

# شِخْرُ الْفَيْزِ بْنِ مَالِكٍ

أَبُو فَارِسٍ الدَّحَّاحِ

مكتبة العبيد

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدحاح، أبو فارس

شرح ألفية ابن مالك / أبو فارس الدحاح . - الرياض، ١٤٢٤هـ

٦٨٨ ص؛ ٥، ١٦ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٤٥٥-٤٠-٩٩٦٠

١- اللغة العربية- النحو ٢- اللغة العربية- الصرف

أ. العنوان

١٤٢٤ / ٦٢٩٠

ديوي ١، ٤١٥

ردمك: ٢-٤٥٥-٤٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٤٢٤ / ٦٢٩٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إرشادات الاستعمال

من مزايا ألفية ابن مالك، التي صنفت صاحبها إمام النحاة، أنها تقدم لكل جيل من رجال النحو الطامحين إلى تسهيل علم العربية ما يرضي ذوقهم وما يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحه من سماع نحوي، ونقب فيها الأسموني ما زخرف شرحه من قياس صرفي، وفصل فيها مصطفى الغلاييني ما زين دروسه من ترتيب قواعدي، وأفاض فيها عباس حسن ما ملأ نحوه الوافي من تصويب لغوي. والمسيرة لم تنته بعد، لأن القرن الواحد والعشرين ليس إلا الأول من الألفي الثالث، وإذا كان «الكمبيوتر» يعد من رموز العلوم المتقدمة في هذه الأيام، فلا يعلم الإنسان ماذا ينتظره في الأجيال المقبلة سوى أن هذا النوع من الشعر الذي تغنى به ابن مالك له القدرة على التكيف مع كل الأزمان.

إن ألفية ابن مالك تسلك برنامجاً خاصاً في تسلسل مواد القواعد العربية يمكن إدراجها كما يلي:

- ١- الكلام.
- ٢- أنواع الاسم: المعرب والمبني. النكرة والمعرفة ...
- ٣- الجملة الاسمية: الابتداء - النواسخ ...
- ٤- الجملة الفعلية: الفاعل - المفاعيل ...
- ٥- الفضلة: المنصوبات - المجرورات.
- ٦- الشبيه بالفعل: المصدر - المشتقات.
- ٧- التوابع: نعت - توكيد - عطف - بدل.
- ٨- الجملة الندائية: النداء - الاختصاص ...
- ٩- الممنوع من الصرف - منتهى الجموع - العلم ...
- ١٠- إعراب الفعل: الجملة الشرطية - أدوات الشرط.
- ١١- أحوال الاسم: تثنية، جمع، تصغير، نسبة.
- ١٢- أحكام مختلفة: إبدال - إعلال - إدغام.

هذا الكتاب وضع على هيكلته أربعة قيود تتناول تصميم كل صفحة من صفحاته:

أولاً: إبراز كل بيت أو بيتين في أعلى الصفحة، وتخصيص المساحة الباقية لسطر ما يتضمنه هذا العنوان من معانٍ صرفية ونحوية.

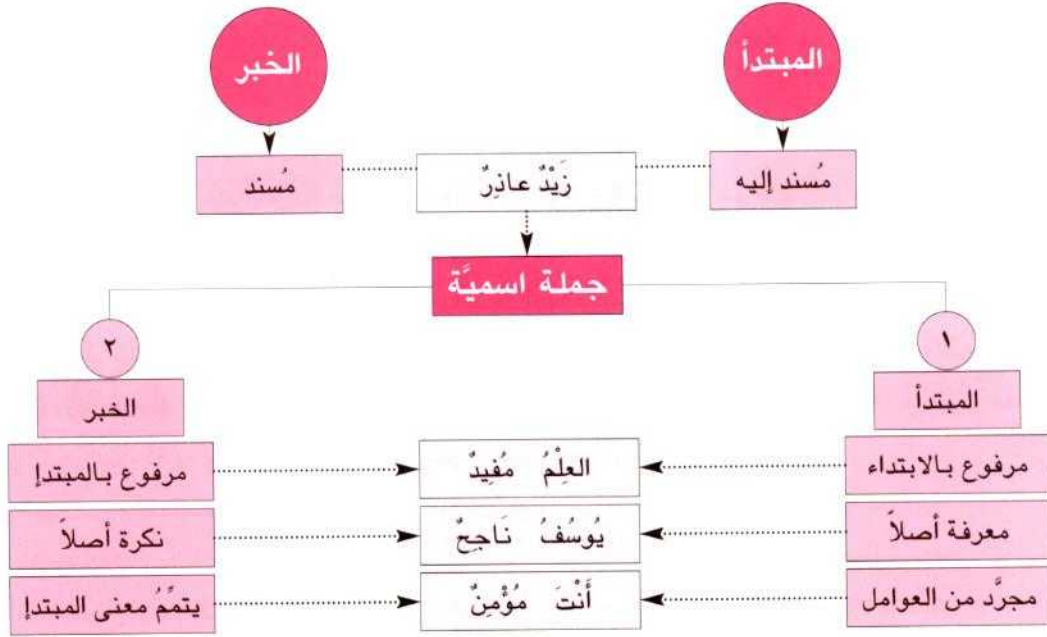
ثانياً: رسم جدول على الطريقة المنهجية، يهدف إلى تفسير بيت الشعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحية أخرى.

ثالثاً: شرح البيت أو البيتين بنص مقتضب يستعين بالتبويب المرقم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسر من أحكام تتعلق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

رابعاً: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدم أمثلة غنية في مختلف فصول القواعد العربية ومواده، وعندما يتعد ذلك العودة إلى الشعر العربي ثم إلى النثر.

وفي هذا السياق تأتي كلُّ صفحةٍ من صفحات الكتاب كوحدةٍ تعليميةٍ مستقلةٍ تتابعُ ما وردَ من قبلُ وتمهدُ لما يندرجُ من بعدُ. ولذلك يمكنُ تقسيمُ الصُّفحاتِ المتتاليةِ إلى ثلاثِ فئاتٍ:  
 ١- الصُّفحةُ التي تحتوي على بيتٍ شعريٍّ واحدٍ:

١١٣ مَبْتَدَأُ: زَيْدٌ، وَ: عَاذِرٌ، خَبَرٌ      إِنَّ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرَ



٢- الصُّفحةُ التي تحتوي على بيتين:

٤٨٦ مَقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا      قَارَنَهَا كَ: نَعَمَ عُقْبَى الْكُرْمَا

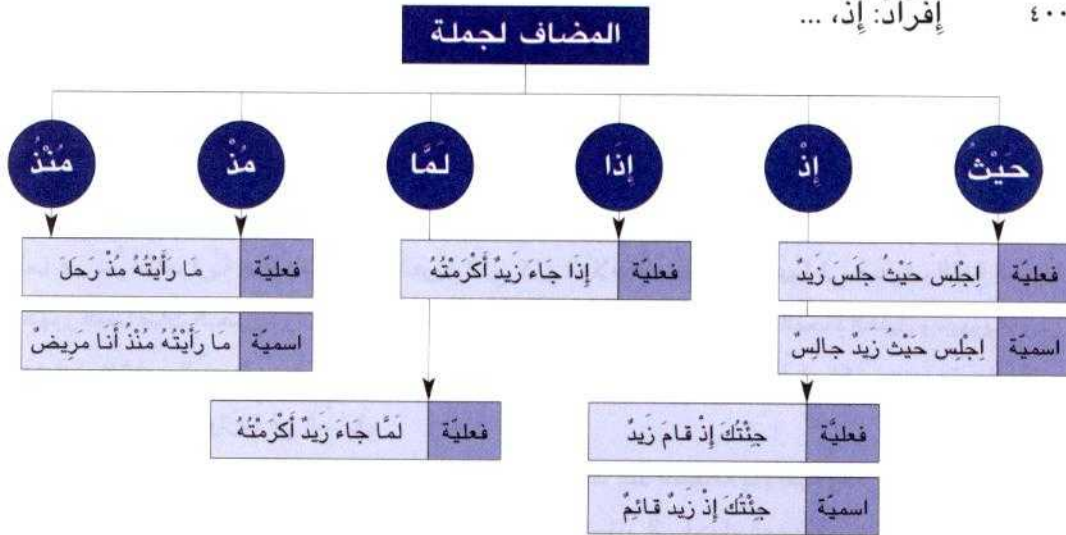
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ      مَمِيَّزٌ كَ: نَعَمَ قَوْمًا مَعَشْرُهُ

### فاعل أفعال المدح والذم

ضمير مستتر		مقرون بـ: أَلْ	
نَعَمَ قَوْمًا مَعَشْرُهُ	٤ مفسر بنكرة على التَّمْيِينِ	نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ	١ معرف بـ: أَلْ
بِئْسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ	٥ مفسر بكلمة: مَا	بِئْسَ رَجُلُ الْحَرْبِ خَالِدٌ	٢ مضاف لمعرفة بـ: أَلْ
نَعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ	٦ مفسر بالموصول: الَّذِي	نَعَمَ قَارِئُ كِتَابِ الْأَدَبِ	٣ مضاف لمضاف لمعرفة

٣٩٩ وَالرَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ: حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادًا: إِذْ، ...



### ترتيباتٌ مختلفةٌ

- ١- تبدأ القصيدة بسبعة أبياتٍ جمعت في الصَّفحة الأولى تحت عنوان: مقدِّمة الألفية، وتنتهي بأربعة أبياتٍ جمعت في الصَّفحة ٦٤٠ تحت عنوان: خاتمة الألفية.
- ٢- الرِّقمُ الموجودُ مقابل بيتِ الشعرِ إلى اليمين في أعلى الصَّفحة يدلُّ على تسلسلِ الأبياتِ في القصيدة التي تتألف من ألفٍ وبيتين (١٠٠٢).
- ٣- الألوانُ المستعملةُ تدلُّ على فصولِ الكتابِ وتتغيَّرُ عندَ الانتقالِ من فصلٍ إلى فصلٍ، أمَّا الصَّفحةُ الواحدةُ فتحملُ لوناً واحداً فقط.
- ٤- الجدولُ المرسومُ يقعُ تحت بيتِ الشعرِ مباشرةً ويحتوي أحياناً على أمثلةٍ مأخوذةٍ من الحياةِ الطبيعيَّةِ، وقد استعملتُ فيها أسماءَ العلمِ: زيد، خالد ... تمثيلاً مع ابنِ عقيلٍ والأشمونيِّ.
- ٥- النصُّ التفسيريُّ يتضمَّنُ غالباً شواهدَ من القرآنِ الكريمِ ملحقةً دائماً بالأرقامِ التي تدلُّ على موقعها في المصحف، وذلك كما يلي: ختمَ اللهُ على قلوبِهِم (٧:٢)، أي سورة البقرة رقم ٧.
- ٦- بعضُ الصَّفحاتِ تظهرُ إعراباتٍ تطبيقيةً لآيةٍ معينةٍ تتعلقُ بالمادَّةِ التعليميَّةِ. هذه الإعراباتُ تتناولُ الكلماتِ والجمَلِ بشكلٍ كاملٍ مع قليلٍ من الاختصارِ في الوصفِ الإعرابيِّ.
- ٧- تقعُ العناوينُ في أسفلِ الصَّفحةِ ضمنَ مستطيلينِ باللونِ القاتمِ، فالمستطيلُ الأيمنُ يدلُّ على عنوانِ الفصلِ والمستطيلُ الأيسرُ يدلُّ على عنوانِ المادَّةِ.
- ٨- الرِّقمُ الموجودُ بينَ العنوانينِ يدلُّ على رقمِ الصَّفحةِ.

٩- الفهارسُ في آخرِ الكتابِ على قسمين، قسمٌ يعيدُ الألفيَّةَ بكاملها كي يتسنى للقارئ مراجعتها بدون توقف، وقسمٌ يسلسلُ فصولَ الكتابِ ومواده.



قدّم جمال الدين بن مالك ألفتَه إلى عالمه العربي، بهذا المستوى من الرقي والتّمدن، في أواسط القرن الثالث عشر م. السابع هـ. وفي هذا التاريخ كان أولُ النُحاةِ الفرنسيين «فوجلاً» لا يزال مجهولاً لأنّه ولد بعد ابن مالك بمدة ٣٦٥ سنة، وكان الفرنسيون يتكلمون لغةً خشنةً غير لغتهم الحاليّة. أمّا في انكلترا فكان أولُ الشعراءِ «شيكسبير» لا يزال أيضاً مجهولاً لأنّه لم يبصر النور إلا بعد ٣٠٠ سنة، وكان البريطانيون كذلك يتكلمون لغةً ثقيلةً غير التي يتكلمونها حالياً.

فما هو سرُّ استمراريّةِ هذه القصيدةِ الشعريّةِ التي كان التّلامذة يحفظونها غيباً في صفوف اللّغة العربيّة قبل ظهور المساعدات البصريّة والكمبيوتر. وبماذا تميّز ابن مالك عن أسلافه كبار النُحاة الخليل وسيبويه، وعن أخلافه ابن هشام والسُّيوطي حتّى يقدّم عمله للأجيال الجديدة اختيارات حديثة لم تكن موجودة عند غيره وأفكاراً مبتكرة لم تكن واردة في السابق.

قد يكون الجواب على ذلك في المنهجية التي سلكها ابن مالك عند انشغاله بالألفيّة والتي تدلُّ على عبقرية الفريدة. هذه المنهجية لم تكتف بالقرينة والإلهام بل كانت تستند إلى إحياء المسؤوليات الهامة التي تساعد المرء على إنجاز أعمال مفيدة، وهي: التّصميم، التّنظيم، الإدارة، التّسيق، والتّدقيق.

١- التّصميم، تمّ في إطار التّخطيط للقصيدة الشعريّة قبل ولادتها والتّحضير لمختلف أجزائها مع الأحجام اللّازمة لكل جزء منها.

٢- التّنظيم، ظهر في القدرة على مواجهة كلِّ حالة من حالات الصّرف والنحو وعلى معالجتها. الفصلُ تلو الفصل - بروح واحدة تحافظ على المستوى المطلوب.

٣- الإدارة، تناولت الشّروط الماديّة التي رافقت كتابة الألفيّة والتي سمحت للمؤلّف بتنفيذها من أولها إلى آخرها محققاً بذلك الغاية المنشودة.

٤- التّسيق، جرى خطوة خطوة في سبيل ربط الفصول بين بعضها البعض، والتّمهيد بعد كلِّ مادة إلى المباشرة بالمادة التّالية.

٥- التّدقيق، فرض مراجعة عامّة ومفصّلة لمختلف أجزاء القصيدة مع التّأكّد من صحّة الأحكام المطروحة ومن تصحيح الأخطاء المرتقبة.

تلكّم هي المسؤوليات المتفاعلة التي مارسها ابن مالك لإنشاء قصيدته الخالدة، هذه المسؤوليات تشكّل اليوم في علم المنهجية الحديثة قواعد النّجاح للمؤسسات التي تطمح إلى تحقيق أهداف كبيرة.



## جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك

- وُلِدَ فِي مَدِينَةِ حَيَّانَ فِي الْأَنْدَلُسِ، شَرْقِيَّ قَرْطَبَةَ بَيْنَ (٥٩٨ هـ - ١٢٢٠ م) وَ (٦٠١ هـ - ١٢٢٣ م) حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَتَلَقَّى الْعُلُومَ الدِّينِيَّةَ وَاللُّغَوِيَّةَ فِي بَلَدَتِهِ عَنِ أَبِي الْمَظْفَرِ ثَابِتِ بْنِ حَيَّانَ - أَوْ خِيَّارَ الْكَلَاعِيِّ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الشُّلُوبِيِّ.
- سَافَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ بَيْنَ (٦٢٥ هـ - ١٢٤٧ م) وَ (٦٣٠ هـ - ١٢٥٢ م) فَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ.
- انْتَقَلَ بَعْدَ الْحِجَازِ إِلَى حَلَبَ لِتَدْرِيسِ النَّحْوِ فِيهَا. لَازَمَ فِي حَلَبَ حَلْقَةَ ابْنِ يَعِيشِ النَّحْوِيِّ وَجَالَسَ تَلْمِيذَهُ ابْنَ عَمْرُونَ، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ.
- ذَهَبَ إِلَى حِمَاةٍ وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى دِمَشْقَ وَدَرَسَ اللُّغَةَ وَالْقِرَاءَاتَ فِيهَا. تَرَكَ فِي دِمَشْقَ الْمَذْهَبَ الْمَالِكِيَّ، وَهُوَ غَالِبُ مَذْهَبِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ، وَدَخَلَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ. سَمِعَ مِنَ السَّخَاوِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ مَكْرَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ.
- اسْتَقَرَّ فِي دِمَشْقَ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى.
- ذَهَبَ مَذَاهِبَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَسْأَلَةِ: نُونِ الْمَضَارِعِ الْمُتَّصِلَةِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ... وَاخْتَارَ رَأْيَ سَيَّبَوِيهِ فِي مَسْأَلَةِ: عَسَيْتُ أَنْ تَفْعَلَ... وَرَأَى مِثْلَ يُونُسَ فِي مَسْأَلَةِ: قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو... وَأَخَذَ مِنْ مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ فِي دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبْرِ الْمَقْدَمِ... وَأَكْثَرَ مِنْ آرَاءِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ: كَانَ، وَأَخْوَاتِهَا وَفِي زِيَادَةِ: مِنْ، الْجَارَةِ.
- اخْتَارَ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي انْفَرَدُوا بِهَا، مِثْلَ الْاسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ: مَدٌّ وَمُنْذٌ... وَذَهَبَ مَعَ الرَّجَّاجِ فِي وَضْعِ الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعِ مَوْضِعَ الْآخَرِ... وَتَابَعَ الْكَسَائِيَّ فِي تَقْدِيمِ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ... وَأَخَذَ مِنَ الْفَرَاءِ رَأْيَهُ فِي: دَامَ، غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ.
- وَلَهُ آرَاءٌ كَثِيرَةٌ يَنْفَرِدُ بِهَا حَوْلَ عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ، وَاسْمِ الْمَوْصُولِ: اللَّذَانِ، وَتَثْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَإِعْرَابِ: إِيَّاهُ، وَخَصَائِصِ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ... وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ رَفْعَ الْمَضَارِعِ بَعْدَ: لَمْ، الْجَائِزَةَ لُغَةً وَلَيْسَ ضَرُورَةً... وَهُوَ دَائِمًا يَذْكُرُ الشَّاذَّ وَلَا يَقِيسُ عَلَيْهِ كَمَا يَصْنَعُ الْكُوفِيُّونَ، وَلَا يَعْمَدُ إِلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا يَصْنَعُ الْبَصْرِيُّونَ كَثِيرًا. وَكَانَ رَائِدَهُ السَّمَاعُ وَلَا يَدْلِي بِحُكْمِ دُونَ سَمَاعِ يَسْنَدُهُ.
- قَالَهُ عَنْهُ الْجَزْرِيُّ: «هُوَ إِمَامٌ زَمَانِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ». وَقَالَ عَنْهُ آخَرُونَ: «أَمَّا النَّحْوُ وَالتَّصْرِيفُ فَكَانَ فِيهِ بَحْرًا لَا يُجَارَى وَحَبْرًا لَا يُبَارَى، فَكَانَ إِمَامًا وَقْتِهِ، وَالْأَسْتَاذَ الْمَقْدَمَ، وَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي دِقَائِقِ النَّحْوِ وَغَوَامِضِ الصَّرْفِ. وَكَانَ وَاحِدَ الْعَصْرِ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ».
- تُوُفِّيَ فِي دِمَشْقَ فِي ١٢ شَعْبَانَ سَنَةِ (٦٧٢ هـ - ١٢٩٤ م)، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ.

## مؤلفات ابن مالك

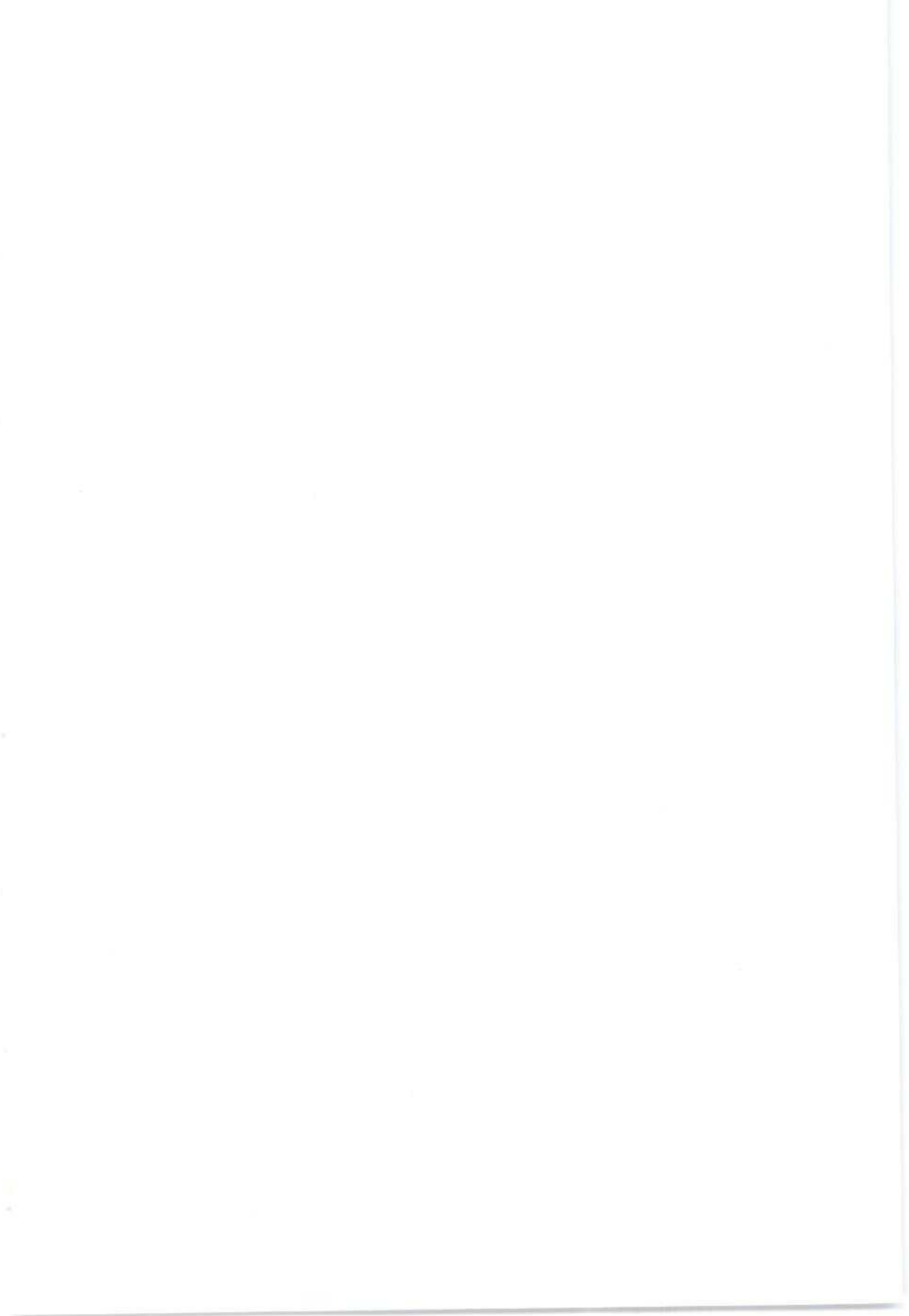
### المؤلفات المطبوعة

### المؤلفات المخطوطة

- ١- الإعلام بمثلث الكلام
- ٢- تحفة المودود في المقصور والممدود
- ٣- تسهيل الفؤاد وتكميل المقاصد
- ٤- الخلاصة، المشهورة بالألفية
- ٥- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود
- ٦- شرح عمدة الحافظ وعدة الألفاظ
- ٧- شرح الكافية الشافعية
- ٨- شرح لامية الأفعال
- ٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح
- ١٠- عمدة الحافظ وعدة الألفاظ
- ١١- الكافية الشافعية
- ١٢- لامية الأفعال
- ١- أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو
- ٢- أرجوزة في الخط
- ٣- أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد
- ٤- إكمال الإعلام في تثليث الكلام
- ٥- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة
- ٦- إيجاز التعريف في علم التصريف
- ٧- بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر
- ٨- تحفة الإحظا في الفرق بين الضاد والطاء
- ٩- تنبيهات ابن مالك
- ١٠- ثلاثيات الأفعال
- ١١- ذكر معاني أبنية الأسماء عند الرّمخشري
- ١٢- سبك المنظوم وفك المختوم
- ١٤- شرح الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد
- ١٥- شرح التسهيل
- ١٣- شرح التصريف المأخوذ من الكافية
- ١٦- العروض
- ١٧- القصيدة الدالية المالكية في القرآت السبع
- ١٨- قصيدة في الأسماء المؤنثة
- ١٩- نظم الكافية في اللغة
- ٢٠- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال

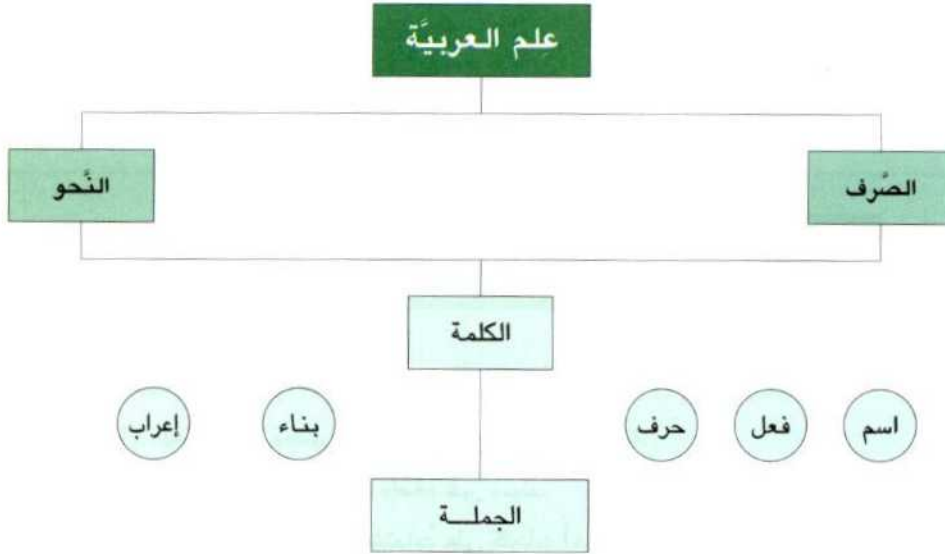
## مصادر ترجمة ابن مالك

- الأعلام - خير الدين الزركلي
- البداية والنهاية - ابن كثير
- بغية الوعاة - السيوطي
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - الفيروزآبادي
- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان
- حاشية ابن عقيل - الخضري
- روضات الجنّات - الخوانساري
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
- طبقات الشافعية - الإسنوي
- طبقات الشافعية الكبرى - السبكي
- طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبه
- العبر في خبر من غبر - الذهبي
- غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري
- فوات الوفيات - ابن شاکر الکتبي
- المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء
- مرآة الجنان - اليافعي
- معجم المؤلفين - عمر رضی كحالة
- معجم المطبوعات العربية المعربة - يوسف اليان سركيس
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تغري بردي
- نفع الطيب في غص الأندلس الرطيب - المقرئ
- هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك - ابن طولون
- الوافي بالوفيات - الصفي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ	أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
٢	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَالِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشَّرَفَا
٣	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيئَةِ	مَقَاصِدِ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ
٤	تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ	وَتُبْسَطُ الْبَدَلُ بِوَعْدِ مُنْجَزٍ
٥	وَتَقْتَضِي رِضَى بَغَيْرِ سُخْطٍ	فَائِقَةُ الْفِيئَةِ ابْنِ مُعْطِي
٦	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
٧	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَةً	لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ



القواعد العربية، علم تعرف به أحوال الكلمات مفردة ومركبة، غايته عصمة المتكلم والكاتب عن الخطأ في صوغ

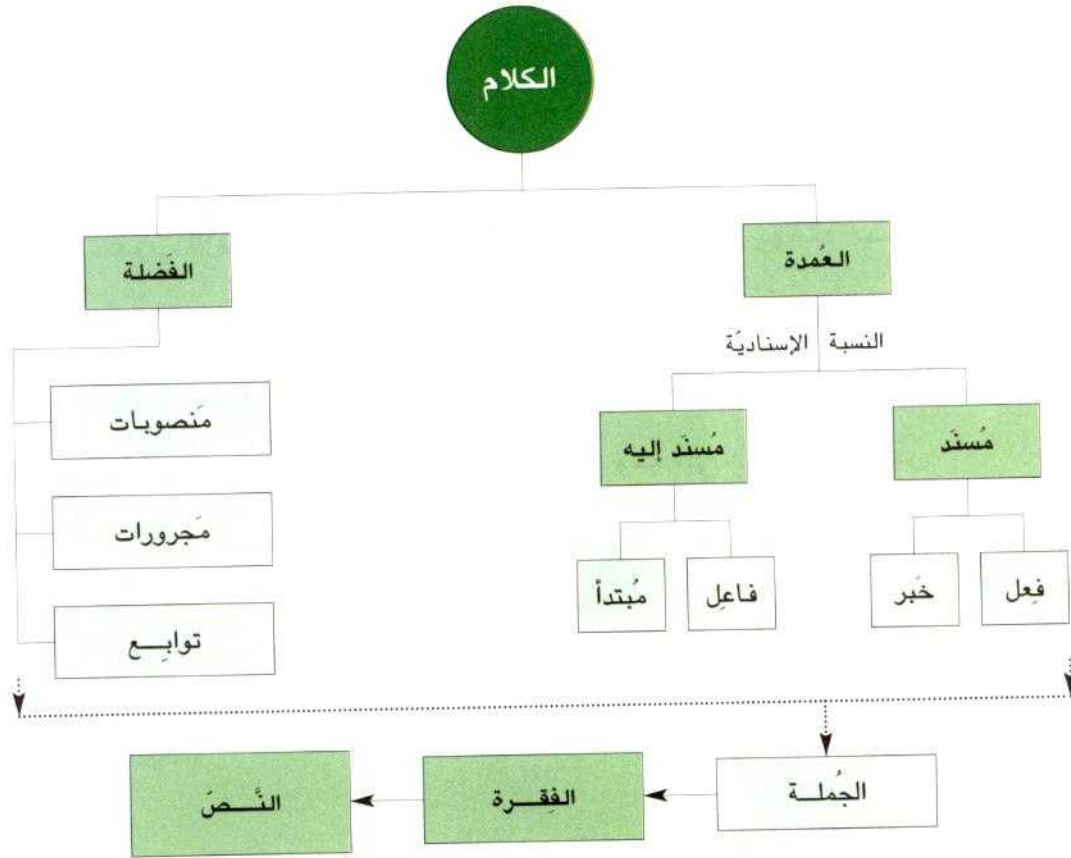
الجملة بمقتضى الكلام العربي الصحيح. ويقسم علم العربية إلى قسمين:

١- الصرف، يبحث في صيغ الكلمة وتحويلها إلى صور مختلفة بحسب المعنى المقصود:

قَرَأْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ نِي عَوْجِ (٢٨:٣٩).

٢- النحو، يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وفي موقع المفردات في الجملة:

كِتَابٌ فَصَلَتْ آيَاتُهُ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣:٤١).



الكلام، أو الجملة، وحدة إسنادية لها معنى مفيد وتتألف أصلاً من مُسْنَدٍ ومن مُسْنَدٍ إِلَيْهِ:

يَعْلَمُ اللَّهُ (٦٣:٤). «يعلم» فعل مضارع مسند، «اللَّهُ» فاعل مسند إليه.

تِلْكَ أُمَّةٌ (١٣٤:٢). «تلك» مبتدأ مسند إليه، «أُمَّةٌ» خبر مسند.

النسبة الإسنادية هي عمدة الجملة وإذا اشتملت على كلمات أخرى تكون هذه الأخيرة من فضلة الجملة.

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (٧:٢). «ختم الله» عمدة الجملة، «على قلوبهم» فضلة الجملة.

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٨٢:٢). «هم خالدون» عمدة الجملة، «فيها» فضلة الجملة.

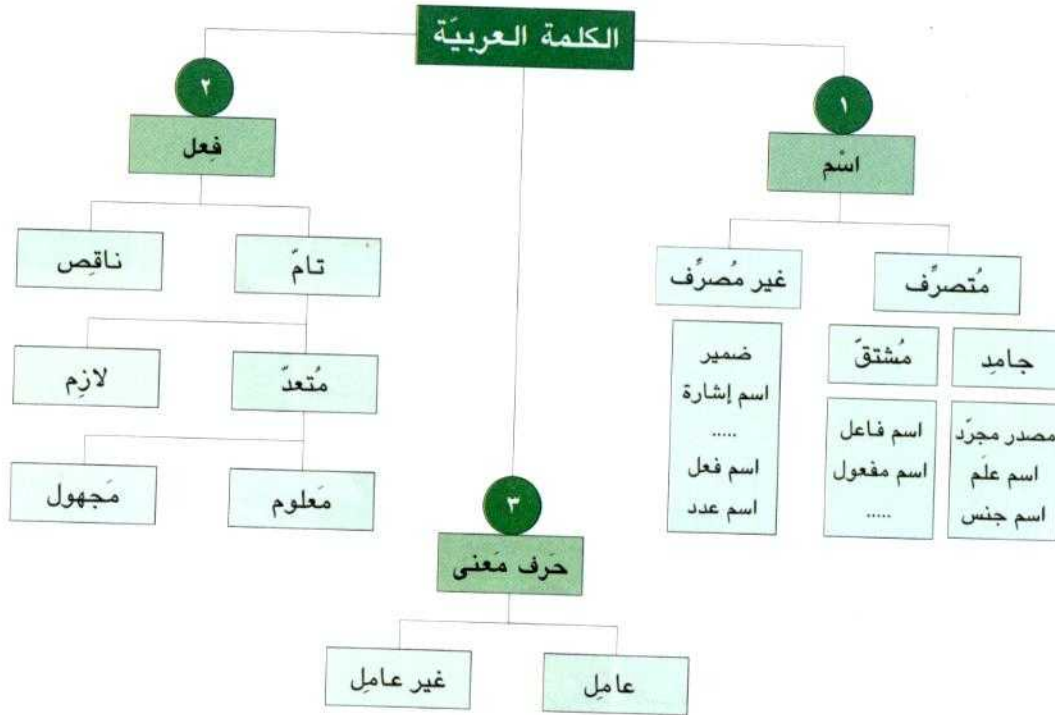
الكلم، مجموعة من ثلاث كلمات أو أكثر قد لا تتضمن معنى مفيداً:

مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (٤:١). «مالك» نعت، «يوم» مضاف إليه، «الدين» مضاف إليه. كلم ليس فيه إسناد.

التركيب، أسلوب لفظي يستعمل فيه الاسم والفعل والحرف في سبيل تأليف الكلمات. وهو كلامي يتألف من كلام

مفيد، أو غير كلامي يكون في حكم الكلمة المفردة. فالاسم يُسْنَدُ وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ، الفعل يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، والحرف

لا يُسْنَدُ وَلَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ. والكلام، أو الجملة، يتشعب إلى فقرات ونصوص.



الكلمة، هي الوحدة اللفظية الموضوعية لمعنى مفرد. والكلمة ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف معنی، تدخل جميعها في تركيب الكلام. وقد يقصد بالكلمة عموم الكلام والقول أعم من الكلام.

١- الاسم، يدل على معنی في نفسه غير مقترن بزمن: اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (١٥٠:٣). والاسم نوعان: أ- متصرف يُثنى ويجمع ويصغر وينسب إليه: فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ (١٧٦:٤). وهو نوعان: جامد كالمصدر والعلم ... أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى أَوْ هُوَ مُشْتَقٌّ كاسم الفاعل واسم المفعول ...: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣).

ب- غير متصرف يلزم حالة واحدة كالضمير واسم الإشارة ...: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦:٢٧).

٢- الفعل يدل على حالة أو حدث في زمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل. والفعل نوعان:

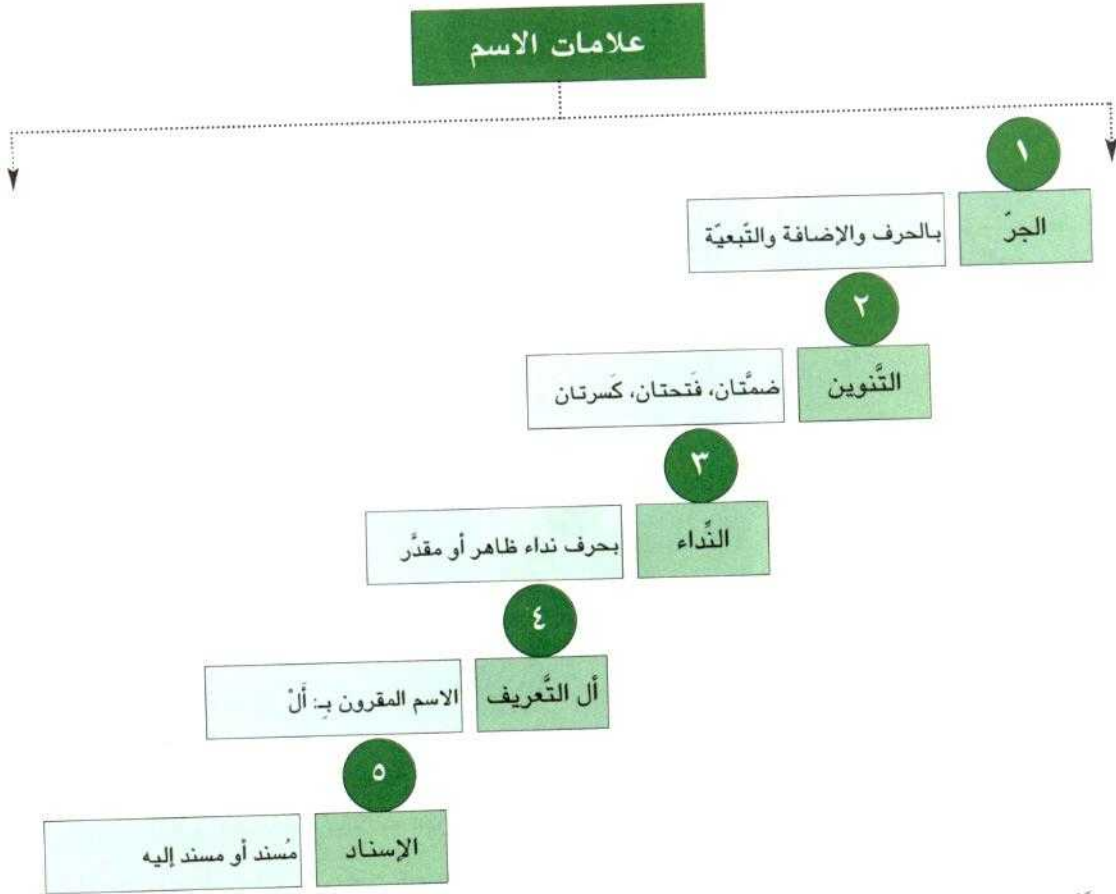
أ- تام يرتبط بفاعله بواسطة النسبة الإسنادية سواء أكان لازماً: فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١٦:٥٧)، أم كان متعدياً: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦). والفعل المتعدي إما معلوم وإما مجهول.

ب- ناقص لا يشكّل مسنداً بذاته بل يحتاج إلى خبر ليتم معناه: إِنَّهُ كَانَ مَخْلُصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥١:١٩).

٣- حرف المعنی يدل على معنی بعد استعماله مع الاسم أو الفعل. والحرف نوعان:

أ- عامل يحدث تغييراً في إعراب الاسم أو الفعل: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٢٦:٢).

ب- غير عامل لا يؤثر في إعراب الاسم أو الفعل: أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ (٤١:١٢).



يتميز الاسم عن الفعل والحرف بالعلامات الآتية:

١- الجر، يختص بالاسم فالكلمة المجرورة بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية لا تكون إلا اسماً:

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَشَاهِدٌ مَشْهُودٌ (١:٨٥).

٢- التنوين، بعض الأسماء يقتضي أن يكون في آخرها ضمّتان أو فتحّتان أو كسرتان:

وَجُودٌ يَوْمَنْدٌ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢:٨٨).

٣- النداء، الكلمة المناداة بحرف النداء الظاهر أو المقدر تحمل علامة الاسم:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي (٤٤:١١).

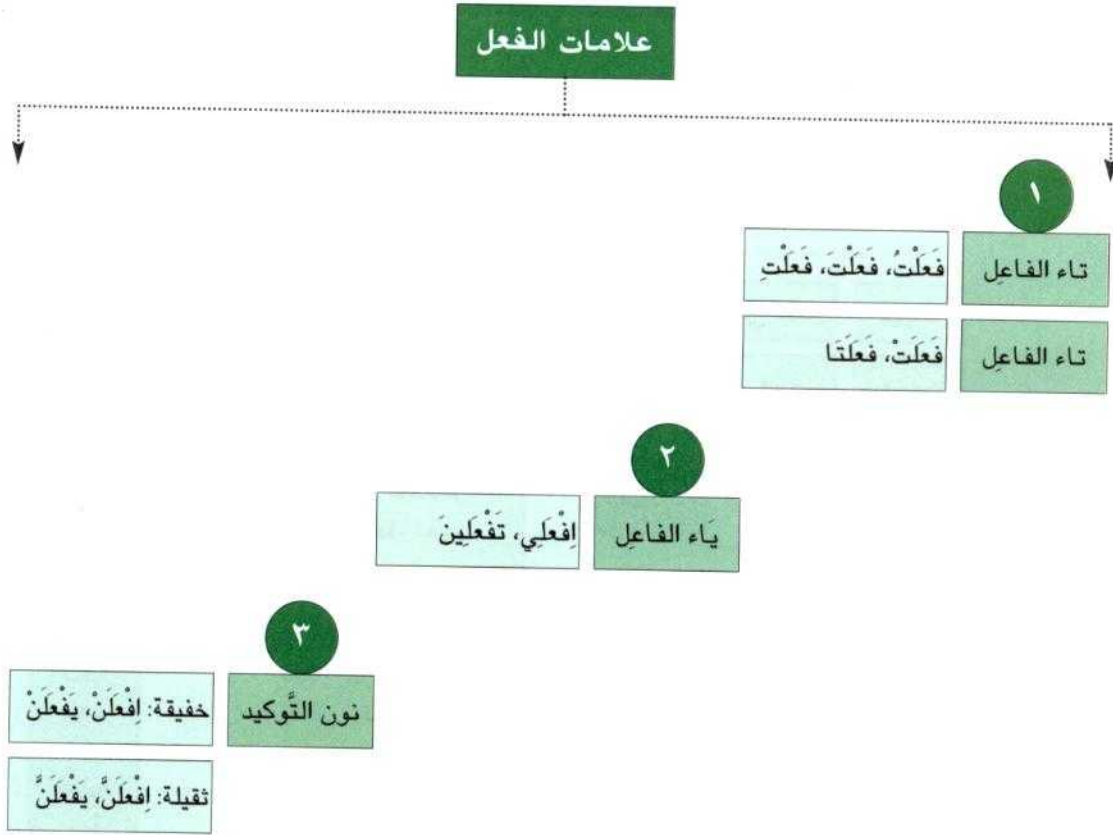
٤- أل التعريف، تدخل على الاسم النكرة وتزيل عنه الإبهام:

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ (١١٢:٩).

٥- الإسناد، يركنيه المسند والمسند إليه أي نسبة الفاعل إلى الفعل أو نسبة المبتدئ إلى الخبر:

فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢:٣٧).





ينكشفُ الفعلُ ويتميِّزُ عن الاسمِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتية:

١- تاء الفاعل في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتُ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُمْ، فَعَلْتَ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتِ.

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَيْنَ شَهْرَيْنِ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٢:٧٤).

وتاء التأنيث في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتِ، فَعَلْتَا.

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (٨:٧٧).

٢- ياء الفاعل في تصريفِ الفعلِ المضارع: تَفْعَلِينَ، وفعل الأمر: إِفْعَلِي.

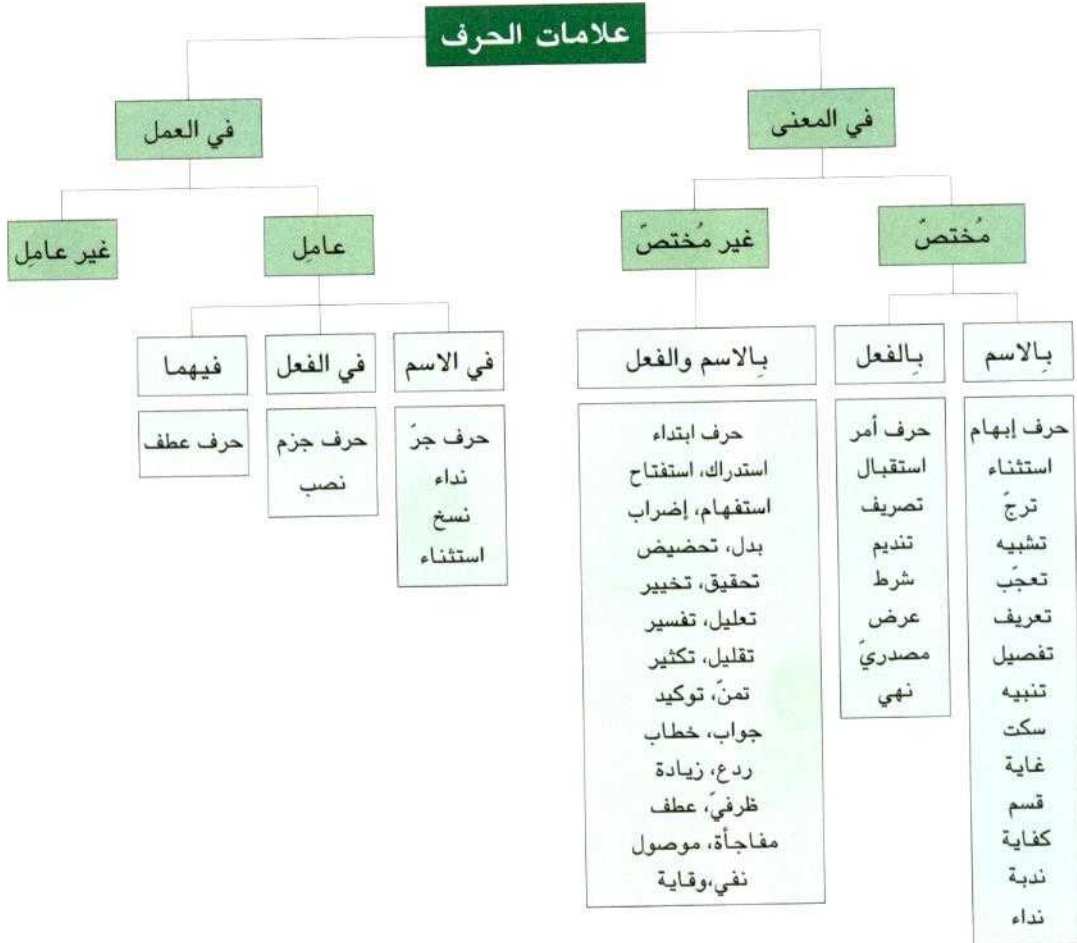
يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاٰكِعِينَ (٤٣:٣).

٣- نون التوكيد الثقيلة في تصريفِ الفعلين المضارع والأمر مع جميع الضمائر، ونون التوكيد الخفيفة في

تصريفِ المضارع مع: هُوَ، هُمْ، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنَا، نَحْنُ: لَيْسَجُنَّ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣٢:١٢).

وتصريفِ الأمر مع: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ: وَأَلْضَلْنَهُمْ وَأَلْمَيْنَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ (١١٩:٤).

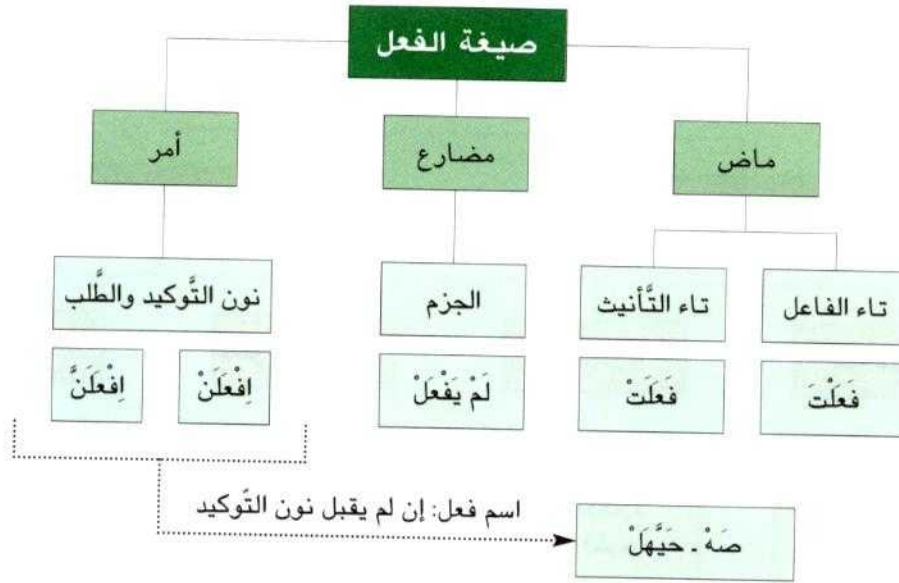
سَوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَلَمْ، فِعْلٌ مَضَارِعٌ يَلِي: لَمْ، كَ: يَشَمُّ



حروف المعاني كلمات تدخل في تكوين الجمل، وتمتاز عن الأسماء والأفعال بخلوها عن العلامات التي تحملها هذه الأخيرة. والحروف على قسمين رئيسيين: اختصاصها في المعنى، وعملها في الإعراب.

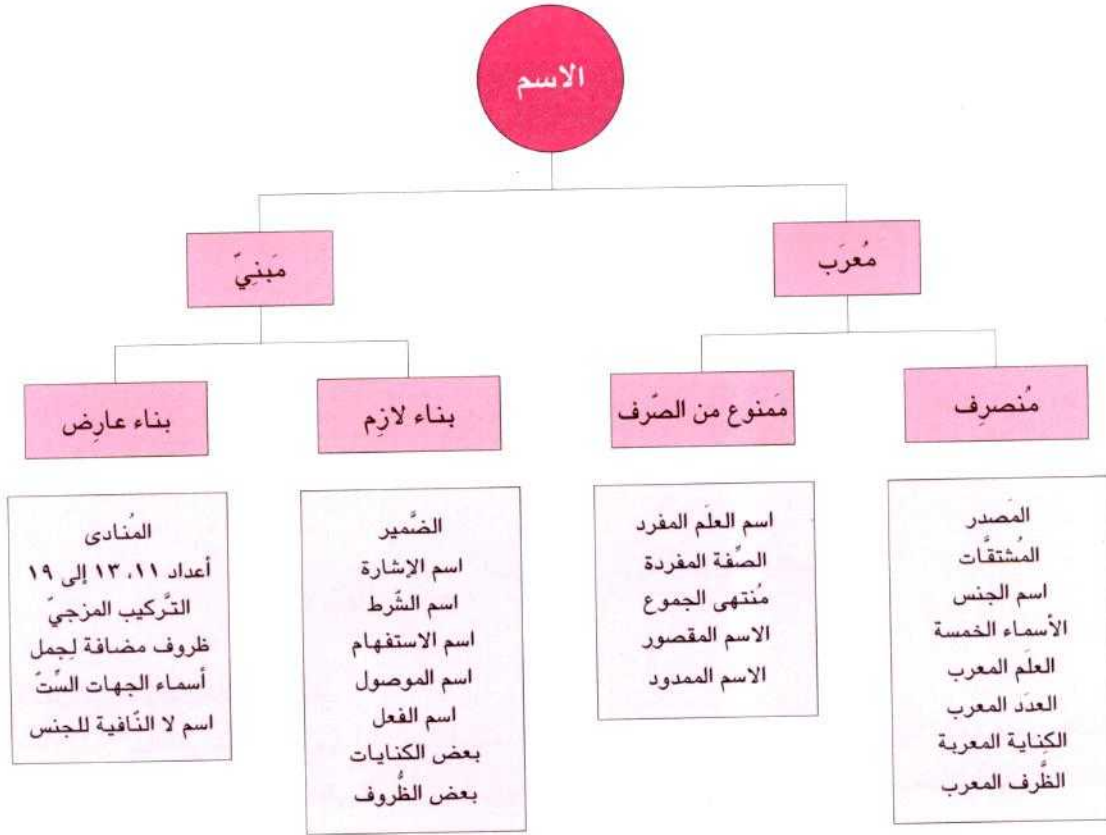
- ١- في المعنى تكون، مُختصّة بالاسم: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (١٢٩:٣).
- أو مختصّة بالفعل: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ (٦٨:٢٣).
- أو غير مختصّة بكل واحد منهما: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠:٥٥). وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩:٢٠).
- ٢- في الإعراب تكون، عاملة في الاسم: إِنْ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٥٣:٧).
- أو عاملة في الفعل: لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (٨٣:٩).
- أو عاملة في الاسم والفعل معاً: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَاتٍ بَخِيرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (١٠٦:٢).
- أو تكون غير عاملة: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (٣٩:١١).

- ١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ:التَّاءِ، مِزٍ وَسِمٍ
- بِ: النُّونِ، فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرُ فُهُمْ
- ١٤ وَالْأَمْرِ إِنْ لَمْ يَكْ لِ: لُتُونِ، مَحَلِّ
- فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَهَ، وَ: حَيْهَلٌ



الفعل، في صيغته، ثلاثة أقسام:

- ١- ماض، حالة أو حدث في زمن قبل الذي أنت فيه، يحمل علامات تاء الفاعل وتاء التأنيث، وهو مبني دائماً على الفتح أو على الضم أو على السكون: فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيحاً (٢٧:١٩).
  - ٢- مضارع، حالة أو حدث في زمن الحاضر أو المستقبل، وهو معرب أو مبني. والمضارع المعرب يكون:
    - أ- مرفوعاً بالضممة أو بثبوت النون: تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (١١٠:٣).
    - ب- منصوباً بالفتحة أو بحذف النون: لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ (٦٦:١٢).
    - ج- مجزوماً بالسكون أو بحذف النون أو بحذف حرف العلة: وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ (٦٧:٥).
 أما المضارع المبني فيكون، مبنياً على السكون إذا اتصل بنون الإناث: فَلَكُمْ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكُنَّ (١٢:٤)، أو مبنياً على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الخفيفة: لَنْسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ (١٥:٩٦)، أو الثقيلة: لَنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (٨٦:١٧).
  - ٣- أمر، حالة أو حدث يطلب إنشاؤه في زمن المستقبل، تدخل عليه نون التوكيد الخفيفة: افعلْ - افعلنَّ، أو نون التوكيد الثقيلة: افعلْ - افعلنَّ. وهو مبني دائماً على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة، ويبني على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد.
- يوسم أيضاً فعل الأمر بدلالته على الطلب، فإن لم يدل على طلب يكون اسم فعل بمعنى الأمر:
- قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (١٥٠:٦).



الاسم، بالنسبة إلى تغيير الحركة وزيادة نون ساكنة في آخره، قسمان: مُعْرَبٌ أو مَبْنِيٌّ.

١- الاسم المُعْرَبُ، أو المَتَمَكِّنُ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ وَيَسَبِّبُ تَغْيِيرَ العَامِلِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

أ- مُنْصَرَفٌ - مُتَمَكِّنٌ أَمْكَنُ - يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ وَتَظْهَرُ فِي آخِرِهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ:

وَجُوهٌ يَوْمَنَزٍ نَاعِمَةٌ لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةِ (١١:٨٨).

ب- مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - مُتَمَكِّنٌ غَيْرُ أَمْكَنٍ - لَا يَلْحَقُهُ الكَسْرُ وَلَا التَّنْوِينُ فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى الضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ:

قَالُوا يَا ذَا القُرْنَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ (٩٤:١٨).

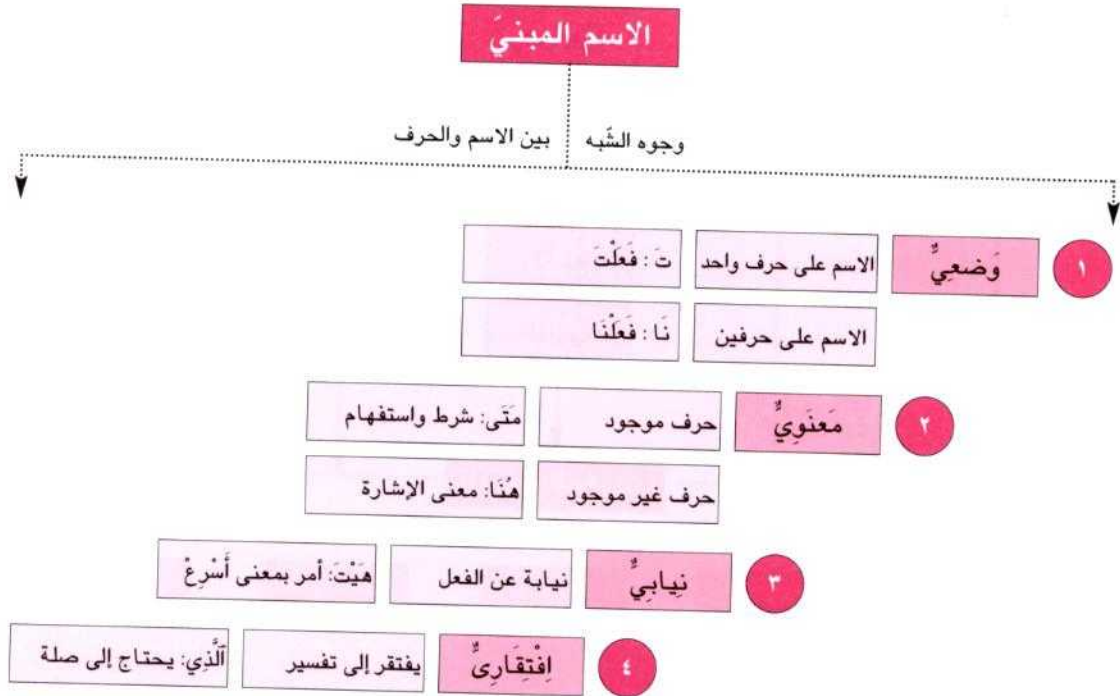
٢- الاسم المَبْنِيُّ، أو غَيْرُ المَتَمَكِّنِ، لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ. وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ- بِنَاءٌ لَازِمٌ، لَا يَنْفَكُ عَنِ الكَلِمَةِ فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ (٢٨:٢).

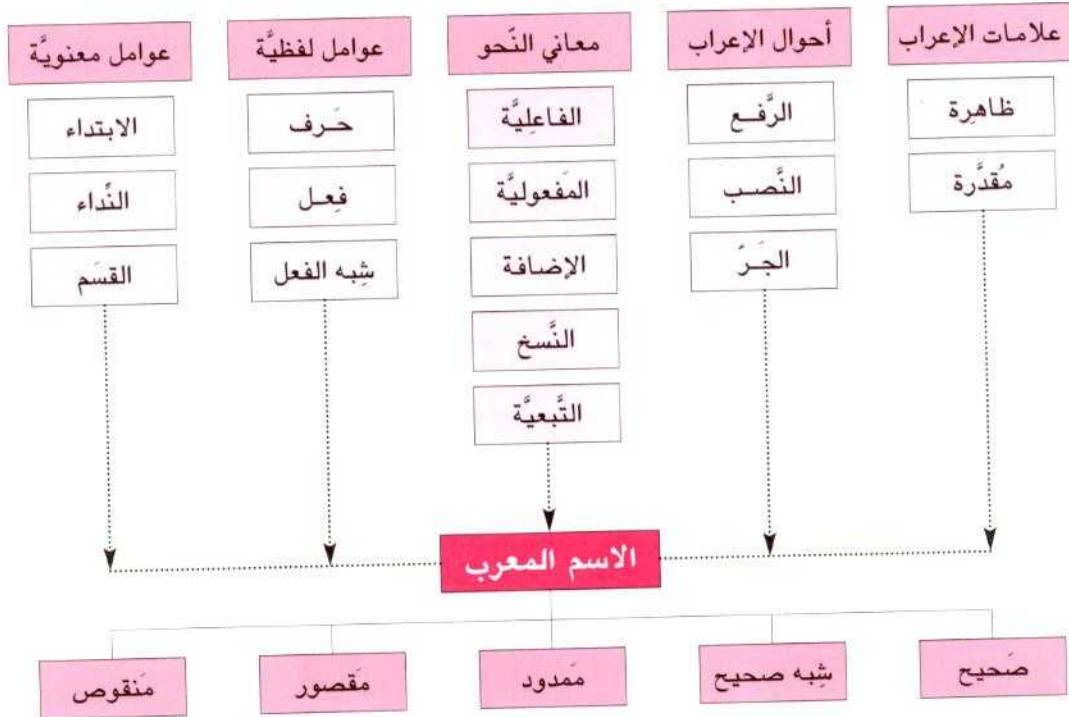
ب- بِنَاءٌ عَارِضٌ، يَرِافِقُ الكَلِمَةَ فِي أَحْوَالٍ مَعْيِنَةٍ: يَا أَرْضِ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).

قال ابن عقيل: فعلة البناء منحصرة عند المصنّف في شبه الحرف وهذا قريب من مذهب أبي على الفارسي ... وقد نصّ سيبويه على أنّ علة البناء كلّها ترجع إلى شبه الحرف.

- ١٦ كَالشَّبهِ الْوَضْعِي فِي أَسْمِي: جِئْنَا، وَالْمَعْنَوِي فِي: مَتَى، وَفِي: هُنَا
- ١٧ وَكِنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثِرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصْلًا



- يُبْنَى الْاسْمُ إِذَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ، وَأَنْوَاعُ الشَّبهِ أَرْبَعَةٌ:
- ١- الشَّبهِ الْوَضْعِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُؤَلَّفًا مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ حَرْفَيْنِ، كَالضَّمِيرَيْنِ فِي: جِئْنَا...تَنَا. أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا (٤٣:٢٥).
  - ٢- الشَّبهِ الْمَعْنَوِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهًا بِحَرْفٍ مَوْجُودٍ كَحَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَوْ بِحَرْفٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ كَمَعْنَى الْإِشَارَةِ: مَتَى نَصُرَ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ (٢١٤:٢).
  - ٣- الشَّبهِ النِّيَابِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ شَبِيهًا بِمَا يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ كَاسْمِ الْفِعْلِ لِشَبْهِهِ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ، أَمَّا الْمَصْدَرُ الَّذِي يَنْوِبُ عَنِ الْفِعْلِ فَلَا يَبْنَى لِأَنَّهُ يَتَأَثَّرُ بِالْفِعْلِ أَوْ بِعَامِلِ آخَرَ: وَغَلَقْتَ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٢٣:١٢).
  - ٤- الشَّبهِ الْاِفْتِقَارِيُّ: إِذَا كَانَ الْاسْمُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يُفَسِّرُ مَعْنَاهُ كَاسْمِ الْمَوْصُولِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةِ الْمَوْصُولِ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (٢:٢١٨).



الاسم، يقبوله الإعراب والتنوين يبتعد عن مشابهة الحرف المبني دائماً والفعل المبني غالباً، وبذلك تشتد أصالته في الأمكنة وتظهر عليه جميع علامات الإعراب، وهي:

١- علامات ظاهرة على الاسم الصحيح وشبه الصحيح والاسم الممدود، كأرض:   
 إِنَّ لِلْمُنْتَقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسَاءَ دِهَاقًا (٣١:٧٨).

٢- علامات مقدرة على الاسم المقصور والاسم المنقوص، كسما:   
 فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢:٢٠).

والإعراب يلحق الاسم للدلالة على المعاني التي تتوالى عليه كالفاعلية والمفعولية والإضافة والنسخ والتبعية، بسبب توالي العوامل المختلفة.

والعامل يدخل على الاسم ويؤثر في آخره بالرفع والنصب والجر، وهو نوعان:

١- لفظي يشمل الحرف والفعل وشبه الفعل:

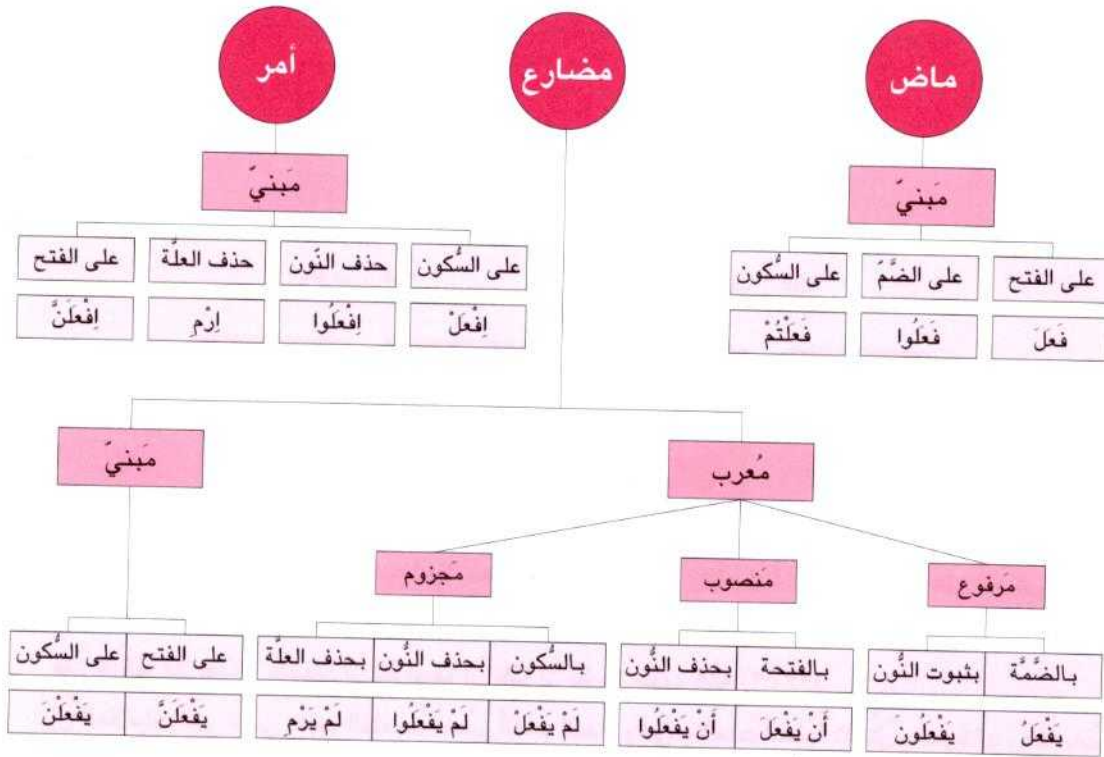
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤:٤).

٢- معنوي يدرك بالعقل لا بالحس كالابتداء والنداء والقسم:

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)، يَا أَرْضُ أَبْلغِي مَاءَكَ (٤٤:١١)، وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١:٨٦).

١٩ وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بِنِيَا  
وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا  
٢٠ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاسِرٍ وَمِنْ  
نُونٍ إِنْثَاكِ كَمَا يَرَعْنَ مَنْ فَتِنَ

## الفعل



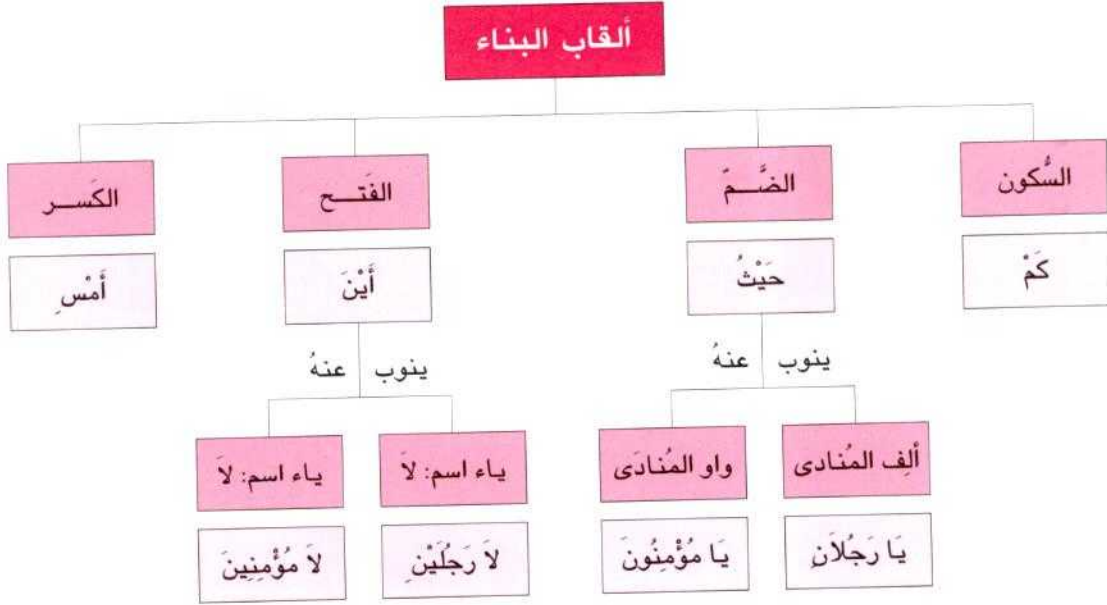
الفعل، في بنائه وإعرابه، ثلاثة أقسام:

١- ماضٍ مبنيٍّ على الفتح أصلاً، ويُقدَّرُ بناؤه على الضمِّ إذا اتصلَ بواو الجمع، أو على السكون إذا اتصلَ بضمير رفع متحرك: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنَتْمْ بِهِ كَافِرُونَ (٧:٧٦).

٢- مضارعٌ معربٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ أو ثبوتُ النونِ إذا كانَ من الأفعال الخمسة، ويقبلُ النصبَ بالفتحة أو بحذفِ النونِ، ويقبلُ الجزمَ بالسكونِ أو بحذفِ النونِ أو بحذفِ حرفِ العلة: وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ (٢:٢٤٧). ويبنى المضارعُ على الفتح إذا اتصلَ بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ أو الثقيلةِ المباشرة، وعلى السكونِ إذا اتصلَ بنونِ الإنثاء.

٣- أمرٌ مبنيٌّ على السكونِ، أو على حذفِ النونِ إذا كانَ ملحقاً بالأفعال الخمسة، أو على حذفِ حرفِ العلة إذا كانَ معطلاً الآخر: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَكُمْ مَلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢:٢٢٣). ويبنى على الفتح إذا اتصلَ بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ أو الثقيلةِ.

٢١ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا  
 ٢٢ وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ ك: أَينَ أَمْسٍ حَيْثُ، وَالسَّاكِنُ: كَمْ



حروف المعاني مبنية دائماً على آخرها ولا محل لها من الإعراب، والأصل أن تكون مبنية على السُّكُون لأنه أخف من الحركة، ولا يُحْرَكُ المَبْنِيُّ إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (٢: ٢٣٠).  
 إن العلامات التي تبنى عليها الكلمات تسمى ألقاب البناء وهي علامات أصلية تتمثل بالحركات وعلامات فرعية تتمثل بالحروف، وهي:

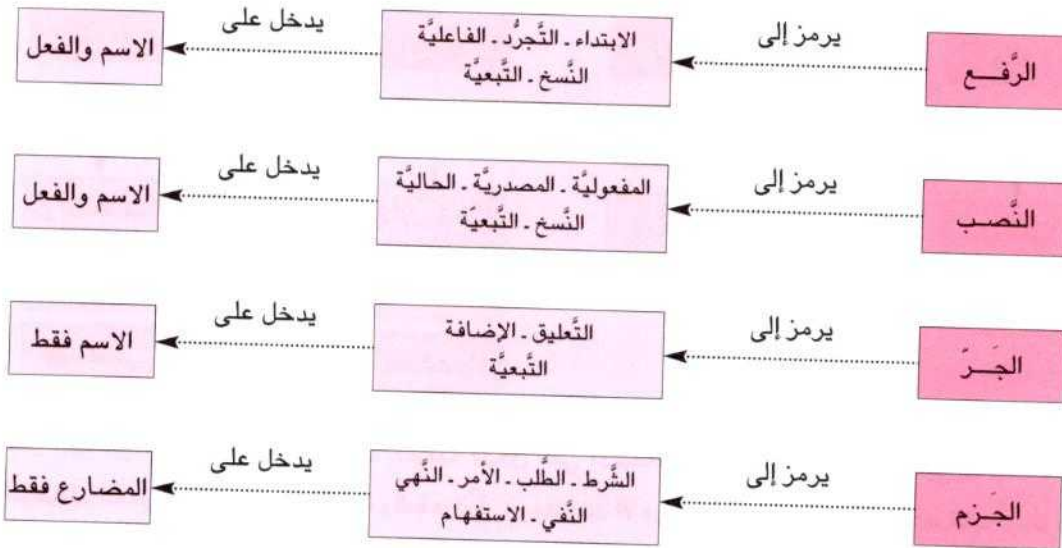
- ١- السُّكُونُ، ك: كَمْ، وهو ضد الحركة لا ينوب عنه شيء إلا الحذف، والحذف يقع في حالتين: حذف النون في المضارع المجزوم والمنصوب وحذف حرف العلة في المضارع المجزوم. البناء على السُّكُونِ يختص بالحرف والاسم والفعل: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ (٢: ١٩٦).
- ٢- الضَّمُّ، ك: حَيْثُ، ينوب عنه الألف في المُنَادَى إذا كان مثنى والواو في المُنَادَى إذا كان جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم: يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (١٢: ٢٩).
- ٣- الفَتْحُ، ك: أَينَ، ينوب عنه الياء في اسم لا النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمعاً مذكراً سالماً. يختص بالحرف والاسم والفعل: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ (٤٠: ٤٣).
- ٤- الكسر، ك: أَمْسٍ، لا ينوب عنه شيء. يختص بالحرف والاسم: هُوَآءَ قَوْمِنَا آتَخِذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيْنَ (١٨: ١٥).



٢٣ وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا  
لِأَسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابًا

٢٤ وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا  
قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

## ألقاب الإعراب



ألقاب الإعراب حالات نحوية ترمز إلى التغيير اللاحق بالأسماء والأفعال عند استعمالها في الجملة وبسبب تغيير العامل، والعامل هو ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. الأسماء يناسبها الإعراب وهو أصل فيها، والمعرّب من الأفعال المضارع لا غير لمشابهته الأسماء في ما يلحقه من الإعراب.

ألقاب الإعراب أربعة:

- ١- الرفع، يرمز إلى الابتداء والفاعلية ويدخل على الاسم والفعل المضارع:  
وَأَلَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧:٨). يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦).
- ٢- النصب، يرمز إلى المفعولية والمصدرية والحالية ويدخل على الاسم والفعل المضارع:  
جَعَلَ لَكُمْ الَيْلَ لِيَأْسَا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا (٤٧:٢٥). فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي (٨٠:١٢).
- ٣- الجر، يرمز إلى توضيح المعنى بالتعليق والإضافة ويدخل على الاسم فقط:  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (١٩:٨١).
- ٤- الجزم يرمز إلى القطع بالأمر والنهي وارتباط الكلام بالشرط والطلب ويدخل على الفعل المضارع فقط:  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٨:٢٤).

٢٥ فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ فَتْحًا وَجِرْ كَسْرًا ك: ذَكَرُ اللَّهُ عَبْدَهُ يَسِرُّ  
٢٦ وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرُ يَنْوِبُ نَحْوُ: جَاءَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ

## علامات الإعراب

إعراب المضارع			إعراب الاسم		
جَزَم	نَصَب	رَفَع	جَرَّ	نَصَب	رَفَع
سُكُون	فَتْحَة	ضَمَّة	كَسْرَة	فَتْحَة	ضَمَّة
حذف النون	حذف النون	ثبوت النون	ياء الأسماء السُّتَّة	ألف الأسماء السُّتَّة	واو الأسماء السُّتَّة
حذف حرف العلة			ياء المذكر السَّالِم	ياء المذكر السَّالِم	واو المذكر السَّالِم
			ياء المثنى	ياء المثنى	ألف المثنى

لكل لقب من ألقاب الإعراب علاماتٌ صرفيةٌ تدخلُ على الأسماء والأفعال وترمزُ إلى المعنى المقصود من الوظائف النحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية... وعلامات الإعراب تكون أصليةً تتمثل بالحركات أو فرعيةً تنوب عنها وتتمثل بالحروف، وهي:

- ١- الضمة علامة الرفع الأصلية، ينوب عنها: أ- الواو في الأسماء السُّتَّة: قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (٦٩:١٢)، وجمع المذكر السَّالِم: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤:٢). ب- الألف في المثنى: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٢٣:٥). ج- ثبوت النون في الأفعال الخمسة: يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ (٧:٤٠).
- ٢- الفتحة علامة النصب الأصلية، ينوب عنها: أ- الكسرة في جمع الفاء وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٥:٣٣). ب- الألف في الأسماء السُّتَّة: إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨:١٢). ج- الياء في المثنى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩:٥٥)، وجمع المذكر السَّالِم: وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣). د- حذف النون في الأفعال الخمسة: وَلَنْ تَفْعَلُوا (٢٤:٢).
- ٣- الكسرة علامة الجر الأصلية، ينوب عنها: أ- الفتحة في الممنوع من الصرف: وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (١٢٥:٢). ب- الياء في الأسماء السُّتَّة: مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ (٨٩:١٢)، والمثنى: كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا (١٠:٦٦). وجمع المذكر السَّالِم: وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (٤١:٤).
- ٤- السكون علامة الجزم الأصلية، ينوب عنها: أ- حذف النون في الأفعال الخمسة: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (١٨٨:٣). ب- حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ (٤٥:٢٥).

٢٧ وَأَرْفَعُ بِ: وَأُو، وَأَنْصِبُ بِ: الْأَلْفِ،  
وَأَجْرُرُ بِ: يَاءٍ، مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ  
٢٨ مِنْ ذَلِكَ: ذُو، إِنْ صَحَبَةَ أَبَانَا  
وَالْفَمُّ، حَيْثُ: الْمِيمُ، مِنْهُ بَانَا

الاسماء الستة	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر
أَبٌ	أَبُو: جَاءَ أَبُوكَ	أَبَا: رَأَيْتُ أَبَاهُ	أَبِي: نظرتُ إلى أبيه
أَخٌ	أَخُو: هَذَا أَخُوكَ	أَخَا: رَأَيْتُ أَخَاهُ	أَخِي: نظرتُ إلى أخيه
حَمٌّ	حَمُو: جَاءَ حَمُوكَ	حَمَا: رَأَيْتُ حَمَاهُ	حَمِي: مررتُ بحميه
ذُو	ذُو: جَاءَ ذُو الْفَضْلِ	ذَا: رَأَيْتُ ذَا الْفَضْلِ	ذِي: مررتُ بذِي الْفَضْلِ
فَمٌّ	فُو: هَذَا فُوهُ	فَا: رَأَيْتُ فَاهُ	فِي: نظرتُ إلى فيه

الاسماء الستة أسماء جنس تحمل علامات الإعراب الفرعية نيابة عن العلامات الأصلية. هذه الأسماء ترد في صيغة الإفراد مركبة من حرفين على وزن: فَعْلٌ محذوف اللام مما يؤدي إلى حذف الحرف الثالث: أَبُو - أَبٌ، أَخُو - أَخٌ، حَمُو - حَمٌّ، ذُو - ذُو، فَمُو - فَمٌّ، هُنُو - هُنٌّ. وهذه الأسماء لها ثلاث حالات من حيث علامات الإعراب:

- ١- تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة: مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا (٢٨:١٩).
  - ٢- وَتَنْصَبُ بالألف نيابة عن الفتحة: وَتَذَكَّرُ أَخَا عَادٍ (٢١:٤٦).
  - ٣- وَتَجْرُ بالياء نيابة عن الكسرة: حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ (١٤٦:٦).
- والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء. فالرفع بضممة مقدرة على الواو، والنصب بفتحة مقدرة على الألف، والجر بكسرة مقدرة على الياء.

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَفَرٍ ﴾ (١٤٦:٦)

وَعَلَى:	الواو حرف استئناف، على حرف جر متعلق ب: حَرَمْنَا.
الَّذِينَ:	اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.
هَادُوا:	فعل ماض للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: هَادُوا، صلة الموصول: الَّذِينَ، لا محل لها من الإعراب.
حَرَمْنَا:	فعل ماض للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نَا، نا في محل رفع فاعل. وجملة: حَرَمْنَا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
كُلُّ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
ذِي:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
ظَفَرٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢٩ أَبٌ أَخٌ حَمٌّ، كَذَاكَ وَهَنَّ، وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ  
٣٠ وَفِي: أَبٍ، وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ

أَسْلُوبُ الْقَصْرِ		أَسْلُوبُ النَّقْصِ		إِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ		إِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ		إِعْرَابُ تَقْدِيرِيٌّ		الْأَسْمَاءُ السَّنَّةُ
جاء أبوكَ	جاء أبُ	جاء أبوكَ	جاء أبُ	جاء أبوكَ	جاء أبُ	جاء أبوكَ	جاء أبُ	جاء أبوكَ	جاء أبُ	أَبٌ
رأيتُ أخاكَ	رأيتُ أخَا	رأيتُ أخاكَ	رأيتُ أخِي	رأيتُ أخاكَ	رأيتُ أخَا	رأيتُ أخاكَ	رأيتُ أخِي	رأيتُ أخاكَ	رأيتُ أخَا	أَخٌ
مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحَمٍ	مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحَمِي	مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحَمٍ	مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحَمِي	مررتُ بِحَمِيهِ	مررتُ بِحَمٍ	حَمٌّ
هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	هَذَا ذُو الْفَضْلِ	-	ذُو
نظرتُ إِلَى فِيهِ	لَهُ فَمٌ	نظرتُ إِلَى فِيهِ	هَذَا فَمِي	نظرتُ إِلَى فِيهِ	لَهُ فَمٌ	نظرتُ إِلَى فِيهِ	هَذَا فَمِي	نظرتُ إِلَى فِيهِ	لَهُ فَمٌ	فَمٌ
هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هَنَّ	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هَنِّي	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هَنَّ	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هَنِّي	هَذَا هُنُوهُ	هَذَا هَنَّ	هَنَّ

الأسماء السَّنَّة تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الْحَرَكَاتِ.

١- شروطٌ خاصَّةٌ فِي إِعْرَابِهَا:

أ- أُو، أَخُو، إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِمَا بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ تُعْرَبَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَّرَةِ: جَاءَ أَبِي، رَأَيْتُ أَخِي...

قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢).

ب- حَمُو، تَطَبَّقَ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ السَّارِيَّةُ عَلَى: أَبُو. وَيُقَالُ فِي: حَمِي كَرِيمٌ، مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْمِيمِ لَانْشِغَالَ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

ب- فَمٌ: تُحذفُ الْمِيمُ مَتَى وَقَعَتِ الْإِضَافَةُ: فِي فِيهِ مَاءً.

ج- ذُو: بِمَعْنَى صَاحِبٍ، لَا تُسْتَعْمَلُ مُضَافَةً لِضَمِيرٍ بِلِ لَاسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ. تَخْتَلِفُ عَنِ: ذُو الطَّائِيَّةِ، اسْمِ مَوْصُولٍ عِنْدَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

د- هَنَّ: الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ تُعْرَبَ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ: هَذَا هَنَّ زَيْدٍ، رَأَيْتُ هَنَّ زَيْدٍ... وَالنَّقْصُ فِيهَا، أَيِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْأَخِيرِ، أَحْسَنُ مِنَ الْإِتِمَامِ وَالْإِتِمَامُ جَائِزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ)

٢- أَسْلُوبُ الْقَصْرِ هُوَ ثَبُوتُ الْأَلْفِ فِي آخِرِ الْأِسْمِ: هَذَا أَبَاكَ، مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَّرَةٍ ... مَرَرْتُ بِحَمَاكَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مَقْدَّرَةٍ... لَا يَسْرِي هَذَا الْأَسْلُوبُ عَلَى: ذُو، فُو، وَهَنُو.

٣- أَسْلُوبُ النَّقْصِ هُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَظُهُورُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي: هَذَا أَبَاكَ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ ... رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَرَرْتُ بِحَمَاكَ، هَذَا هَنَّكَ... لَا يَسْرِي عَلَى: ذُو، وَفُو.

## شروط الإعراب

٣	٢	١
مضاف لاسم	مضاف لضمير غير: ياء	صيغة المفرد
صالح: جَاءَ حَمُو الْجَارِ	صالح: نَهَبَ أَخُوهُ	صالح: رَأَيْتُ أَبِيكَ
غيره: جَاءَ حَمَّ لَطِيفًا	غيره: نَهَبَ أَخِي	غيره: رَأَيْتُ الْأَبَوَيْنِ
٥	٤	
مكبر غير مصغر	مجرد من: أَلْ	
صالح: أَخُوكَ أَرِيْبٌ	صالح: فِي فِيهِ مَاءٌ	
غيره: أَخِيكَ أَرِيْبٌ	غيره: هَذَا الْفَمُ صَرِيحٌ	

ذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ شَرْطًا مُخْتَلِفَةً لِإِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ:

١- أَنْ تَكُونَ فِي صِيغَةِ الْإِفْرَادِ - لَا مثنًى وَلَا جمع: وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦:١٢). «أَبَاهُمْ» مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة.

٢- أَنْ تُضَافَ لِضَمِيرٍ غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: قَالُوا يَا أَبَانَا (٦٣:١٢).

٣- أَنْ تُضَافَ لِاسْمٍ غَيْرِ الضَّمِيرِ: وَفَرَعُونَ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢:٣٨).

٤- أَنْ تَكُونَ مَجْرَدَةً مِنْ أَلِ التَّعْرِيفِ: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ (١٥٠:٧).

٥- أَنْ تَرُدَّ بِصِيغَةٍ مُكَبَّرَةٍ أَوْ غَيْرِ مُصَغَّرَةٍ: قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (٦٩:١٢).

وفي استعمال الأسماء الستة لغات عديدة عند العرب تتبع السماع، تم إهمالها حرصاً على التيسير.

﴿ وَالْقَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ ﴾ (١٥٠:٧)

والقى: الواو حرف استئناف، ألقى فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على لألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: ألقى، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأخذ: الواو حرف عطف، أخذ فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع يرفع وينصب مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر: هو.

أو فعل تام وفاعله: هو.

برأس: الباء حرف جر متعلق ب: أخذ، رأس مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

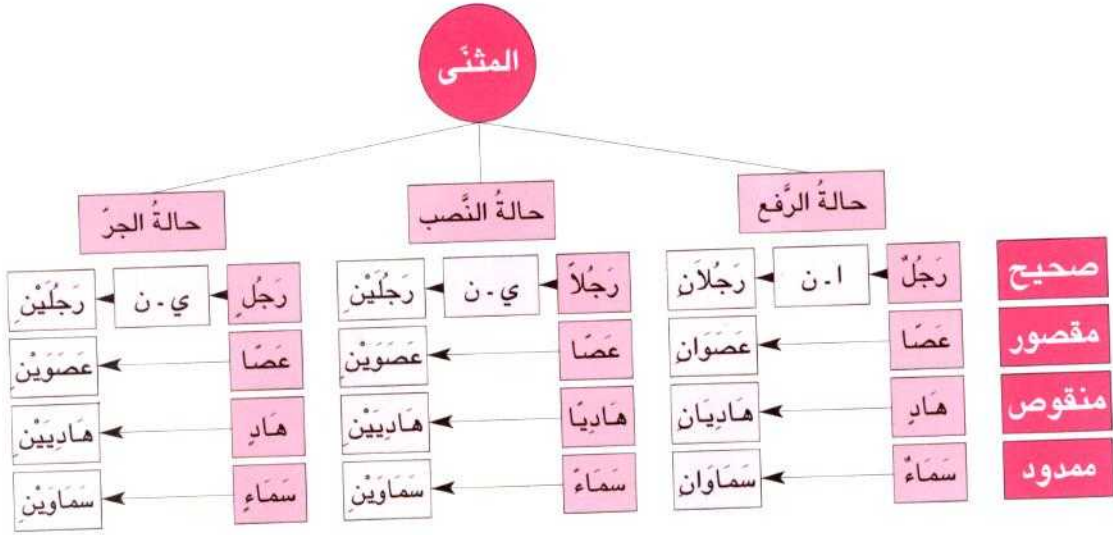
أخيه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

يجرّه: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يجرّه، في محل نصب خبر: أخذ، أو في محل نصب حال.

وجملة: أخذ برأس أخيه يجرّه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

إليه: إلى حرف جر متعلق ب: يجرّه، الهاء ضمير في محل جر.



المثنى اسمٌ معربٌ ينوبُ عن مُفْرَدَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ لفظًا ومعنى. وَيَصَاحُ بِأَنْ يَفْتَحَ آخِرُ الْمُفْرَدِ وَيَزَادُ عَلَيْهِ:

١- أَلْفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ (٢٨٢:٢)، «أَمْرَاتَانِ» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجُلٌ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

٢- وَيَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ (٢٨٢:٢)، «رَجُلَيْنِ» خَبْرٌ: يَكُونَا، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْيَاءُ.

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُثْنَى صَالِحًا لِلتَّجْرُدِ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ: إِمْرَاتَانِ - إِمْرَأَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِعَطْفِ مَثَلٍ مُفْرَدٍ عَلَيْهِ: الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ.

فَلَا يَدْخُلُ فِي تَحْدِيدِ الْمُثْنَى:

١- مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ أَوْ عَلَى اسْمِ جَمْعٍ: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨:٢)، «القوم» مَفْعُولٌ بِهِ.

٢- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمين» اسْمٌ إِنْ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ.

٣- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا: أ - مُخْتَلِفَانِ فِي اللَّفْظِ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَى إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ (٩٩:١٢)، «أبويهِ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى. ب - مُخْتَلِفَانِ فِي الْحَرَكَاتِ: الْعُمْرَانِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى، عُمْرُ بِنِ الْخَطَّابِ وَعَمْرُو بْنُ هِشَامِ أَيْ أَبُو جَهْلٍ.

٤- مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ: رَأَيْتُ كَوْكَبًا وَكَوْكَبًا.

٥- مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَنْ طَرِيقِ زِيَادَةِ الْحَرْفَيْنِ: أَهْتَرْتُ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِهَيْجٍ (٥:٢٢)، «زوج» مُجْرُورٌ، يَدُلُّ عَلَى الصَّنْفِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مَا يَقَارَنُ بِهِ.

٣٣ كَلْتَا، كَذَاكَ: اثْنَانِ وَأَثْنَتَانِ، ك: أَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ  
٣٤ وَتَخَلَّفُ: أَلْيَا، فِي جَمِيعِهَا: الْأَلْفُ، جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفُ

كَلْتَا

كَلَا

إضافة إلى ظاهر

إضافة إلى ضمير

رفع	نصب	جر	رفع	نصب	جر
كِلَا الرَّجُلَيْنِ	كِلَا الرَّجُلَيْنِ	كِلَا الرَّجُلَيْنِ	كِلَاهُمَا	كِلَيْهِمَا	كِلَيْهِمَا
كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ	كَلْتَاهُمَا	كَلْتَيْهِمَا	كَلْتَيْهِمَا

يلحق بالمتنئى، في إعرابه، أسماء جاءت على صورة المتنئى ولم تكن صالحة للتجرّد من علامته، وهي:

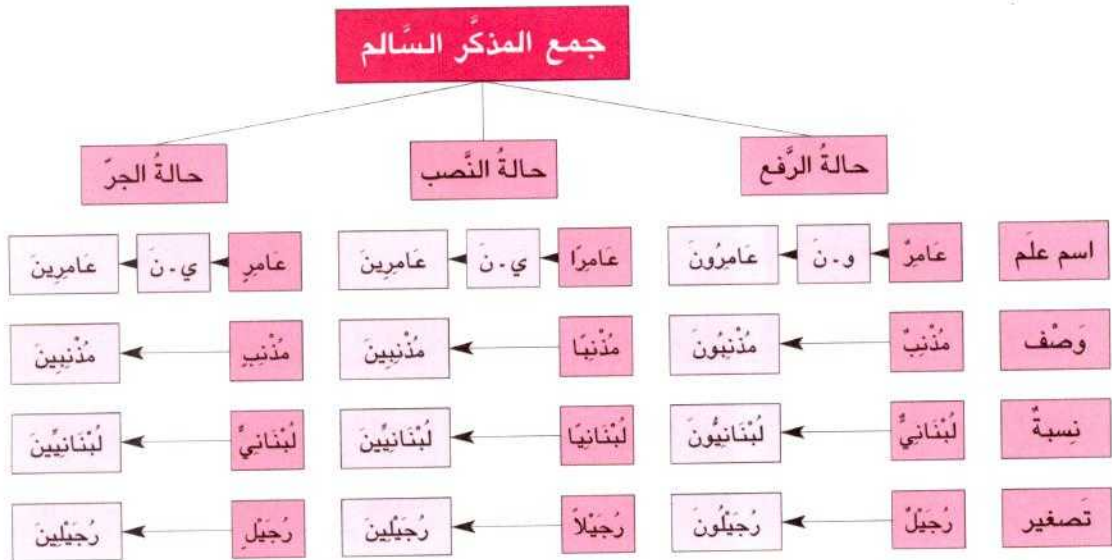
- ١- اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ثَنَتَانِ: وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (١٤٤:٦).
- ٢- كِلَا، كَلْتَا: كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (٣٣:١٨).
- ٣- مَا ثُنِي مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ: وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ (٨٠:١٨). «أبَوَاهُ» لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَيُقَالُ أَيْضًا: قَمْرَانٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَا سُمِّيَ بِهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

أحكام تتعلق بـ«كِلَا - كَلْتَا»:

- ١- إذا أضيفتا إلى الضمير تستعملان للتوكيد، وتُعرَبانِ إعراب المتنئى: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْفَتَاتَانِ كِلْتَاهُمَا. رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبِالْفَتَاتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا.
- ٢- وإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر تُعرَبانِ بالحركات المقدّرة على الألف: جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ - رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ - مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكَلْتَا الْفَتَاتَيْنِ.

بعض الأسماء لا تقبل التثنية:

- ١- الاسم المركّب: بَعْلَبُكَ - إِعْرَابُهَا عَلَى الْكَافِ، حَضْرَمُوتُ - إِعْرَابُهَا عَلَى التَّاءِ. وَلَا يُثْنَى الْمَثْنَى وَلَا الْجَمْعُ وَلَا مَا لَا ثَانِي لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- ٢- المركّب الإضافي، يُثْنَى جِزْوُهُ الْأَوَّلُ، فَيُقَالُ: جَاءَ عَبْدًا اللَّهِ وَخَادِمًا الدَّارِ.
- ٣- المركّب المزجي، يُوْتَى قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ: ذُو الرَّفْعِ - ذَا لِلنَّصْبِ - ذِي لِلجَرِّ، وَيُقَالُ: جَاءَ ذُو سَبِيْبِيهِ - رَأَيْتُ ذُوِي تَأْبَطُ شَرًّا - مَرَرْتُ بِذُوِي حَسَنَيْنِ ...



جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ اسْمٌ مُعْرَبٌ يَنْوِبُ عَنْ ثَلَاثَةِ فَاكْثَرُ وَيُغْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى فِي صِيَغَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

١- واو ونون مفتوحة في حالة الرفع: الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّانِحُونَ الرَّاكَعُونَ (١١٢:٩).

٢- ياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ (١٧:٣).

يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى أَسْمَاءِ الْعِلْمِ الذُّكُورِ الْعَقْلَاءِ وَأَوْصَافِهِمْ:

١- أسماء العلم، على أن تكون خالية من تاء التأنيث والتركيب: عامر - العامرون، يقترن جمع العلم بأل.

٢- الوصف، على أن يكون اسماً مشتقاً خالياً من التاء الصالحة للتأنيث: مذنب - مذنبون، أو اسماً دالاً على

التفضيل: الأكرم - الأكرمون. ولا يسري هذا الجمع على:

أ- الأسماء التي تأتي على وزن: أفعل - فعلاء، أحمر - حمراء - حمراً، أو على وزن: فعلان - فعلى، سكران - سكرى - سكرى.

ب- الأسماء التي يستوي فيها المذكر والمؤنث: غيور - غير، جريح - جرحى.

٣- الاسم المنسوب إليه والاسم المصغر يندرجان في الوصف: لَوْلَا يَنْتَهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ (٦٣:٥).

لا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ:

١- رجل، لأنه ليس علماً: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٤:٣٤). ٢- خليفة، لأنه ينتهي بالتاء وهو الذي

جَعَلَكُمْ خُلَافَةَ الْأَرْضِ (٦:١٦٥). ٣- ذلول، لأنها صفة لمؤنث: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (٣:١٢٣).

٤- برق اسم فرس لأنه لغير العاقل. ٥- عبد الله لأنه علم مركب.



٣٦ وَشِبْهُ ذَيْنِ وَيِهِ: عِشْرُونَا،  
 ٣٧ أُولُو، وَ: عَالَمُونَ عَلَيْنَا،  
 وَيَابُهُ الْحَقِّ وَ: آلَهُونَا  
 وَ: أَرْضُونَ، شَذُّ ... وَ: السُّنُونَا

### ملحق بالمدكر السالم

٤	٣	٢	١
بعض الصفات	سِنُونٌ وأشباهاها	كلمات مسموعة	العدد العقود
وَارِثُونَ	سِنُونٌ	أُولُو	عِشْرُونَ
٨	٧	٦	٥
نكرات آخرها ن	أسماء علم	أسماء مضافة	الأسماء الستة
زَيْتُونَ	زَيْدُونَ	أَبْدُ الْآبِدِينَ	أَبُونَ

بعض الأسماء تُعربُ إعرابَ الجمعِ السالمِ لكن لا تتحققُ فيها كلُّ شروطِ السَّلَامَةِ، فألحقها النُّحَاةَ بِهِ.

والأسماءُ الملحقةُ بالجمعِ المدكرِ السالمِ هي:

١- العددُ العقودُ، عِشْرُونَ ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ (٦٥:٨) «عشرون» اسم: يكن، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالجمع المدكر السالم.

٢- كلمات مسموعة، أُولُوا مفردُها ذُو بمعنى صاحب: وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٨:٣٩). وكذلك: أَهْلٌ - أَهْلُونَ، أَرْضٌ - أَرْضُونَ، أَعَالِي الْجَنَّةِ - عَلِيُّونَ...: وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ (١٩:٨٣). وَأَيْضًا: أَبْنٌ - أَبْنُونَ، وَاحِدٌ - وَاحِدُونَ، عَالِمٌ - عَالِمُونَ...: إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١:٢). وَأَجَازَ النُّحَاةَ إِعْرَابَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْحَرَكَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ.

٣- «سِنُونٌ» وأشباهاها: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢:٢٣). «سنين» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بالجمع المدكر السالم، وفي إعرابه آراءٌ مختلفةٌ عند النُّحَوِيِّينَ.

٤- بعضُ الصفاتِ الواردةِ في التَّنْزِيلِ: وَاِثْمُونَ، مُوسِعُونَ، قَادِرُونَ، مَاهِدُونَ: أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠:٢٣).

٥- الأسماءُ الستةُ: أَبُونَ، أَخُونَ، حَمُونَ، ذَوُونَ، فَمُونَ، هُنُونَ.

٦- أسماءٌ مضافةٌ إلى أسماءٍ من لفظها: أَبْدُ الْآبِدِينَ، عَوْضُ الْعَائِضِينَ، دَهْرُ الدَّاهِرِينَ...

٧- أسماءٌ علمٍ آخرُها واو أو ياء ونون: زَيْدُونَ، فَلِسْطِينٌ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الممنوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

٨- نكراتٌ آخرُها واو ونون: زَيْتُونَ، يَاسْمِينٌ... ويجوزُ إعرابُها على أحكامِ الاسمِ المنصرفِ.

## إعرابات: سنين

٤	٣	٢	١
حركات مقدرة	لزوم الواو	مماثل لـ: حين	جمع مذكر سالم
هَذِهِ سِنُونُ	هَذِهِ سِنُونُ	هَذِهِ سِنِينُ	هَذِهِ سِنُونُ
رَأَيْتُ سِنُونُ	رَأَيْتُ سِنُونَا	رَأَيْتُ سِنِينَا	رَأَيْتُ سِنِينِ
مَرَرْتُ بِسِنُونُ	مَرَرْتُ بِسِنُونِ	مَرَرْتُ بِسِنِينِ	مَرَرْتُ بِسِنِينِ

«سِنُونُ» وأشباؤها كلمات ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها تاء التانيث ولم تُكسر: سَنَةٌ - سِنُونُ، أصله: سَنُو، لِمَوْنُثٍ غير عاقل بدليل جمعه على: سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فحذفت لام الكلمة وهي الواو وعوض عنها تاء التانيث المربوطة، صارت «سَنَةٌ»: وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٤٧:٢٢).

ومن أشباه «سِنُونُ» بعض الكلمات المسموعة: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١:١٥).

١- أسماء على وزن «فَعَّة»: بُرَّة - بُرُون، ثَبَّة - ثَبُون، قَلَّة - قَلُون، كُرَّة - كُرُون، لُغَّة - لُغُون ...

٢- أسماء على وزن «فَعَّة»: فَنَّة - فَنُون، مِئَّة - مِئُون، عِضَّة - عِضُون، رِثَّة - رِثُون، عِزَّة - عِزُون ... فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُنْطَعِبِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٦:٧٠).

وفي «سنين» وأشباهاه أربعة أساليب إعرابية. الأول هو الأصح والأخرى سماعية ومطرودة عند بعض النحاة:

١- إعراب جمع المذكر السالم: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢:٢٣)، «سنين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الياء: هَذِهِ سِنِينُ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ سِنِينَا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنِينِ، مجرور وعلامة جره الكسرة. هذا الإعراب مماثل لإعراب «حين» حيث تكون الياء لازمة في جميع الأحوال: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦:٢).

٣- إعراب بحركات ظاهرة على النون مع بقاء الواو: هَذِهِ سِنُونُ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - رَأَيْتُ سِنُونَا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة - مَرَرْتُ بِسِنُونِ، مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- إعراب بحركات مقدرة على الواو الثابتة والنون المفتوحة: هَذِهِ سِنُونُ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل، وكذلك: رَأَيْتُ سِنُونُ، ومَرَرْتُ بِسِنُونُ.

٣٩ وَ نُونٌ مَجْمُوعٌ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ  
فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ بَكْسَرِهِ نَطَقَ

٤٠ وَ نُونٌ، مَا ثُنِيَ وَالْمُلْحَقُ بِهِ  
بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَاَنْتَبَهُ

أسماء المذكر السالم	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيهه	كَافِرٌ	كَافِرُونَ	كَافِرِينَ
٢ اسم مقصور	أَعْلَى	أَعْلُونَ	أَعْلِينَ
٣ اسم منقوص	مُهْتَدٍ	مُهْتَدُونَ	مُهْتَدِينَ
٤ اسم ممدود	وَرَقَاءُ	وَرَقَاوُونَ	وَرَقَاوِينَ
	وَضَاءُ	وَضَاوُونَ	وَضَائِينَ
	رَجَاءُ	رَجَاوُونَ، رَجَاوُونَ	رَجَائِينَ، رَجَائِينَ

مِنْ حَقِّ نُونِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَمَا أَحَقَّ بِهِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً فِي مَخْتَلَفِ أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ، أَي: وَاوٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ النُّونُ شَدُودًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَعَلَى رَأْيِ ابْنِ عَقِيلٍ لَيْسَ كَسْرُهَا لُغَةً عِنْدَ الْعَرَبِ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ.

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَخْضَعُ لِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ أَرْبَعُ فَنَاتٍ:

١- الاسمُ الصَّحِيحُ وَالشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ، تَزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ الْمَفْتُوحَةُ بَدْوً تَغْيِيرٍ فِي مَفْرِدِهِ: وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦:٤٢).

٢- الاسمُ الْمَقْصُورُ، تُحْدَفُ أَلْفُهُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى الْأَلْفِ، وَتَكُونُ النُّونُ مَفْتُوحَةً: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٣- الاسمُ الْمَنْقُوصُ، تُحْدَفُ يَأُوهُ وَيُضْمُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ، وَتَبْقَى النُّونُ مَفْتُوحَةً: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١:٣٦).

٤- الاسمُ الْمَمْدُودُ، تَتَّبِعُ هَمْزَتَهُ حَكْمَ الْمُثْنَى وَالنُّونُ مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: أ. إِذَا كَانَتْ هَمْزَةً تَأْنِيثٍ تَقْلُبُ وَآوًا. ب. إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً تَبْقَى عَلَى حَالِهَا. ج. إِذَا كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، جَازَ فِيهَا الْوَجْهَانِ. أَمَّا نُونُ الْمُثْنَى فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً، أَي: أَلْفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا مَحَلَّ أَيْضًا لِهَذِهِ النُّونِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَقَدْ تَفْتَحُ النُّونُ شَدُودًا وَهِيَ لُغَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْمُهَا بَعْدَ الْأَلْفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَيُكْسَرُهَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.



جَمَعَ أَلْفٌ وَتَاءٌ، اسْمٌ مُعْرَبٌ يَنْوِبُ عَنْ ثَلَاثَةِ فَاكْثَرٍ وَيُعْنِي عَنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ الْمَتَمَاثِلَةِ فِي الْمَعْنَى فِي صِيَاجَتِهِ لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ مَفْرَدِهِ، وَيُزَادُ فِي آخِرِهِ:

- ١- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَضْمُومَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: فَالْمُصَالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَاتُ لِلْغَيْبِ (٤:٣٤).
  - ٢- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ: مُسَلِّمَاتُ مُؤْمِنَاتُ قَانِتَاتُ تَانِيَّاتُ عَابِدَاتُ (٥:٦٦).
- يُطَبَّقُ هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:
- ١- اسْمُ الْعِلْمِ الْمُوْنَّثِ: مَرِيْمٌ - مَرِيْمَاتُ.
  - ٢- الْأَسْمَاءُ الْمَخْتُومَةُ بِعَلَامَةِ تَانِيثٍ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).
  - ٣- الْمَذَكَّرُ غَيْرُ الْعَاقِلِ مِنَ الْوَصْفِ أَوْ التَّصْغِيرِ: وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامِ مَعْدُودَاتِ (٢:٢٠٣).
  - ٤- الْمَصْدَرُ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ أَحْرَفَ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ (٢:١٩٤).
  - ٥- الْأَسْمَاءُ غَيْرُ الْعَاقِلِ الْمَصْدَرُ بِ: أَبْنٍ أَوْ ذِي: أَبْنٍ أَوْى - بَنَاتُ أَوْى، ذُو الْقَعْدَةِ - ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.
- أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

- ١- بَعْضُ صِفَاتِ الْمُوْنَّثِ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ: حَائِضٌ - حَوَائِضُ، حَامِلٌ - حَوَامِلُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَبُورٌ - صَبْرٌ، جَرِيحٌ - جَرَحَى... لِأَنَّهَا غَيْرُ مَخْتُومَةٍ بِعَلَامَةِ تَانِيثٍ.
- ٢- يُسْتَثْنَى مِنْ جَمْعِ أَلْفٍ وَتَاءٍ: أَمْرَأَةٌ - نِسَاءٌ، أُمَّةٌ - إِمَاءٌ، أُمَّةٌ - أُمَّمٌ، شَفَّةٌ - شَفَاةٌ، شِيبَةٌ - مِلَّةٌ، مِلَّةٌ - مِلَلٌ.
- ٣- يُجْمَعُ عَلَى السَّمَاعِ: اصْطَبَلَتْ - اصْطَبَلَاتُ، أُمَّةٌ - أُمَّهَاتُ، حَمَامٌ - حَمَامَاتُ، سَجَلَةٌ - سَجَلَاتُ، سُرَادِقٌ - سُرَادِقَاتُ.

## كَذَا: أُولَاتٌ، وَالَّذِي أَسْمًا قَدْ جُعِلَ كَ: أُنْزِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ

أسماء جمع الف وتاء	اسم مفرد	جمع مرفوع	منصوب ومجرور
١ اسم صحيح وشبيهه	مَعْرُوشَةٌ	مَعْرُوشَاتُ	مَعْرُوشَاتٍ
٢ اسم مقصور	فَتَاةٌ	فَتَيَاتُ	فَتَيَاتٍ
٣ اسم منقوص	عَادِيَةٌ	عَادِيَاتُ	عَادِيَاتٍ
٤ اسم ممدود	حَمْرَاءُ	حَمْرَاوَاتُ	حَمْرَاوَاتٍ
	قَرَاءَةٌ	قَرَاءَاتُ	قَرَاءَاتٍ
	دُعَاءٌ	دُعَاءَاتُ - دُعَاوَاتُ	دُعَاءَاتٍ - دُعَاوَاتٍ

بعض الأسماء تُعْرَبُ إعرابَ الجمع السالم لكن لا تتحقق فيها كل شروط السلامة، فألحقها النحاة به.

والأسماء الملحقة بالجمع المؤنث السالم هي:

١- أُولَاتٌ، بمعنى صاحبات، لا مفرد لها من لفظها ويوجد مفرد بمعناها: ذَاتٌ.

وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧:٥).

٢- أُخْتٌ - أَخَوَاتٌ، بِنْتُ - بَنَاتٌ: أُمُّ لَهَ الْبَنَاتِ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩:٥٢).

٣- أسماء العلم التي تنتهي بالـف وتاء: أُنْزِعَاتٌ، بَرَكَاتٌ، عَرَفَاتٌ، عِنَايَاتٌ... ومن حق هذه الأسماء أن تحافظ

على تنوينها، غير أن بعض النحاة يجيزون فيها إعراب الاسم الممنوع من الصرف.

فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (١٩٨:٢).

أما الأسماء التي تخضع لجمع الف وتاء فهي أربع فئات:

١- الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح: تزداد فيه الألف والتاء بدون تغيير في مفرده:

وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات (١٤١:٦).

٢- الاسم المقصور: في الثلاثي ترد الألف إلى أصلها، وفي غير الثلاثي تقلب الألف ياء على الإطلاق:

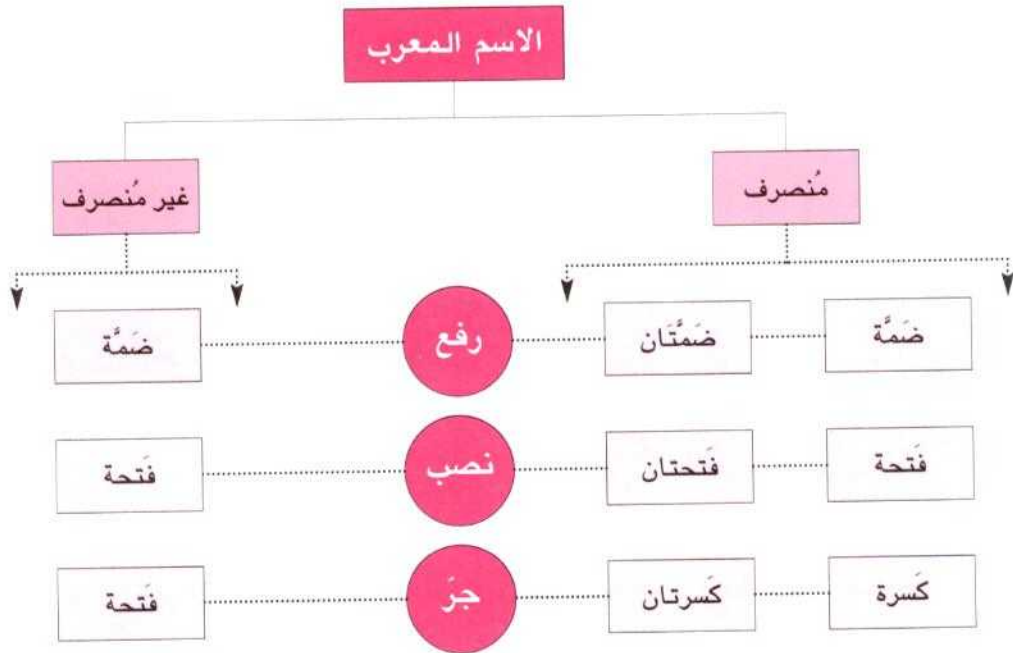
وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ تَحْصِنَا (٣٣:٢٤).

٣- الاسم المنقوص: إذا كانت الياء محذوفة ترد إليه:

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (١:١٠٠).

٤- الاسم الممدود: أ. إذا كانت الهمزة للتانيث ثقلب واو. ب. إذا كانت أصلية تبقى على حالها. ج. إذا كانت

مقلوبة عن واو أو ياء جاز فيها الوجهان.



الاسم المُعَرَّبُ قسمان: مُنصَرِفٌ و غير مُنصَرِفٍ أو مَمْنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

١- الاسم المنصرف، أو المتمكنُ أمكن، يدخله التنوينُ وتظهرُ في آخره حركاتُ الإعرابِ الأصليَّةِ، وهي:

أ- حالةُ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ الاسمُ بِالضَّمَّةِ أصلاً: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢:٣).

ويدخله تنوينُ الرَّفْعِ: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ (٨١:٣).

ب- حالةُ النَّصْبِ، يُنصَبُ الاسمُ بِالْفَتْحَةِ أصلاً: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦:١).

ويدخله تنوينُ النَّصْبِ: وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا وَتُحْيُونَ أَمْوَالَ حَبَا جَمًّا (١٩:٨٩).

ج- حالةُ الجَرِّ، يُجَرُّ الاسمُ بِالكَسْرِ أصلاً: تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢:٤١).

ويدخله تنوينُ الجَرِّ: رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ (٤٤:١٤).

٢- الاسمُ غيرُ المنصرف، أو المتمكنُ غيرُ أمكن، لا يدخله التنوينُ ولا الكسرُ فيُعَرَّبُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ.

أ- في حالةِ الرَّفْعِ، يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (١٢٦:٢).

ب- في حالةِ النَّصْبِ، يُنصَبُ بِالْفَتْحَةِ: وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥).

ج- في حالةِ الجَرِّ، يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ أَيضًا: وَمَا أَنْزَلْ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢).

ويشترطُ في الاسمِ غيرِ المنصرفِ ألا يكونَ مُضَافًا: وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ (٧٠:١٦)، أو مقرونًا بِأَلْ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣).

٤٤ وَاجْعَلْ لِنَحْوِ: يَفْعَلَانِ، اَلنُّونَا رَفَعَا وَ: تَدْعِيْنَ، وَ: تَسْأَلُونَا  
٤٥ وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَ: لَمْ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةَ

الأفعال الخمسة				
يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلِينَ
هُمَّ	أَنْتُمْ	هُمَا	أَنْتُمَا	أَنْتِ
واو الجمع	واو الجمع	ألف المثنى	ألف المثنى	ياء المخاطبة
يَجْعَلُونَ	تَجْعَلُونَ	يَجْعَلَانِ	تَجْعَلَانِ	تَجْعَلِينَ
لَمْ يَجْعَلُوا	لَمْ تَجْعَلُوا	لَمْ يَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلَا	لَمْ تَجْعَلِي
لَنْ يَجْعَلُوا	لَنْ تَجْعَلُوا	لَنْ يَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلَا	لَنْ تَجْعَلِي
١ ضمير منفصل	٢ ضمير متصل	٣ مضارع مرفوع	٤ مضارع مجزوم	٥ مضارع منصوب

الفعل المضارع مُعْرَبٌ أصلاً ويكونُ مَبْنِيًّا إذا اتَّصَلَ بنون التَّوَكُّيدِ أو بنون الإناث. وَالْمَضَارِعُ الْمُعْرَبُ مَرْفُوعٌ إذا تَجَرَّدَ مِنَ النُّونِ وَالنَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ، وَإِذَا سَبَقَهُ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ تَوَجَّبَ نَصْبَهُ أَوْ جَزْمَهُ.

فَيُعْرَبُ إمَّا بِالْحَرَكَاتِ وَإِمَّا بِالْحُرُوفِ، وَتَكُونُ عِلْمَةً إِعْرَابِيَّةً:

١- الحركه إذا تَجَرَّدَ مِنَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ، فَيُرْفَعُ لِلتَّجَرُّدِ وَعِلْمَةً رَفَعِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَعِلْمَةً نَصْبِهِ الْفَتْحَةَ، وَيُجْزَمُ وَعِلْمَةً جَزْمِ السُّكُونِ:

وَمَنْ يَضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٩٧:١٧).

٢- النُّونُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْبَارِزِ، فَيُرْفَعُ وَعِلْمَةً رَفَعِ ثُبُوتِ النُّونِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ وَعِلْمَةً نَصْبِهِ أَوْ جَزْمِهِ حَذْفِ النُّونِ: وَيُحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (١٨٨:٣).

٣- حرف العلة إذا كان معتلاً الآخر، فيجزم وعلمة جزمه حذف حرف العلة:

الَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ (٢٣:٣).

وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تَتَصَرَّفُ مَعَ النُّونِ الرَّائِدَةِ مَتَى اتَّصَلَ بِالْمَضَارِعِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْبَارِزِ، أَيِ وَاوِ الْجَمْعِ، أَلِفِ الْمِثْنِيِّ، وَيَاءِ الْمَخَاطَبَةِ:

١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، هُمَا يَفْعَلَانِ، أَنْتُمَا تَفْعَلَانِ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ.

٢- فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ: لَنْ أَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا، يَفْعَلُوا، تَفْعَلَا، تَفْعَلِي.

إِنَّ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْبَارِزِ - وَاوِ أَلِفِ يَاءِ - يَقُومُ بِالْوِضَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ: أ - فاعل مع الفعل المعلوم: يَفْعَلُونَ. ب - نائب فاعل مع الفعل المجهول: يَفْعَلَانِ. ج - اسم الفعل الناقص: تَكُونِينَ.

## الاسم المعرب

٢		١	
علاماته مقدرة		علاماته ظاهرة	
المُصْطَفَى	مقصور	سُرُرٌ - أَكْوَابٌ	صحيح
الْمُرْتَقَى	منقوص	عَفْوٌ - سَعْيٌ	شبيه بالصحيح
		سَمَاءٌ - مَاءٌ	ممدود

الاسماء المعربة بالنسبة لآخر حرف منها قسمان:

- ١- أسماء تظهر في آخرها علامات الإعراب، وهي متحركة الآخر: الصحيح، الشبيه بالصحيح، والممدود.
  - أ. الاسم الصحيح، يُخْتَمُ بحرف صحيح غير الهمزة: فيها سُرُرٌ مرفوعة وأكوابٌ موضوعة (١٣:٨٨).
  - ب. الاسم الشبيه بالصحيح، يُخْتَمُ بحرف علة متحرك وما قبله ساكن: خذ العفو وأمر بالعرف (٧:١٩٩).
  - ج. الاسم الممدود، يُخْتَمُ بهمزة قبلها ألف زائدة: وأنزل من السماء ماء (٢٢:٢).
- ٢- أسماء تُقَدَّرُ في آخرها علامات الإعراب، وهي أسماء معتلة ساكنة الآخر: المقصور، والمنقوص.

﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنُكَ سَعِيًّا ﴾ (٢٦:٢)

حرف عطف.	ثُمَّ
فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.	اجْعَلْ
وجملة: اجعل، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.	
على حرف جر متعلق بـ: اجعل،	على:
مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.	كُلِّ
مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.	جبل:
من حرف جر متعلق بـ: اجعل، هن ضمير في محل جر.	منهن:
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	جزءًا:
حرف عطف.	ثُمَّ
فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، هن ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.	ادْعُهُنَّ:
وجملة: ادعهن، معطوفة على جملة: اجعل، في محل جزم.	
فعل مضارع للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث وهو في محل جزم جواب الطلب، النون ضمير في محل رفع فاعل، الكاف ضمير في محل نصب مفعول به.	يأتيك:
وجملة: يأتيك، جواب الطلب لا محل لها من الإعراب.	
حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.	سعيًّا:



فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرًا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوِّى كَذَا أَيضًا يَجْرُ

مذكر سالم وياء المتكلم	مضاف لياء المتكلم	الاسم المنقوص		الاسم المقصور		رفع
		نكرة	معرفة	نكرة	معرفة	
جاء ضاربي	جاء قومي	جاء مرتق	جاء المرتقي	جاء مصطفى	جاء المصطفى	رفع
واو في اخره	على الميم	على ياء محذوفة	على الياء	على الألف	على الألف	
-	رأيت قومي	-	-	رأيت مصطفى	رأيت المصطفى	نصب
-	على الميم	-	-	على الألف	على الألف	
-	-	مررت بمرتق	مررت بالمرتقي	مررت بـمصطفى	مررت بالمصطفى	جر
-	-	على ياء محذوفة	على الياء	على الألف	على الألف	
للإدغام	لانشغال المحل	للتقل	للتقل	للتعذر	للتعذر	الأسباب

يجب تقدير علامات الإعراب في الاسم المقصور والاسم المنقوص، وأساليب التقدير هي الآتية:

١- الاسم المقصور الذي في آخره ألف لازمة، تقدر فيه علامات الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً:

أ- أكانت بصورة الألف: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (١٧:١)، «الأقصى» نعت لـ: المسجد، مجرور

وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ب- أو كانت بصورة الياء: وأتينا موسى الكتاب (١٧:٢)، «موسى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الاسم المنقوص الذي في آخره ياء قبلها كسرة، تقدر علامتا الإعراب رفعاً وجرّاً: الزاني لا ينكح إلا زانية

أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان (٢٤:٣)، «الزاني» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء

للتقل. أمّا علامة النصب - فتحة - فهي ظاهرة في آخره: وكفى بريئك هادياً ونصيراً (٢٥:٣١)، «هادياً» تمييز

منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣- المضاف لياء المتكلم، تقدر علامتا الرفع والنصب - ضمة فتحة - على ما قبل الياء: يا قوم أرهطي أعزّ عليكم

من الله (١١:٩٢)، «رهطي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الطاء لانشغال المحل بالحركة

المناسبة.

٤- جمع المذكر السالم، الذي في آخره ياء المتكلم، تقدر علامة الرفع - الواو - المقلوبة ياء: سجن ضاربي، نائب

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد قلبت ياء للإدغام.

## وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٍ مِنْهُ: أَلِفٌ، أَوْ: وَآوُ، أَوْ: يَاءٌ، فَمُعْتَلًا عُرِفَ

الفعل المجرد							
معتل			صحيح				
	ل	ع	ف	ل	ع	ف	
١	معتل: وَعَدَّ	صحيح	صحيح	معتل	صحيح	صحيح	١ سالم: كَفَّرَ
٢	معتل: ضَاقَ	صحيح	معتل	صحيح	مكرر	صحيح	٢ مضاعف: مَدَّ
٣	معتل: دَعَا	معتل	صحيح	صحيح	صحيح	مهموز	٣ مهموز: أَكَلَ
٤	مفروق: وَقَى	معتل	صحيح	معتل	صحيح	مهموز	٤ مهموز: سَأَلَ
٥	مقرون: هَوَى	معتل	معتل	صحيح	مهموز	صحيح	٥ مهموز: بَدَأَ

الفعل المجرد نوعان: صحيح ومعتل.

الفعل الصحيح يخلو من حروف العلة في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- سالم، يخلو من الهمزة والتضعيف: وَمَا كَفَرَ سَلِيمًا (١٠٢:٢)، «كَفَرَ» صحيح سالم.
- ٢- مضاعف، عينه ولامه من جنس واحد في الثلاثي: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ (٣:١٣)، «مَدَّ» صحيح مضاعف. أمّا في الرباعي فتكون عينه ولامه الثانية - أو فاؤه ولامه الأولى - من جنس واحد: إِذَا زَلَّزِلَتِ الْأَرْضُ زَلَّزَالَهَا (١:٩٩)، «زَلَّزَلَ» صحيح مضاعف.

٣- مهموز الفاء: وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَةَ (١٠٢:١١)، «أَخَذَ» صحيح مهموز الفاء.

٤- مهموز العين: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١:٧٠)، «سَأَلَ» صحيح مهموز العين.

٥- مهموز اللام: وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧:٣٢)، «بَدَأَ» صحيح مهموز اللام.

الفعل المعتل يحتوي على حرف علة أو أكثر في أصوله، وهو خمسة أقسام:

- ١- معتل الفاء: وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى (٩٥:٤)، «وَعَدَّ» مثال واوي.
- ٢- معتل العين: وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أجوف يائي.
- ٣- معتل اللام: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣)، «دَعَا» ناقص واوي.
- ٤- معتل الفاء واللام: وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧:٥٢)، «وقى» لفيف مفروق.
- ٥- معتل العين واللام: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (٢:٥٣)، «هوى» لفيف مقرون.

٥٠ فَ: الْأَلِفُ، أَنْو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدِ نَصَبَ مَا ك: يَدْعُو يَرْمِي

٥١ وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْو وَأَحْذِفْ جَازِمًا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمًا

معتل بالالف	معتل بالياء	معتل بالواو	مجزوم بعده ساكن	بعده نون توكيد	بعده نون وقاية
يَخْشَى	يَرْمِي	يَدْعُو	-	تَفْعَلُونِ	تَفْعَلُونِ
عُ على الألف	عُ على الياء	عُ على الواو	-	(ن) قبل النون	(ن) قبل النون
لَنْ يَخْشَى	-	-	-	-	-
عُ على الألف	-	-	-	-	-
-	-	-	لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ	-	-
-	-	-	عُ على الياء	-	-
لِلتَّعْذُرِ	لِلثَّقَلِ	لِلثَّقَلِ	لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ	لِلثَّقَلِ	لِلثَّقَلِ

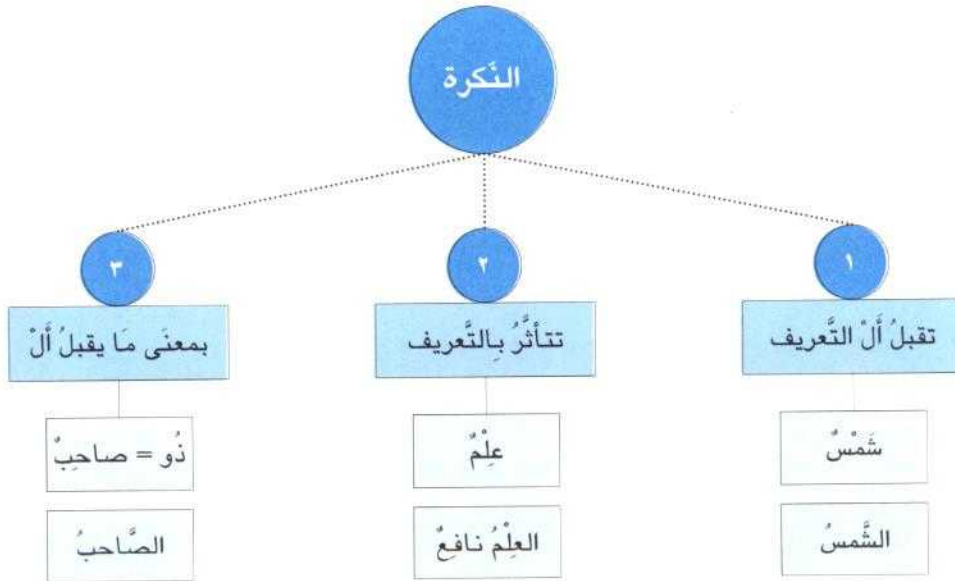
رفع  
نصب  
جزم  
الأسباب

إذا كان الفعل صحيحاً ظهرت على آخره علامات الإعراب: تُرْفَعُ نَرَجَاتٍ مِنْ نَشَاءٍ (٧٦:١٢)، «نرفع» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أمّا إذا كان الفعل معتلاً فيجب تقدير علامات إعرابه، وأساليب التقدير هي:

- ١- معتل اللام بالالف، تُقَدَّرُ علامتا الرفع والنصب. ضمة فتحة. على الألف للتعذر: وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ (٣٧:٣٣)، «تخشى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- ٢- معتل اللام بالياء، تُقَدَّرُ علامة الرفع. ضمة. على الياء للثقل: وَلَا يَغْنِي مِنَ اللَّهْبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٣١:٧٧)، «ترمي» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.
- ٣- معتل اللام بالواو، تُقَدَّرُ علامة الرفع. ضمة. على الواو للثقل: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ (٢٥:١٠)، «يدعوا» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.
- ٤- إذا وقع ساكن بعد الفعل المجزوم تُقَدَّرُ علامة الجزم. سكون. على آخره منعاً لالتقاء الساكنين: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ (١٣٧:٤)، «يكن» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون عوض عنها بالكسرة ...
- ٥- إذا اتصلت نون التوكيد بالفعل، تُقَدَّرُ علامة الرفع. نون. قبل النون للثقل: تَفْعَلَانِ أَصْلُهُ تَفْعَلَانِ.
- ٦- إذا اتصلت نون الوقاية بالفعل، تُقَدَّرُ علامة الرفع. نون. قبل النون للثقل: تَفْعَلُونِي أَصْلُهُ تَفْعَلُونِي.

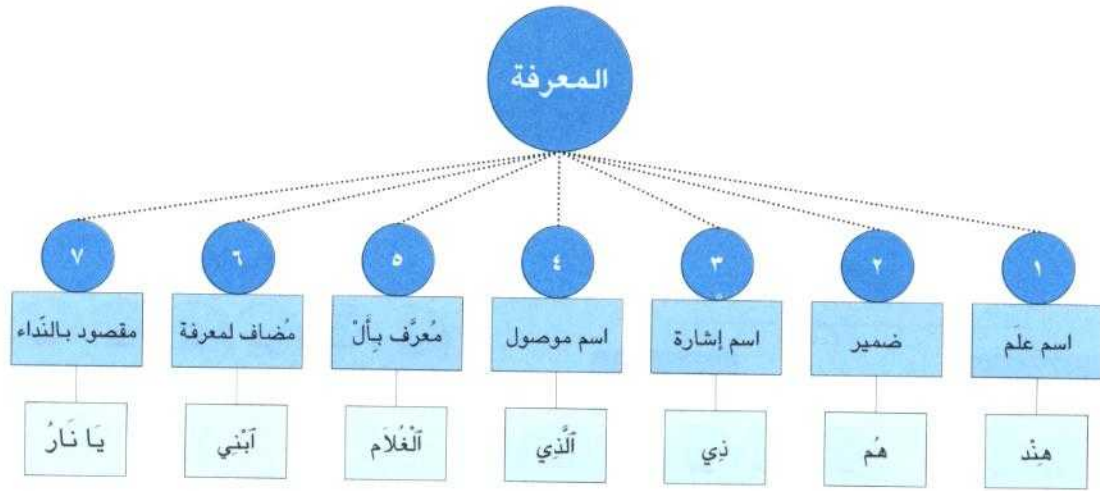
يُحْذَفُ حرف العلة من آخر المضارع المجزوم فتكون علامة الجزم حذف الواو أو الألف أو الياء: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا (١٤:٤)، «يعص» فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وكذلك: يَتَعَدَّ.

# نَكْرَةٌ قَابِلٌ: أَلٌ، مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٍ مَا قَدْ ذُكِرَ



النَّكْرَةُ تعبيرٌ عن اسمٍ غيرِ معيَّنٍ، مبهمٍ الدَّلالةِ، شائعٍ بين أفرادٍ من نوعه أو من جنسه:  
فَأَنْبَيْتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَانِقَ غَلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًا (٢٧:٨٠).  
شروط النكرة:

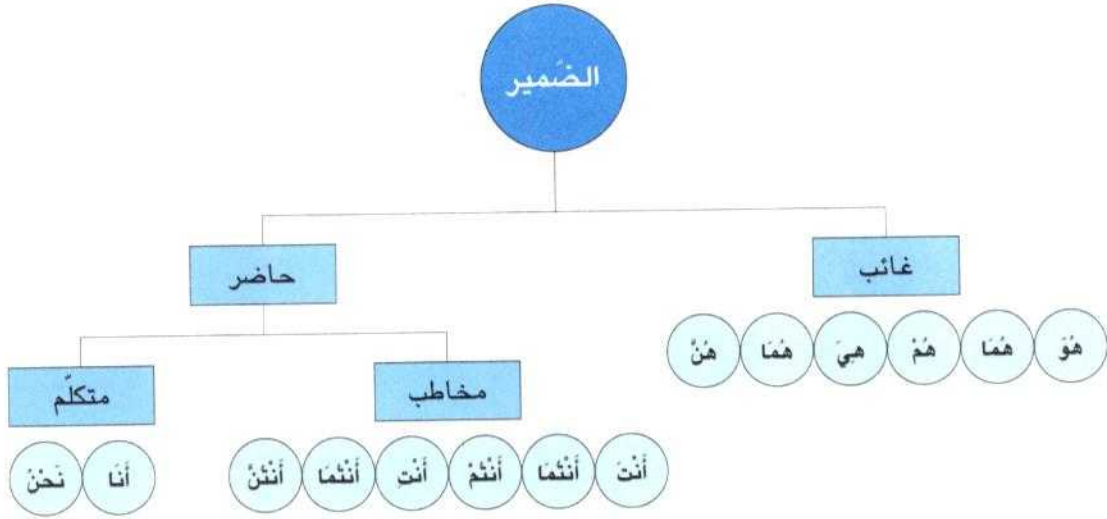
- ١- أن تقبل دخول أَل التَّعْرِيفِ عليها: شَمْسٌ - الشَّمْسُ، قَمَرٌ - القمرُ.  
يُغْشِي أَيْلُ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْثِيًّا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٢- أن تتأثرُ بالتَّعْرِيفِ الَّذِي يَفِيدُهَا تَعْيِينًا وَيَزِيلُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْإِبْهَامِ: نَازِعَاتٌ - النَّازِعَاتُ وَالنَّازِعَاتُ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتُ سَبْقًا فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا (١:٧٩).  
بعضُ الكلماتِ تقبلُ أَل التَّعْرِيفِ ولا تتأثرُ بها لأنها تدلُّ على فردٍ معيَّنٍ ك: عَبَّاسٌ، عِلْمٌ لِإِنْسَانٍ، معرفةٌ قبل دخول حرف التَّعْرِيفِ أَل عليها.
- ٣- أن تقع مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ أَل التَّعْرِيفِ: ذُو، لا تقبلُ أَل ولكنها بمعنى كلمةٍ تقبلُ أَل: صَاحِبٌ - الصَّاحِبُ؛ فيها فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعُصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١١:٥٥).  
ومثل: ذُو، بعضُ الكلماتِ التي لا تقبلُ أَل: أَحَدٌ، مَنْ وَمَا نكرتان بمعنى شيء...
- النكرةُ شبيهةٌ باسمِ الجنسِ لما تدلُّ عليه من معنىٍ شائعٍ بين أفرادِ الجنسِ الواحدِ، وهي قسمان:
  - ١- نكرةٌ مقصودةٌ إذا دلَّتْ على معيَّنٍ: يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ (٤٤:١١).
  - ٢- نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ إذا دلَّتْ على غيرِ معيَّنٍ: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ (٣٠:٣٦).



المعرفة تعبيرٌ عن اسمٍ معيّنٍ، واضح الدلالة، متميِّزٌ بأوصافٍ خاصّةٍ به:  
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩:٢٧).  
والمعرفة سبعة أنواع:

- ١- اسمُ العلمِ، اسمٌ معرّبٌ يدلُّ على فردٍ من أفراد جنسه:  
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ (١٦٣:٤).
- ٢- الضميرُ، اسمٌ مبنيٌّ ينوبُ عن اسمٍ سابقٍ غائبٍ أو مخاطبٍ أو متكلمٍ:  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ (٢٢:٥٩).
- ٣- اسمُ الإشارةِ، اسمٌ مبنيٌّ يشيرُ إلى فردٍ معيّنٍ بإشارةٍ حسيةٍ:  
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (١٢:٣٥).
- ٤- الاسمُ الموصولُ، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على معيّنٍ ويحتاجُ إلى صلةٍ لتوضيح معناه:  
الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (٧٦:٤).
- ٥- الاسمُ المعرّفُ بِأَلٍ، اسمٌ معرّبٌ نكرةٌ في الأصلِ:  
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (٣٥:٣٣).
- ٦- المضافُ إلى معرفةٍ، اسمٌ معرّبٌ نكرةٌ غيرُ منوَّنةٍ بسببِ الإضافةِ:  
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأَخْتِ (٢٣:٤).
- ٧- النكرةُ المقصودةُ، اسمٌ مبنيٌّ يدلُّ على واحدٍ معيّنٍ مقصودٍ بالنداءِ:  
قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١).

# فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَمَا أَنْتَ وَهَوُو، سَمَّ بِالضَّمِيرِ

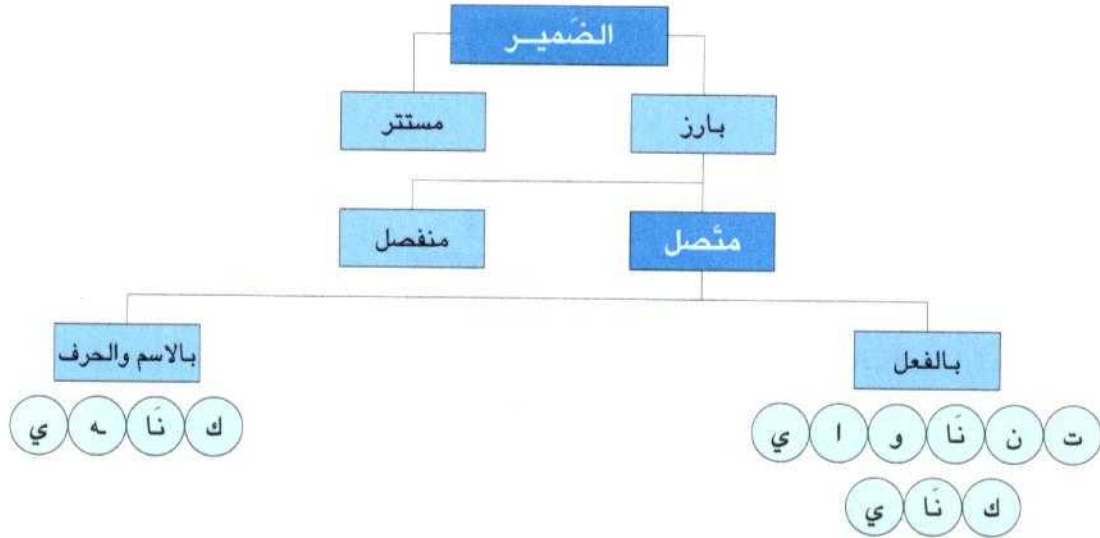


الضَّمِيرُ، اسمٌ غيرُ متصرفٍ يُكْنَى بِهِ عَنِ غَائِبٍ أَوْ حَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ نَوْعَانِ: مُخَاطَبٌ أَوْ مُتَكَلِّمٌ. وَالضَّمِيرُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ - غَائِبٌ مُخَاطَبٌ مُتَكَلِّمٌ - يَدُلُّ عَلَى الْمَذْكَرِ أَوْ الْمَوْثَّقِ، ثُمَّ عَلَى الْمَفْرُودِ أَوْ الْمُثَنَّى أَوْ الْجَمْعِ:

- ١- هُوَ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مَفْرُودٌ: فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابِ الرَّحِيمِ (٣٧:٢).
- ٢- هُمَا، غَائِبٌ مَذْكَرٌ مُثَنَّى: وَهَمَا يَسْتَعِيثَانِ آلَهُ (١٧:٤٦).
- ٣- هُمْ، غَائِبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢:٦).
- ٤- هِيَ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرُودٌ: فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِ مَعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ (٤٥:٢٢).
- ٥- هُمَا، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ مُثَنَّى: فَإِنْ كَانَتَا أَتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ (١٧٦:٤).
- ٦- هُنَّ، غَائِبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ (١٠:٦٠).
- ٧- أَنْتَ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مَفْرُودٌ: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٣٥:٢).
- ٨- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ مُثَنَّى: أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥:٢٨).
- ٩- أَنْتُمْ، مُخَاطَبٌ مَذْكَرٌ جَمْعٌ: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٨٣:٢).
- ١٠- أَنْتِ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مَفْرُودٌ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ (حديث صحيح).
- ١١- أَنْتُمَا، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ مُثَنَّى: فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣:٥٥).
- ١٢- أَنْتُنَّ، مُخَاطَبٌ مَوْثَّقٌ جَمْعٌ: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ (٣٢:٣٣).
- ١٣- أَنَا، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مَفْرُودٌ: يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٧٢:١١).
- ١٤- نَحْنُ، مُتَكَلِّمٌ مَذْكَرٌ وَمَوْثَّقٌ مُثَنَّى وَجَمْعٌ: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (٢٣:١٥).

٥٥ وَذُو أَتْصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي: إِلَّا، آخْتِيَارًا أَبَدًا

٥٦ ك: أَلْيَاءٍ وَأَلْكَافِ، مِنْ: أَبْنِي أكرمك، وَ: أَلْيَاءٍ وَأَلْهَاءِ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ



يُقَسَّمُ الضَّمِيرُ إِلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهِ:

- ١- بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَعْنَاهُ، يُقَسَّمُ إِلَى: غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، وَالْحَاضِرُ إِلَى مُخَاطَبٍ وَمَتَكَلِّمٍ.
  - ٢- بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَوْقِعِهِ فِي الْكَلَامِ يُقَسَّمُ إِلَى: بَارِزٍ وَمُسْتَتَرٍ.
  - ٣- بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَحَلِّهِ مِنَ الْإِعْرَابِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.
  - ٤- بِالنَّسْبَةِ إِلَى وَظِيفَتِهِ النَّحْوِيَّةِ يَكُونُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ اسْمَ النَّاسِخِ أَوْ مَجْرُورًا أَوْ تَابِعًا.
- وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ لَهُ صُورَةٌ فِي التَّرْكِيبِ لِفِظًا وَكِتَابَةً وَهُوَ قِسْمَانِ: مُنْفَصِلٌ وَمُتَّصِلٌ.
- الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ يَلْحَقُ بِآخِرِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهَا، لَا يَكُونُ فِي صَدْرِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي صَدْرِ جُمْلَتِهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا - فِي حَالَةِ الْإِخْتِيَارِ - فَاصِلٌ كَحَرْفِ الْعَطْفِ أَوْ الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ التَّابِعِ. ضَمَائِرُهُ هِيَ:
- ١- الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: التَّاءُ، النُّونُ، نَا، الْوَوُ، الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، ثُمَّ تَتَّصِلُ أَيْضًا: الْكَافُ، نَا، الْهَاءُ وَالْيَاءُ.
  - ٢- الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَسْمِ وَالْحَرْفِ: الْكَافُ، نَا، الْهَاءُ وَالْيَاءُ.

ك: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (٧٩:١٧).

نَا: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ زَكَرِيَّا (٢٩:٥٣).

ه: فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (١١٢:٢).

ي: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥:٢٠).

ت: اتَّخَذَتْ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا (٢٧:٢٥).

ن: وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١:٤).

نَا: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (٦٣:٢).

و: خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفَرُوا ثَبَاتٍ (٧١:٤).

ا: ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (١٠:٦٦).

ي: اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا (٦٨:١٦).

# وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نَصِبٌ



الضَّمَائِرُ مَبْنِيَةٌ دَائِمًا عَلَى آخِرِهَا لِشِبْهِهَا بِالْحُرُوفِ فِي الْجُمُودِ، وَلِذَلِكَ لَا تَتَصَرَّفُ أَيُّهَا لَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُصَغَّرُ وَلَا يَنْسَبُ إِلَيْهَا: زَوْجِنَاكِهَا لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

١- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَتَى اتَّصَلَ بِالفِعْلِ، فَيَقُومُ مَقَامَ الفَاعِلِ أَوْ نَائِبِ الفَاعِلِ أَوْ اسْمِ كَانٍ أَوْ اسْمِ كَادَ. وَضَمَائِرُهُ هِيَ: التَّاءُ - النُّونُ - نَا - الواو - الألف - الياء.

٢- فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَتَى اتَّصَلَ بِالفِعْلِ، فَيَقُومُ مَقَامَ المَفْعُولِ بِهِ، وَضَمَائِرُهُ هِيَ: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وَكَذَلِكَ يَقُومُ مَقَامَ اسْمِ النَّاسِخِ إِذَا اتَّصَلَ بِ: إِنَّ، المَشْبَهَةِ بِالفِعْلِ وَبِأَخَوَاتِهَا.

٣- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَتَى اتَّصَلَ بِالاسْمِ، فَيَقُومُ مَقَامَ المِضَافِ إِلَيْهِ، وَضَمَائِرُهُ هِيَ: الكاف - نَا - الهاء - الياء. وَكَذَلِكَ يَقُومُ مَقَامَ الاسْمِ المَجْرُورِ مَتَى اتَّصَلَ بِالحَرْفِ.

﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢:١٥)

فَأَنْزَلْنَا: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

حرف جر متعلق ب: أنزلنا.

السَّمَاءِ: مجرور وعلامة جره الكسرة.

مَاءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

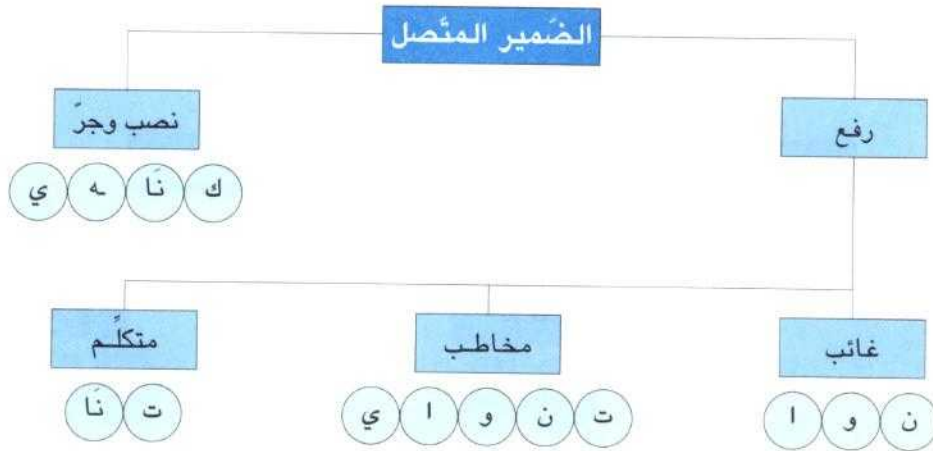
فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، كم ضمير في محل نصب مفعول به أول، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.



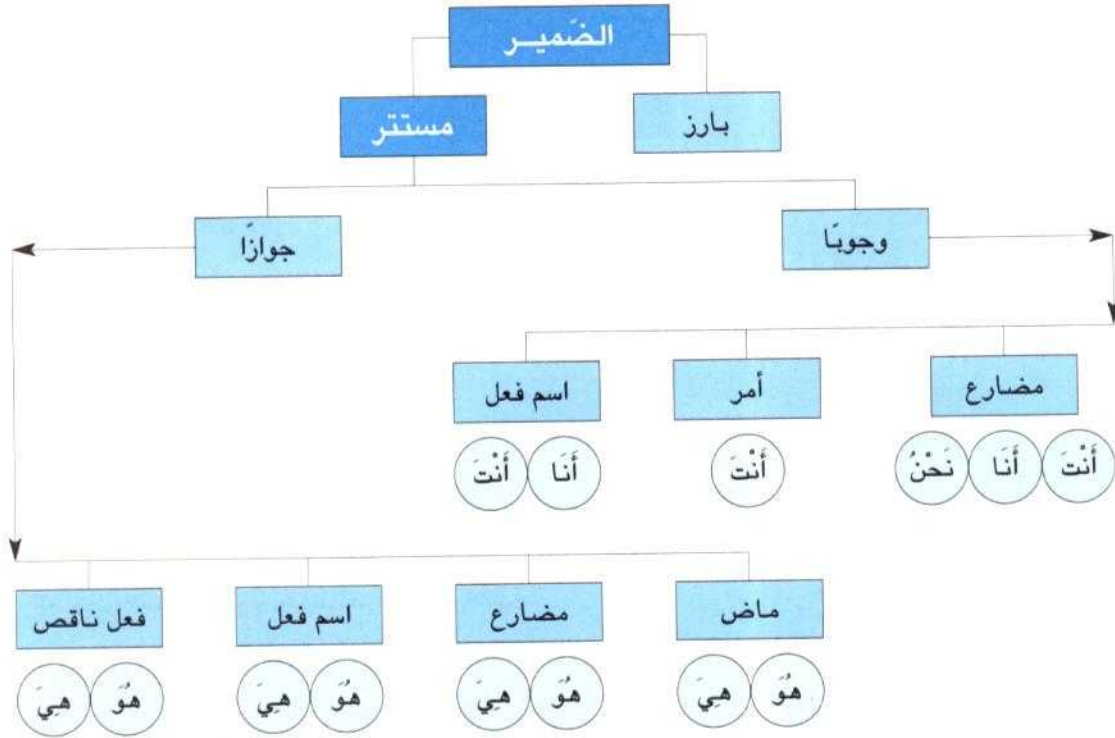
٥٨ لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ نَا، صَلَحَ ك: أَعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمِنَحَ

٥٩ وَ: أَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَأَعْلَمَا



وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ تَقُومُ بِالْوِظَائِفِ النَّحْوِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١- فاعل: رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا (٨٨:١٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «آتَيْتَ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
- ٢- نائب فاعل: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «أَمَرْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.
- ٣- اسم كان: قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥:٢٠). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كُنْتُ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ: كَانَ.
- ٤- اسم كاد: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤:١٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «كِدْتَ»: ... التَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ: كَادَ.
- ٥- مفعول به: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧:٨٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «خَلَقَكَ»: ... الْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.
- ٦- اسم إن: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣:٨). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِنَّهُ»: ... الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ: إِنَّ.
- ٧- مجرور بالإضافة: كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ (١٨٧:٢). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «آيَاتِهِ»: ... الْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مِضَافٍ إِلَيْهِ.
- ٨- مجرور بالحرف: قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا نَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ (٣٣:٢٧). يُقَالُ فِي إِعْرَابِ «إِلَيْكُمْ»: ... الْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.



الضمير، بالنسبة إلى موقعه في الكلام يُقسم إلى: بارز ومستتر.

الضمير المستتر لا صورة له في الكلام والكتابة بل يكون مقدراً في نية المتكلم، وهو قسمان:

١- مستترٌ وجوباً لا يحلُّ محله اسمٌ ظاهرٌ، ويقع في الحالات الآتية:

أ- الفعل المضارع المخاطب مع «أنت»: «ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير (٢: ١٠٦)».

ب- الفعل المضارع المتكلم مع «أنا»: «لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب (٦: ٥٠)».

ج- الفعل المضارع المتكلم مع «نحن»: «إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا (٢٨: ٥٧)».

د- فعل الأمر المخاطب مع «أنت»: «ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني (٢٠: ٢٧)».

هـ- اسم الفعل المتكلم مع «أنا»: «أف لكم ولما تعبدون من دون الله (٢١: ٦٧)».

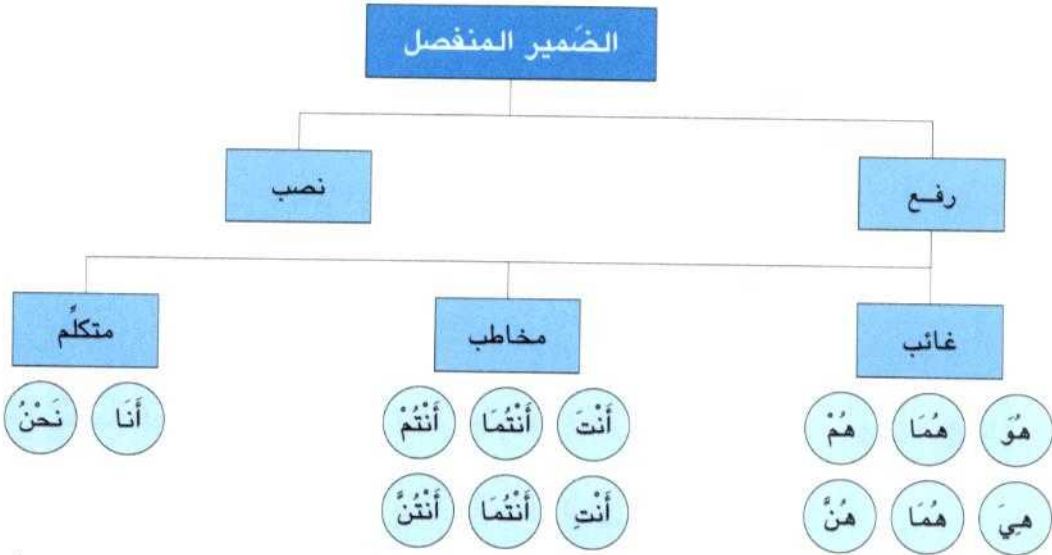
٢- مستترٌ جوازاً يحلُّ محله اسمٌ ظاهرٌ، ويقع في الحالات الآتية:

أ- الفعل الماضي الغائب مع «هو، هي»: «أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً (٢٧: ٦١)».

ب- الفعل المضارع الغائب مع «هو، هي»: «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (٢: ٢٨٤)».

ج- اسم الفعل الغائب مع «هو، هي»: «هيهات هيهات لما توعدون (٢٣: ٢٦)».

د- الفعل الناقص الغائب مع «هو، هي» والذي يُقدر اسمه: «ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (٤: ١٥٩)».

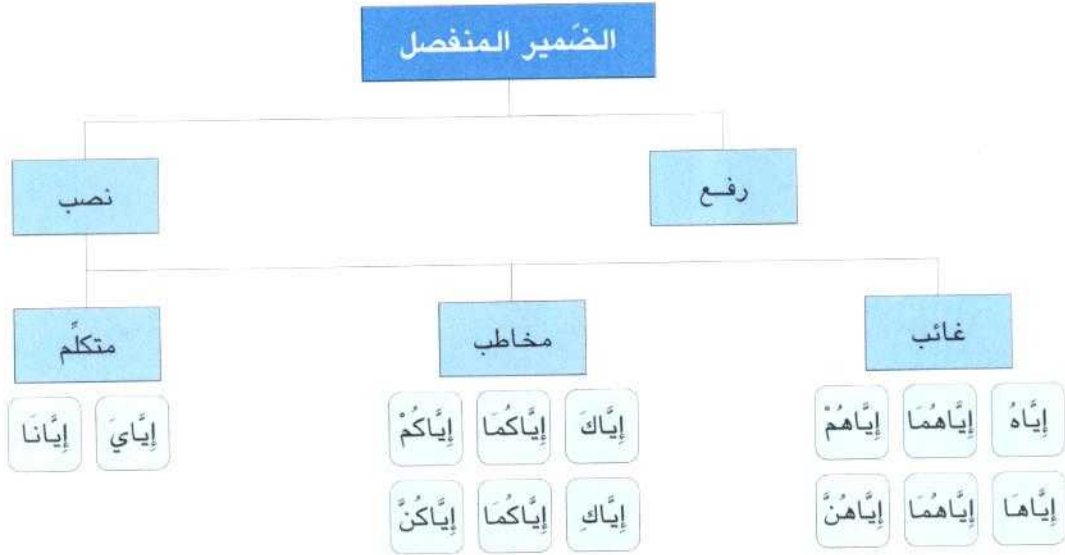


الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ لَهُ صُورَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ عَنِ غَيْرِهِ وَيُمْكِنُ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ بِهِ أَوْ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ: إِلَّا، وَبِالنُّسْبَةِ إِلَى مَحَلِّهِ مِنَ الْإِعْرَابِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ دَائِمًا عَلَى آخِرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ. وَضَمَائِرُ الرَّفْعِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: هُوَ	٧- مذكر مفرد: أَنْتَ	١٣- مذكر وموئث مفرد: أَنَا
٢- مذكر مثنى: هُمَا	٨- مذكر مثنى: أَنْتُمَا	١٤- مذكر وموئث مثنى وجمع: نَحْنُ
٣- مذكر جمع: هُمْ	٩- مذكر جمع: أَنْتُمْ	
٤- مؤنث مفرد: هِيَ	١٠- مؤنث مفرد: أَنْتِ	
٥- مؤنث مثنى: هُمَا	١١- مؤنث مثنى: أَنْتُمَا	
٦- مؤنث جمع: هُنَّ	١٢- مؤنث جمع: أَنْتُنَّ	

تقوم ضمائر الرفع المنفصلة بالوظائف النحوية الآتية:

- ١- مبتدأ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (٣:٥٧). هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- ٢- ضمير شأن مبتدأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١:١١٢).
- ٣- ضمير فصل لا محل له من الإعراب: وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦:٥).
- ٤- اسم ما النافية الناسخة: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).
- ٥- توكيد: وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣٩:٢٨).
- ٦- بدل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٣:٦٤).
- ٧- معطوف: وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ (٥٨:٤٣).



الضمير المنفصل مبني دائماً على آخره في محل رفع أو نصب. وضمائر النصب ثلاثة أقسام:

في الغيبة:	في الخطاب:	في الكلام:
١- مذكر مفرد: إِيَّاهُ	٧- مذكر مفرد: إِيَّاكَ	١٣- مذكر ومؤنث مفرد: إِيَّايَ
٢- مذكر مثنى: إِيَّاهُمَا	٨- مذكر مثنى: إِيَّاكُمَا	١٤- مذكر ومؤنث مثنى وجمع: إِيَّانَا
٣- مذكر جمع: إِيَّاهُمْ	٩- مذكر جمع: إِيَّاكُمْ	
٤- مؤنث مفرد: إِيَّاهَا	١٠- مؤنث مفرد: إِيَّاكَ	
٥- مؤنث مثنى: إِيَّاهُمَا	١١- مؤنث مثنى: إِيَّاكُمَا	
٦- مؤنث جمع: إِيَّاهُنَّ	١٢- مؤنث جمع: إِيَّاكُنَّ	

تقوم ضمائر النصب المنفصلة بالوظائف النحوية الآتية:

- ١- مفعول به مقدم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١). إِيَّاكَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.
  - ٢- مفعول به: أَمْرُ الْأَعْبِيدِ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ (٤٠:١٢).
  - ٣- مفعول به ثان: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
  - ٤- مستثنى: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (٦٧:١٧).
  - ٥- معطوف: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (١٣١:٤).
- اختلف النحاة حول اللواحق التي تقع بعد: إِيَّاهُ، فذهب الخليل واختاره ابن مالك، إلى أن هذه اللواحق أسماء مضافة إلى: إِيَّاهُ. وقال الفراء إن: إِيَّاهُ، ليس ضميراً وإنما هو حرف عمار والضمير هو اللواحق... وزعم الزجاج أن الضمائر هي اللواحق وأن: إِيَّاهُ، اسم ظاهر مضاف للكاف والهاء والياء...

## اختيار الضمير



الضمير قائم مقام الاسم الظاهر. والغرض من الإتيان به الاختصار، والضمير المتصل أخصر من الضمير المنفصل: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ (٤١:٢)، «إيأي» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتَّقُوا، والياء المحذوفة بعد نون الوقاية مفعول به للفعل: فَاتَّقُونَ.

فكل موضع أمكن أن يوتى فيه بالمتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل. وإنما يتعين الضمير المنفصل:

١- إذا اقتضى المقام تقديمه: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥:١).

٢- إذا كان مبتدأ أو خبراً: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (٤٥:٥٠).

٣- إذا كان محصوراً بـ «إلا وإنما»: وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (٢٣:١٧).

٤- إذا كان عاملاً محذوفاً أو هو تابع لما قبله:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (١:٦٠)

يخرجون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يخرجون، استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من فاعل: كفروا.

الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإيّاكم: الواو حرف عطف، إيّاكم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على: الرسول.

أن: حرف مصدري ونصب.

تؤمنوا: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من: أن تؤمنوا، في محل جر بحرف جر محذوف متعلق بـ: يخرجون. أو هو في محل

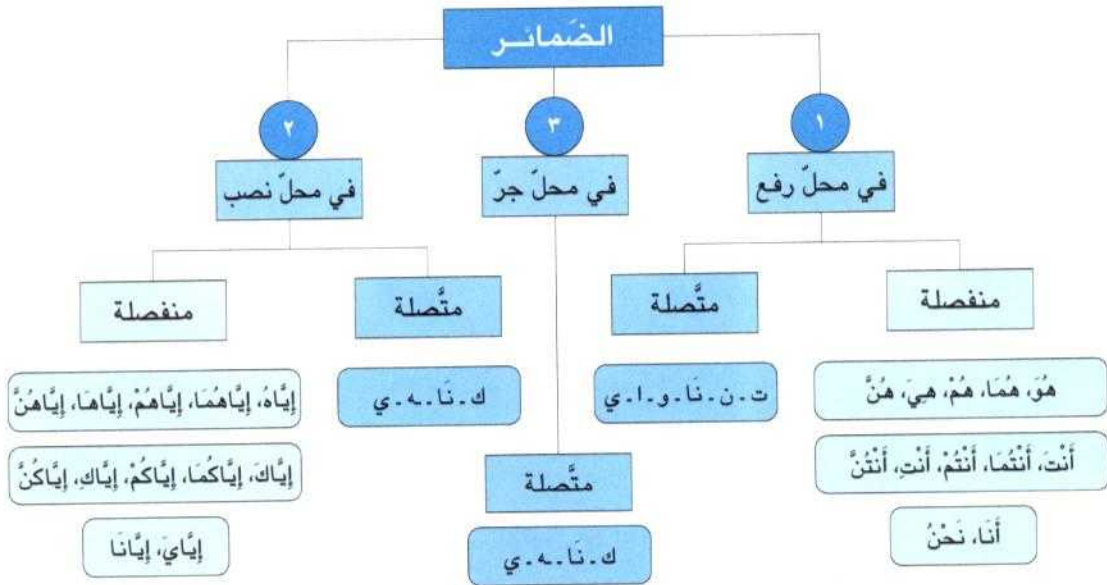
نصب بنزع الخافض. وجملة: تؤمنوا، صلة الموصول الحرفي: أن، لا محل لها من الإعراب.

بالله: الباء حرف جر متعلق بـ: تؤمنوا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

ربكم: نعت لـ: الله، تابع له في الجر، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

٦٤ وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ: هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتَهُ، الْخُلْفُ أَنْتَمَى

٦٥ كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَأَتَصَّالًا أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْأَنْفِصَالَ



الضمير، بالنسبة إلى محله من الإعراب، هو مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر، وفي القسمين الأولين يكون منفصلاً أو متصلاً أما في القسم الثالث يكون متصلاً فقط، وكل ذلك حسب استعماله في الجملة:

- ١- ضمائر الرفع هي: منفصلة: هو، هما، هم، أنت، أنتم، أنتنَّ... متصلة: ت - ن - نا - و - ا - ي.
- ٢- ضمائر النصب هي: منفصلة: إياه، إياهما، إياهم، إياك، إياكما، إياكم... متصلة: ك - نا - ه - ي.
- ٣- ضمائر الجر هي متصلة: ك - نا - ه - ي.

إذا احتاج الكلام إلى نوع من الضمير - كالضمير المرفوع أو المنصوب - وكان منه المتصل والمنفصل، وجب اختيار الضمير المتصل وتفضيله على المنفصل الذي يفيد فائدته: فسَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢: ١٣٧). فالمتصل أوضح وأيسر في تحقيق مهمة الضمير. فلا يقال مثلاً: إنا أرسلنا إياك، بل يقال: إنا أرسلناك. وفي التنزيل: إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً (٢: ١١٩)، «نا» ضمير فاعل، «ك» ضمير مفعول به. ويجوز اختيار أحد النوعين - منفصل أو متصل - لأسباب نحوية معينة أو للضرورة الشعرية:

- ١- إذا عمل الفعل بضميرين وكان الأول أعرف من الثاني يصح في الثاني أن يكون متصلاً: إذ يريكم الله في منامك قليلاً (٨: ٤٣)، «يريكهم» الكاف مفعول به أول، هم مفعول به ثان. ولذلك اختار ابن مالك: الدرهم سلنيهِ. أما سيبويه فاختر: الدرهم سلني إياه.
- ٢- إذا دخلت «كان» وأخواتها على ضميرين يجوز في خبرها الوصل والفصل، فاختر ابن مالك الاتصال: الصديق كنته، واختار سيبويه الانفصال: الصديق كنت إياه.

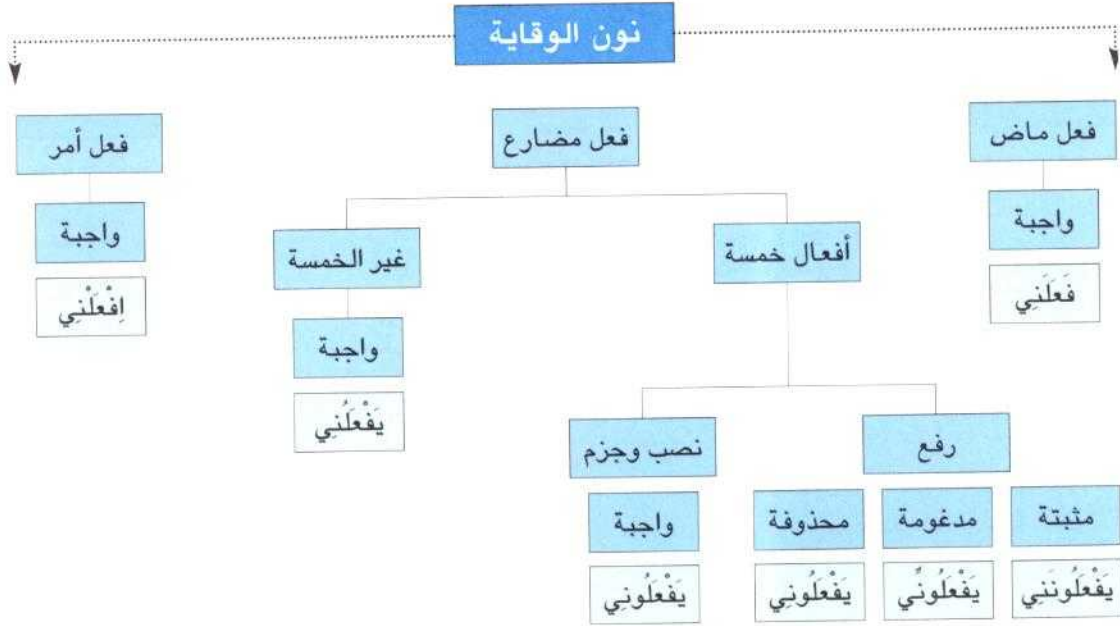
٦٦ وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ وَقَدَّمْنَا مَا شِئْتِ فِي انفِصَالٍ

٦٧ وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمَّ فَصَلَاً وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلَاً

مرتبة الضمائر	العامل	فاعل	وقاية	مفعول ١	إشباع	مفعول ٢
فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (٢٢:١٥)	فَأَسْقَيْنَا	نَا	كُمُ	و	ه	ه
أَكْفَلْنِيهَا (٢٣:٣٨)	أَكْفَلْ	نِي	ي	ه	ه	ه
أَنْزَلْنَاهُمْ (٢٨:١١)	أَنْزَلْنَا	هُمْ	كُمُ	و	ه	ه
زَوَّجْنَاكَهَا (٣٨:٣٣)	زَوَّجْنَا	نَا	كَ	ه	ه	ه
فَسَيَكْفِيكَهُمْ (١٣٧:٢)	فَسَيَكْفِي	كُمُ	ك	ه	ه	ه
يَسْأَلُكُمُوهَا (٣٧:٤٧)	يَسْأَلُ	كُمُ	و	ه	ه	ه

الضمائر التي تتوالى على الاتصال بالعامل الواحد تتقيد، بالنسبة إلى مرتبتها، بأصول صرفية خاصة:

- ١- ضمير الرفع يتقدم على ضمير النصب، وأما ضمير الجر فليس له ضمائر تختص به:  
فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢:١٥).
- ٢- ضمير النصب المتكلم أخص من المخاطب والغائب، أي أن: نَا والياء، يتقدمان على الكاف والهاء:  
إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا (٢٣:٣٨).
- ٣- ضمير النصب المخاطب أخص من الغائب، أي أن الكاف تتقدم على الهاء:  
فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهُمْ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨:١١).  
إذا اجتمع ضميران متصلان بعامل واحد فالأرجح تقديم الأخص منهما:  
١- الضمير الأول مرفوع والثاني منصوب، يجب وصل الثاني بالأول:  
وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (١٠٧:٦).  
٢- الضمير الأول منصوب والثاني مرفوع، يجب فصل المرفوع وجعله فاعلاً أو تابعاً له:  
إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ (١٨٧:٧).  
٣- الضميران منصوبان بفعل يتعدى إلى مفعولين، يجب وصلهما وتقديم الضمير الآخذ على المأخوذ:  
فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).
- ٤- الضميران منصوبان والثاني أخص من الأول، يجب فصل الثاني:  
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا بِإِيَّاهُ (١١٤:٩).



نُونُ الْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَعْنَى لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، يَدْخُلُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِبَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبَةِ، أَوْ بَاءِ النَّفْسِ، لِيَقِيَ الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ وَلِمَنْعِ اللَّبْسِ عَنْهُ، وَإِنْ هَذَا الْأُسْلُوبُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ:

- فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي: وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا (٣٠:١٩).

- فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ: وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠:٧).

- فِي فِعْلِ الْأَمْرِ: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٥٥:١٢).

وَيَجُوزُ حَذْفُ نُونِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْفِعْلِ النَّاقِصِ: لَيْسَ، لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ. أَمَّا فِي تَصْرِيْفِ الْمَضَارِعِ مَعَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَتَجْتَمِعُ نُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِثْبَاتُهَا أَوْ إِدْغَامُهَا أَوْ حَذْفُهَا:

١- إِثْبَاتُهَا مَعَ نُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١:٤٠).

٢- إِدْغَامُهَا مُشَدَّدَةً بِنُونِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتَحَاجُونَنِي فِي اللَّهِ (٨٠:٦).

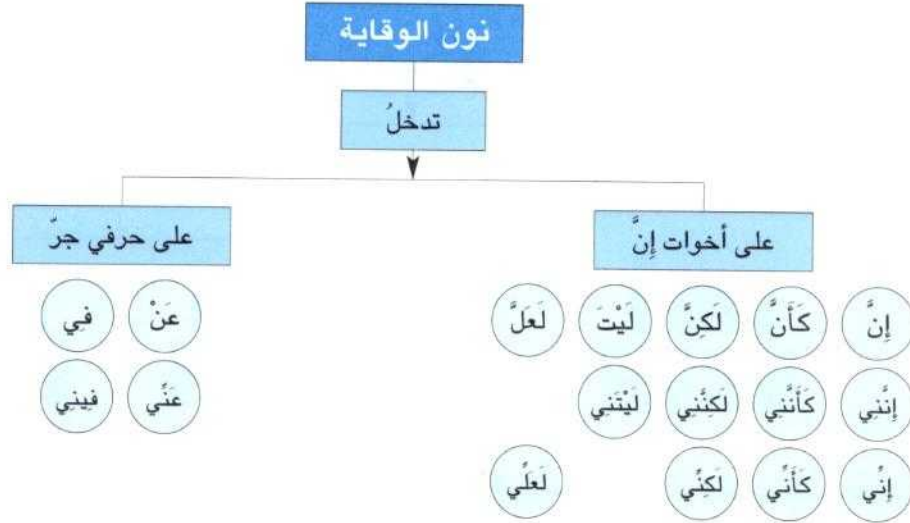
٣- حَذْفُهَا تَخْفِيفًا لِلْفِظِ، كَمَا يَجِبُ حَذْفُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَجْزُومَةِ:

وَإِنِّي عَدْتُ بَرِيئِي وَرَبِّيكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠:٤٤).

اختلف النحاة حول المحذوف من النونين ورجح ابن هشام أن المحذوفة هي نون الرفع، وهو مذهب سيبويه. وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المحذوفة هي نون الوقاية... ثم اختلف البصريون مع الكوفيين حول اقتران نون الوقاية بـ: أَفْعَلُ التَّعَجُّبِ. فقال البصريون: ما أفقرني إلى عفو الله، هو فعلٌ يجبُ اتصاله بنون الوقاية. وقال الكوفيون: ما أفقرني إلى عفو الله، هو اسمٌ لا تتصل به نون الوقاية.



٦٩ وَ: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتِي، نَدْرًا وَمَعَ: لَعَلَّ، أَعَكِسَ وَكُنَّ مُخَيَّرًا  
٧٠ فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفًا: مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضٌ مَن قَدْ سَلَفًا



وتدخل نون الوقاية على الاسم والحرف لتقيهما من الكسر، وعلى رأي عباس حسن: ... لتزيل عنهما اللبس، فوق ما تجلبه من خفة النطق. وفي هذه الحالة وأشباهها تكون النون مرغوبة بل مطلوبة...

١- تلحق الأحرف المشبهة بالفعل:

أ. مع «إنَّ» يجوز إثبات النون: قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩:٦).

ويجوز حذف النون: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢).

ب. مع «كَأَنَّ» يجوز الأمران: كَأَنِّي بِالسَّيِّئِ مُقْبِلٌ. أَوْ وَكَأَنَّنِي ...

ج. مع «لَكِنَّ» يجوز الأمران: لَكِنِّي لَا أَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ. أَوْ لَكِنِّي ...

د. مع «لَيْتَ» يجب إثبات النون: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤).

وقد ندر حذفها للضرورة: كَمَنِيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَتَلَفُ جُلِّ مَالِي ...

هـ. مع «لَعَلَّ» يجب حذف النون: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠).

وقد ندر إثباتها للضرورة: فَقُلْتُ أُعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُبُ بِهَا قَبْرًا لِابْيَضِ مَاجِدٍ ...

٢- وتلحق بعض حروف الجر:

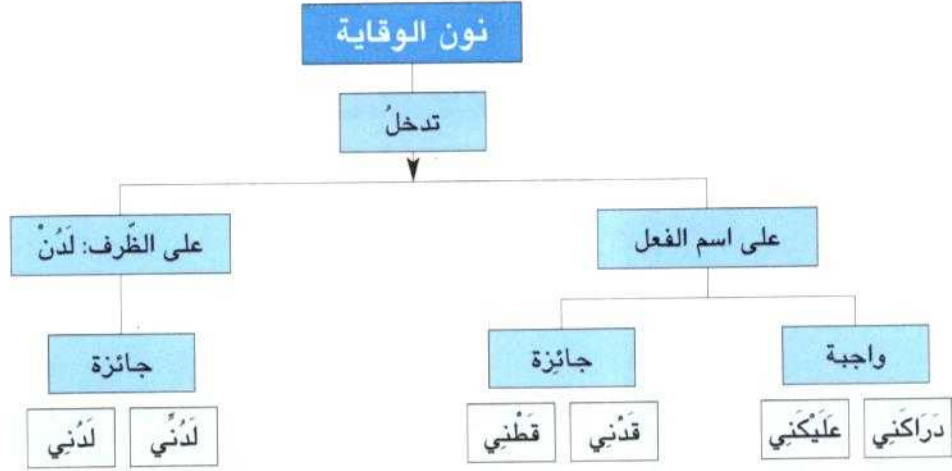
أ. مع «عَنْ» يجب إثبات النون: مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٨:٦٩).

ب. وكذلك يجب إثباتها مع «مِنْ»: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (٢٤٩:٢).

قال ابن هشام: واعلم أن النون إذا اتصلت بـ: إن، اجتمعت ثلاث نونات: اثنتان منها وضع الحرف عليهما

وثالثها هي نون الوقاية... وقد اختلف النحاة في المحذوفة منهن...

وَفِي: لَدُنِّي لَدُنِّي، قَلَّ وَفِي: قَدْنِي وَقَطْنِي، أَلْحَذُفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي



الأصل في نون الوقاية أن تصحب الأسماء المعربة المضافة لياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل.

١- تدخل على اسم الفعل:

أ- يجب إثباتها مع دَرَاكَنِي بمعنى أدركني، تَرَاكَنِي بمعنى أتركني، عَلَيْكَنِي بمعنى ألزمني...

ب- يجوز إثباتها مع «قَدْ»: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالسَّحِيحِ الْمَلْحِدِ ...

ومع «قَطْ»: إِمْتَلَأَ الْحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهَلًا رَوِيدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي ...

٢- وتدخل على الظرف «لَدُنْ» جوازًا: قَالَ إِنْ سَأَلْتَكُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦:١٨). ويُقال أيضًا: لَدُنْ - لَدُنِّي.

ومما لحقته نون الوقاية من الأسماء المعربة المشبهة بالفعل، أفعال التفضيل في الحديث الشريف: غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ (حديث صحيح)، لمشابهة أفعال التفضيل بفعل التعجب.

﴿ فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ (٧٦:١٨)

فلا: الفاء حرف جزاء، لا حرف نهي جازم.

تصاحبني: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا علامة جزمه السكون، النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل نصب مفعول به،

وفاعله ضمير مستتر وجوبًا: أنت. وجملة: لا تصاحبني، في محل جزم جواب الشرط.

قد: حرف تحقيق.

بلغت: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: ت، والتاء في محل رفع فاعل.

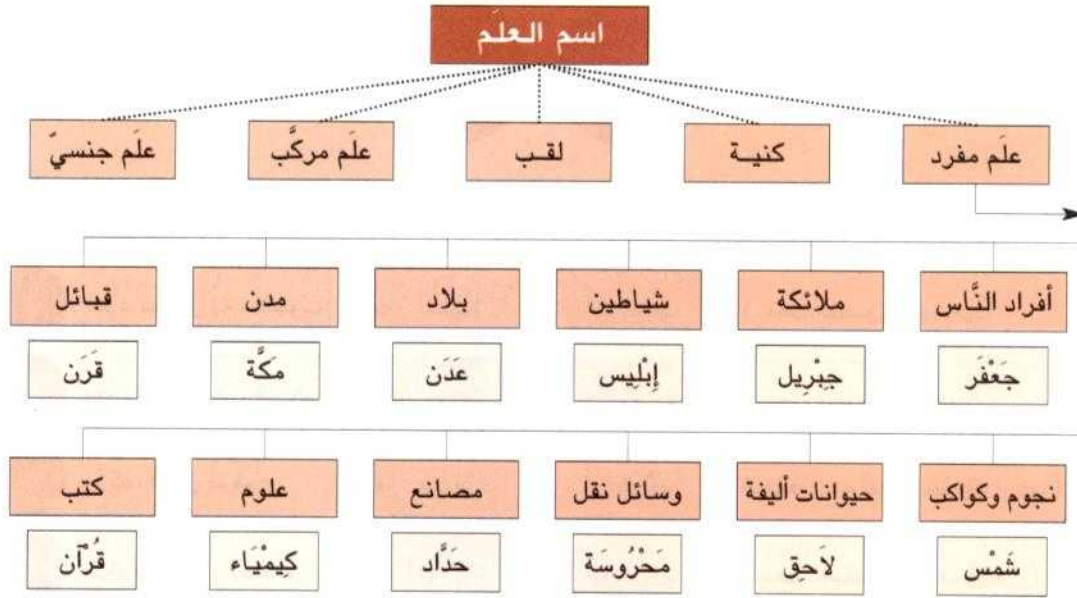
وجملة: بلغت، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر متعلق بـ: بلغت.

لدني: اسم مبني على السكون في محل جر، النون حرف وقاية، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

عذرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٧٢ أَسْمُ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَ: جَعْفَرٍ وَخَرْنِقَا  
٧٣ وَ: قَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلَا حِقِّ، وَ: شَذَقْمٍ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِقِّ



اسم العلم يدل على مُسمَّاه مطلقاً ويختصُّ بفردٍ دون غيره من أفراد جنسه. أقسامه هي: اسم العلم المفرد، الكنية، اللقب، اسم العلم المركب، واسم العلم الجنسي.

العلم المفرد اسمٌ معربٌ مؤلَّفٌ من كلمةٍ واحدةٍ، يُقسَمُ إلى أنواعٍ عديدةٍ متفرعة:

- ١- أفراد النَّاسِ: وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ (٨٤:٦).
  - ٢- أفراد الأجناس التي لها قدرة على الفهم كالملائكة والشياطين...: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨:٢).
  - ٢- البلاد والمدن والقبايل والنجوم والكواكب والحيوانات الأليفة التي لها علم خاص ووسائل النقل والمصانع والعلوم والكتب...: فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (١١١:٩).
- يخضع العلم المفرد، في إعرابه، للوظائف النحوية التي تتطلبها الجملة، فيكون:
- ١- مرفوعاً، مبتدأ، اسماً لناسخ، خبراً، فاعلاً، نائب فاعل أو تابعاً لمرفوع:  
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ (٩٠:٢٠).
  - ٢- منصوباً، مفعولاً به، منادى، اسماً لناسخ، خبراً لفعل ناقص، أو تابعاً لاسم منصوب:  
وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ (٢٥١:٢).
  - ٢- مجروراً بحرف جر، بالإضافة أو بالتبعية: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٦٥:٧).

وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا ٧٤  
وَأَخْرَجْنَا ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا  
وَأَنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَصِفْ ٧٥  
حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفَ

كنية

اسم

١	مفرد فاعل مرفوع	جاءَ سعيدٌ	أَبُو الْوَلِيدِ	١- نعت مرفوع ٢- مضاف إليه
٢	مفرد مفعول به منصوب	رَأَيْتُ سَعِيدًا	أَبَا الْوَلِيدِ	١- نعت منصوب ل: سعيداً
٣	مفرد مجرور بحرف جرّ	مَرَرْتُ بِسَعِيدٍ	أَبِي الْوَلِيدِ	١- نعت مجرور ل: سعيد
٤	مركّب فاعل مرفوع	جاءَ عَبْدُ اللَّهِ	أَبَا الْوَلِيدِ	١- مفعول به لفعل محذوف (يجوز)
٥	مركّب مفعول به منصوب	رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ	أَبُو الْوَلِيدِ	١- نعت لمبتدأ محذوف (يجوز)
٦	مركّب مجرور بحرف جرّ	مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ	أَبِي الْوَلِيدِ	١- نعت ل: عبد الله

العلم، بالنسبة إلى دلالتِهِ، ثلاثة أقسام: اسمٌ وَكُنْيَةٌ وَلَقَبٌ. والمراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب. الكنية اسمٌ مركّبٌ إضافيٌّ يكون صدره محصوراً بالكلمات الآتية: أب - أم، آبن - بنت، أخ - أخت، عم - عمت، خال - خالة: يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم (٢: ٤٠). تُعْرَبُ الكنية على أسلوب المركب الإضافي. اللقب اسمٌ مفردٌ يشعر بمدح أو ذمّ؛ قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه (١٢: ٥١). يُعْرَبُ اللقب على أسلوب العلم المفرد: جاء هارون الرشيد، رأيت هارون الرشيد، ومررت بهارون الرشيد. مرتبة الاسم واللقب والكنية:

١- يتقدّم الاسم على اللقب: هارون الرشيد اتصل بملك فرنسا شارلمان الكبير.

٢- لا أفضلية بين ترتيب الاسم والكنية، أو ترتيب الكنية واللقب.

إعراب الاسم والكنية:

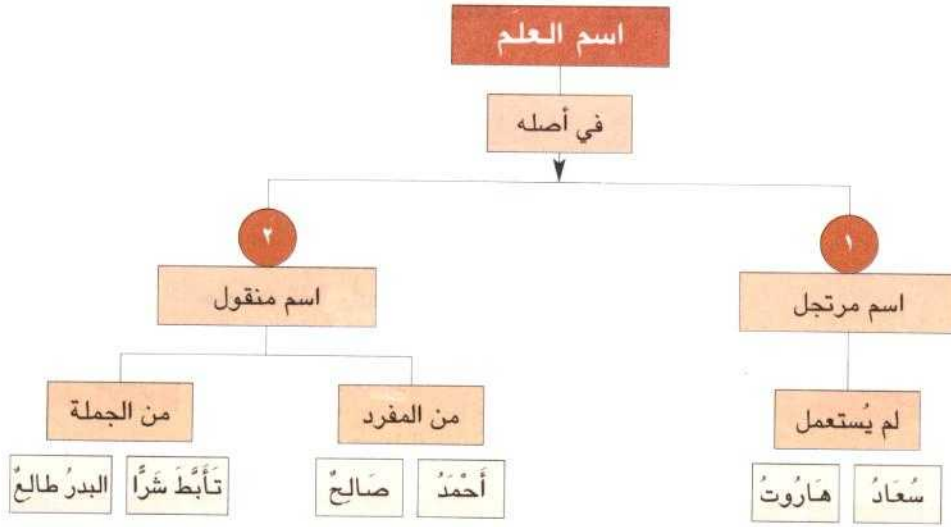
١- الاسم مفردٌ والكنية مركبة: يُعْرَبُ الاسم حسب موقعه من الجملة وتكون الكنية نعتاً له.

٢- الاسم مركّبٌ والكنية أيضاً: يُعْرَبُ الجزء الأول من الاسم حسب موقعه من الجملة، والجزء الثاني يجوز فيه أن يكون: ١- نعتاً للاسم. ٢- نعتاً مرفوعاً لمبتدأ محذوف: هو. ٣- مفعولاً به لفعل محذوف: أعني.

الكنية واللقب

٤٨

اسم العلم



يُقَسَّمُ الْعِلْمُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَصْلِهِ، إِلَى قَسْمَيْنِ: مُرْتَجِلٌ وَمَنْقُولٌ.

١- الاسم المرتجل لم يسبق له استعمال في غير العلمية: يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بَبَائِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وكذلك: سَعَادٌ عِلْمٌ لِلإِنَاثِ - أَدُدٌ عِلْمٌ لِلذُّكُورِ ...

٢- الاسم المنقول سبق له استعمال في غير العلمية: اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١). وَالنَّقْلُ يَتَحَقَّقُ:

أ- إما من اسم مفرد ويشمل المصدر: فَضْلٌ، مَجْدٌ ... أو الاسم المشتق: صَالِحٌ، مَسْعُودٌ ... أو اسم الجنس: أَسَدٌ، زَيْتُونٌ ... وهذه الأسماء تكون معربة.

ب- وإما من جملة: تَابَّطُ شَرًّا ... الْبَدْرُ طَالِعٌ ...

﴿ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بَبَائِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (١٠٢:٢)

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في

محل رفع فاعل. وجملة: يعلمون، في محل نصب حال.

النَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السَّحْرَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا: الواو حرف عطف، مَا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على: السَّحْرَ.

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: أَنْزَلَ، صلة الموصول: مَا، لا محل لها من الإعراب.

على: حرف جر متعلق بـ: أَنْزَلَ.

الملكَيْنِ: مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ببَائِلَ: الباء حرف جر متعلق بـ: أَنْزَلَ، بابل مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

هَارُوتَ: عطف بيان على: الملكَيْنِ، تابع له مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وَمَارُوتَ: الواو حرف عطف، مَارُوتَ معطوف على: هَارُوتَ، تابع له في الجر والمنع من الصرف.

٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا      ذَا إِنْ بَغَيْرِ: وَيَه، تَمَّ أُعْرِبَا

٧٨ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ      ك: عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ

جزء ٢

جزء ١

١ إضافيَّ      عَبْدُ      آلهُ      ج ١- مُعْرَبٌ حَسَبَ مَوْقِعِهِ      ج ٢- مَجْرُورٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ

جاءَ عَبْدُ اللَّهِ - رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ - مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ

٢ مزجيَّ      بَعْلٌ.....بِكُ      ج ١- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ      ج ٢- مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ

هَذِهِ بَعْلِكُ - رَأَيْتُ بَعْلِكُ - مَرَرْتُ بِبَعْلِكُ

٣ إسناديَّ      تَابَطَ      شَرًّا      ج ١- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ      ج ٢- مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ

جاءَ تَابَطَ شَرًّا - رَأَيْتُ تَابَطَ شَرًّا - مَرَرْتُ بِتَابَطَ شَرًّا

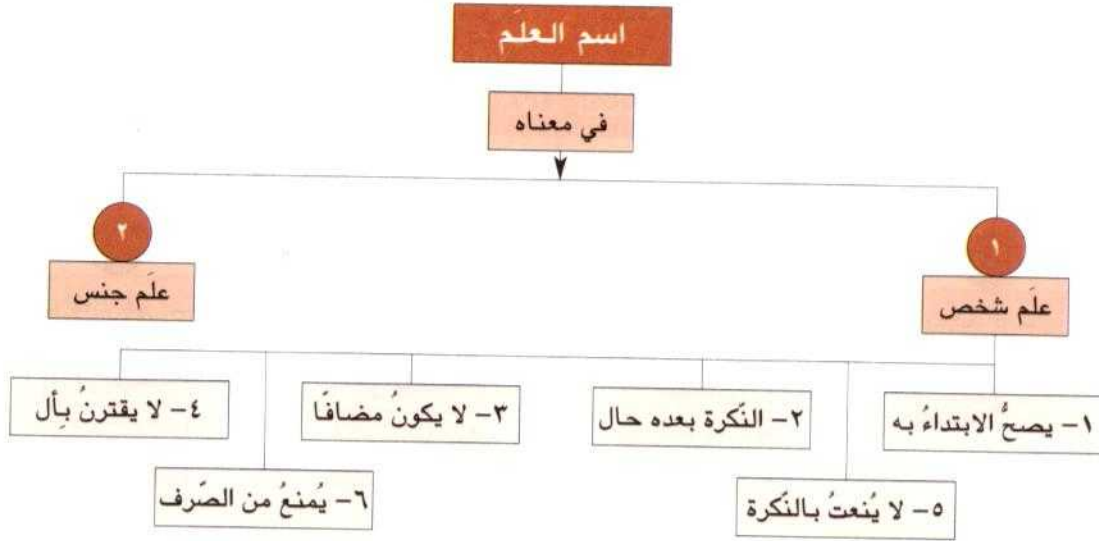
اسمُ العَلَمِ المَرْكَبُ مَا تَأَلَّفَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ: عَبْدُ اللَّهِ - اسمُ شَخْصٍ... بَعْلِكُ - اسمُ مَدِينَةٍ فِي لُبْنَانَ... تَابَطَ شَرًّا - اسمُ شَاعِرٍ عَرَبِيٍّ...

وَيُقَسَّمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- المَرْكَبُ الإِضَافِيُّ، يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ تَكُونُ الْأُولَى مُضَافًا وَالثَّانِيَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَأَتَانِي الْكِتَابُ (٣٠:١٩). الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَهُوَ هُنَا خَبَرٌ: إِنْ، مَرْفُوعٌ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... إِنْ عَلِيًّا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَظِيمٌ... مَرَّرْتُ بِعَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْعَظِيمِ.

٢- المَرْكَبُ المَزْجِيُّ، يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ امْتَزَجَتَا لِتَصْبِحَ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «بَعْلٌ...بِكُ» أَي صَنَمٌ... وَعَابِدُ الْجُزْءِ الْأَوَّلُ مِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى آخِرِهِ وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ مُعْرَبٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. «سَيِّبٌ...وَيْه» أَي تَفَاحَةٌ... وَرَائِحَةٌ. وَالْمَخْتومُ بِـ«وَيْه» مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، وَقَدْ يُعْرَبُ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: «بُرْسَعِيدُ» اسمُ مَدِينَةٍ مِصْرِيَّةٍ... «طَبْرَسْتَانُ» اسمُ بَلَدٍ فَارِسِيِّ...

٣- المَرْكَبُ الإِسْنَادِيُّ يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أُسْنَدَتَا إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى لِتَكُونَ إِمَّا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً: «فَتَحَ اللَّهُ» - يَتْرَكَبُ مِنَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ... وَإِمَّا جُمْلَةً اسْمِيَّةً: «الْبَدْرُ طَالِعٌ» - يَتْرَكَبُ مِنَ المَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ... الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَادَ الحَقُّ، الخَيْرُ نَازِلٌ، رَأْسٌ مَمْلُوءٌ - أَسْمَاءُ أَشْخَاصٍ... سُرٌّ مَنْ رَأَى - اسمُ مَدِينَةٍ عِرَاقِيَّةٍ...



يُقَسَّمُ الْعِلْمُ، بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَعْنَاهُ، إِلَى قَسْمَيْنِ: عِلْمٌ شَخْصٌ وَعِلْمٌ جِنْسٌ.

١- عِلْمُ الشَّخْصِ مَا يُرَادُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ بَعِينَهُ لَهُ وَجُودٌ حَقِيقِيٌّ: قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢).

٢- عِلْمُ الْجِنْسِ مَا يُرَادُ بِهِ فَرْدٌ شَائِعٌ مِنَ الْجِنْسِ بِرَمْتِهِ: وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٩٢:٦).

وتسري على علم الشخص بعض الأحكام اللفظية التي تنطبق أيضاً على علم الجنس:

١- يصحُّ الابتداءُ به: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥:١١).

٢- النكرة بعده تقعُ حالاً: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا (١٤٣:٧).

٣- لا يكون مضافاً: وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧:١١).

٤- لا يقترنُ بِأَلٍ التَّعْرِيفِ: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (٥٣:١٩).

٥- لا يُنعتُ بالنكرة: وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩:٨٩).

٦- يُمنعُ من الصِّرفِ ضمنَ شروطٍ خاصَّةٍ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا (٣٣:٣).

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ (٥٣:١٩)

وَوَهَبْنَا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وَقَرَّبْنَاهُ، لا محل لها من الإعراب.

لَهُ: اللام حرف جر متعلق بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محل جر.

مِنْ: حرف جر متعلق بـ: وهبنا.

رَحْمَتِنَا: مجرور وعلامة جره الكسرة، نا ضمير في محل جر مضاف إليه.

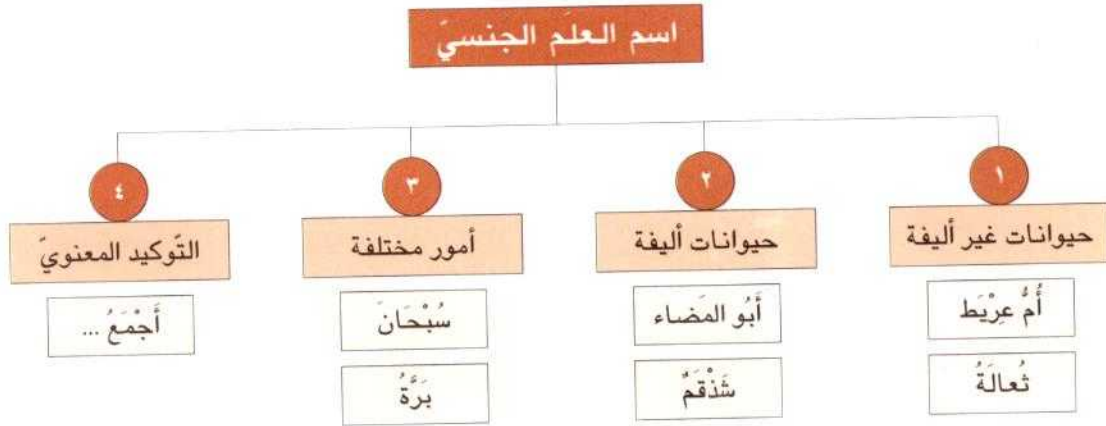
أَخَاهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

هَارُونَ: عطف بيان على: أَخَاهُ، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

نَبِيًّا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

٨٠ مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عَرِيْطٍ، لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا: تُعَالَةٌ، لِلتُّعْلَبِ

٨١ وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلْمَبْرَةِ كَذَا: فَجَارٌ، عَلِمٌ لِلْفَجْرَةِ



علم الجنس، أو اسم العلم الجنسي، ما يرد به فرد شائع من الجنس برمته، وهذا الفرد يكون من بين الأشياء الآتية المسموعة عن العرب:

١- حيوانات غير أليفة:

أ- أسماء مقترنة بالكنية: أبو الحارث للأسد، أبو جعدة للذئب، وأم عريط للعقرب، وأبو الحصين للتعلب...  
ب- أسماء مفردة: أسامة للأسد، وذوالة للذئب، شبوة للعقرب، تُعالة للتعلب...

٢- حيوانات أليفة:

أ- أسماء مقترنة بالكنية: أبو المضاء للفرس، أبو أيوب للجمل، أبو صابر للحمار، بنت طبق للسحفاة...  
ب- أسماء مفردة: لاحق للفرس، شذقم للجمل، هيلة للشاة، واشق للكلب...

٣- أمور مختلفة:

أ- أسماء مقترنة بالكنية: أم قشعم للموت، أم صبور للأمر الصعب، أم القرى لمكة المعظمة: وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها (٧:٤٢).

ب- أسماء مفردة: سبحان للتسبيح: سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون (٨٢:٤٣).  
وكذلك كيسان للغدر، برة للمبرة، فجار للفجرة، ومنه قول الشاعر:  
أنا اقتسمننا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار...

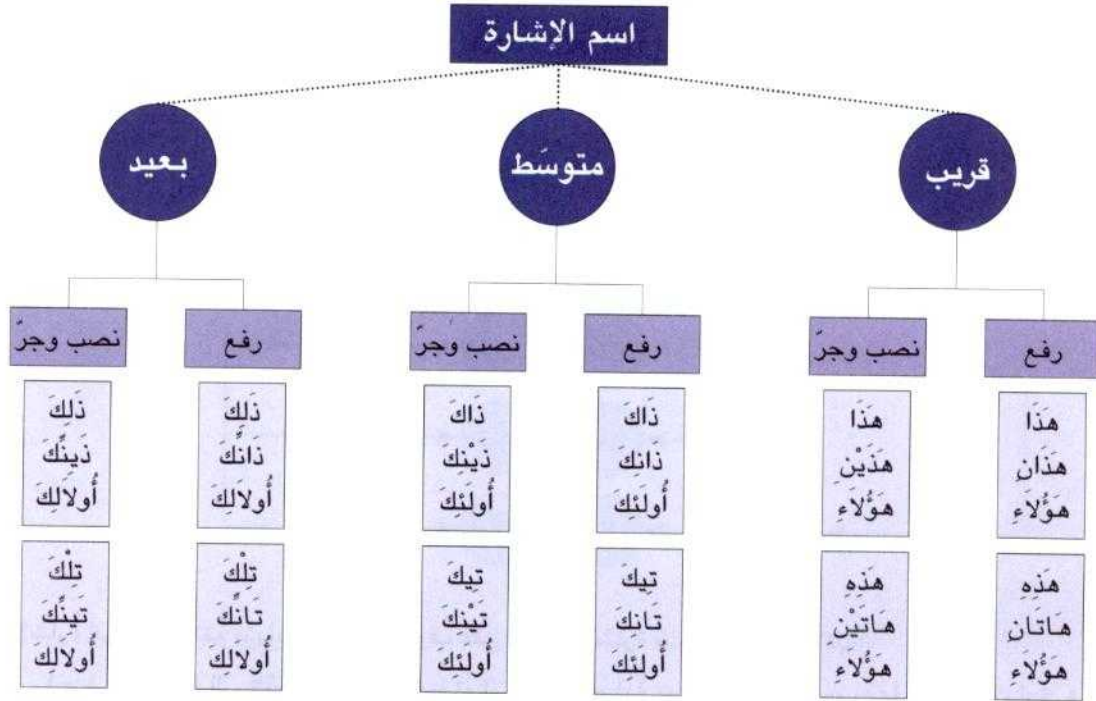
٤- ألفاظ التوكيد المعنوي، أجمع، أكتع، أبتع، أبضع: انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين (٥٥:٤٣).

وتسري على العلم الجنسي الأحكام اللفظية التي تنطبق على العلم الشخصي. فيصح الابتداء به، والنكرة بعده تقع حالا، ولا يكون مضافا، ولا يقترن بأل التعريف، ولا يُنعت بالنكرة، ويمنع من الصرف ضمن شروط خاصة.



٨٢ بِ: ذَا، لِمُقَرَّدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَفَ بِ: ذِي وَذِهِ تِي تَا، عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصِرَ

٨٣ وَ: ذَان تَان، لِلْمُثْنَى الْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ: ذَيْن تَيْن، أَنْكَرُ تَطِعَ



اسم الإشارة يدل على معين بإشارة حسية: ثُمَّ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ ذَٰكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٣:٥). وهو يشير إلى القريب والمتوسط والبعيد، إلى المذكر والمؤنث، وإلى المقرد والمثنى والجمع.

١- القريب للرفع: هَذَا، هَذَانِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَانِ، هَؤُلَاءِ: هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (١١٦:١٦).  
القريب للنصب والجر: هَذَا، هَذَيْنِ، هَؤُلَاءِ، هَذِهِ، هَاتَيْنِ، هَؤُلَاءِ.

٢- المتوسط للرفع: ذَٰكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَيْنِكَ، أُولَئِكَ: فَذَانِكَ بَرَهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ (٣٢:٢٨).  
المتوسط للنصب والجر: ذَٰكَ، تِيكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

٣- البعيد للرفع: ذَٰكَ، تِلْكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ، أُولَئِكَ: ذَٰكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦:٦).  
البعيد للنصب والجر: ذَٰكَ، تِلْكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، أُولَئِكَ.

يُشَارُ جَوَازًا إِلَى الْمُؤنَّثِ الْقَرِيبِ بِ: ذِي، ذِهِ، تِي، تِه، والجمع المتوسط البعيد بِ: أُولَئِكَ، والجمع البعيد بِ: أُولَئِكَ: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥:٢).

ويُشَارُ إِلَى الْجَمْعِ الْعَاقِلِ بِ: أُولَئِكَ، وإلى الجمع غير العاقل بِ: تِلْكَ: فَتِلْكَ بَيوتُهُمْ خَاوِيةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنْ فِي ذَٰكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥٢:٢٧).

وَأَمْدٌ أُولَىٰ وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطِقَا

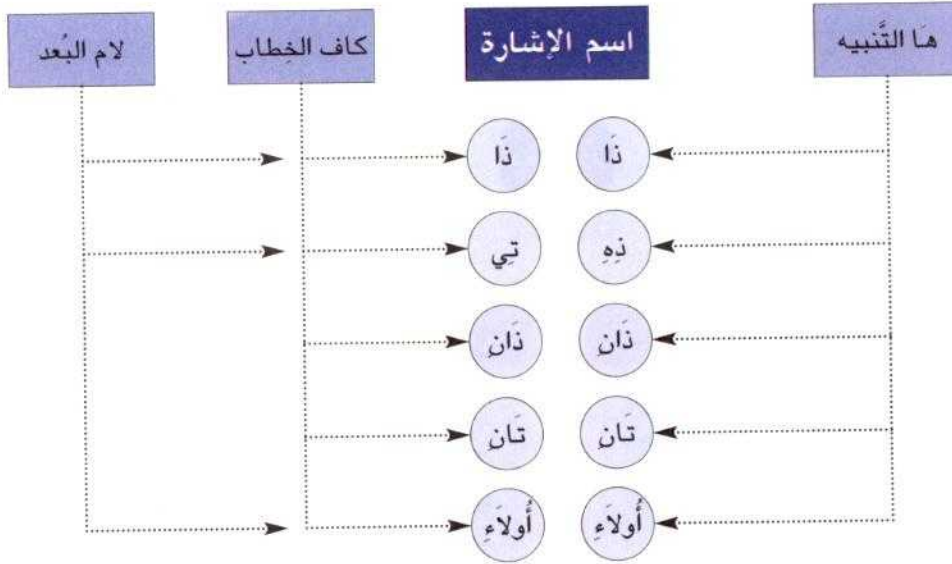
وَبِ أُولَىٰ، أَشْرُ لَجْمَعٍ مُطْلَقًا

٨٤

وَاللَّامُ، إِنْ قَدَمَتْ: هَا، مُمْتَنِعَةٌ

بِ: الْكَافِ، حَرْفًا دُونَ: لَامٍ، أَوْ مَعَهُ

٨٥



الإشارة إلى البعيد تتم بزيادة بعض الحروف على أسماء الإشارة ضمن الأحكام الآتية:

١- في الإشارة إلى القريب تستعمل أسماء الإشارة الأصلية بدون تغيير في حروفها، ويجوز زيادة: هَا التَّنْبِيهِ، على أولها: هَذَا عَذْبُ فِرَاتٍ وَهَذَا مَلْحٌ أُجَاجٌ (٥٣:٢٥).

٢- في الإشارة إلى الوسط تتصل: كاف الخطاب، بآخر اسم الإشارة ولا تزداد: هَا التَّنْبِيهِ، على أولها كما جرى في القريب: أَوْلَيْكَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١:٢٣).

٣- في الإشارة إلى البعيد تتصل أولاً: لام البعد، بآخر اسم الإشارة ثم تليها: كاف الخطاب: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٣:٤).

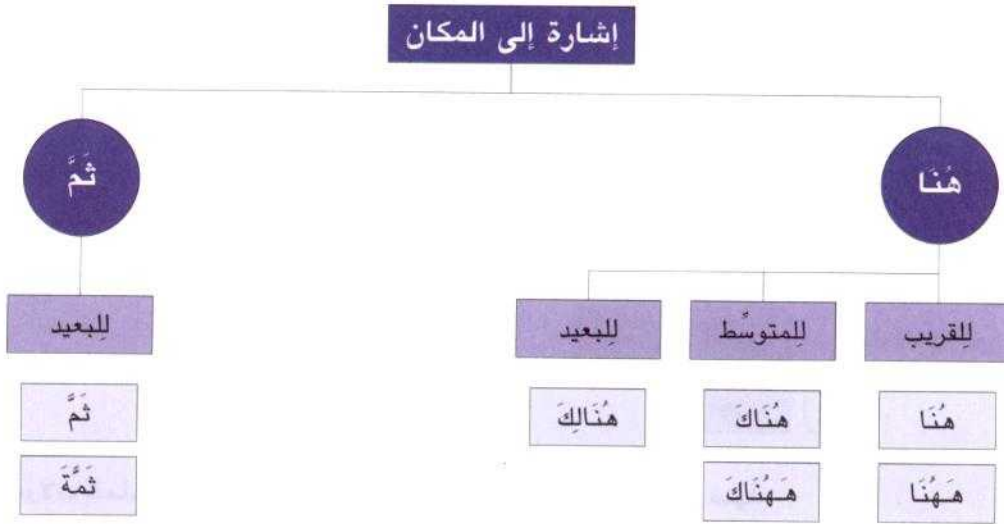
خصائص هذه الحروف التي لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب:

١- كاف الخطاب، يوتى بها للإشارة إلى المتوسط والبعيد، ويجوز استعمالها مع حروف المثني والجمع: ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، ذَلِكُمْ، نَلِكُمْ، كما ويجوز زيادة: هَا التَّنْبِيهِ، في أول الإشارة: هَذَا.

٢- لام البعد، تتصل باسم الإشارة لتأكيد الدلالة على البعيد ثم تليها جوباً كاف الخطاب، ولا يجوز استعمال: هَا التَّنْبِيهِ، معها.

٣- هَا التَّنْبِيهِ، تتألف من حرفين: هـ...ا، والألف لا تكتب في بعض الإشارات. تزداد في القريب مطلقاً ويجوز استعمالها مع المتوسط: هَاتِيكَ، ولا يجوز استعمالها مع البعيد.

٨٦ وَبِ هُنَا أَوْ هَهُنَا، أُشِرَ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافُ، صِلَاً  
٨٧ فِي الْبُعْدِ أَوْ بِ: ثُمَّ، فَهُ أَوْ: هُنَا، أَوْ بِ: هُنَالِكَ، أَنْطَقَنُ أَوْ: هُنَا



يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ بِوَسْطَةِ اسْمَيْنِ: هُنَا وَثُمَّ، كِلَاهُمَا يُلْزَمَانِ الظَّرْفِيَّةَ.

١- هُنَا، اسمُ إشارَةٍ لِلْقَرِيبِ، وَيَحْوِزُ زِيَادَةَ هَا التَّنْبِيهِ فِي أَوَّلِهِ: هَهُنَا. إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ كَافُ الْخَطَابِ يُشَارُ بِوَسْطَتِهِ إِلَى الْمَتَوَسُّطِ: هُنَاكَ أَوْ هَهُنَاكَ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ لَامُ الْبُعْدِ يُشَارُ بِوَسْطَتِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ: هُنَالِكَ: هُنَالِكَ آبَتْلِي الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣).

٢- ثُمَّ، أَوْ ثَمَّةً، اسمُ إشارَةٍ لِلْبَعِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَا التَّنْبِيهِ أَوْ كَافُ الْخَطَابِ: وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ (٦٤:٢٦).  
محلُّ أسماءِ الإِشَارَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ:

١- أسماءُ الإِشَارَةِ لِلْمَكَانِ: هُنَا، هُنَاكَ، هُنَالِكَ، ثُمَّ، جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيهِ: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (١١٥:٢).

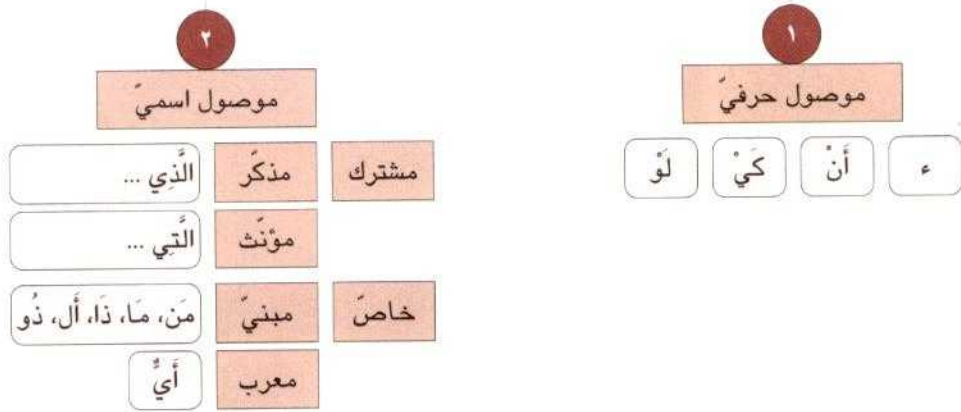
٢- أسماءُ الإِشَارَةِ الْمَتَبَقِيَّةُ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ أَوْ عَلَى الْحَرْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ:  
أ. مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ: هَذَا، هُوَلاءِ، هَذِهِ، ذَاكَ، أُولَئِكَ، تَيْكَ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ، تِلْكَ:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩:١٧)، هَذَا، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٍ: إِنَّ،  
ب. مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرْفِ وَعَلَى الْأَلْفِ: هَذَانِ، هَاتَانِ، ذَانِكَ، تَانِكَ، ذَانِكَ، تَانِكَ:

إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٦٣:٢٠)، هَذَانِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْيَاءِ: هَذَيْنِ، هَاتَيْنِ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ، ذَيْنِكَ، تَيْنِكَ: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ  
(٢٧:٢٨)، هَاتَيْنِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَى: ابْنَتِي، أَوْ نَعْتٍ لَهُ.

## الموصلات



الموصلات كلمات مبهمّة تدلّ على معيّن وتحتاج إلى جملة لإيضاح المراد منها.  
والموصلات قسمان: موصلات حرفيّة وموصلات اسميّة:

- ١- الموصلات الحرفيّة هي حروف مصدرية تستعمل للدخول على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها، وهي:
- أ- همزة التسوية: سواء عليهم أنذرتهم (٧:٢)، «أنذرتهم» مصدر مؤول مبتدأ مؤخر، خبره: سواء.
- ب- أن: وأن تصدقوا خير لكم (٢٨٠:٢)، «أن تصدقوا» مصدر مؤول مبتدأ خبره: خير. ومنها: أن، التي توصل باسمها وخبرها: فيعلمون أنه الحق (٢٦:٢)، «أنه الحق» سد مسد المفعول به.
- ج- كي: فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها (٤٠:٢٠)، «كي تقر» مصدر مؤول مجرور بجار محذوف.
- د- لو: لوأحدهم لو يعمر ألف سنة (٩٦:٢)، «لو يعمر» مصدر مؤول مفعول به.

٢- الموصلات الاسميّة أسماء مبهمّة تحتاج في تعيين مدلولها إلى جملة بعدها تحتوي على ضمير يعود إليها، وهي قسمان: الموصلات الخاصّة، والموصلات المشتركة.

- أ- الاسم الموصول الخاص يدلّ على الجنس - مذكّر أو مؤنث - ثمّ على العدد - مفرد أو مثنى أو جمع - وعلى المحلّ من الإعراب - مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويتّأس كل مجموعة الموصولان الآتيان:
- «الذي» للمذكّر المفرد في كل محلّ من الإعراب: أعبدوا ربكم الذي خلقكم (٢١:٢).
- «التي» للمؤنث المفرد في كل محلّ من الإعراب: فاتقوا النار التي وقودها الناس (٢٤:٢).
- ب- الاسم الموصول المشترك يبقى بلفظ واحد في جميع الأحوال، وهو مبني أو معرب:
- «من - ما - ذا - أل - ذو» للموصول المبني: تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (٢٦:٣).
- «أي» للموصول المعرب: يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب (٥٧:١٧).

٨٩ بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِيهِ الْعَلَامَةَ وَ: النَّوْنُ، إِنْ تَشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ

٩٠ وَ: النَّوْنُ، مِنْ: ذَيْنِ وَتَيْنِ، شُدُّدًا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قَصِيدًا

### الاسم الموصول



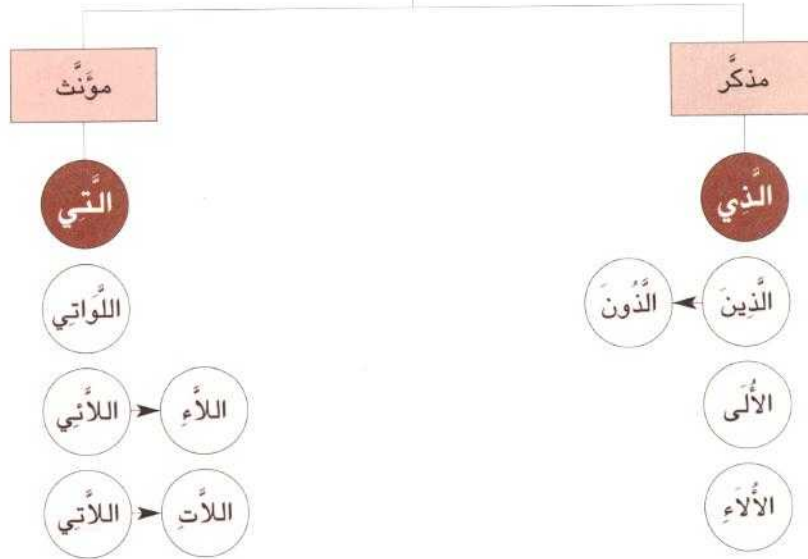
الموصول الخاص له صيغ مختلفة للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع حسب مقتضى الكلام. أفاظه هي:

- ١- الذي، للمفرد المذكر العاقل وغير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر:  
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا (٧٧:١٩)، «الذي» في محل نصب مفعول به.
  - ٢- اللذان واللتان، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الألف في محل رفع:  
وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا (١٦:٤)، «الذان» في محل رفع مبتدأ.
  - ٣- الذين، للجمع المذكر العاقل، مبني على آخره في محل رفع أو نصب أو جر، وكذلك الألى والألأء:  
فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجُزًا مِنْ السَّمَاءِ (٥٩:٢)، «الذين» مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.
  - ٤- التي، للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل، وأيضاً للجمع غير العاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر:  
هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ (١٤:٥٢)، «التي» في محل رفع خبر.
  - ٥- اللذين واللتين، للمثنى المذكر والمؤنث العاقل وغير العاقل، مبني على الياء في محل نصب وجر:  
رَبُّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٢٩:٤١)، «الذين» في محل نصب مفعول به ثان.
  - ٦- اللواتي واللاتي، للجمع المؤنث العاقل، مبنيات على السكون في محل رفع أو نصب أو جر:  
وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ آلَاتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (٤:٣٣)، «اللاتي» نعت ل: أزواجكم في محل نصب.
- ويجوز تشديد النون في مثنى «الذي والتي» سواء أكان بالألف أم بالياء، فيقال: اللذان - اللتين ... وهذا التشديد يجوز أيضاً في مثنى اسمي الإشارة «ذا وتا» بالألف أو بالياء، فيقال: ذان وتين ...

٩١ جَمْعُ الَّذِي الْأَلْيَ الَّذِينَ، مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَاوِ، رَفْعًا نَطْقًا

٩٢ بِ: اللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي، قَدْ جُمِعَا وَ: اللَّاءِ، كَ: الَّذِينَ، نَزْرًا وَقَعًا

### جمع الموصول



إن المفرد من أسماء الموصول: الَّذِي وَالتِّي، له جموعٌ أُخرى غيرُ الجمعِ الخاصِّ بالمذكرِ والمؤنث: الَّذِينَ وَاللَّوَاتِي. وهذه الجموعُ هي: الْأَلْيَ، الْأَلَاءِ، اللَّائِي، وَاللَّائِي.

١- الْأَلْيَ، لجمعِ المذكرِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: جَاءَنِي الْأَلْيَ فَعَلُوا، مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ. وقد يُستعملُ لجمعِ المؤنثِ.

٢- الْأَلَاءِ، لجمعِ المذكرِ العاقلِ، مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: رَأَيْتُ الْأَلَاءِ فَعَلُوا، مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به.

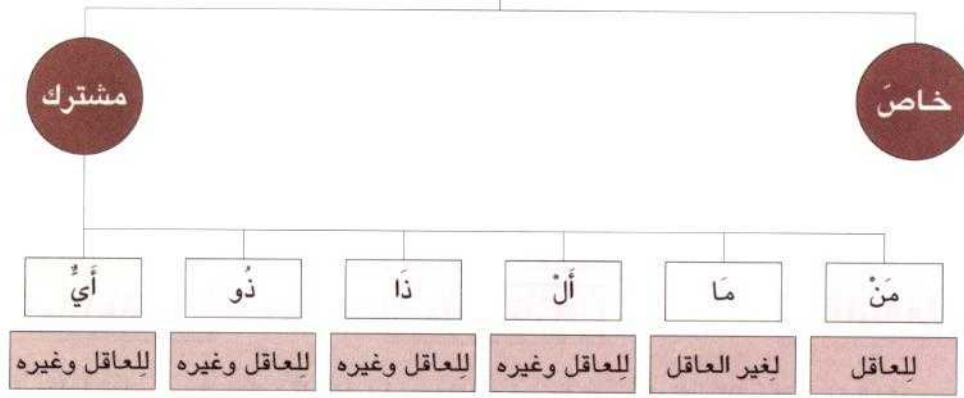
٣- الَّذِينَ، بعضُ العربِ يقولُ: الذُّونُ في الرَّفْعِ، وَالتَّذِينَ في النَّصْبِ وَالجَرِّ، على أسلوبِ جمعِ المذكرِ السَّالمِ وهو لغةٌ هذيلٌ وعَقِيلٌ: نَحْنُ الذُّونُ صَبَحُوا الصَّبَاحَ...

٤- اللَّائِي، لجمعِ المؤنثِ العاقلِ، مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ: وَاللَّائِي يَنْسَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَانِكُمْ (٤:٦٥)، اللَّائِي مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأً. يجوزُ حذفُ الياءِ، وقد يُستعملُ لجمعِ المذكرِ العاقلِ: جَاءَ اللَّاءِ فَعَلُوا.

٥- اللَّائِي، لجمعِ المؤنثِ العاقلِ، مماثلٌ لـ: اللَّائِي: فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّائِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (٥٠:١٢). اللَّائِي مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ نعتٍ لـ: النِّسْوَةِ. ويجوزُ: جَاءَ اللَّاتِ فَعَلُوا.

٩٣ وَ مَنْ وَمَا وَالْ، تَسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ  
٩٤ وَكَ: الَّتِي، أَيْضًا لَدَيْهِمْ: ذَاتُ، وَمَوْضِعَ: الَّلَاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ

### الاسم الموصول



الموصول المُشْتَرَكُ يَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ مَعَ الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعِ. الْفَاطَهُ هِيَ: مَنْ، مَا، أَلْ، ذَا، ذُو، أَيُّ، جَمِيعُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى آخِرِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ. أَمَّا: أَيُّ، فَيَكُونُ أَيْضًا مَعْرَبًا بِالْحَرَكَةِ.

١- «مَنْ» اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْعَاقِلِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامِنًا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْآخِرِ (٨:٢). «مَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ (٤٥:٢٤)، «مَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً.

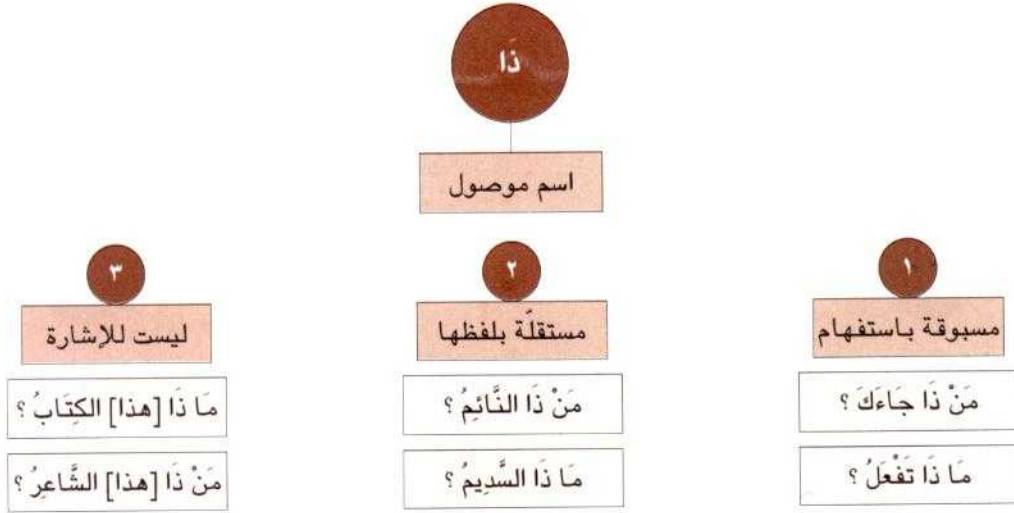
٢- «مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢). «مَا» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِلْعَاقِلِ: فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤). «مَا» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

٣- «أَلْ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَدْخُلُ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ: بِنَسِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ (٩٩:١١). «الْمَرْفُودُ» أَلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ لـ: الرِّفْدُ، وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: بِنَسِ الرِّفْدِ الَّذِي هُوَ مَرْفُودٌ.

٤- «ذَا» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَقَعُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ ضَمَّنَ شُرُوطٍ خَاصَّةً.

٥- «ذُو» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ فِي لُغَةِ بَنِي طِيٍّ، قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ: جَاءَنِي ذُو قَامٍ، ذُو- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَيُقَالُ فِي لُغَتِهِمْ: جَاءَنِي ذُو قَامَتِ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنَا ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْوَاوَ الْفَا فَيَصِيرُ الْمَوْصُولُ «ذَاتٌ» لِيَكُونَ مِثْلَ: الَّتِي. وَيُجْمَعُ عَلَى «ذَوَاتٌ» لِيَكُونَ مِثْلَ: اللُّوَاتِي.

٦- «أَيُّ» لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ يَكُونُ مَعْرَبًا: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٍ، أَيُّ- فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، أَوْ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مُضَافًا وَصَلْتُهُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ: عَرَفْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩:١٩). «أَيُّهُمْ» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.



تُستعمل «ذَا» اسماً موصولاً وتكون للعاقل وغيره مفرداً وغير مفرد: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ (٢١٥:٢). ويصح: مَاذَا يُنْفِقُ؟ وَمَاذَا يُنْفِقَانُ؟ وَمَاذَا يُنْفِقِينَ؟ ... وتكون «ذَا» موصولة بثلاثة شروط:

- ١- أن تكون مسبوقة باستفهام بواسطة «مَنْ»: مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضاً حسناً (٢٤٥:٢)، أو بواسطة «مَا»: مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (١٠٩:٥). ويغلب أن تتعين للعاقل بعد «مَنْ» ولغير العاقل بعد «مَا».
- ٢- أن تكون «مَنْ أو مَا» مستقلة بلفظها وبمعنى الاستفهام. فلا تركب مع «ذَا» تركيباً يجعلها معاً كلمة واحدة في إعرابها: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (١٧:٣٣). وفي حالة التركيب تسمى «مَا» ملغاة لأن وجودها المستقل قد زال بسبب التركيب وصارت جزءاً من كلمة واحدة.
- ٣- ألا تكون «ذَا» اسم إشارة، فلا تصلح أن تكون موصولة لعدم وجود صلة بعدها: مَا ذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ ذَا الشَّاعِرُ؟ يُرَادُ: مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ؟

﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ (٢٦:٢)

ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أو ماذا، اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ل: أراد. وجملة: ماذا، في محل نصب مقول القول.	ماذا:
فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.	أراد:
لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: أراد الله، صلة الموصول: ذا، لا محل لها من الإعراب.	الله:
الباء حرف جر متعلق ب: أراد، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر.	بهذا:
تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو حال منصوبة.	مثلاً:
فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يضل، في محل نصب حال، أو نعت ل: مثلاً.	يضل:
الباء حرف جر متعلق ب: يضل، الباء ضمير في محل جر.	به:
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	كثيراً:



وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ      عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمَلَةٌ      ٩٦  
 وَجُمْلَةٌ أَوْ شَبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ      بِهِ كَ: مَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَتْهُ كَفَلٌ      ٩٧

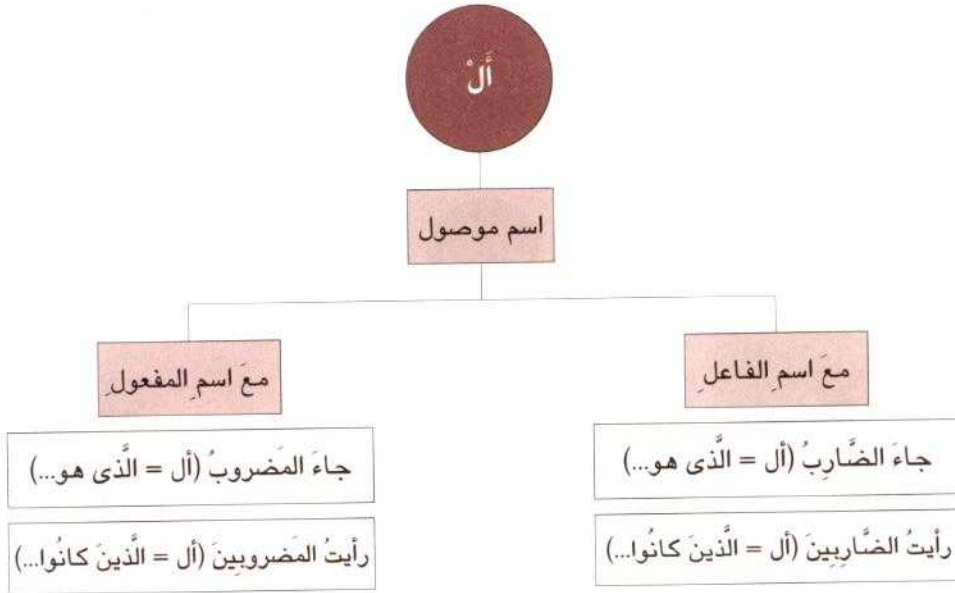
### الاسم الموصول



الاسم الموصول، يحتاج إلى جملة بعده تُفسرُ معناه وتُسمى صلة الموصول، ثم إلى ضميرٍ عائدٍ له يُطابقُه في المعنى واللفظ، وأيضاً إلى محلٍّ من الإعراب يُعِينُ وظيفتُه النحوية.

- ١- صلة الموصول جملةٌ خبريةٌ لا محلٌّ لها من الإعراب، لا تكونُ تعجبيةً ولا إنشائيةً، بل تكونُ:
  - أ. جملة فعلية: هو الَّذِي يَصُورُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (٦:٣)، جملة: يَصُورُكُمْ، صلة الموصول.
  - ب. جملة اسمية: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨:٥)، جملة: أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ، صلة الموصول.
  - ج. شبه جملة مع الجار والمجرور: وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢)، جملة: عَلَيْهِ الْحَقُّ، صلة الموصول.
  - د. شبه جملة مع الظرف: وَلَكِنْ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣٧:١٠)، جملة: بَيْنَ يَدَيْهِ، صلة الموصول.
- ٢- عائد الموصول ضميرٌ يُطابقُ الموصول في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع، ويؤكدُ ارتباطَ الصلة بالموصول: جَاءَنِي الَّذِي ضَرَبْتُهُ... وَالَّذَانَ ضَرَبْتَهُمَا... وَالَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ... أما إذا كان الموصول مشتركاً فيجبُ مراعاةُ اللفظِ أو المعنى: أَعْجَبَنِي مَنْ قَامَ... وَمَنْ قَامَتْ... وَمَنْ قَامُوا...
- ٣- المحلُّ من الإعرابِ يتحققُ بكيفيةِ استعمالِ الموصول في الجملة، فيكونُ مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو نائباً أو مفعولاً أو مجروراً أو اسمَ النَّاسِخِ أو خبره أو تابعاً لما سبق... وهو في الآياتِ المذكورة أعلاه: أ. في محلِّ رفعِ خبر. ب. في محلِّ نصبِ نعتٍ لـ: الله. ج. في محلِّ رفعِ فاعل. د. في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه.

# وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ: أَلٌ، وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌ



اسم الموصول: أَلٌ، وهو غير حرف التعريف: أَلٌ، لا يعتبر موصولاً إلا إذا دخل على بعض الأسماء المشتقة الصريحة التي تدل على الحدث والحالة مع تجدد الزمن كالفعل، وهي:

١- اسم الفاعل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١:٢٣)، أَل اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والتقدير:

قد أفلح الذين هم مؤمنون... وجملة: هم مؤمنون، صلة الموصول: أَلٌ، لا محل لها من الإعراب.

٢- اسم المفعول: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (٤:٩٨)، أَل اسم موصول مبني على السكون

في محل نصب مستثنى، والتقدير: إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ... وجملة: كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ، صلة الموصول: أَلٌ، لا محل لها من الإعراب.

٣- شذُ وصلُ أَلٌ بالفعل المضارع: مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتَهُ... أَلٌ في محل جر لفظاً ونصب محلاً على

أنه نعت لـ: الحكم، والتقدير: ما أنت بالحكم التي ترضى حكومته...

٤- ويجوز دخول أَلٌ على جملة اسمية وتكون هذه الجملة صلته: مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ... أَلٌ في محل

جر نعت لـ: القوم، والتقدير: مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ، وجملة: رسول الله منهم، صلة الموصول لا

محل لها من الإعراب. كما ويجوز دخول أَلٌ على الظرف: مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْإِعْمَةِ... أَلٌ في محل جر

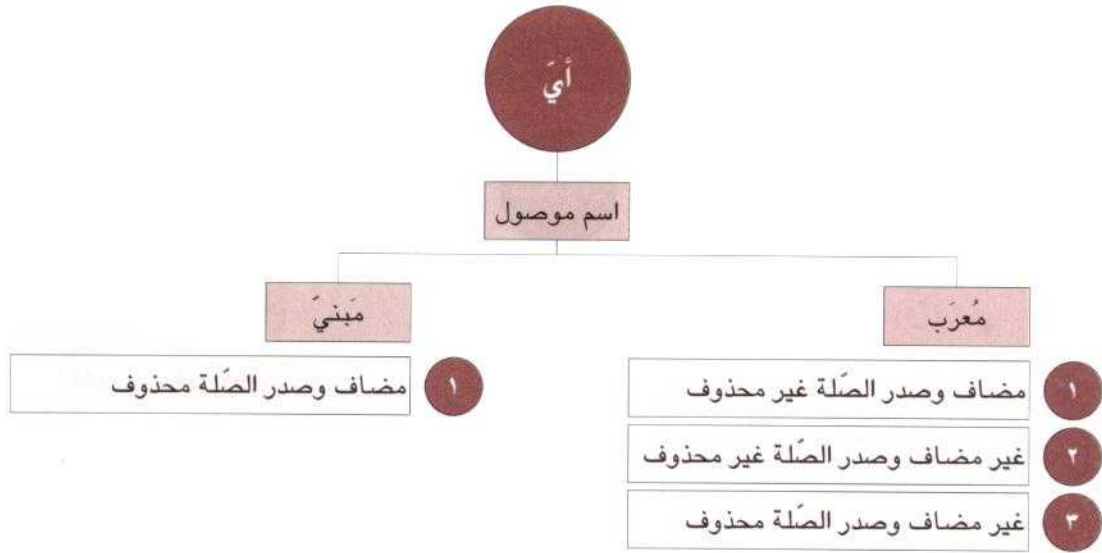
بحرف الجر، والتقدير: على الذي معه كائن. وجملة: معه كائن، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لا تعتبر: أَلٌ، اسماً موصولاً إذا دخلت على الصفة المشبهة لأن هذه الأخيرة تدل على الصفات الثابتة: وَلَقَدْ عَلِمْنَا

الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ (١٥:٢٤)، المستقدمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء... أو على أفعال التفضيل، أو أمثلة

المبالغة إلا إذا كانت هذه الأسماء المشتقة محضة في الوصفية.

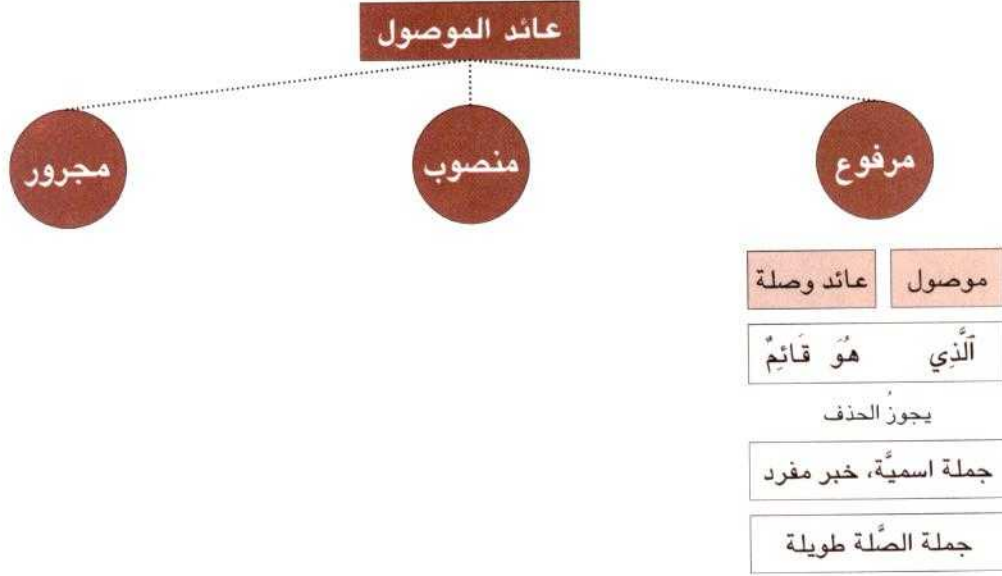
٩٩ أَيُّ، كَمَا وَأُعْرِبَتْ: مَا، لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أَنْحَذَفْ  
١٠٠ وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْأَحْذَفِ: أَيُّ، غَيْرُ: أَيُّ، يَقْتَفِي



أَيُّ، اسمٌ موصولٌ مشتركٌ يَتَمَيَّزُ عَنِ المَوْصُولَاتِ المَشْتَرَكَةِ بِأَنَّهُ مُعْرَبٌ غَالِبًا وَمَبْنِيٌّ أحيانًا. فهو مُعْرَبٌ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالْفَتْحَةِ أَوْ بِالكسرة:

- ١- إذا كان مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ على أن تكون صلته جملةً اسميةً ولم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، هو ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٢- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً لم يُحذف فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّ هُوَ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، هو ضميرٌ منفصلٌ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- إذا كان غير مضافٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حذفت فيها المبتدأ: يُعْجِبُنِي أَيُّ قَائِمٌ، أَيُّ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، قائمٌ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وفي هذه الأحوال الثلاثة يكون اسمُ الموصولِ مُعْرَبًا بِالحركاتِ الثلاثة: رأيتُ أَيًّا قَائِمًا، ومررتُ بِأَيِّ قَائِمًا... وهو مبنيٌّ على الضمِّ إذا كان مضافًا لاسمٍ أو لضميرٍ وكانت صلته جملةً اسميةً حذفت فيها المبتدأ: لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا (١١:٤)، أَيُّهُمْ اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به وهو مضاف، هُم ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، أَقْرَبُ خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هُم، ولم يَنَوَّنْ لَأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَيَجِبُ أَنْ يَدُلَّ عَامِلٌ: أَيُّ، على المستقبلِ وَأَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا عَلَيْهِ، وَغَالِبٌ فِي: أَيُّ، الإفرادِ وَالتَّذْكِيرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّتُهُ: تُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمَةٌ.

- ١٠١      إِنَّ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ      فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبْوَأُ أَنْ يُخْتَزَلَ
- ١٠٢      إِنَّ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمِلٍ...      وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي



- عائد الموصول ضميرٌ تشتمل عليه صلة الموصول ويؤكد ارتباط الصلة بالموصول، محلّه من الإعراب هو:
- ١- الرفع: أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢)، هو في محل رفع مبتدأ.
  - ٢- النصب: وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا (١٧٥:٧)، ءَاتَيْنَاهُ، الهاء في محل نصب مفعول به.
  - ٣- الجر: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا (٢٨٢:٢)، عليه، الهاء في محل جرّ بالحرف.
- والعائد المرفوع، في مختلف حالات استعماله، يجوز حذفه إذا ما توضّح المعنى بدونه:
- ١- يجوز حذفه إذا كانت جملة الصلة اسمية والخبر مفرداً: إِنْ أَوَّلَ بَيْنْتَ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبِكَّةٍ (٩٦:٦)، الَّذِي اسم موصول في محل رفع خير: إن، بيكّة الباء حرف جرّ متعلّق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير: الَّذِي هو موجود في بكّة، بكّة مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
  - ٢- ويجوز أيضاً حذف العائد إذا طالّت الصلة: مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا، والتقدير: بِالَّذِي هو قائل... ولا يجوز الحذف:
  - ٣- أ- إذا كان ما بعد الصلة صالحاً لأن يكون صلة: جاء الَّذِي هو أبوه منطلقاً، أو إذا كانت الصلة شبه جملة: جاء الَّذِي هو في الدار، أو هو عندك.
  - ب- إذا كان في الصلة ضمير غير الضمير المحذوف، صالح لأن يكون عائداً: جاء الَّذِي ضَرَبْتَهُ فِي دَارِهِ، ولا يُقال: جاء الَّذِي ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ.

وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

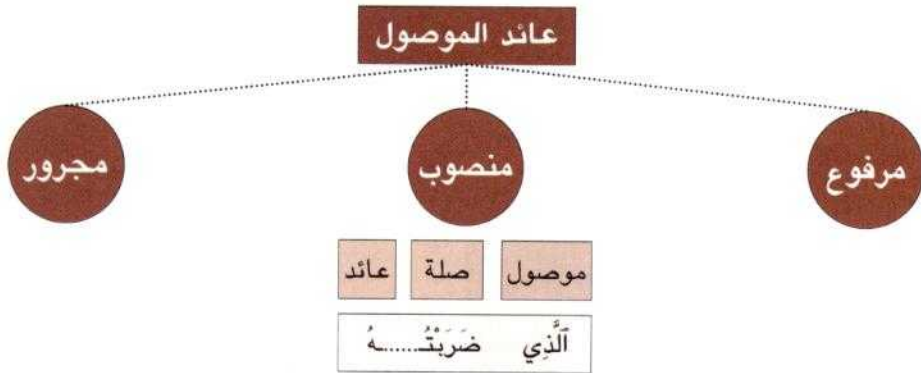
...

١٠٢

بِفِعْلِ أَوْ وَصْفِ كَ: مَنْ نَزَجُوا يَهَبُ

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ

١٠٣



يجوز الحذف

الموصول غير: أل

النَّاصِبُ فَعْلٌ تَامٌ

الضَّمِيرُ مُتَّصِلٌ

عائد الموصول يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، فإذا كان منصوباً يجوز حذفه بثلاثة شروط:

١- إذا كان ضميراً متصلاً: لا أعبدُ ما تعبدون (٣:١٠٩). ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والتقدير: ما تعبدونه، الهاء المقدرة ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كما ويجوز عدم حذف العائد: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (١٢١:٢). جملة: آتَيْنَاهُمْ، صلة الموصول: الَّذِينَ، هم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول وهو العائد.

٢- إذا كان الناصبُ فعلاً تاماً أو وصفاً تاماً: نَرَبِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١٢:٧٤). من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والتقدير: من خلقته، الهاء المقدرة في محل نصب مفعول به.

٣- إذا كان الموصول غير أل: مَا الْمُسْتَفْرُؤُ الْهَوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةٌ، أل اسم موصول والصلة نعت متصل به، والتقدير: مَا الْمُسْتَفْرُؤُ الْهَوَى... والحذف هنا شاذ، أما إذا كان الموصول غير أل، فالحذف جائز: وَبَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا (١٢٨:٦). الذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ل: أَجَلْنَا، والتقدير: الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا، الهاء المقدرة في محل نصب مفعول به.

ولا يجوز الحذف إذا كان الضمير منفصلاً: رَأَيْتُ الَّذِي إِيَّاهُ ضَرَبْتُ، أو إذا كان العائد منصوباً بغير الفعل التام: رَأَيْتُ الَّذِي إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ، أو إذا كان منصوباً بفعل ناقص: رَأَيْتُ الَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ...

ولا يجوز الحذف أيضاً إذا كان في الحذف لبس: رَأَيْتُ الَّذِي عَرَفْتُهُ فِي الْمَدِينَةِ. فإذا حذف ضمير النصب يقع اللبس في تقدير المحذوف: عَرَفْتُهُ... عَرَفْتَهَا... عَرَفْتَهُمْ...

١٠٤ كَذَلِكَ حَذَفَ مَا يَوْصَفُ خُفِضًا      ك: أَنْتَ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِّنْ: قَضَى

١٠٥ كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولِ جَرَّ      ك: مَرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ

### عائد الموصول

مجرور

منصوب

مرفوع

بحرف الجر	بالإضافة
عائد	عائد
صلة	صلة
موصول	موصول
مُرَّ بِالَّذِي أَنَا مَرٌّ بِهِ	الَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ
يجوز الحذف	يجوز الحذف
حرفاً الجرّ مماثلان	المضاف اسم فاعل
لا لبس في الحذف	المضاف اسم مفعول

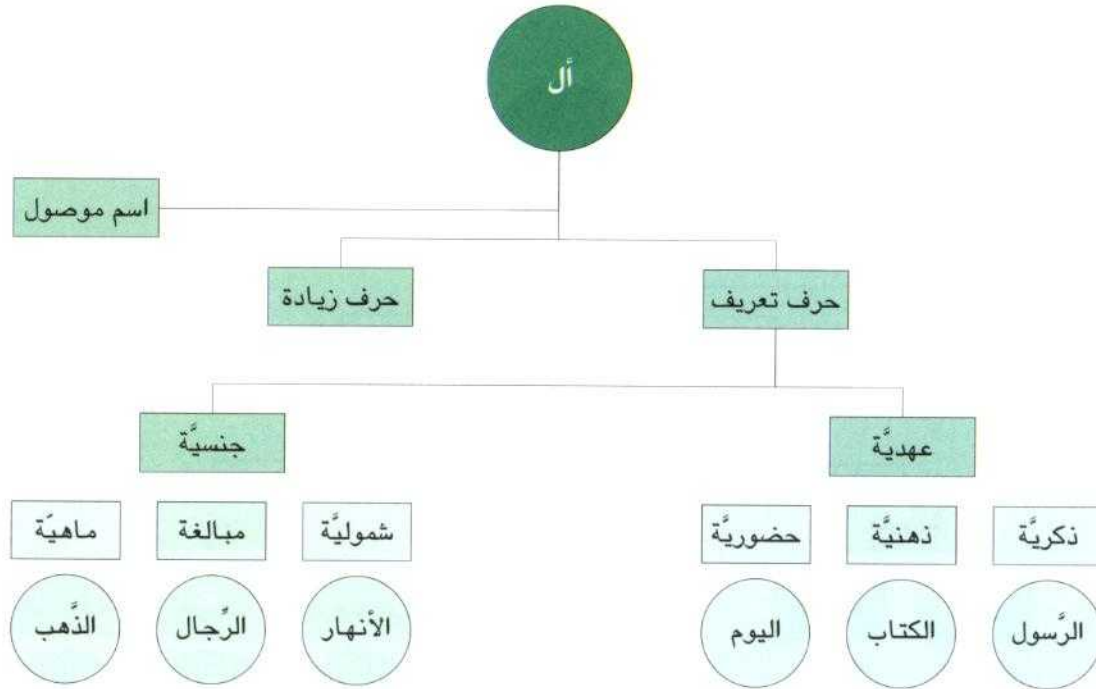
عائد الموصول يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الجرّ بالإضافة أو بالحرف.

١- العائد مجرور بالإضافة: يجوز حذفه إذا كان المضاف اسماً مشتقاً دالاً على الحاضر أو المستقبل:

أ - اسم فاعل: فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ (٧٢:٢٠)، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: أَنْتَ قَاضٍ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: مَا أَنْتَ قَاضِيهِ، الهاء المقدّرة ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه.

ب - اسم المفعول أو المفعول به الثاني للأفعال المتعدية إلى مفعولين: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ (١٣:٤٠)، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، آيَاتِهِ مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء، الهاء ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه وهو العائد، كما يجوز أن يكون العائد فاعل: يُرِيكُمْ، وجملة: يُرِيكُمْ آيَاتِهِ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- العائد مجرور بالحرف: يجوز حذفه إذا كان اسم الموصول مجروراً بحرف مثله لفظاً معنًى وتعليقاً: يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣:٢٣)، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالحرف، وجملة: تَشْرَبُونَ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وقد حذف العائد لدلالة الأول عليه. وعلى رأي بعض النحاة يجوز حذف العائد إذا تعيّن المحذوف بدون لبس: ذَلِكَ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهَ عِبَادَهُ (٢٣:٤٢)، وحذف الجار وحذف العائد والتقدير: ذَلِكَ الَّذِي بَشَّرَهُمُ اللَّهُ بِهِ.



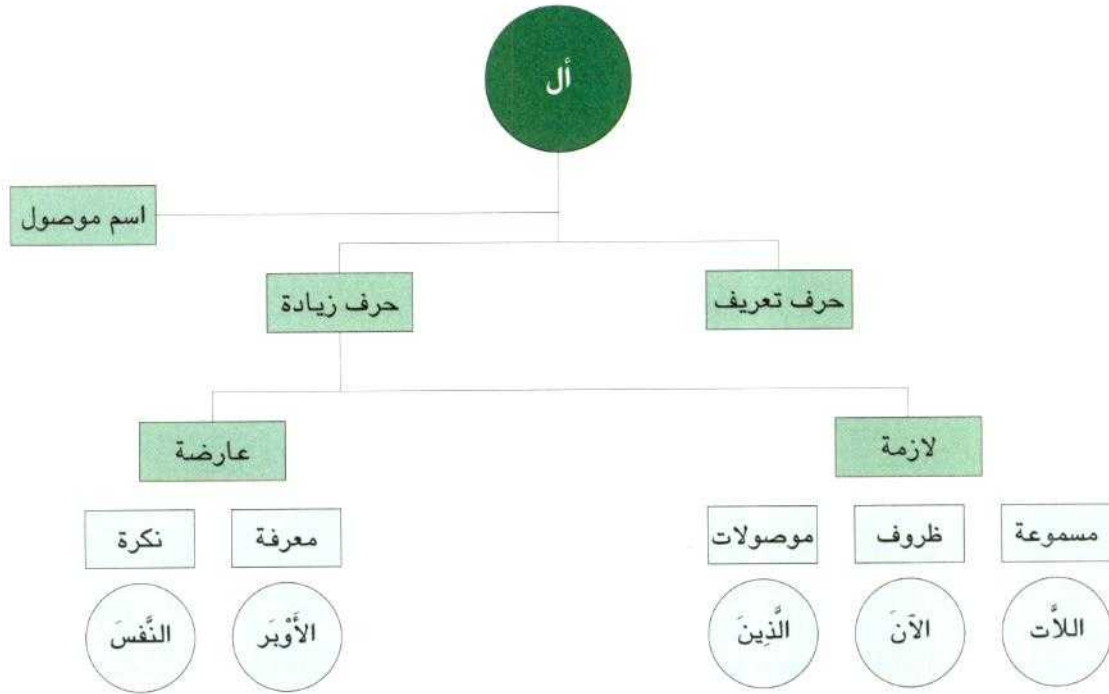
أَلٌ، حَرْفٌ مَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ مُوصُولٌ مُشْتَرِكٌ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَسَّمُ حَرْفُ الْمَعْنَى إِلَى نَوْعَيْنِ: حَرْفٌ لِلتَّعْرِيفِ وَحَرْفٌ لِلزِّيَادَةِ. وَاخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي: الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمَعْرُفُ هُوَ أَلٌ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: هُوَ اللَّامُ وَحَدَّاهَا. فَالْهَمْزَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَعِنْدَ سِيبَوِيهٍ هَمْزَةٌ وَصَلٌ اجْتَلَيْتَ لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ. وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ يَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ: أَلٌ الْعَهْدِيَّةُ، وَأَلٌ الْجِنْسِيَّةُ.

١- أَلٌ الْعَهْدِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ وَتَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً وَتَفِيدُهَا دَرَجَةً مِنَ التَّعْرِيفِ تَقْرِبُهَا مِنَ الْعِلْمِ الشَّخْصِيِّ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ. سَبَبٌ ذِكْرِيٌّ، تُذَكِّرُ النُّكْرَةَ فِي الْكَلَامِ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى مَجْرَدَةٌ مِنَ أَلٌ وَالثَّانِيَّةُ مَقْرُونَةٌ بِهَا: كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ (١٦:٧٣). ب. سَبَبٌ ذِهْنِيٌّ، يَحْصُرُ الْمُرَادَ مِنَ النُّكْرَةِ لِتَوْجِيهِ الذَّهْنِ إِلَى الْمَطْلُوبِ: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى (٢:٢). ج. وَسَبَبٌ حَضْرِيٌّ، يَحْدُدُ الْمَدْلُولَ فِي وَقْتِ الْكَلَامِ وَوَقُوعِهِ فِي أَثْنَائِهِ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٣:٥).

٢- أَلٌ الْجِنْسِيَّةُ، تَدْخُلُ عَلَى النُّكْرَةِ لِتَعْرِفَ الْجِنْسَ الْمَحْضَ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَسْبَابٍ: أ. سَبَبٌ الشُّمُولِيَّةُ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ الشُّمُولَ عَنِ وَاقَعِ جِنْسِهِ: أَنْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٥:٢). ب. سَبَبٌ الْمَبَالِغَةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَحِيطُ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ جِنْسِهِ: الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٣٤:٤). ج. سَبَبٌ الْمَاهِيَّةِ، تَجْعَلُ الْفَرْدَ يَفِيدُ عَنِ طَبِيعَةِ جِنْسِهِ أَوْ مَادَّتِهِ: وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣٤:٩).

١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لَزِمًا كَ: أَلَاتٍ وَالْآنَ وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَلَاتِي

١٠٨ وَلَا ضَطْرَارَ كَ: بَنَاتِ الْأَوْبَرِ، كَذَا: وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ، السَّرِي



أل حرف زائد، لا يفرق بين المعرفة والنكرة فيدخل على الاثنين معاً ولا يغير في طبيعتهما. وأل الزائدة تأتي على وجهين: زائدة لازمة، وزائدة عارضة.

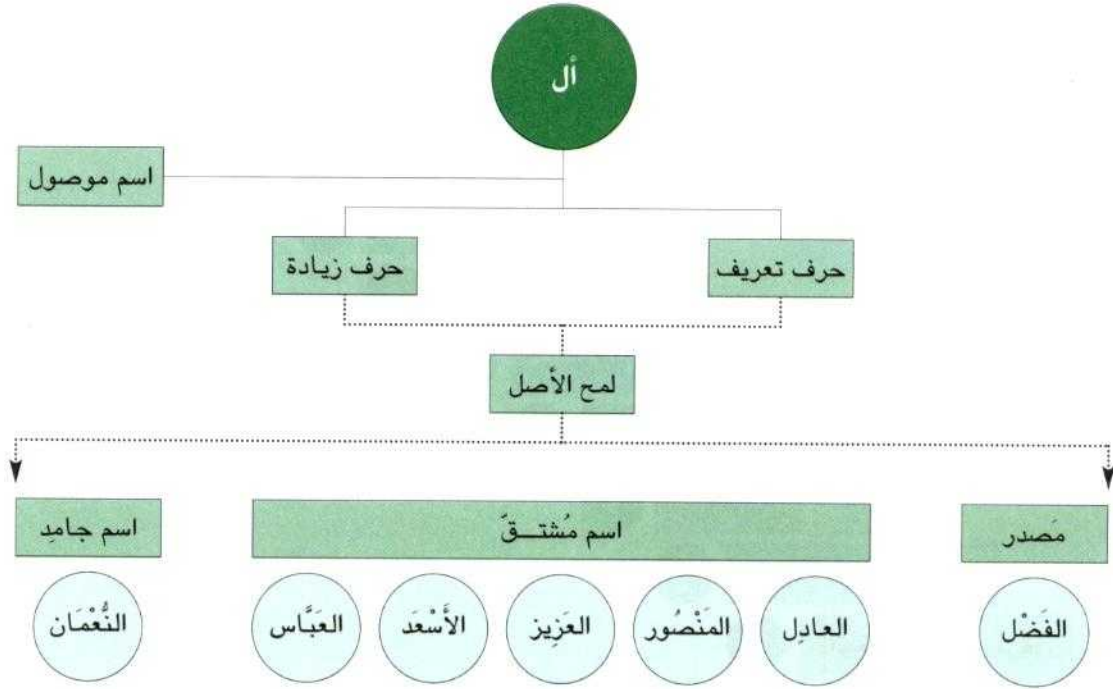
١- الزائدة اللازمة، تدخل على اسم معرفة ولا تفارقه: أ. على مثال بعض الأعلام المسموعة عند العرب: أفرايتم ألات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (١٩:٥٣)، اللات والعزى أصنام للعرب في الجاهلية. ب. على بعض الظروف: فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً (٩:٧٢)، الآن ظرف زمان للحاضر مبني على الفتح، واختلف النحويون في الألف واللام الداخلة عليها فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور وعلى هذا لا تكون زائدة. ج. على بعض الأسماء الموصولة: الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (٢٠:٦)، الذين اسم موصول خاص مبني على الفتح، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه لا تكون زائدة.

٢- الزائدة العارضة، تدخل على الاسم للضرورة الشعرية. أ. على المعرفة للحفاظ على وزن الشعر، وتفارقها أحياناً: ولقد نهيتك عن بنات الأوبر... والأصل: بنات أوبر، لأن العرب تستعملها مجردة من أل، وزعم المبرد أن: بنات أوبر، ليس يعلم ف: أل، عنده غير زائدة. ب. على النكرة التي تتميز بوضع نحوي خاص: صدت وطبت النفس يا قيس عن عمرو... والأصل: وطبت نفساً، لأن نفساً تتميز ولا تدخل أل على التمييز وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة.



١٠٩ وَيَعْضُ الْأَعْلَامَ عَلَيْهِ دَخَلًا  
لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا

١١٠ ك: الْفَضْلُ وَالْحَارِثُ وَالنُّعْمَانُ،  
فَذَكَرْنَا وَحَدَفْنَاهُ سِيَّانَ



تُسْتَعْمَلُ: أَلٌ، أحياناً للمح الأصل الذي نُقِلَ منه اسم العلم، وهو أسلوبٌ اختياريٌّ يلجأ إليه المتكلمُ لضرورةٍ شعريَّةٍ أو لغيرها. ذلك لأنَّ عدداً كبيراً من أسماء العلم منقولٌ عن أسماءٍ مشتقةٍ مستعملةٍ في اللغة العربيَّة، فتنقلُ إلى العلميَّةِ بفضلِ اختيارِ الإنسانِ تاركةً معناها السَّابق. وأكثرُ ما تُنقلُ منه أسماءُ العلم:

١- المصدر، ك: الْفَضْلُ وَالكَرَمُ وَالْفَرَحُ وَالصَّلَاحُ وَالهُدَى وَالْبَشْرَى...

٢- الأسماءُ المشتقةُ التي تدلُّ على صفةٍ منقولةٍ عن اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبهةِ وأفعالِ التفضيلِ ومثالِ المبالغة، ك: العَادِلِ وَالْمَنْصُورِ وَالْعَزِيزِ وَالْأَسَدِ وَالْعَبَّاسِ... وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢). العزيزُ اسمٌ مشتقٌ انتقلَ إلى العلميَّةِ وتركَ معناه السَّابق.

٣- الاسمُ الجامدُ الدالُّ على معنى الصِّفةِ، كالأَسَدِ وَالصَّخْرِ وَالنُّعْمَانِ...

قال ابن عقيل: ... وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفةٍ ونحوه أنه إنما سُمِّيَ به تفاقولاً بمعناه، أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك... فليستاً بزاندين، خلافاً لمن زعم ذلك، وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنّف، بل الحذفُ والإثباتُ يُنزلُ على الحالتين اللَّتين سبقَ ذكرهما، وهو أنه إذا لمح الأصلُ جيءَ بالألفِ واللامِ وإن لم يلمح لم يؤتَ بهما.

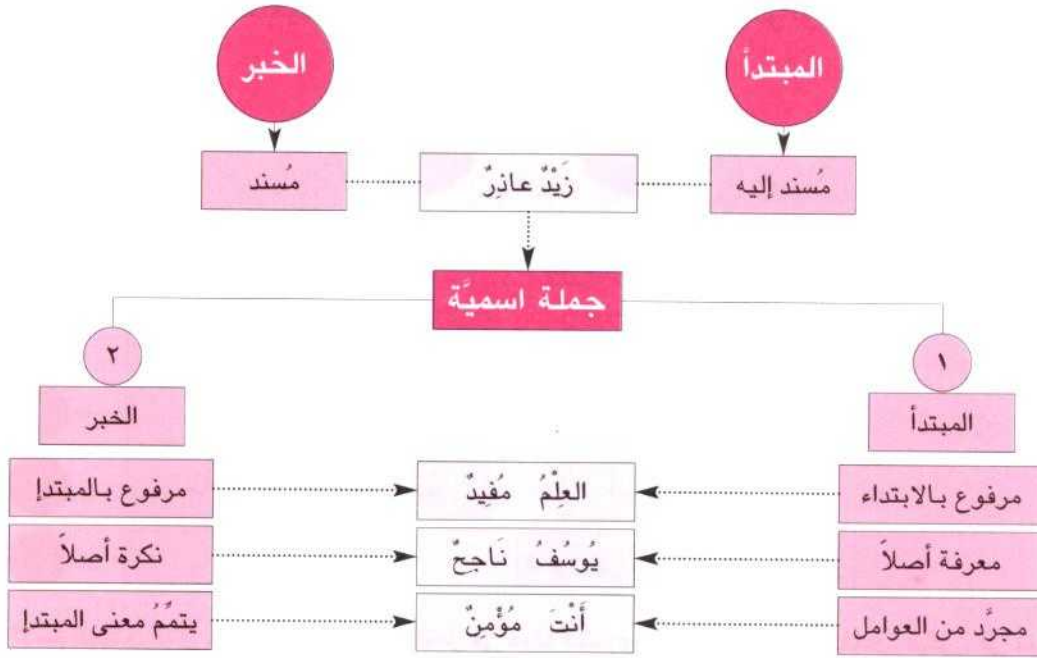
١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ      مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ: أَلٌ، كَ: الْعَقَبَةُ  
١١٢ وَحَذَفَ: أَلٌ، ذِي إِنْ تَنَادَرَ أَوْ تَضَيَّفَ      أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّضَفَ



العلم بالغلبة اسم معرف بآل أو بالإضافة وفي واقعه اسم علم ارتبط بشهرة غلبت عليه وقوي التعريف فيه وارتفع إلى درجة أعلى تسمى درجة العلم بالغلبة: المدينة، أي المدينة المنورة... ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله (١٢٠:٩). وفي قوة التعريف درجات مختلفة تعين كالاتي:

- ١- الدرجة الأقوى هي لفظ الجلالة: الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢٥٥:٢).
- ٢- ضمير المتكلم ثم المخاطب: ما أنا بمصْرخكم وما أنتم بمصْرخي (٢٢:١٤).
- ٣- اسم العلم: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل (١٤٤:٣). ثم العلم بالغلبة.
- ٤- ضمير الغائب: إنه هو النّوَابِ الرَّحِيمِ (٣٧:٢). ثم اسم الإشارة: هذا صراط مستقيم (٥١:٣).
- ٥- المنادى: يا أرض ابلعي ماءك (٤٤:١١). ثم اسم الموصول: والذي خبث لا يخرج إلا نكدا (٥٨:٧).
- ٦- المَعْرِفُ بِأَلٍ: الشمس والقمر بحسبان (٥٥:٥). ثم المضاف لمعرفة: فالتقطه آل فرعون (٨:٢٨).

أحكام العلم بالغلبة: ١ - أَلٌ، الزائدة في الغلبة تختلف عن: أَلٌ، الزائدة اللازمة التي تدخل على الاسم. ٢ - يجب حذف: أَلٌ، في النداء: يا رسول الله... وفي الإضافة: هذا مصحف علي... ٣ - تدخل أحياناً على المركب الإضافي: إن ابن عباس أفاد الناس بفقهِه. ٤ - إذا كان العلم بالغلبة مضافاً إليه يبقى على حاله في إضافته لضمير متصل أو لاسم: هذا ابن عباسنا...



المُبْتَدَأُ والخَبْرُ اسمان تتألف منهما الجملة الاسمية: وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢). «اللَّهُ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «محيطٌ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويتميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مخبرٌ عنه والخبرُ مخبرٌ به، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إليه الذي لم يسبقه عامل، والخبر هو المُسْنَدُ الذي تتم به فائدة.

والعامل لفظي يظهر في الكلام بخلاف العامل المعنوي الذي يدرك بالعقل كالابتداء.

١- المبتدأ اسم مرفوع بالابتداء، معرفة أصلاً، مجرد من العوامل اللفظية وقد يكون:

أ- صريحاً: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا (٧٦:١٩)، «الباقيات» مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

ب- ضميراً منفصلاً: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ (٦:٤١)، «أنا» مبتدأ، «بشرٌ» خبر.

ج- مصدرًا مؤولاً: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ (١٨٤:٢)، «أن تصوموا» أي: صيامكم، مبتدأ، «خيرٌ» خبر.

٢- الخبر اسم مرفوع بالمبتدأ، نكرة أصلاً، مسند إلى المبتدأ يتمم معه معنى الجملة الاسمية.

يقع المبتدأ في: أ- الجملة الابتدائية: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١:١٢)، «تلك» مبتدأ، «آيات» خبر.

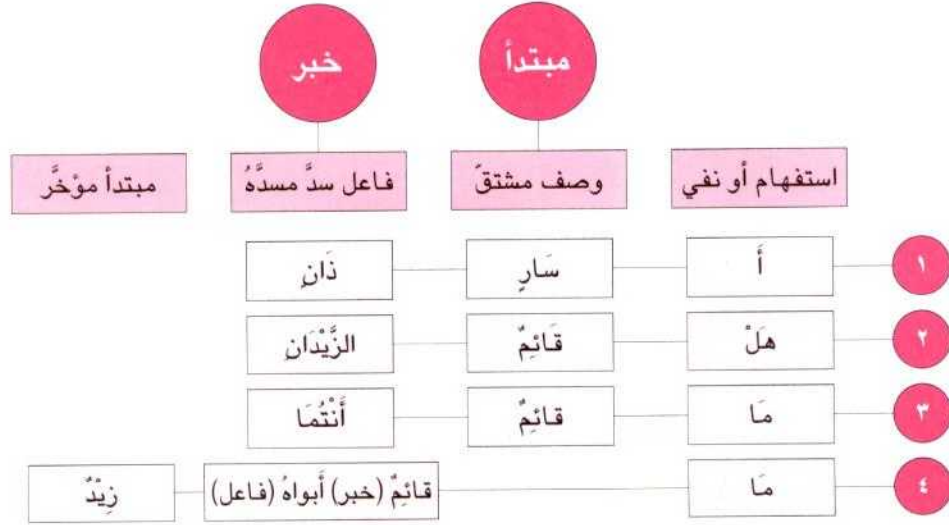
ب- الجملة الحالية: وَالْمَلَائِكَةُ بَاسُطُو أَيْدِيهِمْ (٩٣:٦)، «الملائكة» مبتدأ، «باسطوا» خبر.

ج- الجملة النعتية: وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا (١٤٨:٢)، «هو» مبتدأ، «موليها» خبر.

د- الجملة الخبرية: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ (١٢١:٤)، «ماوَاهم» مبتدأ، «جهنم» خبر.

ه- جملة صلة الموصول: وَلِيَمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢)، «الحق» مبتدأ، «عليه» خبر.

١١٤ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي فِي: أَسَارِ زَانَ  
١١٥ وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ  
يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ



إنَّ الاسمَ المشتقَّ الدالَّ على الوصفِ شبيهٌ بالفعلِ في عمله النَّحْوِيَّ وبخاصَّةٍ في رفعِ الفاعلِ، فيكونُ في موقعِ المسندِ الَّذي يرفعُ مسنداً إليه. وإذا وقعَ هذا الاسمُ في ابتداءِ الكلامِ يتمتَّعُ بعملِ نحويٍّ من نوعِ آخرٍ حيثُ يرفعُ خبراً ليتمَّ معناهُ ويكونُ حينئذٍ في موقعِ المسندِ إليه الَّذي يرفعُ مسنداً. فذهبَ البصريُّونَ ومعهمُ ابنُ مالكٍ إلى أنَّ الاسمَ المشتقَّ مبتدأً والاسمُ الَّذي يليه هو فاعلٌ أغنى عن الخبرِ، واشتراطوا على المبتدأِ أن يكونَ مسبوqاً بنفيٍّ أو استفهامٍ، لذلكِ في مثل: أَسَارِ زَانَ، الهمزةُ حرفِ استفهامٍ، سَارِ مبتدأٌ، زَانَ فاعلٌ سدُّ مسدِّ الخبرِ. وإلى ذلكِ أضافوا بعضَ الأحكامِ الخاصَّةِ:

- ١- يجبُ أن يكتفي الوصفُ بمرفوعه في المعنى: مَا كَاتِبٌ أَخَوَاكَ. فإذا لم يكتفِ به كما في: مَا قَائِمٌ أَبَوَاهُ زَيْدٌ، يكونُ «زيدٌ» مبتدأً مؤخراً و«قائمٌ» خبراً مقدِّماً و«أبواه» فاعلٌ قائمٌ. وكذلك في: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥). خالقٌ مجرورٌ لفظاً مبتدأً محلاً، غيرُ خبره وليس فاعلاً يغني عن الخبرِ. ولا يجوزُ أيضاً أن يكونَ الوصفُ مبتدأً إذا رفعَ ضميراً مستتراً، ففي: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ، زيدٌ مبتدأٌ وقائمٌ خبره.
  - ٢- الوصفُ يشملُ اسمَ الفاعلِ، ومعهُ الصِّفَةُ المشبَّهةُ وأمثلةُ المبالغةِ، واسمُ المفعولِ، وأفعلُ التَّفْضِيلِ، غيرَ أنَّه إذا كانَ الوصفُ اسمَ مفعولٍ يكونُ ما بعدهُ نائبَ فاعلٍ ساداً مسدِّ الخبرِ: هَلْ مَعْدُورٌ أَخَوَاكَ.
  - ٣- يتحقَّقُ النَّفْيُ والاستفهامُ بالحرفِ كما سبقَ أو بغيره من الأساليبِ: لَيْسَ مُنْطَلِقٌ أَخَوَاكَ، كَيْفَ جَالِسٌ غُلَامَاكَ. أمَّا الوصفُ بعد: لَيْسَ، فيكونُ مرفوعاً بها على أنَّه اسمُها ويغني بفاعلِهِ عن خبرها...
- وأما الكوفيُّونَ ومعهمُ سيبويهُ والأخفشُ فذهبوا إلى عدمِ اشتراطِ النَّفْيِ والاستفهامِ قبلَ المبتدأِ، وأجازوا في مثل: فائزٌ أولُو الرِّشْدِ، فائزٌ مبتدأٌ، أولُو فاعلٌ سدُّ مسدِّ الخبرِ.

الاسم الأول: وصف		الاسم الثاني: موصوف	
نفي - استفهام	مبتدأ	خبر مقدم	فاعل سد مسد
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُ	مبتدأ مؤخر
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُ	
مَا	قَائِمَانِ	الغَائِبَانِ	
مَا	قَائِمُونَ	الغَائِبُونَ	
هل	قَائِمٌ	الغَائِبُونَ	

يُرفَعُ الوصفُ بالابتداءِ ولا يحتاجُ إلى خبرٍ إن لم يُطابقْ موصوفَهُ بالتثنيةِ والجمعِ، بلْ يكتفي بالفاعلِ أو نائبهِ ويكونُ مرفوعاً ساداً مسدَّ الخبرِ، بشرطِ أنْ يتقدَّمَ الوصفُ نفيً أو استفهاماً. يكونُ الوصفُ حينئذٍ بمنزلةِ الفعلِ لا يثنى ولا يجمعُ ولا يصغرُ ولا يُعرَّفُ.

١- إذا طابقَ الوصفُ الاسمَ الذي يليه في الإفرادِ كانَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً مرفوعاً سدَّ مسدَّ الخبرِ: هَلْ قَائِمٌ الغائبُ، كما يجوزُ أنْ يكونَ خبراً مقدِّماً وما بعدهُ مبتدأً مؤخراً. وفي التَّنْزِيلِ: أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي (١٩: ٤٦). يجوزُ في: رَاغِبٌ، أنْ يكونَ مبتدأً مرفوعاً وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ أو خبراً مقدِّماً، وفي: أَنْتَ، أنْ يكونَ ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتحِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ سدَّ مسدَّ الخبرِ أو مبتدأً مؤخراً.

٢- إذا طابقَ الوصفُ موصوفَهُ في التثنيةِ والجمعِ كانَ خبراً مقدِّماً وما بعدهُ مبتدأً مؤخراً: هَلْ قَائِمَانِ الغائبانِ، مَا رَاحِلُونَ أَنْتُمْ. وفي التَّنْزِيلِ: هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ (١٠: ٣٤). شركائكم مجرور لفظاً خبر مقدِّم محلاً، مَنْ اسم موصول في محلِّ رفعِ مبتدأً مؤخراً.

٣- إذا كانَ الوصفُ مفرداً وما بعدهُ مثنىً أو جمعاً تحتمُ أنْ يكونَ مبتدأً وما بعدهُ فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبرِ: هَلْ قَائِمٌ الغائبانِ، ما قَائِمٌ أَنْتُمْ. وإذا كانَ الوصفُ غيرَ مسبوقٍ بنفيٍّ أو استفهامٍ فالمطابقةُ واجبةٌ: قَائِمَانِ الغائبانِ، قَادِمَانِ خير مقدم، الغائبانِ مبتدأً مؤخراً. وإذا كانَ الوصفُ مثنىً أو جمعاً والموصوفُ مفرداً يكونُ التركيبُ ممتنعاً: أَقَائِمَانِ زَيْدٌ، أَقَائِمُونَ زَيْدٌ، هذا كلامٌ غيرُ صحيح.

لا فرق في الوصفِ أنْ يكونَ مُشْتَقّاً: مَا نَاجِحُ الْكَسُولَانَ، هَلْ مَحْبُوبٌ الْمُجْتَهِدُونَ، أو أنْ يكونَ جامداً: هَلْ صَخْرٌ هَذَانِ الْمُعَانِدَانِ، صَخْرٌ مبتدأً بمعنى الوصفِ، هَذَانِ فاعلٌ لـ: صَخَرَ، سدَّ مسدَّ الخبرِ. وكذلك في: مَا وَحْشِيٌّ أَخْلَاقُكَ، وَحْشِيٌّ اسم منسوبٌ مبتدأً بمعنى اسم المفعول، أَخْلَاقُكَ نائبُ فاعلٍ سدَّ مسدَّ الخبرِ.

# وَرَفَعُوا مَبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَاءِ كَذَاكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمَبْتَدَأِ



- |   |              |                   |
|---|--------------|-------------------|
| ١ | يجبُ رفعه    | العِلْمُ نافعٌ    |
| ٢ | يجوزُ تنكيره | عِنْدِي مالٌ      |
| ٣ | يجوزُ حذفه   | كَيْفَ سَعِيدٌ    |
| ٤ | يجبُ حذفه    | صَبْرٌ جميلٌ      |
| ٥ | يجوزُ تأخيره | أَيْنَ الطَّرِيقُ |

المبتدأ اسمٌ مجردٌ مِنَ العواملِ مرفوعٌ بالابتداء، يقومُ برفعِ خبره لِيَتَمَّ معناه: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ (٢:١٩١)، الفِتْنَةُ مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، أَشَدُّ خبر مرفوعٌ بالمبتدأ، وهو مذهبُ سيبويه وجمهورِ البصريين. فالعاملُ في المبتدأ معنويٌّ، وهو كَوْنُ الاسمِ مجرداً من العواملِ اللفظيةِ غيرِ الزائدةِ وما أشبهها. وللمبتدأ خمسةُ أحكامٍ:

١- يجبُ رفعه: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٤٦:١٨)، المالُ مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء وعلامةُ رفعه الضمَّةُ، زينةُ خبر مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ، وقد يُجرُّ بالحرفِ الزائدِ وشبه الزائدِ: الباءُ، رَبٌّ، مِنْ.

٢- يجبُ أَنْ يَكُونَ معرفةً أو نكرةً مفيدةً: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢:٢٢١)، عَبْدٌ مبتدأ مرفوعٌ بالضمَّةُ، خَيْرٌ خبر مرفوعٌ بالضمَّةُ.

٣- يجوزُ حذفه إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دليلٌ: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩:٧٣)، رَبٌّ خبر مرفوعٌ بالابتداء وعلامةُ رفعه الضمَّةُ لمبتدأ محذوفٍ تقديره: هو، يفهمُ من سياقِ الكلامِ.

٤- يجبُ حذفه في مواضعٍ معينةٍ: صُمِّ بِكُمْ عَمِّي فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ (٢:١٨)، صُمٌّ خبر أول مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ وهو نعتٌ مقطوعٌ عن مبتوعه لِمَجْرَدِ الدَّمِّ، ممَّا أوجبَ حذفَ المبتدأ وتقديره: هم.

٥- الأصلُ فيه أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الخبرِ ويجوزُ تأخيره عنه: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (٢:١٠)، فِي حرفٍ جَرَّ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ تقديره: كائنٌ، مَرَضٌ مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالابتداء وعلامةُ رفعه الضمَّةُ.

## الخبير

مرفوعٌ بالمبتدأ

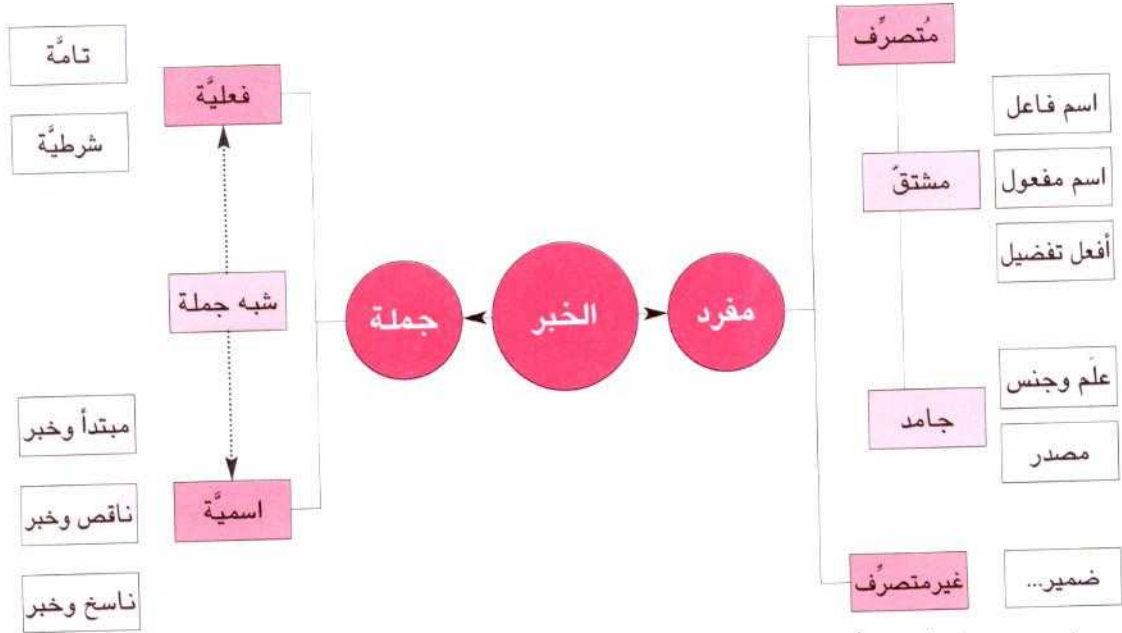
- ١ يجبُ رفعُهُ الكَرِيمُ مَحْبُوبٌ
- ٢ يجوزُ جمودُهُ هَذَا حَجَرٌ
- ٣ يجبُ مطابقتُهُ أَنْتُمَا نَاجِحَانِ
- ٤ يجوزُ حذفُهُ...فَإِذَا الْأَسَدُ
- ٥ يجبُ حذفُهُ الْأَمِيرُ فِي الدَّارِ
- ٦ يجوزُ تعدُّدُهُ زَيْدٌ كَاتِبٌ عَالِمٌ
- ٧ يجوزُ تقديمُهُ عِنْدِي غُلَامٌ

الْخَبَرُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالْمَبْتَدَأِ، يَكْمَلُ مَعَهُ الْفَائِدَةَ، وَالْجُمْلَةُ الْمَوْلُفَةُ مِنْهُمَا تُدْعَى جُمْلَةً اسْمِيَّةً: أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ (٣٩:٢)، أَوْلَيْكَ مَبْتَدَأٌ، أَصْحَابُ خَبَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْمَبْتَدَأِ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَفِي عُمْدَةِ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ وَالْخَبَرُ مُسْنَدًا. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرَ الْإِبْتِدَاءَ، وَقِيلَ الْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَأِ، وَقِيلَ تَرَاغَعًا... وَأَعْدَلُ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ، وَهَذَا الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ فِيهِ.

وللخبير سبعة أحكام:

- ١- يجبُ رفعُهُ: هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩:٢)، هُمُ مَبْتَدَأٌ، خَالِدُونَ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ. لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ.
- ٢- الأصلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مُشْتَقَّةً وَقَدْ يَكُونُ جَامِدًا: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١:٣)، هَذَا مَبْتَدَأٌ، صِرَاطٌ خَبَرٌ.
- ٣- يجبُ مطابقتُهُ للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع وفي المذكر والمؤنث: إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤:٢)، نَحْنُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ مَبْتَدَأٌ، مُسْتَهْزِئُونَ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ.
- ٤- يجوزُ حذفُهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَّهَا (٣٥:١٣)، ظَلَّهَا مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ يَفْسِّرُهُ مَا قَبْلَهُ.
- ٥- يجبُ حذفُهُ فِي مَوَاضِعَ مَعِيْنَةٍ: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢٥١:٢)، دَفَعُ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا.
- ٦- يجوزُ تعدُّدُهُ والمبتدأ واحدًا: الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩)، أَخْبَارٌ لِمَبْتَدَأٍ وَاحِدٍ تَقْدِيرُهُ: هُمُ.
- ٧- الأصلُ فِيهِ التَّأخِيرُ وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ: أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ (١٢:٥١)، أَيَّانَ مَفْعُولٌ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَقْدَمٌ مَحذُوفٌ، يَوْمٌ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَهُوَ مُضَافٌ.

## وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقْت لَه



الخبر نوعان، مفرد وجملة، ويلحق بالجملة شبه الجملة.

١- الخبر مفرد، ما كان كلمة واحدة أو بمنزلة الكلمة الواحدة، ويشمل الاسم المتصرف وغير المتصرف:

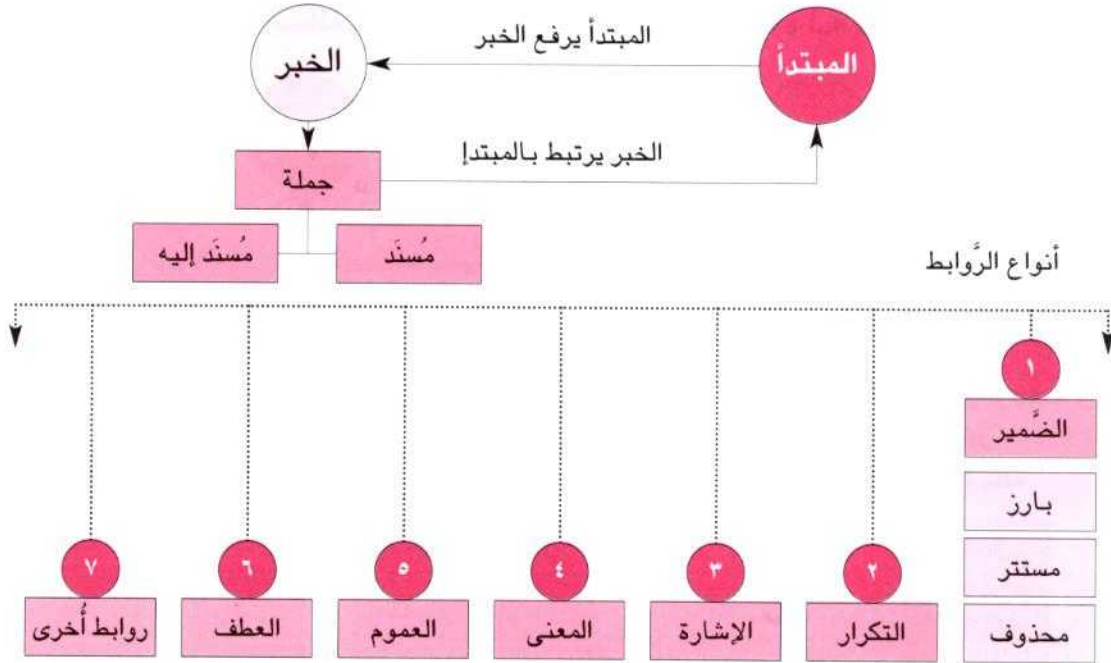
- المتصرف - مشتق - اسم الفاعل: وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ (٢١:١٢)، غالب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ومعناه الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة: فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٤:١٦)، خصيم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- اسم المفعول: وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (١٢:١٦)، مسخرات خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أفعل التفضيل: أَلَسَّجِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (٣٣:١٢)، أحب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- المتصرف - جامد - اسم العلم واسم الجنس: حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ (٨:٥٨)، جهنم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- المصدر: أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا (٧٧:١٢)، شر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

و- غير المتصرف - ضمير - موصول...: فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (٣٢:١٢)، الذي في محل رفع خبر.

٢- الخبر جملة، ما كان مؤلفاً من مسند ومسند إليه، ويشمل الجملة الفعلية والجملة الاسمية:

- جملة فعلية تامة: آمَرَاتُ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢)، جملة: تراود، في محل رفع خبر.
  - جملة شرطية: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢٣١:٢)، جملة: يفعل، خبر أو جملة الشرط والجواب.
  - جملة اسمية: فَأُولَٰئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ (٩٧:٤)، جملة: ماواهم جهنم، في محل رفع خبر.
  - اسمية مع الفعل الناقص: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلًّا (٩٣:٣)، جملة: كان حلاً، في محل رفع خبر.
  - اسمية مع الحرف الناسخ: وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ (٢٨٣:٢)، جملة: فإنه آتم قلبه، خبر.
- تلحق شبه الجملة بالجملة الفعلية إذا كان تقدير متعلق الجر فعلاً، وبالجملة الاسمية إذا كان تقديره اسماً.

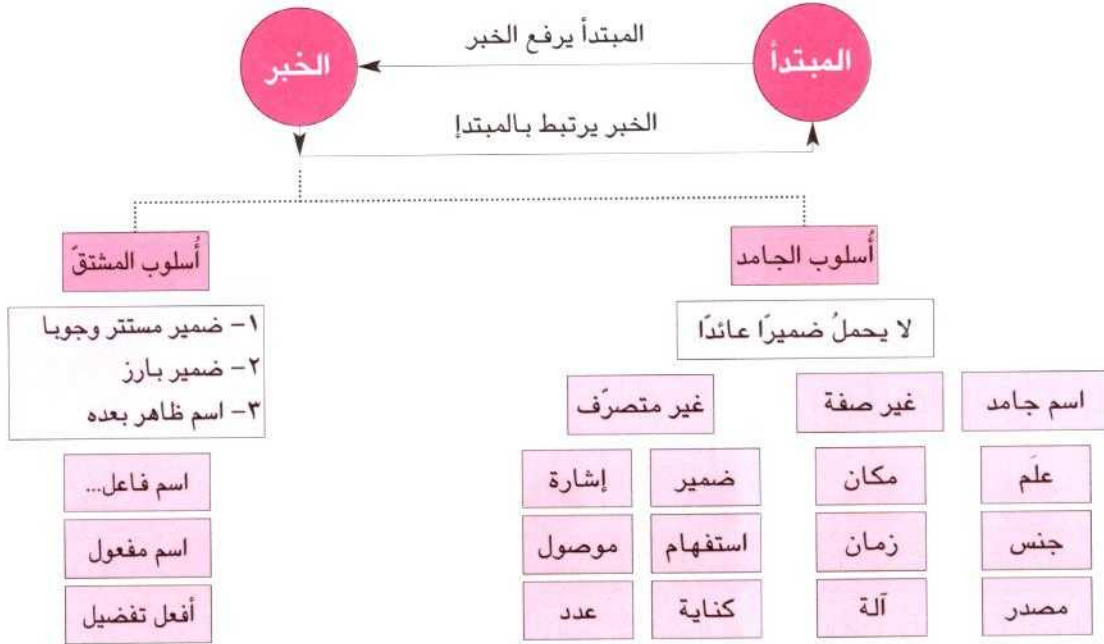




المبتدأ والخبر مرتبطان معاً بالإسناد، والخبر هو الجزء الذي يستفيده السامع ليتم الكلام، فلا بد من أداق لفظية أو معنوية تربط الخبر بالمبتدأ، أكان الخبر مفرداً أو جملة. وتشتمل الجملة الواقعة خبراً على هذه الأداة لمنع فساد المعنى وتفكك الكلام بسبب انقطاع الصلة بين أجزائه. والروابط متعددة:

- ١- الضمير العائد إلى المبتدأ مطابق له، يوطد عرى التفاهم بين ركني الجملة، وهو على ثلاثة أنواع:
  - أ. بارز: وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣:٢٠)، جملة الخبر: اخترتك، مرتبطة بضمير الرفع: ت.
  - ب. مستتر: اللَّهُ يَفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (١٧٦:٤)، جملة الخبر: يفتيكم، مرتبطة بضمير الرفع المستتر: هو.
  - ج. محذوف: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٦:٢٢)، المصدر المؤول: بأن... متعلق بالخبر، والضمير مقدر فيه.
- ٢- تكرر لفظ المبتدأ على سبيل المبالغة: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (١:٦٩)، جملة: ما الحاقّة، خبر.
- ٣- الإشارة إلى المبتدأ على سبيل التوضيح: وَلِيَّاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (٢٦:٧)، جملة: ذلك خير، خبر.
- ٤- الدلالة على معنى المبتدأ: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّحِينَ (١٧٠:٧)، جملة: إننا... خبر المبتدأ: الذين.
- ٥- إدخال المبتدأ تحت العموم الذي يعنيه الخبر: وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْمِلُونَ (٦٦:٥)، جملة: ساء ما، خبر.
- ٦- تفسير الخبر المحذوف بعد جملة الشرط: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٩٧:٢)، جواب الشرط محذوف تفسره جملة: إنه نزل... والضمير الأول يدل على جبريل والثاني على القرآن الكريم.
- ٧- وروابط معنوية أخرى كالعطف على جملة تتضمن ضميراً يعود إلى المبتدأ ...

١٢١ وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ  
١٢٢ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا



الخبر المفرد متصرفٌ وهو معربٌ غالباً، وغير متصرفٍ وهو مبنيٌ غالباً. والخبر المتصرفُ يقسمُ إلى جامدٍ ومشتقٍ. أما بالنسبة إلى ارتباط الخبر بالمبتدأ فيدخل الاسم غير المتصرف في أسلوب الخبر الجامد.

١- الخبر الجامد ما ليس فيه معنى الوصف: هذا حجرٌ، وهو لا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ؛ وهذا كتابٌ أنزلناه مباركٌ (٩٢:٦)، إلا إذا كان في معنى المشتق: عليٌّ أسدٌ، أي شجاعٌ فيحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو. كذلك بالنسبة إلى الخبر غير المتصرف فلا يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ: تلك عشرةٌ كاملةٌ (١٩٦:٢)، عشرةٌ خبر لا يحمل ضميراً. وذهب الكوفيون إلى أن خبر الجامد يحمل ضميراً يعود إلى المبتدأ وإن لم يكن في معنى المشتق، وفي المثل: هذا حجرٌ، الخبر يحمل ضميراً تقديره: هو، أي: هذا حجرٌ هو.

٢- الخبر المشتق ما فيه معنى الوصف الذي يجري مجرى الفعل ويشمل: اسم الفاعل مع الصفة المشبهة وأمثلة المبالغة، اسم المفعول، وأفعل التفضيل. فالخبر المشتق يرتبط بالمبتدأ بالأساليب الآتية:

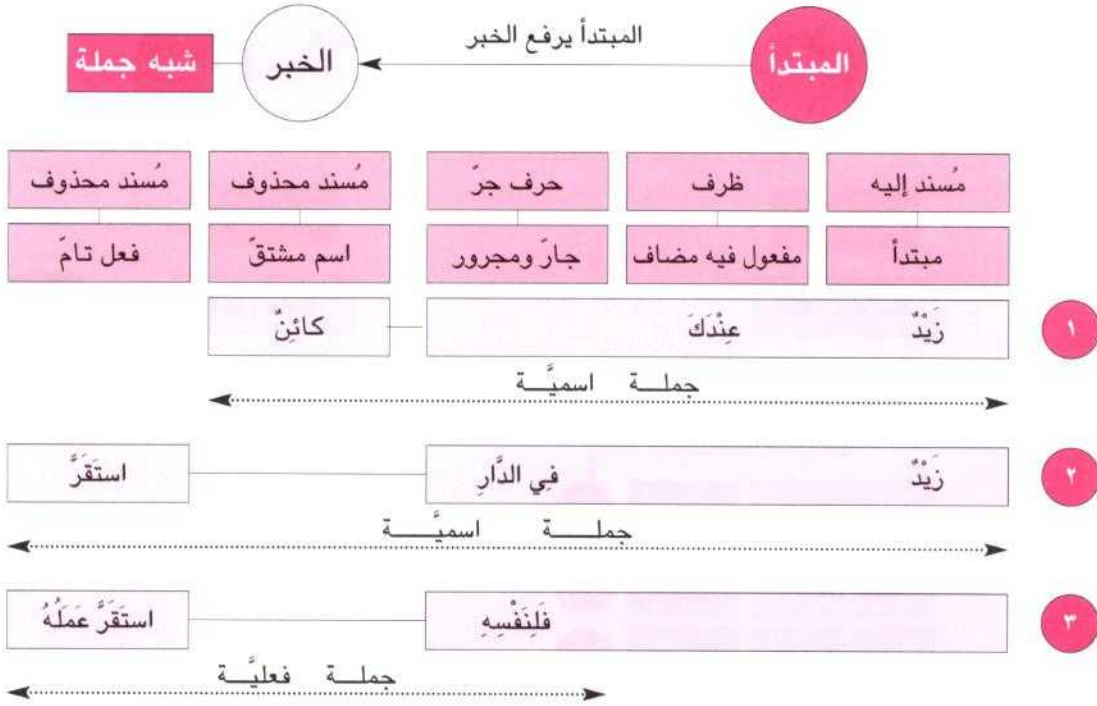
أ- يرفع ضميراً مستتراً وجوباً: أكلها دائمٌ (٣٥:١٣)، أي دائمٌ هو.

ب- يرفع ضميراً بارزاً: أرأغب أنت عن الهدي (٤٦:١٩)، أنت فاعل سد مسد الخبر.

ج- يرفع اسماً ظاهراً بعده: إن هؤلاء متبر ما هم فيه (١٣٩:٧)، ما في محل رفع نائب فاعل.

أما الخبر الذي لا يجري مجرى الفعل فإنه لا يحمل عائداً، كاسم الزمان: بل الساعة موعدهم (٤٦:٥٤)، اسم

المكان: أثار متواكف خالدين فيها (١٢٨:٦)، واسم الآلة. هذه الأسماء تتبع أسلوب الخبر الجامد.



يلحق بالخبر الجملة نوع محصور باستعمال الظرف وحرف الجرّ هو شبه الجملة: لِمَنْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَأَحَدِ الْقَهَّارِ (١٦:٤٠). فالخبر في شبه الجملة هو متعلّق الظرف أو متعلّق الجارّ عندما يقتضي حذفهما من الكلام على تقدير «كائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ»: مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ (٤٠:٢٤). وتكتمل شروط شبه الجملة:

١- إذا كان المتعلّق المحذوف مُسنداً لهذه الجملة، أكان التعلّق بالظرف: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٣٤)، أَوْ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧:٢).

٢- إذا كان معنى شبه الجملة مفهوماً: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ (٤٦:٤١)، وَالتَّقْدِيرِ: فَلِنَفْسِهِ اسْتَقَرَّ عَمَلُهُ.

وإذا ذكر الخبر لم تعد الجملة شبه جملة:

١- مع الظرف: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦)، فَوْقَ مَفْعُولٍ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ: الْقَاهِرُ.

٢- مع حرف الجرّ: وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩:٢)، الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مَتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ: عَلِيمٌ.

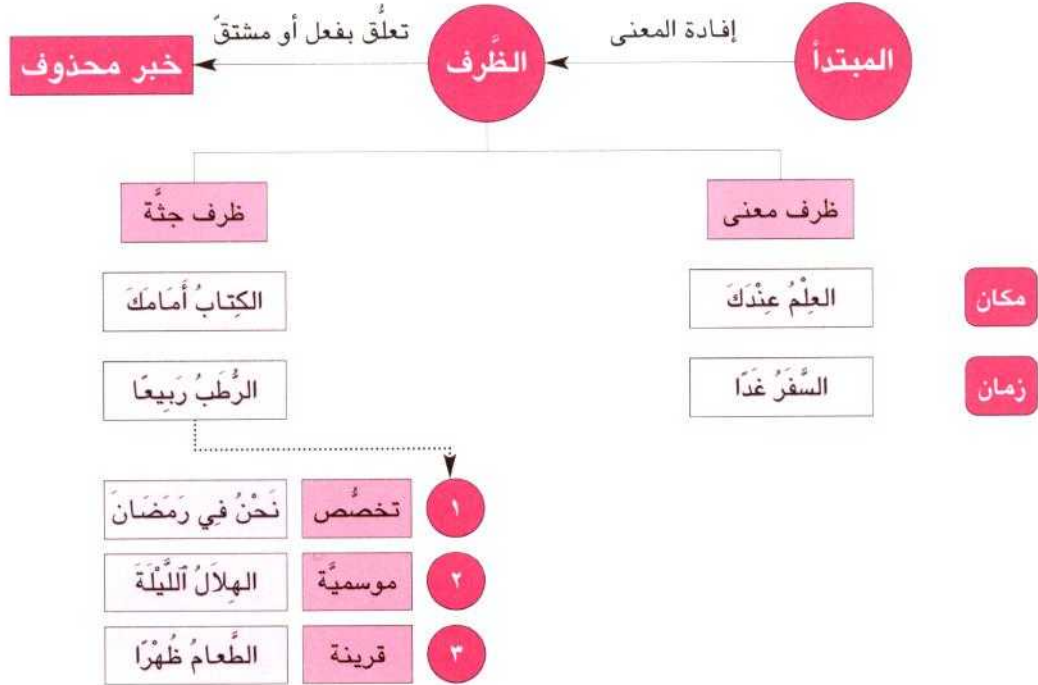
المُسند في شبه الجملة هو المتعلّق المحذوف الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى إِرَادَةِ الْمُتَكَلِّمِ:

١- إذا كان التّقدير فعلاً، تكون شبه الجملة فعليّة: زَيْدٌ عِنْدَكَ، «عِنْدَكَ» مَتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِ تَقْدِيرِهِ: اسْتَقَرَّ.

٢- إذا كان التّقدير اسماً، تكون شبه الجملة اسميّة: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، «فِي» مَتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِ تَقْدِيرِهِ: كَائِنٌ.

قال ابن عقيل: اختلف النّحويون في هذا، فذهب الأَخْفَشُ إلى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمَفْرَدِ وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ اسْمٌ فَاعِلٌ... وَقِيلَ إِنَّهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ فَعْلٌ...

# وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنِ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفَدُ فَأَخْبِرًا



يُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ الَّذِي يُفِيدُ مَعْنَى الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ تَامًا، أَي أَنْ يَكْمَلَ الْمَعْنَى الْمَطْلُوبَ. وَالظَّرْفُ هُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى صِلَاحِيَّتِهِ فِي الْإِخْبَارِ، نَوْعَانِ: ظَرْفٌ مَعْنَى وَظَرْفٌ جُثَّةٌ.

١- ظَرْفُ الْمَعْنَى، يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا يَقَعُ ضَمْنِ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوْعِ يَصْلُحُ الظَّرْفَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالْخَبْرِ أَكْبَانَ ظَرْفَ الْمَكَانِ: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ (٢٣:٤٦)، أَمْ ظَرْفَ الزَّمَانِ: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩).

٢- ظَرْفُ الْجُثَّةِ أَوْ الذَّاتِ يَدُلُّ عَلَى جِسْمٍ يَقَعُ ضَمْنِ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. وَفِي هَذَا النَّوْعِ يَصْلُحُ ظَرْفُ الْمَكَانِ لِلتَّعَلُّقِ بِالْخَبْرِ بَدُونَ قَيْدٍ: وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ (٧٩:١٨)، وَأَيْضًا: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (١٠:٤٨). أَمَّا ظَرْفُ الزَّمَانِ فَلَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَتْ فِيهِ الْأَفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ: الْهَيْلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ شَهْرِي رَبِيعٍ...

وَالْإِفَادَةُ الْخَاصَّةُ بِالْمَبْتَدَأِ تَتَحَقَّقُ بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

١- أَنْ يَكُونَ ظَرْفُ الزَّمَانِ مَخْتَصًّا بِالنَّعْتِ: هُمْ فِي سَاعَةٍ سَعِيدَةٍ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ: أَنْتُمْ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، أَوْ بِالْعِلْمِيَّةِ: نَحْنُ فِي رَمَضَانَ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَجْرُورًا بِ: فِي، وَجُوبًا وَالتَّعَلُّقُ يَجْرِي بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ.

٢- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مِنَ الذَّاتِ الَّتِي لَهَا وَجْهٌ مُوسِمِيٌّ أَوْ مُؤَقَّتٌ: الْهَيْلَالُ اللَّيْلَةَ، وَالرُّطْبُ رَبِيعٍ. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبْرِ الْمَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِ: فِي.

٣- أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ صَالِحًا لِقَبُولِ مُضَافٍ مَقْدَّرٍ بِالْقَرِينَةِ: السَّرِيرُ مَسَاءً أَي مُلَازِمَةُ السَّرِيرِ مَسَاءً، الطَّعَامُ ظُهْرًا، أَي تَنَاوَلُ الطَّعَامُ ظُهْرًا. يَكُونُ الظَّرْفُ مَفْعُولًا فِيهِ مَنْصُوبًا مَتَعَلِّقًا بِالْخَبْرِ الْمَحْذُوفِ.

المبتدأ						
نكرة خاصة						
مبتدأ	نعت	مضاف إليه	معمول	مصغراً	خبر	فضلة
أمرٌ	عَظِيمٌ				واقِعٌ	فِي حَيَاتِكَ
طَالِبٌ		العِلْمِ			نَاجِحٌ	فِي دُرُوسِهِ
عَطَاءٌ			مَالاً		عَمَلٌ	حَسَنٌ
				كُتِبَ	جَاهِزٌ	لِلطَّبَاعَةِ

المبتدأ هو المُسندُ إليه في الجملة الاسميَّةِ فَلِذَلِكَ يَكُونُ فِي الْأَصْلِ مَعْرِفَةً لِكَيْ يُفِيدَ إِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ وَلِأَنَّ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَجْهُولِ لَا يُفِيدُ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣: ١٤٤)، مُحَمَّدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، رَسُولٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. وَإِذَا أَفَادَتِ النُّكْرَةُ بَوَجْهِ مَا، جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا: عِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةً، أَي شَالَ مِنْ الصُّوفِ. تَفِيدُ النُّكْرَةُ إِذَا كَانَتْ خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، لِأَنَّ اخْتِصَاصَهَا يَقْرُبُهَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَعَمُومَهَا يَسْتَعْرِقُ كُلَّ أَفْرَادِ الْجِنْسِ فَتُشْبِهُ الْمَعْرِفَ بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ. وَيَشْتَرِطُ فِي النُّكْرَةِ الْخَاصَّةِ:

- ١- أَنْ يَتَّبِعَهَا نَعْتُ: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢: ٢٢١)، عَبْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، مُؤْمِنٌ نَعْتُ ل: عَبْدٍ، تَابِعٌ لَهُ، خَيْرٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.
- ٢- أَنْ تَكُونَ فِي مَوْجِعِ الْمُضَافِ: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨: ٧٤)، كُلُّ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ وَهُوَ مُضَافٌ، نَفْسٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ، رَهِينَةٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.
- ٣- أَنْ تَعْمَلَ فِي مَا بَعْدَهَا: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (٢: ٢٥١)، دَفَعُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَهُوَ مُضَافٌ، النَّاسُ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ عَامِلَةٌ الْمَصْدَرُ: دَفَعُ.
- ٤- أَنْ تُسْتَعْمَلَ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ: وَقَالَتْ آلِيَهُودَ عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ (٩: ٣٠)، عَزِيزٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، ابْنٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ وَهُوَ مُضَافٌ.

١٢٦ وَهَلْ فَتَىٰ فِيكُمْ، فَدَا مَا خَلُّ لَنَا، وَ: رَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ، وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلِّ

### النكرة العامة

عُوم	استفهام	نفي	مبتدأ	خبر	فضلة
١	إِنْسَانٌ			خَيْرٌ	مِنْ بَهِيمَةٍ
٢	هَلْ		أَحَدٌ	[...]	فِي الدَّارِ
٣		لَا	تَلْمِيزٌ	[...]	فِي المَدْرَسَةِ

### مَسْوَعَاتٌ أُخْرَى

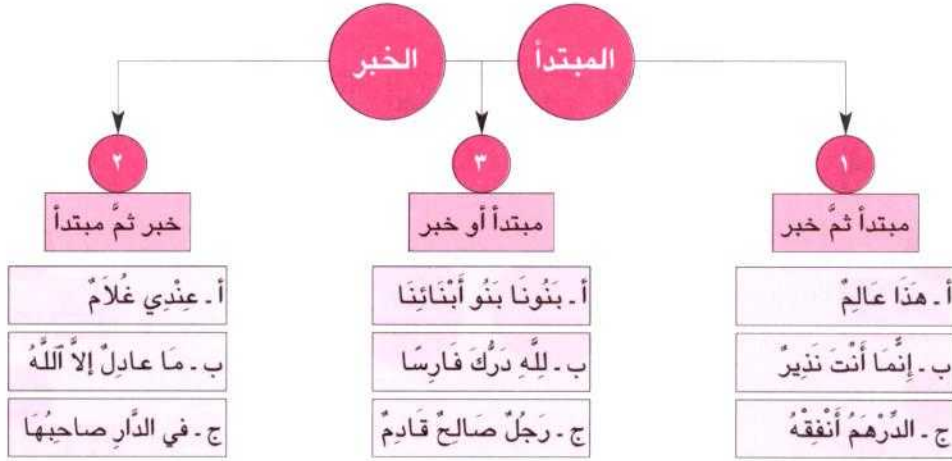
١- عِنْدِي مَالٌ	٢- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٣- وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ
٤- فَإِذَا مَطَرٌ يَنْهَمِرُ	٥- لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَهَلَكْنَا	٦- يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا
٧- رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يَنْتَظِرَانِ		

وَيُشْتَرَطُ فِي النُّكْرَةِ الْعَامَّةِ:

- ١- أَنْ يُرَادَ بِهَا عُمُومُ الْأَفْرَادِ: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ (١٥٤:٣). طائفةٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة: يظنون، في محل رفع خبر.
  - ٢- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ: فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا (٦:٦٤). أَبَشْرٌ الهمزة حرف استفهام بشرٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة: يهدوننا، في محل رفع خبر.
  - ٣- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ: وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (١١٢:٢). خَوْفٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عليهم متعلق بخبر محذوف.
- مَسْوَعَاتٌ أُخْرَى لِلإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ:

- ١- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣:٨٨). سُرُرٌ مبتدأ، فيها متعلق بخبر محذوف.
- ٢- أَنْ تَقَعَ دُعَاءٌ: وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩:٢). وَيْلٌ مبتدأ، لهم متعلق بخبر محذوف.
- ٣- أَنْ تَقَعَ فِي جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ: كُلُّ لَهُ قَانِثُونَ (١١٦:٢). كُلُّ مبتدأ، قانتون خبر، والجملة في محل نصب حال.
- ٤- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «إِذَا» الفجائية: إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمُ يَخْشَوْنَ النَّاسَ (٧٧:٤). فَرِيقٌ مبتدأ، وجملة: يخشون، خبر.
- ٥- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «لَوْلَا»: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (١٢٩:٢٠). كَلِمَةٌ مبتدأ خبره محذوف.
- ٦- أَنْ يُرَادَ بِهَا التَّنْوِيعُ: أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ (٢٥٤:٢). بَيْعٌ مبتدأ خبره محذوف.
- ٧- أَنْ تُعْطَفَ عَلَى مَبْتَدَأٍ سَابِقٍ: فَنَزَّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصَلِيَّةٍ جَحِيمٍ (٩٤:٥٦). تَصَلِيَّةٌ معطوف على المبتدأ: نزل.

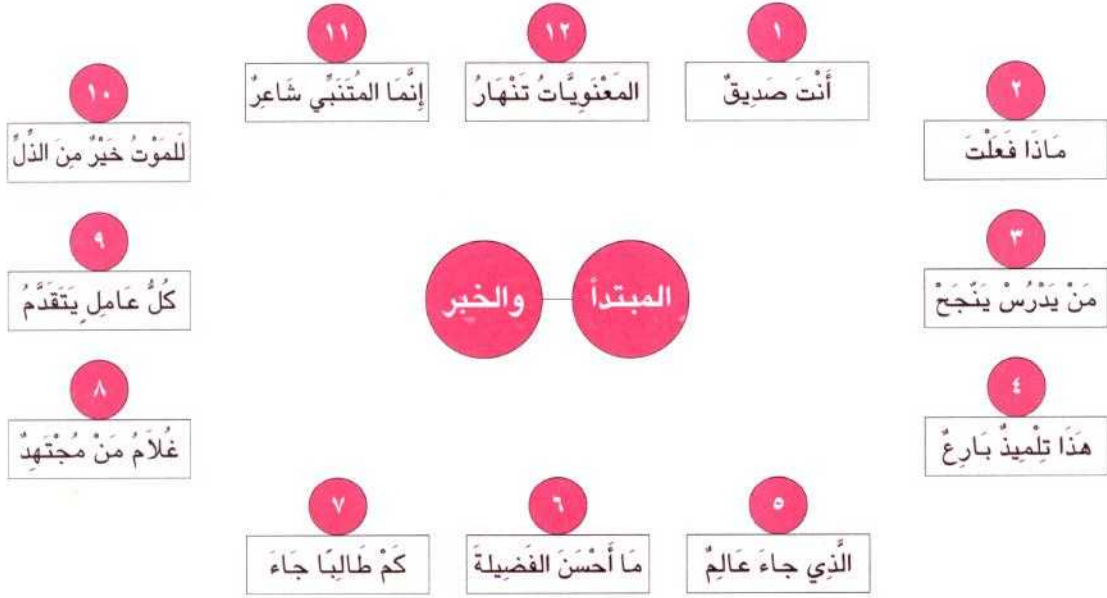
١٢٨ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذَا لَا ضَرَرًا  
١٢٩ فَمَنْعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَان



الأصلُ تقديمُ المبتدأِ وتأخيرُ الخبرِ: قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧:١٢).  
وذلك لِأَنَّ الخَبْرَ وَصِفَ فِي المَعْنَى لِلْمَبْتَدَأِ فَاسْتَحَقَّ التَّأخِيرَ كَالْوَصْفِ. وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ بِذَلِكَ لِبَسِّ أَوْ  
نَحْوِهِ، فَتَقُولُ: قَائِمٌ زَيْدٌ، وَقَائِمٌ أَبُوهُ زَيْدٌ، وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَعِنْدَكَ زَيْدٌ... وَقَدْ وَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ  
أَنَّ مَذْهَبَ الكُوفِيِّينَ مَنْعُ تَقَدُّمِ الخَبْرِ الجَائِزِ التَّأخِيرَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ.  
فإنَّ مَرْتَبَةَ المَبْتَدَأِ والخَبْرِ تَتَلَخَّصُ بِالحَالَاتِ العَامَّةِ الآتِيَةِ:

- ١- يجبُ تقديمُ المبتدأِ:
  - أ - المبتدأُ لَهُ الصِّدَارَةُ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ (٢٤٩:٢). كَمْ مَبْتَدَأٌ، غَلَبَتْ خَبْرٌ.
  - ب - الخَبْرُ مُحْصُورٌ: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ (١٨٥:٣)، الْحَيَاةُ مَبْتَدَأٌ، مَتَاعٌ خَبْرٌ.
  - ج - الخَبْرُ يَحْمَلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلْمَبْتَدَأِ: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢٣١:٢)، مَنْ مَبْتَدَأٌ، يَفْعَلُ خَبْرٌ.
- ٢- يجبُ تقديمُ الخَبْرِ:
  - أ - الخَبْرُ مُتَعَلِّقٌ الجَارِ أَوْ الظَّرْفِ: فِي جِيدهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَرِّ (٥:١١١)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، حَبْلٌ مَبْتَدَأٌ.
  - ب - المَبْتَدَأُ مُحْصُورٌ: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤:٢٤)، عَلَى مُتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، الْبَلَاغُ مَبْتَدَأٌ.
  - ج - المَبْتَدَأُ يَحْمَلُ ضَمِيرًا عَائِدًا لِلخَبْرِ: وَفِيكُمْ رَسُولُهُ (١٠١:٣)، فِي مُتَعَلِّقٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، رَسُولُهُ مَبْتَدَأٌ.
- ٣- يجوزُ تقديمُ المَبْتَدَأِ أَوْ الخَبْرِ:
  - أ - المَبْتَدَأُ والخَبْرُ مُتَسَاوِيَانِ: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ (٨٥:٢)، أَنْتُمْ مَبْتَدَأٌ هَؤُلَاءِ خَبْرٌ.
  - ب - تَقْدِيمُ الخَبْرِ لَا يَخْلُ بِالفِهْمِ: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ (١٤٢:٢)، اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ، الْمَشْرِقُ مَبْتَدَأٌ.
  - ج - تَقْدِيمُ أَحَدِهِمَا يَفِيدُ الكَلَامَ: قَالَ أَنَا يُوْسُفُ وَهَذَا أَخِي (٩٠:١٢)، أَنَا هَذَا مَبْتَدَأٌ، يُوْسُفُ أَخِي خَبْرٌ.

- ١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا      أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْحَصِرًا
- ١٣١ أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أَبْتَدَا      أَوْ لَازِمَ الصِّدْرِ كَ: مَنْ لِي مُنْجِدًا



يجب تقديم المبتدأ في الحالات الآتية:

- ١- المبتدأ له الصدارة - الضمير: هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً (٢٩:٢)، هو مبتدأ، الذي خبر.
  - ٢- ما له الصدارة - اسم الاستفهام: ماذا أراد الله بهذا مثلاً (٢٦:٢)، ما مبتدأ، ذا خبر.
  - ٣- ما له الصدارة - اسم الشرط: ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون (١٢١:٢)، من مبتدأ، يكفر خبر.
  - ٤- ما له الصدارة - اسم الإشارة: وأولئك هم المفلحون (٥:٢)، أولئك مبتدأ، المفلحون خبر.
  - ٥- ما له الصدارة - الاسم الموصول: الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه (١٤٦:٢)، الذين مبتدأ، يعرفونه خبر.
  - ٦- ما له الصدارة - ما التعجبية: فما أصبرهم على النار (١٧٥:٢)، ما مبتدأ، أصبرهم خبر.
  - ٧- ما له الصدارة - كم الخبرية: وكم من قرية أهلكناها (٤:٣)، كم مبتدأ، أهلكناها، خبر.
  - ٨- المبتدأ مضاف لما له الصدارة كالموصول والشرط... كل من عليها فان (٢٦:٥٥)، كل مبتدأ، فان خبر.
  - ٩- المبتدأ شبيه بما له الصدارة كالشرط... كل يعمل على شاكلته (٨٥:١٧)، كل مبتدأ، يعمل خبر.
  - ١٠- المبتدأ مقرون بلام الابتداء: ولأمة مؤمنة خير من مشركة (٢٢١:٢)، أمة مبتدأ، خير خبر.
  - ١١- الخبر محصور: فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي (٨٥:٢)، جزاء مبتدأ، خزي خبر.
  - ١٢- الخبر فعل رافع لضمير المبتدأ: من يطع الرسول فقد أطاع الله (٨٠:٤)، من مبتدأ، يطع خبر.
- والصدارة تختص بالاسم الذي يقع في أول الجملة الاسمية ويقوم بوظيفة المبتدأ في هذه الجملة.



۱۳۲ وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَ لِي وَطْرٌ      مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ  
 ۱۳۳ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ      مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبَرُ

المبتدأ      الخبر

المبتدأ نكرة محضة	خبر محذوف متعلق الجار	عَلَى الطَّائِلَةِ [...]	كِتَابٌ
	خبر محذوف متعلق الظرف	عِنْدِي [...]	دِرْهَمٌ
المبتدأ يحمل ضميراً	العائد خبر متعلق الجار	فِي الدَّارِ [...]	صَاحِبُهَا
	العائد خبر متعلق الظرف	تَحْتَ الشَّجَرَةِ [...]	وَرَقَهَا

يجبُ تقديمُ الخبرِ على المبتدأ في حالاتٍ مختلفةٍ، أهمُّها:

١- المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغٌ للابتداء بها إلا تقدُّمُ الخبرِ المختصِّ جاراً كان أو ظرفاً:

أ. الخبرُ متعلِّقٌ حرفِ الجرِّ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (١٠:٢)، في حرفِ جرٍّ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، مرضٌ مبتدأ مؤخَّرٌ. وكذلك: وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ (٢٤:٧).

ب. الخبرُ متعلِّقٌ الظرف: وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٤:٥٠)، عندَ ظرفٍ مكانٍ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، كتابٌ مبتدأ مؤخَّرٌ. وكذلك: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦:١٢).

٢- المبتدأ يحملُ ضميراً عائداً على الخبر: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا (٢٤:٤٧)، على حرفِ جرٍّ متعلِّقٌ بخبرٍ محذوفٍ، أقفالها مبتدأ مؤخَّرٌ. وكذلك: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (١٨٧:٧)، «أَيَّانَ» اسمٌ استفهامٌ ظرفٌ زمانٍ متعلِّقٌ بخبرٍ محذوفٍ، مرساها مبتدأ مؤخَّرٌ. ولا يجوزُ تأخيرُ الخبرِ لئلا يعودَ الضميرُ على متأخِّرٍ لفظاً ورتبةً.

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (٢٢٨:٢)

ولهنَّ: الواو حرف عطف، اللام حرف جر متعلق بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، هنَّ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ مِثْلُ: مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ، وهو مضافٌ.  
 الذي: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.  
 وجملة: لهنَّ مِثْلُ الَّذِي، معطوفةٌ على جملة: والمطلقات يتربصن، لا محلَّ لها من الإعراب.  
 عليهنَّ: على حرف جرٍّ متعلِّقٌ بصلَّة الموصول: الَّذِي، المحذوفة، هنَّ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ بالمعروف:  
 الباء حرف جرٍّ متعلِّقٌ بالخبرِ المحذوفِ، المعروف مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة.  
 وللرجال: الواو حرف عطف، اللام حرف جرٍّ متعلِّقٌ بخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ، الرجال مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة.  
 عليهنَّ: على حرف جرٍّ متعلِّقٌ بحالٍ محذوفةٍ من: درجة، هنَّ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ.  
 درجة: مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ.  
 وجملة: وللرجال عليهنَّ درجة، معطوفةٌ على الجملة السَّابِقة لا محلَّ لها من الإعراب.

١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ ك: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا

١٣٥ وَخَبَرَ الْمَحْصُورَ قَدَّمَ أَبَدًا ك: مَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدًا

المبتدأ

الخبر

أَيْنَ	[...]	زَيْدٌ	الخبر اسم استفهام	الخبر له الصدارة	١
هُنَا	[...]	كِتَابُكَ	الخبر اسم شرط للمكان		
إِنَّمَا فِي الْبَيْتِ	[...]	الْأَهْلُ	بواسطة إلا أو إنما	المبتدأ محصور	٢
عِنْدِي	[...]	أَنْكَ شَاعِرٌ	بواسطة حرف مصدري	المبتدأ مؤول	٣
لِلَّهِ	[...]	دَرْكٌ	الخبر المؤخر يؤدي إلى لبس	التأخير يخل بالفهم	٤

ويجب أيضا تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١- الخبر له الصدارة في الجملة، فلا يصح تأخيره. ومما له الصدارة:

أ- اسم الاستفهام: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ (١٢:٥١)، أَيَّانَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ظَرْفُ زَمَانٍ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، يَوْمٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه ولكنه مضاف إلى اسم استفهام: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا؟

ب- اسم الإشارة للمكان: هُنَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٤٤:١٨)، هُنَاكَ اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، الْوَلَايَةُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.

٢- المبتدأ محصوراً بإلاً أو بإنما: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٦٢:٣)، مِنْ حَرْفٍ جَرَّ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، إِلَّا حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ، اللَّهُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. ويقال: إِنَّمَا فِي جَهَنَّمَ الشَّيْطَانُ. فلا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ لئلا يختل الحصر المطلوب ويختل المراد.

٣- المبتدأ مؤول من حرف مصدري وصلته: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ (٦:٢)، سَوَاءٌ خَبَرٌ، أُنذِرْتَهُمْ فِي تَأْوِيلٍ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٍ.

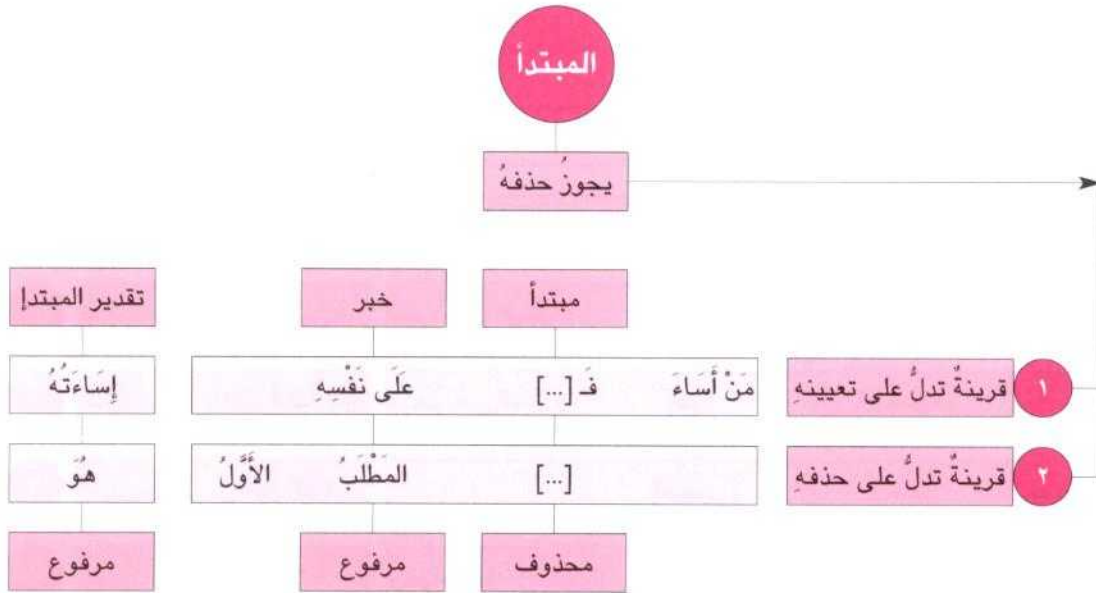
٤- تأخير الخبر يخل بالفهم: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢)، اللَّامُ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، مَا اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٍ. ويقال: لِلَّهِ دَرْكٌ، فالمراد منه التَّعَجُّبُ. ولو تأخر الخبر وقيل: دَرَكُ اللَّهِ، لَمْ يَتَّضِعْ التَّعَجُّبُ الْمَقْصُودُ.

وفي ما خلا ذلك يُخَيَّرُ بَيْنَ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ أَوْ تَأْخِيرِهِ كَلَّمَا اسْتَقَامَ الْمَعْنَى وَحَصَلَتْ فَائِدَةٌ.

حالات أخرى بتقديم الخبر

٨٦

الابتداء



- يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا. فَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:
- ١- وجود قرينة تدل على تعيينه: صُمِّمَ بِكُمْ عَمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢)، صُمِّمَ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُمْ، يَعْنِيهِ الضَّمِيرُ الْمَنْفَصِلُ بَعْدَ: عَمِّي. هُمْ مَبْتَدَأٌ - لَا يَرْجِعُونَ فِي مَحَلِّ خَيْرِهِ.
- ٢- وجود قرينة تدل على حذفه: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٩:٧٣)، رَبُّ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، يَفْسِّرُهُ الضَّمِيرُ الْمَنْفَصِلُ فِي آخِرِ الْآيَةِ.

﴿ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ (٢:٨٣)

- ويلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- للمطففين: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، المطففين مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: ويل للمطففين، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. وجملة: ... الذين، نعت لـ: المطففين، في محل جر.
- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.
- اكتالوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لا تصالته بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: اكتالوا، في محل جر مضاف إليه. وجملة: إذا اكتالوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.
- على: حرف جر متعلق بـ: اكتالوا.
- الناس: مجرور وعلامة جره الكسرة.
- يستوفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يستوفون، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: دَيْفٌ، فَ: زَيْدٌ، اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

أوضاع الجملة	مبتدأ محذوف	خبر
١	نِعْمَ الرَّجُلُ	زَيْدٌ
٢	النَّعْتُ مَقْطُوعٌ لِلْمَدْحِ	مَرَّرْتُ بِالْأُسْتَاذِ
٣	النَّعْتُ مَقْطُوعٌ لِلذَّمِّ	نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ
٤	النَّعْتُ مَقْطُوعٌ لِغَيْرِ أَسْبَابٍ	تَرَحَّمْ عَلَى الْحَاكِمِ
٥	الخبر مصدر من لفظ المبتدأ	صَبْرٌ جَمِيلٌ
٦	جواب القسم يفسر المبتدأ	وَحَيَاتِكَ
٧	الخبر يقع بعد «لا سيما»	أَحِبُّ الطُّلَّابَ لَا سِيَّمَا الْمُجْتَهِدِ

يجب حذف المبتدأ في الحالات الآتية:

- ١- الخبر مخصوص بمدح أو ذم: إن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٢: ٢٧١)، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الممدوحة هي.
- ٢- الخبر نعت مقطوع عن متبوعه على سبيل المدح: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ (٢: ٩٨)، رسول خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: البيئته هي رسول مبعوث من الله.
- ٣- أو على سبيل الذم: وَمَا أَنْزَلْنَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ (١٠: ١٠١)، نار خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وجملة: ... نار حامية، مفسرة للضمير.
- ٤- أو لأسباب أخرى كالترحم أو التهديد أو الوعيد: ... وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ (٢: ٨٨)، عامله خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف تقديره: هي.
- ٥- الخبر مصدر من لفظ المبتدأ يسد مسدده: تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣: ٦٩)، تنزيل خبر لمبتدأ محذوف تقديره: التَّنْزِيلُ تَنْزِيلٌ، أو هو تنزيل.
- ٦- جواب القسم يفسر المبتدأ المحذوف: فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنَّ، في حرف جر متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره: في ذمتي يمين كائن.
- ٧- الخبر يقع بعد «لا سيما»: أَكْرَمَ الْعُلَمَاءَ وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ، زيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

وَبَعْدَ: لَوْلَا، غَالِيًا حَذَفَ الْخَبَرَ	١٣٨
وَبَعْدَ: وَאוּ، عَيَّنْتَ مَفْهُومَ: مَعَ،	١٣٩
حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينِ ذَا اسْتَقَرَّ	
كَمَثَلِ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	

أوضاع المبتدأ	مبتدأ	خبر محذوف
١ المبتدأ يقع بعد: لَوْلَا	لَوْلَا زَيْدٌ	[مَوْجُودٌ] لَا تَيْتِكَ
٢ المبتدأ نص في القسم	لَسَ.....عَمْرُكَ	[قَسْمِي] لَأَفْعَلَنَّ
٣ المبتدأ قبل: واو المصاحبة	الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ	[مُتَّصِحِيَانِ]
	كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ	[مُتَلَاذِمَانِ]

يُحذف الخبر وجوباً أو جوازاً في مواضع معينة: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (٦٩:١١)، «سلاماً» مفعول مطلق لفعل محذوف، «سلام» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... عليكم. والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة كونها تدلُّ على عموم وهي للمدح: فَيُحذف الخبر وجوباً في بعض الحالات، أهمها:

١- أن يقع المبتدأ بعد «لَوْلَا»: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢:٢٥١)، «دفع» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... موجود. وكذلك يُقال: لَوْلَا زَيْدٌ لِلَّهِ لَا تَيْتِكَ، أي لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ ... وَيَتَّضِحُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَنَّ حَذْفَ الْخَبَرِ يَخضع لِشَرْطَيْنِ:

أ- أن يدلَّ على كون عام: فَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمْتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢:٦٤).  
ب- أن تدلَّ «لَوْلَا» على الامتناع: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ فِيهَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٠:١٩).  
٢- أن يقع المبتدأ في القسم الصريح: لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ، «عمرُك» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: ... قَسْمِي. فالـمبتدأ كلمة صريحة تدلُّ على القسم، ووجود لام الابتداء يعيِّن المبتدأ دون الخبر. ومنه قول الشاعر:  
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ ...  
٣- أن يقع المبتدأ قبل «واو المصاحبة» التي تدلُّ على العطف والمعية معاً:

أ- العطف: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، «كلُّ» مبتدأ، «ضيعته» معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره: مُقْتَرِنَانِ.  
ب- المعية: الطَّالِبُ وَكِتَابُهُ، «الطالب» مبتدأ، «الواو» تدلُّ على الملازمة والمصاحبة وهي بمعنى «مع»، والخبر محذوف تقديره: مُتَّصِحِيَانِ. فإن لم يتعيَّن كونها بمعنى «مع» جاز إثبات الخبر:  
تَمَنَّوْا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ ...

- ١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرًا
- ١٤١ ك: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا، وَ: أْتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مُنَوِّطًا بِالْحَكْمِ

أوضاع الجملة	مبتدأ	خبر محذوف
١ المبتدأ مصدر مضاف	ضَرْبِي الْعَبْدَ	[إِذَا كَانَ] مُسِينًا
٢ الخبر المحذوف صفة مطلقة	الْأَمِيرُ	[مَوْجُودٌ] فِي الدَّارِ
٣ الصِّفَةُ عاملة في اسم ظاهر	مَا عَالِمٌ	[سَدَّ مَسَدٌ] بِالْأَمْرِ أَخُوكَ

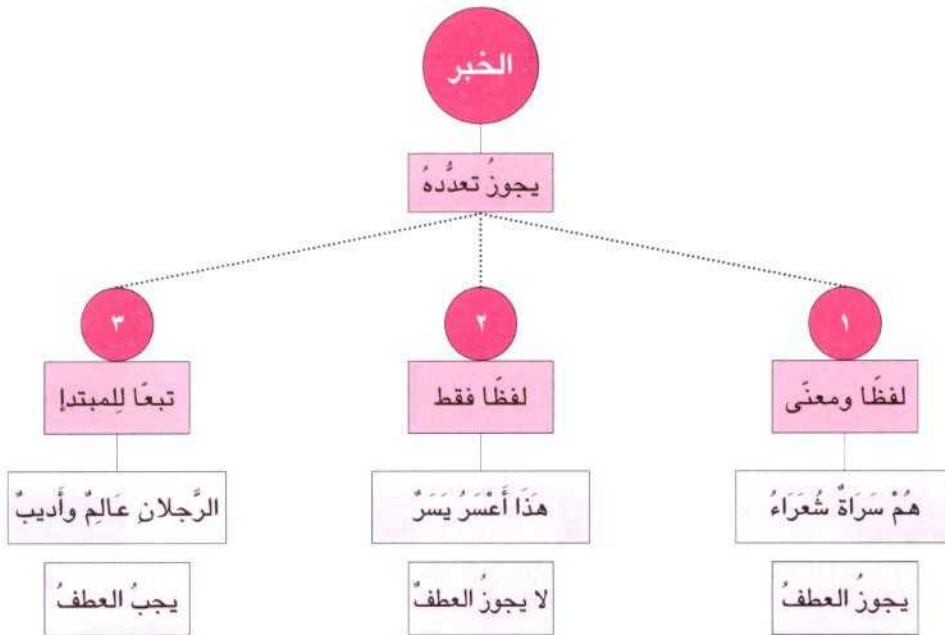
  

١ وجود قرينة	٢ بعد إذا الفجائية	٣ بعد استفهام
--------------	--------------------	---------------

ويجب أيضًا حذف الخبر في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون المبتدأ مصدرًا مضافًا وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه: ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا، «ضربي» مصدر مبتدأ والياء مضاف إليه، «العبد» مفعول به، «مسينًا» حال سد مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسينًا. ويجوز أن يكون المبتدأ اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر: أْتَمُّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مُنَوِّطًا بِالْحَكْمِ، «أتم» مبتدأ، «تبييني» مصدر مضاف إليه، «الحق» مفعول به، «منوطًا» حال سد مسد الخبر، والخبر محذوف تقديره: إذا، والتقدير: أتم تبييني الحق إذا كان منوطًا بالحكم.
  - ٢- أن يدل الخبر المحذوف على صفة مطلقة وذلك:
    - أ- بعد الظرف: فَأَوْلِيكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٦:٤)، «أولئك» مبتدأ، «مع» متعلق بخبر محذوف: موجودون.
    - ب- أو بعد حرف الجر: فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (٣:٩٨)، «في» متعلق بخبر محذوف: موجودة، كتب مبتدأ مؤخر.
  - ٣- أن تقع الصفة بعد نفي أو استفهام وكانت عاملة في اسم ظاهر أو ضمير منفصل:
    - أ- بعد النفي: مَا عَالِمٌ أَخُوكَ بِالْأَمْرِ، «عالم» مبتدأ، «أخوك» فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.
    - ب- بعد الاستفهام: هَلْ عَارِفٌ أَنْتُمْ بِحَالِي، «عارف» مبتدأ، «أنتم» فاعل سد مسد الخبر.
- وإنما يجوز حذف الخبر في الحالات الآتية:
- ١- وجود قرينة تدل على حذفه: أَكَلَهَا دَانِمٌ وَظَلَّهَا (٣٥:١٣)، «ظلها» مبتدأ خبره محذوف يدل ما قبله عليه.
  - ٢- وقوع المبتدأ بعد «إذا» الفجائية: خَرَجْتُ إِذَا الْعَدُوُّ، الْعَدُوُّ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: كَامِنٌ.
  - ٣- وقوع المبتدأ بعد استفهام: مَنْ عِنْدَكَ؟ - أَبُوكَ. أَبُوكَ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ يَفْسِّرُهُ الِاسْتِفْهَامُ.

## وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَنْ وَاحِدٍ ك: هُمْ سَرَاءُ شِعْرًا



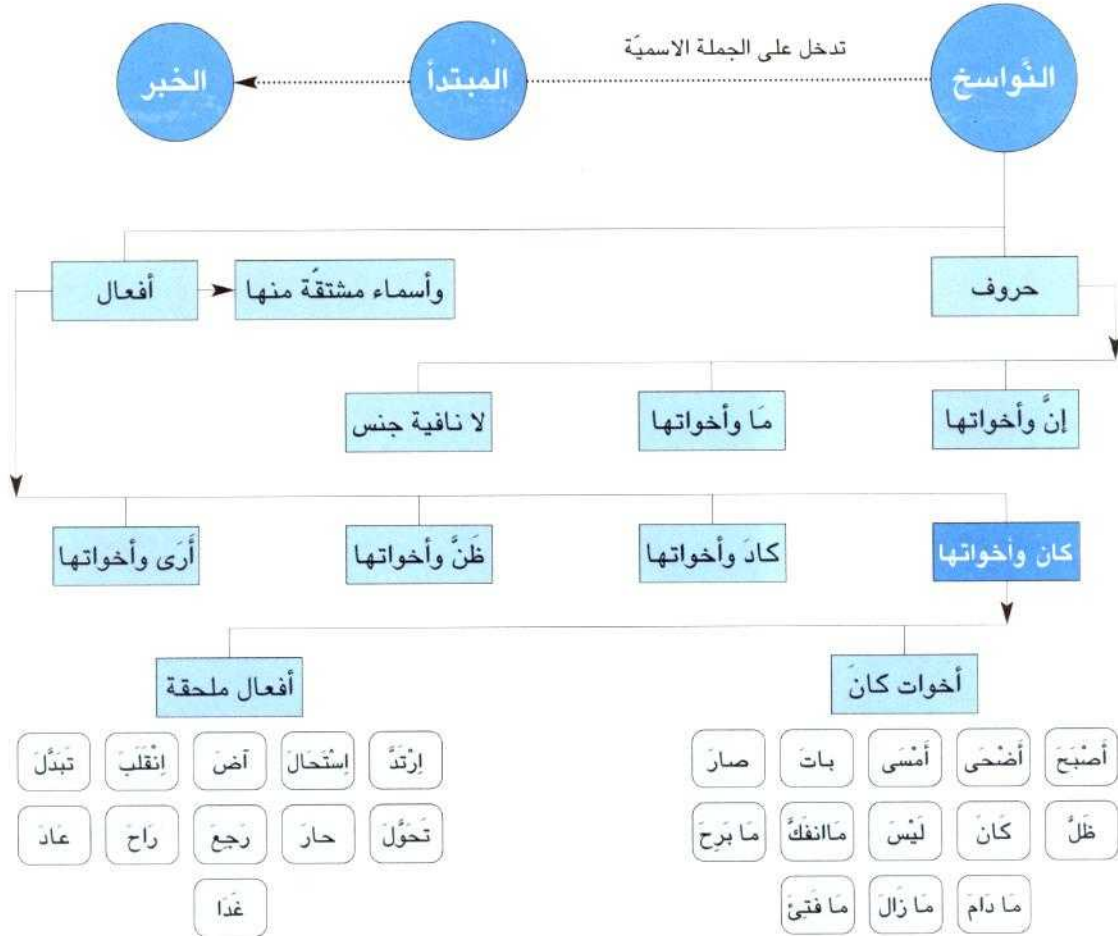
الخبرُ حكمٌ على المبتدأ وقد يأتي الحكمُ بواحدٍ أو بأثنين أو بأكثر، وهكذا يجوزُ للخبرِ أن يتعدَّد: أَلتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ (١١٢:٩)، هذه الأسماءُ أخبارٌ متعدِّدةٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هُمْ. واختلفت النُّحَاةُ في جوازِ تعدُّدِ خبرِ المبتدأِ الواحدِ بغيرِ حرفِ العطف، وذهبَ بعضهم إلى أنَّه لا يتعدَّدُ الخبرُ إلا إذا كان الخبرانِ في معنىٍ خبرٍ واحدٍ.

والأصحُّ جوازُ تعدُّدِ الخبرِ وهو على ثلاثة أنواع:

١- الخبرُ متعدِّدٌ لفظًا ومعنى وكلُّ واحدٍ مخالفٌ للآخرِ في اللفظِ والمعنى: هذه المجلَّةُ علميَّةٌ أدبيَّةٌ سياسيَّةٌ اجتماعيَّةٌ... وفي هذا النوعِ يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه. فإذا أثبت حرفُ العطفِ تُعربُ الكلماتُ معطوفةً أمَّا إذا حذفت حرفُ العطفِ فتُعربُ الكلماتُ أخبارًا: وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالَ لِمَا يَرِيدُ (١٤:٨٥).

٢- الخبرُ متعدِّدٌ في اللفظِ فقط بينما تُؤدِّي الألفاظُ المتعدِّدةُ معنىً واحدًا: هذا حلُوٌ حامضٌ، أي مرٌّ... وفي هذا النوعِ لا يجوزُ عطفُ كلِّ خبرٍ على سابقه لأنَّ العطفَ يشعرُ بغيرِ المعنى المقصود، فتُعربُ الكلماتُ أخبارًا: صُمُّ بَكْمٌ عَمِّيٌّ فَهَمْ لَا يَزْجَعُونَ (١٨:٢).

٣- الخبرُ متعدِّدٌ في اللفظِ والمعنى تبعًا لتعدُّدِ المبتدأ، والمبتدأُ المتعدَّدُ يكونُ منفردًا وله أقسامٌ أو مثنَّى أو جمعًا: المشتركون غلامٌ وشابٌ وكهلٌ... وفي هذا النوعِ العطفُ بالواو واجبٌ، ومتى عطفَ الاسمُ الثاني زالت عنه حالةُ الخبرِ فيُعربُ معطوفًا وهو خبرٌ في المعنى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ (٢٠:٥٧).

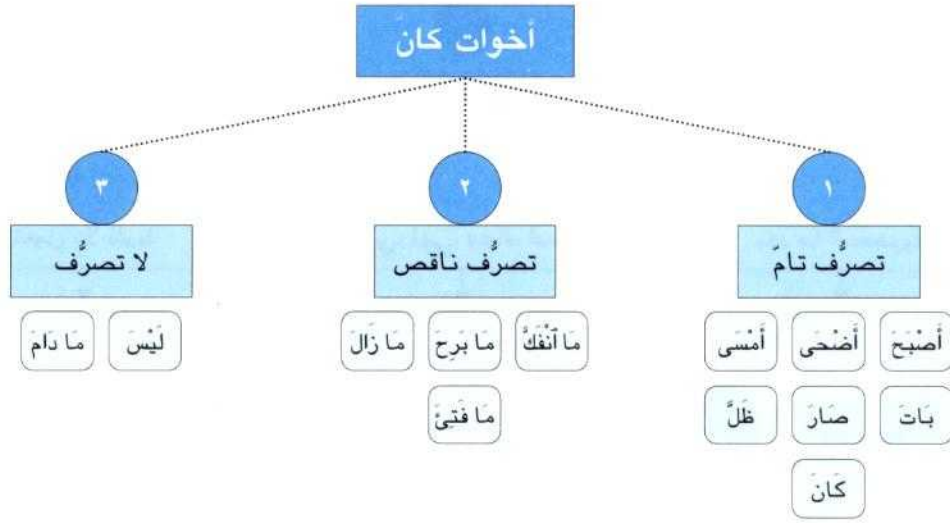


نَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ حُرُوفٌ وَأَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَتُحَدِّثُ تَغْيِيرًا فِي إِعْرَابِهِمَا. وَالنَّوَاسِخُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

- ١- الحروف: إن وأخواتها، ما وأخواتها، ولا النافية للجنس: إن الله واسع عليم (١١٥:٢).
  - ٢- الأفعال: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها، وأرى وأخواتها: وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا (٢٢:٧٦).
  - ٣- الأسماء: أسماء مشتقة من الأفعال النَّاسِخَةِ.
- كَانَ وَأَخْوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢١٣:٢). وَأَخْوَاتُ كَانَ هِيَ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ، مَا انْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى.
- يُلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَسْتَعْنِي عَنِ الْخَبَرِ، وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: أَرْتَدَّ، اسْتَحَالَ، أَضَّ، انْقَلَبَ، تَبَدَّلَ، تَحَوَّلَ، حَارَ، رَاحَ، رَجَعَ، عَادَ، غَدَا.



- ١٤٤ ك: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
- ١٤٥ فَتَى، وَ: أَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةَ لَشِبَهُ نَفَى أَوْ لِنَفَى مُتَّبِعَهُ



أخوات كان، بالنسبة إلى تصنيفها، ثلاثة أقسام:

١- أفعالٌ تتصرفُ تصرفاً تاماً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التصريفُ: الماضي،

المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقات.

٢- أفعالٌ تتصرفُ تصرفاً ناقصاً: مَا أَنْفَكَ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى. ويشملُ التصريفُ: الماضي، والمضارع،

واسم الفاعل.

٣- فعلاً لا يتصرفان أصلاً: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلا الماضي.

معاني الأفعال الناقصة:

١- بعضُ الأفعالِ الناقصةِ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُسْتَعْمَلُ أَيْضاً بِمَعْنَى صَارَ: فَظَلَّتْ

أَعْتَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤:٢٦).

٢- كَانَ، تُسْتَعْمَلُ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧:٤).

٣- أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَمْسَى، تُسْتَعْمَلُ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصُّبْحِ وَالضُّحَى وَالنَّهَارِ

وَاللَّيْلِ وَالْمَسَاءِ: فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضِرَةً (٦٣:٢٢). وَتُسْتَعْمَلُ صَارَ لِلتَّحَوُّلِ وَالْإِنْتِقَالِ.

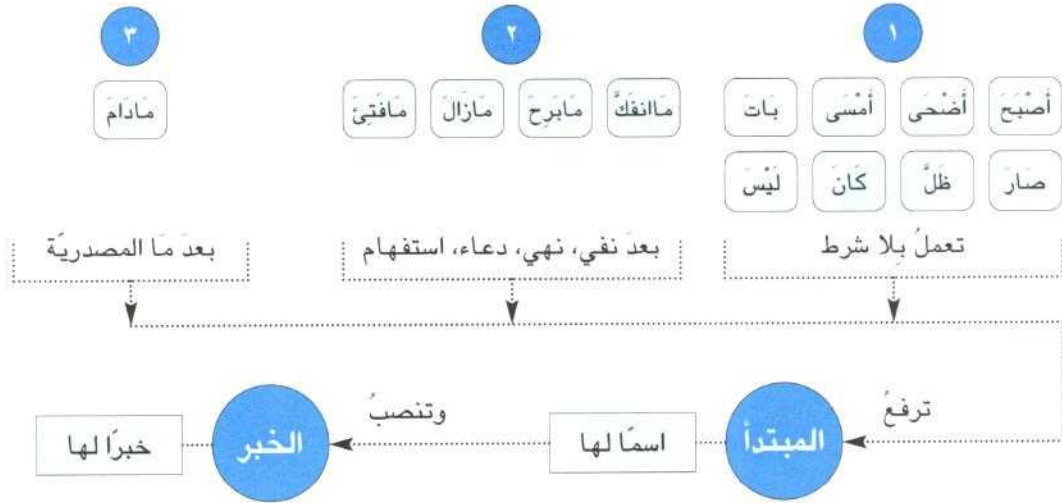
٤- لَيْسَ فِعْلٌ جَامِدٌ يُسْتَعْمَلُ لِلنَّفْيِ: وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَأَنَّثَى (٣٦:٣).

٥- مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَى وَمَا أَنْفَكَ، تُسْتَعْمَلُ لِمِلَازِمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ: لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةَ

فِي قُلُوبِهِمْ (١١٠:٩).

٦- مَا دَامَ، تُسْتَعْمَلُ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١:١٩).

١٤٦ وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا، كَ: أَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا دِرْهَمًا  
١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلًا



أخواتُ كانَ، تعملُ عملها في رفعِ المبتدأِ تشبيهاً بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهاً بالمفعولِ على الشكلِ الآتي:

١- أفعالٌ تعملُ بلا شرط: أصبحَ، أضحى، أمسى، باتَ، صارَ، ظلَّ، كانَ، ليسَ.

٢- أفعالٌ تعملُ إذا تقدّمتها نفيٌّ أو نهيٌّ أو دعاءٌ أو استفهامٌ: ما أنفكُ، ما برحَ، ما زالَ، ما فتى.

٣- فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تقدّمته ما المصدرية: ما دامَ.

كلُّ ما اشتقَّ منْ هذه الأفعالِ يعملُ عملَ ماضيها في رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ، غيرَ أنْ مصدرها يُضَافُ لاسمها فيكونُ الاسمُ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً: عجبتُ منْ كُونِ أخيكِ مُتقلِّباً.

إذا أُخبرَ عن الأفعالِ الناقصةِ بفعلٍ وجبَ أنْ يكونَ مضارعاً: وقدْ كانَ فريقٌ منهمْ يسمعونَ كلامَ الله (٧٥:٢)، لكنَّهُ يجوزُ أنْ يجيءَ ماضياً مسبوqاً بـ: قدْ، بعدَ الأفعالِ الآتية: أصبحَ، أضحى، أمسى، باتَ، ظلَّ، وكانَ: إنْ كُنْتُ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (١١٦:٥)، وَيُسْتَعْنَى عَن: قدْ، معَ الفعلِ: كانَ.

﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَيْرِ مَا دُمْتُمْ حَرَمًا ﴾ (٩٦:٥)

وحرّم: الواو حرف عطف، حرّم فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح.  
عليكم: على حرف جرّ متعلّق بـ: حرّم، كم ضمير في محلّ جرّ.  
صيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، وهو مضاف.  
البر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وجملة: حرّم... معطوفة على جملة: أحل... لا محلّ لها من الإعراب.  
ما دمتم: ما حرف مصدريّ، دمتم فعل ماضٍ ناقص يرفع وينصب، مبنيٌّ على السكون لاتصاله بالضمير: تم، وتمّ في محلّ رفع اسم: دمتم.  
حرماً: خبر: دمتم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤوّل من: ما دمتم حرماً، في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـ: حرّم، وجملة: دمتم، صلة الموصول الحرفي: ما، لا محلّ لها من الإعراب.

١٤٨	وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطَ الْخَبَرِ	أَجِزْ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ
١٤٩	كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةِ	فَجِئْ بِهَا مَتْلُوءَةً لَا تَالِيَةَ

المعمول	الخبر	النَّاسِخ	الاسم	الخبر	الاسم
١	ناسخ - اسم - خبر	كَانَ	زَيْدٌ	قَائِمًا	الاسم
٢	ناسخ - خبر - اسم	كَانَ	قَائِمًا	زَيْدٌ	الاسم
٣	خبر - ناسخ - اسم	قَائِمًا	كَانَ	زَيْدٌ	الاسم
٤	ناسخ - خبر جملة - اسم	كَانَ	يَقُومُ	زَيْدٌ	الاسم
٥	معمول - ناسخ - اسم - خبر	تَلْمِيذُهُ	كَانَ	زَيْدٌ	يُقَدَّرُ
٦	ليس: رأي الكوفيين	لَيْسَ	زَيْدٌ	قَائِمًا	الاسم
٧	مَا دَامَ: رأي الفارسي	قَائِمًا	مَا دَامَ	زَيْدٌ	الاسم

إنَّ المبتدأ الَّذِي تدخلُ عليه الأفعالُ النَّاقِصَةُ ويُسمَّى اسمها، هو كالفاعلِ في التزامِ التَّأخِيرِ وإفرادِ العاملِ... ويجري مع الخبرِ مجرى الجملةِ الاسميَّةِ في التَّعْرِيفِ والتَّنكِيرِ والتَّجْدِيمِ والتَّأخِيرِ...

- ١- الأصلُ في اسمِ النَّاسِخِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الفِعْلِ النَّاقِصِ ثُمَّ يَلِيهِ الخَبَرُ: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١٩:٦٤).
- ٢- وَقَدْ يَعْكُسُ الأَمْرُ فَيَقْدَمُ الخَبَرُ عَلَى الاسْمِ: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٠:٤٧).
- ٣- يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الخَبَرُ عَلَى الأَفْعَالِ الآتِيَةِ: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ. فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: غَزِيرًا كَانَ المَطَرُ، وَلَا يُقَالُ: عَالِمًا لَيْسَ زَيْدٌ، كَسُولًا مَا زَالَ سَعِيدٌ...
- ٤- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ الجُمْلَةِ: كَانَ الأَمِيرُ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُنَا رَسولُهُ... يَزُورُنَا كَانَ الأَمِيرُ وَكَانَ يَزُورُنَا رَسولُهُ الأَمِيرُ... غَيْرَ أَنْ المَخْتَارَ مَنَعُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّشْوِيشِ.
- ٥- يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ عَلَى الفِعْلِ النَّاقِصِ: وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ (٧:١٧٧)، أَنْفُسُهُمْ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لِلْفِعْلِ: يَظْلَمُونَ، الَّذِي هُوَ خَبَرٌ كَانُوا.
- ٦- اِخْتَلَفَ النُّحَاةُ حَوْلَ تَقْدِيمِ الخَبَرِ عَلَى: لَيْسَ وَمَا دَامَ، فَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى المَنعِ وَذَهَبَ الفَارِسيُّ إِلَى الجَوَازِ، وَلَمْ يَرِدْ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا. وَيَمْتَنَعُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى: مَا، النَّافِيَةِ لِأَنَّهَا لَهَا صَدْرُ الكَلَامِ، وَعَلَى: مَا، المَصْدَرِيَّةَ لِأَنَّ مَعْمُولَ صِلَتِهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا.

- ١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ: لَيْسَ، أَصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
- ١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي: فَتَى لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قَفِي

## كان وأخواتها



- تُعْرَبُ الأفعالُ النَّاقِصَةُ تامةً إذا جُرِدَتْ من معنى الصَّيرورة، وهي في هذا الموضوع على قسمين:
- ١- أفعالٌ تُستعملُ تامةً أو ناقصةً: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، إِنْفَكَ، بَرِحَ، بَاتَ، دَامَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ.
- ٢- أفعالٌ لا تُستعملُ إلا ناقصةً: مَا زَالَ، مَا فَتَى، وَلَيْسَ.

### أحكام الأفعال التامة:

- ١- كان، تامةً إذا جعلت بمعنى حصل وظهر: ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩:٣). فتكتفي بفاعلها.
- ٢- ظَلَّ، بمعنى استمر وطال: ظَلَّ البَرْدُ.
- ٣- بَاتَ بمعنى نزل ليلاً: بَاتَ الطَّائِرُ، وَأَمْسَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧:٣٠)، وَأَصْبَحَ بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَضْحَى بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الضُّحَى: وَإِنَّكَ لَا تَظْلُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (١١٩:٢٠).
- ٤- صَارَ بِمَعْنَى انْتَقَلَ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ (٥٣:٤٢).
- ٥- إِنْفَكَ، بِمَعْنَى انفصل، وَبَرِحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أبلغَ مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ (٦٠:١٨).
- ٦- دَامَ بِمَعْنَى بَقِيَ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ (١٠٧:١١).
- ٧- لَيْسَ، لا تكون إلا ناقصةً ويجوز حذف خبرها: لَيْسَ أَحَدٌ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ هُنَا.
- ٨- زَالَ - يَزَالُ لا تُستعملُ إلا ناقصةً وكذلك فَتَى، الَّتِي قد تُستعملُ تامةً في بعض الأساليب: فَتَى الصَّانِعُ...

١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

١٥٣ وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَإِنْ وَقَعَ مُوهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَنَعَ

النَّاسِخُ	المعمول	اسم كان	خبر كان	المعمول	اسم كان
الأصل	كَانَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	طَعَامَكَ	
١ مذهب الكوفيَّين	كَانَ	طَعَامَكَ	زَيْدٌ	أَكَلًا	
٢ مذهب البصريَّين	كَانَ	طَعَامَكَ	أَكَلًا	زَيْدٌ	
٣ كوفيَّون وبصريَّون - الظرف	كَانَ	عِنْدَكَ	زَيْدٌ	مُقِيمًا	
٤ كوفيَّون وبصريَّون - الجارَّ	كَانَ	فِيكَ	زَيْدٌ	رَاغِبًا	

الأصلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ كَانٌ وَأَخْوَاتُهَا عَلَى خَبَرِهَا، وَإِذَا كَانَ لِلْخَبَرِ مَعْمُولٌ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْعَامِلِ: أَهْوَاءٌ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْْبُدُونَ (٤٠:٣٤)، كَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا: أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨:١١).  
وفي المسألة التي طرحها ابن مالك ثلاث حالات:

- ١- أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَحْدَهُ عَلَى اسْمِ كَانٍ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْاسْمِ: كَانِ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا، وَهَذِهِ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَازَهَا الْكُوفِيُّونَ.
- ٢- أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْاسْمِ، وَيَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ عَلَى الْخَبَرِ: كَانِ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ، وَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ عِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ وَأَجَازَهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ.
- ٣- أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ عَلَى الْاسْمِ إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرورًا: كَانِ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، وَكَانِ فِيكَ زَيْدٌ رَاغِبًا، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ.

وَإِذَا وَرَدَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِي: كَانِ، مَعْمُولُ خَبَرِهَا فَيَتَوَجَّبُ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنْ فِي: كَانِ، ضَمِيرًا مُسْتَتْرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ: قَنَافِدٌ هَذَا جُونَ حَوْلَ بِيوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدٌ...

بِمَا، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: عَوْدٍ، مَا اسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، كَانِ فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ وَاسْمُهُ ضَمِيرُ الشَّانِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، إِيَّاهُمْ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ ل: عَوْدٍ، عَطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، عَوْدٌ فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتْرٌ. هُوَ. وَجُمْلَةٌ: عَوْدٍ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ: عَطِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ: عَطِيَّةٌ عَوْدٍ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ: كَانِ، وَجُمْلَةٌ: كَانِ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدٍ، صِلَةُ الْمَوْصُولِ: مَا، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. فَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ: كَانِ، وَاسْمِهَا مَعْمُولُ الْخَبَرِ لِأَنَّ اسْمَ كَانِ مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ.

## وَقَدْ تَزَادَ: كَانَ، فِي حَشْوِكَ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

الوظيفة الأولى	كان الزائدة	الوظيفة الثانية	فضلة
مبتدأ وخبر	زَيْدٌ	كَانَ	قَائِمٌ
فعل وفاعل	لَمْ يَأْتِ	كَانَ	رَجُلٌ مِثْلَكَ
فعل ونائب فاعل	لَا يُوْجَدُ	كَانَ	أَفْضَلُ مِنْهُمْ
موصول وصلة	جَاءَ الَّذِي	كَانَ	أَكْرَمْتُهُ
منعوت وندعت	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ	كَانَ	مَرِيضٍ
فعل المدح وفاعله	نَعِمَ	كَانَ	الْوَالِدُ الشَّفِيقُ
مَا وفعل التَّعَجُّبِ	مَا	كَانَ	أَطْيَبَ كَلَامِكَ

تمتاز كان، على رأي ابن مالك، بثلاثة أمور:

- ١- هي ناقصة: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٢١٣:٢)، أو تامة: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢٨٠:٢)، أو زائدة على حسب الاستعمال: أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (١١٤:٢).
- ٢- تحذف جوازاً: كَوْنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). التقدير: ولو كانت الشهادة...
- ٣- يحذف جوازاً نون مضارعها إذا كان مجزوماً: فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةِ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ (١٠٩:١١). وتأتي: كان، زائدة بثلاثة شروط:

- ١- أن تتصرف بصيغة الماضي، وقد ترد شذوذاً بصيغة المضارع: أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نَبِيلٌ...
- ٢- أن تحشر بين وظيفتين متلازمتين، كالمبتدأ وخبره: زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، والفعل وفاعله: لَمْ يَأْتِ كَانَ رَجُلٌ مِثْلَكَ، أو نائب فاعله: لَا يُوْجَدُ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ، والموصول والصلة: جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتُهُ، والمنعوت والندعت: ... وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورٍ، وفعل المدح وفاعله: ... وَلِنَعْمَ كَانَ سَبِيبَةً لَا يَمْدَحُ الْمُحْتَالَ، وبين «ما» وفعل التَّعَجُّبِ: مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ.
- ٣- أن يستغني عنها الكلام ولا ينقص معناه بحذفها إنما تمنحه قوة وتوكيداً، فهي لا تحتاج إلى فاعل أو إلى اسم وخبر: زَيْدٌ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ، زَيْدٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ، كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ لَا عَمَلَ لَهُ وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، هُوَ ضَمِيرٌ فَصْلٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، الْكَرِيمُ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ. والرَّاجِحُ فِي: كَانَ، الزَّائِدَةُ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي مَتَى أَتَتْ بِصَيْغَتِهِ، وَأَنْ غَيْرَهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا لَا يَزِيدُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، مَا أَمْسَى أَفْقَاهَا... رَوَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ سَائِرِ أَفْعَالِ الْبَابِ إِذَا لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى.

- ١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ
- ١٥٦ وَبَعْدَ: أَنْ، تَعْوِضُ: مَا، عَنْهَا آرْتُكِبُ كَمِثْلِ: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

### مراحل حذف كان

أَقْتَرِبْ ■ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا	←	أصل المثل الوارد أعلاه:	١
أَقْتَرِبْ أَنْ كُنْتُ بَرًّا	←	تُحذف لام الجر تخفيفاً قبل: أَنْ:	٢
أَنْ كُنْتُ بَرًّا أَقْتَرِبْ	←	تُقدِّمُ: أَنْ، أي تُقدِّمُ العلة على المعلول:	٣
أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا أَقْتَرِبْ	←	تُحذف: كان، ويُعوَضُ منها: مَا أَنْتَ:	٤
أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ	←	تُدغَمُ: أَنْ، في: مَا، وتُزادُ الفاء تشبيهاً بحوابِ الشَّرطِ:	٥

تختصُّ كان من بين أخواتها بأنها تعمل وهي ظاهرة ومحدوفة: كَوْنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (١٣٥:٤). والأصل أَنْ تُذكَرَ مع معموليها لتفيد المعنى المقصود، ولكن قد تُحذف لأسباب بلاغية:

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (٦٧:٣).

١- تُحذف كان وجوباً وحدها، ولا يُحذف اسمها ولا خبرها ويُعوَضُ منها: مَا الزَّائِدَةُ، بعد: أَنْ، المصدرية:

أَقْتَرِبْ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا، وبعد حذف كان وتطبيق مراحل العوض على مختلف الأجزاء تصبح الجملة: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ. هذا الأسلوب بالرغم من قياسيته وإيضاح مرماه، يُستحسن اجتنابه لغرابته وتعقيده.

٢- تُحذف كان جوازاً مع اسمها ولا يُحذف خبرها، ويكثر ذلك بعد: إِنْ الشَّرطية: قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا... والأصل: إِنْ كَانَ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، كذلك بعد لَوْ: لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا... والأصل: لَوْ كَانَ مَلِكًا.

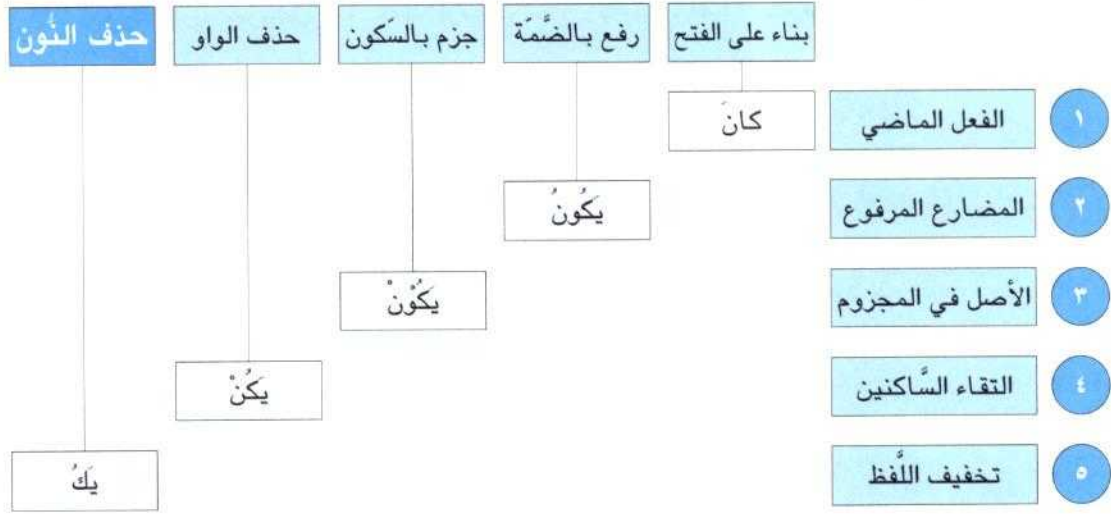
٣- تُحذف كان وجوباً مع اسمها وخبرها ويُعوَضُ من الجميع: مَا الزَّائِدَةُ، وذلك بعد إِنْ الشَّرطية: أَفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا، والأصل: أَفْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ. حُذِفَتْ: كان، مع اسمها وخبرها وبقية: لَا، النَّافية للخبر، ثم زيدت: مَا، بعد: إِنْ، لتكون عوضاً فصارت: إِنْ مَا، فأدغمت النون في الميم فصارت: إِمَّا.

٤- تُحذف كان جوازاً مع اسمها وخبرها بلا عوض:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا؟ قَالَتْ وَإِنْ...  
والأصل: إِنِّي أَتَزَوَّجُهُ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا.

لم يُسمع من العرب حذف: كان، وحدها وتعويض: مَا، منها إلا إذا كان اسمها ضمير المخاطب: أَمَا أَنْتَ بَرًّا...، ولم يُسمع مع ضمير المتكلم، ولا مع الظاهر، وقد مثل سيبويه في كتابه: أَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا.

## وَمِنْ مَضَارِعِ لِهَ: كَانَ، مُنْجَزَمٌ تَحْذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّرْمُ



إذا جزم الفعل المضارع من: كان، قيل: لم يكن، والأصل في المضارع المرفوع: يكون، فحذف الجازم الضمة التي على النون، فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ «يكن»: إن يكن غنياً أو فقيراً فألله أولى بهما (١٣٥:٤). والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون تخفيفاً لكثرة الاستعمال، فقالوا، لم يك.

وهذا الحذف جائز لا لازم مع مراعاة الحالات التي تقع بعد الكاف المضمومة:

- ١- بعد الكاف حرف ساكن، لا تحذف النون: لم يكن الله ليغفر لهم (١٣٧:٤). وهو مذهب سيبويه، خالفه يونس للضرورة الشعرية: فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جهة ضيغ ...
  - ٢- بعد الكاف حرف متحرك، يجوز الحذف: ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمته (٥٣:٨).
  - ٣- بعد الكاف ضمير متصل، لا تحذف النون: إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله.
  - ٤- بعد الكاف وقف، لا تحذف النون لأن الوقف يستلزم اجتناب هاء السكت، فلا يقال: لم يكه ...
- إن هذا الحذف لا يختص ب: كان، الناقصة بل يكون في التامة أيضاً لاشتراكهما في اللفظ.

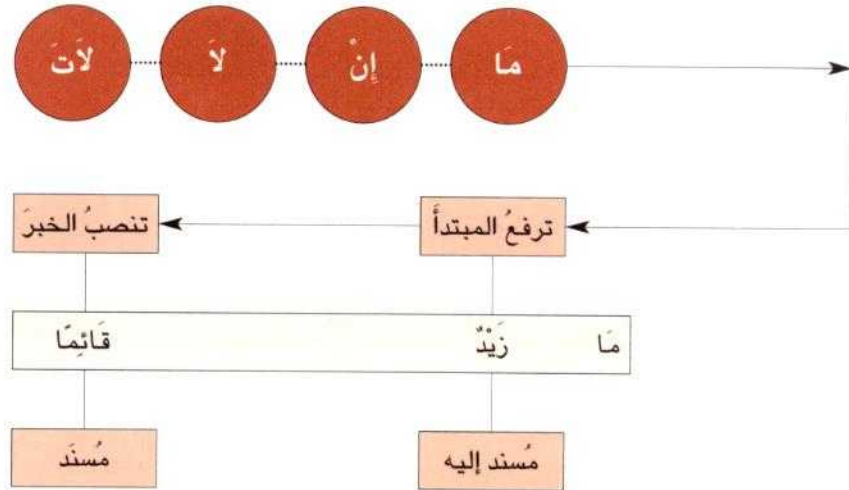
﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا بِكَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٧٤:٩).

فإن:	الفاء حرف استئناف، إن حرف شرط جازم.
يتوبوا:	فعل مضارع للمعلوم مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: إن يتوبوا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
يك:	فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر في محل رفع: هو.
خيراً:	خبر: يك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: يك خيراً، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها.
لهم:	اللام حرف جر متعلق ب: خيراً، هم ضمير في محل جر.



١٥٨ إِعْمَالُ: لَيْسَ، أُعْمِلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ، مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زَكِنُ

١٥٩ وَسَبْقَ حَرْفِ جِرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَ: مَا، بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَازَ الْعُلَمَاءُ



مَا وَأَخْوَاتُهَا، تَنْتَمِي إِلَى النَّوَاسِخِ، وَهِيَ حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِلَيْسَ تَعْمَلُ عَمَلُ: كَانَ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا: مَا هَذَا بَشَرًا (٣١:١٢).

حُرُوفُ النَّفْيِ هِيَ: إِنْ، مَا، لَا، لَاتٌ، تُجْمَعُ بِعَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: أَخْوَاتُ مَا.

فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ «مَا» حَرْفٌ نَفْيٌ لَا عَمَلُ لَهُ: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، قَائِمٌ خَبَرُهُ، وَلَا عَمَلُ لِي: مَا، فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا. وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَعْمَلُ «مَا» عَمَلُ «لَيْسَ» لِشَبْهِهَا بِهَا فِي أَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ. فَيَرْفَعُونَ بِهَا الْإِسْمَ وَيَنْصِبُونَ بِهَا الْخَبَرَ: مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ (٢:٥٨)، وَذَلِكَ ضَمَنَ شُرُوطٍ خَاصَّةً:

١- أَنْ لَا يَزِيدَ بَعْدَهَا «إِنْ» الَّتِي تَبْطُلُ عَمَلُهَا: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ: قَائِمٌ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.  
٢- أَنْ لَا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ «إِلَّا»: مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (١٥:٣٦). وَأَيْضًا: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (١٤٤:٣). وَلَا يُقَالُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا.

٣- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ وَجِبَ رَفْعُهُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُتَعَلِّقًا بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْجَارِ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ: مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَمَا عِنْدَكَ خَالِدٌ. وَإِنَّهُ شَرْطٌ فِي إِعْمَالِ: مَا، أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي زَكِنُ أَيُّ عِلْمٍ. وَلَا يُقَالُ أَيْضًا: أَطْعَمَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ.

٤- أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطَلَ عَمَلُهَا: مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنَا عَاصٍ. أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرورًا بِالْحَرْفِ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ: مَا عِنْدِي أَنْتَ مُقِيمًا، وَمَا بِكَ أَنَا مُنْتَصِرًا.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً كَمَا وَرَدَ أَعْلَاهُ وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً: مَا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُخْلِصِ فِي عَمَلِهِ. هَذَا وَإِنْ فَقِدَ شَرْطٌ مِنَ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.

- ١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ، مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
- ١٦١ وَبَعْدَ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ: أَلْبَاءَ، أَلْخَبَرَ وَبَعْدَ: لَا، وَنَفْيٍ: كَانَ، قَدْ يُجَرُّ

ناسخ	اسم ما	خبر ما	عاطف	بعد الخبر	
١	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	بَلْ	قَاعِدٌ
٢	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	لَكِنْ	قَاعِدٌ
٣	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدًا
٤	مَا	زَيْدٌ	قَائِمًا	وَلَا	قَاعِدٌ

يقع أحياناً حرف عطف بعد خبر: ما المنصوب، وفي هذه الحالة يقتضي تحديداً ما إذا كان حرف العطف يعمل في الإيجاب أو يعمل في النفي:

١- إذا كان حرف العطف يعمل في الإيجاب - بَلْ، لَكِنْ - يقتضي رفع الاسم الواقع بعده: ما زيد قائماً بل قاعدٌ، ما حرف مشبه بليس يرفع وينصب، زيد اسم ما مرفوع، قائماً خبر ما منصوب، بَلْ حرف ابتداء، قاعدٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ولا يجوز نصب الاسم المثبت: قاعد، عطفاً على الخبر المنفي ب: ما، ولا يصح أيضاً أن يكون المعطوف جملة: هو قاعدٌ.

٢- إذا كان حرف العطف يعمل في النفي والإيجاب - الفاء، الواو - يجوز نصب الاسم الواقع بعده: ما زيد قائماً ولا قاعدًا، زيد اسم ما، قائماً خبر ما، الواو حرف عطف، لا حرف نفي، قاعدًا معطوف على قائماً تابع له في النصب. ويجوز أيضاً رفع الاسم بعد العاطف: ما زيد قائماً ولا قاعدٌ، قاعدٌ خبر لمبتدأ محذوف، وجملة: لا هو قاعدٌ، معطوفة على الجملة السابقة. والمختار النصب انسجاماً مع العطف.

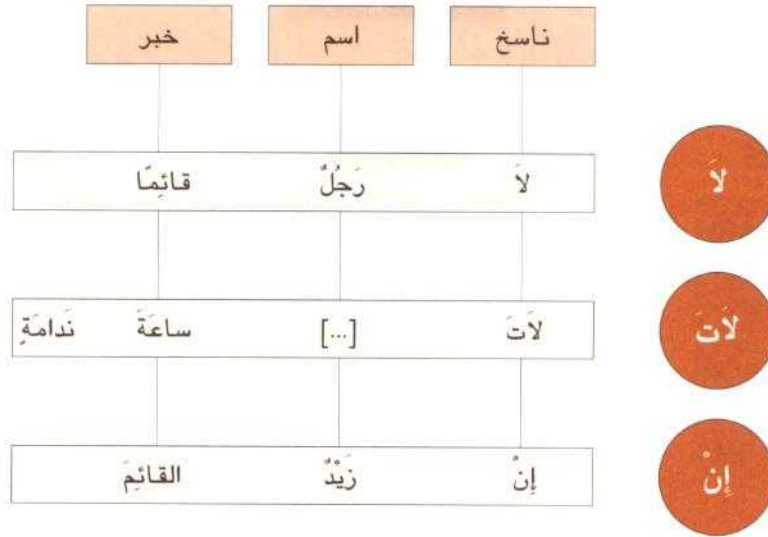
ومن خصائص «ما» المشبهة بـ «ليس» أن تزداد باء الجر في خبرهما: وما ربك بغافل عما يعملون (٦: ١٣٢)، ربك اسم ما، الباء حرف جر زائد، غافل مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما. وكذلك مع خبر ليس: أليس الصبح بقريب (١١: ٨١)، أما المعطوف على خبر: ليس، المقترن بالباء فيجوز فيه وجهان:

١- النصب على المحل: ليس الرجل بعالم ولا فهيمًا.

٢- الجر على اللفظ: ليس الرجل بعالم ولا فهيم.

وقد وردت زيادة الباء قليلاً في خبر «لا»: فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمنع فتيلاً... وفي خبر «كان» المنفية: ... لم أكن بأعجلهم إذ أجتع القوم أعجل.

١٦٢ فِي النَّكْرَاتِ أَعْمِلَتْ كَ: لَيْسَ لَا، وَقَدْ تَلِي: لَا تَ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلَا  
١٦٣ وَمَا لَ: لَا تَ، فِي سَوَى حِينَ عَمَلُ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ



خصائصُ لَا: في لغة أهل الحجاز الذين جاء القرآن بلغتهم وبلغه أهل تهامة ونجدِ تعملُ: لَا، عملُ: ليسَ، في رفع المبتدأ ونصب الخبر بثلاثة شروط:

١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ، رَجُلٌ اسْمٌ لَا مَرْفُوعٌ، أَفْضَلُ خَبْرٌ لَا مَنْصُوبٌ. وندر أن يكون اسمها معرفة: ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا.

٢- أن لا يتقدم الخبر على الاسم، فإذا تقدم الخبر بطل العمل: لَا قَائِمٌ رَجُلٌ، وَلَا يُقَالُ: لَا قَائِمًا رَجُلٌ.

٣- أن لا ينتقص الخبر بـ: إِلَّا، فلا يقال: لَا رَجُلٌ إِلَّا قَائِمًا، بل يجب رفعه.

يجوز حذف الخبر ويكثر في كلام البلغاء: ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ، أَي لَا بَرَّاحٌ لِي. وفي لغة أهل تميم تعتبر مَهْمَلَةٌ وَالْأَحْسَنُ حِينَئِذٍ أَنْ تُكْرَرَ: فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨:٢).

خصائصُ لَا تَ: تعملُ عملُ: ليسَ، بشرطين:

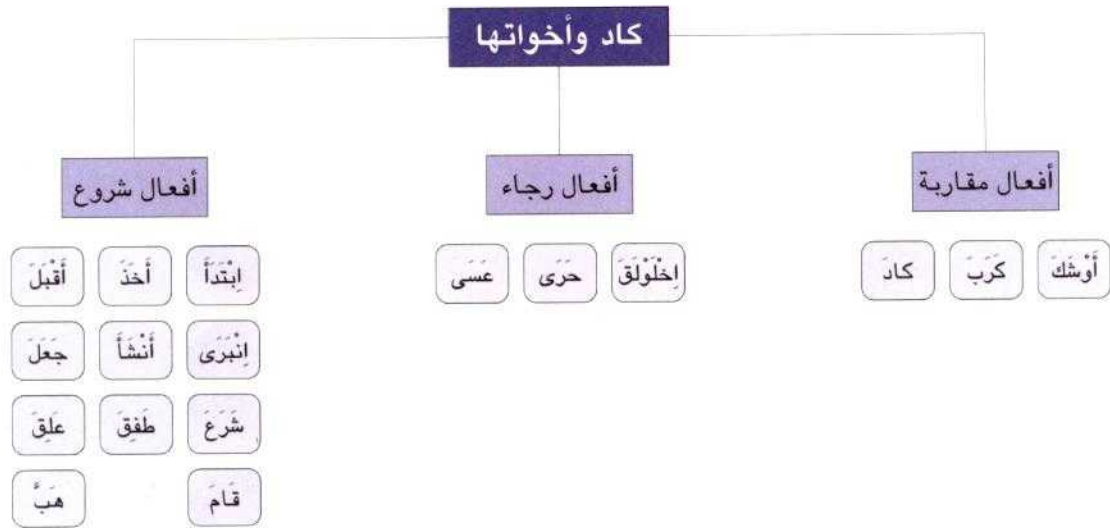
١- أن يكون الاسم أو الخبر محذوفًا، والغالب هو الاسم: وَلَا تَ حِينَ مَنَاصِ (٣:٣٨). «لَا تَ» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واسمها محذوف تقديره: الحين، «حين» خبر لَا تَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

٢- أن يكون الاسم من أسماء الزمان المرادفة للحين، كالسَّاعَةِ وَالْأَوَانِ: لَا تَ [السَّاعَةِ] سَاعَةً نَدَامَةً.

خصائصُ إِنْ: تعملُ عملُ: ليسَ، بشرطين:

١- أن لا يتقدم الخبر على الاسم: إِنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ قَائِمًا، وَإِنْ زَيْدٌ الْقَائِمِ.

٢- أن لا ينتقص الخبر بـ: إِلَّا: إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢).



كاد وأخواتها أفعالٌ تنتمي إلى التواسخ، تعملُ عملَ الأفعالِ الناقصة فتدخلُ على المبتدأ وترفعه اسماً لها، وتدخلُ على الخبر وتنصبه خبراً لها: يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ (٢٠:٢).

تُسمَّى أفعالَ المقاربة وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سُمِّيَ مجموعها بذلك تغليباً لنوعٍ من أنواعِ هذا الباب على غيره لشهرته وكثرة استعماله. وهي على ثلاثة أقسام:

١- أفعال المقاربة، تدلُّ على قرب وقوع الخبر، وهي أَوْشَكَ، كَرَبَ، وكاد: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ (٣٥:٢٤). يكادُ

فعل مضارع ناقص يرفع وينصب، زيتها اسم يكاد مرفوع، يضيئُ في محل نصب خبر يكاد.

٢- أفعال الرجاء، تدلُّ على رجاء وقوع الخبر، وهي اِخْلَوْلَقَ، حَرَى، وَعَسَى: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (٨:١٧).

٣- أفعال الشروع، تدلُّ على الشروع في الخبر، وهي ابْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، اِنْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَّ: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧).

ويشترطُ في خبر كاد:

١- أن يكون فعلاً مضارعاً: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٧٨:٤)، ويجوز اقتران الخبر بـ «أن»

المصدرية: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢١٦:٢).

٢- أن يكون مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها: وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١:٢)، ويجوز أن يُسندَ إلى اسم ظاهر:

فَعَسَى أَوْلَىكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨:٩).

٣- أن يكون متأخراً عنها: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا (١٥:٢٠)، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها: طَفِقَ

يَنْصَرِفُونَ النَّاسَ.

١٦٥ وَكَوْنُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى، نَزَرُ وَ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا  
١٦٦ وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرَهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا

اسم مؤخر	أن والفعل وفاعله: خبر	اسم النَّاسِخِ	ناسخ
إِخْلَوْلَقْتَ	أَنْ تُمْطِرَ	السَّمَاءُ	إِخْلَوْلَقْتَ
حَرَى	أَنْ يَقُومَ	زَيْدٌ	حَرَى
عَسَى	أَنْ يَنْجَحَ	التَّلْمِيذُ	عَسَى

إِخْلَوْلَقَ

حَرَى

عَسَى

أفعال الرجاء - إِخْلَوْلَقَ، حَرَى، عَسَى - تحمل معنى الأمل وتدل على ترقب الخبر عند تحقيقه ووقوعه. والفعل المضارع مع فاعله الذي يقع في محل نصب خبر، يتضمن معنى الرجاء المرتقب: فَعَسَى أَوْلَيْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨:٩).

ويكثر اقتران الخبر بالحرف المصدرى أَنْ:

- ١- مع إِخْلَوْلَقَ وَحَرَى، يجب اقتران الخبر بِأَنْ: إِخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ، وَحَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ.
- ٢- مع عَسَى، يغلب اقتران الخبر بِأَنْ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٨٤:٤)، كما يجوز تجرُّده من الحرف المصدرى: وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدَهُ... أو أَنْ يَكُونَ فاعل الفعل المضارع سببياً أي اسماً ظاهراً مضافاً لضمير اسمها: عَسَى الْوَطَنُ يَدُومُ عِزَّهُ.

﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ (٥٢:٥)

فَعَسَى: الفاء حرف استئناف، عسى فعل ماض ناقص من أخوات كاد يرفع وينصب مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.  
اللَّهُ: اسم: عسى، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
أَنْ: حرف مصدرى ونصب.  
يَأْتِي: فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو. والمصدر المؤول من: أَنْ يَأْتِي، في محل نصب خبر: عسى.  
وجملة: يَأْتِي، صلة الموصول الحرفي: أَنْ، لا محل لها من الإعراب.  
وجملة: عسى الله أن يأتي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
الباء حرف جر متعلق ب: يَأْتِي، الفتح مجرور وعلامة جرّه الكسرة.  
أو حرف عطف، أمر معطوف على: الفتح، تابع له في الجر.  
من عنده: من حرف جر متعلق بنعت محذوف ل: أمر، عنده مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الباء ضمير في محل جر مضاف إليه.

أفعال الرجاء

١٠٥

كاد وأخواتها

١٦٧ وَالزَّمُوا: أَخْلَوْقَ أَنْ، مِثْلَ: حَرَى، وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، أَنْتَفَا أَنْ نَزْرًا

١٦٨ وَمِثْلَ: كَادَ، فِي الْأَصْحَحِ: كَرَبًا ... وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشَّرُوعِ وَجَبًا

ناسخ	اسم النَّاسِخِ	الخبرُ مصدرٌ مؤوَّلٌ	الخبرُ فعلٌ
أَوْشَكَ	أَوْشَكَ	زَيْدٌ	أَنْ يَقُومَ
كَرَبٌ	كَرَبٌ	القَمَرُ	يَغِيبُ
كَادَ	كَادَ	المَطَرُ	يَهْطِلُ

أفعالُ المقاربةِ - أَوْشَكَ، كَرَبٌ، وَكَادَ - تدلُّ على التَّقَارُبِ بينَ زَمَنِ وَقَوَعِ الخَبَرِ وَالاسْمِ. والفعلُ المضارعُ معَ فاعلهِ الَّذِي يَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ، يَتَضَمَّنُ معنَى التَّقَارُبِ الكَبِيرِ أَوِ التَّقَارُبِ المُحْتَمَلِ أَوِ التَّقَارُبِ المُسْتَحِيلِ: يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسُسْهُ نَارٌ (٣٥:٢٤). أمَّا فِي اقْتِرَانِ خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ بِأَنْ:

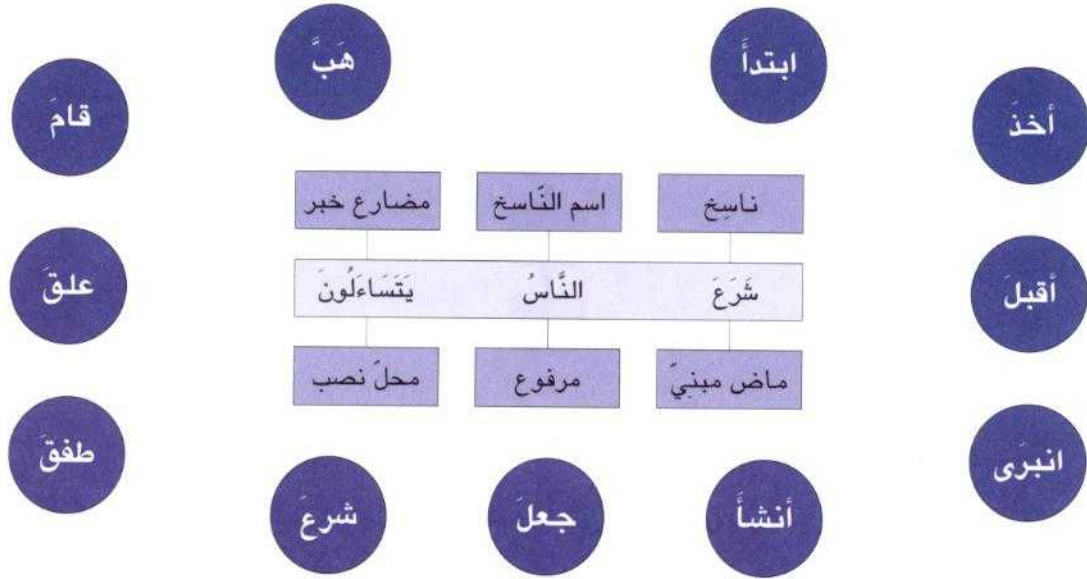
١- أَوْشَكَ، يَغْلِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، أَوْشَكَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، زَيْدٌ اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، أَنْ حَرْفٌ مُصَدَّرٌ وَيَنْصِبُ، يَقُومُ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَليْسَ هُوَ نَفْسُهُ الخَبَرِ بِلِ المَصْدَرِ المَوْوَلِ مِنْ: أَنْ يَقُومَ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ، وَلا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِهَذَا الخَبَرِ المَوْوَلِ لِأَنَّ خَبَرَ: أَوْشَكَ، لا يَكُونُ اسْمًا فِي اللَّفْظِ. وَيَجُوزُ تَجَرُّدُ الخَبَرِ مِنْ: أَنْ، إِنَّمَا اسْتِعْمَالُهُ قَلِيلٌ يَرِدُ أحيانًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: يَوْشَكَ مِنْ فَرٍّ... يُوَافِقُهَا. يَجُوزُ عَتَبَارُ: أَوْشَكَ، فَعَلًا تامًّا إِذَا قَامَ المَصْدَرُ المَوْوَلِ مِنْ: أَنْ والفعلُ، مَقَامَ المُسْنَدِ إِلَيْهِ: أَوْشَكَ أَنْ يَنْجَحَ التَّلْمِيذُ، فَالمَصْدَرُ المَوْوَلِ مِنْ: أَنْ يَنْجَحُ التَّلْمِيذُ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلِ أَوْشَكَ.

٢- كَرَبٌ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ أَنْ: كَرَبَ القَمَرُ يَغِيبُ، واقْتِرَانُهُ بِأَنْ قَلِيلٌ: ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا. كَرَبَتْ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، أَعْنَاقُهَا اسْمُهُ مَرْفُوعٌ، المَصْدَرُ المَوْوَلِ مِنْ: أَنْ تَقْطَعُ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ كَرَبٍ، وَجَمَلَةٌ: قَدْ كَرَبَتْ... فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

٣- كَادَ، يَغْلِبُ تَجَرُّدُ خَبَرِهَا مِنْ أَنْ: لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبِدًا (١٩:٧٢). الوَاوُ فِي: كَادُوا، ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ كَادَ، وَقَدْ يَكُونُ الاسْمُ ظَاهِرًا: تَكَادَ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ (٩٠:١٩). واقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ قَلِيلٌ: وَكَادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا (حديثٌ ضَعِيفٌ). وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ كَادَ إِذَا عُلِمَ: مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ (حديثٌ ضَعِيفٌ)، أَي كَادَ يَصِيبُ وَكَادَ يَخْطِئُ.

وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا ...

كَ: أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ، كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

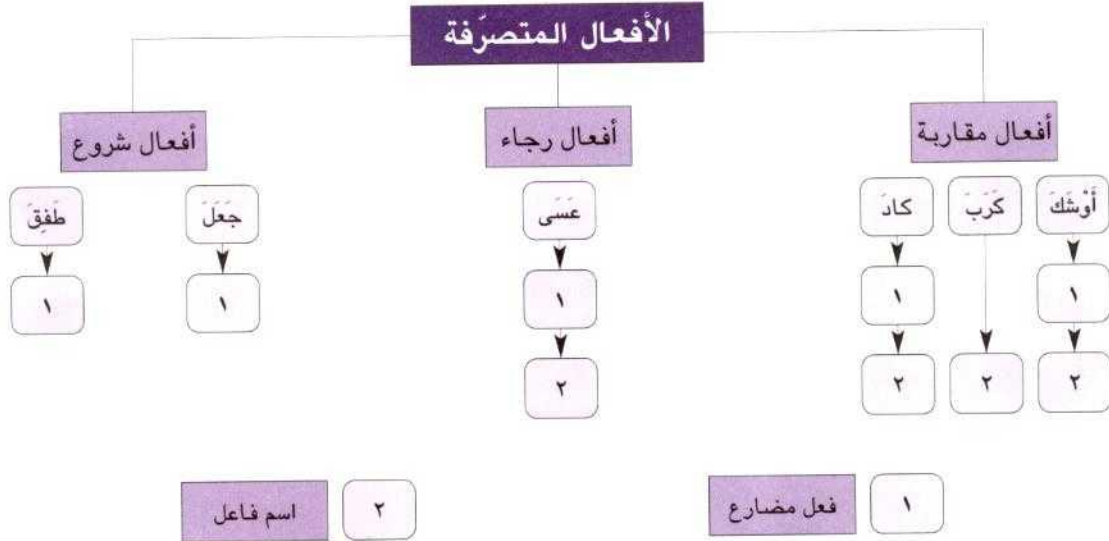


أفعالُ الشُّرُوعِ - اِبْتَدَأَ، أَخَذَ، أَقْبَلَ، انْبَرَى، أَنْشَأَ، جَعَلَ، شَرَعَ، طَفِقَ، عَلِقَ، قَامَ، هَبَّ - تدلُّ على أَوَّلِ الدخولِ في الشَّيْءِ، أي إلى مِباشِرَةِ الاسمِ بالخبر: وَأَقْبَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧:٣٧)، أَقْبَلَ فَعْلٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ، بَعْضُهُمْ اسْمُ أَقْبَلَ مَرْفُوعٌ، يَتَسَاءَلُونَ فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَعَ فاعِلِهِ المِتَّصِلِ فِي مَحَلِّ نِصْبٍ خَبْرُ أَقْبَلَ. وَأفعالُ الشُّرُوعِ لا تَأْتِي إِلَّا بِصِغَةِ المَاضِي وَهِيَ مَاضِيَةٌ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ لِأَنَّ زَمَنَهَا لِلحَاضِرِ وَكَذَلِكَ زَمَنُ الفِعْلِ المَضَارِعِ الوَاقِعِ فِي خَبَرِهَا. وَعَلَى رَأْيِ النُّحَاةِ إِنَّ هَذَا هُوَ المَانِعُ لِاقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِالحَرْفِ المِصْدَرِيِّ لِأَنَّ الحَرْفَ المِصْدَرِيَّ يَعْينُ المَضَارِعَ لِلاِسْتِقْبَالِ بَيْنَمَا أَفعالُ الشُّرُوعِ تدلُّ على الحَاضِرِ. والخبرُ فِي أَفعالِ الشُّرُوعِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ:

- ١- فِعْلاً مَضَارِعاً فاعِلُهُ ضَميرٌ مِتَّصِلٌ أَوْ مِستترٌ: وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرَقِ النَّجْثَةِ (٢٢:٧).
- ٢- غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِ: أَنْ، المِصْدَرِيَّةِ: أَخَذَ زَيْدٌ يَجْلِسُ فِي مَكَانِهِ.
- ٣- مَتَأَخَّرًا عَنِهَا: هَبَّ القَوْمُ يَتَسَابِقُونَ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الخَبْرِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٣:٣٨)، مَسْحًا مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يَمسَحُ مَسْحًا، وَهُوَ خَبْرُ طَفِقَ.

وتَأْتِي هَذِهِ الأفعالُ تَامَةً:

- ١- إِذَا اسْتغْنَتْ عَنِ الفِعْلِ المَضَارِعِ كَمُسْنَدٍ لِمَرْفُوعِهَا: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ (٧٨:٣٣).
- ٢- إِذَا وَرَدَتْ فِي صِغَةِ المَضَارِعِ أَوْ الأَمْرِ أَوْ اسْمِ الفاعِلِ: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧٥:٤).
- ٣- إِذَا دَلَّتْ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الشُّرُوعِ: وَلَمَّا سَكَتَ عَنِ مُوسَى الغَضْبُ أَخَذَ الأَلْوَابِحَ (١٥٤:٧).



أخوات كاد كلها جامدة لا تتصرف أصلاً لأنها مقصورة على الماضي، وقد ورد منها استعمال المضارع واسم الفاعل: ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها (٤٠:٢٤).

١- أَوْشَكَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: يَوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ... وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل «يَوْشِكُ» إلا بلفظ المضارع، ولم تستعمل «أَوْشَكَ» بلفظ الماضي. بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر: وَلَوْ سئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا...

وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: فَإِنَّكَ مُوشِكُ أَنْ لَا تَرَاهَا... فَإِنَّكَ الْفَاءُ بحسب ما قبلها، إن حرف مشبّه بالفعل، الكاف ضمير اسم إن، موشك خبر إن مرفوع وهو ناسخ اسم فاعل من أوشك واسمه ضمير مستتر: أنت، أن حرف مصدري ونصب، تراها مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ها ضمير مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: أنت، والمصدر المؤول من: أن تراها، في محل نصب خبر: موشك.

٢- كَادَ، فإنه قد استعمل منها مضارع: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢:٤٣). وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل: ... وَإِنِّي يَقِينًا لِرَهْنٍ بَالِذِي أَنَا كَائِدٌ. وجزم ابن السكيت أن الصحيح هو «كابد» اسم فاعل من المكابدة، إذ القياس: مكابد.

٣- كَرَبَ، فإنه قد استعمل منها اسم فاعل: أَبْنِيْ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ... وجزم الجوهري أن «كارب» اسم فاعل من كَرَبَ التَّامَّة، نحو قولهم: كَرَبَ الشَّتَاءُ، أي قرب.

٤- عَسَى، قد ورد استعمال المضارع واسم الفاعل: عَسَى - يَعْسِي، فهو عاس...

٥- طَفِقَ - يَطْفِقُ، على رأي الأخفش، ك: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، وَطَفِقَ - يَطْفِقُ، ك: عِلْمٌ - يَعْلَمُ...

٦- جَعَلَ - يَجْعَلُ، سُمِعَ على رأي الكسائي: إِنْ الْبَعِيرَ لِيَهْرَمَ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجَّهُ.



عَسَىٰ	[ هُوَ ]	أَنْ يَنْجَحَ	التَّمْيِذُ
١ فعل ناقص	مصدر مؤول: خبر عسى مقدم	اسم عسى مؤخر	
٢ فعل تام	مصدر مؤول: في محل رفع فاعل	فاعل ينجح	
٣ فعل ناقص	اسم عسى	مصدر مؤول: خبر عسى	مبتدأ مؤخر
خبر مقدم للمبتدأ: التلميذ			
٤ فعل تام	مصدر مؤول: في محل رفع فاعل	مبتدأ مؤخر	
خبر مقدم للمبتدأ: التلميذ			

تتميز «عسى وأخلولق وأوشك» بأنها تستعمل ناقصة وتامة: عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً (٧٩:١٧). وأما التامة فهي المسندة إلى: أن، والفعل نحو: أوشك أن يقوم، فالمصدر المؤول من: أن يقوم، في محل رفع فاعل، واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها. هذا إذا لم يل الفعل الذي بعد: أن، اسم ظاهر يصح رفعه به. وإذا تأخر الاسم المرفوع إلى بعد المضارع: عسى أن ينجح التلميذ، فيجوز في إعرابه أربع حالات:

١- عسى فعل ناقص يرفع وينصب، المصدر المؤول من: أن ينجح، مع ضميره المستتر خبره، التلميذ اسم عسى مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢- عسى فعل تام، المصدر المؤول من: أن ينجح التلميذ، في محل رفع فاعل عسى، التلميذ فاعل مرفوع.

٣- عسى فعل ناقص يرفع وينصب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من: أن ينجح، مع ضميره المستتر خبره، التلميذ مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة: عسى أن ينجح، في محل رفع خبر مقدم.

٤- عسى فعل تام، المصدر المؤول من: أن ينجح، مع ضميره المستتر فاعله، التلميذ مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة: عسى أن ينجح، في محل رفع خبر مقدم.

وتظهر فائدة الخلاف بين التامة والناقصة في الثنية والجمع الثاني: لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن (١١:٤٩)، فيقال:

١- على مذهب غير الشلوبيين: عسى أن يقوموا الزيدان، وعسى أن يقوموا الزيدون، وعسى أن يقمن الهندات، فيؤتى بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعاً به بل هو مرفوع ب: عسى.

٢- وعلى مذهب الشلوبيين: عسى أن يقوم الزيدان، وعسى أن يقوم الزيدون، وعسى أن تقوم الهندات، فلا يؤتى بضمير في الفعل لأنه رفع الظاهر الذي بعده.

١٧٢ وَجَرَدْنَ: عَسَى، أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا  
بِهَا إِذَا أَسْمُ قَبْلَهَا قَدْ ذَكَرَا

١٧٣ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ  
نَحْوِ: عَسَيْتُ، وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زَكْنَ

مؤول فاعل

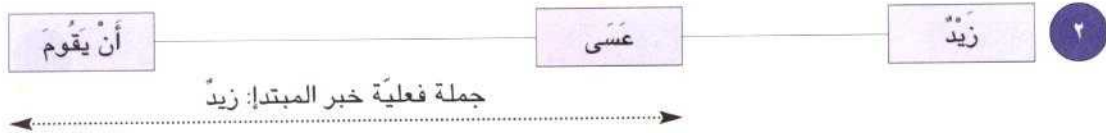
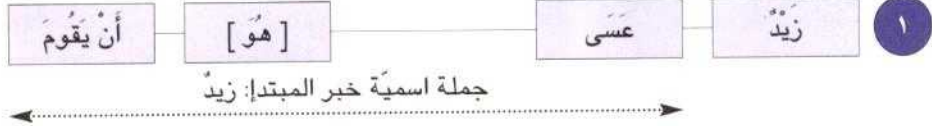
مؤول خبر

اسم عسى

فعل تام

فعل ناقص

مبتدأ



تختص «عسى» بأن تكون للرجاء: لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذَه ولداً (٩:٢٨)، وقد تكون للإشفاق: وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم (٢:٢١٦). وإذا تقدم عليها اسم مرفوع:

١- جاز أن يضمّر فيها ضمير يعود على الاسم السابق: زيد عسى أن يقوم، يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أن يقوم، في محل نصب خبر: عسى - وهذه لغة تميم.

٢- وجاز تجريدتها من الضمير: زيد عسى أن يقوم، لا يكون في: عسى، ضمير مستتر يعود على: زيد، والمصدر المؤول: أن تقوم، في محل رفع فاعل عسى - وهذه لغة الحجاز.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فيقال:

١- على لغة تميم: هند عست أن تقوم، والزيدان عسوا أن يقوموا، والهندان عستا أن تقوموا، والهندات عسين أن يقمن.

٢- وعلى لغة الحجاز: هند عسى أن تقوم، والزيدان عسى أن يقوموا، والهندان عسى أن تقوموا، والهندات عسى أن يقمن.

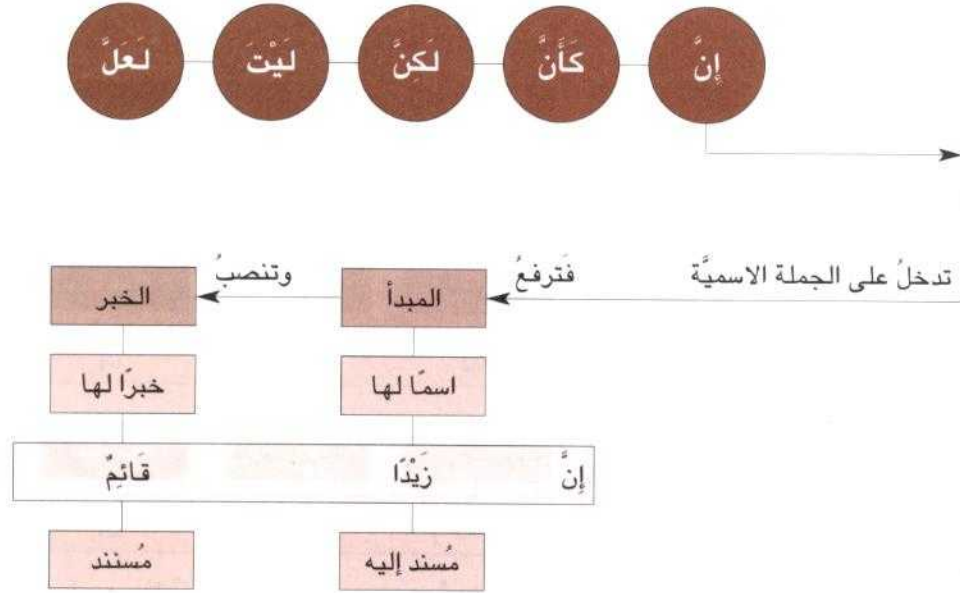
إذا اتصل بعسى ضمير الرفع يكون التصريف: عسيت، عسيت، عسيت... وجاز كسر السين: عسيت... والفتح أشهر: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض (٤٧:٢٢)، وقرأ نافع بالكسر.

وإذا اتصل بعسى ضمير النصب: عساه، عسأك... تكون «عسى»:

١- إما حرف رجاء بمعنى «لعل» ينصب الاسم ويرفع الخبر - وهو مذهب سيبويه.

٢- وإما فعلاً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر حيث يجعل ضمير النصب نائباً عن ضمير الرفع - وهو مذهب الأخفش. وذهب المبرد إلى أنه فعل ناقص، لكن جعل الاسم خبراً وجعل الخبر اسماً.

١٧٤ لِ: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ  
 ١٧٥ كَ: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كَفَاءٌ، وَ لَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِعْنِ



إِنْ وَأَخَوَاتُهَا، حُرُوفٌ مَعَانٍ نَاسِخَةٌ لِلإِبْتِدَاءِ مُشَبَّهَةٌ بِالفِعْلِ وَعَدَدُهَا خَمْسَةٌ:

- ١- إِنْ أَوْ أَنْ، بِمَعْنَى أَوْكَدُ: إِنْ أَللَّهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ (١٩٩:٣)، وَكَذَلِكَ: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦:٢).
- ٢- كَأَنَّ، بِمَعْنَى أَشَبَّهُ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ (٢٤:٥٢).
- ٣- لَكِنَّ، بِمَعْنَى اسْتَدْرِكُ: وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١:٥).
- ٤- لَيْتَ، بِمَعْنَى أَتَمَنَّى: يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (٦٦:٣٣).
- ٥- لَعَلَّ، بِمَعْنَى أَتَرَجَّى: وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧:٤٢).

هَذِهِ الحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ المَبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهِيَ:

- ١- حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالفِعْلِ لِأَنَّهَا: أ- مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ كالفِعْلِ المَاضِي وَمَوْفُوعَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا. ب- تَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ وَتَحْمَلُ مَعْنَى الفِعْلِ. ٣- تَتَّصِلُ بِهَا نُونُ الوَقَايَةِ كَمَا تَتَّصِلُ بِالفِعْلِ.
  - ٢- حُرُوفٌ نَاسِخَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَوْفُوعٍ يَكُونُ: أ- مُفْرَدًا: إِنْ أَللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠:٢). ب- جُمْلَةً إِسْمِيَّةً: إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى (١٢٠:٢). ج- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً: إِنْ أَلْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (٧٠:٢). د- مُتَعَلِّقٌ حَرْفٌ جَرٌّ: وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠:٢)، أَوْ ظَرْفٌ: إِنْ أَللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٨٤:٦).
- وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الخَبَرِ وَإِنَّمَا هُوَ بَاقٍ عَلَى رَفْعِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ دُخُولِ «إِنْ» وَهُوَ خَبَرُ المَبْتَدَأِ، أَمَّا البَصْرِيُّونَ فَيُذَهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ فِي الجَزَائِنِ، أَي فِي نَسْبِ الإِسْمِ وَرَفْعِ الخَبَرِ.

## وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَذَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

ناسخ	اسم إن	خبر إن	
إن	زيداً	قائمٌ	١
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إن
إن	في الدار	[موجود]	زيداً
ناسخ	معمول الخبر	اسم إن	خبر إن
إن	عندك	زيداً	قائمٌ
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إن
إن	في الدار	[موجود]	صاحبها.....

الأصل في خبر: إن، وأخواتها أن يكون مؤخرًا عن اسمها: إن ربك حكيمٍ عليهم (٨٣:٦)، ما لم يكن متعلقًا بظرف: إن مع العشر يسرا (٦:٩٤)، أو بجارٍ ومجرور: إن فيها قومًا جبارين (٢٢:٥).

١- في حذف الخبر:

- أ- يجوز حذف خبر: إن، إذا دل على كون خاص مع وجود دليل: إن الذين كفروا بالذکر لما جاءهم (٤١:٤١)، الذين اسم إن، والخبر محذوف، بالذكر الباء حرف جر متعلق به: كفروا.
- ب- يجب حذف خبر: إن، إذا دل على كون عام أو كان متعلقًا بالظرف: وأعلموا أن الله مع المتقين (١٩٤:٢)، أو كان متعلقًا بجارٍ ومجرور: وإن يومًا عند ربك كآلف سنة (٤٧:٢٢)، يومًا اسم إن، كآلف الكاف حرف جر متعلق بخبر إن محذوف، ألف اسم مجرور وهو مضاف.

٢- في تقديم الخبر:

- أ- لا يجوز تقديم خبر إن على اسمها، أما معمول الخبر فيجوز تقديمه إذا كان ظرفًا: إن عندك زيداً مقيم، أو كان جاراً ومجروراً: فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلائله ...
- ب- يجب تقديم معمول الخبر إذا كان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على الخبر: إن في الدار صاحبها، أو إذا كان الاسم مقترناً بلام الابتداء: إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار (١٣:٣).
- ج- يجوز أيضاً تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، على الخبر نفسه، فيقع بين الاسم والخبر: إن زيدا عندنا مقيم، وكذلك: إن زيدا في المدرسة يتعلم.

## أَنَّ

٤	حَسَبُكَ أَنْكَ فَاضِلٌ	فُضِّلَكَ	١	بَلَّغَنِي أَنْكَ قَادِمٌ	قُدُومُكَ
٥	سُرِّرْتُ مِنْ أَنْكَ نَاجِحٌ	نَجَّاحُكَ	٢	عَرَفْتُ أَنْكَ مُسَافِرٌ	سَفَرُكَ
٦	أَتَقُولُ أَنْكَ مُجْتَهِدٌ	اجْتِهَادُكَ	٣	عِنْدِي أَنْكَ كَرِيمٌ	كَرَمُكَ

الأصل في همزة «إِنَّ» أن تكون مكسورة، ويجوز في بعض الحالات أن تكون مفتوحة، وذلك تبعاً لما يلي:

- ١- إذا صح أن يسد المصدر مسدّها تفتح همزة أن: وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالتَّفَتَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩:٧٥).
- ٢- إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدّها تكسر همزة إن: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩:٢).
- ٣- وإذا صح الاعتباران يجوز الكسر والفتح: لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (٦٢:١٦).  
يجب فتح همزة «أَنَّ»:
- ١- إذا حلت وما بعدها محلّ الفاعل أو نائبه: أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ (٥١:٢٩).  
المصدر المؤول من: أَنَّا أَنْزَلْنَا، في محلّ رفع فاعل: يكفهم.
- ٢- إذا حلت محلّ المفعول به: وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا (٨١:٦). المصدر المؤول من: أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ، في محلّ نصب مفعول به ل: تخافون.
- ٣- إذا حلت محلّ المبتدأ: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (٣٩:٤١). المصدر المؤول من: أَنْتَ تَرَى، في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.
- ٤- إذا حلت محلّ الخبر عن اسم معنّى: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٦:٢٢). الباء حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف، والمصدر المؤول من: أَنَّ اللَّهَ، في محلّ جرّ بالياء.
- ٥- إذا حلت محلّ المجرور: إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣:٥١). المصدر المؤول من: أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ، في محلّ جرّ مضاف إليه، أو في محلّ جرّ بـ «حتّى»: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنْتَ غَيُورٌ.
- ٦- إذا حلت محلّ مقول القول بمعنى الظنّ: أَتَقُولُ أَنَّ زَيْدًا فَعَلَ هَذَا؟

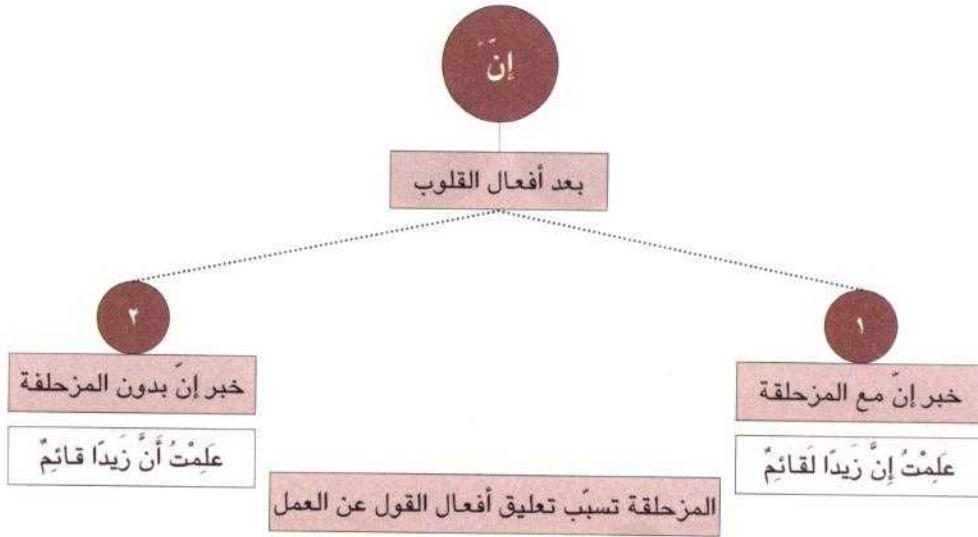
١٧٨	فَاكْسِرُ فِي الْآبْتِدَاءِ وَفِي بَدءِ صَلَةٍ	وَحَيْثُ: إِنَّ، لِيَمِينِ مُكْمَلَةٍ
١٧٩	أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ	حَالِكٌ: زُرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

## إِن

١	في ابتداء الكلام	٥	جملة حالية
٢	بعد القول غير الظن	٦	في خبرها لام
٣	في جواب القسم	٧	صلة الموصول
٤	خبر عن اسم ذات		المدرسَة إنَّهَا منَارُ التَّهْذِيبِ

يجب كسر همزة «إن» إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدها:

- ١- إذا وقعت في ابتداء الكلام: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١:٩٧). أو في حكم الابتداء بعد حروف الابتداء والتنبية والاستفتاح والتخصيص: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (١٢:٢) ... وكذلك بعد حروف الجواب والردع...: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ (٧:٨٣).
- ٢- إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠:١٩). جملة: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، في محل نصب مقول القول.
- ٣- إذا وقعت جواباً لقسم وخبرها مقرون باللام: وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢:٣٦). جملة: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، جواب القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٤- إذا وقعت في موضع الخبر عن اسم ذات أو صفة له: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ (١٧:٢٢). جملة: إِنَّ اللَّهَ يَفْصَلُ، في محل رفع خبر: إِنَّ.
- ٥- إذا وقعت في موضع الحال: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٧٠:٢). جملة: إِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ، في محل نصب حال. وكذلك: زُرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ، جملة: إِنِّي ذُو أَمَلٍ، في محل نصب حال.
- ٦- إذا وقعت لام الابتداء في خبرها: وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١:٦٣).
- ٧- إذا وقعت في صدر صلة الموصول: ءءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ (٧٦:٢٨). جملة: إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ، صلة الموصول: مَا، لا محل لها من الإعراب.



وَتُكْسَرُ أَيْضًا هَمْزَةُ «إِنَّ» إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فِعْلِ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ - الَّتِي تَنْصَبُ مَفْعُولِينَ أَصْلُهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ - وَقَدْ عُلِقَ عَنِ الْعَمَلِ بِسَبَبِ وُجُودِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ - أَوْ اللَّامِ الْمَرْحَلِقَةِ - فِي خَبَرِهَا.

١ - خبر: إن، يتضمَّن لَامَ الْإِبْتِدَاءِ: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢:٩)، «يعلم» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ينصب مفعولين، وجملة: إنهم لكاذبون، في محل نصب سد مسد مفعولي: يعلم، المعلق عن العمل بلام الابتداء.

٢ - خبر: إن، لا يتضمَّن لَامَ الْإِبْتِدَاءِ: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦:٢)، «يظنون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ينصب مفعولين، والمصدر المؤول من: أنهم ملاقو ربهم، في محل نصب سد مسد مفعولي: يظنون.

ويقول بعض النحاة إن السبب في التعليق هو وجود لَامِ الْإِبْتِدَاءِ لَأَنَّ لَهَا الصِّدَارَةَ فِي جَمَلَتِهَا فَتَمْنَعُ مَا قَبْلَهَا أَنْ يَعْمَلَ فِي مَا بَعْدَهَا.

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٣٣:٦)

قَدْ: حرف تحقيق.

نَعْلَمُ: فعل مضارع للمعلوم، من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. وجملة: قد نعلم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ: إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محل نصب اسم: إن.

لِيَحْزَنَكَ: اللام مرحلقة، يحزنك فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكاف ضمير في محل نصب مفعول به.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وجملة: ليحزنك الذي، في محل رفع خبر: إن. وجملة: إنه ليحزنك الذي، في محل نصب سد مسد مفعولي: نعلم، المعلق عن العمل بسبب دخول لام الابتداء على خبر: إن.

يقولون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يقولون، صلة الموصول: الذي، لا محل لها من الإعراب.

١٨١ بَعْدَ إِذَا، فَجَاءَ أَوْ قَسَمَ      لَا: لَامٌ، بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ نَمِي

١٨٢ مَعَ تَلَوٍ: فَا، الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ      فِي نَحْوِ: خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ

أَنَّ

إِنَّ

٤ إْحْذِرِ الْكَسَلَ إِنَّهُ [أَنَّهُ] عَلَةُ الْفَقْرِ

١ نَظَرْتُ فَإِذَا إِنَّ [أَنَّ] الْعَدُوَّ مُنْهَزِمٌ

٥ لَا جَرَمَ إِنَّكَ [أَنَّكَ] عَلَى حَقٍّ

٢ مَنْ يَزْرِنِي فَإِنِّي [فَأَنِّي] أَكْرَمُهُ

٦ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي [أَنِّي] أَحْمَدُ اللَّهَ

٣ أَقْسِمُ إِنَّ [أَنَّ] الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ

يجوزُ كسرُ همزةِ «إِنَّ» وفتحُ همزةِ «أَنَّ» إذا صحَّ الاعتباران، أي تأويلها مع ما بعدها بمصدرٍ أو عدم تأويلها، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا وقعت بعد «إِذَا» الفجائية: خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ سَعِيدًا وَأَقِفْ. فالكسرُ هو الأصل، والفتح على تأويل ما بعدها بمصدرٍ: فَإِذَا وَقُوفُهُ حَاصِلٌ.

٢- إذا وقعت بعد «فَاءِ» الجزاء: مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤:٦). جملة: فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، في محلِّ جزم جواب الشرط، والمصدر المؤول من: أَنَّهُ غَفُورٌ، في محلِّ رفع مبتدأ خبره محذوف... واختلف النحاة حول هذا الإعراب. يجوزُ أيضًا كسرُ همزة: إِنَّ.

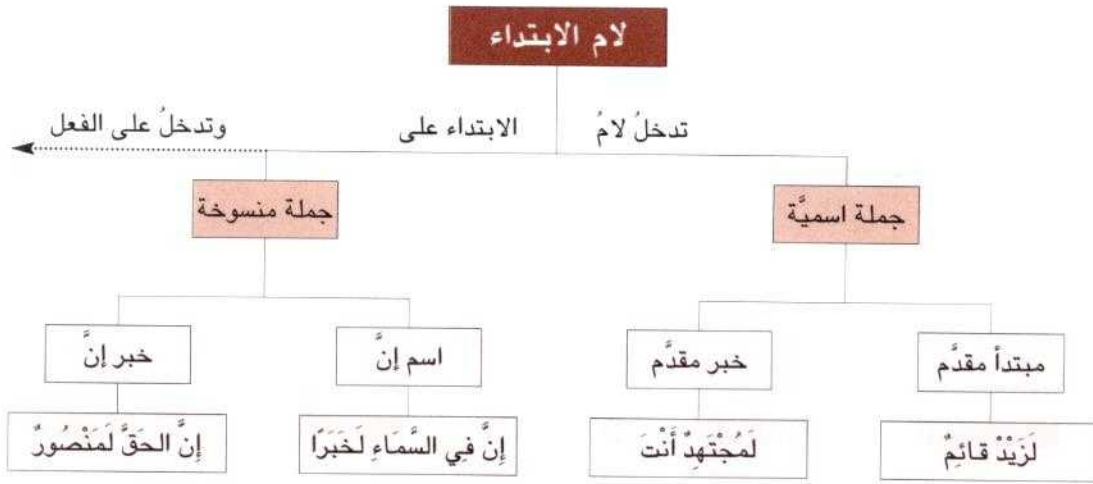
٣- إذا وقعت بعد قسم بدون لام الجواب: أَقْسِمُ أَنَّ الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ، المصدر المؤول في محلِّ جرِّ بحرف جرِّ محذوف، وكسرُ الهمزة على قصد الجواب لأنه لا يكون إلا جملة.

٤- إذا وقعت في موضع التعليل: وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (١٠٣:٩). جملة: إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ، تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب، وفتحُ الهمزة على تأويل مصدر في محلِّ جرِّ بلام التعليل.

٥- إذا وقعت بعد «لَا جَرَمَ»: لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٢٣:١٦). المصدر المؤول من: أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، في محلِّ جرِّ بحرف جرِّ محذوف متعلق بخبر: لَا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ، وكسرُ الهمزة على قصد جواب القسم المتضمن في معنى: لَا جَرَمَ...

٦- إذا وقعت بعد مبتدئ بمعنى القول: خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، جملة: إِنِّي أَحْمَدُ، خبر المبتدئ: خَيْرٌ، وفتحُ الهمزة على تأويل: خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّه.





لامُ الابتداء، حَقُّهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ لَهَا الصَّدْرَةَ: لِأَنَّكُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ (١٣:٥٩).  
فَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَامُ التَّوَكُّيدِ:

١- على المبتدئ وهو متقدّم على الخبر ودخولها عليه هو الأصل: ولأمة مؤمنة خير من مشركة (٢:٢٢١).  
فإن تأخر عن الخبر امتنع دخولها عليه، فلا يقال: قائم لزيد، وما سُمع من ذلك فللضرورة الشعرية، وهو شاذ لا يقاس عليه.

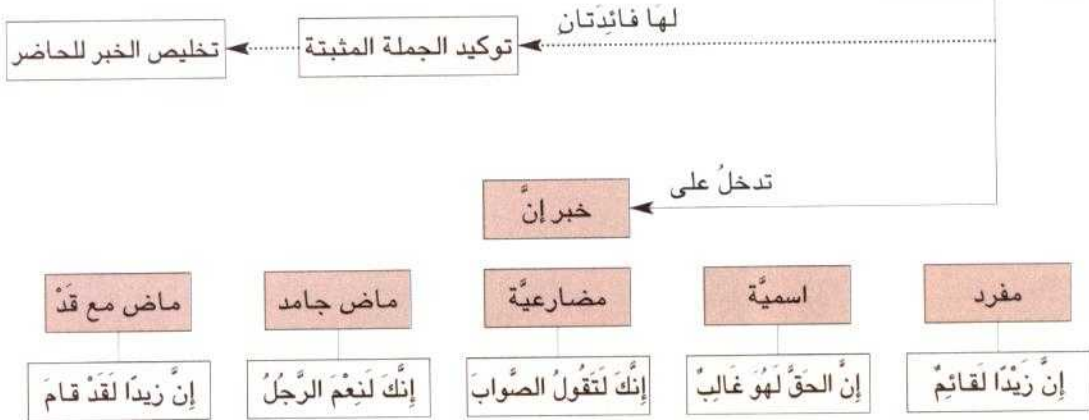
٢- على الخبر بشرط أن يتقدّم على المبتدئ، نحو: لمجتهد أنت. فإن تأخر عنه امتنع دخولها عليه، فلا يقال: أنت لمجتهد، وما سُمع من ذلك فشاذ لا يقاس عليه. ومن العلماء من لا يجيز دخولها على خبر المبتدئ.  
٣- على الفعل المضارع، على الفعل الماضي الجامد، وعلى الماضي المقرون بـ قد، واختلف النحاة حول دخول لام الابتداء على الفعل، ومنهم من يجعلها لام القسم.

٤- على إن المكسورة: لإن زيدا قائم، لكن لما كانت للتوكيد: إن، للتوكيد أيضا، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فتزحلق اللام إلى: أ. اسم إن: إن في ذلك لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى (٢٦:٧٩). ب. خبر إن: وإنه للحق من ربك (٢:١٤٩)، ولا تدخل على خبر باقي أخوات: إن، وأجاز الكوفيون دخولها على خبر: لكن... ولكنني من حبها لعميد. وأجاز المبرد دخولها على خبر: أن، المفتوحة: إلا إنهم ليأكلون الطعام (٢٥:٢٠)، وقد قرئ شاذًا بفتح الهمزة، ويتخرج أيضا على زيادة اللام.

ويشترط في دخول لام الابتداء على اسم: إن، أن تقع بعد ظرف أو جارٍ ومجرور يتعلقان بخبرها المحذوف: إن في ذلك آية لكم (٢:٢٤٨). ويشترط في دخولها على الخبر أن لا يقترن بأداة شرط أو نفي، وأن لا يكون ماضيا متصرفا مجردا من: قد: إن ربي لسميع الدعاء (١٤:٣٩).

١٨٤ وَلَا يَلِي نِي: اللَّامُ، مَا قَدْ نَفِيًا  
١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنْ ذَا  
وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيًا  
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

### لام الابتداء



إنَّ لِلامِ الْإِبْتِدَاءِ فائدتين:

- ١- توكيد مضمون الجملة المثبتة، ولذا تسمى: لام التوكيد، وإنما يسمونها لام الابتداء لأنها في الأصل تدخل على المبتدأ أو لأنها تقع في ابتداء الكلام. وإذا كانت للتوكيد في الإثبات امتنعت من الدخول على المنفي لفظاً ومعنى، فلا يقال: إِنْ زَيْدًا لَمَّا يَقُومُ. وإذا كانت للتوكيد فإنها متى دخلت عليها: إن، تزحلق إلى الخبر: إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩:١٤)، كما إنها تزحلق إلى اسم: إن، إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً.
- ٢- تخليصها الخبر للحاضر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيَجَادِلُوكُمْ (١٢١:٦). وإذا كانت لتوكيد الخبر في الحاضر امتنعت من الماضي والمضارع المستقبل، إلا أن يكون الماضي جامداً لأنه لا يدل على زمان، أو متصرفاً مقروناً بـ: قد، التي تقرب الماضي من الحاضر. ومتى استوفى خبر: إن، شروط اقتترانه بلام التوكيد، جاز دخولها عليه أكان:
  - ١- الخبر مفرداً: إِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩:٥).
  - ٢- الخبر جملة اسمية: وَإِنَّ هَذَا لَهُو الْقَصَصُ الْحَقُّ (٦٢:٣). هذا اسم إن، اللام مزحلقة، هو مبتدأ، القصص خبر، وجملة: هو القصص، خبر إن. ويجوز أن يكون: هو، ضمير فصل.
  - ٣- الخبر جملة فعلية مع المضارع: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٢٤:١٦). ربك اسم إن، اللام مزحلقة، يحكم فعل مضارع مرفوع وفاعله هو، وجملة: يحكم، خبر إن.
  - ٤- الخبر جملة فعلية مع الماضي الجامد: إِنَّكَ لَنِعْمَ الرَّجُلُ.
  - ٥- الخبر جملة فعلية مع الماضي المتصرف المقرون بـ: قد: إِنْ الْفَرَجَ لَقَدْ دَنَا.

## لام الابتداء والمعمول

ناسخ	اسم إن	معمول الخبر	خبر إن	١
إن	زَيْدًا	لَطْعَامَكَ	أَكَلِ	
ناسخ	اسم إن	ضمير الفصل	خبر إن	٢
إن	زَيْدًا	لَهُوَ	القَائِمُ	
ناسخ	ظرف أو جار	خبر محذوف	اسم إن	٣
إن	في الدَّارِ	[...]	لَزَيْدًا	

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر بشرطين:

- ١- إذا توسط بين اسمها وخبرها: **إِنَّ زَيْدًا لَطْعَامَكَ أَكَلِ**. وقد يتقدم الخبر على الاسم: **إِنَّ الشَّدَائِدَ لَأَبْطَالًا مُظْهِرَةً**، ويجوز أن يتقدم على المعمول معمول آخر خال من اللام: **إِنَّ عِنْدِي لَفِي الْحَدِيقَةِ ضَيْفًا قَاعِدٌ**.
- ٢- إذا كان الخبر مما يصلح لدخول لام الابتداء عليه: **إِنَّ زَيْدًا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ أَتٍ**، وإنه لأمرك يُطِيعُ.

ولا يجوز إدخال لام الابتداء على معمول الخبر:

- ١- إذا تأخر المعمول عن الخبر، فلا يقال: **إِنَّ زَيْدًا أَكَلِ لَطْعَامَكَ**.
  - ٢- إذا كان الخبر مشتملاً على اللام، فلا يقال: **إِنَّ الْعَزِيزَ لِهَوَانًا لَيْرْفُضُ**، بل: ... لَيْرْفُضُ هَوَانًا.
  - ٣- إذا كان الخبر غير صالح لها، وجملة فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ «قد»: **إِنَّ زَيْدًا لَطْعَامَكَ أَكَلِ**. وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل بدون شرط: **وَأَنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٩:٢٦)**. ضمير الفصل: هو، هما، هم، هن... يأتي بين اسم إن وخبرها للدلالة على أنه خبر لا نعت، وهو حرف لا محل له من الإعراب، يسمى أيضاً عماداً. وبعض العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده خبره: **إِنَّ هَذَا لَهْوَ الْقَصَصِ الْحَقِّ (٦٢:٣)**. اللام مزحلقة، هو ضمير منفصل مبتدأ، القصص خبره، وجملة: هو القصص، خبر إن.
- وتدخل على اسم إن، إذا تأخر عن الخبر: **وَأَنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ (٧٢:٤)**، وكذلك: **إِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣:٦٨)**. أمّا إذا دخلت اللام على الاسم المتأخر أو على ضمير الفصل فلم تدخل على الخبر، فلا يقال: **إِنَّ لَفِي الدَّارِ لَزَيْدًا**، وكذلك: **إِنَّ زَيْدًا لَهْوَ لِقَائِمٍ**. وإن كل معمول إذا توسط بين الاسم والخبر جاز دخول لام الابتداء عليه، كالمفعول الصريح، والجار والمجرور، والظرف، والحال، وقد منع النحويون دخول اللام على الحال.



مَا الكافّة، حرف معنَى زائدٌ لا محلُّ له من الإعراب،

١- تتصلُّ بالحروف المشبّهة بالفعل وتكفّها عن العمل: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (٤:١٧١)، إِنَّمَا كَافَّةٌ وَمَكْفُوفَةٌ، اللَّهُ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، إِلَهٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

٢- متى اتّصلت بهذه الحروف تزيل اختصاصها بالأسماء، فلذا تهملُ ويجوزُ دخولُها على الجملة الفعلية: كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ (٦٠:٨)، كَأَنَّمَا كَافَّةٌ وَمَكْفُوفَةٌ، يساقون مزارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون... أحكام خاصة:

١- يجوزُ في «ليت» بعد أن تتصل بها «ما» الكافّة، الإعمال: لِيَتِمَّ الشَّبَابُ يَعُودُ، ويجوزُ الإهمال: لِيَتِمَّ الشَّبَابُ يَعُودُ، وإعمالها أحسنُ من إهمالها، وقد روي بالوجهين قولُ الشّاعر:

قَالَتْ أَلَا لِيَتِمَّ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ ... «هذا» اسم ليت، ويجوزُ: هَذَا الْحَمَامُ.

٢- لا تدخلُ «ليتما» على الجملة الفعلية بل تبقى على اختصاصها بالأسماء، بعكس أخواتها التي تدخلُ مكفوفةً على الأفعال: كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا (١٠:٢٧).

٣- إذا لحقت «ما» الموصولة هذه الحروف لا تكفّها عن العمل: إِنْ مَا عِنْدَكَ يَزُولُ، مَا اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك متعلّق بصلة الموصول، يزولُ في محل رفع خبر إن.

٤- إذا لحقت «ما» المصدرية هذه الحروف لا تكفّها كذلك عن العمل: إِنْ مَا تَسْتَقِيمُ حَسَنٌ، المصدر المؤول من: مَا تَسْتَقِيمُ، في محل نصب اسم إن، حسنُ خبر إن.

٥- الموصولة أو المصدرية تكتبُ منفصلةً عن الحرف بخلاف «ما» الكافّة التي تكتبُ متصلةً بالحرف: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (١٨:١١٠).

١٨٨ وَجَائِزٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ: إِنَّ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلًا  
١٨٩ وَالْحَقِّقْتُ بِ: إِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ، مِنْ دُونِ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

١	ناسخ	اسم إن	خبر إن	معطوف اسم إن
	إِنَّ	زَيْدًا	قَائِمٌ	وَخَالِدًا
٢	ناسخ	اسم إن	خبر إن	مبتدأ
	إِنَّ	زَيْدًا	قَائِمٌ	وَخَالِدٌ
				[كذلك]
٣	ناسخ	اسم إن	معطوف اسم إن	خبر إن
	إِنَّ	زَيْدًا	وَخَالِدًا	قَائِمَانِ
٤	ناسخ	اسم إن	مبتدأ	خبر محذوف
	إِنَّ	زَيْدًا	وَخَالِدٌ	[كذلك]
				قَائِمٌ

متى وقع اسم معطوف بعد اسم: إن، جاز فيه الأحكام الآتية:

- ١- إذا وقع المعطوف بعد الخبر، فيكون تابعاً لاسم: إن، في النصب: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا.
- ٢- ويجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدٌ [كذلك].
- ٢- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، فيكون تابعاً لاسم: إن، في النصب: إِنَّ زَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمَانِ. وفي التنزيل: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (٥٦:٣٣).
- ٤- إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل استكمال الخبر، جاز فيه الرفع لغرض معنوي على أنه مبتدأ خبره محذوف: إِنَّ زَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمٌ. وفي التنزيل: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٦٩:٥)، «الصابغون» مبتدأ خبره محذوف. وقول الشاعر: فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ ...

تسري هذه الأحكام:

- ١- على «أن»: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٣:٩). ويقال: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا... وَخَالِدٌ.
- ٢- وعلى «لكن»: ... وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ. ويقال: لَكِنَّ سَعِيدًا مُنْطَلِقٌ وَخَالِدًا... وَخَالِدٌ.
- ٣- أما «ليت، ولعل، وكان» فلا يجوز معها إلا النصب، سواء تقدم المعطوف أو تأخر: لَيْتَ زَيْدًا وَخَالِدًا قَائِمَانِ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدًا، ولا يجوز رفع المعطوف.

١٩٠ وَخَفَّفَتْ: إِنَّ، فَقَلَّ الْعَمَلُ

١٩١ وَرَبَّمَا أَسْتُغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

### إن المخففة

جملة اسمية

تدخل على



يجوز أن تخفف: إن، أن، كأن، ولكن، بترك الشدة من آخرها، فيقال: إن، أن، كأن، ولكن. وفي هذه الحالة تصلح «إن» للدخول على الاسم أو على الفعل، بعد أن كانت «إن» مختصة بنصب الاسم رفع الخبر. فإن خففت ودخلت على جملة اسمية،

- ١- جاز إبقاء معناها للتوكيد وإهمال عملها: وإن كل لما جميع لدينا محضرون (٣٦:٣٦)، «إن» مخففة من الثقيلة، كل مبتدأ، جميع خبر، لما اللام فارقة، ما حرف زائد، ويجوز «إن» حرف نفي، لما حرف استثناء.
- ٢- جاز إبقاء معناها وعملها في نصب الاسم ورفع الخبر، فيقال: إن زيدا منطلق، «زيدا» اسم إن منصوب، منطلق خبر إن مرفوع.

ويكثر في لسان العرب إهمالها، فتتوقف عن نصب الاسم ورفع الخبر مع مراعاة الشروط الآتية:

- ١- أن يكون الاسم بعدها ظاهراً لا ضميراً: إن هذان لساحران (٢٠:٦٣)، «إن» مخففة من الثقيلة، «هذان» مبتدأ، «لساحران» اللام فارقة، ساحران خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، وجملة: لهما ساحران، خبر المبتدأ: هذان. وفي هذه الآية إعرابات كثيرة تستند إلى قراءات غير قراءة حفص عن عاصم.
- ٢- أن تقترن الجملة بعدها بلام الابتداء لتدل على التوكيد وليس على النفي، ولذلك سُميت اللام فارقة لأنها تفرق بين المخففة والنافية: إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرتنا عليها (٢٥:٤٢)، «ليضلنا» اللام فارقة، يضلنا خبر كاد.
- ٣- أن يكون الخبر قابلاً لدخول اللام عليه: وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك (١٧:٧٣)، «إن» مخففة لا عمل لها، «ليفتنونك» اللام فارقة، يفتنونك خبر كادوا. ومتى دخلت على فعل ناسخ وجب الإهمال ولا داعي للأخذ بالرأي القائل بإعمالها واعتبار اسمها ضمير الشأن المحذوف.

## وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِ: إِنْ، ذِي مُوَصَّلًا

مخففة	فعل ناسخ	مبتدأ أصلاً	لام فارقة	خبر أصلاً
إِنْ		زَيْدًا		قَائِمٌ
إِنْ		زَيْدٌ	لَ.....	قَائِمٌ
إِنْ	كَانَ	زَيْدٌ	لَ.....	مُجْتَهِدًا
إِنْ	يَكَادُ	زَيْدٌ	لَ.....	يَجْتَهِدُ
إِنْ	ظَنَنْتُ	زَيْدًا	لَ.....	مُجْتَهِدًا

إذا خُفِّتِ «إِنْ» فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال النَّاسِخَةُ لِحُكْمِ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَيْرِ، وَلِذَلِكَ تُعْتَبَرُ الْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا «إِنْ» الْمَخْفُفَةُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً دَخَلَ عَلَيْهَا فِعْلٌ يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرِهَا لِيَتِمَّ مَعْنَاهُ. وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ اللَّامُ الْفَارِقَةُ عَلَى الْجِزْءِ الَّذِي كَانَ خَبْرًا.

والجملُ التي تدخلُ عليها الأفعالُ النَّاسِخَةُ هي:

١- كَانُ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (١٤٣:٢). «إِنْ» مخففة من الثقيلة لا عمل لها، «كانت» فعل ماض ناقص يرفع وينصب، والتاء حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر: هي، «لكبيرة» اللام فارقة، كبيرة خبر: كان، منصوب.

٢- كَادَ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرُوكَ مِنَ الْأَرْضِ (٧٦:١٧). «إِنْ» مخففة، «كادوا» فعل ماض ناقص، الواو اسم كاد، «ليستفروك» اللام فارقة، يستفروك في محل نصب خبر: كاد.

٣- ظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا: وَإِنْ ظَنَنْتُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦:٢٦). «إِنْ» مخففة، «ظننك» فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر: نحن، الكاف مفعول به أول، «لمن الكاذبين» اللام فارقة، من الكاذبين في محل نصب مفعول به ثان.

والأكثر أن يكون الفعل النَّاسِخُ الَّذِي يليها ماضياً، وقد يكون مضارعاً:

١- فعل ماض من أفعال القلوب: وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١٠٢:٧).

٢- فعل مضارع من الأفعال النَّاقِصَةِ: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْزُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥١:٦٨).

ودخولُ «إِنْ» الْمَخْفُفَةُ عَلَى غَيْرِ نَاسِخٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاءَ نَادِرٌ، وَمَا وَرَدَ مِنْهُ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: إِنْ يَرِيكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ يَشِينِكَ لِهَيْبَةٍ، وَإِنْ قَنَعَتْ كَاتِبِكَ لَسَوْطًا، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ: إِنْ قَامَ لِأَنَا.



إِذَا خُفِّتْ: أَنْ، بِقَيْتِ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ، بِشَرْطَيْنِ:

- ١- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا: عِلْمٌ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ (٢٠:٧٣). أَنْ مَخْفَفَةٌ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ، لَنْ تَحْصُوهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ، وَالْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ مِنْ: أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ، سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي: عِلْمٌ. وَإِذَا قَصَدَ النَّفْيَ فَيُفْصَلُ بَيْنَ: أَنْ، وَالِاسْمِ بِحَرْفِ نَفْيٍ: وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤:١١).
- ٢- أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً،

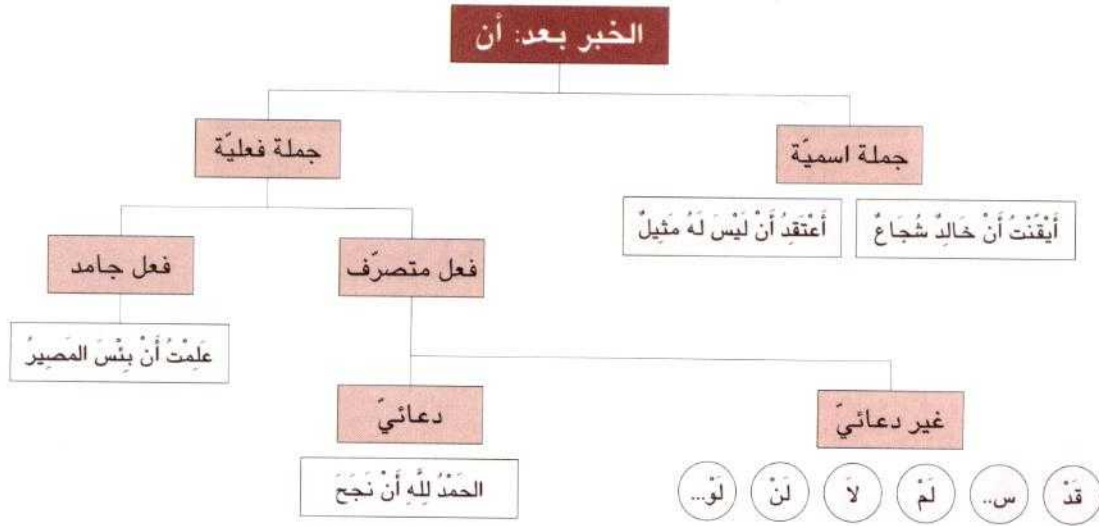
- أ- إِذَا اسْمِيَّةٌ مَسْبُوقَةٌ بِجِزءٍ أَسَاسِيٍّ مِنَ الْجُمْلَةِ: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠)
- ب- وَإِذَا فِعْلِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ أَوْ الدُّعَاءِ ... أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠).

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٠:١٠)

وَأخِرُ: الواو حرف عطف، آخر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.  
دعواهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.  
أَنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب تقديره: أَنَّهُ. وعلى رأي ابن هشام هي زائدة لأنها لم تسبق بما يدل على اليقين.  
الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
لله: اللام حرف جر متعلق بخبر المبتدأ: الحمد، محذوف، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.  
وجملة: الحمد لله، في محل رفع خبر: أَنْ. والمصدر المؤول من: أَنْ الحمد لله، في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.  
وجملة: ... الحمد لله، صلة الموصول: أَنْ، لا محل لها من الإعراب.  
وجملة: آخر دعواهم أَنْ الحمد لله، معطوفة على جملة: تحيتهم فيها، لا محل لها من الإعراب.  
نعت ل: الله، تابع له في الجر، أو بدل منه، وهو مضاف.  
العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكور السالم.



١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا  
وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعًا  
١٩٥ فَلَا أَحْسَنَ الْفَصْلِ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ  
تَنْفِيسٍ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ



قد تحتاج «أن» المخففة إلى حرف يفصل بينها وبين خبرها، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا كان خبرها جملة اسمية فلا تحتاج إلى فاصل: فَأَذَنٌ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤:٧). وكذلك في الجملة الاسمية المنسوخة: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ (١٨٥:٧).

٢- إذا كان خبرها جملة فعلية فلا يخلو في فعل الخبر:

أ- إما أن يكون جامداً فلا يحتاج إلى فاصل: عَلِمْتُ أَنْ بَشَّ الْمَصِيرُ.

ب- إما أن يكون متصرفاً، فالفعل المتصرف الدعائي لا يحتاج إلى فاصل: قَالَ أَبَشْرُ ثَمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِي الْكِبَرُ (٥٤:١٥). أما الفعل المتصرف غير الدعائي فإنه يحتاج إلى حرف يفصله عن «أن» المخففة:

- قَدْ، حرف تحقيق: نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا (١١٣:٥).

- السَّيْنُ وَسَوْفَ، حرفا التنفيس: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى (٢٠:٧٤).

- النَّفْيُ بِلَا: أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠)، أَوْ بَلَمْ: أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧:٩٠)، أَوْ بَلَنْ: أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥:٩٠).

- الشَّرْطُ بِإِذَا: وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا (١٤٠:٤)، أَوْ بَلَوْ: أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (١٠٠:٧).

إذا فصل بين «أن» والجملة الفعلية فلا بد أن يسبقها فعل من أفعال القلوب أو من الأفعال التي يراد بها الظن واليقين. وذهب سيبويه والكوفيون إلى أنها مهمة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا في مضمير.

## كَأَنَّ

ناسخ	ضمير الشأن	مبتدأ	خبر
كَأَنَّ...	[هُ]	زَيْدٌ	قَائِمٌ
كَأَنَّ...	[هُ]	لَمْ يَقُمْ	زَيْدٌ
		فعل	فاعل

## لَعَلَّ

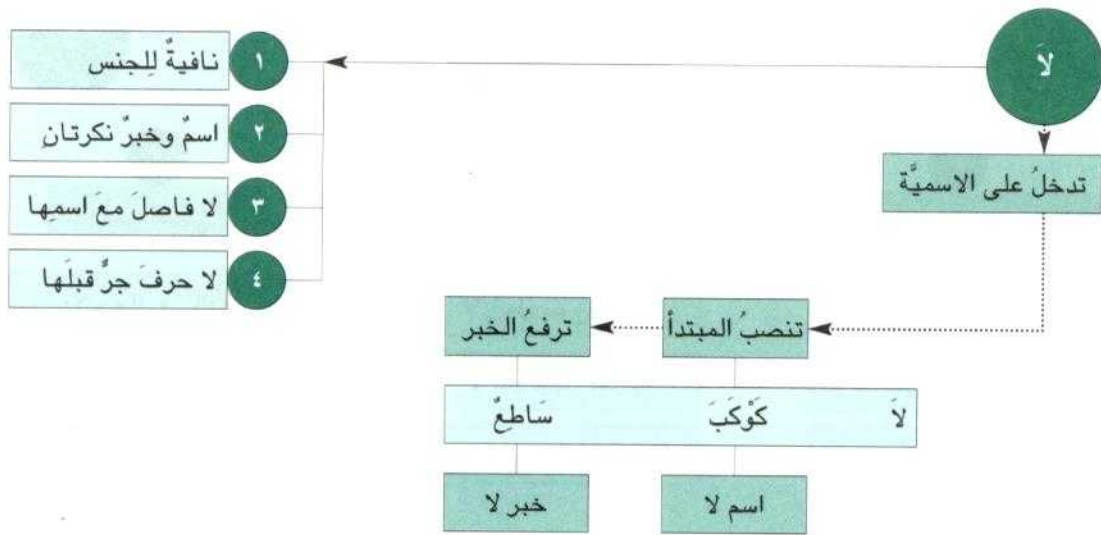
لا تُخَفِّفُ

## لَكِنَّ

لا عمل لها

إذا حُفِّفَتْ: كَأَنَّ، يكونُ عملُها مماثلاً لعملِ «أَنَّ» مع بعض الخصائص:

- ١- أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً: فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها (٦٧:١١). كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن في محل نصب تقديره: هم، وجملة: لم يغنوا، خير كأن. وقد يكون الاسم ظاهراً: ويوماً توافينا بوجهٍ مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ... ظبية اسم كأن، تعطو خبرها، ويجوز فيه: ظبية، خبر كأن، وظبية، مجرور بالكاف.
  - ٢- أن يكون خبرها جملة، والجملة إما اسمية: وصدرٍ مشرقٍ النحر كأن ثدياه حقان ... وإما فعلية: ثم يصير مستكبراً كأن لم يسمعها (٨:٤٥). والغالب في الفعل الواقع خبراً أن يكون منغياً بـ «لم»، وإذا كان مثبتاً توجب اقترانه بـ «قد»: ... فمحدورها كأن قد الماء. وذهب سيبويه والكوفيون إلى أنها مهملة لا عمل لها.
- إذا حُفِّفَتْ «لَكِنَّ» أُمِلَّتْ وجوباً عند الجميع ودخلت على الجمل الاسمية: لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات (١٩٨:٣). والفعلية: ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١٢:٢).
- ١- متى دخلت «لَكِنَّ» على ضمير المتكلم: أنا، تدغم نونها في نون الضمير: ولكننا كنا مرسلين (٤٥:٢٨).
  - ٢- تقترن بالواو لتفرق بينها وبين «لَكِنَّ» العاطفة: ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦:٤٣).
  - ٣- وتدخل على الاسم بدون اقترانها بالواو: لكن الله يشهد بما أنزل إليك (١٦٦:٤). «الله» مبتدأ. لا يجوز تخفيف «لَعَلَّ» على اختلاف لغاتها.



لا - حرف معنًى لا محل له من الإعراب - سُمِّيَتْ نافيةً للجنس لأنها تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يرادُ بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًّا: لا شريك له وبذلك أمرتُ وأنا أولُ المُسلمين (١٦٣:٦). وإذا كان النفي على سبيل الاستغراق كان الكلام معها على تقدير «من»:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ ...

وتعملُ لا النافية للجنس عمل «إن» لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه كما أن «إن» لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه. فهي تنتمي إلى النواسخ وتدخلُ على الجملة الاسمية، فتُنصبُ المبتدأ ويُسمى اسمها وترفعُ الخبر ويُسمى خبرها: أَللهُ لا إلهَ إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢٥٥:٢). لا نافية للجنس، إله مبني على الفتح في محل نصب اسم لا، هو بدل من الخبر المحذوف في محل رفع، الحي خبر ثانٍ أو نعت مرفوع، القِيومُ خبر ثالث مرفوع. ويشترطُ في عمل لا النافية للجنس:

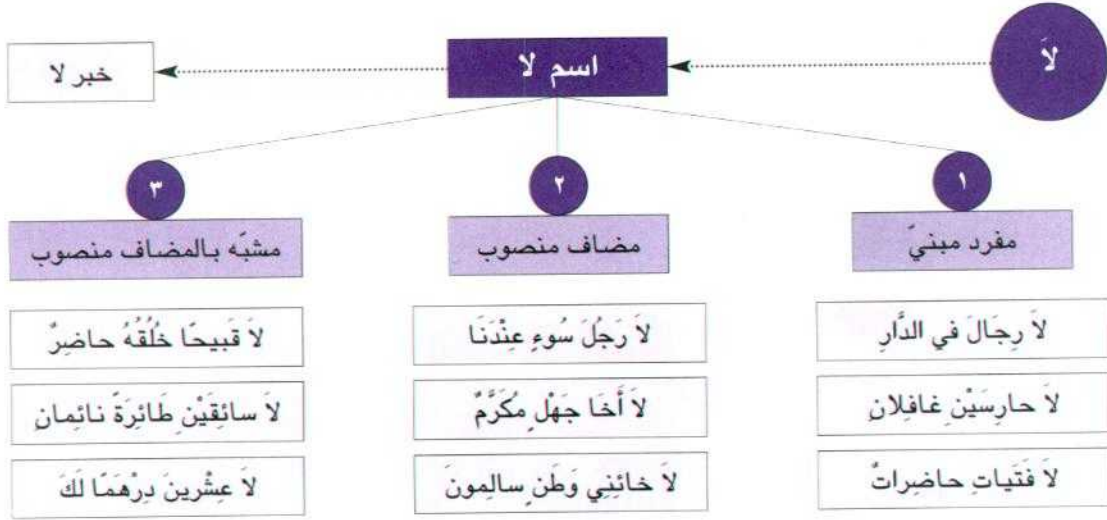
١- أن تكون نصًّا على نفي الجنس: ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢:٢)، يرادُ بها نفي الجنس نفيًا عامًّا لا على سبيل الاحتمال: لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (٢٦٢:٢).

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين: فَإِنْ طَلَّقَهَا فلا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا (٢٣٠:٢). وقد يقع الاسمُ معرفة مؤولةً بنكرة: تَبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلا زَيْدٌ مِثْلُهُ بَرِيءٌ مِنَ الْحَمِيِّ سَلِيمِ الْجَوَانِحِ ...

٣- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل: وَمَنْ تَأَخَّرَ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ (٢٠٣:٢)، فإذا فصل بينهما بشيء أهملتُ ووجب تكرارها: لا في الدَّارِ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ، في حرف جر متعلق بخبر مقدم، رجل مبتدأ مؤخر.

٤- أن لا يدخل عليها حرف جر: لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (١١٤:٤)، فإن سبقها حرف جر أهملت.

يكثُرُ حذفُ خبر: لا، إذا كان معلومًا: قالوا لا عِلْمَ لَنَا (١٠٩:٥)، لنا، اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.



اسم: لا، مبني على الفتح في محل نصب وكلاهما في محل رفع على الابتداء، واسمها ثلاثة أنواع:

١- مفرد، وضابطه أن لا يكون عاملاً في ما بعده ويشمل المثنى والجمع: لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي (٢٥٦:٢)، «إكراه» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وحكمه أن يبني على علامة نصبه الأساسية:

أ. على الفتح للمفرد: قالوا لا ضير إننا إلى ربنا منقلبون (٥٠:٢٦)، «ضير» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، أو جمع التذكير: لا رجال في الدار، أو اسم الجمع: لا قوم للأشرار.

ب. على الياء للمثنى: لا حارسين نائمان، «حارسين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

تَعَزَّ فَلَإِ الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعًا وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعٌ ... «الفين» اسم لا.

ولجمع المذكر السالم: لا مؤمنين حاضرون، «مؤمنين» اسم لا مبني على الياء في محل نصب، ومنه:

يُحْشِرُ النَّاسَ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ شُؤُونَ ... «بنين» اسم لا.

ج. على الكسر لجمع المؤنث السالم: لا مجتهدات حاضرات، «مجتهدات» اسم لا مبني على الكسر، ومنه:

لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ أَجَالٍ ... «سابغات» اسم لا، أو: سابغات.

٢- مضاف، منصوب بالفتحة: لا غلام رجل حاضِر، «غلام» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. أو ما ينوب عن الفتحة: لا أخا جهل مكرم، «أخا» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

٣- مشبه بالمضاف أو مضارعه، منصوب يعمل في ما بعده: لا قبيحاً خلقه حاضر، «قبيحاً» اسم لا منصوب،

خلقه فاعل - لا مذموماً فعله في الدار، فعله نائب فاعل - لا طالعاً جبلاً عندنا، جبلاً مفعول به - لا عشرين

درهماً لك، «عشرين» اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، درهماً تمييز...

وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلًا  
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبَا

١٩٩

٢٠٠

« لا » الثانية	أمثلة	« لا » الأولى
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
عاطلة معطوفة	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	نافية للجنس
نافية للجنس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس
مشبهة بليس	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ	مشبهة بليس

١  
٢  
٣  
٤  
٥

تكرار  
« لا »  
النافية

إذا تكررَت «لا» جازَ اعتبارُ كلِّ واحدةٍ منها: نافيةٌ للجنس، أو مشبهةٌ بليس، أو عاطلةٌ معطوفة: فلا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (١٩٧:٢). ولذا يجوزُ:

١- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثانية نافيةٌ للجنسِ أيضًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثانية مشبهةٌ بليس: ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ.

٣- اعتبارُ الأولى نافيةٌ للجنسِ والثانية معطوفةٌ عليها: لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ ...

٤- اعتبارُ الأولى مشبهةٌ بليسِ والثانية نافيةٌ للجنس: فَلَا لَعُوَ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا ...

٥- اعتبارُ الأولى مشبهةٌ بليسِ والثانية مشبهةٌ بليسِ أيضًا: ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ.

وحيثما رُفِعَ الْأَوَّلُ امْتَنَعَ إِعْرَابُ الثَّانِي مَنْصُوبًا مَنْوِنًا، فَلَا يُقَالُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، إِذْ لَا وَجْهَ لِنَصْبِهِ.

﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٩٧:٢)

الفاء حرف عطف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.	فمن:
فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فرض، في محل رفع خبر المبتدأ: من، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب. وجملة: من فرض، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.	فرض:
في حرف جر متعلق بـ: فرض، من ضمير في محل جر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.	فيهن:
الفاء حرف جزاء، لا النافية للجنس تنصب وترفع.	الحج:
اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا رفث ...، في محل جزم جواب الشرط.	فلا:
الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.	رفث:
اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا فسوق، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.	ولا:
الواو حرف عطف، لا النافية للجنس تنصب وترفع.	فسوق:
اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبره محذوف. وجملة: لا جدال، معطوفة على الجملة السابقة في محل جزم.	جدال:
في حرف جر متعلق بخبر: لا جدال، المحذوف، الحج مجرور وعلامة جره الكسرة.	في الحج:

تكرار لا النافية

١٢٩

لا النافية للجنس



الغالب في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون خبره محذوفاً متى كان معلوماً: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢:٥٩). «لا» نافية للجنس تنصب وترفع، «إله» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، خبره محذوف في محل رفع تقديره: موجود، «هو» بدل من ضمير الخبر، «عالم» بدل من: هو، الثاني أو خبر ثان للمبتدأ: هو، الأول. ولا يجوز أن يكون نعتاً لاسم: لا، على المحل.

فإذا نعت اسم «لا» المبني، باسم مفرد جاء بعده مباشرة، جاز في النعت البناء أو النصب أو الرفع:

١- البناء على الفتح أو ما ينوب عنه: أ. لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيح» نعت لـ: رجل، مبني على الفتح في محل نصب لتركبه مع اسم: لا. وذلك على أنه ركب مع اسم: لا، قبل مجيئها كتركيب: خمسة عشر، وغيرها من الأسماء المركبة التي صارت بمنزلة كلمة واحدة وبُنيت على فتح الجزئين بسبب التركيب. ولا يصح أن يكون بناء النعت هنا تابعاً لبناء اسم: لا، لما تقرر من أن بناء المتبوع لا ينتقل إلى التابع. ب. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» نعت لـ: فتيات، مبني على الفتح.

٢- النصب مراعاة لمحل اسم: لا. أ. لا رَجُلٌ قَبِيحًا مَوْجُودٌ، «قبيحاً» نعت لـ: رجل، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ب. لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدين» منصوب وعلامة نصبه الياء. ج. لا تَجَارَ خَدَاعِينَ نَاجِحُونَ، «خداعين» منصوب وعلامة نصبه الياء. د. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٣- الرفع مراعاة لمحل «لا» واسمها لأنها في محل رفع عند سيبويه: أ. لا رَجُلٌ قَبِيحٌ مَوْجُودٌ، «قبيح» نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب. لا تَلْمِيزِينَ مُجْتَهِدِينَ فَاشِلَانَ، «مجتهدان» مرفوع وعلامة رفعه الألف. ج. لا تَجَارَ خَدَاعُونَ نَاجِحُونَ، «خداعون» مرفوع وعلامة رفعه الواو. د. لا فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ حَاضِرَاتٌ، «جميلات» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢٠٢ وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنَ وَأَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ  
٢٠٣ وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى



٣	٢	١
اسم لا مفرد ونعت مضاف	اسم لا مفرد ونعت مفصول	اسم لا مضاف أو مشبه
لَا رَجُلٌ ذَا شَرٍّ فِي الدَّارِ	لَا تَلْمِيزٌ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا	لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا عِنْدَنَا
لَا رَجُلٌ ذُو شَرٍّ فِي الدَّارِ	لَا تَلْمِيزٍ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ	لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ عِنْدَنَا

الأصل في اسم «لا» النافية للجنس أن يكون مبنياً على الفتح: أَيَوْمٌ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ أَيَوْمٌ إِنْ آتَاهُ سَرِيعٌ أَحْسَابٌ (١٧:٤٠). «لا» نافية للجنس، «ظلم» اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «اليوم» مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر: لا، المحذوف. وقد يكون اسم: لا، معرباً إذا كان مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، كما يجوز أن يفصل بين النعت واسم: لا. ففي هذه الحالات امتنع البناء في النعت وتوجب فيه النصب أو الرفع.

١- اسم لا معرب والنعت مفرد، يجوز:

أ- النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا طَالِبٌ عِلْمٌ كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولًا فِي الْمَدْرَسَةِ.  
ب- الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا طَالِبٌ عِلْمٌ كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - لَا طَالِبًا عِلْمًا كَسُولٌ فِي الْمَدْرَسَةِ.

٢- اسم لا مبني والنعت مفرد مفصول عنه بفواصل، فيجوز:

أ- النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا تَلْمِيزٌ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولًا.  
ب- الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا تَلْمِيزٌ فِي الْمَدْرَسَةِ كَسُولٌ.  
يمتنع بناء النعت لفقد المجاورة التي أباحت بناءه وهو متصل بمنعوتيه.

٣- اسم لا مبني والنعت مضاف أو مشبه بالمضاف، يمتنع البناء لأنهما لا يبنيان مع «لا»، ويجوز:

أ- النصب مراعاة لمحل اسم لا: لَا رَجُلٌ ذَا شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبًا فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.  
ب- الرفع مراعاة لمحل لا واسمها: لَا رَجُلٌ ذُو شَرٍّ عِنْدَنَا - لَا رَجُلٌ رَاغِبٌ فِي الشَّرِّ عِنْدَنَا.

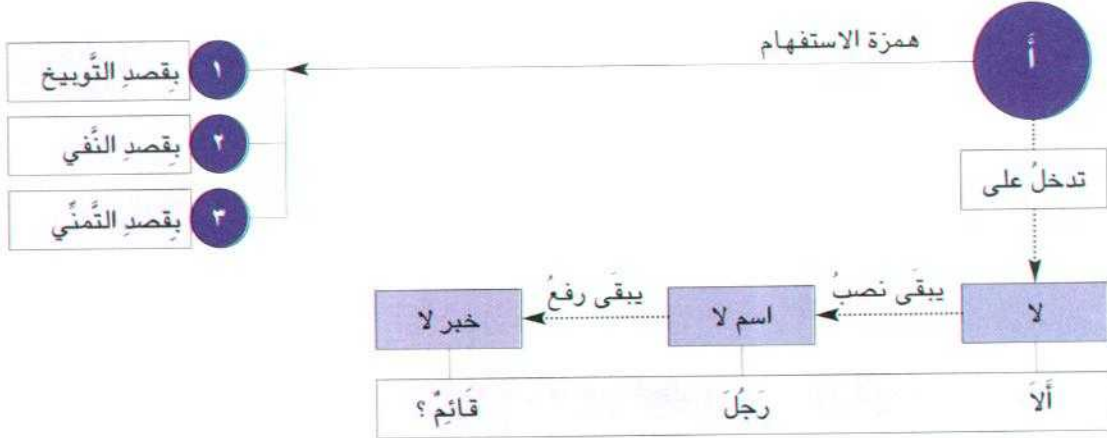
إذا عطف على اسم «لا» ولم يكرر المعطوف، توجب إعمال «لا» وجاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول:

١- النصب: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

٢- الرفع: لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي الدَّارِ.

أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه إلا الرفع: لَا رَجُلٌ وَلَا زَيْدٌ عِنْدَنَا.

٢٠٤ وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ  
٢٠٥ وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ



إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس، بقيت على ما كان لها من العمل ومن سائر الأحكام التي تنطبق على «لا» واسمها ونعتها ومعطوفها، فيقال: ألا رجل قائم، ألا غلام رجل قائم، ألا طالعا جبلا ظاهرا... وتدخل همزة الاستفهام على «لا» لغايات مختلفة:

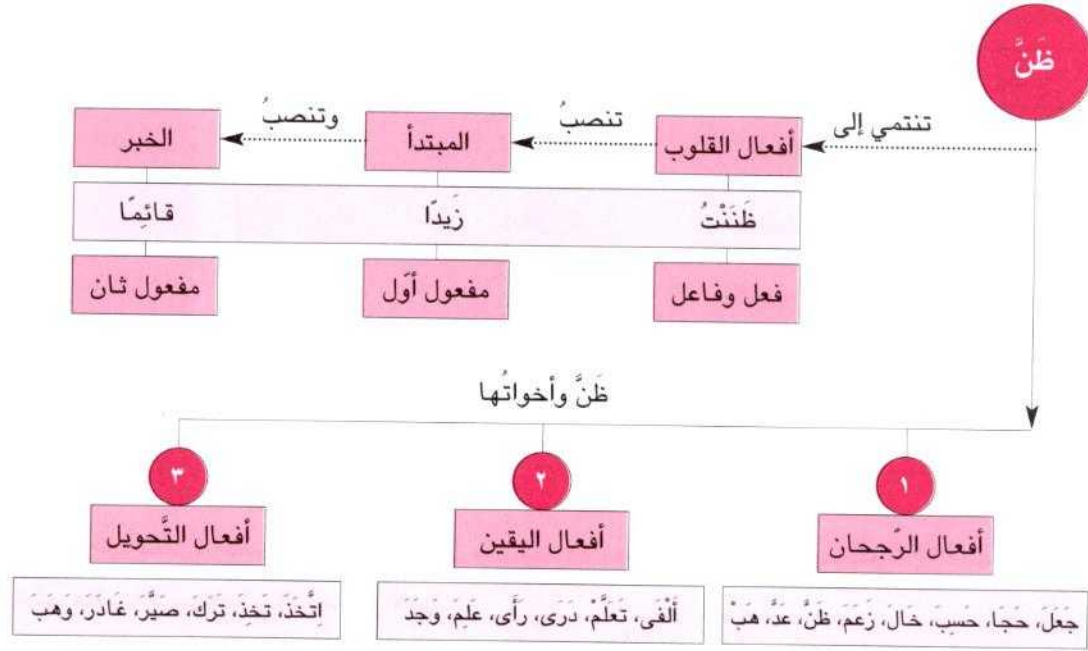
- ١- الاستفهام بقصد التوبيخ: ألا أروعاء لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيبي بعده هرم ...  
الهمزة حرف استفهام، لا نافية للجنس، أروعاء اسم لا، لمن اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.
- ٢- الاستفهام بقصد النفي: ألا اضطبار لسلمي أم لها جلد إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي ...  
أضطبار اسم لا، لسلمي اللام حرف جر متعلق بخبر لا محذوف.
- ٣- الاستفهام بقصد التمني: ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ... عمر اسم لا، مستطاع خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويرى سيبويه أنها حين تكون للتمني لا تعمل إلا في الاسم، فلا خبر لها لأنها صارت بمنزلة: أتمنى. فالقول: ألا ماء... كلام تام حملا على معناه: أتمنى ماء...  
وقد ترد كلمة «ألا» للاستفتاح والتثنية لا عمل لها، فتدخل على الجملة الاسمية: ألا إن نصر الله قريب (٢١٤:٢)، وعلى الجملة الفعلية: ألا ساء ما يزرزون (٣١:٦).

إذا دل دليل على خبر «لا» النافية للجنس:

- ١- وجب حذفه عند التميميين، فيقال: هل من رجل قائم؟ - لا رجل... ويحذف الخبر - قائم - وجوبا.
  - ٢- جاز حذفه عند الحجازيين، فيقال: هل من رجل قائم؟ - لا رجل قائم. ويجوز حذفه ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور، أو ظرفا وجارا ومجرورا.
- فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجر حذفه عند الجميع: لا أحد أغير من الله (حديث صحيح)، وقول الشاعر:  
ورد جازرهم حرفا مصرفة ولا كريم من الولدان مصبوح ... كريم اسم لا، مصبوح خبر لا.



٢٠٦ أَنْصِبُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِي أَبْتِدَاءً      أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا  
٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ      حَجًّا دَرَى وَجَعَلَ، اللَّذَكَ: أَعْتَقَدَ



أفعال القلوب، تنتمي إلى النواسخ، وهي أفعال متعدية إلى مفعولين تدل على الشك واليقين: إِنِّي لِأُظَنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (١٠١:١٧). تدخل أفعال القلوب على الجملة الاسمية بعد استيفاء فاعلها فتنصب المبتدأ والخبر معاً مفعولين لها: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً (٣٥:١٨)، «أظن» فعل مضارع من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «الساعة» مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «قائمة» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتشتهر هذه الأفعال بأن تسمى «ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا» وليس فيها حروف، فكلها أفعال أو أسماء تعمل عملها. وتنحصر الأسماء في مصادر تلك الأفعال وفي بعض المشتقات العاملة كاسم الفاعل واسم المفعول، دون بقية المشتقات.

وأفعال القلوب ثلاثة أقسام:

- ١- الأفعال التي تفيد الرجحان، جعل - حسب - خال - زعم - ظن - عد - هب:
- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (٩٧:٥)، «الكعبة» مفعول به أول، «قيامًا» مفعول به ثان.
- ٢- الأفعال التي تفيد اليقين، ألفى - تعلم - درى - رأى - علم - وجد:
- إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا (٦:٧٠)، «يرونه» فعل مضارع ينصب مفعولين، الهاء ضمير مفعول به أول، «بعيدًا» مفعول به ثان.
- ٣- الأفعال التي تفيد التحويل: إتخذ - اتخذ - ترك - صير - غادر - وهب.

## وَهَبْ تَعَلَّمْ، وَالَّتِي كَ: صَيَّرَا، أَيْضًا بِهَا أَنْصَبُ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

أفعال التحويل	فعل	فاعل	مفعول أول	مفعول ثان
اتَّخَذَ	اتَّخَذَ	التَّاجِرُ	جَارَهُ	شَرِيكَاً
تَخَذَ	تَخَذَ	زَيْدٌ	خَالِدًا	صَدِيقًا
تَرَكَ	تَرَكَ	الرُّزْلَالُ	الْمَدِينَةَ	حُطَامًا
صَيَّرَ	صَيَّرَ	الْأُسْتَاذُ	الْجَاهِلَ	عَالِمًا
غَادَرَ	غَادَرَ	الْخَبِيرُ	الْمَصْنَعُ	مَسْرُورًا
وَهَبَ	وَهَبَ	الْأَمِيرُ	حَارِسَهُ	مُكَافَأَةً

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًا وَتَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا: وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ (٢٢٤:٢)، مَا عَدَا: هَبْ وَتَعَلَّمْ، فَإِنَّهُمَا لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ.

- ١- «هَبْ» ومنه قول الشاعر: فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا ... «البياء وامراً» مفعولان.
  - ٢- «تَعَلَّمْ» ومنه: تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٌ بِلُطْفِ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ ... «شفاء وقهر» مفعولان.
- أما أفعال التحويل فتفيد أيضاً التصيير وتعمل عمل «صَيَّرَ». هذه الأفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وإنما لا تدخل على المصدر المؤول: صَيَّرَ النَّجَّارُ الْخَشَبَ بَابًا. وأفعال التحويل هي: اتَّخَذَ - تَخَذَ - تَرَكَ - صَيَّرَ - غَادَرَ - وَهَبَ ... نَلِكُمْ بِأَنْكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوا (٣٥:٤٥)، «آيات» مفعول أول، «هزوا» مفعول ثان.

### ﴿ وَاتَّبَعَ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (١٢٥:٤)

- وَاتَّبَعَ: الواو حرف عطف، اتبع فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وقاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: اتبع، معطوفة على جملة: أسلم، لا محل لها من الإعراب.
- مَلَأَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
- إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
- حَنِيفًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- وَاتَّخَذَ: الواو حرف استئناف، اتَّخَذَ فعل ماضٍ للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين، مبني على الفتح.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- إِبْرَاهِيمَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف.
- خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- وجملة: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ: هَبْ، وَالْأَمْرُ: هَبْ، قَدْ أُلْزِمَا

٢١٠ كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سَوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِينٌ

مفعول ثان	مفعول أول	نائب فاعل	فاعل	فعل أو جملة	عمل المتصرفة
قَائِمًا	زَيْدًا		ظَنَنْتُ.....تُ		١ فعل ماض
قَائِمًا	زَيْدًا		[ أَنَا ]	أُظُنُّ	٢ فعل مضارع
قَائِمًا	زَيْدًا		[ أَنْتِ ]	ظُنُّ	٣ فعل أمر
قَائِمًا	زَيْدًا			عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ	٤ مصدر
قَائِمًا	زَيْدًا			أَنَا ظَانٌّ	٥ اسم فاعل
قَائِمًا		أَبُوهُ		زَيْدٌ مَظْنُونٌ	٦ اسم مفعول

وتقسم أفعال القلوب إلى: متصرفة وغير متصرفة.

١- الأفعال المتصرفة هي: اتَّخَذَ - أَلْفَى - تَخَذَ - تَرَكَ - جَعَلَ - حَجَا - حَسِبَ - خَالَ - دَرَى - رَأَى - زَعَمَ - صَيَّرَ - ظَنَّ - عَدَّ - عَلِمَ - غَادَرَ - وَجَدَ - وَهَبَ - وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ غَانِبًا فَأَغْنَى (٨:٩٣).

وتأتي هذه الأفعال بصيغة الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٤٨:٥)، والمضارع: فَتَرَاهُ مُصَفَّرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حَطَّامًا (٢١:٣٩)، والأمر: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا (١٢٦:٢)، والمصدر: عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا قَائِمًا، واسم الفاعل: أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا، واسم المفعول: زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا.

٢- الأفعال غير المتصرفة هي: تَعَلَّمَ - هَبْ، وهما بمعنى: اِعْلَمْ، فلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا الْأَمْرُ: تَعَلَّمَ نَجَاحَكَ رَهْنًا بِالْإِخْلَاصِ ... هَبْ عَلِمَكَ سِلَاحًا فِي يَدِكَ.

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء:

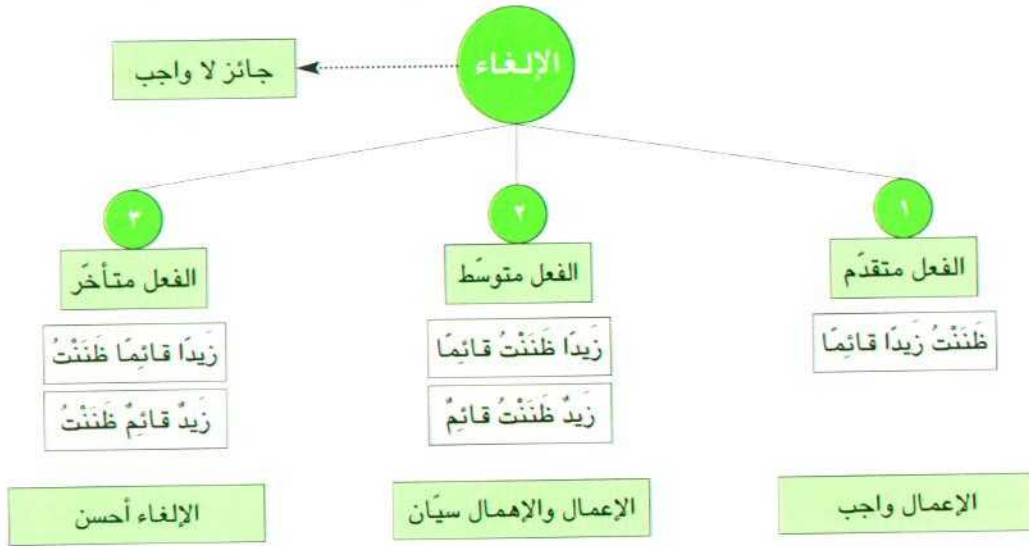
١- التعليق هو إبطال عمل النصب في المبتدأ والخبر لفظًا لا محلاً لِمَانَعٍ، فتكون الجملة بعده في محل نصب سادة مسد مفعوليه: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (١٠٢:٢)، جملة: لَمَنِ اشْتَرَاهُ، في محل نصب سد مسد مفعولي: علموا، وإذا عطف على جملة التعليق يستمر عمل النصب: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَخَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٢- الإلغاء هو إبطال عمل النصب في المبتدأ والخبر لفظًا ومحلاً لا لِمَانَعٍ، فيعود المبتدأ والخبر مرفوعان على الابتداء: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، ويجوز: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا.

وغير الأفعال المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وعلى رأي ابن مالك، كذلك أفعال التحويل نحو: صَيَّرَ، وأخواتها.

٢١١ وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْآبْتِدَاءِ وَآتَوْا ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ آبْتِدَاءِ

٢١٢ فِي مُوْهِمِ الْإِغَاءِ مَا تَقَدَّمَ... وَالتَّزِمَ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا



الإلغاء هو منع النَّاسِخِ من نصب المفعولين لفظاً ومحللاً، والمنع جائز لا واجب. وسببه إما توسط النَّاسِخِ بين مفعوليه مباشرة بغير فاصلٍ آخر، وإما تأخره عنهما. فإذا تحققَّ السَّببُ جاز الإعمال أو الإهمال، وإن لم يتحقَّق وجب الإعمال. فلفعل القلب ثلاث حالات بالنسبة إلى موقعه في الكلام:

١- أن يتقدّم على المفعولين: هو الذي جعل الشَّمْسُ ضِيَاءً (٥:١٠)، «الشَّمْسُ» مفعول أول، «ضياءً» مفعول ثان. وفي هذه الحالة يجب إعماله، ونصب المفعولين، فيقال: ظننتُ زيداً قائماً. ويجوز إهماله على ضعف، ومنه قول الشاعر: أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ... والتقدير: إخاله، الهاء ضمير الشَّانِ مفعول أول، وجملة: لدينا منك تأويل، مفعول ثان.

٢- أن يتوسط بين مفعوليه مباشرة: وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً (٤٩:١٩)، «كلاً» مفعول به أول متقدّم، «نبياً» مفعول به ثان. كما يجوز أن يتقدّم المفعول الثاني على الفعل: لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه (٦٧:٢٢)، «لكل» اللام حرف جر متعلق بمفعول به ثان متقدّم محذوف، كل مجرور مضاف، «منسكاً» مفعول به أول. وفي هذه الحالة، إعماله وإهماله سيّان: زيداً ظننتُ قائماً، «زيداً» مفعول أول، «قائماً» مفعول ثان. كما يجوز إهمال النَّاسِخِ: زيدُ ظننتُ قائمٌ، «زيد» مبتدأ، «قائمٌ» خبر.

٣- أن يتأخر عن مفعوليه: لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون (٧٨:٢)، «يظنون» مضارع مرفوع، ومفعولاه محذوفان اختصاراً والتقدير: يظنون أنهم على حق. والحكم هنا كالحكم في الحالة السابقة، فيجوز إعماله بنصب المفعولين: زيداً قائماً ظننتُ، «زيداً» مفعول أول، «قائماً» مفعول ثان. ويجوز إهماله برفع الاسمين: زيدُ قائمٌ ظننتُ، «زيد» مبتدأ، «قائمٌ» خبر.

وَأَلْتَزِمَ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ: مَا

كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامَ ذَا لَهُ أَنْحَتَمَ

وَإِنْ وَلَا لَامٌ، أَبْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٍ

## الإلغاء

٤	كَمْ الْخَبْرِيَّةُ	دَرَيْتُ كَمْ كِتَابٍ اشْتَرَيْتُ	١	إِنْ لَا مَا - لِلنَّفْيِ	عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ كَسُولًا
٥	حَرْفِ اسْتِفْهَامٍ	عَلِمْتُ أَيُّهُمْ شَجَاعٌ	٢	لَامُ الْإِبْتِدَاءِ	ظَنَنْتُ لَخَالِدٍ جَبَانٌ
٦	لَعَلَّ النَّاسِخَةَ	لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا	٣	لَامُ الْقَسَمِ	عَلِمْتُ لِيَحَاسِبَنَّ الْبُعَاةُ
٧	حَرْفِ شَرْطٍ	عَلِمْتُ لَوْ زُرْتُكَ لِأَكْرَمْتَنِي			

التَّعْلِيْقُ هُوَ مَنْعُ النَّاسِخِ مِنْ نَسْبِ الْمَفْعُولَيْنِ لِفِظًا لَا مَحَلًّا لَوْجُودِ مَانِعٍ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَسْبٍ عَلَى أَنَّهَا سَادَةٌ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ. أَمَّا سَبَبُ الْمَنْعِ فَأَمْرٌ وَاحِدٌ هُوَ وَجُودُ لَفْظٍ لَهُ الصَّدَارَةُ يَقَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْقَلْبِيِّ فَيَفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا. وَهَذَا الْفَاصِلُ يُسَمَّى الْمَانِعِ، وَهُوَ:

١- إِنْ - لَا - مَا - النَّافِيَاتِ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هُوَ لَاءٌ يَنْطُقُونَ (٦٥:٢١)، «مَا» نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ أَوْ تَمِيمِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ: مَا هُوَ لَاءٌ يَنْطُقُونَ، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: عَلِمْتُ.

٢- لَامُ الْإِبْتِدَاءِ: وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (١٠٢:٢)، «اللَّامُ» حَرْفُ إِبْتِدَاءٍ، وَجُمْلَةٌ: لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: عَلِمُوا.

٣- لَامُ الْقَسَمِ: وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا ... «اللَّامُ» حَرْفُ جَوَابِ الْقَسَمِ، وَجُمْلَةٌ: لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: عَلِمْتُ.

٤- كَمْ الْخَبْرِيَّةُ: أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧:٢٦)، «كَمْ» مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ، وَجُمْلَةٌ: كَمْ أَنْبَتْنَا، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: يَرَوْا.

٥- الْإِسْتِفْهَامُ: وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوْعَدُونَ (١٠٩:٢١)، «الْهَمْزَةُ» حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، وَجُمْلَةٌ: أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوْعَدُونَ، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: أَدْرِي.

٦- حَرْفُ الْمَعْنَى «لَعَلَّ»: لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١:٦٥)، «لَعَلَّ» حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ، وَجُمْلَةٌ: لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: تَدْرِي.

٧- حَرْفُ الْمَعْنَى «لَوْ»: وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ ... «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ، وَجُمْلَةٌ: لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ، فِي مَحَلِّ نَسْبِ سَدٍّ مَسْدٌ مَفْعُولِيَّةٌ: عَلِمَ.

٢١٤ لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهْمَةً  
تَعْدِيَّةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً

٢١٥ وَلِ: رَأَى الرَّؤْيَا، أَنْمَ مَا لِي: عِلْمًا،  
طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى



الفعل «علم» ينتمي إلى أفعال القلوب التي تفيد اليقين:

- ١- إذا كان بمعنى «اعتقد وتيقن» ينصب مفعولين: فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار (١٠:٦٠)، هن ضمير متصل مفعول أول، مؤمنات مفعول ثان. وقول الشاعر: علمتك الباذل المعروف ...
- ٢- إذا كان بمعنى «عرف» ينصب مفعولاً واحداً: والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً (٧٨:١٦)، شيئاً مفعول به منصوب. ويجوز أن يكتفي بمفعول واحد إذا أتى بمصدر المفعول الثاني ونصبه مفعولاً واحداً له: علمت الكواكب متحركة، ويقال أيضاً: علمت تحرك الكواكب، فيستغني عن المفعول الثاني وعن تقديره. ومن النحاة من يجعل هذا الحكم عاماً على جميع أفعال القلوب.

٣- إذا كان بمعنى «شعر وأدرك» يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه أو بالياء: علمت الشيء أو بالشيء.

الفعل «ظن» ينتمي إلى أفعال الرجحان، ينصب مفعولين: وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً (١٠٢:١٧). وإذا كان بمعنى «إتهم» ينصب مفعولاً واحداً: ظننت زيدا، أي إتهمته.

الفعل «رأى» ينتمي إلى أفعال اليقين:

- ١- إذا كان بمعنى الحلمية، أي للرؤيا في المنام، ينصب مفعولين: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس (٦٠:١٧)، والتقدير: أريناكها. وأيضاً: إني أراني أعصر خمراً (٣٦:١٢)، وقول الشاعر: أراهم رفقتي ...
- ٢- إذا كان بمعنى «أبصر» ينصب مفعولاً واحداً: فلما جن عليه الليل رأى كوكباً (٧٦:٦).

التقدير	مفعول ثان	مفعول أول	فعل قلب	حذف المفاعيل
	قَائِمًا	أَحَدًا	ظَنَنْتَ	١ حذف مفعول واحد
قَائِمًا		زَيْدًا	ظَنَنْتُ	
	قَائِمًا	زَيْدًا	ظَنَنْتَ	٢ حذف مفعولين
زَيْدًا قَائِمًا			ظَنَنْتُ	

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما:

١- إذا دل دليل على ذلك: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤:٢)، المفعولان محذوفان والتقدير: تعلمون صيامكم خيراً لكم، أو: تعلمون أنه خير فافعلوه.

٢- إذا لم يترتب على الحذف إفساد في المعنى: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ (١٨٠:٣)، خيراً مفعول به ثان والمفعول الأول محذوف وهو البخل.

ومثال حذف مفعول واحد، قول الشاعر: وَلَقَدْ نَزَلْتُ، فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... والتقدير: فلا تظنني غيره واقعاً.

ومثال حذف مفعولين: ... تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسِبُ، والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليّ. وفي التنزيل:

﴿ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (٦٢:٢٨)

ويوم: الواو حرف عطف، يوم معطوف على: يوم القيامة، تابع له في النصب مبني على الفتح، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر.

يناديهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يناديهم في محل جر مضاف إليه.

الفاء حرف عطف، يقول فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: فيقول، معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

أين: اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر مقدم محذوف.

شركائِيَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه. وجملة: أين شركائِيَ، في محل نصب مقول القول.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت ل: شركائِيَ.

كنتم: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على السكون لاتصاله بالضمير: تم، تم في محل رفع اسم: كنتم.

تزعمون: فعل مضارع للمعلوم من أفعال القلوب ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، والمفعولان محذوفان، التقدير: تزعمونهم شركائِيَ.

وجملة: تزعمون، في محل نصب خبر: كنتم.

وجملة: كنتم تزعمون، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

٢١٧ وَكَ: تَظُنُّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي  
مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

٢١٨ بغيرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ  
وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ

شروط القول بمعنى الظن	أمثلة مختلفة	العمل النحوي
١ فعل القول مضارع مخاطب	تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ	القول بمعنى الحكاية
٢ فعل القول مسبوق باستفهام	أَتَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	القول بمعنى الظن
٣ فاصل معين بين الاستفهام والقول	أَعِنْدَكَ تَقُولُ زَيْدًا قَائِمًا	القول بمعنى الظن
٤ فعل القول لا يتعدى بلام الجر	أَتَقُولُ لِخَالِدٍ زَيْدٌ قَائِمٌ	القول بمعنى الحكاية

القَوْلُ، أي كلُّ لفظٍ ينطقُ به الإنسانُ، يأتي في النُّحُوِّ بمعنيين مختلفين: معنى الحكاية ومعنى الظنِّ.

القولُ بمعنى الحكاية، شأنه إذا وقع بعده كلامٌ أن يبقى كلُّ جزءٍ منه على محله من الإعراب:

- ١- إذا وقع بعده مفردٌ ينصبُ مفعولاً به: وَاللَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (٤:٣٣)، «الحقُّ» مفعول به.
- ٢- إذا وقعت بعده جملةٌ تحكي وتكونُ في محلِّ نصبٍ مقولُ القول: وَقَالَتْ آلِ يَهُودَ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ (٥:٦٤)، «يدٌ» مبتدأ مرفوع، «مغلولَةٌ» خبر مرفوع، وجملة: يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ في محلِّ نصبٍ مقولُ القول.

القولُ بمعنى الظنِّ، يفيدُ الرَّجْحَانَ كسائرِ أفعالِ القلوب: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢٨:٧)، «على الله» متعلقٌ بمفعول به ثانٍ محذوف، «ما» اسمٌ موصولٌ مفعول به أولٌ.

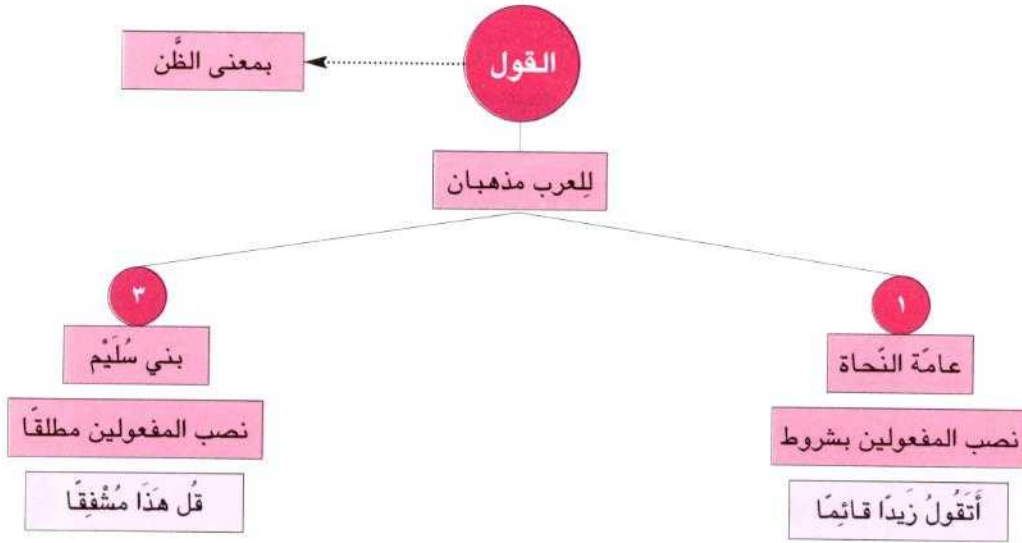
ويجوزُ إجراؤه مجرى الظنِّ فينصبُ المبتدأ والخبرَ معاً مفعولين له، ضمنَ الشُّروطِ الآتية:

- ١- أن يكونَ فعلاً مضارعاً للمخاطب: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢:٦١)، «ما» اسمٌ موصولٌ مفعول به أولٌ، والمفعول الثاني محذوف.
- ٢- أن يكونَ مسبوqاً باستفهام: أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا (٧٧:١٠)، «للحقِّ» اللامُ متعلِّقةٌ بمفعول به أولٍ محذوف، «لَمَّا» ظرفُ زمانٍ متعلقٌ بمفعول به ثانٍ محذوف. وقد يكونُ الاستفهامُ حرفاً أو اسماً، والمستفهمُ عنه الفعلُ أو بعضُ معمولاته.

٣- أن لا يفصلَ بينَ الاستفهامِ والفعلِ بغيرِ ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ وَلَا مَعْمُولِ الفِعلِ، ومنه قولُ الشَّاعر: أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارِ جَامِعَةٌ ... والفصلُ بمعمولِ الفِعلِ: أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعْمُرُ أَبِيكَ أُمَّ مَجَاهِلِينَا ...

٤- أن لا يتعدى بلامِ الجرِّ وإلاَّ وجبَ رفعُ أسْمِي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ على الحكاية، ومنه قولُ الشَّاعر: أَبْعَدُ بَعْدِ تَقُولُ الدَّارِ جَامِعَةٌ شَمْلِي بِهِمْ أُمَّ تَقُولُ البُعْدُ مَحْتُومًا ... الدارُ جَامِعَةٌ والبعدُ محتوماً: مفاعيل.





يشترطُ بعضُ النُّحَاةِ ما يَأْتِي لِإِجْرَاءِ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ مَعْنَى وَعَمَلًا:

- ١- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا لِلْمَخَاطَبِ.  
 ٢- أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِاسْتِفْهَامٍ.  
 ٣- أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ وَالْفِعْلِ.  
 ٤- أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِلَامِ الْجَرِّ.

وَالْمَشْهُورُ أَنَّ لِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ الشُّرُوطِ مَذْهَبَيْنِ:

- ١- مَذْهَبُ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُجْرَى الْقَوْلُ مَجْرَى الظَّنِّ إِلَّا بِالشُّرُوطِ السَّابِقَةِ. فَإِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ مِنْهَا لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ، فَلَا يَنْصَبُ مَفْعُولِينَ مِثْلَهُ وَلَا يَخْضَعُ لِلْأَحْكَامِ الْآخَرَى الَّتِي يَخْضَعُ لَهَا الظَّنُّ: وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥:٣٩)، «الْحَمْدُ» مُبْتَدَأٌ، «لِلَّهِ» اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ.
- ٢- مَذْهَبُ قَبِيلَةِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى أَنَّهُ يُجْرَى الْقَوْلُ مَجْرَى الظَّنِّ فِي نَصْبِ الْمَفْعُولِينَ مُطْلَقًا، أَيِ سِوَاءِ أَكَانَ مُضَارِعًا أَمْ غَيْرَ مُضَارِعٍ، أَوْجَدَتْ فِيهِ الشُّرُوطَ الْمَذْكُورَةَ أَمْ لَمْ تَوْجَدْ. فَالشَّرْطُ الْوَحِيدُ عِنْدَ بَنِي سُلَيْمٍ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ. وَمِنْهُ:

قَالَتْ وَكَنتُ رَجُلًا فَطِينًا      هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا ... «هَذَا» مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، «إِسْرَائِينَا» مَفْعُولٌ ثَانٍ  
 وَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ هَذَا الشَّرْطُ يَكُنْ مَعْنَاهُ الْحِكَايَةُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا. وَلِهَذَا يَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِينَ بَعْدَهُ  
 وَاعْتِبَارُ جَمَلَيْهِمَا الْأَسْمِيَّةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ تَسَدُّسِ مَفْعُولِهِ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ:  
 أ. أَسْمِيَّةٌ مُبْتَدَأُهَا مَحْذُوفٌ: وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمْرٌ (٢:٥٤)، جُمْلَةٌ: ... سِحْرٌ، سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولِ بِهِ.  
 ب. أَسْمِيَّةٌ أَسْمُهَا مَحْذُوفٌ: وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ (٨١:٤)، جُمْلَةٌ: طَاعَةٌ ...، سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولِ بِهِ.

وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَفْتَحُ «أَنْ» بَعْدَ الْقَوْلِ:

إِذَا قُلْتُ أَنِّي أَنْبِ أَهْلَ بَلَدَةٍ      وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ ...

٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةٍ: رَأَى وَعَلِمَا، عَدُوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا

٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقَا

فعل لازم	فعل متعدّد	فاعل	مفعول أول	مفعول ثان	مفعول ثالث
خَرَجَ	زَيْدٌ				
	أَخْرَجْتُ	زَيْدًا			
لَيْسَ	زَيْدٌ			جِبَّةً	
أَلْبَسْتُ	زَيْدًا			جِبَّةً	
رَأَى	خَالِدٌ		زَيْدًا	فَاضِلًا	
أَرَيْتُ	خَالِدًا		زَيْدًا	فَاضِلًا	

أَرَى وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ: يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ (٢:١٦٧)، وَهِيَ سَبْعَةٌ: أَرَى، أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، حَدَّثَ، خَبَّرَ، وَنَبَأَ. تَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا وَمَفْعُولِهَا، فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعَ مَفْعُولَيْنِ آخَرَيْنِ لَهَا: وَإِذَا يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (٨:٤٣)، «يُرِيكُهُمُ» الْكَافُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ، هُمُ مَفْعُولُ ثَانٍ، «قَلِيلًا» مَفْعُولُ ثَالِثٍ.

أَمَّا «أَرَى وَأَعْلَمَ» فَأَصْلُهُمَا «رَأَى وَعَلِمَ»، يَتَعَدَّيَانِ بِالْهَمْزَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ:

١- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: رَأَى خَالِدٌ بَكَرًا أَخَاكَ - يَتَعَدَّى الْفِعْلُ: «رَأَى» إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النِّقْلِ زَادَتْهُ مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: أَرَيْتُ خَالِدًا بَكَرًا أَخَاكَ.

٢- قَبْلَ دُخُولِ الْهَمْزَةِ: عَلِمَ خَالِدٌ زَيْدًا مُنْطَلِقًا - دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النِّقْلِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا. وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الْهَمْزَةِ: تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَازِمًا صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَيُثَبِتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ «أَرَى وَأَعْلَمَ» مَا ثَبِتَ لِمَفْعُولِي «رَأَى وَعَلِمَ» عَلَى أَنَّهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي الْأَصْلِ، فَيَجُوزُ كَذَلِكَ الْإِلْغَاءُ وَالتَّعْلِيقُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا كَمَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا أَوْ حَذْفُ أَحَدِهِمَا:

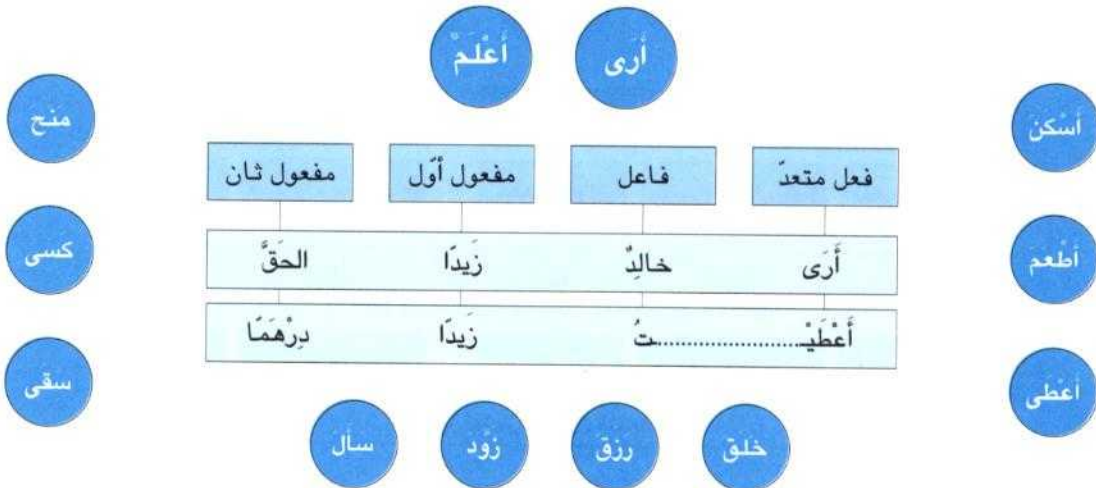
١- تَثْبِيتُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا - فَ: زَيْدًا أَصْلُهُ مَبْتَدَأٌ، وَ: مُنْطَلِقًا أَصْلُهُ خَبَرٌ.

٢- إِلْغَاءُ الْعَامِلِ: زَيْدٌ أَعْلَمْتُ خَالِدًا مُنْطَلِقًا.

٣- تَعْلِيقُ الْمَفْعُولَيْنِ: أَعْلَمْتُ خَالِدًا لَزَيْدٌ مُنْطَلِقًا.

٤- إِلْغَاءُ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ: هَلْ أَعْلَمْتُ أَحَدًا زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟ - أَعْلَمْتُ خَالِدًا.

٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوْصِلًا  
٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي: كَسَا، فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَثْنَيْسَا



إذا كانت «رأى وعلم» تتعديان إلى مفعول واحد قبل الهمزة، فإنهما تتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين: ولكني أراكم قوماً تجهلون (٢٩:١١)، كما إذا كانت: رأى وعلم، بمعنى أبصر وعرف: أعلمت زيدا الحق. والمفعول الثاني يشابه المفعول الثاني من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً. هذه الأفعال تسمى أخوات: أعطى، وأكثرها استعمالاً هي:

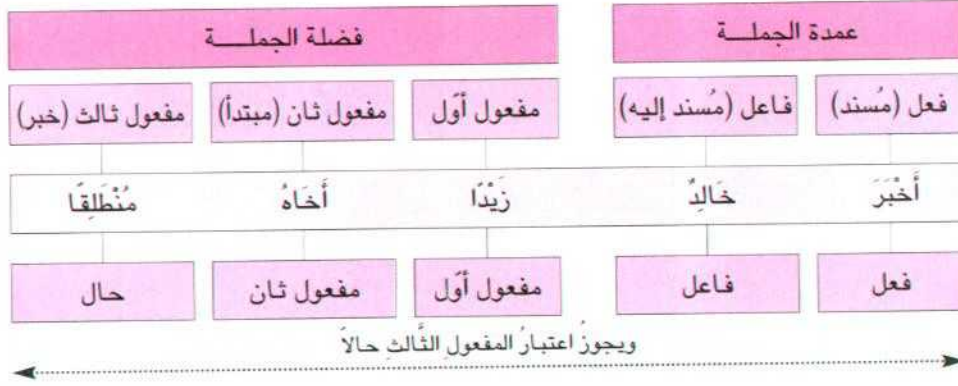
- ١- أسكن: وَلِنَسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعَبِدَ (١٤:١٤).
- ٢- أطعم: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨:٧٦).
- ٣- أعطى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (١:١٠٨).
- ٤- خلق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا (١٤:٢٣).
- ٥- رزق: وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا (٨٨:٥).
- ٦- زود: زُودَ الْوَالِدُ ابْنَهُ طَعَامًا.
- ٧- سأل: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٩٠:٦).
- ٨- سقى: أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا (٤١:١٢).
- ٩- كسى: فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (١٤:٢٣).
- ١٠- منح: مَنْحَ الْمَعْلَمِ الرَّابِعِ جَائِزَةً.

ويجوز في «أرى وأعلم» ما يجوز في هذه الأفعال من حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول: وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥:٩٣)، أو حذف الأول وإبقاء الثاني: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩:٩)، أو حذف المفعولين: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥:٩٢)، وإن لم يدل على ذلك دليل.

التعدية بلا همزة

١٤٣

أرى وأخواتها



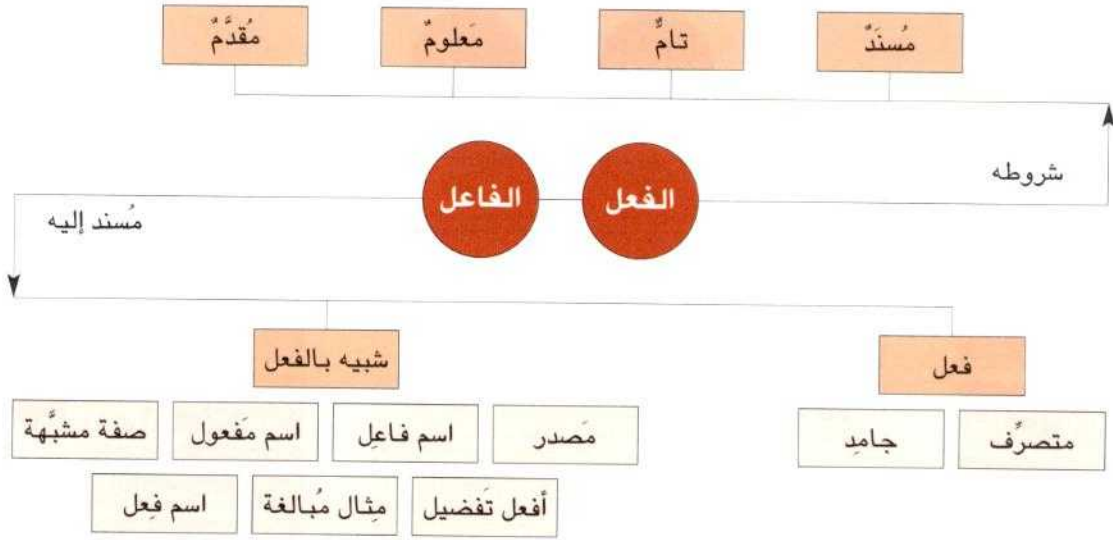
أَرَى وَأَخَوَاتُهَا سَبْعَةٌ أَفْعَالٌ تَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلِ أَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: وَلَوْ أَرَاكُمُ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلِتَنْتَازِعُنَّ فِي الْأَمْرِ (٤٣:٨)، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ، مَا عَدَا: أَرَى وَأَعْلَمُ، هِيَ:

- ١- أَخْبَرَ: وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَفًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي... الْيَاءُ مَفْعُولُ ثَانٍ، دَنَفًا ثَالِثٌ.
  - ٢- أَنْبَأَ: وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ... قَيْسًا مَفْعُولُ ثَانٍ، خَيْرٌ ثَالِثٌ.
  - ٣- حَدَّثَ: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثَ نَتَمُّوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ... الْهَاءُ مَفْعُولُ ثَانٍ، وَجُمْلَةٌ: لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ، ثَالِثٌ.
  - ٤- خَبَرَ: وَخَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَمِصْرَ أَعُودَهَا... سَوْدَاءُ مَفْعُولُ ثَانٍ، مَرِيضَةٌ ثَالِثٌ.
- وَالْغَالِبُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ تَكُونَ بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ فَيَكُونُ نَائِبُ الْفَاعِلِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

﴿كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (١٦٧:٢)

- كذلك: الكاف حرف جر متعلق بمفعول مطلق محذوف تقديره: يريهم رؤية، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، اللام للبعد والكاف للخطاب.
- يريهم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، هم ضمير في محل نصب مفعول به أول.
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: يريهم الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- أعمالهم: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
- حسرات: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء.
- عليهم: على حرف جر متعلق بحسرات، أو بنعت له، هم ضمير في محل جر.
- وما: الواو الحالية، ما حرف مشبه بليس يرفع وينصب.
- هم: ضمير متفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: ما.
- بخارجين: الياء حرف جر زائد، خارجين خبر: ما، مجرور لفظا وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلا على أنه اسم: ما.
- من النار: من حرف جر متعلق بخارجين، النار مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: ما هم بخارجين، في محل نصب حال.

# الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي: أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ، نِعْمَ الْفَتَى



الفاعل اسمٌ مرفوعٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ فعلٌ تامٌ معلومٌ أو شبهه: «وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدَ الْحَقِّ (٩٧:٢١)»، «الوعد» فاعل: اقترب.  
ويشترط في الفعل أن يكون:

- ١- مُسْنَدًا: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ (٧:٣٦)، المُسْنَدُ: حَقٌّ، المُسْنَدُ إِلَيْهِ: القول.
  - ٢- تَامًا: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ (٢٦٦:٢)، «أحدكم» فاعل: يودُّ، «جَنَّةٌ» اسم: تكون.
  - ٣- مَعْلُومًا: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (٥٩:٢)، «بدل» فعل معلوم، «قيل» فعل مجهول.
  - ٤- مُقَدَّمًا: لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١١٩:٥)، «جَنَّاتٌ» مبتدأ مؤخر، «الأنهار» فاعل: تجري.
- بعض الأسماء تشابه الفعل وتعمل عمله في رفع الفاعل، وهي:
- ١- المصدر: كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ (٢١:٤٥)، «محياهم» فاعل: سواء.
  - ٢- اسم الفاعل: وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَّةً قُلُوبُهُمْ (٢:٢١)، «قلوبهم» فاعل: لاهية.
  - ٣- اسم المفعول: جَنَّاتٌ عِدْنٍ مَفْتُوحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨)، «الأبواب» نائب فاعل: مفتوحة.
  - ٤- الصفة المشبهة: وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ (١٥٩:٣)، «القلب» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاً: غليظ.
  - ٥- أفعل التفضيل: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨:٦)، فاعل: أعلم، ضمير مستتر: هو، يعود إلى الله.
  - ٦- مثال المبالغة: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧:١١)، فاعل: فعَّال، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربك.
  - ٧- اسم الفعل: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، فاعل: هيت، ضمير مستتر: أنت.

ويأتي الفاعل مرفوعًا بمختلف أنواع الفعل التام:

- ١- الفعل المتصرف الذي يقبل التغيير في شكله: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (١:١٦)، «أمر» فاعل: أتى.
- ٢- الفعل الجامد الذي لا يقبل التغيير في شكله: فَفَدَرْنَا قَنَعِمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧)، «القادرون» فاعل: نعم.

تحديده وتحديد عامله

١٤٥

الفاعل

## وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

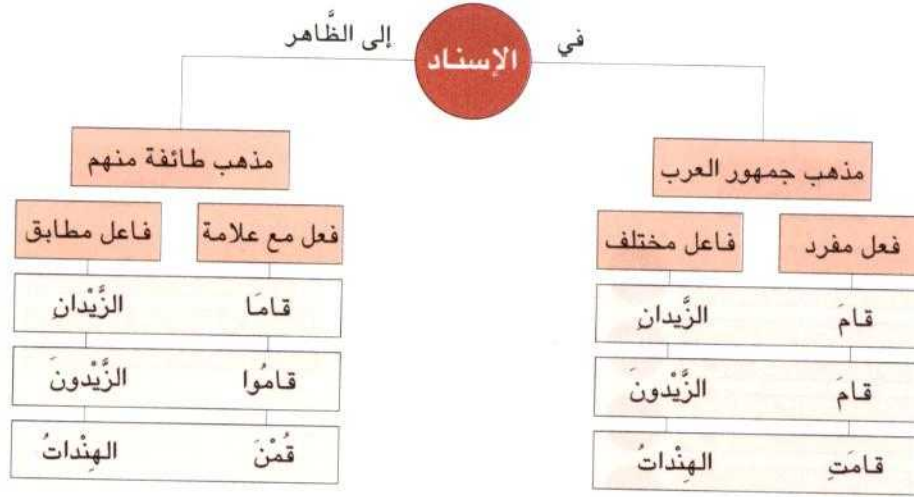
	فاعل	فعل	
مُعْرَب	زَيْدٌ	قَامَ	اسم صريح ①
ممنوع منه	يَعْقُوبُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	الرَّجُلُ	قَامَ	اسم صريح
مبني	صَبَاحًا	قُمْتُ.....تُ	ضمير بارز ②
مبني	وَقَعْدًا	قَامَ [هُوَ]	ضمير مستتر
مصدر في محل	أَنْتَ قَائِمٌ (قِيَامُكَ)	بَلَّغَنِي	مؤول بالصريح ③

الفاعل ثلاثة أنواع: صريح، مضمَر، ومؤول بالصريح.

- ١- صريح مُعْرَب: فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ (١٩:٣٣)، «الخوف» فاعل: جاء.
  - ٢- صريح ممنوع من الصرف: فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ (٧٧:١٢)، «يوسف» فاعل: أسرها.
  - ٣- صريح مبني: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ (١:٦٧)، «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل: تبارك.
  - ٤- ضمير بارز: يَا لَيْتَنِي آتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧:٢٥)، تاء «آتخذت»، ضمير متصل فاعل محلاً.
  - ٥- ضمير مستتر وجوباً: وَنَحْنُ نَسِيحٌ بِحَمْدِكَ (٣٠:٢)، «نسيح» فاعله ضمير مستتر وجوباً: نحن.
  - ٦- ضمير مستتر جوازاً: وَهُوَ يَطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ (١٤:٦)، «يطعم» فاعله ضمير مستتر جوازاً: هو.
  - ٧- مؤول بالصريح: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (٦:٢)، المصدر المؤول من: أأنذرتهم، في محل رفع فاعل: سواء.
- حكم الفاعل التأخر عن رافعه:

- ١- أكان فعلاً: وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَّافِسِ الْمْتَنَافِسُونَ (٢٦:٨٣)، «المتنافسون» فاعل: يتنافسون.
  - ٢- أو كان شبيهاً بالفعل: هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥)، «شرابه» فاعل اسم الفاعل: سائع.
- ولا يجوز تقديمه على رافعه، فلا يقال: الرِّيدان قام، وزيد غلاماه قائم.
- ولا يقال: زيد قام، على أن يكون «زيد» فاعلاً متقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده خبره رافع لضمير مستتر، والتقدير: زيد قام هو. وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله، فيقال:
- ١- على مذهب البصريين: الرِّيدان قاماً، الرِّيدون قاموا. الألف والواو ضميران متصلان في محل رفع فاعل.
  - ٢- على مذهب الكوفيين: الرِّيدان قام، الرِّيدون قام. الفاعلان ضميران مستتران.

٢٢٧ وَجَرِدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدًا لَاتْنِينَ أَوْ جَمْعٍ كَ: فَازَ الشُّهَدَا  
٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا، وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ



في إسناد الفعل إلى اسم ظاهر، مذهبان:

١- مذهب جمهور العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعاً وجب تجريد الفعل من علامة تدل على التثنية أو

الجمع، فيكون الفعل كحالهِ إذا أُسند إلى مفرد:

أ- الفاعل مفرد: إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت (٢٥٨:٢).

ب- الفاعل مثنى: قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما (٢٣:٥).

ج- الفاعل جمع مذكر سالم: قال الحواريون نحن أنصار الله (٥٢:٣).

د- الفاعل جمع تكسير مع علامة تأنيث: إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك (٤٢:٣).

ولا يقال على هذا المذهب: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات...

٢- مذهب طائفة من العرب أنه إذا كان الاسم مثنى أو جمعاً وجب اتصال الفعل بعلامة - النون الألف الواو

والياء - تدل على التثنية أو الجمع كحالهِ في: قامت هند، حيث تدل التاء على التأنيث، ومنه قول الشاعر:

أ- النون حرف جمع: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالحدود النواضير. الغواني فاعل: رأين.

ب- الألف حرف تثنية: تولى قتال المارقين بنفسه. وقد أسلماه مبعد وحميم. مبعد وحميم فاعل: أسلماه.

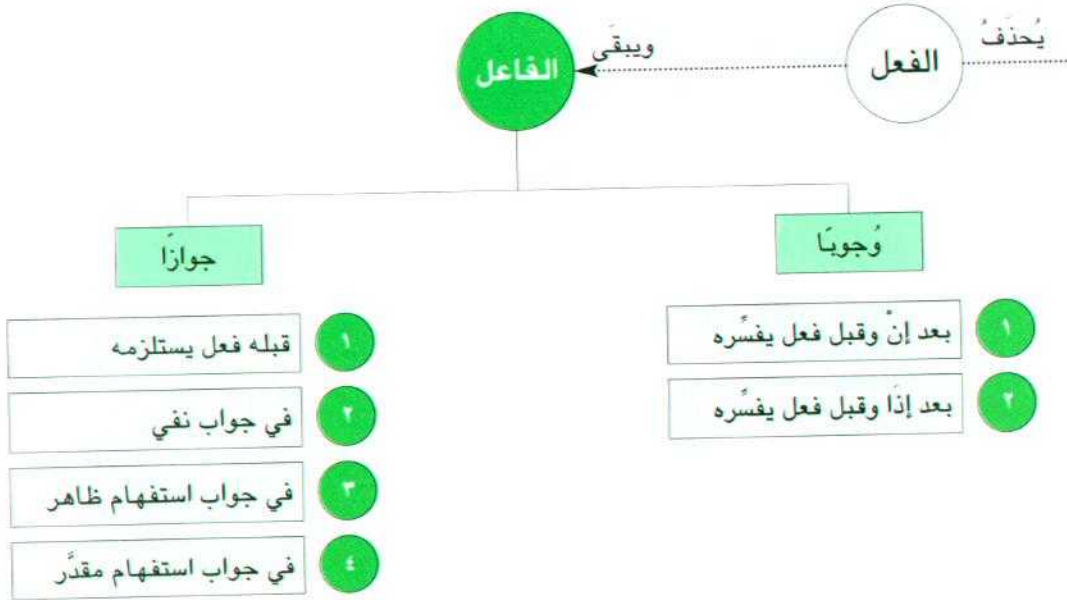
ج- الواو حرف جمع: يلومونني في اشتراء النخيد. ل أهلي فكلهم يعذل. أهلي فاعل: يلومونني.

تنبيه: إن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلاً إذا جعل الفعل مسنداً إلى الظاهر الذي بعده، وأما إذا جعل مسنداً إلى

المتصل به من ضمائر الرفع فلا يكون ذلك قليلاً. وهذه اللغة القليلة يعبر عنها بجملة: أكلوني البراغيث،

البراغيث فاعل: أكلوني، والواو حرف جمع. وكذلك في الحديث: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة

بالنهار، ملائكة فاعل: يتعاقبون، والواو حرف جمع.



يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله إذا دل دليل على ذلك: إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت (١:٨٢).

وعلى رأي ابن الناطم فإن فعل الفاعل يضمّر وجوباً أو جوازاً:

١- يضمّر الفعل وجوباً:

أ- إذا وقع الفاعل بعد «إن» الشرطية وفسره فعل أتى بعده: وإن أحد من المشركين استجارك فأجره (٦:٩).

أحد فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وفاعل: استجارك، ضمير مستتر: هو، يعود إلى: أحد.

ب- إذا وقع الفاعل بعد «إذا» الشرطية وفسره فعل أتى بعده: إذا السماء انشقت (١:٨٤)، السماء فاعل لفعل

محذوف يفسره المذكور بعده. وفاعل: انشقت، ضمير مستتر: هي، يعود إلى السماء.

تكلف النحاة كثيراً من المشقة في إعراب الاسم الواقع مرفوعاً بعد: إن وإذا، الشرطيتين، اللتين في مذهب

الجمهور لا تدخلان إلا على الفعل. فجعله البصريون فاعلاً لفعل محذوف وجوباً، وأما الكوفيون فذهبوا إلى

ثلاثة حلول: الأول وافقوا فيه البصريين - الثاني اعتبروا «السماء» فاعلاً مقدماً - والثالث، وهو مذهب

الأخفش، اعتبر «السماء» مبتدأً والجمله الفعلية بعده خبره.

٢- يضمّر الفعل جوازاً:

أ- إذا استلزمه فعل قبله: أسقى الآلهة عدوات الوادي ... كل أجس حالك السواد - كل فاعل لفعل محذوف: سقاها.

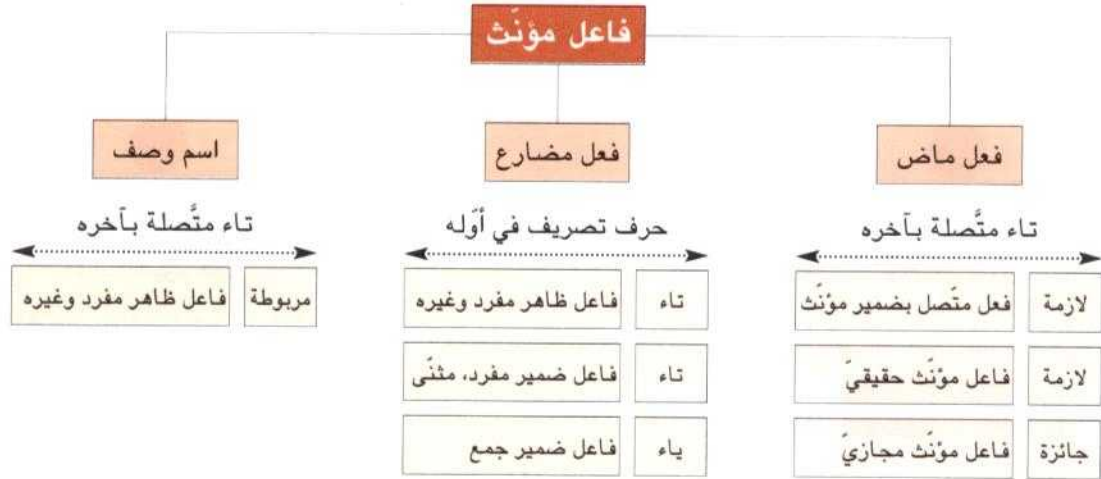
ب- إذا أجب ما فيه نفي، فيقال: ما قام أحد. - بلى زيد. زيد فاعل لفعل محذوف...

ج- إذا أجب باستفهام ظاهر: ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله (٨٧:٤٣)، «الله» فاعل لمحذوف...

د- إذا أجب باستفهام مقدر: ظهر المصلح فاشتد فرح به، العلماء، القادة - العلماء فاعل لفعل محذوف: فرح...



٢٣٠ وَ تَاءٌ، تَأْنِيثِ تَلِي الْمَاضِي إِذَا  
 ٢٣١ وَإِنَّمَا تَلَزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ  
 كَانَ لِأُنْثَى ك: أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى  
 مُتَّصِلٍ أَوْ مَفْهُمِ ذَاتِ حِرِّ



إذا أسند العامل إلى فاعل مؤنث توجب اتصاله بحرف تأنيث وفقاً للحالات الآتية:

- ١- إذا كان العامل فعلاً ماضياً تتصل به تاء ساكنة: عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَمَتْ وَأَخْرَتْ (٥:٨٢). ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: قَالَتْ آمْرَأَتُ الْعَرِيزِ آلَانَ حَضْحَضُ الْحَقِّ (٥١:١٢)، وبين المؤنث المجازي: فَإِذَا أَنْشَقَتْ أَسْمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ (٣٧:٥٥). لكن لتاء التأنيث حالتان: حالة لزوم وحالة جواز.
  - أ- تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي إذا أسند الفعل إلى ضمير متصل مؤنث، ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكَأً (٣١:١٢)، والمؤنث المجازي: هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ (٣٠:١٠). ويمتنع: هِنْدُ قَامَ، وَالْهِنْدَانُ قَامَا، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ، وَالْعَيْنَانُ نَظَرَا...
  - ب- وتلزم تاء التأنيث الفعل الماضي إذا أسند إلى اسم ظاهر مؤنث حقيقي: فَأَقْبَلْتُ أَمْرَأَتَهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩:٥١). ويمتنع: قَامَ هِنْدٌ، وَقَامَ الْهِنْدَانُ، وَقَامَ الْهِنْدَاتُ.
  - ج- لا تلزم تاء التأنيث في غير هاتين الحالتين، فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر: فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ (١٣٧:٣)، ولا تلزم في الجمع.
- ٢- إذا كان الفعل مضارعاً تدخل على أوله تاء متحركة أكان الفاعل مؤنثاً مفرداً: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ (٧:٧٩)، أو مثنى أو جمعاً: وَاتَّبِعُوا مَا تَلَّوْا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ (١٠٢:٢). كذلك إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً للغائب المفرد أو المثنى: فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (٤٠:٢٠). وإذا كان الفاعل للجمع تدخل على أوله ياء بدلاً من التاء: وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ (١٥:٤).
- ٣- إذا كان العامل وصفاً تتصل بآخره تاء تأنيث مربوطة: وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَّةً قُلُوبُهُمْ (٣:٢١).

## تاء التَّانِيثِ

الماضي المفصول عن فاعله



إذا فصل بين الفعل الماضي وفاعله المؤنث الحقيقي بغير «الإ» جاز:

١- إثبات التَّاءِ في الفعل: أَتَتِ الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ، «القاضي» مفعول به، «بنت» مؤنث حقيقي فاعل، وهذا الأسلوب هو الأجود. ويجوز ذلك أيضاً في المؤنث المجازي: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

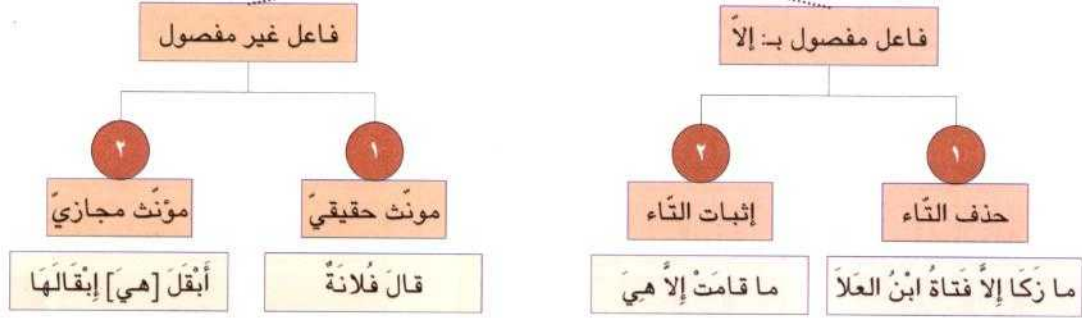
٢- حذف التَّاءِ من الفعل: فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣:٤٣). ومنه: لَقَدْ وُلِدَ الْأُخَيْطَلُ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ ... «أم» مؤنث حقيقي فاعل. ويقال: أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ، والأصل: الْوَاقِفِي. وهذا الأسلوب هو جائز. ومنه: إِنْ أَمْرٌ غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ ... «واحدة» مؤنث حقيقي فاعل.

﴿فَأَنْبَجِسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ (١٦٠:٧)

فأنبجست:	الفاء حرف عطف، انبجست فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التَّاء حرف تأنيث.
منه:	من حرف جر متعلق بـ: انبجست، الهاء ضمير في محل جر.
اثنتا عشرة:	اسم عدد مركب الجزء الأول منه مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمتنن، والجزء الثاني مبني على الفتح، واسم العدد في محل رفع فاعل. ويجوز: اثنتا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، عشرة جزء عددي لا محل له من الإعراب.
عيناً:	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
قد:	وجملة: فأنبجست منه اثنتا عشرة عيناً، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، والتقدير: فضرب فأنبجست حرف تحقيق.
علم:	فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح.
كل:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
أناس:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
مشربهم:	وجملة: قد علم كل أناس، في محل نصب حال. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بِ: إِلَّا، فَضْلًا  
 ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعَ  
 ك: مَا زَكَ إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ  
 ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ

### تاء التانيث



وإذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ: إلا،

١- إذا كان الفاعل ظاهراً فلا يجوز إثبات التاء: فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلا ذُرِيَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ

(٨٣:١٠)، «ذرية» فاعل: آمن، وقد اختلف في مرجع الضمير في «قومه» فعلى رأي أبي حيان يعود إلى

موسى، وعلى رأي ابن عطية يعود إلى فرعون. وعلى تشبيه اسم الناسخ بالفاعل: أولئك الذين ليس لهم

في الآخرة إلا النار (١٦:١١)، «ليس» فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، «النار» اسم:

ليس، مؤخر مرفوع. ويقال: ما قام إلا هندا، وما طلع إلا الشمس. وذلك باعتبار المعنى لأن الفاعل في

الحقيقة محذوف والاسم المذكور بدل منه والتقدير: ما قام أحد إلا هندا، ويجوز: ... إلا هندا.

وقد جاز تانيث الفعل على قلة، كقول الشاعر:

طوى النحر والأجزاء ما في غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشع ... «الجراشع» فاعل: بقيت.

وخصه الأكثرون بالشعر وهو الصحيح.

٢- وإذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً مفعولاً بينه وبين فعله بـ: إلا، جاز في الفعل الوجهان: ما قام إلا هي،

وما قامت إلا هي، والأحسن ترك التانيث.

وقد تحذف التاء أيضاً:

١- من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جداً، حكى سيبويه: قال فلانة. وفي التنزيل:

وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسها (٣٠:١٢)، «نسوة» اسم جمع مؤنث حقيقي.

٢- من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

فلا مرنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها... أبقل، فعل ماض فاعله ضمير مستتر: هي.

٢٣٥ وَ: التَّاءُ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ  
مُذَكَّرِ ك: التَّاءُ، مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ

٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي: نِعَمِ الْفَتَاةِ، اسْتَحْسَنُوا  
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

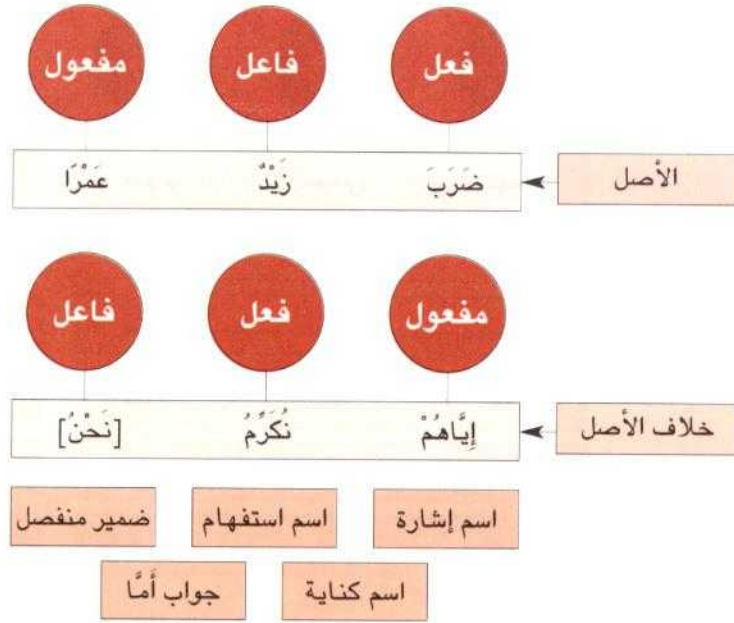
أوضاع الفاعل	فعل	فاعل	ويجوز
جمع مذكر سالم	قام	الرَّيْدُونَ	-
ملحق بالمذكر السالم	قام	البَنُونَ	قَامَتِ البَنُونَ
جمع مؤنث سالم	قامت	الهِنْدَاتُ	قَامَ الهِنْدَاتُ
ملحق بالمؤنث السالم	قامت	البَنَاتُ	قَامَ البَنَاتُ
جمع تكسير	قام	الرَّجَالُ	قَامَتِ الرَّجَالُ
اسم جمع	قام	القَوْمُ	قَامَتِ القَوْمُ
مُنْتَهَى الجُمُوعِ	قامت	المَسَاجِدُ	قَامَ المَسَاجِدُ

إذا أسند الفعل إلى جمع، تسري عليه الأحكام الآتية:

- ١- جمع المذكر السالم، لا يجوز فيه اقتران الفعل بالتاء. وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨:٢٥). ولا يقال: قامت الرِّيدُونَ. ويجوز الوجهان في الملحق بهذا الجمع: قَالَ أَمْنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي أَمْنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (٩٠:١٠).
  - ٢- جمع المؤنث السالم، يجوز فيه إثبات التاء: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا (١٢٦:٢٠). ويجوز حذفها: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ (١٢:٦٠). وكذلك في الملحق بهذا الجمع.
  - ٣- جمع التكسير، يجوز فيه إثبات التاء: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قَلَّ لَمَ نُؤْمِنُوا (١٤:٤٩). ويجوز حذفها: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٣٠:١٢). وكذلك في صيغ الجموع الأخرى كاسم الجمع: كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ (١٢:٣٨). ومُنْتَهَى الجُمُوعِ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَانِعٍ مِنْ رِبْكُمْ (١٠٤:٦).
- إذا أسندت أفعال المدح والذم إلى فاعل مؤنث جاز إثبات التاء وحذفها، وإن كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً:
- ١- في المدح: ولدار الآخرة خير ولنعم دار الْمُتَّقِينَ (٣٠:١٦). ويقال: نِعَمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَنِعَمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ.
  - ٢- في الذم: وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَيُنْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣). ويقال: بِنْسَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَبِنْسَتِ الْفَتَاةُ هِنْدٌ.
- وإنما جاز ذلك لأن فاعل هذه الأفعال مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير في زيادة التاء. وإذا كان الحذف حسناً فالإثبات أحسن منه.

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا

وَقَدْ يَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ



الأصل في الفاعل أن يقع بعد الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لأنه كالجزء منه: يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُهُ وَتَسْوَدُ وَجُوهُهُ (١٠٦:٣). لذلك يُسَكَّنُ له آخر الفعل:

- ١- إذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦:٣٥).
- ٢- إذا اتصل بالفعل ضمير المخاطب: وَلَوْلَا إِذْ نَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٣٩:١٨). والتسكين، منعاً لتوالي أربع متحركات، يدل على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة.
- والأصل في المفعول أن يفصل عن الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١٦٤:٦). ويجوز تقديمه على الفاعل: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتَهُمْ (٥٢:٤٠).

وإنما يجب تقديم المفعول على الفعل، خلافاً للأصل، إذا كان المفعول:

- ١- اسم شرط: وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨:٤). من، اسم شرط مفعول به مقدم.
- ٢- اسم استفهام: فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١:٤٠). أي، اسم استفهام مفعول به مقدم.
- ٣- ضميراً منفصلاً لفعل متعدي إلى هذا الضمير: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (٥:١). ويقال: نَعْبُدُكَ.
- ٤- اسم كناية: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ (٧٤:١٩). كم، كناية مفعول به مقدم.
- ٥- منصوباً بجواب «أما» وليس له جواب غيره: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (١١:٩٣). اليتيم مفعول به مقدم.
- وفي ما عدا هذه الحالات يجوز تقديمه وتأخيرُهُ إذا سلم المعنى: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ.

٢٣٩ وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذْرًا  
أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ

٢٤٠ وَمَا بِ: إِلَّا، أَوْ بِ: إِنَّمَا، أَنْحَصَرَ  
أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصَدَ ظَهْرَ

مفعول

فاعل

فعل

ضَرَبَ	مُوسَى	عِيسَى	١	خشية الالتباس
ضَرَبَ	زَيْدٌ	رَفِيقُهُ	٢	ضمير يعود إلى الفاعل
ضَرَبْتُ.....هُ	تُ.....	.....هُ	٣	فاعل ومفعول ضميران
ضَرَبْتُ.....تُ	.....تُ	عَمْرًا	٤	الفاعل ضمير
مَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	إِلَّا عَمْرًا	٥	المفعول محصور بإلا
إِنَّمَا ضَرَبَ	زَيْدٌ	عَمْرًا	٦	المفعول محصور بإنما

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في الحالات الآتية:

- ١- إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبيّن الفاعل من المفعول: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى، «موسى» فاعل، «عيسى» مفعول به. فيكون الاسم الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به.
- ٢- إذا اتصل بالمفعول ضمير يعود إلى الفاعل: فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ (٨٠:٢)، الله فاعل، عهده مفعول به والهاء ضمير يعود إلى الله. كما يجوز تقديم المفعول.
- ٣- إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين: فَأَسْقِيْنَاكُمْوَدُ مَا أَنْتُمْ بِخَازِنِينَ (٢٢:٥٤)، نا فاعل، كم مفعول أول، الواو حرف إشباع، الهاء مفعول ثان.
- ٤- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول اسماً ظاهراً: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَعَاتُوا الزَّكَاةَ (٤٣:٢)، الواو في الحالتين فاعل، الصلاة مفعول به وكذلك الزكاة.
- ٥- إذا كان المفعول به محصوراً بـ «إلا»: فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا (٩٩:١٧)، الظالمون فاعل، كفوراً مفعول به، وكذلك: وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ (٣٢:٩)، الله فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ، مفعول به. والمحصور بـ «إلا» فإنه يعرف بكونه واقعاً بعدها، فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.
- ٦- إذا كان المفعول محصوراً بـ «إنما»: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (٣٣:٧)، ربي فاعل، الفواحش مفعول به، وكذلك: إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ (٩١:٥)، الشيطان فاعل، والمصدر المؤول من: أَنْ يُوقِعَ، مفعول به. والمحصور بـ «إنما» يعرف بكونه متأخراً لذلك لا يجوز تقديمه.

تقديم الفاعل على المفعول

١٥٤

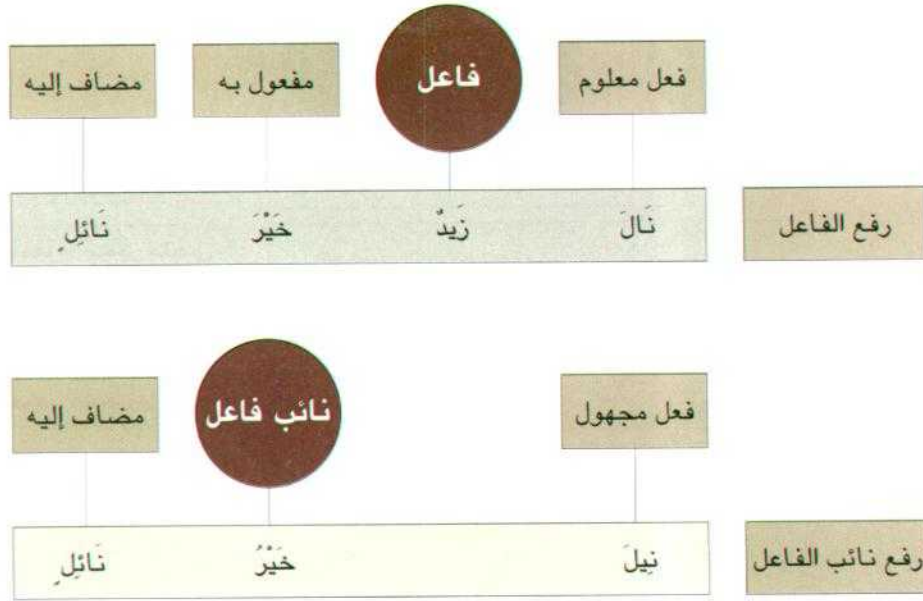
الفاعل

فاعل	مفعول	فعل		
غَلَامُهُ	زَيْدًا	ضَرَبَ	١	ضمير يعود إلى المفعول
زَيْدٌ	ضَرَبَ.....خِي		٢	المفعول ضمير متصل
إِلَّا زَيْدٌ	عَمْرًا	مَا ضَرَبَ	٣	الفاعل محصور بإلّا
زَيْدٌ	عَمْرًا	إِنَّمَا ضَرَبَ	٤	الفاعل محصور بإنمّا
زَيْدٌ	الدَّرْسَ	فَهَمَ	٥	وجود قرينة معنويّة
هِنْدٌ	زَيْدًا	أَكْرَمَتْ	٦	وجود قرينة لفظيّة

يجبُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ في الحالاتِ الآتية:

- ١- إذا اتصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ إلى المفعولِ بهِ: وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (١٢٤:٢)، إِبْرَاهِيمَ مفعولٌ بهِ، رَبُّهُ فاعلٌ والهَاءُ ضميرٌ يعودُ إلى: إِبْرَاهِيمَ. وَشَدَّ: زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُلْزَمُ عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى مَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرَتْبَةً، وَالنَّحَاةُ يَحْكُمُونَ بِمَنْعِ هَذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّصَلَ بِالمفعولِ المتقدِّمِ ضميرٌ يعودُ إلى الفاعلِ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ، فَالضَّميرُ: هُ، فِي المفعولِ بهِ عَائِدٌ إِلَى: عُمَرُ، أَي إِلَى الفاعلِ المتأخِّرِ.
- ٢- إذا كَانَ المفعولُ بهِ ضميرًا متصلاً والفاعلُ اسماً ظاهراً: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩:٢٠)، الكاف ضميرٌ متصلٌ مفعولٌ بهِ، حَدِيثُ فاعلٌ، وَكَذَلِكَ: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبَهُ جَهَنَّمَ (٢٠٦:٢).
- ٣- إذا كَانَ الفاعلُ محصوراً بِـ «إِلَّا»: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (٧:٣)، وَالمحصورُ بِـ: إلّا، هُوَ الاسمُ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهَا وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ: أ- إذا كَانَ فاعلاً فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وَلَا يُقَالُ: مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا، وَإِذَا كَانَ مفعولاً بهِ جَازَ تَقْدِيمُهُ: مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ. وَهُوَ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ. ب- أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ المَحْصُورِ فاعلاً كَانَ أَوْ مفعولاً. وَهُوَ مَذْهَبُ الكَسَائِيِّ. ج- أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ المَحْصُورِ بِـ: إلّا. وَهُوَ مَذْهَبُ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ.
- ٤- إذا كَانَ الفاعلُ محصوراً بِـ «إِنَّمَا»: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، وَالمحصورُ بِـ: إِنَّمَا، هُوَ الاسمُ الثَّانِي فاعلاً كَانَ أَوْ مفعولاً، وَكَذَلِكَ: إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ (١٠٥:١٦).
- ٥- إذا دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى المفعولِ بهِ:
  - أ- أَكَانَتْ قَرِينَةٌ معنويّة: إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ (١٣٣:٢).
  - ب- أَمْ كَانَتْ قَرِينَةٌ لفظيّة: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (٩٤:١١).

## يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَ: نَيْلٍ خَيْرٍ نَائِلٍ



نائب الفاعل اسم مرفوع أسند إلى فعل مجهول أو شبهه: غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٣:٣٠)، فيقوم المفعول به مقام الفاعل بعد حذفه وينوب منابه. والمراد بشبه الفعل المجهول، اسم المفعول: المَحْمُودُ خُلِقَهُ مَمْدُوحٌ، والاسم المنسوب: صاحبٌ رَجُلًا نَبِيًّا خُلِقَهُ.

الفعل المجهول متصرفٌ دائماً، وتجري عليه مع نائب فاعله جميع أحكام الفعل المعلوم مع فاعله في لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه: وَأَزْلَفْتَ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١:٥٠). أسباب حذف الفاعل:

- ١- العلم به: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٢٨:٤)، خَلِقَ فَعَلَ ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، الإنسان نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ضعيفاً حال منصوبة بالفتحة أو تمييز.
  - ٢- الجهل به: وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
  - ٣- الرغبة في إخفائه: وَقَضَى الْأَمْرَ وَالِىَ اللَّهُ تَرْجِعَ الْأُمُورَ (٢١٠:٢).
  - ٤- الخوف عليه أو الخوف منه: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا (١:٩٩).
  - ٥- عدم تعلق غرض بذكره: وَإِذَا حِينَبْتُمْ بِحَيِّبَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا (٨٦:٤).
  - ٦- أغراض أخر...: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ (١٢٦:١٦).
- لا يصح إلحاق الفعل المجهول بما يبني الفاعل، فلا يقال: غَلِقَ الْبَابَ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ، بَلْ: شِدَّةُ الرِّيحِ غَلَقَتْ الْبَابَ. ذلك لأن الفعل يبني للمجهول بنية جهل فاعله.



٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ ك: وَصِلَ

٢٤٤ وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعِ مُنْفَتِحًا ك: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحَى

فعل مضارع

ي ف ع ل  
ي ف ع ل

فعل ماض

ف ع ل  
ف ع ل

معلوم

مجهول

مجرد ثلاثي

فعل مضارع

ي ف ع ل ل  
ي ف ع ل ل

فعل ماض

ف ع ل ل  
ف ع ل ل

معلوم

مجهول

مجرد رباعي

يُبَيِّنُ الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مِنَ الْمُتَعَدِّي الْمَعْلُومُ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ أَمْرٌ: وَمَا أَتَرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بَكُمْ (٩:٤٦).

١- الماضي المجرد الثلاثي: فَعَلَ أَوْ فَعَلْ أَوْ فَعِلْ ... فَعِلْ، بَضْمُ الْفَاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ وَبِقَاءِ اللَّامِ عَلَى حَالِهَا.

فَعَلَ	فَعِلْتَ	فَعِلْتُمْ	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ
فَعِلَا	فَعِلْتَا	فَعِلْتُمَا	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ
فَعِلُوا	فَعِلُوا	فَعِلْتُمْ	فَعِلْنَا	فَعِلْتُمْ

٢- المضارع المجرد الثلاثي: يَفْعَلُ ... يَفْعَلُ، بَضْمُ حَرْفِ الْمِضَارِعَةِ وَكسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَبِقَاءِ اللَّامِ.

يَفْعَلُ	تَفْعَلِينَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ
يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ
يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ

٣- الماضي المجرد الرباعي: فَعَلَّلَ - فَعَلَّلَ، بَضْمُ الْفَاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ وَكسْرِ اللَّامِ الْأُولَى وَبِقَاءِ الثَّانِيَةِ عَلَى حَالِهَا.

فَعَلَّلَ	فَعَلَّلْتَ	فَعَلَّلْتُمْ	فَعَلَّلْنَا	فَعَلَّلْتُمْ
فَعَلَّلَا	فَعَلَّلْتَا	فَعَلَّلْتُمَا	فَعَلَّلْنَا	فَعَلَّلْتُمْ
فَعَلَّلُوا	فَعَلَّلُوا	فَعَلَّلْتُمْ	فَعَلَّلْنَا	فَعَلَّلْتُمْ

٤- المضارع المجرد الرباعي: يَفْعَلِّلُ - يَفْعَلِّلُ، بَفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَبِقَاءِ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى عَلَى حَالِهَا.

يَفْعَلِّلُ	تَفْعَلِّلِينَ	تَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ
يَفْعَلِّلَانِ	تَفْعَلِّلَانِ	تَفْعَلِّلَانِ	تَفْعَلِّلَانِ	تَفْعَلِّلَانِ
يَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ	تَفْعَلِّلُونَ

صيغة المجرد المجهول

١٥٧

نائب الفاعل

٢٤٥ وَالثَّانِي التَّالِي: تَا، الْمُطَاوَعَةُ كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

٢٤٦ وَثَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الوَصْلِ كَالأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ ك: اسْتَحْلِي

فعل مضارع

يُ	فَ	عَ	عَ	لُ
يُ	فَ	عَ	عَ	لُ

فعل ماض

معلوم	فَ	عَ	عَ	لُ
مجهول	فُ	عَ	عَ	لُ

ثلاثي

فعل مضارع

يُ	تَ	فَ	عَ	لُ
يُ	تَ	فَ	عَ	لُ

فعل ماض

معلوم	تَ	فَ	عَ	لُ
مجهول	تُ	فُ	عَ	لُ

رباعي

يُبْنَى الفِعْلُ المَجْهُولُ مِنَ المَتَعَدِي المَعْلُومِ: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ (١٦:٤٢).

١- الماضي المزيّد الثلاثي:

فَعْلٌ - فُعْلٌ	أَفْعَلٌ - أَفْعُلٌ	تَفَاعَلٌ - تَفَاعُلٌ	إِفْتَعَلَ - إِفْتَعُلٌ	إِفْعُوعَلٌ - إِفْعُوعُلٌ
فَاعِلٌ - فُوعِلٌ	تَفَعَّلٌ - تَفُعَّلٌ	إِنْفَعَلَ - إِنْفُعَلَ	اسْتَفْعَلَ - اسْتَفْعُلٌ	

٢- المضارع المزيّد الثلاثي:

يُفَعِّلُ - يُفَعَّلُ	يُفَعَّلُ - يُفَعَّلُ	يُتَفَاعَلُ - يُتَفَاعَلُ	يُفْتَعَلُ - يُفْتَعَلُ	يُفْعُوعِلُ - يُفْعُوعِلُ
يُفَاعِلُ - يُفَاعِلُ	يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يُنْفَعَلُ - يُنْفَعَلُ	يَسْتَفْعَلُ - يَسْتَفْعَلُ	

٣- الماضي المزيّد الرباعي:

تَفَعَّلَ - تَفَعَّلَ	إِفْعَنَّلَ - إِفْعَنَّلَ	إِفْعَلَّ - إِفْعَلَّ
-----------------------	---------------------------	-----------------------

يَتَفَعَّلُ - يَتَفَعَّلُ	يَفْعَنَّلُ - يَفْعَنَّلُ	يَفْعَلُّ - يَفْعَلُّ
---------------------------	---------------------------	-----------------------

٤- المضارع المزيّد الرباعي:

٥- أمثلة في تصريف الماضي المزيّد الثلاثي على وزن: اسْتَفْعَلَ:

أَسْتَحْلِي	أَسْتَحْلِي	أَسْتَحْلِي	أَسْتَحْلِي	أَسْتَحْلِي
أَسْتَحْلِيَا	أَسْتَحْلِيَتَا	أَسْتَحْلِيَتَا	أَسْتَحْلِيَتَا	أَسْتَحْلِيَتَا
أَسْتَحْلُوا	أَسْتَحْلِيْتُمْ	أَسْتَحْلِيْتُمْ	أَسْتَحْلِيْتُمْ	أَسْتَحْلِيْتُمْ

٦- أمثلة في تصريف المضارع المزيّد الثلاثي على وزن: اسْتَفْعَلُ:

يُسْتَحْلِي	يُسْتَحْلِي	يُسْتَحْلِي	يُسْتَحْلِي	يُسْتَحْلِي
يُسْتَحْلِيَانِ	يُسْتَحْلِيَانِ	يُسْتَحْلِيَانِ	يُسْتَحْلِيَانِ	يُسْتَحْلِيَانِ
يُسْتَحْلُونَ	يُسْتَحْلُونَ	يُسْتَحْلُونَ	يُسْتَحْلُونَ	يُسْتَحْلُونَ

٢٤٧ وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ: فَا، ثَلَاثِيٌّ أَعِلُّ

٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسٌ يُجْتَنَبُ وَمَا لِي: بَاعَ، قَدْ يَرَى لِنَحْوِ: حَبٌ

وزن المعلوم	معتل الفاء	معتل العين	معتل اللام	لفيف مفروق	لفيف مقرون
١ فعل - يَفْعُلُ	وُجِلَ - يُوجَلُ	قِيلَ - يُقَالُ	دُعِيَ - يُدْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٢ فعل - يَفْعُلُ	وُصِلَ - يُوصَلُ	بِيعَ - يُبَاعُ	رُمِيَ - يُرْمَى	طُويَ - يُطْوَى	غير مستعمل
٣ فعل - يَفْعُلُ	وُضِعَ - يُوضَعُ	سِيلَ - يُسَالُ	سَعِيَ - يُسْعَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٤ فعل - يَفْعُلُ	وُسِمَ - يُوسَمُ	هَيَّئَ - يُهَيَّأُ	حَلَى - يُحَلَى	غير مستعمل	غير مستعمل
٥ فعل - يَفْعُلُ	وُجِعَ - يُوجَعُ	خَيْفَ - يُخَافُ	سُخِيَ - يُسْخَى	حِيَّ - يُحْيَا	غير مستعمل
٦ فعل - يَفْعُلُ	وُثِقَ - يُوثَقُ	غير مستعمل	غير مستعمل	وَلِيَ - يُلَى	غير مستعمل

إذا كان الفعل المجرد المجهول معتلاً تسري على تصريفه أحكام المعلوم مع تطبيق بعض الأوضاع الخاصة:

١- الماضي المعتل العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر: تَنْقَلُ كسرة عينه إلى ما قبلها بعد سلب حركته وتقلب الواو ياءً: قَالَ - قِيلَ... بَاعَ - بِيَعُ...  
وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ (٦٩:٣٩).

ب- إخلاص الضم، نحو: قَالَ - قَوْلٌ... بَاعَ - بُوْعٌ... وهي لغة فصحاء بني أسد، غير مستعملة حالياً:  
لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتَ

ج- الإشمام، وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط،  
أي على قراءة الكسائي: وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ (٤٤:١١)، بالإشمام  
في «قِيلَ وَغِيضَ».

٢- المعتل اللام يجري منه على تصريف المعلوم: وَإِذَا تَتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا (٧:٣١).

٤- المضارع المعتل الفاء تثبت فيه فاؤه: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (٢١:١٣).

٥- الثلاثي، إذا حذف عينه مع الضمائر تجري فاؤه على حكمها مع المعلوم ما لم يقع التباس، فتجري على  
عكسه: أَفَأَنْ مِتَّ فَهَمُّ الْخَالِدُونَ (٣٤:٢١)، التاء في: مِتَّ، ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أ- إذا كان على وزن: فَعْلٌ - يَفْعُلُ، تَضُمُ فاؤه في المعلوم وتكسر في المجهول: قُلْتُ - قُلْتُ... وَإِلَّا فَيُعْكَسُ  
التصريف: خَفْتُ - خُفْتُ...

ب- إذا وقع التباس بين المعلوم والمجهول يَضُمُ ما كان يكسر معلوماً ويكسر ما كان يضم معلوماً: بَعْتُ  
- بُعْتُ... عُدْتُ - عُدْتُ...

أوزان المزيد	أصله معتل الفاء	أصله معتل العين	أصله معتل اللام
١ فعل - فَعَّلَ	وَحَدَّ - وَحَدَّ ... يُوَحِّدُ - يُوَحِّدُ	بَيَّضَ - بَيَّضَ ... يَبْيِضُ - يَبْيِضُ	بَكَى - بَكَى ... يَبْكِي - يَبْكِي
٢ فاعل - فَوَعَلَ	يَاسِرَ - يَاسِرَ ... يَيَاسِرُ - يَيَاسِرُ	جَاوَبَ - جَاوَبَ ... يُجَاوِبُ - يُجَاوِبُ	نَادَى - نَادَى ... يُنَادِي - يُنَادِي
٣ أفعال - أَفْعَلَ	أَيَقِظَ - أَوَقِظُ ... يُوَقِظُ - يُوَقِظُ	أَرَادَ - أَرِيدُ ... يَرِيدُ يَرَادُ	أَبْدَى - أَبْدِي ... يَبْدِي - يَبْدِي
٤ تفعّل - تَفَعَّلَ	تَوَجَّهَ - تَوَجَّهَ ... يَتَوَجَّهُ - يَتَوَجَّهُ	تَمَيَّزَ - تَمَيَّزَ ... يَتَمَيَّزُ - يَتَمَيَّزُ	تَثَنَّى - تَثَنَّى ... يَتَثَنَّى - يَتَثَنَّى
٥ تفاعل - تَفَوَّعَلَ	تَوَارَدَ - تَوَارَدَ ... يَتَوَارَدُ - يَتَوَارَدُ	تَدَاوَلَ - تَدَاوَلَ ... يَتَدَاوَلُ - يَتَدَاوَلُ	تَلَاقَى - تَلَاقَى ... يَتَلَاقَى - يَتَلَاقَى
٦ إنفعل - اِنْفَعَلَ	اِنْوَرَبَ - اِنْوَرَبَ ... يَنْوَرِبُ - يَنْوَرِبُ	اِنْقَادَ - اِنْقَادَ ... يَنْقَادُ - يَنْقَادُ	اِنْبَرَى - اِنْبَرَى ... يَنْبَرِي - يَنْبَرِي
٧ افتعل - اِفْتَعَلَ	اِتَزَّنَ - اِتَزَّنَ ... يَتَزَّنُ - يَتَزَّنُ	اِخْتَارَ - اِخْتَارَ ... يَخْتَارُ - يَخْتَارُ	اِرْتَمَى - اِرْتَمَى ... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي
٩ استفعل - اسْتَفْعَلَ	اسْتَقِظَ - اسْتَوْقِظُ ... يَسْتَقِظُ - يَسْتَقِظُ	اسْتَرَاخَ - اسْتَرِيحَ ... يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرَاخُ	اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى ... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي

إذا كان الفعل المزيد مجهولاً معتلاً، تسري على تصريفه أحكام المجرد المجهول: إذا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ (١:٨١) وإذا الجبال سبَّرت (٣:٨١). فيتبع المزيد بعد تجريده من الزيادة وإظهار أصله الأقسام الخاصة بالمجرد: معتل الفاء أو العين أو اللام أو مفروق أو مقرون.

١- المعتل الفاء: أ- إذا كان على وزن فاعل، تقلب الألف واوًا: يَاسِرَ - يَوسِرُ... ب- على وزن أفعال تقلب الياء واوًا: أَيَقِظَ - أَوَقِظُ ... ج- على وزن تفاعل، تقلب الألف واوًا: تَوَارَدَ - تَوُورِدُ... د- على وزن افتعل، يبقى الاضغام على حاله: اِتَزَّنَ - اِتَزَّنَ... ه- على وزن استفعل، تقلب الياء واوًا: اسْتَقِظَ - اسْتَوْقِظُ...

٢- المعتل العين: أ- على وزن فاعل، تقلب الألف واوًا: جَاوَبَ - جَوُوبُ... ب- على وزن أفعال، تقلب الألف ياءً: أَرَادَ - أَرِيدُ... وعكسه في المضارع: يَرِيدُ - يَرَادُ... ج- على وزن تفاعل، تقلب الألف واوًا: تَقَايَضَ - تَقَوُّيَضُ... د- على وزن إنفعل، تقلب الألف ياءً: اِنْقَادَ - اِنْقِيدُ... ويجوز قلب الألف واوًا: اِنْقَادَ - اِنْقَادُ... وإشمام الهمزة. ه- على وزن افتعل، تقلب الألف ياءً: اِخْتَارَ - اِخْتِيرُ... ويجوز قلب الألف واوًا: اِخْتَارَ - اِخْتَوَّرُ... وإشمام الهمزة. و- على وزن استفعل، تقلب الألف ياءً: اسْتَرَاخَ - اسْتَرِيحُ... وعكسه في المضارع: يَسْتَرِيحُ - يَسْتَرَاخُ...

٣- معتل اللام: أ- تقلب الألف ياءً في مختلف أوزان الماضي: بَكَى - بَكَى... نَادَى - نَادَى... يُنَادِي - يُنَادِي... أَبْدَى - أَبْدَى... تَثَنَّى - تَثَنَّى... تَدَاوَى - تَدَاوَى... اِنْبَرَى - اِنْبَرَى... اِرْتَمَى - اِرْتَمَى... اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَى... ب- وتقلب الياء ألفاً في مختلف أوزان المضارع: يَبْكِي - يَبْكِي... يُنَادِي - يُنَادِي... يَبْدِي - يَبْدِي... يَنْبَرِي - يَنْبَرِي... يَرْتَمِي - يَرْتَمِي... يَسْتَدْعِي - يَسْتَدْعِي...

٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ  
 ٢٥١ وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ  
 أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنِيَابَةِ حَرِي  
 فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

١	مذهب البصريين	فعل مجهول	نائب فاعل	مفعول	نعت
		ضُرِبَ	زَيْدٌ	ضَرَبًا	شَدِيدًا

٢	مذهب الكوفيين	فعل مجهول	مفعول	نائب فاعل	نعت
		ضُرِبَ	زَيْدًا	ضَرَبَ	شَدِيدٌ

٣	مذهب الأخفش	فعل مجهول	حرف جرّ	مجرور نائب	مفعول
		ضُرِبَ	فِي	الدَّارِ	زَيْدًا

إذا بُني الفعل للمجهول يقوم المفعول به مقام الفاعل لأنه أولى من غيره بالنيابة ويكون الفعل أشد طلباً له من سواه: فَإِذَا قُضِيَ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠:٦٢)، فيرتفع هو على النائبية وينتصب غيره: الْيَوْمَ تَجْرُونَ عَذَابَ الْهَوْنِ (٩٣:٦).

وقد ينوب عن الفاعل بعد حذفه وإخفاء المفعول به ثلاثة أسماء:

- ١- المصدر المتصرف المختص. والمتصرف من المصادر ما يقع مسنداً إليه ك: إكرام، وإعطاء، وفتح، ونصر... وغير المتصرف ك: معاذ، وسبحان... لأنه يكون منصوباً على المفعولية المطلقة ولا يجوز فيه الرفع. والمراد بالمختص أن يكون مفيداً غير مبهم: وَقِفْ وَقُوفٌ طَوِيلٌ... نَظَرٌ فِي الْأَمْرِ نَظَرَتَانِ...
- ٢- الظرف المتصرف المختص. والمتصرف من الظروف ك: يوم، وليلة، وشهر، وأمام، وجهة... وغير المتصرف ك: حيث، وقط، والآن، ومع، وإذا... والمراد بالمختص أن يكون مفيداً ك: جَلَسَ مَجْلِسٌ مُفِيدٌ... سَهَرَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ... صِيَمَ شَهْرَ رَمَضَانَ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى بَيْنَهُمْ (١١٠:١١).
- ٣- المجرور بحرف الجر على أن لا يكون حرف الجر للتعليل: وَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ (٢٢:١٠)، ويقال في إعرابه إنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل. وإذا كان المجرور مؤنثاً لا يؤنث فعله: ذَهَبَ بِفَاطِمَةَ، ولا يُقال: ذَهَبَتْ بِفَاطِمَةَ.

مذهب البصريين أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به، ومصدر، وظرف، ومجرور، تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل. ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده، وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول. ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود، تقدم أو تأخر. ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما، وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به.

معلوم	مجهول	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	نائب فاعل
يُكْرَمُ	الْأُسْتَاذُ	الْمُجْتَهِدُ				
يُكْرَمُ	الْمُجْتَهِدُ					
كَسِيَ.....ت	زَيْدًا	جِبَّةً				
كُسِيَ	زَيْدٌ	جِبَّةً				
كُسِيَ	زَيْدًا	جِبَّةً				

المفعول به، اذى وُجِدَ في الكلام وكان الفعل مبنياً للمجهول، لا ينوب عن الفاعل غيره: أَلْيَوْمَ تَجْرِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (١٧:٤٠). غير أن فعل المفعول به قد يكون متعدياً لواحدٍ أو لاثنتين أو لثلاثة، ولكل حالة من هذه الأوضاع ينوب أحد المفاعيل مناب الفاعل.

١- الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد: يقوم هذا المفعول مقام الفاعل وله الأفضلية في النيابة: إِنَّمَا جَعَلَ السَّبَبُ عَلَى الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ (١٦:١٢٤)، جعل فعل ماضٍ للمجهول، السبب نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، على الذين جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، وهو في الأصل المفعول الثاني. وقد ينوب المجرور بحرف الجر مع وجود المفعول به الصريح، كقول الشاعر: لَمْ يَعْزِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ... العلياء مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، سيداً مفعول به. وذلك قليل نادر لأن الفاعل لا يكون إلا واحداً وكذلك نائبه: فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً (١٣:٦٩)، نفخ فعل مجهول، في الصور جارٍ ومجرور متعلق بمفعول به محذوف، نفخة نائب فاعل.

٢- الفعل المتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً: يجوز إنابة المفعول الأول أو إنابة المفعول الثاني: كَسَيْتُ زَيْدًا جِبَّةً، كُسِيَ زَيْدٌ جِبَّةً، وكُسِيَ زَيْدًا جِبَّةً. هذا إن لم يحصل ليس بإقامة الثاني، فإذا حصل ليس وجب إقامة الأول، وذلك نحو: أُعْطِيتُ زَيْدًا عَمْرًا. فيتعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا، ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ، لئلا يحصل ليس، لأن كل واحدٍ منهما يصلح أن يكون آخذاً بخلاف الأول. ومذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول، فيقال: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا، ولا يجوز عندهم إقامة الثاني، فلا يقال: أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا.

٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَارَى، أَلْمَنَعُ أَشْتَهَرُ  
وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا أَلْقَصَدُ ظَهَرَ

٢٥٤ وَمَا سَوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا  
بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢
ظَنَّ	ظَنَّ	ظَنَّ	زَيْدًا	قَائِمًا
ظَنَّ	ظَنَّ	ظَنَّ	زَيْدًا	قَائِمًا

١ متعد إلى ٢

فعل	فاعل	نائب فاعل	مفعول ١	مفعول ٢	مفعول ٣
أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	زَيْدًا	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا
أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	أَعْلَمَ	زَيْدًا	فَرَسَهُ	مُسْرَجًا

٢ متعد إلى ٣

إذا كان الفعل من أخوات «ظَنَّ» فيتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (٢٢:٢). الجملة الاسمية الأصلية هي: الأرضُ فِرَاشٌ، والمبتدأ هو المُسْنَدُ إليه والخبر المُسْنَدُ، فإذا بُني الفعل للمجهول ودخل على الجملة الاسمية توجبَّ على المُسْنَدِ إليه أن يحافظ على مقامه أي أن ينوب عن الفاعل. وإذا كان الفعل من أخوات «أَرَى» فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ (١٦٧:٢)، هُم مفعول أول، أَعْمَالُهُمْ مفعول ثان، حَسْرَاتٍ مفعول ثالث. فإذا بُني الفعل للمجهول ينوب المفعول الأول عن الفاعل ويبقى المفعول الثاني والثالث على حالهما.

١- الفعل المتعدى إلى مفعولين: ظَنَّ الْأُسْتَاذُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا، فالجملة الاسمية أصلها: زيدٌ مُجْتَهِدٌ، وعندما دخل عليها فعلٌ ناصبٌ لمفعولين توجبَّ تعيين «زيد» ليكون المُسْنَدُ إليه أي نائب الفاعل في الجملة الفعلية الجديدة: ظَنَّ زَيْدًا مُجْتَهِدًا.

٢- الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: أَعْلَمْتُ الْخَبْرَاءُ الْآثَارَ كُنُوزًا، فَلَا يَصِحُّ هُنَا إِنَابَةُ غَيْرِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ كَلَامًا مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي يَصِلِحُ أَنْ يَكُونَ آخِذًا وَمَأْخُذًا، فَلَا يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ إِلَّا بِاخْتِيَارِ أَوْلَهُمَا لِيَكُونَ نَائِبَ فَاعِلٍ: أَعْلَمْتُ الْخَبْرَاءُ الْآثَارَ كُنُوزًا. وإذا وقع الاختيار على واحدٍ وجب ترك ما عداه على حاله كما كان مفعولاً به.

وذهب قومٌ - منهم ابن مالك - إلى أنه لا يتعين إقامة المفعول الأول للنَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، لَكِنْ يَشْتَرَطُ الْأَيْحَاصُ لِبَسِّ، فَيُقَالُ: أَعْلَمَ زَيْدًا فَرَسَهُ مُسْرَجًا. ولعلَّ ابن مالك يذهب في منطقهِ إلى أَنَّ الْمَبْتَدَأَ وَهُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى مَقَامِ مِمَّا فِي الْجُمْلَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمُّهُ مَعَ خَبْرِهِ، فَيَتَغَيَّرُ إِعْرَابُهُ وَيَرْتَفِعُ إِلَى مَقَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ. فَلَوْ حَصَلَ لِبَسِّ تَعْيِينُ إِقَامَةِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ.

٢٥٥      إِنَّ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ      عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ  
٢٥٦      فَالْسَّابِقِ أَنْصِبَهُ بِفِعْلِ أُضْمِرًا      حَتَّمَا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

مُشْتَغَلٌ	مُشْغُولٌ عَنْهُ	مُشْتَغَلٌ	حَرْفُ جَرٍّ	مُشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتَهُ		مُشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
[...]	زَيْدًا	ضَرَبْتُ		مُشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
[...]	زَيْدًا	مَرَرْتُ	بِـ	مُشْغُولٌ بِهِ	ضَمِيرٌ عَائِدٌ
فِعْلٌ مَحذُوفٌ	مَفْعُولٌ بِهِ	فِعْلٌ وَفَاعِلٌ	لِلتَّعْدِيَةِ	مَفْعُولٌ بِهِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ

الاشتغال هو تسليط فعلين الأول محذوف والثاني ظاهر، على اسم واحد يأتي بعد المحذوف وقبل الظاهر الذي يتصل به ضمير عائد إلى ذلك الاسم: وَالْأَرْضُ مَدَنُهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي (٧:٥٠). «الأرض» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملته: مدناها، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

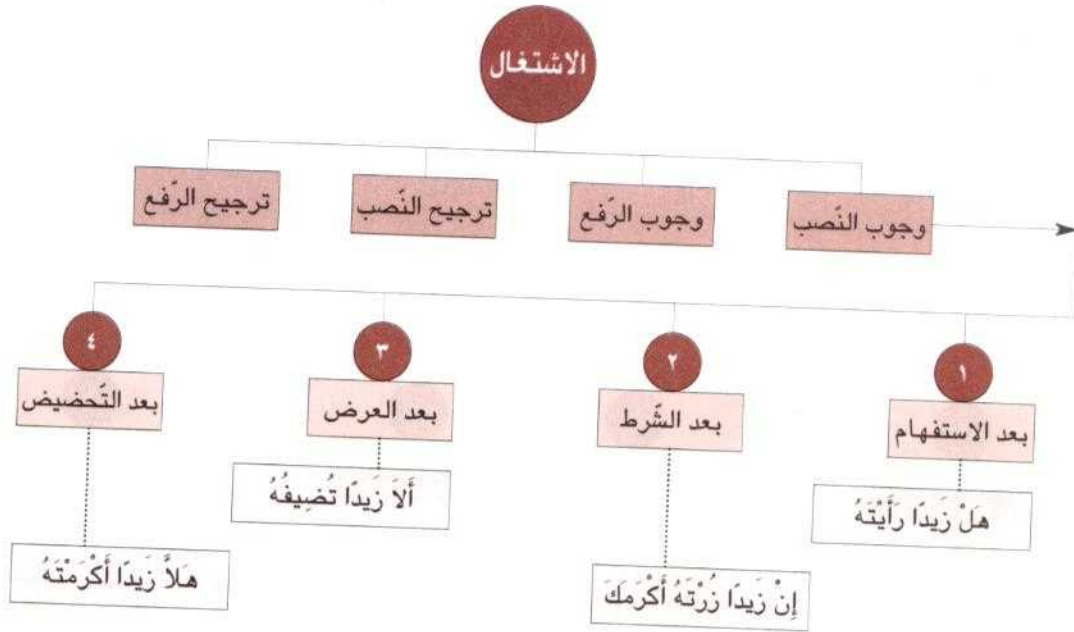
ولا بد في أسلوب الاشتغال من ثلاثة أمور مجتمعة:

- ١- المُشْتَغَلُ، هو الفعل الذي ينصب محذوفاً أو ظاهراً الاسم المفرد والضمير العائد إليه.
  - ٢- المُشْغُولُ عَنْهُ، هو الاسم المفرد الواقع قبل الفعل الظاهر والمنصوب بالفعل المحذوف. وقد يكون اسماً مبنياً: هَذَا ضَرَبْتَهُ. ويجوز رفعه على الابتداء: خَالِدٌ رَأَيْتَهُ، خَالِدٌ مَبْتَدَأٌ، وجملته: رأيت، خبره.
  - ٣- المُشْغُولُ بِهِ، هو الضمير العائد إلى الاسم المفرد والمنصوب بالفعل الظاهر.
- ويشترط في الفعل الظاهر والمحذوف:

- ١- ألا يذكر الفعل المحذوف قبل الاسم المفرد، فإذا قيل: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، بطل الاشتغال.
  - ٢- ألا يفصل بين الاسم المفرد والفعل الظاهر، فلا يقال: زَيْدًا أَنَا ضَرَبْتَهُ.
  - ٣- أن يكون الفعل متصرفاً حتى يسوغ تسليطه على الاسم المفرد: وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلُنَا تَفْصِيلاً (١٢:١٧)، وقد يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ، يجوز الفصل هنا.
- واختلف النحاة حول نصب المشغول عنه:

- ١- مذهب الجمهور أن ناصبه فعل مضمرة وجوباً يكون موافقاً في المعنى لذلك المظهر.
- ٢- مذهب الكوفيين أن ناصبه هو الفعل المذكور بعده، فقال قوم منهم إنه عامل في الضمير وفي الاسم معاً، وقال قوم إنه عامل في الظاهر والضمير ملغى...





المشهور في الاشتغال أن يكون الاسم المشغول عنه منصوباً: وَأَجْبَالُ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلَأَنْعَامِكُمْ (٣٣:٧٩).  
الجبال مفعول به منصوب على الاشتغال، وجملته: أَرْسَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولكن قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب رفعه وما يرجح نصبه أو رفعه.

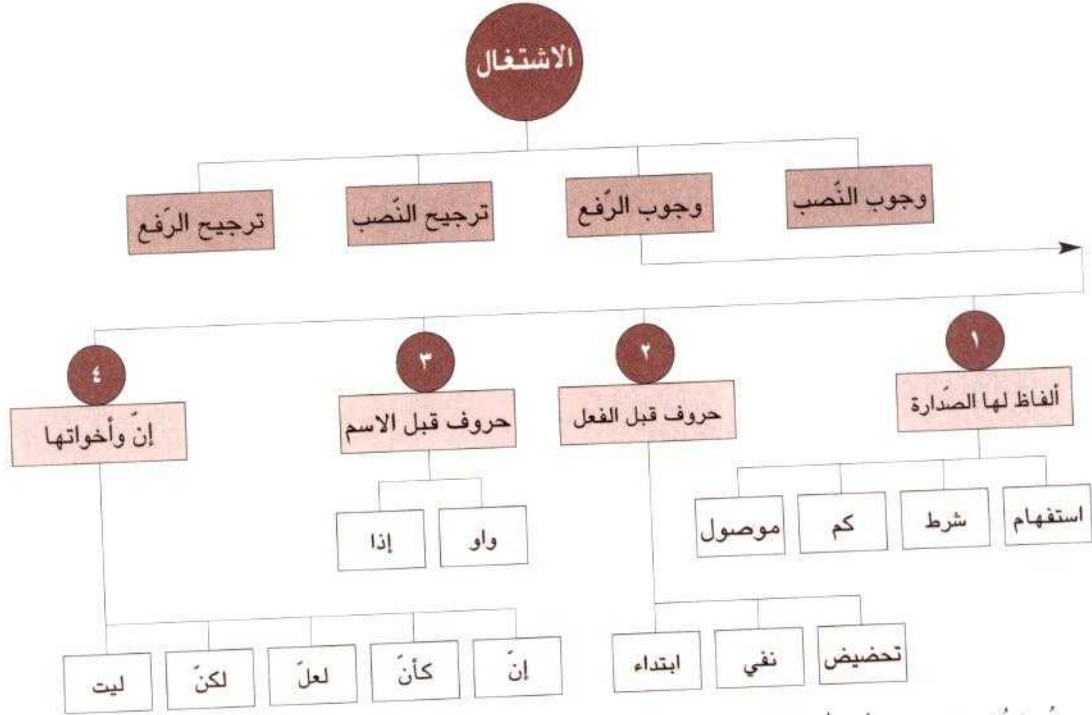
يجب نصب المشغول عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال:

- ١- أدوات الاستفهام غير الهمزة: متى عملاً تبأشروه؟ أين الكتاب وضعت؟
- ٢- أدوات الشرط: إن العلم خدمته نفعك، ويقبح الاشتغال في غير: إذا - إن - حيثما - لو.
- ٣- حروف العرض: ألا زيارة واجبة تؤديها.
- ٤- حروف التحضيض: هلاً حلماً تصطبغنه.

وذلك لأنَّ النَّصْبَ يَقْتَضِي إِضْمَارَ الفِعْلِ بَعْدَ هَذِهِ الأَدْوَاتِ فَتَبْقَى عَلَى مَا وَضَعْتَ لَهُ مِنْ الإِخْتِصَارِ بِالدُّخُولِ عَلَى الأَفْعَالِ. أمَّا الواقع بعد همزة الاستفهام فلا يجب فيه النَّصْبُ لأنَّ الهمزة أمُّ البَابِ ودخولها على الفعل غير واجب، إنما يترجح النَّصْبُ بعد هذه الهمزة: فَقَالُوا أَبْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ (٢٤:٥٤)، «بشراً» مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

وقد يُضْمَرُ مطاوعٌ للفعل الظاهر، لا نظيره، فيرفع الاسم المشغول عنه بهذا الفعل لا بالابتداء، كقول الشاعر:  
لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنَفْسٌ أَهْلَكَتَهُ فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي ... مَنْفَسٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، ويكون الإضمار: لَا تَجْزِعِي إِنْ هَلَكَ مَنْفَسٌ ... فَإِنَّهُ مطاوعٌ لـ: أَهْلَكَ، لأنه يقال: أَهْلَكَتَهُ فَهَلَكَ.

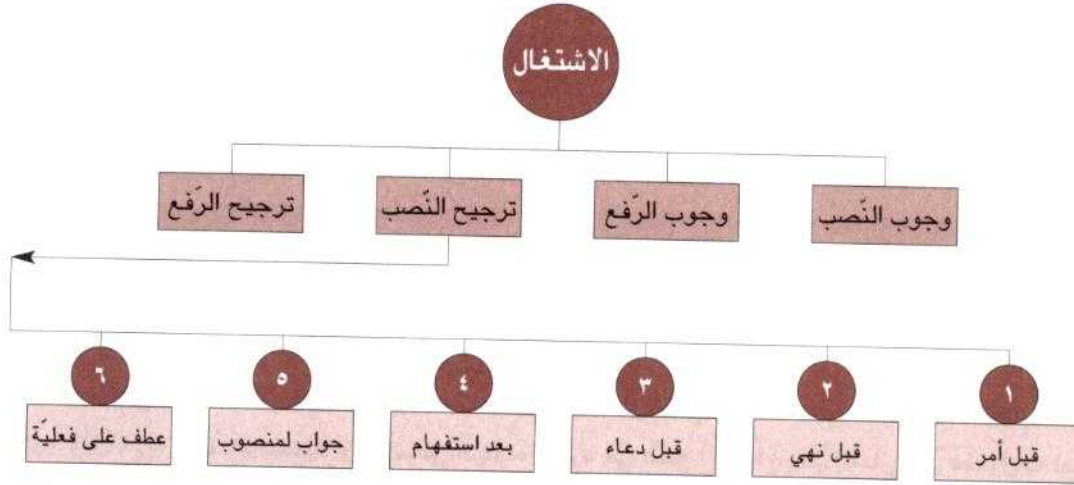
٢٥٨ وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّزِمُهُ أَبَدًا  
٢٥٩ كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدَ وَجِدْ



يجبُ رفعُ المشغولِ عنه: وَكُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ فِي الرَّبْرِ (٥٢:٥٤).

- ١- إذا وقع قبل الألفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ويراد بها الألفاظ التي لها الصدارة: أ. أدوات الاستفهام: العلم هل أتقنته؟ ب. أدوات الشرط: سعيد إن لقيته فأكرمه. ج. كم الخبرية: الفقير كم أعطيته. د. الاسم الموصول: خالد الذي ضربته.
  - ٢- إذا فصل بينه وبين الفعل بحروف لا يصلح ما بعدها أن يفسر عاملاً في ما قبلها: أ. حروف التحيض: أبوك هلاً أحترمته. ب. ما النافية: الشراً ما فعلته. ج. لام الابتداء: الأستاذ لأننا أكرمته.
  - ٣- إذا وقع بعد حروف تسبق المبتدأ مباشرة: أ. واو الحال: سافرت والشعب ينتهاه الخطيب عن الحرب. ب. إذا الفجائية: خرجت فإذا الجو يملؤه الضباب. وذلك لأن «إذا» هذه لم يؤولها العرب إلا مبتدأ، كقوله تعالى: ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (١٠٨:٧)، أو خبراً: إذا لهم مكر في آياتنا (٢١:١٠). فلو نصب الاسم بعدها لكان على تقدير فعل بعدها، وهي لا تدخل على الأفعال.
  - ٤- إن وأخواتها: الكسلان إنني عاقبته.
- إذا كان الاسم المفرد مرفوعاً بعد الأدوات المختصة بالاسم كان مبتدأً: وإن امرأة خافت من بعلها (١٢٨:٤)، وبعد المختصة بالفعل كان فاعلاً أو نائب فاعل: فإذا النجوم طمست (٨:٧٧).

وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ ٢٦٠  
وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ  
مَعْمُولِ فِعْلِ مُسْتَقِرٍّ أَوْلَى ٢٦١  
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلِ عَلَى



يترجّح نصبُ المشغولِ عنه: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩:٧٨)، «كلُّ» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجملة: أَحْصَيْنَاهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وذلك:

- ١- إذا وقع بعد المشغول عنه أمر: خَالِدًا أَكْرَمَهُ، وَعَلِيًّا لِيَكْرِمَهُ سَعِيدٌ.
- ٢- إذا وقع بعده نهي: الكَرِيمَ لَا تُهْنِهِ.
- ٣- إذا وقع بعده فعلٌ دعائي: اللَّهُمَّ أَمْرِي يَسْرُهُ وَعَمَلِي لَا تُعَسِّرُهُ. وقد يكون الدعاء بصورة الخير: سَلِيمًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَخَالِدًا هَدَاهُ اللَّهُ.
- ٤- إذا وقع بعد همزة الاستفهام: فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَقِيْنَا ضَلَالًا وَسُعْرًا (٢٤:٥٤)، «أبشراً» الهمزة حرف استفهام إنكاري، بشراً مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده، «واحدًا» نعت لـ: بشراً أو حال من هاء نتبعه، وجملة: نَتَّبِعُهُ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ويقال كذلك: أَخَالِدًا أَكْرَمْتَهُ؟ والرّفْعُ جَائِزٌ إِنَّمَا النَّصْبُ أَشْهُرُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ذَهَابًا إِلَى أَنْ الِاسْتِفْهَامَ يَضْمُرُ الْعَامِلَ بَعْدَ الْاسْمِ لَا قَبْلَهُ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْمَسْئُولُ عَنْهَا. ومنه قول الشاعر:  
أَثْعَلْبَةَ الْفَوَارِسِ أُمَ رِيَاحًا عَدَلْتَ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْخِشَابَا ... «أثعلبة» مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: أَهْنَتُ ثَعْلَبَةَ، «الفوارس» نعت، وجملة: عَدَلْتَ، تفسيرية لا محل لها.
- ٥- إذا وقع جواباً لمستفهم عن منصوب: مَنْ أَكْرَمْتَهُ؟ - عَلِيًّا أَكْرَمْتَهُ.
- ٦- إذا وقع بعد عاطفٍ على جملة فعلية لأنّ النّصْبَ يقتضي إضمار الفعل فيكون عطف جملة فعلية على مثلها: قَامَ زَيْدٌ وَخَالِدًا أَكْرَمْتَهُ. فيجوز في: خالد، الرّفْعُ والمختارُ النّصْبُ.

## وَأَنَّ تَلَاَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَفْنَا مُخْبِراً

مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مبتدأ	خبر جملة	ضمير عائد
زيدٌ	قام	و.....	زيدٌ	قام	أكرمته.....هـ
زيدٌ	قام	و.....	زيدٌ	قام	أكرمته.....هـ
مبتدأ	خبر جملة	عاطف	مشتغل	مشتغل	مشتغل
زيدٌ	قام	عاطف	مشتغل	مشتغل	مشتغل

قد يقع المشغول عنه - الاسم المنصوب - في جملة معطوفة على جملة تحتوي على اسم مخبراً عنه بفعل يتقدم العاطف، وفي هذه الحالة يجوز اختيار النصب للمشغول عنه أو الرفع على أنه مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي تليه: وكل شيء فصلناه تفصيلاً وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه (١٧:١٢)، «كل إنسان» كل مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، إنسان مضاف إليه، وجملة: ألزمناه، تفسيرية لا محل لها.

فإن النحاة اعتمدوا التسوية بين النصب والرفع عند عطف جملة مصدرية باسم على جملة ذات وجهين، وهي التي صدرها اسم وعجزها فعل، فإنهم:

١- يرفعون باعتبار العطف على الجملة الكبرى وهي المبتدأ وخبره: زيد قام وخالد أكرمه لأجله. فيصح رفع «زيد وخالد» على أن كل واحد منهما مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده.

٢- وينصبون باعتبار العطف على الجملة الصغرى وهي الخبر فقط: زيد قام وخالد أكرمه لأجله. فيصح نصب «خالدًا» على أنه مفعول به لفعل محذوف، وجملته معطوفة على الجملة الواقعة خبراً قبله.

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ (٤٧:٥١)

والسَّمَاءَ:	الواو حرف استئناف، السَّمَاءَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.
وجملة: ... السَّمَاءَ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.	
بَنَيْنَاهَا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: بَنَيْنَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
بِأَيْدٍ:	الباء حرف جر متعلق ب: بَنَيْنَاهَا، أيدٍ مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء المحذوفة للثقل.
وَإِنَّا:	الواو حالية، إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن.
لَمُوسِعُونَ:	اللام مزحلقة، موسعون خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: إِنَّا لَمُوسِعُونَ، في محل نصب حال.
وَالْأَرْضَ:	الواو حرف عطف، الْأَرْضَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف على الاشتغال.
وجملة: ... الْأَرْضَ، معطوفة على جملة: ... السَّمَاءَ، لا محل لها من الإعراب.	
فَرَشْنَاهَا:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: فَرَشْنَاهَا، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

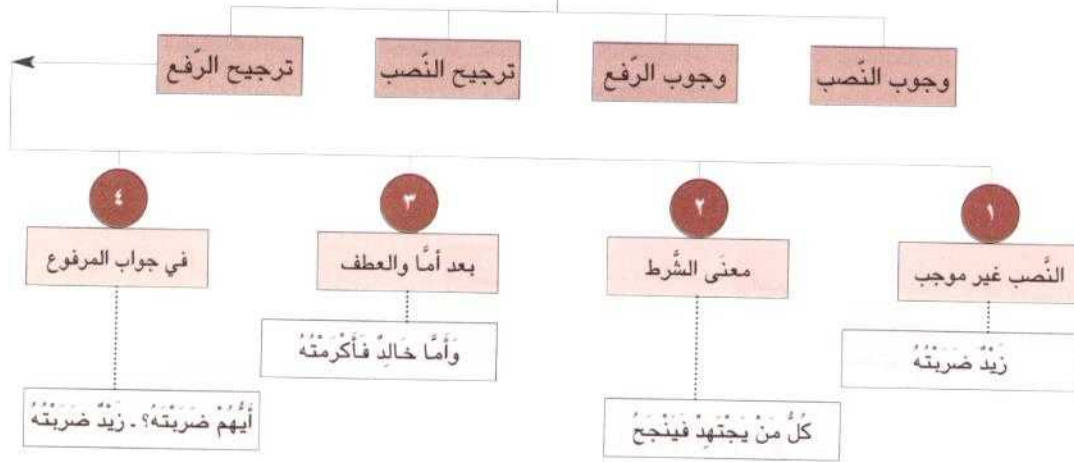
فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يَبِيحْ  
أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصَلٍ يَجْرِي

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ جَرٌّ  
وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفٍ جَرٌّ

٢٦٣

٢٦٤

### الاشتغال



يترجّح رفع المشغول عنه: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ (٦:٩)، «أحدٌ» فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر بعده، وجملة: استجارك، تفسيرية لا محل لها. هذا عند البصريين وأمّا الكوفيون فيجيزون أن يكون «أحدٌ» فاعلاً مقدماً.

١- إذا لم يوجد مع المشغول عنه ما يوجب نصبه، ولا ما يوجب رفعه، ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء: زيدٌ ضربتهُ، فيجوز رفع «زيدٌ» ونصبه، والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار. وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار.

٢- إذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم معنى الشرط: كَلُّ مَنْ يَنْصُرُكَ فَارْعَ لَهُ الْجَمِيلُ.

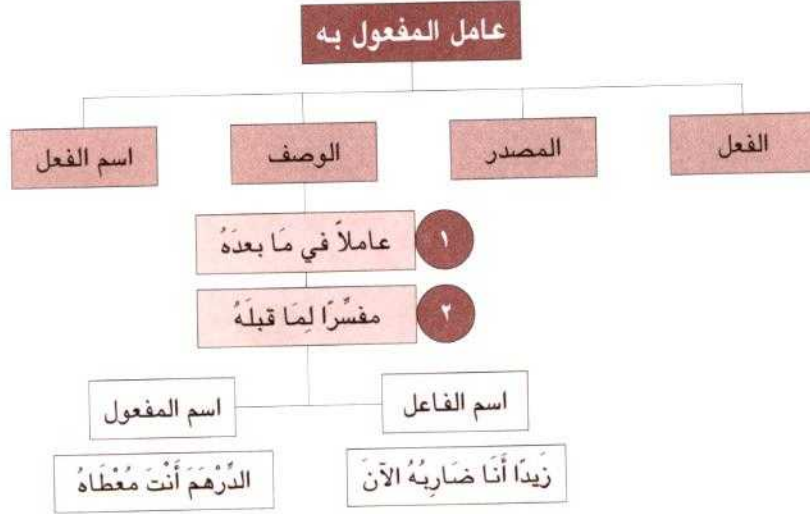
٣- إذا وقع بعد «أمّا» مسبوقه بحرف عطف: ضربتُ زيداً وأمّا خالدٌ فأكرمتهُ. وفي التنزيل: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ (١٥:٨٩)، «الإنسان» مبتدأ، وجملة: ابتلاه ربه، مضاف إليه وجواب الشرط محذوف، وجملة: يقول، خبر المبتدأ: الإنسان.

٤- إذا وقع جواباً لمستفهم مرفوع: أَيُّهُمْ ضَرَبْتَهُ؟ - زيدٌ ضَرَبْتَهُ.

لا فرق في مختلف أحوال النصب والرفع بين أن يتصل الضمير المشغول به بالفعل المشتغل: زيدٌ ضربتهُ، أو يفصل منه بحرف جر: زيدٌ مررتُ به، أو بإضافة: زيدٌ ضربتُ غلامه، أو غلامٌ صاحبه، أو مررتُ بغلامه أو بغلامٍ صاحبه... فيجب النصب في: إن زيداً مررتُ به أكرمك، ويجب الرفع في: خرجتُ فإذا زيدٌ مرَّ به خالدٌ، ويترجّح النصب في: أزيداً مررتُ به، ويترجّح الرفع في: زيدٌ مررتُ به...

٢٦٥ وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ  
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

٢٦٦ وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ  
كَعَلَقَةِ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ



إِنَّ الْمُشْتَغَلَ عَنِ الْأَسْمِ السَّابِقِ كَمَا يَكُونُ فِعْلاً كَذَلِكَ يَكُونُ اسْمًا شَبِيهَا لَهُ. وَالَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ عَامِلٌ وَاحِدٌ مِنْ أَسْلُفٍ أَرْبَعَةٍ: ١- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (١٦: ٢٧). ٢- الْمَصْدَرُ: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ (٢٥١: ٢). ٣- الْوَصْفُ الْمَشْتَقُّ: دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٢٢: ١٠). ٤- وَاسْمُ الْفِعْلِ: هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ (١٥٠: ٦). فَالْوَصْفُ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ الْمُشْتَغَلِ بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ عَامِلاً فِي مَا بَعْدَهُ: هَلْ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ.

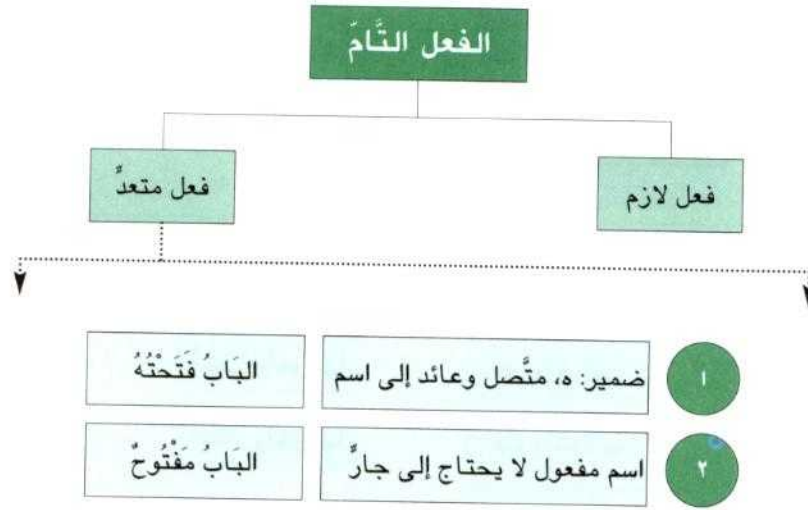
٢- أَنْ يَكُونَ صَالِحاً لِتَفْسِيرِ مَا قَبْلَهُ: زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ.

هَذَانِ الشَّرْطَانِ لَا يَنْطَبِقَانِ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمَاءِ الْمَشْبَهَةِ بِالْفِعْلِ.

بَعْضُ الْأَسْمَاءِ تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَليست بوصفٍ، كاسمِ الْفِعْلِ: زَيْدٌ دَرَاكُهُ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ «زَيْدٍ» لِأَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ لَا يَفْسَرُ عَامِلاً فِيهِ. وَمِثَالُ الْوَصْفِ الْعَامِلِ: الدَّرْهَمُ أَنْتَ مَعْطَاهُ، فَيَجُوزُ نَصْبُ «الدَّرْهَمِ» وَرَفْعُهُ كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ. وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ «أَلٌ» عَلَى الْوَصْفِ: زَيْدًا أَنَا الضَّارِبُهُ.

وَلَا يَدْخُلُ فِي صِحَّةِ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْعَلَقَةِ - أَيِ عِلَاقَةِ - بَيْنَ الْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ وَالْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ، وَكَمَا تَحْصُلُ الْعَلَقَةُ بِضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ ك: زَيْدًا ضَرِبْتَهُ، وَكَذَلِكَ تَحْصُلُ بِضَمِيرِهِ الْمُنْفَصِلِ مِنَ الْعَامِلِ بِحَرْفِ الْجَرِّ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، أَوْ بِاسْمٍ مُضَافٍ: زَيْدًا ضَرِبْتُ أَخَاهُ، أَوْ بِاسْمٍ أَجْنَبِيٍّ أَتْبَعَ بِتَابِعٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرِ الْأَسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ نَعْتًا لَهُ: زَيْدًا ضَرِبْتُ رَجُلًا يَحِبُّهُ، أَوْ عَطْفًا بِالْوَاوِ: زَيْدًا ضَرِبْتُ خَالِدًا وَأَخَاهُ، أَوْ عَطْفٍ بِيَانٍ: زَيْدًا ضَرِبْتُ خَالِدًا أَخَاهُ. فَإِنَّ قَدْرَ «الْأَخِ» بَدَلًا بَطَلَتْ الْمَسْأَلَةُ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا، إِلَّا إِذَا قَلْنَا عَامِلَ الْبَدْلِ وَالْمُبْدَلَ مِنْهُ وَاحِدًا صَحَّ الْوَجْهَانِ.

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ: هَا، غَيْرِ مُصَدَّرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلَ



الفِعْلُ التَّامُّ يَرْتَبِطُ بِفَاعِلِهِ بِوَسْطَةِ النِّسْبَةِ الْإِسْنَادِيَّةِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ.

١- الفِعْلُ اللَّازِمُ يَسْتَقِرُّ حَدُوثُهُ فِي فَاعِلِهِ: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، وَلَا يَنْصَبُ بِنَفْسِهِ مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا

يَنْصَبُهُ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ لِقُصُورِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَاقْتِصَارِهِ عَلَى الْفَاعِلِ، أَوْ الْفِعْلُ غَيْرِ الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلُ غَيْرِ الْمَجَاوِزِ، أَوْ الْفِعْلُ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي.

٢- الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي يَتَجَاوَزُ فَاعِلَهُ وَيَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ: وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَعَاتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكَ وَالْحِكْمَةَ (٢٥١:٢).

وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ يَفْعَلُهُ وَإِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يَقَعُ عَلَيْهِ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الْفِعْلُ الْوَاقِعُ لِوُقُوعِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ الْفِعْلُ الْمَجَاوِزَ لِمْجَاوِزَتِهِ الْفَاعِلَ

وَهَنَّاكَ نَوْعٌ مَسْمُوعٌ يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا: وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (٤٠:٢٧).

وَقَدْ وَضَعَ النُّحَاةُ ضَابِطِينَ لِتَعْيِينِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ، وَإِنَّمَا لَا يَعُولُ فِي مَعْرِفَةِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَّا عَلَى

كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ:

١- أَنْ تَتَّصَلَ بِآخِرِهِ «هَاءُ» الْغَيْبَةِ تَعُودُ إِلَى اسْمِ سَابِقٍ غَيْرِ الظَّرْفِ وَغَيْرِ الْمَصْدَرِ. وَطَرِيقَةُ ذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ

الْفِعْلُ بَعْدَ اسْمِ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ وَيَتَّصَلُ بِهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْاسْمِ: وَمَعَانِمٌ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا (١٩:٤٨)،

فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا. أَمَّا إِذَا فَسَدَ الْمَعْنَى بِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا: الْغُرْفَةُ قَعَدْتُهَا،

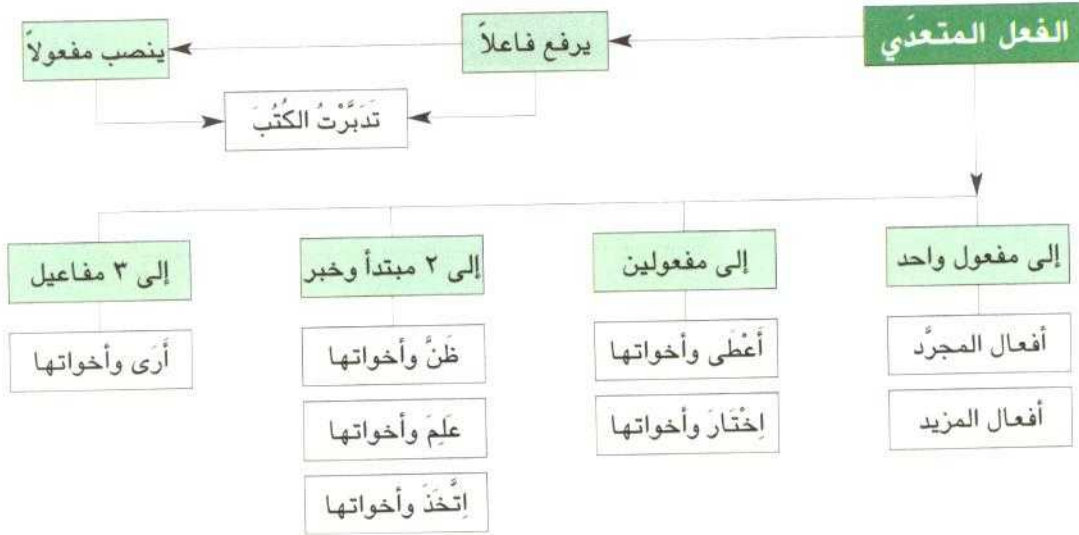
وَالصَّحِيحُ: قَعَدْتُ فِيهَا.

٢- أَنْ يُصَاحَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ، فَإِنْ أَدَّى مَعْنَاهُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ كَانَ فَعْلُهُ مُتَعَدِّيًّا: وَكَانَ

أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧:٣٣). أَمَّا إِذَا احْتَاجَ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَى جَارٍ وَمَجْرُورٍ لِإِدَاءِ مَعْنَاهُ فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا:

الْغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيهَا.

فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبِ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ



الفعل المتعدي ينصب مفعوله: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً (٧٥:١٦)، وإذا ناب المفعول به عن فاعله وجب رفعه: غلبت الروم في أدنى الأرض (٢:٣٠). والتعدية تكون إما مباشرة وإما بالواسطة:

- ١- الفعل المتعدي بنفسه يصل إلى المفعول به بغير واسطة: لا يخلف الله وعده (٦:٣٠)، مفعوله صريح.
  - ٢- الفعل المتعدي بغيره يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر: أولم يسيروا في الأرض (٩:٣٠)، مفعوله غير صريح. وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس: خرقت الثوب المسمار، لا يقاس عليه.
- والأفعال المتعدية على أربعة أقسام:

١- الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وهي نواعان:

أ- أفعال المجرد الثلاثي والرباعي: خلق الله السموات والأرض بالحق (٤٤:٢٩).

ب- أفعال المزيد الثلاثي والرباعي: مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً (١٧:٢).

٢- الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً وهي «أعطى» وأخواتها: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه (٥٠:٢٠)... وأفعال يستعاض فيها عن المفعول الثاني بواسطة الجار والمجرور، وهي «اختار»، وأخواتها: جزأهم بما صبروا جنةً وحريراً (١٢:٧٦)، والتقدير: جزأهم بجنة.

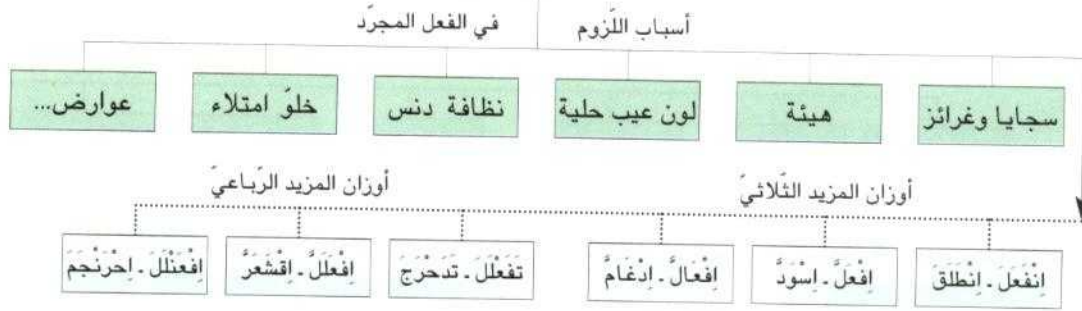
٣- الأفعال المتعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي أفعال القلوب على ثلاثة أقسام، منها أفعال الرجحان: وما أظن الساعة قائمة (٣٦:١٨)... وأفعال اليقين: فإن علمتموهن مؤمنات (١٠:٦٠)... وأفعال التحويل: ولا تتخذوا آيات الله هزواً (٢٣١:٢).

٤- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي «أرى» وأخواتها: ولو أراكم كثيراً لفشتنم (٤٣:٨).



لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نِهِمُ	وَلَا زِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَى وَحْتِمٌ	٢٦٩
وَمَا أَقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دَنَسًا	كَذَا: اِفْعَلٌ، وَالْمُضَاهِي: أَقْعَنَسَا،	٢٧٠
	أَوْ عَرَضًا ...	٢٧١

### الفعل اللازم



الفعل اللازم يستقرُّ حدوثه في فاعله ويكتفي برفعه ليتمَّ معناه: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ (٨١:٩). وهو لا يحتاج إلى مفعول به. يُسَمَّى أيضًا الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله. ويقسم الفعل اللازم إلى: لازم مجرد ولازم مزيد. ويكون الفعل المجرد لازماً:

١- إذا دلَّ على السَّجَايَا والغرائز أي الطَّبَائِعِ وهي ما دلَّت على معنى قائم بالفاعل لازم له: خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٧٦:٢٥). «حَسَنَتْ» فعل لازم، التَاءُ حرف تَأْنِيثُ وفاعلُه ضمير مستتر: هي. «مستقرًّا» تمييز منصوب. ومثله: شَجَع، جَبَن، قَبِحَ...

٢- أو على هيئة: فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١٦:٥٧). ومثله: قَصَرَ، ظُرِفَ، نَحَفَ...

٣- أو على لون أو عيب أو حلية: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١٠٦:٣). ومثله: زَرِقَ، عَمِيَ، غَيْرَ...

٤- أو على نظافة أو دنس: فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (٤٣:٤). ومثله: طَهَّرَ، قَدَّرَ، نَظَفَ...

٥- أو على خلو أو امتلاء: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧:٩٤). ومثله: شَبِعَ، عَطِشَ، فَرَّغَ...

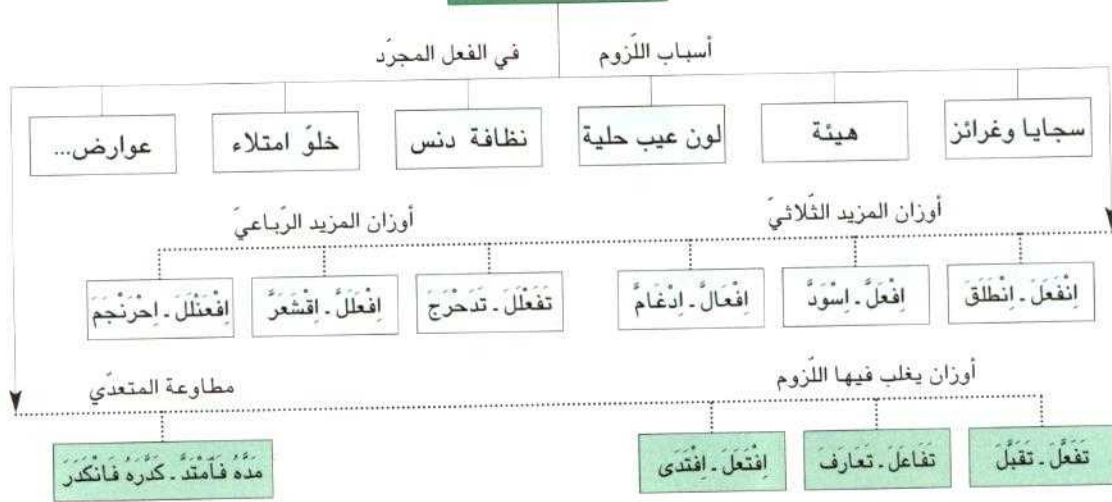
٦- أو على عوارض طبيعية: وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٩٣:٤). ومثله: مَرِضَ، كَسِلَ، نَشِطَ...

أما الفعل اللازم المزيد فله أوزان خاصة بوجوب اللزوم:

١- أوزان المزيد الثلاثي «انْفَعَلَ - اِفْعَلٌ - اِفْعَالَ»: فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٥:٩). ومنه انْطَلَقَ - انْقَلَبَ - اسْوَدَّ - اِبْيَضَّ - ادْغَامٌ - اِزْهَارٌ...

٢- أوزان المزيد الرباعي «تَفَعَّلَ - اِفْعَلَّ - اِفْعَنْتَلَّ»: وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (١١:٢٢). ومثله: تَدَحَّرَجَ - تَقَرَّفَصَ - اقْشَعَرَ - اِكْفَهَرَ - اِحْرَنْجَمَ - اِفْرَنْقَعَ...

## الفعل اللازم



بعض الأوزان في المزيد الثلاثي، يغلب فيها اللزوم:

- ١- تَفَعَّلَ - تَقَبَّلَ: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧:٥)، ومثله: تَبَسَّمَ - تَجَرَّدَ ...
  - ٢- تَفَاعَلَ - تَعَارَفَ: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (١٣:٤٩)، ومثله: تَبَارَكَ - تَقَاعَدَ ...
  - ٣- افْتَعَلَ - افْتَدَى: فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ (٩١:٣)، ومثله: اجْتَمَعَ - ارْتَبَطَ ...
- ويكون الفعل لازماً إذا طواع المتعدي إلى واحد، وذلك في الأوزان الآتية: ١- تَفَعَّلَ، أَدْبَيْتُهُ فَتَادَبَ. ٢- تَفَاعَلَ، بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ. ٣- انْفَعَلَ، كَدَّرَهُ فَانْكَدَرَ. ٤- افْتَعَلَ، مَدَّةٌ فَامْتَدَّ. ٥- اسْتَفْعَلَ، أَرَاخَهُ فَاسْتَرَاخَ.

## ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (١:٨١)

- إذا: اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- الشَّمْسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده. وجملة: ... الشَّمْسُ، في محل جر مضاف إليه.
- كُوِّرَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: كُوِّرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجواب الشرط.
- النُّجُومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعند الكوفيين مبتدأ خبره ما بعده. وجملة: ... النُّجُومُ، في محل جر مضاف إليه.
- انْكَدَرَتْ: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: انْكَدَرَتْ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط في جميع الحالات: علمت نفس ما أحضرت.

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ      ٢٧٢  
وَأَنَّ وَفِي: أَنَّ وَأَنَّ، يَطْرُدُ      ٢٧٣

وَأَنَّ حُذِفَ فَالْنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ      ٢٧٢  
مَعَ أَمْنٍ لِبَسِّ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا      ٢٧٣

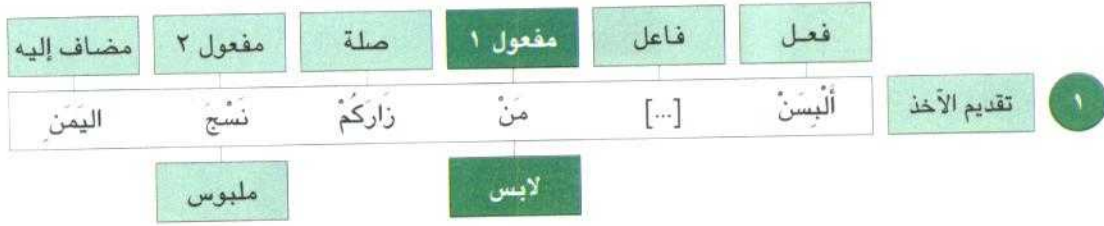
### أَسَالِبُ التَّعْدِيَةِ



يصيرُ الفعلُ اللازمُ متعدّيًا بإحدى أساليبِ التَّعْدِيَةِ الآتية:

- ١- بواسطة حرف الجرّ: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ (١١:١٩)، وَإِذَا سَقَطَ حَرْفُ الْجَرِّ يُنْصَبُ الْمَجْرُورُ: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (١٥٥:٧)، أَي مِنْ قَوْمِهِ. وَسُقُوطُ الْجَارِ:
  - أ. بعدَ الفعلِ اللازمِ سماعيًّا، وكذلك نصبُ الاسمِ على نزعِ الخافضِ، فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.
  - ب. بعدَ «أَنَّ وَأَنَّ» جَائِزٌ قِيَاسًا إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ: أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٦٣:٧)، أَي مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ. فَإِنَّ لَمْ يُؤْمَنَّ اللَّبْسُ لَمْ يَجَزْ حُذْفُ الْجَارِ قَبْلَهُمَا. كَذَلِكَ فِي: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، وَالْأَصْلُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أَي مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّيَةَ. وَلَا يَجُوزُ: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إِلاَّ إِذَا كَانَ الْإِبْهَامُ مَقْصُودًا لِتَعْمِيَةِ الْمُرَادِ عَلَى السَّمْعِ.
- ٢- إِدْخَالُ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍّ - أَفْعَلٍّ: فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ (٧١:١٠)، وَهَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ تَنْقَلُ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى مَفْعُولِهِ وَتَجْعَلُ الْفَاعِلَ مَفْعُولًا بِهِ: خَفِيَ الْقَمَرُ - أَخْفَى السُّحَابُ الْقَمَرَ.
- ٣- تَضْعِيفُ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍّ - فَعَلٍّ: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٥:٣٢).
- ٤- اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍّ: أَلَا تَفَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ (١٣:٩). يَأْتِي غَالِبًا هَذَا الْوِزْنُ بِمَعْنَى فَعْلِهِ الْمَجْرُودِ وَبِمَعْنَى وَزْنِي: أَفْعَلٌ وَفَعَلٌ.
- ٥- اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلٍّ: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧)، يَدُلُّ وَزْنُ: اسْتَفْعَلٍّ، عَلَى الطَّلَبِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا لِلْمِطَاوَعَةِ: أَرَاهُ فَاسْتَرَّاحَ.
- ٦- تَضْمِينُ الْفِعْلِ اللَّازِمِ مَعْنَى الْمُتَعْدِيِّ: وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧:٢)، «عَزَمُوا» أَصْلُهُ لَازِمٌ أَتَى هُنَا بِمَعْنَى: صَمَّمُوا وَأَصْرُوا.

٢٧٤ وَأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى ك: مَنْ، مِنْ: أَلْبَسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ  
٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبِ عَرَى وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يَرَى



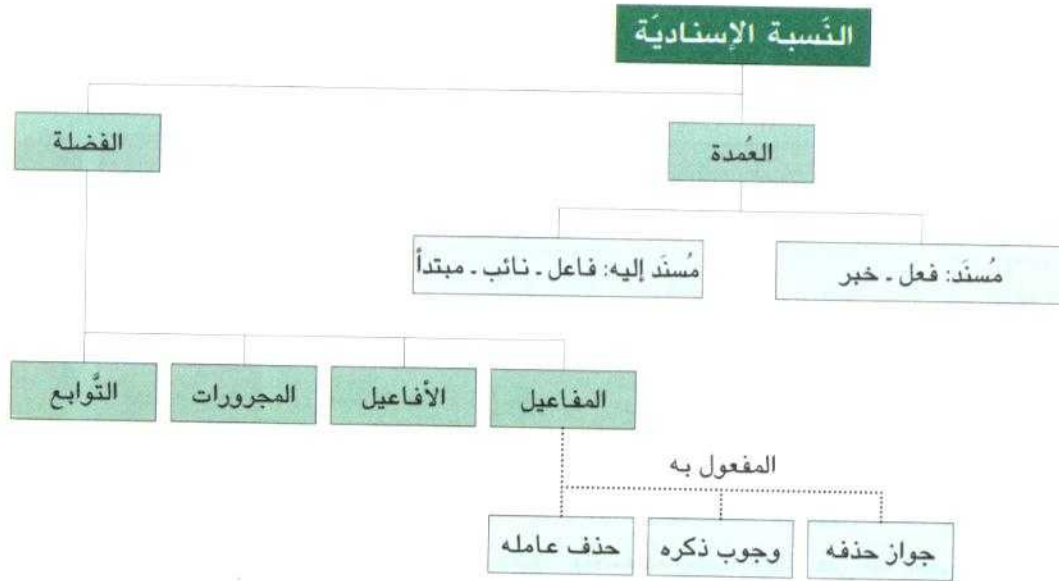
إذا تعدى الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى: فخلقنا المضعفة عظاماً فكسونا العظام لحمًا (١٤:٢٣). وكذلك في: أعطيت زيدا درهماً، فـ«زيدا» هو الآخذ بمنزلة الفاعل، و«درهماً» هو المأخوذ بمنزلة المفعول. فيجب تقديم ما هو فاعل في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يؤمن اللبس: أعطيت زيدا عمراً، فلا يجوز تقديم الثاني لأنه لو تقدم لم يعرف الآخذ من المأخوذ، ولا وسيلة لإزالة اللبس إلا بتقديم ما هو فاعل في المعنى: ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضعفة (١٤:٢٣). ومتى أزيل اللبس جاز تقديم المفعول الثاني على الأول والفعل معاً: عمراً أعطيت زيدا.
- ٢- أن يكون الثاني محصوراً بإلاً أو إنماً: ما أعطيت الصديق إلا كتاباً، فلو تقدم الثاني لفسد الحصر. ولا مانع من تقديمه مع «الإلا» لأن المحصور هو الواقع بعدها مباشرة: ولا ترد الظالمين إلا تباراً (٢٨:٧١).
- ٣- أن يكون الأول ضميراً متصلًا والثاني اسماً ظاهراً: إنا أعطيناك الكوثر (١٠٨:١).

ويجب تقديم ما هو مفعول في المعنى في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الأول - ما هو فاعل في المعنى - محصوراً بإلاً: ما أعطيت الكتاب إلا الصديق.
- ٢- أن يكون الأول - فاعل في المعنى - مشتملاً على ضمير يعود إلى المفعول الثاني: ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه (٥٠:٢٠). وإذا قيل: أعطيت الدرهم صاحبه، فلا يجوز تقديم «صاحبه» إن كان فاعلاً في المعنى، ولا يقال: أعطيت صاحبه الدرهم، لئلا يعود الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة.
- ٣- أن يكون الثاني - ما هو مفعول في المعنى - ضميراً متصلًا، والأول - ما هو فاعل في المعنى - اسماً ظاهراً: القلم أعطيت زيدا.

٢٧٦ وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَانٌ لَمْ يَضِرَّ  
 ٢٧٧ وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا  
 كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ  
 وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا



الجملة، عمدة لا يستغنى عنها وفضلة يمكن الاستغناء عنها. فالعمدة أساس التركيب في النسبة الإسنادية وترتكز على المُسْنَدِ - فعلٌ وخبرٌ، والمُسْنَدِ إليه - فاعلٌ أو نائبٌ فاعلٍ ومبتدأ. أما الفضلة فتشمل الكلمات التي تزداد على الإسناد لتوسيع المعنى وتوضيح القصد، وتتألف من المفاعيل والأفاعيل والمجرورات والتوابع. والمفعول به خليقٌ بالذكر لكونه مقصوداً في المعنى، ولكنه قد يُحذفُ لأسبابٍ لفظيةٍ ومعنويةٍ:

١- الأسباب اللفظية: أ- المحافظة على وزن الشعر والقرآن: وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (١:٩٣). ب- الرغبة في الإيجاز: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥:٩٢).

٢- الأسباب المعنوية: أ- إذا دلَّت عليه قرينة، أو كان معروفاً: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢:١٠٩). ب- الترفع عن النطق به لاستهجانته أو لاحتقار صاحبه...: كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِنَ (٢١:٥٨). أي الكافرين.

ولا يجوز حذف المفعول به: ١- إذا كان هو الجواب المقصود من سؤال معين: مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٤:١٦). جملة: أساطير الأولين، مفعول به لأنها مقول القول. ٢- إذا كان المفعول به محصوراً: وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٩:٢). ٣- إذا كان مفعولاً لفعل التعجب: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥:٢).

ويعرض الشحا إلى حذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً: ١- يجوز حذف عامل المفعول به إذا دل عليه دليل: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ (٢٣:٣٤). الحق مفعول به لفعل محذوف. ٢- يجب حذف عامل المفعول به في باب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء... والأمثال المسموعة عن العرب بالنصب: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ (١٧١:٤). خيراً مفعول به لفعل محذوف، أو مفعول مطلق.

٢٧٨      إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ      قَبْلَ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
٢٧٩      وَالثَّانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ      وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

الإعراب	متنازع فيه	عامل ثان	معمول محذوف	عامل أول	المعمول
منصوب	زَيْدًا	وَأَكْرَمْتُ	[...]	ضَرَبْتُ	مفعول به ١
مرفوع	زَيْدٌ	وَقَعَدَ	[...]	قَامَ	فاعل ٢
مجرور	بِزَيْدٍ	وَأَرْتَشَدْتُ	[...]	اسْتَنْتَرْتُ	مجرور بالحرف ٣

التَّنَازُعُ أُسْلُوبٌ نَحْوِيٌّ يَقْضِي بِتَوْجُهِ عَامِلَيْنِ إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ يُحْذَفَ الْمَعْمُولُ بَعْدَ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ وَيُظْهِرُ بَعْدَ الْعَامِلِ الثَّانِي: نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ زَيْدًا. فَكُلٌّ مِنْ «نَبَّهْتُ وَنَصَحْتُ» يَطْلُبُ «زَيْدًا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَ آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا (٩٦:١٨). «آتُونِي» فَعْلٌ أَمْرٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَمَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ هُوَ الْيَاءُ الْمَتَّصِلَةُ بِنَوْنِ الْوَقَايَةِ، وَهُوَ يَطْلُبُ «قَطْرًا» لِيَكُونَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي. «أَفْرَغْ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ «قَطْرًا» لِيَكُونَ ذَلِكَ الْمَفْعُولُ. فَيَكُونُ «قَطْرًا» قَدْ تَنَازَعَ عَلَيْهِ عَامِلَانِ، كِلَاهِمَا يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا بِهِ لَهُ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: آتُونِي قَطْرًا أَفْرَغْ عَلَيْهِ.

وفي أسلوب التنازع مذهبان:

- ١- مذهب البصريين أنه يجب إهمال العامل الأول وإعمال العامل الثاني لقربه.
  - ٢- مذهب الكوفيين أنه يجب إعمال العامل الأول لسبقه وإهمال العامل الثاني.
- ولا خلاف بينهما في إعراب المتنازع فيه أكان منصوبًا أو مرفوعًا أو مجرورًا، إنما لا يجوز تسلط عاملين على معمول واحد بل يجب اختيار أحدهما للعمل في الاسم الظاهر وحده وإهمال الآخر.
- فلا بد في التنازع من أمرين:

- ١- تقديم الفعلين المتصرفين أو ما يشبههما في العمل، وكلاهما يريد المعمول.
- ٢- تأخير المتنازع فيه عن العاملين.

فمثال تقديم العاملين: تَصَدَّقْ وَأَخْلَصِ الصَّالِحِ - المتنازع فيه مرفوع. ومثال العاملين الشبيهين بالفعل: الْمُؤْمِنُ نَاصِرٌ وَمُسَاعِدٌ الضَّعِيفِ - المتنازع فيه منصوب. اسْتَنْتَرْتُ وَأَرْتَشَدْتُ بِعِلْمِكَ - المتنازع فيه مجرور. كما يجوز أن يكون الفعلان معًا من صيغة واحدة، وقد يكونان مختلفين، وقد يكون الأول فعلاً والثاني اسمًا ...

٢٨٠ وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالتَّزِمَ مَا التَّزِمَا  
٢٨١ كَ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ، وَ: قَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَ

الإعراب	المتنازع فيه	العامل الثاني	العامل الأول	إعمال الأول	١
فاعل	عبدك	وَاعْتَدَيَا	بَغَى		
مفعول به	خالدًا	فَشَكَرَ لِي	أَكْرَمْتُ		
فاعل	أبنائك	وَيُسِيءُ	يُحْسِنَانِ	إعمال الثاني	٢
مفعول به	أخويك	فَأَكْرَمْتُ	اجْتَهَدَا		

لا مزية لعامل في أسلوب التنازع على نظيره من ناحية استحقاقه للمتنازع فيه. فكل عامل يجوز اختياره للعمل من غير ترجيح، فيجوز اختيار الأول لسبقه وإهمال الأخير ويجوز اختيار الثاني لقربه وإهمال الأول: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢: ٢٥٩)، المصدر المؤول من: أَنْ اللَّهَ ...، تنازعه الفعلان «تبيّن وأعلم»، فالأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً. وإذا كانت العوامل ثلاثة أو أكثر فإن التنازع لا يتغير بالنسبة للأول والأخير، أما المتوسط بينهما فقد يساير الأول أو الأخير...

١- إذا عمل الأول في الظاهر توجب تعويض العامل الثاني بإلحاق ضمير به يطابق ذلك المعمول مطابقة تامة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فيقال: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَ فَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ - وَقَفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا أَخَوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَسَرًّا أَخَوَيْكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدًا، ومن النحاة من أجاز حذفه إذا كان غير ضمير رفع لأنه فضلة، وعليه قول الشاعر:

بِعُكَاظِ يُعِشِي النَّاطِرِي - نَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعَهُ ... «شعاعه» فاعل «يعيشي» وقد حذف ضمير النصب في «لمحوا»، فتنازع الفعلان في «شعاعه» الأول لرفعه فاعلاً والثاني لنصبه مفعولاً به.

٢- وإذا عمل الثاني في الظاهر توجب إعمال الأول في ضميره إن كان مرفوعاً: قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ - اجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ أَخَوَيْكَ، ومنه: جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ إِنْنِي لِيغِيرَ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ ...

تنازع «جفوني وأجف» معمولاً واحداً «الأخلاء» فأعمل العامل الثاني لقربه وأضمر في الأول.

وذهب الكسائي إلى أنه إذا عملت الثاني في الظاهر لم تضر الفاعل في الأول بل يكون فاعله محذوفاً، فتقول: أَكْرَمْتَنِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي. فعلى رأي سيبويه يجب أن تقول: أَكْرَمُونِي فَسَرَّنِي أَصْدِقَائِي... لأن عود الضمير إلى المتأخر أهون من حذف الفاعل وهو عمدة.

٢٨٢ وَلَا تَجِيْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِيُغَيَّرَ رَفْعُ أَوْهَلَا  
٢٨٣ بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

مفعول ٢	مفعول ١	عامل ٢	عامل ١	ضمير	معطوف
مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ
مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ
مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ
مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ	مُضْمَرٌ

إذا أُعْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلَيْنِ فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَأَهْمِلَ الْآخَرَ عَنْهُ أُعْمِلَ فِي ضَمِيرِهِ، وَيَلْزَمُ الْإِضْمَارُ إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يَلْزَمُ ذِكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ، وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِضْمَارِ، حِينَئِذٍ، بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي: «وَلِيُخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَّقُوا اللَّهَ (٩:٤)»، «اللَّهُ» تَنَازَعَهُ الْفِعْلَانِ «وَلِيُخَشَّ وَفَلَيَتَّقُوا» عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَقَدْ حَذَفَ مَفْعُولُ أَحَدِهِمَا لِدَلَالَةِ الثَّانِي وَتَقْدِيرِ الْمَحذُوفِ مُمْكِنٌ فِي الثَّانِي أَكْثَرَ.

١- إذا عمل الثاني في الظاهر وكان ضمير الأول غير مرفوع توجب حذفه: أَكْرَمْتُ فُسْرًا أَخَوَاكَ - أَكْرَمْتُ فَشَكَرَ لِي خَالِدٌ - أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي سَعِيدٌ - مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي عَلِيٌّ... وَلَا يُقَالُ: أَكْرَمْتُهُمَا فُسْرًا أَخَوَاكَ. وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ... بِإِظْهَارِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي «تَرْضِيهِ» فَضْرُورَةٌ شَعْرِيَّةٌ لَا يَحْسُنُ ارْتِكَابُهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

٢- إذا كان المتنازع فيه مجروراً فيوضع متأخراً عن العامل الثاني: يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (١٧٦:٤)، «فِي الْكَلَالَةِ» مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الثَّانِي تَنَازَعُ فِيهِ الْفِعْلَانِ السَّابِقَانِ.

٣- إذا كان المعمول اسماً منصوباً أصله خبر - مفعول ظن، خبر كان - فلا يحذف الضمير المناسب وإنما يبقى ويوضع منفصلاً بعد المتنازع فيه: أَظُنُّهُمَا وَيُظَنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ إِيَّاهُمَا، خَالِدًا مَفْعُولُ أَوَّلٍ، سَعِيدًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، مُخْلِصِينَ مَفْعُولُ ثَانٍ تَنَازَعُ فِيهِ فِعْلَا الظَّنِّ. وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَامِلٌ التَّنَازَعُ تَوَجَّبَ حَذْفُ الضَّمِيرِ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا: ظَنَنْتُ وَيُظَنُّ زَيْدٌ خَالِدًا وَسَعِيدًا مُخْلِصِينَ. وَكَذَلِكَ: كُنْتُ وَكَانَ الصَّدِيقُ أَخًا إِيَّاهُ، فَالْفِعْلَانِ تَنَازَعَا كَلِمَةَ «أَخًا» لِتَكُونَ خَبْرًا طَلِبًا لِلْعَامِلِ الثَّانِي وَأَعْمَلُ الْأَوَّلُ فِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْمُتَأَخَّرِ عَنْهُ. وَهَنَّاكَ رَأْيِي بِجَوَازِ حَذْفِهِ فِي الْحَالَتَيْنِ...



٢٨٤ وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبْرًا لِعَبْرٍ مَا يَطَابِقُ الْمَفْسَرَا  
٢٨٥ نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

الإعراب	مفعول ١/٢	مفعول ٢/٢	مفعول ٢/١	عامل ٢	مفعول ١/١	عامل ١
غير مطابق	إِيَّاهُ	أَخَوَيْنِ	الرَّمِيلَيْنِ	وَأُظُنُّ	يُظَنَّنَانِي.....	١
غير مطابق	إِيَّاهُمَا	أَخَوَيْنِ	الرَّمِيلَيْنِ	وَأُظُنُّ	يُظَنَّنَانِي.....	٢
لا تنازع	أَخَا	أَخَوَيْنِ	الرَّمِيلَيْنِ	وَأُظُنُّ	يُظَنَّنَانِي.....	٣

لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين أو اسمين يشبهانهما كما ظهر ذلك في الأمثلة السابقة، أو بين اسمٍ شبيه بالفعل وفعل متصرف: فيقول هَاؤُمُ اقْرؤُوا كِتَابِيَهٗ (١٩:٦٩)، «كتابيه» مفعول به تنازعه كلٌّ من «هاؤم» اسم فعل و«اقروا» فعل أمر، فأعمل الأول عند الكوفيين لسبقه، وأعمل الثاني عند البصريين لقربه، وأضمر في أحدهما على الاعتبارين، والتقدير: هاؤموه اقرووا كتابيه، أو هاؤم اقرووه كتابيه.

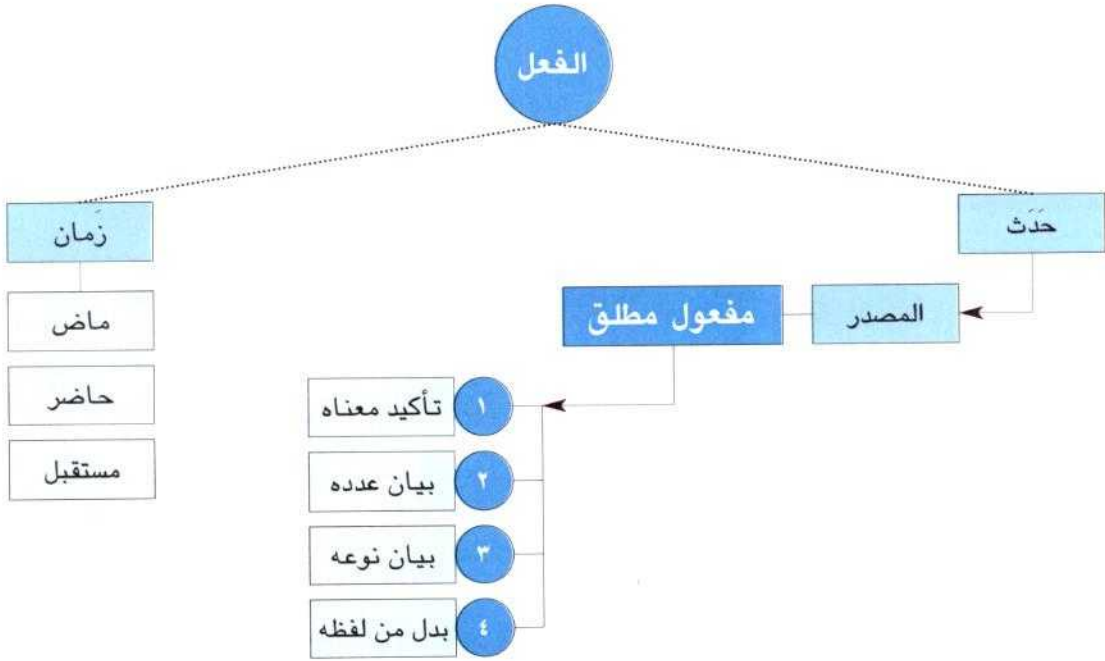
وإذا وقع التنازع بين أفعال القلوب، فلا يصح فيه حذف ضمير الاسم المتنازع فيه، لأن الفعل الأول يحتاج إلى مفعول به أصله عمدة، فإذا قيل: يُظَنَّنَانِي وَأُظُنُّ الرَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. «الرَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ» هما المفعول الأول والثاني لفعل «أظنُّ»، الياء في «يظنناني» مفعول أول له، فأين المفعول الثاني والأصول تقضي بعدم حذف العمدة؟

١- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً للأول، فيقال: يُظَنَّنَانِي وَأُظُنُّ الرَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُ. وإنما فاتت المطابقة بين «إياه» ومرجعه المثنى «أخوين».

٢- إذا كان المفعول الثاني ضميراً مطابقاً لأخوين، فيقال: يُظَنَّنَانِي وَأُظُنُّ الرَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ إِيَّاهُمَا. وإنما فاتت المطابقة بين «إياهما» والضمير الياء في «يظنناني» وهما في الأصل مبتدأ وخبر.

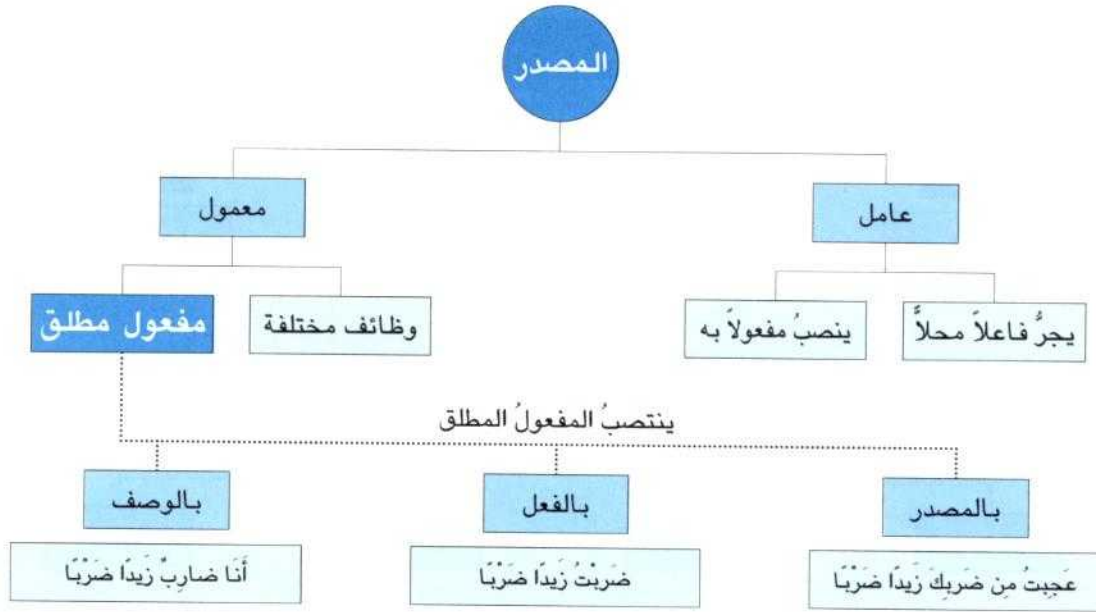
٣- إذا كان المفعول الثاني اسماً ظاهراً غير مقيّد بالمطابقة، فيقال: يُظَنَّنَانِي وَأُظُنُّ الرَّمِيلَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا. فيتحقق الغرض ولا يفسد الإعراب، وإنما تخرج المسألة من باب التنازع.

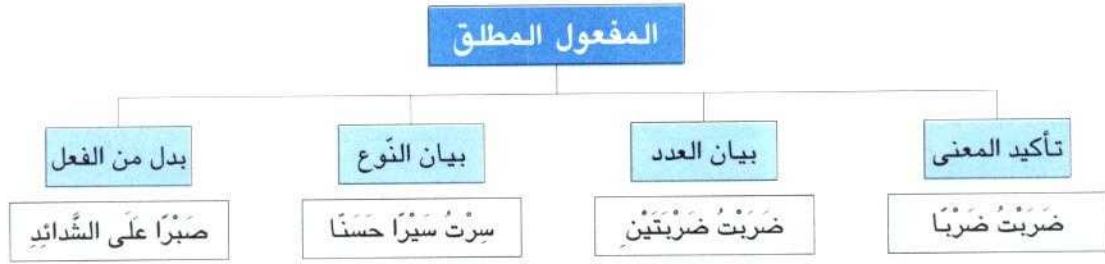
وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنَانِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ... وأجازوا أيضاً الحذف، فيقال: أَظُنُّ وَيُظَنَّنَانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ...



يدلُّ الفعلُ على أمرين معاً: الحدث وهو المعنى المجرد، والزمان الذي يشمل الماضي والحاضر والمستقبل:

- ١- في زمان الماضي: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ (٤٥:١٦).
  - ٢- في زمان الحاضر: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ (١٩٩:٣).
  - ٣- في زمان المستقبل: وَيَلِكْ ءَأَمِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا (١٧:٤٦).
- ولو أتينا بمصدرٍ صريحٍ لتلك الأفعال لوجدناه وحده يدلُّ على الحدث دون الزمان، وهو «الأمين» أي الطمأنينة والوفاء والإخلاص والثقة وصيانة الأنظمة...
- والمفعول المطلق هو مصدرٌ منصوبٌ يذكر بعد فعلٍ من لفظه، تأكيداً لمعناه، أو بياناً لعدده، أو بياناً لنوعه، أو بدلاً من التلغظ بفعله: وتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمَّا وَتَحِبُّونَ أَمَالًا حُبًّا جَمًّا كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (١٩:٨٩)، «أكلًا» مفعول مطلق للفعل: تأكلون، و«لما نعت له، «حبًّا» مفعول مطلق للفعل: تحبون، و«جمًّا» نعت له، «دكًّا» الأولى مفعول مطلق للفعل: دكَّت، و«دكًّا» الثانية توكيد.
- والمصدر أعمُّ من المفعول المطلق لأنَّ المصدر يكون مفعولاً مطلقاً وفاعلاً ومفعولاً به وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرًا، نظرًا إلى أن ما يقوم مقامه مما يدلُّ عليه خلف عنه في ذلك وأنه الأصل.
- وسمِّي مفعولاً مطلقاً لصدق المفعول عليه غير مقيّد بحرف جرٍّ ونحوه: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٧٨)، بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيّدًا كالمفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه.





## أنواع المفعول مطلق



إن وقوع المفعول المطلق بعد فعلٍ من لفظه يأتي لأغراضٍ معينة،

- ١- تأكيداً لمعناه: وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤:٤)، «تكليماً» مفعول مطلق منصوب.
  - ٢- أو بياناً لعدده: وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «دكَّةً» مفعول مطلق منصوب.
  - ٣- أو بياناً لنوعه: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاَهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢:٥٤)، «أخذ» مفعول مطلق منصوب.
  - ٤- أو بدلاً من التلطف بفعله: صَبَّغَةَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مفعول مطلق منصوب.
- والمصدرُ بالنسبة إلى معناه نوعان:

- ١- مبهم، يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر لمجرد التأكيد: فَدَمَرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا (٣٦:٢٥)، أو بدلاً من التلطف بفعله: سَمِعًا وَطَاعَةً، أَي أَسْمَعُ وَأَطِيعُ. هذا المصدر لا يُثنى ولا يُجمع...
- ٢- مختص، يزيد على معنى فعله بإفادته نوعاً أو عدداً، فيختص المصدر بالوصف: مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا (٢٤:٢)، أو بالإضافة: يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية (١٥٤:٣)، أو بالاقتران بال: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤:٨٨). هذا المصدر يجوز تثنيته وجمعه...

والمصدرُ بالنسبة إلى استعماله نوعان:

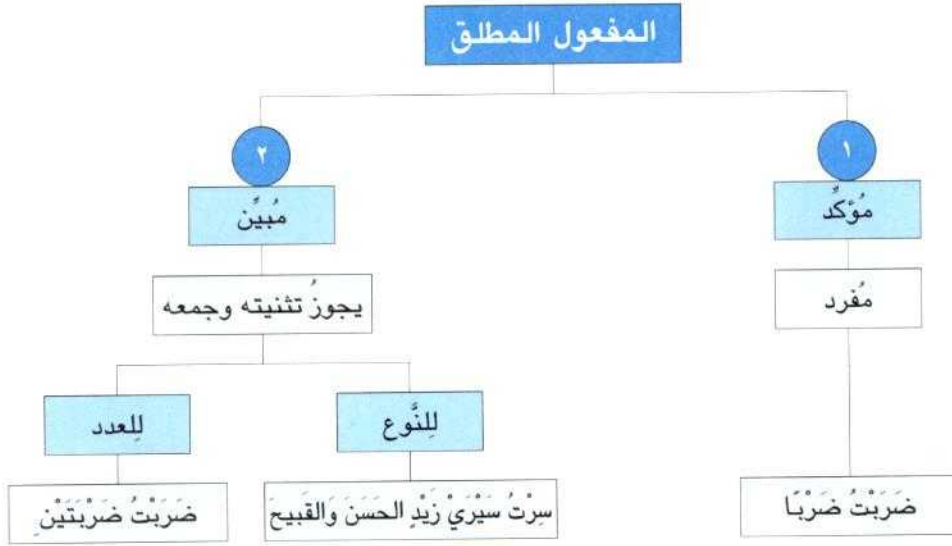
- ١- متصرف، يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً كما يجوز أن يقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأً أو غير ذلك... ويشمل جميع المصادر إلا عدداً قليلاً منها.
- ٢- غير متصرف، يلزم النصب على أنه مفعول مطلق ولا يقبل غير ذلك من الوظائف النحوية: سُبْحَانَ، معاذ، لبيك، دوايك... وسبحان الله وما أنا من المشركين (١٠٨:١٢).

## نائب المفعول المطلق

- ١ اسم المصدر سَلِمْتُ سَلَامًا
- ٢ نعت أو مرادف سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ
- ٣ ضمير عائد عِلِمَ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمَهُ
- ٤ مصدر مشتق اسْتَغْفَرَ غُفْرَانًا
- ٥ نوع عدد وقت قَعَدَ الْقَرْفُصَاءَ
- ٦ آلة الفعل رَمَيْتَهُ سَهْمًا
- ٧ أي مهما ما مَهْمَا تَقِفَ أَقِفْ
- ٨ بعض كل جِدُّ كُلِّ الْجِدِّ

ينوب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبًا على أنه مفعول مطلق:

- ١- اسم المصدر: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا (١١:٦٩)، «سلامًا» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذلك: أَعْطَيْتَكَ عَطَاءً.
- ٢- نعت لمصدر محذوف أو مرادفه: وَأَذْكَرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١:٣)، «كثيرًا» نائب مفعول مطلق نعت للمصدر المحذوف، وكذلك: أَعْجَبْنِي الشَّيْءُ حُبًّا.
- ٣- ضمير عائد إلى المصدر: فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥:٥)، الهاء في «أعذبه» الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق، وكذلك: عَلَّمْتُكَ تَعْلِيمًا لَا أَعْلَمُهُ أَحَدًا.
- ٤- مصدر من اشتقاق مشترك: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧:٧١)، «نباتًا» نائب مفعول مطلق لأن مصدر الفعل أَنْبَتَ هو إنبات، وكذلك: اصْطَبْرْتُ صَبْرًا.
- ٥- ما يدل على نوعه وعدده ووقته: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق يدل على عدد الجلدات، وكذلك: رَجَعَ الْقَهْقَرَى.
- ٦- ما يدل على الآلة المستعملة لفعله: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣:٨٩)، «سوط» نائب مفعول مطلق وهو الذي يضرب به من جلد وغيره، وكذلك: رَشَقْتُ الْعَدُوَّ رِصَاصَةً.
- ٧- اسم الاستفهام «ما وأي» وأسماء الشرط «أي مهما وما»: أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٧:١١٠)، «أيًا» نائب مفعول مطلق وهو اسم شرط، وكذلك: مَا أَكْرَمْتَ زَيْدًا؟
- ٨- اسم الجنس «بعض وكل» مضافان للمصدر: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (١٢٩:٤)، «كل» نائب مفعول مطلق مضاف لمصدر، وكذلك: سَعَيْتَ بَعْضَ السَّعْيِ.



المفعول المطلق له غايتان: تأكيد عامله وبيان عدده أو نوعه.

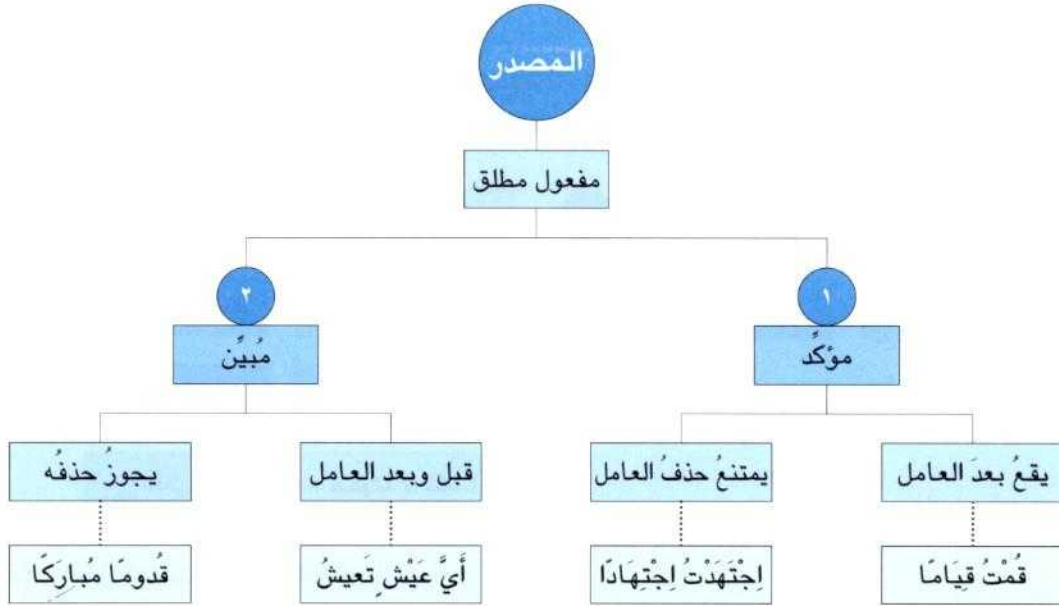
١- المفعول الدال على التأكيد لا يجوز تثنيته ولا جمعه، ما دام المراد منه في كل حالة هو المعنى المجرد: ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً (١١١:١٧)، دون تقييده بشيء يزيد عليه، أي ما دام المصدر مبهماً: وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم (٤٦:١٤).

فلا يقال: صفحت عن المخطئ صفحين، ولا: وعدتك وعوداً... إلا إن كان المصدر المبهم مختوماً بالناء: تلاوة - تلاوتان - تلاوات...

وسبب المنع أن المصدر المؤكد مقصود به معنى الجنس لا الأفراد، فهو يدل بنفسه على القليل والكثير فيستغنى بهذه الدلالة عن الدلالات العددية في المفرد والتثنية والجمع لأن دلالة تتضمنها، ومثل المفعول المطلق المؤكد ما ينوب عنه.

٢- المفعول المبين للنوع أو المفعول المبين للعدد يجوز فيهما الأفراد أو التثنية أو الجمع، ولا يعملان شيئاً، في الغالب، فليس لهما فاعل أو مفعول: أ - المفعول المبين للعدد لا خلاف في أنه يجوز تثنيته: سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم (١٠١:٩)، «مرتين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، أو يجوز جمعه: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (٨٠:٩). «سبعين» نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكور السالم. ب - أما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز إفراده أو تثنيته أو جمعه: وقالوا أنذا كنا عظاماً ورفاتاً أننا لمبعوثون خلقاً جديداً (٤٩:١٧).

وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنية المفعول المطلق ولا جمعه قياساً، بل يقتصر فيه على السماع.



للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

١- أنه يجب نصبه: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢:٩)، «قليلاً» مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، وكذلك «كثيراً».

٢- أنه يجب أن يقع بعد العامل إن كان مؤكّداً: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا (٧٥:١٩)، «مدّاً» مفعول مطلق عاملة «فليمدد»، فإن كان مبيناً جاز أن يذكر بعده أو قبله: أَلَا بَعْدَا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ (٦٠:١١)، «بعداً» مفعول مطلق لفعل محذوف.

٣- أن عامله يمتنع حذفه إذا كان مؤكّداً، ويجوز حذفه إذا كان مبيناً للنوع أو العدد:

أ- يمتنع الحذف إذا كان المصدر مؤكّداً لأنه مسوق لتأكيد معنى عامله في النفس وتقويته ولتقرير المراد منه، أي لإزالة الشك عنه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣:٧٦)، ولذلك لا يصح تثنيته ولا جمعه، ولا يعمل في غيره من رفع الفاعل ونصب المفعول، ولا يتقدّم على عامله، ولا يحذف عامله... لأن هذا الحذف منافٍ للتقوية والتقرير.

ب- يجوز الحذف إذا كان المصدر نوعياً وعددياً لقرينة دالة عليه، فيقال: مَا جَلَسْتُ - بَلَى جُلُوسًا طَوِيلًا... ويُقال: إِنَّكَ لَا تَعْتَنِي بِعَمَلِكَ - بَلَى اعْتِنَاءً عَظِيمًا... ويُقال: أَيَّ سَيْرٍ سَرْتِ؟ - سَيْرَ الصَّالِحِينَ... فيقال لمن تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ: حَجًّا مَبْرُورًا... ولمن قدم من سفر: قُدُومًا مُبَارِكًا... ولمن يعد ولا يفى: مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ... ومن ذلك قول العرب: غَضِبَ الْخَيْلَ عَلَى اللَّجْمِ...

٢٩٢	وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا	مِنْ فِعْلِهِ ك: نَدَلًا، أَلَذَّكَ: أُنْدَلًا
٢٩٣	وَمَا لِتَفْصِيلِ ك: إِمَّا مَنَّا، ...	عَامِلُهُ يَحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

### حذف الفعل وجوبا

١	المصدر بدل منه	تَبًّا وَسَحَقًا لِلشَّرِّ	٢	استفهام إنكاري	أُبْخَلًا وَأَنْتَ غَنِيٌّ؟
	في طلب الدعاء	سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا	٣	تفصيل ما قبله	إِمَّا خَلَاصًا إِمَّا هَلَاكًا
	في طلب الأمر	قِيَامًا لَا قُعُودًا			
	في طلب النهي	سُكُوتًا لَا تَكَلَّمَ			

يُحْذَفُ الْفِعْلُ النَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَجُوبًا:

١- إذا وقع المصدر بدلًا من فعله وهو مقيس

أ- في الدعاء: وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤:١١)، «بعدا» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْعَدُوا. ومن أساليب الدعاء: سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا - تَعَسَا لِلْخَائِنِينَ - سَحَقًا لِلتَّيْمِ - جَدْعًا لِلْخَبِيثِ - رَحْمَةً لِلْيَائِسِ - عَذَابًا لِلْكَاذِبِ - شِقَاءً لِلْمُهْمَلِ - بؤْسًا لِلْكَسْلَانِ - خَيْبَةً لِلْفَاسِقِ ...

ب- في الأمر: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ (٤:٤٧)، «ضرب» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: فَأَضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا. وقول الشاعر:

على حين ألهى الناس جلُّ أمورهم فندلاً زريقُ المالِ ندلُ الثَّعَالِبِ ... «ندلاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُنْدُلُ يَا زُرَيْقُ الْمَالَ ...

ج- في النهي، كمن يقول لجاره: سُكُوتًا لَا تَكَلِّمْ، «سكوتًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، «لا» ناهية، «تكلّمًا» مفعول مطلق منصوب بالمضارع المحذوف المجزوم بـ: لا، الناهية.

٢- إذا وقع المصدر بعد الاستفهام الإنكاري، أي المقصود به التوبيخ كقول الشاعر:

أعبدًا حلّ في شعبي غريبًا ألوّمًا لا أبا لك وأغترابًا ... «لوّمًا» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وكذلك «اغترابًا» معطوف عليه.

٣- إذا وقع تفصيلًا لعاقبة ما تقدمه: حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً (٤:٤٧).

«منّا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: تَمَنُّونَ مِنَّا، وكذلك: تَفَادُونَ فِدَاءً. ومنه قول الشاعر: لَللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ فِيمَا دَرَّ مَفْسَدَةٍ تَخْشَىٰ وَإِمَّا بُلُوغَ السُّؤْلِ وَالْأَمْلِ ... «درء» مفعول مطلق ... وكذلك «بلوغ».



عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا ...

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدَّ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنْدَ ...

### حذف ناصب المصدر

٢	١
قرينة تدل على الفعل	مصدر نائب عن فعله
مصادر مسموعة	مصدر مكرّر
سَمَعًا وَطَاعَةً	الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً
مصادر مضافة	محصور بإلاً
سُبْحَانَ اللَّهِ	مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا
مصادر مثناة	محصور بإنما
لَبِيكَ ... دَوَالِيكَ	إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا

قد يرد المفعول المطلق مكرراً بعد فعلٍ من لفظه: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ نَكَاً نَكَاً وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢١:٨٩)، «دكاً» مفعول مطلق، «دكاً» الثاني توكيد منصوب، «صفاً» حال منصوبة، «صفاً» توكيد منصوب.

فيحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق:

١- إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين، أي أخبر به عنه،

أ. وكان المصدر مكرراً: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمَا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا (٢٦:٥٦). «قيلاً» مستثنى

ب: إلا، منصوب، «سلاماً» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: سلّموا، «سلاماً» الثاني توكيد منصوب. ويجوز اعتبار جملة المفعول المطلق خبراً لمبتدأ محذوف.

ويقال أيضاً: الْخَيْلُ صَهِيلاً صَهِيلاً، «صهياً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تصهل ... والمطر سحاً سحاً، «سحاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسح.

ب. أو كان محصوراً بـ«إلا - إنما»: مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا، «سيراً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يسير ...

إِنَّمَا زَيْدٌ سَيْرًا ... وفي التنزيل: وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا (٣٦:١٠)، «ظناً» مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: يظن، وجملة المفعول المطلق خبر لمبتدأ محذوف.

٤- إذا دلت القرينة على عامله في بعض المصادر المسموعة عند العرب، فيقال عند تذكر نعمة: حَمْدًا وَشُكْرًا لَا

كُفْرًا ... وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً ... وعند ظهور أمر عجيب: عَجَبًا ... وعند خطاب مريضٍ عنه أو

مغضوبٍ عليه: أفعله وكرامة ومسرة ... لا أفعله ولا كيداً ولا همّاً ... وعند إظهار الموافقة والامتثال: سَمَعًا

وطاعة. ومنها بعض المصادر المضافة: سُبْحَانَ اللَّهِ، أي تنزيهاً له وبراءة له مما لا يليق به ... معاذ الله،

أي أعوذ به. ومنها أيضاً مصادر سمعت مثناة: لَبِيكَ - سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَالِيكَ - حَذَارِيكَ ...

٢٩٥ وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ... فَالْمُبْتَدَأُ  
٢٩٦ نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ الْفُ عُرْفًا، وَالثَّانِ كَ: ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

### أساليب لحذف الفعل



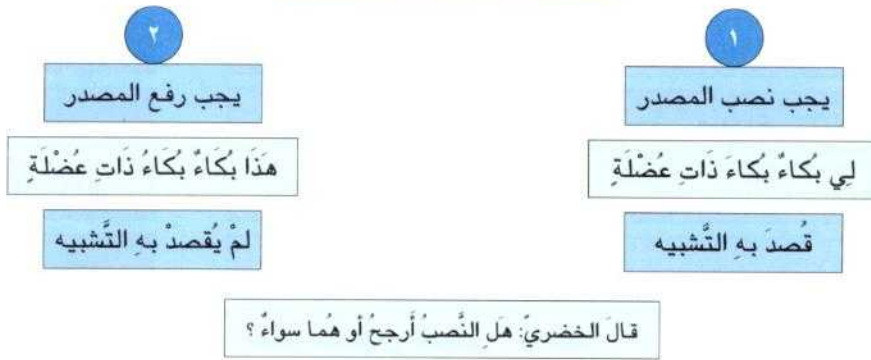
وهناك أساليب أخرى لحذف الفعل النَّاصِبِ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَجُوبًا:

١- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّدًا لنفسه - وهو عند ابن مالك المبتدأ - بأن يكون واقعًا بعد جملة مضمونها كضمونه، ومعناها الحقيقي كمعناه، ولا تحتمل مرادًا غير ما يراد منه: لك عليّ الوفاء بالعهد حقًا، فجملة «لك عليّ الوفاء بالعهد» هي في المعنى الحقّ المذكور بعدها، لأن الأمر الذي يحقّ هو الوفاء بالعهد، فالوفاء مساوٍ للحقّ من حيث المضمون. لذلك «حقًا» هو مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وكذلك في: لَهُ عَلَيَّ الْفُ عُرْفًا، أي اعترافًا فاعترافًا، والتقدير: أعترف اعترافًا. وفي التنزيل: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (٤: ١٥١)، «أولئك» مبتدأ، «هم» ضمير فصل، «الكافرون» خبر، «حقًا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... حقًا، توكيد للجملة السابقة.

٢- الأسلوب الذي يكون فيه المصدر مؤكّدًا لغيره، بأن يكون واقعًا بعد جملة معناها ومدلولها ليس نصًا في معنى هذا المصدر ومدلوله، وإنما يصح أن ينطبق عليه وعلى غيره قبل مجيئه: أَنْتَ ابْنِي حَقًّا، «حقًا» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: أحقّه حقًا. فجملة: أَنْتَ ابْنِي، يحتمل أن تكون حقيقة وأن تكون مجازًا على معنى: أَنْتَ عِنْدِي فِي الْحَنُوِّ بِمَنْزِلَةِ ابْنِي، فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصًا. وفي التنزيل: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (٤: ١٥٧)، «يقينًا» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. وجملة: ... يقينًا، توكيد للجملة السابقة، وجملة: رفعه الله إليه، أي إلى ملكوته، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذين الأسلوبين لا يصح تقديم المصدر على الجملة التي يؤكّد معناها، ولا التوسّط بين جزئيهما.

## حذف الفعل على التشبيه



من أساليب حذف الفعل النَّاصِبِ للمصدر ما يكون فيه هذا الأخير دالاً على التشبيه بعد جملة مشتملة على معناه وعلى فاعله المعنوي، وليس فيها ما يصلح عاملاً غير المحذوف: وتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ (٨٨:٢٧)، «مر» مفعول مطلق منصوب، «صنع» مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه، وجملة: ... صنع الله، تفسيرية لا محل لها. فإذا حُذِفَ الفعلُ وجب:

- ١- نصب المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة: لِيَزِيدَ صَوْتُ صَوْتِ البَلْبَلِ، «صوت» مبتدأ موخر خبره متعلق بالجر، «صوت» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: يُصَوِّتُ صَوْتِ البَلْبَلِ، بمعنى صوتاً يشبهه.
- ٢- رفع المصدر إذا لم يقصد به التشبيه بعد جملة أو كلمة: صَوْتُهُ صَوْتُ البَلْبَلِ، «صوت» خبر مرفوع، وكذلك: هَذَا صَوْتُ صَوْتِ البَلْبَلِ، «صوت» خبر المبتدأ: هذا.

﴿سَدَّخْلَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾ (١٢٢:٤)

سَدَّخْلَهُمْ: السين حرف استقبال، ندخلهم فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هم ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعل ضمير مستتر وجوبا: نحن.

جَنَاتٍ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء. وجملة: سدَّخْلَهُمْ، في محل رفع خبر: الذين.

تَجْرِي: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

من: حرف جر متعلق ب: تجري.

تَحْتِهَا: مجرور وعلامة جره الكسرة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه.

الأنهار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: تجري من تحتها الأنهار، نعت ل: جَنَاتٍ، في محل نصب.

خَالِدِينَ: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

فيها: في حرف جر متعلق ب: خالدين، ها ضمير في محل جر.

أبدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق ب: خالدين.

وعد: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف من لفظه، وهو مضاف.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: ... وعد الله، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حقًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف. وجملة: ... حقًا، توكيد للجملة السابقة لا محل لها.

## يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا ك: جَدُّ شُكْرًا وَدِنْ

العامل	الجملة	المفعول له	فضلة الجملة
١ فعل	جَدُّ	شُكْرًا	وَدِنْ [شُكْرًا]
٢ مصدر	لُزُومُ الْبَيْتِ	طَلَبَ الرَّاحَةَ	بَعْدَ الدَّوَامِ
٣ اسم فاعل	خَالِدٌ مُجْتَهِدٌ	أَمَلًا	بِالنَّجَاحِ
٤ اسم مفعول	سَعِيدٌ مَحْبُوبٌ	إِكْرَامًا	لِأَبِيهِ
٥ مثال المبالغة	الْجَيْشُ مِقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ	طَلَبًا	لِلنُّصْرِ
٦ اسم فعل	صَهْ	إِحْتِرَامًا	لِلأُسْتَاذِ

المفعول له، مصدر قلبي يُذَكِّرُ عَلَةً لِحَدَثِ شَارِكِهِ فِي الزَّمَانِ وَالْفَاعِلِ: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٧:٩)، «ضِرَارًا» مفعول له منصوب، و«كُفْرًا وَتَفْرِيقًا» معطوفان عليه.

١- المصدرُ القلبيُّ مَا كَانَ مَصْدَرًا لِفِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي مَنْشُؤُهَا الْحَوَاسُّ الْبَاطِنَةُ، كَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّحْقِيرِ وَالخَشْيَةِ وَالخَوْفِ وَالْجَرَأَةِ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْحَيَاءَ وَالْوَقَاحَةَ وَالشَّفَقَةَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلَ.

٢- يَأْتِي الْمَفْعُولُ لَهُ - أَوِ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوِ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ - جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ: لِمَاذَا فَعَلَ الْفَاعِلُ فِعْلَهُ؟ فَيَاذَا قِيلَ: وَقَفَ الْجَنْدِيُّ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ، «إِجْلَالًا» مفعول له يوضحُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَفَ الْجَنْدِيُّ.

٣- الْعَامِلُ الَّذِي يُنْصَبُ الْمَفْعَلُ لَهُ هُوَ الْفِعْلُ أَصْلًا، أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ: الْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَمْثَلَةُ الْمِبَالِغَةِ، وَاسْمُ الْفِعْلِ.

## ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ﴾ (٣٨:٥)

والسَّارِقُ: الواو حرف استئناف، السَّارِقُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
والسَّارِقَةُ: الواو حرف عطف، السَّارِقَةُ معطوف على: السَّارِقِ، تابع له في الرفع.  
فاقطعوا: الفاء حرف زائد، اقطعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: فاقطعوا، في محل رفع خبر المبتدأ: السَّارِقِ. وجملة: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا... استئنافية لا محل لها، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هما ضمير في محل جر مضاف إليه.

جزاءً: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بما: الباء حرف جر متعلق بـ: جزاء، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، أو حرف مصدرية.

كسبًا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الألف ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: كسبًا، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

نكالًا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة عاملة: جزاء، أو بدل من: جزاء، تابع له في النصب.

من الله: من حرف جر متعلق بـ: نكالًا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مَتَّحِدٌ      وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ  
٣٠٠ فَاجْرُرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ      مَعَ الشَّرُوطِ ك: لِزُهْدِ ذَا قَنَعِ

### شروط المفعول له

١ مصدر منصوب لازم البيت استجماماً

٢ قلبي تنزهت طلب الراحة

٣ متَّحد في الزَّمان سوف أזור المريض إطمئناناً عليه

٤ متَّحد في الفاعل إحترم القانون دفعاً للضرر

٥ علة للعامل أسأل الخبير قصد الاسترشاد

- المفعول له منصوب بالفتحة أصلاً: ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية (١٧:١٣)، ويشترط فيه:
- ١- أن يكون مصدرًا: إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم (٢٧:٥٤)، «فتنة» مصدر مفعول له. فإن كان غير مصدر لم يجز نصبه: جئت للماء.
  - ٢- أن يكون قلبياً: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨:٥٠)، «تبصرة» مصدر قلبي مفعول له. فإن كان المصدر غير قلبي لم يجز نصبه: جئت للقراءة.
  - ٣- أن يكون متَّحدًا في الزَّمان: ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (٢٤:٣٠)، «خوفاً» مفعول له. فإن اختلف مع عامله في الزَّمان لم يجز نصبه: وعدتكم أمس للسفر غداً.
  - ٤- أن يكون متَّحدًا في الفاعل: ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق (٣١:١٧)، «خشية» مفعول له مضاف. فإن اختلف مع عامله في الفاعل لم يجز نصبه: أحببتك لتعظيمك العلم.
  - ٥- أن يكون علةً لحصول الفعل ومن غير لفظ عامله: ولا تمسكوهن ضراراً ليعتدوا (٢٣١:٢)، «ضراراً» مفعول له. فإن كان من لفظ فاعله يُنصب على أنه مفعول مطلق: عظمت العلماء تعظيماً.
- فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جر المصدر بحرف جر يفيد التعليل:
- ١- كاللأم: أقم الصلاة ليدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر (٧٨:١٧).
  - ٢- ومن: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم (١٥١:٦).
  - ٣- وفي: الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (١٥:٢).

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ	وَأَلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ: أَلٌ، وَأَنْشَدُوا	٣٠١
لَا أَقْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ	٣٠٢

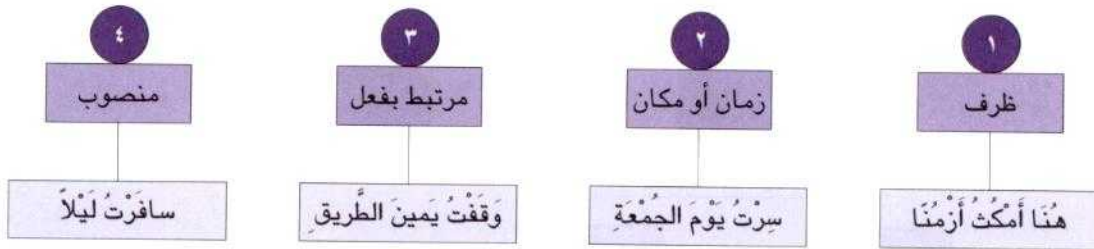
المفعول له	الوضع النحوي	الحالة الإعرابية
١ وَقَفَ النَّاسُ احْتِرَامًا لِلْعَالِمِ	مجرد من أَل، غير مضاف	الأكثر نصبه، يُجْرَى عَلَى قَلَّةٍ
٢ لَا أَقْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	مقرون بأَل، غير مضاف	الأكثر جرّه، يُنْصَبُ عَلَى قَلَّةٍ
٣ تَرَكْتُ الْمُنْكَرَ خَشِيَةَ اللَّهِ	مجرد من أَل، مضاف	يجوز فيه النصب والجر

يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ لَهُ إِذَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ نَصْبِهِ عَلَى أَنَّهُ صَرِيحٌ، وَإِنْ تَكَرَّرَ لِلتَّلْعِيلِ وَلَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ جُرَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْمَغِيدِ لِلتَّلْعِيلِ وَاعْتَبِرَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذْرَ الْمَوْتِ (١٩:٢)، «الصَّوَاعِقُ» مجرور لفظاً منصوب محلاً على أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ، «حَذْرٌ» مَفْعُولٌ لَهُ صَرِيحٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... وللمفعول له ثلاث حالات:

- ١- أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ، فَالْأَكْثَرُ نَصْبُهُ: كُلُّ نَفْسٍ ذَانِقَةٌ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنْتَنَةٌ (٣٥:٢١). وَقَدْ يُجْرَى عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: مَنْ أَمَكُمْ لِرَغْبَةٍ فَيَكُمُ جَبْرٌ ...
  - ٢- أَنْ يَقْتَرَنَ بِأَلٍ، فَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠:٥٥)، وَقَدْ يُنْصَبُ عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَا أَقْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... «الجبن» مفعول له أي: لِأَجْلِ الْجِبْنِ.
  - ٣- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، فَالْأَمْرَانِ سَوَاءٌ، يَجُوزُ نَصْبُهُ: وَمَثَلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢٦٥:٢)، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ: وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٧٤:٢).
- أحكام مختلفة حول المفعول له:

- ١- يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ سِوَاءَ أَكَانَ مَنْصُوبًا: رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ سَافَرْتُ، أَمْ كَانَ مَجْرُورًا: لِلتَّجَارَةِ سَافَرْتُ.
- ٢- يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا (٤٦:٢٨).
- ٣- لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ، فَلَا يُقَالُ: غَفَرْتُ لَكَ إِشْفَاقًا حَرِصًا عَلَيْكَ. وَيَجُوزُ الْعَطْفُ: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩:١٦). وَيَجُوزُ الْبَدَلُ مِنْهُ: فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ (٣٨:٥)، «نَكَالًا» بَدَلُ مِنْ «جِزَاءً».

### المفعول فيه



المفعول فيه ظرف منصوب يذكر بعد عامله لتحديد زمانه أو مكانه ويتضمن معنى «في» بإطراد: قاله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (١١٣:٢)، «بين» مفعول فيه ظرف مكان منصوب، «يوم» مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

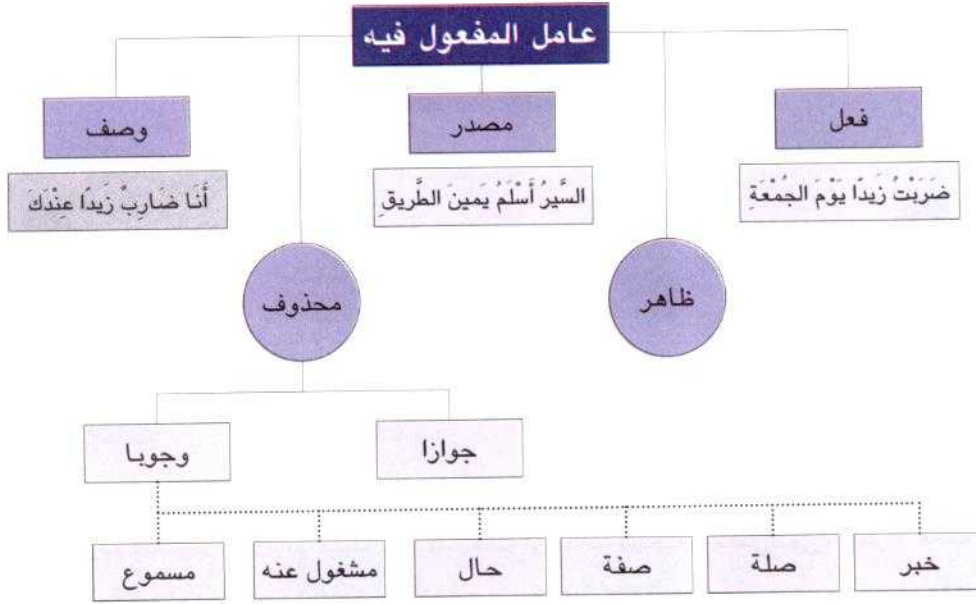
١- والظرف في الأصل ما كان وعاء لشيء، وسُميت الأزمنة والأمكنة ظرفاً لأن الأفعال تحصل فيها. فإن لم تحصل فيها تكون أسماء الزمان والمكان معربة استناداً إلى موقعها في الجملة. قد تكون مبتدأ أو خبراً: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩:٥)، أو فاعلاً: أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة (٢٥٤:٢)، أو غير ذلك من الوظائف النحوية.

٢- أما إذا لم يكن على تقدير «في» فلا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الأسماء على حسب ما يطلبه العامل. ومعنى «في» بإطراد، يقضي بأن يتعدى إليه كل الأفعال مع بقاء تضمنه في المعنى لذلك الحرف الدال على احتواء الظرف لمعنى عامله.

وشروط الظرفية تخضع لتحديدات خاصة:

- ١- الاسمية: فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا (١١:١٩)، فالظرف لا يكون فعلاً أو حرفاً.
- ٢- معنى الزمان أو المكان: بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل (٢٨:٦)، فالاسم الذي لا يدل على زمان أو مكان لا يكون ظرفاً.
- ٣- ارتباط الزمان والمكان بفعل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس (١٨٥:٢)، «شهر» مبتدأ والكلمة لا تدل على زمان فعل.
- ٤- حالة النصب، فالظرف هو مفعول فيه وزمان الفعل أو مكانه هو ما فيه وقع الفعل: أرهطي أعز عليك من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً (٩٢:١١).

# فَانْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانِ وَإِلَّا فَانْوَاهِ مَقْدَرًا



حَكْمٌ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى «فِي» مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ النَّصْبِ، وَعَامِلُ النَّصْبِ هُوَ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ فِيهِ:

- ١- الفعل: وَأَذْكَرَ اسْمَ رَبِّكَ بُكَرَةً وَأَصِيلاً (٢٥:٧٦)، «بُكَرَةً» متعلقٌ بـ: انْذَكَرَ.
- ٢- المصدر: فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ (٥٤:٢)، «عِنْدَ» متعلقٌ بـ: خَيْرٌ.
- ٣- الوصف: ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ (٢٨٢:٢)، «عِنْدَ» متعلقٌ بـ: أَقْسَطُ. وَقَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ مَوْجُودًا بِاسْمِ جَامِدٍ: أَنْتَ مُعَاوِيَةُ سَاعَةَ الْغَضَبِ، «سَاعَةَ» متعلقٌ بـ: مُعَاوِيَةَ، أَيِ الْحَلِيمِ. وَلَا بَدَأَ أَنْ يَتَعَلَّقَ الظَّرْفُ بِعَامِلِهِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِعَامِلِهِ الْمُبَاشِرِ إِنْ كَانَ الْعَامِلُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي. وَالنَّاصِبُ لِلظَّرْفِ إِمَّا ظَاهِرٌ وَإِمَّا مَحْدُوفٌ:

١- العاملُ الظَّاهِرُ: وَمَنْ أَلَيْلٌ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦)، «لَيْلًا» متعلقٌ بـ: سَبِّحْهُ.

٢- العاملُ المَحْدُوفُ يُحْدَفُ إِمَّا جَوَازًا وَإِمَّا وَجُوبًا،

أ- يُحْدَفُ جَوَازًا إِذَا كَانَ خَاصًّا وَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، كَأَنْ يُقَالَ: مَتَى حَضَرْتَ؟ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ! - وَمَتَى وَصَلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ - مَسَاءً!

ب- وَيُحْدَفُ وَجُوبًا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ: ١- أَنْ يَكُونَ كَوْنًا عَامًّا، وَالْمَتَعَلِّقُ خَبْرٌ: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦:١٢)، أَوْ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ: وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (٣٧:١٠)، أَوْ صِفَةٌ: وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨:٢٥)، أَوْ حَالٌ: مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ (٨٣:١١).

٢- أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا عَلَى الْاِشْتِغَالِ: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ...

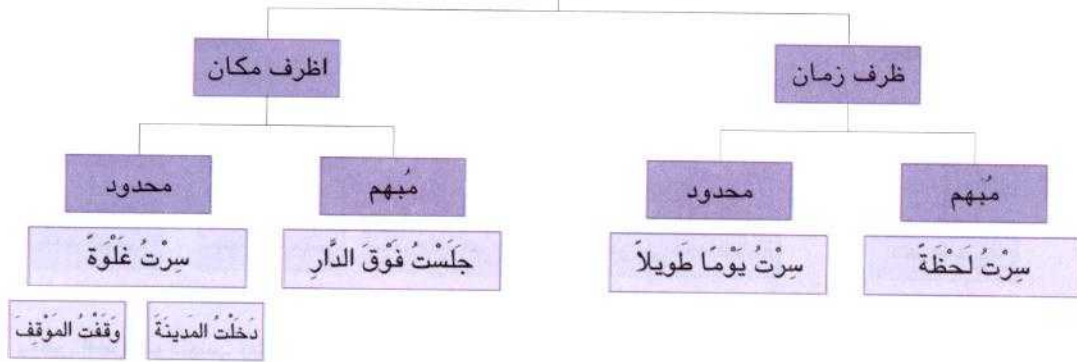
٣- أَنْ يَكُونَ الْمَتَعَلِّقُ مَسْمُوعًا عَنِ الْعَرَبِ: حِينَتُنِي الْآنَ...، أَيِ كَانَ ذَلِكَ حِينَتُنِي فَاسْمَعِ الْآنَ.



٣٠٥ وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا

٣٠٦ نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ ك: مَرَمَى، مِنْ رَمَى

### نصب المفعول فيه



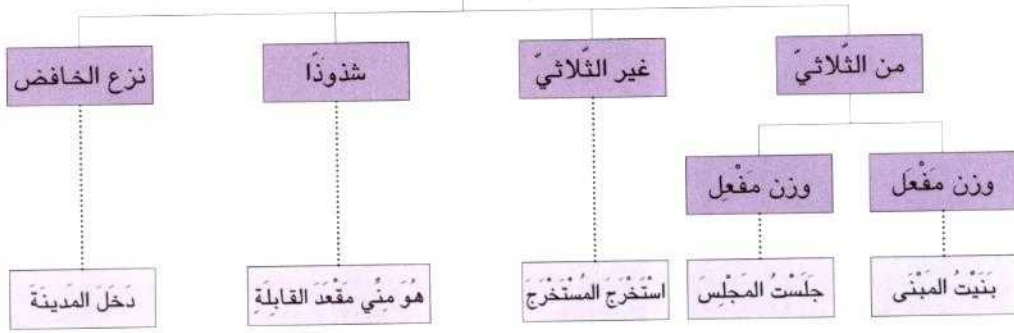
الظُّرْفُ قِسْمَانِ، ظَرْفُ زَمَانٍ: وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦:١٦). وظرفُ مَكَانٍ: وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧). والظُّرْفُ سِوَا أَكْثَرِ زَمَانِيَا أَمْ مَكَانِيَا، هُوَ مُبْهَمٌ أَوْ مَحْدُودٌ.

- ١- ظَرْفُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى قَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ: أَبَدًا، أَمَدًا، حِينًا، وَقْتًا، زَمَانًا ...: إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا (٢٤:٥). والمحدودُ - أو الموقتُ أو المختصُّ - مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ مُقَدَّرٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ: سَاعَةٌ، يَوْمًا، لَيْلَةٌ، أُسْبُوعًا، شَهْرًا، سَنَةً، عَامًا ...: فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤١:٤). ومنه أَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْفُصُولِ وَأَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَمَا أُضِيفَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ كَأَيَّامِ الرَّبِيعِ وَفَصْلِ الصَّيْفِ ...
- ٢- ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمُبْهَمُ، مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، كَالْجِهَاتِ السُّتِّ وَمَلْحَقَاتِهَا: أَمَامًا، تَحْتًا، شِمَالًا، فَوْقًا، وَرَاءَ، يَمِينًا، وَكَأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ: فَرَسَخًا، مِيَلًا، مِثْرًا ...: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (١٨:٦). والمحدودُ - أو المختصُّ - مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مُعَيَّنٍ: دَارًا، مَسْجِدًا، بَلَدًا ...: إِنْ أَلْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (٣٤:٢٧).

والظُّرُوفُ الَّتِي تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ تُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

- ١- ظُرُوفُ الزَّمَانِ كُلُّهَا تَصْلُحُ لِلنَّصْبِ وَتَسَاوَى فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢:٣٩)، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَحْدُودِ: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (١١٣:٢٣).
- ٢- أَمَّا ظُرُوفُ الْمَكَانِ فَبَعْضُهَا يَصْلُحُ لِلنَّصْبِ: أ. الْمُبْهَمُ وَمَلْحَقَاتِهِ: فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَبُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (١٨٧:٣)، وَالْمَخْتَصُّ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ الْفِعْلُ: دَخَلَ، أَوْ مَرَادِفُهُ: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١٥:٢٨). ب. الْمَقَادِيرُ كَغَلْوَةٍ وَمِيلٍ وَفَرَسَخٍ وَبَرِيدٍ...: مَشَيْتُ فَرَسَخًا. ج. مَا صِيغَ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلٍ وَمَفْعِيلٍ» وَهُوَ مِنْ لَفْظِ فَعْلِهِ: صَنَعْتُ مَصْنَعَ الْوَرَقِ. فَلَوْ كَانَ عَامِلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَوَجَّبَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ «فِي»: جَلَسْتُ فِي مَرَمَى زَيْدٍ، وَلَا يُقَالُ: جَلَسْتُ مَرَمَى زَيْدٍ، إِلَّا شَذَوْدًا.

## نصب ظرف المكان



بعض الظروف تنصب بشروط خاصة بكل فئة منها: وليَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٧:١٧). «المسجد» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

١- يُنصبُ ظرفُ المكانِ مِنَ الثَّلَاثِيّ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ جَارِيًا عَلَى عَامِلِهِ:

أ- على وزن «مفعّل» إذا كان مضارعهُ مفتوح العين: لَعِبَ - يَلْعَبُ - مَلْعَبًا، أَوْ مضمومها: قَعَدَ - يَقْعُدُ - مَقْعَدًا، أَوْ كان مضارعهُ معتلّ اللام: رَمَى - يَرْمِي - مَرْمَى...

ب- على وزن «مفعّل» إذا كان مضارعهُ مكسور العين: جَلَسَ - يَجْلِسُ - مَجْلِسًا، أَوْ معتلّ الفاء واوياً يحذف في المضارع: وَعَدَ - يَعِدُ - مَوْعِدًا.

٢- أَمَّا مِنَ الْغَيْرِ الثَّلَاثِيّ فَيَكُونُ عَلَى الْوِزْنِ الْقِيَاسِيّ لِاسْمِ الْمَكَانِ: اسْتَخْرَجَ - يُسْتَخْرَجُ - مُسْتَخْرَجًا.

٣- يُنصبُ ظرفُ المكانِ شذوذاً فِي مِثْلِ: هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ وَمَجْرَرِ الْكَلْبِ وَمَنَاطِ الثَّرِيّ، أَيْ كَائِنِ مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ وَمَجْرَرِ الْكَلْبِ وَمَنَاطِ الثَّرِيّ... وَالْقِيَاسُ: هُوَ مِنِّي فِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ وَفِي مَجْرَرِ الْكَلْبِ وَفِي مَنَاطِ الثَّرِيّ... فَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ خِلافاً لِرَأْيِ الْكَسَائِيّ.

٤- يُنصبُ ظرفُ المكانِ المحدود - أَوْ المختصّ - إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ شُرُوطُ الْمَفْعُولِ بِنَزْعِ الْخَافِضِ، وَذَلِكَ مَعَ أَفْعَالٍ بِمَعْنَى: دَخَلَ، نَزَلَ، سَكَنَ... وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهَا: لَا تَدْخُلُوا بِيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٥٣:٣٣).

وَيُقَالُ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، وَنَزَلْتُ الْبَلَدَ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ... وَبَعْضُ النَّحَاةِ يَنْصَبُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. وَالْمَحَقَّقُونَ يَنْصِبُونَهُ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي الْكَلَامِ بِنَزْعِ الْخَافِضِ لَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَهُوَ مُنْتَصَبٌ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى السَّعَةِ بِإِجْرَاءِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ مَجْرَى الْمُتَعَدِّي. وَذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَجُوزُ نَصْبُهُ مِنَ الظَّرُوفِ غَيْرِ الْمَشْتَقَّةِ يُنصبُ بِكُلِّ فِعْلٍ. وَمِثْلُ هَذَا لَا يُنصبُ إِلَّا بِعَوَامِلٍ خَاصَّةٍ، فَلَا يُقَالُ: نِمْتُ الدَّارَ، وَصَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ، وَأَقَمْتُ الْبَلَدَ... كَمَا يُقَالُ: نِمْتُ عِنْدَكَ، وَصَلَّيْتُ أَمَامَ الْمَنْبَرِ، وَأَقَمْتُ يَمِينَ الصَّفِّ...



وَيُقَسَّمُ الظَّرْفُ، بِالنَّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ، قَسْمَيْنِ: مُتَصَرِّفٌ وَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.

١- الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا (٢٤:١٠).

«لَيْلًا» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُتَعَلِّقٌ بِ: أَتَاهَا.

٢- الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ (٢٣٠:٢).

وَالظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَفَارِقَ الظَّرْفِيَّةَ إِلَى حَالَةٍ لَا تُشَبِّهُهَا، كَأَنْ يُسْتَعْمَلَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ: ١- الِاسْتِعْمَالُ لِغَيْرِ الظَّرْفِ: وَقَالَ هَذَا يَوْمَ عَصِيبٍ (٧٧:١١). ٢- وَالِاسْتِعْمَالُ لِلظَّرْفِ:

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (١٥:١٩)

وسلامٌ:

الواو حرف عطف، سلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليه:

على حرف جر متعلق بخبر محذوف، الهاء ضمير في محل جر.

وجملة: سلام عليه، معطوفة على جملة: لم يكن جبارًا، لا محل لها من الإعراب.

يوم:

ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه. لأنه مضاف - متعلق بالخبر المحذوف.

ولد:

فعل ماض للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: ولد، في محل جر مضاف إليه.

ويوم:

الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعليل.

يموت:

فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يموت، في محل جر مضاف إليه.

ويوم:

الواو حرف عطف، يوم معطوف على سابقه تابع له في البناء على النصب والتعليل.

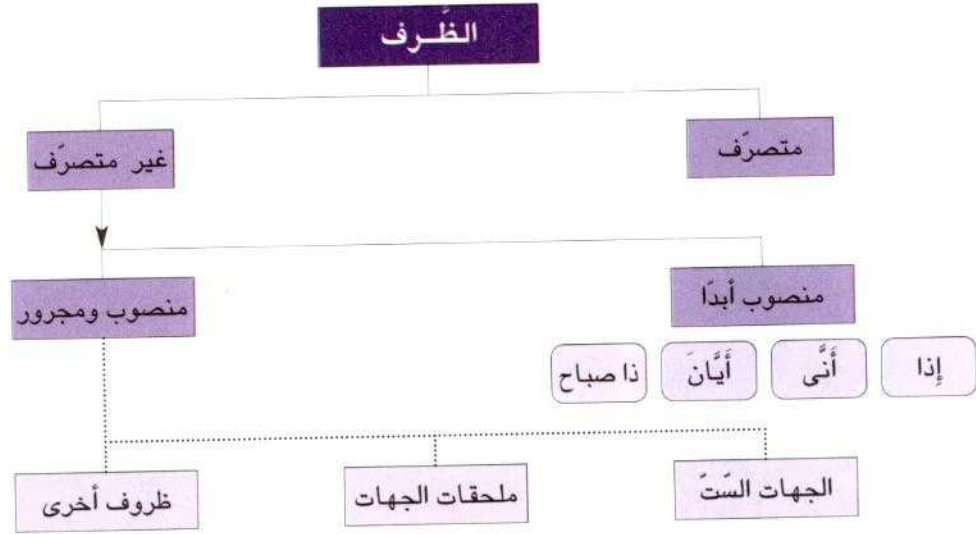
يبعث:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: يبعث، في محل جر مضاف إليه.

حياً:

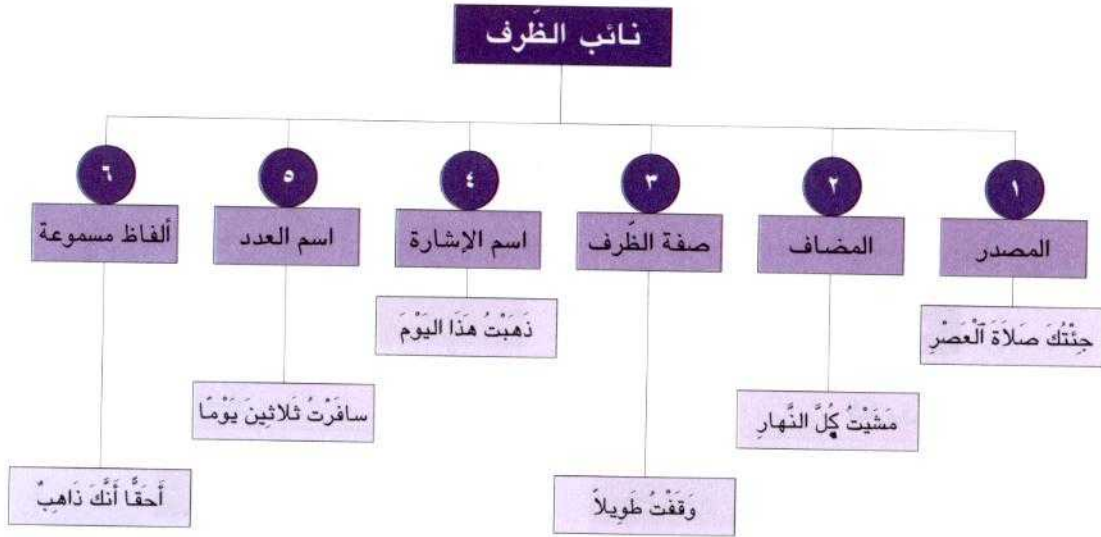
حال منصوبة بالفتحة.



ويقسمُ الظرفُ، بالنسبة إلى استعماله، قسمين: متصرف وغير متصرف.

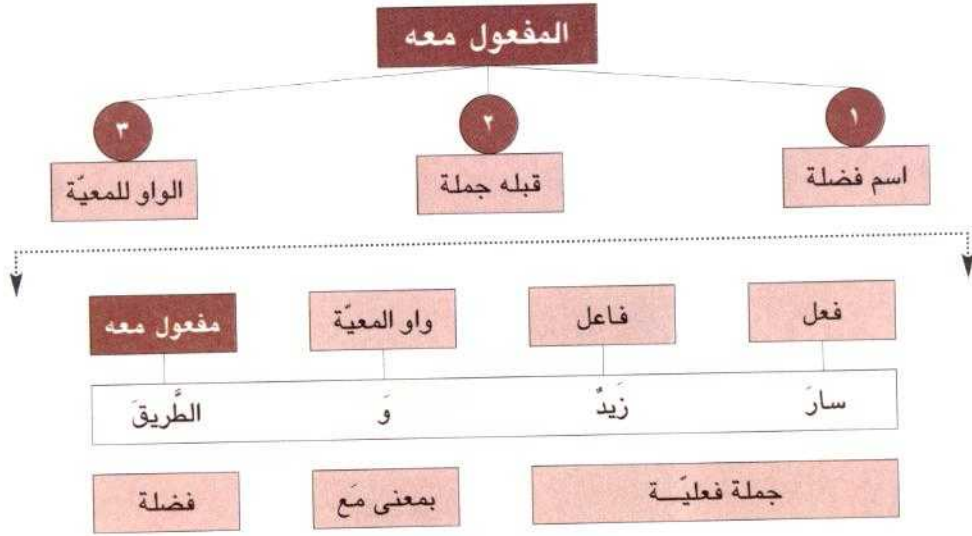
- ١- الظرف المتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف: سبحانه الذي أسرى عبده ليلاً (١:١٧).
  - ٢- الظرف غير المتصرف ما لا يستعمل إلا ظرفاً: هنالك دعا زكرياً ربه (٣٨:٣)، «هنالك» اسم إشارة ظرف مكان أو زمان في محل نصب مفعول فيه.
- والظروف غير المتصرفية نوعان:

- ١- أسماء تلامز النصب على الظرفية أبداً، فلا تستعمل إلا بحالة المفعول فيه: قط، عوض، بينا، بينما، إذا، أيان، أني، ذا صباح، وذات ليلة... نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شنتم (٢٢٣:٢)، «أنى» اسم استفهام ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه.
  - ٢- أسماء تلامز النصب على الظرفية أو الجرب «من، إلى، حتى، مذ، ومنذ»، وتشمل الجهات الست: أمام، تحت، شمال، فوق، وراء، يمين... والأسماء الملحقة بها: أول، بعد، بين، تجاه، تلقاء، خلف، عل، عند، قبل، قبالة، وقدام... وبعض الأسماء الأخرى: لدى، لدن، متى، أين، هنا، ثم، حيث، والآن.
- والجهات الست ظروف مكان لا تنفك عن الإضافة، ولها وضع نحوي خاص. فهذه الأسماء:
- ١- تعرب فتنصب إذا كانت مضافاً: له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى (٦:٢٠)، وكذلك إذا قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى: وقفت تحتاً.
  - ٢- تبنى على الضم في محل نصب إذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى: لله الأمر من قبل ومن بعد (٤:٣٠)، «قبل» ظرف مكان من الجهات الست مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى متعلق بالخبر المحذوف، وكذلك «بعد»...



ينوبُ عن الظرف - فيُنصبُ على أنه مفعولٌ فيه - الأسماء الآتية:

- ١- المصدر المتضمن معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر، فيحذف الظرف المضاف ويقوم المصدر - وهو المضاف إليه - مقامه؛ حتى إذا بلغ مطلع الشمس (٩٠:١٨)، «مطلع» مفعول فيه ظرف مكان. ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان: أتيتك قدوم الحاج، والأصل وقت قدوم الحاج.
- ٢- المضاف إلى الظرف مما يدل على كليته أو بعضيته: وأقعدوا لهم كل مرصد (٥:٩)، مفعول فيه نائب عن ظرف مكان متعلق ب: اقعدوا، وهو مضاف.
- ٣- صفة الظرف: ومن كفر فأمثعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار (١٢٦:٢)، «قليلاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب نائب عن ظرف محذوف أي: زمناً طويلاً.
- ٤- اسم الإشارة: وإذا قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً (٥٨:٢)، «هذه» اسم إشارة نائب عن ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه، وهو رأي سيبويه، أما الأخفش فينصبه على نزع الخافض.
- ٥- اسم العدد المميز بالظرف أو بالمضاف إليه: قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة (٢٦:٥)، «أربعين» مفعول فيه نائب عن ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.
- ٦- ألفاظ مسموعة تنصب على الظرفية الزمانية وعلى تضمينها معنى «في»: «أحقاً أنك ذاهب؟ والأصل: أفي حق...» «حقاً» مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف، والمصدر المؤول من: أنك ذاهب، في محل رفع مبتدأ مؤخر. وقد نطق بـ «في» للضرورة الشعرية: أفي الحق أنني مغرم بك هائم... إن ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية، بل يجب جرُّه بـ «في»: يوم الخميس صممت فيه، ولا يقال: صمته.



المفعول معه اسم منصوب يقع بعد واو بمعنى «مع» مسبوقه بجملة، ليبدل على أمر حصل بمصاحبه، أي معه: وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلُهمْ قَلِيلًا (١١:٧٣)، «المكذبين» مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء... وشروط النصب على المعية هي:

١- أن يكون فضلة، أي أن يصح انعقاد الجملة بدونه: سار زيد والطريق. فإن كان الاسم التالي للواو عمدة لم يجز نصبه على المعية: اشترك سعيد و خليل. الواو عاطفة هنا و«خليل» تابع لعمدة ومعطوف على «سعيد» الذي هو فاعل، والمعطوف له حكم المعطوف عليه.

٢- أن يكون مسبوقاً بجملة: مشى زيد والأبنية التي أمامه. فإن سبقه مفرد كان معطوفاً على ما قبله: كل امرئ وشأنه، «كل» مبتدأ، «امرئ» مضاف إليه و«شأنه» معطوف على: كل، والخبر محذوف وجوبا. ويجوز نصب «كل» على أنه مفعول به لفعل محذوف، فيكون «وشأنه» معطوفاً عليه منصوباً.

٣- أن تكون الواو بمعنى «مع»: أكل الوالد والأبناء. فإن كانت الواو للعطف لما وقع الاسم بعدها مفعولاً معه. أمّا في: جاء خالد وسعيد قبله، فالواو ليست بمعنى: مع و«سعيد» معطوف على «خالد». وإن تعين أن تكون واو الحال فلا يجوز نصب الاسم بعدها: جاء خالد والشمس طالعة. ويمتنع النصب على المعية:

- ١- إذا وقع بعد الواو اسم مربوط بجملة: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَقُونَ (٤١:٢).
- ٢- إذا وقع بعد الواو فعل: لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣:٢).
- ٣- إذا دل الفعل على أمر لا يقع إلا من متعدد: وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (٤٥:٢).
- ٤- إذا دل المعنى على مصاحبة والمسند السابق محذوف: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (١٣٨:٢).

## عامل المفعول معه

الفعل	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم الفعل
-------	--------	------------	-------------	-----------

١ لا يقع المفعول معه قبل العامل

٢ لا يفصل بين الواو والمفعول معه

٣ لا تحذف واو المعية مطلقاً

٤ تجري المطابقة مع الاسم قبل الواو

المفعول معه منصوب بما تقدم عليه من فعل أو اسم يشبه الفعل، لا يواو المعية لأنها وسيلة لوصول معنى الفعل إليه: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِبي مَعَهُ وَالطَّيْرَ (١٠:٣٤)، «الطير» مفعول معه. وقد اختلف النحاة في ناصب هذا المفعول حتى انتهى الخلاف إلى ستة مذاهب... فقال الجرجاني أن النصب بالواو مردود، وقال الكوفيون أن النصب بالخلاف، وقال غيرهم غير ذلك. والعوامل التي تنصب المفعول معه هي:

- ١- النصب بالفعل: جَلَسَ الأبُ وَالْأُسْرَةَ.
- ٢- النصب بالمصدر: يُعْجِبُنِي سَيْرُكَ وَالرَّصِيفَ.
- ٣- النصب باسم الفاعل: الرَّجُلُ سَائِرٌ وَالْحَدَائِقَ.
- ٤- النصب باسم المفعول: السَّيَّارَةُ مَتْرُوكَةٌ وَالسَّائِقَ.
- ٥- النصب باسم الفعل: رُوَيْدَكَ وَالغَاضِبَ.

أحكام مختلفة بالمفعول معه:

- ١- لا يجوز أن يقع المفعول معه قبل عامله مطلقاً، ولا أن يقع بينه وبين الاسم المشارك له، فلا يقال: وَالْحَدِيقَةَ سَارَ الرَّجُلُ، ولا: سَارَ وَالْحَدِيقَةَ الرَّجُلُ، بل: سَارَ الرَّجُلُ وَالْحَدِيقَةَ. ذلك لأن الواو هذه أصلها عاطفة ثم تحولت إلى معنى المصاحبة، فالعاطفة لا يجوز فيها شيء من ذلك. ومنه قول الشاعر: فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ... فالمراد هو: كُونُوا أَنْتُمْ مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ... فالنصب على المعية راجح قوي لتعيينه معنى المراد، وفي العطف ضعف من جهة المعنى.
- ٢- لا يجوز أن يفصل بين الواو والمفعول معه فاصلاً، كالظرف أو الجار والمجرور.
- ٣- لا يجوز حذف واو المعية مطلقاً.
- ٤- إذا وقع بعد المفعول معه ما يحتاج إلى المطابقة كالضمير أو التابع أو المجرور، يجب عند المطابقة مراعاة الاسم الذي قبل الواو وحده، فيقال: كُنْتُ أَنَا وَزَمِيلاً كَالْأَخِ، ولا يصح: ... كَالْأَخَوَيْنِ.

## وَيَعْدُ: مَا اسْتِفْهَامٌ أَوْ كَيْفٌ، نَصَبٌ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

المفعول معه	المعينة	الضمير	المحذوف	الاستفهام
زَيْدًا	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	مَا
قَصْعَةً	وَ	أَنْتَ	[تَكُونُ]	كَيْفَ
فضلة	بمعنى مع	اسم تكون	فعل ناقص	خبر تكون
فضلة	بمعنى مع	توكيد الفاعل	فعل تام	م. مطلق أو حال

حَقُّ المفعول معه أَنْ يسبقه فعلٌ أو مَا يشبهه الفعلُ كالمصدرِ واسمِ الفاعلِ وغيره من المشتقاتِ العاملةِ عملَ فعلها: فَوَرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨:١٩)، «وَالشَّيَاطِينَ» الواو للمعينة، الشَّيَاطِينَ مفعول معه منصوب بالفتحة، ويجوزُ أَنْ تكونَ الواو عاطفةً والشَّيَاطِينَ معطوفٌ على ضميرِ النَّصَبِ في «نَحْشُرَنَّهُمْ»، والمرجَّحُ هو المفعول معه.

وقد وردت أمثلةٌ مسموعةٌ عند العرب، لا يصحُّ القياسُ عليها، وقع فيها المفعولُ معه منصوبًا بعد أسماءِ استفهامٍ، ولم يسبقه فعلٌ أو ما يشبهه في العمل:

١- بعد «مَا» الاستفهامية: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟ مَا أَنْتَ وَالْبَحْرُ؟

٢- بعد «كَيْفَ» الاستفهامية: كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ؟ كَيْفَ أَنْتَ وَالْبَرْدُ؟

فـ «زَيْدًا» مفعول معه منصوب باسم الاستفهام، وكذلك «البحر وقصعة والبرد». وقد تأول النحاة هذه الأمثلة وقدروا لها أفعالاً مشتقةً من الكون وغيره كـ: تصنع، تفعل... وكلُّ ما يصلحُ له الكلامُ لبيان مضمون المعنى، فالتقدير: مَا تَكُونُ وَزَيْدًا؟ كَيْفَ تَكُونُ وَالْبَرْدُ؟ فالكلمتان مفعولان معه منصوبان بالفعل المقدر عندهم. وقال عباس حسن: والحقُّ أَنَّهُ لَا داعي لهذا التقدير، فقد كان بعضُ العرب ينصبُ المفعولَ معه بعد الأداةين السالفتين ولنَّ نقيس عليهما أدواتِ استفهامٍ أخرى. إذ التقديرُ في مثل هذه الحالات معناه إخضاع لغةٍ ولهجةٍ للغةٍ ولهجةٍ أخرى، من غير علم أصحابها وليس هذا من حقنا:

١- وإذا كان أصلُ الكلام: مَا تَكُونُ وَالْبَحْرُ؟ وكَيْفَ تَكُونُ وَالْبَرْدُ؟ فإنَّ «كان» ناقصةٌ وأداةُ الاستفهامِ خبرها متقدِّمًا. أمَّا اسمُها فضميرُ المخاطبِ كان مستترًا فيها، فلما حذفَتْ برزَ وصار منفصلًا.

٢- ويجوزُ اعتبارُ «كان» تامَّةً وفاعلُها الضميرُ المستترُ، ويصيرُ بعد حذفها بارزًا منفصلًا، و«كَيْفَ» حال متقدِّم، و«مَا» مفعول مطلق متقدِّم...



٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلاَ ضَعْفِ أَحَقَّ  
وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

٣١٥ وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ  
أَوْ اَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

المعينة واجبة	←	سافر خليلٌ والليلُ	→	العطف غير جائز
العطف واجب	←	تقاتل النمرُ والفيلُ	→	المعينة غير جائزة
المعينة أولى	←	جئتُ وخالداً	→	العطف جائز
العطف أولى	←	أكل الوالدُ والأبناءُ	→	المعينة جائزة

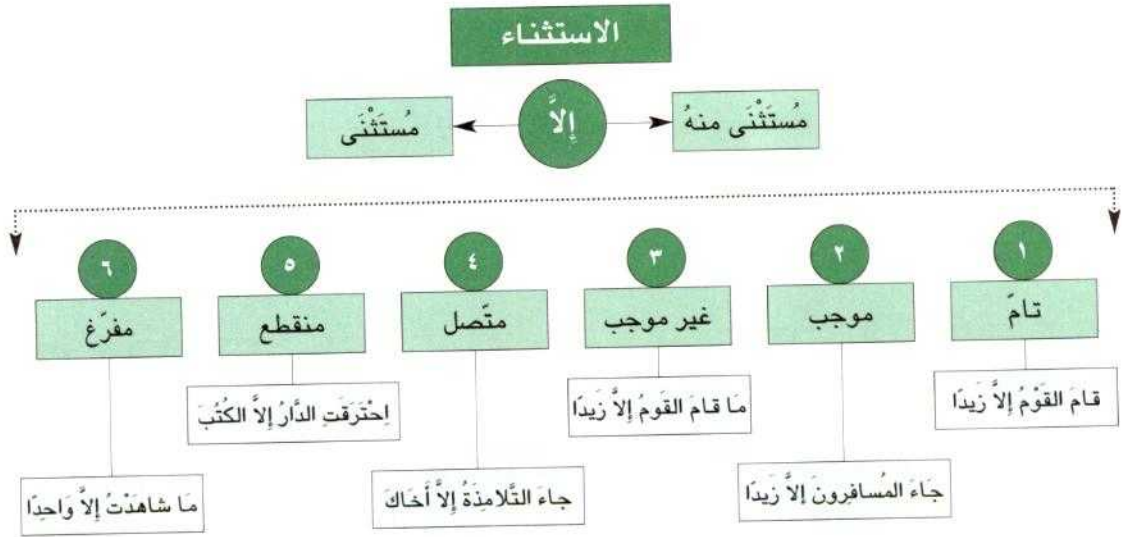
الاسم الواقع بعد الواو يتأثر بإعراب الاسم الواقع قبله، فإذا أتى منصوباً يكون ذلك على أنه مفعول معه أو معطوف على اسم منصوب: فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة (٧١:١٠). وقد يكون الاسم بعد الواو منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف. أما إذا كان مرفوعاً أو مجروراً فلا شأن له في هذا الباب.

ولباسم الواقع بعد الواو أحكام تختلف مع نوع الاسم الواقع قبل الواو ومع إعرابه:

- ١- الاسم قبل الواو مفرد: أ. مرفوع: سافر خليلٌ والليلُ، يجب في «الليل» النصب على المعينة. وإنما امتنع العطف لأنه يلزم منه عطف الليل على خليل فيكون المعنى: سافر خليلٌ وسافر الليلُ. أما في المثال: تقاتل النمرُ والفيلُ، فيجب العطف لأن الاثنين يشتركان في التقاتل. والعطف أولى في: أكل الوالدُ والأبناءُ، كما يجوز: والأولاد. ب. منصوب: رأيتُ زيداً وخالداً، يجب في «خالداً» النصب أكان مفعولاً معه مقصوداً بالمعينة أو معطوفاً على «زيداً» مشتركاً في حكمه. أما في مثل: أكلنا لحمًا وفاكهةً وماءً عذبًا، ف«ماء» مفعول به لفعل محذوف. ج. مجرور: مررتُ بزيدٍ وخالدي، يجب في «خالدي» الجر لأنه معطوف على «زيد» مشترك في حكمه.
- ٢- الاسم قبل الواو ضمير: أ. متصل مرفوع: جئتُ وخالداً، يجب في «خالداً» النصب على المعينة لأن العطف ضعيفٌ والأفضل أن يقال: جئتُ أنا وخالداً. وإذا كان الضمير مستتراً كما في: اذهبِ وسليماً، فالمعينة أفضل لأن العطف يستوجب فاصلاً بعد الضمير المستتر: اذهبِ أنتِ وسليماً. ب. متصل منصوب: أكرمتك وزهيراً، لا خلاف في نصب «زهيراً» أكان مفعولاً معه أو معطوفاً على ضمير النصب ولا حاجة إلى فاصل بعد الضمير المنصوب. ج. متصل مجرور: أحسنتُ إليك وأباك، يجب في «أباك» النصب على المعينة لأن النحاة ينعون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، فلا يقال: أحسنتُ إليك وأبيك، بل: أحسنتُ إليك وإلى أبيك. وأجازة الكسائي وابن مالك، وفي التنزيل: وكفر به والمسجد الحرام (٢١٧:٢).

٣١٦ مَا اسْتَنْتَ إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِيٍّ أَنْتُخِبُ

٣١٧ إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ ...



الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها، من حكم ما قبلها: فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ (٨٣:٧).

١- المستثنى منه «أهله» اسم يسبق «إلا» ويطرح منه المستثنى، فيكون إما مذكورا وإما محذوفاً.

٢- حرف الاستثناء «إلا» أداة طرح المستثنى من المستثنى منه.

٣- المستثنى «امرأته» اسم يقع بعد «إلا» ويطرح من الاسم الذي يسبقها.

أخوات إلا هي: حاشا، خلا، سوى، عدا، وغير، ويلحق بها: لا يكون، وليس.

تحديدات خاصة بالاستثناء:

١- الاستثناء التام، يذكر فيه المستثنى منه: فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم (٢٤٩:٢).

٢- الاستثناء الموجب، جملته خالية من النفي أو الاستفهام الإنكاري: فسجدوا إلا إبليس أبى (٣٤:٢).

٣- الاستثناء غير الموجب، جملته منفية أو فيها استفهام إنكاري: ولا يخشون أحداً إلا الله (٣٩:٣٣).

٤- الاستثناء المتصل، فيه المستثنى من جنس المستثنى منه: ولا يهديهم طريقاً إلا طريق جهنم (١٦٨:٤).

٥- الاستثناء المنقطع، فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه: لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً (٦٢:١٩).

٦- الاستثناء المفرغ، المستثنى منه محذوف والجمله غير موجبة: إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً (٤٧:١٧).

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب إذا وقع في جملة كان فيها الاستثناء موجباً.

١- سواء أكان متصلاً: قام القوم إلا زيدا - ضربت القوم إلا زيدا - مررت بالقوم إلا زيدا.

٢- أم كان منقطعاً: قام القوم إلا حماراً - ضربت القوم إلا حماراً - مررت بالقوم إلا حماراً.

النائب للمستثنى، ما قبله بواسطة «إلا»، وعلى رأي سيبويه هو الحرف «إلا»، والأصح أن النائب هو الاستثناء.

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ...وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

الكلام	المستثنى منه	إِلَّا	متصل	منقطع	مفرغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلا
١	قَامَ الْقَوْمُ	إِلَّا	زَيْدًا				مستثنى
٢	إِحْتَرَقَتِ الدَّارُ	إِلَّا	الْكَتَبَ				مستثنى
٣	مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدًا		زَيْدٌ		مستثنى أو بدل
٤	مَا ضَرَبْتَ	إِلَّا	زَيْدًا				مستثنى أو بدل
٥	مَا مَرَرْتُ	إِلَّا	زَيْدًا		زَيْدٍ		مستثنى أو بدل
٦	مَا قَامَ	إِلَّا			زَيْدٌ		فاعل

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى وَجُوبًا:

- ١- في الجملة المثبتة: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١:١٥).  
٢- في الجملة المنفية والمستثنى منقطع: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا (٢٥:٥٦).

يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى جَوَازًا:

- ١- في الجملة المنفية والمستثنى متصل: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٥٦:٤٤).  
فَإِذَا كَانَ مَتَّصِلًا جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَجَازَ إِتْبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَتْبُوعِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ:

أ - مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - لَمْ يَقَمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا - هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٌ» بَدَلٌ مِنْ «أَحَدٍ»، وَ«زَيْدًا» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ.

ب - مَا ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا - لَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا - هَلْ ضَرَبْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدًا» مُسْتَثْنَى أَوْ بَدَلٌ مِنْ «أَحَدًا».

ج - مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٍ، وَإِلَّا زَيْدًا - لَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٍ، وَإِلَّا زَيْدًا - هَلْ مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٍ، وَإِلَّا زَيْدًا.

«زَيْدٍ» بَدَلٌ مِنْ «أَحَدٍ»، وَ«زَيْدًا» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ.

- ٢- في كل جملة يكون المستثنى فيها غير مفرغ: وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (١٣:٥).

حرف الاستثناء «إِلَّا»:

- ١- عامل نصب - وجوبًا أو جوازًا - إذا كان المستثنى منه مذكورًا: وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ (٨١:١١).

- ٢- غير عامل - إذا كان المستثنى منه محذوفًا: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ (٩٩:٥).

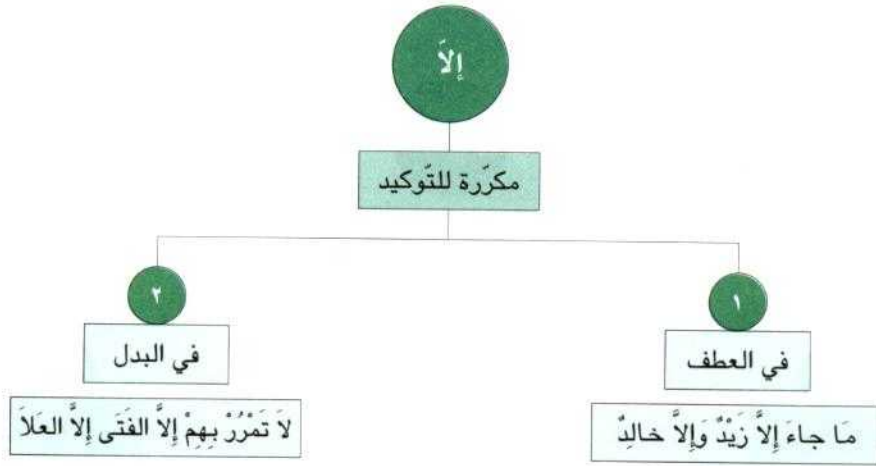
٣١٨ وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ آخْتَرُ إِنْ وَرَدَ  
٣١٩ وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوْ: إِلَّا، عُدِمَا

الكلام	إِلاَّ	تتمّة الكلام	مستثنى	بدل	فاعل	مفعول به	مجرور
١	قَامَ	إِلَّا	زَيْدًا	الْقَوْمُ			
٢	مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ	الْقَوْمُ			
٣	مَا لِي	إِلَّا	أَخُوكَ	نَاصِرٌ			
١	مَا قَامَ	إِلَّا	زَيْدٌ				
٢	مَا ضَرَبْتُ	إِلَّا	زَيْدًا				
٣	مَا مَرَرْتُ	إِلَّا	بِزَيْدٍ				

الوضع الطبيعي للاستثناء أن يكو المستثنى منه متقدماً على حرف الاستثناء ثم على المستثنى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢٣:٤٢). «أجراً» مستثنى منه، «إلا» حرف استثناء، «المودة» مستثنى. إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، فإما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب:

- ١- إذا كان موجباً وجب نصب المستثنى: قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ.
- ٢- إذا كان غير موجب فالمختار نصبه: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ. ومنه قول الشاعر:  
فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ ... غَيْرَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَجِيزُونَ جَعْلَهُ مَعْمُولًا لِلْعَامِلِ السَّابِقِ وَجَعَلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ الْمَتَأَخَّرَ تَابِعًا لَهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ، فَيَجُوزُونَ أَنْ يُقَالَ: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ أَحَدٌ، «خالد» فاعل جاء، «أحد» بدل من خالد. ومن ذلك ما حكاه سيبويه: حَدَّثَنِي يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يُوَثَّقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ، وَأَعْرَبُوا الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى الْقَلْبِ. وإذا كان الاستثناء مفرغاً، أي كان المستثنى منه محذوفاً والجملة منفيّة، فيتفرغ ما قبل «إلا» للعمل في ما بعدها كما لو كانت «إلا» غير موجودة: مَا جَاءَ إِلَّا خَالِدٌ - مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَالِدًا. مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِخَالِدٍ. فـ «خالد» فاعل، «خالدًا» مفعول به، «خالد» مجرور. وفي التّنزيل:

- ١- فِي النَّهْيِ: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٧١:٤)، «الحق» مفعول به منصوب، وكذلك: وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٤٦:٢٩)، «التي» اسم موصول مبني في محل جر...
- ٢- فِي الْاسْتِفْهَامِ: هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (٤٧:٦)، «القوم» نائب فاعل مرفوع.



قَدْ تَتَكَرَّرُ «إِلَّا»، وَقَدْ تَتَكَرَّرُ جَمَلَتُهَا لِلتَّوَكِيدِ وَغَيْرِهِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كَفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كَفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

إِذَا تَكَرَّرَتْ «إِلَّا» لِلتَّوَكِيدِ، بِحَيْثُ يَصْحُ حَذْفُهَا، كَانَتْ زَائِدَةً لِتَوَكِيدِ الْاِسْتِثْنَاءِ، وَتَقْوِيَةِ «إِلَّا» الْأُولَى بِغَيْرِ إِفَادَةٍ اِسْتِثْنَاءٍ جَدِيدٍ، وَبِغَيْرِ تَأْثِيرٍ فِي مَا بَعْدَهَا، وَلِهَذَا الْحَالَةُ مِنَ التَّوَكِيدِ وَجِهَانٍ:

١- أَنْ تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ: أَحِبُّ رُكُوبَ السُّفُنِ إِلَّا الشَّرَاعِيَّةَ وَإِلَّا الصَّغِيرَةَ، «الْوَاوِ» حَرْفُ عَطْفٍ، «إِلَّا» الثَّانِيَةَ حَرْفُ تَوَكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ الْاِسْتِثْنَاءَ، «الصَّغِيرَةَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «الشَّرَاعِيَّةِ» مَنْصُوبٌ. فَهُوَ مُسْتَثْنَى بِسَبَبِ الْعَطْفِ لَا بِسَبَبِ «إِلَّا» الْمَكْرُورَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا ... «طُلُوعٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «لَيْلَةٌ».

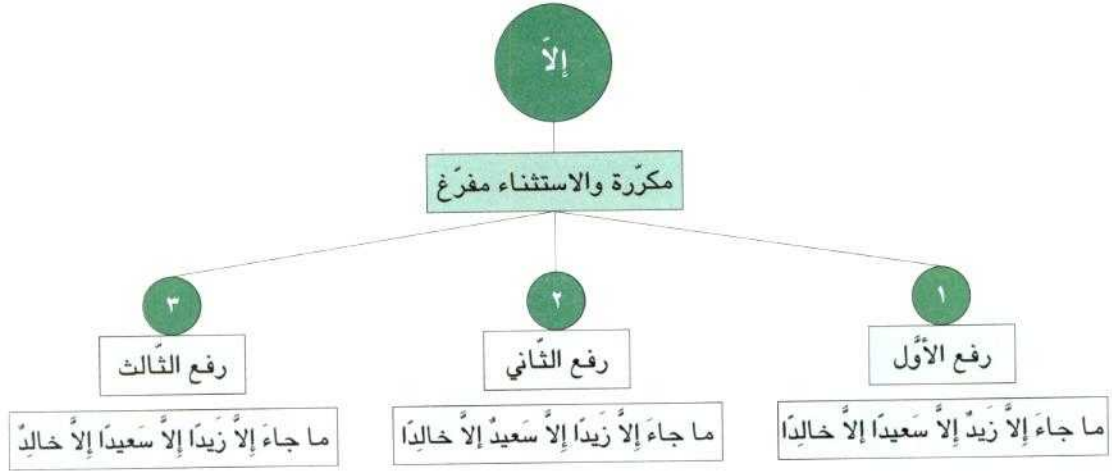
٢- أَنْ لَا تَقَعَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ بَعْدَ حَرْفِ عَطْفٍ، وَلَكِنْ يَكُونُ اللَّفْظُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَبَاشَرَةً مُتَّفَقًا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَعْنَى وَالْمَدْلُولِ، وَيَكُونُ ضَبْطُ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمَكْرُورَةِ مَبْنِيًّا عَلَى افْتِرَاضِ أَنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ، فَوْجُودَهَا وَعَدَمُهَا سِوَاةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْحُكْمِ الْاِعْرَابِيِّ الَّذِي يَخْصُهُ: جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ إِلَّا الرَّشِيدَ، «إِلَّا» الْأُولَى حَرْفُ اِسْتِثْنَاءٍ، «هَارُونَ» مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، «إِلَّا» الثَّانِيَةَ حَرْفُ تَوَكِيدٍ لَفْظِي لَا يَفِيدُ اِسْتِثْنَاءً جَدِيدًا، «الرَّشِيدَ» بَدَلَ كُلِّ مَنْ كَلَّ مِنَ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ عَلَيْهِ. وَلَوْ حَذَفْتَ «إِلَّا» الثَّانِيَةَ مَا تَغَيَّرَ الظُّبُطُ وَلَا الْاِعْرَابُ. وَإِذَا قِيلَ: مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا هَارُونَ (هَارُونَ) إِلَّا الرَّشِيدُ (الرَّشِيدَ)، فَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ بِسَبَبِ أَنَّ اِسْتِثْنَاءً تَامٌ غَيْرُ مُوجِبٍ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ تَكَرُّرُ «إِلَّا» فِي الْبَدَلِ وَالْعَطْفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ ... وَالْأَصْلُ: ... إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمْلُهُ، فَ«عَمَلُهُ» مَبْتَدَأٌ

مَوْخَرٌ، «رَسِيمُهُ» بَدَلَ مِنْ عَمَلِهِ، وَ«رَمْلُهُ» مَعْطُوفٌ عَلَى رَسِيمِهِ.

٣٢١ وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدِ فَمَعٍ      تَفْرِيعِ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعٍ  
 ٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَدَا، إِلَّا، اسْتِثْنِي      وَلَيْسَ عَنِ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي



قد تتكرر جملة «إلا» لغير توكيد: لا تدع مع الله إلهاء آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (٨٨:٢٨). «إلا» الأولى حرف استثناء لا عمل له، «هو» بدل من الضمير المستكن في الخبر المذوف، «إلا» الثانية حرف استثناء، «وجهه» مستثنى منصوب.

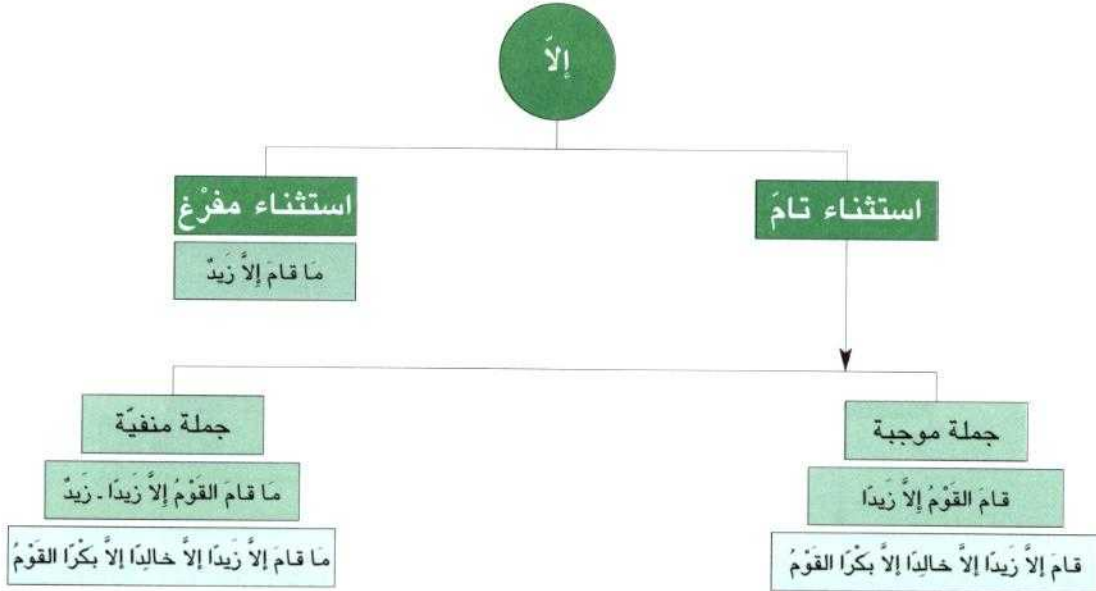
وإذا تكررت «إلا» لغير التوكيد اللفظي، فلا عطف ولا بدل في الكلام، وإنما الغرض استثناء جديد، بحيث لو حذفنا «إلا» لم يفهم الاستثناء الجديد ولم يتحقق المراد منه. فهي في هذا الغرض كالأولى تمامًا، كلتاهما تفيد استثناءً مستقلًا. وفي هذه الحالة تتعدد الأحكام على الوجه الآتي:

١- أن يذكر المستثنى منه والكلام مثبت أو منفي.

٢- أن يحذف المستثنى منه، أي أن يكون الاستثناء مفرغًا والجملة منفية. فيتوجب حينئذ إخضاع أحد المستثنيات لحاجة العامل الذي قبل «إلا» الأولى، ونصب باقي المستثنيات: ما جاء إلا زيدا إلا سعيدا إلا خالدًا. والأولى تسليط العامل على الأول ونصب ما عداه، ويجوز نصب الأول ورفع واحدًا مما بعده.

وأما حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى المعنى فهو نوعان:

- ١- ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض: ما جاء إلا زيدا إلا سعيدا إلا خالدًا.
- ٢- ما يمكن استثناءه: له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدًا. قال البصريون والكسائي: كل من الأعداد مستثنى مما يليه، أي يستثنى كل واحد مما قبله مباشرة أو يستثنى المجموع من المستثنى منه الأول. ففي المثل: نجمع أربعة واثنين وواحدًا ونطرح المجموع من العشرة، فيكون الباقي هو ثلاثة. كما يجوز إسقاط المستثنى الأخير مما قبله مباشرة، ثم إسقاط الباقي من المستثنى الذي قبله... فيكون الباقي النهائي هو سبعة، أي ما ليس له عندي...



في الاستثناء المفرغ يكون المستثنى منه محذوفاً والجملة منفية: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧:١٧)**. «رجلاً» مفعول به. فيتفرغ ما قبل «إلا» للمعمل في ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. أما الاستثناء غير المفرغ - أي الاستثناء التام - فيذكر فيه المستثنى منه ويكون منصوباً على الاستثناء سواء أكان:

١- الاستثناء موجباً أي مثبتاً: **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إبليسَ اسْتَكْبَرَ (٧٤:٣٨)**. «إبليس» مستثنى.

٢- أم كان غير موجب أي منفيًا: **وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (٣٩:٣٣)**. «اللّه» لفظ الجلالة مستثنى.

إذا تكررت «إلا» في الاستثناء التام - لغير التوكيد اللفظي - وكانت المستثنيات متقدمة، وجب نصب الجميع:

١- في الجملة المثبتة: قام إلا زيداً إلا خالداً إلا بكرراً القوم، «القوم» فاعل.

١- في الجملة المنفية: ما قام إلا زيداً إلا خالداً إلا بكرراً القوم، «القوم» فاعل.

﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إبليسَ اسْتَكْبَرَ ﴿٧٤:٣٨﴾** ﴾

فسجد: الفاء حرف عطف، سجد فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: سجد الملائكة، معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها من الإعراب.

كلهم: توكيد ل: الملائكة، تابع له في الرفع، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثان ل: الملائكة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

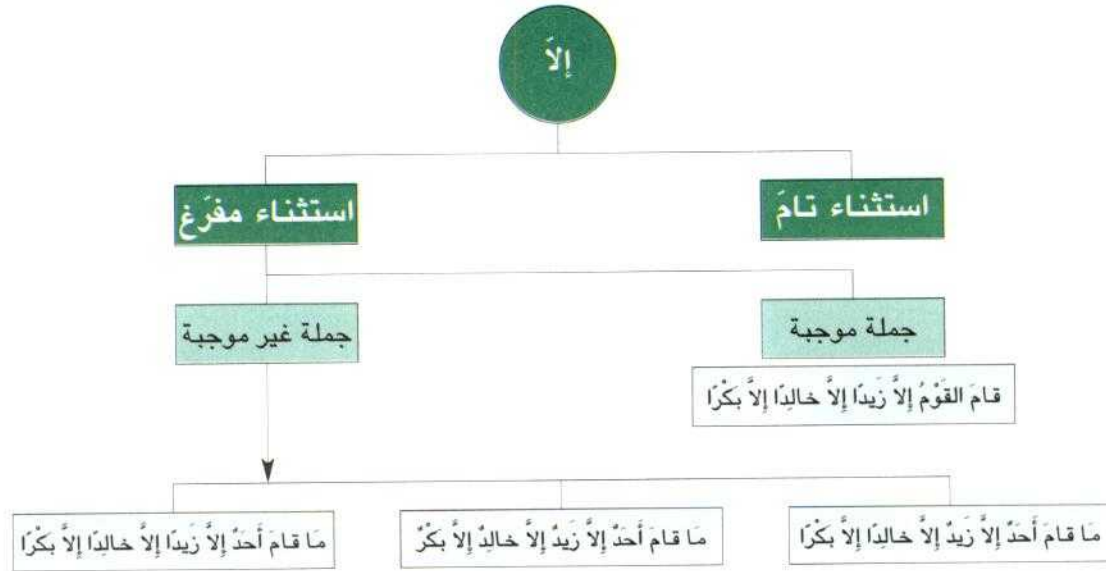
إلا: حرف استثناء.

إبليس: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

استكبر: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: استكبر، في محل نصب حال.

٣٢٤ وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ وَجِيءٍ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ  
٣٢٥ كَ: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُوًّا إِلَّا عَلِيٌّ، وَحَكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ



الأصل في المستثنى أن يتأخر عن المستثنى منه: فَجَبَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧٠:٢٦)، «أهله» معطوف على الضمير المنصوب على المفعولية في: نجينا، وهو المستثنى منه، «عجوزًا» مستثنى منصوب. وقد يتأخر المستثنى منه وهو قليل: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا (٤:٣٤)، «عابري» مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف، والمصدر المؤول من: حَتَّى أَنْ تَغْتَسِلُوا، فِي مَحَلِّ جَرِّ حَتَّى متعلق ب: تقربوا، فِي أَوَّلِ الْآيَةِ. فالمستثنى منه هو ضمير الجمع في: تَغْتَسِلُوا.

فإذا تكررت المستثنيات وكانت متأخرة عن المستثنى منه وجب التقييد بما يأتي:

١- الجملة موجبة، يجب نصب الجميع: قام القوم إلا زيدا إلا خالدًا إلا بكرًا، «القوم» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «خالدًا وبكرًا».

٢- الجملة غير موجبة، يجوز في أسماء الأعلام النصب أو الرفع:

أ- ما قام أحد إلا زيدا إلا خالدًا إلا بكرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالدًا» مستثنى منصوب، وكذلك «بكرًا».

ب- ما قام أحد إلا زيدا إلا خالدًا إلا بكرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيد» بدل من: أحد، تابع له في الرفع، «خالد وبكر» بدلان مرفوعان. وكذلك يقال: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُوًّا إِلَّا عَلِيٌّ، «امرؤ» بدل من الواو في: يَفُؤَا، «علي» بدل ثان. ويجوز: لَمْ يَفُؤَا إِلَّا أَمْرُوًّا إِلَّا عَلِيًّا.

ج- ما قام أحد إلا زيدا إلا خالدًا إلا بكرًا، «أحد» فاعل مرفوع، «زيدًا» مستثنى، وكذلك «خالدًا وبكرًا».



الكلام	مستثنى منه	غير	مضاف إليه	مستثنى منه
١	قَامَ	غَيْرَ	زَيْدٍ	مُسْتَثْنَى مِنْهُ
٢	مَا قَامَ	غَيْرُ	زَيْدٍ	أَحَدٌ
٣	مَا قَامَ	غَيْرِ - غَيْرٍ	زَيْدٍ	
٤	مَا احْتَرَقَتْ	غَيْرَ	الْكُتُبِ	
٥	مَا قَامَ	غَيْرُ	زَيْدٍ	

الأصلُ في «إلا» أن تكون للاستثناء، وفي «غير» أن تكون نعتاً: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ (١:٥). ثُمَّ قَدْ تَحْمَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَيُنْعَتُ بِإِلَّا: لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢:٢١). وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (٥٥:٣٠). ثُمَّ يُسْتَثْنَى بِإِلَّا: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ (٤٥:١٠).

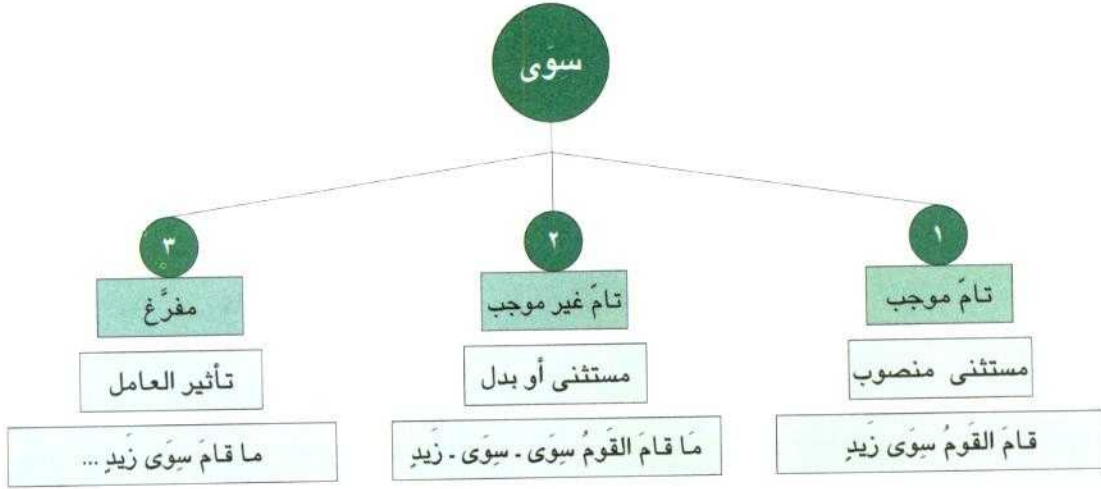
«غير» نكرة متوغلة في الإبهام والتكثير، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة تعريفاً ولهذا توصفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٌ غَيْرٌ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ (١٥:١٠). والمستثنى بـ «غير» مجرورٌ أبداً بالإضافة إليها، وحكم «غير» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

١- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة مثبتة: جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ.  
٢- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة منفية والمستثنى منه متأخر: مَا جَاءَ غَيْرَ خَالِدٍ أَحَدٌ.  
٣- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة منفية والمستثنى منه متقدماً: مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرَ خَالِدٍ. وفي التنزيل: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَبِ (٩٥:٤).

٤- إذا كان الاستثناء منقطعاً والجملة منفية: مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ غَيْرَ الْكُتُبِ.  
٥- إذا كان الاستثناء مفرغاً: مَا جَاءَ غَيْرُ خَالِدٍ - مَا رَأَيْتُ غَيْرَ خَالِدٍ - مَرَرْتُ بِغَيْرِ خَالِدٍ.

وتختلف «إلا» عن «غير»:

١- لا يجوز حذف موصوفها، فلا يُقال: جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، ويُقال: جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ.  
٢- لا يوصفُ بها إلا حيث يصح الاستثناء، فيجوز: عِنْدِي دَرَاهِمٌ إِلَّا دَانِقًا، لَأَنَّهُ يَجُوزُ: إِلَّا دَانِقًا، وَيَمْتَنَعُ: إِلَّا جَيْدًا، لَأَنَّهُ يَمْتَنَعُ: إِلَّا جَيْدًا. ويجوز: عِنْدِي دَرَاهِمٌ غَيْرُ جَيْدٍ.

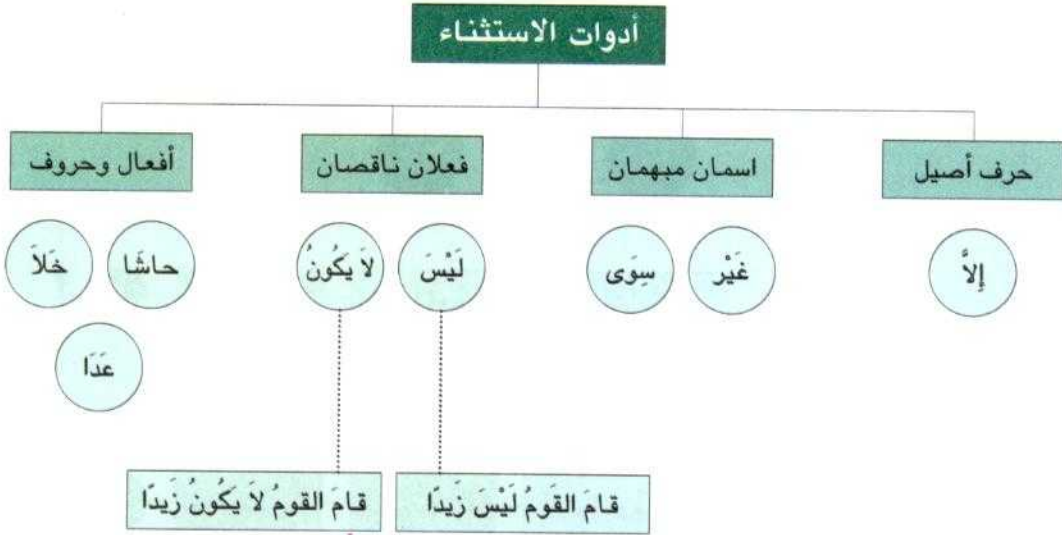


«سوى» تشابه «غير» في تنكيرها وتوغلها في الإبهام ووصف النكرة أو شبهها بها وعدم تعريفها بالإضافة. ويجوز في سوى: سوى، وسواء: فأجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى (٥٨:٢٠).

وقد تحمل «سوى» على «إلا» كما حملت «غير» لأنها بمعناها، والمستثنى بـ «سوى» مجروراً أبداً بالإضافة إليها، وحكم «سوى» في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد «إلا».

- ١- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة مثبتة: جاء القوم سوى خالد، بالنصب على الاستثناء.
  - ٢- إذا كان الاستثناء تاماً والجملة منفية: ما جاء القوم سوى خالد، بالرفع بدل من القوم، أو بالنصب على الاستثناء. وإذا كان المستثنى منه متأخراً: ما جاء سوى خالد أحد، بالنصب على الاستثناء.
  - ٣- إذا كان الاستثناء مفرغاً: ما جاء سوى خالد - ما رأيت سوى خالد - مررت بسوى خالد. تعرب «سوى» حسب تأثير العامل فتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو محروراً.
- اختلف النحاة في «سوى»، فذهب الخليل وسيبويه إلى أنها ظرف مكان وأنها تلزم الظرفية ولا تخرج عنها إلا لضرورة شعرية... وذهب الروماني والعكبري إلى أن استعمالها ظرفاً أكثر من استعمالها غير ظرف... وذهب الكوفيون إلى أن أكثر استعمالها غير ظرف، وهكذا فمن الأرجح أن تعامل معاملة «غير» معنى وحكماً.
- الفرق بين «إلا» و «غير»:

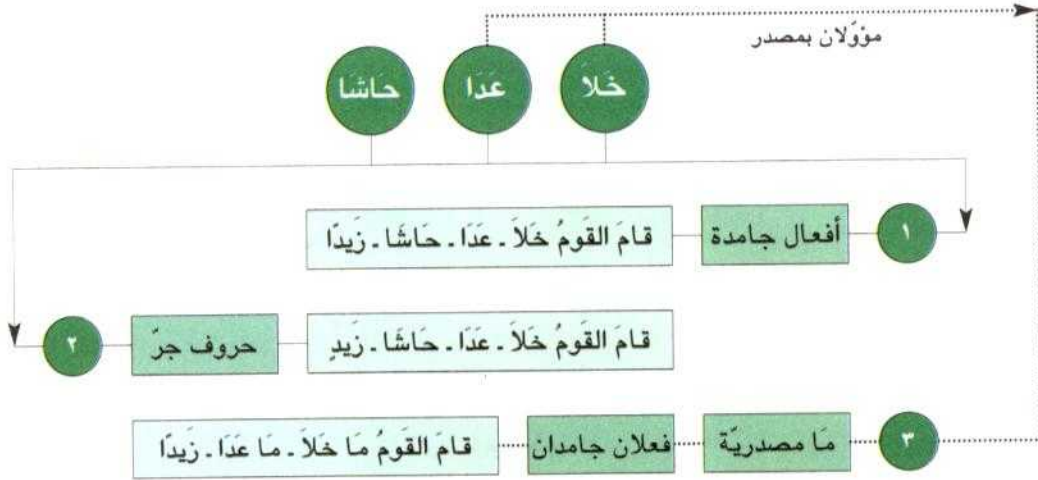
- ١- قد يحذف المستثنى بـ «غير» إذا فهم المعنى: ليس غير...، بخلاف «سوى».
- ٢- تقع «سوى» صلة الموصول في فصيح الكلام: جاء الذي سواك، بخلاف «غير».
- ٣- تأتي «سوى» بمعنى: وسط، فتمد: فاطلع فرأاه في سواء الجحيم (٥٥:٣٧)، ويخبر بها عن الواحد فما فوقه: ليسوا سواء من أهل الكتاب (١١٣:٣).



أخوات «إِلَّا» وملحقاتها ثلاثة أنواع:

- ١- اسمان متوغلان في الإبهام يجران بالإضافة المستثنى بعدهما: غير وسوى.
  - ٢- فعلان ناقصان ينصبان المستثنى خبراً لهما: ليس ولا يكون.
  - ٣- ثلاثة أدوات تكون أفعالاً تارة وحروفاً تارة أخرى، يكون المستثنى بعدها إما مفعولاً به وإما مجروراً. فأمَّا الأدوات التي هي أفعال خالصة فتتخصص في الفعلين الناسخين هما ليس: لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨:١١)، وَلَا يَكُونُ: كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَاكُمْ الرَّسُولُ (٧:٥٩). ويشترط وجود «لا» النافية قبل الفعل: يكون، الذي للغائب دون غيرها من أدوات النفي، ولا يصلح من أفعال الكون إلا هذا المضارع المنفي بالحرف: لا.
- وحكم المستثنى بهما وجوب النصب باعتباره خبراً لهما لأنهما ناسخان من أخوات كان، أما اسمهما فضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، يعود على «بعض» مفهوم من «كل» يرشد إليه السياق ويدل عليه المقام ضمناً:
- ١- زَرَعْتَ الْحَقُولَ لَيْسَ حَقْلًا - ليس هو من المزروع، أي ليس بعض الحقول المزروعة حقلاً، فالمزروع «كل» استثنى بعضه.
  - ٢- زَرَعْتَ الْحَقُولَ لَا يَكُونُ حَقْلًا - الفعل هنا مضارع زمنه للحاضر أو للاستقبال ويبدو غريباً متناقضاً مع الفعل الماضي قبله، والمراد: لا تعدَّ حقلاً، فلا منافاة بين زمن المضارع والماضي على هذا التفسير.
- ولا بد أن يكون هذا النوع من الاستثناء تاماً متصلاً... وزعم ابن السراج وأبو علي الفارسي أن «ليس» حرف بمنزلة «ما» النافية، كما زعم بعضهم أن «ليس ولا يكون» حرفان للاستثناء نقلًا لهما من الفعلية إلى الحرفية، كما جعل الكوفيون «ليس» حرف عطف...

وَأَجْرُ بِسَابِقِي: يَكُونُ، إِنْ تَرِدُ ٣٢٩  
وَبَعْدَ: مَا، أَنْصِبُ وَأَنْجِرًا قَدْ يَرِدُ  
وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ ٣٣٠  
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ



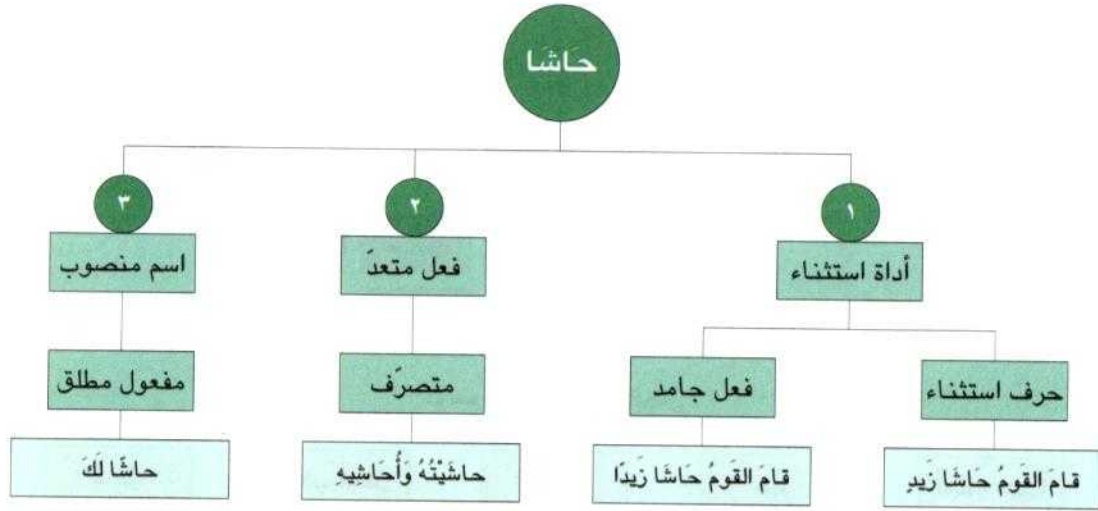
«خَلَا، عَدَا، حَاشَا»، تارة أفعال جامدة وتارة أخرى حروف جارة: وَقَلْنِ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢). ويتعين عند استعمالها للاستثناء أن تتضمن معنى «إلا» فيستثنى بها كما يستثنى بإلا.

١- إذا اعتبرت أفعالاً ينصب المستثنى بها على أنه مفعول به: أَحِبُّ الْأَدْبَاءَ خَلَا - عَدَا - حَاشَا - الْخَدَّاعَ. ومنه قول الشاعر: حَاشَا قَرِيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْدِّينِ ...

ويجب أن يكون الاستثناء تاماً متصلًا موجباً أو غير موجب. والنصب بـ: خَلَا وَعَدَا، كثير وبـ: حَاشَا، قليل. أما فاعل هذه الأفعال فهو ضمير مستتر يعود إلى «بعض» مفهوم من «كل» يدل عليه المقام، والتزم إفراده وتذكيره لوقوع هذه الأفعال موقع الحرف. والجملة إما في محل نصب حال وإما استثنائية. ومن العلماء من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى «إلا»، فهي واقعة موقع الحرف وما بعدها منصوب على الاستثناء حملاً لهذه الأفعال على «إلا».

٢- إذا اعتبرت حروفاً يجر المستثنى بها على أنها حروف جر زائدة: أقرأ الصحف خلا - عدا - حاشا - التأفهي، ويجوز تعليق حرف الجر بالفعل قبلها. والجر بـ: خَلَا وَعَدَا، قليل وبـ: حَاشَا كثير. وإن تم الجر بها كان الاسم بعدها مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مستثنى، ومنه قول الشاعر: خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةَ مِنْ عِيَالِكَ ...

٣- إذا اقترنت «ما» المصدرية بـ: خَلَا وَعَدَا، وجب نصب ما بعدهما لأنهما حينئذٍ فعلان وما المصدرية لا تسبق الحروف، ومنه قول الشاعر: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ... لفظ الجلالة مفعول به، والمصدر المؤول من: ما خلا، في محل نصب حال. وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائدة، وجعل «خلا وعدا» حرفي جر، فيقال: قام القوم ما خلا - ما عدا - زيد.



«حاشًا»، جاء في اللسان: حاشى وحاش وحشى، من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر «حتى» ما بعدها. وحاشى لله، وحاش لله، أي براءة لله. وقال الفارسي: حذفت من «حاشى» اللام فصارت «حاش» وذلك لكثرة الاستعمال: قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت أمرات العزيز آلان ححصص الحق (٥١:١٢).

وخاصة أقوال النحاة أن «حاشًا» لها استعمالات مختلفة:

١- أداة استثناء يجوز جعلها حرفًا أو فعلًا:

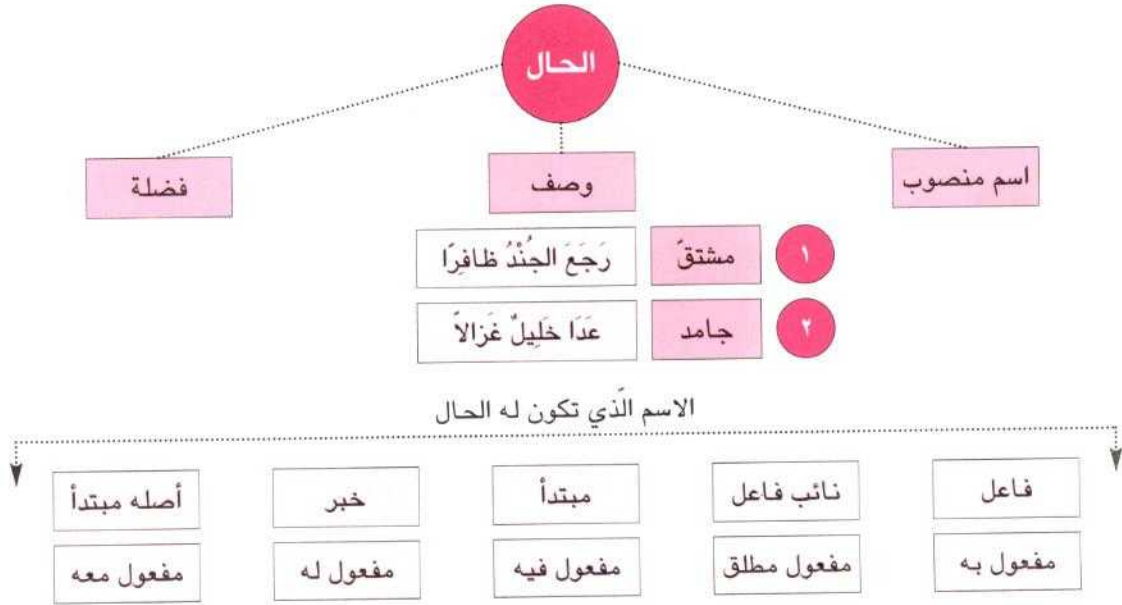
أ. المشهور أن تكون حرف جر: قام القوم حاشا زيد. قال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلًا لجاز أن تكون صلة ل: ما، كما يجوز ذلك في «خلا». فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشى زيدا، دلت أنها ليست بفعل.

ب. قد تكون فعلًا جامدًا يتضمّن معنى «الإل»: قام القوم حاشا زيدا، ينصب «زيدا» على المفعولية والفاعل مستتر وجوبًا يعود إلى مصدر الفعل المتقدم عليه. ومنه قول الشاعر: حاشا أبا ثوبان ...

٢- فعل متعدّد يتصرف على مثل: حاشيته - أحاشيه ... بمعنى: استثنيتُه - استثنيتِه ... ومنه قول الشاعر: ولا أرى فاعلًا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقسام من أحد ... فإن سبقته «ما» كانت نافية، وفي الحديث: «أسماء أحب إلى ما حاشا فاطمة ولا غيرها» (حديث صحيح).

وقد سبقه «ما» المصدرية لضرورة شعرية: رأيت الناس ما حاشا قريشا فإننا نحن أفعلهم فعلا ...

٣- اسم مرادف للتنزيه، مفعول مطلق نائب عن مصدره: حاشا لك، أي تنزيها لك. والاسم إذا أضيف أو نون كان معربًا لبعده بالإضافة والتنوين من شبه الحرف: حاش لله وحاشا لله. وإذا كان غير مضاف أو غير منون بُني على آخره ليشبهه بالحرف «حاشا» لفظًا ومعنى.



الحال اسم منصوب وصف فضلته يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له: وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (٤:٤)، «نحلة» حال وكذلك «هنيئا مريئا» و «نفسا» تمييز. ولا فرق أن يكون الوصف:

١- مشتقا من الفعل: فلما رءاها تهتر كأنها جان ولي مدبرا (٣١:٢٨)، «مدبرا» حال.

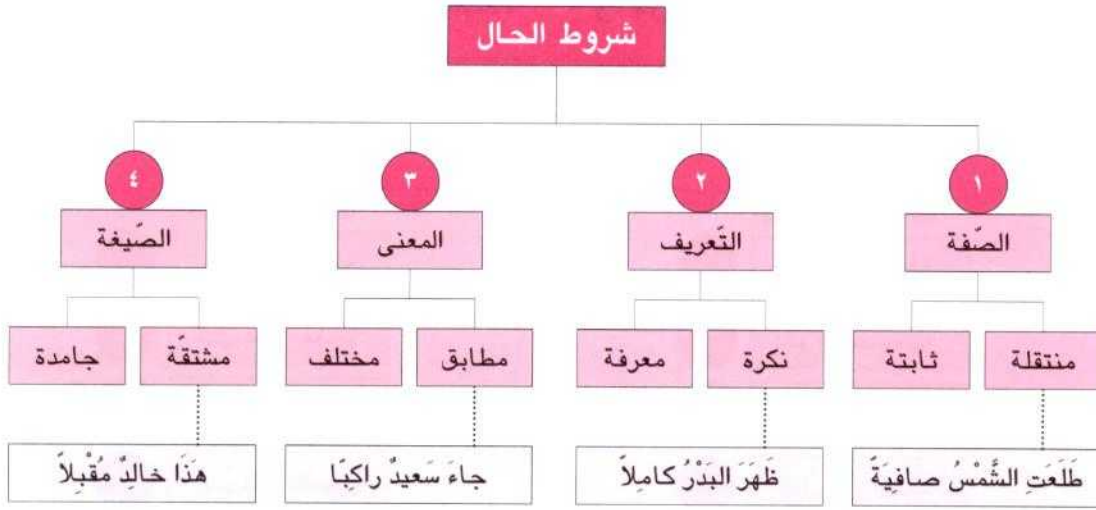
٢- أو اسما جامدا: إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون (٢:١٢)، «قرآنا» حال.

ومعنى كونه فضلا أنه ليس مسندا ولا مسندا إليه. وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها، كما ورد في التنزيل: وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لأعين (١٦:٢١)، «لأعين» حال، وكذلك: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (٤٣:٤)، «سكارى» حال.

وقد تشبه الحال بالتمييز في نحو: لله دره فارسا، فهذا ونحوه تمييز لأنه لم يقصد به تمييز الهيئة وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه. ولو قيل: لله دره من فارس، لصح ولا يصح هذا في الحال.

الاسم الذي تكون له الحال:

- ١- فاعل: رجع الغائب سالما.
- ٢- نائب فاعل: توكّل الفاكهة ناصجة.
- ٣- مبتدأ: أنت مجتهدا أخي.
- ٤- خبر: هذا الهلال طالعا.
- ٥- أصله مبتدأ: إنك مجتهدا أخي.
- ٦- مفعول به: لا تأكل الفاكهة فجأة.
- ٧- مفعول مطلق: سرت سيري حثيثا.
- ٨- مفعول فيه: صمت الشهر كاملا.
- ٩- مفعول له: أفعّل الخير محبة الخير مجردة.
- ١٠- مفعول معه: لا تسر والليل داجيا.



يُشْتَرَطُ فِي الْحَالِ أَرْبَعَةٌ شُرُوطٌ:

١- أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُنْتَقِلَةً لَا ثَابِتَةً، فَالْمُنْتَقِلَةُ تَبَيَّنُ هَيْئَةً صَاحِبِهَا مَدَّةً مُوقَّتَةً ثُمَّ تَفَارِقُهُ بَعْدَهَا فَلَيْسَتْ دَائِمَةً الْمُلَازِمَةَ لَهُ؛ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢٨:٢١)، «خَائِفًا» حَالٌ مُنْتَقِلَةٌ. وَالثَّابِتَةُ تَلَازِمُ صَاحِبِهَا لَا تَفَارِقُهُ: خَلَقَ اللَّهُ الزَّرْفَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، «أَطْوَلَ» حَالٌ ثَابِتَةٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ... «سَبْطٌ» حَالٌ ثَابِتَةٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٢٨:٤)، «ضَعِيفًا» حَالٌ ثَابِتَةٌ.

٢- أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً لَا مَعْرَفَةً؛ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٧٩:٤)، «رَسُولًا» حَالٌ. وَقَدْ تَكُونُ مَعْرَفَةً إِذَا صَحَّ تَأْوِيلُهَا بِنَكْرَةٍ: قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٨٤:٤٠)، «وَحْدَهُ» حَالٌ أَيْ مُنْفَرِدًا.

٣- أَنْ تَكُونَ نَفْسَ صَاحِبِهَا فِي الْمَعْنَى: قُلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥:٢)، «حَنِيفًا» حَالٌ تَدُلُّ عَلَى نَفْسِ صَاحِبِهَا. وَهُوَ الْغَالِبُ فِي الْحَالِ الْوَاقِعَةِ وَصَفًا: صَاحِ الْمَتَأَلِّمِ صَارِخًا، فَالصَّارِخُ هُوَ الْمَتَأَلِّمُ. وَغَيْرُ الْغَالِبِ أَنْ تَكُونَ مُخَالَفَةً لَهُ، كَالْحَالِ الْوَاقِعَةِ مُصَدَّرًا صَرِيحًا: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً (٣١:٦)، «بَغْتَةً» حَالٌ مُخَالَفَةٌ لِصَاحِبِهَا، فَالْبَغْتَةُ لَيْسَتْ السَّاعَةُ.

٤- أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً لَا جَامِدَةً؛ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ (٢١٣:٢)، «مُبَشِّرِينَ» حَالٌ مُشْتَقَّةٌ وَكَذَلِكَ «مُنذِرِينَ». وَقَدْ تَكُونُ جَامِدَةً مُؤَوَّلَةً بِوَصْفٍ مُشْتَقٍّ فِي أَوْضَاعٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ الْفَاطُ مَرْكَبَةٌ عَلَى أُسْلُوبِ «خَمْسَةَ عَشَرَ» فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ، وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١- أَصْلُهَا الْعَطْفُ صَارَتْ مَرْكَبَةٌ: تَفَرَّقُوا شَدْرَ مَدْرٍ ... شَعْرَ بَعْرِ ... أَيْ مَتَفَرِّقِينَ. أَوْ: هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ ... أَيْ مَلَاصِقًا. أَوْ: لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ... أَيْ مُوَاجِهًا.

٢- أَصْلُهَا بِالإِضَافَةِ صَارَتْ مَرْكَبَةٌ: فَعَلْتُهُ بِأَيْدِي بَدَاءٍ ... أَيْ مَبْدُوءًا بِهِ. أَوْ: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا ... أَيْ مَتَشَتَّتِينَ.

۳۳۴ وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي مُبَدِي تَأُولِ بِلَا تَكْلَفِ  
 ۳۳۵ كَ: بَعُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًّا بِيَدٍ، وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيَّ كَ: أَسَدٌ

### الحال الجامدة

غير مؤولة بالمشتق	مؤولة بالمشتق
١ حال موصوفة	١ تدلّ على تشبيهه
٢ نوع لصاحبها	٢ تدلّ على مفاعلة
٣ تدلّ على عدد	٣ تدلّ على ترتيب
٤ تدلّ على أصالة	٤ تدلّ على تفصيل
٥ طور فيه تفضيل	٥ تدلّ على تسعير

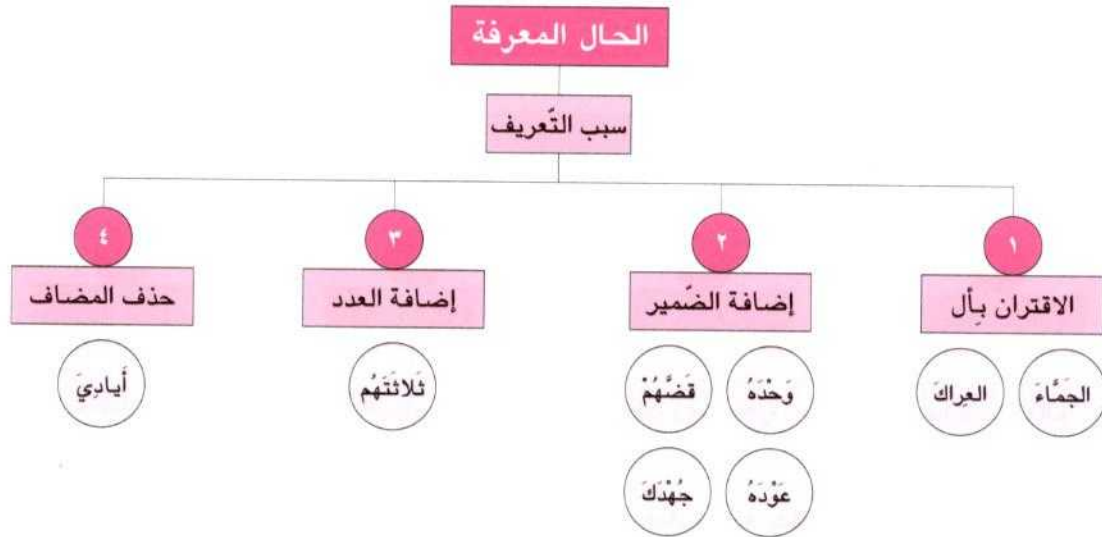
الأصل في الحال أن تكون مشتقة، وقد تكون جامدة إذا دلّت على هيئة أكانت مؤولة بالمشتق أم غير مؤولة: ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا عربياً غير ذي عوج (٢٧:٣٩)، «قرآناً» حال. يأتي الجامد المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

- ١- أن يدلّ على تشبيهه: رأيتهم في الوعى أسداً ... أي شجعاناً.
- ٢- أن يدلّ على مفاعلة: سرت معهُ جنباً إلى جنب ... أي متساندين.
- ٣- أن يدلّ على ترتيب: دخل القوم رجلاً رجلاً ... أي مترتبين.
- ٤- أن يدلّ على تفصيل: تعلم القواعد العربية باباً باباً ... أي مفصلاً.
- ٥- أن يدلّ على تسعير: بعث القمح مدّاً بعشرة قروش ... أي مسعراً.

ويأتي الجامد غير المؤول بالمشتق حالاً في خمسة مواقع:

- ١- أن تكون الحال موصوفة: فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً (١٧:١٩)، «بشراً» حال.
  - ٢- أن تكون نوعاً لصاحبها: تتخذون من سهولها قصوراً وتتحنون أجيالاً بيوتاً (٧:٤٧)، «بيوتاً» حال.
  - ٣- أن تدلّ على عدد: فتمّ ميقات ربه أربعين ليلةً (١٤٢:٧)، «أربعين» حال.
  - ٤- أن تدلّ على أصالة: فسجدوا إلا إبليس قال أسجد لمن خلقت طيناً (٦١:١٧)، «طيناً» حال.
  - ٥- أن تدلّ على طور فيه تفضيل: العنب زيباً أحسن منه دبساً ... «زيباً ودبساً» حالان على التفضيل.
- تأتي الحال لازمة على خلاف حكمها وذلك يكون في الجامدة التي لا تؤول بمشتق: تعبدون من نحت رخاماً ... أو إذا كانت مؤكدة لعاملها: ولّى زيد مديراً ...





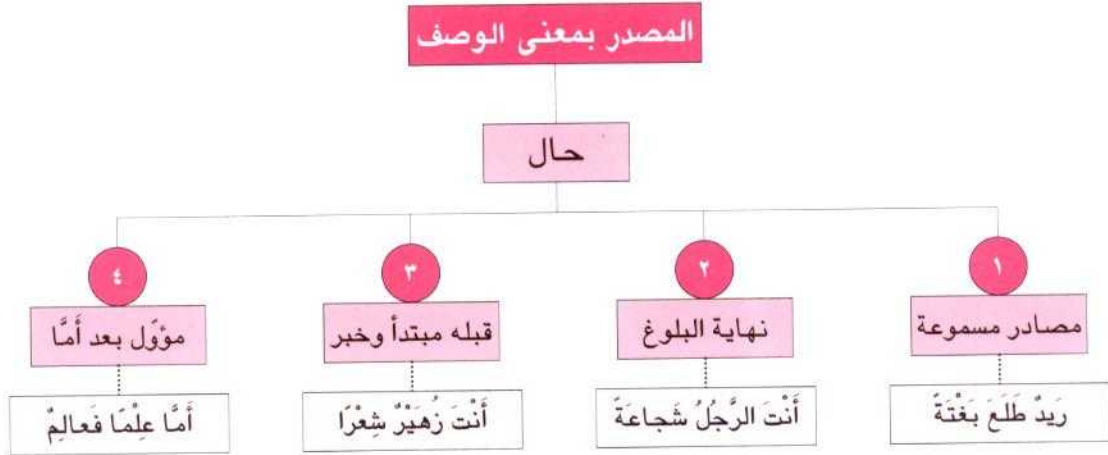
الأصل في الحال أن تكون نكرة: وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (١٨:٤٠). «كاظمين» حال. وقد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (١٢:٤٠). «وحده» حال.

١- التعريف بواسطة آل: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ. «الجماء» حال أي جميعاً. أرسل إليه وحمرة العراك. «العراك» حال أي مقاتلة.

٢- التعريف بواسطة الإضافة: سَايَرْتُ الرِّمِيلَ وَحْدَهُ. «وحده» حال أي منفرداً، والهاء مضاف إليه. جاء القوم قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ. «قضهم» حال أي قاطبة. رَجَعَ الْمُسَافِرُ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ. «عوده» حال أي عائداً فوراً. افْعَلْ هَذَا جُهْدَكَ وَطَاقَتَكَ. «جهدك وطاقتك» حالان أي جاهداً وجاداً.

٣- التعريف بإضافة ضمير المعداد: مَرَّرْتُ بِالْإِخْوَانِ ثَلَاثَتَهُمْ. «ثلاثتهم» حال أي مثلثاً إياهم

٤- التعريف بحذف المضاف: تَفَرَّقَ الْمَهْزُومُونَ أَيَادِي سَبِيلٍ. «أيادي» حال أي مثل أيادي سبيل أي متبديين. وإنما التزم تنكير الحال لئلا يتوهم كونه نعتاً لأن الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة. وأجاز يونس والبغداديون تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا: جاء زيد الراكب. وفصل الكوفيون فقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظاً: عَيْدَ اللَّهِ الْمُحْسِنِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمُسِيءِ، حالان وصح مجبوها بلفظ المعرفة لتأويلهما بالشرط. ولا يجوز عند الكوفيين: جاء زيد الراكب، إذ لا يصح: جاء زيد إن ركب. وإذا قيل: رأيت زيدا وحده، فمذهب سيبويه أن «وحده» حال من الفاعل، وأجاز المبرد أن يكون حالاً من المفعول. وقال ابن طلحة: يتعين كونه حالاً من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول: رأيت زيدا وحدي ... وذهب يونس إلى أنه منصوب على الظرفية لقول بعض العرب: زيد وحده، والتقدير: زيد موضع التفرد ...



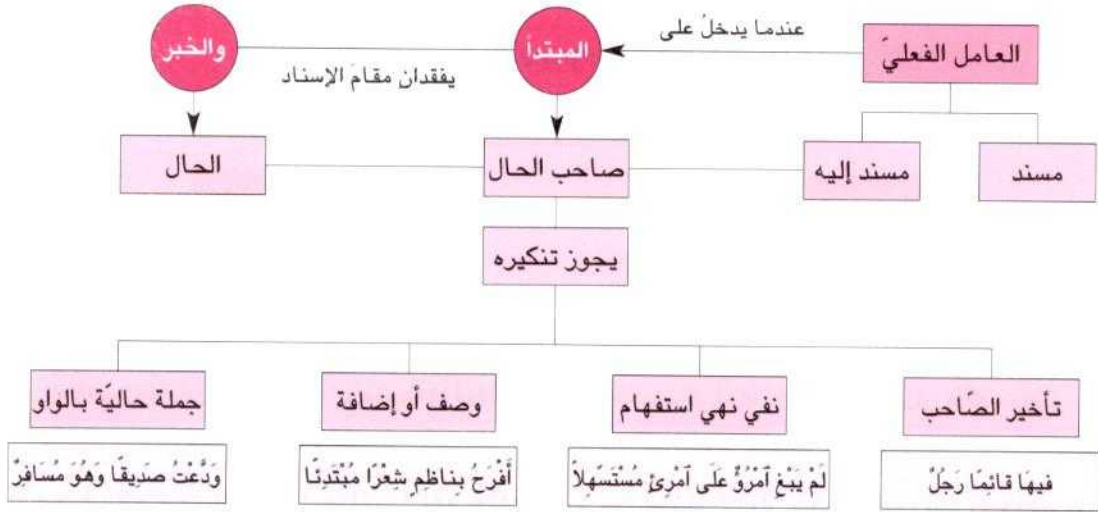
الأصل في الحال أن تكون وصفاً: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله (٢١:٥٩). أما وقوع المصدر حالاً فعلى خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى. يقع المصدر المتضمن معنى الوصف حالاً، إذا دلت عليه قرينة: الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية (٢٧٤:٢). وقد كثر مجيء المصدر النكرة حالاً: اذهب ركضاً، أي راكضاً ... زيد طلع بعته، أي باغتها ... لكنه لا يقاس عليه وإنما وافق النحاة على بعض أنواع المصادر التي تأتي حالاً:

- ١- المصدر المنصوب على الحالية سماعاً كما سبق: ثم إنني دعوتهم جهازاً (٨:٧١)، «جهازاً» حال.
- ٢- المصدر الدال على نهاية بلوغ الشيء: ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (٢٤:٣٠)، «خوفاً» حال.
- ٣- المصدر الذي قبله جملة اسمية والمبتدأ مشبه بالخبر: أنت عمر عدلاً وهي الخنساء شعراً.
- ٤- المصدر الواقع بعد «أماً»: أماً بلاغةً فبليغ ... أماً علماً فعالم ... بعد تأويله بوصف مشتق.

وكثر الآراء حول أسباب نصب المصدر:

- ١- ذهب الأخفش والمبرد إلى أن نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير في مثل هذه الأمثال: ركض ركضاً ... بعث بعته ... فالحال عندهما الجملة لا المصدر.
- ٢- وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه، لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر. ف: زيد طلع بعته، في تأويل: زيد بعث بعته ...
- ٣- وقيل هي مصادر على حذف مصادر، والتقدير: زيد طلع طلوع بعته ...
- ٤- وقيل هي مصادر على حذف مضاف، والتقدير: زيد طلع ذا بعته ...
- ٥- وقيل جعلوا المصدر المنصوب بعد «أل» الكمالية، أي الدالة على معنى الكمال في مصحوبها، منصوباً على الحال: أنت الرجل فهماً ... وقيل أنه منصوب على التمييز.

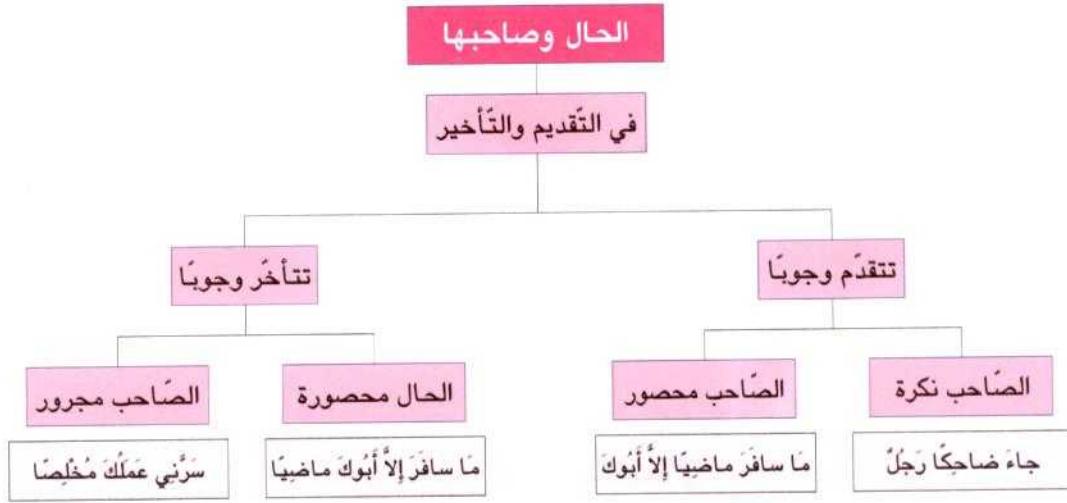
٣٣٨ وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينْ  
٣٣٩ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ كَ: لَا يَبِغُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا



تحتاج الحال إلى عاملٍ وصاحبٍ: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٨:٢)، «خلق» هو العامل أي ما تقدم عليها من فعلٍ أو شبهه، «الإنسان» هو الصَّاحِبُ أي ما كانت له وصفًا في المعنى، «ضعيفًا» حال منصوبة. الصَّاحِبُ والحالُ هما أصلًا عُمْدَةُ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ مُسْتَقَلَّةٍ، نحو: الْإِنْسَانُ ضَعِيفٌ. الصَّاحِبُ أصله مُبْتَدَأٌ والحالُ خبره، فلَمَّا دَخَلَ عليهما عاملٌ فَعَلِيٌّ صَارَ المبتدأُ صاحبًا والخبرُ حالًا منصوبةً، لأنها فقدت شروطَ الرَّفْعِ الَّتِي يتحلَّى بها الخبر: خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. فالأصلُ في صاحبِ الحالِ أَنْ يَكُونَ معرفةً لأنه محكومٌ عليه: يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١:٧١)، «يرسل» عامل، «السَّمَاءُ» صاحب، «مدرارًا» حال.

وقد يكون صاحب الحال نكرة لمسوغات هي مسوغات الابتداء بالنكرة نفسها، وذلك بأحد أربعة شروط:

- ١- أَنْ يَتَأَخَّرَ الصَّاحِبُ عَنِ الْحَالِ: جَاءَنِي مُسْرِعًا مُسْتَجِدًّا. وقول الشاعر: وَمَا لَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأَنْتُمْ ...
  - ٢- أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ: مَا فِي الْمَدْرَسَةِ مِنْ تَلْمِيذٍ كَسُولًا، أَوْ نَهْيٌ: لَا تَشْرَبْ مِنْ كُؤُبٍ مَكْسُورًا، أَوْ اسْتِفْهَامٌ: هَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ رَاكِبًا. وفي التنزيل: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (٢٠٨:٢٦)، جملة «لها منذرون» حال.
  - ٣- أَنْ يَتَخَصَّصَ بِالْوَصْفِ: فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عَيْنِنَا (٥:٤٤)، «أمرًا» حال من: أمر، أَوْ يَتَخَصَّصَ بِالِإِضَافَةِ: أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦)، «بغته» حال من عذاب.
  - ٤- أَنْ تَكُونَ الْحَالُ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ مَقْرُونَةٌ بِالْوَاوِ: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٢٥٩:٢).
- وقد يكون صاحب الحال نكرة بلا مسوغ وهو قليل، ورد في الحديث: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا (حديث صحيح). واختلف العلماء في هذا الشأن، فذهب سيبويه إلى جواز تنكير الصَّاحِبِ بِلا مَسُوعٍ، وخالفه الخليل ويونس فقصرًا الأمر على السَّمْعِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ.



الأصلُ في الحالِ أن تتأخَّرَ عن صاحبِها: لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (١١٩:٥). وقد تتقدَّمُ عليه: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (٤٣:٦٨).

تتقدَّمُ الحالُ على صاحبِها وجوباً:

- ١- إذا كان صاحبها نكرة غير مستوفية للشروط: رَأَيْتُ رَابِضًا أَسَدًا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبٌ ...
  - ٢- إذا كان صاحبها محصوراً: مَا جَاءَ نَاجِحًا إِلَّا خَالِدٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَاجِحًا خَالِدٌ. والمحضورُ بـ«إلا» يقع دائماً بعدها مباشرة في الكلام.
- تتأخَّرُ الحالُ عن صاحبِها وجوباً:

- ١- إذا كانت هي المحصورة: مَا جَاءَ خَالِدٌ إِلَّا نَاجِحًا، وَإِنَّمَا جَاءَ خَالِدٌ نَاجِحًا. وفي التَّنْزِيلِ: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ (٤٨:٦).
  - ٢- إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة: عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعًا. وفي التَّنْزِيلِ: إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا (٤:١٠). أمَّا المجرورُ بحرفِ جرٍّ أصليٍّ، فقد منع الجمهورُ تقدُّمَ الحالِ عليه. فلا يُقالُ: مَرَرْتُ جَالِسَةً بَهْنَدٍ، بل يجبُ تأخيرُ الحالِ. وذهبَ الفارسيُّ وابنُ كيسانَ إلى جوازِ ذلك وتابعهم ابنُ مالكٍ لورودِ السَّماعِ بذلك: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ (٢٨:٣٤). وجعل بعضهم جوازَ تقدُّمِها مخصوصاً بالشعر: ... فَمَطْلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ عَسِيرٌ ... غَافِلًا تَعْرِضُ الْأَمْنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَّغًا بِقَتْلِ حِيَالٍ ...
- وتقعُ الحالُ جملةً مرتبطةً بصاحبِها بواسطة الواوِ أو بالضَّميرِ، فإذا اقترنت بالواوِ توجَّبَ تأخيرُها: قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤:١٢). وإن لم تقترن بالواوِ جازَ تقدُّمُها وتأخيرُها.

٣٤١ وَلَا تَحِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ  
 ٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيفًا  
 إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ  
 أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفًا

حالات المضاف	الكلام	مضاف	مضاف إليه	الحال
المصدر وفاعله	فَرِحْتُ	بِدَرْسٍ	أَخِيكَ	مُجْتَهِدًا
الوصف ونائب فاعله	خَالِدٌ	مُعْمَضٌ	العَيْنِ	دَامِعَةٌ
المصدر ومفعوله	يُعْجِبُنِي	تَأْدِيبُ	الغَلامِ	مُذْنِبًا
الوصف ومفعوله	أَنْتَ	وَارِدٌ	العَيْشِ	صَافِيًا
المضاف جزء	يُعْجِبُنِي	وَجْهٌ	التَّلْمِيزِ	مُبْتَسِمًا
المضاف مثل الجزء	أَفَادَنِي	وَعَظٌ	الْخَطِيبِ	زَاجِرًا

يجوز وقوع صاحب الحال مضافاً إليه بشرط أن يكون، في المعنى أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً: قُلْ أَرَأَيْتُمْ  
 إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً (٤٧:٦). فيقع ذلك في الأمور الآتية:

- ١- أن يكون المضاف مصدرًا أو وصفاً، والمضاف إليه فاعلاً أو مفعولاً على المحل:
    - أ. المصدر مضاف لفاعله: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥:٥).
    - ب. الصفة المشبهة مضافة لفاعلها: أَنْتَ حَسَنُ الْفَرَسِ مُسْرَجًا. أو اسم المفعول مضاف لنائب فاعله: خَالِدٌ مُعْمَضٌ الْعَيْنِ دَامِعَةٌ.
    - ج. المصدر مضاف لمفعوله: يُعْجِبُنِي تَأْدِيبُ الْغَلامِ مُذْنِبًا.
    - د. اسم الفاعل مضاف لمفعوله: إِنْ اللَّهُ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠:٤).
  - ٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام المعنى:
    - هـ. المضاف جزء من المضاف إليه حقيقة: أَيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا (١٢:٤٩). أو هو جزء من المضاف إليه المضمَر: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا (٤٧:١٥).
    - و. المضاف مثل الجزء من المضاف إليه: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٢٣:١٦).
- وبذلك تكون الحال أيضًا قد جاءت من الفاعل أو المفعول تقديراً، لأنه يصح الاستغناء عن المضاف. فإذا سقط ارتفع ما بعده على الفاعلية أو انتصب على المفعولية. فلا يُقال: جاء غلامٌ هندي ضاحكاً، خلافاً للفارسي. وذهب ابن مالك إلى منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل المستثناة، وتابعه على ذلك ولده.

٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ صَرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا

٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

الحال وعاملها	الكلام	الحال	الكلام	الصَّاحِب	حال ثانية
فعلها متصرف		رَاكِبًا	جَاءَ	زَيْدٌ	
١ لها صدر الكلام		كَيْفَ	رَجَعَ	سَلِيمٌ	
٢ تفضيل على نفسها	زَيْدٌ	سَاكِنًا	خَيْرٌ	مِنْهُ	مُتَكَلِّمًا
٣ تشبيه بنفسها	زَيْدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....هُ		بَانِسًا

عاملُ الحال ما تقدّم عليها من فعلٍ أو شبهه: وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠:٢). ويشبهُ الفعلُ أو يكونُ بمعناه:  
١- الصفةُ المشتقةُ: مَا مُسَافِرٌ خَالِدٌ مَاشِيًا. ٢- اسمُ الفعلِ: صَهَ سَاكِنًا. ٣- اسمُ الإشارةِ: هَذَا خَالِدٌ مُقْبِلًا.  
٤- حرفُ التشبيهِ: كَانَ خَالِدًا مُقْبِلًا أَسَدًا. ٥- حرفُ التَّمْنِي: لَيْتَ السُّرُورَ دَائِمًا عِنْدَنَا. ٦- حرفُ التَّرَجِّي: لَعَلَّكَ  
مُدْعِيًا عَلَى حَقٍّ. ٧- حرفُ الاستفهامِ: مَا شَأْنُكَ وَأَقِفَا. ٨- حرفُ التَّنْبِيهِ: هَا هُوَ ذَا الْبَدْرُ طَالِعًا. ٩- حرفُ  
النِّدَاءِ: أَيُّهَا الرَّبِّعُ مُبْكِيًا بِسَاحَتِهِ. ١٠- حرفُ الجرِّ ومجرورهُ: الْفَرَسُ لَكَ وَحَدِّكَ. ١١- والظُّرْفُ مع المضاف  
إليه: لَدَيْنَا الْحَقُّ خَفَاقًا لِيَاوُوهُ.

الأصلُ في الحال أن تتأخّر عن عاملها، وقد تتقدّم عليه جوازًا بشرط أن يكونَ فعلًا متصرفًا: خُشِعَا أَبْصَارَهُمْ  
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧:٥٤). ويجوز أن يكونَ العاملُ شبيهاً بالفعلِ المتصرفِ، كاسمِ الفاعلِ: مُسْرِعًا خَالِدٌ  
مُنْطَلِقٌ - واسمِ المفعولِ: بَرِيئًا أَخُوكَ مَحْبُوسٌ - والصفةُ المشبهةُ: الْإِنْسَانُ قَانِعًا غَنِيٌّ.

فإن كانَ العاملُ فعلًا غيرَ متصرفٍ لا يجوزُ تقديمُ الحالِ عليه، ومنه:

- ١- الفعلُ الجامدُ: مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ طَالِعًا، وَلَا يُقَالُ: طَالِعًا مَا أَجْمَلَ الْبَدْرُ.
- ٢- معنَى الفعلِ دونَ حروفه: كَانَ الْفَارِسَ رَاكِبًا حِصَانًا، وَلَا يُقَالُ: رَاكِبًا كَانَ الْفَارِسَ حِصَانًا.
- ٣- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: عَلِيٌّ أَفْصَحُ النَّاسِ حَاطِبِيًّا، وَزَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ خَالِدٍ ضَاحِكًا.

وتتقدّمُ الحالُ على عاملها وجوبًا في ثلاثة أمور:

- ١- أن يكونَ لها صدرُ الكلامِ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢)، «كيف» حال.
- ٢- أن يكونَ العاملُ اسمَ تفضيلٍ عاملاً في حالين لصاحبين مختلفين: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمُ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أو  
في حالين لصاحبٍ واحدٍ: سَعِيدٌ سَاكِنًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا.
- ٣- أن يكونَ للعاملِ معنَى التشبيهِ في حالين: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا.

وَعَامِلٌ ضَمْنٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يِعْمَلَا ٣٤٥  
كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرَ نَحْو: سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ ٣٤٦



- الأصلُ في الحال أن تتأخّر عن عاملها: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨:٧٨). «أزواجًا» حال. ويقع ذلك في الأمور الآتية:
- ١- أن يكون العامل فيها فعلاً جامداً: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩:١٧). وأيضاً: بِئْسَ الْمَرْءُ مُنَافِقًا، وَمَا أَحْسَنَ الْحَكِيمَ مُتَكَلِّمًا، وَأَحْسِنَ بِالرَّجُلِ صَادِقًا ...
  - ٢- أن يكون اسم فعل: نَزَالَ مُسْرِعًا.
  - ٣- أن يكون مصدرًا يصحُّ تأويله بالحرف المصدرى والفعل: سَرْنِي أَعْتْرَابُكَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ، أَي أَنْ تَعْتَرِبَ ...
  - ٤- أن يكون صلة لألّ: خَالِدٌ هُوَ الْعَامِلُ مُجْتَهِدًا.
  - ٥- أن يكون صلة لحرف مصدرى: وَدٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا (١٠٩:٢). وأيضاً: يَسْرُنِي أَنْ تَعْمَلَ مُجْتَهِدًا ...
  - ٦- أن يكون مقروناً بلام الابتداء: لِأَصْبِرُ مُعْتَمِلًا، أَوْ بِلَامِ الْقَسَمِ: لِأَتَابِرَنَّ مُجْتَهِدًا.
  - ٧- أن يكون فيه معنى الفعل دون حروفه: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا (٥٢:٢٧). وأيضاً: هَذَا عَلِيٌّ مُقْبِلًا، وَلَيْتَ خَالِدًا غَنِيًّا كَرِيمًا، وَسَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجْرٍ ...
  - ٨- أن يكون اسم تفضيل: عَلِيٌّ أَفْصَحُ الْقَوْمِ خَطِيبًا.
  - ٩- أن يكون مؤكّداً من الحال: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧).
  - ١٠- أن تليه جملة حالية مقترنة بالواو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢٨:٢).

التفضيل والتشبيه	الصاحب	الحال	العامل	الصاحب	حال ثانية
١ تفضيل على آخر	زَيْدٌ	مُفْرَدًا	أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرٍو	مُعَانًا
تفضيل على نفسه	زَيْدٌ	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ.....	قَاعِدًا	
رأي السيرافي	زَيْدٌ [إذا كان]	قَائِمًا	أَحْسَنُ مِنْهُ..... [إذا كان]	قَاعِدًا	
٢ تشبيه بآخر	أَنَا	فَقِيرًا	كَ..... خَلِيلٍ	غَنِيًّا	
تشبيه بنفسه	خَالِدٌ	سَعِيدًا	مِثْلُ.....	بَائِسًا	

أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ صِفَةٌ تَشْبَهُ الْفِعْلَ الْجَامِدَ: أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧). «كيف» حال، «أكبر» الأول أفعال تفضيل خبر، «درجات» تمييز، «تفضيلاً» تمييز، وجملة: «للآخرة أكبر درجات» في محل نصب حال. وصيغة أفعال التفضيل لا تتصرف بالتثنية والجمع والتأنيث كما تتصرف الصفات المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، فهي لا تتصرف تصرفها إلا في بعض الحالات وذلك إن اقترنت بأل أو أضيفت لمعرفة.

وتتقدم الحال على عاملها وجوباً إذا كان للتشبيه أو كان على وزن أفعال التفضيل: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْخَبِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي (٢٣:٣٩). «أحسن» أفعال تفضيل مفعول به، «كتاباً» حال. وذلك:

١- أن يكون العامل فيها أفعال التفضيل، عاملاً في حالين فضل صاحب أحدهما على صاحب الأخرى: خَالِدٌ فَقِيرًا أَكْرَمُ مِنْ خَلِيلٍ غَنِيًّا، أو كان صاحبها واحداً في المعنى مفضلاً على نفسه في حالة دون أخرى: خَالِدٌ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا. فيجب والحالة هذه تقديم الحال التي للمفضل بحيث يتوسط أفعال التفضيل بينهما. وعلى رأي السيرافي أنهما خبران: خَالِدٌ إِذَا كَانَ سَاكِتًا خَيْرٌ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا.

٢- أن يكون العامل فيها معنى التشبيه دون حروفه، عاملاً في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الأولى بصاحب الأخرى: أَنَا فَقِيرًا كَخَلِيلٍ غَنِيًّا، ومنه قول الشاعر:

تُعِيرُنَا أَنْنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكًا ... أَي نَحْنُ فِي حَالِ صَعَالِكُنَا مِثْلَكُمْ فِي حَالِ مُلُوكِكُمْ.  
أو يراد بهما تشبيه صاحبهما الواحد في حالة، بنفسه في حالة أخرى: خَالِدٌ مَحْظُوظًا مِثْلَهُ بَائِسًا. فيجب في هذه الحالة تقديم الحال التي للمشبه على الحال التي للمشبه به. إلا إذا كانت أداة التشبيه «كأن»، فلا يجوز تقديم الحال عليها مطلقاً: كَأَنَّ خَالِدًا مُهْرَولًا عَلِيٌّ بِطِينًا.



## وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ فَأَعْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

الحال والصاحب	العامل	صاحب ١	صاحب ٢	حال ١	حال ٢
١	جاء	زيد		راكباً	
٢	قابلت	الأخ		ضاحكاً	
٣	جاء	زيد	وخالد	منهمكين	
٤	لقيت	هنداً		واقفة	ماشياً
٥	حدث	المحاضر	طلابه	واقفاً	جالسين
٦	لقي	الترجمان	جماعة السياح	باحثاً عنهم	سائلة عنه

قد تتعدد الحال وصاحبها واحد: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (٨٦:٢٠). وقد يتعدد الصاحب والحال واحدة: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤:١٠). وقد يتعدد الصاحب والحال.

١- إذا كانت الحال واحدة لصاحب واحد، فتطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير ... إذا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ (١٠:٦٠).

٢- إذا كانت الحال واحدة ولكن يتعدد ما تصلح له، فالأنسب أن تكون للأقرب: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ (٥:٥٩).

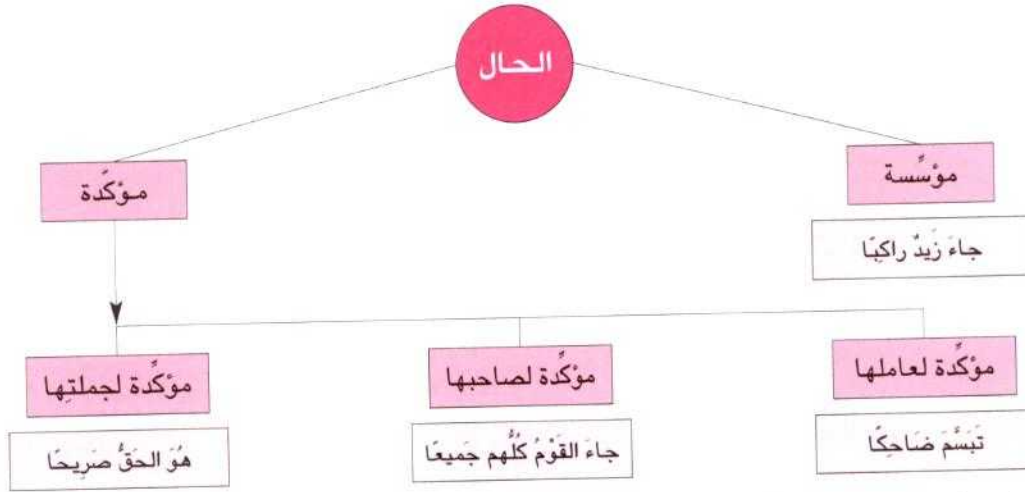
٣- إذا كانت الحال واحدة لأصحاب متعددين، فتأتي مطابقة لمجموع الأصحاب: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).

٤- إذا كانت الحال متعددة بصيغة صرفية واحدة، والصاحب متعدد أوله ضمير، فتكون الحال الأولى للصاحب الأقرب والحال الثانية للصاحب السابق للأقرب: لَقِيَتْ هِنْدًا واقفة ماشياً، «واقفة» حال من «هنداً»، «ماشياً» حال من الضمير: ت. ويجوز: لَقِيَتْ هِنْدًا ماشياً واقفة.

٥- إذا كانت الحال متعددة بصيغ مختلفة والصاحب متعدد، فتكون الحال الأولى للصاحب الأول، والحال الثانية للصاحب الثاني: حَدَّثَ الْمُحَاضِرُ طُلَابَهُ واقفاً جالسين. «واقفاً» حال من «المحاضر»، «جالسين» حال من «طلابه».

٦- إذا كانت الحال متعددة بصيغ مختلفة والصاحب متعدد أيضاً، فتكون الحال الأولى للصاحب الأول والحال الثانية للصاحب الثاني: لَقِيَ التَّرْجُمَانُ جَمَاعَةَ السِّيَاحِ باحثاً عنهم سائلة عنه. «باحثاً» حال من «الترجمان»، «سائلة» حال من «جماعة السياح».

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكَّدًا ٣٤٩  
فِي نَحْوِ: لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا  
وَأَنَّ تَوْكُّدَ جُمْلَةٍ فَمُضْمَرٌ ٣٥٠  
عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ



الحال، بالنسبة إلى معناها، إما مؤسّسة وإما مؤكّدة.

١- الحال المؤسّسة، وتُسمّى المبيّنة، هي التي لا يُستفادُ معناها بدونها: فَبِعَثَّ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ (٢١٣:٢)، «مبشرين» حال من «النبيين»، وأكثر ما تأتي الحال من هذا النوع لأن استعمالها يفيد التبيين والتوضيح.

٢- الحال المؤكّدة هي التي يُستفادُ معناها بدونها وإنما يُؤتى بها للتوكيد، وهي ثلاثة أنواع:

أ- الحال المؤكّدة لعاملها، هي التي توافقه معنى: وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥:١١)، «مفسدين» حال مؤكّدة عاملها «تعتوا»، أو توافق عاملها معنى ولفظًا: وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٧٩:٤)، «رسولاً» حال مؤكّدة عاملها «أرسلناك». ومنه قول الشاعر:

أَصِخُّ مُصْخِيًا لِمَنْ أَبَدَى نَصِيحَتَهُ      وَالزَّمُّ تَوْقِي خَلَطِ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ ...

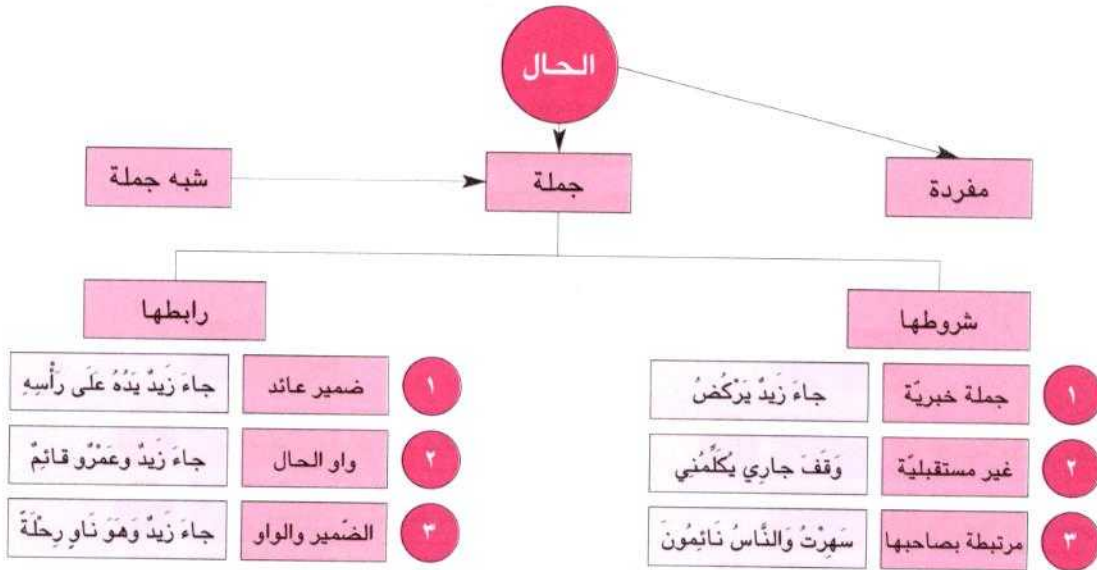
ب- الحال المؤكّدة لصاحبها، هي التي توافقه باستعمالها ألفاظ التوكيد المعنوي: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَىٰ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩:١٠)، «كلهم» توكيد لـ «من»، و«جميعاً» حال من صاحبها «من» مفيدة للتوكيد فهي توكيد بعد توكيد.

ج- الحال المؤكّدة للجملة التي تسبقها، بشرط أن تكون جملة اسمية، معقودة من اسمين معرفتين جامدين: هُوَ الْحَقُّ صَرِيحًا، وَنَحْنُ الْأَخُوَّةُ مُتَعَاوِنِينَ. ومنه قول الشاعر:

أَنَا أَبْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي      وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ ... وَالتَّقْدِيرُ: أَحَقُّ مَعْرُوفًا.

أما الغرض من الحال المؤكّدة فقد يكون بيان اليقين، أو الفخر، أو التعظيم، أو التحقير، أو التصاغر، أو التهديد والوعيد.

## وَمَوْضِعِ الْحَالِ تَحْيِئَةُ جُمْلَةٍ ك: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِحْلَةً



الأصل في الحال الأفراد كما في الخبر والصفة، وتقع الجملة موقع الحال فتكون حينئذ مؤولة بمفرد. ويشتراط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

- ١- أن تكون جملة خبرية لا طلبية ولا تعجبية: وَيَمْدُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥:٢).
- ٢- أن تكون غير مصدرية بعلامة استقبال: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (٢٨:٢).
- ٣- أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الضمير، وإما واو الحال، وإما الضمير والواو معاً:

﴿أَمِنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٨:٢)

- أمنًا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل. وجملة: أمنًا، في محل نصب مقول القول.
- بالله: الباء حرف جر متعلق بـ: أمنًا، لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وباليوم: الواو حرف عطف، الباء حرف جر متعلق بـ: أمنًا، اليوم مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الآخر: نعت لـ: اليوم، تابع له في الجر.
- وما: الواو الحالية، ما حرف نفي مشبه بليس يرفع وينصب.
- هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم: ما.
- بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، مؤمنين مجرور لفظًا وعلامة جره الباء لأنه جمع مذكر سالم، منصوب محلاً على أنه خبر: ما. وجملة: ما هم بمؤمنين، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول» والرايط الواو والضمير.
- يخادعون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يخادعون، في محل نصب حال - من الضمير في «يقول».
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- والذين: الواو حرف عطف، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على: اللّه.
- أمنوا: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: أمنوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتُ ٣٥٢  
 حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ، خَلَّتْ  
 وَذَاتُ: وَاوٍ، بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَأَ ٣٥٣  
 لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

## الجملة الحالية

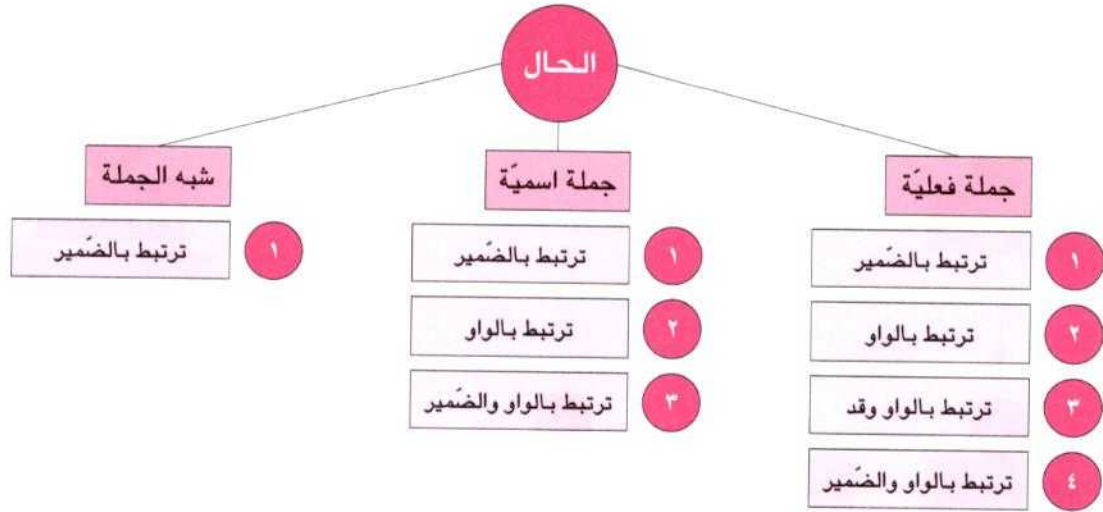
### فعلية



الجملة الفعلية تكون في محل نصب حال عندما تبين هيئة صاحبها في الجملة التي تسبقها. وتقع: جملة حالية فعلها مضارع:

- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالضمير: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٤٩:٢).
  - ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «لَمْ أَوْ لَمَّا» فترتبط بالواو والضمير معاً: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا (٢٨٣:٢). وَإِذَا كَانَ مِنْفِيًا بِـ «لَا أَوْ مَا» فترتبط بالضمير: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧:٢).
  - ٣- إذا اقترن الفعل بـ «قَدْ» فيجب ارتباطها بالواو: لِمَ تُوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٥:٦١).
  - ٤- ورد سماعاً مضارعاً مثبتاً مقترن بالواو، وهو شاذ للضرورة الشعرية: ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكًا ... فَجَمَلَةٌ «أرهنهم» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.
- جملة حالية فعلها ماض:

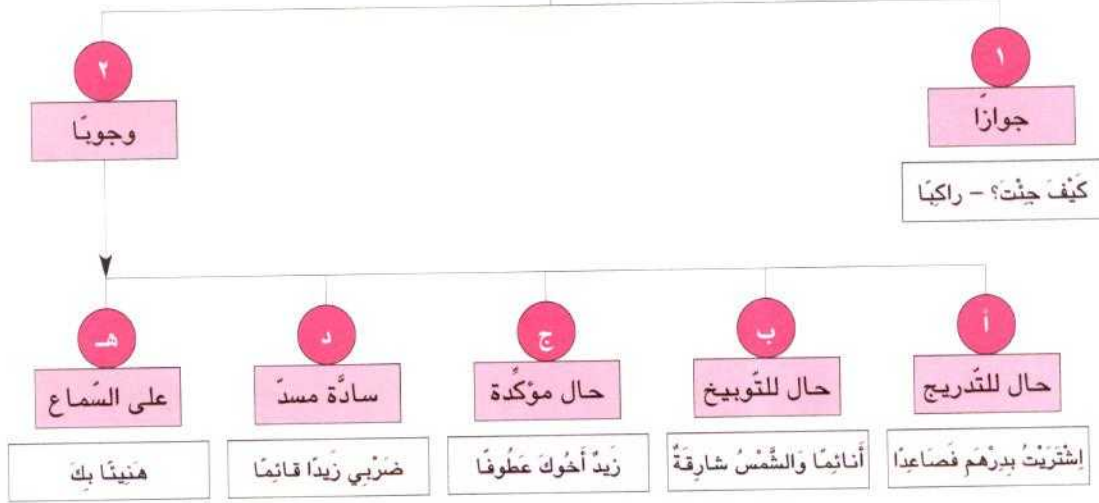
- ١- إذا كان الفعل مثبتاً فترتبط بالواو وقد: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً (٢٣٧:٢). كذلك إذا خلت من ضمير صاحب العلاقة: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ (٦:١٣). وتجرد من الواو وقد إذا وقعت الجملة بعد «إلا»: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (٩٤:٧).
- ٢- إذا كان الفعل منفيًا بـ «مَا» وجب اقترانها بالواو: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا (٥٧:٢).



الجملة الحالية ثلاثة أنواع: فعلية وقد مر ذكرها، اسمية، وشبه جملة. إذا كانت الحال جملة اسمية ترتبط بصاحبها بواسطة الضمير: وَإِذْ نُنَقِنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ (١٧١:٧)، جملة «كأنه ظلة» حال من «الجبل». أو ترتبط بواسطة الواو: قَالُوا لَبَنٌ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (١٤:١٢)، جملة «نحن عصابة» حال من الهاء في «أكله» بواسطة الواو وحدها، أو ترتبط بواسطة الضمير والواو معاً: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ (٢٤٣:٢)، جملة «هم ألاف» حال من واو الجمع في «خرجوا». إن ارتباط الجملة الاسمية بالواو واجب:

- ١- إذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها: وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ (٣٠:٧).
- ٢- إذا تصدرت بضمير صاحبها: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢:٢). أ- إن إسقاط الواو يؤهم أن ما بعدها كلام مستأنف منعط عما قبله لا وصف مبين حالة المخاطب. ب- إذا كانت الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة يجب تجريدتها من الواو. وإذا كانت الحال شبه جملة فتقع مقام المتعلق للجار والمجرور أو للظرف مع المضاف إليه على أن تكون محذوفة وجوباً. فالمتعلق المحذوف هو الحال في الحقيقة وتقديرها: موجود أو يوجد... خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (٣٩٥:١)، «بالحق» متعلق بحال محذوفة من «السَّمَاوَاتِ...» والتقدير: مُتَلَبِّسِينَ بِالْحَقِّ. يشترط في الحال شبه الجملة: ١- أن يكون صاحب الحال معرفة لأنه مبتدأ في الأصل: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى (٦٩:١١)، «بالبشرى» متعلق بحال محذوفة من «رسلنا». ٢- أن تكون الحال محذوفة لأنها في الأصل خبر مقدر أو فعل: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٧٩:٢٨)، «في زينته» متعلق بحال محذوفة من الفاعل المستتر في «خرج». إذا قدر المحذوف خبراً تكون شبه الجملة اسمية وإذا قدر فعلاً تكون فعلية.

## حذف عامل الحال

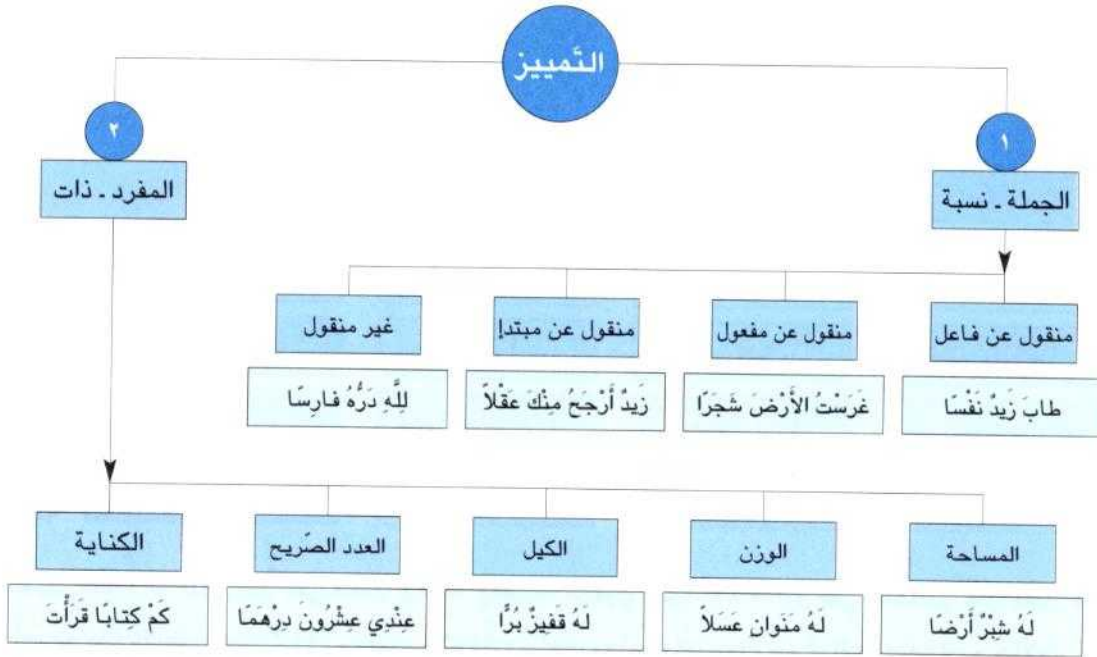


يُحْذَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا:

- ١- يُحْذَفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، فَيَقَالُ لِمَنْ يَقْصِدُ السَّفَرَ: رَاشِدًا، أَوْ تَسَافِرُ رَاشِدًا ... وَلِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ: مَاجُورًا، أَوْ رَجَعْتَ مَاجُورًا ... وَلِمَنْ يَحْدُثُكَ: صَادِقًا، أَوْ تَتَكَلَّمُ صَادِقًا ... وَلِمَنْ قَالَ لَكَ: كَيْفَ جِئْتُ؟ - رَاكِبًا ... وَرَدًا لِمَنْ بَادَرَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ! - مُسْرِعًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: أَيْحَسِبِ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٣:٧٥)، «قَادِرِينَ» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: بَلَى نَجْمَعُهَا قَادِرِينَ. وَنَقَلَ عَنْ سَبِيوِيهِ أَنْ «قَادِرِينَ» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، وَقِيلَ: خَبِرَ لَكَانَ مَحْذُوفَةٌ أَيْ: بَلَى كُنَّا قَادِرِينَ.
- ٢- وَيُحْذَفُ وَجُوبًا:

- أ- أَنْ يَبِينَ بِالْحَالِ إِزْدِيَادًا أَوْ نَقْصًا بِتَدْرِيجٍ: تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا ... اشْتَرِ الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَفَنَازِلًا ... تَدْرَبْ عَلَى الْحِفْظِ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ فَسِتَّةَ فَسَبْعَةَ فَأَكْثَرَ ... وَشَرْطُ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ: تَكُونَ مَصْحُوبَةً بِالْفَاءِ أَوْ بِثَمٍّ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩)، «رِجَالًا» حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ وَفِعْلٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَصَلُّوا، وَرِجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ اسْمٌ مُشْتَقٌّ وَوَلَيْسَ جَامِدًا، وَرُكْبَانٌ جَمْعُ رَاكِبٍ.
- ب- أَنْ تَذَكَرَ لِلتَّوْبِيخِ: أَقَاعِدًا عَنِ الْعَمَلِ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ؟ ... أَمْتَوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قَرْنَاؤُكَ؟ ... وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَمْيَمِيَا مَرَّةً وَقَيْسِيَا أُخْرَى؟
- ج- أَنْ تَكُونَ مُؤَكِّدَةً لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ: أَنْتَ أَخِي مُوَأْسِيَا، أَيْ أَعْرَفَكَ مُوَأْسِيَا.
- د- أَنْ تَسُدَّ مَسَدَ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ: تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسَيِّنًا، أَيْ تَأْدِيبِي إِيَّاهُ حَاصِلٌ إِذْ يَوْجَدُ مُسَيِّنًا.
- هـ- أَنْ يَكُونَ حَذْفُهُ سَمَاعًا: هَنِيئًا لَكَ! أَيْ ثَبَتَ لَكَ الشَّيْءُ هَنِيئًا.

٣٥٦ أَسْمٌ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكْرَهُ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ  
٣٥٧ كَ: شَبْرٌ أَرْضًا، وَ: قَفِيزٌ بُرًّا، وَ: مَنَوِينِ عَسَلًا وَتَمْرًا



التَّمْيِيزُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ نَكْرَةٌ فَضْلَةٌ يُذَكَّرُ لِإِزَالَةِ الْإِبْهَامِ فِي مَا قَبْلَهُ وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى «مِنْ»، وَهُوَ قِسْمَانِ:  
١- تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ أَوْ النَّسْبَةِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لِجُمْلَةٍ مَبْهَمَةٍ النَّسْبَةِ، وَهُوَ مَنْقُولٌ أَيْ أَصْلُهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ أَوْ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ، أَوْ هُوَ غَيْرُ مَنْقُولٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ:

- أ - المنقول عن الفاعل: رَبِّي إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (٤:١٩)، «شيبًا» تمييز.  
ب - المنقول عن المفعول به: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (١٢:٥٤)، «عيونًا» تمييز.  
ج - المنقول عن المبتدأ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤:١٨)، «مالًا نفرًا» تمييز.  
د - غير المنقول: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٧٠:٤)، «عليماً» تمييز.
- ٢- تَمْيِيزُ الْمَفْرُودِ أَوْ الذَّاتِ، مَا كَانَ مَفْسَّرًا لِاسْمٍ مَبْهَمٍ مَلْفُوظٍ، وَيَكُونُ مُمَيِّزُهُ دَالًّا عَلَى الْمَقَادِيرِ:
- أ - المساحة أو ما يشبهها: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «ذراعًا» تمييز.  
ب - الوزن أو ما يشبهه: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧:٩٩)، «خيرًا» تمييز.  
ج - الكيل أو ما يشبهه: لَنفِذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨)، «مددًا» تمييز.  
د - العدد الصريح: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩)، «عامًا» تمييز.  
هـ - العدد المبهم، أي الكناية: فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٤٥:٢٢)، «قرية» تمييز محلاً.
- ويجري مجرى المقادير كلُّ اسمٍ مَبْهَمٍ يفتقر إلى التفسير: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩:١٨).

٣٥٨ وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُهُ إِذَا  
أَضْفَتَهَا كَ: مُدَّ حِنْطَةَ غِدَاً

٣٥٩ وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا  
إِنْ كَانَ مِثْلَ: مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

### تمييز المقادير

مساحة	وزن	كيل	
عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضًا	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرًّا	عِنْدِي مَنَوَانٌ عَسَلًا	١ النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ
عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضِ	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرِّ	عِنْدِي مَنَوَانٌ عَسَلِ	٢ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ
عِنْدِي شِبْرٌ مِنَ الْأَرْضِ	عِنْدِي قَفِيرٌ مِنَ الْبَرِّ	عِنْدِي مَنَوَانٌ مِنَ الْعَسَلِ	٣ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ «مِنْ»
عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضٍ	عِنْدِي قَفِيرٌ بَرِّ	عِنْدِي مَنَوَانٌ عَسَلٍ	٤ الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ

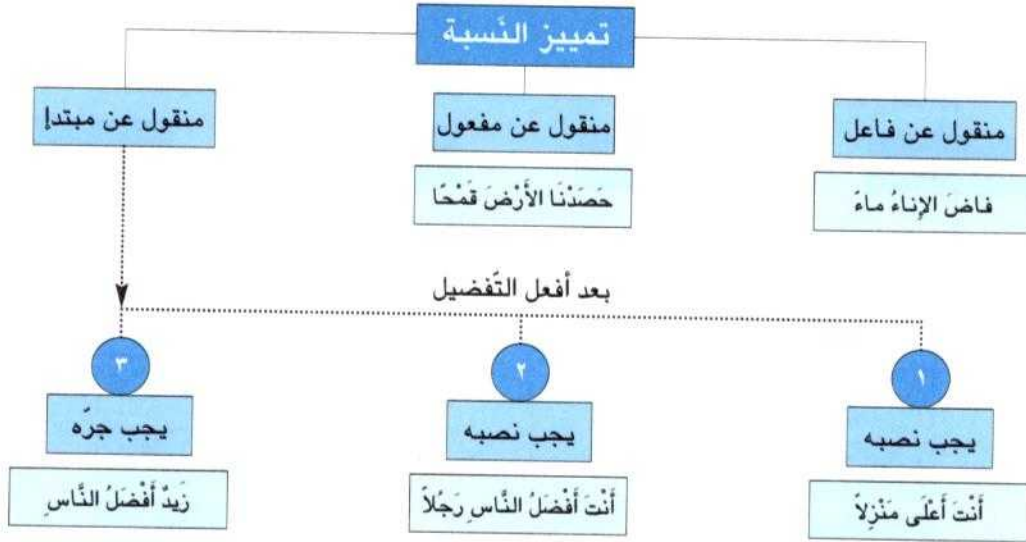
تمييز المفرد أو الذات يدل على العدي: وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦). و على المقادير: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا (٩١:٣). والمقادير ثلاثة: مساحة، ووزن، وكيل، وليلاسم الواقع بعدها أربع حالات:

- ١- النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنًا، وَقِنْطَارٌ قَمْحًا، وَرَاقُودٌ خَلًّا.
  - ٢- الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٍ، وَقِنْطَارٌ قَمْحٍ، وَرَاقُودٌ خَلِّ.
  - ٣- الْجَرُّ بِ «مِنْ»: عِنْدِي فِدَانٌ مِنَ الْقُطْنِ، وَقِنْطَارٌ مِنَ الْقَمْحِ، وَرَاقُودٌ مِنَ الْخَلِّ.
  - ٤- الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ: عِنْدِي فِدَانٌ قُطْنٍ، وَقِنْطَارٌ قَمْحٍ، وَرَاقُودٌ خَلِّ.
- أما إذا اقتضت إضافة التمييز إضافتين - بأن كان المميز مضافاً - فتمتنع الإضافة ويتعين نصبه أو جرّه بـ «مِنْ»: مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا... أَوْ مِنْ سَحَابٍ.

والمقادير مما أجزته العرب مجراها في الافتقار إلى مميز، وهي الأوعية المراد بها المقدار، ك: ذُنُوبِ مَاءٍ، وَحُبِّ عَسَلًا، وَنِخْيِ سَمْتًا، وَرَاقُودٍ خَلًّا... وَالنَّصْبُ فِيهَا أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ، لِأَنَّ النَّصْبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ أَرَادَ أَنَّ عِنْدَهُ مَا يَمَلَأُ الْوَعَاءَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْجِنْسِ الْمَذْكُورِ. وَأَمَّا الْجَرُّ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ ذَلِكَ، أَوْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَعَاءَ الصَّالِحَ لِذَلِكَ.

لم يذكر تمييز العدي مع تمييز المقادير، لأن له باباً خاصاً به ولانفراد تمييزه بأحكام: منها جواز الوجهين المذكورين، أي النصب أو الجر. وتمييز العدي إما واجب النصب ك: عَشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ وَاجِبُ الْجَرِّ بِالْإِضَافَةِ ك: مَائَتِي دِرْهَمٍ. ومنها جواز الجر بـ «مِنْ» ومنها أنه يميز تمييز العدي إذا وقعت هذه المقادير تمييزاً له، ك: عَشْرِينَ مُدًّا بَرًّا، وَثَلَاثِينَ رَطْلًا عَسَلًا، وَأَرْبَعِينَ شِبْرًا أَرْضًا...





تمييزُ الجملةِ أو النسبةِ يبيِّنُ العلاقةَ بينِ المُسندِ والمُسندِ إليه: اشتهَرَ التَّاجِرُ أمانةً، «أمانة» يزيلُ إبهامَ نسبةِ الاشتهارِ إلى التَّاجر. ويختصُّ تمييزُ النسبةِ بالأحكامِ الآتية:

١- التَّمييزُ المنقولُ عنِ الفاعلِ، يجبُ نصبُه: وَعَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا (٤:٤)، «نفسًا» تمييزُ منقولٍ يصحُّ فيه: فَإِنْ طَابَتِ أَنْفُسُهُنَّ لَكُمْ ... ومنه تمييزُ أفعالِ المدحِ والذَّمِّ: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ، والأصلُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ. وكذلك المنقولُ عنِ المفعولِ به: وَقَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا (١٢:٥٤)، «عَيْونًا» تمييزُ منقولٍ يصحُّ فيه: وَقَجَرْنَا عَيْونَ الْأَرْضِ.

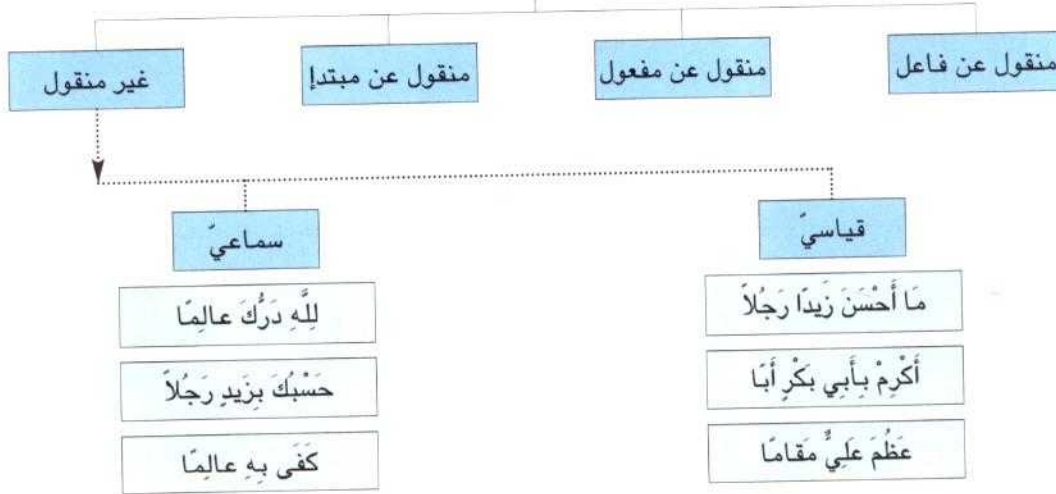
٢- التَّمييزُ المنقولُ عنِ المبتدأِ وهو الذي يقعُ بعدَ «أفعلِ التَّفْضِيلِ»، نحو: خَلِيلٌ أَوْفَرُ عِلْمًا، «علمًا» تمييزُ وقعَ بعدَ صيغةِ «أفعلِ التَّفْضِيلِ» وهو مبتدأٌ في المعنى، فيجبُ نصبُه بِشروط: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٦٩:٩)، «قوةً» تمييزُ وكذلك «أموالًا وأولادًا».

أ- إذا كانَ التَّمييزُ سببياً، أي مبتدأً في المعنى توجبُ نصبُه: الْمُتَعَلِّمُ أَكْثَرُ إِجَادَةً. وعلامةُ ما هو مبتدأٌ في المعنى ألا يكونَ من جنسِ ما قبله، وأن يستقيمَ المعنى بعدَ جعله مبتدأً مع جعلِ «أفعلِ التَّفْضِيلِ» خبره، فيقال: إِجَادَةُ الْمُتَعَلِّمِ أَكْثَرُ، وفي التَّنْزِيلِ: أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، أي درجاتِ الآخرةِ أكبرُ وتفضيلها أكبرُ.

ب- إذا كانَ «أفعلِ التَّفْضِيلِ» مضافاً لِغَيْرِ التَّمييزِ، توجبُ حينئذٍ نصبُ التَّمييزِ لِتَعْدُرَ الإِضَافَةُ مَرَّتَيْنِ: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَلًا (٥٤:١٨)، «جدلاً» تمييزُ.

ج- إذا كانَ التَّمييزُ مِنْ جنسِ ما قبله ولا يصلحُ لِيَكُونَ مبتدأً في المعنى توجبُ جرُّه بِإِضَافَتِهِ إِلَى «أفعلِ التَّفْضِيلِ»: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٤:٢٣)، «الخالقين» مضافٌ إليه.

تمييز النسبة



التَّعَجُّبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ أَوْ مَجْهُولِ الْحَقِيقَةِ أَوْ خَفِيِّ السَّبَبِ: فَأَوْلَيْتَكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩:٤). «رفيقًا» تمييز.  
ومن تمييز النسبة الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب وهو نوعان:

- ١- التَّعَجُّبُ الْقِيَاسِيُّ، وله صيغتان، «مَا أَفْعَلَهُ»: مَا أَشْجَعَهُ رَجُلًا. و«أَفْعِلْ بِهِ»: أَكْرَمَ بِهِ تَلْمِيذًا. وقد تُستخدم صيغة «فَعْلٌ» لبناء المتعجب منه: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣:٦١)، «مقتًا» تمييز.
- ٢- التَّعَجُّبُ السَّمَاعِيُّ يُعْبَرُ عَنْهُ بِصِيغٍ مُخْتَلِفَةٍ: لِلَّهِ دَرَّةٌ شَاعِرًا! حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا! ومنه قول الشاعر:  
بَأَنْتَ لِتَحْزُنَنَا غَفَارَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتَ جَارَهُ ... «جاره» تمييز وقد سَكُنَ لِلضَّرُورَةِ، وفي التَّنْزِيلِ:  
﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَانِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (٤:٥٤)

والله: الواو حرف استئناف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.  
بأعدائكم: وجملة: الله أعلم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
وكفى: الباء حرف جر متعلق بـ: أعلم، أعدائكم مجرور وعلامة جر الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.  
بالله: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.  
وليأ: الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظا وعلامة جره الكسرة مرفوع محلا على أنه فاعل: كفى.  
وكفى: وجملة: كفى بالله وليأ، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.  
بأعدائكم: الواو حرف عطف، كفى فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.  
نصيرا: الباء حرف جر زائد، لفظ الجلالة مجرور لفظا وعلامة جره الكسرة مرفوع محلا على أنه فاعل: كفى.  
نصيرا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: كفى بالله نظيرا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٣٦٢ وَأَجْرُ بِ: مِنْ، إِنْ سِنَّتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى ك: طَبَّ نَفْسًا تَفَدُّ  
٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا

## تمييز



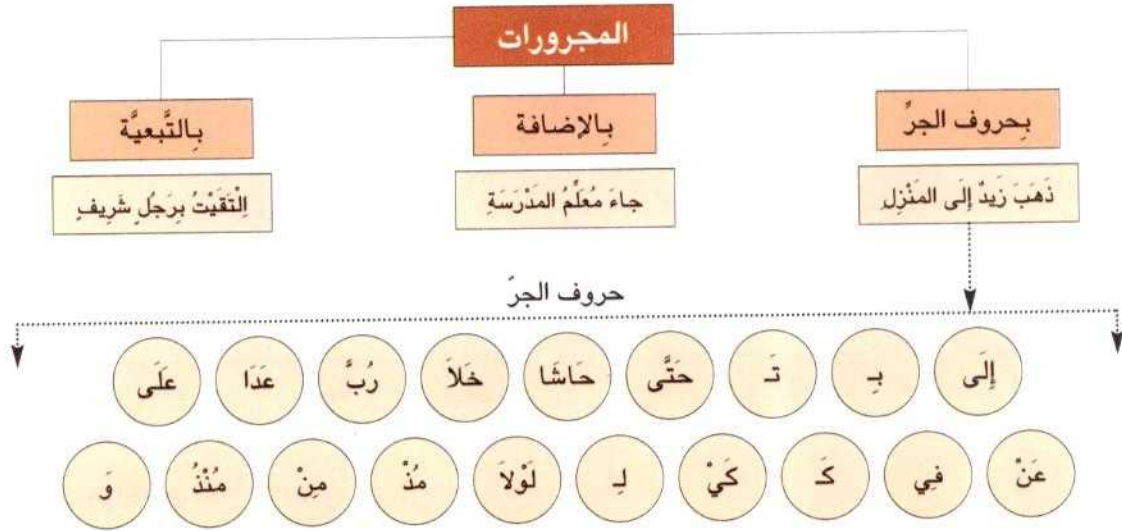
يجوزُ جَرُّ التَّمْيِيزِ لِفِعْلًا بِ «مِنْ»:

- ١- في تمييز المفرد وفي غير تمييز العدد: عِنْدِي قَفِيزٌ مِنْ بُرٍّ، «بُرٌّ» تمييز محلاً، وأما في تمييز العدد فلا يجوزُ الجَرُّ: إِنْ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً (٢٣:٣٨)، «نَعْجَةً» تمييز منصوب ولا يُقال: مِنْ نَعْجَةٍ.
- ٢- في تمييز الجملة وفي غير المنقول عن فاعل: إِنْ مِنْ أَرْضِي مِنْ رَسُولٍ (٢٦:٧٢)، «رَسُولٍ» تمييز محلاً لمفعول «ارتضى» المحذوف، أي ارتضاه رسولا. ولا يُقال: طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ.

أحكامٌ مختلفة في التَّمْيِيزِ:

- ١- عاملُ النَّصْبِ في تمييز المفرد هو الاسمُ المبهمُ: أذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةٌ الرَّقُومِ (٦٢:٣٧)، وفي تمييز الجملة هو ما فيها من فعلٍ أو شبهه: وَأَنْ أَلَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢:٦٥).
- ٢- لا يتقدَّمُ التَّمْيِيزُ على عامله إِنْ كَانَ مُفْرَدًا: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، أو فعلاً جامداً: بِنَسِ الشَّرَابِ وَسَاعَتِ مُرْتَفَقًا (٢٩:١٨)، وندرَ تقدُّمه على عامله المتصرف، كقول الشاعر:  
أَنْفَسًا تَطْلِبُ بِنَيْلِ الْمُنَى ... أَمَّا تَوْسُطُهُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ فَجَائِزٌ: طَابَ نَفْسًا عَلِيٌّ
- ٣- الأَصْلُ في التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا، وقد يكونُ مشتقًّا إِنْ كَانَ وَصْفًا نَابٍ عن موصوفه: فَالَلَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا (٦٤:١٢)، وكذلك: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا (٢٤:٧٢).
- ٤- والأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وقد يأتي معرفةً لفظًا وهو في المعنى نكرة، كقول الشاعر:  
رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنِّ عَمْرٍو ...
- ٥- قد يأتي التَّمْيِيزُ مُوكِّدًا: إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣٦:٩)، ومنه قول الشاعر:  
وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بِنَسِ الْفَحْلِ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمُهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ ...

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنَ عَلَى  
 ٣٦٥ مَذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَאוُ وَتَا وَالكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَّى

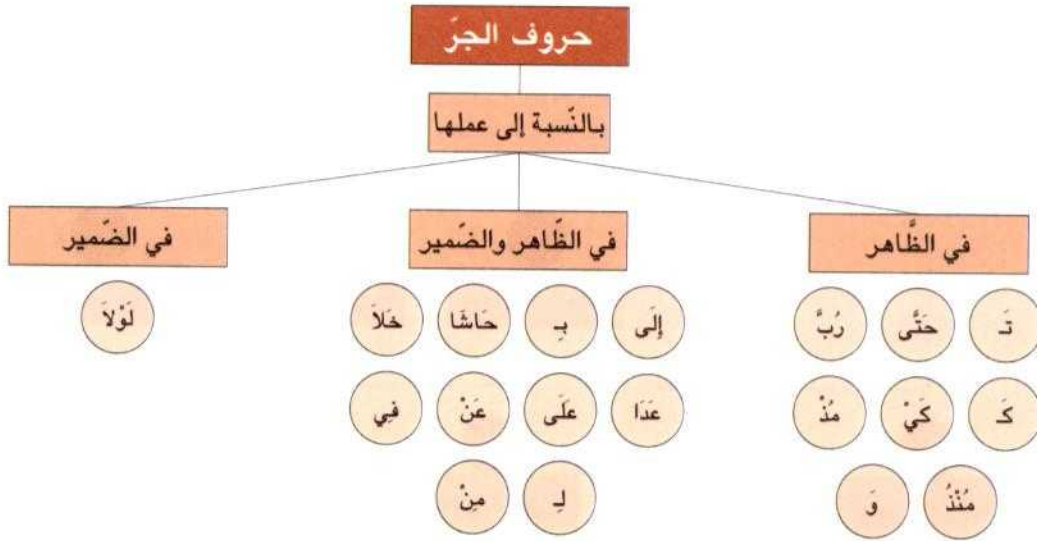


حُرُوفُ الْجَرِّ أَوْ حُرُوفُ الْخَفْضِ، حُرُوفٌ مَعَانٍ تَعْمَلُ فِي الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهَا، وَتَجْرُهُ إِلَى مَتَعَلِّقِهَا، وَتَحْدُثُ خَفْضًا فِي حَرَكَةِ آخِرِهِ: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥:٨١).

حُرُوفُ الْجَرِّ تِسْعَةٌ عَشْرَ وَهِيَ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - حَاشَا - خَلَا - رَبُّ - عَدَا - عَلَى - عَنَ - فِي - كَ - كَيِّ - لِ - لَوْلَا - مَذْ - مِنْ - مُنْذُ - وَ - وَعَلَى رَأَى ابْنُ مَالِكٍ يَزَادُ عَلَيْهَا: لَعَلَّ وَمَتَّى، وَيَنْقُصُ مِنْهَا: لَوْلَا. وَيَجْرُ الْاسْمُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- ١- أَنْ يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٥٥:٢).
  - ٢- أَنْ يَكُونَ مِضَافًا إِلَيْهِ: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٧:٥٥).
  - ٣- أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِمَجْرُورٍ: فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ أَجْوَارِ الْكُنُوسِ (١٧:٨١).
- وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ لِأَنَّهَا تَجْرُ مَعْنَى الْفِعْلِ قَبْلَهَا إِلَى الْاسْمِ بَعْدَهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تَجْرُ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، أَيْ تَخْفِضُهُ، لِذَلِكَ تَسْمَى أَيْضًا حُرُوفَ الْخَفْضِ. وَتَسْمَى حُرُوفَ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا تُضَيِّفُ مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ قَبْلَهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَقْوَى عَلَى الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، فَيَقْوَى بِهَذِهِ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ خَالِدٍ، وَمَرَّرْتُ بِسَعِيدٍ، وَلَوْ قِيلَ: عَجِبْتُ خَالِدًا وَمَرَّرْتُ سَعِيدًا، لَمْ يَجْزِ لِضَعْفِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ وَقُصُورِهِ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا أَنْ يَسْتَعِينَ بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ. وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ حَيْثُ طَبِيعَتُهَا، هِيَ:

- ١- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ: عَلَى - عَنَ - كَ - مَذْ - مُنْذُ.
- ٢- مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ: حَاشَا - خَلَا - عَدَا.
- ٣- مُلَازِمَةٌ لِلْحَرْفِيَّةِ: إِلَى - بِ - تَ - حَتَّى - رَبُّ - فِي - كَيِّ - لِ - لَوْلَا - مِنْ - وَ.



حروف الجر، بالنسبة إلى عملها ثلاثة أقسام:

١- حروف تجر الأسم الظاهر: تَ - حَتَّى - رَبُّ - كَ - كَيْ - مُنْذُ - وَ .

تَأَلَّهْ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥:١٢).

٢- حروف تجر الأسم الظاهر والضمير: إِلَى - بِ - حَاشَا - خَلَا - عَدَا - عَلَى - عَنِ - فِي - لِ - مِنْ .

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧).

٣- حرف واحد يجر الضمير: لَوْلَا .

سَمِعَ قَلِيلًا: لَوْلَايَ، لَوْلَاكَ، لَوْلَاهُ ... ومنه قول الشاعر: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحَّتْ كَمَا هَوَى ...

فَمِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ وَهِيَ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ أَعْلَاهُ، وَلَا يُقَالُ: مُنْذُهُ وَمُذُّهُ ... وكذا الباقي.

١- حرف الجر «تَ»: تَاءٌ مُحْرَكَةٌ بِالْفَتْحِ فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ مَعْنَاهَا الْقِسْمُ وَتَخْتَصُّ بِالتَّعَجُّبِ وَيَأْسَمُ اللَّهُ تَعَالَى،

وَرَبِّمَا يُقَالُ: تَرَبِّي، وَتَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَتَالرَّحْمَنِ. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي: وَتَأَلَّهْ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١).

الباءُ أصلُ حُرُوفِ الْقِسْمِ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنْهَا، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ مَعْنَى التَّعَجُّبِ.

٢- حرف الجر «حَتَّى»: تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). وَقَدْ يَدْخُلُ مَا بَعْدَهَا

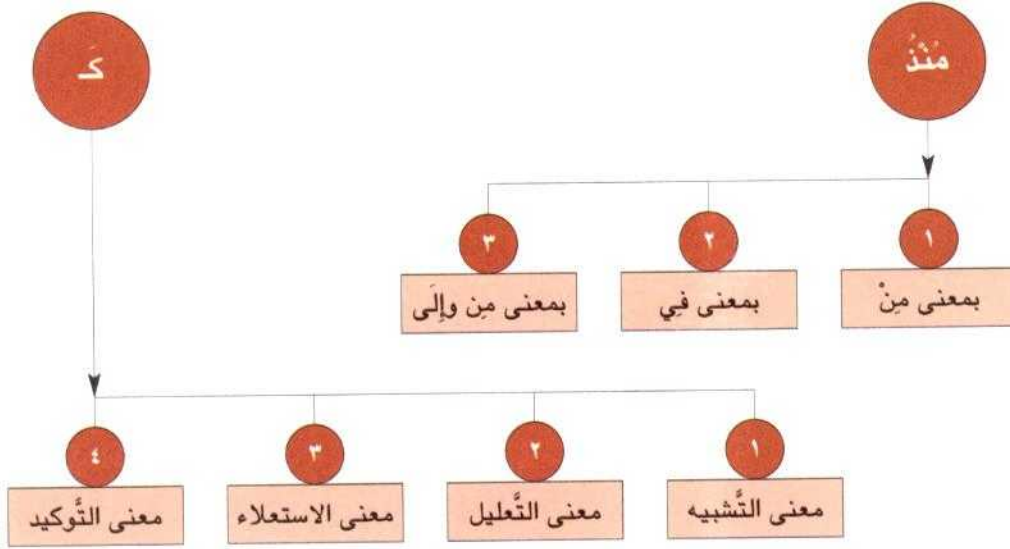
فِي مَا قَبْلَهَا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ دَاخِلٍ: فَذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينَ (٥٤:٢٣). وَيَزْعَمُ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ مَا

بَعْدَ «حَتَّى» دَاخِلٌ فِي مَا قَبْلَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاخِلٍ

عَلَى كُلِّ حَالٍ: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَقَدْ شَذَّ جَرُّهَا لِلضَّمِيرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَا فَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ، وَفِي لُغَةِ

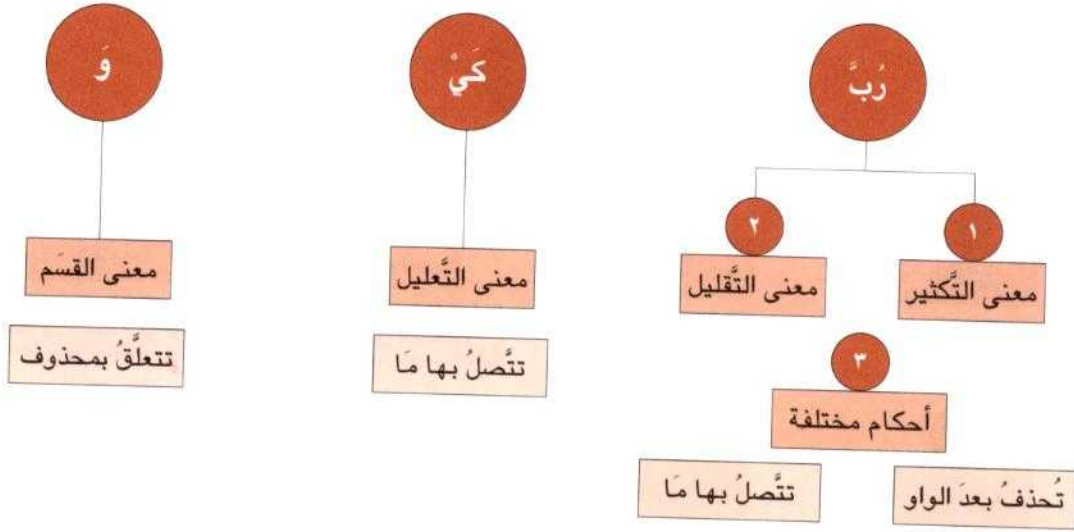
هَذَا لَسَمِعَ إِبْدَالَ حَائِثِهَا عَيْنًا: فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينَ:



مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا لَا يَجْرُ إِلَّا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ، وَهِيَ: تَد - حَتَّى - رَبٌّ - كَ - كَي - مُذٌ - مُنْذٌ - وَ: أَوْ كَصِيْبٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبِرْقٌ (١٩:٢)، الْكَافُ حَرْفٌ جَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. «مُذٌ وَمُنْذٌ» حُرُوفَانِ أَصْلِيَّانِ لِلْجَرِّ بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا: أ - أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ أَسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا. ب - أَنْ يَكُونَ وَقْتًا مُتَصَرِّفًا. ج - أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا لَا مُبْهَمًا. والأصل «مُنْذٌ» فَخَفَّفَتْ وَصَارَتْ «مُذٌ»، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالزَّمَانِ:

- ١- تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ» لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ مَاضِيًا: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
- ٢- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «فِي» الَّتِي لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا أَوْ شَهْرِنَا، أَي فِيهِ. وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِغْرَاقَ الْمُدَّةِ.
- ٣- وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ وَإِلَى» مَعًا إِذَا كَانَ مَجْرُورُهَا نَكْرَةً مَعْدُودَةً لَفْظًا أَوْ مَعْنَى. فَبِمَعْنَى «مِنْ»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَي مِنْ بَدْيِهَا إِلَى نَهَائِهَا. وَبِمَعْنَى «إِلَى»: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ دَهْرٍ. فَالْدَهْرُ مُتَعَدَّدٌ مَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ جِزءٍ مِنْهُ دَهْرٌ. وَلِهَذَا لَا يُقَالُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ، بِمَعْنَى مِنْ بَدْيِهَا إِلَى نَهَائِهَا، لِأَنَّهُمَا نَكْرَتَانِ غَيْرِ مَعْدُودَتَيْنِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِجِزءِ الْيَوْمِ يَوْمٌ، وَلَا لِجِزءِ الشَّهْرِ شَهْرٌ. حَرْفُ الْجَرِّ «ك»: لِلْكَافِ أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ:

- ١- مَعْنَى التَّشْبِيهِ: كَذَلِكَ يُخْبِي اللَّهُ أَلْمُوتِي وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٧٣:٢).
- ٢- مَعْنَى التَّعْلِيلِ: فَانْكَرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَانْكَرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨:٢).
- ٣- مَعْنَى الاسْتِعْلَاءِ: يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١٣٨:٧).
- ٤- مَعْنَى التَّوَكِيدِ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١:٤٢).



من حروف الجرِّ ما لا يجرُّ إلا الاسم الظاهر، وهي: تـ - حتَّى - رَبِّ - كـ - كي - مذ - مُنذ - و.  
حرف الجرِّ «رَبِّ»: على رأي ابن هشام تأتي للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً.

١ - معنى التثنية: يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حديث صحيح)، وَسَمِعَ إِعْرَابِيٌّ يَقُولُ بَعْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ: يَا رَبُّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَيَا رَبُّ قَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ. وهو مما تمسك به الكسائي على إعمال اسم الفاعل المجرد. وقد تخفف الباء: رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).

٢ - معنى التقليل: قال الشاعر: أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانٌ ...

٣ - أحكام مختلفة: أ - تُحذف «رَبِّ» بعد الواو والفاء وبلّ ويبقى عملها في الإعراب، ومنه قول الشاعر: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... «ليل» مجرور بواو رَبِّ. ب - تتصل ما الكافّة بِ «رَبِّ» وتلغي عملها في الجرِّ، ومنه: رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُّ فِيهِمْ ... ج - الاسم بعد «رَبِّ» مجرور لفظاً وهو: - في محل رفع مبتدأ: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي. - في محل نصب مفعول به: رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ. - في محل نصب مفعول مطلق: رَبُّ خَطْوَةٍ خَطَوْتُ. - في محل نصب مفعول فيه: رَبُّ يَوْمٍ سِرْتُ.

حرف الجرِّ «كي»: تفيد التعليل بمعنى اللام وتتصل بها «ما» المصدرية، ومنه: يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ... والمصدر المؤول من: مَا يَضُرُّ، في محل جر بِ «كي». وتنصب الفعل المضارع بدون إضمار «أن» بعدها: زُوْجِنَاكِهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

حرف الجرِّ «و»: تفيد القسم بمعنى الباء والتاء، وعلى رأي الرّمخشري هي بدلٌ من الباء والتاء بدلٌ منها. لا تدخل إلا على اسم ظاهر ولا تتعلّق إلا بمحذوف: وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا (١:٩١). الواو الأولى حرف قسم والواو الثانية عاطفة، وإلا لاحتاج كلٌّ من الاسمين إلى جواب.

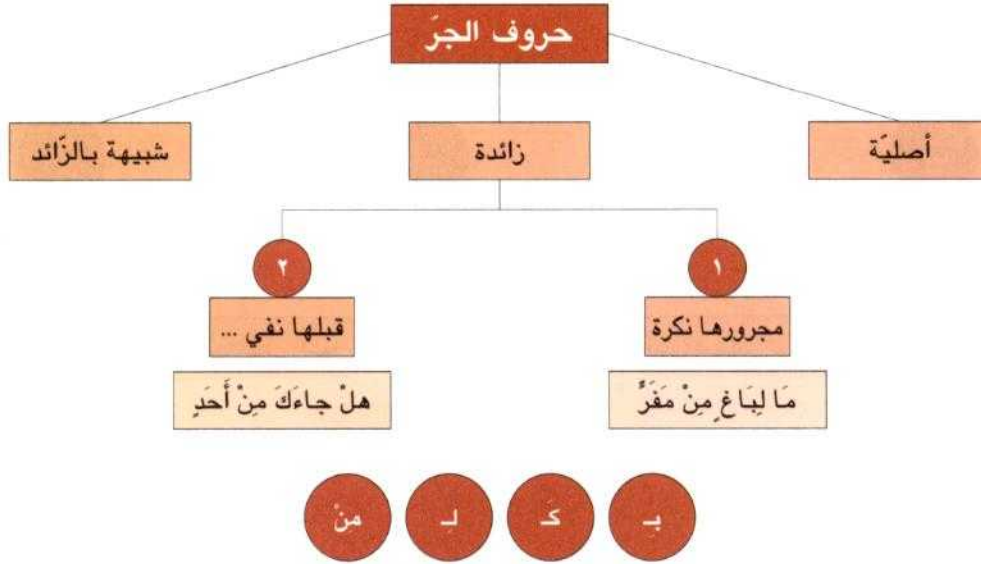
## من

٤	التأكيد	٣	البيان	٢	التبويض	١	الابتداء
مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ	تَخَيَّرَ الْأَصْدِقَاءَ مِنَ الْأَوْفِيَاءِ	أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ	صُمْتُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ	٥	البدل	٦	الظرفية
زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ خَالِدٍ	لَا يَخْرُمُ اللَّئِيمُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ	مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ	لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ	٧	السببية	٨	المجاورة

من حروف الجرِّ ما يجرُّ الاسمَ الظَّاهرَ والضميرَ، وهي: إلى - ب - حاشأ - خلا - عدا - على - عن - في - ل - من.  
«من» لها ثمانية معان:

- ١- معنى الابتداء، أي ابتداء الغاية المكانية: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧)، أو الغاية الزمانية: لِمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ (١٠٨:٩).
- ٢- معنى التبويض، أي معنى «بعض»: فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (٢٥٣:٢).
- ٣- معنى البيان، أي بيان الجنس: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٠:٢٢)، «من» ومجرورها في موضع الحال إذا كان معرفة، وفي موضع النعت إذا كان نكرة: يَحْلَتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤَا (٣٣:٣٥). وكثيراً ما تقع بعد «ما»: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢:٣٥)، وبعد «مهما»: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢:٧).
- ٤- معنى التأكيد، أي الزائدة في الإعراب: وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).
- ٥- معنى البدل، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (١٧:٥٨)، أي بدل طاعة الله ورحمته.
- ٦- معنى الظرفية، أي معنى «في»: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٩:٦٢).
- ٧- معنى السببية، أي التعليل: مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَنْدَخِلُوا نَارًا (٢٥:٧١). وقول الشاعر:  
يُغْضِي حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ      فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ ...
- ٨- معنى المجاورة، أي معنى «عن»: قَوِيلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٢٢:٣٩).



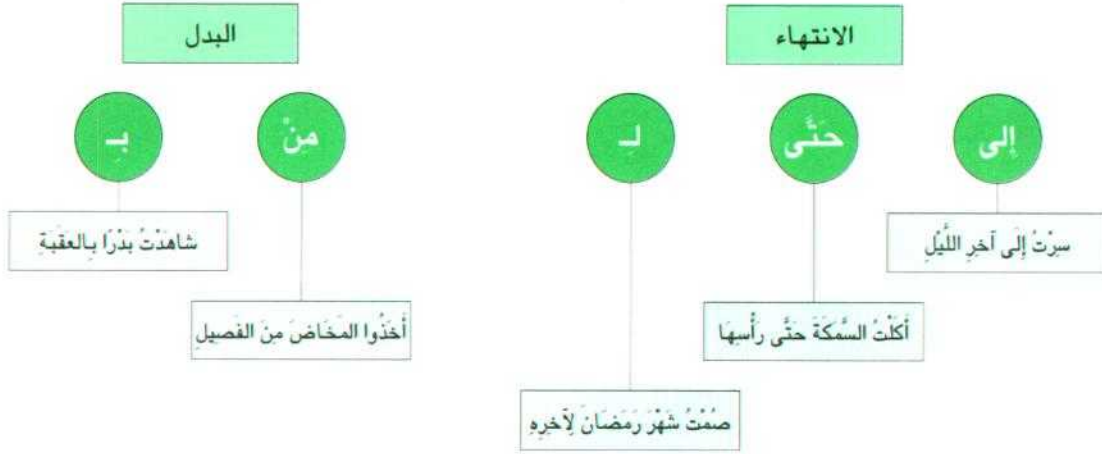


حروف الجر على ثلاثة أقسام: أصلية، زائدة، وشبيهة بالزائد.

- ١- الأصلية، لا يستغنى عنها إعراباً ولا معنى وهي تحتاج إلى متعلق.
- ٢- الزائدة، يستغنى عنها إعراباً ولا يستغنى عنها معنى ولا تحتاج إلى متعلق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧:٢)، «ولي» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. والحروف الزائدة هي: بـ، كـ، لـ، من.
- ٣- الشبيهة بالزائد، لا يستغنى عنها إعراباً ولا معنى ولا تحتاج إلى متعلق. وحروف الجر الزائدة لا تزداد، عند جمهور البصريين، إلا بشرطين:
  - ١- أن يكون المجرور بها نكرة: وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ (١٠٢:٢).
  - ٢- أن يسبقها نفي أو شبهه، والمراد بشبهه النهي أو الاستفهام: هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ (١٥٤:٣)، «شيء» مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. ولا تزداد هذه الحروف في الإيجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة، فلا يقال: جاءني من زيد. خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٤:٧١).
 وذهب الكوفيون إلى جواز زيادتها في الإيجاب وعدم اشتراط النفي وشبهه، بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ، أي قد كان مطرٌ. وأما «من فلا تزداد إلا»:

- ١- في الفاعل: مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ (١٩:٥)، «بشير» فاعل محلاً.
- ٢- في المفعول: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ بِئِهِمْ مِنْ أَحَدٍ (٩٨:١٩)، «أحد» مفعول به محلاً.
- ٣- في المبتدأ: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (٣:٣٥)، «خالق» مبتدأ محلاً.

## لِلْأَنْتَهَاءِ: حَتَّىٰ وَلَا مَ وَإِلَىٰ وَمِنْ وَبَاءٌ، يُفْهَمَانِ بَدَلًا



يدلُّ على انتهاء الغاية: إلى، وحتى، واللام، والأصلُ من هذه الثلاثة «إلى».

١- إلى، تدلُّ على انتهاء الغاية الزمانية: ثُمَّ أَمْوُوا الصَّبَامَ إِلَى اللَّيْلِ (١٨٧:٢)، والغاية المكانية: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٢٥٧:٢). وتردُّ أيضًا لانتهاء الغاية في الأشخاص: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ (٤:٢)، والأحداث: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى (١٤٢:٤).

ومعنى كونها لانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية. أما ما بعدها فجائز أن يكون داخلًا جزء منه أو كله في ما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. فإذا قلت: سِرْتُ مِنْ بَيْرُوتَ إِلَى دِمَشْقَ، فجائز أن تكون قد دخلتها وجائز أنك لم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره. وإنما تمتنع مجاوزته. ومن دخول ما بعدها في ما قبلها قوله تعالى: فَاعْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (٦:٥)، فالمرافقُ داخله في مفهوم الغسل.

٢- حتى، لا تجرُّ إلا ما كان آخرًا أو متصلًا بالآخر، وفي التنزيل: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥:٩٧). ولا تجرُّ غيرهما، فلا يُقال: سِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ.

٣- اللام، استعمالها لانتهاء الغاية قليل: كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمِي يَدْبُرُ أَلَمْرَ (٢:١٣). وقوله تعالى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ (٢٨:٦).

ويستعمل بمعنى البدل «من والباء»:

١- من، قوله تعالى: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ (٣٨:٩)، أي بدل الآخرة.

٢- الباء، ما ورد في الحديث: مَا يَسْرُنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ (حديث صحيح)، أي بدلها، وقول الشاعر:

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا ...

## اللَّامُ

مَضَى خَالِدٌ لِسَبِيلِهِ	الظَّرْفِيَّةُ	١١	الْمَالُ لِيَزِيدَ	مَلِكٌ	١
صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ	الْوَقْتُ	١٠	الْجُلُّ لِلْفَرَسِ	شِبْهُ مَلِكٍ	٢
سَاتَعَلَّمُ لِلْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ	صَيْرُورَةٌ	٩	النَّجَاحُ لِلْمُجْتَهِدِينَ	اِخْتِصَاصٌ	٣
قَرَأْتُ الْكِتَابَ لِخَاتِمَتِهِ	اِنْتِهَاءٌ	٨	مَا أَحْبَبْنِي لِلْعِلْمِ	تَبْيِينٌ	٤
لِيَزِيدَ ضَرْبَتُ	تَوْكِيدٌ	٧	وَهَبْتُ لِيَزِيدَ مَالًا	تَعْدِيَّةٌ	٥
جِئْتُكَ لِإِكْرَامِكَ			تَعْلِيلٌ		٦

اللَّامُ، لَهَا مَعَانٍ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا:

- ١- الْمَلِكُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ ذَاتَيْنِ وَمَصْحُوبُهَا يَمْلِكُ: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢: ٢٨٤).
- ٢- شِبْهُ الْمَلِكِ، وَتُسَمَّى لَامَ النَّسَبِ، وَمَصْحُوبُهَا لَا يَمْلِكُ: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا (١٦: ٧٢).
- ٣- الْاِخْتِصَاصُ، وَتُسَمَّى لَامَ الْاِخْتِصَاصِ وَلامَ الْاِسْتِحْقَاقِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ مَعْنَى ذَاتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢: ١). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَصَاحَةُ لِقُرَيْشٍ وَالصَّبَاحَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ.
- ٤- التَّبْيِينُ، وَتُسَمَّى اللَّامُ الْمُبَيِّنَةُ: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤: ١٢). وَتَقَعُ كَثِيرًا بَعْدَ التَّعْجِبِ وَالتَّفْضِيلِ: زَيْدٌ أَحَبُّ لِي مِنْ خَالِدٍ.
- ٥- التَّعْدِيَّةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا فِي حُكْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِنِي (٥: ١٩).
- ٦- التَّعْلِيلُ، وَتُسَمَّى السَّبْبِيَّةُ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا عَلَّةً فِي مَا قَبْلَهَا: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (٤: ١٠٥). وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ كَمَا أَنْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرُ ...
- ٧- التَّوَكِيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (١٢: ٤٣)، وَمِنْهَا لَامُ التَّقْوِيَةِ وَاللَّامُ الْمُقْحَمَةُ.
- ٨- اِنْتِهَاءُ الْغَايَةِ: يَوْمَنْذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٤: ٩٩).
- ٩- الصَّيْرُورَةُ، وَتُسَمَّى لَامَ الْعَاقِبَةِ وَلامَ الْمَالِ، وَهِيَ تَخَالِفُ لَامَ التَّعْلِيلِ فِي أَنَّ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَكُنْ لِأَجْلِ مَا بَعْدَهَا: فَالْتَقَطَهُ آالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا (٨: ٢٨).
- ١٠- الْوَقْتُ، وَتُسَمَّى لَامَ التَّارِيخِ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (١٧: ٧٨)، أَيْ بَعْدَ دُلُوكِهَا.
- ١١- الظَّرْفِيَّةُ، أَيْ مَعْنَى «فِي»: وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢١: ٤٧).

في

الباء

أَقَمْتُ بِالْبَيْتِ	الظَّرْفِيَّةُ	١
كُلُّ أَمْرٍ يُكَافَأُ بِعَمَلِهِ	السَّبَبِيَّةُ	٢

زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ	الظَّرْفِيَّةُ	١
قَتَلَ كَلْبٌ فِي نَاقَةٍ	السَّبَبِيَّةُ	٢
التَّحْلِيلُ فِي الْفَلَسَفَةِ مُفِيدٌ	المُقَايَسَةُ	٣
فَقَالَ لَهُ إِنِّي فِي بَطَانَتِي	المُصَاحِبَةُ	٤
غَرَدَ الطَّائِرُ فِي الْغُصْنِ	الاسْتِعْلَاءُ	٥
وَقَفَ الْحَارِسُ فِي الْبَابِ	الإِلصَاقُ	٦
رَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ	الغَائِيَّةُ	٧

«في» تفيدُ الظَّرْفِيَّةَ والسَّبَبِيَّةَ ولها معانٍ أُخْرَى:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ، وَقَدْ تَكُونُ حَقِيقِيَّةً: تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ (٢٧:٣). وَقَدْ تَكُونُ مُجَازِيَّةً: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٢١:٣٣).
  - ٢- السَّبَبِيَّةُ، أَي التَّعْلِيلُ: قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (٣٢:١٢). وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، أَي بِسَبَبِ هِرَّةٍ.
  - ٣- المُقَايَسَةُ، أَي بِالْقِيَاسِ وَالتَّسْبِيهِ: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨:٩).
  - ٤- المُصَاحِبَةُ، أَي مَعْنَى «مَعَ»: ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٣٨:٧).
  - ٥- الاسْتِعْلَاءُ، أَي مَعْنَى «عَلَى»: وَلَاصْلَابَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ (٧١:٢٠).
  - ٦- الإِلصَاقُ، أَي مَعْنَى «بِ»: وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (١٦٤:٢).
  - ٧- الغَائِيَّةُ، أَي مَعْنَى «إِلَى»: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (٩:١٤).
- الْبَاءُ، تَفِيدُ أَيْضًا الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبَبِيَّةَ وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى تَظْهَرُ تَبَاعًا:
- ١- الظَّرْفِيَّةُ، أَي مَعْنَى «فِي»: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (١٢٣:٣). وَكَذَلِكَ: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْأَيْدِيِ أَفْلًا تَعْقِلُونَ (١٣٧:٣٧).
  - ٢- السَّبَبِيَّةُ، أَي التَّعْلِيلُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى سَبَبِ الْعَامِلِ وَعَلَّتِهِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَصَلَ: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعَجَلِ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِنِكُمْ (٥٤:٢).

## الْبَاءُ

أَكْرَمَ بِهِ أَمِيرًا	التَّوَكُّيدُ ١٢	سَافَرْتُ بِاللَّيْلِ	الظَّرْفِيَّةُ ١
أَقْسِمُ بِاللَّهِ	القَسَمُ ١١	مَاتَ بِالْجُوعِ	السَّبَبِيَّةُ ٢
أَمَّنَهُ بِدِينَارٍ يَرُدُّهُ لَكَ	الاسْتِعْلَاءُ ١٠	كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ	الاسْتِعَانَةُ ٣
لَا تَسْأَلُ بِالْأَمْرِ جَاهِلًا	المَجَاوِزَةُ ٩	زَهَبَتْ بِزَيْدٍ	التَّعْدِيَّةُ ٤
شَرِبَ بِمَاءِ النَّهْرِ	التَّبَعِيضُ ٨	اشْتَرَاهُ يَتُّهُ بِالْفِ دِينَارٍ	العَوْضُ ٥
بِعَتِّكَ الثُّوبَ بِطِرَازِهِ	المَصَاحِبَةُ ٧	أَمْسَكَتُ بِاللَّصِّ	الإِلْصَاقُ ٦

«الْبَاءُ» تَفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ وَالسَّبَبِيَّةَ وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى:

- ١- الظَّرْفِيَّةُ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آءَال لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِ (٣٤:٥٤).
- ٢- السَّبَبِيَّةُ: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ (٤٠:٢٩).
- ٣- الاسْتِعَانَةُ، وَتَدخُلُ عَلَى آلَةِ الْعَمَلِ: أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلِقْ (٦٣:٢٦).
- ٤- التَّعْدِيَّةُ، وَتُسَمَّى بَاءَ النَّقْلِ، فَهِيَ كَالْهَمْزَةِ فِي تَصْيِيرِهَا الْفِعْلَ الْأَرْزَمَ مُتَعَدِّيًا، فَيَصِيرُ بِذَلِكَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا: زَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، أَيْ أَذْهَبَهُ.
- ٥- الْعَوْضُ، وَتُسَمَّى بَاءَ الْمَقَابَلَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَعْوِيضِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فِي مَقَابَلَةِ شَيْءٍ آخَرَ: يَقُولُونَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢:١٦).
- ٦- الإِلْصَاقُ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ لَهَا، لَا يَفَارِقُهَا فِي جَمِيعِ مَعَانِيهَا وَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ سَبَبِيَّةُ: بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦:٣).
- ٧- المَصَاحِبَةُ، أَيْ مَعْنَى «مَعَ»: يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبِرَكَاتٍ عَلَيْكَ (٤٨:١١).
- ٨- التَّبَعِيضُ، أَيْ مَعْنَى «مِنْ»: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦:٧٦).
- ٩- المَجَاوِزَةُ، أَيْ مَعْنَى «عَنْ»: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (١:٧٠).
- ١٠- الاسْتِعْلَاءُ، أَيْ مَعْنَى «عَلَى»: وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ (٧٥:٣).
- ١١- القَسَمُ، وَهِيَ أَصْلُ حُرُوفِهِ: لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ (١:٧٥).
- ١٢- التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ: ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٧٠:٤).

عَلَى، لِلْإِسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ، بِ: عَنْ، تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنَ

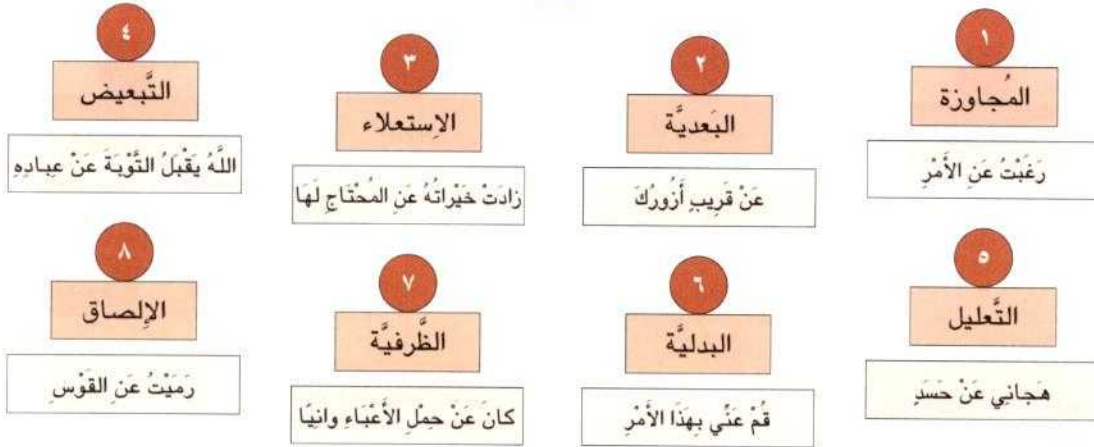
## على

١	الاستعلاء	زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ
٢	الظَّرْفِيَّةُ	كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ الْمَأْمُونِ
٣	المجاورة	رَضِيَ عَلَيَّ الْأَبْرَارُ
٤	التَّعْلِيلُ	قَصَدْتُكَ عَلَى أَنَّكَ وَفِي
٥	المصاحبة	تَزَوَّجَ عَلَيَّ كَبِيرِ سِنِّهِ
٦	التَّبَعِيضُ	بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ
٧	الإلصاق	سِرَّ عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ
٨	الاستدراك	عَلَى أَنَّهُ تَلْمِيزٌ مُجْتَهَدٌ

«على» تفيد الاستعلاء ولها معانٍ أخرى:

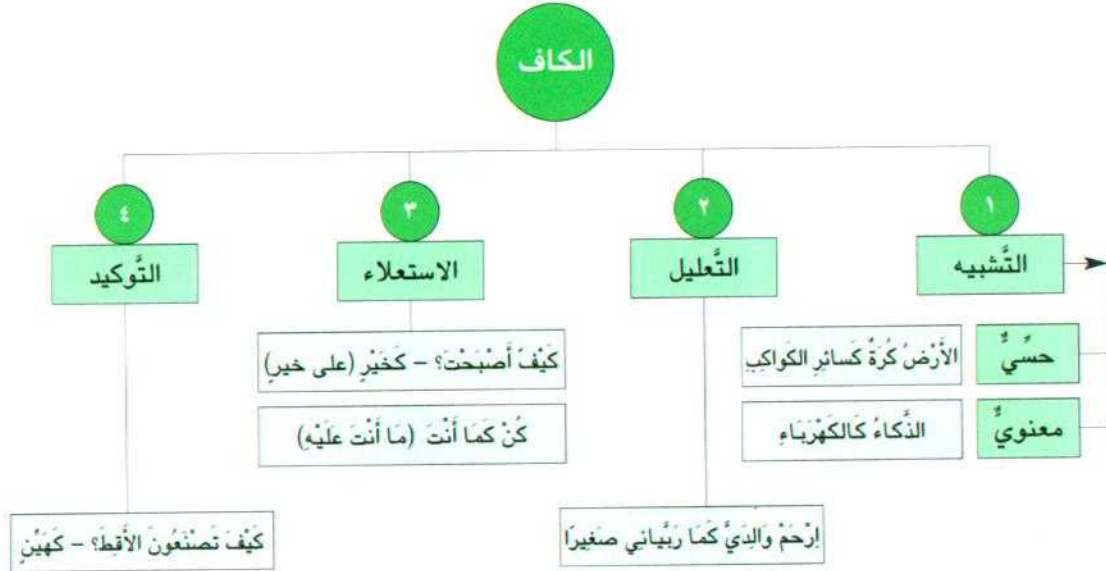
- ١- الاستعلاء، وهو أصلٌ في معناها، يدلُّ على أن الاسمَ المجرور به قد وقع فوقه المعنى الذي قبل «على» وقوعاً حقيقياً: وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ (٢٢:٢٣)، أو وقوعاً مجازياً: أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٢١:١٧).
  - ٢- الظَّرْفِيَّةُ، أي معنى «في»: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (١٥:٢٨).
  - ٣- المجاورة، أي معنى «عن»، كقول الشاعر: إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ...
  - ٤- التَّعْلِيلُ، أي معنى «اللأم»: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥:٢)، وقول الشاعر: عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يَثْقُلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أُطْعَمِ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ ...
  - ٥- المصاحبة، أي معنى «مع»: وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى (١٧٧:٢)، وكذلك: وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (٦:١٣).
  - ٦- التَّبَعِيضُ، أي معنى «من»: وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (١:٨٣).
  - ٧- الإلصاق، أي معنى «الباء»: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٠٥:٧).
  - ٨- الاستدراك، كقولك: فَلَنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ صَنِيعِهِ عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي لَكِنَّهُ لَا يَبَاسُ، وقول الشاعر: بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا عَلَى أَنْ قُرْبِ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ ...
- وإذا كانت للاستدراك، كانت كحرف الجرِّ الشَّبِيهِ بِالرَّائِدِ، غير متعلِّقة بشيء، على ما جنح إليه بعض المحققين. وعلى رأي عباس حسن: ولا داعي للأخذ بالرأي الذي يقول أنها متعلِّقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، لأن هذا الرأي يحوي التَّعْقِيدَ وَالتَّكْلُفَ وَكَثْرَةَ الْمَحْذُوفِ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.

عَنْ



«عَنْ» تفيدُ المجاوزةَ ولها معانٍ أُخرى:

- ١- المجاوزة، وهو أصلٌ في معناها وأكثرها استعمالاً، ولم يذكر البصريون سواه: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مَلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (١٣٠:٢).
- ٢- البعدية، أي معنى «بعد»: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنِ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ (٤٦:٤)، وفي سورة المائدة: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ (٤١:٥).
- ٣- الاستعلاء، أي معنى «على»: وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ (٣٨:٤٧). ومنه قول الشاعر:  
لَا هَ أَبْنِ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي ...
- ٤- التبعية، أي معنى «من»: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا (١٦:٤٦)، وفي سورة المائدة: فَتَقَبَّلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (٢٧:٥).
- ٥- التعليل، أي أن يكون ما بعدها علّةً وسبباً في ما قبلها: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ (١١٤:٩).
- ٦- البدلية، أي اختيار أحد الأمرين على الآخر: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٤٨:٢).
- ٧- الظرفية، أي معنى «في»: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (١٢١:٤). ومنه قول الشاعر:  
وَأَسْ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنِ حِمْلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا ...
- ٨- الإلصاق، أي معنى «ب»: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣٠:٥٣)، هو رأي ابن مالك ومثّل له بنحو: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ، وفيه ردٌّ على الحريري في إنكاره أن يُقال ذلك إلا إذا كانت القوسُ هي المرمية.

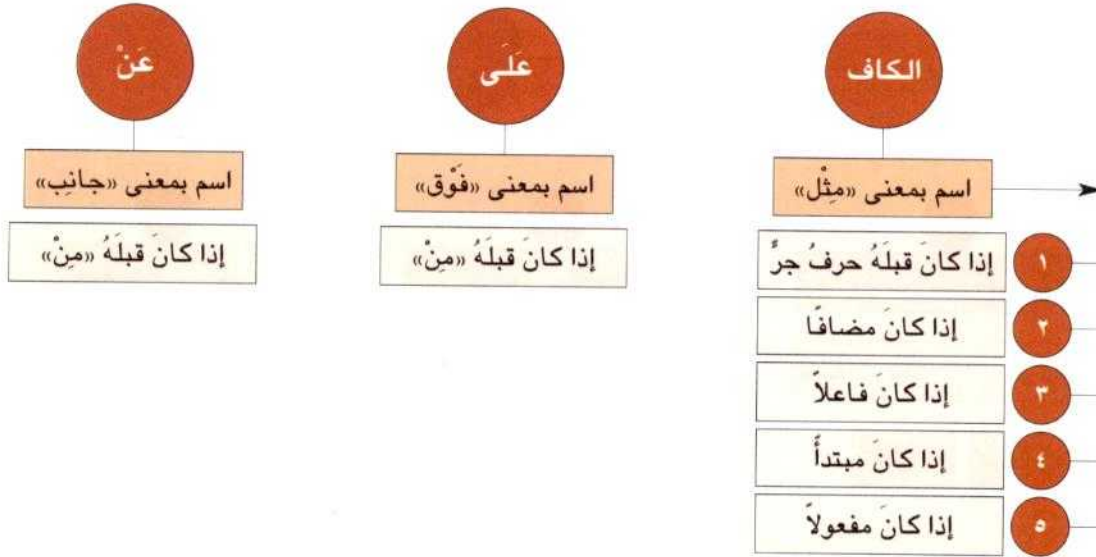


«الكاف» تفيد التشبيه ولها معانٍ أخرى:

- ١- التشبيه، وهو بنوعيه الحسي والمعنوي أكثر معانيها تداولاً:
  - أ. النوع الحسي: وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ (١٧٩:٧).
  - ب. النوع المعنوي: فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (٧٧:٤). ويقال: الذِّكَاءُ كَالْكَهْرِبَاءِ كِلَاهُمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِأَثَارِهِ. وكذلك يُقَالُ فِي الْمَدْحِ: فَلَانَ كَهْرَبِي الذِّكَاءِ، أَي أَنَّهُ فِي سُرْعَةِ فَهْمِهِ وَاسْتِنْبَاطِهِ كَالْكَهْرِبَاءِ فِي سُرْعَةِ تَأْثُرِهَا وَتَأْثِيرِهَا.
- ٢- التعليل، أثبت ذلك قومٌ ونفاه الأثرون، وقيد بعضهم جوازُه بأن تكون الكاف مكفوفةً بـ «ما»، كحكاية سيبويه: كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ. والحق جوازُه في المجردة من «ما»، نحو: وَيَكُنَّه لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ (٨٢:٢٨)، أَي أُعْجِبُ لِعَدَمِ فَلَاحِهِمْ، فَـ «الكاف» حرف جرٌّ و «أن» هي التي تنصب وترفع. وفي المقرونة بـ «ما» المصدرية: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ (١٥١:٢)، قَالَ الْأَخْفَشُ: أَي لِأَجْلِ إِرسَالِي فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ فَاذْكُرُونِي، وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨:٢).
- ٣- الاستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون، وقيل في: كُنْ كَمَا أَنْتَ، إِنَّ الْمَعْنَى: كُنْ ثَابِتًا عَلَيَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ. ولِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا أَعَارِيبٌ مِمَّا تَلَّهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ (١٣٨:٧). وقول الشاعر: وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حَمِيْدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ ...
- ٤- التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١١:٤٢)، وَالتَّقْدِيرُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلُهُ، إِذْ لَوْ لَمْ تُقَدَّرْ زَائِدَةٌ صَارَ الْمَعْنَى: لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ مِثْلِهِ، وَهَذَا مُحَالٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ خَيْلًا ضَوَامِرًا: لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ ...



وَأَسْتَعْمِلَ أَسْمَاءَ وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى، مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا: مِنْ، دَخَلًا



قد تأتي «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» للضرورة الشعرية عند بعض العلماء، ومنهم من أجازها في الشعر والنثر كالأخفش وابن مالك ويشهد لهم قوله تعالى: أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ (٤٩:٣).

وتكون «الكاف» اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة:

١- إذا وقعت بعد حرف جرّ، فتكون مجرورة به:

بِكَالِقُوَّةِ الشَّغْوَاءِ جَلَّتْ فَلَمْ أَكُنْ لِأُولَعِ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ ... الكاف في محل جرّ بالباء.

٢- إذا وقع بعدها مضاف إليه: وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى (٣٦:٣)، الكاف خبر، وهو مضاف.

تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبَّ كَالْبَدْرِ لَا بَلْ فَاقَ حُسْنًا مَنْ تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبًّا ... الكاف نعت ل: حب، وهو مضاف.

٣- إذا وقعت فاعلاً:

وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا ... الكاف فاعل.

٤- إذا وقعت مبتدأً، أو ما كان أصله مبتدأً: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (١٩:٢).

أَبْدَأُ كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ ... الكاف مبتدأً.

٥- إذا وقعت مفعولاً به أو بغيره: أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥:٦٨).

لَا يَبْرَمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ ... الكاف مفعول به لفاعل: يبرمون.

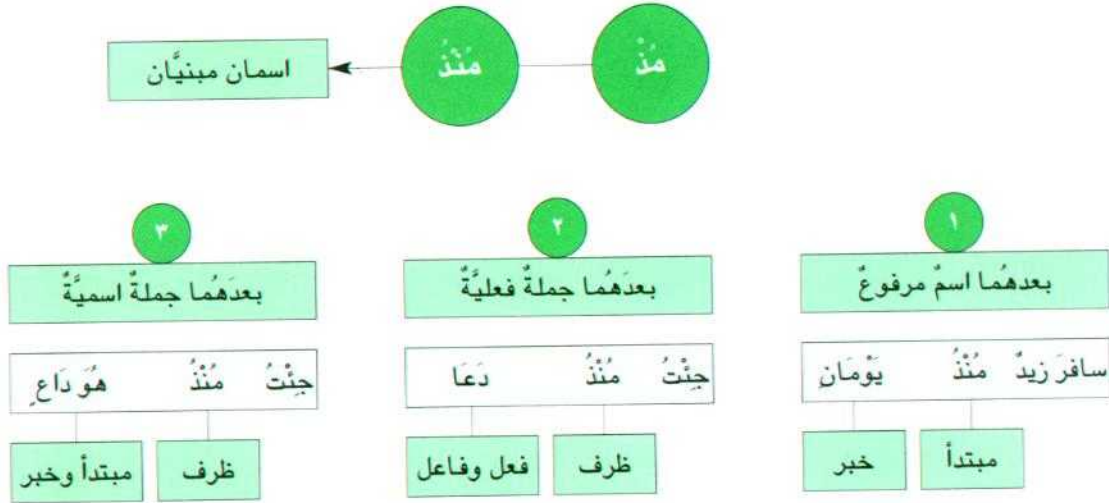
وقد تكون «على» اسماً للاستعلاء بمعنى «فوق» وذلك إذا سبقتها «من»:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيْرَاءَ مَجْهَلٍ ... عليه مجرور بمن، وهو مضاف.

وقد تكون «عن» اسماً للمجاورة بمعنى «جانب» وذلك إذا سبقتها «من»:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حِ دَرِيْنَةً مِنْ عَنِ يَمِيْنِي تَارَةً وَشِمَالِي ... عن مجرور بمن، وهو مضاف.

و: مُذٌ وَمُنْذٌ، أَسْمَانٌ حَيْثُ رَفَعَا      أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ ك: حَيْثُ مُذٌ دَعَا



حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: على - عن - ك - مذ - منذ. والكاف أكثرها استعمالاً: مثلهم كمثل الذي استنقذ نارا فلما أضاعت ما حوله ذهب الله بنورهم (١٧:٢)، الكاف مبني على الفتح في محل رفع خبر، والتقدير: مثلهم مثل مثل ...

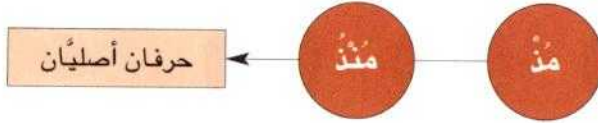
أما «مذٌ ومنذٌ» فيكثر استعمالهما اسمين مبنيين على آخرهما في محل نصبٍ أو رفع، والأصلُ فيهما: منذُ. ١- إذا وقع بعدها اسم مرفوع تكون مجردة من الظرفية: لم أسافر منذُ الشهر الماضي، «منذُ» مبني على الضم في محل رفع مبتدأ خبره «الشهر»، ويجوز اعتبار «منذُ» مؤلفة من كلمتين «من» و«ذو» الطائفة التي بمعنى «الذي» في رأي بعض الكوفيين.

٢- إذا وقع بعدها جملة فعلية، وهو الغالب، تُعرب ظرفاً للزمان: أسرعْتُ إليك منذُ دعوتني، «منذُ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول فيه، وجملة: دعوتني، في محل جرٍ مضاف إليه. ومنه: ما زال مذٌ عقدت يده إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار ...

٣- إذا وقع بعدها جملة اسمية، تُعرب أيضاً ظرفاً للزمان: لم أسافر منذُ الجو مضطرب، «منذُ» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول فيه، وجملة: الجو مضطرب، في محل جرٍ مضاف إليه. ومنه: وما زلت أبغي الخير مذٌ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شئت وأمرداً ...

وقد اختلف العرب في «مذٌ ومنذٌ»، فبعضهم يخفض بـ«مذٌ» ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بـ«منذٌ» ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بـ«مذٌ» ما لم يمض ويرفع ما مضى، وأن يخفض بـ«منذٌ» ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه. وهكذا اضطربت الأقوال في الموضوع اضطراباً شديداً، والمجال مفتوح أمام العلماء لجمع ما سُمع عن العرب وضبطه وتنخيله.

وَإِنْ يَجْرَأَ فِي مَضِيِّ فَك: مِنْ، هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى: فِي، أَسْتَبِينُ



٣	٢	١
وجوه مختلفة في الجر	شروط عاملها	شروط مجرورها
مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ	أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًا	أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا
مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ	أَنْ يَكُونَ مَثْبِتًا مَمْتَدًّا	أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً
مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ عَامِ الْأَوَّلِ		أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا مَعِينًا

حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية هي: عَلَى - عَن - كَ - مَذُ - مِنْذُ. والكاف أكثرها استعمالاً: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٤:٨). الكاف حرف جر متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

وقال أبو حيان في متعلق الكاف: مَا مَرَّ بِي شَيْءٌ مُشْكَلٌ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا ... أَمَا «مَذُ وَمِنْذُ» فَذَهَبَ الْعُلَمَاءُ فِي شَأْنِهِمَا مَذَاهِبَ، وَهُمَا اسْمَانِ مَبْنِيَانِ كَمَا سَبَقَ، أَوْ هُمَا حَرْفَانِ أَصْلِيَانِ لِلجَرِّ كَمَا سَيَأْتِي، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا: مِنْذُ.

١- يُشْتَرَطُ فِي مَجْرُورِهَا:

أ. أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا لَا ضَمِيرًا: لِمَنْ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الْحَجْرِ أَقْوِينَ مَذُ حَجَجَ وَمَذُ دَهْرٍ ... جَاءَتْ «مَذُ»

فَجَرَّتِ الزَّمَانَ الْمَاضِي، وَهَذَا قَلِيلٌ.

ب. أَنْ يَكُونَ وَقْتًا نَكْرَةً: قِفَا نَبْكَ مِنْ نِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانَ وَرَبْعَ عَفَّتْ آثَارُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ ... دَخَلَتْ «مِنْذُ»

عَلَى لَفْظِ دَالٍ عَلَى الزَّمَانِ، فَدَلَّتْ عَلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ.

ج. أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَتَصَرِّفًا مَعِينًا: مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ أَمِيدٍ.

٢- يُشْتَرَطُ فِي عَامِلِهَا:

أ. أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا مَنْفِيًا يَصِحُّ أَنْ يَتَكَرَّرَ مَعْنَاهُ: مَا رَأَيْتَهُ مَذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

ب. أَنْ يَكُونَ مَثْبِتًا مَعْنَاهُ مَمْتَدُّ مَتَطَاوَلٌ: سِرْتُ مِنْذُ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ... وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ فَتَجْرُ مَا بَعْدَهُمَا وَتَجْرِيهِمَا مَجْرَى «فِي» وَلَا

تَدْخُلُهُمَا حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتَهُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ.

وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زَيْدٍ: مَا، فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا



### دخول ما الزائدة على حروف الجرّ

الكلام	المجرور	ما الزائدة	حرف الجرّ	
مِنَ الْأَسَاذِ يَتَّقُونَ	عِلْمٍ	بِ.....مَا	بِ	١
يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ	قَرِيبٍ	عَنْ.....مَا	عَنْ	٢
كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ	جَهْلِهِمْ	مِنْ.....مَا	مِنْ	٣

قَدْ تَتَّصَلُ «مَا» الَّتِي تُسَمَّى زَائِدَةً بِبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ «بِ - عَنْ - مِنْ» وَهِيَ حُرُوفٌ مَخْتَصَّةٌ بِالِاسْمِ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، فَلَا تَكْفُهُا عَنْ عَمَلِهَا النُّحْوِيُّ، وَفِي التَّنْزِيلِ:

- ١- «بِ»: فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَبِثَ لَهُمْ (١٥٩:٣)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، رَحْمَةٍ مَجْرُورٍ.
- ٢- «عَنْ»: عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٤٠:٢٣)، عَنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، قَلِيلٍ مَجْرُورٍ.
- ٣- «مِنْ»: مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا (٢٥:٧١)، مِنْ حَرْفُ جَرٍّ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، خَطَبَاتِهِمْ مَجْرُورٍ.

اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةُ بِالْبَاءِ:

يَصِحُّ زِيَادَةُ «مَا» بَعْدَ «بَاءِ» الْجَرِّ، فَلَا يُوَثِّرُ هَذَا الْحَرْفُ الزَّائِدُ فِي مَعْنَاهَا وَلَا فِي عَمَلِهَا. بَلْ يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ اتِّصَالِهَا بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ: فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ (١٣:٥)، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: لَعْنَاهُمْ، مَا حَرْفُ زَائِدٍ، نَقَضِهِمْ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ بِالْكَسْرَةِ، هُمُ ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

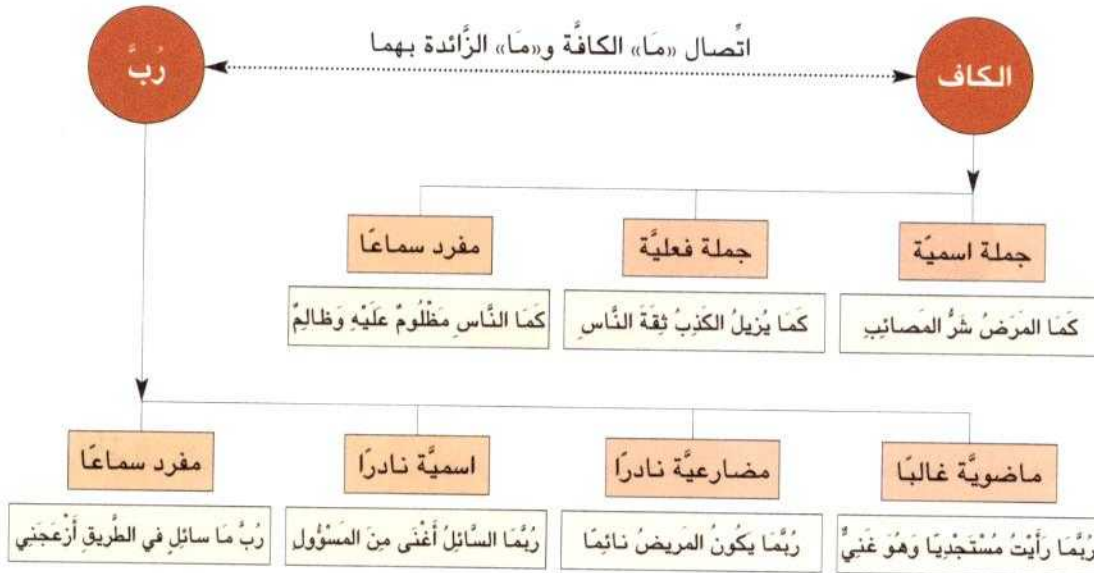
اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: عَنْ:

إِذَا كَانَتْ «عَنْ» جَارَةً جَارَ وَقُوعِ «مَا» بَعْدَهَا، فَلَا تَغْيِرُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهَا أَوْ مَعْنَاهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: عَمَّا قَرِيبٍ يَتَحَقَّقُ الْمَأْمُولُ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

اتِّصَالُ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: مِنْ:

إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الزَّائِدَةُ بِ: «مِنْ» فَلَا تَخْرِجُهَا عَنْ مَعْنَاهَا وَلَا عَنْ عَمَلِهَا، وَإِنَّمَا يَبْقَى لَهَا كُلُّ اخْتِصَاصِهَا السَّابِقِ قَبْلَ مَجِيءِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ: مِمَّا جَهْلِهِمْ كَانُوا مُتَخَلِّفِينَ، أَيِّ سَبَبٍ جَهْلِهِمْ. وَتَقْضِي قَوَاعِدُ الْكِتَابَةِ بِاتِّصَالِ الْحَرْفَيْنِ وَحَذْفِ النُّونِ.

## وَزَيْدٌ بَعْدَ: رُبٍّ وَالْكَافِ، فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يَكْفَ



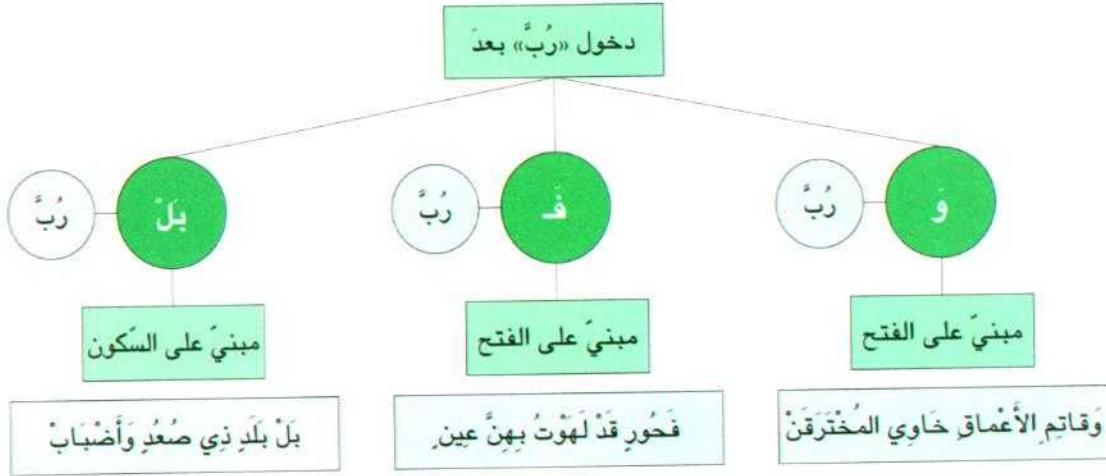
«رُبٌّ والكاف» حرفان مختصّان بجرّ الاسم الظاهر، الأوّل شبيهة بالزائد لا يدخل إلا على النكرة، والثاني أصليّ وزائد يدخل على النكرة والمعرفة: يَوْمٌ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ وَتَكُونُ الْأَجْبَالُ كَالْعَيْنِ الْمَنْفُوشِ (٥:١٠١). وقد تتصلّ بأخريهما «مأ» الزائدة فتكفّهما عن العمل غالباً وتزيل اختصاصهما. اتصال «مأ» الزائدة بـ: رُبٌّ:

يجوز أن يتصلّ بأخريها «مأ» الزائدة، والشائع في هذه الحالة أن تمنعها من الدخول على الاسم المفرد ومن الجرّ، فتجعلها مختصة بالدخول على الجمل الفعلية. أمّا معناها فيبقى على التّكثير والتقليل، ولذا تسمى «مأ» الزائدة الكافّة لأنها كفتها، أي منعتها من عملها واختصاصها. فإن «رُبٌّ»:

- ١- تدخل على الماضي وهو كثير: رُبُّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ ...
- ٢- تدخل على المضارع وهو نادر: رُبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥).
- ٣- تدخل على الجملة الاسمية وهو نادر جداً: رُبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ ...
- ٤- سُمع جرّها للاسم: رُبُّ مَا ضَرَبْتَهُ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءَ ... لا تسمى «مأ» في هذه الحالة كافّة، وتفصل في الكتابة عن «رُبٌّ».

اتصال «مأ» الزائدة بـ: الكاف:

- إذا اتّصلت «مأ» بالكاف الجارة، فتكفّهما عن العمل، غالباً، وتزيل اختصاصها في الدخول على الاسم المفرد:
- ١- تدخل على الجملة الاسمية: أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْرِزْنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٌ وَلَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ ...
  - ٢- وتدخل على الجملة الفعلية: ابْنُوا كَمَا بَنَتِ الْأَجْيَالُ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتْرَكُوا بَعْدَكُمْ فَخْرًا لِلنَّاسِ ...
  - ٣- سُمع جرّها للاسم: ... كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ... ولا تسمى «مأ» في هذه الحالة كافّة وإنما زائدة.



ليس بين حروف الجرِّ ما يشبه «رُبٌّ» في تعدُّد الآراء فيها، واضطراب المذاهب النَّحْوِيَّةِ في أحكامها ونواحيها المختلفة: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢:١٥). ولا يجوز حذف حرف الجرِّ وإبقاء عمله إلا في «رُبٌّ» بعد «الواو» وفي ما يذكر لاحقاً، وقد ورد حذفها بعد «الفاء وبَلٌّ» قليلاً.

١- حذف «رُبٌّ» بعد الواو: وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي ... الواو حرف جرِّ تُسَمَّى: واو رُبٌّ، «ليل» مجرور لفظاً بالكسرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وجملة «أرخى» من الفعل والفاعل المستتر في محل رفع خبر: ليل.

٢- حذف «رُبٌّ» بعد الفاء: فَمَثَلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعِ فَأَلْهَيْتُهَا عَن ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ ... الفاء حرف استئناف، «مثلك» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ أو منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم لفعل «طرقت»، الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه.

٣- حذف «رُبٌّ» بعد «بَلٌّ»: بَلٌّ بَلَدٌ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمَهُ لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَمَهُ ... «بَلٌّ» حرف عطف، «بلد» مجرور لفظاً بـ«رُبٌّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، خبره جملة: لا يشتري كتانهُ. وتخاليف «رُبٌّ» حروف الجرِّ في الأمور الآتية:

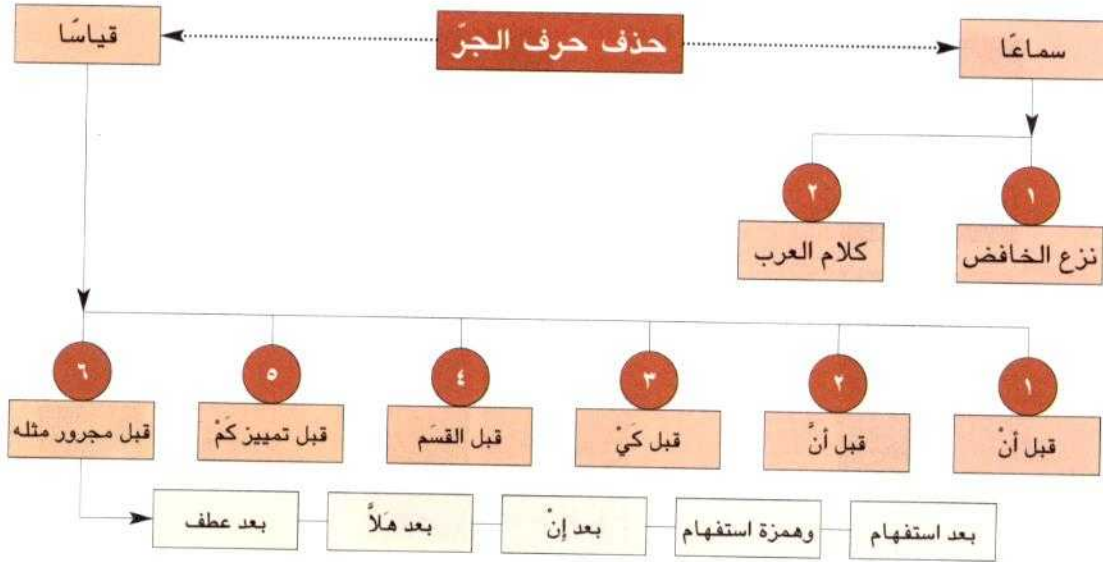
١- لا تقع إلا في صدر الكلام، فتشابه حروف النفي التي لها صدر الكلام.

٢- لا تعمل إلا في النكرة التي تفيده الكثير، فتدخل عليها لتفيد التقليل أو لإحفاظ على معناها.

٣- لا تعمل إلا في نكرة موصوفة للتعويض عن الفعل المحذوف الذي تتعلّق به.

٤- لا تتعلّق إلا بفعل محذوف للإيجاز والاختصار، فيقدّر الفعل لقرينة تدلُّ عليه.

وسُمِعَ الجرُّ بـ«رُبٌّ» المحذوفة بدون حرف سابق: رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَبِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ ...

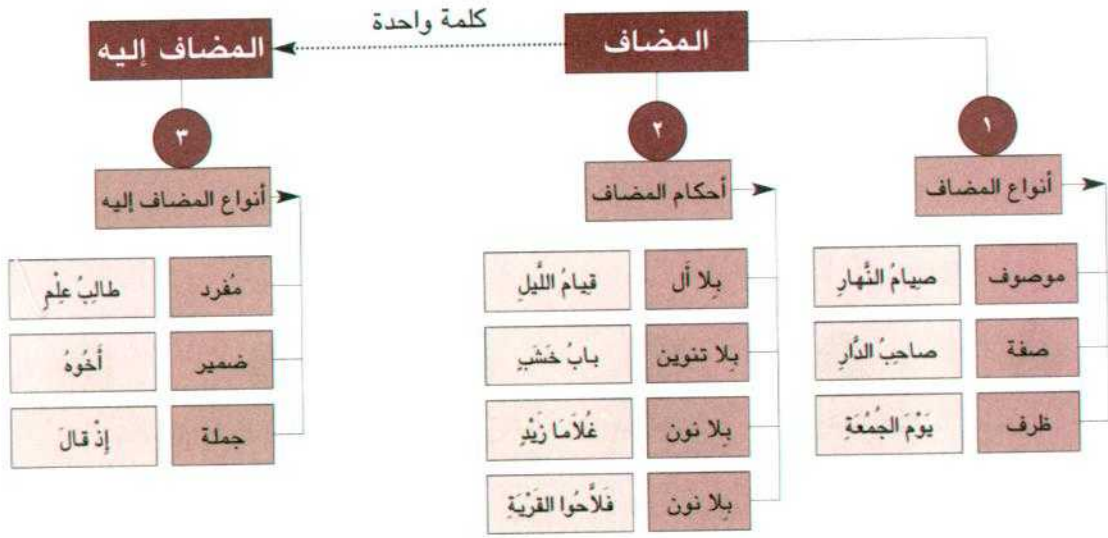


يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ قِيَاسًا مَعَ بَقَاءِ عَمَلِهِ النَّحْوِيِّ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٤:٣٨). أي لَأَنْ جَاءَهُمْ.
- ٢- قبل المصدر المؤول من «أن» وما بعدها: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٨:٣). أي شَهِدَ بِأَنَّهُ.
- ٣- قبل «كي» ومضارعها المنصوب: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (١٣:٢٨). أي لَكَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا.
- ٤- قبل المقسم به إذا كان لفظ الجلالة: اللَّهُ لَاخُدْمَنَّ الْأُمَّةَ خِدْمَةَ صَارِقَةٍ، أَي وَاللَّهِ.
- ٥- قبل تمييز «كمّ» الاستفهامية المسبقة بحرف جرّ: بَكْمَ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ أَي بَكْمَ مِنْ دِرْهَمٍ.
- ٦- بعد كلامٍ مشتمل على حرف جرّ مثل المحذوف:
  - أ. بعد جواب استفهام: مِمَّنْ أَخَذْتَ الْكِتَابَ؟ - خَالِدٍ! أَي مِنْ خَالِدٍ.
  - ب. بعد همزة الاستفهام: مَرَرْتُ بِخَالِدٍ - أَخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ؟ أَي أَبِخَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ.
  - ج. بعد «إن» الشرطية: اذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلِيلٍ وَإِنْ حَسَنَ. أَي إِنْ بَخَلِيلٍ وَإِنْ بِحَسَنٍ.
  - د. بعد «هلاً»: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ - هَلَّا دِينَارٍ. أَي هَلَّا تَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ.
  - ه. بعد عطف يصح أن يكون جملة: وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٥:٤٥). أَي وَفِي اخْتِلَافٍ... آيَاتٍ.

يُحذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ سَمَاعًا،

- ١- ويكون المجرور منصوبًا ليشبهه بالمفعول به، وهو المنصوب على نزع الخافض، أي الذي نصب بسبب حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (١٥٥:٧). أَي مِنْ قَوْمِهِ.
- ٢- ويبقى المجرور مجرورًا في حالات نادرة سمعت عن العرب: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ - خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. وَمَنْهُ: إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ ... أَي إِلَى كَلْبَيْبِ.



الإضافة نسبة تقييدية بين اسمين متكاملين، الأول مضاف والثاني مضاف إليه وبينهما حرف جر مقدر، كلاهما كلمة واحدة على أن يكون الثاني مجروراً أبداً: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (١٨٥:٣)، «كلُّ» مبتدأ وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مجرور، «ذائقة» خبر وهو مضاف، «الموت» مضاف إليه مجرور.

### ١- أنواع المضاف:

- أ- اسمٌ موصوفٌ كاسمِ الجنسِ والمصدرِ...: وَطُورٍ سِينِينَ (١:٩٥)، «طور» معطوف مضاف.
- ب- اسمٌ صفةٌ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ...: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ (١:٣٥)، «فاطر» نعت مضاف.
- ج- ظرفٌ لِلزَّمَانِ أَوْ لِلْمَكَانِ...: وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٨٥:٣)، «يوم» ظرف مضاف.

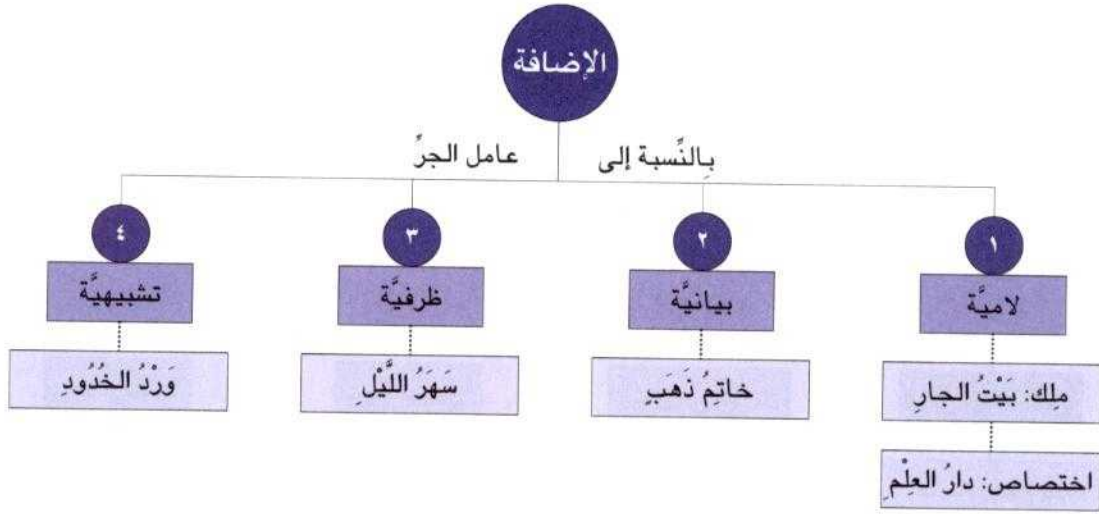
### ٢- أحكام المضاف:

- أ- يكون مجرداً من أل: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤:١)، أي المالك ليوم الدين.
- ب- يكون مجرداً من التنوين: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢:١)، أي رب العالمين.
- ج- يكون مجرداً من نون التننية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١:١١١)، أي يدان لأبي لهب.
- د- يكون مجرداً من نون الجمع: وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ (٣٥:٢٢)، أي المقيمين للصلاة.

### ٣- أنواع المضاف إليه:

- أ- اسماً مفرداً: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٨٩:٣)، «السماوات» مضاف إليه.
- ب- ضميراً: فَاتَّوَهَّنَ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (٢٤:٤)، «هنَّ» الثاني ضمير في محل جر مضاف إليه.
- ج- جملةً: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٤٩:٢)، جملة «نجيناكم» في محل جر مضاف إليه.
- وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح.





اختلف النحويون حول عامل الجر في المضاف إليه: ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام قبأي آلاء ربكم كما تكذبان (٢٨:٥٥). فقيل هو مجرور بحرف مقدر - وهو اللام أو من أو في - وقيل هو مجرور بالمضاف وهو الصحيح من هذه الأقوال.

فالإضافة، بالنسبة إلى عامل الجر، أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.

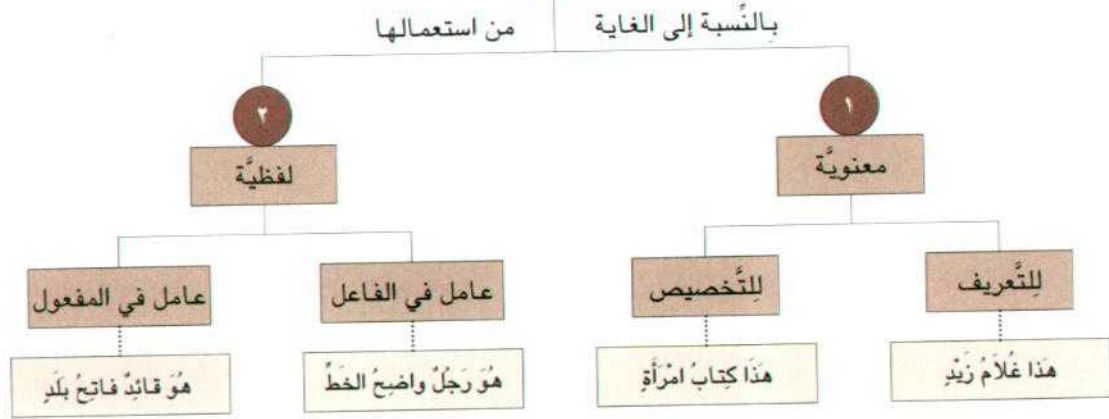
١- الإضافة اللامية ما كانت على تقدير «ل»، وتفيد الملك: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١:١٠٥)، والاختصاص: ولا يخض على طعام المسكين (٣:١٠٧). وإذا قيل: هذا حصان علي، «علي» مضاف إليه مجرور يدل أنه صاحب الحصان.

٢- الإضافة البيانية ما كانت على تقدير «من»، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسًا من المضاف بحيث يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه: والمشركين في نار جهنم خالدين فيها (٦:٩٨). وإذا قيل: هذا سوار ذهب، «ذهب» مضاف إليه مجرور يدل على جنس السوار، فيصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف: هذا السوار ذهب.

٣- الإضافة الظرفية ما كانت على تقدير «في»، وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف وتفيد زمان المضاف أو مكانه: يا صاحبي السجن (٣٩:١٢). وإذا قيل: كان خالد رقيق المدرسة، «المدرسة» مضاف إليه مجرور يدل على مكان المضاف.

٤- الإضافة التشبيهية ما كانت على تقدير «ك»، التشبيهية - وهو رأي مصطفى الغلاييني الذي قال: لم نر من النحاة من تعرض لهذا النوع - وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه: جنات عدن يدخلونها (٣١:١٦). وإذا قيل: انتثر لؤلؤ الدمع، «الدمع» مضاف إليه مجرور يدل على التشبيه باللؤلؤ.

## الإضافة



الإضافة، بالنسبة إلى الغاية من استعمالها، قسمان: معنوية ولفظية.

١- الإضافة المعنوية - أو المحضة أو الحقيقية - نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٣٤:٣٣). وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف لمعموله: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ (١٥٣:٤). أو أن يكون وصفا مضافا لغير معموله: إِنَّا مُرْسَلُوا بِالنَّاقَةِ فَتَنَّا لَهُمْ (٢٧:٥٤). وتفيد:

أ- تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة: قُلْ بَلْ مَلَأَ بَرَآئِمِ حَنِيْفًا (١٣٥:٢).

ب- تخصيص المضاف إذا كان المضاف إليه نكرة: فَرُوحٌ وَرِيْحَانٌ وَجِئْتُ نَعِيمٍ (٨٩:٥٦).

أما إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام: كغير ومثل وشبه... فلا تفيد إضافة إلى المعرفة تعريفاً. وسميت الإضافة محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. أما تسميتها بالحقيقية فلأن الغرض منها تعريف المضاف أو تخصيصه وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

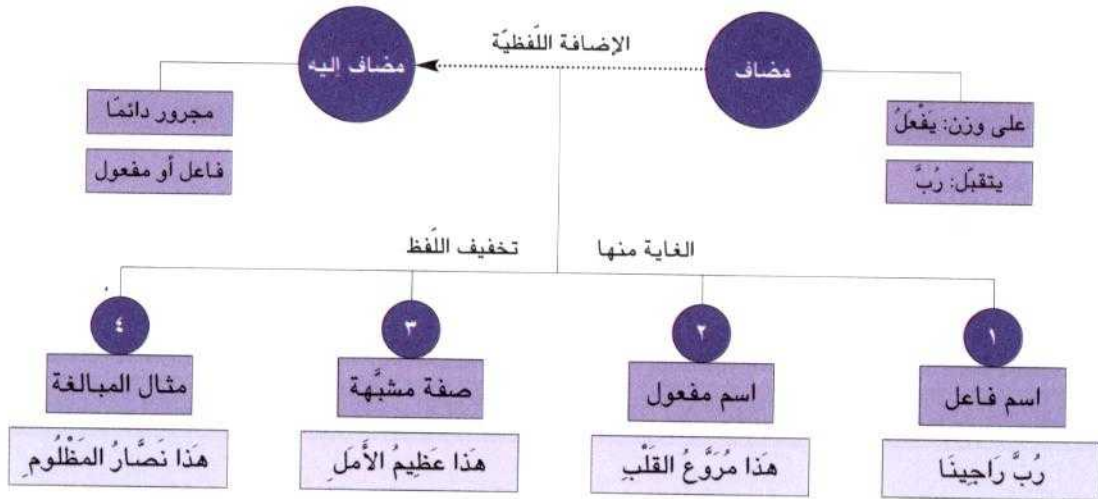
٢- الإضافة اللفظية - أو غير المحضة أو المجازية - نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظاً من إضافة الثاني: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠:٤). يكون المضاف:

أ- اسماً مشتقاً عاملاً في فاعله: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤:٥).

ب- اسماً مشتقاً عاملاً في مفعوله: قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (١٠٩:٥).

وسميت الإضافة غير المحضة لأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة، بل هي على تقدير الانفصال. أما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة وإنما هي للتخفيف اللفظي بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع.

٣٨٨ وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ، وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ  
٣٨٩ ك: رَبٌّ رَاجِيْنَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ، مَرُوعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحِيلِ



الإضافة اللفظية نسبة عملية بين اسمين أولهما صفة يستفيد لفظاً من إضافة الثاني: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٤٦:٣٩). «فاطر» نعت لـ«اللهم» منصوب وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور، «عالم» نعت ثان مضاف، «الغيب» مضاف إليه مجرور. فيغلب في المضاف أن يكون وصفاً عاملاً دالاً على الحاضر والمستقبل، أو على الدوام. ويشبه هذا الوصف الفعل المضارع على وزن: يَفْعَلُ، في عمله النحوي ودلالته على الزمن. ويشترط في العمل النحوي أن يضاف الوصف لمعموله، أي لفاعله أو لمفعوله في المعنى، أما إذا كان الوصف معارضاً لذلك فتصير إضافته معنوية. وضابط الإضافة اللفظية أن يكون المضاف:

١- اسم فاعل: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ (٥٦:٥٥).

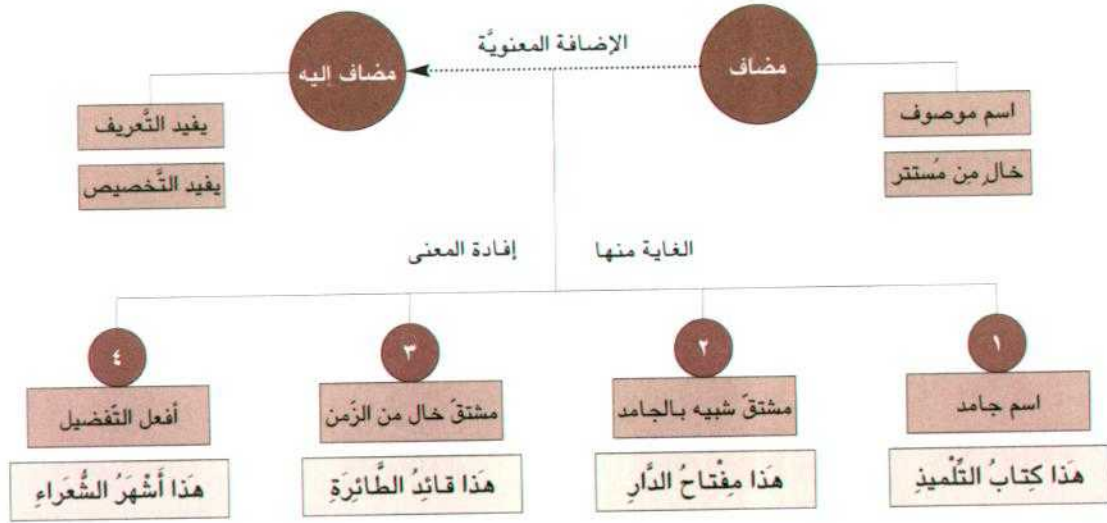
٢- اسم مفعول: وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ (١٩:٤٧).

٣- الصفة المشبهة: رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ (١٥:٤٠).

٤- مثال المبالغة: إِنْ رَيْتَ يَقْذِفَ بِالْحَقِّ عَلَآمَ الْغَيْبِ (٤٨:٣٤).

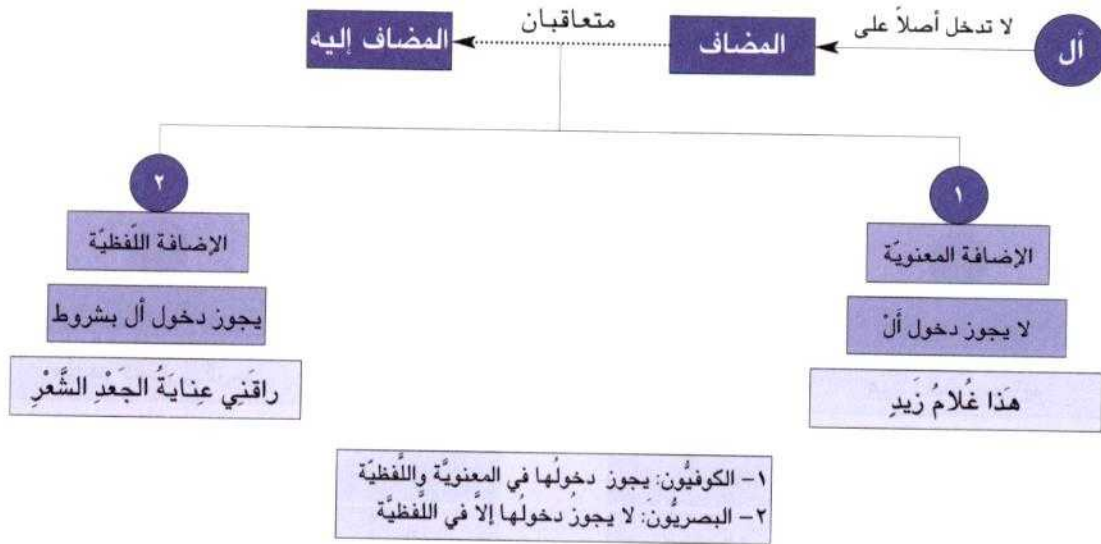
ويجوز أن تدخل «رَبٌّ» على الوصف: يَا رَبِّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَاقَى مُبَاعِدَةَ مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا ... والغاية من هذه الإضافة تخفيف اللفظ والفرار من القبح الذي يلزم بعض الصور الإعرابية. فمن الجائز في أسلوب المشتقات أن يقال: الصديق سَمَحَ الطَّبَعِ، عَفَّ اللِّسَانِ، مُخْلِصُ الْمَوَدَّةِ. ومن الجائز نصب تلك الكلمات المرفوعة على أنها شبيهة بالمفعول به، مم يجعل من الرفع أو النصب إعراباً قبيحاً في تلك الكلمات. وبالمقابل فإن الجر بالإضافة خال من ذلك القبح وفيه ابتعاد عما يستكره: الصديق سَمَحَ الطَّبَعِ، عَفَّ اللِّسَانِ، مُخْلِصُ الْمَوَدَّةِ.

## وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ



الإضافة المعنوية نسبة ارتباطية بين اسمين أولهما موصوف يستفيد معنى من إضافة الثاني: وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك (٩:٢٨). «امرأة» فاعل وهو مضاف، «فرعون» مضاف إليه على سبيل التعريف، «قرة» خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف، «عين» مضاف إليه على سبيل التخصيص. وضابط الإضافة المعنوية أن يكون المضاف:

- ١- اسماً جامداً، كاسماء الجنس والمصادر وبعض الظروف: إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الألباب (١٩٠:٣).
- ٢- اسماً مشتقاً شبيهاً بالجامد، كاسماء الزمان والمكان والآلة، والمشتقات التي صارت أعلاماً: وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو (٥٩:٦).
- ٣- اسماً مشتقاً خالياً من الدلالة الزمنية، أو دالاً على الماضي فقط: فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نازراً (٢٩:٢٨)، أو مضافاً لظرف: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين (٤:١).
- ٤- أفعال التفضيل، وهو من المشتقات التي لها بعض العمل: نحن نقص عليك أحسن القصص (٣:١٢). ويرى بعض النحاة أن الإضافة في هذا الباب غير محضة. وتشمل الإضافة المعنوية أنواعاً مختلفة من الأسماء الملازمة للإضافة:
- ١- أسماء تلازم إضافة المفرد: له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً (٦٤:١٩).
- وأسماء تلازم إضافة الجملة: ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام (١٤٩:٢).
- ٢- أسماء لا تنفك عن الإضافة: فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٢٢:٢١). وأسماء متوغلة في الإبهام: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها (٧٠:٦).



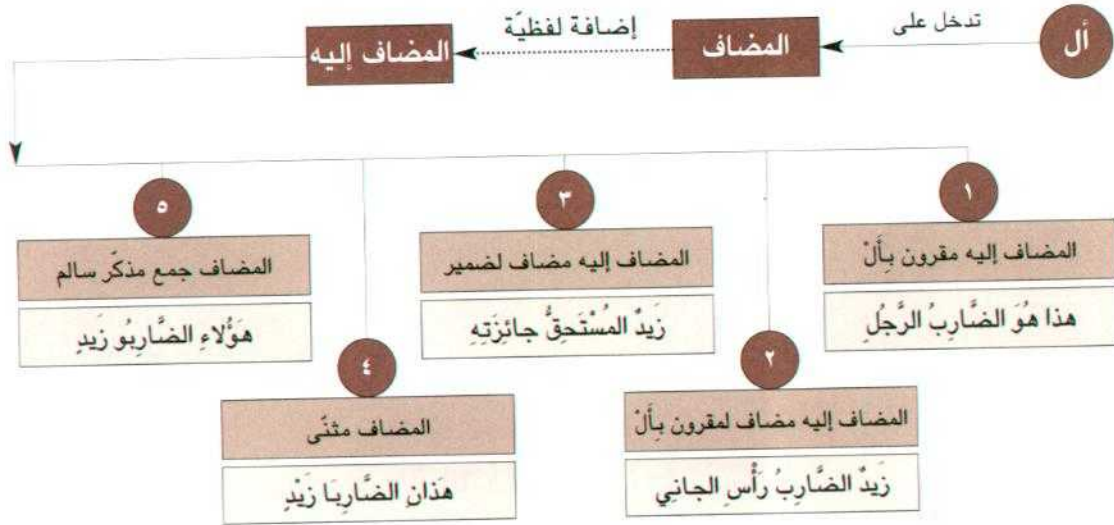
لا يجوز أصلاً دخول الألف واللام على المضاف:

- ١- إذا كانت الإضافة معنوية فيجب حذف «أَلْ» من صدر المضاف: فَلَوْلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢:٦٤)، «فضل» مبتدأ وهو مضاف، «اللَّهُ» مضاف إليه، «رحمت» معطوف وهو مضاف، «به» ضمير مضاف إليه. ولا يُقال: هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ، لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما.
- ٢- إذا كانت الإضافة لفظية فكان القياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف، لما تقدم أنهما متعاقبان: قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٠:١٤)، «فاطر» نعت لـ: الله، تابع له في الجر وهو مضاف، «السَّمَاوَاتِ» مضاف إليه مجرور. ولكن لما كانت هذه الإضافة على نية الانفصال اغتفر دخول الألف واللام على المضاف بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف، كقول الشاعر:
- العَارِفُو الْحَقِّ لِلْمِدْلِ بِهِ وَالْمُسْتَقِلُّو كَثِيرٌ مَا وَهَبُوا ...

اختلفت المذاهب حول دخول «أَلْ» على المضاف:

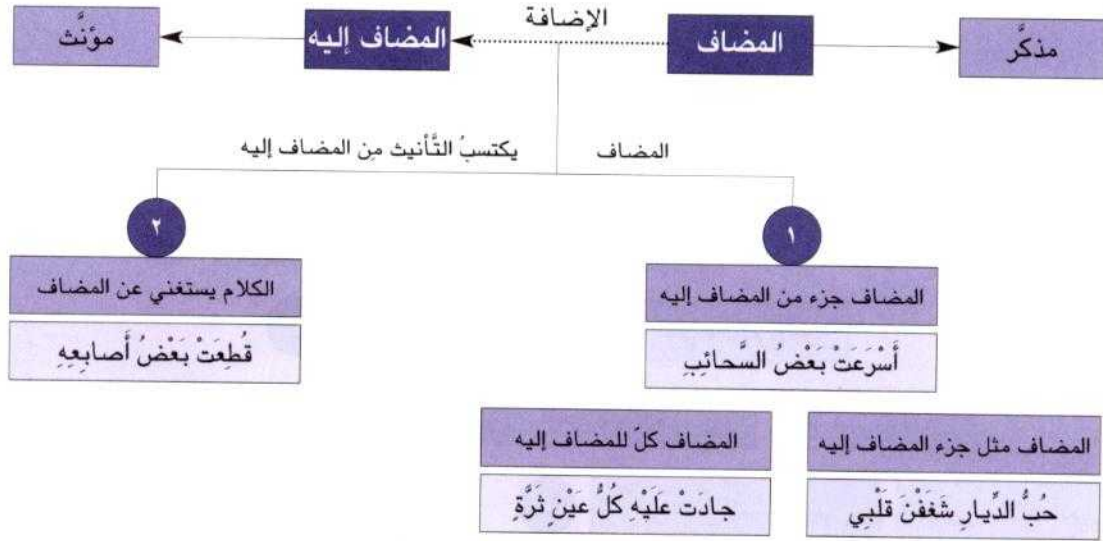
- ١- أجاز الكوفيون دخولها على المضاف في الإضافة المعنوية بشرط أن يكون اسم عدد وأن يكون المضاف إليه هو المعدود وفي أوله «أَلْ» أيضاً، فلا بد من وجودها فيهما معاً: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ. وحجتهم في هذه الإجازة السماع عن العرب.
- ٢- لا يجيز البصريون دخولها على المضاف مستندين في المنع إلى أن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق. فكما لا يصح أن يقال: اشْتَرَيْتُ الرَّطْلَ الْفِضَّةَ، لا يصح كذلك أن يقال: قَرَأْتُ السَّبْعَةَ الْكُتُبَ. فعلة المنع عندهم: التنظير.

٣٩٢ أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ك: زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي  
٣٩٣ وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ



الأصل في الإضافة اللفظية أن لا تدخل «أل» التعريف على المضاف: وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (١٢٠:٦). «ظاهر» مفعول به منصوب وهو مضاف، «الإثم» مضاف إليه، «باطن» معطوف وهو مضاف، «ه» ضمير مضاف إليه. فإن كانت «أل» غير زائدة نحو «ألف وألأب» لم تحذف: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (١٤:٢٩). «ألف» مفعول به منصوب وهو مضاف، «سنة» مضاف إليه مجرور. ولكن يُغْتَفَرُ أَنْ تَدْخُلَ «أل» على المضاف ضمن الشروط الآتية:

- ١- أن تدخل على المضاف والمضاف إليه معاً:  
أَبَانًا بِهِمْ قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءً وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ ... «الشَّافِيَاتُ» خبر مضاف.
- ٢- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون هذا الأخير مضافاً لاسم مقرون بأل:  
لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَقْفِيَةَ الْعَدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلَاسِرَ وَالْقَتْلِ ... «الزُّوَارُ» فاعل مضاف.
- ٣- أن تدخل على المضاف على أن يكون المضاف إليه مضافاً لضمير يعود على لفظٍ مشتملٍ عليها:  
الْوَدُّ أَنْتَ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوَهُ مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَرُجْ مِنْكَ نَوَالًا ... «المستحقة» خبر مضاف.
- ٤- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف مثنى:  
الشَّاتِمِيَّ عَرَضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّازِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ... «الشَّاتِمِيَّ» نعت مضاف.
- ٥- أن تدخل على المضاف دون المضاف إليه على أن يكون المضاف جمعاً مذكراً سالماً يتبع سبيل المثنى:  
الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكَفَّ ... «الحافظو» خبر لمبتدأ محذوف مضاف. وَجَوَّزَ الْفِرَاءُ إِضَافَةَ الْوَصْفِ الْمَقْتَرَنِ بِأَلٍ لِكُلِّ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ بِلَا قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ، وَالذُّوقُ الْعَرَبِيُّ لَا يَأْبَى ذَلِكَ.



يجوز أن يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا (٢:٢٢)، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «مرضعة» مؤنث مضاف إليه، وكذلك «تضع كل ذات حمل» وتتم الاستفادة من التأنيث بشرطين:

١- أن يكون المضاف جزء من المضاف إليه: فَلَمَّاتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٢٤)، «بعض» مبتدأ في الأصل مذكر وهو مضاف لضمير الغائب المؤنث، «بها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أو يكون مثل جزئه: وَءَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ (٢٥:٤)، «غير» حال وهو مضاف، «مسافحات» مضاف إليه. أو يكون كلاً له: وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٩٧:١٠). ومنه: وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ... «شرفت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

٢- أن يكون المضاف صالحاً للحذف على أن يقوم المضاف إليه مقامه من غير تغيير في المعنى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا (٣٠:٣)، «تجد» مضارع للمؤنث الغائب، «كل» فاعل أصله مذكر وهو مضاف، «نفس» مضاف إليه مؤنث. ومنه:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ... «جادت» تأنيثه يعود للمضاف إليه.

فإن فقد المضاف أحد الشرطين لم يكتسب التأنيث من المضاف إليه:

- ١- فقدان الشرط الأول: أَعْجَبَنِي يَوْمَ الْعُرُوبَةِ، فَلَا يَصِحُّ: أَعْجَبَتْنِي يَوْمَ الْعُرُوبَةِ.
  - ٢- فقدان الشرط الثاني: سَرَّنِي رِيَانُ الْبَاخِرَةِ، فَلَا يَصِحُّ: سَرَّتْنِي الْبَاخِرَةُ.
- وَرُبَّمَا كَانَ الْمُضَافُ مُؤَنَّثًا فَكَتَسَبَ التَّذْكِيرَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ: إِنْ رَحِمْتَ اللَّهَ قَرِيبًا مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧)، «رحمة» اسم إن مؤنث مضاف، اكتسب التذكير بإضافته لفظ الجلالة.

مختلفان أصلاً في المعنى  
المضاف ← المضاف إليه

إضافة الاسم لمرادفه

جاء مُحَمَّدٌ خَالِدٍ

إضافة الموصوف لصفته

هي صَلَاةُ الْأُولَى

إضافة الصِّفَةِ لموصوفها

هي عِظَائِمُ الْأُمُورِ

إضافة العامِّ لِلْخَاصِّ

هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ

الإضافة لأدنى سبب

إِنْتَهَرْتَنِي مَكَانَكَ أَمْسَ

المُضَافُ يَعْتَرَفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ (١٨٥:٢)، أَوْ يَتَخَصَّصُ بِهِ: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣:٨٩). فَلَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهِمَا مُخْتَلِفَيْنِ أَصْلًا فِي الْمَعْنَى. لِذَلِكَ:

١- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْاسْمِ لِمُرَادِفِهِ، فَلَا يُقَالُ: لَيْثُ أَسَدٍ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: سَعِيدُ كُرْنٍ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكُرْنٍ فِيهِ وَاحِدٌ، فَيُؤَوَّلُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالْاسْمِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْنٍ، أَيِ مُسَمَّى هَذَا الْاسْمِ، وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُرَادِفَيْنِ: أَنْ يُصِيبَكُم مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمٌ نُوحٍ أَوْ قَوْمٌ هُودٍ أَوْ قَوْمٌ صَالِحٍ (٨٩:١١).

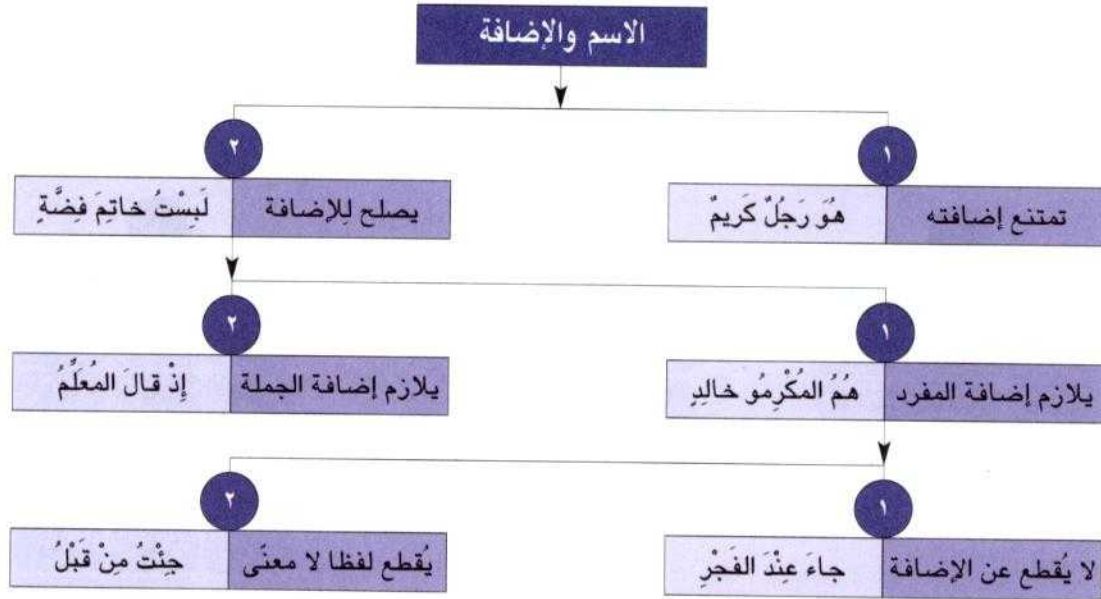
٢- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ لِصِفَتِهِ، فَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَاضِلٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: صَلَاةُ الْأُولَى، فَهِيَ مُؤَوَّلٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ، وَالْأَصْلُ: صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى. فَالْأُولَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ، لَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ السَّاعَةُ، وَأَقِيمَتِ صِفَتُهُ مَقَامَهُ. فَلَمْ يُضَفِ الْمَوْصُوفُ لِصِفَتِهِ بَلْ لِصِفَةِ غَيْرِهِ: لَمْ يَبْلُغُوا أَلْحَلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٥٨:٢٤).

٣- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ لِمَوْصُوفِهَا، فَلَا يُقَالُ: عَظِيمٌ أَمْرٌ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: كِرَامُ النَّاسِ، فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ، أَيِ الْكِرَامِ مِنَ النَّاسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَحَاقَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥:٤٠).

٤- لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْخَاصِّ لِلْعَامِّ، فَلَا يُقَالُ: جُمُعَةُ الْيَوْمِ، رَمَضَانَ شَهْرٍ. بَلْ يَجُوزُ عَكْسُ ذَلِكَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣:٩٧).

٥- يَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ الْأَدْنَى سَبَبٍ بَيْنَهُمَا. وَتُسَمَّى الْأَدْنَى مُلَابَسَةً. وَذَلِكَ بِأَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ بِهِ: إِنْتَهَرْتَنِي مَكَانَكَ أَمْسَ، فَأُضِيفُ الْمَكَانَ لَهُ لِأَقْلَ سَبَبٍ وَلَيْسَ مَلَكًا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا كَوَّكَبَ الْخَرَقَاءَ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سَهِيلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقِرَائِبِ ... «كوكب» مضاف لأدنى سبب.





الاسم بالنسبة إلى الإضافة قسمان:

- ١- الاسم الذي تمتنع إضافته، كالضمير واسم الإشارة والاسم الموصول واسم الشرط واسم الاستفهام إلا «أي»: «قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦)»، «أي» مبتدأ وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يصلح للإضافة وللإفراد. أي عدم الإضافة. كاسم الجنس والمصدر والاسم المشتق... ونقول: «ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٣:١٨١)»، «عذاب» مفعول به وهو مضاف.

والاسم الصالح للإضافة على نوعين:

- ١- الاسم الذي يلازم إضافة الاسم المفرد، وإن كان مثنى أو جمعا: إذا عَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ (٥:٥)، «مُتَّخِذِي» معطوف على «مُسَافِحِينَ» وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يلازم إضافة الجملة: ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا (٢:٥٨)، «حَيْثُ» ظرف زمان وهو مضاف، جملة «شِئْتُمْ» في محل جر مضاف إليه.

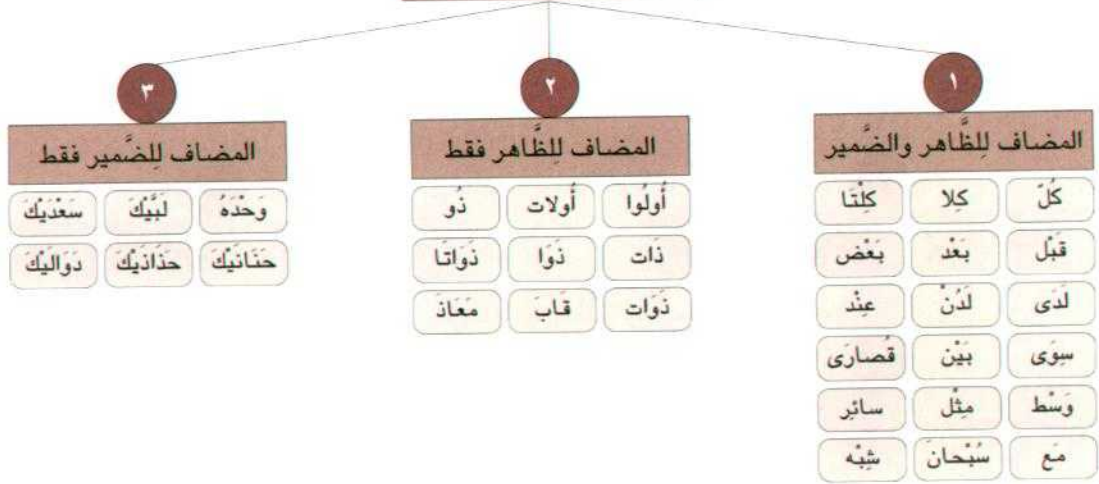
والاسم الذي يلازم إضافة المفرد على نوعين:

- ١- الاسم الذي لا يجوز قطعه عن الإضافة، ك: عِنْدَ - لَدَى - سِوَى - قُصَارَى - حُمَادَى... وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٢:١٩١)، «عِنْدَ» مفعول فيه وهو مضاف.
- ٢- الاسم الذي يجوز قطعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، فيكون المضاف إليه منويًا في الذهن، ك: قَبْلُ - بَعْضُ - كُلٌّ - أَيُّ... مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ (١١:١٠٩)، «قَبْلُ» مبني على الضم في محل جر لأنه قطع عن الإضافة لفظًا لا معنى.

٢٩٧ وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا أَمْتَنَعَ      إِيلاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

٢٩٨ ك: وَحَدَّ لَبِّي وَدَوَّالِي سَعْدِي،      وَشَدَّ إِيلاءًا: يَدِّي، ل: لَبِّي

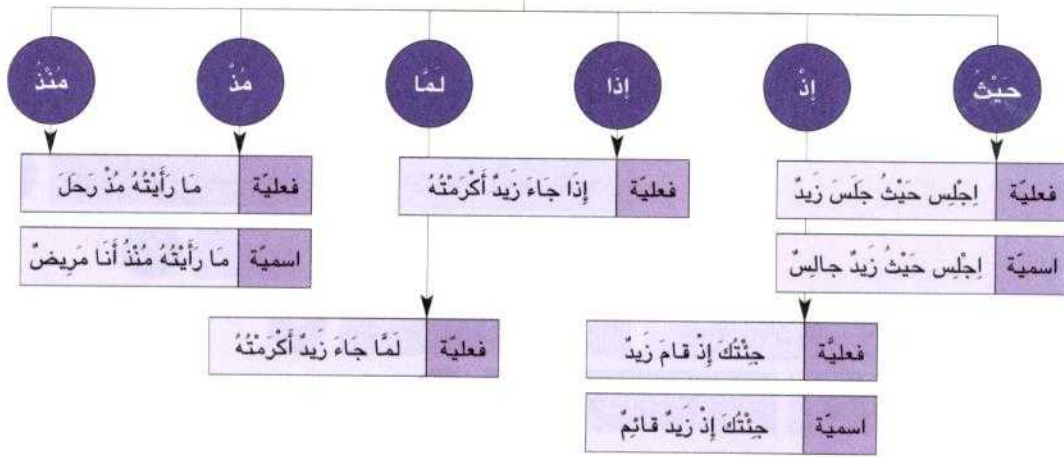
### المضاف لأسم مفرد



الاسم الملازم لإضافة المفرد ثلاثة أقسام:

- ١- الاسم المضاف لاسم ظاهر أو لضمير، ك: كُلِّ - كِلَا - كِلْتَا - قَبْلُ - بَعْدُ - بَعْضُ - لَدَى - لَدُنْ - عِنْدُ - سِوَى - بَيْنَ - قِصَارَى - وَسَطُ - مِثْلُ - سَائِرُ - مَعَ - سُبْحَانَ - شِبْهِ ... إذا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (٩١:٢٣)، «كُلُّ» فاعل وهو مضاف، «إِلَهٍ» مضاف إليه مجرور.
- ٢- الاسم المضاف لاسم ظاهر فقط، ك: أُولُوا - أُولَات - ذُو - ذَات - ذَوَا - ذَوَاتَا - ذَوَات - قَاب - مَعَاذ ... وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٥٢:١٤)، «أُولُوا» فاعل وهو مضاف. وكذلك: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨:٥٣)، «قَاب» خبر كان وهو مضاف.
- ٣- الاسم المضاف للضمير فقط، ك: «وَحَدَّ»: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ (٨٤:٤١)، «وَحَدَّ» حال وهو مضاف، «هُ» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ويجوز إضافة ضمير الغائب والمخاطب والتمكلم: وَحَدَّهُ - وَحَدَّكَ - وَحَدِّي ... ومن الأسماء ما يُضَافُ للضمير المخاطب فقط، ك: «لَبِّيكَ» أي إقامة على إجابتك بعد إقامة، وكذلك: سَعْدِيكَ - حَنَانِيكَ - دَوَّالِيكَ، وَشَدَّ «لَبِّي» إلى ضمير الغائب، ومنه قول الشاعر:  
... لَقَلْتُ لَبِّي لِمَنْ يَدْعُونَنِي ... وَشَدَّ إِضَافَةً «لَبِّي» إِلَى الظَّاهِرِ: ... قَلْبِي فَلَئِنِّي يَدِّي مَسُورٍ ...  
ومذهب سيبويه أن «لَبِّيكَ» وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف، وأن تثنيته المقصود بها التأكيد فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى: ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (٤:٦٧). ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله «لَبِّي» قلبت ألفه ياء مع الضمير.

## المضاف لجمله



الأسماء التي تلازم إضافة الجملة هي: حَيْثُ، إِذْ، إِذَا، لَمَّا، مَدُّ، وَمُنْذُ.

١- حَيْثُ، مِنْ أَشْهَرِ اسْتِعْمَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١٢٤:٦)، جُمْلَةٌ «يَجْعَلُ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «حَيْثُ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ: هُنَا تَطْيِيبُ الْحَيَاةِ حَيْثُ الشَّمْلُ مُلْتَمَسٌ. وَشَدَّ إِضَافَتَهَا لِمَفْرُودٍ، كَقَوْلِهِ: أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا ... «سهيل» مضاف إليه.

٢- إِذْ، فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُبْهَمِ، وَهِيَ تَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٥١:٢)، جُمْلَةٌ «وَاعَدْنَا» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذْ». وَتَلَازِمُ إِضَافَةَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ: وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ (٢٦:٨)، جُمْلَةٌ «أَنْتُمْ قَلِيلٌ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذْ». وَيجوزُ قَطْعُهَا عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، فَيُحذفُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - الْجُمْلَةُ - وَيجيءُ التَّنْوِينُ عَوْضًا عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَحذُوفَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (٤:٣٠)، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمَ إِذْ يَغْلِبُونَ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ. وَقَطْعُ «إِذْ» عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا إِنَّمَا يَقَعُ حِينَ تَقَعُ مُضَافًا إِلَى اسْمِ زَمَانٍ: حِينَئِذٍ - يَوْمَئِذٍ - سَاعَتِئِذٍ ... وَالْأَشْهُرُ فِي الذَّالِ عِنْدَ التَّنْوِينِ تَحْرِيكُهَا بِالْكَسْرِ مَعْنًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٣- إِذَا وَلَمَّا، تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ خَاصَّةً: وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (٢٠:٢)، «أَظْلَمَ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «إِذَا»، وَكَذَلِكَ: فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)، «أَضَاءَتْ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «لَمَّا». وَالْجُمْلَةُ الْمُضَافَةُ إِلَى «لَمَّا» يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَاضِيَةً.

٤- مَدُّ وَمُنْذُ، إِنْ كَانَتَا ظَرْفَانِ تُضَافَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ: مَا رَأَيْتُكَ مَدُّ سَافِرَ زَيْدٍ، جُمْلَةٌ «سَافِرَ زَيْدٍ» فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَى «مَدُّ»، وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةِ: مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ زَيْدٍ مُسَافِرٍ، جُمْلَةٌ «زَيْدٍ مُسَافِرٍ» مُضَافٍ إِلَى «مُنْذُ».

يَوْم

زَمَان

وَقْت

حِينَ

تشابه «إِذْ» في إضافة الجملة

حِينَ جَاءَ زَيْدٌ نَبِيٌّ شَأْنُهُ

تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ

حِينَئِذٍ وَقْتُ زَيْدٍ قَائِمٌ

تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ

أَجِيئُكَ زَمَانَ يَجِيءُ زَيْدٌ

تَدُلُّ جُمْلَتُهَا عَلَى الْمَاضِي وَغَيْرِهِ

هَذَا يَوْمٌ يَجِيءُ فِيهِ زَيْدٌ

يَجُوزُ فِيهَا الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ

بعض الأسماء قد تشابه «إِذْ» في دلالتها على الزَّمنِ الماضي المبهم، ومن أشهر هذه الأسماء، حين - وقت - زمان - ويوم، كقوله تعالى: أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٥:١١). وحكم هذه الأسماء، ونظائرها، أنها يجوز أن تضاف لما تضاف له «إِذْ» من الجملة بنوعها، كما يجوز أن تضاف للمفرد، مع مراعاة الفروق الآتية:

١- أن «إِذْ» لا تكون إلا في محل نصبٍ على الظرفية أو في محل جر مضاف إليه، أما شبيهاتها فتصلح للإعرابين السالفين ولغيرهما مما يقتضيه الأسلوب، فتقع مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً ... فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه (٧٧:٩).

٢- أن إضافة «إِذْ» الظرفية للجملة واجبة لفظاً أو معنى، أما إضافة شبيهاتها فجازية للجملة وللمفرد، ويجوز عدم إضافتها مطلقاً: إذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبثون لا تأتيهم (١٦٣:٧).

٣- أن إضافة «إِذْ» للجملة توجب أن تكون هذه الجملة ماضوية لفظاً أو معنى إن كانت فعلية، أو دالة على زمن الماضي إن كانت اسمية. أما شبيهاتها فقد تكون للزمن الماضي وقد تكون لغيره، وقد تضاف للجملة جوازاً لا وجوباً: وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً (٤٢:٢٥).

٤- أن بناء «إِذْ» واجب في جميع أحوالها، أما شبيهاتها فيجوز فيها، عند إضافتها للجملة، البناء على الفتح: يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء (١٦:٤٠)، أو الإعراب على حسب ما يقتضيه الأسلوب: قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩:٥).

فإن فقدت هذه الأسماء دلالتها على الماضي أو إبهامها، لم تكن محتومة الشبه بـ«إِذْ» ولم تجر مجراها وجوباً. فيجوز حينئذٍ إضافتها للجملة الفعلية فقط: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (١٧:٣٠).

٤٠١ وَابْنٍ أَوْ أَعْرَبُ مَا كَذَبْتَهُ، قَدْ أَجْرِيَا وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُو فِعْلٍ بِنِيَا

٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَاً أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا

### الاسم المضاف لجملة

١	المضاف وجوباً	مبني	في جميع أحواله	جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
٢	المضاف جوازاً	١	مضاف لفعل مبني	جِئْتُ حِينَ قَامَ زَيْدٌ
٢	٢	معرب	مضاف لفعل معرب	جِئْتُ فِي حِينَ يَقُومُ زَيْدٌ
٣	٣	معرب	مضاف لجملة اسمية	جِئْتُ فِي حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ

إن الأسماء المضافة للجملة على قسمين:

١- المضافة للجملة وجوباً: إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦:٨٥)، الجملة الاسمية «هم عليها قعود» مضاف إلى «إذ».

٢- المضافة للجملة جوازاً: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ (١٠٦:٣)، الجملة الفعلية «تبيض وجوه» مضاف إلى «يوم».

وإن الأسماء المضافة للجملة جوازاً يجوز فيها:

١- البناء: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (١٥:١٩)، «يوم» مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف.

٢- الإعراب: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (٣٥:٧٧)، «يوم» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

ويجوز لهذه الأسماء أن تضاف لجملة:

١- فعلية بمعنى الماضي: يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٣٦:٩)، جملة «خلق» مضاف إلى «يوم».

٢- فعلية بمعنى المضارع: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨:٢٦)، جملة «لا ينفع» مضاف إلى «يوم».

٣- جملة اسمية: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣:٥١)، جملة «هم على النار يفتنون» مضاف إلى «يوم».

وزهب الكوفيون إلى أن الاسم المضاف لجملة جوازاً يجوز فيه الإعراب والبناء في جميع الأحوال، ومنه:

على حين [ حين ] عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ... «حين» اسم مبني على الفتح في محل جر، أو «حين» مجرور

وعلامة جره الكسرة، وجملة «عاتبت» في محل جر مضاف إليه. فيجوز في «حين» الفتح على البناء والكسر على

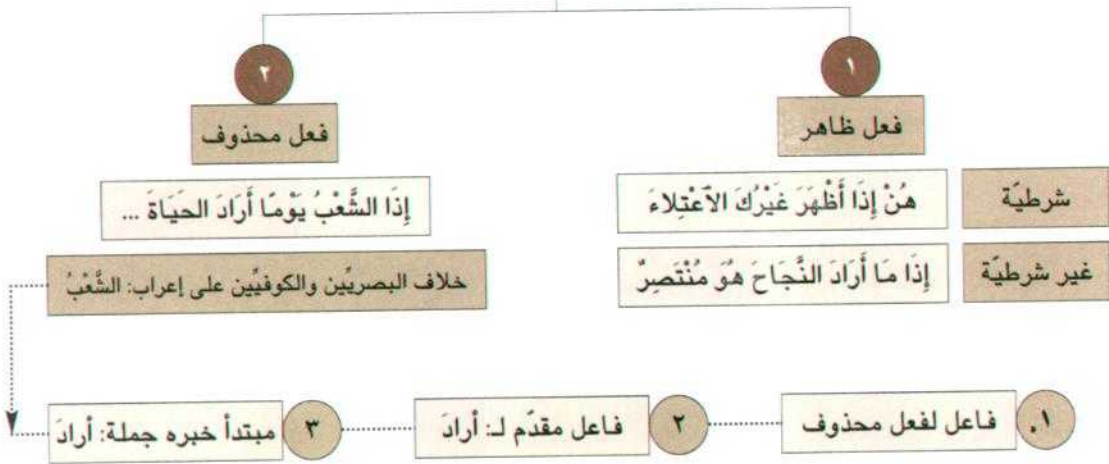
الإعراب. وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ، فالمختار فيه الإعراب ويجوز فيه البناء.

ومذهب البصريين أنه لا يجوز إلا الإعراب في ما أضيف لجملة فعلية صدرت بمضارع أو لجملة اسمية. ولا يجوز

إلا البناء في ما أضيف لجملة فعلية صدرت بماض.

أما في ما أضيف لجملة وجوباً فالبناء لازم لشيبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة، ك: حَيْثُ وَإِذْ ...

## إضافة: إذا، للفعل



من الأسماء التي تُضافُ وجوباً للجملة الفعلية دون غيرها «إذا» الشرطية الدالة على زمن المستقبل: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (١٨٦:٢)، «إذا» اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط، وجملة «سألك عبادي» في محل جر مضاف إليه. و«إذا» الظرفية الشرطية لا يليها إلا فعلٌ على رأي سيبويه:

١- فعل ظاهر: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١:١١٠)، «إذا» اسم شرط ظرفي ...، جملة «جاء نصر الله» في محل جر مضاف إليه. والأكثر في فعل الشرط أن يكون ماضيًا مراداً به المستقبل، ويجوز أن يأتي مضارعاً وقد اجتمع النوعان في قول الشاعر: وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ... فَ«رَغِبَتْهَا» و«تَرَدُّ» في محل جر مضاف إليه.

وقد تنجرد «إذا» للظرفية المحضة الخالية من الشرط: وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)، «إذا» ظرف زمان مجرد من الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«يغفرون»، «مَا» حرف زائد، وجملة «غضبوا» في محل جر مضاف إليه، وجملة «هم يغفرون» معطوفة على جملة «يجتنبون».

٢- فعل محذوف: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (١:٨٤)، «إذا» اسم شرط ظرفي ...، «السَّمَاءُ» فاعل بفعل محذوف على رأي البصريين وسيبويه، وجملة: ... السَّمَاءُ، في محل جر مضاف إليه. ومنه قول الشاعر: إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ... «باهلي» اسم: كان، المحذوفة، على رأي ابن هشام، وعلى رأي غيره: مبتدأ، خبره جملة: تحته حنظلية، من دون تقدير فعل.

ويجوز أن يحذف المضاف إليه ويجيء التثوين عوضاً عنه: وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذَا لَمَنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧:٥)، «إذا» حرف جواب والتقدير: إذا اعتدنا على غيرنا، فحذفت الجملة الواقعة مضافاً إليه.

# لِمَفْهُمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفِ بِلَا تَفَرُّقِ أَضِيفَ: كِلْتَا وَكِلَا

كِلا		كِلا	
مضاف لظاهر		مضاف لضمير	
١	جاء كِلا الرَّجُلَيْنِ	١	جاء الرَّجُلَانِ كِلاهُمَا
٢	رَأَيْتُ كِلْتَا المَرَأَتَيْنِ	٢	رَأَيْتُ المَرَأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا
٣	مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ	٣	مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا
علامة رفعه الضمة المقدرة		مرفوع وعلامة رفعه الألف	
علامة نصبه الفتحة المقدرة		منصوب وعلامة نصبه الياء	
علامة جرّه الكسرة المقدرة		مجرور وعلامة جرّه الياء	

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلإِضَافَةِ لِفِظًا وَمَعْنَى: كِلا وَكِلا.

١- كِلا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنين مذكرين: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣:١٧).

٢- كِلْتَا، اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى لأنه يدل على اثنتين مؤنثتين: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (٣٣:١٨).

وإذ كانا مفردين لفظًا ومثنيين معنى، جاز في خبرهما وفي كل ما يحتاج إلى المطابقة بينه وبينهما:

١- مراعاة اللفظ، وهو الأفصح: كِلا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمٌ - كِلْتَا المَرَأَتَيْنِ حَكِيمَةٌ.

٢- مراعاة المعنى، وهو فصيح: كِلا الرَّجُلَيْنِ عَظِيمَانِ - كِلْتَا المَرَأَتَيْنِ حَكِيمَتَانِ.

ولا بد في المضاف إليه بعدهما أن يجمع ثلاثة شروط:

١- أن يكون دالاً على مثنى سواء أكان اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً، فلا يقال: كِلا الرَّجُلِ والمَرَأَةِ.

٢- أن يكون معرفة، فلا يقال: جاء كِلا رَجُلَيْنِ، إنما يقال: جاء كِلا رَجُلَيْنِ عَالَمَيْنِ.

٣- أن يكون كلمة واحدة، فلا يقال: قرأت كِلْتَا المَجَلَّةِ والرَّسَالَةَ، وقد جاء شاذاً قول الشاعر:

كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ المِلْمَاتِ ... «كِلا» مبتدأ وهو مضاف.

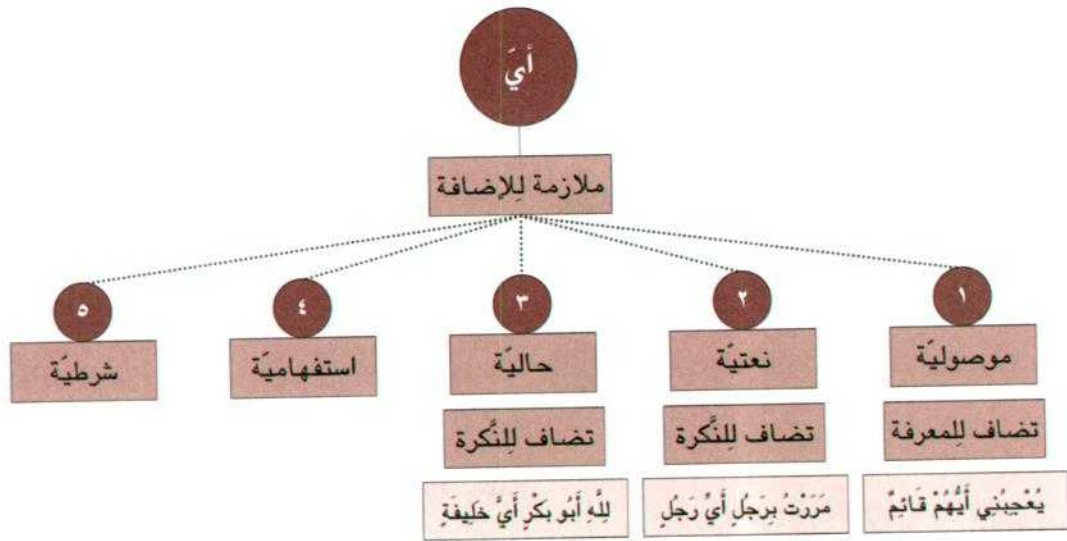
أما إعرابهما فيخضع للأحكام الآتية:

١- إن أضيفتا لضمير أعربتا إعراب المثنى، بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً: جاء الرَّجُلَانِ كِلاهُمَا والمَرَأَتَانِ كِلْتَاهُمَا - رأيت الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمَرَأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مررتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والمَرَأَتَيْنِ كِلْتَا المَرَأَتَيْنِ.

٢- إن أضيفتا لاسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف للتعذر، رفعاً ونصباً وجرّاً: جاء كِلا الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المَرَأَتَيْنِ - رأيتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المَرَأَتَيْنِ - مررتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المَرَأَتَيْنِ.

٤٠٥ وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ: أَيَّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفُ

٤٠٦ أَوْ تَنَوُّ الْأَجْزَاءِ وَأَخْصَصْنَا بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً: أَيَّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ



مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلْزَمَةِ لِلإِضَافَةِ مَعْنَى «أَيُّ»: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧:٢٦). وَلَا تُضَافُ لِمُفْرَدٍ مَعْرُوفٍ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

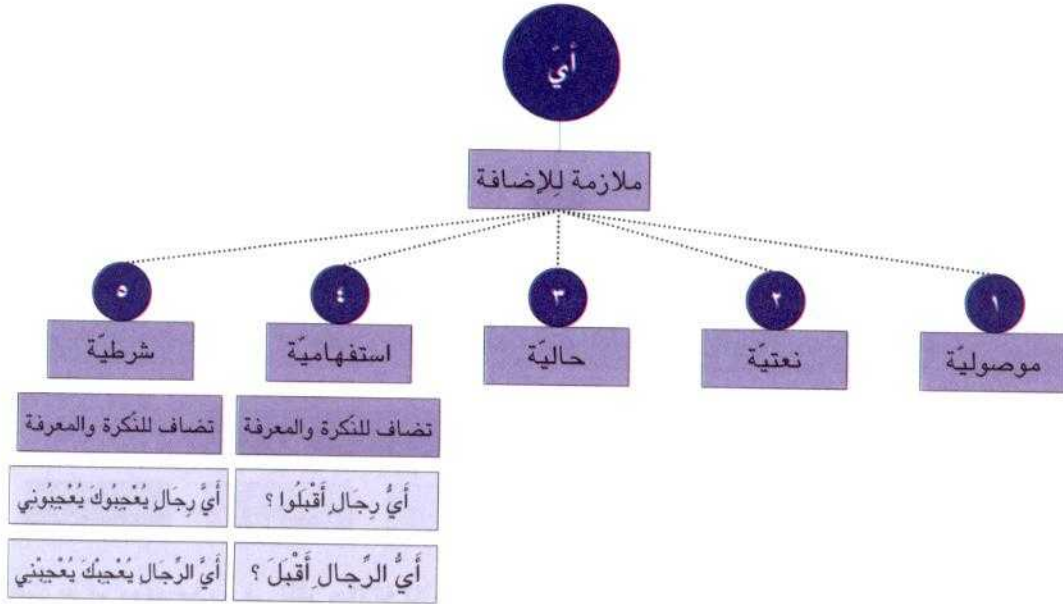
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا ... «أَيُّي» مَبْتَدَأُ مُضَافٍ، الْيَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ. أَوْ قُصِدَ بِهَا الْأَجْزَاءُ: أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟ وَالْمُرَادُ: أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ.

وَأَيُّ، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ مَبْهَمَةٌ، لَا تَعْيِينَ لَهَا إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: مَوْصُولِيَّةٌ، نَعْتِيَّةٌ، حَالِيَّةٌ، اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَشَرْطِيَّةٌ. ١- أَيُّ الْمَوْصُولِيَّةِ، بِمَعْنَى «الَّذِي»، مَعْرَبَةٌ غَالِبًا مَبْنِيَّةٌ أحيانًا وَلَا بَدَأَ مِنْ إِضَافَتِهَا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى: وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (٧١:٢٠)، «أَيُّنَا» اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، «نَا» ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَلَا تُضَافُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَذَابًا (٦٩:١٩)، «أَيُّهُمْ» مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، «هُمْ» ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، «أَشَدُّ» خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَجُمْلَةٌ «... أَشَدُّ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ: أَيُّ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- أَيُّ النَّعْتِيَّةِ، تَقَعُ نَعْتًا لِلنُّكْرَةِ وَالغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ: فَلَقَدْ كَانَ ظُلْمًا أَيُّ ظُلْمٍ وَتَرْفًا أَيُّ تَرْفٍ وَفَسَادًا أَيُّ فُسَادٍ. وَتَخْتَصُّ بِأَحْكَامِ ثَلَاثَةِ مَجْتَمِعَةٍ وَهِيَ: أ. وَجُوبٌ إِضَافَتُهَا لَفْظًا وَمَعْنَى مَعًا. ب. أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً. ج. أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النُّكْرَةُ مِثَالَةً لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّنْكِيرِ. وَمِنْهُ: إِسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ شَاعِرَةٍ، وَلَا يُقَالُ: إِسْتَمَعْتُ إِلَى شَاعِرَةٍ أَيُّ مَهْنَدَسَةٍ.

٣- أَيُّ الْحَالِيَّةِ، تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ مِنْ بَيَانِ هَيْئَةٍ صَاحِبِهَا، وَيَزُولُ الْإِبْهَامُ عَنْهَا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ: لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ خَلِيفَةٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَيُّ قَائِدٍ.





وأَيُّ، خمسة أنواع مبهمّة، لا تعيين لها إلا بالمضاف إليه، وهي: موصولية، نعتية، حالية، استفهامية، وشرطية. ٤- أَيُّ الاستفهامية، معربة واجبة الإضافة لفظًا أو معنى:

أ- تضاف للنكرة مطلقًا: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥:٧)، «فبأي» الفاء رابطة، الباء حرف جر متعلق بـ: يؤمنون، أي اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، «حديث» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وتشمل النكرة الأفراد والتثنية والجمع: أَيُّ رَجُلٍ فَازَ بِالسَّبِقِ؟ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ فَازَا؟ وَأَيُّ رِجَالٍ فَازُوا؟ فَيَسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كُلِّهِ.

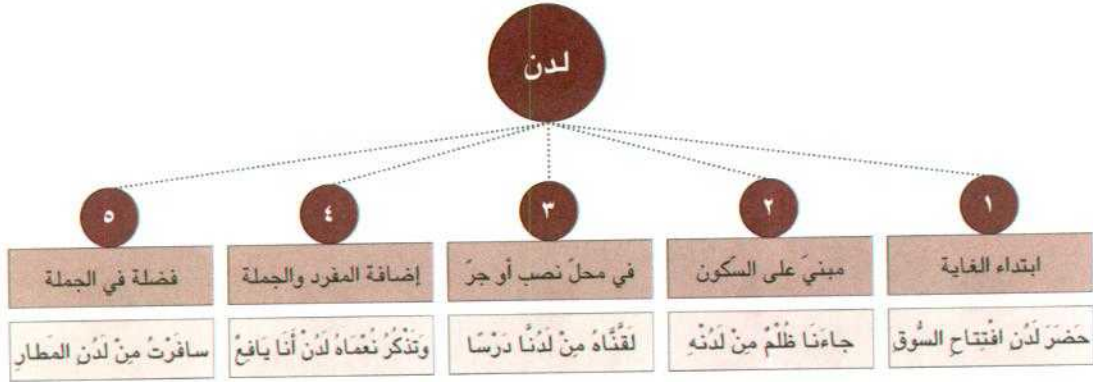
ب- تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالة على متعدد حقيقي وهو ما يدل على تثنية أو جمع: فَبَأَيِّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١:٦). أو أن تكون دالة على متعدد تقديري وهو ما يدل على مفرد له أجزاء متعددة بعضها هو المقصود بالإضافة: فَبَأَيِّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١:٤٠).

٥- أَيُّ الشرطية، اسم شرط معرب يجزم فعل الشرط والجوب معًا: أَيُّ رَجُلٍ تَكْرَمُ أَكْرَمَ. وفي التنزيل: أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ (٢٨:٢٨). «أيما» أي مفعول به مقدم وهو مضاف، ما نكرة تامة مضاف إليه، «قضيت» في محل جزم فعل الشرط، وجملة «فلا عدوان علي» في محل جزم جواب الشرط.

أ- تضاف للنكرة مطلقًا، وتشمل النكرة الأفراد والتثنية والجمع: أَيُّ ضَعِيفٍ يَسْتَعِينُ بِي أَعَاوَنُهُ.

ب- تضاف للمعرفة بشرط أن تكون دالة على متعدد: أَيُّ الْوَجْهِ يُعْجِبُكَ يُعْجِبُنِي.

والاستفهامية كالشرطية لفظها مفرد مذكر، ومعناها يختلف بحسب ما تضاف له. فإن أضيفت لنكرة جاز في خبرها مراعاة لفظها أو مراعاة المضاف إليه، وإن أضيفت لمعرفة وجب مراعاة لفظها دون المضاف إليه.

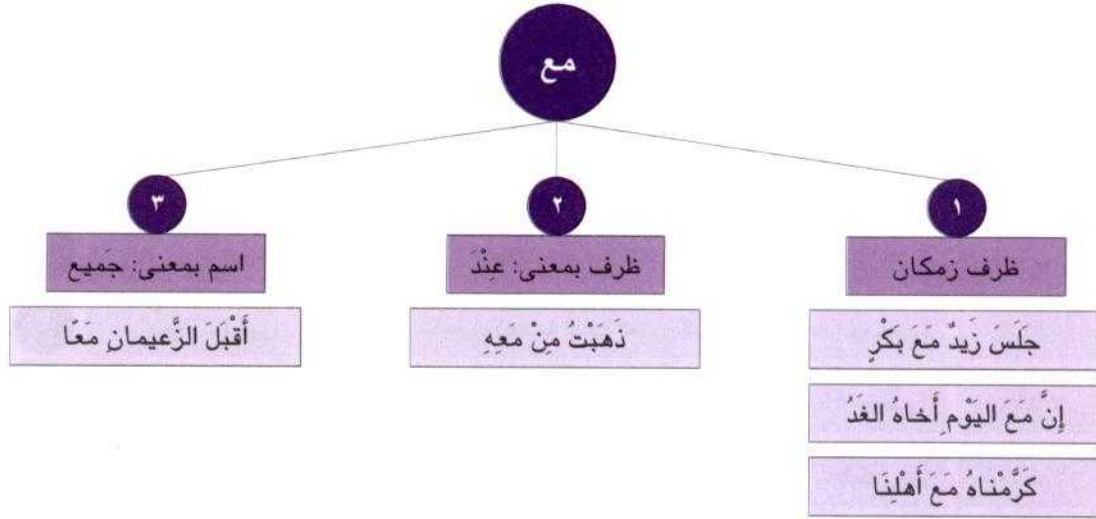


وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

إعراب: غَدُوَّةٍ: ١- تمييز ← ٢- خبر كان ٣- فاعل كان ٤- مضاف إليه

لَدُنْ، ظُرفٌ مبهمٌ ملازمٌ في أكثر حالاته للإضافة لفظاً ومعنى: كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١:١١). «من» حرف جر متعلق بـ: أَحْكَمْتُ أو فَصَلْتُ، أو بحال محذوفة من: كِتَابِ، «لَدُنْ» اسم مبني على السكون في محل جر وهو مضاف، «حَكِيمٍ» مضاف إليه مجرور. ويصحُّ وضع الظرف «عِنْدَ» مكان «لَدُنْ»: أَتَيْتَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعِلْمَتَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلِمًا (١٨:٦٥).  
خصائص لَدُنْ:

- ١- ظُرفُ زمانٍ ومكانٍ يدلُّ على ابتداء الغايات: مَشَيْتُ مِنْ لَدُنِ الْجَبَلِ إِلَى النَّهْرِ. وقد يُستعملُ للدلالة على مجرد الحضور: وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٤:٧٥).
- ٢- اسمٌ مبنيٌّ على السكون في أكثر لغات العرب: وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦:٢٧).
- ٣- اسمٌ يتجرَّدُ للظرفية المباشرة فيكونُ مَبْنِيًّا على السكون في محلِّ نصب مفعول فيه، ولكن الأغلبُ أن يخرج منها إلى الجرِّ بـ: مِنْ، فيكونُ مَبْنِيًّا على السكون في محلِّ جرِّ.
- ٤- ظُرفٌ يُضَافُ للمفرد ويُضَافُ للجملة بنوعيها حيث يكونُ مقصوراً على الظرفية الزمانية، ومنه: صَرِيحُ غَوَازٍ رَاقِهِنَّ وَرَقْنَهُ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَابِ ... جملة «شَبٍّ» في محلِّ جرِّ مضاف إليه.
- ٥- ظُرفٌ غيرُ متصرفٍ لا يكونُ إلا فضلةً في الجملة، فهو مقصورٌ على النَّصْبِ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ أو على الجرِّ يمينٌ، فلا يُقالُ: السَّفَرُ مِنْ لَدُنِ الْبَيْتِ، لأنَّ هَذَا يَخْرُجُ «لَدُنْ» مِنْ نَوْعِ الْفَضْلَةِ إِلَى الْعَمْدَةِ. وعلى رأي ابن مالك وبعض النحاة، يجوزُ في «غَدُوَّةٍ - غَدُوَّةٍ - غَدُوَّةٍ» إذا وقعت بعد «لَدُنْ»:
  - ١- النَّصْبِ على أنَّها تمييز.
  - ٢- النَّصْبِ على أنَّها خبر: كان، النَّاقِصَةُ المحذوفة.
  - ٣- الرَّفْعِ على أنَّها فاعل: كان، النَّاقِصَةُ المحذوفة.
  - ٤- الجرِّ على أنَّها مضاف إلى لَدُنْ.



مع، اسم مبهم مُعَرَّبٌ له معانٍ مختلفةٌ أهمُّها الظرفيةُ الزمانيةُ والمكانيةُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٢)، «مع» مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: اركعوا، وهو مضاف، «الراكعين» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

١- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ معًا، ملازمٌ للإضافةِ لفظًا ومعنى، مُعَرَّبٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، ومن العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى السُّكُونِ إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَيَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعًا لِالتَّجَانُفِ السَّاكِنِينَ:

أ . يدلُّ على الزَّمانِ وحده: يُغَادِرُ الطَّيْرُ عَشُوهُ مَعَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وليس من اللُّزْمِ أَنْ يَكُونَ الْاجْتِمَاعُ وَالتَّلَاقِي مُتَّصِلِينَ فَعَلًا: إِنَّهَا كَرَّمَتْ مَعَ قَرٍّ وَإِقْبَالَ مَعَ إِدْبَارِ. والمرادُ هنا، بوصفِ حركاتِ الحِصَانِ، شِدَّةُ التَّقَارُبِ. وفي التَّنْزِيلِ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (٤٨:٤).

ب . يدلُّ على المكانِ وحده: لَا رَاحَةَ لِراضٍ مَعَ سَاخِطٍ وَلَا لِكَرِيمٍ مَعَ دَنِيءٍ. وفي التَّنْزِيلِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣:٢).

ج . ويدلُّ على الزَّمانِ والمكانِ معًا: احْتَفَيْنَا بِالْعُلَمَاءِ الْأَجَانِبِ مَعَ عُلَمَائِنَا. وفي التَّنْزِيلِ: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦٠:٩٤).

٢- ظرفُ زمانٍ ومكانٍ بمعنى «عند» لا دلالةَ فيه على المصاحبة، يكونُ مُعَرَّبًا مجرورًا بـ«مِن» ومضافًا: إِذَا أَرَادَ الْبَدْلَ وَالْعَطَاءَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْ مَعَ الْيَتِيمِ. وحكى سيبويه: ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهِ.

٣- اسمٌ جنسٍ خالٍ مِنَ الظرفيةِ، بمعنى «جميع أو كل» يدلُّ على اصطحابِ اثنين أو أكثر في وقتٍ واحدٍ: وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْرًا ... «معًا» حال منصوبة.

وقد تكونُ ثلاثيةُ الأصلِ مرفوعةٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لفظًا: الْمُجَاهِدُونَ مَعًا، «معًا» خبر.

## « أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحَلْوَى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرٌ ... »

تقدير المحذوف	إعراب « غَيْرٌ »	مضاف إليه	عمدة ليس
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...] ...	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة مضاف	الثَلَاثَةُ	مَأْكُولًا
... لَيْسَ [...] غَيْرٌ [...] ...	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف	الثَلَاثَةُ	المَأْكُولُ
... لَيْسَ [...] غَيْرًا ...	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة	[لفظًا ومعنى]	المَأْكُولُ
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] ...	اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة	[لفظًا ومعنى]	مَأْكُولًا
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...] ...	اسم ليس مبني على الضم في محل رفع	المذْكَورُ	مَأْكُولًا
... لَيْسَ غَيْرٌ [...] [...] [...] ...	اسم ليس مبني على الفتح في محل رفع	هَا	مَأْكُولًا
... لَيْسَ [...] غَيْرٌ [...] [...] ...	خبر ليس مبني على الفتح في محل نصب	هَا	مَأْكُولٌ

من الأسماء ما يلازم الإضافة إلى المفرد، تارة لفظًا وتارة معنى، وهذه الأسماء نوعان:

١- نوع خالص الاسمي لا يفيد معنى الظرفية: غير - حسب - كل - بعض ... وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات (١٤١:٦).

٢- نوع يفيد الظرفية الزمانية والمكانية: الجهات الست: أمام - وراء ... وما هو بمعناها: قبل - بعد ...

«غير» وهي أم الباب، لها في الإعراب والبناء أربع حالات:

١- تُعْرَبُ عِنْدَ إِضَافَتِهَا لِفِعْلٍ وَمَعْنَى: فَاعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٣:٩)، وتُضْبَطُ فِي حَالَةِ إِعْرَابِهَا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

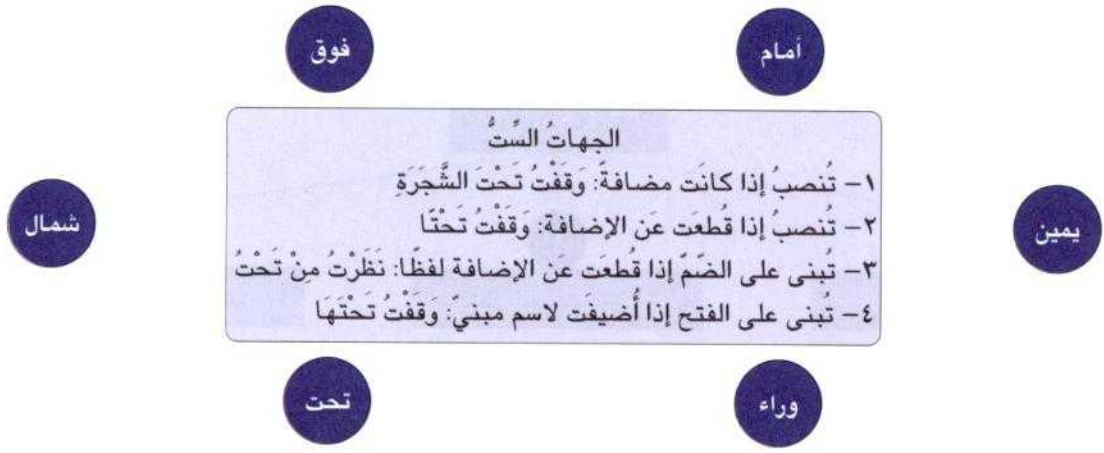
٢- تُعْرَبُ كَذَلِكَ إِذَا حُذِفَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ لِفِعْلِهِ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا بَعْدَ تَحَقُّقِ شَرْطَيْنِ: أ. أَنْ يَكُونَ مَلْحُوظًا لِفِعْلِهِ فِي النِّيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ: الصَّبْرُ صَبْرًا لَا غَيْرَ.

ب. أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِإِحْدَى أَدَاتَيْ النِّيَّةِ «لَيْسَ وَ لَا»: لَكَ فِي ذِمَّتِي أَلْفُ دِينَارٍ لَيْسَ غَيْرُ. وَتُضْبَطُ «غَيْرٌ» بِالرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ أَوْ الْجَرِّ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَلَا يَدْخُلُهَا التَّنْوِينُ.

٣- تُعْرَبُ أَيْضًا عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ الْجُمْلَةِ إِذَا قَطَعْتَ عَنِ الْإِضَافَةِ نَهَائِيًا بِأَنْ يَحُذَفَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْوِ لِفِعْلِهِ وَلَا مَعْنَاهُ: مَنْ زَرَعَ الْإِسَاءَةَ حَصَدَ الشَّقَاءَ لَيْسَ غَيْرًا، أَي لَيْسَ الْحِصَادُ مُغَايِرًا.

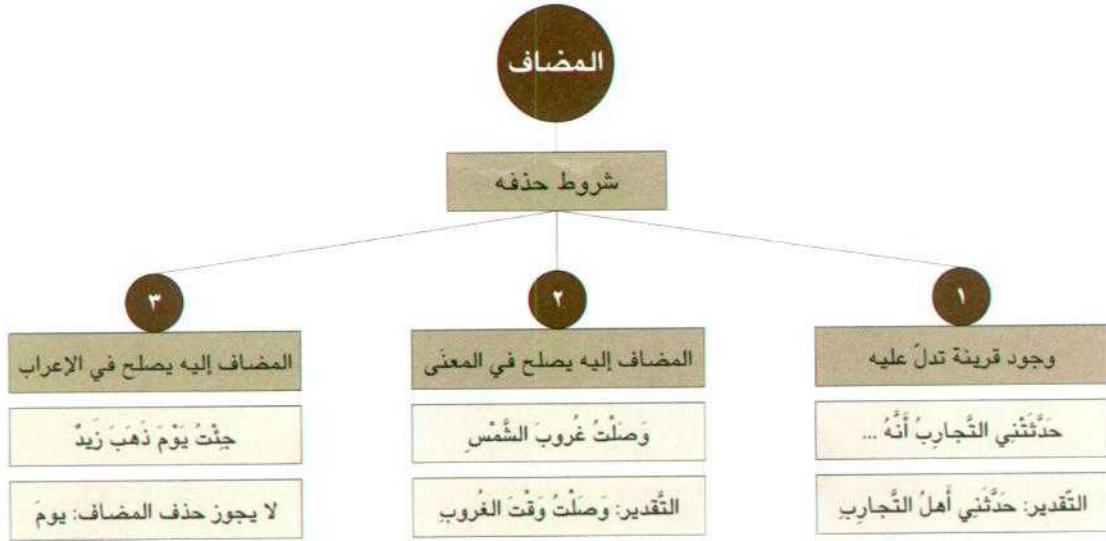
٤- تُبْنَى وَجُوبًا عَلَى الضَّمِّ حِينَ تَكُونُ مِضَافَةً وَالْمِضَافُ إِلَيْهِ مَحذُوفًا قَدْ لَحِظَ وَنُويَ مَعْنَاهُ دُونَ لِفِعْلِهِ: أَكَلْتُ مِنْ أَقْرَاصِ الْحَلْوَى ثَلَاثَةً لَيْسَ غَيْرُ.

- ٤١١ قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلُّ
- ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَكَّرًا: قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذِكْرًا



مِنَ الظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ:

- ١- الْجِهَاتُ السُّتُّ وَهِيَ، أَمَامَ - وَرَاءَ - فَوْقَ - تَحْتَ - شِمَالًا - يَمِينًا: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨:٦)، «فَوْقَ» مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ مُتَعَلِّقٌ بِ: الْقَاهِرِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
- ٢- الظُّرُوفُ الْمَلْحَقَةُ بِالْجِهَاتِ السُّتِّ: أَوَّلٌ - بَعْدَ - بَيْنَ - تَجَاهَ - تَلْقَاءَ - خَلْفَ - دُونَ - عَلٌ - عِنْدَ - قَبْلَ - قُدَّامَ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ (٤:٣٠)، «قَبْلُ» ظَرْفٌ زَمَانٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ... وَلِكُلِّ ظَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ حَالَاتٌ خَاصَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ:
- ١- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا كَانَ مِضَافًا: فَنَبِّذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (١٨٧:٣).
- ٢- النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى: ... فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا ...
- ٣- الْجَرُّ لَفْظًا بِ: مِنْ، عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (٧٩:٢).
- ٤- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: جِئْتُكَ قَبْلَ.
- ٥- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى: كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةِ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ (٢٥:٢).
- ٦- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا أُضِيفَ لِاسْمٍ مَبْنِيٍّ: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ (٦:٥٠).
- إِعْرَابَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِ: عَلٌ - بَيْنَ - أَوَّلُ:
- ١- «عَلٌ» لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ مِنْ، وَلَا يُضَافُ لَفْظًا: ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كِلَابٍ مِنْ عَلٍ ... الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَنْسِيًّا: ... كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ ...
- ٢- «بَيْنَ» إِذَا كَرَّرَ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ: هَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ.
- ٣- «أَوَّلُ» يَجْرِي مَجْرَى الْجِهَاتِ السُّتِّ: قِفْ أَوَّلَ الصَّفِّ، قِفْ أَوَّلَ، قِفْ مِنْ أَوَّلٍ، قِفْ أَوَّلَهَا.



يجوز حذف المضاد قياساً ضمن شروط، وهي:

- ١- أن توجد قرينة تدل على لفظه نصاً أو على لفظ آخر بمعناه، بحيث لا يؤدي حذفه إلى لبس أو تغيير في المعنى: وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨٢:١٢)، «القرية» مفعول به وهو على حذف مضاد أي أهل القرية، وكذلك أصحاب العير.
  - فلان أوقع حذفه في لبس لم يجز، كقول شوقي: نَكَرُوا لِلْيَخْلِ مِائَةَ عَلَّةٍ لَا أَعْرِفُ مِنْهَا غَيْرَ الْجِبَلَةِ... فلا يجوز حذف المضاد: مائة وغير. لذلك يستحسن في الحذف الاقتصار على المسموع من العرب، ومنه: لَا تَلْمَنِي - عَتِيقُ - حَسْبِي الَّذِي بِي    إِنْ بِي - يَا عَتِيقُ - مَا قَدْ كَفَانِي ... يُرِيدُ بِهِ ابْنَ أَبِي عَتِيقِ.
  - ٢- أن يقوم المضاد إليه مقام المضاد المحذوف ويحل محله في المعنى: وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكَفْرِهِمْ (٩٣:٢)، «العجل» مفعول به على حذف مضاد، أي: حب العجل.
  - ٣- أن يكون المضاد إليه من الأمور التي تصلح لأن تحل محل المضاد المحذوف في إعرابه، فلا يصح حذف المضاد إذا كان المضاد إليه جملة: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧:٣٠)، «حين» ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وجملة «تمسون» في محل جر مضاد إليه.
- وإذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط الثلاثة لم يصح حذف المضاد، هذا ويجوز حذف أكثر من مضاد واحد:
- ١- قد يحذف مضافان فيقوم الأخير مقام الأول: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ (٨٢:٥٦)، «رزقكم» مفعول به منصوب على حذف مضافين أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم.
  - ٢- وقد يحذف ثلاثة مضافات: ثُمَّ نَتَى فَنَدَلَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨:٥٣)، «قاب» خبر كان منصوب على حذف ثلاث مضافات أي: فكان قدر مسافة قرب قاب قوسين.

٤١٤ وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَاتِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ



يُحَذَفُ الْمُضَافُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَإِذَا صَحَّ أَنْ يَقُومَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَيَحُلُّ مَحَلَّهُ فِي الْإِعْرَابِ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً (١١٢:١٦)، «قَرْيَةً» بدل من: مثلاً، مفعول به منصوب على حذف مضاف والتقدير: أصحاب القرية كما في الآية: وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣:٣٦)، «أصحاب» بدل من: مثلاً، وهو مضاف، «القريّة» مضاف إليه.

والمضاف إليه، المحذوف مضافه، يحل محل هذا الأخير في مختلف حالات الإعراب:

- ١- يكون فاعلاً: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢:٨٩)، والتقدير: وجاء أمر ربك.
  - ٢- أو نائب فاعل: غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٢:٣٠)، والتقدير: غلبت قبيلة روم بن عيصو.
  - ٣- أو مبتدأ: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ (١٩٧:٢)، والتقدير: موسم الحج.
  - ٤- أو خبراً: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ (١٧٧:٢)، والتقدير: بر من.
  - ٥- أو مفعولاً به: فِيهِ - مطلق ... حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ (١٨: ٨٦)، والتقدير: جهة مغرب الشمس.
  - ٦- أو مجروراً: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (٢٨:٣)، والتقدير: من مرضاة الله.
- ويجوز أن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله من الجر، وذلك:
- ١- إذا كان المضاف المحذوف معطوفاً على كلمة مضافة قبله تماثله أو تقابله، ومنه قول الشاعر:  
أَكَلَّ أَمْرِيَّ تَحْسِبِينَ أَمْرًا      وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ...      والتقدير: وكل نار.
  - ٢- إذا كان حرف العطف متصلاً بالمضاف إليه أو منفصلاً عنه ب: لَا، النَّافِيَةِ، ومنه قول الشاعر:  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى      وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ أَمْرُوهُ وَهُوَ طَائِعٌ ...      والتقدير: ولا مثل الشر.

٤١٦ وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِفَتْ الْأَوَّلَا



إذا كان من الجائز حذف المضاف، فيجوز أيضًا حذف المضاف إليه في الحالات الآتية:

١- أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى معناه، فَيَبْنَى المضافُ على الضَّمِّ: أَلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنْ أَلْمُفْسِدِينَ (٩١:١٠)، «قبل» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والتقدير: قبل ذلك طوال حياتك. فلا يصح فيه الإعراب والتنوين. وتحقق هذه الحالة حين يستعمل للمضاف كلمات مثل: غير - قبل - بعد - حسب - وما يشبهها: أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةِ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ (١٠:٥٧).

٢- أن يُحذف المضاف إليه ولا يُنوى لفظه ولا معناه، فيرجع المضاف إلى حالته الإعرابية قبل الإضافة: وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى (١٠:٥٧)، «كلًا» مفعول به مقدم، والتقدير: وكلّ فريق. فيردُّ إليه ما حذف للإضافة كالإعراب والتنوين... وتحقق ذلك حين يستعمل للمضاف كلمات مثل: أي - كل - بعض - وما يشبهها: أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧).

٣- أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى ثبوت لفظه، فَيَبْقَى على حاله التي كان عليها قبل الحذف. ومنه: سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَزْنًا فَنَيْطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالزَّرْعُ ... أَي سَهْلًا وَحَزْنًا. فلا يتغير إعرابه ولا يردُّ إليه ما حذف للإضافة كالتنوين... ويشترط في المضاف المذكور أن يعطف عليه اسم عامل في لفظ مشابه للمضاف إليه المحذوف في صيغته ومعناه، ومنه:

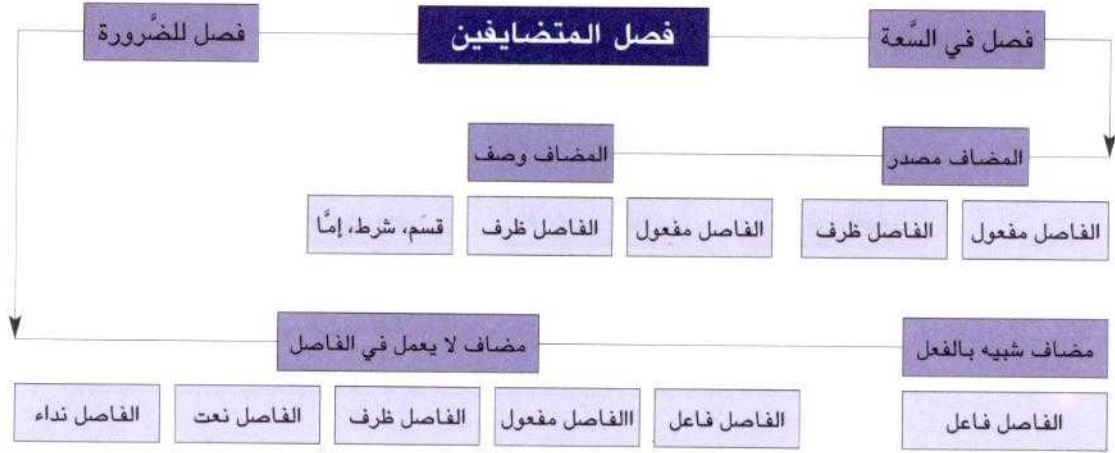
يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ بَيْنَ زُرَاعِيٍّ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ ... أَي بَيْنَ زُرَاعِيٍّ الْأَسَدِ وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ.

وهذا هو مذهب المبرد، أما سيبويه فذهب إلى أن في الكلام: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... الْأَصْلُ: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا ... فَحَذَفَ المضاف إلى «رجل»، فصار: قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٍ، ثم أقحم «ورجل» بين «يد» والمضاف إليه. وقال الفراء: الاسمان مضافان لـ «من قَالَهَا» ولا حذف في الكلام.



٤١٨ فَصْلٌ مُضَافٌ شَبِيهُ فِعْلٍ مَا نَصَبُ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزٌ وَلَمْ يُعَبِّ

٤١٩ فَصْلٌ يَمِينٍ وَأَضْطِرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا



الأصل في المضاد إليه أن يقع مباشرة بعد المضاد مجروراً به: وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ (١٣٧:٦). غير أن هناك مواضع يجوز فيها الفصل في السعة أو الفصل للضرورة الشعرية:

١- مواضع الفصل المباح في السعة، وإباحتها في الشعر أقوى:

أ. المضاد مصدرٌ والمضاد إليه فاعله، والفاصل إمَّا المفعول به وإمَّا الظرف:

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاَهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً فَسَقْنَاَهُمْ سَوْقَ الْبُعَاثِ الْأَجَادِلِ ... أَي سَوْقِ الْأَجَادِلِ الْبُعَاثِ.

ب. المضاد وصفٌ والمضاد إليه مفعوله، والفاصل إمَّا المفعول الثاني:

مَا زَالَ يُوَقِنُ مَنْ يُؤْمَكُ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلُهُ الْمُحْتَاجِ ... أَي مَانِعُ الْمُحْتَاجِ فَضْلُهُ.

وَأَمَّا الظرف: وَدَاعَ إِلَى الْهَيْجَا وَلَيْسَ كِفَاءَهَا كَجَالِبِ يَوْمًا حَتْفِهِ بِسِلَاحِهِ ... أَي كَجَالِبِ حَتْفِهِ يَوْمًا.

وَأَمَّا بالقسم: هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ. ويجوز أن يتم الفصل بإمَّا، أو بالجملة الشرطية...

٢- مواضع الفصل للضرورة الشعرية:

أ. المضاد اسمٌ شبيهه بالفعل في عمله، يرفع بعده فاعلاً يفصل بينه وبين المضاد إليه:

نَرَى أَشْهُمَا لِلْمَوْتِ تُصْمِي وَلَا تُنْمِي وَلَا نَرْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعِزْمِ ... أَي نَقْضِ الْعِزْمِ أَهْوَاؤُنَا.

ب. الفاصل بين المتضايقين أجنبى من المضاد - أي معمولٌ لغير المضاد - كالفاعل الأجنبى:

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدِهِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا ... أَي «إِذْ نَجَلَاهُ» مُضَافٌ إِلَى «أَيَّامَ».

أو المفعول: تَسْقِي أَمْتِيَا حَا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمَرْنَةِ الرَّصْفِ ... أَي نَدَى رِيْقَتَهَا.

أو الظرف: كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ... أَي بِكَفِّ يَهُودِيٍّ يَوْمًا.

أو نعت المضاد: وَلَتِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بِبِيْمِينَ أَسْدَقَ مِنْ بِيْمِينِكَ مُقْسِمٌ ... أَي بِبِيْمِينَ مُقْسِمٌ.

أو النداء: وَفَاقَ كَعْبٌ بَجِيْرٌ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَفَرَا ... أَي وَفَاقَ بَجِيْرٍ يَا كَعْبُ.

٤٢٠ آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا، أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَ: رَامَ وَقَدَى

٤٢١ أَوْ يَكْ كَ: أَبْنَيْنَ وَزَيْدِينَ، فَذِي جَمِيعُهَا: أَلْيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي

تسكين آخر المضاف

إضافة ياء المتكلم

كسر آخر المضاف

جمع مؤنث سالم

زَمِيلَاتِي - فَتَيَاتِي

جمع تكسير صحيح الآخر

أَصْدِقَائِي - عِبَادِي

معتلّ شبيه بالصحيح

صَفْوِي - بَغْيِي

اسم مفرد صحيح الآخر

نَفْسِي - وَطْنِي

- ١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة.
- ٣- مجرور وعلامة جره الكسرة، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الإضافة لياء المتكلم تقتضي:

١- إما كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر.

٢- وإما تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جر.

ويستلزم كسر آخر المضاف ما يلي:

- ١- أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر: عَذَابِي أُصِيبَ بِهِ مِنْ أَشْيَاءٍ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ (١٥٦:٧)، «عذابي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وكذلك «رحمتي».
- ٢- أن يكون المضاف اسماً معتلاً شبيهاً بالصحيح: لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ (١:٦٠)، «عدوي» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.
- ٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر: أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ (٢٧:١٦)، «شركائي» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مضاف إليه.

٤- أن يكون المضاف جمعاً مؤنثاً سالماً: وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا (٤١:٢)، «آياتي» الياء حرف جر متعلق ب: تشتروا، آياتي مجرور وعلامة جره الكسرة، الياء ضمير مضاف إليه.

ويجوز حذف الياء مع بقاء الكسرة: يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ (١٦:٣٩)، أو قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة وقلب ياء المتكلم ألفاً: يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنِّبِ اللَّهِ (٥٦:٣٩). كما يجوز عند الوقف على ياء المتكلم زيادة هاء السكت بعدها: هَلِكْ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩:٦٩)، «سلطانية» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون لانشغال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت.

وجوب كسر آخر المضاف

٢٨٦

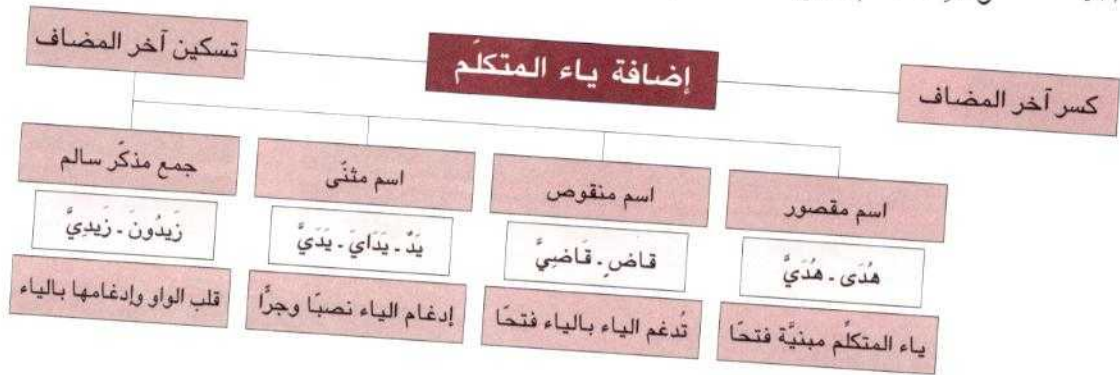
المضاف لياء المتكلم

مَا قَبْلَ: وَآوِ ضُمَّ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ  
هُذَيْلٌ أَنْقَلَبَهَا: يَاءٌ، حَسَنٌ

وَتُدْغَمُ: أَلْيَاءٌ، فِيهِ وَ: الْوَاوُ، وَإِنْ  
وَ: أَلْفًا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ

٤٢٢

٤٢٣



يجبُ تسكينُ آخرِ المضافِ وبناءُ المضافِ إليه - ياء المتكلم - على الفتح في محلِّ جرٍّ في الأحوال الآتية:

- ١- أن يكون المضافُ اسماً مقصوراً: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الياء ضمير مبني على الفتح في محلِّ جرِّ مضاف إليه. وهذَيْلٌ تَقْلَبُ أَلْفَهُ يَاءً وَتُدْغَمُهَا فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: عَصَا - عَصَايَ - عَصَيَّ... ومنه: سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ... هَوِيَّ، مفعول به.
- ٢- أن يكون المضافُ اسماً منقوصاً: يَا بَنِيَّ أَرْكَبُ مَعْنَاً وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤:٢١)، «بني» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... وأصله بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير، والثانية ياء المنقوص، والثالثة ياء المتكلم. فحذفت ياء التصغير تخفيفاً وأدغمت ياء المنقوص في ياء المتكلم مشددة مفتوحة.

- ٣- أن يكون المضافُ مثنى: يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ (٧٥:٣٨)، «بيدي» الباء حرف جرٍّ متعلق بـ: خلقت، يدي مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ يَاءُ الْمُثْنَى فِي

- ٤- أن يكون المضافُ جمعاً مذكراً سالماً: مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي (٢٢:١٤)، «مصرخي» مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، الياء ضمير مضاف إليه. وتُدْغَمُ يَاءُ الْجَمْعِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَالَةِ النَّسْبِ أَيْضًا، أَمَا فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقْلَبُ وَآوِ الرَّفْعِ يَاءً وَتُدْغَمُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَفْتُوحَةِ وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَهَا: زَيْدُونَ - زَيْدُوِي - زَيْدِيٌّ. هَذَا إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ضُمَّ، أَمَا إِذَا كَانَ فَتْحَةً فَيَبْقَى عَلَى فَتْحِهِ مَنَعًا لِلِاتِّبَاسِ: مُصْطَفَى - مُصْطَفُونَ - مُصْطَفِيٌّ.

- ١- هو مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَّرَةٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ. ٢- هُوَ مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَّرَةٍ رَفْعًا وَنَسْبًا، وَبِالْكَسْرِ جَرًّا، وَاخْتَارَهُ فِي التَّسْهِيلِ. ٣- هُوَ مَبْنِيٌّ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُرْجَانِيِّ وَابْنِ الْخَشَّابِ. ٤- لَا هُوَ مُعْرَبٌ وَلَا هُوَ مَبْنِيٌّ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ.

وجوب تسكين آخر المضاف

٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ  
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ مَضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ: أَلْ مَحَلَّهُ ...

عمل المصدر	الكلام	مصدر	فاعل	مفعول به
فعله لازم	يُعْجِبُنِي	اجْتِهَادٌ	زَيْدٌ	
فعله متعدّد	سَرَّنِي	إِنْشَادٌ	صَدِيقِكَ	الْأَشْعَارُ

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ  
١- تَأْوِيلُهُ مَعَ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ  
٢- تَأْوِيلُهُ مَعَ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ وَالْفِعْلَ

عمل المصدر: ١- مَضَافٌ  
٢- مُجَرَّدٌ مِنْ «أَلْ»  
٣- مَقْرُونٌ بِـ «أَلْ»

يعملُ المصدرُ عملَ فِعْلِهِ:

١- إذا كان فعله لازماً يحتاج إلى فاعل: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥:٣)، «حسن» مبتدأ مؤخر لخبر مقدم محذوف متعلق به الظرف: عند، وهو مضاف، «الثواب» مضاف إليه لفظاً، فاعل محلاً.  
٢- إذا كان فعله متعدباً يحتاج إلى فاعل ومفعول به: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٥١:٢)، «دفع» مبتدأ وهو مضاف، «اللَّهُ» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «الناس» مفعول به. ويتعدى المصدر إلى ما يتعدى إليه فعله، إما بنفسه وإما بحرف الجر: وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (١٩٧:٢).  
٣- كما يجوز حذف فاعله من غير أن يتحمل ضميره: وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (١٦٤:٢)، كما يجوز حذف مفعوله: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا بِأَيُّهَا (١١٤:٩).  
ويعملُ المصدرُ عملَ فِعْلِهِ مَضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ، أَوْ مَقْرُونًا بِأَلْ:

١- المضاف: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (٣٨:١٦)، «إيمانهم» مضاف إليه فاعل للمصدر: جهد.  
٢- المجرد من أَلْ: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٤:٩٠)، «يتيمًا» مفعول به ل: إطعام.  
٣- المقرون بأَلْ وهو قليل: ... فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا ... «مسمعا» مفعول به للمصدر: الضرب.

ويشترطُ في إعمالِ المصدرِ أن يكون نائِبًا عن فعله، وذلك بأن يصح:  
١- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بِـ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلَّهُ، إِذَا أُريدَ بِهِ الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلُ، وَفِي الْمَثَلِ: سَرَّنِي فَهَمَّكَ الدَّرْسُ أَمْسَ، صَحَّ الْقَوْلُ: سَرَّنِي أَنْ تَفْهَمَ الدَّرْسَ أَمْسَ.  
٢- حلولُ الفعلِ مصحوبًا بِـ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ مَحَلَّهُ، إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَاضِرُ، وَفِي الْمَثَلِ: يُعْجِبُنِي قَوْلُكَ الْحَقُّ الْآنَ، صَحَّ أَنْ تَقُولَ: يُعْجِبُنِي مَا تَقُولُ الْحَقُّ الْآنَ.

## إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ: أَنْ أَوْ مَا، يَحُلُّ مَحَلَّهُ ... وَلَا سَمَ مَصْدَرٍ عَمَلٍ

الفعل المجرد	الفعل المزيد	المصدر	اسم المصدر	ناقص	زائد
سَلِمَ	سَلَّمَ	تَسْلِيمٌ	سَلَامٌ	ت - ي	ا
[ عَطَى ]	أَعْطَى	إِعْطَاءٌ	عَطَاءٌ	!	-
وَضُوءٌ	تَوَضَّأٌ	تَوَضُّأٌ	وُضُوءٌ	ت - ض	و
قَتَلَ	قَاتَلَ	قِيَتَالٌ	قِتَالٌ	ي	-
وَدَى	-	وَدْيٌ	وَدْيَةٌ	و	ة

اسم المصدر كلمة تدلُّ على معنى المصدر وتنقصُ عن حروفِ فعله لفظاً وتقديراً بدون عوض: وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا (٢٠:١٧)، «عطاء» اسم مصدر للفعل: أَعْطَى - إِعْطَاءٌ. ويختصُّ اسمُ المصدرِ بالأُمُورِ الآتية:

- ١- إذا نقصَ عن المصدرِ لفظاً ولم ينقصْ تقديراً، فهو مصدرٌ: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرَهُ لَكُمْ (٢:٢١٦)، «القتال» مصدر الفعل: قَاتَلَ، أصله: قِيَتَالٌ.
- ٢- وإذا نقصَ عنه لفظاً ولكن مع تعويضٍ منه، فهو مصدرٌ: فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ (٩٢:٤)، «دية» مصدر الفعل: وَدَى، أصله: وَدْيٌ.

ومِنْ أَوْضَحِ أَسْمَاءِ الْمَصْدَرِ كُلِّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مَجْرَدٍ وَليْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ: الْقَهْقَرَى ... وكذلك كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مَجْرَدٍ وَيَجْرِي عَلَى وَزْنِ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ مَعَ أَنْ فِعْلُهُ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ: تَوَضَّأَ وَضُوءًا - أَعَانَ عَوْنًا - سَلَّمَ سَلَامًا ... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤:١٣).

واسمُ المصدرِ يعملُ عملَ المصدرِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنْ عَمَلَهُ قَلِيلٌ الْإِسْتِعْمَالِ. وَهُوَ نَوْعَانِ:

- ١- العلمُ، لَا يَعْملُ فِي غَيْرِهِ ك: بَرَّةٌ، فَعْلُهُ: أَبْرَ، عِلْمٌ جِنْسٌ عَلَى الْبِرِّ، وَكَذَلِكَ: فَجَارٌ، يَسَارٌ ...
- ٢- غَيْرُ الْعِلْمِ، يَعْملُ بِالشُّرُوطِ الَّتِي يَعْملُ بِهَا الْمَصْدَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرَّةَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا ... «عون» اسم مصدر بمعنى الإعانة، فاعل مرفوع وهو مضاف، «الخالق» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المرء» مفعول به. وقول الآخر:  
بِعَشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تَرِينَ لِغَيْرِهِمْ أَلُوفًا ... «عشرتك» اسم مصدر بمعنى المعاشرة، مجرور بالكسرة، الكاف ضمير مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «الكرام» مفعول به. وقول الآخر:  
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَيَعِدُ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا ... «عطائك» اسم مصدر بمعنى الإعطاء، مضاف إليه، الكاف مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «المائة» مفعول به.

٤٢٦ وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٌ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفْعٍ عَمَلُهُ

٤٢٧ وَجَرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جَرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنُ

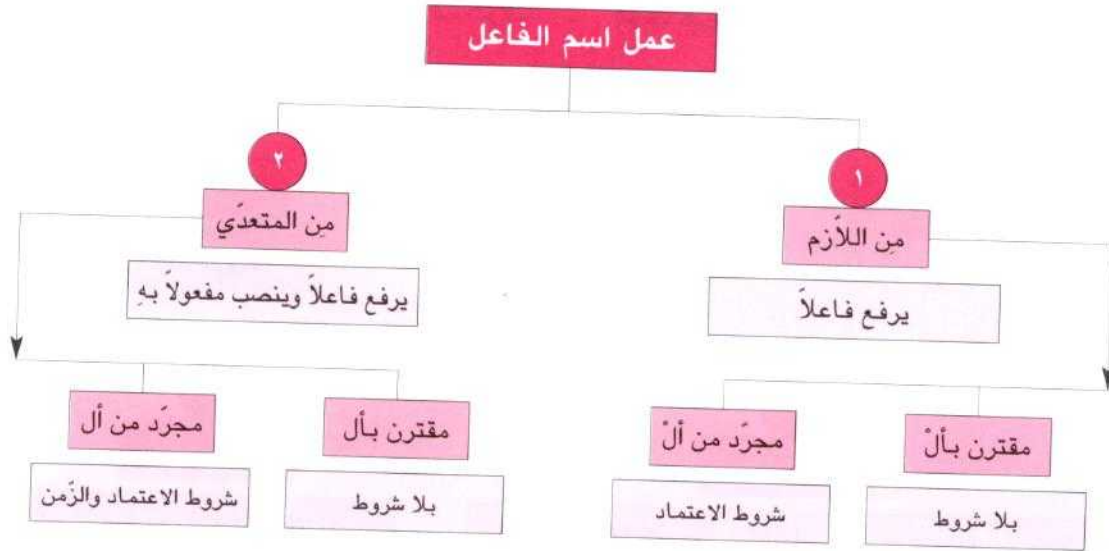
الكلام	المصدر	الفاعل	المفعول به	التابع
شَاهَدْتُ	نَجَّاحٌ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ	العَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ		العَسَلِ	
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ العَسَلِ	زَيْدٌ		
عَجِبْتُ مِنْ	شُرْبِ	زَيْدٍ		الظَّرِيفِ - الظَّرِيفُ
سَرَّنِي	إِكْرَامٌ		الْأَسْتَاذِ	الْمُخْلِصِ - الْمُخْلِصُ

المصدرُ يرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به: ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا (٢:١٩). وذلك بشروطٍ خاصَّة:

- ١- أن يكون ظاهراً: فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ (٢:٢٠٠). فلو أضمّر المصدرُ لم يعملْ خلافاً للكوفيِّين.
  - ٢- أن يكون مكبراً: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ (٢:٤). فلو صغّر لم يعملْ.
  - ٣- أن يكون غير مختوم بالتاء الدالة على الوحدة: رَحِمْتَ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (١١:٧٣).
  - ٤- أن يكون مفرداً: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٣٨:٩).
  - ٥- أن لا يتقدّم معموله أو نعتُه عليه: وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (٢:٢٤).
- وإن إضافة المصدرِ لعامله تمرُّ بالحالات الآتية:

- ١- المصدرُ من اللّازم وفاعله مضافٌ إليه: حَزِنْتُ لِبُعْدِ الصَّدِيقِ.
- ٢- المصدرُ من المتعدّي وفاعله مضافٌ إليه: سَرَّنِي فَهْمُ الدَّرْسِ.
- ٣- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ محذوف: سَرَّنِي فَهْمُ الدَّرْسِ.
- ٤- المفعولُ مضافٌ إليه والفاعلُ مذكورٌ بعده: سَرَّنِي فَهْمُ الدَّرْسِ زَيْدٌ.
- ٥- الفاعلُ مضافٌ إليه يليه تابع:

- أ- يجوزُ في التّابعِ الجرُّ مراعاةً للفظ: سَرَّنِي إِجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.
- ب- ويجوزُ في التّابعِ الرّفْعُ مراعاةً للمحل: سَرَّنِي إِجْتِهَادُ زَيْدِ الصَّغِيرِ.
- ٦- المفعولُ مضافٌ إليه يليه تابع:
- أ- يجوزُ في التّابعِ الجرُّ مراعاةً للفظ: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأَسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.
- ب- ويجوزُ في التّابعِ النّصبُ مراعاةً للمحل: يُعْجِبُنِي إِكْرَامُ الْأَسْتَاذِ الْمُخْلِصِ تَلَامِيذُهُ.



يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه، فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به: وَكَلَبَهُمْ بِأَسْطٍ نَزَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلِيْتِ مِنْهُمْ فِرَازًا (١٨:١٨)، «بأسط» اسم فاعل خبر مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه، «نزاعيه» مفعول به ل: بأسط، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، الهاء ضمير مضاف إليه.

- ١- إذا كان اسم الفاعل من اللازم فيرفع فاعلاً: خَالِدٌ مَجْتَهِدٌ أَوْلَادُهُ.
  - ٢- إذا كان اسم الفاعل من المتعدي فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به: هَلْ مَكْرَمٌ خَالِدٌ ضَيُوفَهُ؟
- إن عمل اسم الفاعل يتأثر بشروط تختلف باختلاف حالتها تجرده من «أل» واقتترانه بها:
- ١- إذا كان مقترناً بأل الموصولة فيعمل مطلقاً بغير تقييد بزمن معين ولا بشرط من شروط الاعتماد كالاستفهام والنفي ...: جَاءَ الْمُعْطِي الْمَسَاكِينَ أَمْسٌ.
  - ٢- إذا كان مجرداً من أل:

أ. يرفع فاعلاً بغير شرط إن كان ضميراً مستتراً أو بارزاً، أما إذا كان الفاعل ظاهراً فلا يرفعه إلا إذا كان مستوفياً لشروط الاعتماد كالاستفهام والنفي ...: خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةً (٤٣:٦٨).

- ب. ينصب مفعولاً به بعد استيفائه شروط الاعتماد، وأن يكون بمعنى الحاضر أو المستقبل أو الاستمرار المتجدد، وأن يكون بمعزل عن الزمن الماضي أي بمكان بعيد عنه: هَلْ عَارِفٌ أَخُوكَ قَدْرَ الْإِنْصَافِ؟
- أحكام أخرى مختلفة:
- ١- يجوز أن يتأخر اسم الفاعل عن معموله: زَيْدٌ خَالِدًا ضَارِبٌ. ٢- يجوز أن يكون مفرداً وغير مفرد: هُمَا ضَارِبَانِ زَيْدًا. هُمُ ضَارِبُونَ زَيْدًا. ٣- إذا تعدى إلى أكثر من مفعول يضاف المفعول الأول إليه: السُّخْيُ كَاسِي الْفَقِيرِ تَوْبًا. ٤- إذا كان مفعوله مجروراً يجوز في تابعه الجر لفظاً أو النصب محلاً: هَذَا مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ وَمَالًا.

وَوَلِيَّ اسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ

أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحذُوفًا عَرَفَ

فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ



ذهب النحاة، في شروط إعمال اسم الفاعل، إلى أنه يجري على مضارعه الذي بمعناه، وأن هذه الشروط تقربيه من الفعل وتبعده من الاسمية المحضة: فَلَعَلَّكَ بِأَعْيُنِنَا نِعْمَ الْمُرْسَلُونَ (٦:١٨).

فإذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ أل، يعمل بلا شروط، أما إذا كان مجرداً من أل، فيجب أن يستوفي شروطاً متعددة، منها ما يتعلق بزمن الفعل المشتق، ومنها ما يتعلق بأمر سابق له يعتمد عليه.

١- شروط الزمن: إذا كان بمعنى الحاضر أو المستقبل أو الاستمرار المتجدد - أي الأمر الذي يحدث ثم ينقطع ثم يعود - فينصب مفعولاً به: مَنْ يَكُنْ الْيَوْمَ مَهْمَلًا عَمَلَهُ يَجِدْ نَفْسَهُ غَدًا فَاقْدِرْ رِزْقَهُ. أما إذا كان بمعنى الماضي، فلم ينصب مفعولاً به مباشرة، ولا يقال: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسَ.

٢- شروط الاعتماد:

أ- إذا وقع بعد نفي: مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ خَالِدًا.

ب- إذا وقع بعد استفهام ملفوظ به: أَضَارِبُ زَيْدٌ خَالِدًا؟ أَوْ مَقْدَرٌ: مُهَيِّنٌ زَيْدٌ خَالِدًا أَمْ مُكْرِمَةٌ.

ج- إذا وقع بعد نداء: يَا طَالِعًا جِبَلًا! أَيْ يَا رَجُلًا طَالِعًا ...

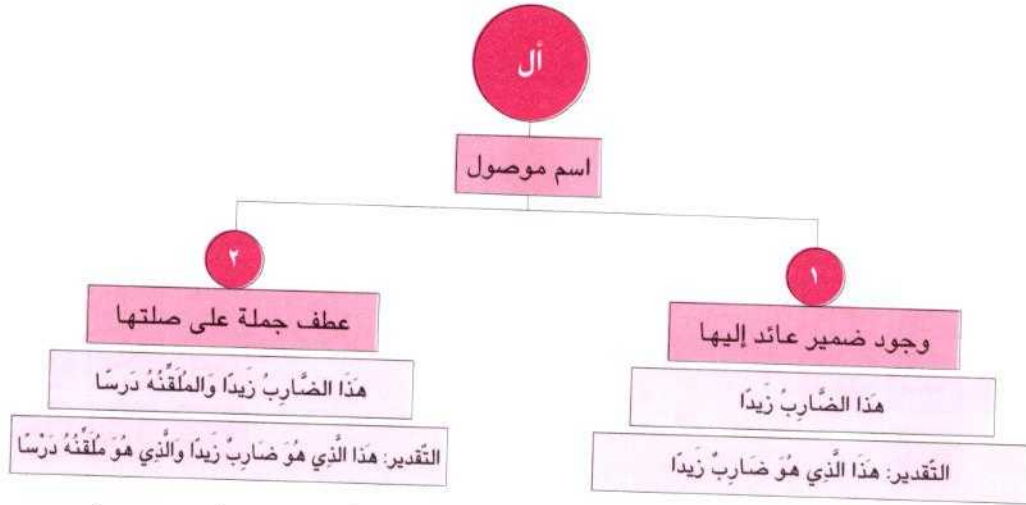
د- إذا وقع مُسْنَدًا، أي خبراً لمبتدأ: زَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا، أَوْ خَبْرًا لِنَاسِخٍ: كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا خَالِدًا ...

ه- إذا وقع وصفاً، أي نعتاً: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا، أَوْ حَالًا: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا.

وقد يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مقدرٍ فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكورٍ: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦)، وَالتَّقْدِيرُ: شَرَابٌ عَسَلٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ ... وَالتَّقْدِيرُ: كَوَعْلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ.





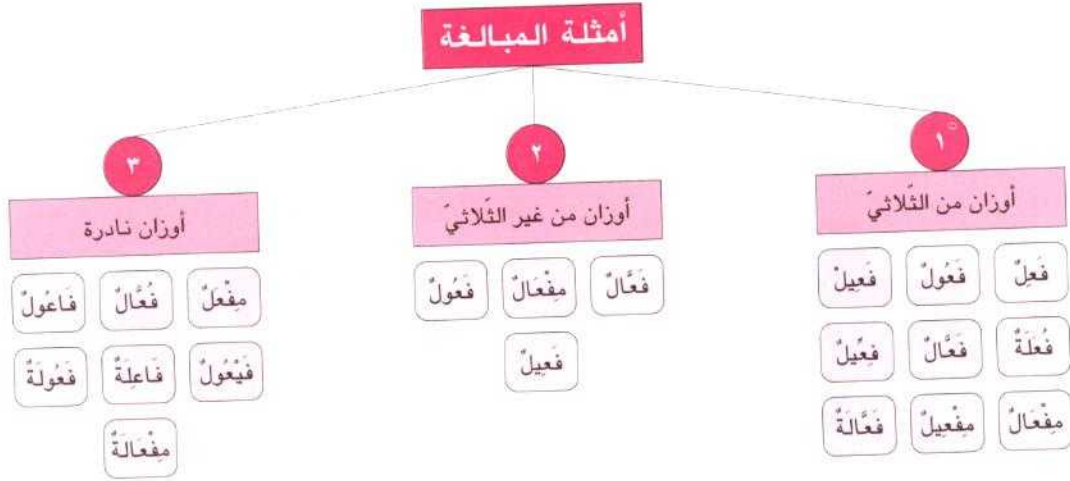
إذا وقع اسم الفاعل صلة للموصول «أَل» فيرفعُ فاعلاً وينصب مفعولاً به بغير تقييد بشروط الزمن وشروط الاعتماد: وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (٤: ١٦٢)، «المقيمين» اسم فاعل منصوب على المدح بفعل محذوف وفاعله مستتر فيه، «الصَّلَاةَ» مفعول به، «المؤتون» اسم فاعل خير لمبتدأ محذوف وفاعله مستتر فيه، «الزَّكَاةَ» مفعول به. وقد أطال النحاة في إعراب «أَل» الموصولة، وخير ما انتهوا إليه أنها مع الصفة التي بعدها بمنزلة المركب المزجي يظهر إعرابه على الجزء الأخير.

ولا تكون أَل موصولة إلا إذا دخلت على صفة صريحة، كاسم الفاعل واسم المفعول، ومن خصائصها:

١- وجود ضمير بعدها لا مرجع له سواها، والضمير لا يعود إلا على الاسم: فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّأْجِفَةُ (٥٠: ٧٩)، «فالمدبرات» الفاء حرف عطف، أَل اسم موصول بمعنى: اللواتي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، المدبرات اسم فاعل خبر: كُنَّ المحذوفة، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء وفاعله ضمير مستتر فيه، وجملة: كُنَّ مدبرات، صلة الموصول: أَل، لا محل لها، «أمرًا» مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «يوم» مفعول فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق بخبر المبتدأ: أَل، المحذوف.

٢- جواز عطف جملة تابعة على جملة صلة الموصول: فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا فَالْمَغِيرَاتُ صَبْحًا فَاتَّزُنَ بِهِ نَقْعًا (٢: ١٠٠)، «قدحًا» مفعول به لاسم الفاعل: الموريات، وجملة «فالمغيرات صباحًا» معطوفة على جملة «فالموريات قدحًا»، لا محل لها من الإعراب.

هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة منهم أنه إذا وقع اسم الفاعل صلة لـ «أَل» لا يعمل إلا ماضيًا ولا يعمل حاضرًا ومستقبلًا. وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقًا وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل. وزعم بدر الدين بن جمال الدين بن مالك في شرحه أنه يعمل ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا باتفاق ...



مبالغة اسم الفاعل، أسماء مشتقة بمعناه تدل على زيادة الوصف في الموصوف وتسمى «أمثلة المبالغة»: ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين (٤١:٥)، «سماعون» مثال مبالغة خبر لمبتدأ محذوف وفاعله مستتر فيه، «للكذب» اللام حرف جر زائد، الكذب مجرور وعلامة جره الكسرة لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به لمثال المبالغة.

تصاغ أمثلة المبالغة من الثلاثي في الغالب، وقد تصاغ من غير الثلاثي:

١- الأوزان من الثلاثي: فعل - حذر - حذر - فعل - كذب - كذب - فعل - رحم - رحم - فعل - ضحك - ضحكة - فعل - ضرب - ضرب - فعل - صديق - صديق - مفعال - قديم - مقدم - مفعيل - عطر - معطير - فعالة - علم - علامة. وفي التنزيل: يوسف أيها الصديق (٤٦:١٢).

٢- الأوزان من غير الثلاثي: فعال - أدرك - أدرك - مفعال - أعطى - مفعال - أعطى - فعل - أزهر - أزهر - فعل - سمع - سمع. وفي التنزيل: إنه هو السميع العليم (٣٦:٤١).

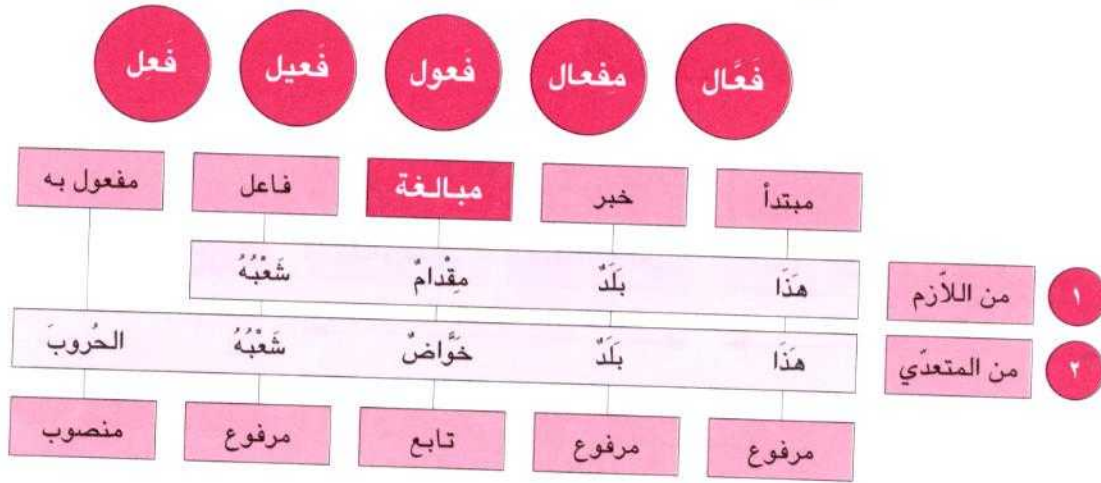
٣- الأوزان النادرة لمبالغة اسم الفاعل: مفعل - محارب - محارب - فعال - كابر - كابر - فاعول - فارق - فارق - فيعول - قائم - قيوم - فاعلة - راو - راوية - فعولة - فارق - فروقة - مفعالة - جازم - مجذامة. وفي التنزيل: الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢:٣).

التاء اللاحقة لبعض الأوزان هي للمبالغة لا للتأنيث: ضحكة، فروقة، علامة، وشذ، مسكينة، وميقانة. هذه الأوزان كلها سماعية:

١- يرى عبدو الراجحي أن الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها كما في العصر الحديث، وهذه الأوزان هي: فاعول، فعيل، مفعيل، فعلة، وفعال.

٢- ويرى عباس حسن أن أشهرها قياسا، وهي: فعال، مفعال، فعول، فعيل، وفعل.

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِيلٍ  
٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ



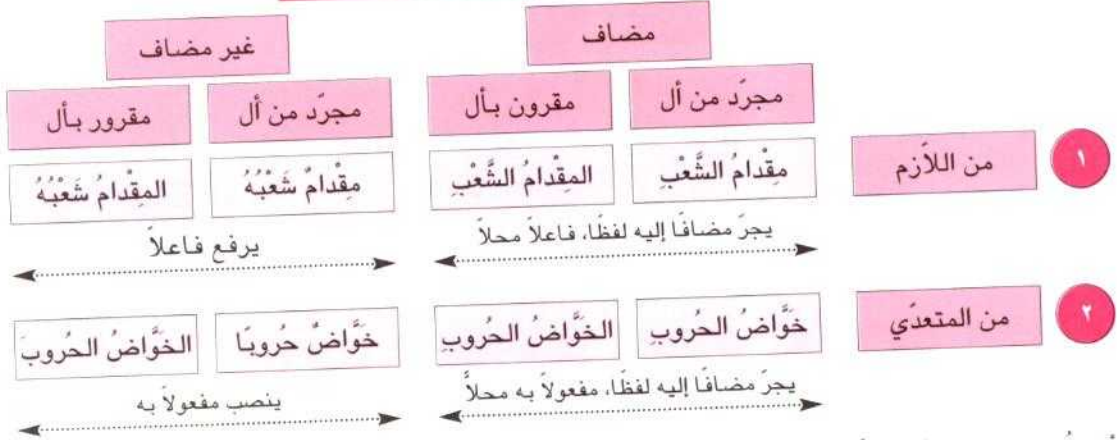
تعمل أمثلة المبالغة عمل اسم الفاعل في رفع الفاعل ونصب المفعول به: **إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٠٧:١١)**، «فَعَالٌ» مثال مبالغة خبر: **إِنَّ**، مرفوع، وفاعله مستتر فيه، «لِّمَا» اللّام حرف جر زائد، ما اسم موصول مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: فَعَالٌ.

- ١- إذا كانت أمثلة المبالغة من الفعل اللّازم اكتفت بالفاعل: **هَذَا بَلَدٌ مِقْدَامٌ شَعْبُهُ**.
- ٢- وإذا كانت من الفعل المتعدّي رفعت فاعلاً ونصبت مفعولاً به: **هَذَا بَلَدٌ خَوَاضٌ شَعْبُهُ الْحُرُوبِ**. وأشهر الأوزان العاملة هي: **فَعَالٌ - مَفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعِلٌ**، وإعمال الثلاثة الأولى أكثر، وفَعِيلٌ أكثر من فَعِلٍ:
  - ١- إعمال «فَعَالٌ»: **كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى نَزَاعَةَ لِلشَّوَى (١٥:٧٠)**، وقول سيبويه: **فَأَمَّا العَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَمَنهُ: أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا** وليس بولاج الخوائف أعقلاً ... «جلالها» مفعول به ل: لِبَاسًا.
  - ٢- إعمال «مَفْعَالٌ»: **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٧٨٢:١)**، ومنه: **إِنَّ ابْنَ بَرَزَةَ مِّنْحَارٌ بَوَائِكُهَا** يوم القرى عند لف السّاق بالسّاق ... «بوائكها» مفعول به ل: مِّنْحَارِ.
  - ٣- إعمال «فَعُولٌ»: **إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ (٧١:٢)**، ومنه: **ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سِقَمَانِهَا** إذا عديموا زاداً فإنك عاقِرٌ ... «سوق» مفعول به ل: ضُرُوبِ.
  - ٤- إعمال «فَعِيلٌ»: **إِنَّ اللَّهَ بَعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١:٣٥)**، ومنه: **فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هَيْلَالًا ...**
  - ٥- إعمال «فَعِلٌ»: **فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (١٧٠:٣)**، ومنه: **حَدِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِينَ ...**

والمثنى والجمع من المبالغة يعملان كاسم الفاعل المفرد في رفع الفاعل: **خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧:٥٤)**، وفي نصب المفعول به: **سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ (٤٢:٥)**، «الكذب» مفعول به محلاً. فالأحكام السابقة كلها مطردة في المفرد وغير المفرد وكلاهما سواء في الخضوع لأحكام وشروط اسم الفاعل.

٤٣٥ وَأَنْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضِ  
 ٤٣٦ وَأَجْرُرْ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفِضُ  
 وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي  
 ك: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِّنْ نَّهْضٍ

### مثال المبالغة



أمثلة المبالغة ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به وعملها النحوي يكون إما لفظياً وإما محلياً: إن رَبِّي يَقْذِفُ بِأَلْحَقِّ  
 عَلَامَ الْغَيْبِ (٤٨:٣٤)، «علام» خبر: إن، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغيوب» مضاف إليه مجرور  
 لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ل: علام. وكذلك: وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الحَطْبِ (٤:١١١).

فيجوز لهذه الأمثلة أن تكون مضافة لما يليها من فاعل أو مفعول، أو تكون غير مضافة:

١- إذا كان مثال المبالغة من الفعل اللازم فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- مضاف مجرد من أل: هذا بلد مِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشعب» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- مضاف مقرور بأل: هذا البلد المِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشعب» مضاف إليه مجرور لفظاً، فاعل محلاً.
- غير مضاف مجرد من أل: هذا بلد مِقْدَامُ شَعْبِهِ. «شعبه» فاعل مرفوع لفظاً.
- غير مضاف مقرور بأل: هذا البلد المِقْدَامُ شَعْبِهِ. «شعبه» فاعل مرفوع لفظاً.

٢- وإذا كان مثال المبالغة من الفعل المتعدي فيواجه إحدى الاحتمالات الآتية:

- مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحروب» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- مضاف مقرور بأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحروب» مضاف إليه لفظاً، مفعول به محلاً.
- غير مضاف مجرد من أل: هذا شَعْبُ خَوَاضِ حُرُوبًا. «حروباً» مفعول به منصوب لفظاً.
- غير مضاف مقرور بأل: هذا الشَّعْبُ الخَوَاضِ الحُرُوبِ. «الحروب» مفعول به منصوب لفظاً.

وإذا جر المفعول الذي يلي مثال المبالغة بالإضافة، جاز في تابعه:

١- الجر مراعاةً للفظ المضاف إليه: مِّنْ نَّهْضٍ مُّبْتَغِي جَاهٍ وَمَالٍ.

٢- النَّصْبُ مراعاةً لمحل المفعول به: مِّنْ نَّهْضٍ مُّبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَبْتَغِي مَالًا.

يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ  
مَعْنَاهُ كَ: الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ  
فَهُوَ كَفْعَلٍ صَيَغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي

٤٣٧

٤٣٨

الكلام	اسم مفعول	نائب فاعل	مفعول ثان	مفعول ثالث
متعد إلى ١	زَيْدٌ	مَضْرُوبٌ	أَبُوهُ	
متعد إلى ٢	الَّذِي [هُوَ]	مُعْطَى	[هُوَ]	يَكْتَفِي
متعد إلى ٣	زَيْدٌ	مُعَلِّمٌ	أَبُوهُ	قَائِمًا
لازم	هَلِ الْغُرْفَةُ	مُعْتَكِفٌ	فِيهَا	

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ الفعلِ المجهولِ في رفعِ نائبِ الفاعلِ ونصبِ المفعولِ بهِ: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَآبٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠:٣٨). «مَفْتَحَةٌ» اسمُ مفعولِ حالٍ منصوبة، «الأبوابُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٍ لـ: مَفْتَحَةٌ. وكلُّ ما ذُكِرَ عن أحكامِ وشروطِ اسمِ الفاعلِ تُطَبِّقُ على عملِ اسمِ المفعولِ.

١- إذا كان مقروناً بـ: أل، عمل مطلقاً، أي بلا شروط: جاء المَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الأُمسُ أو الآنُ أو غداً. وتكون: أل، اسماً موصولاً متى دخلت على اسم المفعول كما لو دخلت على اسم الفاعل: ويومُ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (٩٩:١١)، «المرفودُ» أل اسم موصول بمعنى: الذي، نعت مرفوع لـ: الرِّفْدُ، مرفودٌ خبر لمبتدأٍ محذوف تقديره: هو. وجملة: هو موفودٌ، صلة الموصول: أل، وتقدير الكلام: بِئْسَ الرِّفْدُ الَّذِي هُوَ مَرْفُودٌ.

٢- إذا كان مجرداً من: أل، وجب تحققُ شروطِ إعمالِ اسمِ الفاعلِ، أكانت شروطُ الزَّمَنِ أم شروطُ الاعتمادِ... ومتى استوفى اسمُ المفعولِ هذه الشروطِ عمل ما يعملُه مضارعه المجهولُ:

١- إذا كان فعله متعدياً إلى مفعول به واحد، اكتفى بنائب الفاعل: يُسَاعِدُ الْقَوِيَّ زَمِيلَهُ. يُسَاعِدُ الزَّمِيلُ - هل الْقَوِيُّ مُسَاعِدٌ زَمِيلُهُ؟

٢- إذا كان فعله متعدياً إلى مفعولين: رفع المفعول الأول ونصب المفعول الثاني: يظنُّ الرَّجُلُ الْعَوْمَ نَافِعًا - يظنُّ الْعَوْمُ نَافِعًا؟

٣- إذا كان فعله متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل، رفع المفعول الأول ونصب المفعولين الآخرين: تُخَبِّرُ الْمَرَاصِدُ الطَّيَّارِينَ الْجَوَّ هَادِنًا - يُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا - هل الْمُخَبِّرُ الطَّيَّارُونَ الْجَوَّ هَادِنًا؟

وإذا كان الفعل لازماً يتعدى بغير المفعول به كالظرف أو الجار... فإن اسم المفعول يكتفي برفع ما ينوب عن المفعول به في هذه الحالات: يَعتَكِفُ الْمَرِيضُ فِي الْغُرْفَةِ - يَعتَكِفُ فِي الْغُرْفَةِ - هل الْغُرْفَةُ مُعتَكِفٌ فِيهَا؟

عمل اسم المفعول

٢٩٧

إعمال اسم الفاعل

## اسم المفعول

غير مضاف

مضاف

مقرون بـأل

مجرد من أل

مقرون بـأل

مجرد من أل

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ

الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ

الْوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ

يرفع نائب فاعل

يجر مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل

اسم المفعول يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إما لفظياً وإما محلياً: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى قُلُوبِهِمْ (٦٠:٩)، «والمؤلفة» الواو حرف عطف، المؤلفة اسم مفعول معطوف على ما قبله مجرور، «قلوبهم» نائب فاعل ل: المؤلفة، مرفوع، «هم» ضمير مضاف إليه. فيجوز لاسم المفعول أن يكون مضافاً لنائب فاعله، أو يكون غير مضاف:

١- إذا كان مضافاً فيجر مضافاً إليه لفظاً في محل رفع نائب فاعل: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (١٦:١٧)، «مترفيها» اسم مفعول مفعول به، ها مضاف إليه نائب فاعل محلاً.

أ- مضاف مجرد من أل: زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

ب- مضاف مقرون بـأل: زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدِ، «العبد» مضاف إليه مجرور لفظاً، نائب فاعل محلاً.

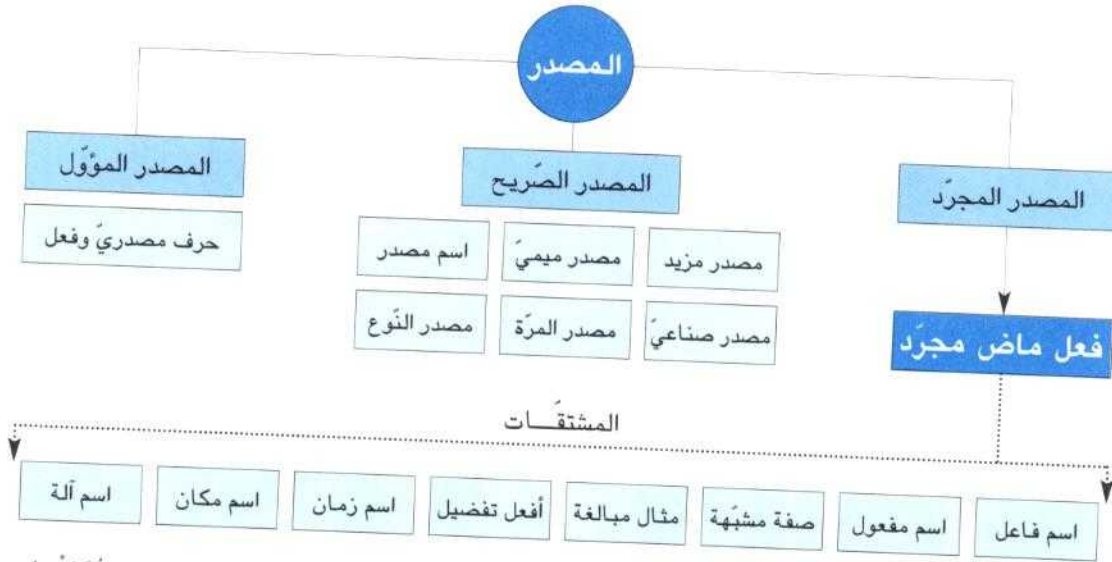
٢- إذا كان غير مضاف فيرفع نائب فاعل: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١٠٣:١١)، «مجموع» اسم مفعول نعت ل: يوم، «الناس» نائب فاعل مرفوع.

أ- غير مضاف مجرد من أل: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، «عبده» نائب فاعل مرفوع.

ب- غير مضاف مقرون بـأل: زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ، «عبده» نائب فاعل مرفوع.

والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ مَقَاصِدُهُ. إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة، ليبدل مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، وبشرط وجود قرينة تدل على ثبوته: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ الْمَقَاصِدِ - الْوَرَعُ الْمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جاز جرّه مراعاة للفظ المضاف إليه، وجاز رفعه مراعاة لمحل نائب الفاعل: إِنَّ الْقَوِيَّ مُسَاعِدٌ الزَّمِيلِ وَالزَّمِيلَةَ، أو وَالزَّمِيلَةَ.



المَصْدَرُ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالَةِ أَوْ الْحَدِثِ مُجَرِّدًا عَنِ الزَّمَانِ، كَ: كَفَرَ - كَفَرًا، كَفَرًا لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ (٩٠:٣). والمصدرُ ثلاثة أقسام:

- ١- المصدرُ المجردُ وهو أصلُ المشتقاتِ، كَ: اسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ ...
  - ٢- المصدرُ الصريحُ يُشتقُّ مِنَ الفِعْلِ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ، كَ: المصدرُ المِيميُّ ...
  - ٣- المصدرُ المؤولُ لَفْظٌ مَعْنَوِيٌّ يَقْدَرُ بَعْدَ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ وَفِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ.
- المصدرُ المجردُ يَتَضَمَّنُ كُلَّ الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ وَالرَّائِدَةِ الَّتِي يَشْتَمَلُ عَلَيْهَا المَاضِي المَأخُودُ مِنْهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:
- ١- المصدرُ المجردُ الثَلَاثِيُّ يَكُونُ لِأَوْرَاقِ فِعْلِهِ الثَلَاثَةِ: فَعْلٌ، فَعِلٌ، وَفَعَلٌ. وَلَهُ أَوْرَاقٌ قِيَاسِيَّةٌ كَ: عِلْمٌ - عِلْمٌ: فَاعَلِمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ (١٤:١١)، وَأَوْرَاقٌ سَمَاعِيَّةٌ كَ: شَرِبَ - شَرِبٌ: فَشَارِبُونَ شَرِبَ آلِهِيمَ (٥٥:٥٦).
  - ٢- والمجردُ الرَّبَاعِيُّ لَهُ وَزنان: فَعَلَّلٌ - فَعَلَّلَةٌ، كَ: دَحْرَجَ - دَحْرَجَةٌ، وَفَعَلَّلَ - فَعَلَّلَالٌ، كَ: زَلَزَلَ - زَلَزَلَالٌ: إِذَا زَلَزَلْتَ الأَرْضَ زَلَزَلْتَهَا (١:٩٩).
- إذا كانَ الفِعْلُ المَجْرَدُ الثَلَاثِيُّ مُتَعَدِّيًّا غَيْرَ دالٍّ عَلَى صِنَاعَةٍ، فَمَصْدَرُهُ القِيَاسِيُّ هُوَ «فَعْلٌ» كَ: مَنَعَ - مَنَعٌ، وَصَلَّ - وَصَلٌّ، كَوَى - كَوِيٌّ، جَهَلٌ - جِهَلٌ، وَطَى - وَطَأٌ، خَافَ - خَوْفٌ، خَالَ - خَيْلٌ، أَضَّ - أَضٌّ، وَمَنَعٌ:
- ١- عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» نَصَرَ - نَصْرٌ: وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٢:٧).
  - رَدٌّ - رَدٌّ: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٤٠:٢١).
  - ٢- عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» حَمِدَ - حَمْدٌ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦:٤٥).
  - وَدَّ - وَدٌّ: وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣:٧١).
- وَيُلاحِظُ أَنَّ الثَلَاثِيَّ المُتَعَدِّيَّ لَا يَكُونُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» الَّذِي يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ اللَّازِمِ: حَسَنٌ، كَرَمٌ ...

٤٤١ وَ: فَعِلٌ، اللَّازِمُ بِإِبَاهُ: فَعَلٌ، ك: فَرِحَ، وَك: جَوَى، وَك: شَلَّلَ  
٤٤٢ وَ: فَعَلٌ، اللَّازِمُ مِثْلُ: قَعَدَا، لَهُ: فُعُولٌ، بِأَطْرَافِ ك: غَدَا

### مصدر المجرد اللازم



وَالْأَسَاسُ الْأَوَّلُ، عَلَى رَأْيِ عَبَّاسٍ حَسَنٍ، فِي مَعْرِفَةِ مَصَادِرِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ وَتَحْدِيدِ أَوْزَانِهَا الْمَخْتَلِفَةِ إِنَّمَا هُوَ الْأَطْلَاعُ عَلَى النُّصُوصِ الْفَصِيحَةِ وَكَثْرَةُ قِرَاءَتِهَا حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْقَارِئُ أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّحِيحِ الَّذِي يَرِيدُ الْاهْتِدَاءَ إِلَيْهِ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جَنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٩١:٣). «قِيَامًا» مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ: قَامَ، حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَكَذَا «قَعُودًا» مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ: قَعَدَ، مَعْطُوفٌ.

وفيما يلي مصدران قياسيَّانِ للفعل اللازم يدلَّانِ على معانٍ عامَّةٍ غيرِ متخصِّصَةٍ:

١- وزن «فَعَلٌ» مصدرُ للفعلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» غَيْرِ دَالٍّ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عَلَى مَعَالِجَةٍ، أَوْ عَلَى مَعْنَى ثَابِتَةٍ ك: فَرِحَ - فَرِحَ، عَجَلَ - عَجَلَ، جَوَى - جَوَى، شَلَّ - شَلَّ، وَجَعَ - وَجَعَ، ظَمِيَ - ظَمِيَ، حَذَّ - حَذَّ، يَرِعُ - يَرِعُ، عَمِيَ - عَمِيَ، أَسَى - أَسَى، أَزَى - أَزَى، وَمِنْهُ:

أ - أَسَفًا - أَسَفًا: فَلَئِكَ بِأَخَعِ نَفْسَكَ عَلَى أَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (٦:١٨).

ب - عَجِبَ - عَجِبَ: وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجِبَ قَوْلَهُمْ (٥:١٣).

٢- وزن «فُعُولٌ»، مصدرُ للفعلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» غَيْرِ دَالٍّ عَلَى إِبَاءٍ أَوْ امْتِنَاعٍ، وَلَا عَلَى اهْتِرَازٍ أَوْ تَنْقُلٍ أَوْ حَرَكَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ أَوْ اضْطِرَابٍ، وَلَا عَلَى مَرَضٍ أَوْ عَلَى صَوْتٍ، وَلَا عَلَى سِيرٍ، وَلَا عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ، ك: رَكَعَ - رَكَعَ، جَلَسَ - جَلَسَ، بَكَرَ - بَكَرَ، عَثَرَ - عَثَرَ، قَفَّ - قَفَّ، نَشَأَ - نَشَأَ، سَمَى - سَمَى، وَقَفَّ - وَقَفَّ، يَفَعُ - يَفَعُ، عَدَا - عَدَا، عَالَ - عَالَ، طَفَا - طَفَا، وَمِنْهُ:

أ - سَجَدَ - سَجَدَ: يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢:٦٨).

ب - قَعَدَ - قَعَدَ: إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (٨٣:٩).

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِلٌ» فَيَخْتَلِفُ مَصْدَرُهُ عَلَى اخْتِلَافِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ مِنْهُ، ك: فُعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ.

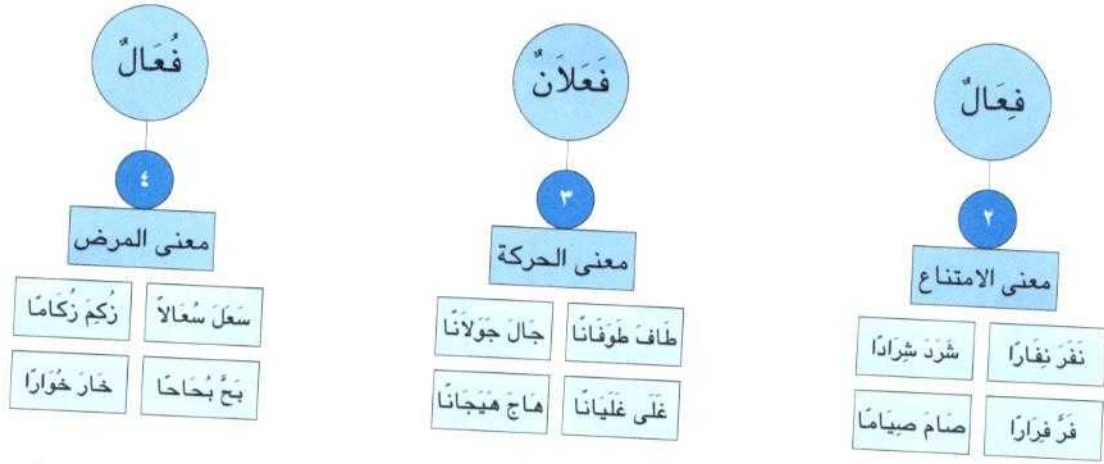


مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالًا،

أَوْ: فَعَلَانًا، فَادَّرِ أَوْ: فُعَالًا

فَأَوَّلُ لِذِي أَمْتِنَاعٍ ك: أَبِي،

وَالثَّانِ لِلَّذِي أَقْتَضَى تَقَلُّبًا



إِنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّازِمِ على وزنِ «فَعَلَّ» هو «فُعُولٌ» بِاطْرَابٍ: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦:٢٤)، «الغُدُوُّ» مصدرُ الفعلِ: غَدَا، مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرة. وهذا يكونُ في الحالةِ التي لا يستوجبُ فيها الفعلُ مصدرًا آخرَ كالمصادرِ التي على وزنِ: فِعَالٍ - فَعَلَانٍ - فُعَالٍ ...

١- وزنُ «فِعَالٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا كانَ معتلُّ العينِ، ك: قَامَ - قِيَامٌ، صَامَ - صِيَامٌ، أو إذا دلَّ على إِبَاءٍ وامتِنَاعٍ؛

ك: نَفَرَ - نِفَارٌ، وَشَرَدَ - شِرَادٌ، أَبِي - إِبَاءٌ، صَرَخَ - صِرَاحٌ، وَمَنَهُ:

أ - فَرَّ - فِرَارٌ؛ وَكَلَبَهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوْلِيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨). «فِرَارًا» نائبُ

مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ، أو حالٍ، أو مفعولٍ لأجله، أو تمييزٍ.

ب - صَامَ - صِيَامٌ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (١٨٣:٢).

«الصِّيَامُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعٍ.

٢- وزنُ «فَعَلَانٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على حركةٍ متقلِّبةٍ فيها اهتزازٌ واضطرابٌ، ك: طَافَ - طَوْفَانٌ، غَلَى -

غَلِيَانٌ، جَالَ - جَوْلَانٌ، هَاجَ - هِجَانٌ، جَفَلَ - جَفَلَانٌ، وَمَضَ - وَمِضَانٌ، قَفَزَ - قَفَزَانٌ، رَحَفَ - رَحَفَانٌ، ذَابَ -

ذَوْبَانٌ، رَاغَ - رَوَّغَانٌ، سَالَ - سَيْلَانٌ، مَالَ - مَيْلَانٌ، وَقَدَّ - وَقْدَانٌ.

٣- وزنُ «فُعَالٌ»، مصدرٌ للفعلِ إذا دلَّ على مرضٍ أو عاهةٍ أو داءٍ، ك: سَعَلَ - سَعَالٌ، دَمِنَ - دُمَانٌ، دَمَلَ - دُمَالٌ،

رِيمَ - دُوَامٌ، عَطَسَ - عَطَاسٌ، صَدَعَ - صُدَاعٌ، بَحَّ - بَحَاحٌ، خَنَقَ - خُنَاقٌ، شَغَفَ - شَغَافٌ، دَكَعَ - دُكَاعٌ، صَفِرَ -

صَفَارٌ، مَشَى بطنُهُ مَشَاءً، كَبِدَ - كِبَادٌ، كَزَّ - كِرَازٌ، زَكِمَ - زُكَامٌ، وَمَنَهُ:

خَارَ - خَوَارٌ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جِسْدًا لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَتَنَسَى (٨٨:٢٠)، «خَوَارٌ»

مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ لخبرٍ مقدَّمٍ محذوفٍ.

٤٤٥ لِلدَّاءِ: فَعَالٌ، أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سَيِّراً وَصَوْتَا: الْفَعِيلُ، كَ: صَهْلٌ  
٤٤٦ فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ، لِ: فَعَلًا، كَ: سَهْلَ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزْلاً

### مصادر خاصة من الثلاثي

فَعَالَةٌ	فَعَلٌ	فَعْلَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعُولَةٌ	فَعِيلٌ
٦	٥	٤	٣	٢	١
متعد: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعِلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ	لازم: فَعَلٌ
زَرَعَ زِرَاعَةً	غَبَرَ غَبْرًا	خَضِرَ خَضْرَةً	ظَرَفَ ظِرَافَةً	سَهَلَ سَهُولَةً	رَحَلَ رَحِيلًا

بعض المصادر الثلاثية لا تصاغ على الأوزان التي تدل على معان عامة ك: فَعَلٌ، للفعل المتعدي، و: فَعَلٌ وفَعُولٌ، للفعل اللازم، وإنما تدل على معان متخصصة كالصوت والسير واللون والصناعة، ومنها ما تتأثر بصيغة صفتها المشبهة... فتصاغ على أوزان مختلفة كلها قياسية، وأجاز الفراء القياس مع وجود السماع.

١- وزنا «فَعَالٌ وفَعِيلٌ» مصدران للفعل لازم واحد على وزن: فَعَلٌ، يدلان على صوت أو سير: زَارَ - زَيْبِرٌ، رَحَلَ - رَحِيلٌ، هَدَرَ - هَدِيرٌ، صَهَلَ - صَهَالٌ وصَهِيلٌ، صَرَخَ - صِرَاحٌ وصَرِيخٌ، نَعَبَ - نَعَابٌ ونَعِيبٌ... ومنه: زَفَرَ - زَفِيرٌ، وشَهَقَ - شَهِيقٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١١:١٠٦).

٢- وزن «فَعُولَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعَلٌ» ك: سَهَلَ - سَهْلٌ - سَهُولَةٌ، صَعِبَ - صَعْبٌ - صُعُوبَةٌ، عَذَبَ - عَذْبٌ - عَذُوبَةٌ، مَرَوْ - مَرُوءٌ - مَرُوءَةٌ، خَصَبَ - خَصْبٌ - خُصُوبَةٌ، وَرَدَ - وَرْدٌ - وَرُودَةٌ، وَجَبَ - وَجِبٌ - وَجُوبَةٌ.

٣- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، إذا جاءت صفة المشبهة على وزن «فَعِيلٌ» ك: ظَرَفَ - ظَرِيفٌ - ظِرَافَةٌ، مَنَعَ - مَنِعٌ - مَنَاعَةٌ، مَكَّنَ - مَكِينٌ - مَكَانَةٌ، سَمَحَ - سَمِيحٌ - سَمَاحَةٌ، فَهَقَ - فَهِيقٌ - فَهَاقَةٌ.

٤- وزن «فَعْلَةٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعِلٌ، يدل على لون، ك: سَمَرَ - سَمْرَةٌ، خَضَرَ - خَضْرَةٌ، حَمَرَ - حَمْرَةٌ، صَفَرَ - صَفْرَةٌ، شَقَرَ - شَقْرَةٌ، كَدَرَ - كَدْرَةٌ، صَدَى - صَدَاةٌ، دَبَسَ - دَبْسَةٌ.

٥- وزن «فَعَلٌ» مصدر للفعل اللازم: فَعَلٌ، يدل أيضا على لون، ك: خَضَرَ - خَضْرٌ، زَرَعَ - زَرَقٌ، وَيَكْتَرُ مَجِيوُهُ مع «فَعْلَةٌ» ك: دَكَّنَ - دَكْنٌ ودَكْنَةٌ، أَدَمَ - أَدَمٌ وأَدَمَةٌ، غَبَرَ - غَبْرٌ وغَبْرَةٌ.

٦- وزن «فَعَالَةٌ» مصدر للفعل المتعدي: فَعَلٌ، يدل على صناعة، ك: زَرَعَ - زِرَاعَةٌ، خَاطَ - خِيَاطَةٌ، ومنه: تَجَرَ - تِجَارَةٌ: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١:٦٢).

وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ ك: سُخِطَ وَرَضِيَ

فَعَلَّ	فَعَلَّ	فَعَلَّ	فَعَلَّ	فَعَلَّ	فَعَلَّ	فَعَلَّ	ف ع ل	١
		فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	فَعَلَّة	ف ع ل ة	٢
			فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى	فَعَلَى	ف ع ل ي	٣
فَعُلُّ	فَعِيلُ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعَالُ	فَعَالُ	فَعَالُ	ف ع (اوي) ل	٤
				فَعَلَانُ	فَعَلَانُ	فَعَلَانُ	ف ع ل ا ن	٥
		فَعُولَةٌ	فَعُولَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	فَعَالَةٌ	ف ع (او) ل ة	٦
				تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	ت ف ع ال	٧
			فَعِيلَى	فَعُولَةٌ	فَعَالِيَةٌ	فَعُلُوتُ	مختلف	٨

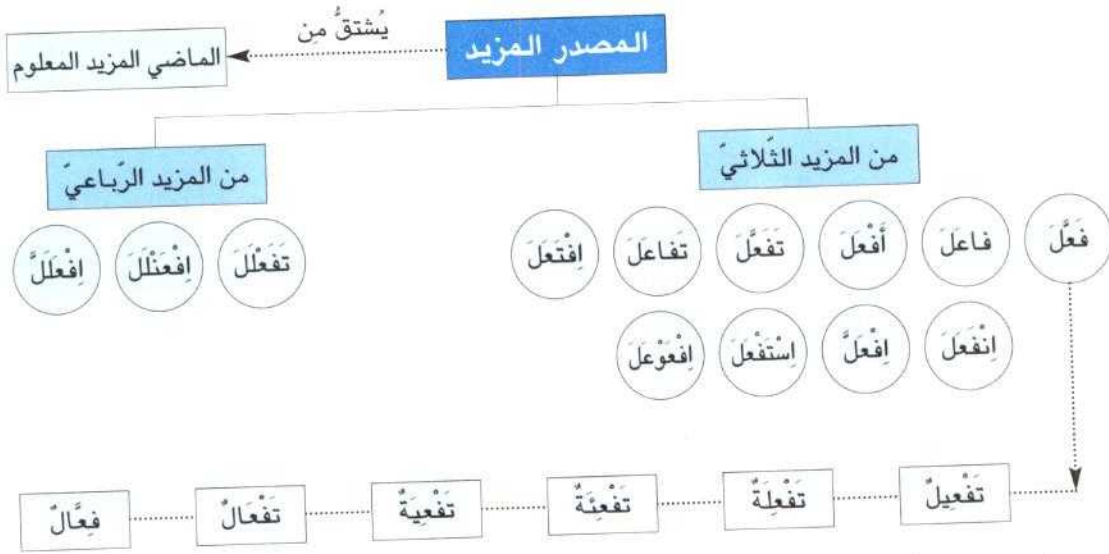
إنَّ المصادرَ كُلَّهَا قِيَاسِيَّةٌ مَا عَدَا الْمَصْدَرَ الْمَجْرَدَ الثَّلَاثِيَّ، فَلَهُ أَوْزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ كَثِيرَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطٍ مِنْ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «رضوان» مصدر الفعل: رَضِيَ،

مفعول به منصوب، «سخط» مصدر الفعل: سُخِطَ، مجرور بالكسرة. وأشهر هذه الأوزان هي:

١- فَعَلٌ: قَتَلَ - قَوْلٌ	١٣- فَعَلَى: دَعَوَى - تَقَوَّى	٢٥- فَعَلَانٌ: غَفَرَانٌ - شُكْرَانٌ
٢- فَعُلٌ: شَرِبٌ - شُكْرٌ	١٤- فَعِيلٌ: ذَكَرَى	٢٦- فَعَالَةٌ: فَصَّاحَةٌ - زَهَادَةٌ
٣- فَعِلٌ: حَفِظٌ - عِلْمٌ	١٥- فَعَلَى: بَشُرَى - رُجِعَى	٢٧- فَعَالَةٌ: دَرَايَةٌ - كِنَايَةٌ
٤- فَعَلٌ: كَرَمٌ - طَلَبٌ	١٦- فَعَالٌ: ذَهَابٌ - فَسَادٌ	٢٨- فَعَالَةٌ: بَغَايَةٌ - خُفَارَةٌ
٥- فَعِلٌ: كَذَبٌ - ضَحِكٌ	١٧- فَعَالٌ: صِرَافٌ - نِكَاحٌ	٢٩- فَعُولَةٌ: صُهُوبَةٌ - عَذُوبَةٌ
٦- فَعِلٌ: صِغَرٌ - عِظْمٌ	١٨- فَعَالٌ: سُؤَالٌ - زَكَامٌ	٣٠- فَعُولَةٌ: ضُرُورَةٌ - أَلُوكَةٌ
٧- فَعِلٌ: هُدَى - سُرَى	١٩- فَعُلُّ: سُودُدٌ	٣١- تَفَعَّلَ: تَكَرَّرٌ - تَطَوَّافٌ
٨- فَعَلَةٌ: رَحْمَةٌ - حَيْرَةٌ	٢٠- فَعُولٌ: قَبُولٌ - وَقُودٌ	٣٢- تَفَعَّلَ: تَبَيَّانٌ - تَلْقَاءٌ
٩- فَعَلَةٌ: نِشْدَةٌ - عِصْمَةٌ	٢١- فَعُولٌ: دُخُولٌ - خُرُوجٌ	٣٣- فَعُلُوتٌ: جَبْرُوتٌ - رَحْمُوتٌ
١٠- فَعَلَةٌ: كُدْرَةٌ - سُمْرَةٌ	٢٢- فَعِيلٌ: رَحِيلٌ - وَجِيفٌ	٣٤- فَعَالِيَةٌ: كَرَاهِيَةٌ - عَلَانِيَةٌ
١١- فَعَلَةٌ: غَلْبَةٌ - عِظْمَةٌ	٢٣- فَعَلَانٌ: حِرْمَانٌ - نِسْيَانٌ	٣٥- فَعُولَةٌ: دَيْنُونَةٌ - بَيْنُونَةٌ
١٢- فَعَلَةٌ: سَرِقَةٌ	٢٤- فَعَلَانٌ: دُوبَانٌ - خَفَقَانٌ	٣٦- فَعِيلَى: مِسْيَسَى

وَكثِيرٌ مِمَّا جَاءَ مُخَالَفًا لِلْقِيَاسِ لَهُ مَصْدَرٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢:٤)، «قيلًا» مصدر الفعل:

قَالَ، تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ. أَمَّا الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى لِنَفْسِ الْفِعْلِ فَهِيَ: قَوْلٌ، قَالٌ، قَوْلَةٌ، مَقَالَةٌ، وَمَقَالٌ.



المصدرُ المزيدُ يُشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ المَاضِي المَزِيدِ المَعْلُومِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

- ١- مَزِيدٌ مِنَ الفِعْلِ المَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ: فَعَّلَ، فَاعَلَ، أَفْعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، اِفْتَعَلَ، اِنْفَعَلَ، اِفْعَلَّ، اِسْتَفْعَلَ، اِفْعُوَعَلَ ...
- ٢- مَزِيدٌ مِنَ الفِعْلِ المَجْرَدِ الرَّبَاعِيِّ: تَفَعَّلَ، اِفْعَلَّلَ، اِفْعَلَّلَ ...

وَإِنَّ مَصْدَرَ الفِعْلِ المَزِيدِ عَلَى وَزْنِ «فَعَّلَ» هُوَ فِي الأَصْلِ: تَفَعِيلٌ، كَ: قَدَّمَ - تَقْدِيمًا، عَظَّمَ - تَعْظِيمًا، عَلَّمَ - تَعْلِيمًا، وَمِنْهُ: وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (٤: ١٦٤)، «تَكْلِيمًا» مَصْدَرٌ: كَلَّمَ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. وَقَدْ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ: تَفَعِلَةٌ، نَادِرًا كَ: جَرَّبَ - تَجْرِبَةٌ، وَمِنْهُ: تَبَصَّرَ وَذَكَرَى لِكُلِّ عِبْدٍ مُنِيبٍ (٨٠: ٥٠)، «تَبَصَّرَ» مَصْدَرٌ: بَصَّرَ، مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

- ١- إِذَا كَانَ الفِعْلُ مَعْتَلًا اللَّامُ: فَعَى، جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى: تَفَعِيَةٌ، كَ: زَكَّى - تَرْكِيَةٌ ... وَمِنْهُ: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠: ٣٦)، «تَوْصِيَةٌ» مَصْدَرٌ: وَصَى، مَفْعُولٌ بِهِ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَاتَتْ تَنْزِي دَلُوها تَنْزِيًا كَمَا تَنْزِي شَهْلَةٌ صَبِيًا ... وَقَدْ جَاءَ عَلَى: نَزَى - تَنْزِيٌّ، لِلضَّرُورَةِ.

- ٢- إِذَا كَانَ الفِعْلُ مَهْمُوزًا اللَّامُ: فَعَأَ، جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى: تَفَعِيٌّ وَتَفَعِيَةٌ، كَ: جَزَأَ - تَجْزِيَةٌ وَتَجْزِيَةٌ ...

- ٣- سَمِعَ مَصْدَرٌ: تَفَعَالٌ، كَ: كَرَّرَ - تَكَرَّرًا، ذَكَرَ - تَذَكَرًا، جَوَلَ - تَجَوَّلًا، لَعِبَ - تَلَعَّبًا ...

- ٤- وَسَمِعَ أَيضًا مَصْدَرٌ: فِعَالٌ، كَ: كَلَّمَ - كَلَامٌ، وَمِنْهُ: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨: ٧٨)، «كَذَابًا» مَصْدَرٌ: كَذَّبَ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

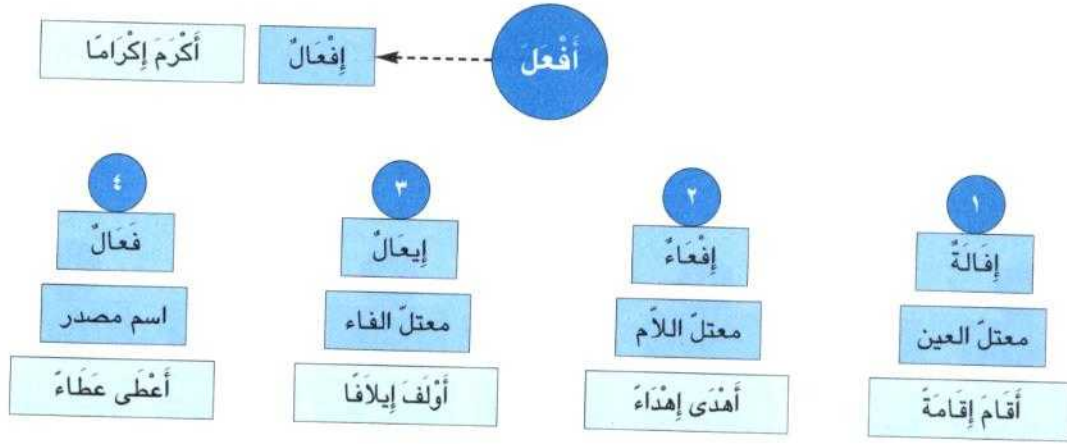
إِنَّ الوِزْنَ القِيَاسِيَّ لِلْمَصْدَرِ: فَعَّلَ - تَفَعِيلٌ، هُوَ شَادٌّ فِي الأَصْلِ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى: فِعَالٌ، بِكِسْرِ أَوَّلِ مَاضِيهِ وَزِيَادَةُ الألفِ قَبْلَ آخِرِهِ، كَ: كَذَّبَ - كِذَابًا. وَهُوَ الوِزْنُ القَدِيمُ الَّذِي أُمِيتَ بِإِهْمَالِهِ، فَوُرِثَهُ «تَفَعَالٌ» كَ: طَوَّفَ - تَطَوَّافًا، وَرَدَّدَ - تَرَدَّدًا، ثُمَّ أُمِيتَ هَذَا الوِزْنُ أَيضًا فَوُرِثَهُ «تَفَعِيلٌ» وَقَدْ بَقِيَ قِيَاسًا شَادًّا لِلْفِعْلِ: فَعَّلَ.

وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً، ... وَ أَجْمَلًا

إِجْمَالٍ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا

وَ اسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ أَقِمَّ

إِقَامَةً، وَغَالِبًا ذَا أَلْتَاءِ، لَزِمَ



كلُّ فعلٍ جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ ولمْ يُبدَأْ بِتَاءِ زائِدةٍ، فالمصدرُ منه يُكونُ على وزنِ ماضِيهِ بِكسرِ أولِهِ وزيادةِ أَلِفٍ قبلَ آخِرِهِ. أمَّا إذا كانَ رُباعيًّا الأَحرفِ كسِرِ أولِهِ فقط: أَفْعَلٌ - إِفْعَالٌ. ومنه: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (٢٢٩:٢)، «إِمْسَاكٌ» مصدر: أَمْسَكَ، مَبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ لِخَبَرٍ مَقْدَمٌ مَحذُوفٌ، «إِحْسَانٌ» مصدر: أَحْسَنَ، مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

وإنَّ مصدرَ الفعلِ المَزِيدِ على وزنِ «أَفْعَلٌ» هو في الأصلِ: إِفْعَالٌ، كَ: أَكْرَمَ - إِكْرَامًا، أَجْمَلَ - إِجْمَالًا، أَثَبَتَ - إِثْبَاتًا، وَمِنْهُ: قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ (٣٥:١١)، «إِجْرَامِي» مصدر: أَجْرَمَ، مَبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ لِخَبَرٍ مَحذُوفٍ، الْيَاءُ ضَمِيرٌ مضافٌ إِلَيْهِ.

١- إذا كانَ الفعلُ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ جاءَ مصدرُهُ على: إِفَالَةٌ، كَ: أَقَامَ - إِقَامَةً، أَعَانَ - إِعَانَةً، وَالْأَصْلُ: إِقْوَامٌ وَإِعْوَانٌ، وَمِنْهُ: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (٨٠:١٦)، «إِقَامَتِكُمْ» مصدر: أَقَامَ، مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مضافٌ إِلَيْهِ. وَقَدْ تُحذفُ التَّاءُ مِنَ الْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ مضافًا: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ (٧٣:٢١).

٢- إذا كانَ الفعلُ مَعْتَلٌ اللَّامِ قَلِبَتْ لَامُهُ هَمْزَةً: أَعْطَى - إِعْطَاءً، أَهْدَى - إِهْدَاءً، أَوْلَى - إِيْلَاءً ...

٣- إذا كانَ الفعلُ مَعْتَلٌ الْفَاءِ وَأَوِيًّا قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِمُنَاسَبَةِ الْهَمْزَةِ الْمَكسُورَةِ، وَقَدْ تُحذفُ الْيَاءُ لِلتَّخْفِيفِ: لِإِيْلَافٍ قَرِيشٍ إِفْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (١:١٠٦)، «إِيْلَافٌ» مصدر: أَوْلَفَ، أَوْ مصدر: أَلَفَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَلَفْتُ الْمَوْضُوعَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافًا، وَكَذَلِكَ: أَوْلَفُهُ مَوْلَفَةً وَإِلَافًا ...

٤- قَدْ يُصاغُ على وزنِ: فَعَالٌ، كَ: أَثَبَتَ - نَبَاتًا، أَعْطَى - عَطَاءً، أَثْنَى - ثَنَاءً، وَمِنْهُ: كُلًّا نَمُدُّهُ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ

عَطَاءِ رَبِّكَ (٢٠:١٧)، «عَطَاءٌ» اسم مصدر لا مصدر.

٤٥١ وَمَا يَلِيَّ الْآخِرُ مُدًّا وَافْتَحَا مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتِحَا

٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصَلِّ كَ: اصْطَفَى، ...

### مصادر من المزيد الثلاثي

تَفَعَّلَ	تَفَاعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِنْفَعَلَ	اِفْعَلَ	اِسْتَفْعَلَ	اِفْعُوَعَلَ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
تَفَعَّلُ	تَفَاعَلُ	اِفْتَعَلُ	اِنْفَعَلُ	اِفْعَلُ	اِسْتَفْعَلُ	اِفْعُوَعَلُ
تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً	تَشَارَكَ تَشَارُكًا	اِصْطَفَى اِصْطِفَاءً	اِنْتَلَقَ اِنْتِلَاقًا	اِحْمَرَّ اِحْمِرَارًا	اِسْتَقْبَلَ اِسْتِقْبَالًا	اِحْدَوَدَبَ اِحْدِيدَابًا

كُلُّ فِعْلٍ مَزِيدٍ جَاوَزَ اَصْلَهُ اَرْبَعَةَ اَحْرَفٍ، يُصَاغُ مَصْدَرُهُ عَلَي النُّحُوِّ الْاَتِي:

١- اِذَا كَانَ اَوَّلُهُ تَاءً يُضْمُ حَرْفُهُ الرَّابِعُ: تَفَعَّلَ - تَفَعَّلُ.

٢- اِذَا كَانَ اَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلَّ بِكَسْرِ حَرْفِهِ الثَّلَاثُ وَتَزَادَ اَلِفٌ قَبْلَ اٰخِرِهِ: اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلُ.

وَفِيْمَا يَلِي اَشْهُرُ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَجَاوِزُ فِعْلُهَا الْمَزِيْدُ اَرْبَعَةَ اَحْرَفٍ:

١- تَفَعَّلُ، مَصْدَرُهُ «تَفَعَّلٌ» كَ: تَجَرَّدَ - تَجَرَّدُ، وَمِنْهُ: وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ اَلْجَاهِلِيَّةِ (٣٣:٣٣)، «تَبْرُجٌ» مَصْدَرٌ: تَبْرَجَ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ. وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اَللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: تَفَعَّى - تَفَعَّى، كَ: تَأَنَّى - تَأَنَّى.

٢- تَفَاعَلَ، مَصْدَرُهُ «تَفَاعَلٌ» كَ: تَشَارَكَ - تَشَارَكَ، وَمِنْهُ: ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (٩:٦٤)، «التَّغَابُنُ» مَصْدَرٌ: تَغَابَنَ، مُضَافٌ اِلَيْهِ مَجْرُورٌ. وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اَللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: تَفَاعَى - تَفَاعَى، كَ: تَغَاضَى - تَغَاضَى.

٣- اِفْتَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْتَعَلُ» كَ: اِجْتَمَعَ - اِجْتَمَعَ، وَمِنْهُ: وَلَهُ اِخْتِلَافٌ اَنْبِيْلٍ وَاَلنَّهَارِ (٨٠:٢٣)، «اِخْتِلَافٌ» مَصْدَرٌ: اِخْتَلَفَ، مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ. وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اَللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: اِفْتَعَى - اِفْتَعَى، كَ: اِقْتَدَى - اِقْتَدَى.

٤- اِنْفَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِنْفَعَلُ» كَ: اِنْتَلَقَ - اِنْتَلَقَ، وَمِنْهُ: فَقَدْ اَسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِأَنْفِصَامِ لَهَا (٢٥٦:٢)، «اِنْفِصَامٌ» مَصْدَرٌ: اِنْفِصَمَ، اِسْمٌ لِاَلنَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ. وَاِذَا كَانَ مَعْتَلًا يَجْرِي عَلَيْهِ مَجْرَى «اِفْتَعَلُ».

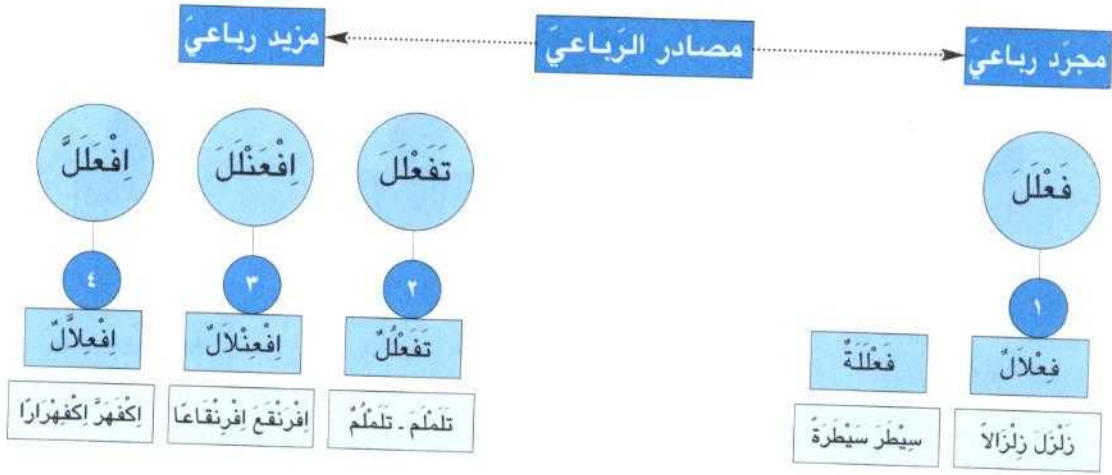
٥- اِفْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْعَلُ» كَ: اِحْمَرَّ - اِحْمَرَّ، اِرْقَضَ - اِرْقَضَ.

٦- اِسْتَفْعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِسْتَفْعَلُ» كَ: اِسْتَقْبَلَ - اِسْتَقْبَلَ، وَمِنْهُ: وَمَا كَانَ اِسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيْمَ لِأَبِيهِ اِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ

(١١٤:٩)، «اِسْتِغْفَارٌ» مَصْدَرٌ: اِسْتَغْفَرَ، اِسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ. وَاِذَا كَانَ مَعْتَلٌ اَللَّامُ يُصَاغُ عَلَي: اِسْتَفْعَى - اِسْتَفْعَى، كَ: اِسْتَدْعَى - اِسْتَدْعَى.

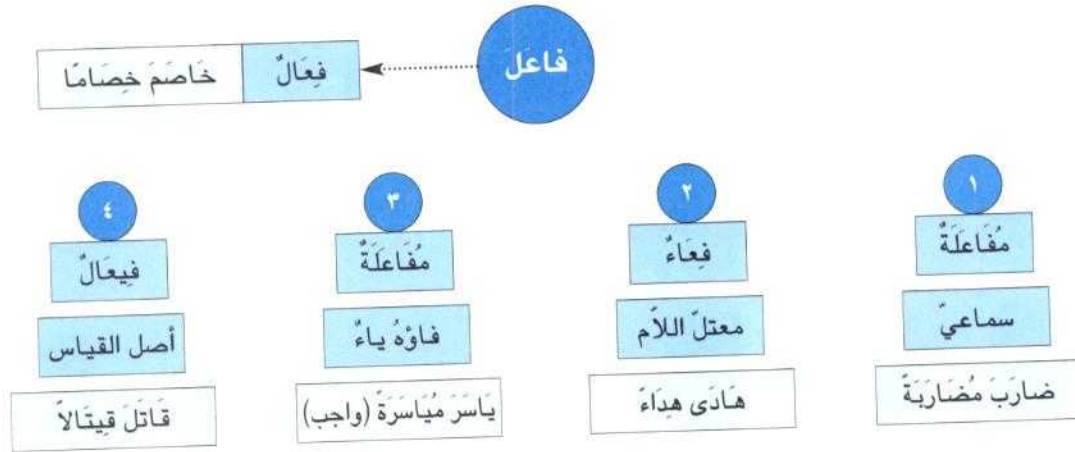
٧- اِفْعُوَعَلَ، مَصْدَرُهُ «اِفْعُوَعَلُ» كَ: اِحْدَوَدَبَ - اِحْدَوَدَبَ.

٤٥٢ بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَ: أَصْطَفَى، ... وَضَمَّ مَا  
 ٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِ: فَعَّلَا،  
 يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّمَا  
 وَأَجْعَلُ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا



- الفعل الرباعي يتألف من أربعة أحرف أصلية، ويكون مصدره على صياغة ماضيه، وهو قسمان:
- ١- الفعل المجرد الرباعي له وزن واحد «فعلل»: «وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤:٨٢)»، «بُعْثِرَتْ» صيغة المجهول لفعل: بُعْثِرَ، وعلى رأي الرَّمْخَشْرِي هو منحوت من: بُعِثَ وَأَثِيرَ تَرَابِهَا.
  - ٢- الفعل المزيد الرباعي ما زيد على أصوله حرف واحد أو اثنان، وله ثلاثة أوزان «تفعلل - افعلنل - افعلل»: «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (١١:٢٢)»، «اطْمَأَنَّ» أصله: طَمَأَنَ، بزيادة حرفين.  
 يصاغ مصدر الفعل الرباعي على أوزان قياسية تناسب الفعل الماضي منه:
  - ١- فعلل، مصدره «فعللال»، ك: دَحْرَجَ - دَحْرَاجٌ، وَسَوَسَ - وَسَوَاسٌ، وَمَنَعَهُ: وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (١١:٣٣)، «زَلْزَالًا» مصدر: زَلَزَلَ، مفعول مطلق منصوب. وقد شدَّ مجيء المصدر «فعللة» ك: جَلَبَبَ - جَلْبَبَةٌ، سَيَّطَرَ - سَيَّطْرَةٌ. والقياس أن يكون بكسر الفاء بدون زيادة التاء، وهو الوزن الذي تكلموا به قديمًا ثم خصَّوه بما كان على وزن: فعلل، مضاعفًا، ك: زَلَزَلَ - زَلْزَالٌ ... والزَّلْزَلَةُ أصلها الزَّلْزَالُ، خَفَّتْ بِفَتْحِ أَوَّلِهَا وَحَذَفِ أَلْفِهَا وَزِيدَتْ التَّاءُ فِي آخِرِهَا.
  - ٢- تفعلل، مصدره «تفعللل»، ك: تَجَمَّهَرَ - تَجَمُّهَرٌ، وَإِذَا كَانَ مَضَاعِفًا أَوْ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: تَسَلَّسَلَ - تَسَلَّسَلٌ، تَجَوَّرَبَ - تَجَوَّرَبٌ، تَحْمِيرٌ - تَحْمِيرٌ ...
  - ٣- افعلنل، مصدره «افعلنلل»، ك: اِحْرَنْجَمَ - اِحْرَنْجَامٌ، وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: اِحْوَصَلَ - اِحْوَصَالٌ، اِبْلَنْدَى - اِبْلَنْدَاءٌ ...
  - ٤- افعلل، مصدره «افعللال»، ك: اِزْمَهَرَ - اِزْمَهَرَارٌ، وَمَنَعَهُ: تَقَشَّعَرُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ (٢٣:٣٩)، «تَقَشَّعَرُ» مصدره: اِقْشَعَّرَارٌ، فعل مضارع مرفوع. وَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا لَا تَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ: اِهْوَأَنَّ - اِهْوَأْنَانٌ ...

## لِ: فَاعِلٌ، الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَهُ



إِنْ وَزْنَ «فَاعِلٌ» هُوَ لِلْفِعْلِ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي أُدْخِلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْأَلْفِ بَعْدَ فَائِهِ، فَيَدُلُّ غَالِبًا عَلَى الْمَشَارِكَةِ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ (١٤٦:٣). «قاتل» فعل ماضٍ على وزن: فاعل، مصدره القياسي: فِيعَالٌ. ومنه: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتَلِ فِيهِ قُلٌّ قَاتَلِ فِيهِ كَبِيرٌ (٢١٧:٢). «قاتل» بدل اشتمال من: الشهر، مجرور، «قاتل» مبتدأ مرفوع وهو نكرة وصفت بقوله: فيه.

١- يجوز أيضًا أن يكون مصدره على وزن: مُفَاعَلَةٌ، ك: دافع - دافعًا ومُدافِعَةٌ، جاور - جوارًا ومُجَاوِرَةٌ، خَاصِمٌ - خِصَامًا وَمُخَاصِمَةٌ ...

٢- إذا كان معتل اللام قلبت العلة همزة: والى - ولَاءٌ، رامى - رمَاءٌ، هادى - هِدَاءٌ، ومنه: ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا نداءً ونداءً (١٧١:٢). «نداء» مصدر الفعل: نادى، معطوف على: دعاء. تابع له في النصب.

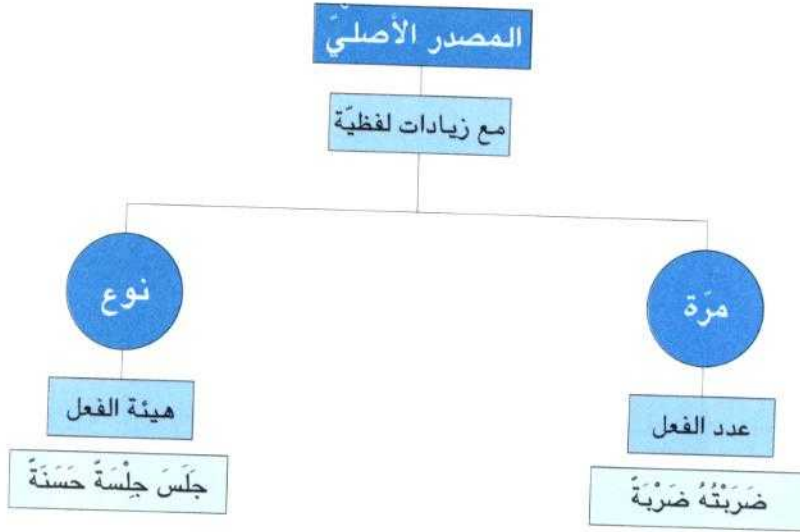
٣- إذا كان معتل الفاء يائياً، امتنع مجيء مصدره على: فِيعَالٌ، ويصاغ على: مُفَاعَلَةٌ، ك: ياسر - مُيَاسِرَةٌ، يامن - مُيَامِنَةٌ ...

٤- سَمِعَ مَصْدَرُهُ عَلَى: فِيعَالٌ، ك: قَاتَلَ - قَيْتَالًا، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَهَذَا الْمَصْدَرُ السَّمَاعِيُّ: فِيعَالٌ، هُوَ الْأَصْلُ لِوِزْنِ الْمَصْدَرِ: فَاعِلٌ - فِيعَالًا. وَقَدْ خَفَّفَ بِحَذْفِ يَائِهِ ثُمَّ أَهْمَلَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ. وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُ مَصْدَرِ: فَاعِلٌ، هُوَ: فِيعَالٌ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ يُبْنَى عَلَى مَاضِيهِ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ. فَالْأَصْلُ فِي وَزْنِ الْمَصْدَرِ: فَاعِلٌ - فَاعِلًا، كُسِرَتْ فَاوُهُ فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ بَعْدَهَا مُرَاعَاةً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

وقد شدَّ مجيء الوزن: مُفَاعَلَةٌ، مصدرًا للفعل: فاعل، لأن القياس إنما هو: فِيعَالٌ، ولذا يجعلها المحققون من العلماء اسمًا بمعنى المصدر، لا مصدرًا، لأن المصدر إنما هو: فِيعَالٌ، المخفف من: فِيعَالٌ. ومنه: فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (١٩٧:٢). «جدال» مصدر الفعل: جادل، اسم لا التأنيف للجنس.



و: فَعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ ك: جَلَسَهُ، وَ: فَعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ ك: جَلَسَهُ



إنَّ المصدرَ الأصليَّ لا يدلُّ بذاته إلا على المعنى المجرِّد، فلا علاقة له بزمان أو مكان أو عددٍ أو هيئةٍ ... لكن إذا دخل عليه بعض التغيير اليسير والزيادة اللفظية، فيمكن أن يدلَّ:

١- إمَّا على المعنى المجرِّد مزيدًا عليه الدلالة العديَّة التي تبين الوحدة، أي واحدًا لا اثنان ولا أكثر: قَتَلْتَهُ قَتْلَةً، فيسمَّى مصدرَ المرَّة. وهذا الأخير اسمٌ يدلُّ على وقوع الفعل مرَّةً واحدةً: فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠:٦٩)، «أخذة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب. ولهذا المصدر أوزانٌ مختلفة تتأثَّر بصيغة المصدر الثلاثي على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثي ك: اِنْفَعَالَةٌ، اِسْتِفَالَةٌ ... لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً (١٠٢:٤)، «ميلة» مصدر المرَّة على وزن: فَعْلَةٌ، مفعول مطلق منصوب.

٢- إمَّا على المعنى المجرِّد مزيدًا عليه وصفه بصفة من الصفات أو غير ذلك ممَّا يتصلُ بهيئته ونوعيته: وَثَبَ وَثْبَةً النُّمُورِ، فيسمَّى مصدرَ النوع. وهذا الأخير اسمٌ يدلُّ على هيئة الفعل ونوعه: وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْفُونَ (٣٨:١٨٠)، «العزَّة» مصدر النوع على وزن: فَعْلَةٌ، مضاف إليه مجرور.

ولهذا المصدر أوزانٌ مختلفة تتأثَّر أيضًا بصيغة المصدر الثلاثي على وزن: فَعْلَةٌ، والمصدر غير الثلاثي، ك: اِنْفَعَالَةٌ، اِسْتِفَالَةٌ ...

فالمصدر الأصلي في دلالته الأساسية الأولى خالٍ من التقييد، بخلافه إذا دلَّ على المرَّة أو النوع، فإنه يكون في المرَّة مقيدًا، مع الحدث، بالعدد الواحد، وفي الهيئة يكون مع الحدث مقيدًا بوصفٍ خاصٍّ. وإذا دلَّ المصدر الأصلي، بعد التغيير، على المرَّة أو على النوع، فإنه يظلُّ محتفظًا باسمه كما كان.

## أوزان المَرَّةِ والنُّوعِ

نوع		مَرَّة	
النُّوع	المصدر	المَرَّة	المصدر
فِعْلَةٌ وَاضِحَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ وَاحِدَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فِفْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ	فِعْلَةٌ
إِنْفِعَالَةٌ وَاضِحَةٌ	إِنْفِعَالٌ	إِنْفِعَالَةٌ	إِنْفِعَالٌ

يُصَاغُ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطِشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (١٦:٤٤)، «البطشة» مصدر المَرَّةِ، مفعول مطلق منصوب.

- ١- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب زيادة لفظ آخر ليبدل على المَرَّةِ أو اللُّجُوءِ إلى قرينةٍ أُخْرَى: إِن كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩:٣٦).
  - ٢- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله إلى وزن «فِعْلَةٌ»: عَزَّةٌ - عَزَّةٌ.
  - ٣- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله أيضاً إلى وزن «فِعْلَةٌ»: دُرْبَةٌ - دُرْبَةٌ.
  - ٤- ويصاغ من غير الثَّلَاثِيِّ على وزن مصدر فعله مع زيادة تاء التَّانِيثِ: انْطَلَقَتْ انْطِلَاقَةً، وإذا كان المصدر مختوماً بتاء التَّانِيثِ يجب زيادة قرينة تدل على المَرَّةِ: اسْتِعَانَةٌ وَاحِدَةٌ ... ويجب أن تدل المَرَّةُ على فعل صادرٍ من الحواسِّ الخمسة، ك: جَلَسَةٌ، ضَرْبَةٌ، قَفْزَةٌ ...
- يُصَاغُ مَصْدَرُ النُّوعِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ «فِعْلَةٌ»: صَبِغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبِغَةً (١٣٨:٢)، «صبغة» مصدر النُّوعِ، مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، «صبغة» تمييز منصوب.
- ١- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب زيادة لفظ آخر يبدل على الهيئة أو اللُّجُوءِ إلى قرينةٍ أُخْرَى: فَالْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيهِمْ وَقَالُوا بَعْرَةٌ فَرَعُونَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤:٢٦).
  - ٢- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله إلى وزن «فِعْلَةٌ»: رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ ...
  - ٣- إذا كان المصدر على وزن «فِعْلَةٌ» يجب تحويله أيضاً إلى وزن «فِعْلَةٌ»: دُرْبَةٌ - دُرْبَةٌ ...
  - ٤- ويصاغ من غير الثَّلَاثِيِّ على أسلوب مصدر المَرَّةِ مع زيادة لفظ يدل على الوصف: انْطَلَقَ انْطِلَاقَةَ السَّهْمِ، وفائدة مصدر المَرَّةِ أو النُّوعِ أنه يدل على أمرين معاً بأوجز لفظٍ وأقل كلمات.

## ك: فاعِل، صُنِعَ اسْمٌ فاعِلٍ إِذَا مِنْ نِي ثَلَاثَةٌ يَكُونُ ك: غَدَا

وزن ثلاثي	فعل ماض	اسم فاعل	مؤنث	مثنى	مذكر سالم	مؤنث سالم
١	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَجَدَ يَمُنُّ	وَاجِدٌ يَامِنُ	وَاجِدَةٌ يَامِنَةٌ	وَاجِدَانُ يَامِنَانُ	وَاجِدَاتٌ يَامِنَاتٌ
٢	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَصَلَ يَتَمُّ	وَاصِلٌ يَاتِمُ	وَاصِلَةٌ يَاتِمَةٌ	وَاصِلَانُ يَاتِمَانُ	وَاصِلَاتٌ يَاتِمَاتٌ
٣	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَضَعَ يَفْعُ	وَاضِعٌ يَافِعُ	وَاضِعَةٌ يَافِعَةٌ	وَاضِعَانُ يَافِعَانُ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتٌ
٤	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَجَعَ يَقِظُ	وَاجِعٌ يَقِظُ	وَاجِعَةٌ يَقِظَةٌ	وَاجِعَانُ يَقِظَانُ	وَاجِعَاتٌ يَقِظَاتٌ
٥	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَقَحَ يَسِرُّ	وَاقِحٌ يَاسِرُ	وَاقِحَةٌ يَاسِرَةٌ	وَاقِحَانُ يَاسِرَانُ	وَاقِحَاتٌ يَاسِرَاتٌ
٦	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَثِقَ يَثِسُ	وَاثِقٌ يَاطِسُ	وَاثِقَةٌ يَاطِسَةٌ	وَاثِقَانُ يَاطِسَانُ	وَاثِقَاتٌ يَاطِسَاتٌ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌ يُؤخَذُ مِنَ الفِعْلِ المَعْلُومِ لِيَدُلَّ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ أَوْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الحَدُوثِ: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ (١٧:٣)، «الصَّابِرِينَ» اسمُ فاعِلٍ مفرده: صَابِرٌ، مِنْ صَبَرَ - يَصْبِرُ، وَهُوَ نَعْتٌ ل: الَّذِينَ اتَّقَوْا، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الياءُ، وَكَذَلِكَ «الصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ».

يُصَاغُ مِنَ المَاضِي الثَّلَاثِي المَجْرَدِ المَعْلُومِ عَلَى وَزْنِ: فاعِلٍ، مَهْمَا كَانَ وَزْنُ فَعْلِهِ. أَمَّا أَوْزَانُ الفِعْلِ الثَّلَاثِي فَهِيَ عَلَى النُّحُو الآتِي:

- ١- فَعَلَ - يَفْعَلُ: نَصَرَ - نَاصِرٌ، مَدَّ - مَادٌّ، أَكَلَ - آكِلٌ، هَنَأَ - هَانِيٌّ، وَجَلَ - وَاجِلٌ، قَالَ - قَائِلٌ، غَدَا - غَادِيٌّ. فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أضعف ناصِراً وأقلُّ عددًا (٢٤:٧٢).
- ٢- فَعَلَ - يَفْعَلُ: رَجَعَ - رَاجِعٌ، فَرَّ - فَارٌّ، أَثَرَ - أَثَرٌ، رَأَسَ - رَاسِيٌّ، وَصَلَ - وَاصِلٌ، بَاعَ - بَاتِعٌ، رَمَى - رَامٌ، وَفَى - وَافٍ، طَوَى - طَاوِيٌّ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦:٢).
- ٣- فَعَلَ - يَفْعَلُ: فَتَحَ - فَاتِحٌ، عَضَّ - عَاضٌ، أَلَهَ - آلَهُ، سَأَلَ - سَائِلٌ، بَدَأَ - بَادِيٌّ، وَضَعَ - وَاضِعٌ، حَارَ - حَائِرٌ، سَعَى - سَاعٌ. رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩:٧).
- ٤- فَعَلَ - يَفْعَلُ: عَلِمَ - عَالِمٌ، ظَلَّ - ظَالٌ، أَلَفَ - أَلْفٌ، بَنَسَ - بَانِسٌ، خَطَى - خَاطِيٌّ، يَقِظُ - يَقِظٌ، خَافَ - خَائِفٌ، بَقِيَ - بَاقِيٌّ، وَنِيَ - وَانِيٌّ، حَيِيَ - حَايِيٌّ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٢٢:٥٩).
- ٥- فَعَلَ - يَفْعَلُ: جَمَدَ - جَامِدٌ، هَمَّ - هَامٌ، أَصَلَ - أَصِلٌ، لَوَّمَ - لَائِمٌ، جَرَّوْ - جَارِيٌّ، يَسَرَ - يَسِرٌ، هَيَّوْ - هَائِيٌّ، سَهُوْ - سَاهٌ. وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (٨٨:٢٧).
- ٦- فَعَلَ - يَفْعَلُ: نَعِمَ - نَاعِمٌ، وَثِقَ - وَاثِقٌ، وَرَى - وَارِيٌّ. وَجُودٌ يَوْمَنْدِرٌ نَاعِمَةٌ لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٨:٨٨).

٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي: فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ،      غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِلْتُ  
٤٥٩ وَ: أَفَعَلْتُ فَعْلَانُ، نَحْوُ: أَشْرِي،      وَنَحْوُ: صَدَيَانُ، وَنَحْوُ: الْأَجْهَرِ

### أوزان قليلة الاستعمال

الوزن	صحيح	مضاعف	مهموزف	مهموزع	مهموزل	معتل ف	معتل ع	معتل ل	لفيف	
١	فَعْلٌ - يَفْعَلُ	حَاسِنٌ	هَامٌ	أَنِسٌ	رَائِدٌ	دَانِيٌ	وَأَشْكُ	هَائِيٌّ	سَاوٍ	-
٢	فَعْلٌ - يَفْعَلُ	شَابِعٌ	جَافٌ	أَثِمٌ	صَانِبٌ	هَارِيٌّ	وَالِغٌ	سَاوِدٌ	نَادٍ	طَاوٍ
٣	فَعْلٌ - يَفْعَلُ	نَاعِمٌ	-	-	-	وَارِمٌ	-	-	-	وَالِدٌ

يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الثَّلَاثِيِّ الْمُتَصَرِّفِ، بِأَنْ يُؤْتَى بِهَذَا الْمَصْدَرِ - مَهْمَا كَانَ وَزْنُهُ - وَيُدْخَلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَجْعَلُهُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ»: وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ وَمَا أُدْرَاكُ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّقَابِيُّ (١:٨٦)، «الطَّارِقُ» اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: طَرَقَ - يَطْرُقُ، أَصْبَحَ اسْمُ جِنْسٍ يَدُلُّ عَلَى كَوْكَبٍ مَعْبُودٍ.

وَلَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي يُصَاغُ مِنْهُ اسْمُ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا، وَلَا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومَهَا أَوْ مَكْسُورَهَا. وَإِنْ إِتْيَانُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ وَفَعِلٌ» قَلِيلٌ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهُوَ يُقَسَّمُ كَمَا يَلِي:

١- وَزْنُ فَعْلٌ - يَفْعَلُ: وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠:١٢). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: زَهْدٌ - زَاهِدٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ: فَكٌ - فَاءٌ. ٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أَصْلٌ - أَصْلٌ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: رَوْفٌ - رَائِفٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: نَشْوٌ - نَاشِيٌّ. ٦ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَخْمٌ - وَاخِمٌ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: هَيَّوٌ - هَائِيٌّ. ٨ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: حَلْوٌ - حَالٌ.

٢- وَزْنُ فَعْلٌ - يَفْعَلُ: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤:٨٦). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَفِظٌ - حَافِظٌ. ٢ - مُضَاعَفٌ: خَصٌّ - خَاصٌّ. ٣ - مَهْمُوزُ الْفَاءِ: أذنٌ - أذنٌ. ٤ - مَهْمُوزُ الْعَيْنِ: فَنَدٌ - فَائِدٌ. ٥ - مَهْمُوزُ اللَّامِ: دَفِيٌّ - دَافِيٌّ. ٦ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وَطِيٌّ - وَاطِيٌّ. ٧ - مَعْتَلُ الْعَيْنِ: عَوْرٌ - عَاوِرٌ. ٨ - مَعْتَلُ اللَّامِ: عَرِيٌّ - عَارِيٌّ. ٩ - لَفِيفٌ: هَوِيٌّ - هَاوِيٌّ.

٣- وَزْنُ فَعْلٌ - يَفْعَلُ: لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ (٢٣٣:٢). ١ - صَحِيحٌ سَالِمٌ: حَسِبٌ - حَاسِبٌ. ٢ - مَعْتَلُ الْفَاءِ: وِثٌّ - وَاوِثٌ. ٣ - لَفِيفٌ: وَلِيٌّ - وَالٍ.

وَيَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي صِيغَةِ «فَاعِلٍ» أَمْرَانِ: أَوَّلًا، أَنْ يَكُونَ مَاضِيهَا الثَّلَاثِيُّ مُتَصَرِّفًا. ثَانِيًا، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَصْدَرِهِ غَيْرَ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْمَاضِي الْجَامِدَ مِثْلُ: نَعَمٌ - عَسَى - لَيْسَ، لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا مُشْتَقَّاتٌ أُخْرَى. وَإِنَّمَا يَشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ اسْمٌ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى الدَّوَامِ يُسَمَّى الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ، وَلَهَا صِيغٌ مُتَعَدِّدَةٌ بِتَعَدُّدِ الْإِعْتِبَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٤٦٠ وَ: فَعْلٌ، أَوْلَى وَ: فَعِيلٌ، بِ: فَعْلٌ، كَ: الضَّخْمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفَعْلُ: جَمَلٌ

٤٦١ وَ: أَفْعَلٌ، فِيهِ قَلِيلٌ وَ: فَعْلٌ، وَبِسْوَى: الْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعْلٌ



إن صيغة اسم الفاعل على وزن «فاعل» لا تشتق إلا من مصدر فعل ماضٍ ثلاثي، يتساوى فيه اللازم والمتعدي، مهما كانت حركة عين الفعل: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله (١١٢:٩). فلا مكان للتوهم بأن بعض أنواع الماضي الثلاثي المتصرف لا يصاغ من مصدره اسم الفاعل على وزن «فاعل» للدلالة على الحدوث. أما إذا كان المعنى غير حادث وإنما هو دائم أو شبه دائم، فيجب التصرف:

- ١- إما بتغيير الصيغة الدالة على الحدث إلى أخرى دالة على الثبوت باستعمال أوزان مختلفة منها:
  - أ- وزن «فعل»: «عبد - يعبد - عبد». إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً (٩٣:١٩).
  - ب- وزن «فعل»: «جمل - يجمل - جميل». وإن الساعة لآتية فاصفح الصفيح الجميل (٨٥:١٥).
  - ج- وزن «أفعل»: «عظم - يعظم - أعظم». تجذوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً (٢٠:٧٣).
  - د- وزن «فعلان»: «غضب - يغضب - غضبان». ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً (١٥٠:٧).
  - هـ- وزن «فعل»: «حسن - يحسن - حسن». تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسناً (٦٧:١٦).

وجميع هذه الأوزان هي للصفة المشبهة.

٢- إما بإيجاد قرينة - لفظية أو معنوية - تدل على أن صيغة «فاعل» لا يراد منها الحدوث.

أ- من القرينة اللفظية إضافة اسم الفاعل لفاعله: وعندهم قاصرات الطرف عين (٤٨:٣٧).

ب- من القرينة المعنوية بإعمال اسم الفاعل أو بواسطة أخرى: هذا عذب فرات سائغ شرابه (١٢:٣٥).

وهذه الأسماء المشتقة برغم أنها على وزن «فاعل» فهي صفات مشبهة لأن الوزن وحده ليس كافياً في

الدلالة على الحدوث أو الثبوت، فلا بد من قرينة معه لتعيين أحدهما.

٤٦٢ وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَ: الْمَوَاصِلِ  
٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمَّ: مِيمٌ، زَائِدٌ قَدْ سَبَقًا



يَصَاحُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ الْمَعْلُومِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مضمومةً وكسراً ما قبل آخره مطلقاً: أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ (٢٤:٤). وأوزانه من غير الثلاثي تشمل:

#### ١- الفعل المزيد الثلاثي:

- |   |   |
|---|---|
| <p>و - إنفعل - يتفعل - متفعل: منكسر<br/>ز - افتعل - يفتعل - مفعّل: مقتصر<br/>ح - افعل - يفعل - مفعّل: مخضر<br/>ط - استفعل - يستفعل - مستفعل: مستغفر<br/>ي - افعّوعل - يفعّوعل - مفعّوعل: مخضوضر</p> | <p>أ - فعل - يفعل - مفعّل: معلّم<br/>ب - فاعل - يفاعل - مفاعل: مقاتل<br/>ج - أفعل - يفعل - مفعّل: مخبر<br/>د - تفعل - يتفعل - متفعل: متقدم<br/>هـ - تفاعل - يتفاعل - متفاعل: متقاتل</p> |
|---|---|

ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين (٢٤:١٥).

٢- الفعل المجرد الرباعي: فعلل - يفعلل - مفعّلل: مدحرج: وما هو بمزحرجه من العذاب (٩٦:٢).

٣- الفعل المزيد الرباعي:

- |   |   |
|---|---|
| <p>ب - افعلنل - يفععلنل - مفععلنل: محرّنجم<br/>د - افعلل - يفعلل - مفعّلل: مفسّعر: يا أيّها النّفس المطمئنّة (٢٧:٨٩).</p> | <p>أ - تفعلل - يتفعلل - متفعلل: متزلزل<br/>د - افعلل - يفعلل - مفعّلل: مفسّعر: يا أيّها النّفس المطمئنّة (٢٧:٨٩).</p> |
|---|---|

يجري اسم الفاعل على معنى الفعل المضارع ولفظه في الحركات والسكنات: أحوج - يحوج - محوج، أروح - يروح - مروح، ازدوج - يزدوج - مزدوج، استصوب - يستصوب - مستصوب.

في الفعل المعتل العين على وزن: أفعل، إنفعل، وافتعل، يبقى اسم الفاعل معتلاً على صيغة مضارعه: أعان - يعين، معين، إنقاد - ينقاد، منقاد، إحتال - يحتال، محتال: إن ربّي قريب مجيب (٦١:١١).

## أوزان الفاعل والمفعول

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١											
					ل	ع		ف											
ات	ون	ان	ة	رُ	ظِ	تَ	نَ	مُ	يَفْتَعِلُ	اسم الفاعل	١								
ات	ون	ان	ة	رُ	ظَ	تَ	نَ	مُ	يَفْتَعِلُ	اسم المفعول	٢								

١. ميم مضمومة ٤. عين مكسورة أو مفتوحة ٦. منتظرة منتظرة ٧. منتظران منتظران ٨. منتظرون منتظرون ٩. منتظرات منتظرات

اسم المفعول اسم مشتق يؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٤٧:٤).

إذا فتح منه ما كان مكسوراً في اسم الفاعل - من غير الثلاثي - صار اسم مفعول: فَعَلِيهِنَّ نِصْفٌ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥:٤). «محصنات» اسم مفعول جمع مؤنث من: أَحْصَنَ، وزنه: مَفْعُلٌ وفتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهراً وقد يكون مقدراً: مُسْتَعَانَ أَصْلُهُ مُسْتَعُونَ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ الْفَاءَ بَعْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَيْهِ تَطْبِيقًا لِقَاعِدَةٍ صَرْفِيَّةٍ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢).

إذا كان اسم المفعول مؤنثاً وجب زيادة تاء التانيث في آخره: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ مَرْءًا (١٨:٣٥). وإذا كان جمعاً فيتبع قواعد الصرف العادية:

﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (٢٥:٤).

وَأَتَوْهُنَّ: الواو حرف عطف، أَتَوْهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون لأنه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع

فاعل، هُنَّ ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أَتَوْهُنَّ، معطوفة على جملة: انكوهنَّ، في محل جزم.

أَجُورَهُنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هُنَّ ضمير في محل جر مضاف إليه.

بِالْمَعْرُوفِ: الباء حرف جر متعلق بحال محذوفة من: أَجُورَهُنَّ، أو متعلق بـ: أَتَوْهُنَّ، المعروف مجرور وعلامة جره الكسرة.

مُحْصَنَاتٍ: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنها جمع ألف وتاء.

غَيْرَ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة.

مَسَافِحَاتٍ: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وَلَا: الواو حرف عطف، لا حرف نفي.

مُتَّخِذَاتِ: [اسم فاعل] معطوف على: غَيْرَ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء، أو معطوف على: مَسَافِحَاتٍ، وهو

مضاف.

أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.



يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ:

- ١- من الثلاثيِّ على وزن: مَفْعُولٌ، «قَصَدَ - مَقْصُودٌ»: فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ عِنْدًا مَفْعُولًا (٥:١٧).
- ٢- من غير الثلاثيِّ على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويشمل:
  - أ- المزيد الثلاثيِّ: وَنَبَّهَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلِّ شَرِبَ مُحْتَضِرٌ (٢٨:٥٤). ١- يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُعْظَمٌ. ٢- يَفَاعَلُ - مُفَاعَلٌ: مُقَاتَلٌ. ٣- يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُكْرَمٌ. ٤- يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعَّلٌ: مُتَعَلِّمٌ. ٥- يَتَفَاعَلُ - مُتَفَاعَلٌ: مُتَقَاتِلٌ عَلَيْهِ. ٦- يَنْفَعَلُ - مُنْفَعَلٌ: مُنْكَسِرٌ بِهِ. ٧- يَفْتَعَلُ - مُفْتَعَلٌ: مُفْتَقِدٌ. ٨- يَسْتَفَعِّلُ - مُسْتَفَعَّلٌ: مُسْتَخْرَجٌ. ٩- يَفْعُوْعَلُ - مَفْعُوْعَلٌ: مُخْضُوْعَرٌ.
  - ب- المجرد الرباعيِّ والمزيد الرباعيِّ: مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَآءٍ وَلَا إِلَى هُوَآءٍ (١٤٣:٤). ١- يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُدْرَجٌ. ٢- يَتَفَعَّلُ - مُتَفَعَّلٌ: مُتَدْرَجٌ. ٣- يَفْعَعَلُ - مُفَعَعَلٌ: مُحْرَنْجَمٌ. ٤- يَفْعَلُ - مَفْعَلٌ: مُقْشَعْرٌ.
- ويُصَاغُ وَزْنُ «مَفْعُولٌ» مِنَ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ عَلَى الْأَسَالِبِ الْآتِيَةِ:
  - ١- مِنَ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ: تُحْذَفُ أَوْ اسْمُ الْمَفْعُولِ الْمُسْتَقَّ مِنْ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ أُوتِنَقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلُهَا: مَقُولٌ - مَقُولٌ: وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ يَاءً تُحْذَفُ حَرَكَتُهَا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلُهَا: مَبِيعٌ - مَبِيعٌ.
  - ٢- مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ: تَقْلُبُ أَوْ الْمَفْعُولُ يَاءً ثُمَّ تَدْعَمُ فِي الْيَاءِ الثَّانِيَةِ: مَرْمُويٌّ - مَرْمِيٌّ، مَطْوُويٌّ - مَطْوِيٌّ، مَرْضُويٌّ - مَرْضِيٌّ: وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (٥٥:١٩).
- وهناك ألفاظٌ تكون بلفظ واحدٍ لاسم الفاعل واسم المفعول: مُحْتَاجٌ، مُحْتَارٌ، مُعْتَدٌ، مُحْتَلٌّ، والقريئةُ تَعَيَّنَ الْمَعْنَى.
  - ١- إِذَا كَانَتْ لِلْفَاعِلِ فَاصلُهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِّرٌ، مُعْتَدِدٌ، مُحْتَلِّلٌ.
  - ٢- وَإِذَا كَانَتْ لِلْمَفْعُولِ فَاصلُهَا: مُحْتَوِجٌ، مُحْتَيِّرٌ، مُعْتَدِدٌ، مُحْتَلِّلٌ.



## أوزان تنوب عن: مفعول

٤	٣	٢	١
فَعْلَةٌ	فَعَلٌ	فَعِلٌ	فَعِيلٌ
أَكَلَةٌ - مَأْكُولٌ	قَنَصٌ - مَقْنُوصٌ	طَحَنٌ - مَطْحُونٌ	كَحِيلٌ - مَكْحُولٌ
مُضَغَةٌ - مَمْضُوعٌ	جَزَرَ - مَجْرُورٌ	طَرَحٌ - مَطْرُوحٌ	جَرِيحٌ - مَجْرُوحٌ
غُرْفَةٌ - مَغْرُوفٌ	عَدَدٌ - مَعْدُودٌ	ذَبَحٌ - مَذْبُوحٌ	أَسِيرٌ - مَأْسُورٌ

ينوبُ عن اسم المفعول من الثلاثي في الدلالة على معناه بعض الأوزان السماعية، منها:

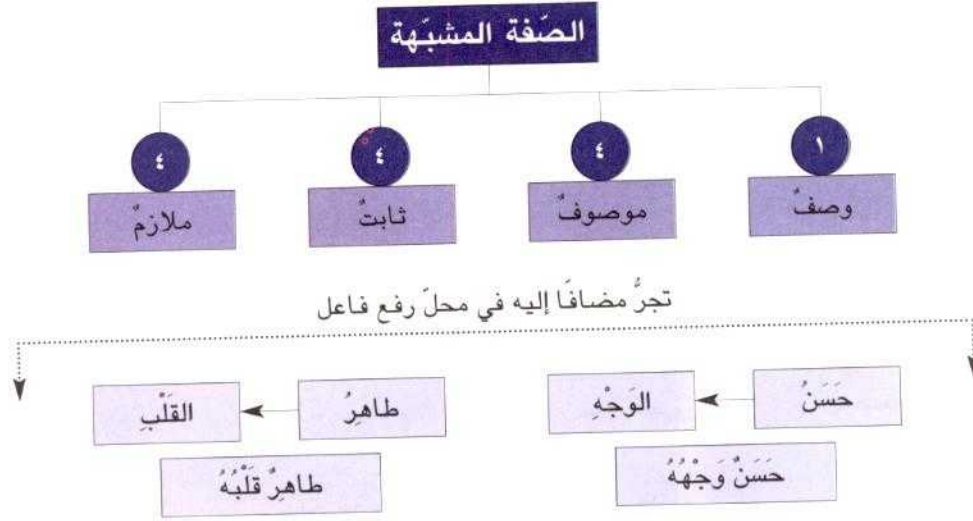
١- فَعِيلٌ، بمعنى «مفعول»: قَتَلَ - قَتِيلٌ بمعنى مَقْتُولٌ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بمعنى مَذْبُوحٍ، كَحَلَ - كَحِيلٌ بمعنى مَكْحُولٍ، حَبَّ - حَبِيبٌ بمعنى مَحَبُوبٌ، طَرَحَ - طَرِيحٌ بمعنى مَطْرُوحٍ، أَسَرَ - أَسِيرٌ بمعنى مَأْسُورٍ؛ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبْنِهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨:٧٦). وهذه الأسماء تستوي في الذكر والمؤنث، فيقال: رَجُلٌ كَحِيلَ العَيْنِ وامرأةٌ كَحِيلَ العَيْنِ، وَيُقَالُ أَيضًا: رَجُلٌ جَرِيحٌ وامرأةٌ جَرِيحٌ. وصيغة «فَعِيلٍ» بمعنى «مفعول» سماعيةٌ، فما ورد منها يحفظ ولا يقاس عليه. وقيل إنه: أ- يقاس في الأفعال التي ليس لها «فَعِيلٌ» بمعنى «فاعل» ك: قَتَلَ وَسَلَبَ. ب- ولا يقاس في الأفعال التي لها ذلك ك: عَلِمَ - عَلِيمٌ بمعنى عالمٍ، شَهِدَ - شَهِيدٌ بمعنى شاهدٍ، رَحِمَ - رَحِيمٌ بمعنى راحمٍ، وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣:٣٣).

٢- فَعِلٌ، بمعنى «مفعول» ك: طَحَنَ - طَحْنٌ - طَحِنٌ بمعنى مَطْحُونٍ، طَرَحَ - طَرِحٌ بمعنى مَطْرُوحٍ، رَعَى - رَعِيٌّ بمعنى مَرْعِيٍّ، ذَبَحَ - ذَبِيحٌ بمعنى مَذْبُوحٍ: وَفَدَيْنَاهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ (١٠٧:٣٧).

٣- فَعَلٌ، بمعنى «مفعول» ك: قَنَصَ - قَنَصٌ - قَنَصٌ بمعنى مَقْنُوصٍ، جَزَرَ - جَزَرَ - جَزَرَ بمعنى مَجْرُورٍ، سَلَبَ - سَلَبٌ بمعنى مَسْلُوبٍ، عَدَّ - عَدَدٌ بمعنى مَعْدُودٍ: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفَ ناصِرًا وَأقلُّ عَدَا (٢٤:٧٢).

٤- فَعْلَةٌ، بمعنى «مفعول» ك: أَكَلَ - أَكَلَةٌ - أَكَلَةٌ بمعنى مَأْكُولٍ، طَعِمَ - طَعْمَةٌ بمعنى مَطْعُومٍ، مَضَغَ - مَضَغَةٌ بمعنى مَمْضُوعٍ، غَرَفَ - غُرْفَةٌ بمعنى مَغْرُوفٍ: فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةَ بَيْدِهِ (٢٤٩:٢).

ويجوز استعمال المصدر بمعنى اسم المفعول ك: ضَرَبَكَ بِمَعْنَى مَضْرُوبِكَ، عَلِمَكَ بِمَعْنَى مَعْلُومِكَ، أَكَلَكَ بِمَعْنَى مَأْكُولِكَ، سَوَّلَكَ بِمَعْنَى مَسْئُولِكَ: قَالَ قَدْ أوتيتَ سَوَّلَكَ يَا مُوسَى (٣٦:٢٠).



الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ لَا عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ؛ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ (٧١:٢)، «ذلول» صفة مشبهة من فعل: ذل - يذل. والصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مُخْتَلِفَةٍ:

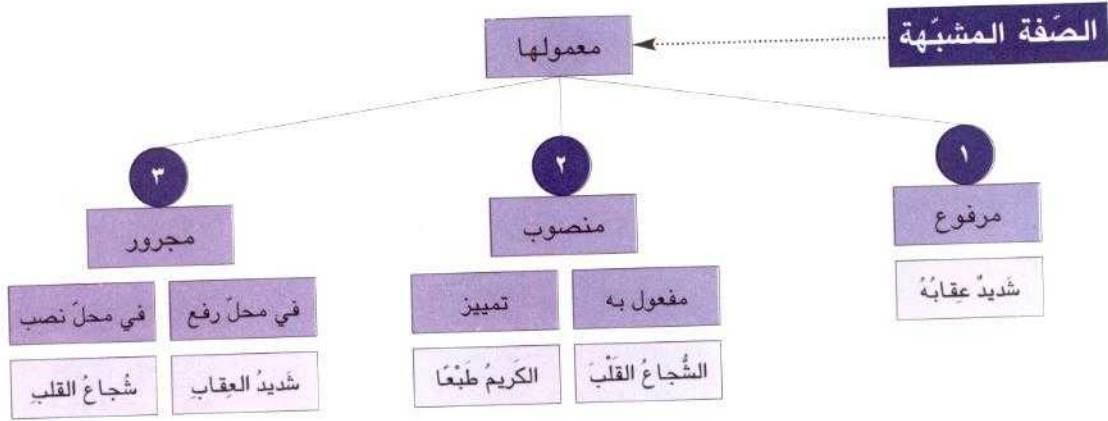
- ١- المعنى المجرد الذي يسمَّى الوصف أو الصِّفَةُ، فإذا قيل: هذا رجلٌ جميلُ الوجهِ، فالوصفُ يكونُ في هذه الحالةِ «الجمال»، وفي التنزيل: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨:٩).
- ٢- الموصوف. أكان شخصاً أو أمراً - الذي لا يقوم المعنى المجرد إلا به ولا يتحقق وجوده إلا فيه. وفي المثال هو الرجل الذي ينسب إليه الجمال ويوصف به.
- ٣- ثبوت هذا المعنى المجرد - الوصف أو الصِّفَةُ - لصاحبه في كل الأزمنة ثبوتاً عاماً. فلا يختصُّ بزمنٍ دون آخر، ولا يقتصر على الماضي وحده، ولا على الحاضر وحده، ولا على المستقبل كذلك، ولا يقتصر على زمنين دون انضمام الثالث إليهما. فوصف الرجل بالجمال - على الوجه الوارد في المثل السابق - معناه أنه جميل في ماضيه وفي حاضره وفي مستقبله.
- ٤- ملازمة ذلك الثبوت المعنوي العام للموصوف، لأنه يقتضي أن يكون المعنى المجرد أمراً دائماً ملازماً لصاحبه الموصوف.

وعلازمة الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا، وَإِذَا قِيلَ: حَسَنُ الْوَجْهِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَاهِرُ الْقَلْبِ، فَالْأَصْلُ: حَسَنٌ وَجْهُهُ مُنْطَلِقٌ لِسَانُهُ وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ. «وجهه» مرفوع بـ «حسن» على الفاعلية وكذلك «لسانه وقلبه»، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات. وقد ورد أن اسم المفعول يجوز إضافته لمرفوعه، فيقال: زيدٌ مضروبُ الأب، وهو حينئذٍ حارٍ مجرى الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ.



٤٦٩ وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدِّي لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا

٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجِبُّ



الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ الْأَصِيلَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْأَلْزَمِ: وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ (٦١:٢٤). «الأعرج» صفة مشبهة وكذلك «المرريض». فحَقُّهَا أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ فَعْلِهَا، ذَلِكَ بِأَنْ تَرْفَعُ فَاعِلًا وَلَا تَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ. لَكِنَّهَا تَخَالَفُ هَذَا الْحُكْمَ وَتَشَابَهُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّيِّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (١٤:٤٠). «مخلصين» صفة مشبهة حال منصوبة، «الدين» شبهه بالمفعول به ل: مخلصين. وصارت الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِثْلَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ تَرْفَعُ فَاعِلًا حَتْمًا وَقَدْ تَنْصِبُ مَعْمُولًا، وَلَكِنْ مَعْمُولُهَا حِينَ تَنْصِبُهُ لَا يُسَمَّى مَفْعُولًا بِهِ وَإِنَّمَا يُسَمَّى شَبِيهَاً بِالْمَفْعُولِ بِهِ. لِهَذَا يَقُولُونَ فِي إِعْرَابِهِ حِينَ يَكُونُ مَنْصُوبًا، إِنَّهُ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَلَا تَنْصِبُ هَذَا الشَّبِيهِ إِلَّا بِشَرَطِ اعْتِمَادِهَا، أَيَّ أَنْ يَسْبِقَهَا أَمْرٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَالِاسْتِفْهَامِ أَوْ النَّدَاءِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ أَنْ تَقَعَ نَعْتًا أَوْ حَالًا أَوْ خَيْرًا ...

وليس كلمة «معمول» مقصورة الدلالة على المنصوب، فإن معمولها يجوز فيه ثلاثة أوجه:

- ١- أن يكون مرفوعاً على اعتباره فاعلاً لها: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبِيعَةً.
- ٢- أن يكون منصوباً: أ - على التشبيه بالمفعول به إن كان نكرة أو معرفة: هَذَا الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الْقَلْبُ.
- ب - على التمييز إن كان نكرة: هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ طَبِيعًا.

٣- أن يكون مجروراً بالإضافة في محل رفع: هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: هُوَ كَرِيمُ الطَّبَعِ. ولما كانت الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فِرْعًا فِي الْعَمَلِ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجَزْ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا كَمَا جاز فِي اسْمِ الْفَاعِلِ. فَلَا يَقَالُ: زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ، كَمَا يَقَالُ: زَيْدٌ خَالِدًا ضَارِبٌ. وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ، مِثْلُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَانِعٌ شَرَابُهُ (١٢:٣٥). «شراؤه» فاعل ل: سائعا. وَلَا تَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيٍّ، فَلَا يَقَالُ: زَيْدٌ حَسَنٌ خَالِدًا. بَيْنَمَا اسْمُ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ فِي السَّبَبِيِّ وَالْأَجْنَبِيِّ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَارِبٌ غَلَامَهُ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ خَالِدًا.

٤٧١ فَارْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ: أَلْ، وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ

٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرَّرُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمَا مِنْ أَلْ خَلَا

الإضافة	التجرد والاقتران بأل	معمول مرفوع	منصوب مفعول	منصوب تمييز	مجرور
الصفة غير مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	كريم نسبه	كريم نسبه	كريم نسبا	-
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	كريم النسب	كريم النسب	-	-
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسبه	-	الكريم نسبا	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	الكريم النسب	-	-
الصفة مضافة	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسبه
	٢- صفة مجردة - معمول مقرون	-	-	-	كريم النسب
	٣- صفة مقرونة - معمول مجرد	-	-	-	-
	٤- صفة مقرونة - معمول مقرون	-	-	-	الكريم النسب
الصفة مضافة لمضاف	١- صفة مجردة - معمول مجرد	-	-	-	كريم نسب الأب
	٢- صفة مقرونة - معمول مجرد	الكريم نسب الأب	الكريم نسب الأب	-	الكريم نسب الأب

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد، لأنها مشبهة به. ويستحسن فيها أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى: وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (٥٤:١٩). «الوعد» مضاف إليه في محل رفع فاعل لـ: صادق.

وعمل الصفة المشبهة نوعان: لفظي حيث يكون المعمول مرفوعاً - منصوباً - مجروراً، أو محلي حيث يكون المعمول في محل رفع أو نصب. وللصفة حالتان متداخلتان: مضافة وغير مضافة، مجردة من أَلْ ومقرونة بأَلْ. ويجوز في معمول الصفة أيضاً أن يكون مجرداً من أَلْ ومقروناً بأَلْ، كما يجوز أن يكون مضافاً بدوره.

فينتج عن ذلك الإعراب الآتي:

- ١- يرفع المعمول على الفاعلية: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَهُ - حَسَنُ الْخُلُقِ - الْحَسَنُ خُلِقَهُ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.
- ٢- ينصب المعمول على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقَهُ - حَسَنُ الْخُلُقِ - الْحَسَنُ الْخُلُقِ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.
- ٣- ينصب المعمول على التمييز إن كان نكرة: زَيْدٌ حَسَنٌ خُلِقًا - الْحَسَنُ خُلِقًا.
- ٤- يجر المعمول بالإضافة في محل رفع فاعل: زَيْدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ - حَسَنٌ خُلِقَهُ - الْحَسَنُ الْخُلُقِ - حَسَنٌ خُلِقَ الْأَبِ - الْحَسَنُ خُلِقَ الْأَبِ.

أو يجر المعمول بالإضافة في محل نصب مفعول به: غَافِرُ الذَّنْبِ - غَافِرٌ ذَنْبِهِ - الْغَافِرُ الذَّنْبِ. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢:٤٠).

## الممنوعات في الإضافة

## الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِأَلٍ



تمتنع إضافة الصِّفَةِ المشبَّهَةِ إذا اقترنت بِأَلٍ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا (٧٥:٤)، «الظالم» صفة مشبَّهة، نعت سببي لـ: القرية، مجرور، «أهلها» فاعل لـ: الظالم. ويمتنع منها أربع مسائل:

- ١- جرُّ المعمول المضاف لضمير الموصوف: الكريم طَبِيعَهُ.
- ٢- جرُّ المعمول المضاف لما أُضيف لضمير الموصوف: العَظِيمُ شِدَّةً بِأَسِهِ.
- ٣- جرُّ المعمول المضاف للمجرد من أل دون الإضافة: الكريم طَبِيعَ أَبِي.
- ٤- جرُّ المعمول المجرد من أل والإضافة: العَظِيمُ شِدَّةً.

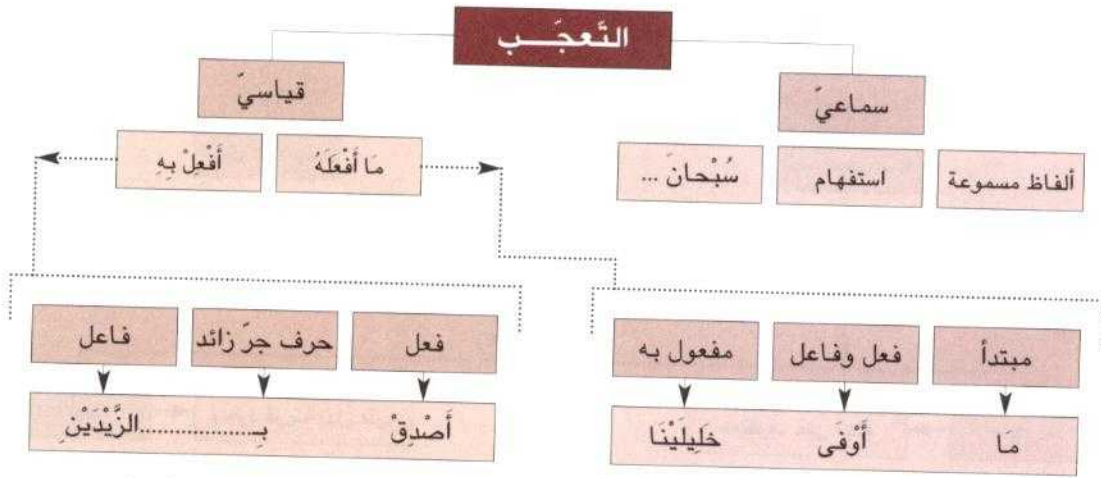
وما ليس ممنوعاً من المسائل يجوز استعماله:

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٤:٦٦).

فإن: الفاء حرف تعليل، إن حرف مشبَّه بالفعل ينصب ويرفع.  
الله: لفظ الجلالة اسم: إن، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.  
مولاه: خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.  
وجملة: إن الله هو مولاه، تعليلية لا محل لها من الإعراب.  
وجبريل: الواو حرف عطف، جبريل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.  
وصالح: الواو حرف عطف، صالح [صفة مشبَّهة أصلها صالحون] معطوف على: جبريل، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وقد حذفت للتخفيف مراعاة لقراءة الوصل، وهو مضاف. [وقد يكون: صالح، اسم مفرد مرفوع]  
المؤمنين: مضاف إليه مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب مفعول به لـ: صالح.  
والملائكة: الواو حرف عطف، الملائكة معطوف على: صالح، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: ظهير، وهو مضاف.  
ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.  
ظهير: [صفة مشبَّهة] خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.  
وجملة: جبريل... ظهير، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٤٧٤ بِ: أَفْعَلٌ، أَنْطِقَ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا  
 أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلٌ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِ: بَا

٤٧٥ وَتَلَوْ: أَفْعَلٌ، أَنْصَبْنَاهُ كَ: مَا  
 أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدَقَ بِهِمَا



التَّعَجُّبُ شعورٌ بالاستعظامِ أمامِ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ له، مجهولِ الحقيقةِ خفي السَّببِ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١:١٧). وللتَّعَجُّبِ أساليبٌ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعين:

١- الأسلوبُ السَّمَاعِيُّ، لا ضابطَ له وإنما يتركُ لمقدرةِ المتكلمِ ومنزلتهِ البلاغيةِ ويُفهمُ بالقرينةِ، منه:

أ- ألفاظٌ مسموعةٌ: لِلَّهِ دَرَةٌ...! يَا لَهُ...! شَدَّ مَا...! وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩:٤).

ب- الاستفهامُ المقصودُ منه التَّعَجُّبُ: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ (٢٨:٢).

ج- لفظُ «سبحان» مضافٌ لقرينةٍ تدلُّ على التَّنْزِيهِ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢:٢١).

٢- الأسلوبُ القِيَاسِيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محددةٍ، له صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ...! وَأَفْعَلُ بِهِ...!

أ- صيغةُ: مَا أَفْعَلَهُ: مَا أَجْمَلُ الْوَرْدَةَ النَّاصِرَةَ، «مَا التَّعَجُّبِيَّةُ» نكرةٌ تامةٌ، مبتدأٌ جازِ الابتداءُ بها لتضمُّنِها

معنى التَّعَجُّبِ، والجملةُ الفعليةُ بعدها خبرُها. «أَجْمَلُ» فعلٌ ماضٍ جامدٌ، أصله متصرفٌ، مُثَبِّبٌ معلومٌ قابلٌ للتفضيلِ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوباً يعودُ إلى «مَا»، «الوردة» مفعولٌ به منصوبٌ لفظاً، فاعلٌ محلاً، وذهبَ الأَخْفَشُ إلى أن «مَا» موصولةٌ والجملةُ بعدها صلتهَا والخبرُ محذوفٌ... وذهبَ بعضهم إلى أنها استفهاميةٌ والجملةُ بعدها خبرُها... وذهبَ الآخرونَ أنها نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدها نعتٌ لها والخبرُ محذوفٌ...

ب- صيغةُ: أَفْعَلُ بِهِ: أَجْمَلُ بِالْوَرْدَةِ النَّاصِرَةَ، «أَجْمَلُ» فعلٌ ماضٍ جامدٌ على صيغةِ الأمرِ لإنشاءِ التَّعَجُّبِ، «الباء» حرفٌ جرٌّ زائدٌ، «الوردة» مجرورٌ لفظاً فاعلٌ محلاً، «الناصرة» نعتٌ مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ محلاً، ويجوزُ في الإعرابِ: «أَجْمَلُ» فعلٌ أمرٌ وفاعله ضميرٌ مستترٌ: أَنْتَ، «البا» حرفٌ جرٌّ متعلقٌ بـ: أَجْمَلُ، «الوردة» مجرورٌ، «الناصرة» نعتٌ مجرورٌ.

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحَ

إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحُ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمًا

### التعجب القياسي



أسلوب التعجب القياسي يقوم على ركنين رئيسيين، فعل التعجب والمتعجب منه: قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمَعُ (٢٦:١٨)، «أبصر» فعل جامد للتعجب، «به» الباء حرف جر زائد، الهاء فاعل محلاً عائد إلى: الله، وهو المتعجب منه، «واسمع» معطوف على: أبصر، وقد حذف المتعجب منه.

١- فعل التعجب، هو الفعل المستعمل لانفعال النفس عند استعظام الأمر. لا يجوز حذفه، ويشترط فيه:  
أ- أن يكون جامداً بعد صياغته للتعجب أكان على وزن: أفعل، أم كان على وزن: أفعل، مع أنهما في أصلهما الثلاثي مشتقان حتماً.

ب- ألا يتقدم عليه معموله المتعجب منه لأن الجامد لا يتقدم عليه معموله في الأغلب. فلا يقال: العلم ما أنفع! وبالعلم أنفع!

ج- ألا تلحقهما علامة تذكير أو تانيث أو أفراد أو تثنية أو جمع. وإذا اتصل بآخرهما ضمير بارز للتعجب منه وجب أن يكون هذا الضمير مطابقاً لمرجعه: الرارِع ما أنفعه!

٢- المتعجب منه، هو المعمول الذي يتعلق بالأمر المذكور للاستعظام والتعجب.

ويجوز حذف المتعجب منه سواء أكان منصوباً بـ: أفعل، أم مجروراً بالياء بعد: أفعل.

أ- بعد: أفعل، يجب الاعتماد على قرينة سابقة تدل على المتعجب منه المحذوف، كقول الشاعر:

جرى الله عني والجزاء بفضلِهِ ربيعة خيراً ما أعف وأكرماً ... أي ما أعفهم وما أكرمهم!

ب- بعد: أفعل، يجب أن يكون معطوفاً على «أفعل» آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف، كقول الشاعر:

أعزز بنا وأكف! إن دعينا يوماً إلى نصره من يلينا ... أي ما أعزنا وأكف بنا لهذا الأمر.

وإنما جاز حذف الفاعل بعد «أفعل» لأن لزومه للجر كسأه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها.



قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتَفَا  
وَعَبْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعِلَا

وَصَغُوهَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفَا  
وَعَبْرِ ذِي وَصْفٍ يَضَاهِي: أَشْهَلَا،

٤٧٨

٤٧٩

### صيغة فعل التعجب

لا يُصاغُ من	شروط الفعل	لا يُصاغُ من	شروط الفعل
عُرِفَ	مبني للمعلوم	مَا أَجْلَفَهُ	ماض جامد
أَصْبَحَ	تام مع فاعله	نَحَرَجَ	ثلاثي مجرد
مَا عَاجَ	مثبت لفظا ومعنى	بِئْسَ	متصرف أصلاً
مَا أَحْمَرَهُ	صفته غير: أفعال	غَرِقَ	قابل للتفضيل

يخضع الفعل المبني لإنشاء التعجب لشروط ثمانية يجب أن تجتمع ليتحقق أسلوب التعجب: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٧:٨٠)، «مَا» نكرة تامة مبتدأ، «أكفراه» فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى: مَا، الهاء ضمير مفعول به، وجملة: أكفراه، خبر المبتدأ.

- ١- أن يكون بصيغة الماضي فيصبح جامداً عند استعماله للتعجب. أمَّا الفعل: أَفْعَلْ، فهو ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، وقال الزمخشري إنه أمر لكل أحدٍ بأن يجعل التعجب نافذاً.
- ٢- أن يكون ثلاثياً، فلا يُصاغُ من: فَعْلَلْ، تَفَاعَلْ، اسْتَفْعَلْ... إلا إذا كان على وزن: أَفْعَلْ، فيجوز صياغته منه ك: أَعْطَى، أَقْفَر، أَظْلَمَ، فيقال: مَا أَظْلَمَ عُقُولَ الْجُهَلَاءِ.
- ٣- أن يكون متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً قبل أن يدخل في الجملة التعجبية. فلا يُصاغُ من: لَيْسَ، عَسَى، نَعَمْ، ونحوها من الأفعال الجامدة تماماً. ولا من نحو: كَادَ، التي هي من أفعال المقاربة لأنها ناقصة التصرف في الأغلب.
- ٤- أن يكون معناه قابلاً للتفضيل والزيادة، فلا يُصاغُ مما لا تفاوت فيه ك: مات، فني، عمي.
- ٥- أن يكون مبنياً للمعلوم، فلا يُصاغُ من: عَلِمَ، فَهِمَ، وغيرها مما يبني للمجهول حيناً وللمعلوم حيناً آخر. أمَّا الأفعال المسموعة اللازمة للمجهول: زَهِيَ، هَزَلْ، فيجوز الصياغة منها.
- ٦- أن يكون تاماً، فلا يُصاغُ من: كَانَ وَأَخْوَاتِهَا، كَادَ وَأَخْوَاتِهَا، ظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا...
- ٧- أن يكون مثبتاً، فلا يُصاغُ من فعل منفي سواء أكان النفي ملازماً له أم غير ملازم.
- ٨- أن تكون الصفة المشبهة منه على غير: أَفْعَلْ - فَعْلَاءُ، فلا يُصاغُ من: عَرَجَ - أَعْرَجَ - عَرَجَاءُ، أو شَهَلْ - أَشْهَلْ - شَهْلَاءُ، أو حَمْرٌ - أَحْمَرٌ - حَمْرَاءُ.

٤٨٠ وَ: أَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا  
يَخْلَفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدَمًا

٤٨١ وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ  
وَبَعْدُ: أَفْعَلٌ، جَرُّهُ بِ: الْبَاءِ، يَجِبُ

## التَّعَجُّبُ بِغَيْرِ شُرُوطٍ

الفعل الجامد: لا تعجب

٢  
فعل منفي

مَا أَجْمَلُ أَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

أَجْمَلُ بِأَنْ لَا يَفُوزَ الرَّأْيُ الضَّعِيفُ

١  
غير ثلاثي

مَا أَشَدُّ اسْتِخْرَاجَهُ

أَشَدُّ بِاسْتِخْرَاجِهِ

فعل التَّعَجُّبِ يُصَاغُ ضَمْنَ شُرُوطٍ مَعِينَةٍ تَجْعَلُهُ صَالِحًا لِمِثْلِ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ: أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٨: ١٩). «أسمع» فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعَجُّبِ، «بهم» الباء حرف جر زائد، هم ضمير مجرور لفظًا فاعل محلاً.

إذا كان الفعل جامدًا، نحو: لَيْسَ، نَعَمْ، بَيْسَ ... أو غير قابلٍ للتفاضل، نحو: مات، فني، غرق ... لا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وإذا كان الفعل متصرفًا غير مستوفٍ للشروط التَّعَجُّبِ كالفعل المزيد الثلاثي أو الفعل الرباعي، فيجوزُ اتِّبَاعُ أساليبٍ أُخْرَى للتعبير عن التَّعَجُّبِ:

١- إذا كان الفعل من غير الثلاثي، نحو: انتصر، تغلب، أو كان الوصف منه على وزن: أفعل - فعلاء، ك: خضر، حور ... لا يُصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مباشرةً، وإنما:

أ. يُصَاغُ مِنْ فِعْلِ آخَرَ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ صَالِحٍ لِمَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ، نحو: قوي - ما أقوى، ضعف - ما أضعف، حسن - ما أحسن، قبح - ما أقبح، عظم - ما أعظم ...

ب - ثم يُؤْتَى بِمَصْدَرِ الفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ وَيُوضَعُ بَعْدَ الفِعْلِ الجَدِيدِ الَّذِي وَرَدَ فِي الفِقْرَةِ السَّابِقَةِ عَلَى أَنْ يَنْصَبَ المَصْدَرُ بَعْدَ «مَا أَفْعَلُ» وَيَجْرُ بِالْبَاءِ بَعْدَ «أَفْعَلُ»، وذلك على النحو الآتي: ما أقوى انتصار الحق - أقو بانتصار الحق! ما أضعف تغلب الباطل - أغلب بتغلب الباطل!

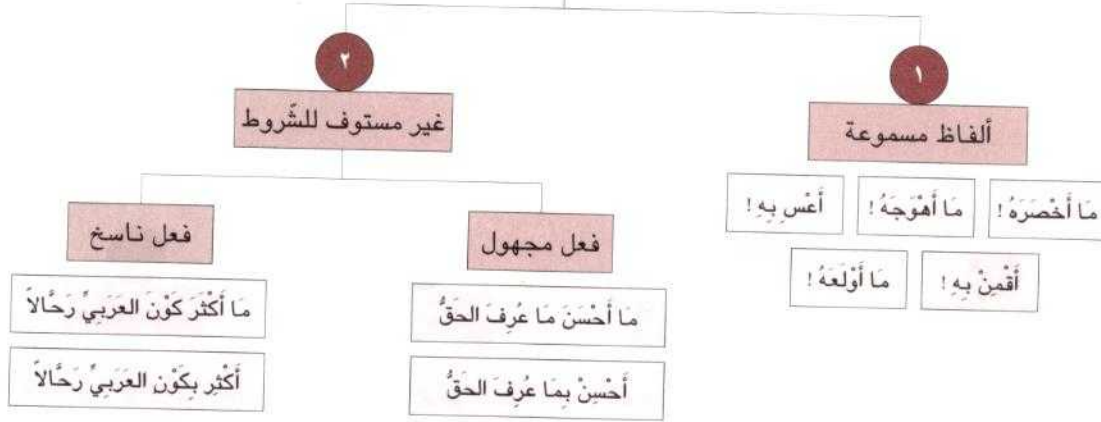
٢- إذا كان الفعل منفيًا تؤخذ الصيغة من الفعل المذكور في الفقرة السابقة ويوضع بعدها مضارع الفعل المنفي مسبقًا بـ «أن» المصدرية، فيقال: ما أبعد أن لا يحضر خطيب الحفل! والمصدر المؤول من: أن لا يحضر، في محل نصب مفعول به. ويقال أيضًا: أبعد بأن لا يحضر خطيب الحفل! ويجوز استعمال عبارات مختلفة للنفي: ما أبعد عدم حضور خطيب الحفل! أبعد بعدم حضور خطيب الحفل!

التَّعَجُّبُ بِغَيْرِ شُرُوطٍ

٣٢٦

التَّعَجُّبُ

### التَّعْجِبُ النَّادِرُ



حَقٌّ مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مِنَ الْفِعْلِ التَّعْجِبِ مَبْنِيًّا مِمَّا اسْتَكْمَلَ الشُّرُوطَ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبِرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢: ١٧٥)، «أَصْبِرَهُمْ» فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ لِإِنْشَاءِ التَّعْجِبِ، وَجُمْلَةٌ: أَصْبِرَهُمْ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ: مَا. وَحَقٌّ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَيْهِ لِنُدُورِهِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِيهِ بَعْضُ الْأَسَالِبِ التَّعْجِيبِيَّةِ:

١- مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَسْمُوعَةِ:

أ. مَا أَخْصَرَهُ ! مِنْ: اخْتَصَرَ، وَهُوَ خَمَاسِيٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. ب. مَا أَهْوَجَهُ ! مَا أَحْمَقَهُ ! مَا أَرَعَنَهُ ! وَهِيَ مِنْ: فَعَلَ. أَفْعَلُ، كَأَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى: مَا أَجْهَلَهُ ! ج. مَا أَعْسَاهُ ! أَعْسَ بِهِ ! مِنْ فِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ. د. أَقْمِنَ بِهِ ! لَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ مِنْ: قَمِنَ بِكَذَا، أَي حَقِيقٌ بِهِ. ه. مَا أَجَنَّهُ ! مَا أَوْلَعَهُ ! مِنْ: جَنَّ وَوَلَعَ.

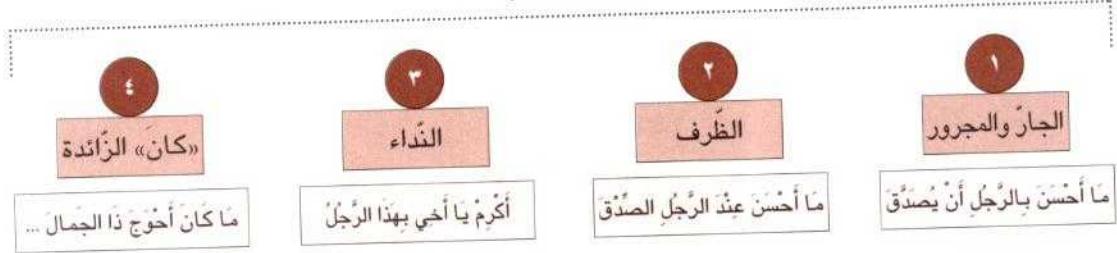
٢- مِنَ الْأَسْلُوبِ غَيْرِ الْمَسْتَوْفِي لِلشُّرُوطِ:

أ. إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ تُوخِذُ الصِّيغَةُ مِنَ الْفِعْلِ الصَّالِحِ لِلتَّعْجِبِ وَيُوضَعُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَجْهُولُ مَسْبُوقًا بِ: مَا، الْمَصْدَرِيَّةِ، فَيُقَالُ فِي صِيغَةِ «مَا أَفْعَلَهُ»: مَا أَحْسَنَ مَا عَرَفَ الْحَقُّ ! وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: مَا عَرَفَ الْحَقُّ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَيُقَالُ فِي صِيغَةِ «أَفْعَلْ بِهِ»: أَحْسَنَ بِمَا عَرَفَ الْحَقُّ ! وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ: مَا عَرَفَ الْحَقُّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ.

ب. إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاسِخًا يُوضَعُ مَصْدَرُهُ بَعْدَ صِيغَةِ التَّعْجِبِ الَّتِي تُوخِذُ مِنَ الْفِعْلِ الصَّالِحِ لِلتَّعْجِبِ، فَيُقَالُ: مَا أَكْثَرَ كَوْنََ الْعَرَبِيِّ رَحَالًا بِطَبْعِهِ ! أَكْثَرَ بِكَوْنََ الْعَرَبِيِّ رَحَالًا بِطَبْعِهِ ! وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْفِعْلِ مَصْدَرٌ تُوخِذُ الصِّيغَةَ مِنَ الْفِعْلِ الصَّالِحِ لِلتَّعْجِبِ وَيُوضَعُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَصْدَرٌ مَسْبُوقًا بِ: مَا، الْمَصْدَرِيَّةِ، فَيُقَالُ: مَا أَسْرَعَ مَا كَادَ الْكَذِبُ يَهْلِكُ صَاحِبَهُ !



يجوزُ الفصلُ بواسطة



لصيغة التعجب صدر الكلام فلا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه: أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مَنْ وَلِي (٢٦:١٨)، «أبصر» فعل جامد لإنشاء التعجب، «به» في محله البعيد فاعل، والهاء عائدة على الله.

ويمتنع الفصل بين فعل التعجب ومعموله إلا بالجار والمجرور، والظرف، والنداء، وفعل «كان» الزائدة:

١- الفصل بالجار والمجرور، هو واجب إذا كان حرف الجر متعلقاً بفعل التعجب ومعموله مشتملاً على ضمير يعود إلى المجرور: مَا أَلِيقَ بِالطَّبِيبِ أَنْ يَتَرَفَّقَ! فالمصدر المؤول من: أَنْ يَتَرَفَّقَ، مفعول به لفعل التعجب ويشتمل على ضمير يعود إلى المجرور، ومنه:

خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِيذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ... «أَنْ يَرَى» مؤول مفعول به. وقول عمرو بن معد يكرب: لِلَّهِ دُرٌّ بَنِي سُلَيْمٍ! مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا! وَأَكْرَمَ فِي اللَّزِيذَاتِ عَطَاءَهَا! وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا!

٢- الفصل بالظرف، على أن يكون متعلقاً بفعل التعجب: مَا أَبْعَدَ بَيْنَنَا الْمُجَامَلَةَ مِمَّنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، ومنه: أَقِيمِ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا ... «إِذَا» ظرف لا يتضمَّن معنى الشرط.

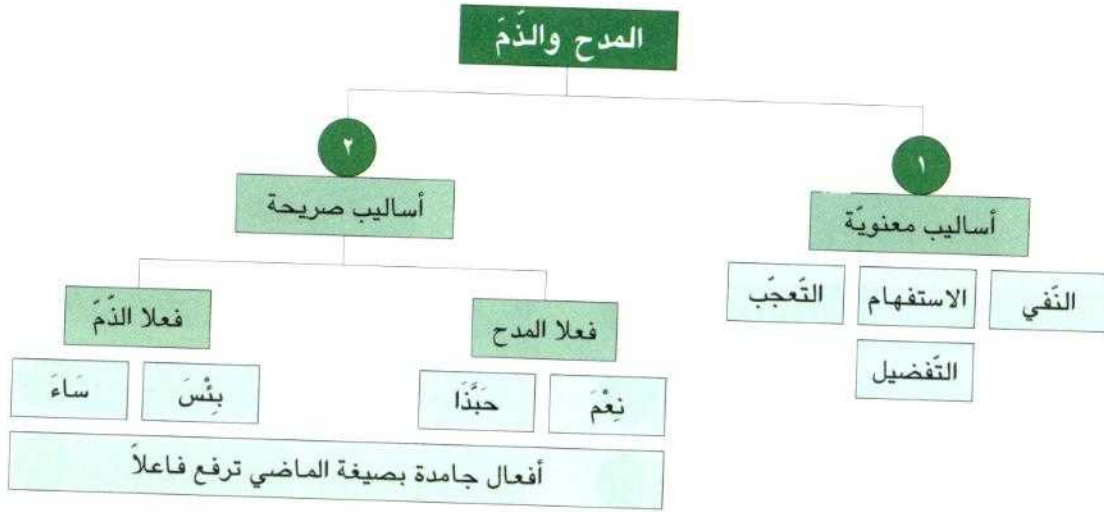
٣- الفصل بالنداء، وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدلُّ على جواز الفصل به كقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: أَعَزَّ عَلَيَّ أَبَا يَقْظَانَ أَنْ أَرَكَ صَرِيحًا مُجَدِّلاً!

٤- الفصل بـ «كان» الزائدة، وقد ورد جواز الفصل بين «ما» وفعل التعجب، كقول الشاعر:

مَا كَانَ أَحْوَجُ ذَا الْجَمَالِ إِلَى عَيْبِ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ...

أجاز الجرمي الفصل بالمصدر: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا! وذكر ابن النَّاظِم الفصل بالحال: مَا أَحْسَنَ مُجَرَّدَةً هَذَا!

وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا: مَا أَحْسَنَ لَوْلَا بَخْلُهُ زَيْدًا! ومنع سيبويه الفصل بالظرف ...



- تشتمل اللغة على أساليب كثيرة للتعبير عن المدح أو الذم، والأساليب على نوعين:
- ١ - معنوية، تضم إلى معناها العام دلالتها على المدح والذم بقرينة، وفي مقدمتها: النفي، والاستفهام، والتعجب، والتفضيل... وَقَلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١:١٢).
  - ٢ - صريحة، وضعت لإنشاء المدح أو الذم من أول الأمر، ك: أمدح، وأذم، أستحسن، أستقبح... تساندها أفعال مخصصة تمتاز بأحكام نحوية معينة، وهي على فئتين:
    - أ - فعلا المدح، نِعْمَ وَحَبِذَا: وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣:٣)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، «الوكيل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
    - ب - فعلا الذم، بِئْسَ وَسَاءَ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (٥:٦٢)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، «مثل» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
    - ج - تدل «نعم وحبذا» على المدح العام، وتدل «بئس وساء» على الذم العام ويجوز اعتبار كل منها، في هذه الحالة، فعلا ماضيا جامدا لا بد له من فاعل.
    - د - كل فعل من أفعال المدح والذم يُعربُ فعلا ماضيا ولكنه متجرد من دلالة الزمنية ومنسلخ عنها بعد أن تكونت منه ومن فاعله جملة إنشائية غير طلبية يقصد منها مجرد المدح العام أو الذم العام من غير إرادة زمن ماضٍ أو غير ماضٍ. فكلما النوعين انتقل إلى نوع خاص من الإنشاء المحض غير الطلبية: نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨:٢٩). لا دلالة فيه على زمن مطلقا: وَبِئْسَ مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ (١٥١:٣).
    - هـ - وفي هذه الحالة لا يكون لأفعال المدح والذم مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات، وإنما تلحقها تاء التانيث إذا كان فاعلها مؤنثا. أما في غير هذه الحالة فهي أفعال متصرفة دالة على زمن الحدث.

- ٤٨٦ مَقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا ك: نِعَمَ عَقْبِي الْكُرْمَا
- ٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفْسِرُهُ مَمِيَّزٌ ك: نِعَمَ قَوْمًا مَعَشْرَهُ

### فاعل أفعال المدح والذم

#### ضمير مستتر

- ٤ مفسر بنكرة على التمييز نِعَمَ قَوْمًا مَعَشْرَهُ
- ٥ مفسر بكلمة: مَا بئسَ مَا يَقُولُ الْأَحْمَقُ
- ٦ مفسر بالموصول: الَّذِي نِعَمَ الَّذِي يَصُونُ لِسَانَهُ

#### مقرون بـ: أَلْ

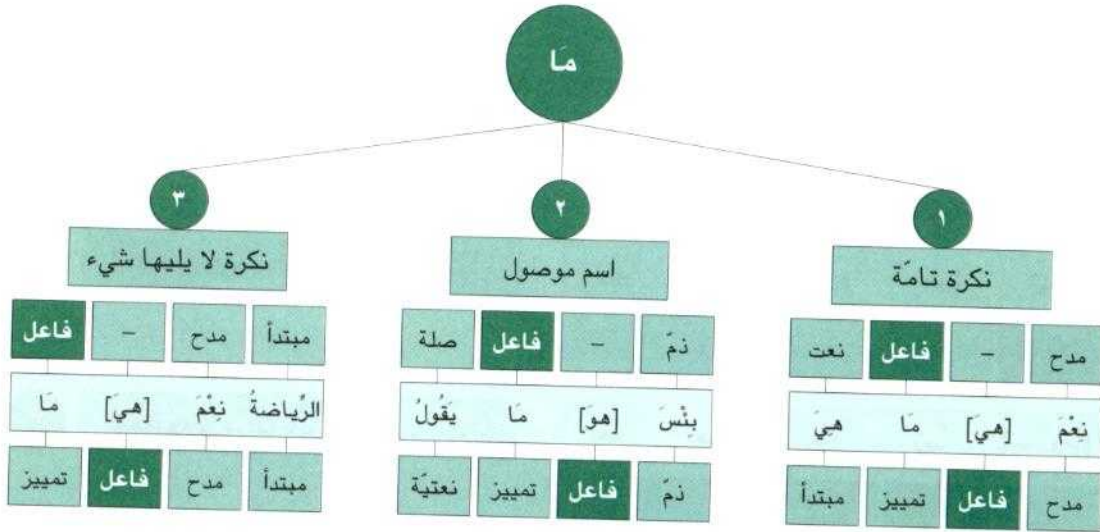
- ١ معرف بـ: أَلْ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ
- ٢ مضاف لمعرف بـ: أَلْ بئسَ رَجُلُ الْحَرْبِ فَهْرٌ
- ٣ مضاف لمضاف لمعرف نِعَمَ قَارِئِ كِتَابِ الْأَدَبِ

أفعال المدح والذم أفعال جامدة بصيغة الماضي ترفع فاعلاً: يَفْعَلُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرِدُهُمُ النَّارَ وَيَبْسُ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨:١١)، «بئس» فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الورد» فاعل مرفوع، «المورود» نعت لـ: الورد، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وهو المخصوص بالذم.

ولفاعل أفعال المدح والذم أنواع مختلفة أشهرها ما يلي:

- ١- معرف بـ: أَلْ، الجنسية التي تدخل على نكرة لإفادة العموم وشمول الجنس: فَقَدَرْنَا فَنَعَمَ الْقَادِرُونَ (٢٣:٧٧) ... مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَيَبْسُ الْمَهَادُ (١٩٧:٣).
- ٢- مضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عَقْبِي آدَارِ (٢٤:١٣) ... وَمَاوَاهُمْ النَّارُ وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١:٣).
- ٣- مضاف لمضاف لمعرف بـ: أَلْ، السابقة: بئسَ مُهْمَلٌ أَمْرٌ اللَّغَةِ! وَمَنُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَنِعَمَ آيْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْذِبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ ...
- ٤- ضمير مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز: إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢:٤). «سَاء» فعل الذم وفاعله ضمير مستتر: هو، «سبيلًا» تمييز والمخصوص بالذم محذوف. ويشتراط في الضمير أن يلتزم الأفراد والتذكير، وأن يعود إلى تمييز بعده. كما يشترط في التمييز أن يطابق المخصوص بالمدح أو الذم في التذكير والأفراد وفروعهما: نِعَمَ قَوْمًا الْعَرَبِ، «العرب» مبتدأ خبره جملة: نعم.
- ٥- ضمير مستتر مفسر بكلمة «ما» أو «من» منصوبة على التمييز: وَلَبئسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (١٠٢:٢). «ما» اسم موصول أو نكرة تامة أو موصوفة، في محل نصب تمييز.
- ٦- ضمير مستتر مفسر باسم الموصول «الذي» منصوب على التمييز: بئسَ الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ.

٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ  
٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ: نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ



من أنواع فاعل المدح والذم أن يكون ضميراً مستتراً مفسراً باسم نكرة منصوب على التمييز: مَنْ يَكُنْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨:٤)، «فساء» الفاء حرف جزاء، ساء فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر: هو، يفسره التمييز بعده، «قريناً» تمييز، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: الشيطان وذريته. وقد منع سيوبه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز، فلا يجوز: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ! لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل. أما المبرد فقد أجازته تمسكاً بمثل قول الشاعر:

والتغليبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وأمهم زلاء منطيق ...

وتقع «ما» بعد: نَعَمْ وبئس، فيقال: نَعَمْ مَا، ونعمًا، ومنه: إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ (٢٧١:٢)، ويقال: بئس

مَا، وبئسما، ومنه: بئسما أشترؤا به أنفسهم (٩٠:٢). واختلَف في «ما» هذه وجاز فيها إعرابات كثيرة:

١- نكرة تامة تكون فاعلاً حين يليها اسم مفرد: الزراعة نعم ما هي! وقد تعرب تمييزاً لأن فاعل: نعم، ضمير مستتر يعود إلى هذا التمييز. وتعرب الكلمة المنفردة، التي تليها، مبتدأ خبره الجملة قبله.

٢- اسم موصول، معرفة حين يليها جملة فعلية: بئس ما يقول السفهاء! «ما» فاعل والجملة بعده صلته. وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى «ما» نكرة ناقصة تمييز، والجملة بعدها نعت لها.

٣- نكرة تامة حين لا يليها شيء: الرياضة نعمًا! «ما» في محل رفع فاعل، أو الفاعل ضمير مستتر يعود إلى: ما، التي هي في محل نصب تمييز. والفاعل المستتر لا يجوز أن يكون له تابع من نعت أو توكيد ...

ففي كل الأحوال السابقة يجوز أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى «ما»، ولا فرق بين أن تكون نكرة تامة أو ناقصة أو معرفة تامة. كما يجوز أن تكون «ما» فاعلاً باعتباراتها المختلفة.

٤٩٠ وَيَذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مَبْتَدَأٍ  
 ٤٩١ وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى

أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا  
 ك: الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُفْتَنَى وَالْمُقْتَنَى

### فاعل أفعال المدح والذم

١	المخصوص مبتدأ، والجمله قبله خبره	نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ
		الجمله خبر مقدم مبتدأ
٢	المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً	نِعْمَ غُلَامٌ الْقَوْمِ [هُوَ] زَيْدٌ
		مدح فاعل مضاف! مبتدأ خبر
٣	المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً	نِعْمَ [هُوَ] رَجُلًا زَيْدٌ [مَمْدُوحٌ]
		مدح فاعل تمييز مبتدأ خبر

تحتاج أفعال المدح والذم إلى اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح والذم ويسمى «المخصوص»: وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ (٩٩:١١)، «الرفد» فاعل: بنس، مرفوع وفيه حذف مضاف أي: مكان الرفد، «المرفود» وهو المخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

والمخصوص يجب أن يكون معرفة أو نكرة موصوفة، وأن يكون مطابقاً للفاعل في المعنى والتذكير والإفراد وفروعهما، وأن يكون متأخراً عنه كما يجب أن يتأخر عن التمييز إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً.

وفي إعراب المخصوص ثلاثة أوجه مشهورة، وقد أجاز ابن السراج أن يكون المخصوص بدلاً من الفاعل.

١- المخصوص مبتدأ مؤخر والجمله الفعلية التي قبله خبره: نِعْمَ الْمُغْرَدُ الْبَلْبُلُ! وهو رأي سيبويه.

٢- المخصوص خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هُوَ: نِعْمَ الْمُغْرَدُ [هُوَ] الْبَلْبُلُ! وهو رأي السيرافي.

٣- المخصوص مبتدأ خبره محذوف وجوباً: نِعْمَ الْمُغْرَدُ الْبَلْبُلُ [ممدوح]! وهو رأي ابن عصفور.

وقد يحذف المخصوص إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويسمى هذا اللفظ: المشعر

بالمخصوص. وفي التنزيل: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤:٣٨)، «نعم» فعل ماض جامد لإنشاء

المدح، «العبد» فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف هو: أَيُّوب، لدلالة ما قبله عليه. وكذلك في قوله

تعالى: وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨:٥١)، والتقدير: نعم الماهدون نحن.

ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل، فإن جاء ليس من جنسه كان في الكلام مجازاً بالحذف، كأن يقال: نِعْمَ

عملاً زيد. فالكلام على تقدير مضاف ناب عنه المضاف إليه، إذ التقدير: نِعْمَ عملاً زيد. ومنه: ساء مثلاً

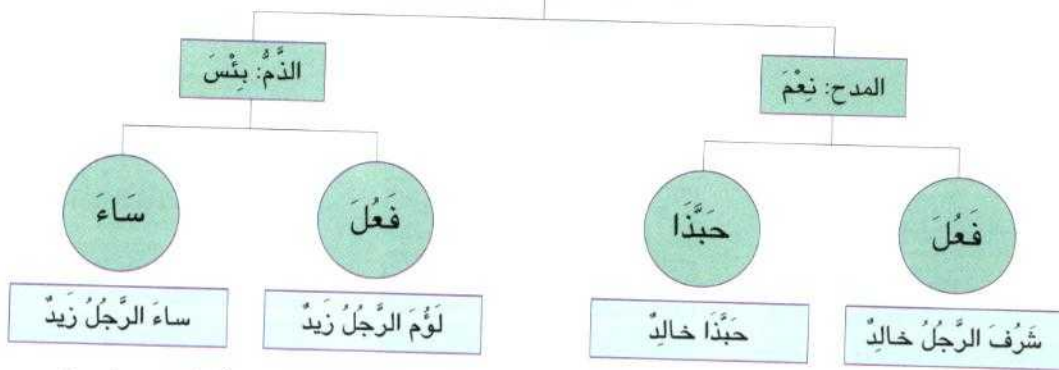
القَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (١٧٧:٧)، والتقدير: ساء مثلاً مثل القوم.



٤٩٢ وَأَجْعَلُكَ: بِئْسَ سَاءٌ، وَأَجْعَلُ: فَعْلًا، مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَ: نِعَمٌ، مُسْجَلًا

٤٩٣ وَمِثْلُ: نِعَمٌ حَبِذَا، الْفَاعِلُ: ذَا، وَإِنْ تَرِدُ ذِمًّا فَقُلْ: لَا حَبِذَا

### ألفاظ أخرى للمدح والذم



كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجردٍ على وزن «فَعَلَ» يجري مجرى: نِعَمٍ وبئس، في إنشاء المدح أو الذم: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)، على شرط أن يكون الفعل صالحًا لأنَّ يُصاغ منه فعلٌ التَّعَجُّب، ك: كَرَّمَ الْفَتَى زَهِيرًا! لَوِّمَ الْخَائِنَ زَيْدًا!

وإن لم يكن في الأصل على وزن «فَعَلَ» يحول إليه لأن هذا الوزن على الخصال والغرائز التي تستحق المدح أو الذم. فيقال في المدح: فهِم - فهِمَ الرَّجُلُ خَالِدًا! وفي الذم: جَهْلٌ - جَهَلَ الْفَتَى زَيْدًا!

ومن هذا الباب «سَاءَ» أريد به معنى الذم، فحول إلى «فَعَلَ» فصار: سَوَاءٌ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوَ الْفَا لِأَنَّهَا مَتَحْرِكَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، فَرَجَعَ الْفِعْلُ إِلَى: سَاءَ. وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى: بئس، في المعنى: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢:١٧). وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا إِذَا كَانَ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْأَحْكَامِ، أَمَا فَاعِلُهُ فَيَكُونُ كـ «بئس»:

١- اسمًا ظاهرًا معرفًا بأل، أو مضافًا إلى معرفٍ بأل، أو مضافًا إلى مضافٍ إلى معرفٍ بأل.

٢- ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة، أو ب: ما، أو ب: الذي، وتكون هذه الأسماء منصوبة على التَّمْيِيز.

ومن هذا الباب أيضًا «حَبِذَا» أريد به معنى المدح، فجيء بالفعل «حَبَّ» الذي يشعر بأن الممدوح محبوب، وجعل فاعله «ذَا» ليدل على الحضور في القلب، فيقال: حَبِذَا زَيْدًا! وفي الذم: لَا حَبِذَا زَيْدًا! ومنه:

أَلَا حَبِذَا أَهْلَ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبِذَا هِيَا ...

واختلاف في إعراب «حَبِذَا» وفي تركيبه على أساس مذهبين:

١- تغليب الفعلية لتقدم الفعل، فصار الجميع فعلاً وما بعده فاعل. «حَبَّ» فعل ماض جامد، «ذَا» فاعله،

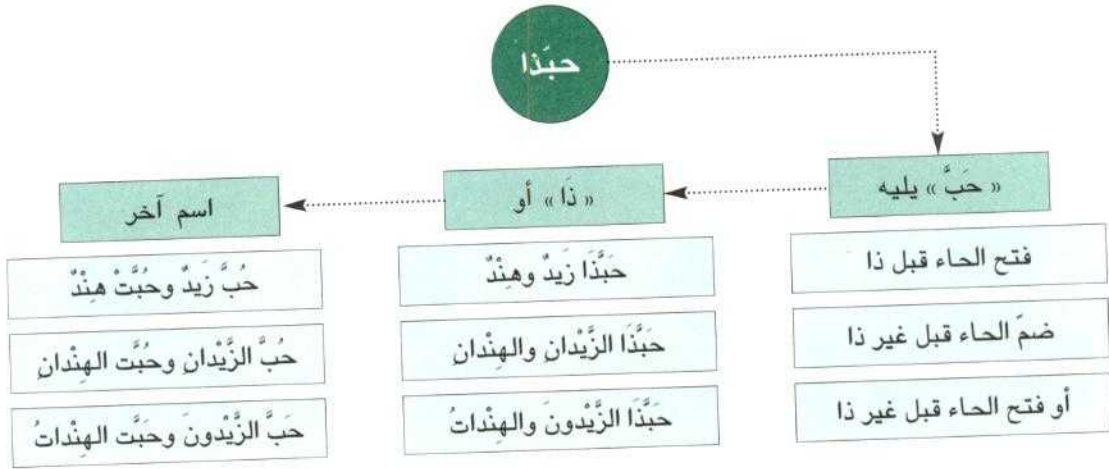
المخصوص مبتدأ مؤخر، وجملة: حَبِذَا، خبره. وهو مذهب سيبويه.

٢- تغليب الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسمًا وما بعده خبر. «حَبِذَا» اسمٌ واحدٌ مبتدأ والمخصوص

خبره، أو هو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ. وهو مذهب المبرد.

وَأَوَّلُ: ذَا، الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فَجَّرَ بِ: أَلْبَاءِ، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامٌ: أَلْحَا، كَثُرَ



يُطَبِّقُ عَلَى «حَبِّذَا» وَمَخْصُوصِهِ وَتَمْيِيزِهِ الْإِعْرَابُ الْجَارِي عَلَى صِيغِ «نَعَمْ وَفَعَلٌ»: وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ نَعْمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتٌ مُرْتَفَقًا (٣١:١٨).

وَمِنْ أَحْكَامِ «الْمَخْصُوصِ» أَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَاعِلِ وَحْدَهُ وَلَا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَبِّذَا، لَكِنْ يَصِحُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ: حَبِّذَا رَجُلًا الْعَصَامِيَّ. كَمَا يَصِحُّ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: أَلَا حَبِّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبِّمَا مَنَحَتْ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ ... أَي أَلَا حَبِّذَا أَخْبَارُ النِّسَاءِ لَوْلَا الْحَيَاءُ. وَإِذَا كَانَ فَاعِلُ «حَبِّ» كَلِمَةً «ذَا» وَجِبَ أَمْرَانِ:

١- فَتَحُ الْحَاءُ فِي: حَبِّ، وَوَصَلَ الْبَاءُ بِ: ذَا، كِتَابَةً.

٢- بَقَاءُ الْفَاعِلِ: ذَا، عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ الْمَخْصُوصِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَإِفْرَادٍ وَفِرْعَوْعِمَا، فَيُقَالُ: حَبِّذَا الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَةُ فَاطِمَةٌ - حَبِّذَا الطَّبِيبَانِ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَاتِ - حَبِّذَا الْأَطْيَاءُ وَحَبِّذَا الطَّبِيبَاتِ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ «ذَا» عَنْ صِيغَةِ الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي أَسْلُوبِ يَشْبَهُ الْمَثَلِ وَالْأَمْثَالِ لَا تَتَغَيَّرُ مَطْلَقًا وَلَا تَخَالَفُ الصُّورَةَ الْأُولَى الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الْعَرَبِ.

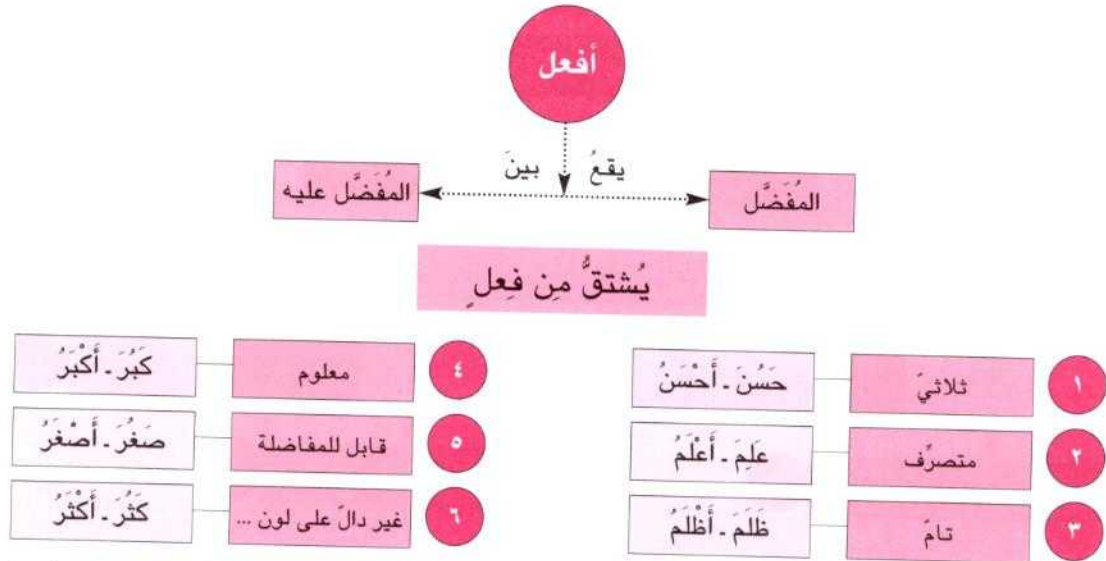
وَأِنْ كَانَ فَاعِلُ «حَبِّ» اسْمًا آخَرَ غَيْرَ «ذَا» جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ:

١- الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «حَبِّ»: حَبِّ زَيْدٌ.

٢- الْجَرُّ بِبَاءِ زَائِدَةٍ: حَبِّ بِزَيْدٍ، «زَيْدٍ» مَجْرُورٌ لِفِعْلٍ مَرْفُوعٍ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ: حَبِّ.

وَأَصْلُ «حَبِّ» حَبِّبٌ، أُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ: حَبِّ. ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ «ذَا» وَجِبَ فَتْحُ الْحَاءِ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ غَيْرُ «ذَا» جَازَ ضَمُّ الْحَاءِ وَفَتْحُهَا، فَيُقَالُ: حَبِّ زَيْدٌ أَوْ حَبِّ زَيْدٌ. وَرُوي بِالْوَجْهَيْنِ:

فَقُلْتُ أَقْتُلُوهُا عَنكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ ... أَوْ حَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ ...

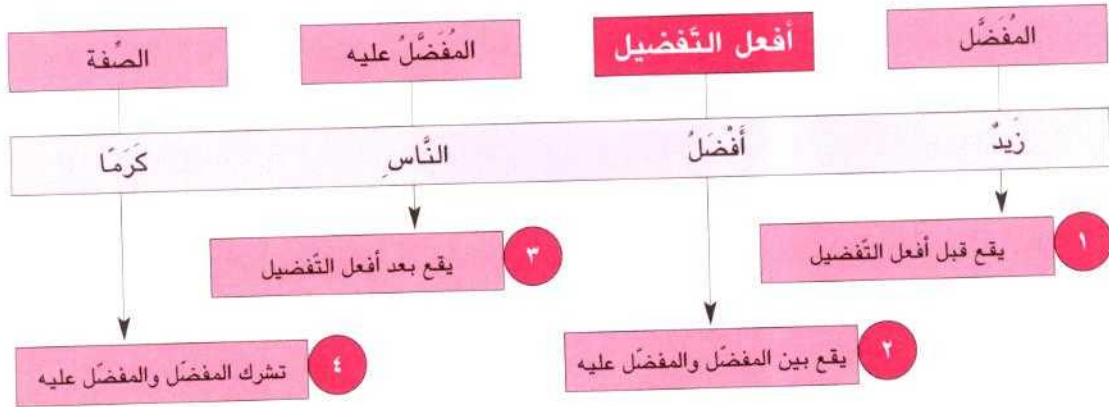


اسم التفضيل، اسم مشتق على وزن «أفعل» يدل على أن الموصوف يتمتع بصفات مفضلة على غيره أكان التفضيل إيجاباً أم سلباً: وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً (٢١:١٧).

ويصاغ «أفعل» التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه بشرط أن يكون هذا الفعل مستوفياً كل شروط «التعجب» في بابه. فيقال: زيد أفضل من خالد، كما يقال: ما أفضل زيدا. ويمتنع بناء التفضيل مما يمتنع بناء التعجب منه [وائب الذي أبي]. فيشترط في الفعل الذي يشتق منه «أفعل - فعلى» أن يكون:

- ١- ثلاثياً: صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (١٣٨:٢).
- يُصاغ من: حَسَنٌ - أَحْسَنُ، ولا يُصاغ مثلاً من: دَحْرَجَ، لأنه فعل رباعي.
- ٢- متصرفاً: وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُ فِئْتِكُمْ مِنْ بِلَادِنَ أَهْلِيهِ (٢٥:٤).
- يُصاغ من: عِلْمٌ - أَعْلَمُ، ولا يُصاغ مثلاً من: بَشَسَ، لأنه فعل جامد.
- ٣- تاماً: وَقَوْمٌ نُوْحٌ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْغَى (٥٢:٥٣).
- يُصاغ من: ظَلَمٌ - أَظْلَمُ، ولا يُصاغ من: كَانَ، لأنه فعل ناقص.
- ٤- معلوماً: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (١٩:٦).
- يُصاغ من: كَبِرٌ - أَكْبَرُ، ولا يُصاغ مثلاً من: نَزَلَ، لأنه فعل مجهول.
- ٥- قابلاً للمفاضلة: لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ (٣:٣٤).
- يُصاغ من: صَغُرٌ - أَصْغَرُ، ولا يُصاغ مثلاً من: مَاتَ، لأنه غير قابل للمفاضلة.
- ٦- غير دال على لون عيب أو حلية: إِنْ أَلَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢٤٣:٢).
- يُصاغ من: كَثُرٌ - أَكْثَرُ، ولا يُصاغ مثلاً من: خَضِرَ، لأنه يدل على لون.

## أركان التفضيل



يقوم أسلوب التفضيل على بعض الاصطلاحات التي تعين أركانه، وهي:

١- المفضَّل، ويقع غالباً قبل أفعل: ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥:١٧).

٢- أفعل، ويقع بين المفضَّل والمفضَّل عليه: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (١٢٢:٤).

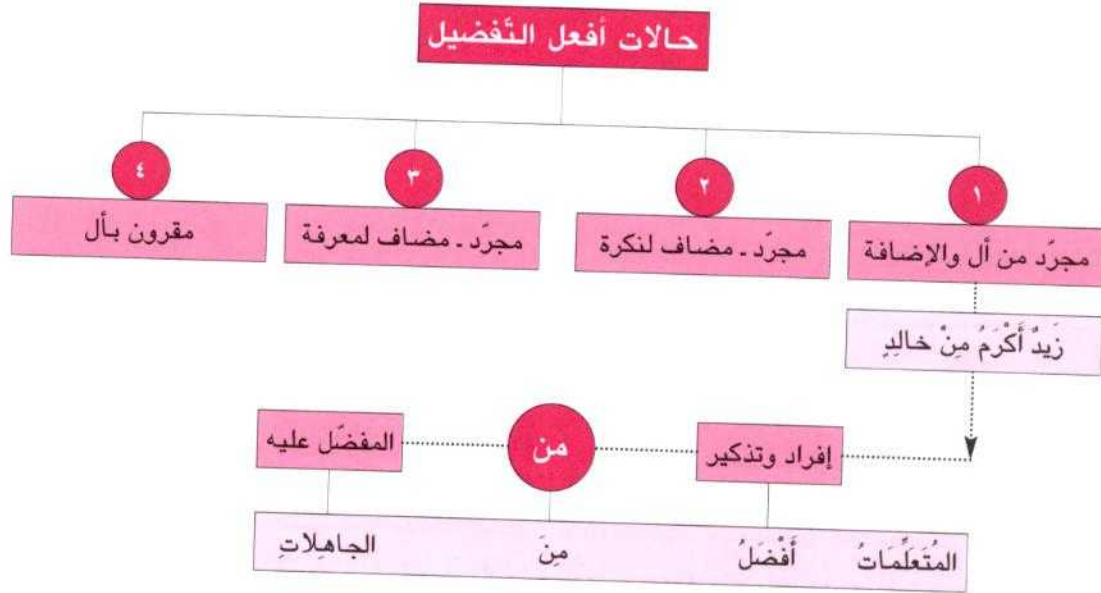
٣- المفضَّل عليه، ويقع غالباً بعد أفعل: قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ (١٤:٦).

٤- الصفة، يشترك فيها المفضَّل والمفضَّل عليه: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (٢٣:٣٩).

وإذا كان الفعل غير مستكمل شروط التفضيل فإن صياغة «أفعل» تمتنع من مصدره مباشرة كما تمتنع في التعجب، وتصاغ من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ومستوفٍ للشروط. فإذا أريد أسلوب التفضيل من فعل مزيد ثلاثي ك: تعاون، فيصاغ من فعل آخر يؤخذ من بين الأفعال التي تناسب معناه: كبر - كثر - نفع ... ويجعل بعده مصدر الفعل الأول تمييزاً منصوباً، فيقال: زيد أكبر تعاوناً من أخيه - أو أكثر تعاوناً - أو أنفع تعاوناً ... ويقال كذلك: ورق الليمون أشد خضرة من ورق القصب - هذا الفتى أوضح عرجاً من غيره ...

ومن الشاذ استعمال كلمتي «خير وشر» في التفضيل، فيقال: الكسب القليل خير من البطالة - البطالة شر من المرض، أي أخير وأشر، حذفتم همزتهما لكثرة الاستعمال حذفاً شاذاً، ومن الجائز إرجاع الهمزة في الكلام الفصيح. ومنه: بلال خير الناس وابن الأخير ... «خير» بخلاف الوزن خفف بحذف همزته الأولى، فهو شاذ في القياس فصيح في الكلام. «الأخير» استعماله القياسي شاذ.

ويجب أن يلاحظ أن صيغة «أفعل» التفضيل ومعناها وأحكامها تختلف اختلافاً كبيراً عن صيغة التعجب ومعناها وأحكامها، ومنها أن المصدر في التعجب ينصب على اعتباره مفعولاً به، وينصب في التفضيل على اعتباره تمييزاً.



أفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

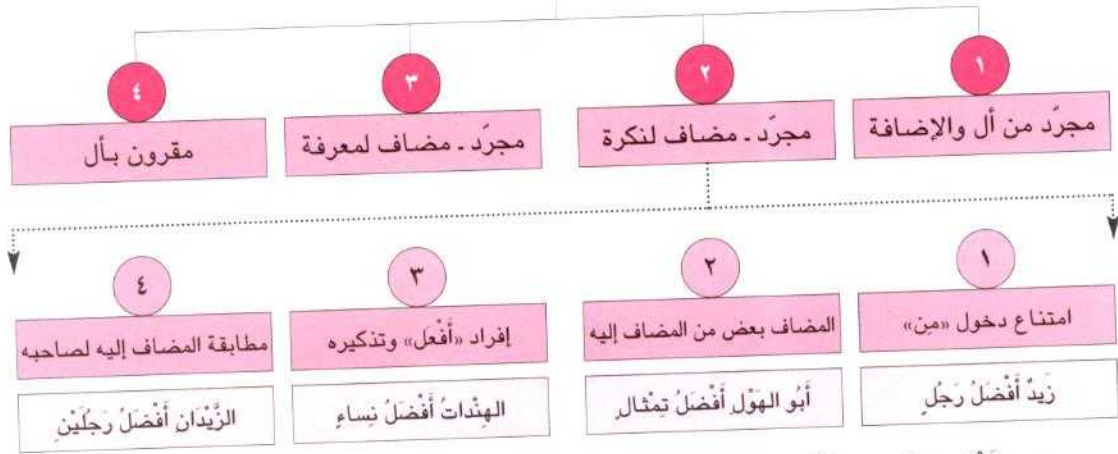
- ١- مجردٌ من «آل» والإضافة: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (٢: ١٩١)، «أشدُّ» خبر.
  - ٢- مجردٌ من «آل» مضافٌ لئكرة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٨١: ٥٤)، «أكثر» خبر كان.
  - ٣- مجردٌ من «آل» مضافٌ لمعرفة: نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ (٢١: ٣)، «أحسن» مفعول مطلق.
  - ٤- مقرونٌ بـ «آل»: فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٨٨: ٤)، «الأكبر» نعت لـ: العذاب.
- إذا كان «أفْعَلٌ» مجرداً من: آل والإضافة، فمثل: المجاهدون أفضل من القاعدين، وجب:
- ١- إفراد «أفْعَلٌ» وتذكيره في جميع أحواله: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً (٩: ٦٩).
  - ٢- إدخال «من» جارة المفضل عليه: وإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢: ٢١٩). وقد تكون «من» محذوفة عند وجود دليل يدل عليها: وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (٨٧: ١٧)، أي خيرٌ من الحياة الدنيا وأبقى منها. وقد اجتمع إثباتها وحذفها في قوله تعالى: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (١٨: ٣٤).
- وأكثر مواضع حذف «من» حين يكون «أفْعَلٌ» خبر مبتدئ أو خبر ناسخ أو مفعلاً ثانياً أو مفعولاً ثالثاً...: أَعْلَمْتُ الْجَارِعَ إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّةِ أَجْدَرَ بِأَصْحَابِ الْعَرَائِمِ. ويقل حذفها حين يكون «أفْعَلٌ» حالاً: تَوَالَّتِ النَّعْمَاتُ أَنْعَشَ لِلْقَلْبِ... أو نعماً لمنوعاتٍ محذوف: اتَّجِهْ... أَوْسَعُ مَسَاحَةً وَأَرْحَبُ لِلْغَرِيبِ صَدْرًا، أي اتَّجِهْ واقصد بلداً... وقد يصاغ «أفْعَلٌ» من مصدر فعل يتعدى بحرف الجر «من» كالفعل: قَرَبَ، بعد... فعند التفضيل يقع هذا الحرف مع مجروره إما قبل المفضل عليه: الْمَجْرَبُ أَقْرَبُ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ النَّاشِئِ، وإما بعد المفضل عليه: الْمَجْرَبُ أَبْعَدُ مِنَ النَّاشِئِ مِنَ الصَّوَابِ.

مجرد من آل غير مضاف

٣٣٧

أفعال التفضيل

## حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مجرداً من «أل» مضافاً لنكرة: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤:٩٥). «أحسن» مجرور، «تقويم» نكرة مضاف إليه.

ويشترط في هذه الحالة بعض الأمور التي يجب اجتماعها كاملة عند إضافة النكرة إلى «أفعل»:

١- ألا يقع بعد «أفعل» التفضيل «من» التي تجر المفضل عليه، فلا بد أن يخلو الكلام منها ومن مجرورها: وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ (٤١:٢). ولا يصح: مَحْمُودٌ أَفْضَلُ مُعَلِّمٍ مِنْ حَامِدٍ.

٢- أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، بشرط إرادة التفضيل وبقاء معناه ووجوده: أَبُو الْهَوَلِ أَجْمَلُ تَمَثَّالٍ، ولا يصح: خَالِدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ، وإذا كان المضاف إليه مفرداً نكرة كان معناه معنى الجمع ومنزلته منزلة الجنس متعدد الأفراد.

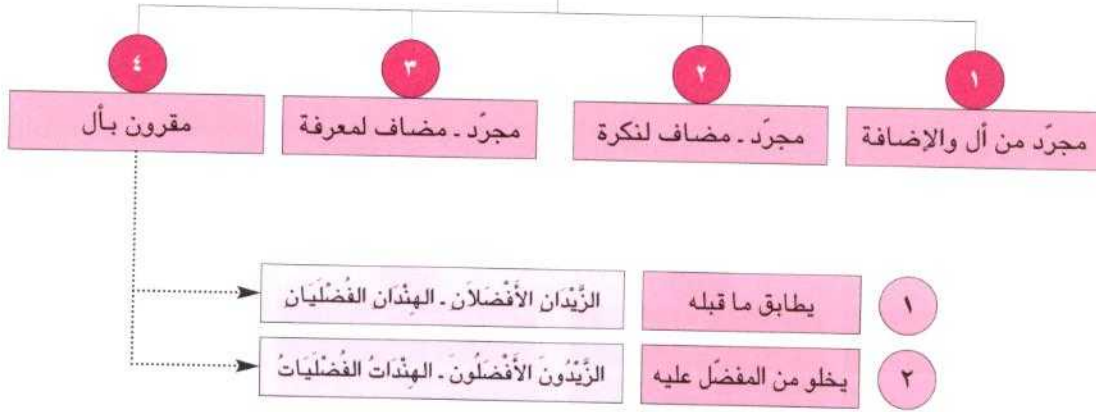
[هذان الشرطان لا بدّ منهما في «أفعل» المضاف مطلقاً أكان للنكرة أم للمعرفة]

٣- أن يتم إفراد «أفعل» وتذكيره في جميع أحواله: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥:٩٥).

٤- أن يتوجب مطابقة المضاف إليه لصاحب «أفعل» التفضيل - أي الموصوف به - أفعال - في التذكير والإفراد وفروعهما، وفي جنسه أيضاً: الْمُصْلِحَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالْمُصْلِحَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ ... ومنه: فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيَّمَنُ كُفٌّ فِيهِمْ كُفٌّ مُنْعِمٍ ...

وقال الصبان في إضافة «أفعل» للنكرة: زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، أصله: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ. فَحُذِفَ: مِنْ كُلِّ، اختصاراً، وأضيف: رَجُلٍ، إلى: أَفْعَلٍ. وجاز كونه مفرداً مع كون «أفعل» بعض ما يضاف إليه، فالأصل أن يكون جمعاً لفهم المعنى وعدم التباس المراد. ووجب تنكيهه لأن القاعدة أن كل مفرد وقع موقع الجمع لا يكون إلا نكرة، فإن جئت بأل، رجعت إلى الجمع وإن جمعت أدخلت أل.

## حالات أفعال التفضيل



من حالات «أفعل» التفضيل أن يكون مقرونًا بـ «أل» غير مضاف، وهذا أوجب أمرين:  
١- أن يكون مطابقًا لما قبله:

أ- في التذكير: قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٦١:٢).

ب- في التأنيث: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٤٠:٩).

ج- في الإفراد: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ (٨٦:٢).

د- في التثنية: فَأَخْرَانِ يَفُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ (١٠٧:٥).

ه- في الجمع: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩:٣).

٢- ألا يذكر المفضل عليه مع حرف الجر «من» الذي يسبقه، كما في الإضافة لنكرة: لِنَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٨:٦٣)، «الأعزُّ» اسم تفضيل فاعل مرفوع، «منها» من حرف جر متعلق بـ:

يُخْرِجَنَّ، ها ضمير في محل جر، والجار والمجرور لا علاقة لهما بالمفضل عليه. ومنه قول الشاعر:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَمٍّ ...

فالمجرور بـ: من، في الشطرين لا شأن له بالتفضيل، وإنما دخل حرف الجر على المجرورين للتعدية،

فليست «من» بعدهما هي التي تدخل على المفضل عليه.

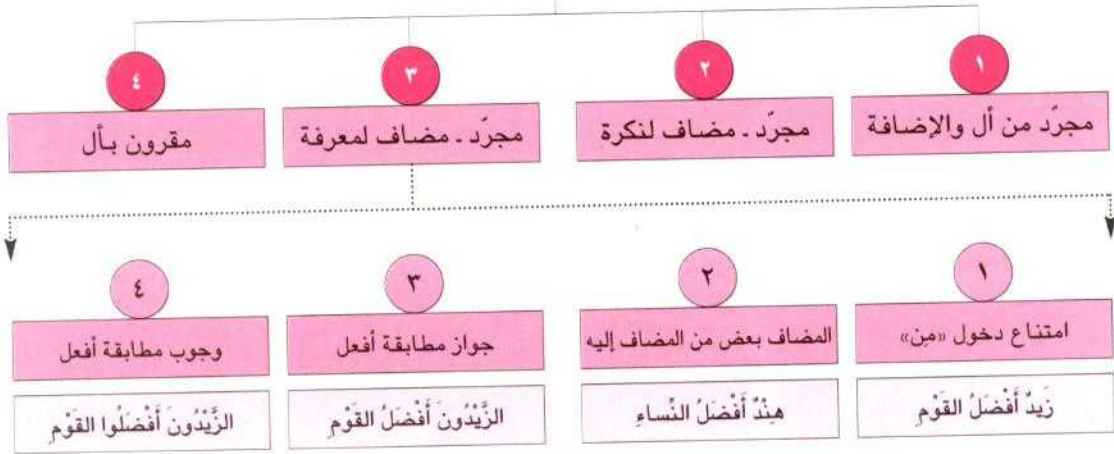
وذهب بعض النحاة إلى أن «أفعل» التفضيل المقترن بـ «أل» لا يصح جمعه ولا تأنيثه إلا بملاحظة السماع

وموافقته، أي أنه لا يمكن في جمع التفسير أو في التأنيث الاستغناء عن السماع. فالأشرف والأطرف لم يسمع

فيهما: الأشارف والأطراف، جمعاً، ولا: الشرفى والظرفى، تأنيثاً، كما سُمع ذلك في الأفضل والأطول. وقد سُمع

في الأكرم والأمجد، الأكارم والأماجد، ولم يسمع: الكرّمى والمجدى ...

## حالات أفعال التفضيل



مِنْ حالات «أفعل» التفضيل أَنْ يَكُونَ مُجْرَدًا مِنْ «أل» مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣:٦). وَيَشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ: [وَالشَّرْطَانِ الْأَوَّلَانِ لَا يَدْخُلُ فِي الْمُضَافِ لِمَعْرِفَةٍ أَوْ لِنَكْرَةٍ]

١- أَلَّا يَقَعَ بَعْدَ «أفعل» التفضيل «مِنْ» الَّتِي تَجْرُ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ، فَلَا يَدْخُلُ الْكَلَامُ مِنْهَا وَمِنْ مَجْرُورِهَا: وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١:٧).

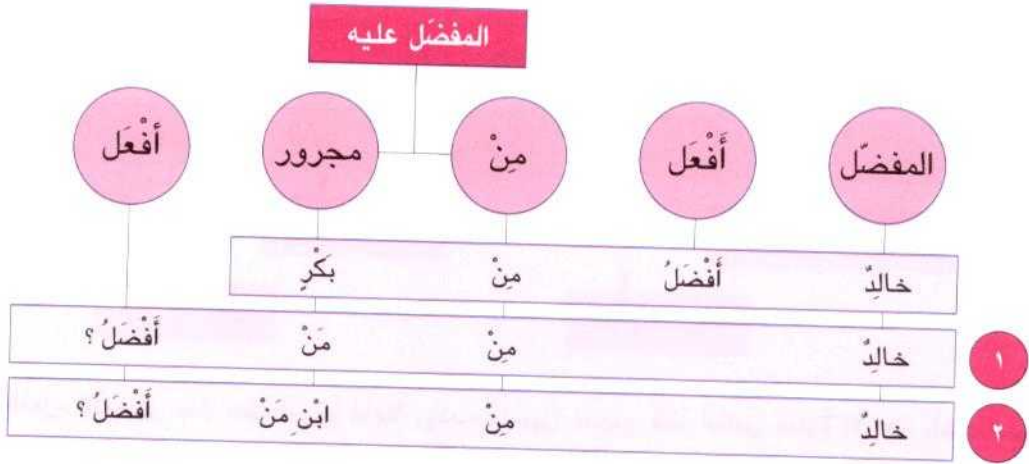
٢- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، بِشَرْطِ إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ وَبِقَاءِ مَعْنَاهُ وَوُجُودِهِ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢٨:٣٤).

٣- أَنْ يَجُوزَ الْاِخْتِيَارُ بَيْنَ الْمَطَابِقَةِ وَعَدَمِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْعِيهَا، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ مِنَ «أفعل» التفضيل بَاقِيًا. فَيُقَالُ: هُوَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُوا الْقَوْمَ - وَهِنَّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ وَفَضْلِيَّاتِ النِّسَاءِ. وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ مَطَابِقًا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مُجْرِمِيهَا (١٢٣:٦)، وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ غَيْرَ مَطَابِقٍ قَوْلُهُ: وَلَتَجِدَنَّهِنَّ أَرْضًا أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاتِهِ (٩٦:٢). وَقَدْ اجْتَمَعَ الِاسْتِعْمَالَانِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنْزِلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمَوْطِنُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.

٤- أَنْ تَتَوَجَّبَ الْمَطَابِقَةُ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَفَاضِلَةُ مَوْجُودَةً، فَيُقَالُ: هَذَا أَفْضَلُ الْقَوْمِ - وَهَاتَانِ فَضْلِيَّاتِ النِّسَاءِ. وَلَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ صِيغَةِ «أفعل» لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ: رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ (٥٤:١٧)، أَيِ عَالِمٍ بِكُمْ. وَكَذَلِكَ: وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (٢٧:٣٠)، أَيِ هَيْئًا عَلَيْهِ، فَجَوَازُ الْمَطَابِقَةِ مَشْرُوطٌ بِمَا إِذَا نَوِيَ بِالِإِضَافَةِ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، وَإِذَا لَمْ يُنَوِ ذَلِكَ فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ طَبَقَ مَا اقْتَرَنَ بِهِ. وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمَطَابِقَةَ هُنَا قِيَاسِيَّةٌ.



وَأَنْ تَكُنْ بِتِلْوٍ مِنْ، مُسْتَفْهِمًا ٥٠٢  
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا  
كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى ٥٠٣  
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا



يدخل حرف الجر «مِنْ» على المفضَّل عليه بعد «أَفْعَلْ» التَّفْضِيلِ المجرَّدِ مِنْ «أَلْ» والإضافة: لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَبِّبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧:٤)، «أصدق» اسم تفضيل خبر مرفوع، «مِنْ» حرف جر متعلق بـ: أصدق، لفظ الجلالة مجرور.

وتكون «مِنْ» ومجرورها بمنزلة المضافِ إلى «أَفْعَلْ» التَّفْضِيلِ، فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضافِ إليه على المضاف، وإنما يستلزمان أحكامًا خاصةً بهما:

١- جواز حذفهما عند وجود قرينة تدل عليهما: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ (٧٨:٦)، أي أكبر من الكوكب والقمر.

٢- وجوب تقديمهما، أحيانًا، على عامليهما وحده وهو «أَفْعَلْ» إذا كان الكلام خبريًا، ومنه قول الشاعر:  
فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النُّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ ... «أطيب» خبر المبتدأ: مَا. ويقع تقديمهما شذوذًا عندما يكون «أَفْعَلْ» خبرًا لمبتدأ سابق أو مرتبطًا به بعوامل لفظية ومعنوية، ومنه:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ ... «أكسل» خبر: لا النَّافِيَةَ للجنس. وقد يدخل اسم الاستفهام على «أَفْعَلْ» التَّفْضِيلِ ليحمل في جوابه معنى جديدًا يحيط بالمفضَّل عليه، خاصة إذا كان الجواب مقدَّرًا والجارُّ مع مجروره محذوفًا: فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف ناصِرًا وأقلُّ عددًا (٢٤:٧٢)، «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ، «أضعف» خبره. أمَّا إذا وقع الجرُّ على اسم الاستفهام، فيجب تقديمه على «أَفْعَلْ»:

- ١- المجرور هو اسم الاستفهام نفسه: خَالِدٌ مِمَّنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِمَّنْ؟
- ٢- المجرور مضاف لاسم الاستفهام: خَالِدٌ مِنْ ابْنِ مَنْ أَفْضَلُ؟ والأصل: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ ابْنِ مَنْ؟

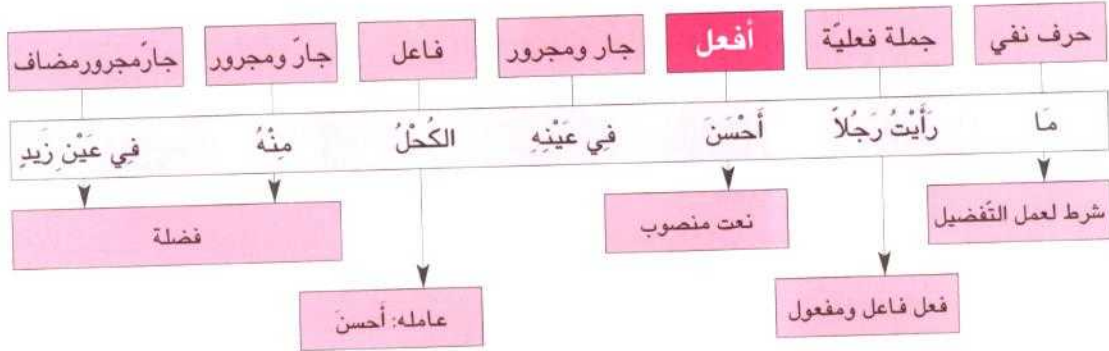
تقديم المفضَّل عليه

٣٤١

أفعل التَّفْضِيلِ

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَّى

٥٠٥ كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ  
عَاقِبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتًا  
أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ



يعمل «أفعل» التفضيل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب تمييزاً: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةَ (٨٢:٥)، «أشد» اسم تفضيل مفعول به، «الناس» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً، «عداوة» تمييز.

عمل أفعل التفضيل في الرفع: يجر فاعلاً بالحرف أو بالإضافة، أو يرفع فاعلاً مستتراً أو ظاهراً:

- ١- اسم مجرور بالحرف: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢١٧:٢)، «القتل» مجرور لفظاً فاعل محلاً.
- ٢- اسم مجرور بالإضافة: وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدْلاً (٥٤:١٨)، «شيء» مضاف إليه لفظاً فاعل محلاً.
- ٣- ضمير مستتر: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٦:١٢٥)، «أحسن» خبر فاعله ضمير مستتر: هي.
- ٤- اسم ظاهر، إذا حل محل «أفعل» فعل بمعناه: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَحْسَنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ. «يحسن» فعل مضارع يقع موقع أفعل التفضيل.

عمل أفعل التفضيل في النصب:

- ١- الاسم الواقع بعده ينصب على التمييز متى كان فاعلاً في المعنى: كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (٦٩:٩)، «قوة» تمييز، وكذلك «أموالاً».

- ٢- وإن لم يصح جعله فاعلاً يكون مجروراً بالإضافة: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (٢١:١٧)، «درجات» مضاف إليه مجرور لأن الكبر واقع من الآخرة، أو هو تمييز، «تأويلاً» تمييز.

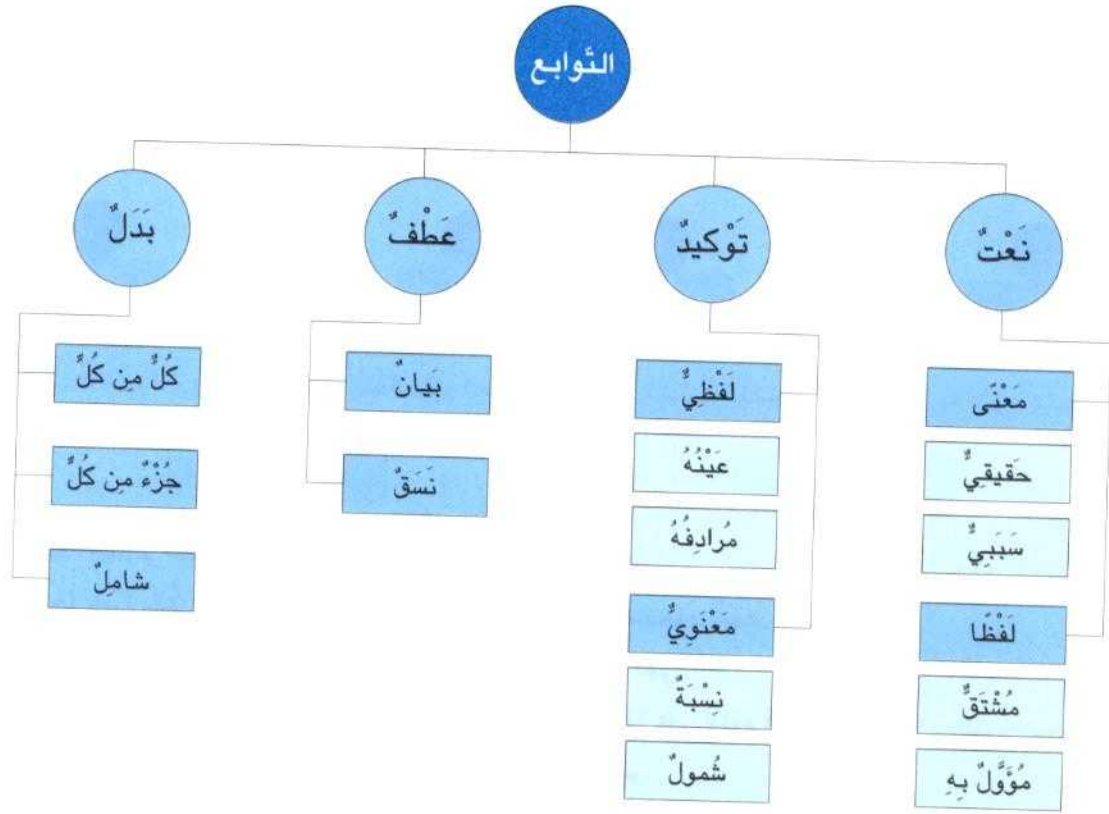
عمل أفعل التفضيل في الجر:

- ١- المفضل عليه يكون مضافاً إليه مجروراً:

أ. إذا كان نكرة: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٩٥:٤)، «أحسن» مجرور مضاف، «تقويم» مضاف إليه.

ب. أو كان معرفة: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (٢٣:١٤)، «أحسن» بدل مضاف، «الخالقين» مضاف إليه.

- ٢- يجوز في المجرور أن يكون من جنس المفضل: لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (٤٠:١٠)، أو من غير جنسه: وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (٢١٩:٢).

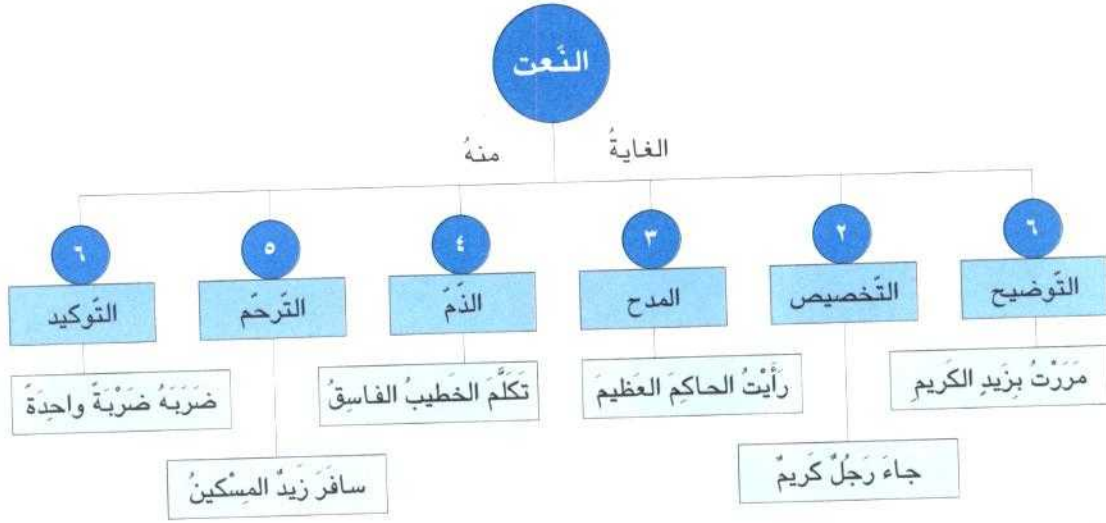


التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَقَعُ بَعْدَ غَيْرِهَا فِي الْكَلَامِ لِتَوْضُحِ مَعْنَاهَا، وَلِتَتَّقِيدِ بِإِعْرَابِهَا مُطْلَقًا، وَلِتَتَأَثَّرَ بِهَا أحيانًا فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ كَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ وَالأفْرَادِ وَفِرْعَوِيَّهَا.

- ١- الكَلِمَةُ المُتَقَدِّمَةُ تُسَمَّى المُتَبَوِّعَ، وَالكَلِمَةُ المُتَأَخَّرَةُ تُسَمَّى التَّابِعَ. فإِذَا كَانَ المُتَبَوِّعُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَجْزُومًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُطَابِقًا لَهُ فِي هَذِهِ الحَالَاتِ الإِعْرَابِيَّةِ.
- ٢- اتَّفَاقُ المُتَبَوِّعِ وَالتَّابِعِ فِي الإِعْرَابِ وَاجِبٌ، وَاختِلَافُهُمَا فِي سَبَبِ الإِعْرَابِ وَاجِبٌ كَذَلِكَ. فَسَبَبُ الإِعْرَابِ فِي المُتَبَوِّعِ قَدْ يَكُونُ الأِبْتِدَائِيَّةَ أَوْ الفَاعِلِيَّةَ أَوْ الخَبْرِيَّةَ أَوْ المَفْعُولِيَّةَ أَوْ الجِزْمَ، أَمَّا سَبَبُ الإِعْرَابِ فِي التَّابِعِ فَلَا يَكُونُ إِلاَّ التَّبَعِيَّةَ.

وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ:

- ١- النُّعْتُ: وَجُوهٌ يَوْمِنِذٍ خَاشِعَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً تُصَلِّي نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنِ أُنْيَةٍ (٢:٨٨).
- ٢- التَّوَكِيدُ: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).
- ٣- العَطْفُ: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى (١٤٠:٢).
- ٤- البَدَلُ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦:١).



النَّعْتُ - وَيُسَمَّى الصِّفَةُ أَيْضًا - تَابِعٌ يَبِينُ بَعْضَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكْمُلُ مَعْنَى مَتْبُوعِهِ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يَبْدُلَهُ  
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابًا وَأَبْكَارًا (٥:٦٦).

وفائدة النَّعْتِ التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمُشْتَرَكِينَ فِي الْأَسْمِ، أَمَّا الْغَايَةُ مِنْهُ فَهِيَ:

١- التَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرُوفًا: وَثَبِتْ أَعْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧:٣)، «القوم» مجرور  
وهو المنعوت، «الكافرين» نعت لـ: القوم، تابع له في الجر.

٢- التَّخْصِيسُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً: وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَأْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣:٧)، «قوم» مجرور  
وهو المنعوت، «كافرين» نعت لـ: قوم، تابع له في الجر.

٣- الْمَدْحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ: رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ (٣٦:٧٨)، «رب» بدل من:  
ربك» تابع له في الجر وهو المنعوت، «الرحمن» نعت لـ: رب، تابع له في الجر.

٤- الذَّمُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَاتِ السَّيِّئَةِ: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨:١٦)،  
«الشيطان» مجرور وهو المنعوت، «الرجيم» نعت لـ: الشيطان، تابع له في الجر.

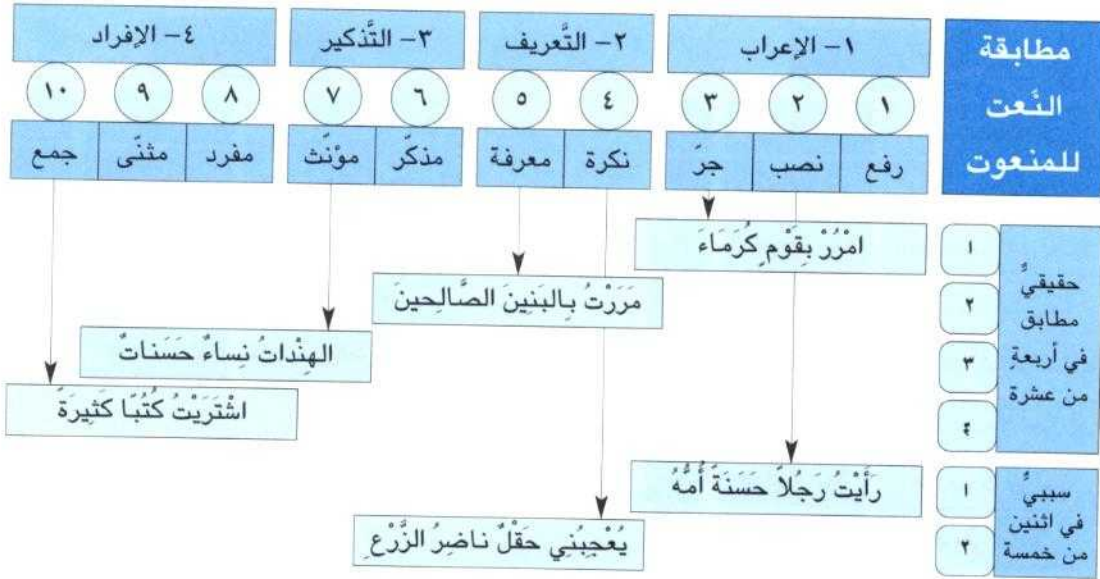
٥- التَّرْحَمُ فِي سَبِيلِ إِظْهَارِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمْ  
الْعَذَابَ (٥٨:١٨)، «ربك» مبتدأ وهو المنعوت، «الغفور» نعت لـ: ربك، تابع له في الرفع، وجملة: لو  
يؤاخذهم، في محل رفع خبر المبتدأ: ربك.

٦- التَّوْكِيدُ فِي سَبِيلِ تَثْبِيتِ أَمْرِ الْمَنْعُوتِ: وَحَمَلَتْ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا ذُكَّةً وَاحِدَةً (١٤:٦٩)، «ذكَّة» مفعول  
مطلق منصوب وهو المنعوت، «واحدة» نعت لـ: ذكَّة، تابع له في النصب.

وقد يتمم النَّعْتُ مَعْنَى الْخَبْرِ الَّذِي يَحْتَاجُ أَحْيَانًا إِلَى لَفْظٍ يُسَاعِدُهُ عَلَى اسْتِكْمَالِ مَعْنَى الْكَلَامِ الْمَفِيدِ: وَتَذَرُونَ مَا  
خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦:٢٦).

٥٠٨ وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَكَ: أَمْرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا

٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا



يُقسَمُ النُّعْتُ إِلَى حَقِيقِيٍّ وَسَبْبِيٍّ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ (٢:٤٠).

١- النُّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَبِينُ صِفَاتِ مَنْعُوتِهِ وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

(٥٩:٧). أَي أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ. وَهُوَ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

أ. علامات الإعراب. ب. التعريف والتذكير. ج. التذكير والتأنيث. د. الإفراد والتثنية والجمع.

إِنَّ مِطَابَقَةَ النُّعْتِ لِلْمَنْعُوتِ تَشَابَهُ مِطَابَقَةِ الْفِعْلِ لَوْ وَقَعَ مَكَانَ النُّعْتِ، وَهِيَ مَشْرُوطَةٌ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ

مَانِعٌ: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧:٦٩). فَإِذَا كَانَ النُّعْتُ: أ. جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمٍ وَجَبَتْ الْمِطَابَقَةُ: التَّائِبُونَ

الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩). ب. جَمْعَ تَكْسِيرٍ جَازٍ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرُودًا مُؤَنَّثًا أَوْ مُؤَنَّثًا سَالِمًا: اشْتَرَى

يَتُّ كُتُبًا كَثِيرَةً أَوْ كَثِيرَاتٍ. ج. اسْمَ جَمْعٍ جَازٍ الْمَفْرُودَ وَالْجَمْعَ: عَاشَرْنَا قَوْمًا مُهْدَبًا أَوْ مُهْدَبِينَ. د. مَوْلَفًا

مِنْ مَذْكَرٍ وَمُؤَنَّثٍ يَغْلِبُ الْمَذْكَرُ: جَاءَ سَمِيرٌ وَهِنْدُ الْعَامِلَانِ.

٢- النُّعْتُ السَّبْبِيُّ يَبِينُ صِفَاتِ مَا يَتَّعَلَقُ بِمَنْعُوتِهِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٧٥:٤). يَرْفَعُ

اسْمًا ظَاهِرًا فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا وَمَا بَعْدَهُ مَعْنَى. وَلَهُ حَالَتَانِ:

أ. مَقْرُونٌ بِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ أَوْ مِضَافٌ لِمَا فِيهِ ضَمِيرُهُ: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ (٦٩:١٦).

يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ. وَإِنَّمَا يَلْزَمُ الْإِفْرَادَ وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

ب. غَيْرُ مَقْرُونٌ بِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٢:٨). يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ:

الإعراب. التعريف والتذكير. التذكير والتأنيث. الإفراد والتثنية والجمع، وذلك كالنعت الحقيقي.

النَّعْتُ بِصَيْغَتِهِ		
مُؤَوَّلٌ بِالمُشْتَقِّ		مُشْتَقٌّ
أَنْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ	المصدر	١ اسم الفاعل
أَكْرَمَ خَالِدًا هَذَا	اسم الإشارة	٢ اسم المفعول
جَاءَ التَّلْمِيزُ الَّذِي اجْتَهَدَ	الاسم الموصول	٣ الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ
اشْتَرَيْتُ كِتَابًا أَرْبَعَةَ	اسم العدد	٤ أمثلة المبالغة
ذَهَبْتُ إِلَى البِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ	الاسم المنسوب	٥ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
رَأَيْتُ رَجُلًا أَسَدًا	الاسم الجامد	
هَذَا بَاحِثٌ ذُو عِلْمٍ	ذُو (صاحب)	
أَنْتَ فَتَى أَيُّ فِتَى	مَا - أَيُّ - كُلُّ	

الأصلُ في النَّعْتِ المفردُ أن يكونَ اسمًا مشتقًا وقد يكونَ اسمًا جامدًا مؤوَّلًا بالمشتقِّ. والنَّعْتُ المشتقُّ يشملُ:

- ١- اسمُ الفاعلِ: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧:٣).
  - ٢- اسمُ المفعولِ: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٤:١٠١).
  - ٣- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ: وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).
  - ٤- أمثلة المبالغة: وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ (٤١:٥).
  - ٥- أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ: وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (٢١:٣٢).
- والنَّعْتُ المؤوَّلُ بالمشتقِّ يشملُ الأسماءَ الجامدةَ التي تشبهُ المشتقَّ في دلالتها على الوصف، وهي:
- ١- المصدرُ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ (٧٣:٣).
  - ٢- اسمُ الإشارةِ غيرِ المكانيةِ: يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيَنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا (١٣٠:٦).
  - ٣- اسمُ الموصولِ المقرونُ بـأَل: سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (١:٨٧).
  - ٤- اسمُ العددِ: فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧:٥٦).
  - ٥- الاسمُ المنسوبُ إليه: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦:١٩).
  - ٦- الاسمُ الجامدُ بمعنى المشتقِّ: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٢:١٠٥).
  - ٧- «ذُو» من الأسماءِ الخمسةِ: كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢:٣٨).
  - ٨- أسماءُ جامدةٌ بمعنى المشتقِّ «مَا - أَيُّ - كُلُّ»: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً (٢٦:٢).

# وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

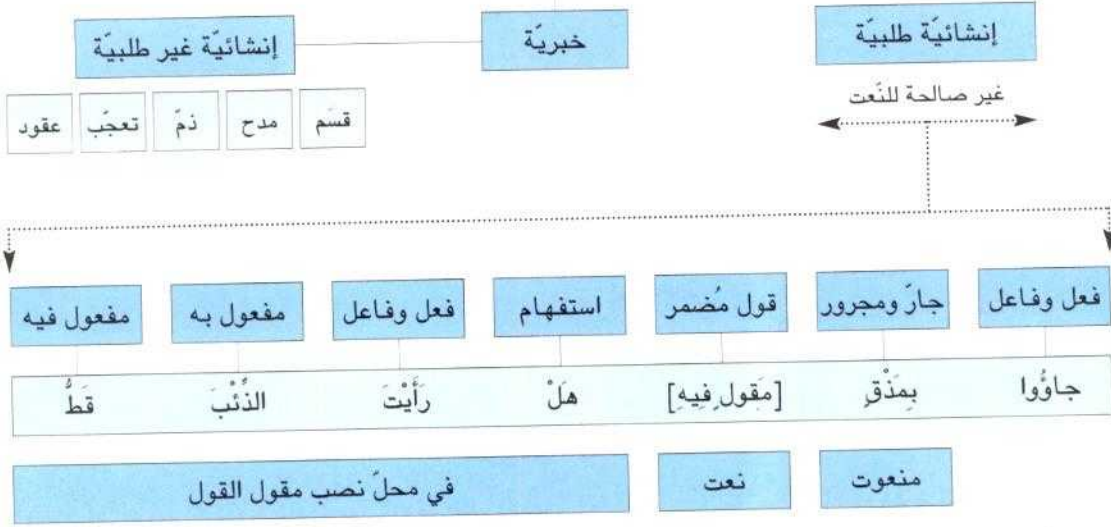
	منعوت	نعت	
١	جاءَ	رَجُلٌ	قامَ أبوهُ الضمير عائد مذكور
٢	الرَّجُلُ	مَرِيضٌ	غُلَامُهُ يَحْمِلُهُ الضمير عائد مذكور
٣	رَأَيْتُ	رَجُلًا	أَمَامَ الدَّارِ [كَائِنٌ هُوَ] الضمير عائد مستتر
٤	اشْتَرَيْتُ	كِتَابًا	الْوَرَقُ نَاعِمٌ [وَرَقُهُ] الضمير عائد مقدر

الأصلُ في النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ تَابِعًا مَفْرَدًا، وَقَدْ يَكُونُ النَّعْتُ جُمْلَةً إِسْنَادِيَّةً إِذَا نُعْتُ بِهَا اسْمٌ نَكْرَةً: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تَثِيرُ الْأَرْضَ (٧١:٢)، «ذَلُولٌ» نعت مفرد، «تثيرُ [هي]» نعت جملة. والجملة النَّعْتِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

- ١- جملة فعلية: لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهَدْيِ (٧١:٦)، «يدعونهُ» في محلِّ رفع نعت.
  - ٢- جملة اسمية: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٦٩:٢)، «فاقع لونها» في محلِّ رفع نعت.
  - ٣- شبه جملة: أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (١٩:٢)، «فيه ظلمات» في محلِّ جر نعت.
- لَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِلْمَعْرِفَةِ، فَلَا يُقَالُ: مَرَّرْتُ بَرِيدَ قَامِ أَبُوهُ. وَإِنْ وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤:٢). أَمَا إِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفِ بِإِلَامِ الْجَنْسِيَّةِ فَيَصِحُّ أَنْ تُعْرَبَ نَعْتًا: وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ (٣٧:٣٦)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يُسْبِنِي فَمَضَيْتُ مُنْتَقِلَةً لَا يَعْنِينِي ... «يسبني» في محلِّ جر نعت.
- وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ النَّعْتِيَّةِ - كَمَا فِي الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ أَوْ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا - أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً خَبْرِيَّةً، أَيَّ غَيْرِ طَلِبِيَّةٍ، وَأَنْ تَشْتَمَلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ، سِوَاءِ أَكَانَ الضَّمِيرُ:

- ١- مذكورًا: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ (٢٥٤:٢)، جملة: لَا يَبِيعُ فِيهِ، نعت والهاء يعود إلى: يوم.
- ٢- أم مستترًا: أَنْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٥:٢)، جملة: تَجْرِي، نعت والعائد إلى: جَنَاتٍ، مستتر.
- ٣- أو مقدرًا: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٤٨:٢)، جملة: لَا تَجْزِي، نعت والتقدير: لَا تَجْزِي فِيهِ. وَيُلْحَقُ بِالْجُمْلَةِ النَّعْتِيَّةِ، شِبْهُ الْجُمْلَةِ الْمَحْصُورَةِ بِاسْتِعْمَالِ الظَّرْفِ أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ كَمَا فِي الْخَبْرِ وَالْحَالِ:
- ١- شبه الجملة مع الجار: يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (٤٠:٢٤)، والتقدير: مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ أَوْ يَوْجٌ.
- ٢- شبه الجملة مع الظرف: ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (٤٠:٢٤)، والتقدير: فَوْقَ بَعْضٍ مَوْجٌ أَوْ تَوْجٌ.

## الجملة النعتية



يُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى تَكُونَ نَعْتًا أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً وَأَنْ تَحْمِلَ ضَمِيرًا يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ: وَأَتَقَوَّا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢٨١:٢)، «يَوْمًا» مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةُ «تَرْجِعُونَ» نَعْتٌ، «فِيهِ» الْهَاءُ ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ يَعُودُ إِلَى: يَوْمٍ. فَلَا تَصْلُحُ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ: الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالتَّمَنِّيَّ وَالتَّرَجِّيَّ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالنَّدَاءَ وَالدُّعَاءَ وَالتَّحْضِيضَ وَالْعَرْضَ. أَمَّا الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ غَيْرُ الطَّلِبِيَّةِ فَيُرَادُ بِهَا إِعْلَانُ شَيْءٍ وَالتَّسْلِيمُ بِهِ، وَتَشْمَلُ:

١- الْقِسْمُ: وَتَأَلَّهَ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٥٧:٢١). ٣- الذَّمُّ: سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩:٩).

٢- الْمَدْحُ: نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ (٤٠:٨). ٤- التَّعْجِبُ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ (٣١:٩).

٥- صِيغَ الْعُقُودِ: وَشَرُّوهُ بِثَمْنٍ بِخَسِّ دِرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ (٢٠:١٢).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ الطَّلِبِيَّةُ نَعْتًا، فَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرِبُهُ! وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ خَبْرًا، خِلَافًا لِمَذْهَبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، فَيُقَالُ: زَيْدٌ أَضْرِبُهُ، «أَضْرِبُهُ» جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ. وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نَعْتٌ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ الطَّلِبِيَّةِ، فَيُخْرَجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ نَعْتًا وَالجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ مَعْمُولُ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاؤُوا بِمَذَقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُ... [المذقُ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ]  
 «مَذَقٌ» مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ، وَالجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ «هَلْ رَأَيْتَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ، وَالْقَوْلُ الْمَحْذُوفُ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ ل: مَذَقٍ. وَالتَّقْدِيرُ: جَاؤُوا بِمَذَقٍ مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُ.  
 فَجَاءَتْ الْجُمْلَةُ الطَّلِبِيَّةُ وَكَأَنَّهَا نَعْتٌ لِمَا قَبْلَهَا وَلِئِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَعْمُولٌ لِقَوْلِ مُضْمَرٍ... وَالخِلَافُ وَقَعَ بَيْنَ ابْنِ السَّرَّاجِ وَالْفَارَسِيِّ يُؤَيِّدُونَ ذَلِكَ وَغَيْرِهِمْ يَذْهَبُونَ إِلَى عَدَمِ التِّزَامِ.



# وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرًا



الكلمات القياسية التي تصلح أن تكون نعتًا مفردًا هي:

- ١- المشتقات: وَكُتَابٌ مَسْطُورٌ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ (٢:٥٢).
- ٢- المؤولات: وَمَنْ يُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧:٧٢)، «عذابًا» مفعول به ثانٍ لـ: يسلكه، «صعدًا» مصدر نعت منصوب لـ: عذابًا.

ويكثر استعمال المصدر نعتًا: وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (١٨:١٢)، «كذب» نعت مجرور لـ: دم، وهو على حذف مضاف أي: نبي كذب، أو تقديره: مكذوب فيه. ويشترط في المصدر أن يكون:

- ١- نكرة: رَأَيْتُ فِي الْمَحْكَمَةِ قَاضِيًا عَدْلًا - أي قاضيًا عادلًا.
  - ٢- صريحًا غير مؤول: اسْتَمَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى شُهَدٍ صِدْقًا - أي شهودًا صادقين.
  - ٣- غير ميمي: تَأَسَّسَ فِي الْبَلَدِ نِظَامٌ رَضَى - أي نظامٌ مرضيٌّ.
  - ٤- فعله ثلاثيًا: التَّقِيْتُ فِي الْقَاعَةِ بِمُحَدِّثِ ثِقَّةٍ - أي محدثٌ موثوق به.
- والأغلب أن تكون صيغته ملازمة للإفراد والتذكير، والألّ يجوز تثنيته ولا جمعها ولا تأنيثها ولا إخراجها عن وزنها الأصلي. فالمعنى على تأويل المصدر باسم مشتق كالسابق، ويصح أن يكون على تقدير مضاف محذوف هو النعت ثم حذف وحل المصدر محله وأُعرب نعتًا مكانه.
- وقد اختلف رأي النحاة في وقوع المصدر نعتًا: أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودَ (١٢٥:٢).
- أقياسي هو أم مقصور على السماع؟ وأكثرهم يميل إلى قصره على السماع مع اعترافهم بكثرته في الكلام العربي الفصيح وأنه أبلغ في إداء الغرض من المشتق. وهل يقول البلاغيون إن النعت بالمصدر أبلغ من النعت بالمشتق في الوقت الذي يقول فيه بعض النحاة إن النعت بالمصدر لا يصح؟

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اختلفَ فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اختلفَ

وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ اتَّبِعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

### تعدد المنعوت

#### المنعوت متفرق

ذهب زيدٌ وخالدُ العالمانِ

١ النعت متحد

قرأتُ كتبًا وصُحفًا حرَّةً مُختارةً

٢ النعت مختلف

قرأتُ كتبًا مُختارةً وصُحفًا حرَّةً

#### المنعوت غير متفرق

مررتُ برجلينِ كريمينِ

١ النعت متحد

مررتُ بالزيدينِ الكريمِ والبحيلِ

٢ النعت مختلف

جاء زيدٌ وذهب خالدُ العالمينِ

#### المنعوت بخلاف في ألفاظه

الأصل في النعت أن يتبع المنعوت في حالات إعرابه، ويجوز أن يتعدد كلٌّ منهما على النحو الآتي:

١- المنعوت واحدٌ والنعت متعدّدٌ: هو الله الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنَى (٢٤:٥٩).

٢- المنعوت متعدّدٌ والنعت واحدٌ: سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسومًا (٧:٦٩).

٣- المنعوت متعدّدٌ والنعت متعدّدٌ: والجار ذي القربى والجار الجنب (٤:٣٦).

إذا تعدّد النعت والمنعوت متعدّدٌ بغير تفریق، أي مذكورٌ واحدًا واحدًا:

١- إن كانت النعوت متّحدة في لفظها ومعناها معاً وجب عدم تفریقها، وأن تكون مثناةً أو جمعاً على حسب معنوتها: ما أعجب الهرميينِ القديمينِ! ولا يصحُّ: الهرميينِ القديمِ والقديمِ.

٢- إن كانت النعوت مختلفة في لفظها ومعناها وجب التفریق بالواو العاطفة. فمثال الاختلاف في اللفظ والمعنى: بحثنا عن القادة القتيل والجريح والأسير. ومثال الاختلاف في اللفظ دون المعنى: أبصرتُ سيارتينِ ذاهبةً ومنطلقةً. ومثال الاختلاف في المعنى دون اللفظ: نصحتُ رجلينِ هاوياً وهاوياً.

إذا تعدّد النعت والمنعوت متعدّدٌ متفرقٌ:

١- إن كانت النعوت متّحدة في لفظها ومعناها وجب عدم تفریقها: سافرَ محمودٌ وخالدُ المهديسانِ.

٢- إن كانت النعوت مختلفة وجب أحد أمرين: أ- إما تقديم المنعوتات كلها متواليّة، يليها النعوت كلها بحيث يكون النعت الأول للمنعوت الأخير... نقرأ الكتبِ والصُحفِ والمجلّاتِ الرفيعةَ الحرّةَ المُختارةَ.

ب- إما وضع كل نعت بعد منعوته مباشرة: نقرأ الكتبِ المُختارةَ والصُحفِ الحرّةَ والمجلّاتِ الرفيعةَ.

وإذا تعدّد المنعوت وكان في ألفاظه خلاف في المعنى والعمل وجب القطع وامتنع الإتيان: جاء زيدٌ وذهب خالدُ العالمينِ. «العالمين» منصوبٌ بفعل محذوف: أعني، ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف: همّا العالمانِ.

# وَأَنَّ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

منعوت	نعت ١	نعت ٢	نعت ٣	
نعت مفرد متعدّد	مَرَّرْتُ بَزِيدَ	الْفَقِيهَ	الشَّاعِرِ	الكَاتِبِ
نعت مفرد متعدّد	مَرَّرْتُ بَزِيدَ	الْفَقِيهَ	وَالشَّاعِرِ	وَالكَاتِبِ
نعت جملة متعدّد	مَرَّرْتُ بَزِيدَ	هُوَ الْفَقِيهَ	وَهُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ
نعت مفرد وجملة	مَرَّرْتُ بَزِيدَ	الْفَقِيهَ	هُوَ الشَّاعِرُ	وَهُوَ الْكَاتِبُ

المنعوت اسم متقدّم دائماً يخضع لحالة نحوية معينة كالرفع والنصب والجر، والنعت اسم متأخّر عن المنعوت يتقيّد بالحالة النحوية عينها وقد يكون جملة تتقيّد بالإعراب المحليّ عينه. فيجوز أن يبقى المنعوت واحداً وأن يتعدّد النعت أكان مفرداً أم جملة:

١- المنعوت واحد والنعت مفرد متعدّد: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣:٥٩). النعت متعدّد بدون عطف.

٢- المنعوت واحد والنعت جملة متعدّدة: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨:٢). النعت متعدّد بواسطة العطف.

٣- المنعوت واحد والنعت متعدّد بالمفرد والجملة: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي

الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٧١:٢). النعت متعدّد بالعطف وبدونه.

إذا تعدّد النعت والمنعوت واحد وجب تفريق النعوت، أي ذكرها واحداً واحداً، مسبوقه بواو العطف أو غير مسبوقه:

يَقْبَحُ فِي الْعَيْنِ رُؤْيَا عَالِمٍ مُخْتَالٍ مَغْرُورٍ، وَيَصِحُّ: ... عَالِمٌ مُخْتَالٌ وَمَغْرُورٌ. وتمتنع واو العطف إذا كان المعنى

المراد لا يتحقّق بمعنى واحد: الفصول أربعة أطيبها الربيع البارد الحار، أي المعتدل. فكلاهما بمنزلة كلمة

واحدة: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (١٥٧:٧). فيجوز عطف النعوت مع ملاحظة ما يأتي:

١- أن تكون النعوت المتعدّدة مختلفة المعاني، فلا يصحّ العطف في مثل: هَذَا رَجُلٌ غَنِيٌّ ثَرِيٌّ. أمّا إذا كانت

النعوت جملاً فالأفضل عطفها ولا يشترط اتّفاقها في المعنى أو اختلافها.

٢- أن يكون العطف بالحروف المعروفة، ما عدا «أم - حتّى» إذ لا تعطف النعوت بواحدٍ منهما. وإذا كانت

النعوت مختلفة المعاني وجب العطف بحرف الواو دون غيره. وعندما يتمّ العطف يتخلّى النعت عن موقعه

وأحكامه ويجري عليه مجرى المعطوف وأحكامه: ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (١٩٦:٢).

٥١٧ وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعْيِنًا

٥١٨ وَارْفَعُ أَوْ أَنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا

التقدير	نعت مقطوع		منعوت	جملة
	نعت	نعت مقطوع		
التقدير	تابع	مفعول به	خبر	
هو الكريم			بزيد الكريم	مررت بالرفع
أمدح الكريم			الكريم	مررت بالنصب
-			الكريم	مررت بالجر

الأصل في النعت أن يتبع المنعوت في حالات إعرابه، ويجوز أن يقطع عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خاضعاً لحالات إعرابية مختلفة: سيصلي نازراً ذات لبي وأمرأته حمالة الحطب (٣:١١١)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذم. فلأسباب بلاغية يجوز أن يتعين القطع في النعت أو الإتيان: ويشف صدور قوم مؤمنين (١٤:٩)، «مؤمنين» نعت ل: قوم، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. فيقال:

١- الحمد لله العظيم، «العظيم» خبر لمبتدأ محذوف: هو، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.

٢- الحمد لله العظيم، «العظيم» مفعول به لفعل محذوف: أمدح، أو يجوز «العظيم» نعت ل: الله.

٣- الحمد لله العظيم، «العظيم» نعت ل: الله. وفي التنزيل: الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم (٢٦:٢٧).  
والغالب أن يقطع النعت بالوصف الذي يوتي به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم. وقد يقطع غيره مما لم يوت به لذلك: مررت بخالد النجار أو النجار. يقدّر الفعل في حالة النصب: أمدح - أذم - أرحم - أعني، فيما أريد به المدح - الذم - الترحم - غاية أخرى. يحذف الفعل أو المبتدأ وجوباً في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم.

١- إذا تعددت النعوت: أ- إن كان المنعوت يتعين بها كلها وجب إتيانها كلها: مررت بخالد الكاتب الشاعر

الخطيب. ب- إن كان المنعوت يتعين ببعضها وجب إتيان ما يتعين به، وجاز فيما عداه الإتيان والقطع.

٢- إذا تعددت النعوت لمجرد المدح أو الذم أو الترحم فالأولى قطع النعوت كلها أو إتيانها كلها. وإذا لم تكن النعوت للمدح أو الذم أو الترحم فالأولى إتيانها كلها.

لا يجوز قطع النعت إذا كان:

١- لازماً لتعيين المنعوت: أثنى العلماء على النابغة الذبياني - أو لقريره: ضربته ضربة واحدة.

٢- رافعاً لإبهامه: خاض هذا الفارس غمرات القتال.

٤- نكرة: مررت برجل فاضل، ولا يقال: فاضل أو فاضلاً.

## وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقُلُ

سبب الحذف	محذوف	نعت	منعوت	أوضاع المنعوت والنعت
شهرة النعت	[الرَّجُلُ]	الفارِسُ	[...] جَاءَ	أ - ١ حذف المنعوت
المنعوت مصدر مبين	[إِصْغَاءَ]	أَيَّ إِصْغَاءٍ	[...] أَصْغَيْتُ	ب - ١ حذف المنعوت
النعت محل المنعوت	[فَرَسًا]	صَاهِلًا	[...] أُعْجِبْتُ بِرَاكِبٍ	ج - ١ حذف المنعوت
نعت جملة منعوت مرفوع	[فَرِيقٌ]	ظَلَنَ وَمِنْهُمْ أَقَامَ	[...] هُمُ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ	د - ١ حذف المنعوت
قرينة تدل على النعت	[الْبَيْنِ]	[...]	[...] جَاءَ بِالْحَقِّ	٢ حذف النعت
قرينة تدل عليهما	[إِنْتَاجًا مُفِيدًا]	[...]	[...] هُوَ غَيْرُ مُنْتَجٍ	٣ حذف الاثنين

مِنْ حَقِّ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ أَنْ يَكُونَا مَذْكُورَيْنِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ أَوْ النَّعْتِ أَوْ الْاِثْنَيْنِ مَعًا.

١ - حذف المنعوت، وهو كثير: وَالنَّا لَهُ الْاَحْدِيدُ أَنْ اَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي اَلسَّرْدِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا اِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٠:٣٤)، أي: دروعًا سايغات وعملاً صالحاً.

أ - يجب حذفه في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهاراً يعني عن المنعوت: جَاءَ الْفَارِسُ، أي: الرَّجُلُ الْفَارِسُ.

وَالنَّعْتُ يَحُلُّ مَحَلَّ الْمَحذُوفِ فِي اِعْرَابِهِ.

ب - يجوز حذفه إذا كان مصدرًا مبينًا نابت عنه صفة: اُكْرَمْتُهُ اَحْسَ الْاِكْرَامِ، أي: اُكْرَمْتُهُ اِكْرَامًا. وَاَلْاَكْثَرُ أَنْ

تُضَافُ الصِّفَةُ لِمَصْدَرٍ كَالْمَصْدَرِ الْمَحذُوفِ.

ج - يجوز حذفه إذا كان النعت صالحاً لأن يحل محل المنعوت ويعرب اِعْرَابِهِ: اُعْجِبْتُ بِرَاكِبٍ صَاهِلًا، أي:

فَرَسًا صَاهِلًا. وِلِهَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ وَاَحْدًا وَالنَّعْتُ مَفْرَدًا وِلَيْسَ جُمْلَةً.

د - يجوز حذفه إذا كان النعت جملة والمنعوت مرفوعاً والاسم المتقدم عليه مجروراً بـ«مِنْ أَوْ فِي»: لَمَّا مَاتَ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ اِلَّا بَكَى أَوْ صَرَخَ أَوْ صَرَخَ حَزَنًا، أي: اِلَّا اِنْسَانَ بَكَى ...

٢ - يُحذَفُ النَّعْتُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، اِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ: اَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَارَدَتْ اَنْ

اَعْيِبَهَا وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩:١٨)، أي: كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ ... اَرَدَتْ اَنْ اَعْيِبَهَا. وَمِنْهُ:

وَرَبُّ اَسِيْلَةِ الْخَدِيْنِ بَكْرٍ مَفْهَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدٌ ... اَي: فَرْعٌ فَاحِمٌ وَجِيْدٌ طَوِيْلٌ، وَالْقَرِيْنَةُ: مَدْحُ الْفَتَاةِ.

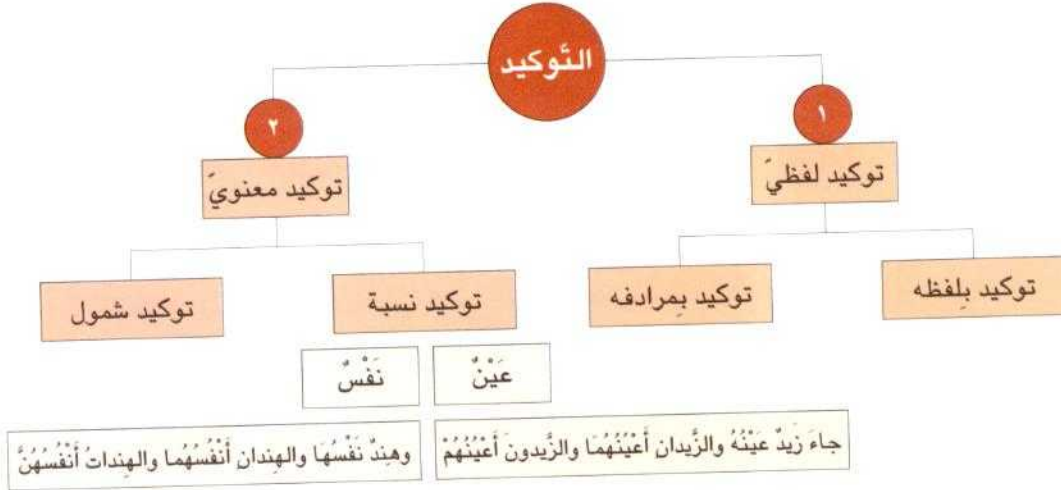
٣ - يُحذَفُ الْمَنْعُوتُ وَالنَّعْتُ مَعًا، وَهُوَ قَلِيلٌ اَيْضًا، اِذَا قَامَتِ الْقَرِيْنَةُ الدَّالَّةُ عَلَيْهِمَا: اِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَاِنْ

لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيَا (٧٤:٢٠)، اَي: لَا يَمُوتُ فِيْهَا مَوْتًا دَائِمًا وَلَا يَحْيَا حَيَاةً نَافِعَةً. وَيُقَالُ لِلْمَتَعَلِّمِ

الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ: هَذَا غَيْرُ مَتَعَلِّمٍ، اَي: غَيْرُ مَتَعَلِّمٍ تَعَلَّمَ مَثْمَرًا.

٥٢٠ بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: الْعَيْنِ، الْأِسْمِ أَكْثَرًا  
مَعَ ضَمِيرٍ طَابِقِ الْمَوْكَّدِ

٥٢١ وَأَجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلٍ، إِنْ تَبِعَا  
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا



التوكيد تابع مكرر لمعنى ما قبله يراد به تثبيت حقيقة متبوعه بلا مبالغة ولا مجاز: جاء زيدٌ زيدٌ - جاء زيدٌ نفسه. والتوكيد نوعان: لفظي ومعنوي.

١- التوكيد اللفظي يكرر اللفظ السابق بعينه أو بمرادفه: كَلَّا إِذَا نَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١:٨٩)، «دكًا» الأول مفعول مطلق، والثاني توكيد

٢- التوكيد المعنوي يتم باستعمال كلمات معينة بشروط محصورة: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠:١٥)، «كلهم» توكيد ل: الملائكة، «أجمعون» توكيد ثان.

والتوكيد المعنوي نوعان: نسبة وشمول.

١- توكيد النسبة يستعمل لإزالة الاحتمال عن الذات وإبعاد الشك المعنوي عنها.

٢- توكيد الشمول يستعمل لإزالة ما يوهم بعدم إرادة التعميم.

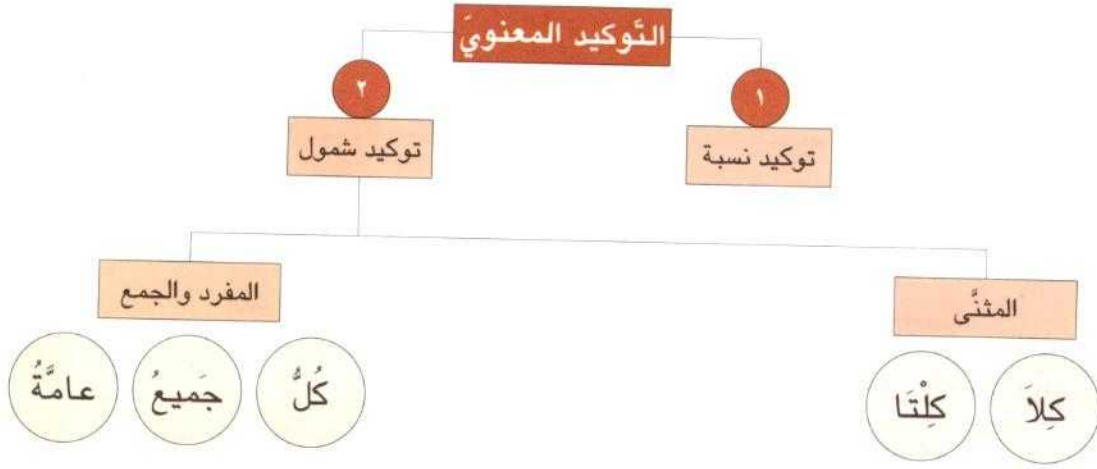
توكيد النسبة بلفظيه: عَيْنٌ وَنَفْسٌ، يُوَكِّدُ الْمَفْرَدَ وَالْمَثْنَى وَالْجَمْعَ مِضَافًا لِضَمِيرِ الْمَوْكَّدِ، وَالْكَلِمَتَانِ تَفْرِدَانِ مَعَ الْمَفْرَدِ وَتُجْمَعَانِ مَعَ الْمَثْنَى وَالْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ: أَفْعَلٌ، وَقَدْ مَنَعَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ الْجُمُوعِ الْأُخْرَى.

١- عَيْنٌ: جَاءَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَعْيُنَهُمَا وَالطَّالِبَتِينَ أَعْيُنَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَعْيُنَهُمْ وَالْفَاطِمَاتِ أَعْيُنَهُنَّ.

٢- نَفْسٌ: جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا - رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَنْفُسَهُمَا وَالطَّالِبَتِينَ أَنْفُسَهُمَا - مَرَرْتُ بِالْخَالِدِينَ أَنْفُسَهُمْ وَالْفَاطِمَاتِ أَنْفُسَهُنَّ.

يجوز استعمال «عَيْنٌ وَنَفْسٌ» مجرورتان بالباء الزائدة، فتعربان حينئذٍ توكيدًا مجرورًا بالباء الزائدة في محل رفع أو نصب أو جر على حسب المتبوع: وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (١٢٠:٩).

٥٢٢ وَ كَلَّا، أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَ: كِلَا  
٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيضًا ك: كُلٌّ، فَاعِلَةٌ  
كِلْتَا، جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا  
مِنْ: عَمَّ، فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ: نَافِلَةٌ



التَّوَكِيدُ المَعْنَوِيُّ نوعان: نسبة وشمول. توكيد الشُّمُولِ يُسْتَعْمَلُ لإزالة مَا يُوهِمُ بعدم إرادة التَّعْمِيمِ: إن الأَمْرَ كُلَّهُ لِيَهْ (١٥٤:٣). «كَلَّا» توكيد منصوب ل: الأَمْر، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيد الشُّمُولِ نوعان:

- ١- توكيد المثنى بواسطة: كِلَا - كِلْتَا.
  - ٢- توكيد المفرد المتجرى بواسطة: كُلٌّ، وتوكيد الجمع بواسطة: جميع - عامَّة، ويلحقُ بهما: أجمع.
- «كِلا - كِلْتَا» يرادُ بهما إزالة الاحتمال والمجاز عن التثنية وإثبات أنها هي المقصودة حقيقة. ولا بدَّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضَافَ لِضَمِيرِ يَطَابِقُهُ فِي التَّثْنِيَةِ لِيُرْبِطَ بَيْنَهُمَا:
- ١- تُسْتَعْمَلُ «كِلا» لتوكيد المذكر ولغير توكيد: إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣:١٧). «كِلَاهُمَا» معطوف على: أَحَدُهُمَا. ويُقالُ فِي التَّوَكِيدِ: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا - رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا. «كِلَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه. وكذلك «كِلَيْهِمَا» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...
  - ٢- تُسْتَعْمَلُ «كِلتَا» لتوكيد المؤنث ولغير توكيد: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَطْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا (٣٣:١٨). «كِلتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنَّتَيْنِ» مضاف إليه. ويُقالُ فِي التَّوَكِيدِ: جَاءَتِ المَرَاتَانِ كِلْتَاهُمَا - رَأَيْتِ المَرَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا - مَرَرْتُ بِالمَرَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. «كِلتَاهُمَا» توكيد ل: الرَّجُلَانِ، مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، هما ضمير في محل جر مضاف إليه ...
- «كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ» يرادُ بها إزالة الاحتمال عن الشُّمُولِ. ولا بدَّ عند استعمالها أن يسبقها المؤكِّد وأن تُضَافَ لِضَمِيرِ يَطَابِقُهُ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفِرْعُوْعِهِمَا: ١- كُلٌّ: رَأَيْتِ القَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢- جَمِيعٌ: جَاءَتِ القَبِيلَةُ جَمِيعُهَا. ٣- عَامَّةٌ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَةٌ»: جَاءَ القَوْمُ عَامَّتُهُمْ.

٥٢٤ وَبَعْدَ كُلِّ، أَكْدُوا بِ: أَجْمَعًا  
 ٥٢٥ وَدُونَ كُلِّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ  
 جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمِعَا  
 جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جُمِعَ

### توكيد الشَّمول



من أنواع توكيد الشَّمول ما يرادُ به إفادة التعميم الحقيقي، وأشهرُ ألفاظه ثلاثة: كُلُّ - جَمِيعُ - عَامَّةُ.

١- «كُلُّ»: ولله غيبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ (١١: ١٢٣)، «الأمر» نائب فاعل، «كُلُّهُ» توكيد

لـ: الأمر، تابع له في الرفع، الهاء ضمير مضاف إليه. وأقوى الألفاظ في التوكيد وأكثرها أصالة هو: كُلُّ، ثُمَّ جَمِيعُ، ثُمَّ عَامَّةُ، نحو: قرأتُ ديوانَ المتنبي كُلُّهُ وَاسْتَوْعَبْتُ قِصَائِدَهُ كُلُّهَا. وليس في الكلام ما يدلُّ على الإحاطة الكاملة فمجيء لفظ: كُلُّ، منع الاحتمالات وأفاد الشَّمولَ بغير مبالغة ولا مجاز.

٢- «جَمِيعُ»: غرَّدتِ العَصافيرُ جَمِيعَهَا. وليس في الكلام ما يقطع بالدلالة على التعميم، فلما جاء لفظ: جميع، أفاد الشَّمولَ وأزال الاحتمال. ويجوز استعماله بعد لفظ: كُلُّ، فيكون حالاً توكيداً بعد توكيد: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (١٠: ٩٩).

٣- «عَامَّةُ» على وزن: فاعلة، والتاء للمبالغة زائدة لازمة وليست للتأنيث، فيقال: حضرَ الجَيْشُ عَامَّتَهُ - حضرَ الجَيْشَانِ عَامَّتَهُمَا - حضرَ الجيوشُ عَامَّتَهُمْ.

ولا بدُّ في استعمال كلِّ لفظٍ من هذه الثلاثة أن يسبقه المؤكِّدُ وأن يكون مضافاً لضمير يطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما ليربط بينهما.

وهناك ألفاظٌ ملحقةٌ بالثلاثة السالفة الدالة على الشَّمول وهي: أَجْمَعُ - جَمْعَاءُ - أَجْمَعُونَ - جُمِعَ. وإنما سُميت ملحقةً لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقةً بكلمة: كُلُّ، التي للتوكيد أيضاً ومطابقة لها على النحو الآتي: ... كُلُّهُ أَجْمَعُ - ... كُلُّهَا جَمْعَاءُ - ... كُلُّهُنَّ جُمِعَ - ... كُلُّهُمَّ أَجْمَعُونَ ... فسجدَ الملائكةُ كُلُّهُمَّ أَجْمَعُونَ إلا إبليسَ استكبرَ (٣٨: ٧٣)، «كُلُّهُمَّ» توكيد، و«أجْمَعُونَ» توكيد. ومن الجائز أن تستقلَّ كُلُّ واحدةٍ من هذه الألفاظ في إفادة الشَّمول: فَتَجِيبُنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إلا عجوزاً في الغابرين (٢٦: ١٧)، «أجْمَعِينَ» توكيد.

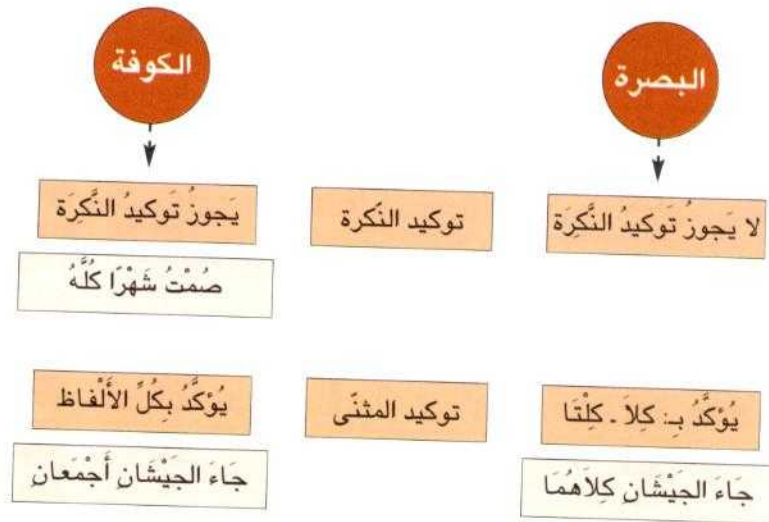


وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ  
عَنْ وَزْنٍ: فَعَلَاءَ، وَوَزْنٍ: أَفْعَلَاءَ

وَإِنْ يُفْعَدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ  
وَأَغْنَبَ بِ: كَلْتَا، فِي مَثْنَى وَ: كِلَا،

٥٢٦

٥٢٧



ألفاظ التوكيد المعنوي معارف بذاتها أو بإضافتها لضمير مطابق للمؤكد، وأما الملحقة فإنها معارف بالعلمية لأن كل لفظ منها هو علم جنس على الإحاطة والشمول: فكَبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالغَاوُونَ وَجَنُودُ إِبْلِيسِ أَجْمَعُونَ (٩٤:٢٦)، «أجمعون» توكيد لـ: جنود، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنكرة تدل على الإبهام والشيوخ، فالتابع والمتبوع إذا أُريد توكيد النكرة، متعارضان تعريفاً وتنكيراً. لكن يجوز، في الرأي الأصح، توكيدها إذا أفادها التوكيد شيئاً من التحديد والتخصيص، إذ يقربها من التعريف نوعاً. وتتحقق استفادتها من التوكيد إذا اجتمع فيها أمران:

١- أن تكون دلالتها على زمن محدود بابتداء وانتهاء معينين معروفين: يوم، أسبوع، شهر... أو على شيء معلوم المقدار: درهم، دينار...: اِعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا كُلَّهُ. ولا يقال: صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ، لأنه مبهم.

٢- أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول المعروفة: تَبَرَّعْتُ بِدِينَارٍ كُلِّهِ. ومنه قول الشاعر: لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ ... «كله» توكيد لـ: حول:

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة، ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة المحدودة.

والفصيح عند البصريين أن المثنى يؤكد بـ: كِلَا وَكَلْتَا، وأنه لا يؤكد بغير ذلك، فلا يقال: جَاءَ الْجَيْشَانِ أَجْمَعَانِ، ولا: جَاءَ الْقَبِيلَتَانِ جَمْعَاوَانِ، استغناء بـ: كِلَا وَكَلْتَا، عنهما. وأجاز ذلك الكوفيون. وهنا ألفاظ أخرى للتوكيد تقع بعد: أجمع، وتعد من الملحقات أيضاً، وهي: أجمع أكتع أبصع أبتع ... جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء ... جمع كتع بصع بتع ... أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ... ومن المستحسن الاقتصار على: أجمع - جمعاء - جمع - أجمعين: أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٨٧:٣).

٥٢٨ وَإِنْ تَوَكَّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلُ بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمُنفَصِلِ

٥٢٩ عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يَلْتَزِمَا

إعراب الضمير	توكيد	فاصل	ضمير	كلام	حالات الضمير
مرفوع	كُلُّهُم		وا.....	قَامُوا.....	ضمير متصل ١
مرفوع	أَنْفُسَكُمْ	أَنْتُمْ	وا.....	قَوْمُ.....	ضمير متصل أ-١
مرفوع	نَفْسُهُ	هُوَ	[هُوَ]	خَالِدٌ سَافِرٌ	ضمير مستتر أ-١
مرفوع	نَفْسِكَ فِي الْخَيْرِ	حَقًّا	ت.....	رَغِبْتُ.....	ضمير متصل ب-١
مرفوع	نَفْسُكَ سَافَرَتْ		أَنْتِ		ضمير منفصل ٢
منصوب	نَفْسِكَ		رَأَيْتُ.....	رَأَيْتُ.....	ضمير متصل
مجرور	نَفْسِكَ		مَرَرْتُ بِ.....	مَرَرْتُ بِ.....	ضمير متصل

يجوزُ توكيدُ الضميرِ المنفصلِ أو المتصلِ توكيداً معنوياً: ذلك أدنى أن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ (٥١:٣٣)، «كُلُّهُنَّ» توكيد لنون الإناث فاعل: يرضين.

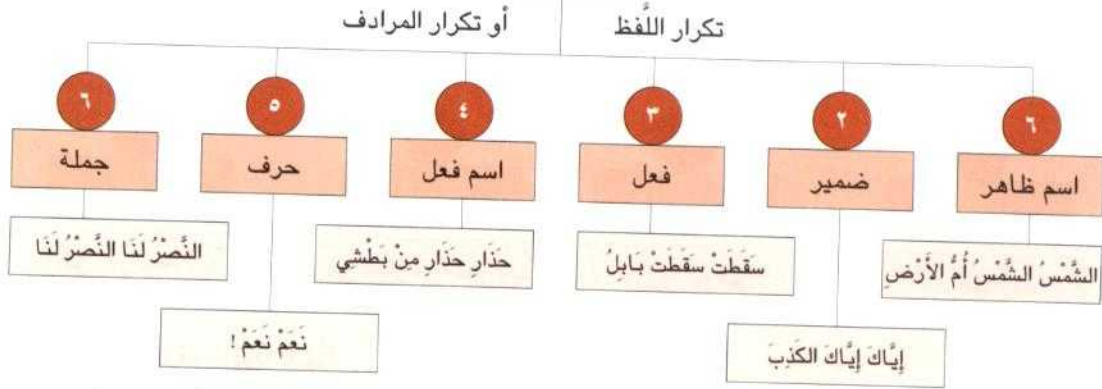
١- إذا أُريدَ توكيدُ الضميرِ المتصلِ المرفوعِ - مستتر أو بارز - يُؤتى بلفظ التوكيدِ المعنوي الذي يحقق هذا الغرض، ويجوز استعمالُ نفس أو عين، بشرط أن يفصل بينه وبين المؤكد: أ - إما ضميرٌ منفصلٌ يعربُ توكيداً لفظياً للضميرِ المؤكد: جِئْتُ أَنَا نَفْسِي - ذَهَبُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ - خَالِدٌ سَافِرٌ هُوَ نَفْسُهُ - رَغِبْتَنِّي أَنْتَنِي أَنْفُسُكَ فِي الْخَيْرِ. ب - وإما فاصلٌ آخر ليس ضميراً: رَغِبْتُ حَقًّا نَفْسِكَ فِي الْخَيْرِ - رَغِبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَفْسِكَ أَنْ تُسَافِرَ - رَغِبْتِمَا حَقًّا أَنْفُسُكُمَا فِي الْخَيْرِ. فالفصل واجبٌ ولكن الفصل بالضميرِ المنفصلِ أفصح.

وإذا قيل: تَكَلَّمَ الْمُحَمَّدُونَ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لا يصحُ إعرابُ «هُمْ» توكيداً لأنَّ المؤكِّدَ - المحمَّدون - ليس ضميراً متصلاً مرفوعاً، وإنما هو اسمٌ ظاهرٌ لا يؤكِّدُ الضميرَ. أمَّا في نحو: المُحَمَّدُونَ أَكْرَمَتْهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ، فالفصل جائزٌ لا واجبٌ لأنَّ المؤكِّدَ ضميرٌ متصلٌ غير مرفوع، ويجوزُ توكيدهُ بغيرِ الضميرِ: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨:٧). كما يجوزُ توكيدُ الضميرِ المتصلِ بالضميرِ المنفصلِ وحده بدون استعمالِ ألفاظِ التوكيدِ المعنوي: وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (١٩:٧)، «أَنْتَ» توكيد لضميرِ مستتر، وكذلك: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٨:٢٣)، «أَنْتَ» توكيد لضميرِ متصل.

٢- إذا أُريدَ توكيدُ الضميرِ المرفوعِ المنفصلِ بـ «النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ» فحكمه حكمُ توكيدِ الاسمِ الظاهرِ بهما، كلاهما لا يحتاجُ إلى فاصل: أَنْتَ نَفْسُكَ سَافَرْتَ - أَنْتُمَا أَنْفُسُكُمَا سَافَرْتُمَا - أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ سَافَرْتُمْ ...

وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ٥٣٠  
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرُجِي أَدْرُجِي  
وَلَا تُعَدُّ لَفْظًا ضَمِيرٍ مُتَّصِلٌ ٥٣١  
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

## التوكيد اللفظي



التَّوَكُّيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ. التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ يكرَّرُ اللَّفْظَ السَّابِقَ بعينه أو بمرادفه، والمؤكَّدُ قد يكون:

- ١- اسمًا ظاهرًا بتكرار اللفظ: وَجَاءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢:٨٩)، «صفًّا» الثاني توكيد. أو بتكرار المرادف: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ بَسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِثْلَهَا سِبْلاً فَجَاجًا (٢٠:٧١)، «فجاجة» توكيد لـ: سِبْلاً.
- ٢- ضميرًا: فَاذْهَبِ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَفَاتِلًا (٢٤:٥)، «أنت» توكيد للضمير المستتر فاعل: اذهب. وإذا أُريدَ تكرار الضمير المتصل للتوكيد وجب اتصال المؤكَّدِ بما اتَّصلَ بالمؤكَّدِ: مَرَرْتُ بِكَ بِكَ، وَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِكَ.
- ٣- فعلًا: فَمَهَلْ الكَافِرِينَ أَمَهُلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧:٨٦)، «أمهلهم» توكيد لـ: مهل.
- ٤- اسم فعل: هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦:٢٣)، «هيهات» الثاني توكيد.
- ٥- حرفًا: ... وَقَلْنِ عَلَى الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مُشْرَبٍ أَجَلٌ جَبْرَانٌ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَائِرُهُ ... «جبر» توكيد لـ: أجل.
- ٦- جملة: فَإِنَّ مَعَ العَسْرِ يَسْرًا إِنَّ مَعَ العَسْرِ يَسْرًا (٥:٩٤)، جملة «إن مع العسر يسرا» توكيد.

والغرض من التَّوَكُّيدِ اللَّفْظِيِّ:

- ١- توجيه الانتباه إلى موضوع هام: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤:١٠٢).
  - ٢- تركيز السمع لغرض التهديد: أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى (٣٤:٧٥).
  - ٣- تركيز السمع لغرض التهويل: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الأَدِينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الأَدِينِ (١٨:٨٢).
  - ٤- تكرار عبارة محبوبة: ... أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ...
- ولا يجوز في جميع الحالات تكرار المؤكَّدِ أكثر من مرتين بعد المؤكَّدِ، كقول الشاعر:
- أَلَا حَبِذَا حَبِذَا حَبِذَا      صَدِيقٌ تَحَمَّلَتْ مِنْهُ الأَذَى ...

٥٣٢ كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابٌ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى

٥٣٣ وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اَنْفَصَلَ أَكْذُ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اَتَّصَلَ

## التوكيد اللفظي



يجوز توكيد الحرف توكيداً لفظياً:

- ١- إذا كان حرف جوابي - أجل، إذا، إي، بلى، جليل، جبر، ف، ل، لا، نعم - فيتم توكيده بتكراره فقط، ومنه:  
لا لأبوح بحب بنته إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً ...
- ٢- إذا كان حرفاً غير جوابي وقد اتصل به ضمير، فيتم توكيده بتكراره ومعهُ الضمير المتصل به: أيعدكم أنكم إذا مئم وكنتم ترابنا وعظامنا أنكم مخرجون (٣٥:٢٣)، «أنكم» الثاني توكيد. وإذا دخل الحرف على اسم ظاهر فيتم التوكيد بتكراره ومعهُ الاسم الظاهر: إن خالداً إن خالداً قادم، وكذلك: إن خالداً إنه قادم. وإذا دخل على اسم مضاف فيتم التوكيد بتكراره ومعهُ الاسم الظاهر والمضاف إليه: اللئيم يود الناس على رجاء الفائدة على رجاء الفائدة.

وتوكيد الحروف على غير الوجه السالف ضعيف، بل شاذ لا يقاس عليه، كقول الشاعر:

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجازة قد ضيماً ...

ويجوز توكيد الضمير توكيداً لفظياً:

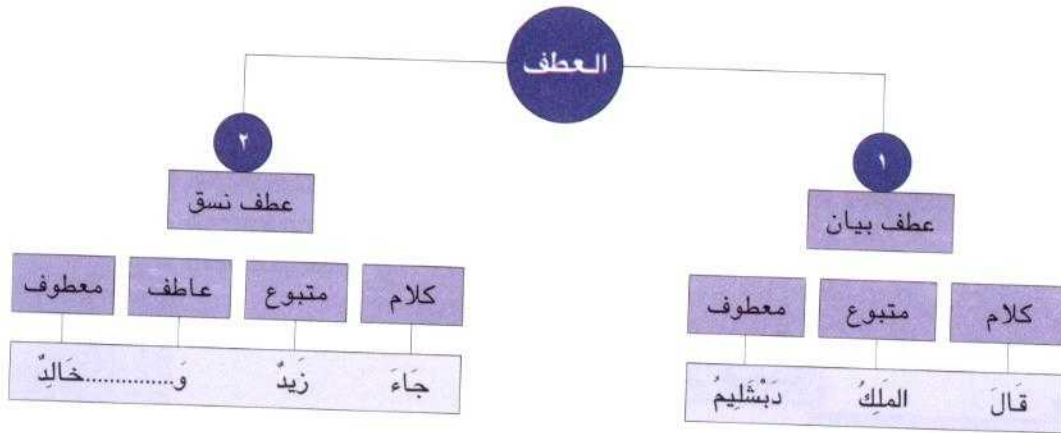
- ١- إذا كان ضميراً متصلاً، فيتم توكيده بضمير الرفع المنفصل المناسب له في الإفراد والتذكير ... ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا (٤٩:١١)، «أنت» توكيد لضمير مستتر فاعل: تعلمها. ويجوز أن يكون المؤكد منصوباً: أكرمتك أنت، أو مجروراً: مررت بك أنت. وإذا أريد توكيده بضمير مماثل في اللفظ والمعنى فلا بد من تكرار اللفظ بكامله: فجعلت جعلت أسمعته وأصغى إليه أصغى إليه ...
- ٢- إذا كان ضميراً منفصلاً، فيتم توكيده بتكراره بغير شرط: أنت أنت خالد؟ ومنه قول الشاعر:  
إياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب ...

وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ  
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشَفَةٌ

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ  
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصِّفَةِ

٥٣٤

٥٣٥



الْعَطْفُ تَابِعٌ يُصَاحِبُ مَتَّبِعَهُ لِإِزَالَةِ مَا يَشُوْبُهُ مِنْ غُمُوضٍ وَإِلْظَهَارِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ. وَهُوَ قِسْمَانِ: بَيَانٌ وَنَسَقٌ.

١- عطفُ البَيَانِ: وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٦٥:٧)، «هوداً» عطف بيان على: أخاهم.

٢- عطفُ النَّسَقِ: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢)، «ماروت» عطف نسق على: هاروت.

عطفُ البَيَانِ اسمٌ جامدٌ تابعٌ أشهرُ من متبوعه: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي آدِينَ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٧٨:٢٢)، «إبراهيم» عطف بيان على: أبيكم، تابع له في الجرِّ. والغايةُ مِنَ عطفِ البَيَانِ:

١- توضيحُ المعطوفِ عليه إذا كان معرفةً: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ

وَالْهَدْيَ وَالْقُلُودَ (٩٧:٥)، «البيت» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النِّصْبِ.

٢- تخصيصُ المعطوفِ عليه إذا كان نكرةً: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامِ

مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا (٩٥:٥)، «طعام» عطف بيان على: كفارة، تابع له في الرَّفْعِ.

التَّشَابُهُ وَالتَّخَالُفُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَابِعِ الْآخَرِي:

١- يشبهُ عطفُ البَيَانِ النَّعْتِ الْحَقِيقِي فِي إِضْحَاحِ الْمَتَّبِعِ وَتَخْصِيصِهِ. وَالفَارِقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النَّعْتِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ

يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ وَيُوضِحُ حَالَةَ عَرِيضَةِ لَهُ، أَمَّا عَطْفُ الْبَيَانِ فَهُوَ جَامِدٌ لَا ضَمِيرَ فِيهِ

بِمَنْزِلَةِ التَّفْسِيرِ لِمَتَّبِعِهِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْعَرَفِ يُوضِحُ الذَّاتَ نَفْسَهَا.

٢- يشبهُ التَّوَكِيدَ اللَّفْظِي بِالْمُرَادِفِ فِي أَنَّ كَلَامًا مِنْهُمَا يَكْرُرُ مَعْنَى الْمَتَّبِعِ دُونَ لَفْظِهِ. أَمَّا الْغَرَضُ مِنَ التَّوَكِيدِ

الْلَّفْظِي - تَوْجِيهِ الْإِنْتِبَاهِ، تَرْكِيزُ التَّهْدِيدِ وَالتَّهْوِيلِ، وَتَكَرُّرُ الْمَحْبُوبِ - فَتَدُلُّ الْقِرَائِنُ عَلَيْهِ وَيَتَعَيَّنُ بِمُوجِبِهَا

التَّوَكِيدُ أَوْ الْعَطْفُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَصْلِحُ لَهُ الْآخَرِ.

٣- يشبهُ الْبَدَلَ الْمُطَابِقَ فِي كُلِّ نَوَاحِيهِ - الْمَعْنَى، الْإِعْرَابِ، وَالْجُمُودِ - وَيَصِحُّ فِي أَكْثَرِ حَالَاتِهِمَا أَنَّ يَحُلَّ

أَحَدُهُمَا مَحَلَّ الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَ الْكَلَامُ بِهَذَا التَّغْيِيرِ.

فَأُولَئِنَّهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ ٥٣٦  
مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ أَلَنَّتْ وَلِي  
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ ٥٣٧  
كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

٤- الإفراد			٣- التذكير		٢- التعريف		١- الإعراب			مطابقة المعطوف للمتبوع
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
جمع	مثنى	مفرد	مؤنث	مذكر	معرفة	نكرة	جر	نصب	رفع	

١	مطابق في أربعة من عشرة
٢	
٣	
٤	

أَكَلْتُ فَاكِهَةً تَفَاحَةً

قَالَ الْمَلِكُ دَبْشَلِيمُ

هَذَا الْخَاتِمُ لُجَيْنٍ أَيْ فِضَّةٌ

قَوْمَنَا الْعَرَبُ رُسُلُ حَضَارَةٍ

عطف البيان تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محتومة:

١- علامات الإعراب وهي علامات الرفع أو النصب أو الجر: إذ قال لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَّا تَتَّقُونَ (١٠٦:٢٦)، «أخوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوح» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرفع.

٢- التعريف والتذكير: مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤)، «ماء» مجرور وعلامة رفعه الكسرة، «صديد» عطف بيان على: ماء، تابع له في الجر.

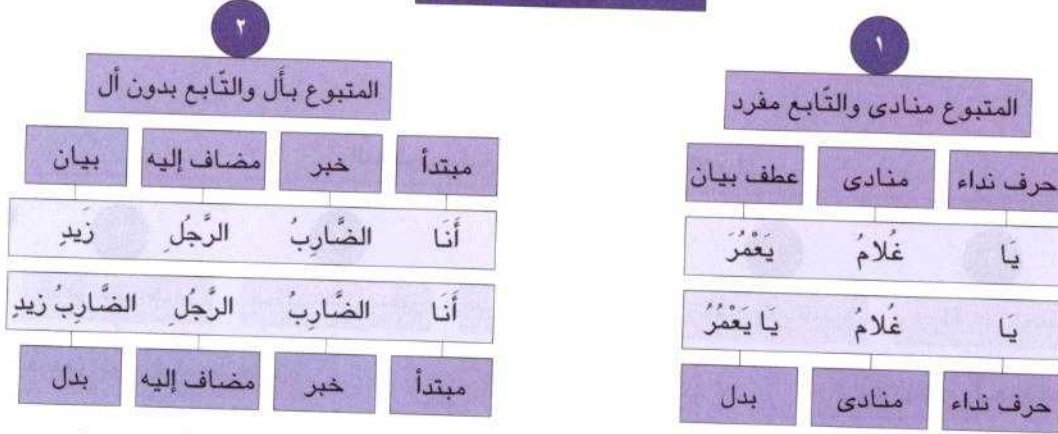
٣- التذكير والتأنيث: وَاللِّي تَمُودُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧٣:٧)، «أخاهم» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، «صالحًا» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النصب.

٤- المفرد والمثنى والجمع: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (١٨:٢٧)، «أي» منادى مبني على الضم في محل نصب، «النمل» عطف بيان على: أي، تابع له في الرفع لفظًا والنصب محلاً.

وقد يقع عطف البيان بعد: أي، التي هي حرف تفسير، فلا يتغير من حكمه شيء: رَأَيْتُ لَيْثًا أَيْ أَسَدًا، «ليثًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسدًا» عطف بيان على: ليثًا، تابع له في النصب. وفي هذه الحالة يتعين أيضًا بدل الكل من الكل.

وذهب أكثر النحويين إلى امتناع كونه عطف البيان ومتبوعه نكرتين. وذهب قوم إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفتين. قيل، ومن تنكيرهما قوله تعالى: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٣٥:٢٤)، «شجرة» مجرور وعلامة جره الكسرة، «زيتونة» عطف بيان على: شجرة، تابع له في الجر. وكذلك، على رأي الزمخشري: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٩٧:٣)، «آيات» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «مقام» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرفع.

## عطف البيان والبدل



كُلُّ مَا جازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيانٍ جازَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مُطابِقًا: يا أَيُّها النَّبِيُّ حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٦٤)، «النَّبِيُّ» عطف بيان على: أي، أو بدل منه، تابع له مرفوع لفظًا منصوب محلاً، والفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، وأمَّا عطف البيان فليس هو المقصود بل إنَّ المقصود بالحكم هو المتبوع وإنما جاء بعطف البيان توضيحًا له وكشفًا عن المراد منه: ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هَارُونَ وزيرًا (٣٥:٢٥). وإذا لم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيجب حينئذٍ أن يكون عطف بيان، وذلك:

١- أن يكون التابع مفردًا معرفة منصوبًا والمتبوع منادى مبنيًا على الضمِّ: يا صديقُ خالدا، «خالدا» عطف بيان على: صديق، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأن البدل على نيّة تكرار العامل، ومنه قولُ الشاعر:

أَيُّ أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا      أَعْيِدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبًا ... «عبد شمس» عطف بيان على: أخويننا، «نوفلاً» معطوف بالواو على: عبد شمس. أمَّا في حالة البدل فيقال: يا عبدَ شمسٍ وَنُوفَلُ.

٢- أن يكون التابع خاليًا من أل، والمتبوع مقترنًا بها مضافًا إلى صفة مقترنة بأل: نَحْنُ الْمُكْرَمُ النَّابِغَةُ

هِندٌ، «هند» عطف بيان على: النَّابِغَةُ، ولا يجوز أن يكون بدلًا لأنه لم يكرّر مع العامل، ومنه قولُ الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ      عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا ... «بشْر» عطف بيان على: البكري.

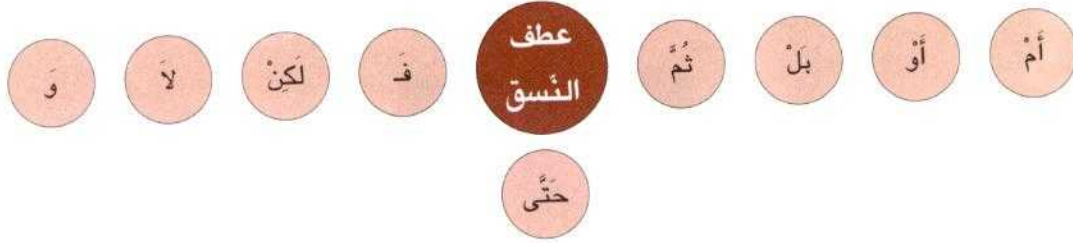
ويجوز أن يكون عطف البيان جملة: فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ (١٢٠:٢٠)،

جملة «قال» عطف بيان على جملة: وسوس. وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل وجعلوه من باب البدل.

وأثبتَه علماء المعاني، ومنه قوله تعالى: وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا (٤٣:٧). جملة «تلكم الجنة أورثتموها»

عطف بيان على جملة: نُودُوا.

## تَالِ بِحَرْفِ مُتَّبِعِ عَطْفِ النَّسْقِ ك: أَخْصَصْ بُوْدٌ وَثَنَاءً مِنْ صَدَقَ



المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب



عطف النسق تابع يصاحب متبوعه بواسطة حرف من حروف العطف: إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات (٣٥:٣٣)، «المسلمات» معطوف على: المسلمين، تابع له في النصب. وقد يتعدد المعطوف فيكون المعطوف عليه واحداً هو الأول دائماً، إلا إذا وقع العطف بعد حرف يفيد الترتيب فيكون المعطوف عليه الذي قبل العاطف مباشرة.

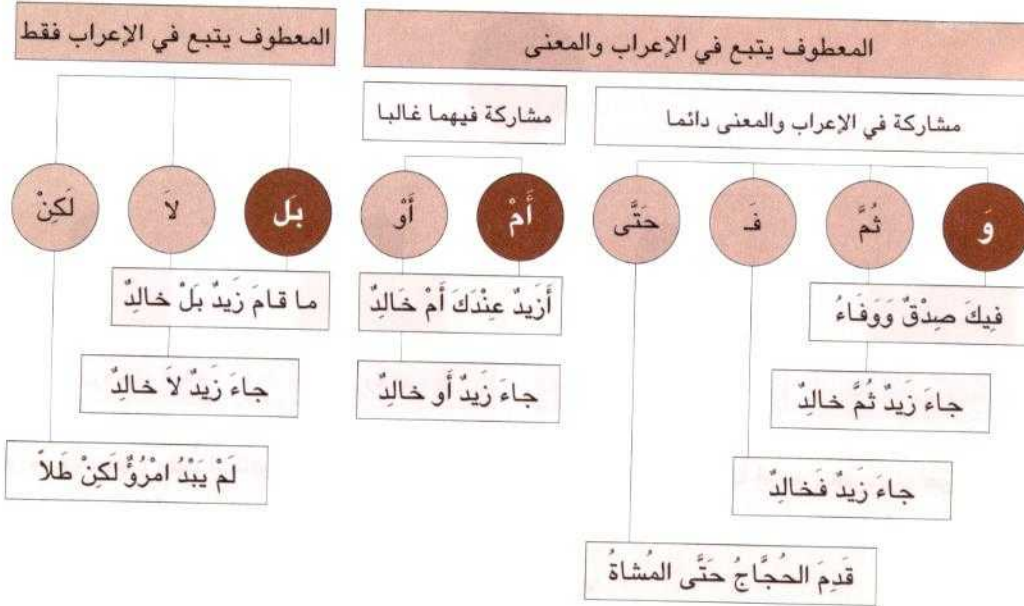
حروف العطف تسعة: أم، أو، بل، ثم، حتى، ف، لكن، لا، و. ويشترط لصحة العطف أن يصح توجه العامل إلى المعطوف أو إلى ما هو بمعناه: إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا (٨:١٢). ويشترط في المعطوف أن يتبع المعطوف عليه في الإعراب فقط، وأما في غير ذلك فيجوز اختلافهما: وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط (١٦٣:٤). وحالات العطف العامة هي:

- ١- الظاهر على الظاهر: قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض (٩٤:١٨).
- ٢- الضمير على الضمير: وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢٤:٣٤).
- ٣- الضمير على الظاهر: ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله (١٣١:٤).
- ٤- الظاهر على الضمير: اذهب أنت وأخوك باياتي ولاتنصبا في ذكري (٤٢:٢٠).
- ٥- الجملة على الجملة، فعلية على فعلية: فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (٢٨:٢)، أو اسمية على اسمية: أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون (٥٩:٥٦). يجوز الاختلاف بين الفعلية والاسمية: قالوا أجبنا بالحق أم أنت من الالعبين (٥٥:٢١)، ويستحسن اتفاقهما في نوعي الجملة.



٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِ: وَآوِ ثُمَّ فَآ وَحَتَّى أَمْ أَوْ، كَ: فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

٥٤٢ وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبُ: بَلْ وَلَا لَكِنَّ، كَ: لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنَّ طَلَا



حروف العطف تسعة تُقسَم إلى قسمين:

١- حروف تشارك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والمعنى: الواو - ثم - الفاء - حتى - أم - أو .  
منها ما يفيد المشاركة دائما في الإعراب والمعنى: الواو، ثم - الفاء - حتى .

أ - «الواو»: وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ (١٦:١٢).

ب - «ثم»: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَادَاؤُهُمْ كَفَرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ (٤:١٣٧).

ج - «الفاء»: فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا (٢٣:١٤).

د - «حتى»: سَرِيَتْ بِهِ حَتَّى تَكُلُ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدِرُ بِأَرْسَانِ

ومنها ما يفيد المشاركة في الإعراب ويفرد المعطوف في المعنى عندما يفيد الإضراب: أم - أو .

ه - «أم»: اللَّهُمَّ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا (٧:١٩٥).

و - «أو»: وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَائِهِنَّ أَوْ ءَبْنَانِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ (٢٤:٣١).

٢- حروف تشارك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب فقط: بل - لا - لكن .

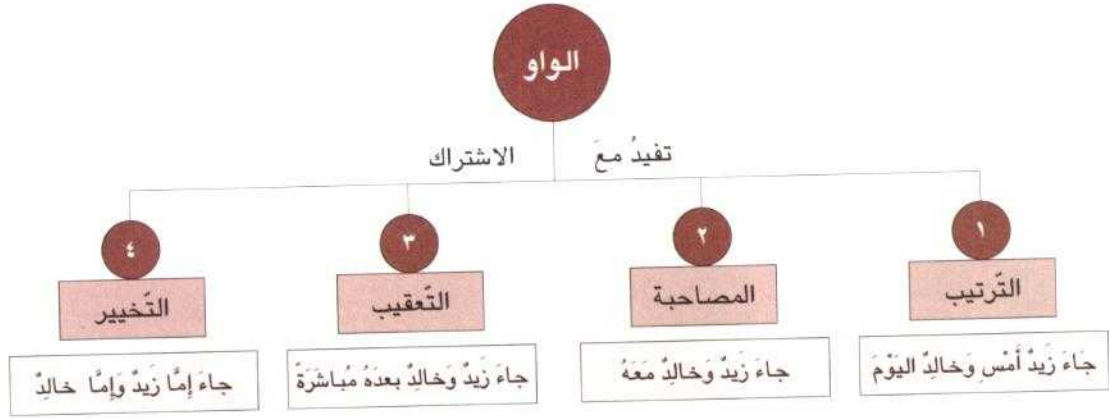
ز - «بل»: تَفِيدُ الْإِضْرَابَ وَالْعُدُولَ عَنِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِلَى الْمَعْطُوفِ: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّ لَا تَشْعُرُونَ (٢:١٥٤).

ح - «لا»: تَفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا: يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ (٢٤:٣٥).

ط - لكن، تفيد الاستدراك: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ (٣٣:٤١).

٥٤٣ فَأَعْطَفَ بِ: وَاوٍ، لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا  
 ٥٤٤ وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي  
 فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا  
 مَتَّبِعُهُ كَ: اصْطَفَى هَذَا وَابْنِي



الواو حرف عطف يفيد الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين إن كانا اسمين مفردين: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ (٢٣:٤). وقد تفيد «الواو» أكثر من التشريك إذا وجدت قرينة تدل على غيره، منه الترتيب الزمني، والمصاحبة والتعقيب والتخيير.

١- الترتيب الزمني بين المتعاطفين يفيد أن أحدهما سابق في زمن معين والآخر لاحق به في زمن آخر: ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب (٢٦:٥٧). فقد أفادت الواو الاشتراك والترتيب الزمني والمهلة. فعطفت المتأخر كثيرًا في زمنه - وهو إبراهيم - على المتقدم في زمنه - وهو نوح، عليهما الصلاة والسلام.

٢- المصاحبة تفيد اشتراكهما في الزمن الذي وقع فيه الأمر: فأنجيناها وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين (١٥:٢٩). فالواو تفيد مع الاشتراك والجمع الاتحاد في الزمن بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣- التعقيب يفيد أن المعنى تحقق في المعطوف بعد تحققه في المعطوف عليه مباشرة: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنما له لحافظون (١٢:١٢).

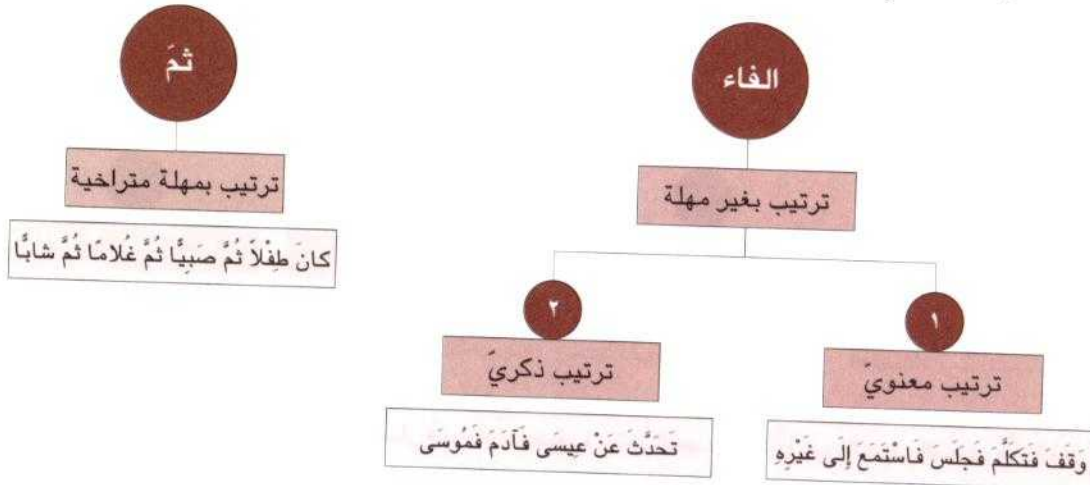
٤- التخيير، يفيد ترجيح الأمر وتخصيصه وتقديمه على غيره: قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين (١١٥:٧). ويكون ذلك إذا وقعت «واو» العطف قبل «إما» الثانية. وتنفرد «الواو» بأحكام نحوية تكاد تستأثر بها، منها:

١- تختص بعطف اسم على آخر حين لا يكتفي العامل في أداء معناه بالمعطوف عليه: تقاتل النمر والغيل، فإذا قيل: تقاتل النمر، ما تم المعنى لأن المقاتلة لا تكون من طرف واحد.

٢- تختص بعطف عامل قد حذف: أكلنا أشهى الطعام وأعذب الماء، أي وشربنا أعذب الماء.

٣- يجوز حذفها عند أمن اللبس، كقول بعض العرب: راكب الناقة طليحان، أي راكب الناقة والناقة طليحان.

٥٤٥ وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ  
 ٥٤٦ وَأَخْصُصْ بِ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً  
 وَ: ثَمَّ، لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ  
 عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ



«الفاء» حرف عطف يفيد غالباً الترتيب: قَالَ أَنبَهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (١٩:٢٠). والترتيب نوعان: معنوي وذكوري.

١- الترتيب المعنوي يكون فيه زمن وقوع المعنى في المعطوف متأخراً عن وقوعه في المعطوف عليه: فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبِعَثَ اللَّهُ غَرَابًا (٣٠:٥). ويجوز فيه التعقيب وهو قصر المدّة الزمنية بين المتعاطفين: فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا (١٥٣:٤).

٢- الترتيب الذكري يكون فيه وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب التحدّث عنهما في كلام سابق لا بحسب زمان وقوع المعنى على أحدهما: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَنُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (٣٦:٣٥).

وتختص «الفاء» بأنها تعطف جملة لا تصلح صلة ولا خبراً ولا نعتاً ولا حالاً، على جملة تصلح لذلك والعكس، وسبب ذلك خلو الجملة من الرابطة ووجوده في الجملة الصالحة: الَّذِي عَاوَنْتَهُ فَفَرِحَ الْوَالِدُ مَرِيضٌ. ومثال العكس: الَّتِي وَقَفَ الْقِطَارُ فَسَاعَدَتْهَا عَلَى النُّزُولِ عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ.

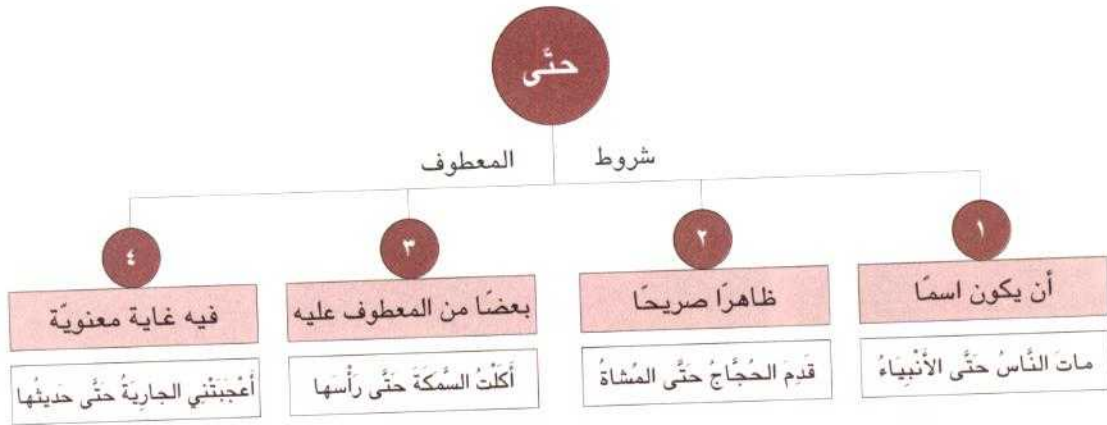
«ثم» تفيد الترتيب مع عدم التعقيب: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا (٦٧:٤٠). ومعنى الترتيب انقضاء مهلة زمنية متراحية بين المعطوف عليه والمعطوف. وتقدير المهلة الزمنية متروك للعرف الشائع: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (٢٥٩:٢).

ويجوز - وهذا قليل - أن تكون بمعنى «واو» العطف فتفيد الاشارة والجمع بشرط وجود قرينة: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (١١:٧). ويدخل في هذا القليل أن تكون للترتيب الذكري المماثل لما تفيد «الفاء»: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (٤٠:٣٠).

العطف بالفاء وثم

٣٦٧

عطف النسق



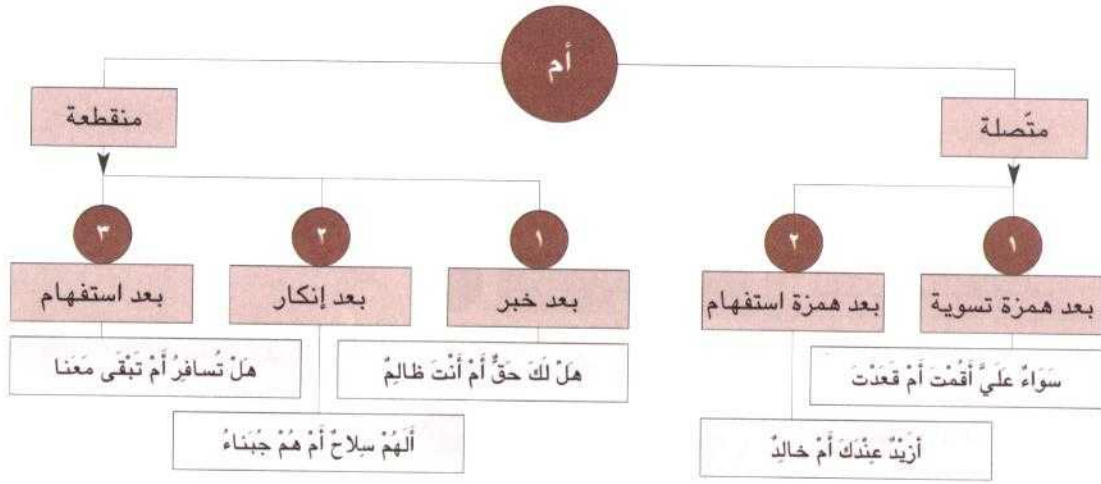
«حَتَّى»، أصلها حرف غاية تنصب المضارع بـ «أَنْ» مضمرة وتجر المصدر المؤول من الحرف المصدرى والفعل: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا (٤:٣٤). معانيها الكثيرة استرعت انتباه النحاة حتى تحثت قلوبهم وجعلت الفراء يهمس في لحظاته الأخيرة: ... وفي نفسي شيء من حتى!

و«حَتَّى» العاطفة تدلُّ على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة إلى المعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسيّة أم معنويّة، محمودة أم مذمومة: لم يبخل الغني الورع بالمال حتى الآلاف. ويشترط في «حَتَّى» العاطفة أربعة أمور:

- ١- أن يكون المعطوف اسماً، لا فعلاً ولا حرفاً، ومنه قول الشاعر:  
ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها ...
  - ٢- أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً صريحاً: استخدمت وسائل الانتقال حتى الطيارة. ولا يجوز أن يكون ضميراً: انصرف المدعوون حتى أنا. أو مؤولاً: أحب المقالات الأدبية حتى أن أقرأ الصحف.
  - ٣- أن يكون المعطوف بعضاً حقيقياً من المعطوف عليه: بالرياضة تقوى الأعضاء حتى الرجل؛ أو يكون شبيهاً ببعض: أعجبتني العصفور حتى لونه؛ أو بعضاً بالتأويل: تمتعت الأسرة حتى طيورها.
  - ٤- أن تكون الغاية الحسيّة أو المعنويّة محققة لفائدة جديدة: حبس البخيل ماله حتى الدرهم. فلا يصح: قرأت الكتاب حتى كتاباً، ولا: سافرت أياماً حتى يوماً.
- إن «حَتَّى» كالواو العاطفة تفيد مطلق الجمع عند عدم القرينة ولا تفيد الترتيب الزمني بين المتعاطفين: رجالي حتى الأقدمون تمالؤوا على كل أمر يورث المجد والحمد ... أي رجالي والأقدمون. وإذا عطف بها على مجرورٍ توجب إعادة حرف الجر: اعتكفت في الشهر حتى في آخره. والعطف بها قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو: جاء القوم حتى أبوك، على أنها حرف ابتداء.

٥٤٨ وَ أُمٌّ، بِهَا أَعْطِفُ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ

٥٤٩ وَرُبَّمَا أَسْقَطْتَ الهمزة إن كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَدْفِهَا أَمِنْ



«أُمٌّ» حرف عطف على نوعين: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ. أَوْ مُنْفَصِلَةٌ.

أُمٌّ، الْمُتَّصِلَةٌ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهَا وَمُشَارِكًا لَهُ فِي الْحُكْمِ:

١- تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ: سِوَاءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢)، جُمْلَةٌ: لَمْ تُنذِرْهُمْ، فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ السَّابِقِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً مُقَدِّمًا.

٢- تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا نُوْعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا (٢٥:٧٢)، جُمْلَةٌ: يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي، مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدِّ مَسَدٍ مَفْعُولِي: أَدْرِي.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ وَالْمُتَّصِلَةِ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ:

١- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ لَا تَطْلُبُ جَوَابًا لَازِمًا، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ لَازِمٍ.

٢- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ إِنشَائِيَّةٍ.

٣- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَعْطَفُ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ أَوْ اسْمِيَّةٌ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ تَعْطَفُ اسْمًا أَوْ جُمْلَةً.

٤- بَعْدَ التَّسْوِيَةِ تَعَادِلُ الْهَمْزَةُ فِي تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ بِمَصْدَرٍ، بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ لَا يَصِحُّ أَنْ تُؤَوَّلَ الْجُمْلَةُ بِمَصْدَرٍ. وَقَدْ حُدِّفَ الْهَمْزَتَانِ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ وَتَكُونُ «أُمٌّ» مُتَّصِلَةٌ كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزَةُ مُوجُودَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِيمِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ ... أَي أَبْسِيعَ رَمِيمِ.

أُمٌّ، الْمُنْقَطِعَةُ - أَوْ الْمُنْفَصِلَةُ - تَعْطَفُ جُمْلَةً مُسْتَقْلَةً بِالْمَعْنَى عَلَى جُمْلَةٍ أُخْرَى:

١- تَأْتِي بَعْدَ خَبَرٍ مُحْضٍ: تَنْزِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٣:٣٢).

٢- أَوْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ: أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا (١٩٥:٧).

٣- أَوْ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ: هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (١٦:١٣).

## أَم

منقطعة بمعنى: بَلْ

هَذَا كَوَكَبُ الْمَرْيَحِ أَمْ هُوَ كَوَكَبُ سَهِيلٍ

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ حَقِيقِيٌّ

أَخَذَتْ الْبِضَاعَةَ أَمْ لَكَ الدَّرَاهِمُ

إِضْرَابٌ وَاسْتِفْهَامٌ إِنكَارِيٌّ

ارْجِعْ إِلَى مَشَاكِلِكَ أَمْ إِلَى زَيْدٍ

إِضْرَابٌ بَدُونِ اسْتِفْهَامٍ

سَقَطَ الْمَطْرُ أَمْ تَكَثَّرَ النَّدَى

اسْتِفْهَامٌ بَدُونِ إِضْرَابٍ

تَكُونُ «أَمْ» مَنْقُوعَةً تَفِيدُ الْإِضْرَابَ مِثْلَ «بَلْ»:

١- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٢:٣٢).

٢- إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ الْمَغْنِيَةِ عَنْ «أَيٍّ»: مَنْ يَكَلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا (٤٢:٢١).

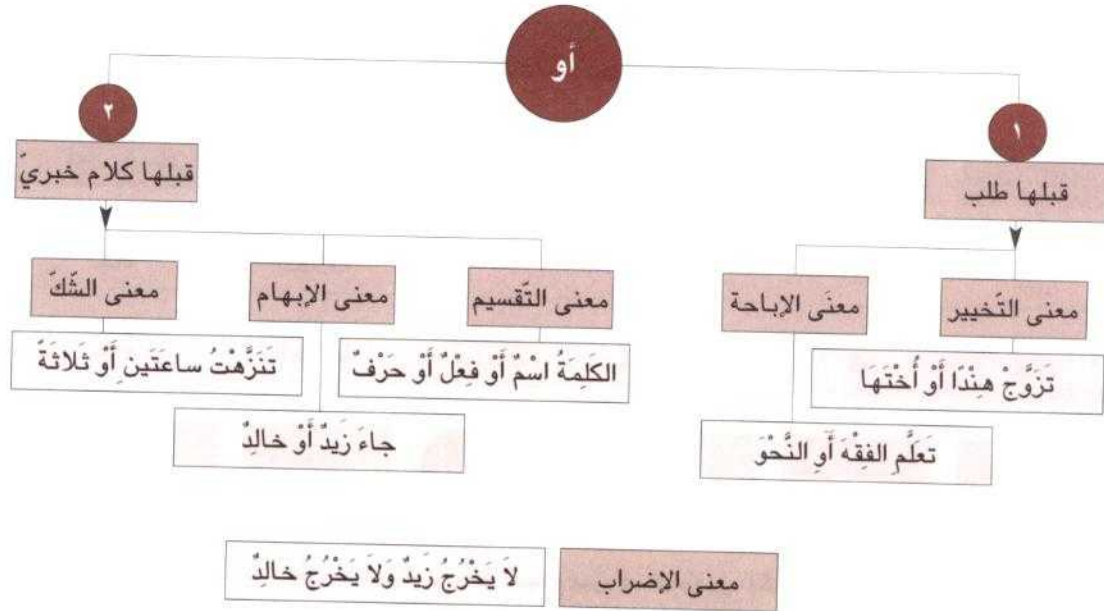
و«أَمْ» الْمَنْقُوعَةُ لَا يَفَارِقُهَا مَعْنَى الْإِضْرَابِ إِلَّا نَادِرًا، لَكِنَّهَا:

١- قَدْ تَفِيدُ مَعَ الْإِضْرَابِ اسْتِفْهَامًا حَقِيقِيًّا وَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ: وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَيْدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠:٢٧). وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِيِّ حِينَ رَأَى أَشْبَاحًا بَعِيدَةً حَسِبَهَا إِنْبِلًا، فَقَالَ: إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ، يَرِيدُ إِنَّهَا لِإِبِلٌ بَلْ أَهِيَ شَاءَ؟

٢- قَدْ تَفِيدُ مَعَ الْإِضْرَابِ اسْتِفْهَامًا إِنكَارِيًّا بِغَيْرِ أَنْ يَسْبِقَهَا أَدَاةُ اسْتِفْهَامٍ: أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩:٥٢). أَيْ بَلْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ. وَمِنْهُ أَيْضًا: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٤٠:٥٢).

٣- قَدْ تَتَجَرَّدُ لِلْإِضْرَابِ الْمَحْضِ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ اسْتِفْهَامًا مَطْلَقًا لَا حَقِيقِيًّا وَلَا إِنكَارِيًّا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: فَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ... أَيْ بَلْ فِي جَهَنَّمَ، وَلَا يَصِحُّ التَّقْدِيرُ: بَلْ أَفِي جَهَنَّمَ، لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْكَلَامِ التَّمْنِي.

٤- وَقَدْ تَتَجَرَّدُ، نَادِرًا، لِلْاسْتِفْهَامِ الْخَالِيِّ مِنَ الْإِضْرَابِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: كَذَّبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظُّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا... أَيْ هَلْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ بِلَدٍ فِي الْعِرَاقِ.



«أَوْ» حرفٌ نصبٍ فرعيٌّ وحرفٌ عطفٍ ضمنَ معانيه المختلفة. وتكون «أَوْ» في أغلب استعمالاتها عاطفةً فتعطف المفردات والجمل، وتقع بعد الطلب أو بعد كلامٍ خبريٍّ.

١- إذا وقعت بعد الطلب تفيد:

أ- التخيير، أي ترك المجال لاختيار أحد المتعاطفين فقط والاقْتِصَارِ عَلَيْهِ دون الجمع بينهما: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٨٩:٥).

ب- الإباحة، أي ترك المجال لاختيار أحد المتعاطفين فقط أو اختيارهما معاً أو الجمع بينهما: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (٧٤:٢).

٢- إذا وقعت بعد كلامٍ خبريٍّ تفيد:

أ- التقسيم أو التفصيل: كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَنُونَ (٥٢:٥١).

ب- الإبهام، من المتكلم على المخاطب: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤:٣٤).

ج- الشك من المتكلم في الحكم: قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ (١١٢:٢٣).

ومن معاني «أَوْ» الإضراب خاصةً إذا سبقها نفي أو نهي: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ آتِبْصُرٍ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٧٧:١٦). والأحسن في هذه الحالة اعتبارها حرفاً لمجرد الإضراب لا للعطف فما بعدها جملةٌ مستقلةٌ عما قبلها. ويرى فريقٌ آخر أنها مع الإضراب حرفٌ عطفٍ، فما بعدها معطوفٌ على ما قبلها، والخلاف شكليٌّ...

## معاقبة: أو لـ الواو

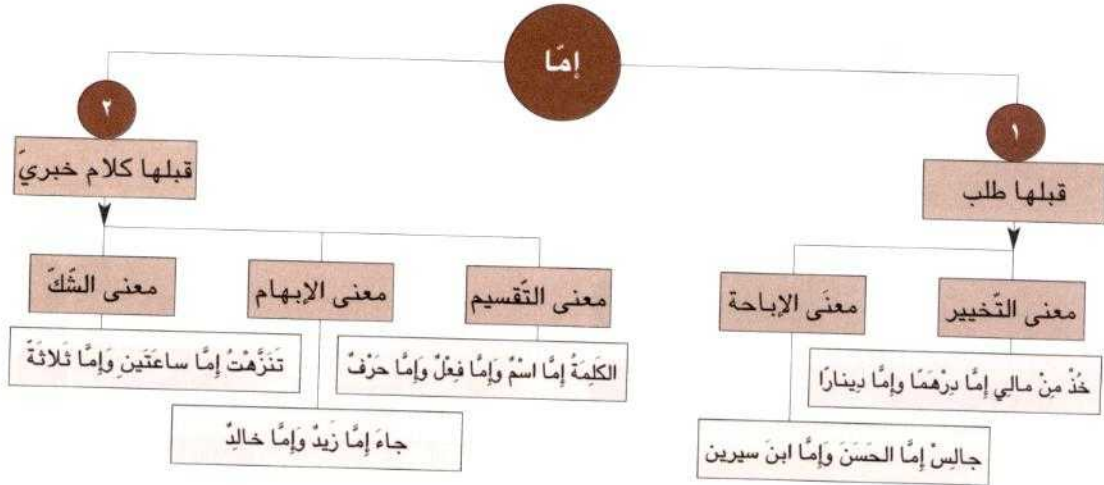
فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جارٌّ ومجرور	خبر كانت
جاء	الْخِلَافَةَ	أَوْ	كَانَتْ	لَهُ	قَدْرًا
جاء	الْخِلَافَةَ	و.....	كَانَتْ	لَهُ	قَدْرًا
فعل وفاعل	مفعول به	عطف	فعل ناقص واسمه	جارٌّ ومجرور	خبر كانت

قد يكون معنى «أو» الدلالة على الاشتراك ومطلق الجمع بين المتعاطفين، فكأنها «الواو» العاطفة في هذا: وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ (٦١:٢٤)، ومنه: وَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بَدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلْسِلٌ ... أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ. فَيَصِحُّ أَنْ تَحُلَّ «أَوْ» محلَّ «الواو» وتؤدي معناها بشرط ألا يجد المتكلم منفذًا للالتباس بسبب خفاء معناها المراد، وعدم إدراك السامع أنها بمعنى «الواو»:

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (١٤٧:٣٧)

وَأَرْسَلْنَاهُ: الواو حرف عطف، أرسلناه فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: أرسلناه، معطوفة على جملة: نبذناه، لا محل لها من الإعراب.  
إلى: حرف جر متعلق بـ: أرسلناه.  
مائة: مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.  
ألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.  
أو: حرف عطف. [بمعنى الواو]  
يزيدون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يزيدون، في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أو هم يزيدون. وجملة: أو ... يزيدون، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.  
فَأَمَنُوا: الفاء حرف عطف، آمنوا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: آمنوا، معطوفة على جملة: أرسلناه، لا محل لها من الإعراب.  
فَمَتَّعْنَاهُمْ: الفاء حرف عطف، متعناهم فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، هم ضمير في محل نصب مفعول به. وجملة: متعناهم، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.  
إلى حين: إلى حرف جر متعلق بـ: متعناهم، حين مجرور وعلامة جره الكسرة.





«إِمًّا» - حرفُ معنى - تأتي مكررةً في الكلام، الأولى منهما لا عمل لها تفيدُ التَّفْصِيلَ، والثَّانِيَةَ بِمعنى «أَوْ» تُستعملُ مقرونةً بالواو بشكلٍ دائمٍ فيدخلُ بهما العطفُ على العطفِ كما يراه سيبويه، وتفيدُ ما تفيدُهُ «أَوْ» من تخييرٍ وإباحةٍ وتقسيمٍ وإبهامٍ وشكٍّ.

١- إذا وقعت «إِمًّا» الثَّانِيَةَ بعدَ الطَّلِبِ تفيدُ:

أ - التَّخْيِيرَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ فقط والاختصارَ عليه: قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تَلْقَى إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٤:٢٠)، وقد اختارَ موسى: قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٥:٢٠).

ب - الإِبَاحَةَ، أي اختيارَ أحدِ المتعاطفينِ أو الاثنينِ معاً: إِمَّا أَنْ تَزْرَعَ فَاكِهَةً وَإِمَّا قِصْبًا، فيجوزُ زراعةُ الفاكهةِ فقط أو القِصْبِ فقط أو الفاكهةِ والقِصْبِ معاً.

٢- إذا وقعت «إِمًّا» الثَّانِيَةَ بعدَ كلامٍ خبريٍّ تفيدُ:

أ - التَّقْسِيمَ أو التَّفْصِيلَ: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣:٧٦). قال ابنُ هشامٍ: أجازَ الكوفِيُّونَ كونَ «إِمًّا» هذه هي «إِنَّ» الشَّرْطِيَّةَ و«مَا» الرَّانِدَةُ. قال مكي: ولا يجيزُ البصريُّونَ أن يليَ الاسمُ أداةَ الشَّرْطِ حتَّى يكونَ بعدهُ فعلٌ يفسِّره.

ب - الإِبْهَامَ، مِن جِهَةِ السَّمْعِ: وَعَآخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠٦:٩).

ج - الشُّكَّ، مِن جِهَةِ المَتَكَلِّمِ: احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الغَمَامِ إِمَّا سَاعَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

ويَرى بعضُ النُّحَاةِ أَنَّ «إِمًّا» الثَّانِيَةَ والأولى متشابهتان في الحرفيةِ، وأنَّ كلاً منهما ليسَ حرفَ عطفٍ، فالأولى لا يسبقُها معطوفٌ عليه، والثَّانِيَةَ تقعُ دائماً بعدَ الواوِ العاطفةِ.

وَأُولَ لَكِن، نَفِيًا أَوْ نَهِيًا وَلَا، نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا

لا

لكن

حرف عطف ونفي

حرف عطف واستدراك

يا زيد لا خالدًا	قبلها كلام موجب	١
اضرب زيدًا لا خالدًا	معطوفها مفرد	٢
خذ الكتاب لا القلم ولا الريشة	غير مقترنة بعاطف؟	٣

ما ضربت زيدًا لكن خالدًا	قبلها نفي أو نهي	١
لا تضرب زيدًا لكن خالدًا	معطوفها مفرد	٢
ما قام زيد لكن خالد	غير مقترنة بواو؟	٣

«لكن» - حرف عطف - تفيد الاستدراك: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠:٣٣). ولا تكون عاطفة إلا باجتماع بعض الشروط:

- ١- أن يسبقها نفي أو نهي: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرُوا (٦٩:٦).
  - ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (٤٦:٢٨).
  - ٣- ألا يسبقها حرف الواو، واختلف النحاة حول هذا الشرط. أ - على رأي يونس وابن مالك: إن «لكن» غير عاطفة و«الواو» تعطف جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها. ب - قال ابن عصفور: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة لازمة. ج - وقال ابن كيسان: إن «لكن» عاطفة والواو زائدة غير لازمة. ويؤخذ مما سبق أن «لكن» تفيد الاستدراك دائمًا سواء أكانت عاطفة أم غير عاطفة، والاستدراك يقضي أن يكون ما بعد أداته مخالفًا لما قبلها في حكمه. فيكون معنى الجملة التي قبل «لكن» منفيًا أو منهيًا عنه، ومعناها بعد «لكن» مثبت غير منهي عنه، فهما مختلفان فيه نفيًا وإيجابًا.
- «لا» - حرف عطف، تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه. ويشترط فيها:

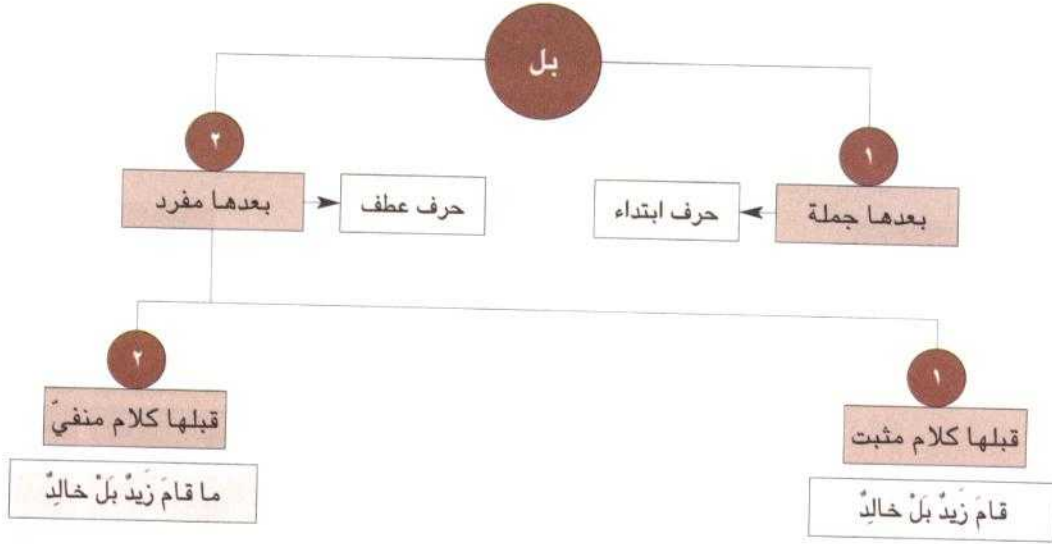
- ١- أن يسبقها كلام موجب ويدخل فيه الأمر والنداء: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧:١).
- ٢- أن يكون المعطوف بها مفردًا: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانٍ بَيْنَ ذَلِكَ (٦٨:٢).
- ٣- أما اقترانها بحرف عطف آخر كالواو وبل، فيجري عليه مجرى الأحكام المتعلقة بالحرف: لكن. وأثبت الكوفيون العطف بـ: ليس، إن وقعت موقع «لا»، ومنه قول الشاعر:  
أَيْنَ الْمَقْرُ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ ...

العطف بـ لكن ولا

٣٧٤

عطف النسق

٥٥٥ وَ بَلْ، كَ لَكِنَّ، بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا  
 ٥٥٦ وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرَبَعِ بَلْ تَيْهَا



«بَلْ» - حرفُ عطفٍ - تفيدُ الإضرابَ وتقعُ قبلَ جملةٍ أو قبلَ اسمٍ مفردٍ:

١- إذا وقعت قبلَ جملةٍ تكونُ للإبتداء: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥:٤٨).

٢- إذا وقعت قبلَ مفردٍ تكونُ للعطف: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ (١٥٤:٢).

وإذا دخلت «بَلْ» على مفردٍ فيختلفُ معناها باختلافِ ما قبلها من كلامٍ مثبتٍ أو مشتملٍ على صيغةٍ أمرٍ، أو

كلامٍ منفيٍّ أو مشتملٍ على صيغةٍ نهيٍّ:

١- فإن سبقها كلامٌ موجبٌ أو صيغةٌ أمرٍ كان معناها أمرينِ معاً: أ- الإضرابُ عن الحكمِ السابقِ بنفيٍّ المرادِ

منه نفيّاً تاماً وإبطالاً أثره كأن لم يكن: أَعَدَدْتُ الرِّسَالَةَ بَلِ الْقَصِيدَةِ، عاَوِنِ الْمُحْتَاجِ بَلِ الضَّعِيفِ. ب-

نقلُ الحكمِ الذي قبلها نقلاً تاماً إلى ما بعدها من غيرِ تغييرٍ شيءٍ فيه: لَبِستُ المِعْطَفِ بَلِ الثِّيَابِ، ساعِفِ

الصَّدِيقِ بَلِ الصَّارِخِ.

٢- وإن سبقها كلامٌ منفيٍّ أو صيغةٌ نهيٍّ كان معناها أمرينِ معاً: أ- إقرارُ الحكمِ السابقِ وتركه على حاله

من غيرِ تغييرٍ فيه: مَا زَرَعْتَ القَمْحَ بَلِ القُطْنِ، لَا يَتَصَدَّرُ مَجْلِسَنَا جَاهِلٌ بَلْ عالمٌ. ب- إثباتُ ضدهُ لما بعدَ

«بَلْ»: مَا أَسأتُ مَظْلوماً بَلْ ظالِماً، لَا تُصاحبِ الأحمقَ بَلِ العاقلِ.

تقعُ «لَا» النافيةُ قبلَ «بَلْ» العاطفةِ المسبوقةِ بكلامٍ مثبتٍ أو بصيغةِ الأمرِ، فيكونُ معنى النفيِّ تقويةَ الإضرابِ

المستفادِ من «بَلْ» وتوكيده، كقولِ الشَّاعرِ:

وَجْهَكَ البَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْضِ لِلشَّمْسِ كَسْفَةً وَأَقُولُ ...

وإذا دخلت على العاطفةِ المسبوقةِ بنفيٍّ أو نهيٍّ كان معنى «لَا» تقويتها: مَا عاقَبني البَرْدُ بَلِ المَطَرِ.

٥٥٧ وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفَتْ فَأَفْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

٥٥٨ أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَصْلِ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

### العطف على الضمير



حالات العطف تشمل: ١- عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر. ٢- عطف الضمير على الضمير. ٣- عطف الضمير على الاسم الظاهر. ٤- عطف الاسم الظاهر على الضمير. ٥- وعطف الجملة على الجملة.

ويصح في مختلف الحالات الفصل بين المتعاطفين بما يقتضيه المعنى ويتطلبه السياق: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٣٥:٢)، وهذا الفصل جائز لا واجب. غير أن هناك حالتين يستحسن فيهما الفصل لأنه الأكثر في الفصح: العطف على ضمير الرفع، والعطف على ضمير الجر. إذا كان المعطوف عليه ضميراً مرفوعاً متصلاً، سواء أكان مستتراً أم بارزاً، فيستحسن عند العطف عليه فصله بالتوكيد اللفظي أو المعنوي أو بغيرهما أحياناً.

١- الفصل بالضمير المنفصل: قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَعَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤:٢١). «آبَاؤُكُمْ» معطوف على ضمير الرفع - تَمَّ - في: كُنْتُمْ. والفصل بواسطة «أنتم».

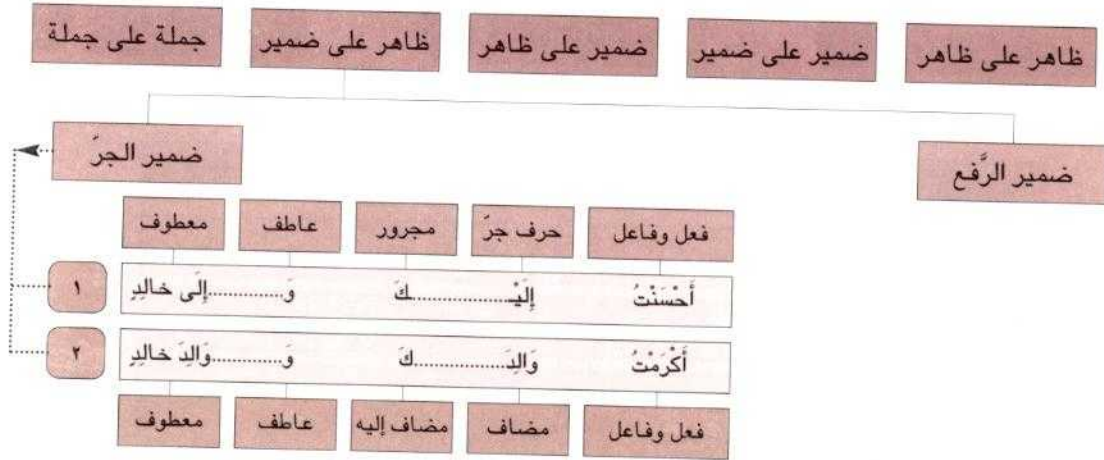
٢- الفصل بالضمير المتصل: أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ (٢٣:١٣). «مَنْ» معطوف على ضمير الرفع - الواو - في: يَدْخُلُونَهَا. والفصل بواسطة «ها».

٣- الفصل بألفاظ أخرى، كالتوكيد المعنوي في قول الشاعر: نَعَرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ ... «مَنْ» معطوف على: تَمَّ، في: نَعَرْتُمْ. ويجوز أيضاً الفصل بحرف النفي: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا (١٤٨:٦). «آبَاؤُنَا» معطوف على ضمير الرفع - نَا - في: أَشْرَكْنَا. والفصل بواسطة «لا».

٤- عدم الفصل، يرد قليلاً في النثر على رأي سيبويه: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاءٍ وَالْعَدَمُ، «العدم» معطوف على فاعل: سواء، ويرد كثيراً في الشعر. أمّا العطف على ضمير النصب فلا يحتاج إلى فصل: زَيْدٌ ضَرِبْتَهُ وَخَالِدًا.

٥٥٩ وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضَ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا  
٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

### العطف على الضمير



إذا كان المعطوف عليه ضميراً مجروراً متصلاً بالحرف أو بالإضافة، فيستحسن عند أمن اللبس إعادة عامل الجر مع المعطوف ليفصل بين المتعاطفين؛ ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحمّلون (٢١:٢٣)، «على الفلك» معطوفان على: عليها، متعلقان بالفعل بعدهما.

١- الفصل بإعادة حرف الجر: ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أنتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (١١:٤١)، «الأرض» معطوف على الضمير: ها، المجرور باللام وقد أعيدت اللام مع المعطوف، والأصل: فقال لها والأرض ... ومثله: ما عليك وعلى أضرابك من سبيل إن أدبتم الواجب. فكلمة «أضرابك» معطوفة على الضمير: لك، المجرور بالحرف: على. وقد أعيد هذا الحرف مع المعطوف، والأصل: ما عليك وأضرابك ...

٢- الفصل بإعادة المضاف: قالوا نعبد إلهك وإله آباءك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (١٣٣:٢)، «إله آباءك» معطوف على: إلهك، تابع له في النصب والجر، والأصل: نعبد إلهك وآباءك ... وإنما يعاد المضاف بشرط ألا يقع لبسا، فإن وقع في لبس لم يجر إعادة: جاءتني سيارتك وسيارة خالد، والمراد سيارة واحدة مشتركة بينهما. وهذا المنع إذا لم توجد قرينة تزيل اللبس.

وعدم الفصل، جائز أيضا كقول بعض العرب: ما في الدار غيرهُ وفرسه، «فرسه» معطوف على الهاء في: غيره، من غير إعادة الجار وهو الاسم المضاف. فإذا جعل عود الخافض أمرا لازما عند بعض النحاة، فإنه ليس بلازم عند البعض الآخر، وعدم إعادته أمر ثابت محقق في الشعر والنثر عن العرب، ومنه قول الشاعر:  
فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب ... أي وبالأيام.

٥٦١ وَ: الْفَاءُ، قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ

٥٦٢ بِعَطْفِ عَامِلٍ مَزَالٍ قَدْ بَقِيَ

### الحذف في العطف

حذف العاطف

٣

حذف المعطوف عليه

٢

حذف العاطف والمعطوف

١

جواز الحذف	معطوف	عاطف	معطوف عليه	الكلام	
٣ ٢ ١	فَالْحَجْرُ فَاتَّبَعَتْهُ	فَالْحَجْرُ	زَيْدٌ	جَاءَ	فَ
٣ ٢ ١	وَالْحَجْرُ فَاتَّبَعَتْهُ	وَالْحَجْرُ	زَيْدٌ	جَاءَ	وَ
٢ ١	خَالِدٌ	أُمُّ	زَيْدٌ	أَجَاءَ	أُمَّ

من حروف العطف ثلاثة يختص كل منها بجواز حذفه أو حذف معطوفه أو حذف المعطوف عليه بشرط أمن اللبس: وأوحينا إلى موسى إذ استسفاه قومه أن أضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، أي فضرب فانبجست. والحروف الثلاثة هي: الفاء، الواو، وأم المتصلة.  
«الفاء» قد تحذف مع معطوفها للدلالة وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف الفاء مع المعطوف: ومن كان مريضا أو على سفر فعده من أيام آخر (١٨٥:٢)، أي فأفطر فعليه صيام عده ... فحذف العاطف والمعطوف معا.

٢- حذف المعطوف عليه مع بقاء الفاء: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (٨٢:٤٠)، أي أمكثوا فلم يسيروا ... ويرى البعض أن الهمزة تقدمت للتنبيه على أصلتها: فالَمْ يسيروا ...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: قرأت الكتاب بابا بابا، أي بابا فبابا.

«الواو» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: فما كان بين الخير لو جاء سالما ... أي بين الخير وبينني.

٢- حذف المعطوف مع بقاء الواو: أولم يسيروا في الأرض (٩:٣٠)، أي أمكثوا ولم يسيروا ...

٣- حذف العاطف مع بقاء المعطوف: أكلت خبزا لحمًا تمرًا، أي ولحمًا وتمرًا ...

«أم» قد تحذف مع معطوفها وقد يحذف المعطوف عليه مع بقائها:

١- حذف العاطف مع المعطوف: ... غبنت فما أدري أشكلكم شكلي. أي أشكلكم شكلي أم غيره.

٢- حذف المعطوف مع بقاء أم: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة (١٤٢:٣)، أي أعلمتم أن ... أم حسبتم ...

الحذف في أسلوب العطف

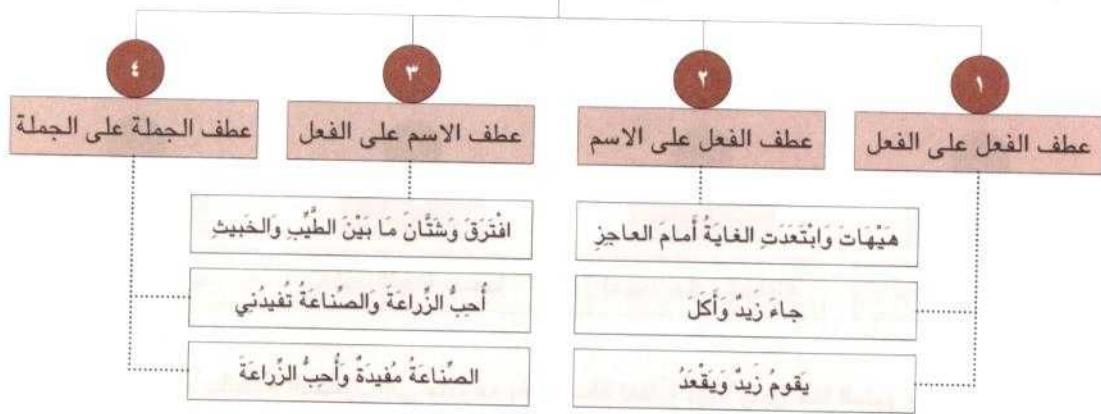
٣٧٨

عطف النسق

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ ٥٦٣ وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

وَأَعَطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلًا فِعْلًا ٥٦٤ وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

### عطف الفعل



يجوزُ التَّعَاطُفُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ، وَبَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ، وَبَيْنَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

١- عطفُ الفعلِ على الفعلِ بشرط:

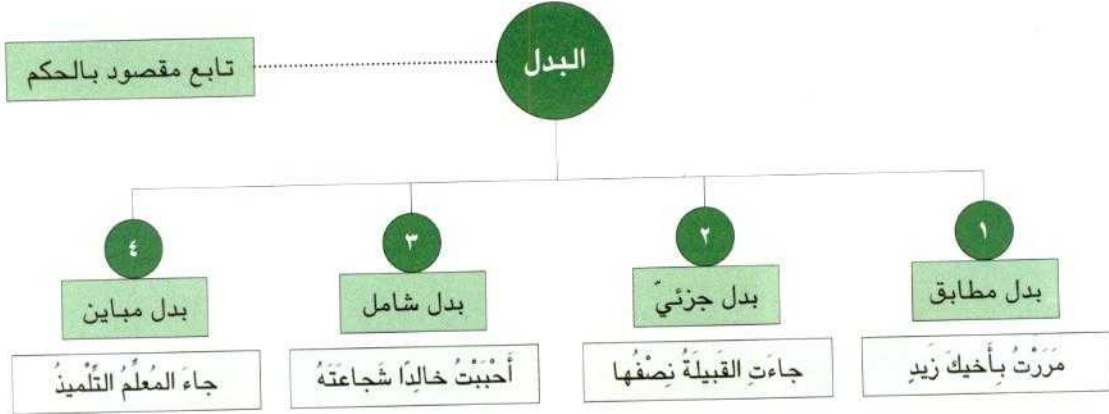
- أ- أَنْ يَكُونَا مَتَّحِدِينَ فِي الزَّمَنِ مَاضِيًا حَاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا: وَأَضْلَلْنَهُمْ وَأَلْمَيْنَهُمْ وَأَمْرَنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ إِذَا نَأَى الْأَنْعَامَ وَأَمْرَنَهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (١١٨:٤)، «لَأْمْنَيْنَهُمْ» معطوف على: لأضللنهم، تابع له في البناء على الفتح. وقد يكون الفعلان مختلفين في الصيغة: يقدّم قومه يوم القيامة فأوردهم النار (٩٨:١١).
- ب- أَنْ يَكُونَا مَتَّحِدِينَ فِي عِلْمَاتِ الْإِعْرَابِ إِنْ كَانَا مُضَارِعِينَ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ جَزْمًا: وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (٣٦:٤٧)، «تَنَقَّوْا» معطوف على: تومنوا، تابع له في الجزم، «يسألکم» معطوف على «يؤتکم» تابع له في الجزم.

٢- عطفُ الفعلِ على اسمٍ يشبهه بشرط أن يكون الاسمُ من المشتقاتِ العاملةِ، أو اسمَ فعلٍ، أو مصدرًا صريحًا: فَالْمَغْيِرَاتُ ضَبْحًا فَاتَّرْنَ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطُنَ بِهِ جَمْعًا (٣:١٠٠)، جملة «أترن» مطعوفة على كلمة: المغيرات، في محلّ جرّ، وجملة «وسطن» معطوفة على الجملة السابقة في محلّ جرّ.

٣- عطفُ الاسمِ المشتقِّ العاملِ، أو اسمِ الفعلِ، أو المصدرِ الصريحِ على الفعلِ: إِنْ أَلَلَّهُ فَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (٩٥:٦)، جملة «يخرج» في محلّ رفع خبر إن ثان، «مخرج» معطوف على الفعل: يخرج، تابع له في الرفع.

٤- عطفُ الجملةِ، فعليةً على اسميةً: إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ فَأَدْعُوهُمْ (١٩٤:٧)، جملة «ادعوهم» معطوفة على جملة: إن الذين ... أو اسميةً على فعليةً: تذكروا فإذا هم مبصرون (٢٠١:٧)، جملة «هم مبصرون» معطوفة على جملة: تذكروا ... أو اسميةً على اسميةً، أو فعليةً على فعليةً.

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ٥٦٥  
وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلَا  
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ ٥٦٦  
عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بِ: بَلْ



البدل تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه بلا واسطة لفظية بينه وبين هذا المتبوع: كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِبَةٍ (١٥:٩٦). ومن هنا يتضح الفرق بين البدل والتوابع الأخرى، فالنعت والتوكيد وعطف البيان ليست مقصودة بالحكم، والمعطوف بـ بَلْ، ونحوها مقصود بالحكم ولكن بواسطة. والبدل أربعة أقسام، وكل منها مقصود بالحكم، وهي: ١- مطابق. ٢- جزئي. ٣- شامل. ٤- ومباين.

١- البدل المطابق أو بدل الكل من الكل: إهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (٦:١)، «صراط» بدل من: الصراط، و«غير» بدل من: الذين، على رأي المبرد. وضابطه أن يكون التابع مطابقاً للمتبوع تمام المطابقة فهما واقعان على ذات واحدة: أَشْرَقَتِ الْغُرَالَةُ الشَّمْسُ ... الدِّينَارُ مِنْ تَبَرٍ تَهَبُ ... وهذا البدل لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمتبوع.

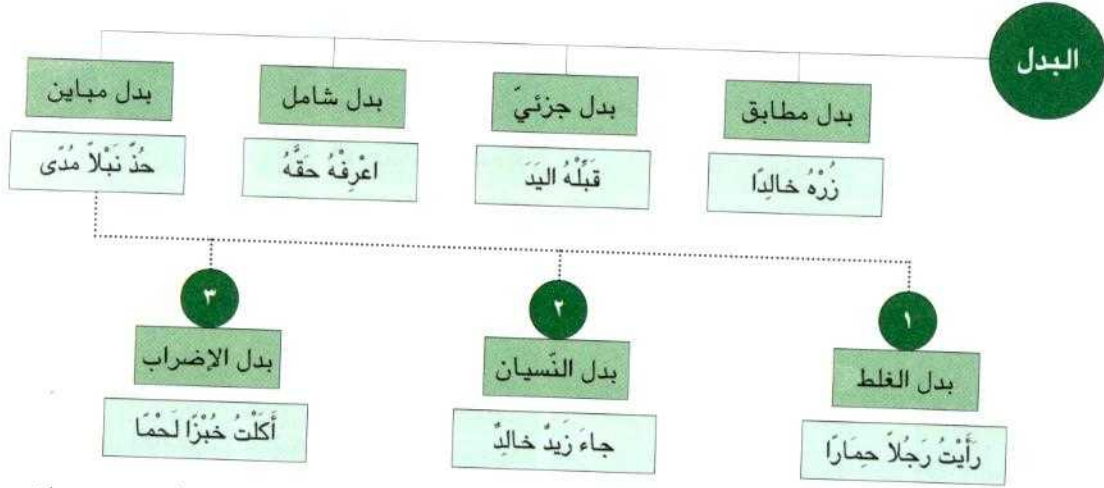
٢- البدل الجزئي أو بدل البعض من الكل: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٩٧:٣)، «من» بدل من: الناس. وضابطه أن يكون التابع جزءاً حقيقياً من المتبوع سواء أكان الجزء أكبر من باقي الأجزاء أم أصغر منها: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً ... نَظَّفَ الْوَلَدُ فَمَهُ أَسْنَانَهُ ... وهذا البدل يحتاج إلى رابط يكون غالباً الضمير الذي يجب فيه أن يوافق المتبوع في الإفراد والتذكير وفروعهما.

٣- البدل الشامل أو البدل الذي يقع في مشتملات المبدل منه: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢٣:٢١٧)، «قتال» بدل من: الشهر، لأنه ملابس له لوقوعه فيه. وضابطه أن يكون مقصوداً لتعيين أمرٍ عرضي في متبوعه وليس جزءاً أصيلاً من المتبوع: رَاقِنِي زَيْدٌ حِلْمُهُ ... سَرَّتْنِي عَائِشَةُ عِلْمُهَا ... ولا بد في هذا البدل من ضمير يوافق المتبوع في الإفراد والتذكير وفروعهما، وقد يكون الضمير مقدراً.

٤- البدل المباين للمبدل منه لغير سبب المطابقة أو الجزئية أو الشمول: سَافَرَ خَالِدٌ إِلَى دِمَشْقَ بَعْلَبَكُ. «بعلبك» بدل من: دمشق، التي ذُكِرَتْ بسبب النسيان.



وَدَا لِلإِضْرَابِ أَعْرُزٌ إِنْ قَصِدًا صَحِبَ ٥٦٧  
وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلِبٌ  
كَ: زُرُهُ خَالِدًا، وَ: قَبْلَهُ الْيَدَا، ٥٦٨  
وَ: أَعْرِفُهُ حَقَّهُ، وَ: خُذْ نَبَلًا مَدَى



الأصلُ في البدل أن يكون مقصودًا بالحكم المنسوب إلى متبوعه: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢:٥٩). «هو» بدل من اسم لا على محل المبتدأ، أو بدل من لا واسمها على محل الابتداء، أو بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف، والكل في محل رفع.

والبدل المباين هو بدل الشيء مما يباينه بحيث لا يكون مطابقًا له، ولا بعضًا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب. ولا بد في كل منها أن يكون مقصودًا بالحكم وأن يقوم دليل يوضح المراد منه. وهذا النوع لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمتبوع.

- ١- بدل الغلط، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه غلطًا ويأتي البدل لتصحيحه. وذلك بأن يجري اللسان بالمتبوع من غير قصد ثم ينكشف هذا الغلط للمتكلم، فيذكر البدل ليتدارك به الخطأ. فالغلط إنما هو في ذكر المبدل منه لا في البدل: من أعظم الخلفاء العباسيين المأمون بن المنصور الرشيد. فالحقيقة أن المأمون هو ابن الرشيد، ولكن المتكلم جرى لسانه بالغلط، فأسرع وأصلح الخطأ بذكر الصواب قائلاً: الرشيد. فكلمة «الرشيد» بدل من «المنصور» بدل غلط أي بدلًا مقصودًا من شيء ذكر غلطًا.
- ٢- بدل النسيان، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه قصدًا ويتبين للمتكلم فساد قصده، فيعدل عنه ويذكر البدل الذي هو الصواب: صليت أمس العصر الظهر. فقد قصد المتكلم النص على صلاة العصر ثم تبين له أنه نسي حقيقة وقت الصلاة، فبادر إلى تصحيح النسيان. فكلمة «الظهر» بدل من «العصر» بدل نسيان.
- ٣- بدل الإضراب، وهو الذي يُذكر فيه المبدل منه قصدًا ولكن يُضرب عنه المتكلم من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات ويتجه إلى البدل: سافر في قطار سيارة. فقد ذكر المتكلم القطار ثم أضرب عنه ونص عن السيارة بعد ذلك. فكلمة «سيارة» بدل من «قطار» بدل إضراب.

## البدل يوافق المبدل منه في الإعراب

لا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ رَجُلٍ عَالِمٍ	النكرة من المعرفة	١	التذكير والتعريف	١
	الْفِعْلُ قِسْمَانِ: الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ	المعرفة من النكرة	٢		
	جَاءَ خَالِدٌ أَخُوكَ	المعرفة من المعرفة	٣		
ولا الضمير من الظاهر	أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ	المذكر من المذكر	١	التذكير والتأنيت	٢
	مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ	المؤنث من المؤنث	٢		
الضمير من الظاهر	وَاضِعُ النُّحُوِّ الْإِمَامُ عِيٌّ	المفرد من المفرد	١	الإفراد والتثنية والجمع	٣
	مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ	المفرد من المثني	٢		
	رَأَيْتُ الدَّارَ طَوَائِقَ وَغَرَفًا	الجمع من المفرد	٣		

البدل تابع يوافق متبوعه في علامات الإعراب: وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَانِهِ جَهَنَّمَ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦:١٤)، «صديد» بدل من: ماء، تابع له في الجر. أما في غير ذلك فقد يختلفان:

١- التذكير والتعريف: قد تبدل المعرفة من النكرة: وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (٥٢:٤٢)، «صراط» بدل من «صراط»، وقد تبدل النكرة من المعرفة: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢١٧:٢)، «قتال» بدل من: الشهر. كما يجوز إبدال المعرفة من المعرفة: ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢:١٩)، أو النكرة من النكرة: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا (٧٥:١٦).

٢- التذكير والتأنيت: قد تبدل المذكر من المؤنث: وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (١:١٠٤)، «الذي» بدل من: همزة، تابع له في الجر، والتاء هي للمبالغة.

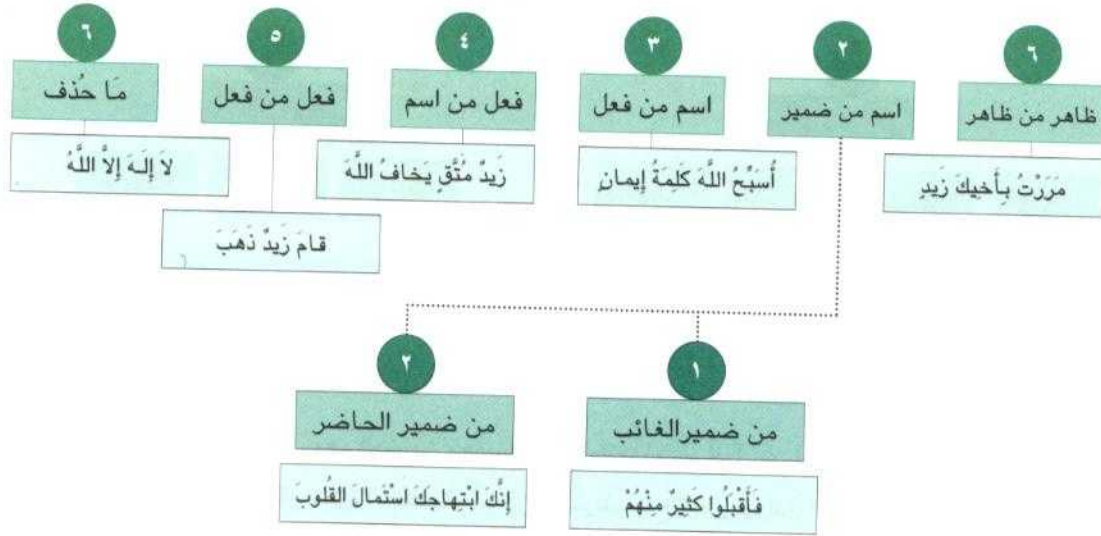
٣- الإفراد والتثنية والجمع: قد تبدل الجمع من المفرد: إِنْ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣١:٧٨)، «حدائق» بدل من: مفازا، أما البدل المطابق فيوافق متبوعه فيها جميعا.

ولا يجوز إبدال الضمير من الضمير ولا الضمير من الظاهر:

١- الضمير من الضمير: لا يقال في البدل: قَمَتِ أَنْتَ وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ ... لِأَنَّ الضَّمِيرَ «أَنْتَ» يُعْرَبُ توكيدا لفظيا. وفي التنزيل: فَاتَّهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَاقْتُلَا (٢٤:٥). وكذلك في ضمير النصب: رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ «إِيَّاكَ» يُعْرَبُ توكيدا.

٢- الضمير من الظاهر: ولا يقال في البدل: رَأَيْتُ خَالِدًا إِيَّاهُ ... لِأَنَّ «إِيَّاهُ» يُعْرَبُ توكيدا لفظيا ولا يصح أن يكون بدلا من: خالد، لِأَنَّ هَذَا التَّرْكِيبَ فَاسِدٌ فِي رَأْيِ النُّحَاةِ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ نَظِيرٌ.

## يجوز الإبدال



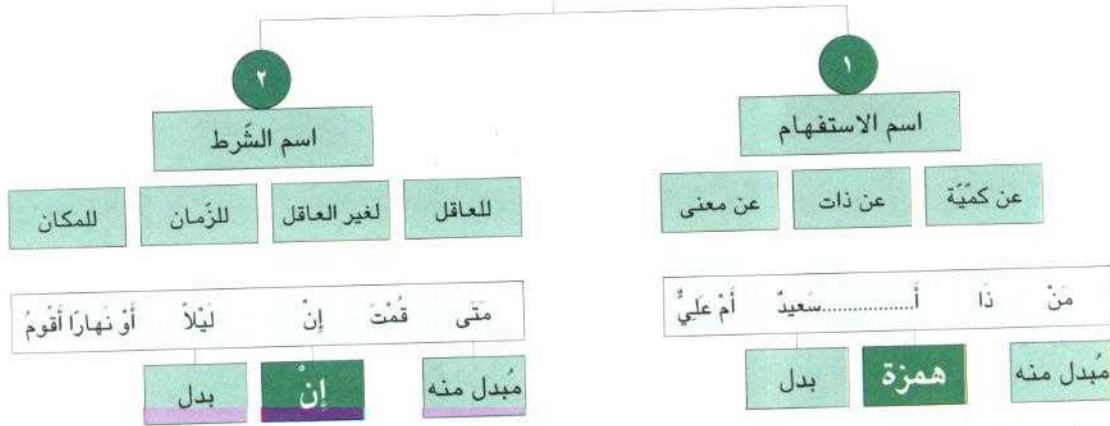
## يجوز إبدال:

- ١- الاسم الظاهر من الاسم الظاهر: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢: ٢١). «النَّاسُ» بدل من: أَيُّ.
- ٢- الاسم من الضمير: ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٥: ٧١). «كثِيرٌ» بدل من الواو فاعل: صَمُوا.
- ٣- الاسم من الفعل: وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ (١٨: ٦٣). «أَنْ أَذْكَرَهُ» مصدر بدل من: أَنْسَانِيهِ.
- ٤- الفعل من الاسم: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ (٢: ٧٨). «لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ» بدل من: أُمِّيُونَ.
- ٥- الفعل من الفعل: سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ (٢١: ٦٠). «يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ» بدل من: يَذُكُرُهُمْ.
- ٦- ما حذف من الكلام: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢: ١٦٣). «هُوَ» بدل من خبر: لَا، المحذوف.

ويصح إبدال الظاهر من الضمير ضمن الحالات الآتية:

- ١- إبدال الاسم من ضمير الغائب إذا كان بدلاً مطابقاً: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (٢١: ٣). أو كان بدلاً جزئياً: فَأَقْبَلُوا أَرْبَعَةً مِنْهُمْ، أو كان بدلاً شاملاً: فَأَقْبَلُوا حَقَائِبُهُمْ... فالبدل بأنواعه المختلفة يقع صحيحاً من ضمير الغائب ولا مانع يمنع ذلك.
- ٢- إبدال الاسم من ضمير الحاضر - متكلم أو مخاطب - إذا كان بدلاً مطابقاً يفيد الإحاطة: رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا (٥: ١١٤)، «أَوَّلِنَا» بدل من ضمير المتكلم في: لَنَا، تابع له في الجر، ولذلك أعيد عامل الجر مع البدل جوازاً، مجازةً للمبدل منه. أو إذا كان بدلاً جزئياً: عالجنِي الطَّبِيبُ أذْنِي، «أذْنِي» بدل من ضمير المتكلم في: عالجنِي. أو إذا كان بدلاً شاملاً كقول الشاعر:  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاوْنَا      وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا ... «مَجْدُنَا» بدل من الضمير في: بَلَّغْنَا.

## البدل من الاستفهام والشرط



إذا أُبدل اسمٌ من اسم استفهامٍ - وهو المضمَّن معنَى همزة الاستفهام - أو أُبدل من اسم شرطٍ - وهو المضمَّن معنَى حرف الشرط «إن» - وجب ذكر همزة الاستفهام أو «إن» الشرطية مع البدل ليوافق المبدل منه في تأدية المعنى: قالوا أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أننا لمبعوثون (٨٢:٢٣)، جملة «أننا لمبعوثون» بدل من الجملة الشرطية، وقد تكون تفسيرية أو توكيدية.

١- الاستفهام الذي يتضمَّن المبدل منه قد يكون: أ - عن الكمية: كم كتبتك أمانة أم مائتان؟ «مائة» بدل من: كم، بدل تفصيل للمعنى العددي. ب - عن الذات: من شاركت أزيذا أم خالدا؟ «زيذا» بدل تفصيل من: من. ج - عن المعنى: ما تقرأ أجيدا أم ردينا؟ «جيدا» بدل تفصيل من: ما.

وإنما تضمَّن البدل همزة الاستفهام ليوافق متبوعه الذي هو اسم يتضمَّن معنَى همزة الاستفهام من غير تصريح بأداته الحرفية، فلا تأتي الهمزة في مثل: هل أحد جاءك زيذا أو خالد؟

٢- والشرط الذي يتضمَّن المبدل منه قد يكون: أ - للعاقل: من يجاملني إن صديق وإن عدو أجامله، «صديق» بدل تفصيل من: من. و«إن» الشرطية الظاهرة في الكلام ليس لها من الشرط إلا اسمها، فلا تجزم ولا تعمل شيئا. ب - لغير العاقل: ما تقرأ إن جيذا وإن ردينا تتأثر به، «جيدا» بدل من: ما، و«إن» المذكورة في الجملة لا أثر لها إلا في إفادة التفصيل. ج - للدلالة على الزمان: متى تزرنني إن غدا وإن بعد غد أسعد بلقائك، «غدا» بدل من: متى، و«إن» للتفصيل. د - للدلالة على المكان: حيثما تنتظر إن قاعدا وإن واقفا تجد موعدا، «قاعدا» بدل من: حيثما، و«إن» للتفصيل.

وإنما قرن البدل بالحرف «إن» ليكون موافقا لاسم الشرط المبدل منه الذي يتضمَّن معنَى هذا الحرف من غير أن يذكر صريحا، فلا يأتي حرف الشرط في مثل: إن تساعد أحدا زيذا أو خالدا أسعده.

وإن بدل التفصيل هو نوع من بدل الكل من الكل، فلا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه.

## بدل الفعل

## فعل من فعل

مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ

## اسمِيَّةٌ مِنْ اسْمِيَّةٍ

هُوَ اللَّهُ الرَّحِيمُ اللَّهُ الْغَفُورُ

## فَعْلِيَّةٌ مِنْ فَعْلِيَّةٍ

ارْحَلْ عَنَّا لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

## جَمَلَةٌ مِنْ اسْمٍ

عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ

## اسْمٌ مِنْ جَمَلَةٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ إِخْلَاصٍ

من حالات البدل، قد يُبدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ:

- ١- بدلاً مطابقاً، أي بدل الكل من الكل إذا استفاد المتبوع من ذلك زيادة بيان: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٦٨:٢٥). الفعل «يضاعف» مجزوم بالسكون بدل من الفعل: يلق، تابع له في الجزم.
  - ٢- بدلاً جزئياً، أي بدل البعض من الكل: فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأُصْلَبْنَكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩:٢٦)، «لأقطعن» بدل من: تعلمون، أو هو عطف بيان عليه.
  - ٣- بدلاً شاملاً، أي بدل الأمر المتصل بالمتبوع: وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمُنُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠:٧٢)، «أريد» بدل من الفعل المحذوف قبل: شر. ومنه قول الشاعر:  
إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تَوَخَّذْ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَانِعًا ... «توخذ» بدل من: تبايع.
- وقد تُبدَلُ الجَمَلَةُ مِنَ الجَمَلَةِ سِوَاءَ أَكَانَتْ فَعْلِيَّةً أَمْ اسْمِيَّةً، وَيَصْعَبُ التَّفْرِيقُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بَيْنَ النَّعْتِيَّةِ وَالبَدَلِيَّةِ:
- ١- اسْمِيَّةٌ مِنْ اسْمِيَّةٍ: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ (٦٦:٥٥) فِيهِمَا فَآكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرَمَانٌ (٦٨:٥٥).
  - ٢- فَعْلِيَّةٌ مِنْ اسْمِيَّةٍ: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ (٥٦:٥٥).
  - ٣- فَعْلِيَّةٌ مِنْ فَعْلِيَّةٍ: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ (١٩:٦٩).
- وقد يقع البدل بين الجملة والاسم:
- ١- اسم من جملة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا (١:١٨)، «قيماً» بدل من جملة: لم يجعل له عوجاً.
  - ٢- جملة من اسم: وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١). جملة «اسمه أحمد» بدل من: رسول. ومنه قول الشاعر:  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَيَالِالسَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ... «كيف يلتقيان» بدل من: حاجة.

٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا  
وَأَيُّ وَآ، كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هَيَا

٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ: وَآ، لِمَنْ نَدَبُ  
أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَآ، لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ



١	أَزِيدُ أُسْرِعُ	لِنْدَاءِ الْقَرِيبِ
٢	أَسْكُنُ الْقَرْيَةَ	لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ
٣	أَيُّ رَبِّي سَاعِدْنِي	قَرِيبٌ مَعَ إِمَالَةٍ
٤	أَيَا طَالِبُ اسْتَمِعْ	لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ وَالْغَافِلِ
٥	أَيُّ لَاعِبِ الْكُرَةِ	لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ
٦	هَيَا سَائِقِ السَّيَّارَةِ	لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ
٧	وَآ مُصِيبَتَاهُ	لِلتَّعَجُّبِ وَالنَّدْبَةِ
٨	يَا أَيُّهَا اللَّبْنَانِيُّونَ	كُلَّ الاسْتِعْمَالَاتِ

النِّدَاءُ هُوَ تَوْجِيهُ دَعْوَةٍ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَتَنْبِيهُهُ لِسَمَاعِ مَا يَرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى (٢٦:٧). وَالْمُنَادَى هُوَ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

وحرف النداء ينوبُ منابُ فعلِ النداءِ المحذوفِ حذفًا لازماً لكثرة الاستعمال ودلالة حرفِ النداءِ عليه. فإنَّ الآية: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ (٦٤:٣). الْأَصْلُ فِيهَا: أَنَادِي أَهْلَ الْكِتَابِ... ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لِلتَّخْفِيفِ وَعَوُضَ مِنْهُ بِالْحَرْفِ. وَلِذَلِكَ تُحَسَّبُ الْعِبَارَةُ جُمْلَةً وَيُجْعَلُ الْمُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ الْمَحذُوفِ وَجُوبًا مَنْصُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

وحروفُ النَّدَاءِ ثَمَانِيَةٌ: أ - آ - أَيُّ - أَيَا - أَي - هَيَا - وَآ - يَا:

- ١- أ - الهمزة المفتوحة - لِنْدَاءِ الْمُخَاطَبِ الْقَرِيبِ فِي الْمَكَانِ الْحَسِيِّ أَوْ الْمَعْنَوِيِّ، كَالَّتِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرْمَعْتِ صِرْمِي فَأَجْمَلِي ...
- ٢- آ - الهمزة الممدودة - لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ، أَصْلُهَا «أ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: آ حَارِسُ الْبُسْتَانِ ...
- ٣- أَيُّ - لِنْدَاءِ الْقَرِيبِ وَفِي كُلِّ نِدَاءٍ: أَيُّ رَبِّي ... يُنَادَى بِإِمَالَةِ الصَّوْتِ.
- ٤- أَيَا - لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالْغَافِلِ: أَيَا مُتَوَانِيَا وَأَنْتِ سَلِيلُ الْعَرَبِ الْأَبْطَالِ ...
- ٥- أَي: لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ، أَصْلُهَا «أَيُّ» تَمَّ مَدُّ الصَّوْتِ لِيَسْمَعَ الْبَعِيدُ: أَيُّ صَاعِدِ الْجِبَلِ ...
- ٦- هَيَا - لِنْدَاءِ الْبَعِيدِ أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ، وَهُوَ مِثْلُ: أَيَا.
- ٧- وَآ - لِلنَّدَاءِ مَعَ تَعَجُّبٍ: وَآهَا لِيَسْمَعِي ثُمَّ وَآهَا وَآهَا ... وَيُسْتَعْمَلُ لِلنَّدْبَةِ: وَآ حَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِيمٌ ...
- ٨- يَا - أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْمَالًا، وَلَا يُنَادَى اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِهَا لِأَنَّهَا أُمُّ الْبَابِ. وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلنَّدْبَةِ:  
حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمْرَا ...

وَعَيْرٌ مِّنْ دُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	٥٧٥
وَدَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِلَةِ	٥٧٦
جَا مُسْتَعَاثًا قَدْ يَعْرِى فَاعْلَمَا	
قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ	

### يَمْتَنَعُ حَذْفُ «يَا»

١	منادى مندوب	فَاَهْ اِهْ يَا مُحَمَّدَا	٤	لفظ الجلالة	يَا اللّٰهُ اَرْحَمْنِي
٢	متعجب منه	يَا لِلْبُدُورِ وَيَا لِلْحُسْنِ	٥	منادى بعيد	يَا حَامِلَ الحَبَابِ
٣	مُستغاث	يَا لِلنَّاسِ لِلْغَرِيقِ	٦	نكرة غير مقصودة	يَا مُحْسِنًا شُكْرًا لَكَ
٧	ضمير المخاطب	يَا أَنْتَ مَتَى تَزُورُنَا			

يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ «يَا» دونَ غيره، مع ملاحظة تقديره في الإعراب: يُوَسِّفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَّا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سَمَانَ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ (٤٦:١٢)، «يوسف» منادى لحرف نداء محذوف مبنى على الضمِّ في محلِّ نصب، «أَيُّ» منادى لحرف نداء محذوف ... «ها» حرف تنبيه. وهناك مواضع لا يجوزُ فيها حذفُ «يَا»:

- ١- المنادى المندوب: يَا أَسْفَا عَلَى يُوْسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ (٨٤:١٢).
- ٢- المنادى المتعجب منه: يَا لِفَضْلِ الوَالِدَيْنِ
- ٣- المنادى المستغاث: يَا لِقَوْمِي لِعِزَّةٍ وَفَخَارٍ وَسِيَّاقٍ إِلَى المعَالِي وَسَبْقٍ ...
- ٤- لفظ الجلالة: يَا اللّٰهُ، أَوْ اللّٰهُمَّ بَحِيثٌ يُعَوِّضُ مِنْهَا بِالْمِيمِ المُشَدَّدَةِ: قُلْ اللّٰهُمَّ مَا لَكَ أَلْمَلِكُ تُؤْتِي أَلْمَلِكُ مِنْ تَشَاءِ (٢٦:٣).
- ٥- المنادى البعيد: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ (١٠:٣٤).
- ٦- النكرة غير المقصودة: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).
- ٧- ضمير المخاطب: يَا أَنْتَ يَا خَيْرَ الدُّعَاةِ لِلْهُدَى لَبِيكَ دَاعِيَا لَنَا وَهَادِيَا ...

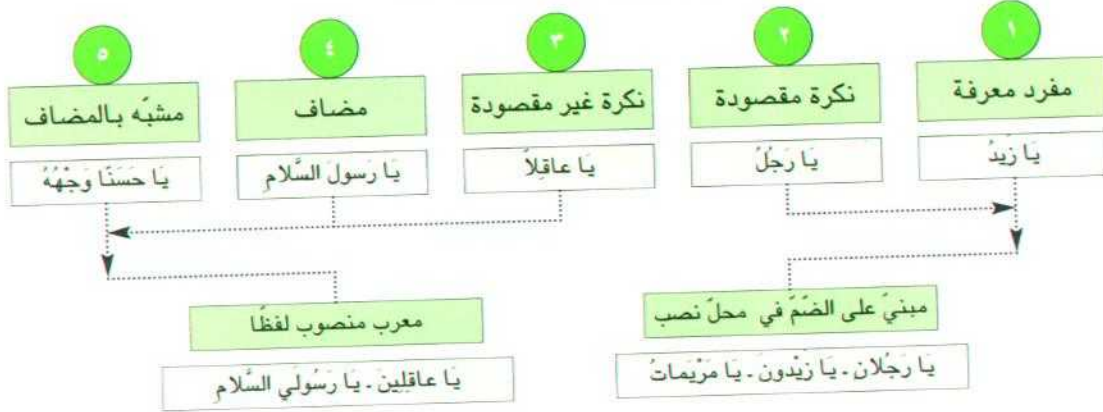
ويقلُّ الحذفُ مع جوازه، إن كان المنادى:

- ١- اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب: هَذَا اسْتَمَعَ لِقَوْلِ النَّاصِحِ، أَي: يَا هَذَا ... ومنه قول الشاعر:  
إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامٌ ... أَي: يَا هَذَا.
- ٢- اسم جنس لمعين: لَيْلٌ أَمَا لَكَ آخِرٌ يَدْنُو، أَي: يَا لَيْلٌ ... صَبِحْ أَمَا لَكَ مَقْدَمٌ يَرْجِي، أَي: يَا صَبِحْ ... ويرادُ باسم الجنس المعين النكرة المقصودة المبنية على الضمِّ عند نداءها. ومنه قول الشاعر:  
أَطْرُقُ كِرَا أَطْرُقُ كِرَا إِنَّ النِّعَامَ فِي القُرَى ... أَي: أَطْرُقُ يَا كِرَوَانُ.

٥٧٧ وَأَبْنِ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَّهَا

٥٧٨ وَأَنْتِ أَنْصِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدِّدَا

### أقسام المنادى



المنادى خمسة أقسام:

- ١- المفرد المعرفة: قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك (٨١:١١).
  - ٢- النكرة المقصودة: وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا أرض أبلي ماءك (٤٤:١١).
  - ٣- النكرة غير المقصودة: يا ركباً إما عرضت فبلغن نداماي من نجران ألا تلاقيا ...
  - ٤- المضاف: ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس (١٢٨:٦).
  - ٥- المشبه بالمضاف: يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون (٣٠:٣٦).
- المنادى المفرد المعرفة يتضمن المفرد الحقيقي - مذكراً ومؤنثاً - والمثنى والجمع، ويشمل أيضاً أسماء الأعلام: يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك (١١٧:٢٠). أما النكرة المقصودة فيزول إبهامها بسبب الاتجاه إليها بالنداء، فتصير معرفة دالة على فرد معين: ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر (٤٤:١١). وحكم المنادى:

- ١- المفرد المعرفة والنكرة المقصودة: البناء على الضم في محل نصب، أو ما ينوب عن الضمة من علامات الرفع: يا رجل - يا رجلان - يا مؤمنون - يا مؤمنات - يا تلاميذ. وفي الأعلام: يا يوسف - يا يسفان - يا يوسفون - يا مريمات - يا زيانب. وقد يكون الضم مقدراً: قالوا يا موسى إن فيها قومًا جبارين (٢٢:٥).
- ٢- النكرة غير المقصودة والمنادى المضاف والمشبه بالمضاف: النسب لفظاً بالفتحة أو ما ينوب عنها من علامات النسب: يا غافلاً تنبّه - يا ناشر العلم - يا واسعاً سلطانته.

إذا كان المنادى المستحق للبناء مبنيًا قبل النداء، فإنه يبقى على حركة بنائه، ويقال فيه إنه مبني على الضم المقدّر على آخره ... يا حذام - يا هذا - يا هؤلاء ... ويظهر أثر ضم البناء المقدّر في تابع المنادى: يا هذا المجتهد والمجتهد - يا هؤلاء المجتهدون والمجتهدين - يا تأبط شرًا المقدم والمقدم.



## المنادى المنصوب



## المنادى معرباً منصوباً بالفتحة أو ما ينوب عنها

يُنصَبُ المنادى لفظاً كما تُنصَبُ الأسماءُ المعربةُ، إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ أو مضافاً أو مشبهاً بالمضاف. ١- النكرة غير المقصودة لا تستفيد من النداء تعريفاً، فهي تبقى على إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء ولا تدلُّ على فردٍ معيَّنٍ مقصودٍ بالنداء: يَا عَاقِلًا تَذَكَّرِ الآخِرَةَ. ويجوز أيضاً نصب النكرة المقصودة مباشرة إذا دلت قرينة على أنها كانت موصوفة قبل النداء: أَشَاهِدُ رَجُلًا قَادِمًا فَيَا رَجُلًا قَادِمًا سَتَكُونُ بَيْنَنَا ضَيْفًا عَزِيْزًا. وَمِنَ الأمثلة المسموعة التي لها قرائنٌ معنويةٌ تدلُّ على أن النكرة وصفت قبل النداء ما حكاه الفراء: يَا رَجُلًا كَرِيْمًا أَقْبِلْ.

٢- المضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمولٌ يتممُّ معناه بواسطة أسلوب الإضافة، وقد تكون:

أ. محضة: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ يَضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (٣٠:٣٣).

ب. غير محضة: يَا صَاحِبِي السَّجْنَ ءَارِيَابَ مُنْقَرِفُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩:١٢).

يلحق بهذا القسم نداء العدد المركب: اثْنِي عَشْرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فيُنصَبُ صدرهما بالياء ويبنى الجزء الثاني على الفتح. وقد تفصل لام الجر الزائدة للضرورة الشعرية بين المتضامنين: يَا بؤْسَ لِلْحَرْبِ ضِرَارِ الْأَقْوَامِ ...

٣- الشبيهة بالمضاف، هو المنادى الذي يأتي بعده معمولٌ يتممُّ معناه بغير الإضافة، ويكون المعمول:

أ. مرفوعاً: يَا عَظِيمًا جَاهُهُ لَا تَغْتَرَّ فَإِنَّ الْغُرُورَ رَأْدُ الْهَلَاكِ.

ب. منصوباً: يَا أَكِلًا مَالٍ غَيْرِكَ كَيْفَ تَنْعَمُ؟

ج. مجروراً: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠:٣٦).

وقد يكون المنادى من أسماء العدد المتعاطفة قبل النداء: يَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ... ومنه قول الشاعر:

أَخْمَسًا وَعِشْرِينَ دَهْتِكَ اللَّيَالِي فَكَيْفَ وَأَنْتَ الْحَصِينُ الْمُنِيعُ ...

٥٨٠ وَنَحْوُ: زَيْدٍ، ضَمٌّ وَأَفْتَحَنْ مِنْ  
 ٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنَ عِلْمًا  
 نَحْوُ: أَزِيدَ بَنِ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ  
 أَوْ يَلِ الْأَبْنَ عِلْمٌ قَدْ حَتَمًا



لكلمة «ابن» إعرابات خاصة في النداء، ومثلها «أبنة». فقد تكون في موقع المضاف: قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إنني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل (٩٤:٢٠)، «ابن» منادى منصوب وهو مضاف، «أم» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة ما قبل ياء المتكلم المحذوفة.

وقد تكون «ابن» في موقع التعت لاسم علم مفرد، فيجوز في المنادى حينئذ أمران:

١- البناء على الضم في محل نصب: يا حسن بن علي - يا فاطمة بنت محمد.

٢- البناء على الفتح في محل نصب: يا حسن بن علي - يا فاطمة بنت محمد.

كما يجوز: «حسن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، «بن» اسم زائد لا محل له، «علي» مضاف إليه. وفي كلتا الحالتين لا بد في المنادى:

١- أن يكون اسم علم مفرداً غير مثنى وغير مجموع.

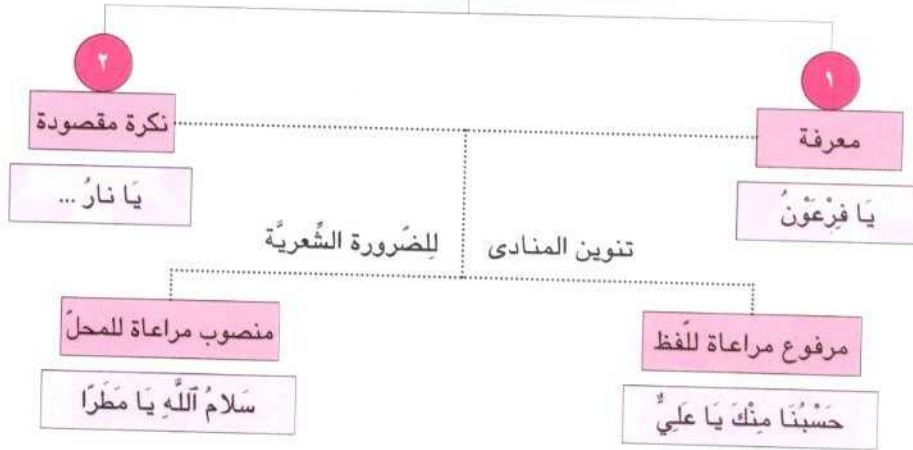
٢- أن يكون آخره قابلاً للحركة، فلا يكون معتلاً اللام ك: موسى، ولا مبنياً على السكون لزوماً.

٣- أن يُنعت مباشرة - أي بغير فاصل - بكلمة: ابن أو أبنة، دون: بنت، وكلتاها مفردة مضافة إلى اسم علم آخر مفرد أو غير مفرد.

فإذا فقد شرط وجب الاقتصار على البناء على الضم كأن يكون المنادى غير علم: يا طالب ابن خالد، أو يكون مفصلاً من المنادى: يا سليمان النبي ابن داود، أو تكون كلمة: ابن وأبنة، ليست نعناً وإنما هي بدل أو مفعول أو خبر أو منادى جديد أو غير ذلك.

يلحق بالعلمين: يا فلان بن فلان، ويا حارث بن همام، إذ لا مانع أن يكون العلم اسماً أو كنية أو لقباً. ومتى اجتمعت الشروط في النداء وغيره وجب حذف الهمزة من: ابن وأبنة، إلا لضرورة الشعر.

## المنادى المبني على الضم



الأصل في المنادى المفرد أن يكون مبنيًا على الضم، أكان معرفة: وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤:٧)، «فرعون» منادى مبني على الضم. أو كان نكرة مقصودة: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١)، «نار» منادى مبني على الضم.

والبناء على الضم - بغير تنوين - يكون في محل نصب دائماً لأن المنادى في أصله مفعول به. ولا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كالتي في آخر الأعلام المختومة بحرف علة: يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢)، ويقال في إعراب «موسى»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة في محل نصب بـ«يا» النداء النائية مناب: أدعو. أو تكون الضمة في آخر الأعلام المركبة أو المبنية أصالة قبل النداء: يَا سَيِّبِيهِ النَّحْوِيُّ - وَالنَّحْوِيُّ.

أما المنادى المفرد - المستحق البناء على الضم - إذا اضطّر الشاعر إلى تنوينه جاز تنوينه:

١- مرفوعاً، مراعاة للفظ، ويقال في إعرابه إنه مبني على الضم ولحقه التنوين للضرورة، وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني، كقول الشاعر:

لَا تَهْجِنِي يَا حَمِيدٌ إِنْ لِي فَتْكَةُ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ غَضِبَ ... «حميد» منادى مبني على الضم. وقول الآخر:  
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ ... «مطر ومطر» مبني على الضم.

٢- منصوباً، مراعاة للمحل، ويقال في إعرابه إنه منصوب منون للضرورة، ولا يجوز في تابعه إلا النصب،

وهو رأي عيسى بن عمر والجرمي والمبرد، كقول الشاعر:

حَسْبُنَا مِنْكَ يَا عَلِيًّا أَيَّارٍ يَتَغْنَى بِهَا الزَّمَانُ نَشِيدًا ... «علياً» منادى منصوب. وقول الآخر:

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي ... «عدياً» منادى منصوب.

٥٨٣ وَيَا ضَرِيرًا خَصَّ جَمْعُ: يَا وَأَلْ، إِلَّا مَعَ: اللَّهُ، وَمَحْكِي الْجَمَلِ  
٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ: اللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ: يَا اللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ

### المنادى المقرون بـ «أل»



الأصل في المنادى ألا يكون مقروناً بـ «أل»: يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا (٢٨:١٩). ولا يصح الجمع بين حرف النداء وبين المنادى المقرون بـ «أل»، إلا في الحالات الآتية:

- ١- لفظ الجلالة «الله»: يَا اللَّهُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. والأكثر عند نداء لفظ الجلالة أن يقال: اللَّهُمَّ، وهو من الألفاظ الملازمة للنداء: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ (٣٢:٨). «اللهم»: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف عوض عن حرف النداء: يَا. ويجوز أن يتبعه نعت: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٤٦:٣٩). لا يقال: يَا اللَّهُمَّ، وشدَّ: إني إذا ما حدث ألمًا أقول يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ ...
- ٢- المنادى المشبه به، بشرط أن يذكر معه وجه الشبه: يَا الْبَلْبُلُ تَرْنِيمًا وَتَغْرِيدًا أَطْرِينَا. فالمنادى في الحقيقة محذوف: يَا صَوْتَ الْبَلْبُلِ، قد حل محله المضاف إليه فصار منادى بعد حذفه. ولا يصح: يَا الْقَرْيَةَ، على إرادة: يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ، لأن الشرط هنا مفقود.
- ٣- المنادى المستغاث به المجرور باللام المذكورة: يَا لِلْوَالِدِ لِلْوَلَدِ. فإن لم يكن مجروراً باللام المذكورة لم يصح الجمع بين: يَا وَأَلْ، فلا يقال: يَا الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ.
- ٤- اسم الموصول المقرون بـ «أل»: يَا الَّذِي أَلَّفَ الْكِتَابَ. «الذي» منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره الحكاية، في محل نصب. ولا بد لصحة نداءه أن تكون الصلة جزءاً من العلم.
- ٥- اسم العلم المقرون بـ «أل» إذا كانت جزءاً منه يؤدي حذفها إلى لبس: يَا الْقَاضِي الْفَاضِلِ. وكذلك العلم المنقول من جملة اسمية مبدوءة بـ «أل»: يَا الرَّجُلَ زَارِعٌ سَرٌّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. والهمزة هنا للقطع.
- ٦- الضَّرورة الشعرية، كقول الشاعر: فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا      يَاكُمَا أَنْ تَعْقِيَانَا شَرًّا ...

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ: أَلْ،  
وَمَا سِوَاهُ أَنْصَبُ أَوْ أَرْفَعُ وَأَجْعَلُ

أَلْزَمَهُ نَصْبًا كَ: أَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ  
كَمَسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلًا

## المنادى

في تابع المنادى

أحكام مختلفة



مِنَ الْمُنَادَى مَا يَجِبُ بِنَاوُهُ عَلَى الضَّمِّ: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠)، وَمِنْهُ مَا يَجِبُ نَصْبُهُ: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧:٥). وَفِي تَابِعِ الْمُنَادَى أَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

١- إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فَتَابِعُهُ يَكُونُ وَفَقَ الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- مَا يَجِبُ رَفْعُهُ مَعْرَبًا مِرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمُنَادَى، وَهُوَ تَابِعُ «أَيُّ وَأَيَّةُ»: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤:٨). أَوْ تَابِعُ اسْمِ الْإِشَارَةِ: يَا هَذَا الرَّجُلُ - يَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَيُرْفَعُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ اسْمَ

الْإِشَارَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مَقْدَرٍ فَتَبِعِيَّتُهُ لَهُ مَرْفُوعًا هِيَ بِاعْتِبَارِ هَذَا الضَّمِّ الْمَقْدَرِ. وَلَا يَتَّبِعُ اسْمَ الْإِشَارَةِ أَبَدًا إِلَّا بِمَا فِيهِ «أَلْ»، وَلَا تَتَّبِعُ «أَيُّ وَأَيَّةُ» فِي بَابِ النَّدَاءِ إِلَّا بِمَا فِيهِ «أَلْ». كَمَا مَثَلٌ - أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

ب- مَا يَجِبُ بِنَاوُهُ عَلَى الضَّمِّ، وَهُوَ الْبَدَلُ الْخَالِي مِنَ الْإِضَافَةِ وَكَذَلِكَ الْمَعْطُوفُ الْمَجْرَدُ مِنَ «أَلْ»: يَا سَعِيدُ خَلِيلُ - يَا سَعِيدُ وَخَلِيلُ.

ج- مَا يَجِبُ نَصْبُهُ مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ الْمُنَادَى، وَهُوَ كُلُّ تَابِعٍ مُضَافٍ مَجْرَدٍ مِنَ «أَلْ»: يَا عَلِيُّ أبا الْحَسَنِ - يَا عَلِيُّ وَأَبَا سَعِيدٍ - يَا خَلِيلُ صَاحِبِ خَالِدٍ - يَا تَلَامِيذُ كُلِّكُمْ - يَا رَجُلُ أبا خَلِيلٍ.

٢- إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَنْصُوبًا،

أ- وَتَابِعُهُ نَعْتًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ تَوْكِيدًا، وَجِبَ نَصْبُهُ مِرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمُنَادَى: يَا عَرَبِيًّا مُخْلِصًا، وَمِنْهُ: يَا سَارِيًّا فِي دُجَى الْأَهْوَاءِ مُعْتَسِفًا مَالُ أَمْرِكَ لِلْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ ...

ب- وَتَابِعُهُ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ نَسَقٍ مَجْرَدًا مِنَ «أَلْ»، فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا كَالْمُنَادَى: بُورِكْتَ يَا أبا عُبَيْدَةَ عَامِرًا - وَبُورِكْتُمَا يَا أبا عُبَيْدَةَ وَخَالِدًا.

تابع المبني والمنصوب

وَأِنْ يَكُنْ مَصْحُوبًا: أَلْ، مَا نُسِقًا  
فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يَنْتَقِي



إذا كان المنادى مبنيًا على الضم في محل نصب:

١- وجب في تابعه الرفع مراعاة اللفظ، وذلك ضمن شروط معينة: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل (١٣:٤٩)، «أي» منادى مبني على الضم، «ها» حرف تنبيه، «الناس» نعت ل: أي، تابع له مرفوع بالضمة لفظًا.

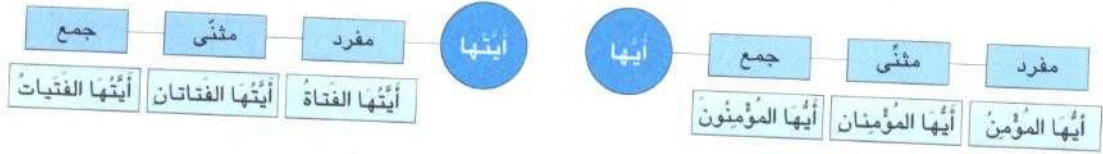
٢- وجب في تابعه النصب مراعاة للمحل ضمن شروط أخرى: ولقد آتينا داوود منّا فضلًا يا جبال أوبي معه والطير (١٠٣:٤)، «جبال» منادى مبني على الضم، «والطير» الواو حرف عطف، الطير معطوف على: جبال، تابع له في المحل منصوب بالفتحة. [ويجوز فيه أن يكون مفعولاً معه - أو معطوفاً على: فضلاً - أو مفعولاً به لفعل محذوف].

ويجوز في تابع المنادى المبني على الضم الوجهان: الرفع مراعاة للفظ، أو النصب مراعاة للمحل.

١- ما كان نعتاً مضافاً مقروناً بـ«أل»، ويقع ذلك في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها: يا خالد الحسن الخلق أو الحسن الخلق. يا معاوية الواسع الحلم أو الواسع الحلم.

٢- ما كان مفرداً - ليس مضافاً ولا شبيهاً - من نعت: يا علي الكريم أو الكريم، من توكيد: يا خالد خالد أو خالد، من عطف بيان: يا رجل خليل أو خليلًا، من معطوف مقرون بـ«أل»: يا زيد والضيف أو والضيف. التابع المنصوب يتبع المنادى، أما التابع المرفوع فالعلامة التي في آخره علامة عرضية لا تدل على إعراب أو بناء ولهذا يجب تنوين التابع. ويقال في إعراب التابع المرفوع: منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لإلتباع والمشاكلية بين حركة النعت ومتبوعه المنادى. ومن التسامح في التعبير أن يقال في هذا التابع إنه مرفوع.

٥٨٨ وَ: أَيُّهَا، مَصْحُوبٌ: أَلْ، بَعْدُ صِفَةٌ  
٥٨٩ وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ



تابع المنادى مرفوع لفظاً منصوب محلاً



في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص، وقد استعملوا لذلك عبارة «أي» مؤنثها «أية»: يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم (١٧٠:٤)، «الناس» تابع لـ: أي، مرفوع لفظاً وعلامة رفعه الضمة منصوب محلاً. وقد جعل العرب «أياً» مع تابعها دليلاً على الاختصاص والتوضيح. ويجب إفراد «أي وأية» عند وقوعهما منادى سواء أكان نعتهما:

- ١- مفرداً: يا أيها المرمل قم الليل إلا قليلاً (١:٧٣)، «المرمل» نعت لـ: أي، تابع له لفظاً ومحلاً.
- ٢- أم غير مفرد: قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون (١:١٠٩)، «الكافرون» تابع لـ: أي، لفظاً ومحلاً. أما من جهة التأنيث والتذكير فالأفضل الذي يحسن الاختصاص عليه عند النداء - وإن كان ليس بواجب - هو أن تماثل كل منهما صفتها: قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه (٧٨:١٢).

ولا بد في نعت «أي وأية» عند نداءهما، أن يكون:

- ١- إما اسماً مقروناً بأل تابعاً لحركتهما اللفظية: يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر (٢:٧٤).
- ٢- إما اسماً موصولاً مبدوءاً بأل: يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم (٧:٦٦).
- ٣- وإما اسم إشارة مجرداً من كاف الخطاب: ألا أيها الباعع الوجد نفسه لشيء نحتة عن يديه المقادر... قال الزجاج: لم يجر هذا المذهب أحد قبله - أي رفع التابع - ولا تابعه أحد بعده، وعلّة ذلك أن المقصود بالنداء هو التابع و «أي» وصلة إلى ندائه ... وذهب الأخصش إلى أن المرفوع بعد «أي» خبر لمبتدئ محذوف و «أي» موصولة بالجملة، وردّ بأنه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدئ بل كان أولى، ولجاز وصلها بالفعلية أو بالظرف ... وقال ابن السيد: إن كان التابع مشتقاً فهو نعت وإن كان جامداً فهو عطف بيان ... ويجوز أن يُنعت نعت «أي»، فلا يكون إلا مرفوعاً مفرداً كان أو مضافاً: يا أيها النفس المظمّنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية (٢٧:٨٩).

وقول الشاعر: يا أيها الجاهل ذو التنزي ...

النداء بـ «أيها وأيتها»

٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَ: أَيُّ، فِي الصَّفَةِ  
 ٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ  
 إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةَ  
 ثَانَ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوْلاً تَصِيبُ

### تكرار المنادى وإعرابه

حرف نداء	مبني	منصوب	مضاف	تابع	مفعول لمحذوف	مضاف	مضاف إليه
يَا	غُلَامُ			غُلَامٌ		[مضاف]	الْقَوْمِ
يَا	غُلَامُ	غُلَامٌ	[مضاف]	غُلَامٌ			الْقَوْمِ
يَا	غُلَامٌ	[م محذوف]		غُلَامٌ		[مضاف]	الْقَوْمِ
يَا	غُلَامٌ	غُلَامٌ	[مضاف]				الْقَوْمِ
يَا	غُلَامًا			غُلَامٌ		[مضاف]	الْقَوْمِ

ذهب الكوفيون إلى أن «ها» في «أيها» دخلت للتنبية مع اسم الإشارة، وأصلها «أيها» ثم حذف ذا الكتفاء بها: وقالوا يا أيه الساحر أدع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون (٤٣: ٤٩)، أي أيها الساحر.

وإذا اقتضى الأمر نعت اسم الإشارة المنادى - أو غير المنادى - وجب: ١- أن يكون النعت معرفة مبدوءة بـ«أل»: يا هذا المتعلم ... ٢- أو أن يكون اسماً موصولاً مبدوءاً بـ«أل»: يا هؤلاء الذين آمنوا ...

ومن المستحسن إعراب الاسم المشتق نعتاً وإعراب الاسم الجامد عطف بيان. ويقول النحاة: ليس من اللازم أن يُنعت اسم الإشارة إلا إذا كان وصلته لنداء ما بعده ولم يكن هو المقصود بالنداء. أما إن قصد نداء اسم الإشارة وقدر الوقف عليه - بأن عرفه المخاطب بدون نعت - فلا يلزم نعتُهُ.

قد يتكرر المنادى الذي يصح نصبه أو بناؤه على الضم، سواء أكان: ١- اسم جنس: يا غلام غلام القوم ...

٢- اسماً مشتقاً: يا راصد راصد النجوم ... ٣- اسم علم: يا صلاح صلاح الدين .. ومنه قول الشاعر:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً  
 ويا سعد سعد الخرزجين الغطارف ...

ويجوز في إعراب المنادى المكرر، كقول الشاعر: يا تيم تيم عدي لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر ...

١- يا تيم تيم عدي: «تيم» مبني على الضم، «تيم» توكيد مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٢- يا تيم تيم عدي: «تيم» منصوب مضاف، «تيم» بدل أو عطف بيان، «عدي» مضاف إليه.

٣- يا تيم تيم عدي: «تيم» منصوب مضاف لمحذوف، «تيم» مفعول لمحذوف مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٤- يا تيم تيم عدي: «تيم تيم» مركب مزجي منصوب مضاف، «عدي» مضاف إليه.

٥- يا تيماً تيم عدي: «تيماً» منصوب، «تيم» منادى ثان لحرف نداء محذوف مضاف، «عدي» مضاف إليه.



بعد الياء	الياء ضمير المتكلم				قبل الياء			المنادى
	قلب ألف	بناء فتح	بناء سكون	حذف	بناء ضم	فتحة	كسرة	
زيادة ألف			ي				د	أ - يَا عِبَادِي
				[ي]			د	ب - يَا عِبَادِ
		ي					د	ج - يَا عِبَادِي
	ا	[ي]				د		د - يَا عِبَادًا
	[ا]			[ي]		د		هـ - يَا عِبَادَ
ا		ي				د		و - يَا عِبَادِيَا
				[ي]	د			ز - يَا عِبَادُ

إنَّ المنادى، متى أضاف ياء المتكلم، يُقسَّم قسمين:

١- المنادى الصحيح الآخر وما يشبهه: يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِبُدُونَ (٥٦:٢٩).

٢- المنادى المعتل الآخر وما يلحق به: يَا عَبْقَرِي لَكَ إِكْبَارِي وَتَقْدِيرِي.

فحكم المنادى الصحيح الآخر وما يشبهه إذا كانت إضافتهما محضة ومباشرة - أي بغير فاصل - ما يأتي:

١- يحبُّ نصبُ المنادى إذا كان مفرداً: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (٢١:٥)، أو جمع مؤنثٍ سالماً: يَا

تَكْسِيرٍ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ (٥٣:٣٩)، أو جمع مؤنثٍ سالماً: يَا زَمِيلَاتِي كُنَّ عَلَىٰ مَسْتَوَى الْمَسْئُولِيَّةِ. وَأَمَّا المثنى والجمع المذكر السالم فيلحقان بالمنادى المعتل.

ويقال في إعراب هذا الاسم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جاءت لمناسبة الياء، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢- يجوز في كتابة ياء المتكلم الحالات الآتية:

أ - يَا سَيِّدِي: بقاء الياء - بقاء الدال مكسورة - بناء الياء على السكون في محل جر مضاف إليه.

ب - يَا سَيِّدٍ: حذف الياء - بقاء الكسرة قبلها دليلاً عليها - الياء المحذوفة مضاف إليه.

ج - يَا سَيِّدِي: بقاء الياء - بقاء الدال مكسورة - بناء الياء على الفتح في محل جر مضاف إليه.

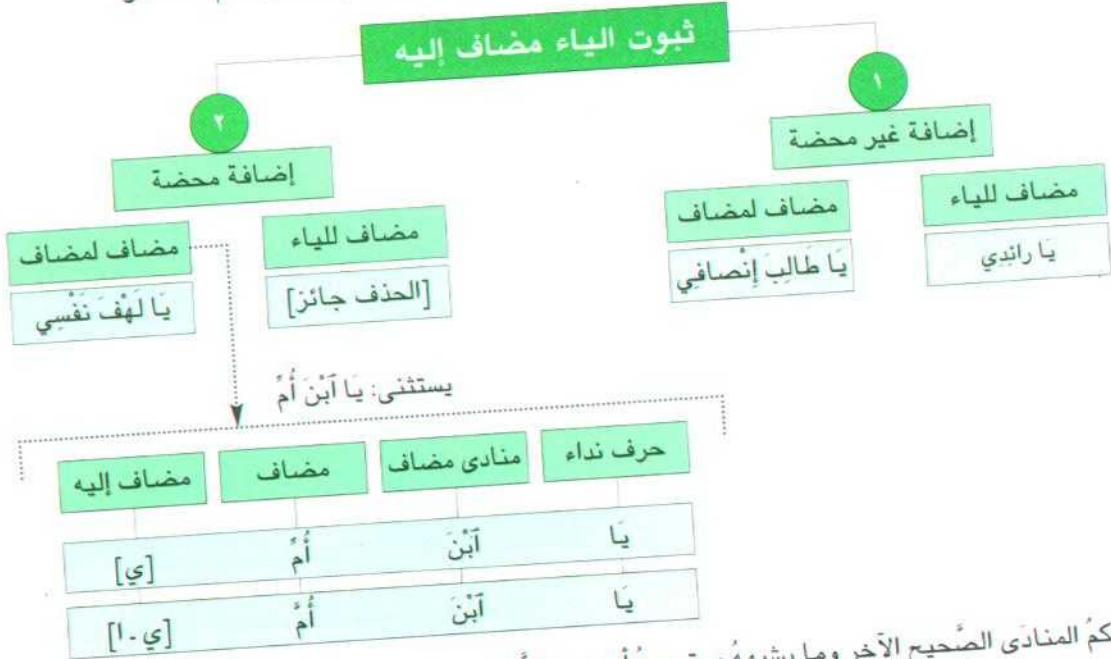
د - يَا سَيِّدًا: بناء الياء على الفتح - فتح ما قبلها - قلب الياء ألفاً في محل جر مضاف إليه.

هـ - يَا سَيِّدٍ: بناء الياء على الفتح - فتح ما قبلها - حذف الياء المقلوية ألفاً - الياء المحذوفة مضاف إليه.

و - يَا سَيِّدِيَا: بناء الياء على الفتح في محل جر مضاف إليه - زيادة ألف للضرورة الشعرية.

ز - يَا سَيِّدُ: بناء الدال على الضم كالأسماء المفردة المعرفة - حذف الياء في محل جر مضاف إليه.

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ: أَلْيَا، اسْتَمَرَّ  
 فِي: يَا أَبْنَ أُمَّ يَا أَبْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَ



حكمُ المنادى الصَّحِيحِ الآخرِ وما يشبهه يستوجبُ أمرينِ هاميينِ:

١- في الإضافة غير المحضة، أن يكون المنادى واجب النصب بفتحة مقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة التي لمناسبة الياء، وهذه الياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا رَائِدِي ...

٢- في الإضافة المحضة وغير المحضة إذا كان المنادى مضافاً لمضاف لياء المتكلم، أن يكون المنادى واجب النصب والياء ثابتة مبنية على السكون أو الفتح: يَا لَهْفٌ نَفْسِي ... يَا طَالِبِ إِنصَافِي ...

ويستثنى من هذا الحكم أن يكون المنادى المضاف لمضاف لياء المتكلم هو لفظ «يَا أَبْنَ أُمَّ»: قَالَ يَا أَبْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي (٩٤:٢٠). وكذلك: ابْنِ عَمٍّ، ابْنَةُ أُمَّ، ابْنَةُ عَمٍّ، بِنْتُ عَمٍّ ...

١- الأفضح في هذا الأسلوب حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها: يَا أَبْنَ أُمَّ كُنْ عَلَى الْخَيْرِ مِعْوَانًا لِي. وليس إثبات الياء إلا للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: يَا أَبْنَ أُمَّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي ...

٢- ويجوز حذف الياء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة قبلها فتحة: قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي (١٥٠:٧). وكذلك: يَا أَبْنَ عَمٍّ ... ابْنَةُ أُمَّ ... قَلْبَتِ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا بَعْدَ قَلْبِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا

فتحة ثم حذفت ياء المتكلم وبقيت الفتحة قبلها دليلاً عليها، ويقال في إعراب «أُمَّ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الفتحة التي جاءت للتوصل بها إلى قلب ياء المتكلم ألفاً، والياء المحذوفة للتخفيف في محل جر مضاف إليه.

ويصح اعتبار لفظ «أَبْنَ أُمَّ» مركباً مزجياً بمنزلة «خمسة عشر»، فيقال في إعرابه: منادى مضاف مبني في جزئيه على الفتح في محل نصب، والياء المحذوفة ضمير في محل جر مضاف إليه.

نداء: ابن أُمِّي

وَفِي الْنُّدَا: أَبَتِ أُمَّتِ، عَرَضَ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ: أَلْيَا أَلْتَا، عَوَضَ



في المنادى الصحيح الآخر المضاف إضافة محضة، تتميز كلمتا «أب وأم» بحالات خاصة تكمل التي وردت بالنسبة إلى المضاف لياء المتكلم: إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إنني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبا (٤:١٢).

- ١- يا أبتِ ... يا أمتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء حرف تأنيث مبني على الكسر عوضاً عن الياء المحذوفة: يا أبتِ لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصباً (٤٤:١٩). هي الأكثر استعمالاً.
- ٢- يا أبتِ ... يا أمتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح. استعمالها كثير.
- ٣- يا أبتِ ... يا أمتِ ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الضم. استعمالها قليل.
- ٤- يا أبتا ... يا أمتا ... المنادى منصوب بالفتحة، والتاء مبنية على الفتح لمناسبة ما بعدها، وتقلب ياء المتكلم ألفاً ويوتى بها بعد التاء. وهناك حالات نادرة الاستعمال: يا أبتى - يا أمتى ... يا أبات - يا أمتا.

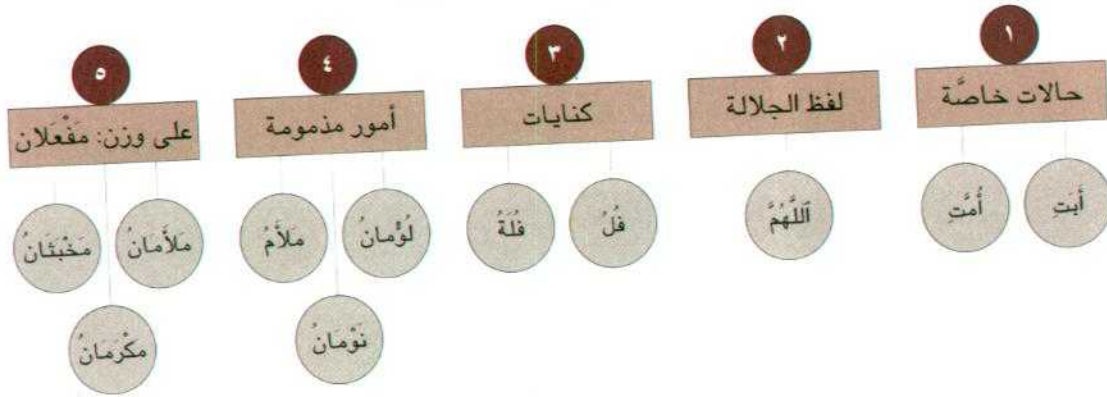
وحكم المنادى المعتل الآخر وما يلحق به هو ما كان يجري عليه قبل النداء ويتلخص في حالة واحدة: سكون آخر المضاف دائماً وبناء المضاف إليه على الفتح في الألف. وهذه الحالة يمكن تفصيلها كما يلي:

- ١- المقصور، تأتي الياء مبنية على الفتح بعد الألف: يا فتاي ...
- ٢- المنقوص، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا داعي للخير ...
- ٣- المثنى وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا صاحبي ... ومنه: خذا الزاد يا عيني من حسن زهرها فما لكما دون الأزاهر من متع ...
- ٤- جمع المذكر السالم وما يلحق به، تدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح: يا بني إن الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (١٣٢:٢)، وكذلك في الملحق بهذا الجمع: ولكم في ألقصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون (١٧٩:٢).

نداء: أب أم، والمعتل الآخر

و: قُلْ، بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَاءِ: لَوْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَأَطْرَدَا

### أَسْمَاءُ مَبْنِيَّةٌ سَمَاعًا



من الألفاظ ما لا يُستعمل إلا منادى، فلا يُعربُ مبتدأً أو خبراً أو اسماً لِنَاسِخٍ أو خبراً له أو وظيفته نحويةً أخرى غير المنادى. وأكثر هذه الأسماء استعمالاً ما يأتي على السماع:

١- «أَبْتُ وَأُمْتُ» بشرط وجود تاء التَّأْنِيثِ في آخرهما عوضاً عن ياء المتكلم: يَا أَبْتُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥:١٩).

٢- «اللَّهُمَّ» المختومة بالميم المشددة عوضاً عن حرف النداء المحذوف: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٢٦:٣).

٣- «فُلٌ» وهي عند النداء كناية عن مفردٍ معينٍ من جنس الإنسان: يَا فُلٌ عَمَلُ الْمَرْءِ عُنْوَانُ نَفْسِهِ ... «فُلٌ» منادى مبني على الضم في محل نصب، ويجوز نداء المؤنث: يَا فُلَّةٌ ... ويرى بعض النحاة أن «فُلٌ» علم على إنسان كسائر الأعلام الشخصية مثل: خالد ... وأن أصله: فُلَانٌ، حذفت منه الألف والثون للتخفيف. ويرى البصريون أن أصلها: فُلِي، يَأْوِيهَا أَصْلِيَّةٌ حَذَفَتْ لِلتَّخْفِيفِ كَحَذْفِهَا مِنْ كَلِمَةِ: يَدٍ. ويرى بعض آخر أنها نكرة مقصودة مثل: يَا رَجُلٌ ... فالنتيجة واحدة هي بناء الكلمة على الضم دائماً في محل نصب، مع إمكانية جرّها للضرورة الشعرية: ... فِي لُجَّةٍ أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ ...

٤- «لَوْمَانٌ وَمَلَأْمٌ وَنَوْمَانٌ» أي كثير اللوم وكثير الدناءة وكثير النوم: يَا لَوْمَانُ مَنْ أَسَاءَ إِلَى غَيْرِهِ حَاقَتْ بِهِ إِسَاءَتُهُ. «لَوْمَانٌ» منادى مبني على الضم دائماً في محل نصب ... يَا مَلَأْمٌ ... يَا نَوْمَانُ ... ويجوز نداء المؤنث: يَا لَوْمَانَةٌ ... يَا مَلَأْمَةٌ ... يَا نَوْمَانَةٌ ...

٥- «مَلَأْمَانٌ وَمَخْبِثَانٌ» أي لئيمٌ وخبيثٌ: يَا مَلَأْمَانُ مَنْ قَبَحَتْ سِيرَتُهُ تَقَاسَمَتَهُ الْبَلَايَا. «مَلَأْمَانٌ» منادى مبني على الضم دائماً في محل نصب ... يَا مَخْبِثَانُ ... وغيرهما من كل وصفٍ على وزن: مَفْعَلَانُ، الذي يدل على أمرٍ مذمومٍ. وقد يدل على أمرٍ محمودٍ: مَكْرَمَانُ أي مكرمٌ، ومَطْيَبَانُ أي طيبٌ.

كَذَاوَأَطْرَدَا

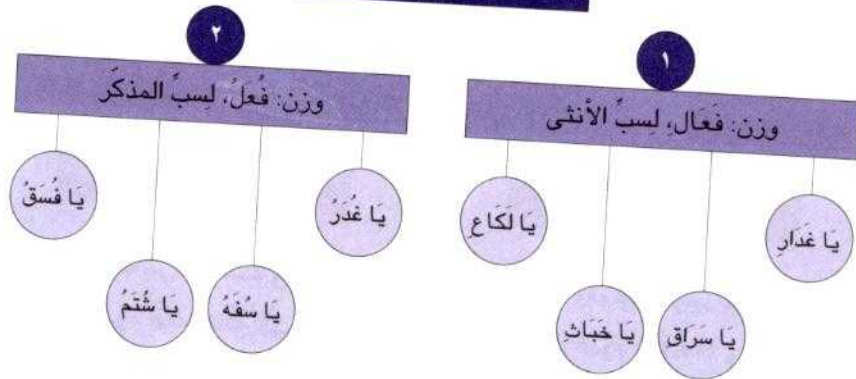
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

وَلَا تَقْسُ وَجَرَّ فِي الشَّعْرِ: فُلٌ

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزُنُّ: يَا خَبَاثُ،

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فُعَلٌ،

### أَسْمَاءٌ مَبْنِيَةٌ قِيَاسًا



يجوزُ التَّعْبِيرُ عَنِ التَّحَسُّرِ وَالتَّلَهُّفِ بِوَاسِطَةِ النَّدَاءِ وَذَلِكَ عِنْدَ وَقُوعِ دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي (٣١:٥). وَيُسْتَعْمَلُ النَّدَاءُ كَذَلِكَ لِذِمِّ الْأَسْمِ الْمَوْثُوثِ وَالْمَذْكَرِ أَوْ لِإِظْهَارِ شِدَّةِ الْحُزْنِ: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤:١٢).

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلَازِمُ النَّدَاءَ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّمِّ نَوْعٌ قِيَاسِيٌّ تَأْتِي صِيغَتُهُ عَلَى أَوْزَانٍ مَعْيَنَةٍ:

١- وزن «فَعَالٌ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ أَوْ فَعِيلَةٌ، لِسَبِّ الْأُنْثَى وَذِمِّهَا، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ أَصَالَةً. وَيُقَاسُ عَلَيْهِ كُلُّ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ تَامٍ مُتَصَرِّفٍ تَصَرُّفًا كَامِلًا وَمَعْنَاهُ الشَّتْمُ وَالدُّمُّ: يَا غَدَارُ بِمَعْنَى غَادِرَةٌ ... يَا سَرَاقُ بِمَعْنَى سَارِقَةٌ ... يَا خَبَاثُ بِمَعْنَى خَبِيثَةٌ ... يَا لَكَاعُ بِمَعْنَى لَكِيعَةٌ ... وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مَقْدَرٍ مَنَعٍ مِنْ ظَهْوَرِهَا كَسْرَةَ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَمِنَ الشُّرُوطِ السَّالِفَةِ يَتَضَحُّ أَنْ وَزْنَ: فَعَالٌ، لَا يُصَاغُ مِنْ فِعْلِ غَيْرِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ، كَالْفِعْلِ «دَحْرَجَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَلَاثِيٍّ، وَالفِعْلُ «كَانَ» لِأَنَّهُ غَيْرُ تَامٍ، وَالفِعْلُ «لَيْسَ» لِأَنَّهُ جَامِدٌ، وَالفِعْلُ «يَذُرُّ» لِأَنَّهُ نَاقِصٌ التَّصَرُّفِ ... وَادْعَى سَبِيحِيهِ سَمَاعَهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ «قَرَقَارٍ»: ... قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ ... وَ«عَرَعَارٍ»:

مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عَكَازَ كُلَيْهِمَا يَدْعُو وَيَدْهُمُّ بِهَا عَرَعَارٍ ... وَهُمَا مِنْ: قَرَقَرٌ وَعَرَعَرَ.

٢- وزن «فُعَلٌ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ، لِسَبِّ الْمَذْكَرِ وَذِمِّهِ: يَا غَدْرُ بِمَعْنَى غَادِرٌ ... يَا سَفَهُ بِمَعْنَى سَافِهٌ ... يَا شَتْمُ بِمَعْنَى شَاتِمٌ ... يَا فُسْقُ بِمَعْنَى فَاسِقٌ ... وَغَيْرُهَا مِمَّا هُوَ عَلَى وَزْنِهَا مَعَ دَلَالَةِ مَعْنَى الشَّتْمِ وَالدُّمِّ فِي

أَصْلِهَا. وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْأَنْسَبُ الْأَخْذُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَبِيحُ الْقِيَاسُ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ بِشَرَطِ دَلَالَةِ أَصْلِهَا عَلَى السَّبِّ وَالدُّمِّ كَمَا يَبِيحُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ.

أَوْزَانٌ قِيَاسِيَّةٌ لِلنَّدَاءِ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفْضًا بِ: اللَّامِ، مَفْتُوحًا كَ: يَا لِلْمُرْتَضَى

### الاستغاثة



الاستغاثة نداء شخص يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها: فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه (١٥:٢٨). ومن ذلك مناداة الغريق حين يشرف على الموت فيصرخ: يا للناس للغريق. وأسلوب الاستغاثة هو أحد أساليب النداء، لا يتحقق الغرض منه إلا بتحقيق أركانه الثلاثة الأساسية وهي: حرف النداء، المستغاث به، والمستغاث له:

- ١- حرف النداء، يتعين أن يكون: يا، دون غيره وأن يكون مذكوراً دائماً: يا للأحرار للمستضعفين.
- ٢- المستغاث به، وهو الذي يطلب منه العون والمساعدة ولا يجوز حذفه: يا للطبيب للمريض.
  - أ- الغالب عليه أن تسبقه لام الجر الزائدة مبنية على الفتح وجوبا، ويجوز حذفها: يا للرجال لحررة مؤودة قتلت بغير جريرة وجناح ...
  - ب- المستغاث به اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى. حتى المفرد العلم والنكرة المقصودة فإنهما يعتبران، بسبب هذه اللام، من نوع المنادى المضاف. فكل منهما مجرور لفظاً منصوب محلاً. فيقال في إعراب المستغاث به: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر.

- ج- إذا وقع تابع بعد المستغاث به فإنه يجوز فيه الجر مراعاة اللفظ والنصب مراعاة للمحل: يا للطبيب الرحيم - الرحيم - للمريض. ولا يعتبر المستغاث به منصوباً إلا إذا كان معرباً في أصله.
- ٣- المستغاث له، يجب تأخيرهُ عن المستغاث وجرهُ بلام أصلية: يا للحراس للمعتدين. ويجوز حذفه إذا كان معلوماً: ... وهل بالموت يا للناس عار ... أي يا للناس للشامتين. ويجوز كذلك الاستغناء عن اللام بحرف الجر «من» بشرط أن يكون المستغاث له مستنصراً عليه. يا للرجال ذوي الألياب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم ديناً ...

تحديد أركانها

وَأَفْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،  
وَلَامٌ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتِ: أَلِفٌ،  
وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَتَتْهَا  
وَمِثْلُهُ أَسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ

حرف نداء	مستغاث به	عاطف ومعطوف	مستغاث له
يَا	لِ.....زَيْدٍ		لِ.....مُظْلُومٍ
يَا	لِ.....ي		لِ.....مَلْهُوفٍ
يَا	لِ.....زَيْدٍ	وَلِ.....خَالِدٍ	لِ.....بَكْرٍ
يَا	لِ.....زَيْدٍ	وَيَا لِ.....خَالِدٍ	لِ.....بَكْرٍ
يَا	زَيْدًا		لِ.....بَكْرٍ

الأصل

١

٢

يجوز

إِنَّ وَجُودَ اللَّامِ الَّتِي تَسْبِقُ الْمَسْتَغَاثَ بِهِ لَيْسَ وَاجِبًا إِنَّمَا الْوَاجِبُ فَتَحُهَا حِينَ تَذَكُرُ وَيُسْتَنْثَى مِنْ ذَلِكَ:

- ١- أَنْ يَكُونَ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ «يَاء» الْمَتَكَلِّمِ: يَا لِي لِلْمَلْهُوفِ ...
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ غَيْرَ أَصِيلٍ وَلَكِنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَسْتَغَاثٍ بِهِ آخَرٌ مَسْبُوقٌ بِهَا، فَيَكْتَسِبُ مِنَ السَّابِقِ مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ: يَا لِلْوَالِدِ وَالْأَخِ لِلْقَرِيبِ الْمُحْتَاجِ. فَكَلِمَةُ «الْأَخِ» لَيْسَتْ مَسْتَغَاثًا بِهِ أَصِيلًا لِعَدَمِ وَجُودِ «يَا» قَبْلَهَا. وَلَكِنَّهَا اسْتِفَادَتْ مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الْأَصِيلِ الَّذِي تَسْبِقُهُ «يَا» وَهُوَ الْوَالِدُ. فَفِي هَذَا الْأُسْلُوبِ يَجِبُ كَسْرُ اللَّامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَسْتَغَاثِ بِهِ.

أَمَّا إِذَا ذُكِرَتْ «يَا» مَعَ الْمَعْطُوفِ كَانَ مَسْتَغَاثًا بِهِ أَصِيلًا وَجِبَ فَتَحُ اللَّامُ مَعَهُمَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَاسٍ عَتَوْهُمْ فِي أَرْيَادٍ ... وَإِذَا لَمْ تَذَكُرْ «يَا» مَعَ الْمَعْطُوفِ صَحَّ ذِكْرُ  
لَامِ الْجَرِّ مَعَهُ وَحَذْفُهَا: يَا لِلطَّبِيبِ وَالْمَمْرُضِ - وَالْمَمْرُضِ - لِلجَرِيحِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُحذف لَامُ الْمَسْتَغَاثِ بِهِ وَيُعَوِّضَ مِنْهَا بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ:  
يَا يَزِيدًا لِأَمَلِ نَيْلِ عِزٍّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ ... «يَزِيدًا» مَنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ مَقْدَرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعُ  
مِنْ ظَهْوَرِهِ الْفَتْحَةَ الَّتِي جَاءَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبِهِ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ كَمَنَادَى:  
أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَافِلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَدِيبِ ...

وَمِثْلُ الْمَسْتَغَاثِ بِهِ الْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَيَجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجْرُ الْمَسْتَغَاثُ بِهِ: يَا لِلْعَجَبِ لِيَزِيدٍ، أَوْ تَعَاقَبُ اللَّامُ فِي  
الاسْمِ الْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ أَلِفٌ زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدِ التَّعَجُّبِ: يَا عَجَبًا لِيَزِيدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا  
بِعَلِيِّ شَيْخَانِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٧٢: ١١). قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَلَمْ تَرِدِ الدُّعَاءُ عَلَى نَفْسِهَا  
بِالْوَيْلِ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تَعْجَبُ عَلَى أَفْوَاهِ النِّسَاءِ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِنَّ مَا يُعْجِبُنَّ مِنْهُ وَعَجِبَتْ مِنْ وِلَادَتِهَا.

لام الاستغاثة والتعجب

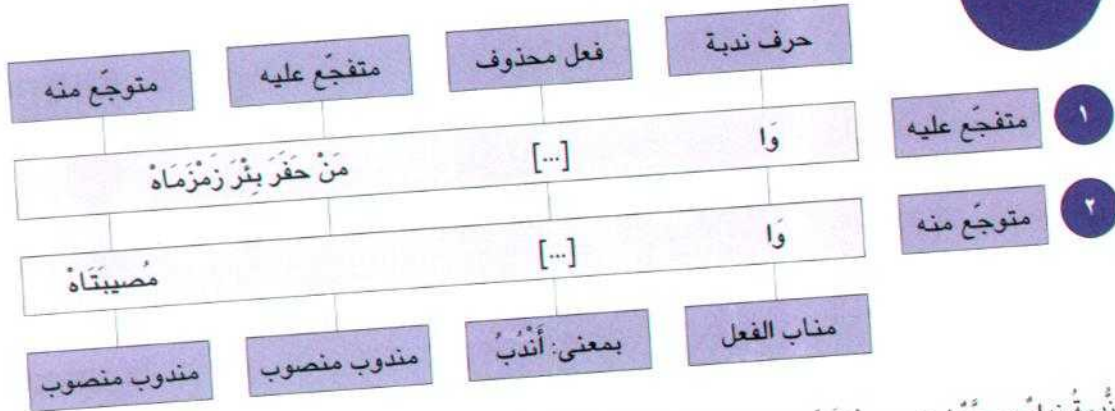
نَكَرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا  
كَ: بِئْرَ زَمْرَمٍ، يَلِي: وَامِنْ حَفْرٍ

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا  
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرَ

٦٠١

٦٠٢

## النَّدْبَةُ



النَّدْبَةُ نداءٌ موجّهٌ لِمَنْدُوبٍ مُتَفَجِّعٍ عَلَيْهِ لِإِظْهَارِ أَمَمِيَّتِهِ أَوْ مُتَوَجِّعٍ مِنْهُ لِإِظْهَارِ شِدَّتِهِ: وَاعْمَرَاهُ ... وَاعْكِبَاهُ ...  
فَوَاعْكِبَاهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ عِبْرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءٌ ... وَيَتَأَلَّفُ أَسْلُوبُ النَّدْبَةِ مِنْ رُكْنَيْنِ أُسَاسِيَّيْنِ:  
حرف النداء والمندوب.

حرف النداء، ولا يجوز حذفه، ولا يستعمل إلا أحد حرفين من أحرف النداء:

١- «وا» وهو الحرف الأصيل لأنه مختص بالندبة ولا يدخل على غير المندوب، كقول الشاعر:  
وَاقْفَعْسَا وَأَيْنَ مِنِّي قَفْعَسُ أَيْلِي يَأْخُذْهَا كَرُوسُ ... «قَفْعَسَا» منادى مندوب منصوب.

٢- «يا» وهو غير أصيل لأنه غير مختص بالندبة وإنما يدخل على المندوب وسواه من أنواع المنادى: أَنْ  
تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ (٥٦:٣٩). واستعمال «يا»  
قليل بشرط أمن اللبس بوجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة لا لنوع آخر من أساليب النداء. ومنه:  
حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَأُ ...  
المندوب يكون على نوعين:

١- المتفجّع عليه، هو الشخص الذي أصابته المنية فحملت الناس على إظهار الحزن: وَاعْمَرَاهُ ...  
٢- المتوجّع منه، هو المكان الذي يستقر فيه الألم أو السبب الذي أدى للألم: وَاقْرَأَهُ ...  
وكل اسم يصلح أن يكون مندوباً إلا نوعين من الأسماء:

أ- التكرات العامة ك: رَجُلٌ - فَتَاةٌ - عَالِمٌ، ويجوز في المتوجّع منه: وَاعْكِبَاهُ ...

ب- بعض المعارف ومنها: اسم الإشارة، الضمير، الموصول المقرون بأل بما فيه: أَيُّ الموصولة. أمّا  
الموصول المجرد من أل فيجوز أن يكون مندوباً: وَامِنْ بَنَى هَرَمٍ مِصْرَ.

تحديدها وأركانها

٤٠٤

النَّدْبَةُ



مَتْلُوها إِن كَانَ مِثْلها حُذِفَ  
مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرها نِلتَ الأَمَلَ

وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صِلُهُ بِ: الأَلِفِ،  
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلَ

٦٠٣

٦٠٤

حالات المندوب	مندوب	حرف ندبة	إعراب وبناء المندوب
مبني على الضم	عُثْمَانُ	وَ	١ علم مفرد
منصوب بالفتحة وهو مضاف	خَادِمَ الدِّينِ	وَ	٢ مضاف
منصوب بالفتحة المنونة	عَظِيمًا زِكْرُهُ	وَ	٣ شبيه بالمضاف
مبني على ضم مقدر منع ظهوره ...	عُمْرًا	وَ	زيادة ألف

حكم المندوب في الإعراب والبناء مماثل لغيره من أنواع المنادى:

١- إذا كان علمًا مفردًا أو نكرة مقصودة يُبنى على الضم: مات عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَ عُمَانُ ...

٢- إذا كان مضافًا يُنصب بالفتحة كقول الشاعر:  
وَ خَادِمِ الدِّينِ وَالْفُصْحَى وَأَهْلِهَا وَ حَارِسِ الفِيقِ مِنْ زَيْغِ وَبُهْتَانِ ... «خادم» مندوب منصوب مضاف.  
أو كان شبيهًا بالمضاف يُنصب وعلامة نصبه الفتحة المنونة كالمنادى الشبيه بالمضاف: يَا حَسْرَةَ  
عَلَى العِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦: ٣٠).

٣- إذا كان نكرة غير مقصودة فلا يصلح للمتفجع عليه، ولا يُقال: وَ رَجُلًا ... لِغَيْرِ مَعِينٍ.

وإذا اضطرَّ شاعرٌ لِتَنْوِينِ المَنْدُوبِ المَفْرَدِ جازَ رَفْعُهُ وَنصبُهُ كَالْمَنادَى.

والغالب في المندوب أن يُختم - جوازًا - بِأَلِفٍ زائِدَةٍ تَتَّصِلُ بِأخِرِهِ حَقِيقَةً: وَ عُمْرًا ... أَوْ حُكْمًا كَالَّتِي تَزادُ فِي آخِرِ  
المُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كانَ المَنْدُوبُ مُضَافًا: وَ عبدَ المَلِكِاه ... أَمَّا المَنْدُوبُ المُضَافُ لِباءِ المَتَكَلِّمِ فَلَهُ حُكْمٌ مُسْتَقِلٌّ.  
وَزِيادةُ الأَلِفِ لِيَسَتْ وَاجِبَةٌ وَإِنما إِذا زِيدَتْ وَجِبَ حَذْفُ التَّنْوِينِ إِنْ وُجِدَ قَبْلَ مَجِيئِها فِي آخِرِ المَنْدُوبِ المَبْنِيِّ  
عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِسنادِيٌّ قَبْلَ النَّدْبَةِ: وَ تَأبَّطُ شِراهُ ... وَأَصْلُ الاسمِ: تَأبَّطُ شِراهُ! أَوْ فِي آخِرِ المُضَافِ إِلَيْهِ وَنحوهِ: وَ  
حَارِسَ بَيْتاه ... وَالأَصْلُ: حَارِسُ بَيْتِ. وَذهبَ سِيبَوِيهٌ إِلى أَنَّ الأَلِفَ لا يَكُونُ قَبْلِها إِلاَّ فَتحةً وَالتَّنْوِينُ لا حَظَّ لَهُ  
فِي الحِركَةِ، وَأجازَ الكُوفِيُّونَ فِيهِ مَعَ الحَذْفِ وَجِهين:

١- فَتَحَهُ فَيُقَالُ: وَ غُلامَ زَيْدِناه.

٢- كَسَرَهُ مَعَ قَلْبِ الأَلِفِ ياءً فَيُقَالُ: وَ غُلامَ زَيْدِنِيه.

وَأجازَ الفَرَّاءُ وَجهاً ثالِثًا وَهُوَ حَذْفُهُ مَعَ إِبقاءِ الكَسرةِ وَقَلْبِ الأَلِفِ ياءً: يَا غُلامَ زَيْدِنِيه.

زيادة ألف في آخر المندوب

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا ٦٠٥  
وَوَاقِفًا زِدْ: هَاءٌ، سَكَتٌ إِنْ تَرُدْ ٦٠٦  
إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا بَسَا  
وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرُدُّ

أصل المندوب	حرف ندبة	منادى مندوب	ضمير متصل	حرف زائد	حرف سكت
١	زِيَادَةُ الْأَلْفِ	مُصِيبَتُكَ	وَ	مُصِيبَتٌ	ك
٢	زِيَادَةُ الْوَاوِ	حَسْرَتُهُمْ	وَ	حَسْرَتٌ	هَمْ
١	زِيَادَةُ الْيَاءِ	كَيْدِكَ	وَ	كَيْدٌ	ك

### زيادة الحروف في الندبة ليست واجبة

الغرض من زيادة الألف مدُّ الصَّوْتِ ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النَّفْسِ: يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٥: ٢٨). وإذا زِيدَتِ الألفُ في المندوبِ وجب أن يتحرك ما قبلها بالفتحة - بشرط أمن اللبس - إن كان غير مفتوح، لأنَّ الفتحة هي التي تناسبها. فإن أوقعت الفتحة في لبسٍ وجب عدم استعمالها وإبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرف بعدها يناسبها:

- ١- الفتحة يناسبها الألف، فيقال في ندبة مُصِيبَتِكَ: وَ مُصِيبَتُكَاهُ ... بِزِيَادَةِ الألفِ ويجوزُ زيادةُ الهاءِ.
  - ٢- والضمة يناسبها الواو، فيقال كذلك: وَ حَسْرَتُهُمْوَةٌ ... ولا يُقال: وَ حَسْرَتُهُمَا.
  - ٣- الكسرة يناسبها الياء، فيقال في ندبة كَيْدِكَ: وَ كَيْدِكِيهٌ ... ولا يُقال: وَ كَيْدُكَاهُ.
- ويجب أن يُحذفَ للألفِ الزائدة ما قد يكون في آخر المندوبِ من ألفٍ أُخرى، فيقال في ندبة مُصْطَفَى: وَ مُصْطَفَاهُ ... أما الأحرفُ الثلاثةُ الزائدة - واو، ألف، ياء - فلا محلُّ لها في الإعرابِ إلا أنها زائدةٌ للندبة.
- يصحُّ أيضًا في حالة الوقفِ زيادةُ «هاء» السكتِ الساكنةِ بعدَ الأحرفِ الثلاثةِ السابقةِ أو عدمُ زيادتها، فيقال: وَ عَمْرَاهُ - وَ عَمْرَاهُ ... وَ كَيْدَاهُ - وَ كَيْدَاهُ ... وَ خَادِمٌ وَطَنَاهُ - وَ خَادِمٌ وَطَنَاهُ ... ولا تُزادُ الهاءُ إلا بعدَ حرفِ المدِّ.
- وفي إعرابِ «وَ عَمْرَاهُ»: وَ حرفُ ندبة، عَمْرَاهُ منادى مندوبٌ مبنيٌّ على ضمٍّ مقدرٍ على آخره منعٌ من ظهوره اشتغالَ المحلِّ بحركةٍ مناسبةٍ وهو في محلِّ نصبٍ بفعلِ الندبةِ المحذوفِ تقديره: أُنْدِبُ. الألفُ حرفٌ زائدٌ للندبةِ والهاءُ حرفٌ سكت.

والأفصحُ حذفُ الهاءِ في وصلِ الكلامِ إلا في الضرورةِ الشعريةِ، كقولِ الشاعر:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرَاهُ ... «عمرَاهُ» توكيدٌ لعَمْرُو، الألفُ زائدةٌ للندبةِ، الهاءُ حرفُ سكت.

مندوب مضاف	حرف ندبة	مندوب	ياء المتكلم	ألف مقلوبة	ألف زائدة	حرف سكت
١	لياء ساكنة	وَآ	عَبْدٌ	أ	.....	ة
٢	لياء مفتوحة	وَآ	عَبْدِي	ي	.....	ة
٣	لياء مقلوبة	وَآ	عَبْدٌ	أ	.....	ة
٤	لياء محذوفة	وَآ	عَبْدٌ	أ	.....	ة
٥	لاسم مضاف	وَآ	عَبْدٌ صَدِيقِي	ي	.....	ة

إِنَّ الْمُنَادَى الْمُضَافَ قَدْ تَكُونُ إِضَافَتُهُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: فَبِعَثَّ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى (٣١:٥)، «ويلتا» منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا في الندبة. وقول الشاعر:

فِيَا وَطَنِي لَقَيْتَكَ بَعْدَ يَأْسٍ كَأَنِّي قَدْ لَقَيْتُ بِكَ الشَّبَابَا ... وَطَنٍ - وَطَنِي - وَطْنَا - وَطَنٍ - وَطَنِيَا - وَطَنٍ.

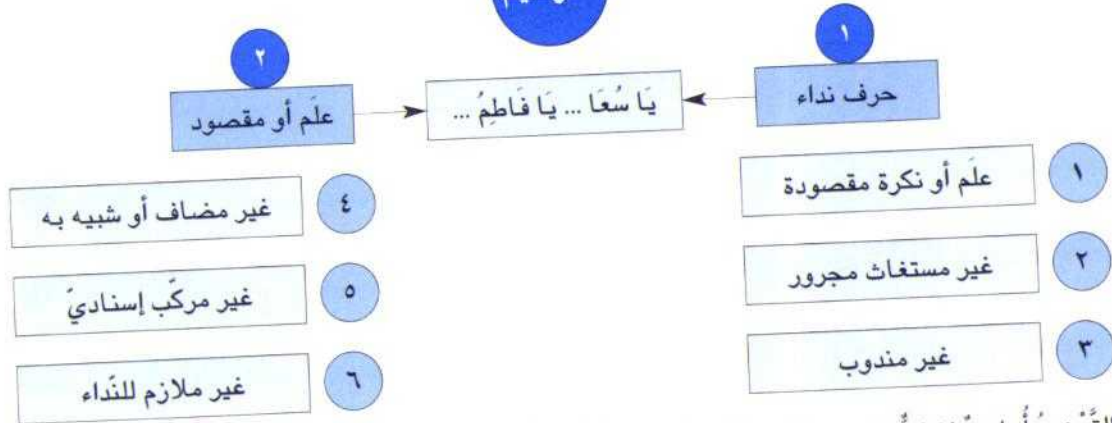
فالمندوب المضاف لياء المتكلم يواجه الحالات النحوية الآتية:

- ١- إذا نُدِبَ المضافُ لياءَ المتكلمِ السَّاكنةِ الثَّابِتةِ جازَ حذفُها ومجيءُ أَلِفِ النَّدْبَةِ مفتوحًا ما قبلها: وَآ عَبْدَا ... وجرَّ تحريكُ الياءِ بالفتحةِ معَ زيادةِ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها: يَا عَبْدِيَا. ويُقالُ في إعرابه: منادى مندوب مضافٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ منعٌ من ظهورِها الكسرةُ التي جاءتْ لمناسبةِ الياءِ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، الألفُ حرفٌ زائدٌ والهاءُ حرفٌ سكت.
- ٢- إذا نُدِبَ المضافُ لياءَ المتكلمِ الثَّابِتةِ المفتوحةِ لم يجرْ إلاَّ زيادةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها، ففي ندبة: يَا عَبْدِي، يُقالُ: وَآ عَبْدِيَا ... حيثُ يصحُّ زيادةُ هاءِ السُّكْتِ وقفًا.
- ٣- إذا نُدِبَ المضافُ لياءَ المتكلمِ المنقلبةِ أَلْفًا، تُحذفُ وتحلُّ محلَّها أَلِفٌ أُخْرَى لِلنَّدْبَةِ، ففي ندبة: يَا عَبْدَا، يُقالُ: وَآ عَبْدَا ... الألفُ حرفٌ زائدٌ والهاءُ حرفٌ سكت.
- ٤- إذا نُدِبَ المضافُ لياءَ المتكلمِ المحذوفةِ فَتَزادُ أَلِفٌ النَّدْبَةِ معَ فتحِ ما قبلها إن لم يكنْ مفتوحًا، ففي ندبة: يَا عَبْدِي - يَا عَبْدِي - يَا عَبْدِي، يُقالُ: وَآ عَبْدَا ... في جميعِ الحالات.
- ٥- وإذا نُدِبَ المضافُ لاسمٍ ظاهرٍ مضافٍ لياءَ المتكلمِ فيتوجبُ إثباتُ الياءِ: وَآ عَبْدٌ صَدِيقِي، ومع إثباتها يجوزُ زيادةُ أَلِفِ النَّدْبَةِ بعدها: وَآ عَبْدٌ صَدِيقِيَا ...

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ك: يَا سَعَا، فَيَمِينُ دَعَا سَعَادَا

٦٠٩ وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِ: آلَهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا

## الترخيم



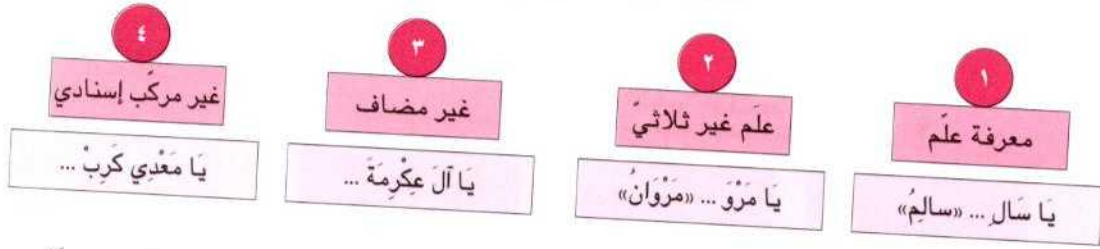
التَّرْخِيمُ أُسْلُوبٌ لَفْظِي يَقْضِي بِحَذْفِ آخِرِ الْمُنَادَى لِدَاعِ بِلَاغِي يُرَادُ بِهِ التَّخْفِيفُ غَالِبًا: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ (٧٧:٤٣). «يَا مَالِكُ» مُنَادَى وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا مَالُ... وَالتَّرْخِيمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: تَرْخِيمُ الْمُنَادَى، وَتَرْخِيمُ اللَّفْظِ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَتَرْخِيمُ الْأَسْمِ الْمَصْغَرِ. وَأُسْلُوبُ التَّرْخِيمِ يَسْتَنْدُ إِلَى رَكْنَيْنِ أُسَاسِيَيْنِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا:

- ١- حرفُ النِّدَاءِ «يَا» يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ فِي تَرْخِيمِ الْمُنَادَى.
  - ٢- الْأَسْمُ الْمَرْخَمُ هُوَ الْمُنَادَى الْعَلْمُ أَوْ النَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ.
  - ١- أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، فَإِنْ كَانَ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَإِمَّا مُجْرَدًا مِنْهَا وَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُهُ إِلَّا ضَمَّنَ شُرُوطَ عَامَّةٍ مَعْيِنَةٌ:
  - ٢- أَلَّا يَكُونَ مُسْتَغَاثًا مُجْرورًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرْخِيمُ فِي مِثْلِ: يَا لِفَاطِمَةَ لِأَخِيهَا.
  - ٣- أَلَّا يَكُونَ مُنْدُوبًا، فَلَا يَصِحُّ التَّرْخِيمُ فِي مِثْلِ: يَا عِبْلَةَ... وَاعْتَصِمِ...
  - ٤- أَلَّا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ... يَا فَتَاتِي... يَا بَخِيلًا بِمَالِهِ...
  - ٥- أَلَّا يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا زَيْنَبُ فَاضِلَةٌ... يَا فَتَحَ اللَّهُ...
  - ٦- أَلَّا يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَقْصُورَةِ عَلَى النِّدَاءِ، فَلَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ: يَا فُلُ... يَا خِيَاثُ...
- إِنْ كَانَ الْمُنَادَى مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا، أَمَا عَلَمًا: فَاطِمَةَ - يَا فَاطِمُ... أَوْ غَيْرَ عِلْمٍ: جَارِيَةٌ - يَا جَارِي... أَوْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ: شَاةٌ - يَا شَا... وَلَا يُحْذَفُ مِنَ الْمَرْخَمِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ. وَمِنْهُ: أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي...
- مَنْعُ الْمَبْرُودِ تَرْخِيمَ النَّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ، وَمَنْعُ ابْنِ عَصْفُورٍ تَرْخِيمَ الْكِنَايَةِ عَنِ مَجْهُولٍ: يَا صَلَّعْمَةُ بِنُ قَلْعَمَةَ...

يَحْدَفُهَا وَفَرَهُ بَعْدَ وَآحْظَلَا ٦١٠  
 تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَاءُ، قَدْ خَلَا  
 دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمِّمٍ ٦١١  
 إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ

### الشُّرُوطُ الْخَاصَّةُ

#### ترخيم المجرد من تاء التَّأْنِيثِ



الشُّرُوطُ الْعَامَّةُ الَّتِي يَجِبُ تَحْقُقُهَا فِي التَّرْخِيمِ تَنْطَبِقُ عَلَى الْمُنَادَى الْمَرْخَمِ بِنَوْعِيهِ: الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَالْمَجْرَدُ مِنْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
 يَا مَرُو إِنَّ مَطِيئَتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسْ ... «مَرُو» مُنَادَى مَرْخَمٌ أَسْلَمَهُ: مَرَوَانُ.  
 وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ قَابِلٌ لِلتَّرْخِيمِ مُطْلَقًا، فَهَنَّاكَ شُرُوطٌ خَاصَّةٌ لَا يَدُ مِنْ تَحْقُقِهَا فِي الْمُنَادَى الْمَجْرَدِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ، أَهْمُهَا:

- ١- أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِالْعِلْمِيَّةِ كَمَا فِي الْمُنَادَى: قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَنْتَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (١١: ٦٢)، «يَا صَالِحُ» مُنَادَى وَفِي تَرْخِيمِهِ يُقَالُ: يَا صَالٍ ... وَفِي تَرْخِيمِ اسْمِ الْعِلْمِ: يَا سَالٍ ... مُنَادَى مَرْخَمٌ مُبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ لِلتَّرْخِيمِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، أَسْلَمَهُ: سَالِمٌ. وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَرْخَمِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً لِأَنَّ تَعْرِيفَهَا بِالْقَصْدِ وَالْإِقْبَالِ. أَمَّا الْمَخْتومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً، كَأَنَّ يُقَالُ فِي نِدَاءِ فَتَاةٍ اسْمُهَا عَائِشَةُ: يَا عَائِشَ ...
- ٢- أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُ التَّلَاثِيِّ مُطْلَقًا فِي مِثْلِ «نُوحٍ»: قِيلَ يَا نُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنَمْتَعُهُمْ (١١: ٤٨)، «نُوحُ» مُنَادَى لَا يَصِحُّ تَرْخِيمُهُ وَكَذَلِكَ فِي: يَا سَعْدُ ... أَمَّا الْمَخْتومُ بِالتَّاءِ فَيَصِحُّ تَرْخِيمُهُ وَلَوْ كَانَ تَلَاثِيًّا، وَيُقَالُ فِي «هَيْبَةَ»: يَا هَيْبَ ...
- ٣- أَنْ لَا يَكُونَ ذَا إِضَافَةٍ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ الَّذِينَ أَجَازُوا تَرْخِيمَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ: خَذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمِ وَأَذْكُرُوا أَوْاصِرْنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ ... «آلَ عِكْرَمِ» أَسْلَمَهُ: آلَ عِكْرَمَةَ.
- ٤- أَنْ لَا يَكُونَ ذَا إِسْنَادٍ. كَالْتَرْكِيْبِ الْإِسْنَادِيِّ. فَلَا يَصِحُّ تَرْخِيمُ «بَرَقَ نَحْرُهُ» وَ«تَأْبَطُ شَرًّا». وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى جَوَازِ تَرْخِيمِ الْمَرْكَبِ بِحَذْفِ عَجْزِهِ، فَيُقَالُ فِي «مَعْدِي كَرِبٌ»: يَا مَعْدِي ...

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا  
 ٦١٣ أَرْبَعَةَ فِصَاعِدًا وَالْخَلْفُ فِي: وَإِ وَيَاءٌ، بِهِمَا فَتَحُ قَفِي



يصحُّ أن يُحذفَ من آخرِ المنادَى المرخَّمِ حرفٌ - وهو الغالبُ - أو حرفان أو كلمة أو كلمة وحرف:

- ١- يُحذفُ منه الحرفُ الأخيرُ وحدهُ بغيرِ شروطٍ، فيقالُ في «أَمِيرَةٌ»: يَا أَمِيرَ ...
- ٢- يُحذفُ منه الحرفانِ الأخيرانِ إذا كان الحرفُ ما قبل الأخيرِ حرفَ مدٍّ، أي حرفَ علَّةٍ ساكنًا:
  - أ- أَلِفٌ قبلها فتحة: يَا هَامَانُ ابْنَ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦:٤٠)، «هَامَانُ» ترخيمه: يَا هَامَ ...
  - ب- واو قبلها ضمة: يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢:٢٠)، «هَارُونَ» ترخيمه: يَا هَارُ ...
  - ج- ياء قبلها كسرة: يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢:١٥)، «إِبْلِيسُ» ترخيمه: يَا إِبْلِ ...

وفي جميع الحالات وجب أن يكون المنادى مجرداً من تاء التأنيث، وأن يكون حرفُ المدِّ زائداً رابعاً فصاعداً. أمّا إذا كان المرخَّمُ مختوماً بتاء التأنيث فتُحذفُ وحدها دون الحرفِ الذي قبلها، ففي ترخيم «سُلْحَفَا» يُقال: يَا سُلْحَفَا ...

وبمراعاة الشروط السالفة لا يصحُّ حذفُ الحرفين الأخيرين في الأعلام الآتية وأشباهاها:

- ١- يَا مُرْتَجَاةٌ ... وجود تاء التأنيث.
- ٢- يَا جَعْفَرُ ... قبل الأخير ليس مدّاً.
- ٣- يَا ثَمُودُ ... الواو ليست رابعة.
- ٤- يَا رُحَيْمُ ... الياء ليست ساكنة.
- ٥- يَا هَبِيحُ ... لا تُحذفُ الياء المشددة.
- ٦- يَا قَنْوَرُ ... الواو ليست حرف مدٍّ.
- ٧- يَا فِرْعَوْنُ ... الواو لا تناسب العين المفتوحة.
- ٨- يَا عَزْرَتَيْقُ ... الياء لا تناسب النون المفتوحة.
- ٩- يَا مُخْتَارُ ... الألف أصلية أصلها ياء.
- ١٠- يَا مَنقَادُ ... الألف أصلية أصلها واو.

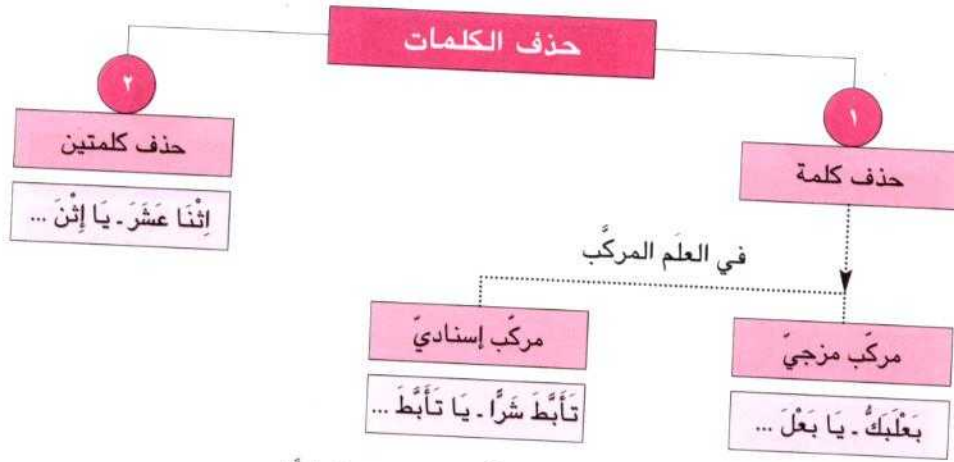
الحركة المناسبة لحرفِ العلةِ قد تكون مقدرةً كما في جمع المذكر السالم للإسم المقصور: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيُونَ وَمُصْطَفِيَيْنَ - مُصْطَفَوْنَ وَمُصْطَفَيْنَ - يَا مُصْطَفَ ... بحذفِ الحرفين الأخيرين.

تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقَلَ  
فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ

وَالْعَجَزُ أَحْذِفُ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلَّ  
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ

٦١٤

٦١٥

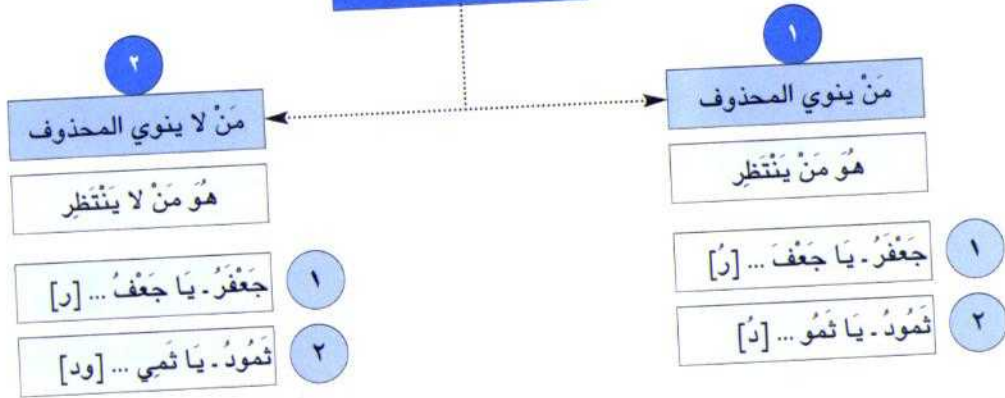


الأصلُ في الترخيم أن يُحذف من آخر المنادى حرفٌ أو حرفان، كقول الشاعر:  
أَعَامَ لَكَ أَبْنُ صَعْصَعَةَ بِنِ سَعِيدٍ تَمَنَّا نِي لِيَقْتَلِنِي لَقِيْطُ ... «عام» منادى مرخم أصله: عامرٌ.  
ولكن يجوز أيضاً حذف كلمة أو كلمتين.

- ١- يُحذف من آخر المرخم كلمة كانت في أصلها مستقلة ثم رُكبت مع أخرى تركيباً مزجياً وصارتا بمنزلة الكلمة الواحدة إذا جعلت هذه الأسماء المركبة أعلاماً: بَعْلَبِكَ - سَبِيوِيهِ - رَامَ اللّهِ - خَمْسَةَ عَشَرَ ... فيقال في نداءها ترخيماً: يَا بَعْلَ ... يَا سَبِيبَ ... يَا رَامَ ... يَا خَمْسَةَ ... ولا بد في ترخيّمها من وجود قرينة تدل على أصلها. إذ ترخيّمها لا يخلو من لبس ولا سيما المركبات العددية المبنية على فتح الجنسين ك: ثَلَاثَةَ عَشَرَ. وقد منع كثير من النحاة ترخيم المركب المزجي بحجة أنه لم يسمع وأنه موضع لبس. وقل ترخيم المركب الإسنادي لأن أكثر النحاة لا يجيزون ترخيم المركب المضمّن جملة، ك: «رَزَقَ اللّهُ» وقد أجازهُ سيبويه في أبواب النسب، فيقال في «تَأَبَّطَ شَرًّا»: يَا تَأَبَّطَ ...
  - ٢- يُحذف من آخره كلمتان - أي كلمة وحرف قبلها - وتقع هذه الحالة في لفظين من المركبات العددية: إِثْنَا عَشَرَ وَإِثْنَتَا عَشَرَ إذا جعلاً علمين. فيقال: يَا إِثْنًا ... يَا إِثْنَتًا ...
- أمّا المنادى المفرد المبنى على الضم فلا يكون إلا علماً: فقلنا يَا عَادِمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِرِزْوَجِكَ (١١٧:٢٠)، أو نكرة مقصودة: قلنا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩:٢١). وفي ترخيّمه إعرابان:
- ١- أسلوب «مَنْ يَنْتَظِرُ المَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف كأنه باقٍ ويظل ما قبله مبنياً على حركته ويُقدَّرُ البناء على الضم على الحرف الأخير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...
  - ٢- أسلوب «مَنْ لَا يَنْتَظِرُ المَحْذُوفَ»، حيث يُعتبر المحذوف قد انفصل نهائياً وصار يقع البناء على الضم على آخره الحالي غير المحذوف: يَا خَالِدُ ... يَا خَالٍ ...

716 وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا  
 717 فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ: يَا  
 لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّمًا  
 تَمُودُ وَيَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِ: يَا

### في نيّة الحذف



إن ترخيم المنادى المفرد يخضع لنيّة المتكلم في حذف آخره، فيكون ذلك على أسلوبين:

١- أسلوب «مَنْ يَنْوِي المَحْذُوفَ» يُقَدَّرُ فِيهِ البِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ: وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧:٧)، «صالح» منادى مبني على الضم وفي ترخيمه يُقَالُ: يَا صَالِحُ ... مرخّم مبني على الضم المقدر على الحاء المحذوفة في محل نصب. ويسمى هذا الأسلوب أيضاً: لُغَةٌ مَنْ يَنْتَظِرُ.

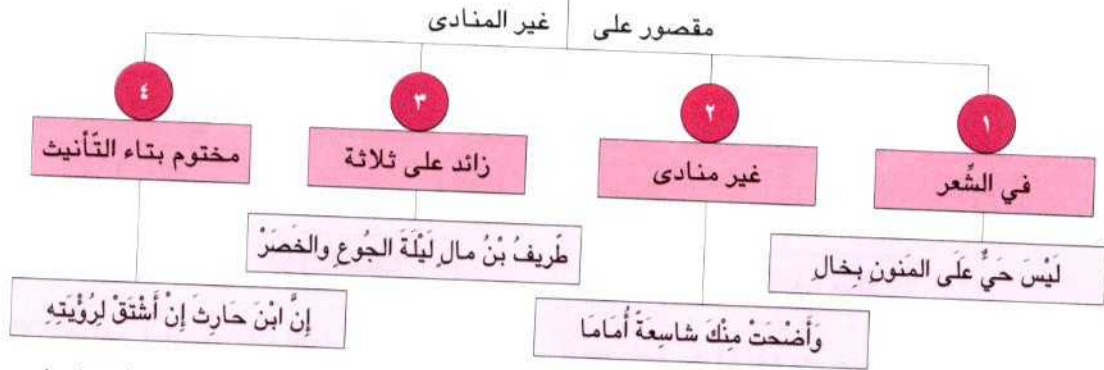
٢- أسلوب «مَنْ لَا يَنْوِي المَحْذُوفَ» يظهر في آخره البِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ: قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدْرَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكُ لَأ يَبْلَى (١٢٠:٢٠)، «آدم» منادى مبني على الضم وفي ترخيمه يُقَالُ: يَا آدَمُ ... مرخّم مبني على الضم في محل نصب. ويسمى هذا الأسلوب أيضاً: لُغَةٌ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ. ومنه قول الشاعر في ترخيم «عنتر»: وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنْتَرُ أَقْدِمُ ... «عنتر» مبني على الضم. وفي ترخيم «عبل»: يَا عَبِلُ لَا أَخْشَى الحِمَامَ وَإِنَّمَا

أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ وَقَتَ بَكَكِ ... «عبل» مبني على الضم. وفي لغة مَنْ لَا يَنْتَظِرُ، يَقَعُ عَلَى آخِرِ الحَالِي تَغْيِيرَاتٌ لَا مَنَاصَ مِنْهَا، أَمُّهَا أَنَّهَا سَتَغْيِيرُ ضَبْطَهُ فَيَصِيرُ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ المَقْدَّرِ أَوْ الظَّاهِرِ، فَيُقَالُ فِي «تَمُودَ» يَا تَمُودُ ... وَفِي «كَرْوَانَ» يَا كَرُودُ ... وَأَنَّ تَوَابِعَهُ سَتَخْضَعُ لِحُكْمِ تَوَابِعِ المَنَادَى المَبْنِيِّ عَلَى ضَمِّ آخِرِهِ المَذْكُورِ فِي الكَلَامِ، وَأَنَّهُ سَيَتَغْيَرُ تَغْيِيرًا صَرْفِيًّا عَلَى حَسَبِ مَا تَقْضِي بِهِ الضُّوَابِطُ الصَّرْفِيَّةُ فِي الإِعْلَالِ وَالصَّحَّةِ وَالإِبْدَالِ وَغَيْرِ هَذَا كَرَجُوعِ حَرْفِ مَحْذُوفٍ، فَيُقَالُ: يَا ثَمِي ... بِقَلْبِ ضَمِّ المِيمِ كَسْرَةَ لِتَنْقَلِبَ الوَاوُ يَاءً، كَيْ لَا يَكُونَ آخِرَ الأَسْمِ المَعْرَبِ وَأَوْا لَازِمَةً سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهُوَ نَادِرٌ فِي العَرَبِيَّةِ. ثُمَّ تَنْقَلِبُ الوَاوُ هَمْزَةً فِي مِثْلِ «عِلَاوَةَ» يَا عِلَاؤُ ... لِوُقُوعِهَا مَتَطَرِّفَةً بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، أَوْ تَنْقَلِبُ أَلِفًا فِي مِثْلِ «كَرْوَانَ» يَا كَرَا ... لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْهُ: أَطْرُقُ كَرَا إِنْ النِّعَامَ فِي القُرَى ...



وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي ك: مُسَلِّمَةً، وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي ك: مُسَلِّمَةً ٦١٨  
وَلَا ضْطِرَارَ رَحَّمُوا دُونَ نِدَا ٦١٩

### ترخيم الضرورة



لا يخلو الترخيم من لبس في المعنى عند استعماله، فلا بد من قرينة تدل على أصل المنادى المرخم، وأكثر ما يقع اللبس في ترخيم المؤنث اللفظي والمعنوي. وإذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينوي المحذوف: يَا مُسَلِّمَةَ - يَا مُسَلِّمٌ ... وإذا قيل: يَا مُسَلِّمٌ ... التبس ببناء المذكر. وأما في المؤنث اللفظي لاسم العلم فيجوز الترخيم على اللغتين: يَا مُسَلِّمَةَ - يَا مُسَلِّمٌ ... يَا مُسَلِّمٌ ... وكذلك في المؤنث المعنوي: يَا مَرْيَمَ أَقْنَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكَعِينَ (٤٣:٣)، «مريم» منادى مبني على الضم يجوز في ترخيمه: مَرِيٌّ ... لِمَنْ يَنْوِي الْمَحْذُوفَ، وَمَرِيٌّ ... لِمَنْ لَا يَنْوِي الْمَحْذُوفَ.

ويقع الترخيم أيضاً في غير المنادى - للضرورة الشعرية - ضمن شروط ضيقة ودقيقة:

- ١- أن يكون في الشعر، فلا يجوز في النثر ولم يرد في القرآن.
  - ٢- أن يكون المرخم غير منادى ولكنه صالح للنداء، فلا يصلح ترخيم كلمة «القاضي» في من اسمه: القاضي الفاضل، لأنه مقترن بأل التعريف وحذفها يؤدي إلى لبس: أَمَا «أَحْمَدُ» فَيَصْلِحُ نِدَاؤُهُ.
  - ٣- أن يكون المرخم زائداً على ثلاثة أحرف، كترخيم «مالك» في قول الشاعر:  
لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنِّ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ ... «مال» مبني على الكسر.
  - ٤- أو أن يكون المرخم مختوماً بتاء التأنيث، كترخيم «مالك بن حنظلة» في قول الشاعر:  
وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لَيْسَلْبِنِي حَقِّي أَمَالُ بَنِّ حَنْظَلٍ ... «حنظل» مبني على الكسر.
- ومتى وقع ترخيم الضرورة في لفظٍ جاز ضبط آخره بإحدى الطريقتين: لغة من ينتظر أو لغة من لا ينتظر. هذا ولا يشترط في المرخم أن يكون معرفة ولا شروطاً أخرى غير التي سبقت، ومن ترخيم النكرة: لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ ... «خال» أصله خاليد.

## الاختصاص

المخصوص مفعول به لفعل محذوف



الاختصاص أسلوبٌ مشابهٌ للنداء في المفعولية يقضي بنصب اسم معرفة يقع بعد ضمير المتكلم أو المخاطب لإزالة إبهامه بواسطة فعل محذوف وجوباً: ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم (٨٥:٢)، «أنتم» ضمير المخاطب مبتدأ خبره جملة: تقتلون، «هؤلاء» مخصوص مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخص، وهو رأي ابن كيسان خلافاً لسيبويه. والإعرابات كثيرة في هذه الآية. والغرض الأصلي من الاختصاص هو التعيين والقصر، وقد يكون:

١- الفخر: بِنَا تَمِيمٍ يَكْشِفُ الضَّبَابَ ...

٢- التواضع: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ.

٣- زيادة البيان: نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ...

حكم الاسم الواقع عليه الاختصاص أن يكون منصوباً دائماً، وأنواعه هي:

١- معرفٌ بأل: نَحْنُ العَرَبُ أَوْفَى النَّاسِ بِالْعَهْدِ. «العرب» مخصوص منصوب.

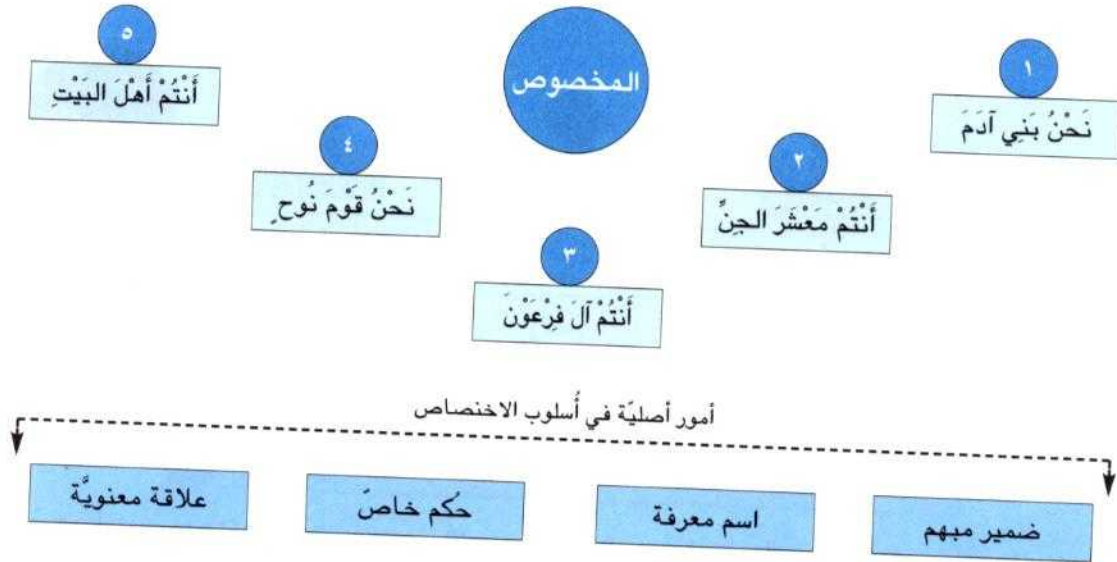
٢- اسم علم، وهو قليل الاستعمال: أَنَا خَالِدًا حَطَمْتُ أَصْنَامَ الْجَاهِلِيَّةِ، «خالدًا» مخصوص منصوب.

٣- مضاف لمعرفٍ بأل: أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْفَضْلِ تَجُودُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، «معاشر» مخصوص مضاف منصوب.

٤- مضاف لعلم: نَحْنُ بَنِي حَاتِمٍ أَصْحَابُ الْكَرَمِ، «بني» مخصوص مضاف منصوب.

٥- أَيُّهَا وَأَيَّتُهَا: أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجُنُودُ حُمَاةَ الْأَوْطَانِ، «أَيُّها» مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: أخص، «ها» حرف تنبيه، «الجنود» نعت لـ: أي، تابع له في الرفع لفظاً.

«أي وأية» مبنيان على الضم وجوباً، يلحقهما حرف تنبيه، تلزم صيغة واحدة في الأفراد والتثنية والجمع، ويتبعها نعت واحب الرفع: يوسف أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سِمَانَ (٤٦:١٢)، «أي» مبني على الضم والتقدير: يا يوسف أنت أخص أَيُّهَا الصَّدِيقُ، «الصدیق» نعت تابع لـ: أي، لفظاً.



أكثر الأسماء دخولاً في الاختصاص هي التي ترد في موقع المضاف:

- ١- «بَنُو»: نَحْنُ بَنِي آدَمَ ...
  - ٢- «مَعْشَرُ»: أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ ...
  - ٣- «آلَ»: أَنْتُمْ آلَ فِرْعَوْنَ ...
  - ٤- «قَوْمَ»: نَحْنُ قَوْمَ نُوحٍ ...
  - ٥- «أَهْلُ»: أَنْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ... قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (١١:٧٣).
- ويلاحظ في أمثلة الاختصاص، بعد إزالة ما في الضمير من إبهام، أمور أصلية تحيط بأسلوبه، وهي:
- ١- ضمير المتكلم أو المخاطب يشوبه عموم وإبهام: نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلْ.
  - ٢- المخصوص اسم ظاهر معرفة مدلوله هو مدلول الضمير ولكنه يحدد المراد من ذلك الضمير ويخصه فيزيل ما فيه من عموم وإبهام: أَنَا الشَّاعِرُ ابْنُ الرِّيَاضِ وَالظَّلُّ وَالْمَاءِ.
  - ٣- الحكم الصادر عن جملة الاختصاص يقع على ذلك الضمير: إِنَّا الْعَرَبُ بَنُو الْإِقْدَامِ.
  - ٤- العلاقة بين المخصوص والضمير يبينها امتداد ذلك الحكم إلى الاسم الظاهر المعرفة، لأنه شريك الضمير في الدلالة، ويقع عليه ما يقع على الضمير من حكم معنوي. فيكون الحكم هذا اختصاصاً واقتصاراً على بعض معين مما يشمل الضمير لأن الاسم الظاهر أخص من الضمير الذي بمعناه.
- ففي مثل: نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلْ، الضمير هو «نَحْنُ»، والاسم الظاهر هو «الْعَرَبُ»، والحكم المعنوي الذي وقع على المبتدأ هو «البَدَلُ» وقد خصص هذا الحكم لبعض أفراد الضمير وهم «العرب» وصار خاصاً بهم مقصوراً عليهم. أما جملة الاختصاص فتكون:

- ١- في محل نصب حال من الضمير قبلها الذي لا يكون مبتدأ: أَرْجُونِي أَيُّهَا الْفَتَى.
- ٢- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا كان الضمير قبلها مبتدأ: نَحْنُ - الْحُكَّامُ - خِدَامُ الْوَطَنِ.

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجِبَ  
 ٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِه: إِيَّا، أَنْسَبُ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فَعَلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

التحذير		
١	٢	٣
[إِحْذَرُ]	[أَنْتِ]	مُحَذَّرٌ مِنْهُ
[إِحْذَرُ]	[أَنْتِ]	النَّارُ
[إِحْذَرُ]	[أَنْتِ]	الْبَرْدَ وَالْمَطَرَ
[إِحْذَرُ]	[أَنْتِ]	يَدَكَ وَالسُّكَيْنَ
[إِحْذَرُ]	إِيَّاكَ	وَالشَّرَّ

التحذير أسلوبٌ من المفعولية يقضي بنصب الاسم بواسطة فعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير ويُقدَّر بما يناسب المقام: فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها (١٤:٩١)، «ناقة» مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذروا، وهو مضاف. وأركان التحذير ثلاثة:

١- المُحَذَّرُ، وهو المتكلم الذي يوجه التحذير لغيره: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ!

٢- المُحَذَّرُ، وهو الذي يتجه إليه التحذير: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ!

٣- المُحَذَّرُ مِنْهُ، وهو الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التحذير: الأَسَدَ الأَسَدَ!

ولأسلوب التحذير صورٌ مختلفةٌ منها التي فعلها ظاهرٌ كالأمر والنهي: وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ (٤٩:٥)، ومنها التي فعلها محذوفٌ ينصب مفعولاً به على التحذير وهي الصورة التي تدخل في أحكام هذا الباب، تتلخص في الحالات الآتية:

١- صورةٌ تقتصر على ذكر المحذَّرِ مِنْهُ دون تكرار ولا عطف: النَّارُ! «النَّارُ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. ويجوز تقدير فعل آخر يناسب المعنى: تَجَنَّبْ - بَاعِدْ - قِ - تَوَقَّ ...

٢- صورةٌ تقتصر على ذكر المحذَّرِ مِنْهُ مع تكراره أو عطفه: الْبَرْدَ الْبَرْدَ! الْبَرْدَ وَالْمَطَرَ! «البرد» مفعول به لفعل محذوف، «البرد» توكيد، «المطر» معطوف.

٣- صورةٌ تقتصر على ذكر اسم ظاهرٍ مختوم بكاف لخطاب المحذَّرِ: رَأْسُكَ! رَأْسُكَ رَأْسُكَ! رَأْسُكَ وَحَرَارَةُ الشَّمْسِ! «رأسك» مفعول به لفعل محذوف تقديره: احفظ، الكاف ضمير مضاف إليه.

٤- صورةٌ تشتمل على ذكر المحذَّرِ ضميراً منصوباً للمخاطب هو: إِيَّاكَ وفروعه، وبعده المحذَّرُ مِنْهُ: إِيَّاكَ وَالبُخْلَ! إِيَّاكَ مِنْ مَوَاحَاةِ الأَحْمَقِ! ومنه قول الشاعر:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المراء فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ... «إِيَّاكَ» ضمير منفصل مفعول به لفعل محذوف.

كَ: الضَّيِّعَمَ الضَّيِّعَمَ يَا ذَا السَّارِي  
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ  
وَشَدَّ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدُّ

٦٢٤

٦٢٥

## التَّحذِير

بغير إِيَّاكَ

الضَّيِّعَمَ الضَّيِّعَمَ

١

الكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ

٢

رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ

٣

بواسطة إِيَّاكَ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ

١

إِيَّاكَ الْمِرَاءَ

٢

إِيَّاكَ مِنَ الْكَسَلِ

٣

يتعيَّنُ في صورة تكرار المحذَّر منه أن يكون الاسمُ الثَّانِي توكيداً لفظياً: النَّارُ النَّارُ! وفي حالة العطفِ أن يكون حرفُ العطفِ «الواو»: الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ! أمَّا في صورة التَّحذِيرِ الَّتِي تستعملُ «إِيَّاكَ» فيكونُ المحذَّرُ منه:

١- اسماً ظاهراً مسبوqاً بالواو: إِيَّاكَ وَالْيَأْسَ!

٢- اسماً ظاهراً غير مسبوqٍ بالواو: إِيَّاكَ الْكَذِبَ!

٣- اسماً مجروراً بالحرفِ «من»: إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ!

ويجوزُ تكرارُ الضَّميرِ «إِيَّاكَ» وعدمُ تكراره، ويعربُ الضَّميرُ الثَّانِي توكيداً لفظياً للأول. وشَدَّ التحذيرُ بغيرِ ضميرِ مخاطبٍ كما في قولِ عمر بن الخطَّابِ رضي اللهُ عنه: لِيَتَذَكَّرَ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمَا حُ وَالسُّهَامُ وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ. والأصلُ: باعدوا عن حذفِ الأرنبِ. وفي التَّنزيلِ وردَ نصبُ ضميرِ المتكلمِ بفعلٍ محذوفٍ: ... وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠:٢) ... وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١:٢). وكذلك «إِيَّاهُ» أَشَدُّ من السَّابِقِ كما في قولِ بعضهم: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فإِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ.

فيمكنُ تلخيصُ الأحكامِ المتعلقةِ بالتَّحذِيرِ كما يلي:

١- إن كان أسلوبُ التَّحذِيرِ مصدرًا بالضميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ في كلِّ الأحوالِ نصبُ هذا الضَّميرِ بعاملٍ

محذوفٍ مع مرفوعه وجوباً.

٢- إن كان أسلوبُ التَّحذِيرِ غيرَ مصدرٍ بالضميرِ «إِيَّاكَ» وفروعه، وجبَ نصبُ الاسمِ بعاملٍ محذوفٍ مع

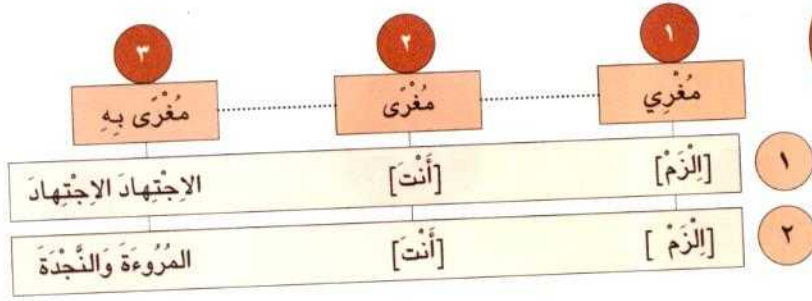
مرفوعه وجوباً بشرطِ العطفِ أو التَّكرارِ. فإن لم يوجدْ عطفٌ ولا تكرارٌ جازَ النَّصبُ أيضاً بعاملٍ محذوفٍ

جوازاً. فيصحُّ إظهاره كما يصحُّ ضبطُ الاسمِ بغيرِ النَّصبِ، وفي هاتينِ الحالتينِ - حيث لا عطفٌ ولا تكرارٌ

- لا يتعيَّنُ الأسلوبُ للتَّحذِيرِ.

خصائص التَّحذِيرِ بـ: إِيَّاكَ

# وَكَمَحَذَّرِ بِلَا: إِيَّا، أَجَعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا



عبارات مسموعة

ديار الأحاباب!

عذيرك!

هذا ولا زعماتك!

ولا شتيمة حر!

من أنت زيدا!

الإغراء أسلوب من المفعولية يقضي بنصب الاسم بواسطة فعل محذوف يفيد الترغيب والإغراء ويُقدَّر بما يناسب المقام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ (٤: ١٧٠)، «خيرًا» مفعول به لفعل محذوف تقديره: اصنعوا. وأركان الإغراء ثلاثة:

١- المُغْرَى، وهو المتكلم الذي يوجه الإغراء لغيره: العزيمة والصبر!

٢- المُغْرَى، وهو المخاطب الذي يتجه إليه الإغراء: الفرار والهرب!

٣- المُغْرَى بِهِ، وهو الأمر المحبوب الذي يصدر بسببه الإغراء: العمل العمل!

وحكم الاسم المُغْرَى بِهِ وجوب نصبه باعتباره مفعولاً به لفعل محذوف مع مرفوعه، بشرط:

١- أن يكون مكرراً: النجدة النجدة! ومنه قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح ...

٢- أن يكون معطوفاً عليه: الصدق وكرم الخلق! وليس من اللازم أن تكون الواو للعطف، فقد يقتضي المعنى أن تكون للمعية، وقد يتسع المعنى للأميرين فيراعى دائماً ما يقتضيه المقام.

فلان لم يكن مكرراً ولا معطوفاً عليه جاز نصبه مفعولاً به لفعل مذكور: الزم الاعتدال ... أو محذوف: ... الاعتدال! وجاز رفعه على أنه مبتدأ خيره محذوف: الاعتدال ...، أي مطلوب.

وألحق بالإغراء - والتحذير - بعض العبارات المسموعة التي تشبه الأمثال في الشهرة:

١- خيراً لكم!

٥- مرحباً وأهلاً وسهلاً!

٢- كليهما وتمراً!

٦- أمراً ونفسه!

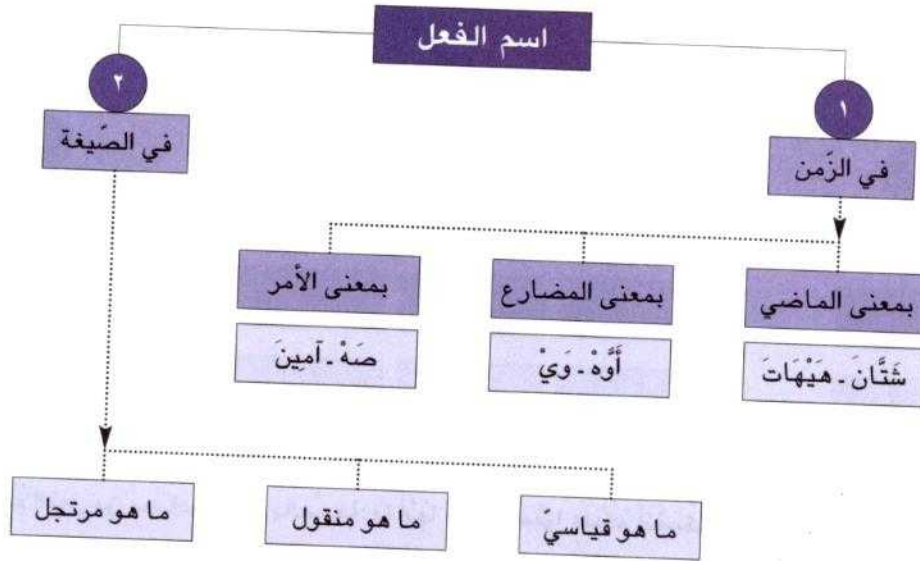
٣- أحشفاً وسوء كيلة!

٧- الكلاب على البقر!

٤- إن تأت فأهل الليل وأهل النهار!

٨- كل شيء ولا هذا!

٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَ: شَتَّانَ وَصَهَ، هُوَ أَسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ  
٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى: آفَعْلٌ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَ: وَيَّ وَهَيْهَاتَ، نَزُرُ



اسمُ الفِعْلِ اسمٌ غيرُ متصرفٍ ينوبُ منابَ الفِعْلِ في دلالتِهِ على الحدثِ واقترانِهِ بِالزَّمَنِ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٣٦:٢٣)، «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى: بعدُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، وجملة: هيهات، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فاسمُ الفِعْلِ يعملُ عملَ فِعْلِهِ وإنمَّا: ١- لا يقبلُ علاماتِ الفِعْلِ كَتَاءِ التَّأْنِيثِ وتاءِ الضَّمِيرِ.

٢- لا يتأثَّرُ بالعواملِ التي تجزِمُ الفِعْلَ أو تنصبُهُ.

ويأتي اسمُ الفِعْلِ من مصادرٍ مختلفةٍ منها ما يتعلَّقُ بِالزَّمَنِ ومنها ما يتعلَّقُ بِالصِّيغَةِ.

١- في ما يتعلَّقُ بِالزَّمَنِ يُقسَمُ اسمُ الفِعْلِ، كما يُقسَمُ الفِعْلُ، إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

أ- ما هو بمعنى الماضي: بَطَّانَ أَي أَبْطَأَ، وَشَكَانَ أَي أَسْرَعَ، هَيْهَاتَ أَي بَعْدَ. شَتَّانَ أَي افْتَرَقَ.

ب- ما هو بمعنى المضارع: آهَ أَوْهَ أَي اتَّوَجَّعَ، بَجَلٌ أَي يَكْفِي، بَدٌ أَي أَمْدَحُ، وَيَّ أَي أَعْجَبُ، أَفٌ أَي اتَّضَجَّرُ.

ج- ما هو بمعنى الأمر: مَهَ أَي اكْفُفْ، إِيهَ أَي امضِ، صَهَ أَي اسْكُتْ، آمِينَ أَي اسْتَجِبْ، هَيْتَ أَي أَسْرِعْ.

٢- في ما يتعلَّقُ بِالصِّيغَةِ يُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ أيضًا: قياسيٌ أو منقولٌ أو مرتجلٌ.

اسمُ الفِعْلِ مبنيٌّ على آخرِهِ لا محلَّ له من الإعرابِ، ويتميَّزُ ببعضِ الأمورِ التي ليست في فِعْلِهِ:

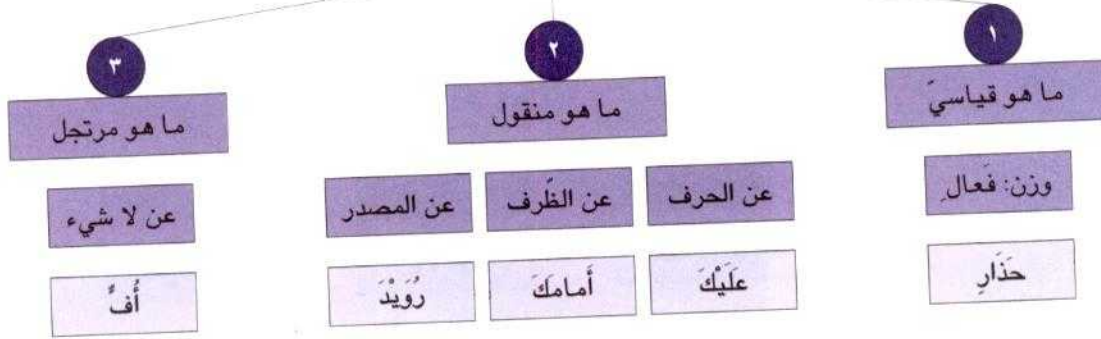
١- لا يتصرفُ مع الضَّمائِرِ إلا إذا اتصلَ بِهِ كافُ الخطابِ: عَلَيْكَ، عَلَيْكُمَا ...

٢- له صيغةٌ واحدةٌ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ...: صَهَ يَا غُلامَ - يَا غُلمانَ - يَا فَتَيَاتُ ...

٣- يُعتبرُ مع فاعلِهِ جملةً فعليةً لها محلٌّ من الإعرابِ أو لا محلَّ لها حسبَ موقعِها في الكلامِ.

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ، وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ  
٦٣٠ كَذَا: رُوِيَ بَلْهَ، نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

### اسم الفعل في الصيغة



ويأتي اسم الفعل من مصادر تتعلّق بالصيغة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (١٠٥:٥)، «عليكم» اسم فعل منقول عن حرف الجرّ: على، بمعنى: الزموا، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «أنفسكم» مفعول به لاسم الفعل. ولصيغة اسم الفعل ثلاثة أقسام:

١- ما هو قياسي يكون على وزن «فعال» بشرط أن يكون له فعل ثلاثي، تامّ، متصرف: حذار أي إحدَرَ، نزال أي إنزَلَ، زحام أي إزحم. ولا يصح صوغه إذا كان فعله غير ثلاثي ك: دحرج، وشذ: دراك من أدرك. ومنه: سل عن شجاعته وزره مسالماً وحذار ثم حذار منه محارباً ...

٢- ما هو منقول:

أ- عن الحرف: عَلَيْكَ أَي الزَّم، وهو منقول من حرف جرّ، إِلَيْكَ أَي ابْتَعِدْ. والأحسن في هذا النوع إعراب الجار والمجرور معاً باعتبارهم اسم فعل. هناك وهاء أي خذ، وهو منقول من حرف تنبيه.

ب- عن الظرف: أمامك أي تقدّم، ورائك أي تأخّر. والأيسر إعراب الظرف مع المضاف إليه كاسم فاعل.

ج- عن المصدر: رُوِيَ أَي تمهّل، وهو منقول من مصدر الفعل: أرود - إرواداً - رويداً. ومنه قول الشاعر: رُوِيَ عَلِيًّا جِدًّا مَا تُدِي أُمُهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَائِنٌ ...

بله أي أترك، منقول من مصدر ليس له فعل من لفظه، والأصل: بله المسيء بمعنى: ترك المسيء. فإن نصب ما بعد «رُويِدَ وبله» فهو مفعول به لاسم فعل: رُوِيَ زَيْدًا وَبَلْهَ خَالِدًا. وإن جرّ ما بعدهما فهو مضاف إليه لمصدر: رُوِيَ زَيْدٍ وَبَلْهَ خَالِدٍ.

٣- ما هو مرتجل، وضع من أول أمره اسم فعل ولم يستعمل في غيره من قبل: أف أي أتصجّر، مه أي إنكف، وي أي أتلهف.



لَهَا وَأَخْرَمَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ  
مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنَ

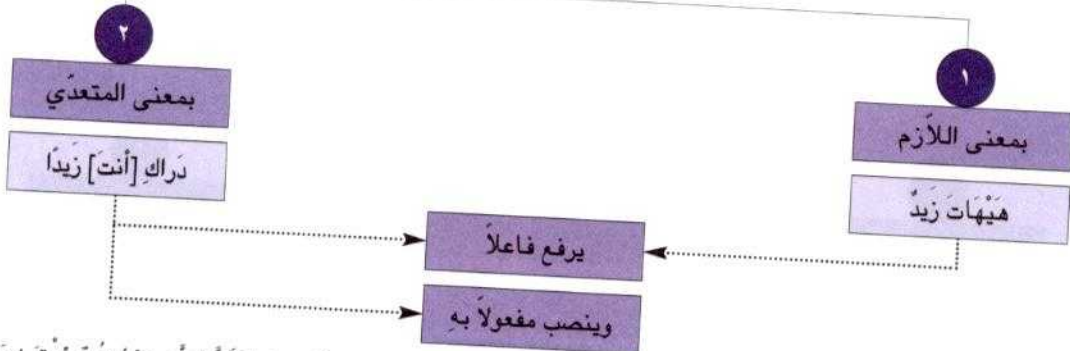
وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ  
وَأَحْكَمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ

٦٣١

٦٣٢

### عمل اسم الفعل

يعمل | عمل فعلة



تعملُ أسماءُ الأفعالِ عملَ الفعلِ الَّذِي تدلُّ عليه فترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً به: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ (٨٢:٢٨). «وي» اسم فعل مضارع بمعنى: أتلهف، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً: أنا، «كان» حرف مشبّه بالفعل، وجملة: وَيَكُنَّ، في محل نصب مقول القول.

١- إذا كان بمعنى الفعل اللّازم رفع فاعلاً ظاهراً أو مستتراً ولا يكون ضميراً بارزاً: وَعَلَّقَتِ الأبوابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٢٣:١٢). «هيت» اسم فعل مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنت.

٢- إذا كان بمعنى الفعل المتعدي رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به: قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (١٥٠:٦). «هلم» اسم فعل بمعنى: أحضروا، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم، «شهداءكم» مفعول به لاسم الفعل. وجملة: هلم، في محل نصب مقول القول.

وإذا كان مشتركاً بين اللّازم والمتعدي فإنه يسايرُ فيهما الفعل الَّذِي يُؤدِّي معناه، نحو: حَيَّهْلُ عَلَى الْخَيْرِ،

بمعنى: أقبِلْ - وحَيَّهْلُ المائدة، بمعنى: إئتِ المائدة. ولا يتقدّم مفعوله عليه إذا كان متعدياً.

ومن غير الغالب أن يخالف اسمُ الفعلِ فعله في اللزوم والتعديّة. وقد شدُّ «أمين» بمعنى: استجب، الَّذِي يُستعملُ لازماً مع أن فعله قد ورد لازماً ومتعدياً، وكذلك «إيه» بمعنى: زدني، فهو لازم مع أن فعله متعدّ.

ولمّا كانت هذه الكلمات من قبل المعنى أفعالاً ومن قبل اللفظ أسماء جعل لها تعريفٌ وتنكيرٌ:

١- بعضها لا يدخله التنوين مطلقاً: شَتَّانَ بمعنى: افترق، حَذَارَ بمعنى: احذر. ويكون هذا الاسم معرفة.

٢- وبعضها لا يتجرّد من تنوين التنكير: وَأَهَا بمعنى: أتعجب، أَفَّ بمعنى: أتصجّر. ويكون هذا الاسم نكرة.

٣- وبعضها يدخله تنوين التنكير أحياناً وقد يخلو منه لغرض آخر، مثل: صَهْ - مبني على السكون - بمعنى:

اسكت عن كلام معيّن، وصَهْ - مبني على الكسر - بمعنى: اسكت عن كل كلام.

عمل اسم الفعل

٤٢١

أسماء الأفعال والأصوات

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوْطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ  
 ٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ ك: قَبْ،  
 مِنْ مُشْبِهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ  
 وَالزَّمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

اسم الفعل في الصيغة



من أسماء الأفعال التي تتعلق بالصيغة ما ابتدعتها العفوية الإنسانية ووضعت من أول مرة للتداول بين الناس، وهو نوعان:

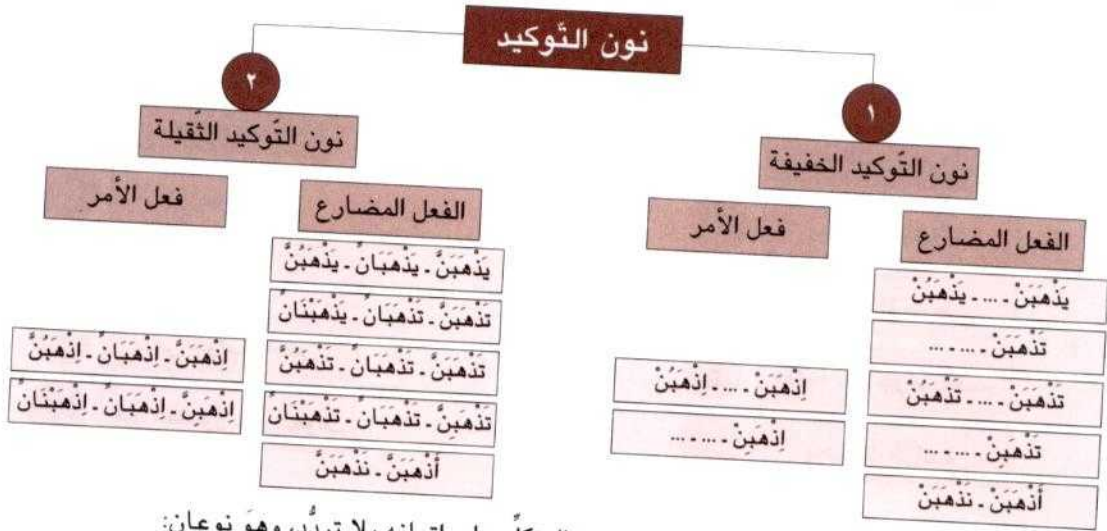
- ١- اسم الفعل المرتجل الذي لا يختلف في أحكامه عن أسماء الأفعال المنقولة والقياسية، كـ «وي - مه - أف»: فَلَ تَقَلُّ لَهْمًا أَفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقَلُّ لَهْمًا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣: ١٧).
- ٢- اسم الصوت الذي يتوجه إلى ما لا يعقل من الحيوان أو صغار الإنسان. وهو يشبه اسم الفعل من حيث صحة الاكتفاء به وإنما لا يحمل ضميراً وهو مبني لشبهه باسم الفعل المرتجل.
  - ١- ما وُضِعَ للجزر، يستعمل لمخاطبة الحيوان وما في حكمه أو للتكلم عنه ومحاكاته، وهو على أنواع مختلفة: لجزر الإبل على البطء والتأخر... عاج - هييج - حل: لجزر الناقة... إس - هس - هس: لجزر الغنم... هجا - هج: لجزر الكلب... هلا - هال: لجزر الخيل.
  - ٢- ما وُضِعَ للتنفيذ، يستعمل لتكليف الحيوان أمراً كي يقوم بتنفيذه: جوت - جيء: لدعوة الإبل لشرب الماء... هيدع: إذا أريد السكون والهدوء... نخ: إذا أريد الإناءة... دج - حاحا - عاعا: لدعوة الدجاج والضأن والمعز إلى الطعام.
  - ٣- ما وُضِعَ للتقليد، يستعمل لمحاكاة الحيوان بالأصوات التي تسمع منه: غاق لصوت الغراب... طاق لصوت الضرب... طق لصوت الحجارة... قب لصوت السيف... قاش ماش لصوت القماش. وقد يُسمى صاحب الصوت باسم صوته ويكون مبنياً على آخره: رأيت غاق - ركبت عدس... وقد يُعرب لوقوعه موقع اسم معرب، فيقال: رأيت غاقاً - ركبت عدساً...

ك: نُونِي، أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنَّهْمَا  
ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا  
يُوكِّدَانِ: أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُنِ، آتِيَا

٦٣٥

٦٣٦



- نونُ التَّوْكِيدِ، حَرْفٌ مَعْنَى يَتَّصِلُ بِالفِعْلِ لِإِظْهَارِ عِزْمِ المِتَكَلِّمِ عَلَى إِيْتَانِهِ بِلا تَرَدُّدٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:
- ١- نُونُ التَّوْكِيدِ الخفيفة تُلْفِظُ سَاكِنَةً: وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣٢:١٢)، وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ مَعَ التَّنْوِينِ وَهُوَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ، أَوْ أَنْ تُكْتَبَ بِالنُّونِ «وَلِيَكُونَنَّ» وَهُوَ مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ.
  - ٢- نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ تُلْفِظُ مَفْتُوحَةً: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةَ (٥٨:٨)، وَتُكْتَبُ بِالنُّونِ المَشْدُودَةِ. وَالتَّوْكِيدُ بِالثَّقِيلَةِ أَشَدُّ مِنْهُ بِالخفيفةِ، وَقَدْ يَفِيدَانِ مَعَ التَّوْكِيدِ الشُّمُولِ وَالعَمُومِ.
- وَتَتَّصَلُ نُونَا التَّوْكِيدِ بِالفِعْلِ المِضَارِعِ وَفِعْلِ الأَمْرِ وَلَا تَتَّصَلَانِ بِغَيْرِهِمَا مِنَ الأَفْعَالِ وَلَا أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ وَلَا سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ. وَلَهُمَا آثَارٌ صَرْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ عِنْدَ اتِّصَالِهِمَا بِالمِضَارِعِ وَالأَمْرِ:
- ١- بِنَاءُ المِضَارِعِ عَلَى الفَتْحِ - إِذَا كَانَ مَجْرَدًا مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ البَارِزِ - ذَلِكَ أَنَّ المِضَارِعَ مَعْرَبٌ دَائِمًا إِلا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ فَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ: هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥:٢٢)، «يَذْهَبَنَّ» فِعْلٌ مِضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ. وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِنُونِ الإِنَاثِ.
  - ٢- بِنَاءُ الأَمْرِ عَلَى الفَتْحِ - إِذَا كَانَ مَجْرَدًا مِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ البَارِزِ - ذَلِكَ أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ دَائِمًا: اشْكُرَنَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، «اشْكُرَنَّ» فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ.
  - ٣- تَوْكِيدُ الفِعْلِ بِنُونِي التَّوْكِيدِ جَائِزٌ:
    - أ - فِعْلُ الأَمْرِ بِدُونِ قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ.
    - ب - الفِعْلُ المِضَارِعُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدْوَاتِ الطَّلَبِ أَوْ النُّعْيِ أَوْ الجِزَاءِ، أَوْ بَعْدَ «مَا» الرَّائِدَةِ. وَأَمَّا تَوْكِيدُهُ بَعْدَ القِسْمِ فَوَاجِبٌ تَارَةً وَمَمْتَنَعٌ تَارَةً أُخْرَى.
    - ج - الفِعْلُ المَاضِي لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ مَطْلَقًا.

أنواعهما وأثارهما

٦٣٧ أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ لَا  
٦٣٨ وَغَيْرِ: إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرِ الْمَوْكِدِ افْتَحَ كَ: أَبْرَزَا

## توكيد المضارع

٢	١
بالتنون جوازًا	بالتنون وجوبًا
أ بعد أدوات الطلب	أ مثبتًا
ب بعد أداة شرط	ب مستقبلاً
ج منفياً بعد جواب القسم	ج في جواب القسم
د بعد: ما، الزائدة	د غير مفصول من الجواب

إن توكيد فعل الأمر بالتنون جائز في كل أحواله، وكذلك المضارع المقترن بلام الأمر. أمّا المضارع المجرد من لام الأمر فلتوكيده حالتان:

١- يُوكَّد المضارع بالتنون وجوبًا إذا كان مثبتًا مستقبلاً واقعًا في جواب القسم غير مفصول من لام الجواب بفواصل: وتألله لأكيدين أضنامكم بعد أن تولوا مذبرين (٥٧:٢١). وتوكيد المضارع بالتنون مع لزوم اللام في الجواب، في مثل هذه الحال، واجب لا معدل عنه.

٢- يُوكَّد المضارع بالتنون جوازًا في الحالات الآتية:

أ- أن يقع بعد أداة من أدوات الطلب وهي بعد لام الأمر، لا الناهية: وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (٤٢:١٤)، وأدوات الاستفهام: هَلْ تَفْعَلْنَ الْخَيْرَ؟ وَالتَّمَنِّي: لِيَتَكَ تَجِدَنَّ، وَالتَّرَجِّي: لَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ، وَالعَرْض: أَلَا تَرَوْنَ الْمَدَارِسَ، وَالتَّحْضِيض: هَلَّا يَرْعَوْنَ الْغَاوِي عَنِّيهِ.

ب- أن يقع شرطًا بعد أداة شرط مصحوبة بـ«ما» الزائدة: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ غير مؤكد: فإِذَا تَثَقَّفْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشِرْدُ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (٥٧:٨).

ج- أن يكون منفياً بـ«لا» في جواب القسم: وَأَنْقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢٥:٨). وَقَلَّ أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا بِ«لَمْ» كقول الشاعر: مَنْ جَدَّ الْفَضْلَ وَلَمْ يَذْكُرَنَّ بِالْحَمْدِ صَاحِبَهُ فَقَدْ أَجْرَمَا...

د- أن يقع بعد «ما» الزائدة غير مسبوقه بأداة شرط: بَعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ.

٣- ويمتنع توكيد المضارع: أ- إذا كان للحاضر: وَاللَّهِ لَتَذْهَبَ الْآنَ.

ب- إذا كان مفصولاً من لام القسم: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥٠:٩٣).

جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا  
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا  
وَالْمُضْمَرُ أَحَدِفَنَّهُ إِلَّا: الْأَلِفُ،

٦٣٩

٦٤٠

مضارع مؤكّد	توكيد	زيادة	رفع	فاعل	ل	ع	ف	تصريف	إسناد المضارع
تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	تَفَعَّلَانِ	ألف المثني
تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	تَفَعَّلُوا	واو الجمع
تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	تَفَعَّلِي	ياء المخاطبة
تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	تَفَعَّلَانِي	نون الإناث - بناء

يُبْنَى المضارعُ أصلاً على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبَّهُمْ لِنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلِنُسَكِّنَنَّكُمْ  
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (١٣:١٤)، وَيُبْنَى على السكون إذا اتّصلت به نون الإناث. وإذا كان معتلاً الآخر تَقَلَّبَ الألف ياءً  
قبل نون التوكيد: لَا تَنْهَيْنِ ... وتبقى الواو والياء على صورتها: لَا تَرْجُونَ ... لَا تَفْتَرِينَ ... فيترتب على الفعل  
المؤكّد وقوع تغييرات تختلف باختلاف آخر المضارع أكان صحيحاً أم معتلاً.

يُسندُ المضارعُ المؤكّدُ الصحيحُ الآخرُ إلى ضمائر الرفع البارزة:

- ١- إذا أُسندَ إلى ألف المثني، يُقال: تَفَهَّمَانِ - تَفَهَّمَانِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع  
وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب: تَفَهَّمَانِ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه  
النون المحذوفة، والألف فاعل. وفي التنزيل: فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠).
- ٢- إذا أُسندَ إلى واو الجمع، يُقال: تَفَهَّمُونَ - تَفَهَّمُونَنِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع،  
صار الفعل: تَفَهَّمُونَ، فإلتقي ساكنان وحذف واو الجمع. ويُقال عند الإعراب: تَفَهَّمَنِي، مضارع مرفوع  
وعلامة رفعه النون المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفَهَّمَنِي. وفي التنزيل:  
وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧:٩).
- ٣- إذا أُسندَ إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفَهَّمِينَ - تَفَهَّمِينَنِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون  
الرفع، صار الفعل: تَفَهَّمِينَ، فإلتقي ساكنان وحذف ياء المخاطبة. ويُقال عند الإعراب: تَفَهَّمِينِي، مضارع  
مرفوع بالنون المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفَهَّمِينِي.
- ٤- إذا أُسندَ إلى نون الإناث، يُقال: تَفَهَّمِنَ - تَفَهَّمِنَنِي، اجتمع في الفعل ثلاث نونات الأولى منها فاعل، فوجب  
زيادة ألف فاصلة بين النونين وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب:  
تَفَهَّمِنَانِي، مضارع مبني على السكون لا اتصاله بنون الإناث.

وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ

...

وَأَلِوَاوِ يَاءٍ، كَ: أَسْعَيْنَ سَعِيًّا

فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ: أَلِيًّا

وَأَوْ وَيَاءٍ، شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

وَأَحْذِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي:

### المضارع المعتل الآخر

٢	٢	٢	
بالياء: فعلى - يفعلى	بالواو: فعوا - يفعوا	بالألف: فعى - يفعى	
تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِيْنَ - تَفْعِيَانُ	تَفْعَوَانِ - تَفْعَوَانِيْنَ - تَفْعَوَانُ	تَفْعِيَانِ - تَفْعِيَانِيْنَ - تَفْعِيَانُ	أ - أُسَدُّ إِلَى أَلِفٍ
تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِيْنَ - تَفْعِيُونُ	تَفْعَوُونِ - تَفْعَوُونِيْنَ - تَفْعَوُونُ	تَفْعِيُونِ - تَفْعِيُونِيْنَ - تَفْعِيُونُ	ب - أُسَدُّ إِلَى وَاوٍ
تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِيْنَ - تَفْعِيَيْنُ	تَفْعَوَيْنِ - تَفْعَوَيْنِيْنَ - تَفْعَوَيْنُ	تَفْعِيَيْنِ - تَفْعِيَيْنِيْنَ - تَفْعِيَيْنُ	ج - أُسَدُّ إِلَى يَاءٍ
تَفْعِيِنَانِ - تَفْعِيِنَانِيْنَ - تَفْعِيِنَانُ	تَفْعَوِنَانِ - تَفْعَوِنَانِيْنَ - تَفْعَوِنَانُ	تَفْعِيِنَانِ - تَفْعِيِنَانِيْنَ - تَفْعِيِنَانُ	د - أُسَدُّ إِلَى نُونٍ

يُسَدُّ الْمَضَارِعُ الْمُؤَكَّدُ الْمَعْتَلُ الْآخِرُ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْبَارِزَةِ: لَتَرَوْنَ أَجْحِيمٌ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (١٠٢:٦).

١- إذا كان المضارع معتلاً بالألف: رضى - يرضى، وأُسَدُّ:

أ- إلى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَرْضِيَانِ - تَرْضِيَانِيْنَ - تَرْضِيَانُ. تَقْلِبُ الْأَلِفَ يَاءً، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب- إلى وَاوِ الْجَمْعِ: تَرْضِيُونِ - تَرْضِيُونِيْنَ - تَرْضِيُونُ. تَقْلِبُ الْأَلِفَ يَاءً، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُضْمُ وَاوِ الْجَمْعِ.

ج- إلى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَرْضِيَيْنِ - تَرْضِيَيْنِيْنَ - تَرْضِيَيْنُ. تَقْلِبُ الْأَلِفَ يَاءً، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د- إلى نُونِ الْإِنَاثِ: تَرْضِيِنَانِ - تَرْضِيِنَانِيْنَ - تَرْضِيِنَانُ. تَقْلِبُ الْأَلِفَ يَاءً، تَزَادُ أَلِفُ الْفِصْلِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

٢- إذا كان المضارع معتلاً بالواو: رجا - يرجو، وأُسَدُّ:

أ- إلى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَرْجَوَانِ - تَرْجَوَانِيْنَ - تَرْجَوَانُ. تَفْتَحُ الْوَاوُ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب- إلى وَاوِ الْجَمْعِ: تَرْجَوُونِ - تَرْجَوُونِيْنَ - تَرْجَوُونُ. تُحْذَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْذَفُ وَاوِ الْجَمْعِ.

ج- إلى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَرْجَوَيْنِ - تَرْجَوَيْنِيْنَ - تَرْجَوَيْنُ. تُحْذَفُ وَاوُ الْعَلَّةِ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْذَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د- إلى نُونِ الْإِنَاثِ: تَرْجَوِنَانِ - تَرْجَوِنَانِيْنَ - تَرْجَوِنَانُ. تَزَادُ الْأَلِفُ الْفِصْلُ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

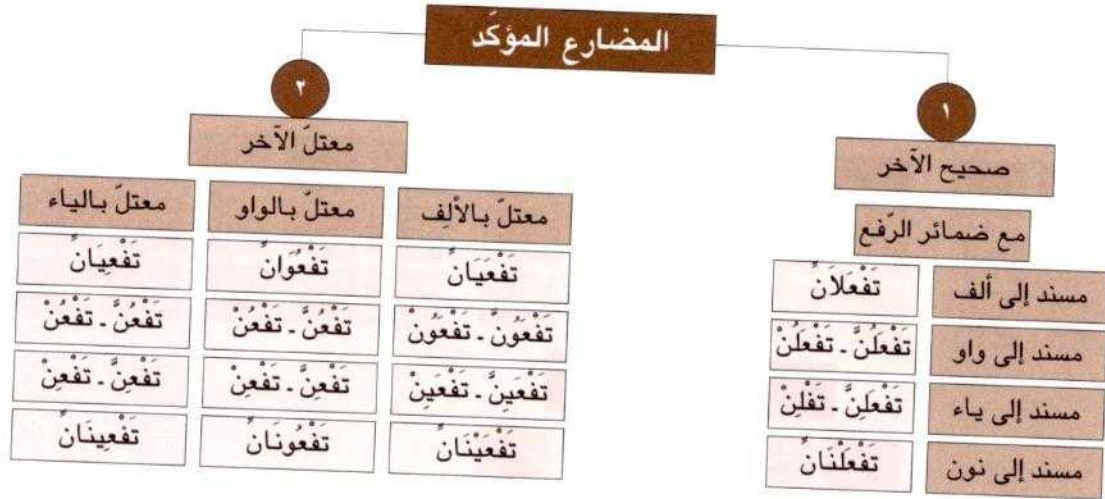
٣- إذا كان المضارع معتلاً بالياء: جرى - يجرى، وأُسَدُّ:

أ- إلى أَلِفِ الْمُثَنَّى: تَجْرِيَانِ - تَجْرِيَانِيْنَ - تَجْرِيَانُ. تَفْتَحُ الْيَاءُ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.

ب- إلى وَاوِ الْجَمْعِ: تَجْرِيُونِ - تَجْرِيُونِيْنَ - تَجْرِيُونُ. تُحْذَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْذَفُ وَاوِ الْجَمْعِ.

ج- إلى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ: تَجْرِيَيْنِ - تَجْرِيَيْنِيْنَ - تَجْرِيَيْنُ. تُحْذَفُ يَاءُ الْعَلَّةِ، تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ، تُحْذَفُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

د- إلى نُونِ الْإِنَاثِ: تَجْرِيِنَانِ - تَجْرِيِنَانِيْنَ - تَجْرِيِنَانُ. تَزَادُ الْأَلِفُ الْفِصْلُ، تُكْسَرُ نُونُ التَّوَكِيدِ.



تتصل نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بأخر المضارع المعرب وتسبب بعض التغييرات الصرفية في آخره:

١- ملخص أحكام المضارع الصحيح المسند إلى ضمير الرفع: عدم بنائه مطلقاً - وجوب حذف نون الرفع - حذف واو الجمع وياء المخاطبة - كسر نون التوكيد المشددة بعد الألف - زيادة ألف بعد نون الإناث.

وفي التنزيل: **ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ (٨١:٣)**.

٢- ملخص أحكام المضارع المعتل الآخر المسند إلى ضمير الرفع: حذف ألف العلة مع الواو والياء - قلب الألف ياء مع ألف المثني ونون الإناث - كسر نون التوكيد بعد ألف المثني أو الزائدة - حذف نون الرفع في جميع الحالات - ذكر نون التوكيد في جميع الحالات - زيادة ألف بعد نون الإناث. وفي التنزيل:

**﴿ لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (١٨٦:٣)**

لتبّلون: اللام حرف جواب قسم مقدر، تبّلون فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتبّلون، جواب قسم مقدر لا محل لها، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في أمواليكم: في حرف جر متعلق بـ: تبّلون، أمواليكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

وأنفسكم: الواو حرف عطف، أنفسكم معطوف على: أمواليكم، تابع له في الجر والإضافة.

ولتسمعن: الواو حرف عطف، اللام حرف جواب، تسمعن فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ولأنه من الأفعال الخمسة، الواو المحذوفة ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

وجملة: لتسمعن، معطوفة على جملة: لتبّلون، لا محل لها من الإعراب.

من الذين: من حرف جر متعلق بـ: تسمعن، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر.

أوتوا: فعل ماض للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

وجملة: أوتوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من قبلكم: من حرف جر متعلق بـ: أوتوا، أو بحال محذوفة، قبلكم مجرور وعلامة جره الكسرة، كم ضمير في محل جر مضاف إليه.

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنَّ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ  
٦٤٥ وَ: أَلِفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

### تصريف المضارع

نحنُ	أنا	أنتنَّ	أنتِ	أنتم	أنتما	أنتِ	هنَّ	هي	هم	هما	هو
نَفْعَلْنَ	أَفْعَلُنَّ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلِنَّ	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	تَفْعَلُنَّ	يَفْعَلْنَ	يَفْعَلَانِ	يَفْعَلُنَّ
نَفْعَلْنَ	أَفْعَلْنَ	.	تَفْعَلْنَ	تَفْعَلْنَ	.	تَفْعَلْنَ	.	تَفْعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	.	يَفْعَلْنَ

### تصريف الأمر

أنتنَّ	أنتِ	أنتم	أنتما	أنتِ
أَفْعَلْنَ	أَفْعَلِنَّ	أَفْعَلْنَ	أَفْعَلَانِ	أَفْعَلْنَ
.	أَفْعَلْنَ	أَفْعَلْنَ	.	أَفْعَلْنَ

نون التوكيد الثقيلة تتصل بالمضارع وبالأمر في جميع حالات تصريف الفعل: وَأُضِلُّنَّهُمْ وَأَمْنِيْنَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ إِذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (١١٩:٤). أما نون التوكيد الخفيفة فتتفرّد بأمرٍ تتعلّق باستعمالها أو بحذفها، كقول الشاعر: مَنْ تَثَقَّفَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبْدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَافِي ...

١- يمتنع وقوع النون الخفيفة بعد ألف المثني أو غيرها من أنواع الألف: قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩:١٠). «تتبعان» فعل مضارع للمعلوم مجزوم بـ: لا، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الألف ضمير في محل رفع فاعل، النون المشددة حرف توكيد.

ويجوز بعض النحاة مجيء النون الخفيفة ساكنة أو متحركة بالكسر متابعة لبعض العرب. وقد أجاز الكوفيون إدخال النون الخفيفة على الفعل بعد ألف المثني ونون الإناث، وهذا ما ذهب إليه يونس، ولم يجز البصريون إدخالها على هذين الموضعين.

٢- يمتنع وقوعها بعد نون الإناث مباشرة، فإذا كان الفعل المضارع أو الأمر مسندًا إلى نون الإناث وأريد توكيده بالنون، وجب أن تكون نون التوكيد مشددة ووجب أن يفصل بينها وبين نون الإناث ألف زائدة لا مهمة لها إلا الفصل بينهما: أَيَّتْهَا السِّدَّاتُ لَا تَقْصُرْنَ فِي وَاجِبِكُنَّ ... فَلَا يَصِحُّ مَجِيءُ الْخَفِيفَةِ هُنَا بَعْدَ أَلِفِ الْمَثْنَى وَبَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلِفِ. وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْأَلِفِ كَأَنْ يُقَالَ: لَا تَقْصُرْنَ ...

وتساءل الأشموني: هل يجوز لحاق النون الخفيفة بعد الألف إذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين، نحو: اضْرِبَانِ نَعْمَانَ؟ قال الشيخ أبو حيان: نص بعضهم على المنع ويمكن أن يقال: يجوز. وقد صرح سيبويه بمنع ذلك.



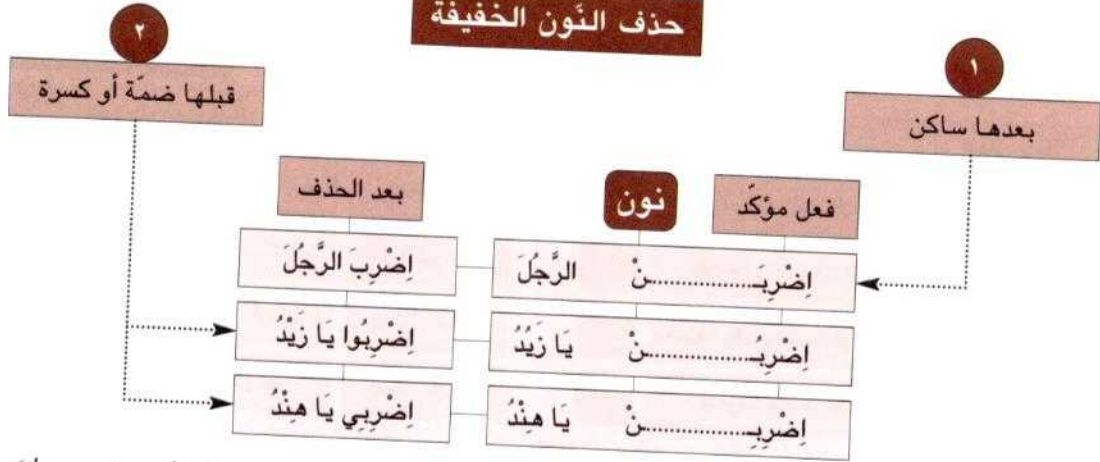
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ  
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

وَأَحْدِفُ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفٍ  
وَأَرْدُدُ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا

٦٤٦

٦٤٧

### حذف النون الخفيفة



نون التوكيد الخفيفة تتصل بالمضارع وبالأمرفي مختلف حالات تصريف الفعل ما عدا التصريف مع: هُما - هُنَّ - أَنْتَما - أَنْتُنَّ: أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِبَةِ نَاصِبَةٍ كَادِبَةٍ خَاطِبَةٍ (١٤:٩٦). «لِنَسْفَعَنَّ» اللام حرف جواب القسم، نسفعا فعل مضارع للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التنوين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. هذا وقد أجاز الكوفيون كتابة النون بالألف مع التنوين، أما البصريون فيكتبونها بالنون. وتنفرد أيضا النون الخفيفة في أمور متعلقة بوجوب حذفها:

١- يجب حذفها، لفظا لا خطأ، إذا وليها ساكن ولم يوقف عليها. وسبب حذفها الفرار من أن يتلاقى ساكنان في غير الموضع الذي يصح فيه تلاقيهما: لا تصدقن الحلاف، فتحذف النون عند النطق وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، ويقال: لا تصدق الحلاف. فلا يلتبس الأمر على السامع إذ لا مسوغ لوجود الفتحة هنا إلا وجود نون التوكيد بعدها مذكورة أو محذوفة. ومنه قول الشاعر:  
لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعة ... والأصل لا تهينن.

٢- يجب حذفها عند الوقف عليها إذا كانت بعد ضمة أو كسرة، ويتبع ذلك إرجاع ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها عند وصل الكلام وعدم الوقف، ففي مثل: لا تخافن ملاقاة الصعاب ... لا تحجمن عن احتمال العناء ... يقال عند الوقف: لا تخافوا ... لا تحجمني ... بحذف نون التوكيد الخفيفة وإرجاع واو الجمع وياء المخاطبة اللتين حذفتا عند وجود النون الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين.

ومن الأمرين السابقين يتبين أن نون التوكيد الخفيفة تحذف وجوبا في حالتين: الأولى إن وقع بعدها ساكن ولم يوقف عليها، والأخرى إن وقف عليها وهي واقعة بعد ضمة أو كسرة.

حذف النون الخفيفة

٤٢٩

نون التوكيد

# وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ: أَلِفًا، وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي: قِفْنَا قَفَا

## خصائص نون التوكيد

٢ إيجابية مع الثقيلة		١ سلبية مع الخفيفة	
١	وقوعها بعد ألف المثنى	١	عدم وقوعها بعد ألف المثنى
٢	وقوعها بعد نون الإناث	٢	عدم وقوعها بعد نون الإناث
٣	بقاؤها وبعدها ساكن	٣	حذفها وبعدها ساكن
٤	بقاؤها وقبلها ضمة أو كسرة	٤	حذفها وقبلها ضمة أو كسرة
٥	بقاؤها عند الوقف	٥	قلبها ألف عند الوقف

أجاز الكوفيون كتابة نون التوكيد الخفيفة بالألف مع التثنية، أما البصريون فيكتبونها بالنون: وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيْسَجَنْنَ وَلَيْكُونَنَّ» (وَلَيْكُونَنَّ» الواو حرف عطف، اللام حرف جواب القسم، يكوننا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التثنية، واسمه ضمير مستتر: هو. وخبره محذوف متعلق به حرف الجر: من.

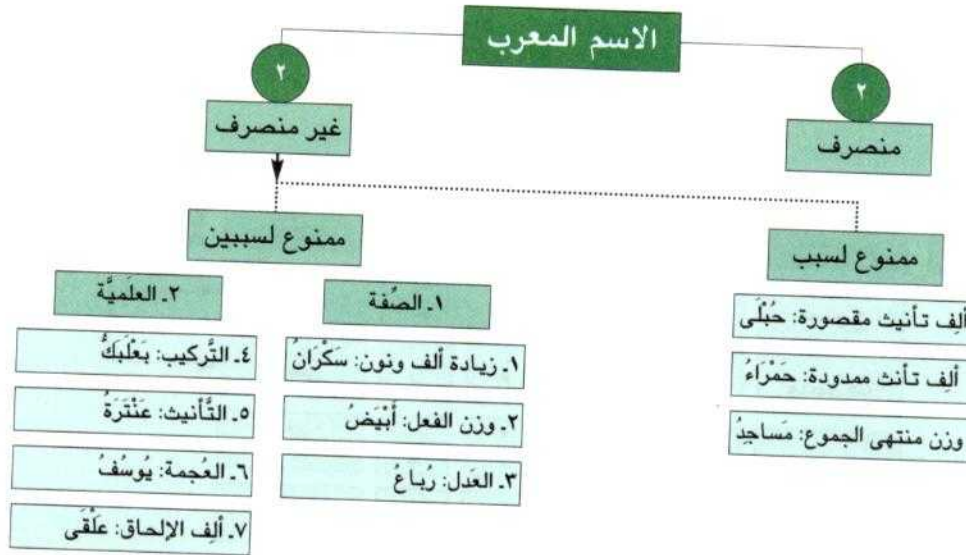
أما عند الوقف على نون التوكيد الخفيفة فلها حكم خاص يقضي بوجود قلبها ألفا بشرط أن تكون واقعة بعد فتحة، ففي مثل: إِحْذَرْنَ قَوْلَ السُّوءِ، يُقَالُ عِنْدَ الْوَقْفِ: إِحْذَرْنَا قَوْلَ السُّوءِ ... والقرائن كقيلة بأن تدل على نوع هذه الألف وأن أصلها نون التوكيد الخفيفة.

ومن الأمور المتعلقة بهذه النون ارتضى بعض النحاة بتسميتها: «خصائص تمتاز بها نون التوكيد الخفيفة» أو «أومور تنفرد بها» يستخلص منها:

- ١- عدم وقوعها بعد ألف المثنى.
- ٢- عدم وقوعها بعد نون الإناث.
- ٣- حذفها إذا وقعت قبل ساكن.

- ١- وقوعها بعد ألف المثنى.
  - ٢- وقوعها بعد نون الإناث.
  - ٣- بقاؤها إذا وقعت قبل ساكن.
- فإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبدي الشيطان والله فاعبدا ... أي فاعبدن.

## الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكِنًا



الاسمُ المعربُ قسمان:

- ١- مُنْصَرَفٌ - مُمْكِنٌ أَمْكِنُ - تَظْهَرُ فِي آخِرِهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَيَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا جِزَاءً وَفَاقًا (٢٤:٧٨). وَتَنْوِينُ الْأَمْكِنِيَّةِ أَوْ تَنْوِينُ الصَّرْفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْاسْمَ أَقْوَى تَمْكِنًا فِي الْأَسْمِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِ.
- ٢- غَيْرُ مُنْصَرَفٍ - مُمْكِنٌ غَيْرُ أَمْكِنٍ - مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - لَا تَظْهَرُ الْكَسْرَةُ فِي حَرَكَاتِ إِعْرَابِهِ وَلَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ: وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (١٠٢:٢). وَامْتِنَاعُ التَّنْوِينِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْاسْمَ تَمْكِنًا فِي الْأَسْمِيَّةِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ أَمْكِنٍ.

وَالْاسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ نَوْعَانِ: نَوْعٌ يَمْنَعُ لِسَبَبٍ وَاحِدٍ، وَنَوْعٌ يَمْنَعُ لِسَبَبَيْنِ:

- ١- الْمَمْنُوعُ لِسَبَبٍ وَاحِدٍ هُوَ الَّذِي يَحْمَلُ فِي آخِرِهِ عِلَامَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ أَمْكِنٍ:
  - أ- أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ: وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بَشْرَى لَكُمْ (١٢٦:٣). ب- أَوْ أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَكُمْ (١٠١:٥). ج- أَوْ وَزْنُ مَمْتَهَى الْجُمُوعِ: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥).
- ٢- الْمَمْنُوعُ لِسَبَبَيْنِ هُوَ الَّذِي يَحْمَلُ عِلَامَةً مَعْنَوِيَّةً مِنْ أَسْلِ اثْنَيْنِ هِيَ: الْعِلْمِيَّةُ أَوْ الْوَصْفِيَّةُ، وَعِلَامَةٌ لَفْظِيَّةٌ مِنْ أَسْلِ سَبْعَةٍ هِيَ: الْأَلِفُ وَالنُّونُ - وَزْنُ الْفِعْلِ - الْعَدْلُ - التَّرْكِيبُ - التَّانِيثُ - الْعُجْمَةُ - وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ:
  - أ- الصُّفَّةُ تَشْمَلُ زِيَادَةَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ - وَزْنُ الْفِعْلِ - وَالْعَدْلُ: كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ (٧١:٦). ب- الْعِلْمِيَّةُ تَشْمَلُ التَّرْكِيبَ - التَّانِيثَ - الْعُجْمَةَ - وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ: وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (٨٥:٢١).

فَأَسْبَابُ الْمَنْعِ عِنْدَ النَّحَاةِ هِيَ الْعِلَلُ وَإِنَّمَا يَمْنَعُ الْاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَتْ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةً أَوْ عِلَّتَانِ مَعًا.

تحديده وأقسامه

٤٣١

ما لا ينصرف

## فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

ممنوع لعلتين	العلمية	الصفة	منتهى الجموع	مقصور ممدود	ممنوع لعلته	
ألف ممدودة					ألف مقصورة	
	الصرف	تأنيث	ل	ع	ف	الاسم
	ممنوع	ى	ل	ب	ح	حَبْلَى
	منصرف	ى		ع	ر	مِرْعَى
	ممنوع	اء	ر	م	ح	حَمْرَاءُ
	منصرف	اء		ض	ق	قِضَاءُ

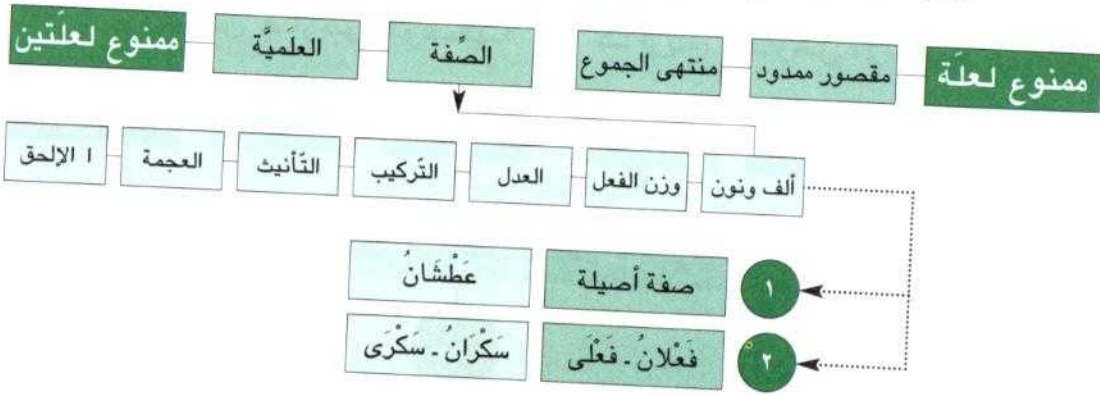
من الأسماء الممنوعة لسبب واحد ما يكون مشتملاً على أَلِفِ التَّأْنِيثِ المقصورة أو الممدودة:

١- أَلِفُ التَّأْنِيثِ المقصورة: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢:٧)، «ذَكَرَى» معطوف على محل المصدر المؤول مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ولم يَنْوِنْ لِأَنَّهُ ممنوع من الصرف. وتُمنَعُ هذه الأسماء من الصرف أكانت علماً أم صفةً أم مفرداً أم جمعاً أم نكرة أم معرفة: جُمَادَى - بَرْدَى - بَصْرَى - بَشْرَى - يَمْنَى - يَسْرَى - حَمْقَى - سَكْنَى - صُغْرَى - وَسْطَى ... على أن تكون زائدة أبداً بعد ثلاثة أحرف أصلية فما فوق. وعليه لا يُمنَعُ الاسم من الصرف إذا كانت الألف: أ. ثالثة: رَحَى - حَصَى - فَتَى - نَوَى - غَبَى - هَدَى - أَدَى - حَمَى - صَدَى - قَرَى - شَطَى - دُمَى - قَوَى ... ب. بعد حرفين أصليين: مِرْعَى - مَقْهَى - مَعْنَى - مَغْرَى - مَبْنَى - مَلْهَى - مُشْتَرَى - مُسْتَشْفَى - مُسْتَغْوَى ...

٢- أَلِفُ التَّأْنِيثِ الممدودة: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَكُمْ (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة، ولم يَنْوِنْ لِأَنَّهُ ممنوع من الصرف [أصله شَيْئَاءٌ]. وتُمنَعُ هذه الأسماء من الصرف أكانت علماً أم صفةً: صَنْعَاءُ - كَرِبَلَاءُ - سُوَيْدَاءُ - حَمْرَاءُ - صَحْرَاءُ - كَيْمِيَاءُ - ضُرَاءُ - عَقْرِيَاءُ - خَبْرَاءُ - شُرَكَاءُ ... على أن تكون زائدة بعد ثلاثة أحرف أصلية فما فوق. وعليه لا يُمنَعُ الاسم من الصرف إذا كانت الهمزة: أ. ثالثة: دَاءُ - مَاءُ - رَاءُ - فَاءُ - هَاءُ - يَاءُ ... ب. بعد حرفين أصليين: رَوَاءُ - قِضَاءُ - ضِيَاءُ - إِرْجَاءُ - أَنْبَاءُ - إِسْتِقْرَاءُ - إِبْقَاءُ - إِنْشَاءُ - إِعْتِدَاءُ - إِسْتِقْضَاءُ ...

ويقال في إعراب هذه الأسماء: ١- في الاسم المقصور: مرفوع وعلامة رفعه الضمة... منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر... ٢- في الاسم الممدود: مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ... ٣- وفي جميع الأحوال: ولم يَنْوِنْ لِأَنَّهُ ممنوع من الصرف.

وَزَائِدًا: فَعْلَانٌ، فِي وَصْفِ سَلِمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيثِ خْتِمٍ



أَلْيَانٌ	حَبْلَانٌ	خَمَّصَانٌ	دَخْنَانٌ	سَخْنَانٌ	سَيْفَانٌ	صِيْحَانٌ
صَوْجَانٌ	نَسْيَانٌ	فَشْوَانٌ	مَصَّانٌ	مَوْتَانٌ	نَدْمَانٌ	نَصْرَانٌ

لا يمنع

في الأسماء الممنوعة لعلتين لا بد أن تكون إحداها معنوية والأخرى لفظية. وتنحصر العلة المعنوية في الوصفية والعلمية وينضم لكل واحدة منهما علة أخرى تكون من بين العلل السبع اللفظية. فينضم للوصفية إما زيادة الألف والنون وإما وزن الفعل وإما العدل. يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع زيادة الألف والنون إذا كان على وزن «فَعْلَانٌ»: ولما رجع موسى إلى قومه غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي (١٥٠:٧)، «غضبان» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف... بشرط:

- ١- أن تكون وصفية أصيلة، غير طارئة: كَالَّذِي آسَتْهُوهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ (٧١:٦).
- ٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزن «فَعْلَى»: عَطْشَانٌ - عَطْشَى، سَكْرَانٌ - سَكْرَى، غَضْبَانٌ - غَضْبَى، جَوْعَانٌ - جَوْعَى. وهناك بعض الأسماء التي لا مؤنث لها: لحيان طويل الشعر.

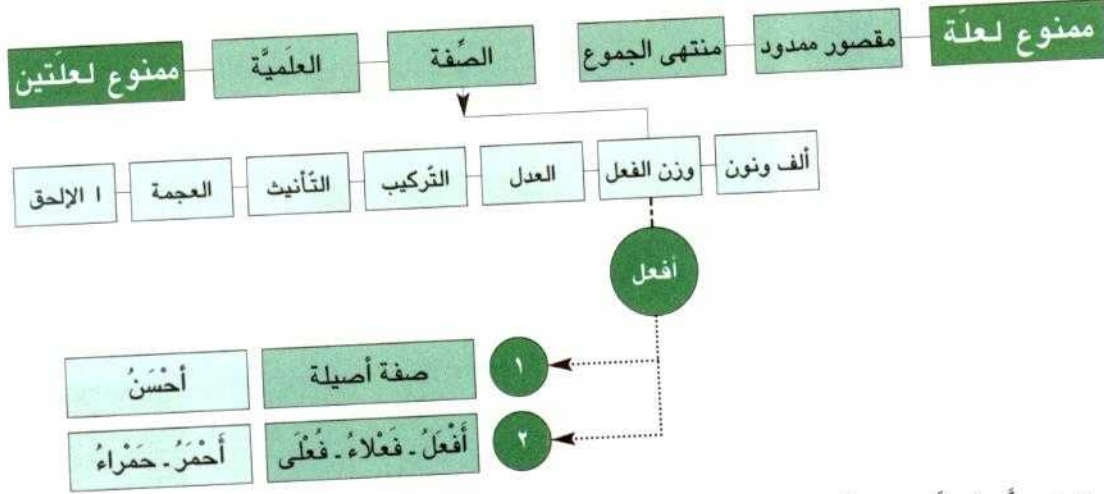
لا يمنع من الصرف ما لم يستوف الشرطين السالفين:

- ١- إن كانت وصفية غير أصيلة، نحو: بئس رجل صفوان قلبه، وأصل الصفوان الحجر. وإذا زالت الوصفية وحدها، بأن صار الاسم علماً مزيداً بألف ونون، فإنه يظل على حاله ممنوعاً للعلمية.
  - ٢- إن كان مؤنثه على وزن «فَعْلَانَةٌ»، وقد ورد عند رجال النحو أربع عشرة صفة على هذا الوزن:
- أليان لكبير الآلية - حبْلان لعظيم البطن - خَمَّصان لإضامر البطن - دَخْنان لليوم المظلم  
 - سَخْنان لليوم الحار - سَيْفان لطويل القامة - صِيْحان ليوم بلا غيم - صَوْجان لليابس الظهر  
 - عَلان للكثير النسيان - فَشْوان للدقيق الضعيف - مَصَّان لرجل لنيم - مَوْتان لرجل بليد  
 - نَدْمان للنديم - نَصْران لواحد النصاري

الصفة وزيادة ألف ونون

٦٥٢ وَوَصَفُ أَصْلِي وَوَزْنُ: أَفْعَلًا،  
 مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِ: تَا، ك: أَشْهَلًا

٦٥٣ وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ  
 ك: أَرْبَعٍ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ



من العِللِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي تَنْضَمُ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِوِزْنِ الْفِعْلِ، فَيَمْنَعُ الْإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ»؛ وَإِذَا حَيِّيْتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦:٤)، «بأحسن» الباء حرف جر متعلق ب: حيوا، أحسن مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. بشرط:

١- أن تكون صفته أصيلة، غير طارئة؛ لا يعزب عنه مثقالِ ذرةٍ في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين (٣:٣٤).

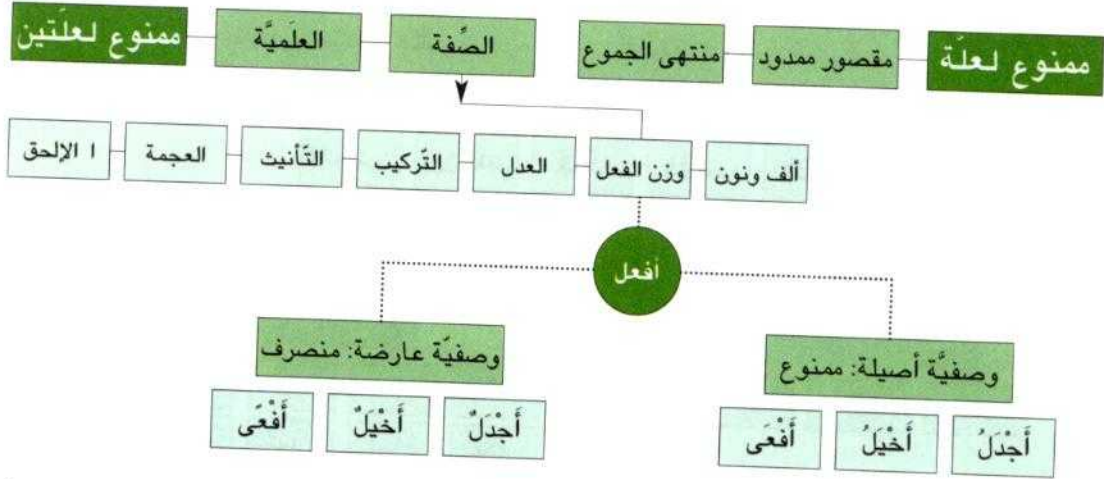
٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزن «فعلاء أو فعلى»: أجمل - جملاء، أسود - سوداء، وكذلك: أفضل - فضلى، أحسن - حسنى ...

وقد يكون الوزن خاصاً بالفعل، نحو: أجمل - جملاء، أم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ولكن الفعل به أولى لدلالته على معنى الفعل دون الاسم، نحو: أحيمر - أبيض ... تصغير على وزن «أفيعل» وهو ممنوع من الصرف لأنه خاص بالفعل أكثر من الاسم.

ولم تمنع هذه الألفاظ من الصرف إذا كان مؤنثها بالتاء، نحو: أرمل مؤنثه أرملة. وكذلك ينصرف الوصف إذا كانت وصفيته طارئة، نحو: مررت على رجل أرنب - أي جبان، فالوصف منصرف بالرغم من أن مؤنثه لا يكون بالتاء، لأن وصفيته طارئة سبقتها الاسمى الأصيلة للحيوان المعروف.

ومما فقد الشرطين معاً كلمة «أربع» في مثل: قضيت في النزهة ساعات أربعاً، لأن مؤنثها يكون بالتاء، فيقال: سافرت أياماً أربعة، ولأن وصفيتها طارئة عارضة، إذ الأصل فيها أن تستعمل اسماً للعديد المخصوص في نحو: الخلفاء الراشدون أربعة، ولكن العرب استعملتها بعد ذلك وصفاً.

٦٥٤ فَ: الْأَذْهَمُ، الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعٌ  
٦٥٥ وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى،  
فِي الْأَصْلِ وَصِفًا أَنْصِرَافُهُ مَنَعٌ  
مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنَعَا



يُمنع الاسم من الصِّرفِ للوصفيةِ على وزن «أفعل» بشرط ألا يكون مؤنثه بالتاء، وألا تكون وصفيته عارضة: قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب ميثم للإيمان (٣: ١٦٧)، «أقرب» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرف.

ومن أمثلة الوصفية العارضة التي تفقد الاسم شرط منعه من الصِّرف بعض المعاني الخاصة، مثل: أجدل للصقر، وأخيل لطائر ذي خيلان، وأفعى للحية. فكل هذه، وما شابهها، أسماء بحسب وضعها الأصلي لتلك الأشياء ولهذا تصرف. وقد يجوز منعها من الصِّرف على اعتبار أن معنى الصفة يلاحظ فيها، ويمكن تخيلها مع الاسمية وقد وردت ممنوعة من الصِّرف في بعض الكلام الفصيح.

١- فالاسم «أجدل» يلاحظ فيه القوة لأنه مشتق من الجدل بهذا المعنى.

٢- والاسم «أخيل» يلاحظ فيه التلون لأنه من الخيلان بهذا المعنى.

٣- والاسم «أفعى» يلاحظ فيه الإيذاء الذي اشتهرت به واقترن باسمها.

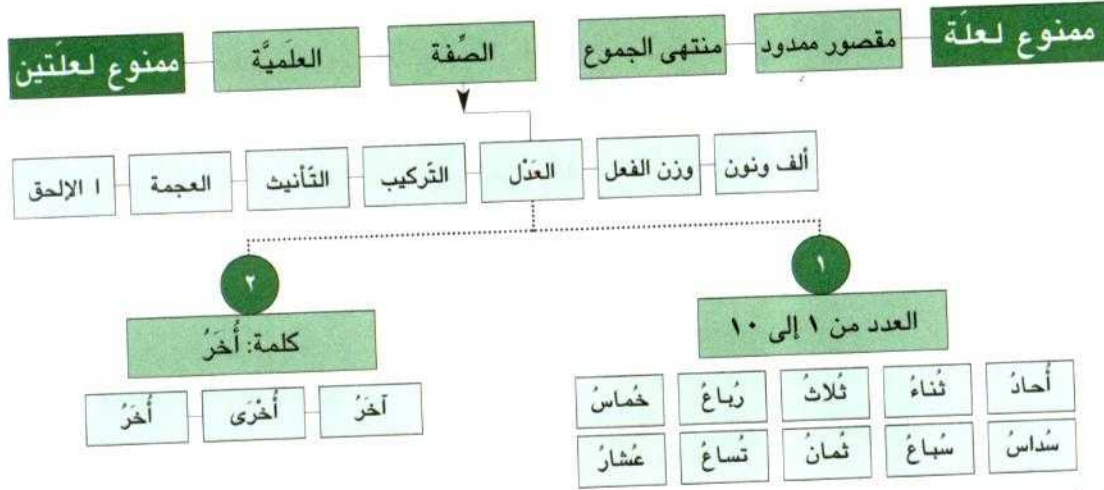
لذلك وعلى أساس التخيل والملاحظة المعنوية يجوز منع الصِّرف.

وهناك ألفاظ وضعت أول نشأتها أوصافاً أصليّة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الاسمية المجردة وبقيت فيها، فاستحقت منع الصِّرف بحسب أصلها الأول الذي وضعت عليه، مثل: «أذهم» وصف لما فيه دهمة أي سواد، صار

اسماً للقيد ... ومثله: أرقم - أسود - أبطح - أبرق ...

ويفهم مما سبق أن الوصفية الأصيلة الباقية لا يصح إغفالها في منع الصِّرف. أما الوصفية الأصلية التي زالت وحل محلها الاسمية العارضة المجردة، فيصح عند وجود العلتين صرف الاسم ومنعه من الصِّرف. فالصِّرف أفضل إن كانت الاسمية هي الأصيلة والمنع أولى إن كانت الوصفية هي الأصيلة.

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخْرَى  
٦٥٧ وَوَزْنٌ مَثْنَى وَثُلَاثَ، كَهُمَا مِنْ: وَاحِدٍ ■ لِأَرْبَعِ، فَلْيُعْلَمَا



يُمنع الاسم من الصِّرفِ للوصفيةِ مع العدلِ، أي تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرِبَاعًا (١٠: ٣٥)، «مثنى» نعت لـ: أَجْنِحَةٍ أو بدل منه، مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصِّرفِ، «ثلاث ورباع» معطوف على: مثنى، تابع له في الجرِّ والمنع من الصِّرفِ. ويكون المنع في حالتين: ١- أن يكون عدداً من واحدٍ إلى عشرةٍ على وزن «فعل ومفعول»: أحاد وموحد - ثناء ومثنى - ثلاث ومثلث - رباع ومربع - خماس ومخمس - سداس ومسدس - سباع ومسبع - ثمان ومثمان - تساع ومتسع - عشار ومعشر. وذهب بعضهم إلى أن كل لفظٍ من هذه الألفاظ معدولٌ عن لفظ العدد الأصلي المكرر للتوكيد: أ. أحاد، معدولة عن الكلمة الأصلية: واحداً واحداً، فاستغني عنهما بكلمة واحدة، ومثلها: موحد. ب. ثناء، معدولة عن الكلمة الأصلية: اثنتين اثنتين، فاستغني عنهما بكلمة واحدة، ومثلها: مثنى. الخ ... والأغلب في هذه الأعداد العشرة المعدولة أن تكون حالاً أو نعتاً أو خبراً: أصابع اليدين خماس.

٢- أن يكون كلمة «أخر»: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ (١٨٥: ٢). فهي جمع مفردة: أُخْرَى، مؤنث للفظٍ مذكورٍ هو: آخر، على وزن «أفعل»، ومعناه أكثر مغايرة ومخالفة. فلفظ «أخر» هنا أفعل تفضيل مجرد من أل والإضافة، وحقه أن يكون مفرداً مذكراً في جميع استعمالاته ولو كان المراد منه مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً، فبناءً عليه يكون القياس: آخر، بمدِّ الهمزة وفتح الخاء ... لكن العرب عدلوا عنه وقالوا: آخر، ومنعوه من الصِّرفِ فكان منعه دليلاً على وجود العدل فيه.

وإذا زالت الوصفية وحدها وحل محلها العلمية بقي على منع الصِّرفِ كتسمية إنسان: مثنى أو ثلاث ... مما كان في أصله وصفاً معدولاً ثم صار علماً باقياً على حاله.



٦٥٨ وَكُنْ لِحِجَمٍ مُشْبِهٍ: مَفَاعِلًا،  
 ٦٥٩ وَذَا أَعْتَلَالٍ مِنْهُ كَ: الْجَوَارِي،  
 أَوْ: الْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعِ كَافِلًا،  
 رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَ: سَارِي

ممنوع لعلّة ← مقصور ممدود ← منتهى الجموع ← الصّفة ← العلميّة ← ممنوع لعلتين

٢	وزن: مفاعيل	صحيح	يُرفع بالضمة غير المنونة	ضَوَارِبُ - قَنَادِيلُ
			يُنصب ويُجر بالفتحة غير المنونة	ضَوَارِبُ - قَنَادِيلُ
		منقوص	يُرفع ويُجر بالكسرة المنونة	جَوَارٍ
			يُنصب بالفتحة غير المنونة	جَوَارِي
١	وزن: مفاعيل			

ومن الأسماء الأخرى الممنوعة لعلّة واحدة - غير المقصورة والممدودة - صيغة منتهى الجموع: وَلَوْلَا نَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَيَبِيعُ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ (٤٠:٢٢)، «صوامع» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، «مساجد» معطوف عليه تابع له في الرفع والمنع من الصرف. وصيغة منتهى الجموع تأتي على وزنين أساسيين:

١- ما جاء بعد ألف تكسيره حرفان، وأشهر وزنه «مفاعل»: وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣:٣٦)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فَعَالِل - قَرَادِد - فَعَاعِل - سَلَالِم - فَيَاعِل - فَيَالِق - يَفَاعِل - يَرَامِع ،

فَعَاوِل - جَدَاوِل - أَفَاعِل - أَنَامِل - فَعَالِي - فَعَاوِي - فَعَال - صَحَارٍ - فَوَاعِل - طَوَابِق - فَعَائِل - شَطَائِب - فَعَاوِل - جَدَاوِل - أَفَاعِل - أَنَامِل - فَعَالِي - فَعَاوِي - فَعَال - صَحَارٍ - فَوَاعِل - طَوَابِق - فَعَائِل - شَطَائِب .  
 ٢- ما جاء بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف، وأشهر وزنه «مفاعيل»: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ (١٧:٥٦)، وكذلك الأوزان التي تشبهها: فَعَالِيل - دَهَالِيز - فَعَاعِيل - دَكَاكِين - فَيَاعِيل - بِيَاطِير ، فَيَاعِيل - يِعَامِير - تَفَاعِيل - تَدَابِير - فَعَاوِيل - عَنَاوِين - فَعَالِين - مَيَادِين - أَفَاعِيل - أَعَاصِير - فَعَالِي - كَرَّاسِي .

وحكم هذه الصيغة الممنوعة من الصرف، بشرط تجرّدها من أل والإضافة، أن تكون:

١- مرفوعة بالضمة، بدون تنوين.

٢- منصوبة بالفتحة ومجرورة بالفتحة بدلاً من الكسرة، وبدون تنوين.

وإذا تجرّدت من أل والإضافة وكانت معتلة الآخر، نحو: دَاعِيَةٌ - دَوَاعٍ، يجري عليها إعراب الاسم المنقوص:

١- في حالتها الرفع والجر تحذف الياء وتُعرّب بالكسرة المنونة عوضاً عنها: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ (٤١:٧).

٢- في حالة النصب تبقى الياء وتُعرّب بالفتحة بغير تنوين: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا (٣:١٣).

صيغ منتهى الجموع

٦٦٠ وَلِ: سَرَاوِيلَ، بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ أَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ  
٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحِقْ بِهِ فَالْأَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

ممنوع لعلته مقصور ممدود منتهى الجموع الصفة العلمية ممنوع لعلتين

ملحق بمنتهى الجموع

١	في الرفع	مرفوع بالضمة بلا تنوين	سراويل
٢	في النصب	منصوب بالفتحة بلا تنوين	هوازن
٣	في الجر	مجرور بالفتحة بلا تنوين	شراجيل

إن الأحكام الخاصة بصيغة منتهى الجموع - وهي نوع من جمع التكرير - ليست محصورة بها وحدها، وإنما تشمل ما ألحق بهذه الصيغة: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرًا أبابيل (١:١٠٥)، «طيرًا» اسم جمع يصح للمفرد والجمع مفعول به منصوب، «أبابيل» اسم جمع لا مفرد له نعت ل: طيرًا، تابع له منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

والاسم الملحق بصيغة منتهى الجموع هو كل اسم جاء وزنه مماثلاً لصيغة من الصيغ الخاصة بها مع دلالة على مفرد، سواء أكان هذا الاسم عربياً أصيلاً أم غير أصيل، علماً مرتجلاً أم منقولاً. فمثال العلم العربي المرتجل الأصيل: هوازن، اسم قبيلة عربية... ومثال العلم المعرب: شراجيل، علماً سُمي به عدة رجال. ومن الأعمى المعرب الذي ليس علماً: سراويل، بصورة الجمع، اسم نكرة مؤنث للإزار المفرد. ومن النحويين من زعم أن: سراويل، عربي وأنه في التقدير جمع: سرّوالة، سُمي به المفرد، ومنه قول الشاعر:  
عليه من اللوم سرّوالة فليس يرق لمستعطف...

ومثال الأعلام المرتجلة في العصور الحديثة: كشاجم، علم رجل، و: بهادر - صنافير - أعانيب ... فكل اسم من هذه الأسماء يُعتبر ملحقاً بصيغة منتهى الجموع يجري عليه حكمها، ويقال في إعرابه:

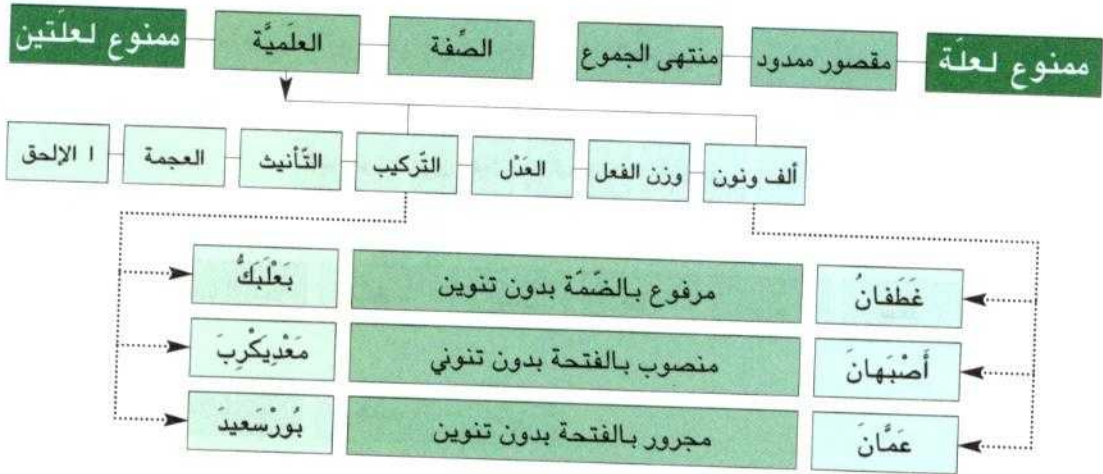
- ١- في حالة الرفع: مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
  - ٢- في حالة النصب: منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
  - ٣- في حالة الجر: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
- وإنما كانت تلك الألفاظ ملحقات لأنها تدل على مفرد وهي بصيغة منتهى الجموع، فما جاء على وزنها يُمنع من الصرف للمشابهة وإن دل على مفرد.

تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيْكَرَبًا  
كَ: غَطْفَانَ، وَكَ: أَصْبَهَانَا

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرْكَبًا  
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعَلَانَا

٦٦٢

٦٦٣



يُمنعُ من الصّرفِ لِعَلَّتَيْنِ الاسمُ الَّذِي يندرجُ تحتَ عنوانِ العِلْمِيَّةِ وَهِيَ عِلَّتُهُ المَعْنَوِيَّةُ الَّتِي تنضمُّ إليها عِلَّةُ التّركيبِ أو التّأنيثِ أو العجمةِ أو ألفِ الإلحاقِ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨:٢)، «جبريل» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف. ويجوز أن ينضمَّ إلى العِلْمِيَّةِ بعضُ العِلَلِ الَّتِي اختصَّتْ بالوصفيَّةِ كزيادةِ الألفِ والنونِ، ووزنِ الفعلِ والعدلِ.

١- يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانَ علماً مركباً مزجياً، وهو المركبُ من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمةً واحدةً: حتى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٢١٩٦:٢)، «يأجوج» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف. وحكم المركبِ المزجِيّ أن يكونَ مُعْرَباً، مجرداً من ألفٍ والإضافة، ومنه: بَعْلَبِكُ - مَعْدِيْكَرَبَ - بُورَسَعِيدَ ... فيُعْرَبُ إعرابَ الممنوعِ من الصّرفِ ولا يلحقه التّنوينُ: أ. يرفعُ بالضمة: وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَنتُونِي بَكْلَ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩:١٠)، «فرعون» مرفوع.

ب. يُنصبُ بالفتحة: إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ (٩٤:١٨)، «يأجوج» منصوب.

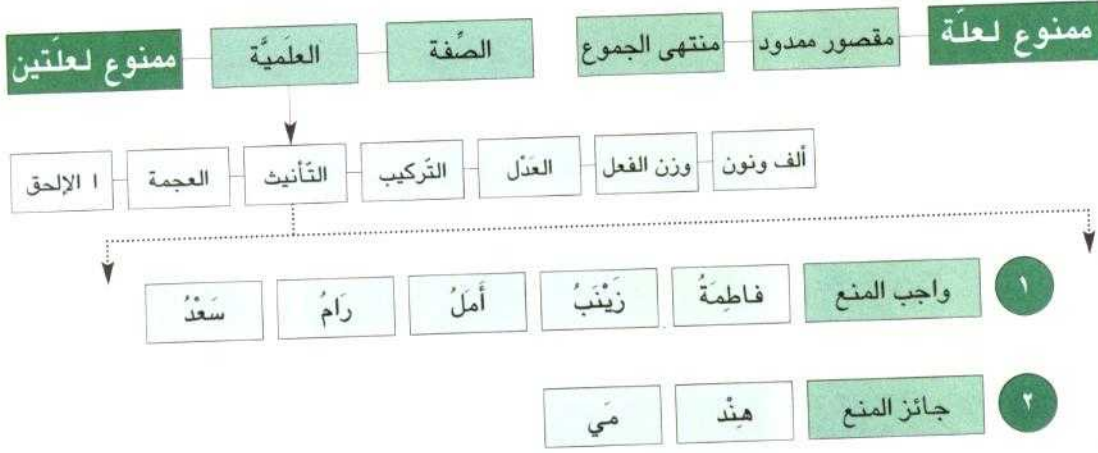
ج. يُجرُّ وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة: وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ (١٣٦:٢)، «إسماعيل» مجرور.

٢- ويمنعُ الاسمُ من الصّرفِ إذا كانَ علماً مختوماً بألفٍ ونونِ زائدتين: إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عَمْرَأَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٣٥:٣). يكونُ العلمُ للإنسانِ: بَدْرَانَ - حَيَّانَ - مَرَوَانَ - قَحْطَانَ - غَطْفَانَ ... أم لغيره: شَعْبَانَ - رَمَضَانَ للشُّهُورِ العَرَبِيَّةِ ... عَمَانَ لِمَدِينَةِ فِي الأُرْدُنِ ... رَغْدَانَ لِقَصْرِ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ ...

إذا كانَ الحرفانِ أصليينِ أو النونِ وحدهما لم يُمنعُ الاسمُ من الصّرفِ: بَانَ - خَانَ - لِسَانَ - ضَمَانَ ... وإذا كانا صالحينِ للأصالةِ أو للزيادةِ جازَ في الاسمِ الصّرفُ وعدمه: حَسَانَ يجوزُ أن يكونَ مشتقاً من الحِسِّ فيمنعُ، ويجوزُ أن يأتي من الحَسَنِ فلا يُمنعُ.

٦٦٤ كَذَا مُؤنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا  
وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى

٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورٌ أَوْ سَقَرٌ  
أَوْ زَيْدٌ، أَسْمَ امْرَأَةٍ لَا أَسْمَ ذَكَرٌ



يُمنع الاسم من الصّرف للعلميّة مع التّأنيث، ومنعه إمّا واجبٌ وإمّا جائزٌ: إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذّكر كأنثى وإني سميتها مريم (٣٦:٣)، «مريم» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنّه ممنوع من الصّرف.

١- الاسم الواجب المنع يتحقّق في صيغ مختلفة:

- العلم المختوم بتاء التّأنيث: عبلة - فاطمة - عائشة ... وقد يكون مذكراً: عنتره - معاوية - طلحة ... وليس من هذا النوع المختوم بالتّاء الأصليّة المفتوحة: أخت - بنت ...
- غير مختوم بتاء التّأنيث ولكنه علم لمؤنّث وأحرفه تزيد على ثلاثة: مريم - زينب - سعد ...
- علم لمؤنّث من ثلاثة أحرف محرّك الوسط: قمر - تحف - أمل ...
- علم أعجمي لمؤنّث من ثلاثة أحرف ساكن الوسط: رام لفتاة - جور لمنطقة - سيب لفاكهة ...
- علم لمؤنّث منقول عن مذكّر ثلاثي ساكن الوسط: سعد - صخر - قيس ... وإذا سميّ مذكراً باسم مؤنّث خال من التّاء، فإن كان ثلاثياً صرف مطلقاً، وإلّا وجب منعه من الصّرف بشروط: ١- أن يكون رباعياً فأكثر: «زينب» ... ٢- ألا يكون التّذكير هو الأصل فيه قبل استعماله علماً مؤنّثاً: «دلال» علم لامرأة منقول من المصدر المذكّر بنفس اللفظ. ٣- ألا يكون من الأسماء التي تستعمل مذكرة ومؤنّثة قبل استعمالها علماً للمذكّر: «ذراع» وجب صرفها إن سميّ بها مذكراً.

٢- الاسم الجائز المنع يتحقّق في الصيغ الآتية:

- علم للمؤنّث من ثلاثة أحرف ساكن الوسط، غير منقول من مذكّر، غير أعجمي: هند - دعد - يسر ...
- علم للمؤنّث من حرفين: يد - مي ...



يُستخلصُ من الأحكام المتعلقة بالاسم المنوع من الصَّرفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مع التَّأْنِيثِ ما يلي:

١- العَلْمُ المُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ غَيْرُ الأَعْجَمِيِّ وَغَيْرُ المَنْقُولِ عن مَذْكَرٍ يَصِحُّ فِيهِ المَنْعُ وَعَدْمُهُ. فَمَنْ صَرَفَهُ نَظَرَ إِلَى خَفَةِ السُّكُونِ، وَمَنْ مَنَعَ نَظَرَ إِلَى السَّبَبِيْنَ وَلَمْ يَعتَبِرِ الخَفَةَ، وَمَنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مَبْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي العَلْبِ ...

قال أبو علي: الصَّرفُ أَفْصحُ. قال ابن هشام: وهو غلطٌ جليٌّ، وذهب الزَّجَّاجُ إلى أَنَّهُ متَحْتَمُّ المَنْعِ ...

٢- العَلْمُ المُؤَنَّثُ يَجِبُ مَنعُهُ من الصَّرْفِ في جميع حالاته إِلا إِذَا كان ثَنَائِيًّا أَوْ ثَلَاثِيًّا سَاكِنٌ الوَسْطِ غَيْرِ أَعْجَمِيٍّ وَغَيْرِ مَنْقُولٍ عن مَذْكَرٍ:

﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلًا وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (١٥٦:٤)

فلا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

يؤمنون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: لا يؤمنون، معطوفة على جملة: طبع الله، لا محل لها من الإعراب.

إلا: حرف استثناء.

قليلاً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول فيه نائب عن الظرف أي زماناً قليلاً، أو مستثنى منصوب، وردة الجمل: لا يجوز نصبه على الاستثناء من فاعل: يؤمنون ...

ويكفرهم: الواو حرف عطف، بكفرهم معطوف على: بكفرهم، السابق تابع له في التعليل والجر والإضافة.

وقولهم: الواو حرف عطف، قولهم معطوف على: كفرهم، تابع له في الجر والإضافة.

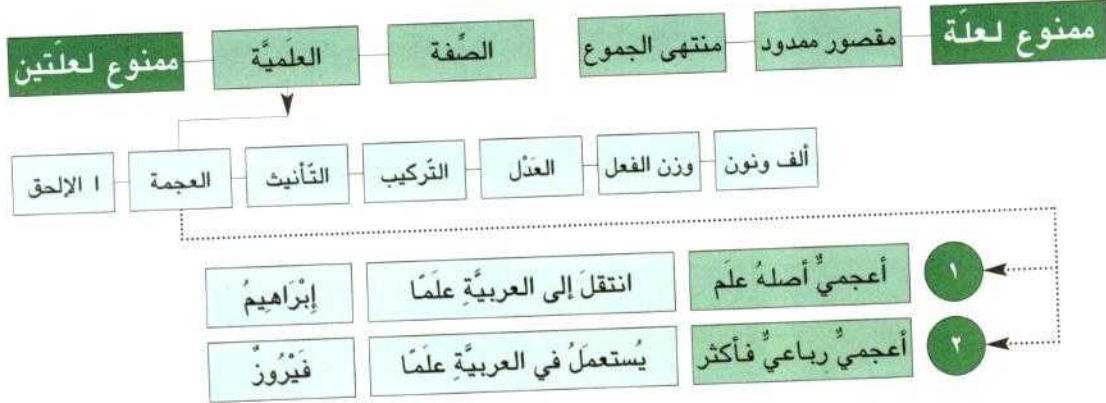
على: حرف جر متعلق ب: قولهم، أو متعلق ب: بهتاناً.

مريم: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرف.

بهتاناً: مفعول به ل: قولهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف.

عظيماً: نعت ل: بهتاناً، تابع له في النصب.

# وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرَفُهُ أَمْتَنَعُ



يُعرفُ الأَعْجَمِيُّ مِنْ: وزنه ... عددِ حروفه ... تنسيقِ حروفه ... رأيِ الأئمّة

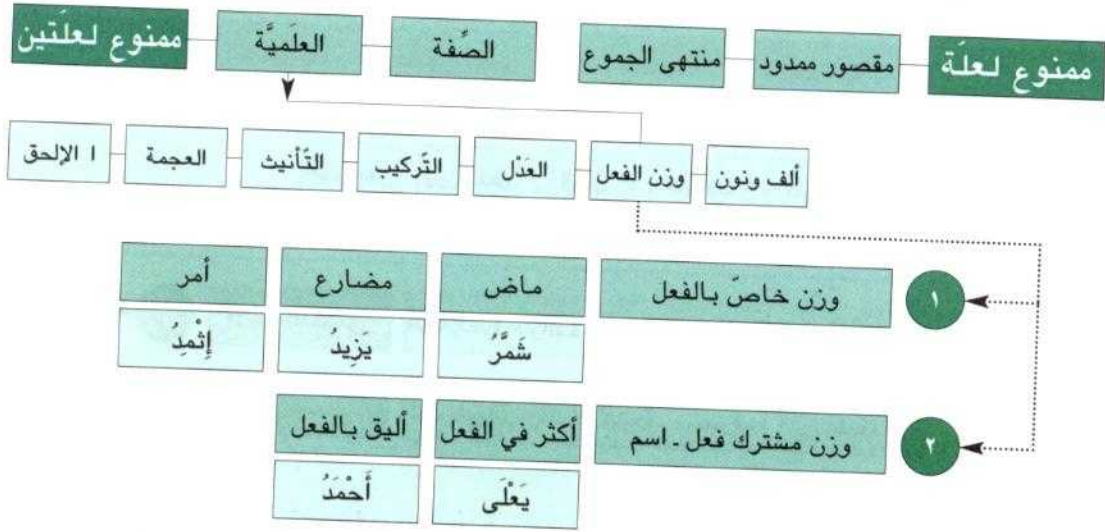
يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَجْمَةِ: وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠:٢)، «جالوت» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَجْمَةِ. وذلك بشرطين:

- ١- أن يكون علماً في أصله الأَعْجَمِيُّ، أي الأجنبيُّ مطلقاً وهو غير العربيِّ ثُمَّ ينتقل إلى اللُّغَةِ العربيَّةِ علماً. وقد يدخل عليه بعضُ التَّغْيِيرَاتِ اليَسِيرَةِ في الحروفِ والحركاتِ إمَّا لتخفيفِ اللَّفْظِ وإمَّا لتقريبه من الصَّيغِ العربيَّةِ: وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥:٦).
- ٢- أن يكون رباعياً فأكثر: وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦:٦)، «لوطاً» علمٌ أعجميُّ ثلاثيٌّ ساكنٌ الوَسْطِ مُنْصَرَفٌ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ مَنْوُونٌ.

يُمنعُ مِنَ الصَّرْفِ الاسمُ الأَعْجَمِيُّ الَّذِي لم يُسْتَعْمَلْ في أصله لِلْعِلْمِيَّةِ وَإِنَّمَا نَقَلَهُ الْعَرَبُ إلى لغتهم واستعملوه علماً، نحو: «بندار» كلمةٌ فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِتَاجِرِ المَعَادِنِ ... «قالون» كلمةٌ روميَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلشَّيْءِ الجيِّدِ. أمَّا إذا لم يستعمله الْعَرَبُ علماً وَإِنَّمَا نَقَلُوهُ إلى لغتهم نكرةً ثُمَّ جعلوه علماً بعد ذلك، لم يُمنعُ مِنَ الصَّرْفِ، نحو: «ديباج» فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلحَرِيرِ ... «فيروز» فارسيَّةٌ اسمُ جنسٍ لِلحِجْرِ ... وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُدُوسٍ وَإِسْتَبْرَقَ (٣١:١٨). وقد وضع النُّحَاةُ بعضَ العلاماتِ لِتَحْدِيدِ الاسمِ الأَعْجَمِيِّ، منها:

- ١- أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربيَّةِ: إبراهيم - أفلاطون ...
- ٢- أن يكون رباعياً أو أكثر مع خلوّه من الحروفِ الذَّلَاقَةِ وهي: ب - ر - ف - ل - م - ن .
- ٣- أن يحتمع فيه حروفٌ لا تجتمع في الكلمة العربيَّةِ الصَّميِّمةِ، ك: ج - ق - ص - ح - ن - ر - د - ز .
- ٤- أن ينصَّ الأئمّةُ الثَّقَاتُ على أن الكلمة أعجميَّةُ الأصلِ.

## كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبِ كَ: أَحْمَدُ وَيَعْلَى



يُمنع الاسم من الصِّرفِ للعلمية مع وزن الفعل: وَلَا تَدْرُنُ وَدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا (٧١:٢٣)، «ودًا» على وزن: ودًا، منصرف، «سواعًا على وزن: فعَال، منصرف، «يغوث» على وزن: يَغُوثُ، ممنوع، «يعوق» على وزن: يَقُوقُ، ممنوع، «نسرًا» على وزن: نَسْرٌ، منصرف، وجميعها أسماءُ أصنام في الجاهلية. بشرط:

١- أن يكون العلم على وزن خاص بالصيغ الثلاث:

أ- صيغة الماضي على وزن: فَعَلٌ، نحو: خَضَمَ - خَضَمَ عِلْمُ رَجُلٍ تَمِيمِيٍّ، شَمَّرَ - شَمَّرَ عِلْمُ فَرَسٍ ... أو على وزن المجهول: حَوَكِمَ - حَوَكِمَ عَوْفِيٍّ - كُرِمَ ... أو على وزن المبدوء بهمزة وصل أو بتاء زائدة: اِسْتَفْهَمَ - تَسَابَقَ - تَقَاتَلَ ... فإذا صارت هذه الأفعال - وحدها دون فاعلها - أعلامًا منقولةً وجب منعها من الصِّرف. ووجب أن تصير همزة الوصل همزة قطع تظهر في النطق والكتابة.

ب- صيغة المضارع أو الأمر إذا كان من غير الثلاثي: يُفَعِّلُ - دَحْرَجَ ... يُسْتَفْعَلُ - اِسْتَخْرَجَ ... إلا الأمر الدالُّ على المفاعلة: فاعِلٌ - قَاوَمٌ، فنظائره من الأسماء كثيرة: رَاكِبٌ - فَاضِلٌّ - صَاحِبٌ ... وقد يكون المضارع من غير الثلاثي: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا (٣٣:١٣)، «يثرب» اسم المدينة المنورة.

٢- أن يكون العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل: أ- ولكنه أكثر في الفعل: اِفْعَلٌ - اِئْتِمُدْ ... اِفْعَلٌ - اِبْلُمُ ... اِفْعَلٌ - اِصْبَعُ ... وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِزْ أَنْتَخَذَ أَصْنَامًا ءَالِهَةً (٦:٧٤). ب- نشأت فيهما معًا، ولكنه أليق بالفعل: اِفْعَلٌ - اِفْعَلٌ ... اِفْعَلٌ - اِكْلَبُ ... وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١).

وإذا كان العلم على وزن مشترك من غير ترجيح لناحية الفعل، لا يجوز منعه من الصِّرف ك: فَعَلٌ - شَجَرٌ ... فَعَلٌ - جَعْفَرٌ ... خلافًا لقول الشاعر:

أَنَا آبَنُ جَلَا وَطَلَا عِ الثَّنَايَا      مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... «جلا» ممنوع من الصِّرف.

## وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي: أَلِفٍ، زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ



يُمنع الاسمُ من الصّرفِ لِلعلميّةِ مع أَلِفِ الإلحاقِ المقصورة، نحو: عَلَى عَلَمٍ لنباتٍ ... أرطى عَلَمٌ لَشَجَرٍ ... وهما ملحقان بـ «جَعْفَرٍ». والإلحاقُ أسلوبٌ عند العربِ الذين كانوا يلحقون بِآخرِ بعضِ الأسماءِ أَلِفًا مقصورةً أو ممدودةً، لازمةً زائدةً، ليصيرَ الاسمُ على وزنٍ آخرٍ ويخضعُ لبعضِ الأحكامِ التي يخضعُ لها ذلكُ الاسمُ الآخرُ.

١- الاسمُ المقصورُ يصحُّ منعهُ من الصّرفِ لِلعلميّةِ وألِفِ الإلحاقِ المقصورة، لأنَّ أَلِفَ الإلحاقِ المقصورة لازمةٌ وزيادتها في آخره جعلته على وزنٍ «فعلَى» المختومة بألِفِ التّأنيثِ التي يمتنعُ صرفُ الاسمِ بسببِ وجودها، كما في التّنزيلِ: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلٌّ مَّا جَاءَ أُمَّةً رُسُولُهَا كَذَبُوهُ (٤٤:٢٣)، «تَتْرَى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة ولم تنونُ لأنّها ممنوعة من الصّرفِ. أصلها: وتَرَى، والألِفُ مزيدة للإلحاقِ وأما رسمها طويلةً في المصحفِ فهو لتناسبِ قرأءِ التّنوينِ.

٢- الاسمُ الممدودُ لا يُمنعُ من الصّرفِ لأنَّ الألفَ الممدودةَ الزائدة لا تشبهُ أَلِفَ التّأنيثِ، نحو: علياء، علماً كان أو نكرةً.

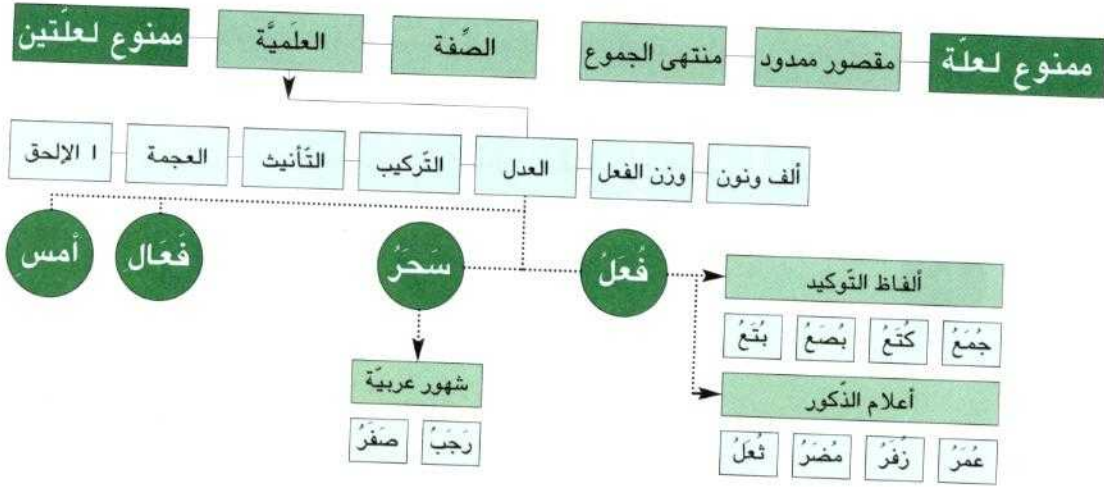
قال السيوطي: الإلحاقُ أن تبنى - مثلاً - من ذواتِ الثّلاثةِ كلمةً على بناءٍ يكونُ رباعيّ الأُصولِ، فتجعلُ كلَّ حرفٍ مقابلَ حرفٍ، فتفتنى - أي تنتهي - أصولُ الثّلاثيِّ، فتأتي بحرفٍ زائدٍ للثّلاثيِّ ليقابلَ الحرفَ الرّابعَ من الرّباعيِّ الأُصولِ. فيسمى ذلك الحرفُ - الذي زاد - حرفَ الإلحاقِ.

وإنَّ أَلِفَ الإلحاقِ تكادُ تنحصرُ في كلماتٍ قليلةٍ معدودةٍ، فيقال: هذا عَلَى يَتكَلَّمُ ... عَرَفْتُ عَلَى يَحسِنُ الخِطَابَةَ ... اسْتَمَعْتُ إِلَى عَلَى. والإلحاقُ خاصٌّ بالعربِ أنفسهم وقد انتهى بانتهاؤِ عصورِ الاحتجاجِ بكلامهم وقد حدّدها المجمعُ اللُّغويُّ القاهريُّ بِأخِرِ القرنِ الثّاني الهجريِّ في المدنِ وأخِرِ الرّابعِ في البوادي.

وإذا فقدَ هذا الاسمُ علميّةَهُ أو أَلِفَ الإلحاقِ أو الأثنيينِ معاً دخله التّنوينُ لِلتنكيرِ: رأيتُ أرطى كثيراً ... ويجوزُ في الاسمِ المقصورِ أن تلحقَهُ تاءُ التّأنيثِ مع التّنوينِ: هذه أرطاةٌ أو علّقاءُ.



٦٧٠ وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدَلَا  
 ٦٧١ وَالْعُدْلُ وَالْتَعْرِيفُ مَانِعَا: سَحَرٌ



يُمنَعُ الاسمُ من الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ مع العدل، ويتحقَّقُ هذا في وزنَيْن: فَعْلٌ وفَعَالٌ، وفي لفظَيْن: سَحَرٌ وأَمَسٌ.

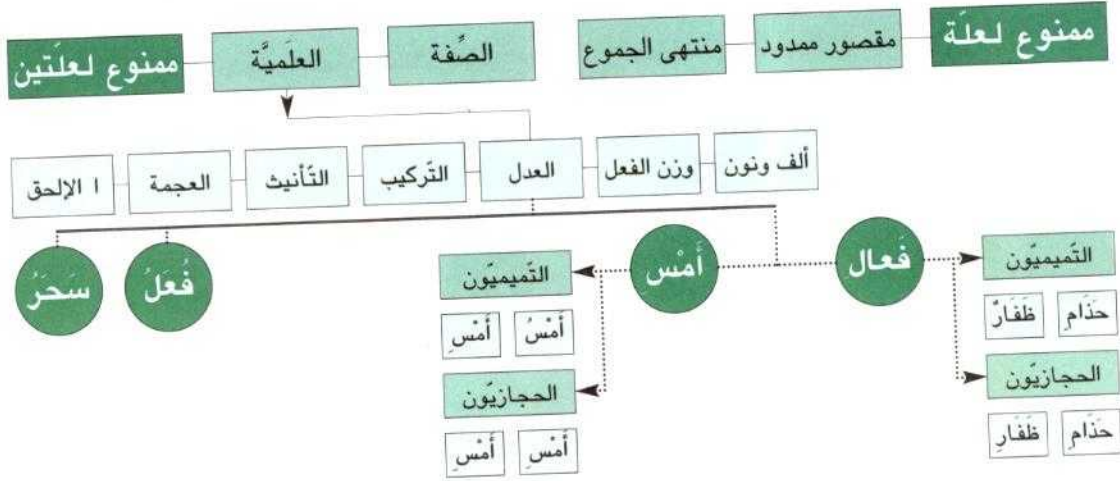
١- ما هو على وزن: فَعْلٌ. أ- ألفاظ التوكيد المعنويّ تجمعُ على هذا الوزن: جَمَعُ - كَتَعُ - بَصَعُ - بُتَعُ ... هي ألفاظُ معارفٍ بالعلميةِ وكلُّ واحدٍ منها علمٌ جنسٍ على الإحاطةِ والشُّمول. فيقال: جاءَ النِّساءُ جَمَعُ، ورأيتُ النِّساءَ جَمَعُ، ومَرَّرتُ بالنِّساءِ جَمَعُ ... «جَمَعُ» الأخيرُ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الفتحةُ بدلاً من الكسرةِ ولم يَنوُنْ لأنَّهُ ممنوعٌ من الصَّرْفِ. وهذه الكلمةُ تمرُّ بالتَّعدِيَّاتِ الآتية: جَمَعٌ - جَمَعَاءُ - جَمَعَاوَاتٌ - جَمَعٌ ... ب- أسماءُ العلمِ المفردِ المذكَرِ المعدولةُ تصاغُ على هذا الوزن: عامِرٌ - عَمْرٌ ... زَفَرٌ - مُضَرٌ - زُحَلٌ - جَمَحٌ - قَرَحٌ - عَصَمٌ - دَلْفٌ - هَذَلٌ - ثَعْلٌ - جِثْمٌ - قُثْمٌ ...

تُمنَعُ هذه الأسماءُ إذا كانت لِلْعِلْمِيَّةِ مسموعةً بالمنع، وإن لم يُعرف السَّماعُ في «فَعْلٍ» فالأحسنُ صَرْفُهُ: إنني أَنَا رَبِّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِ الْمَقْدَسِ طَوَى (١٢:٢٠)، «طَوَى» وادٍ بِالسَّامِ بدلٍ من: الوادي، مجرورٌ بالكسرةِ المقدَّرةُ على الألفِ للتَّعْذُرِ، ويُقرأُ بالتَّنوينِ وبغيرِ تنوينٍ على أَنَّهُ علمٌ للبعقة. ويجبُ صَرْفُ الجمعِ على وزن «فَعْلٍ»: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ (٢٠:٣٩)، «غُرَفٌ» مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ.

٢- ما هو على لفظ: سَحَرٌ. وهو الثُّلثُ الأخيرُ من اللَّيْلِ، بشرطِ استعماله ظرفَ زمانٍ مراداً به سَحَرٌ يومٍ معيَّنٍ مع تجرِيدِهِ من أَلٍ والإضافة: جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرٌ، «سَحَرٌ» مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ ولم يَنوُنْ لأنَّهُ ممنوعٌ من الصَّرْفِ. ويجوزُ صَرْفُهُ إِنْ كانَ ظرفاً لكَتُّه غيرَ معيَّنٍ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤:٥٤)، «سَحَرٌ» مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ. وتطبَّقُ أحكامُهُ على الشُّهُورِ العربيَّةِ: رَجَبٌ وصَفَرٌ، فإنَّ أَرِيدَ بهما معيَّنٌ فهما غيرُ منصرفين وإلاَّ فهما منصرفان.

العِلْمُ والمعدولُ على: فَعْلٌ

٦٧٢ وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ: فَعَالٍ، عَلَمًا  
 ٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنُ مَا نَكَّرًا  
 مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرٌ: جِشْمًا  
 مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا



يُمنع الاسم من الصّرف للعلميّة مع العدل، ويتحقّق هذا في وزن: فَعَالٍ، وفي لفظ: أَمْسٌ.

١- ما هو على وزن «فَعَالٍ» كأعلام النّساء: رَقَاشٌ - حَذَامٌ - قَطَامٌ... وللعرب في منعه طريقتان: أ- أن بعضهم - كقبيلة تميم - يمنعه من الصّرف بشرط ألا يكون مختوماً بالراء. فسبب المنع هو العلميّة والعدل لأن الأصل: راقِشَةٌ - حازِمةٌ - قاطِمةٌ... عدل عن هذا الأصل إلى: فَعَالٍ، مع منعه من الصّرف. وقيل أن سبب المنع هو العلميّة والتّأنيث المعنوي كالشّان في: زَيْنَبٌ - مَرِيَمٌ... وكلمته ألقاها إلى مَرِيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِآلِهِ وَرَسُولِهِ (١٧١:٤)، «مريم» مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدلا من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصّرف. فإن كان وزن «فَعَالٍ» مختوماً بالراء فأكثر التّميميّين يبنيه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ: ظَفَارٌ قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ - زُرْتُ وَبَارِ بِلْدًا يَمِينِيًا - مَرَرْتُ بِسَفَارٍ بَثْرٍ لِلْمِيَاهِ... ب- أن الحجازيّين يبنون ذلك كله على الكسر سواء أكان «فَعَالٍ» علماً مختوماً بالراء أم غير مختوم.

٢- ما هو على لفظ «أَمْسٌ»، وللعرب في منعه طريقتان: أ- بعض التّميميّين يمنعه رفعاً ونصباً وجرّاً بشرط أن يدلّ على البارحة: أَمْسٌ... أَمْسٌ... أَمْسٌ... والبعض الآخر يمنعه في حالة الرّفْع ويبنيه على الكسر في حالتي النّصب والجرّ: أَمْسٌ... أَمْسٌ... ب- وعلى لغة الحجازيّين يجب بناؤه على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، ولا يدخله المنع.

وإذا دلّ هذا اللفظ على يوم مبهم كان معرباً منصرفاً عند التّميميّين والحجازيّين: انقضى أَمْسٌ، أو كان معرفاً بالّ: قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِأَلَمْسِ (١٩:٢٨)، «الأمس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وإن الاسم الممنوع من الصّرف للعلميّة وعلّة أخرى إذا زالت عنه العلميّة بتكبيره صُرف ليزوال إحدى العلتين، فيقال: جاء أَحْمَدٌ - ورأيت أَحْمَدًا - ومررت بأَحْمَدٍ.

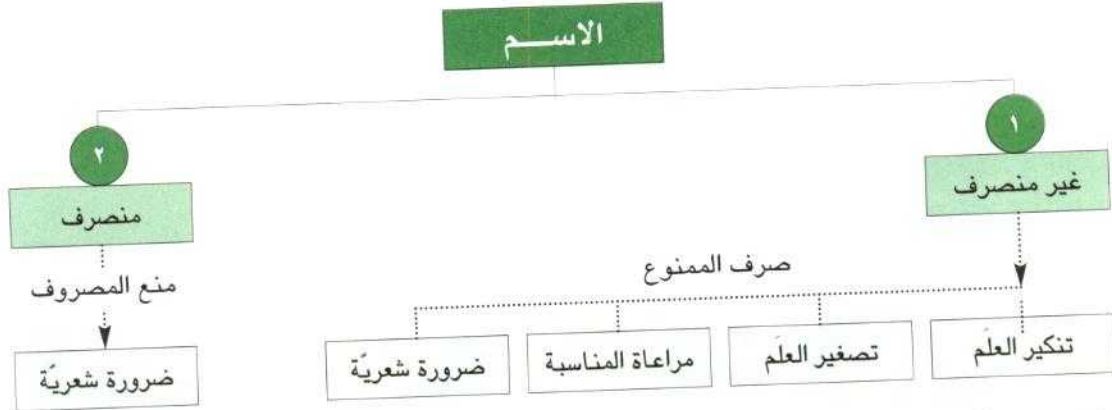
## المنوع المنقوص

اسم علم	صفة	منتهى الجموع	حالة الرفع	١
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أَعِيلٍ	جَارِيَةٌ - جَوَارٍ	حالة النصب	٢
غَازِي - غَازِيَا	أَعْلَى - أَعِيلِي	جَارِيَةٌ - جَوَارِي	حالة الجر	٣
غَازِي - غَازٍ	أَعْلَى - أَعِيلٍ	جَارِيَةٌ - جَوَارٍ		

قد يكون الاسم المنوع من الصرف مختوماً بياء لازمة قبلها كسرة، أكانَ علماً أم صفةً أم على صيغةٍ منتهى الجموع، فإنما تطبقُ عليه أحكامُ الاسمِ المنقوصِ في مختلفِ حالاتِ الإعرابِ:

- ١- في حالة الرفع: فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢:٢٠)، «قاضٍ» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتثنية عوض من الياء المحذوفة.
  - ٢- في حالة النصب: إِنَّمَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ (١٩٣:٣)، «منادياً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
  - ٣- في حالة الجر: إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ (٣٧:١٤)، «وادي» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، والتثنية عوض من الياء المحذوفة.
- وإذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف وجب تطبيق الأحكام السابقة مع الإشارة إلى أن الاسم ممنوع من الصرف:
- ١- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: جَاءَ نَاجٍ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية.
  - ٢- منصوب وعلامة نصبه الفتحة: رَأَيْتُ نَاجِيًا، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.
  - ٣- مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل: مَرَرْتُ بِنَاجٍ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية.
- يرى جماعة من النحاة أن المنقوص المنوع من الصرف على الوجه السالف ثبتت ياءه بغير تنوين في جميع حالاته، رفعاً ونصباً وجرأً:
- ١- ظَهَرَتْ دَوَاعِيٌ لِلْخَيْرِ، «دواعي» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء بغير تنوين.
  - ٢- اتَّبَعْتُ دَوَاعِيٌ لِلْخَيْرِ، «دواعي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بغير تنوين.
  - ٣- اهْتَدَيْتُ بِدَوَاعِيٍ لِلْخَيْرِ، «دواعي» مجرور وعلامة جره الفتحة بدلا من الكسرة بغير تنوين.
- وذهب بعض العرب إلى قلب الكسرة قبل ياء المنقوص فتحة، فتقلب الياء ألفاً بشرط أن يكون وزن المنقوص كوزن إحدى الصيغ الأصلية لمنتهى الجموع: صَحْرَاءُ - صَحْرَاؤُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الْحَالَاتِ الثَّلَاثَةِ.

# وَلَا ضَطْرَارَ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرْفٌ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ



لأسباب نحوية مختلفة قد يُصْرَفُ الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ - أي غيرُ المنصرفِ - وقد يُمنَعُ الاسمُ المنصرفُ من الصُّرْفِ.

١- الاسمُ الممنوعُ من الصُّرْفِ، قد يُصارُ إلى تنوينه:

أ- يجبُ تنوينه إذا كانَ علماً ثم جرى تنكيره وبقي على علته الثانية، وهي: التَّأْنِيثُ أو الزِّيَادَةُ أو العَدْلُ أو الوِزْنُ أو العَجْمَةُ أو التَّرْكِيبُ أو الإلْحَاقُ. وهذه العلةُ الثانيةُ لا تكفي وحدها لمنع الصُّرْفِ بعد زوالِ العِلْمِيَّةِ. فيجبُ تنكيرُ الاسمِ ولهذا تدخلُ «رَبٌّ» عليه وهي لا تدخلُ إلا على النُّكْرَاتِ، فيقالُ: رَبُّ فَاطِمَةَ ...

ب- يجبُ تنوينه إذا كانَ مصغراً من علمٍ ممنوعٍ، فيقالُ: عُمْرُ - عُمَيْرٌ، أَحْمَدُ - حَمِيدٌ. فإنَّ هذا التَّصْغِيرُ جعلَ الاسمَ على صورةٍ لا يصحُّ منعها من الصُّرْفِ.

ج- يجوزُ تنوينه مراعاةً لِلتَّنَاسُبِ في آخرِ الكلماتِ المتجاورةِ أو في آخرِ الجملِ لتتشابه في التَّنوينِ، ومنه ما ورد في التَّنْزِيلِ: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤:٧٦)، «سَلَاسِلًا» منصوبٌ مع تنوينِ ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الكلمة التي تجاورها. وكذلك: وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بَانِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٌ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦:٧٦)، «قَوَارِيرًا» منصوبٌ مع تنوينِ ودونه لِلتَّنَاسُبِ مع الجملة التي تجاورها.

د- يجوزُ تنوينه أيضًا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فيضطرُّ الشَّاعِرُ بسببها إلى تنوينِ الاسمِ، ومنه:

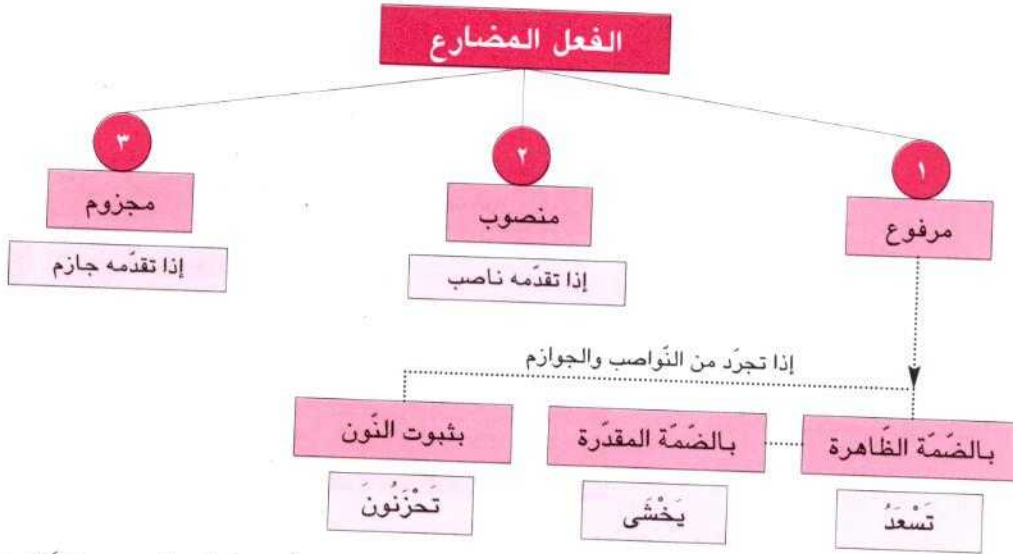
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتُ جَاهِلُهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ خْتَمُوا ... الْأَصْلُ: فَاطِمَةَ.

وقد يضرُّ الشَّاعِرُ إلى جرِّ الاسمِ بالكسرة بدون تنوينٍ: عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ... الْأَصْلُ: بعصائب.

٢- الاسمُ المنصرفُ قد يُمنَعُ مِنَ التَّنوينِ الذي استحقَّه لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، ومنه:

طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَدُورٌ ... الْأَصْلُ: بِشَبِيبِ.

أجاز ذلك الكوفيون والأخفش والفارسي ومنعه سائر البصريين. وفصل بعض المتأخرين بين ما فيه علمية فأجاز منعه لوجود إحدى العلتين؛ وبين ما ليس كذلك فصرفه. ويؤيده أن ذلك لم يُسمع إلا في العلم، وأجاز قومٌ منهم ثعلبُ أحمد بن يحيى، منع صرفِ المنصرفِ اختياريًا.



الفعل يناسبه البناء ولا يعرب منه إلا ما أشبه الاسم وهو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد ولم تباشره، ولا نون الإناث: وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ (١٨٨:٣)، «يحبون» مرفوع، «أَنْ يُحْمَدُوا» منصوب، «لَمْ يُفْعَلُوا» مجزوم، «لا تحسبنهم» مبني.

وإن الشبه يقع بين المضارع واسم الفاعل في ترتيب الحروف الساكنة والمتحركة: يَكْتُبُ - كَاتِبٌ، وفي احتمال الدلالة على زمن الحاضر والمستقبل، ولذلك سمي مضارعاً أي مشابهاً: وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢:١٧). وفي إعراب المضارع، متى انتظم في الجملة، ثلاث حالات، وإعرابه إما لفظي وإما محلي.

١- الرفع، إذا تجرد من النواصب والجوازم، فيرفع المضارع:

أ. بالضمة الظاهرة: وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (١٥:٩)، أو بالضمة المقدرة للتعذر: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥)، أو بالضمة المقدرة للثقل: إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقِصْرِ (٣٢:٧٧).

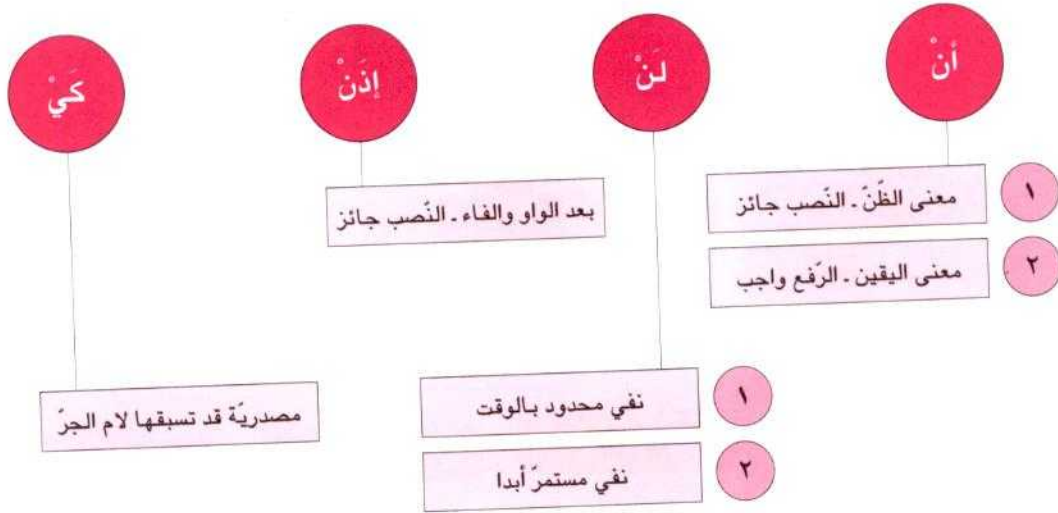
ب. بثبوت النون في الأفعال الخمسة: لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٠:٦٢).

٢- النصب، إذا تقدمه أحد الحروف الناصبة بنفسها أو بـ«أَنْ» مضمرة. فيُنصب المضارع: أ. بالفتحة الظاهرة أو بالفتحة المقدرة للتعذر. ب. بحذف النون في الأفعال الخمسة.

٣- الجزم، إذا تقدمته إحدى الأدوات الجازمة، فيجزم المضارع: أ. بالسكون الظاهر. ب. بحذف النون في الأفعال الخمسة. ج. بحذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر.

وللنحاة جدلٌ عنيفٌ في سبب رفع المضارع. أهو التجرد. والتجرد علامة سلبية. أم هو حلوله محل الاسم، أم هي الزيادة التي في أوله؟.. إلى غير ذلك من آراء متعددة. وحقيقة الأمر أن العرب رفعوا المضارع متى تجرد من النواصب والجوازم، ونصبوه أو جزموه متى تقدمته الأداة الخاصة بالنصب أو بالجزم.

وَيْدَ لَنْ، أَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَا بِ: أَنْ، لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ



يُنصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْحُرُوفِ الْوَاوِاصِبِ: أَنْ - لَنْ - إِنَّ - كَي.

- ١- أَنْ: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا (١٩:٤)، «تَكْرَهُوا» مَنْصُوبٌ بِأَنْ.
- ٢- لَنْ: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٤٣:٣٥)، «تَجِدَ» مَنْصُوبٌ بِلَنْ.
- ٣- إِنَّ: وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلَاقًا إِلَّا قَلِيلًا (٧٦:١٧)، إِذَا سَبَقَتْهَا الْوَاوُ أَوْ الْفَاءُ جازَ الِرْفَعُ وَجازَ النَّصْبُ.
- ٤- كَي: فَردَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١٣:٢٨)، «تَقَرَّ» مَنْصُوبٌ بِكَي.

«لَنْ» تنصب المضارع وتنفيه في المستقبل في حالات معينة:

- ١- أَنْ يكون النفي محدوداً بوقت ينتهي إليه: لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (٨٠:٢).
- ٢- أَنْ يكون النفي مستمراً استمراراً أبدياً: وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ (٩٥:٢).

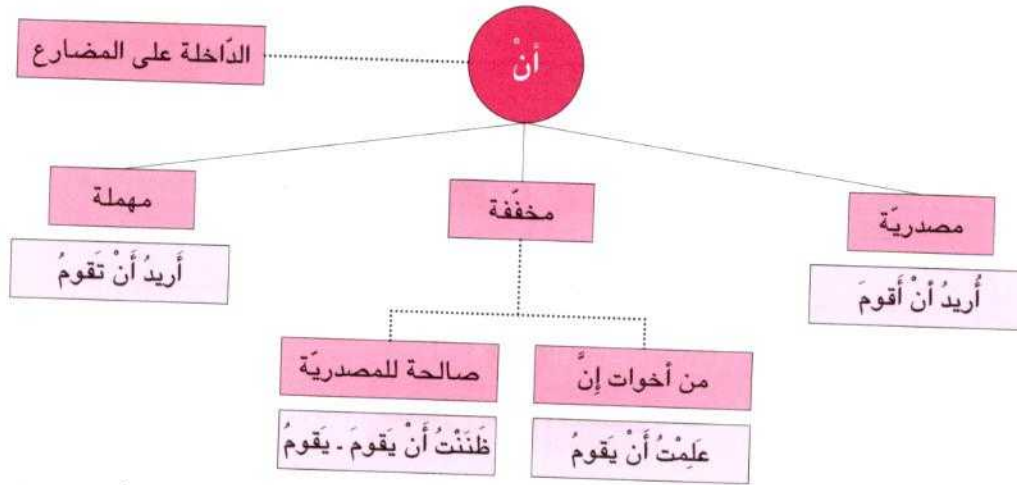
لا تدخل على المضارع المسبوق بالسَّيْنِ أو سَوْفَ، فلا يُقَالُ: لَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ ...

«كَي» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال: وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي كَي نَسْبَحَكَ كَثِيرًا (٣٣:٢٠). وهي مع الفعل المنصوب في تأويل مصدر يكون في الغالب في محل جر باللام المحذوفة أو الظاهرة: زَوْجِنَاكِ لَكَي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).

«أَنْ» مصدرية تنصب المضارع وتفيد الاستقبال مع الرجاء والطمع أو الشك: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (١٨٤:٢). وهي مع الفعل المنصوب في تأويل مصدر في محل إعرابه من الجملة.

- ١- إن وقعت بعد ما يدل على ظن أو شبهه جاز أن تكون ناصبة وجاز أن تكون مخففة من «أَنْ» وحسبوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً (٧١:٥)، «تَكُونَ» مَنْصُوبٌ بِأَنْ، وَقَرِئَ بِالرَّفْعِ عَلَى اعْتِبَارِ «أَنْ» مَخْفَفَةً.
- ٢- لا تقع الناصبة بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم. وإن وقعت بعد ما يدل على اليقين فهي مخففة من «أَنْ» والفعل بعدها مرفوع: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٨٩:٢٠).

فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَأَعْتَقِدُ ٦٧٨  
تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطَرِّدٌ  
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى: ٦٧٩  
مَا، أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

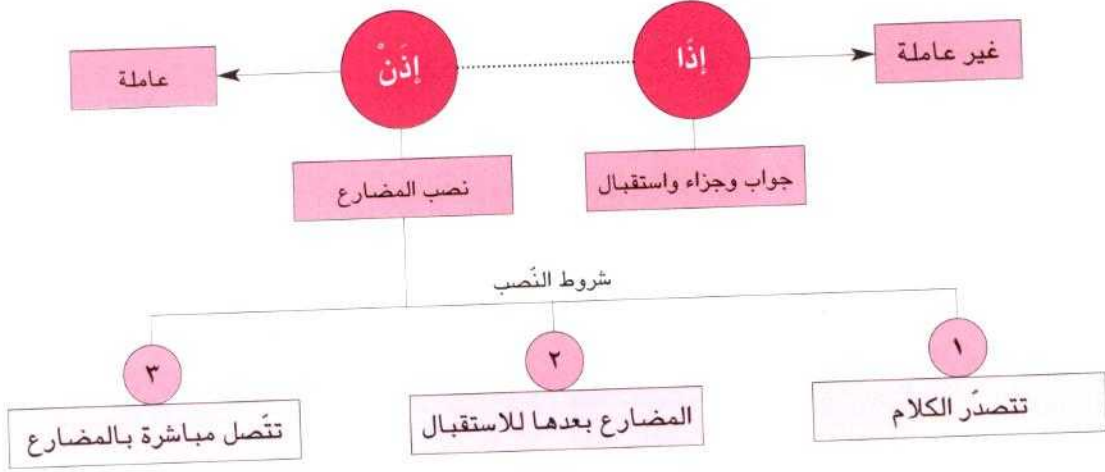


الأصل في «أَنْ» دلالتها على المصدرية، تنصبُ بموجبها الفعل المضارع وتفيد الرجاء والطمع والشك: وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٥:٤)، المصدر المؤول من: أَنْ تَصْبِرُوا، في محل رفع مبتدأ، خبره: خَيْرٌ. وقد تستعمل «أَنْ» لمعانٍ مختلفة غير التي ترافق المصدرية تجعلها مخففة من «أَنْ» لتفيد التوكيد والدخول على المضارع بغير نية النصب. وهي نوعان:

١- المخففة من الثقيلة هي من أخوات «إِنَّ» تنصبُ المبتدأ وترفع الخبر، وتُعرف من مواقعها الخاصة:  
أ. أَنْ تدخل مباشرة على فعل جامد: وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)، أو تدخل على حرف غير «لَا»: أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧:٩٠).  
ب. أَنْ تقع في كلام يدل على اليقين والتحقق والاعتقاد الثابت: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى (٢٠:٧٤)، أو في كلام يدل على الدعاء.

ج. أَنْ تقع في جملة اسمية بين المبتدأ وخبره: وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠:١٠).  
٢- الصالحة لأن تكون مصدرية ولأن تكون مخففة، وهي التي تدخل على أفعال الرجحان مثل: ظَنُّ - حَسَبٌ ... فيرفع أو ينصب الفعل بعدها: أَحْسَبُ النَّاسَ أَنْ يَنْتَرِكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا (٢:٢٩)، ويجوز الرفع بعد: أَنْ. إن بعض القبائل العربية وبعض النحاة يهمل «أَنْ» برغم استيفائها شروط النصب: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرُّضَاعَةَ (٢٣٣:٢)، وعليه يقرؤون «يتم» بالرفع. وهي قراءة شاذة. وسبب إهمالها حملها على «مَا» المصدرية التي لا تعمل بالرغم من مشابهتها «أَنْ» في المعنى. والإهمال مقصور على «أَنْ» المصدرية التي تستحق العمل في المضارع، كما سبق، أما غيرها من بقية أنواع «أَنْ» كالمخففة من الثقيلة وغيرها فلا دخل لها بهذا، فلكل نوع حكمه الخاص به.

٦٨٠ وَنَصَبُوا بِهِ إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلَا  
 ٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَا



من الحروف التي تنصب المضارع مباشرة حرف الجواب «إِذَنْ»، فيقال: إِذَنْ تَفَلَحْ، جواباً لمن قال: سَأَجْتَهُدُ. وهي كذلك تفيد الجزاء والاستقبال. والشائع في كتابتها أن ترسم بالنون عاملة ومهملة، وقيل تكتب بالنون عاملة والألف منونة مهملة، أما رسمها في المصحف فهو بالألف عاملة ومهملة: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفَرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلاً (١٦:٣٣). وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط:

- ١- أن تكون في صدر الكلام، أي صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فتقدمت «إِذَنْ» على القسم ونصب المضارع لوقوعها في صدر جملتها. ولا يصح النصب إذا كان ما بعدها خبراً لما قبلها، أو جواب شرط، أو جواب قسم. ومن عدم تصدرها قول الشاعر:
 

لَنْ جَادَ لِي عَيْدُ الْعَزِيْزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكْنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا ...

 وإذا سبقتها الواو أو الفاء، جاز الرفع وهو الغالب وجاز النصب: وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً (٧٦:١٧). «يلبثون» تقرأ بالنصب في قراءة غير السبعة. وقوله: فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣:٤).
- ٢- أن يكون الفعل بعدها خالصاً للاستقبال. فإذا قيل: إِذَنْ أَظُنُّكَ صَادِقًا، جواباً لمن قال: إِنِّي أُحِبُّكَ، وجب رفع الفعل لأنه للحاضر.
- ٣- أن تتصل بالمضارع مباشرة بغير فاصل إلا بقسم أو بـ«لا». فإذا قيل: إِذَنْ هُمْ يَقُومُونَ بِالْوَجِيبِ، وجب رفع الفعل لوجود فاصل بينهما. ومثال ما اجتمعت فيه شروط النصب، قول الشاعر:
 

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تَشِيْبُ الطُّغْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ ...

 وبعضهم يهمل «إِذَنْ» مع استيفائها شروط العمل، حكى ذلك سيبويه عن بعض العرب.

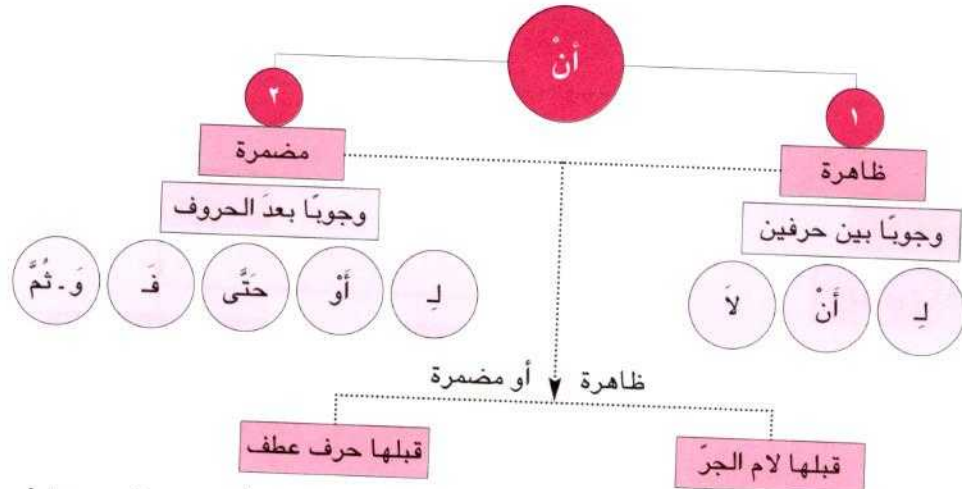


وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانِ، حَتْمًا أَوْ مُضْمِرًا  
إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةٌ وَإِنْ عَدِمَ:

وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرُّ التَّنْزِيمِ  
لَا، فَ: أَنْ، أَعْمَلُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا

٦٨٢

٦٨٣



تمتاز «أَنْ» بأنها تنصب ظاهرة: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ (٢٧:٤)، ومضمرة: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٦:٤). أي لأن يبين لكم. فقد تكون ظاهرة وجوباً أو مضمرة وجوباً، وقد يجوز الأمران:

١- يجب إظهار «أَنْ» في موضع واحد هو أَنْ تقع بين «لام» الجر و«لا» النافية: لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (١٦٥:٤)، أو بين «لام» الجر و«لا» الزائدة: لئلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٢٩:٥٧).

٢- يجب إضمار «أَنْ» بعد ستة أحرف: لام الجحود - أو - حتى - فاء السببية - واو المعية - ثم الملحقة بها.

٣- يجوز إظهارها وإضمارها في موضعين:

أ - أن يسبقها «لام» الجر ويقع بعدها المضارع مباشرة من غير أن يفصله «لا» فالتقطه ال فرعون

ليكون لهم عدواً وحزناً (٨:٢٨)، وتسمى هنا لام الصيرورة أو لام المال، وقد تكون لام التعليل.

ب - أن تقع بعد حرف عطف من حروف أربعة: الواو - الفاء - ثم - أو - ومنه قول الشاعر:

وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ...

فيجب إضمار «أَنْ» بعد «لام» الجحود وهي التي تأتي بعد فعل «كان» لتوكيده: فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْظِمَهُمْ (٧٠:٩). والجملة المنفية بلام الجحود تشتمل على أربعة أمور مجتمعة:

١- هي جملة اسمية تنتظم حول الفعل الناقص «كان»: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ (١٣٧:٤).

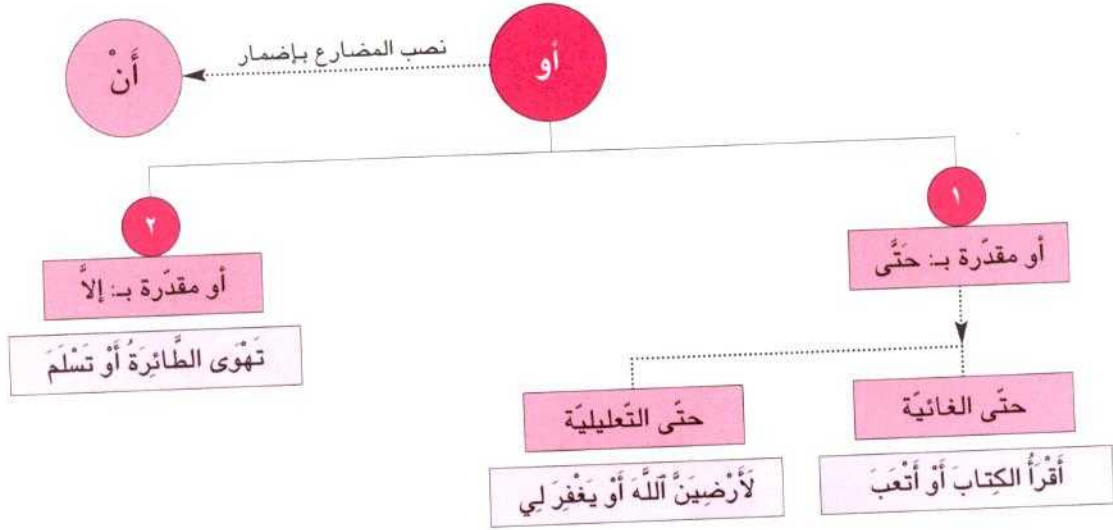
٢- تتضمن حرف نفي «ما - لم» قبل الفعل الناقص: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ (١٤٣:٢).

٣- يدل الفعل على زمن الماضي ولو كان مضارعاً مسبقاً بلم: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْذِرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧٩:٣).

٤- يلي الفعل الناقص اسمه الظاهر ثم فعل مضارع مقترب بلام الجحود: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٣٣:٨).

وجدير بالتنويه أن فاعل المضارع يكون ضميراً مستتراً. في الغالب - يعود إلى اسم الناسخ السابق.

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا: حَتَّى، أَوْ: آلا، أَنْ خَفِي



يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مضمرةً وجوباً بعد «أَوْ» العاطفة في موضعين:

١- أن تكون «أَوْ» العاطفة سالحةً للحذف ووضع «حَتَّى» في مكانها من غير أن يتغير المعنى:

أ. سواء أكانت «حَتَّى» دالةً على الغاية، وهي التي ينقض المعنى قبلها شيئاً فشيئاً لا دفعةً واحدة: فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠:١٢). ومنه قول الشاعر: لَا سْتَسْهَلُنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ...

ب. أم كانت دالةً على التعليل، وهي التي يكون ما بعدها علّةً لما قبلها: فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نَرُدُّ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (٥٣:٧). ومنه قول الشاعر: فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنَعْذُرًا ...

٢- أن تكون بمعنى «إلا» الاستثنائية وإنما تعرب حرف عطف وليست حرف استثناء: فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النُّكَاحِ (٢٣٧:٢). ومنه قول الشاعر: وَكُنْتُ إِذَا غَمَزَتْ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبِهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا ...

فإن لم تصلح «أَوْ» العاطفة لأن تكون بمعنى «حَتَّى» أو «إلا» لفساد المعنى كانت لمجرد العطف: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ (٣١:١٣).

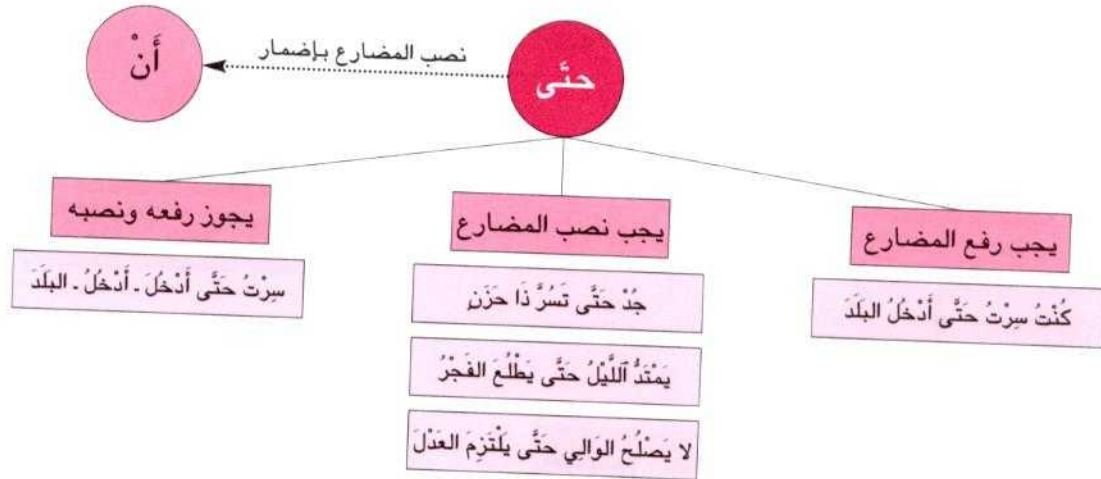
ولما كانت «أَوْ» حرف عطف وجب أن يكون المصدر المؤول بعدها معطوفاً على عاطف يناسبه - كمصدر صريح أو مؤول أو اسم جامد - فإن وجد في الكلام السابق معطوف عليه مذكور، يعطف عليه المصدر المؤول الذي بعد «أَوْ». وإن لم يذكر في الكلام معطوف عليه وجب إيجاد مصدر متصيدي من الكلام السابق ملائماً في المعنى ومسائراً في السياق.

وَبَعْدَ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارٌ: أَنْ،

حَتْمٌ كَ: جُدَّ حَتَّى تَسْرُدَا حَزْنَ

وَتَلَوْ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مَوْوَلًا

بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا



يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِأَنَّ مضمرة جوازاً بعد «حَتَّى» الجارة التي تفيده الغاية والتعليل والاستثناء:

١- معنى الغاية: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٩١:٢٠). «يرجع» منصوب بأن مضمرة

بعد حَتَّى، والمصدر المؤول من: أَنْ يرجع، في محل جر بحَتَّى.

٢- معنى التعليل: وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ (٢١٧:٢).

٣- معنى الاستثناء: فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ (٢٣٠:٢).

أما حكم المضارع بعد «حَتَّى» فتارة يجب رفعه وتارة يجب نصبه وتارة يجوز فيه الأمران، وفي كل الأحوال

لا يجوز أن يفصل بينه وبينها فاصلٌ مذكورٌ أو مقدرٌ إلا «أَنْ» المضمرة وجوباً:

١- يجب رفعه واعتبار «حَتَّى» حرف ابتداء إذا كان زمن الفعل للحاضر حقيقةً أو تأويلاً، وكان مسبباً عما

قبله، وكان فضلة: الْعَوَاصِفُ تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْتَلِعَ الْأَشْجَارَ.

٢- يجب نصبه واعتبار «حَتَّى» حرف ابتداء في الحالات الآتية: أ- أَنْ يَكُونَ زَمَنُهُ مَاضِيًا خَالِصًا أَوْ

مُسْتَقْبَلًا: وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ (٢١٤:٢). «يقول» أي على قراءة

النَّصْبِ. ب- أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «حَتَّى» غير مسببٍ عما قبلها: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ

الْخِيَاطِ (٤٠:٧). ج- أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «حَتَّى» غير فضلة: أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩:١٠).

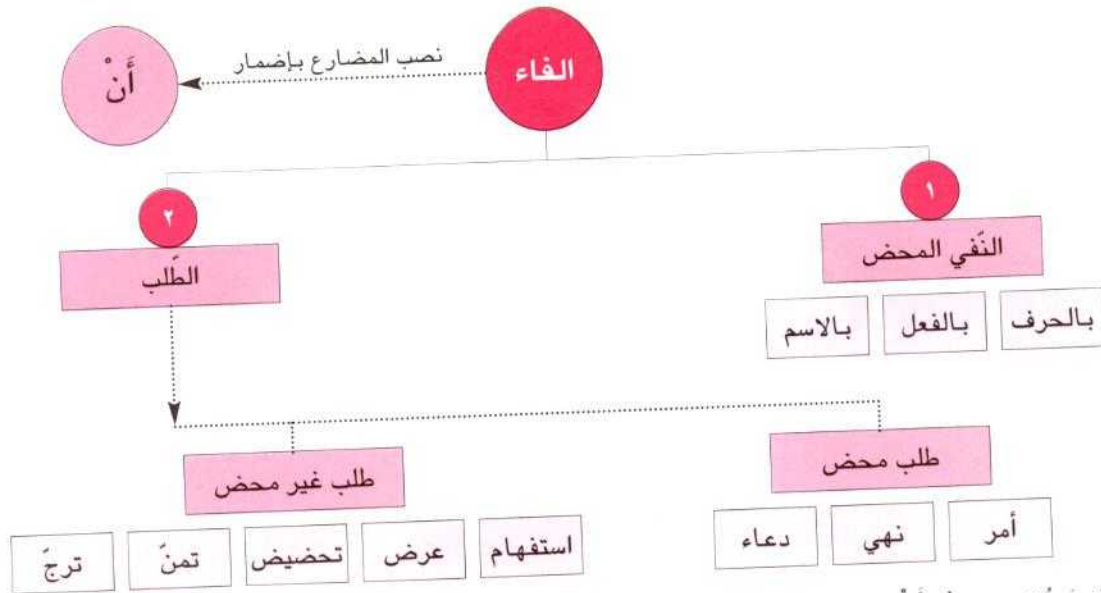
٣- يجوز رفع المضارع ونصبه إذا كان زمنه مستقبلاً بالنسبة لزمان المعنى الذي قبل «حَتَّى»، وكلا

الزَّمَنَيْنِ مَاضٍ حَقِيقَةً: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٥٥:٢).

وعلامَةُ الْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ هِيَ صِحَّةُ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِوَضْعِ فِعْلِهِ الْمَاضِي مَوْضِعَهُ، فَيُظَلُّ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمًا.

أما وجوبُ الرَّفْعِ فَهُوَ لِمَنْعِ التَّعَارُضِ بَيْنَ دَلَالَتِهِ عَلَى زَمَنِ الْحَاضِرِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ «أَنْ» مِنْ مُسْتَقْبَلٍ.

وَبَعْدَ: فاء، جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلْبٍ مَحْضَيْنِ: أَنْ، وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبٌ

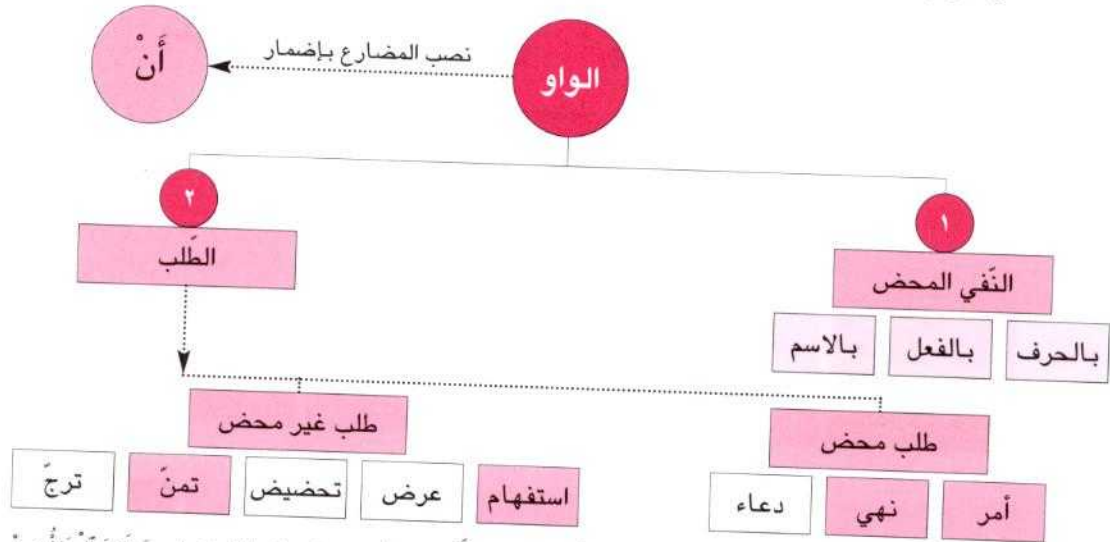


يُنْصَبُ المَضَارِعُ بِأَنَّ مضمرةً وجوباً بعد «الفاء» السَّبَبِيَّةِ العاطفة التي تفيد التَّرتِيبَ والتَّعْقِيبَ مع دلالتها على الجوابية: وَلَا تَقْرِبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥:٢)، «فَتَكُونُوا» الفاء سببية، تكونا منصوب بأن مضمرة بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ تكونا، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل السَّابِقِ. والفاء السَّبَبِيَّةُ يسبقها - في الغالب - أحد أمرين: إمَّا النَّفْيُ المَحْضُ وإمَّا الطَّلْبُ المَحْضُ.

١- النَّفْيُ المَحْضُ يتمُّ بواسطة حرف نفي: لا - ما - لم - لن - أو فعل: ليس - زال - أو اسم: غير ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيموتُوا (٣٦:٣٥). وَإِنْ نَقُضَ النَّفْيُ بِ«إِلَّا» الاستثنائية وكانت قبل فاء السَّبَبِيَّةِ لم يصحَّ نصبُ المَضَارِعِ ووجب رفعه: لَمْ أَشْتَرِ إِلَّا الكُتُبَ فَاسْتَوْعَبَهَا. والمراد بالمحض ما هو خالص من معنى الإثبات فلا يوجد في الكلام ما ينقض معناه. ويلحق بالنفي التشبيه المراد به النَّفْيُ بقرينة دالة عليه: كَأَنَّكَ وَال عَلَيْنَا فَتَشْتَمْنَا، أَي مَا أَنْتَ وَال عَلَيْنَا فَتَشْتَمْنَا.

٢- الطَّلْبُ المَحْضُ - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمنُّ - ترجُّ - أ - الأمر: يَا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فسيحًا إلى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحَا ... ب - النهي: لَا تَقْرَبُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ (٦١:٢٠). ج - الدعاء: وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا (٨٨:١٠). د - الاستفهام: قِيلَ لَنَا مِنْ شَفْعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا (٥٣:٧). ه - العرض: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَنْبِئَ آيَاتِكَ (٤٧:٢٨). و - التَّحْضِيضُ: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ (١٠:٦٣). ز - التَّمَنِّيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣:٤). ح - التَّرَجُّيُّ: لَعَلَّهُ يَرْكُى أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤:٨٠)، «فتنفعه» أي على قراءة النَّصْبِ.

ذهب بعض الكوفيين إلى أن ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة، وبعضهم إلى أن الفاء هي الناصبة. والصحيح مذهب البصريين لأن الفاء عطفت مصدرًا مقدرًا على مصدر متوهم.



يُنصَبُ المضارعُ بِأَنَّ مضمرةً وجوباً بعد «واو» المعية العاطفة التي تفيدُ المصاحبة والاجتماع: وَقَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَالَّذِينَ جَاءُوا بِكَ عَلَى الْكُفْرَانِ لَا جُنْدَ لَنَا وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا نَحْنُ الْمَوْلُودُونَ. وَيَذَرُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مضمرةً بعد الفاء والمصدر المؤول من: أَنْ يَذَرَكَ، معطوف على مصدر متصيّد من الفعل: أَتَذَرُ، وفاعله ضمير مستتر: هو، الكاف ضمير مفعول به.

ويشترطُ لنصب المضارعِ بِأَنَّ المضمرةَ وجوباً أَنْ تكونَ الواو مسبوقةً إمّا بنفي محضٍ أو بما يلحقُ به، وإمّا بنوعٍ من أنواعِ الطلبِ الثمانية التي سبقَ بيانها في «الفاء» السببية.

١- النفي المحض وما يلحقُ به: وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (١٤٢:٣). وَإِنْ نَقَضْ

النَّفْيُ بِـ«إِلَّا» الاستثنائية وكانت قبل «واو» المعية لم يصحَّ نصبُ المضارعِ ووجب رفعه.

٢- الطلب المحض - أمر - نهي - دعاء - وغير المحض: استفهام - عرض - تحضيض - تمن - ترج: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا

نُكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧:٦). «نكذب» أي على قراءة النصب. ويرى بعض النحاة أنَّ «واو» المعية لا تقع بعد أربعة أنواعٍ من الطلب، هي: الدعاء والعرض والتحضيض والترجي، لأنَّ السماع لم يرد

بواحدٍ منها.

يتبينُ ممَّا سبقَ أنَّ بينَ «الفاء» و«الواو» بعضَ الاختلاف: ١- أنَّ نصبَ المضارعِ غيرُ متفقٍ عليه بعد كلِّ أنواعِ الطلبِ. ٢- أنَّ الفاءَ تجمعُ بينَ العطفِ والسببية على حين يشتدُّ الخلافُ في جعلِ الواو للعطفِ والمعية. ٣- أنَّ

الفاءَ تقعُ في جوابِ نفيٍ أو طلبٍ فما بعدها مسببٌ عمّا قبلها، أمّا الواو فتقتضي مصاحبةً ما قبلها وما بعدها

ممّا يمنعُ أَنْ يكونَ ما بعدها مسبباً عمّا قبلها. ٤- أنَّ النفيَ بالفاءِ يُسلطُ على ما قبلها وما بعدها معاً أو على

ما بعدها فقط، أمّا النفيَ بالواو فيقعُ حتماً على ما قبلها وما بعدها معاً. ٥- أنَّ الفاءَ قد تسقطُ بعدَ الطلبِ

فيصحُّ في المضارعِ الجزمُ جواباً له، ولا يصحُّ هذا في واو المعية.

٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ      إِنَّ تَسْقُطِ: الْفَاءُ، وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ  
٦٩٠ وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ:      إِنَّ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ

### سقوط الفاء قبل المضارع

	الطلب	الفاء	الجواب	
فعل أمر	زُرْنِي	فَ.....	أَزُورَكَ	مضارع منصوب
فعل أمر	زُرْنِي		أَزُرَكَ	مضارع مجزوم

غير النفي    طلب    نهي    دعاء    استفهام    عرض    تحضيض    تمنُّ    ترجُّ

سبق أن «الفاء» السببية التي تقترب بالفعل المضارع قد تسقط من الكلام، فلا يصح نصب هذا الفعل بعدها وإنما يصح جزمه إن استقام المعنى المراد على الجزم: تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (١١:٦١)، «يغفر» مجزوم لوقوعه جواباً للاستفهام وللأمر المفهوم من: تومنون. ومعنى سقوط الفاء غيابها واختفاؤها عن موضعها سواء أوجدت أولاً ثم سقطت أم لم توجد من أول الأمر. ويشترط لجزم المضارع بعد سقوط الفاء:

- ١- أن يكون مسبقاً بنوع من أنواع الطلب المحض أو ملحقاته - أمر، نهي، دعاء، استفهام، عرض، تحضيض، تمنُّ، ترجُّ - لا بنوع من النفي وملحقاته: أرسله معناً غداً يرتع ويلعب (١٢:١٢).
- ٢- أن تكون الجملة المضارعية بعدها جواباً وجزاء للطلب الذي قبلها: فأرسل معناً أخانا نكتل (٦٣:١٢).
- ٣- أن يستقيم المعنى بوضع «إن» الشرطية موضع أداة الأمر أو النهي أو الدعاء أو الاستفهام ... بصورة تخيلية لترشدنا على صحة الجزم: أ- الجزم بعد الأمر: تعلم تفز - إن تتعلم تفز - ب- بعد النهي: لا تدن من الأسد تسلم - إن لا تدن من الأسد تسلم، فتستبدل «لا» الناهية بـ«لا» النافية. وأجاز الكسائي في مثل: لا تدن من الأسد يأكلك - إن لا تدن من الأسد يأكلك، لأنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا». ج- بعد الدعاء: رباه وفقني أهتد - رباه إن توفقي أهتد. د- بعد الاستفهام: هل تفعل خيراً توجر - إن تفعل خيراً توجر. هـ- بعد العرض: ألا تزورنا تكن مسروراً - إن تزورنا تكن مسروراً. و- بعد التحضيض: هلاً تجتهد تنل خيراً - إن تجتهد تنل خيراً. ز- بعد التمني: ليتني اجتهدت أكن ناجحاً - إن أجتهد أكن ناجحاً. ح- بعد الترجي: لعلك تطيع الله تفز بالسعادة - إن تطع الله تفز بالسعادة.

فإن فقد شرط أو أكثر لم يصح الجزم ووجب رفع المضارع وإعرابه على حسب ما يقتضيه الكلام.

٦٩١ وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ: أَفْعَلْ، فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

٦٩٢ وَالْفِعْلُ بَعْدَ: الْفَاءِ، فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ

الأمْر	الفاء	الجواب	جواب بلا فاء
اسم فعل	صَهْ عَنِ اللَّغْوِ	فَسَ.....يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ	مرفوع
المصدر	سَعْيًا فِي الْخَيْرِ	فَسَ.....تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ	مرفوع
الدَّعَاءُ	سَقِيًّا لِلْوَطَنِ	فَسَ.....يَسْعُدُونَ بِهِ	مرفوع
جملة خبرية	يُعِينُنِي اللَّهُ	فَسَ.....أَحْتَمِلُ الْجِهَادَ	مرفوع

الأمْرُ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلِبِ الْمُحْضِ، وَالْمُضَارِعُ فِي جَوَابِهِ - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ - يَجِبُ نَصْبُهُ بِأَنْ مَضْمُرَةٌ وَجَوَابًا: رَبَّنَا أَطْمِئِنِّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨:١٠)، «يُؤْمِنُوا» مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُرَةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: أَنْ يُؤْمِنُوا، مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ مُتَّصِدٍ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ. وَإِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْكَلَامِ وَجِبَ جَزْمُ الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا: قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٣١:١٤). وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ يَشْتَرِطُونَ لِنَصْبِ الْمُضَارِعِ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الْأَمْرِ بِصِيغَتِهِ الصَّرِيحَةِ أَوْ بِالصِّيغَةِ الَّتِي تَشْبِهُهَا وَهِيَ لَامُ الْأَمْرِ الْجَازِمَةُ لِلْمُضَارِعِ:

١- الْأَمْرُ بِالصِّيغَةِ: إِرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى ... يَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى.

٢- الْأَمْرُ بِاللَّامِ: لِتَرْحَمْ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْكَ فَيَرْحَمَكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى ... يَرْحَمُكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى.

فَإِنَّ لَمْ تَكُنِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ بِإِحْدَى الصِّيغَتَيْنِ فَالْفَاءُ بَعْدَهَا لَيْسَتْ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا وَإِنَّمَا تَوْجِبُ رَفْعَهُ. وَإِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَخَلَا الْكَلَامُ مِنْهَا فَيَصِيرُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ غِيَابِهَا واقِعًا فِي جَوَابِ الْأَمْرِ فَيَجْزَمُ، سِوَاهُ أَكَانَ الْأَمْرُ بِصِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ أَمْ بِغَيْرِهَا مِنْ بَاقِي الصِّيغِ.

١- اسْمُ الْفِعْلِ: صَهْ عَنِ اللَّغْوِ فَيَرْتَفِعُ قَدْرُكَ ... يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ.

٢- الْمَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى الْأَمْرِ: سَعْيًا فِي الْخَيْرِ فَتَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ ... تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ حَوْلَكَ.

٣- الدَّعَاءُ: سَقِيًّا لِلْوَطَنِ الْأَخْرَارِ فَيَسْعُدُونَ بِهِ ... يَسْعُدُونَ بِهِ.

٤- الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ: يُعِينُنِي اللَّهُ فَأَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ ... أَحْتَمِلُ أَعْيَاءَ الْجِهَادِ.

أَجَازَ الْكُفُوفِيُّونَ أَنْ يُعَامَلَ الرَّجَاءُ مَعَامَلَةَ التَّمَنِّي: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِي مُوسَى (٣٦:٤٠). فَإِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِهِ الْمُضَارِعُ مَقْرُونًا بِ«فَاءِ» السَّبَبِيَّةِ وَجِبَ نَصْبُهُ بِأَنْ مَضْمُرَةٌ وَجَوَابًا: لَعَلَّهُ يَرْكَبُ أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى (٣:٨٠). وَإِذَا سَقَطَتِ هَذِهِ «الْفَاءُ» صَارَ الْمُضَارِعُ جَوَابًا لِلتَّرَجِّي فَيَجْزَمُ بِشَرْطِ اسْتِقَامَةِ

المعنى: لَعَلَّكَ مُزَوِّدٌ بِالْجِدِّ وَالصَّبْرِ تَبْلُغُ أَسْمَى الْغَايَاتِ.

٦٩٣ وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ  
تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ

٦٩٤ وَشَدَّ حَذْفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى  
مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

مضارع	أن	حرف عطف	معطوف عليه
رَزَقِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاحَةِ	وَأَحْصَلُ	وَتَعَبٌ	مصدر بالواو
مِنْ قِرَاءَتِهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ	فَأَسْتَفِيدُ	إِنَّ الْكُتُبَ	جامد بالفاء
عَلَى رِعَايَتِهَا وَسِيلَةٌ لِلغِنَى	ثُمَّ أَعْتَمِدُ	الزَّرَاعَةَ	مصدر بثم

قد تقع «أن» مذكورة أو محذوفة، بعد حرف عطف من حروف ثلاثة: الواو - الفاء - ثم - وندر العطف بـ«أو» - فتنصب المضارع بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً مذكوراً جامداً محضاً، أي خالصاً من معنى الفعل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسلاً (٥١:٤٢)، «يرسل» منصوب بأن مضمرة بعد أو، والمصدر المؤول من: أن يرسل، معطوف على: وحياً، وهو مصدر صريح.

١- العطف بالواو: ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف ... «تقر» منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والمصدر المؤول من: أن تقر، معطوف على: لبس، وهو مصدر صريح.

٢- العطف بالفاء: لولا توقع معتز فأرضيه ما كنت أوتر إتراباً على ترب ... المصدر المؤول من: أن أرضيه، معطوف على اسم صريح: توقع.

٣- العطف بثم: إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ... المصدر المؤول من: أن أعقله، معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل: قتلي.

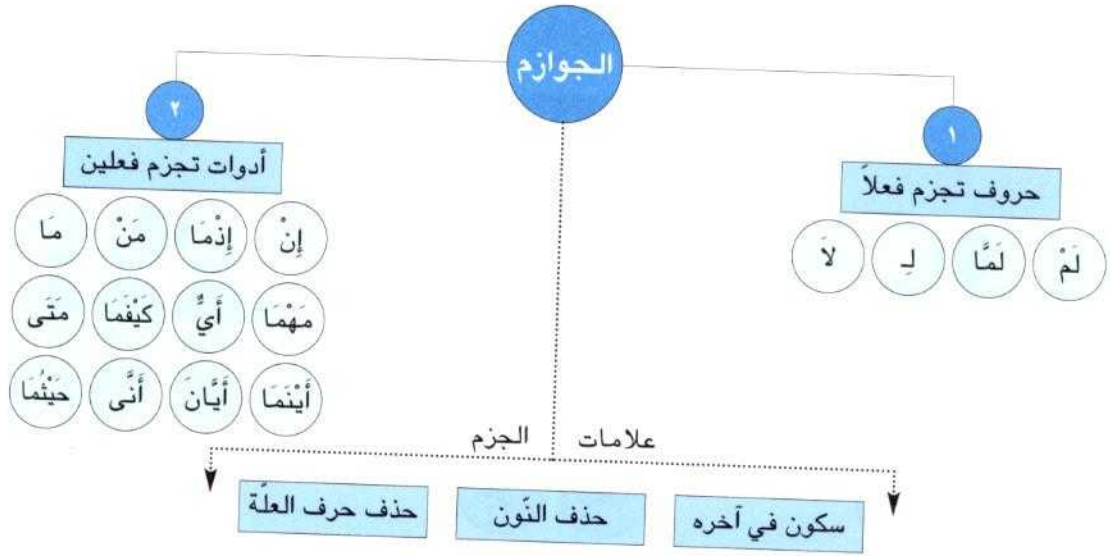
فإن كان المعطوف عليه اسماً غير صريح لم يصح النصب: الطائر فيغضب زيد الذباب. «يغضب» مرفوع معطوف على: الطائر، وهو اسم مشتق غير صريح. فيه معنى الفعل - يقع في صلة الموصول: أل. وحق الصلة أن تكون جملة فوضع «طائر» موضع: يطير، أي الذي يطير، فاقتضى العدول إلى اسم الفاعل.

وسمع من العرب نصب المضارع بأن مضمرة في غير الحالات القياسية التي ذكرت سالفاً، فمن الوارد عنهم: خذ اللص قبل يأخذك، أي قبل أن يأخذك. وكذلك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، أي أن تسمع ... ومنه:

ألا أيهدا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ... أي أن أحضر. وما يجب الاقتصار عليه في هذه الحالات، أن المضارع المسموع يصح رفعه أو تركه منصوباً بأن مضمرة على السماع، وفي التنزيل: ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً (٢٤:٣٠)، والأصل عند البعض: أن يريكم، ثم حذف: أن، ورفع المضارع بعد حذفها مع حاجة المعنى إليها.



بِ: لَا وَلَا مِ، طَالِبًا ضَعُ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِ: لَمْ وَلَمَّا



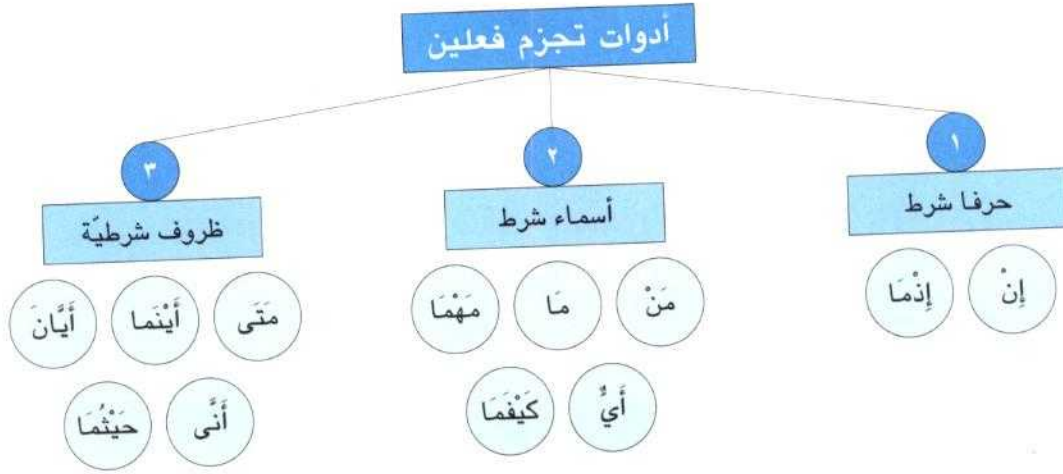
- الفعل المضارع يكون مجزوماً إذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة، وهي قسمان:
- ١- قسم مؤلف من حروف يجزم فعلاً واحداً: لَمْ - لَمَّا - لَامَ الأَمْر - وَلَا النَّاهِيَة.
  - ٢- قسم مؤلف من أسماء وحروف يجزم فعلين: إِنْ - إِذَا - مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيُّ - كَيْفَمَا - مَتَى - أَيْنَمَا - أَيَّانَ - أُنَى - حَيْثَمَا .

والجزم إما لفظي إن كان المضارع معرباً، وعلاماته هي:

- ١- السُّكُونُ، وهي علامته الأصلية: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ (١٧:١١١).
  - ٢- حذف النون ينوب عن السكون في الأفعال الخمسة: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ (٣٨:٨).
  - ٣- حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر: وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ (٢:٢٨٢).
- وإمّا يكون الجزم محلّياً إن كان المضارع مبنياً: وَلَا يَحْسَبِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ (٣:١٧٨).
- الحروف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً أربعة:
- ١- «لَمْ» حرف ينفي المضارع ويقلب زمانه من الحاضر أو المستقبل إلى الماضي: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (١١٢:٣).
  - ٢- «لَمَّا» حرف نفي وقلب مثل: لَمْ، فهو للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتى يتصل بالحاضر: وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٤٩:١٤).
  - ٣- «لام» الأَمْر، يُطَلَبُ بِهَا تَحْقِيقُ حَدَثٍ، تَكُونُ مَكْسُورَةً غَالِبًا وَسَاكِنَةً بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَثُمَّ: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ (٢:٢٨٢).
  - ٤- «لا» النَّاهِيَة، يُطَلَبُ بِهَا تَرْكُ الْحَدَثِ: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٢:١٩٠).

الجازم فعلاً واحداً

٦٩٦ وَأَجْزَمُ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا  
٦٩٧ وَ: حَيْثُمَا أَنَّى، وَحَرْفٌ: إِذْمَا،  
ك: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا



الأدوات الجازمة فعلين اثنتا عشرة منها حروف ومنها أسماء شرطية ومنها ظروف تتضمن معنى الشرط. تدخل هذه الأدوات على فعلين مضارعين فتجزمهما معاً أو تدخل على ما يحل محل كل منهما أو ما يحل محل أحدهما، فتجزم محلها.

١- أ. إِنْ، حَرْفٌ شَرْطٌ: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٣٨:٨)، «ينتهوا» مجزوم بلان لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، «يغفر» مجزوم بلان لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، «ما» نائب فاعل.

ب. إِذْمَا، حَرْفٌ شَرْطٌ: وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ بِهِ تَلْفٍ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ أَتِيًّا ...

٢- أ. مَنْ، اسْمٌ شَرْطٌ لِلْعَاقِلِ: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (١٢٣:٤).

ب. مَا، اسْمٌ شَرْطٌ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (١٩٧:٢).

ج. مَهْمَا، اسْمٌ شَرْطٌ مَبْهَمٌ: مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢).

د. أَيُّ، اسْمٌ شَرْطٌ مُعْرَبٌ: قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١١٠:١٧).

هـ. كَيْفَمَا، اسْمٌ شَرْطٌ مَبْهَمٌ: كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسْ - وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْتَضِي شَرْطًا وَجْزَاءً وَلَا تَجْزَمُ.

٣- أ. مَتَى، ظَرْفٌ زَمَانٌ شَرْطِيٌّ: مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ ...

ب. أَيْنَمَا، ظَرْفٌ مَكَانٌ شَرْطِيٌّ: أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ (٧٨:٤).

ج. أَيَّانَ، ظَرْفٌ زَمَانٌ شَرْطِيٌّ: أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ...

د. أَنَّى، ظَرْفٌ مَكَانٌ شَرْطِيٌّ: خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ ...

هـ. حَيْثُمَا، ظَرْفٌ مَكَانٌ شَرْطِيٌّ: حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ ...

فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطُ قُدَمَا ٦٩٨  
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ٦٩٩  
يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا  
تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

جملة الشرط	جازم	شرط	جواب	جملة الجواب
مضارع مجزوم ١	إِنْ	تَجْتَهِدُ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٢	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٣	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَلَحْتَ	ماض في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٤	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	تَفْلَحُ	مضارع مجزوم
مضارع مجزوم ٥	إِنْ	تَجْتَهِدُ	فَإِنَّ لَكَ الْفَلَاحَ	اسميّة في محلّ جزم
ماض في محلّ جزم ٦	إِنْ	اجْتَهَدْتَ	فَالْفَلَاحُ لَكَ	اسميّة في محلّ جزم

أسلوب الشرط يحتاج إلى أداة شرط وفعالان، يُسمى الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاءه: مَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥:٣).

١- يجب في الشرط أن يكون فعلاً خبيراً متصرفاً غير مقترن بقَدْ أو لَنْ أو مَا النَّافِيَةِ أو السَّيْنِ أو سَوْفَ. والمراد بالفعل الخبري ما ليس أمراً ولا نهياً مسبقاً بأداة طلب كاستفهام والعرض والتخصيص.

٢- ويجب في جواب الشرط أن يكون صالحاً لأن يكون شرطاً، أما إذا كان غير صالح لأن يكون شرطاً أو كان جملة اسمية فيجب حينئذ ربطه بفاء الجزاء.

ولا بد للشرط أن يكون جملة فعلية، أما الجواب فقد يكون جملة فعلية وقد يكون جملة اسمية. وقد تكون الجملتان متفتحتين في الصيغة وقد تكون مختلفتين:

- ١- الشرط مجزوم والجواب مجزوم: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ (٢٨٤:٢).
  - ٢- الشرط مجزوم والجواب في محلّ جزم: وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٢٦٩:٢).
  - ٣- الشرط في محلّ جزم والجواب في محلّ جزم: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ (٧:١٧).
  - ٤- الشرط في محلّ جزم والجواب مجزوم: مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا (١٥:١١).
  - ٥- الشرط مجزوم والجواب جملة اسمية في محلّ جزم: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١:٢).
  - ٦- الشرط في محلّ جزم والجواب جملة اسمية في محلّ جزم: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي (٢٤٩:٢).
- ومهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه فإن زمنهما يتخلص للمستقبل المحض بسبب وجود أداة الشرط الجازمة. ومن المقرر كذلك أن تحقق الجواب ووقوعه متوقف على تحقق الشرط ووقوعه ومعلق عليه، فإذا حصل الشرط حصل ما تعلق عليه وهو الجواب.

## وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعُكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

	الجواب	الشَّرْطُ	
المضارع مجزوم	يَقُمُ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ
للضَّرورة	يَقُولُ	أَتَاهُ خَلِيلٌ ...	إِنْ
للمحاكاة	يَقْصُرُ فِي الْعَمَلِ	أَسْرَفَ فِي الْأَمَلِ	مَنْ
دليل على الجواب	تَمِيلُ	رَأْتَنِي	إِنْ
خبر لمبتدأ محذوف	يَقُومُ خَالِدٌ	جَاءَ زَيْدٌ	إِنْ
			الأصل
			في الشَّعر
			في النَّثر
			رأي سيبويه
			رأي المبرِّد

جملة الشَّرْطِ لا بدَّ أن تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أما جملة الجواب فقد تكون فعلية - مضارعية أو ماضوية - أو تكون اسمية: فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (٣١:٧٠).

يلاحظ أن فعل الشَّرْطِ قد يكون ماضياً لفظاً ومعنى، وإذا دخلت عليه أداة الشَّرْطِ جعلته مستقبلاً معنًى، فبسبب أداة الشَّرْطِ تتجرَّد كل أفعال الشَّرْطِ للزَّمنِ المستقبلي وحده. والأصل في جواب الشَّرْطِ أن يكون مجزوماً أو في محلِّ جزمٍ مهما كانت صيغة فعل الشَّرْطِ: من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه (٢٠:٤٢).

ويرى بعض النحاة أنه يجوز رفع المضارع الواقع في جواب الشَّرْطِ إذا كان فعل الشَّرْطِ ماضياً. وفي ذلك إعرابات مختلفة:

- ١- استعماله في الشَّعر: يرد المضارع المرفوع في الشَّعر، كقول الشاعر:  
وإن أتاه خليل يوم مسغبة  
يقول لا غائب مالي ولا حرم ... «يقول» جواب الشَّرْطِ مرفوع للضَّرورة.
- ٢- استعماله في النَّثر: من أسرف في الأمل يقصر في العمل. «يقصر» مرفوع محاكاة للضَّرورة، وهو ضعيف خاصة أنه ليس له معمول متقدِّم على أداة الجزم.
- ٣- رأي سيبويه: إن المضارع المرفوع بعد فعل الشَّرْطِ الماضي، مثل: إن رأيتني تميل عني، ليس هو جواب الشَّرْطِ وإنما هو دليل على الجواب، والأصل: تميل عني إن رأيتني تميل.
- ٤- رأي المبرِّد: إن المضارع المرفوع هو الجواب ولكن على تقدير فاء الجزاء المحذوفة ولا يجزم معها الفعل. فيعرب المضارع مع فاعله خيراً لمبتدأ محذوف والجملة في محلِّ جزم جواب الشَّرْطِ.
- ٥- رأي آخر: إن المضارع مرفوع لأن أداة الشَّرْطِ لم يظهر لها تأثير في لفظه وقد عجزت عن التأثير في لفظ فعل الشَّرْطِ الماضي فضعفت عن الوصول إلى المضارع لتؤثر في لفظه أيضاً.

- ٧٠١ وَأَقْرُنْ بِ: فَا، حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
- ٧٠٢ وَتَخَلَّفُ: الْفَاءُ إِذَا، الْمَفْجَأَةُ كَ: إِنْ تَجَدَّدَ إِذَا لَنَا مَكْفَأَةٌ

جواب الشرط	فاء الجزاء	فعل الشرط	حرف شرط		
ف.....العفو من شيم الكرام	ف.....	تَعَفَّ	إِنْ	١	جملة اسمية
ف.....بئس ما فعلوا	ف.....	أَسَاوُوا	إِنْ	٢	جواب جامد
ف.....لا تشمت به	ف.....	سَقَطَ عَدُوكَ	إِنْ	٣	شرط طلبي
ف.....قد ذمك	ف.....	مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ	مَنْ	٤	جواب قبله قد
ف.....ستلحقك الندامة	ف.....	فَعَلْتَ السُّوءَ	إِنْ	٥	قبله س سوف
ف.....لن أطرده	ف.....	جَاءَنِي ضَيْفٌ	إِنْ	٦	منفي بما لن
ف.....كأنه يأكل نارًا	ف.....	يَأْكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ	مَنْ	٧	قبله ربما كأنما
ف.....إن كان حسن السيرة فأكرمه	ف.....	يَزُرُّكَ	مَنْ	٨	الجواب شرط

الأصل في جواب الشرط أن يكون كفعل الشرط، فإن لم يكن كذلك وجب اقترانه بالفاء لترابطه بالشرط بسبب فقد المناسبة اللفظية بينهما. وتكون الجملة برمتها في محل جزم على أنها جواب الشرط. وتسمى هذه الفاء، فاء الجواب أو فاء الربط أو فاء الجزاء. فيجب ربط جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

- ١- أن يكون الجواب جملة اسمية: وَإِنْ يَمْسَسُكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧:٦).
- ٢- أن يكون فعلاً جامداً: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩:٤).
- ٣- أن يكون فعلاً طلبياً - أمر، نهي، استفهام...: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (٣١:٣).
- ٤- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«قد»: ظاهراً: إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (٧٧:١٢)، أو مقدره: إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦:١٢).
- ٥- أن يكون فعلاً مقترناً بـ«السين»: وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢:٤)، و بـ«سوف»: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢٨:٩).
- ٦- أن يكون منفيًا بـ«ما أو لن»: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ (٧٢:١٠).
- ٧- أن يكون مسبوقة بـ«ربما أو كأنما»: وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ (٣١:٢٢).
- ٨- أن يكون مصدرًا بأداة شرط: وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ (٣٥:٦)، «إن استطعت» في محل جزم جواب الشرط، وجواب الشرط الثاني محذوف. وقد تغني «إذا» الفجائية عن الفاء في الدخول على الجملة الاسمية بشرط أن تكون الجملة خبرية غير منفية وغير منسوخة، وتقع «إذا» بعد «إن» الشرطية: وَإِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨:٩)، أو تقع بعد «إذا» الشرطية: فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨:٣٠).

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِ: أَلْفَا أَوْ أَلَوَا، بِتَثْلِيثِ قَمَرٍ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرًا: فَا أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اِكْتِنَفًا

الفاء والواو	جملة الشرط	بعد الشرط	جملة الجواب	بعد الجواب
١ للاستئناف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٢ للنصب الفرعي	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
٣ للعطف	إِنْ جَاءَ زَيْدٌ		يَقُمُ خَالِدٌ	وَيَذْهَبُ بَكْرٌ
١ للنصب الفرعي	إِنْ تَسْتَقِمُ	وَتَجْتَهِدُ	أَكْرَمَكَ	
٢ للعطف	إِنْ تَسْتَقِمُ	وَتَجْتَهِدُ	أَكْرَمَكَ	

قد يقع في سياق الكلام فعل مضارع - مقترن بالفاء أو الواو - بعد جملة الجواب أو بين جملة الشرط وجملة الجواب، فيجوز فيه حالات إعرابية مختلفة يختار منها المتكلم ما يناسب السياق.

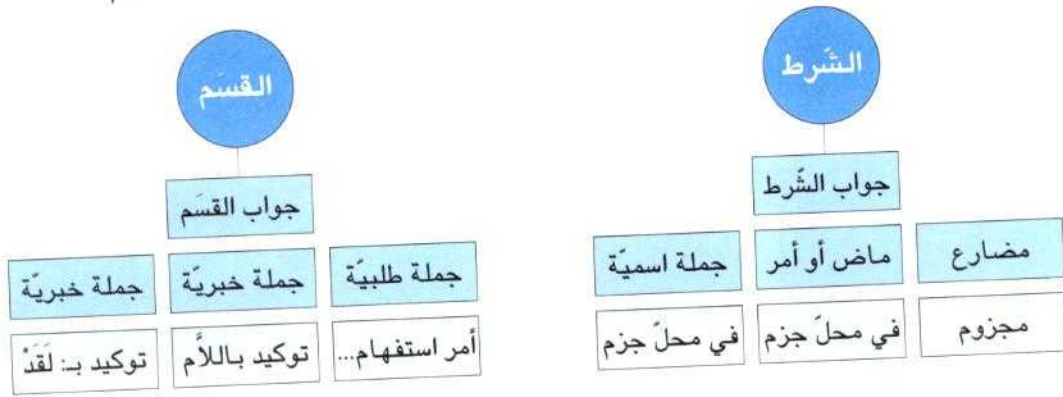
وقوع المضارع بعد جملة الجواب، أكانت فعلية أم اسمية، يجوز فيه:

- ١- اعتبار الفاء أو الواو حرف استئناف: وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢: ٢٨٤)، «يغفر» مضارع مرفوع، وجملة: يغفر، استئنافية. ومن الاستئناف بالواو: مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَآ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦: ٧)، جملة: يذره، استئنافية.
  - ٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعدهما منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا، والجملة معطوفة على جملة الجواب - فعلية أو اسمية - في محل جزم.
  - ٣- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع بعدهما مجزوم معطوف على جواب الشرط لفظا أو محلا. فإن كان جواب الشرط مضارعا مجزوما فالمضارع المعطوف مجزوم مثله، وإن كان الجواب فعلا ماضيا أو جملة اسمية فالمضارع مجزوم لأنه معطوف على محل المعطوف عليه. والكوفيون يجعلون «ثم» بمنزلة الفاء أو الواو ويعربون المضارع بعد الجواب على أسلوب نفسه.
- وقوع المضارع بين جملة الشرط وجملة الجواب، يجوز فيه عند أكثر النحاة حالتين:
- ١- اعتبار الفاء أو الواو حرف نصب فرعي: المضارع بعد الشرط منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوبا، والجملة معطوفة على ما قبلها. ومنه: وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نَوْوَهُ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا ...
  - ٢- اعتبار الفاء أو الواو حرف عطف: المضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل شرط مجزوم أو في محل جزم: مَنْ يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٩٠: ١٢).
- أما الاستئناف فيمنعه أكثر النحاة بحجة أنه لا يصح الاستئناف قبل أن تستوفي أداة الشرط جملتها. ويرى المحققون أنه لا يمنع مانع من اعتبار تلك الجملة معترضة وجعل المضارع مرفوعا.

## وَالشَّرْطُ يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فَهَمَّ

الجواب	ما بعد الشرط	الشرط	ما قبل الشرط
فَأَغْبَطَهُ	نالَ مَا يَسْتَحِقُّ	إِنْ [...] أَحَدٌ	حذف الشرط لا فاعله
فَأَسْكُتُ		وَالْإِ [...]	حذف جملة الشرط
[...]		إِنْ فَعَلْتَ	حذف الجواب
فَلَا [...]		مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ	حذف الشرط والجواب

- أسلوب الشرط يقوم على جملة الشرط وجملة الجواب وقد يجوز حذف إحدهما أو الأثنتين معاً:
- ١- يجوز حذف فعل الشرط مع بقاء فاعله: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦:٩). «أحد» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. وجملة «استجارك» تفسيرية لا محل لها، وجملة «فأجره» في محل جزم جواب الشرط. ومن الشذوذ حذف الفعل بعد حرف غير «إِنْ أو إِذَا»: إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (١:٨٢). ومن الأحسن أن يكون المفسر فعلاً ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.
  - ٢- يجوز حذف الجملة الشرطية. فعلها وفاعلها. بشرط وجود قرينة تدل عليها: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (١٧:٨). أي إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. ومثله: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (٩:٤٢).
  - ٣- وتحذف جملة جواب الشرط إذا دل عليها دليل: وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ (٤:٣٥). أي فلا تحزن فقد كذبت رسل. بشرط أن يكون الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بلم.
  - أ- يحذف الجواب جوازاً إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب: أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١:٢). أي إن كنتم صادقين فأنبئوني بأسماء هؤلاء.
  - ب- يحذف وجوباً إن كان ما يدل عليه جواباً في المعنى. وقد يكون الدال متقدماً أو محاطاً بالشرط: رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٢٨٦:٢). جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.
  - ٤- وقد يحذف الشرط والجواب معاً وتبقى الأداة وحدها إن دل عليهما دليل، وذلك خاص بالشعر: قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ ... أي وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيته. وقيل يجوز في النثر على قلة: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلَا ... أي فلا تسلِّم عليه، وفي الشعر أيضاً: فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيُّنَمَا ... أي أينما يذهب تصادفه.



كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا خَاصًّا بِهِ يَتَمَيَّزُ بِعَلَامَةٍ أَوْ أَكْثَرَ يَنْفَرِدُ بِهَا دُونَ الْآخَرِ. فَجَوَابُ الشَّرْطِ الْجَازِمُ يَكُونُ مَجْزُومًا:

- ١- إِمَّا لِفِعْلًا لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ: فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (١٢٥:٦).
- ٢- وَإِمَّا مَحَلًّا لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ أَوْ أَمْرٍ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٦:٣٣)، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً: إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (١١٨:٥).

وَجَوَابُ الْقَسَمِ يَخْتَلِفُ بِنَوْعِي الْقَسَمِ: الْاسْتِعْطَافِيِّ وَغَيْرِ الْاسْتِعْطَافِيِّ.

- ١- الْقَسَمُ الْاسْتِعْطَافِيُّ جُمْلَةٌ طَلْبِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا تَوْكِيدُ مَعْنَى جُمْلَةٍ قَسْمِيَّةٍ قَبْلَهَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: بَرِيكَ هَلْ نَصَرْتَ الْحَقَّ يَوْمًا وَذُقْتَ حَلَاوَةَ النَّصْرِ الْمُبِينِ ... جُمْلَةٌ «هَلْ نَصَرْتَ» جَوَابُ الْقَسَمِ.
  - ٢- الْقَسَمُ غَيْرُ الْاسْتِعْطَافِيِّ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا تَوْكِيدُ مَعْنَى جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ أُخْرَى، إِمَّا مَقْتَرَنَةً بِاللَّامِ: وَالْحَقُّ أَقُولُ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكَ (٨٥:٣٨)، وَإِمَّا مَصْدَرَةً بِـ«لَقَدْ»: لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٢٧:٤٨)، وَإِمَّا مَنْفِيَّةً بِـ«مَا أَوْ لَا»: وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣:٩٣).
- وَإِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ يُحْذَفُ جَوَابُ أَحَدِهِمَا وَيُكْتَفَى بِجَوَابِ الْآخَرِ عَلَى أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ لَا يَصِلُحُ جَوَابًا بِأَنْ يَسْبِقَ جُمْلَةُ الشَّرْطِ أَوْ يَكْتَفِيهَا: وَاللَّهُ إِنْ رَعَيْتَ الْيَتِيمَ لِیَرْحَمَكَ. فَالْقَسَمُ يَحْتَاجُ لْجَوَابِ وَكَذَلِكَ أَدَاةُ الشَّرْطِ، فَحُذِفَ جَوَابُ الْمَتَأَخَّرِ مِنْهُمَا وَهُوَ الشَّرْطُ لِذِلَالَةِ جَوَابِ الْمَتَقَدِّمِ - وَهُوَ الْقَسَمُ - عَلَى الْمَحْذُوفِ. وَلِهَذَا تُعْتَبَرُ اللَّامُ دَاخِلَةٌ عَلَى جَوَابِ الْقَسَمِ: وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٦١:٢٩). وَكَذَلِكَ: لَنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨:٣٦). فَاللامُ السَّابِقَةُ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ «إِنْ» هِيَ أَدَاةُ الْقَسَمِ وَاللَّامُ الْمَتَأَخَّرَةُ دَاخِلَةٌ عَلَى جَوَابِهِ. أَمَّا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْآيَتَيْنِ فَمَحْذُوفٌ لِتَأَخُّرِ أَدَاةِ الشَّرْطِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَذْكُورِ.



وَأَنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ      فَالْشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ  
وَرَبِّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ      شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٍ

٧٠٧

٧٠٨

قبل الشرط أو قسم	الشرط	جواب الشرط	القسم	جواب القسم	جواب أحدهما
وَاللَّهُ	إِنْ قُمْتَ			لِللَّهِ أَقْوَمَنَّ	
	إِنْ قُمْتَ		وَاللَّهُ	أَقَمَّ	
زَيْدٌ	إِنْ يَجْتَهِدُ		وَاللَّهُ	أَكْرَمَهُ	
زَيْدٌ وَاللَّهُ	إِنْ يَجْتَهِدُ			لِللَّهِ أَكْرَمَتُهُ	
وَاللَّهُ	لَوْلَا اللَّهُ	مَا اهْتَدَيْنَا		[لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا]	

إذا اجتمع الشرط والقسم فالأصل أن يبقى جواب السابق منهما وأن ي حذف جواب المتأخر. وفي هذا الموضوع فإن الشرط على نوعين: امتناعي مع لو - لولا - لوما، وغير امتناعي مع الأدوات الأخرى.

١- إذا وقع الشرط غير الامتناعي بعد القسم ولم تسبق الشرط كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن ي حذف جواب المتأخر منهما: لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولنن قوتلوا لا ينصرونهم ولنن نصرورهم ليولن الأديبار (١٢:٥٩)، جملة «لا يخرجون» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف. وثبوت النون في هذا الفعل يدل على أنه ليس جواب الشرط. وقد يكون الشرط محذوفاً فيدل عليه جوابه بعد القسم: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (١٧:٥٤)، جملة «يسرنا» جواب القسم المقدر، وجملة «هل من مدكر» جواب الشرط المقدر. أما عند تقدم الشرط فالأرجح أن يكون الجواب له وجواب القسم محذوفاً. وقد اختلف النحاة حول هذا الترجيح، ويستدلون بقوله تعالى: وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمَشْرُكُونَ (١٢١:٦). فسقوط فاء الجزاء من جملة «إنكم لمشركون» دليل على أنها ليست جواباً للشرط.

وإذا اجتمع الشرط غير الامتناعي والقسم وسبقتهما كلمة تحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يكون الجواب للشرط مطلقاً: القوانين والله من يحترمها تحرسه - القوانين من يحترمها والله تحرسه. وأجاز الفراء ترجيح الشرط حتى بعد تأخره عن القسم وعدم وجود ما يحتاج إلى خبر، ومنه:

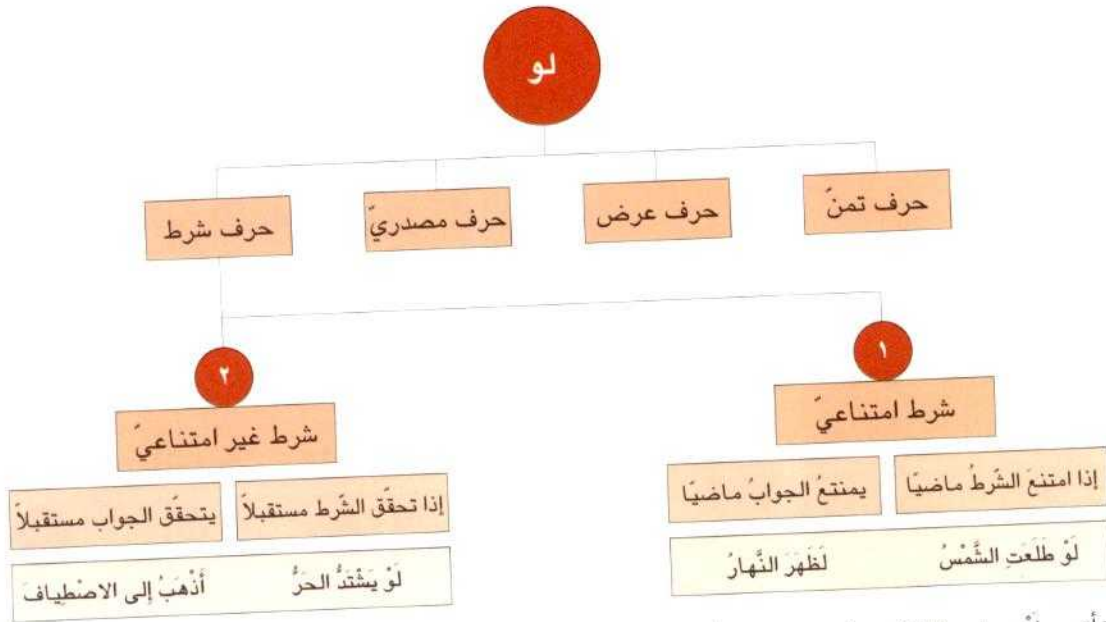
لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلقنا عن دماء القوم ننتقل ... «تلقنا» مجزوم في جواب: إن.

٢- وإذا كان الشرط امتناعياً - لو - لولا - لوما - وتقدم على القسم، فيتعين أن يكون الجواب له: لولا رحمة المولى بعباده والله لأهلكهم بذنوبهم. وإن كان القسم هو المتقدم على الشرط فالجواب المذكور هو للشرط - والشرط وجوابه جواب القسم - والجوابان المذكوران ولم يغن شيء عن شيء.

جواب الشرط والقسم

٤٦٩

عوامل الجزم

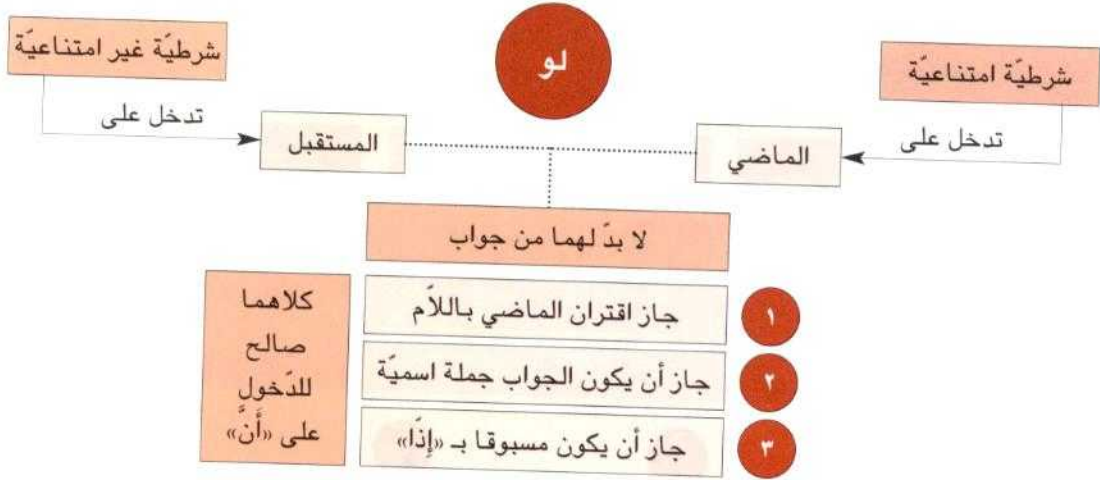


تأتي «لو» على ثلاثة معانٍ: ١- حرف معنَى يفيدُ العَرَضَ أو التَّمَنِّيَ: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢:٢٦). ٢- حرف مصدرِي يُؤوَلُّ مع الفعل بعده بمصدر: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ الْآلَ سَنَةَ (٩٦:٢). ٣- حرف شرط غير جازم: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا (١٣:٣٢). والشرطية على نوعين: امتناعية وغير امتناعية.

١- الشرطية الامتناعية، قال فيها سيبويه: إنها تدلُّ على ما كان سيقع لوقوع غيره، أي لما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره في الماضي أيضًا: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ (٣٥:٦). فالجملة الأولى: ولو شاء الله، تسمى جملة الشرط، والجملة الثانية: لجمعهم، تسمى جواب الشرط. وإفادة الجملة امتناع المعنى الشرطي في الزمن الماضي يقتضي أن شرطها لم يقع فيما مضى ولم يتحقق معناها في الزمن السابق على الكلام، نحو: لَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَظَهَرَ النَّهَارُ، فقد امتنع فعل الشرط وهو السبب الوحيد فامتنع له الجواب وهو المسبب عنه. أمَّا أحكام «لو» فإنها لا تجزم المضارع بعدها، ولا بد لها من جملتين تعبران عن الشرط وجوابه. والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضويتين لفظًا أو معنى - أي بأن يكون الجواب مضارعًا مسبقًا بـ«لم».

٢- الشرطية غير الامتناعية، قليلة الاستعمال، تدلُّ على الشرطية الحقيقية التي تقتضي تعليق أمر على آخر في المستقبل: وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ (٩:٤). ولا بد لها من جملتين ترتبط الثانية منهما بالأولى ارتباط المسبب بالمسبب، وكلاهما لا يتحقق إلا في المستقبل. والأغلب أن يكون فعلا الشرط والجواب مضارعين لفظًا أو معنى - أي بأن يكون الجواب ماضيًا لفظًا ومستقبلًا

٧١٠ وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ، لَكِنَّ: لَوْ أَنَّ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ  
٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى



تختص «لو» الشرطية بالدخول على الفعل من غير أن يعمل فيه الجزم:

- ١- الشرطية الامتناعية تدخل غالباً على الماضي: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٩٣:١٦).
  - ٢- الشرطية غير الامتناعية تدخل غالباً على المستقبل: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦:١٠٢).
- جواب الشرط محذوف تفسره الجملة القسمية بعده.
- فلا بد أن يقع بعدهما الفعل مباشرة، وإن لم يقع الفعل ظاهراً وكان الظاهر اسماً، يُقَدَّرُ الفعل بينهما ويفسره مفسرٌ مذكورٌ بعد الاسم الظاهر: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ (١٠٠:١٧).
- «أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

وكل من النوعين لا بد له من جوابٍ مذكورٍ أو محذوف:

- ١- إذا وقع جواب أحدهما فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى جاز اقترانه باللام: وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (٢٣:٨). وقد يكون الجواب منفيًا: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمَا (٢٥٣:٢).
  - ٢- قد يكون الجواب جملة اسمية مقرونة باللام: وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَآتَوْا لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (١٠٣:٢).
  - ٣- قد يكون الجواب مسبقاً بـ «إذا»: قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢:١٧). وكلاهما صالح للدخول على «أن» ومعموليها: وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٥:٤٩).
- وفي دخولها على الجملة الناسخة يرى بعض النحاة أنها فقدت اختصاصها لأن المصدر المؤول هو مبتدأ خبره محذوف. ويرى فريق آخر أنها لم تفقد اختصاصها وأنها دخلت على فعلٍ مقدرٍ قبل المصدر المؤول الذي يكون في تأويل فاعل للفعل المحذوف: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا (٤٦:٤)، المصدر المؤول من: أَنَّهُمْ قَالُوا، في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت قولهم. وقال سيبويه: هو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف.

٧١٢ أَمَّا، كَ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَاءُ، لَتَلُوْا تَلَوْتُمْ وَجُوبًا أَلِفًا

٧١٣ وَحَدَفُ نِي: أَلِفًا، قَلَّ فِي نَثْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِدَا

حرف شرط وتفصيل وتوكيد

أَمَّا

أسلوب الشرط	فاء الجواب	مبتدأ	فاء الجواب	خبر
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ	فَسَيُزِيدُ	مَنْطَلِقٌ	فَسَيُزِيدُ	مَنْطَلِقٌ
أَمَّا	فَسَيُزِيدُ	مَنْطَلِقٌ	فَسَيُزِيدُ	مَنْطَلِقٌ
أَمَّا	زَيْدٌ	فَسَيُزِيدُ	زَيْدٌ	مَنْطَلِقٌ

٤ يجوز حذفها

٣ تفصل عن جوابها

٢ يقترب جوابها بالفاء

١ تنوب عن مهمما ...

«أَمَّا» الشرطية تنتمي إلى حروف المعاني وتفيد التفصيل والتوكيد: أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا آخِرُ فَيَصْلَبُ (٤١:١٢)، «أَمَّا» حرف شرط يقوم مقام جملة الشرط، «أحدكم» مبتدأ، «فيسقي» الفاء حرف جواب الشرط، يسقي مضارع مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وأحكام «أَمَّا» النحوية هي:

١- إنها أداة شرط بسبب قيامها مقام اسم الشرط «مهما» وجملة الشرطية: فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً (١٧:١٣)، «أَمَّا» حرف ينوب عن: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، «الزُّبَدُ» مبتدأ مرفوع، «فَيَذْهَبُ» الفاء داخلة على جواب اسم الشرط المحذوف الذي نابت عنه: أَمَّا، وكان الأصل أن تدخل على المبتدأ، يذهب مضارع مرفوع والجملة الفعلية في محل رفع خبر: الزُّبَدُ. وجملة «الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ» في محل جزم جواب: مهما.

٢- يجب اقتران جوابها بالفاء الزائدة للربط المجرب، ولا يجوز حذفها إلا إذا دخلت على مقول محذوف، كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (١٠٦:٣)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتم ...

٣- يجب الفصل بينها وبين جوابها بشرط أن يكون الفاصل: أ. مبتدأ، كالأمثلة السابقة. ب. خبر: أَمَّا كَرِيمٌ فَالْعَرَبِيُّ، أو ما يتعلق به من شبه جملة: أَمَّا فِي الْبَادِيَةِ فَالشَّجَاعَةُ. ج. جملة شرطية: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (٨٨:٥٦). د. اسما منصوبا لفظا: فَأَمَّا النَّيْتِيمُ فَلَا تَقْهَرْ (٩٣:٩)، أو محلا: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١:٩٣).

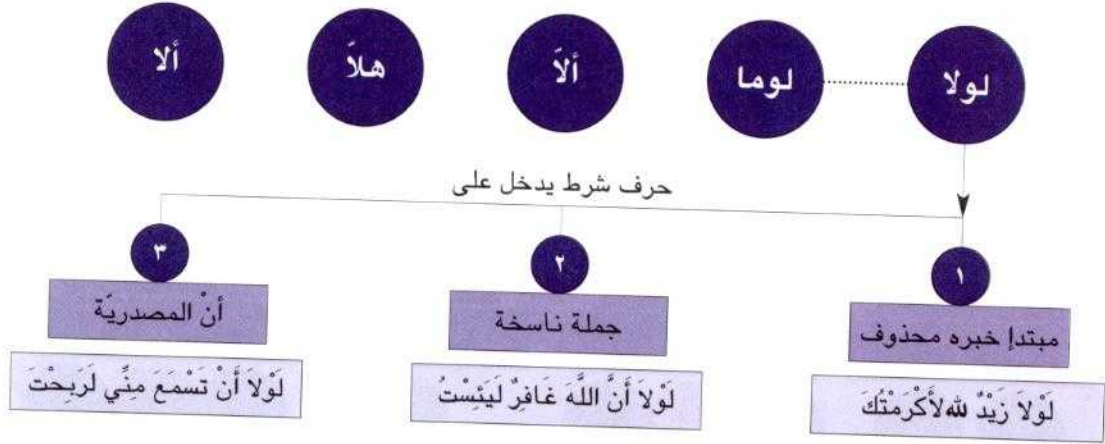
٤- يجوز حذفها لدليل، ويكثر هذا قبل الأمر والنهي: وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥٠:٧٤)، والتقدير: وَأَمَّا رَبُّكَ فَكَبِّرْ ... والدليل على حذفها هو الفاء التي لا مسوغ لها إلا دخولها في الجواب. وقد رد ذلك ابن هشام لأن فيه حذفاً بعد حذف.

أَمَّا الشرطية

٤٧٢

فصل: أَمَّا - لَوْلَا - لَوْ مَا

## لَوْلَا وَلَوْمًا، يَلْزَمَانِ الْآبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدًا



لَوْلَا حُبُّ الْعِلْمِ لَمْ أَغْتَرِبْ

الجواب ماضٍ أو مضارع بِلَمْ

هناك مجموعة من حروف المعاني يسميها اللغويون: حروف التَّحْضِيضِ والتَّوْبِيخِ، وهي:

– لَوْلَا، أصلها «لَوْ ... لَا»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧).

– لَوْمًا، أصلها «لَوْ ... مَا»: لَوْمًا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧:١٥).

– أَلَا، هَلَا، أَصْلُهُمَا «أَلْ ... لَا - هَلْ ... لَا»: وَنَبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا ...

– أَلَا، أَصْلُهَا «أَلْ ... لَا»: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (١٣:٩).

وتمتاز «لَوْلَا» بأنها تنفرد بالدلالة على امتناع أمر بسبب وجود أمر آخر، وتسمى لهذا أداة شرط امتناعي،

ومثلها «لَوْمًا» في جميع أحكامها وهي قليلة الاستعمال: ولَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ (١٩:١٠). فلا بد لها من الدخول على جملة اسمية تليها جملة فعلية، لترتبط امتناع الجملة الثانية

بوجود الجملة الأولى. والجملة الاسمية بعدها قد تتألف من:

١- مبتدأ - اسم ظاهر أو ضمير منفصل - وخبر محذوف: ولَوْلَا نِعْمَةٌ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٥٧:٣٧).

«لولا» حرف شرط غير جازم، «نعمة» مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً، وهو مضاف، «ربي» مضاف

إليه، وجملة «لكننت من المحضرين» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٢- أو جملة ناسخة مع «إن - كان ...»: فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (١٤٤:٣٧). المصدر

المؤول من «أنه كان ...» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وجملة «اللبث» جواب الشرط.

٣- أو «أن» المصدرية: وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ (٤٧:٢٨). المصدر المؤول من «أن

تصيبهم مصيبة» في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، وجواب الشرط محذوف.

أما الجملة الفعلية الجوابية فتتضمن فعلاً ماضياً لفظاً أو معنى، ويجوز أن يكون مقترناً باللام أو مجرداً منها

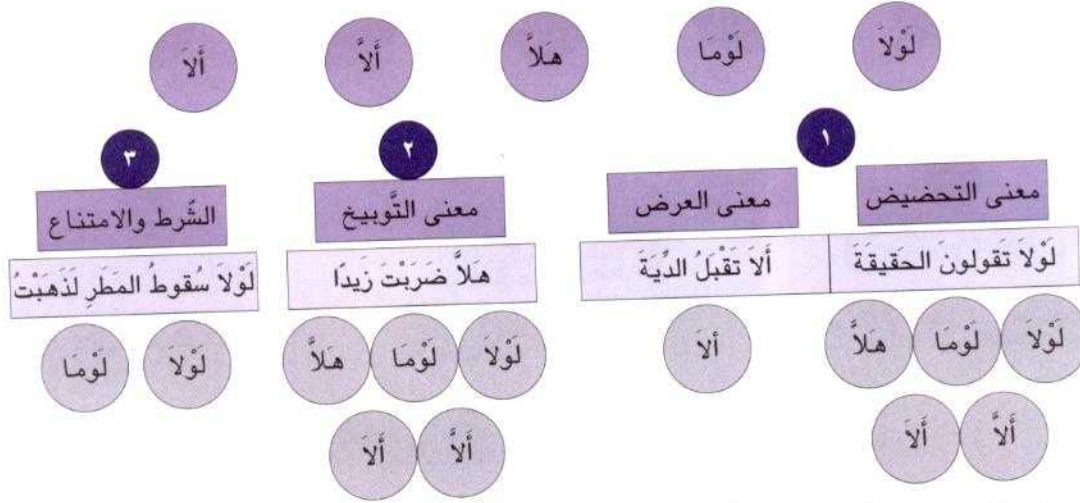
سواءً أكان مثبتاً أم منفيّاً بـ«ما» دون سواها. وقد يكون الفعل مضارعاً مسبوقةً بـ«لم».

لولا ولوما الشرطيتان

٤٧٣

فصل: أما - لولا - لوما

٧١٥ وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزٌّ وَهَلَاءٌ  
 ٧١٦ وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ  
 أَلَّا أَلَا، وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا  
 عُلُقٌ أَوْ بِيْظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ



حروف «التَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ» خمسة: لُؤْلَا - لُؤْمَا - هَلَاءٌ - أَلَا - أَلَا. وهذه الحروف تشترك جميعاً في أنها تدلُّ على التَّحْضِيضِ تارةً وعلى التَّوْبِيخِ تارةً أخرى. وتمتاز «أَلَا» بأنها تفيد العَرَضَ أحياناً: وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٢٢:٢٤). كما تمتاز «لُؤْلَا وَلُؤْمَا» بأنهما تدخلان على جملةٍ شَرْطِيَّةٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى امْتِنَاعِ أَمْرٍ بِسَبَبِ وجودِ أمرٍ آخر: لُؤْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨:٨). فالمعاني التي تؤدِّيها هذه الحروف - من الوجهة النحويَّة - ثلاثة أنواع:

- ١- التَّحْضِيضُ وَتَوْدِيَةُ الحُرُوفِ الخَمْسَةِ، وَالعَرَضُ وَتَنفَرْدُ بِهِ «أَلَا». وفي هذه الحالة يجب أن يلي هذه الحروف فعلٌ مضارعٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ، بشرط استقبال زمنه فيهما لأن أداة الحَضِّ والعَرَضِ تَخْلُصُ زَمَنَ المضارع للمستقبل. فمثال الظاهر المباشر لها: لُؤْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ السَّخْتِ (٦٣:٥). وقد يكون المضارعُ مَفْصُولاً منها: أَلَا حِينَ يَسْتَعْشِنُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٥:١١). فإن دخلت هذه الأدوات على فعلٍ ماضٍ خَلَصَتْ زَمَنُهُ للمستقبل: فَلُؤْلَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (١٢٢:٩). وأداة التَّحْضِيضِ والعَرَضِ قد تحتاج إلى جوابٍ، فإن جاء بعدها جوابٌ وجب أن يكون مضارعاً مقروناً بالفاء السببيَّةِ أو خالياً منها.
- ٢- التَّوْبِيخُ وَتَوْدِيَةُ الحُرُوفِ الخَمْسَةِ، وفي هذه الحالة يجب أن يليها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى ظاهراً أو مقدَّراً: لُؤْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ (١٣:٢٤). ومنه قول الشاعر:  
 أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقاً      فَهَلَا سَعِيداً ذَا الْخِيَانَةِ وَالغَدْرِ ... أَي فَهَلَا أَسْرَتْ سَعِيداً.
- ٣- الشَّرْطُ وَالْإِمْتِنَاعُ وَتَنفَرْدُ بِهِ «لُؤْلَا وَلُؤْمَا» وَتَعَرَّبَ كُلُّ مِنْهُمَا حَرْفَ امْتِنَاعٍ لِوَجُودِ: وَلُؤْلَا رَهْطَكَ لِرَجْمَتِكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (٩١:١١).

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِ: الَّذِي، خَبَرَ  
عَنْ: الَّذِي، مُبْتَدَأً قَبْلَ اسْتَقْرَرِ

٧١٨ وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ  
عَائِدَهَا خَلْفَ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ

سبك الموصول	مبتدأ	مبتدأ: مُسند إليه	خبر: مُسند	خبر
أصل الجملة		زَيْدٌ	مُنْطَلِقٌ	
١ الابتداء بالموصول	الَّذِي			
٢ تأخير المسند إليه	الَّذِي	زَيْدٌ		
٣ رفع المسند	الَّذِي		زَيْدٌ	
٤ وضع الضمير العائد	الَّذِي	هُوَ	مُنْطَلِقٌ	زَيْدٌ

### القاعدة

يُسَبَكُ الموصولُ في المبتدأ ويُجَعَلُ المبتدأُ خَبْرًا عَنْهُ بَعْدَ تَأْمِينِ الصِّلَةِ والعائد

هذا الفصلُ يسميه بعضُ النحويين فصلَ السَّبَكِ، أي سبكَ الموصولِ في المبتدأ، وقد وُضِعَ للتَّدرِيبِ في الأحكامِ النُّحويَّةِ، كما وُضِعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مسائلَ التَّمْرِينِ في القواعدِ التَّصْرِيفِيَّةِ. و«الباء» في قولِ ابنِ مالِكٍ «أخبرَ عنه بِالَّذِي» هي للسَّبَبِيَّةِ لا لِلتَّعْدِيَةِ، لِدُخُولِهَا عَلَى المخبِرِ عَنْهُ لِأَنَّ «الَّذِي» يُجَعَلُ فِي هَذَا البَابِ مُبْتَدَأً لا خَبْرًا، فَهُوَ بِالحَقِيقَةِ مَخْبَرٌ عَنْهُ. فَإِذَا قِيلَ: أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ، مِنْ «قَامَ زَيْدٌ»، فَالمَعْنَى أَخْبَرَ عَنْ مَسْمَى زَيْدٍ بِوِاسِطَةِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِاسْمِ الموصولِ: الَّذِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الكِتَابِ هُوَ الحَقُّ (٣١:٣٥).

فإِذَا أُريدَ الإخْبَارُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» عَنْ «العِلْمِ» فِي عِبَارَةِ: العِلْمُ مُفِيدٌ، يَجِبُ القِيَامُ بِالمراحلِ الآتِيَةِ:

- ١- الإبتداءُ بِاسْمِ الموصولِ «الَّذِي» لِأَنَّهُ مُطَابِقٌ لِكَلِمَةِ «العِلْمِ» فِي الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، يَكُونُ الموصولُ فِي هذِهِ الجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٍ، أَي فِي مَقَامِ المُسندِ إِلَيْهِ.
  - ٢- تَأخِيرُ كَلِمَةِ «العِلْمِ» وَهِيَ فِي الأَصْلِ مُبْتَدَأٌ إِلَى آخِرِ الجُمْلَةِ لِتَحْمِيلِهَا مَقَامَ المُسندِ.
  - ٣- رَفْعُ كَلِمَةِ «العِلْمِ» عَلَى أَنَّهَا خَبْرٌ لِلْمُبْتَدَأِ: الَّذِي.
  - ٤- وَضْعُ ضَمِيرِ «هُوَ» فِي مَكَانِهِ، مُطَابِقٌ لَهُ فِي المَعْنَى وَالإِعْرَابِ، أَي أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً بِدَوْرِهِ.
- فَيُقَالُ فِي أُسْلُوبِ السَّبَكِ: الَّذِي هُوَ مُفِيدُ العِلْمِ، «الَّذِي» مُبْتَدَأٌ، «هُوَ» مُبْتَدَأٌ، «مُفِيدٌ» خَبْرُ هُوَ، وَجُمْلَةُ «هُوَ مُفِيدٌ» صِلَةٌ الموصولِ: الَّذِي، «العِلْمُ» خَبْرُ الَّذِي. وَإِذَا قِيلَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، يُقَالُ فِي السَّبَكِ: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ.
- وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ المُنْتَقُونَ (٣٣:٣٩)، قَالَ ابْنُ النُّحَاسِ: «الَّذِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالإِبْتِدَاءِ، وَخَبْرُهُ «أَوْلَئِكَ هُمُ المُنْتَقُونَ» وَتَأْوَلَهُ النُّحَعِيُّ عَلَى أَنَّهُ لِلجَمَاعَةِ وَقَالَ: «الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ» المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَجِينُونَ بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ... فَيَكُونُ «الَّذِي» عَلَى هَذَا بِمَعْنَى جَمْعٍ.

استعمال: الذي، كمبتدأ

٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا، فَذَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادِرُ الْمَأْخَذَا  
٧٢٠ وَبِ: الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي، أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمَثْبِتِ

سبك الموصول	مبتدأ	عمدة الجملة	فضلة الجملة	خبر
أصل الجملة		بَلَّغْتُ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	
المفرد المذكر ١	الَّذِي	بَلَّغَ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَنَا
المفرد المؤنث	الَّتِي	بَلَّغْتَهَا	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ	رِسَالَةً
المثنى ٢	اللَّذَانِ	بَلَّغْتُمْ	مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً	أَخَوَاكَ
الجمع ٣	الَّذِينَ	بَلَّغْتُمْ	مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً	الْعَمْرُونَ
القاعدة	الموصول يطابق الاسم المخبر عنه لأن هذا الأخير خبر عن الموصول			

كثيراً ما يُصارُ إلى استعمال أسلوب السبكِ لقصد الاختصاص أو تقوي الحكم أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن. فإذا أُريدَ الإخبار عن اسم في الجملة يُؤخَّرُ إلى العجز، وإن كان ضميراً متصلاً يُفصلُ ويجعل ما عداه صلة «الذي»، أو شبهه، ويوضع مكان المؤخر ضميرٌ مطابقٌ عائدٌ إلى الموصول. يخلف المؤخر فيما كان له من الإعراب.

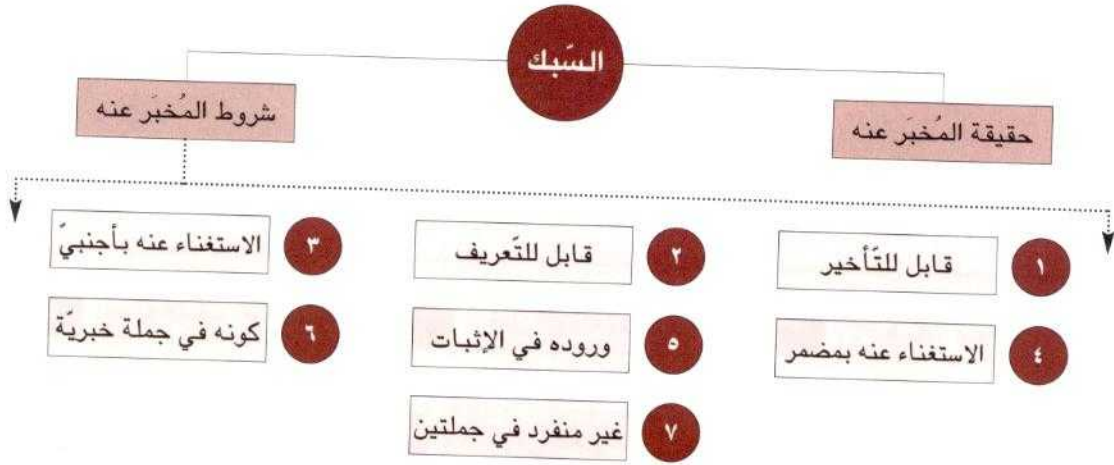
فإن كان مفعولاً له أو ظرفاً متصرفاً يُقرن الضميرُ بـ«اللام»، أو «في». يُقالُ في الإخبار عن «زيد» من «ضربتُ زيداً»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا. وعن التاء: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا. ويُقالُ في الإخبار عن «رغبة» من نحو «جئتُ رغبةً فيك»: الَّذِي جِئْتُ لَهُ رَغْبَةً فِيكَ. وعن «يوم الجمعة والصيام»: الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. ويجب مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه بالإفراد التثنية والجمع:

- ١- بالإفراد: وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ (١:١٣). ويُقالُ في أسلوب السبكِ من نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً»: الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ رِسَالَةً أَنَا. وكذلك في التبليغ عن الرسالة: الَّتِي بَلَّغْتَهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً.
- ٢- بالمثنى: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُوهُمَا (١٦:٤). ويُقالُ في أسلوب السبكِ: اللَّذَانِ بَلَّغْتُمْ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ.
- ٣- بالجمع: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢:٢٣). ويُقالُ في أسلوب السبكِ: الَّذِينَ بَلَّغْتُمْ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ.



٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمًا

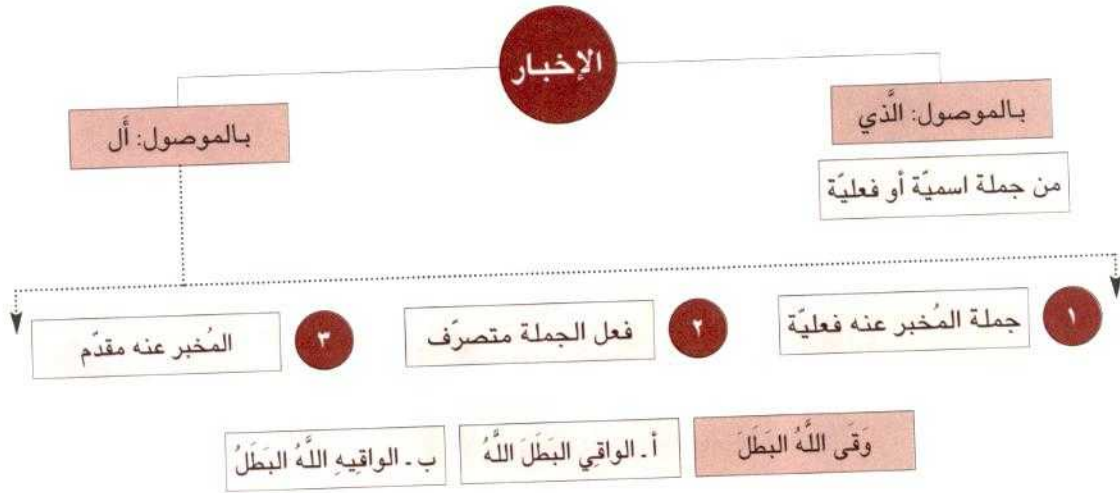
٧٢٢ كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعٍ مَا رَعَوْا



- الكلام في أسلوب السَّبْكِ على أمرين: - الأول في حقيقة ما يُخْبِرُ عَنْهُ: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ (٥:٢٣). - الثاني في شروط المُخْبِرِ عَنْهُ سواءً أكانَ بِ«الَّذِي» أم بِأحدِ فروعِهِ، وهذه الشُّرُوطُ سبعة:
- ١- أن يكون قابلاً للتَّأْخِيرِ، فلا يُخْبِرُ عن اسمِ الاستفهامِ «أَيُّ» في: أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ؟ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَيُّهُمْ؟ ذلك لَأَنَّ اسمَ الاستفهامِ لَهُ حَقُّ الصِّدَارَةِ. وَلَا يُخْبِرُ أَيْضًا عن أسماءِ الشُّرُوطِ وَكَمَّ الخَبَرِيَّةِ وَمَا التَّعْجِيبِيَّةِ وَضَمِيرِ الشَّانِ.
  - ٢- أن يكون قابلاً للتَّعْرِيفِ، فلا يُخْبِرُ عن الحالِ والتَّمْيِيزِ. فإذا قيل: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الَّذِي جَاءَ زَيْدٌ إِيَّاهُ ضَاحِكًا، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا على الحالِ وذلك ممتنعٌ لَأَنَّ الحالَ واجبةُ التَّنْكِيرِ.
  - ٣- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بأجنبيٍّ، ففي مثل: الطَّعَامُ أَكَلْتُهُ، لَا يَجُوزُ الإخْبَارُ عن «الهَاءِ» لَأَنَّهَا لَا يُسْتَعْنَى عَنْهَا بِأَجْنَبِيٍّ ك: تَفَاحٍ. وَإِذَا قَدَّرَ الضَّمِيرُ المَتَّصِلُ رَابِطًا للخبرِ بَقِيَ المَوْصُولُ بلا عائدٍ، وَإِذَا قَدَّرَ عَائِدًا إِلَى المَوْصُولِ بَقِيَ الخَبَرُ بلا رابِطٍ. وكذلك لَا يُقَالُ في «زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ»: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ هُوَ.
  - ٤- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ. فلا يُخْبِرُ عن المَوْصُوفِ دونَ صِفَتِهِ وَلَا يُقَالُ في «ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ رَجُلًا ظَرِيفًا. وَلَا يُخْبِرُ عن المِضَافِ دونَ المِضَافِ إِلَيْهِ فلا يُقَالُ في «ضَرَبْتُ غُلَامًا زَيْدًا»: الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا غُلَامًا.
  - ٥- أن يرد في الإثباتِ، فلا يُخْبِرُ في «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ»: الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ.
  - ٦- أن يقع في جملة خبرية، فلا يُخْبِرُ عن «زَيْدٍ» في: أَخْبِرْ زَيْدًا، لَأَنَّ جُمْلَةَ الأَمْرِ طَلِبِيَّةٌ وَلَا تَقَعُ صَلَةً.
  - ٧- أن لا يكون المُخْبِرُ عَنْهُ واقِعًا في إحدى جملتينِ مُسْتَقْلَتَيْنِ، فلا يَجُوزُ الإخْبَارُ عن «زَيْدٍ» في: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ خَالِدٌ. وَلَكِنْ يَجُوزُ الإخْبَارُ عن «زَيْدٍ» في: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ قَعَدَ خَالِدٌ.

٧٢٣ وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا  
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ

٧٢٤ إِنَّ صَحَّ صَوَّغَ صِلَةً مِنْهُ لِ: أَلْ،  
كَصَوَّغَ: وَاقِرٌ، مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ

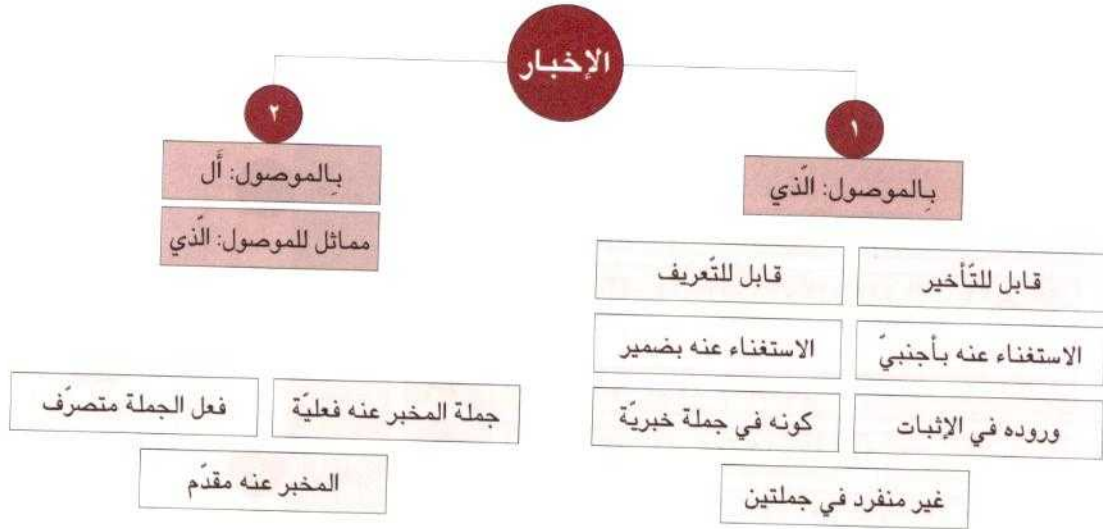


تدخل «أل» الموصولة - وهي غير حرف التعريف - على اسم الفاعل أو اسم المفعول وتستوجب إعراباً خاصاً: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٠:٥٦)**، «وَالسَّابِقُونَ» الواو حرف عطف، أل اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والذين هم سابقون، وجملة: هم سابقون صلة الموصول: أل، لا محل لها من الإعراب. «المقربون» أل اسم موصول خبر «أولئك» وجملة: هم مقربون، صلة الموصول. يخبر بـ«الذي» عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية. وإذا أريد الإخبار بـ: أل، الموصولة يشترط ثلاثة أحكام زيادة على ما سبق في «الذي» وفروعه:

- ١- أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل، وهي الفعلية، فلا يخبر بـ«أل» عن زيد في مثل: زيدٌ التلميذ مجتهد، لأن الجملة اسمية.
- ٢- أن يكون المخبر عنه من جملة فعلها متصرف، فلا يخبر بـ«أل» عن زيد في مثل: عسى زيد أن يكون مجتهداً، لأن الفعل جامد.
- ٣- أن يكون المخبر عنه مقدماً، فلا يخبر بـ«أل» عن زيد في مثل: ما زال زيد مجتهداً، لأن كلمة زيد غير مقدّمة، أي لا تقع مبتدأ.

أ - يخبر عن الفاعل بـ«أل» في مثل «أفرح الله المجتهد» بالقول: المفرح المجتهد لله.  
ب - ويخبر عن المفعول به في مثل «أفرح الله المجتهد» بالقول: المفرح لله المجتهد. ولا يجوز أن تحذف الهاء لأن العائد إلى اسم الموصول «أل» لا يحذف إلا في الضرورة الشعرية، ومنه: ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر ... وقد حذف العائد إلى اسم الموصول، بالرغم من أن الصلة متصلة بـ«أل»، والأصل: ما المستفز الهوى ...

# وَأِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةَ: أَلْ، ضَمِيرَ غَيْرَهَا أَبِينِ وَأَنْفَصَلَ



في دخول «أَلْ» الموصولة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أعرابٌ مختلفةٌ يستوجبها هذا النوعُ المُشتركُ من الموصول: التائبون العابدون الحامدون السانحون الرَّاكعون الساجدون الآمرون بالمعروف (١١٢:٩)، «التائبون» واختلف النحاة في إعراب هذه الجملة، قال الزجاج: التائبون رُفِعَ بالابتداء وخبره مضمَر. فيكون «أَلْ» اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: الذين هم تائبون، وجملة هم تائبون، في محل رفع خبر. ويرى البعض أن «الأمرون» خبر المبتدآت المتعددة، أو أن: التائبون ... أخبار متعددة لمبتدأ محذوف. والاسمُ المشتقُّ - اسم فاعل أو اسم مفعول - الواقعُ صلةً «أَلْ» يرفعُ ضميراً: إما أن يكون عائداً إلى الموصول، وإما أن يكون عائداً إلى غير الموصول.

١- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميراً يعودُ إلى الموصول جاز أن يكون الضميرُ مستتراً، وفي نحو «بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً»، يُقالُ في الإخبار عن القاءِ المبلِّغِ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَنَا. وفي «المبلِّغِ» ضمير مستتر يعودُ إلى «أَلْ» لَأَنَّهُ خَلَفَ عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ. والخبرُ «أَنَا» ضميرُ المتكلمِ والمبتدأ هو نفسُ الخبر. فلذلك يجوزُ أن يكون الضميرُ العائدُ إلى «أَلْ» ضميراً مستتراً.

٢- إذا رفعت صلة «أَلْ» ضميراً يعودُ لغير الموصول وجب أن يكون الضميرُ بارزاً أو منفصلاً. فيقال: المبلِّغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً أَخَوَاكَ. وإذا أريد الإخبارُ عن «الزَّيْدِينَ»: المبلِّغُ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الزَّيْدُونَ. وعن الرسالة: المبلِّغُ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الزَّيْدِينَ رِسَالَةً. فـ«المبلِّغِ» خالٍ مِنَ الضميرِ في هذه الأمثلة لَأَنَّهُ فَعْلُ الْمُتَكَلِّمِ، و«أَلْ» لغير المتكلمِ لَأَنَّهَا نَفْسُ الْخَبَرِ الَّذِي تَمَّ تَأْخِيرُهُ، و«أَنَا» فاعلُ «المبلِّغِ» وضميرُ الغيبةِ هو العائد.

إن أسلوب الإخبارِ وابتداء الكلامِ بـ«الَّذِي وَأَلْ» طويلُ الذَّيلِ، فليكتفَ بما تقدَّم.

٧٢٦ ثَلَاثَةٌ بِ: التَّاءِ، قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مُذَكَّرَةٌ

٧٢٧ فِي الضُّدِّ جَرَّدٌ ...

١ أصلي		العدد
مفرد	١٠٠٠ . ١٠٠ . ١٠ . ٩ . ٨ . ٧ . ٦ . ٥ . ٤ . ٣ . ٢ . ١	
مركب	١٩ . ١٨ . ١٧ . ١٦ . ١٥ . ١٤ . ١٣ . ١٢ . ١١	
عقود	٩٠ . ٨٠ . ٧٠ . ٦٠ . ٥٠ . ٤٠ . ٣٠ . ٢٠	
معطوف	٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ ... ٣١ إلى ٩٩	
٢ ترتيبي		
مفرد	١٠ . ٩ . ٨ . ٧ . ٦ . ٥ . ٤ . ٣ . ٢ . ١	
مركب	١٩ . ١٨ . ١٧ . ١٦ . ١٥ . ١٤ . ١٣ . ١٢ . ١١	
عقود	١٠٠٠ . ١٠٠ . ٩٠ . ٨٠ . ٧٠ . ٦٠ . ٥٠ . ٤٠ . ٣٠ . ٢٠	
معطوف	٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ ... ٣١ إلى ٩٩	

العدد اسم غير متصرف يدل على الكمية والترتيب، وهو قسمان: العدد الأصلي: إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما (١٤:٣٦)، «اثنين» اسم عدد أصلي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والعدد الترتيبي: فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون (١٤:٣٦)، «ثالث» اسم عدد ترتيبي مجرور بالكسرة.

١- العدد الأصلي: مفرد - مركب - عقود - معطوف.

٢- العدد الترتيبي: مفرد - مركب - عقود - معطوف.

العدد الأصلي المفرد من واحد إلى عشرة ويتبعها مئة وألف.

١- الواحد والاثنان يُذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث.

٢- العدد ثلاث إلى عشر وما بينهما: تلحقه تاء التانيث إن كان المعدود - أي التمييز - مذكراً، وتتجرّد من تاء التانيث إن كان المعدود مؤنثاً: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك

عشرة كاملة (١٩٦:٢). فالعدد مخالف للمعدود تذكيراً وتأنيثاً ويشترط لتحقيق هذه المخالفة شرطان:

أ- أن يكون المعدود مذكوراً في الكلام: ثلاث مرّات من قبل صلاة الفجر (٥٨:٢٤).

ب- أن يكون المعدود متأخراً عن اسم العدد: ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم (٥٨:٢٤).

فإن لم يتحقق الشرطان معاً جاز في اسم العدد التذكير والتأنيث. والحكم على المعدود الدال على الجمع

يكون بالرجوع إلى مفرده لمعرفة ما إذا كان مذكراً أو مؤنثاً. وإذا وقع بعد العدد معدودان يراعى السابق

منهما في التذكير والتأنيث: أقبل سبعة رجال وفتيات.

٣- المئة والألف يكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

فِي الضِّدِّ جَرْدٌ... وَالْمُمَيِّزُ آجُرٌ

جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلِيلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ

وَ مِائَةٌ وَالْأَلْفُ، لِلْفَرْدِ أَضْفٌ

وَ مِائَةٌ، بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ

### تمييز العدد المفرد



العدد اسم مبهم لا يوضح بنفسه المراد منه فيحتاج إلى اسم بعده لإزالة الإبهام عن نوع مدلوله ومعدوده. والاسم المعدود يسمى «تمييز العدد»: فليث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً (١٤:٢٩). «سنة» مضاف إليه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز العدد: ألف، «عاماً» تمييز العدد: خمسين، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولتمييز العدد أحكام تختلف باختلاف أقسام العدد:

- ١- العدد المفرد من واحد واثنين لا يحتاج إلى تمييز، فلا يقال: جاء واحد تلميذ، وأقبل اثنا تلميذين. لأن ذكر التمييز وحده يغني عن ذكر العدد قبله.
- ٢- العدد المفرد من مئة وألف يحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: فأماتته الله مائة عام ثم بعثه (٢٥٩:٢). قد يكون العدد مثنى أو جمعاً أما التمييز فيلزم الأفراد.
- ٣- العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة يحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة لفظاً منصوب محلاً: إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام (٥٤:٧). والأصل في التمييز أن يكون جمع تكسير للقلّة. ويكون التمييز بصيغة الجمع ليطابق العدد في الدلالة على الكثير. ويجوز إضافته إلى مفرد إن كان التمييز لفظ «مئة»: ثلاثمائة رجل، أربعمائة كتاب... وقد يغني عن الجمع ما يدل على اسم الجمع ك: قوم، بقر، رَهْط... والغالب في هذه الأسماء أن تكون مجرورة بـ«من»: ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين (١٤٤:٦). وقد تكون مجرورة بالإضافة: وكان في المدينة تسعة رهط (٤٨:٢٧). أما كونه للتكسير فهو الأكثر وروداً في الكلام الفصيح ويجوز أن يكون من جمع السلامة إذا لم يكن له جمع تكسير: تزرعون سبع سنين دأباً (٤٧:١٢). ويقال كذلك: خمس صلوات... كما يجوز إهمال التكسير مراعاةً للمجاورة: إنني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر (٤٣:١٢). «سنبلات» بدل: سنابل، لمجاورة «بقرات».

٧٢٩ وَ: أَحَدٌ، أَذْكَرُ وَصِلْنَاهُ بِ: عَشْرٍ، مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ  
٧٣٠ وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ، وَ: الشَّيْنُ، فِيهَا عَن تَمِيمٍ: كَسْرَهُ

## المركب

١١	أَحَدٌ عَشْرَ رَجُلًا	إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً
١٢	اِثْنَا عَشْرَ رَجُلًا	اِثْنَتَا عَشْرَةَ فَتَاةً
١٣	ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَجُلًا	ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٤	أَرْبَعَةَ عَشْرَ رَجُلًا	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٥	خَمْسَةَ عَشْرَ رَجُلًا	خَمْسَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٦	سِتَّةَ عَشْرَ رَجُلًا	سِتَّ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٧	سَبْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا	سَبْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٨	ثَمَانِيَةَ عَشْرَ رَجُلًا	ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ فَتَاةً
١٩	تِسْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا	تِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

العدد المركب ما تركب تركيباً مزجياً من عددين لا فاصل بينهما يؤديان معاً معنى واحداً جديداً: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (٤: ١٢)، «أحد عشر» اسم عدد أصلي مركب مبني في جزئيه على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكباً» تمييز العدد المركب: أحد عشر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجزء الأول من العدد المركب يسمى: صدر المركب، والجزء الثاني يسمى: عجز المركب. وينحصر هذا القسم من اسم العدد في الأعداد: أحد عشر إلى تسعة عشر.

حكم العدد المركب أن يكون مبنيًا على الفتح في جزئيه مهما كانت حاجة الجملة إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور. ولذلك يُقال في بنائه أنه في محل رفع أو نصب أو جر. أما العدد: أحد عشر، فهو مطابق في جزئيه مع المذكور والمؤنث:

١- جاء أحد عشر رجلاً. مبني على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، رجلاً تمييز منصوب.

رأيت أحد عشر منزلاً. مبني على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مررت بأحد عشر بلداً. مبني على الفتح في جزئيه في محل جر بالياء.

٢- جاءت إحدى عشرة امرأة. مبني على الفتح في جزئيه في محل رفع فاعل، امرأة تمييز منصوب.

رأيت إحدى عشرة مدرسة. مبني على الفتح في جزئيه في محل نصب مفعول به.

مررت بإحدى عشرة مدينة. مبني على الفتح في جزئيه في محل جر بالياء.

وتصبط «الشين» في كلمة: عشرة، المركبة كضبطها في المفرد، أي تفتح الشين إن كان المعدود مذكراً، وتُسكن إن كان مؤنثاً: أضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (٦٠: ٢). يُستثنى العدد «اثنتا عشرة» من قاعدة بناء الجزئين، فيكون صدره معرباً. ويجوز كسر «الشين» في: عشرة، وهي لغة تميم.

وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى، مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا ٧٣١

وَلِ: ثَلَاثَةٍ، وَ: تِسْعَةٍ، وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدِّمَا ٧٣٢

الكلام	الصدر	العجز	تممييز مذكر	تممييز مؤنث	نعت مفرد	نعت جمع
جاءَ	ثَلَاثَةٌ	عَشْرَ	رَجُلًا			
رَأَيْتُ	ثَلَاثَةً	عَشْرَ	رَجُلًا			
جَاءَتْ	أَرْبَعٌ	عَشْرَةَ	امْرَأَةً			
مَرَرْتُ	بِأَرْبَعٍ	عَشْرَةَ	قَرْيَةً			
عِنْدِي	خَمْسَةٌ	عَشْرَ	خَبِيرًا	عَالِمًا	أَوْ عُلَمَاءَ	

العدد المركب غير «أحد عشر واثنان عشر» مبني في جزئيه على الفتح في محل إعرابه من الجملة: لا تبقى ولا تذر لواءه للبشر عليها تسعة عشر (٣٠:٧٤)، «تسعة عشر» اسم عدد مركب مبني في جزئيه على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، وتمييز العدد محذوف. وإن المركب المزجي من العدد يجب بناؤه على فتح الجزئين، أما غير العددي فقد يكون مبنيًا على فتحهما أو غير مبني. ومن المزجي العددي «إحدى عشرة» وهي مبنيّة على فتح الجزئين أيضًا ولكن الفتح مقدر على آخر الأول.

وإن حكم الأعداد المركبة في التذكير والتأنيث فيتلخص في أن صدرها يخالف المعدود كمخالفته له وهو مفرد، وأن عجزها يطابق المعدود دائمًا، والعدد بعد تركيبه يحتاج إلى تمييز. وهو المعدود - منصوب.

١- يكون الصدر مؤنثًا إذا كان المعدود مذكرًا:

أ- جاءَ ثلاثة عشر خبيرًا. الصدر يخالف التمييز، «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب- رأيت ثلاثة عشر خبيرًا. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج- مررت بثلاثة عشر خبيرًا. «ثلاثة عشر» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٢- ويكون الصدر مذكرًا إذا كان المعدود مؤنثًا:

أ- جاءت ثلاث عشرة أستاذة. الصدر يخالف التمييز، «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب- رأيت ثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج- مررت بثلاث عشرة أستاذة. «ثلاث عشرة» مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

٣- إذا نعت تمييز العدد جاز فيه أن يكون مفردًا مراعاة للفظ المنعوت. وهو التمييز. وجاز أن يكون جمعًا

مراعاة لمعناه: عندنا ثلاثة عشر خبيرًا عالمًا، أو علماء.

٧٣٣ وَأَوَّلُ: عَشْرَةَ اثْنَتَيْ، وَ: عَشْرًا  
 ٧٣٤ وَ: أَلْيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: الْأَلْفِ،  
 إِثْنَيْ، إِذَا أَنْتَى تَشَأْ أَوْ ذَكَرًا  
 وَ: أَلْفُحُ، فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا أَلْفُ

## العدد ١٢

المعدود مؤنث

المعدود مذكر

جاءت اثنتا عشرة فتاة

جاء اثنا عشر رجلاً

رأيت اثنتي عشرة طالبة

رأيت اثني عشر طالباً

مررت باثنتي عشرة قرية

مررت باثني عشر منزلاً

حكم العدد المركب أن يكون مبنياً في جزئيه على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه من الجملة. ويستثنى من هذا الحكم حالتان:

- ١- أن يكون العدد المركب - غير اثني عشر - مضافاً، كما سبق.
- ٢- أن يكون العدد المركب هو «اثنا عشر واثنتا عشرة»، فإن صدرهما يعرب إعراب المثنى - مرفوع بالألف منصوب ومجرور بالياء - وعجزهما بدل نون المثنى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله (٣٦:٩)، «اثنا» الجزء الأول من المركب خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، «عشر» الجزء الثاني من المركب مبني على الفتح لا محل له لوقوعه موقع نون المثنى، «شهرًا» تمييز منصوب. وحكم هذا العدد من ناحية التأنيث والتذكير يتلخص في أن الجزء الثاني - العجز - يطابق المعدود دائماً، أي يسايره في التذكير والتأنيث بغير خلاف، أما الجزء الأول - الصدر - فحكمه:

- ١- إذا كان المعدود مذكراً فيكون الصدر مذكراً: وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً (١٢:٥)، «اثني» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، «عشر» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «نقيباً» تمييز مذكر منصوب.
- ٢- إذا كان المعدود مؤنثاً فيكون الصدر مؤنثاً: وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً (١٦٠:٧)، «اثنتي» حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «أسباطاً» بدل منصوب من التمييز المؤنث المحذوف وهو: فرقة.

وإن هذا العدد المركب يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب غير مفضول منه بفواصل: أن أضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، «اثنتا» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، «عشرة» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «عيناً» تمييز مؤنث منصوب.



وَمِيزَ الْعِشْرِينَ، لِ: لَتَسْعِينَا، بِ: وَاحِدٍ، كَ: أَرْبَعِينَ، حِينَا

## العقود

تُجْرُ بِالْيَاءِ	تُنْصَبُ بِالْيَاءِ	تُرْفَعُ بِالْوَاوِ
مَرَّرْتُ بِأَرْبَعِينَ قَرْيَةً	رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ فَتَاةً	جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا
خَمْسُونَ - خَمْسِينَ	أَرْبَعُونَ - أَرْبَعِينَ	عِشْرُونَ - عِشْرِينَ
تِسْعُونَ - تِسْعِينَ	ثَمَانُونَ - ثَمَانِينَ	سِتُونَ - سِتِينَ
٥٠	٤٠	٣٠
٩٠	٨٠	٧٠

العددُ العَقُودُ يدلُّ اصطلاحاً على أعدادٍ محصورةٍ وهي: عِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - خَمْسُونَ - سِتُونَ - سَبْعُونَ - ثَمَانُونَ - تِسْعُونَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (٦٥:٨)، «عشرون» اسم عدد عقود اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، «صابرون» نعت ل: عشرون، تابع له في الرفع.

هذا العدد العَقْدُ يسميه بعض النحاة بالعدد المفرد أي الخالي من الإضافة والتركيب، لوقوعه على رأس تسعة أعداد قبله من نوع واحد. ولكن العَقْدَ «عشرة» لا يشترك مع البواقي في حكمها النحوي، وكل واحدٍ من البواقي يدخل في هذا النوع المسمى نحويًا «اسم جمع».

وحكم هذه العقود:

- ١- أنها تُعْرَبُ إعرابَ الملحق بالجمع المذكر السالم في جميع أحوالها:
  - أ- تُرْفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة: وَحَمَلَهُ وَفِصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥:٤٦)، «ثلاثون» خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، «شهرًا» تمييز منصوب.
  - ب- تُنْصَبُ بالياء نيابةً عن الفتحة وتُجْرُ بالياء كذلك نيابةً عن الكسرة: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً (١٤٢:٧)، «ثلاثين» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء، «ليلة» تمييز منصوب.
- ٢- أنها تحتاج إلى تمييز مفردٍ منصوبٍ غير مفصولٍ منها بفواصل: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢:٦٩)، «سبعون» خبر مرفوع، «ذراعًا» تمييز منصوب.
- ٣- أنها تبقى بلفظ واحدٍ مع المذكر والمؤنث، فلا يصح أن يتصل بها علامة تأنيث، إذ يلزمها دائمًا علامتا جمع المذكر السالم: فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا (٤:٢٤)، «ثمانين» نائب مفعول مطلق منصوب، «جلدة» تمييز منصوب.

مِيَزَ: عَشْرُونَ، فَسَوَيْنَهُمَا  
يَبْقَى الْبِنَا وَعَجَزُ قَدْ يُعْرَبُ

وَمِيَزُوا مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا  
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مَرْكَبٌ

٧٣٦  
٧٢٧

### المركب

#### إضافته

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشْرٍ مَحْمُودٍ

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشْرٍ مَحْمُودٍ

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشْرٍ مَحْمُودٍ

#### تمييزه

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَتَاةً

هَاجِرٌ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فِتَاةً وَرَجُلًا

١  
٢  
٣

إن تمييز العدد المركب كتمييز العدد العقود مفرد منصوب غير مفصول من العدد بفاصل: إنني رأيت أحد عشر كوكبا (٤:١٢). «أحد عشر» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، «كوكبا» تمييز منصوب.

١- إذا كان للعدد المركب تمييزان أحدهما مذكر والآخر مؤنث كان الاعتبار للمذكر، فيجب تأنيث صدر العدد المركب مراعاة للتمييز المذكر: هاجر أربعة عشر رجلاً وامرأة، ويجب مراعاة المذكر ولو كان مؤخرًا بشرط أن يكون من نوع العقلاء: هاجر أربعة عشر فتاة ورجلاً. وإن لم يكن من العقلاء روعي السابق منهما: في الحديقة ثلاثة عشر بلبلًا وعصفورة.

٢- يصح في هذا العدد الاستغناء عن التمييز أحيانًا، ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة. فيجوز حذف التمييز حين لا يتعلق الغرض بذكره: لواحة للبشر عليها تسعة عشر (٣٠:٧٤).

ويجوز أيضًا في حالات الاستغناء عن التمييز أن يضاف العدد لشيء يستحقه، كأن يكون لمحمود خمسة عشر درهمًا، فيقال: خمسة عشر محمود. وإذا أضيف العدد المركب - غير اثني عشر - ففي إعرابه لغات، منها:

١- أن يبقى على ما كان عليه من فتح الجزئين في جميع حالاته: عندي خمسة عشر محمود - إن خمسة عشر محمود عندي - حافظت على خمسة عشر محمود.

٢- أن يترك الجزء الأول مبنيًا على الفتح، ويعرب الجزء الثاني على حسب موقعه من الجملة: عندي خمسة عشر محمود، «عشر» مبتدأ مرفوع وهو مضاف - إن خمسة عشر محمود عندي، «عشر» اسم إن منصوب وهو مضاف - حافظت على خمسة عشر محمود، «عشر» مجرور بالحرف وهو مضاف.

٣- ويرى بعضهم إضافة عجز المركب إلى صدره وإضافة المعدود إلى العجز: هذه خمسة عشر محمود، أو إضافة العجز إلى الصدر من غير إضافة المعدود: هذه سبعة عشر ...

٧٣٨ وَصُعُ مِنْ: اثْنَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى: عَشْرَةَ، كَ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعَلَا  
٧٣٩ وَأَخْتِمُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى نَكَرَتْ فَأَذْكَرُ: فَاعِلًا، بِغَيْرِ: تَا

### التَّرْتِيبِيُّ الْمَفْرُدُ



العددُ التَّرتِيبِيُّ يدلُّ على رتَبِ الأَسْمَاءِ المَعْدُودَةِ: أَفْرَائِمُ آلَاتٌ وَالعُرَى وَمِنَاةُ الثَّالِثَةُ الأُخْرَى (١٩:٥٣)، «الثَّالِثَةُ» اسمُ عددٍ تَرتِيبِيٍّ نعتٌ ل: مِنَاةٍ، تَابِعٌ لِه فِي النُّصْبِ. وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

- ١- مفرد: من الأوَّلِ إلى العَاشِرِ
  - ٢- مركَّب: من الحَادِي عَشْرَ إلى التَّاسِعِ عَشْرَ
  - ٣- عقود: من العِشْرِينَ إلى التَّسْعِينَ ثُمَّ المِئَةِ والأَلْفِ
  - ٤- معطوف: من الوَاحِدِ والعِشْرِينَ إلى التَّاسِعِ والتَّسْعِينَ
- ألفاظُ العددِ التَّرتِيبِيِّ عَشْرَةٌ وَهِيَ: أوَّلُ - ثَانٍ - ثَالِثٌ، رَابِعٌ - خَامِسٌ - سَادِسٌ - سَابِعٌ - ثَامِنٌ - تَاسِعٌ - عَاشِرٌ. وَلَا تَكُونُوا أوَّلُ كَافِرٍ بِهِ (٤١:٢). وَيُقَالُ وَاحِدٌ - وَاحِدَةٌ - إِحْدَى - حَادِيَةٌ. وَالعَدَدُ بَيْنَ ثَانٍ وَعَاشِرٍ يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» وَيَشْتَقُّ مِنَ العَدَدِ الأَصْلِيِّ الَّذِي يُقَابَلُهُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَعَشْرَةَ بِرغمِ أَنَّ هَذِهِ الأَعْدَادَ لَيْسَتْ بِمُصَادِرٍ. وَالعَايَةُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مُنْفَرِدًا عَنِ الإِضَافَةِ لِيفِيدِ الإِتِّصَافَ بِمَعْنَى العَدَدِ الَّذِي كَانَ أَصْلًا لِلإِشْتِقَاقِ: وَالخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ (٧:٢٤)، «الخَامِسَةُ» مُبْتَدَأٌ. وَحُكْمُ العَدَدِ التَّرتِيبِيِّ المَفْرُدِ:

- ١- أَنْ يُعْرَبَ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى حَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ الجُمْلَةُ:
- هُوَ الفِصْلُ الثَّالِثُ، «الفِصْلُ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، «الثَّالِثُ» نعتٌ ل: الفِصْلِ، تَابِعٌ لِه فِي الرَّفْعِ.
- كَتَبْتُ الفِصْلَ الثَّالِثَ، «الفِصْلُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، «الثَّالِثُ» نعتٌ ل: الفِصْلِ، تَابِعٌ لِه فِي النُّصْبِ.
- بَاشَرْتُ بِالفِصْلِ الثَّالِثِ، «الفِصْلُ» اسمٌ مُجْرورٌ، «الثَّالِثُ» نعتٌ ل: الفِصْلِ، تَابِعٌ لِه فِي الجَرِّ.
- ٢- أَنْ يُطَابِقَ مَعْدُودَهُ أَوْ مَدْلُولَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.
- هِيَ الرِّسَالَةُ الثَّالِثَةُ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ ل: الرِّسَالَةِ، تَابِعٌ لِه فِي الرَّفْعِ.
- كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّالِثَةَ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ ل: الرِّسَالَةِ، تَابِعٌ لِه فِي النُّصْبِ.
- بَاشَرْتُ بِالرِّسَالَةِ الثَّالِثَةِ، «الثَّالِثَةُ» نعتٌ ل: الرِّسَالَةِ، تَابِعٌ لِه فِي الجَرِّ.

وَأِنْ تَرَدُّ بِعُضِّ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ

تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ

وَأِنْ تَرَدُّ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا

فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

## التَّرْتِيبِيُّ الْمُضَافُ

٢  
مُضَافٌ لِأَصْلِيٍّ أَقْلٌ مِنْهُ

يُعْرَبُ وَيَطَابِقُ مَدْلُولَهُ

يُغَيِّدُ التَّصْيِيرَ وَالتَّحْوِيلَ

١  
مُضَافٌ لِأَصْلِيٍّ مِمَّاثِلٌ لَهُ

يُعْرَبُ وَيَطَابِقُ مَدْلُولَهُ

يُغَيِّدُ الْجَزْئِيَّةَ

ثالثُ اثْنَيْنِ	ثالثةُ اثْنَتَيْنِ	رابعُ ثلاثةٍ	رابعةُ ثلاثٍ
ثامنُ سَبْعَةٍ	ثامنةُ سَبْعٍ	تاسعُ ثمانيةٍ	تاسعةُ ثَمَانٍ

ثاني اثْنَيْنِ	ثانيةُ اثْنَتَيْنِ	ثالثُ ثلاثةٍ	ثالثةُ ثلاثٍ
ثامنُ ثمانيةٍ	ثامنةُ ثَمَانٍ	تاسعُ تِسْعَةٍ	تاسعةُ تِسْعٍ

العدد الترتيبى المفرد يُصاغُ على وزن «فاعل» ويمكن استعماله مُضَافًا لعددٍ آخرٍ: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ (٧٣:٥). «ثالثُ» خبرٌ إن مرفوعٌ وهو مُضَافٌ، «ثلاثةُ» مُضَافٌ إليه مجرورٌ.

١- قد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مُضَافًا للعدد الأصلي الذي اشتق منه:  
أ- يدلُّ بذلك على أن «فاعل» هو بعضٌ من العدد الأصلي المحدد: إذ أخرجَه الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ (٤٠:٩). «ثاني» حال منصوبة وهي مُضَافَةٌ، «اثنين» مُضَافٌ إليه مجرورٌ.

ب- حكمه أن يُعْرَبَ بالحركات مع مطابقتِه لمدلوله في التذكير والتأنيث، ووجوب إضافته للعدد الأصلي الذي اشتق منه. وهو بهذه الإضافة يكون من إضافة الشيء إلى جزئه.

٢- وقد يكون الغرض من صوغ «فاعل» استعماله مع العدد الأقل مباشرة من عدده الأصلي:

أ- إن الإضافة للعدد الأقل منه تغيد معنى التصيير والتحويل: ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (٧:٥٨). «رابعُهُمْ» خبر والضمير مُضَافٌ إليه عائد إلى: ثلاثةٍ، والتقدير: رابعُ ثلاثةٍ. فيقال: عَثْمَانُ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَعَلِيٌّ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

ب- حكم صيغة «فاعل» أن تُعْرَبَ بالحركات على حسب موقعها من الجملة مع مطابقتها لمدلولها في التذكير والتأنيث وجواز إضافتها إلى العدد الأقل مباشرة.

ويجوز لهذه الصيغة أن تنصب العدد المماثل - إذا كان ثانيًا أو ثانيًا - أو العدد الأقل بدلًا من إضافته، فيقال: ثالثُ اثْنَيْنِ - رابعةُ ثلاثًا - خامسُ أربعةٍ ... بشرط إدخال ما يعتمد عليه اسم الفاعل حين إعماله، كالنفي والاستفهام وغيرهما، فيقال: أَلَمْ يَكُنْ ثَانِيًا ثَانِيًا قَادًا جَيْشَهُمَا لِلنَّصْرِ - ما عليّ إلا رابعُ ثلاثةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، بنصب «اثنين وثلاثة» على أنهما مفعولين لصيغة «فاعل» قبلهما.

وَأِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ: ثَانِي أَتْنَيْنِ،	٧٤٢
مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ	
أَوْ: فَاعِلًا، بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ	٧٤٣
إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي فِي	
وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءُ بِ: حَادِي عَشْرًا،	٧٤٤
وَنَحْوِهِ ...	

## المركب

عَشْرَ - عَشْرَةَ

المفرد بوزن: فاعل

هي الرِّسَالَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ

كَتَبْتُ الرِّسَالَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ

بِأَشْرَتْ بِالرِّسَالَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ

هُوَ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشْرَ

كَتَبْتُ الْفَصْلَ الثَّانِي عَشْرَ

بِأَشْرَتْ بِالْفَصْلِ الثَّلَاثِ عَشْرَ

١١

١٢

١٣

العدد الأصلي «عَشْرَةَ» يدخل في قسم العدد المفرد ويصلح لتكوين الجزء الثاني من العدد المركب أكان أصلياً أم ترتيبياً: تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام (٢: ١٩٦). فالعدد المركب الترتيبي يدل على الكمية المحصورة بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة:

١- حادي عشر وحادية عشرة: يُصاغ الجزء الأول - وهو الصدر - على وزن «فاعل»، يبقى الجزء الثاني - وهو العجز - على لفظ «عشر» بفتح الشين بالمدكر وكسرهما في المؤنث «عشرة»، ويكون الجزآن مبنيين على الفتح مطابقين للمعدود أو المدلول في المذكر والمؤنث: هو الفصل الحادي عشر - وهي الرسالة الحادية عشرة، «الحادي عشر» عدد ترتيبي مبني على الفتح في محل رفع نعت ل: الفصل.

٢- ثاني عشر وثانية عشرة: الجزء الأول على وزن «فاعل»، والجزآن مبنيان على الفتح مطابقان للمعدود في المذكر والمؤنث: كتبت الفصل الثاني عشر - كتبت الرسالة الثانية عشرة، «الثاني عشر» عدد ترتيبي مبني على الفتح في محل نصب نعت ل: الفصل.

٣- ثالث عشر إلى تاسع عشر: الجزء الأول على وزن «فاعل»، والجزآن مبنيان على الفتح مطابقان للمعدود في المذكر والمؤنث: بأشرت بالفصل التاسع عشر - بأشرت بالرسالة التاسعة عشرة، «التاسع عشر» عدد ترتيبي مبني على الفتح في محل جر نعت ل: الفصل.

ويجوز صوغ العدد المركب لاستعماله مضافاً للعدد الأصلي المركب المشتق منه: هذا خامس عشر خمسة عشر، أو مضافاً للعدد الأقل مباشرة: هذه خامسة عشرة أربع عشرة ... وهو استعمال نادر للغاية.

العدد الترتيبي المركب

٤٨٩

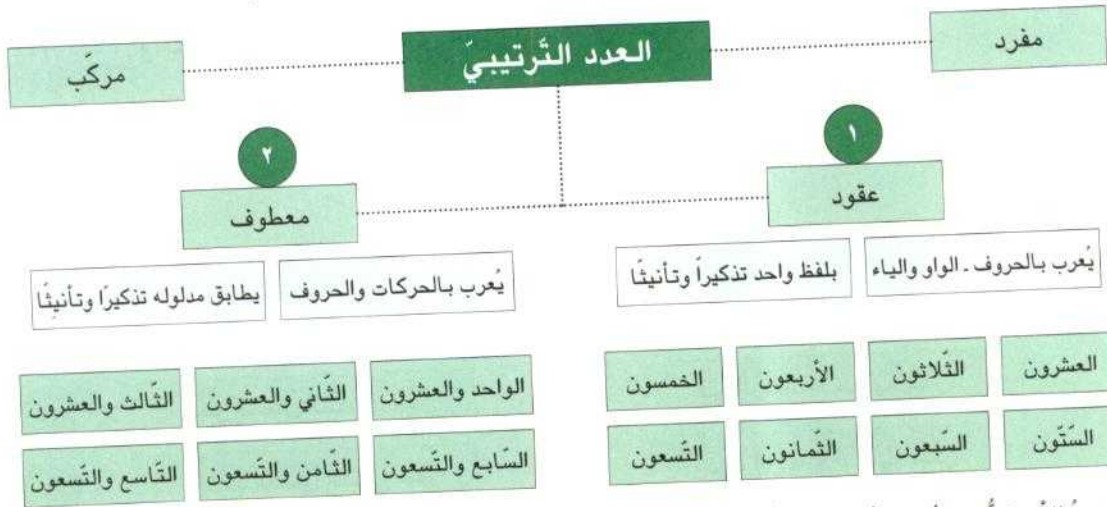
اسم العدد

وَنَحْوِهِ... وَقَبْلَ: عِشْرِينَ، أَذْكَرًا  
بِحَالَتِيهِ قَبْلَ: وَאוּ، يُعْتَمَدُ

وَشَاعَ الْأَسْتَعْنَاءُ بِ: حَادِي عَشْرًا،  
وَبَيَابِهِ: الْفَاعِلِ، مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ

٧٤٤

٧٤٥



العدد الأصلي العِدْدُ يشمل: «عِشْرُونَ ... تِسْعُونَ» وما بينهما. هذه الأسماء تصلح لتكوين الجزء الثاني من العقود والمعطوف في الترتيبي. وحكمها في الإعراب أن تلحق بالجمع المذكر السالم، أي أن تُرفع بالواو: حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا (١٥:٤٦). وأن تُنصب وتجر بالياء: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة (١٤:٢٧).

١- القسم الثالث من العدد الترتيبي يشمل العقود التي تصاغ على صورة العدد الأصلي مع اقترانها بـ«أل»

التعريف. تبقى هذه الأعداد بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث وتُعرب بالحروف نيابة عن الحركات:

- هو الفصل العشرون
- كتبت الرسالة الثلاثين
- باشرت بالرسالة السبعين
- باشرت بالفصل الأربعين
- هي الرسالة الخمسون
- كتبت الفصل الستين
- هو الفصل الثمانون
- كتبت الرسالة التسعين

٢- والقسم الأخير من العدد الترتيبي يشمل المعطوف، فيصح اشتقاق صيغة «فاعل» من أحد الأعداد المفردة

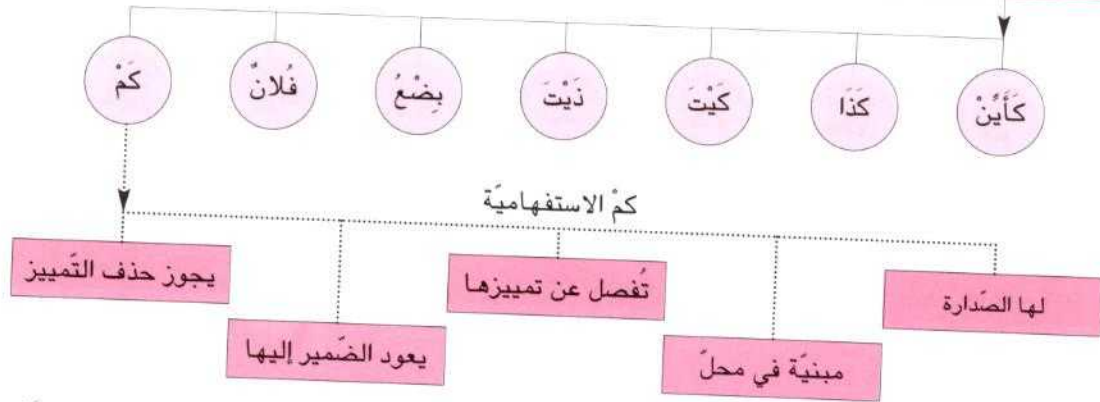
المحصورة في «واحد وتسعة» وما بينهما ويذكر بعد الصيغة «العقد» معطوفًا عليها بالواو خاصة:

الواحد والعشرون - الثاني والعشرون - الثالث والعشرون ... أحكامه هي:

- أ - في الإعراب: الجزء الأول منه مُعربٌ بالحركات والجزء الثاني معربٌ بالحروف: هو الفصل الواحد والعشرون - كتبت الرسالة الثانية والعشرين - باشرت بالفصل الثالث والعشرين.
- ب - في التذكير والتأنيث: يطابق مدلوله في جميع أحواله لأنه يقع غالبًا نعتًا له: هي الرسالة الرابعة والعشرون - كتبت الفصل الخامس والعشرين - باشرت بالرسالة السادسة والعشرين.

مَيْرٌ فِي الْأَسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا ٧٤٦  
مَيْرٌ: عَشْرِينَ، كَمْ شَخْصًا سَمًا  
وَأَجْزَانُ تَجْرَهُ: مِنْ، مُضْمَرًا ٧٤٧  
إِنْ وَلِيَتْ: كَمْ، حَرْفٌ جَرُّ مَظْهَرًا

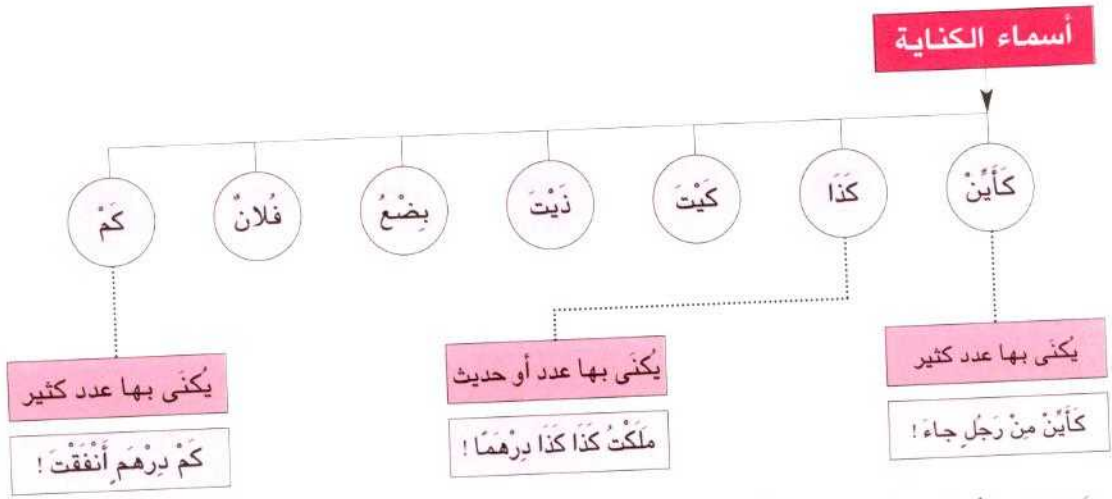
### أسماء الكناية



اسم الاستفهام يُستعمل به عن شخص أو شيء أو أمرٍ، والكناية يُعبرُ بها عن معيّن بلفظٍ غير صريحٍ. و«كَمْ» الاستفهامية يُكنى بها عن عددٍ يجهله السائل ويطلب تعيينه: كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢٤٩:٢)، «كَمْ» كناية استفهامية في محل رفع مبتدأ، «من» حرف جر زائد، «فئة» مجرور لفظاً تمييز محلاً. الكنايات سبعة: كَأَيْنٌ - كَذَا - كَيْتٌ - نَيْتٌ - بَضْعٌ - فُلَانٌ - كَمْ - وقد تكون «كَمْ» خبرية يُكنى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبار عنه. ومن أشهر أحكام الاستفهامية:

- ١- أن لها الصدارة في جملتها: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا (٤:٧).
- ٢- أنها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ ولا بدّ بعدها من تمييزٍ منصوبٍ، وقد تكون:
  - أ. مبتدأ خبره جملة فعلية: كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟ «كَمْ» مبتدأ، «رجلاً» تمييز، جملة «جاء» في محل رفع خبر.
  - ب. خبراً مقدّماً: كَمْ مَالِكٌ فِي الْمَصْرَفِ؟ «كَمْ» خبر مقدّم، «مالك» مبتدأ مؤخر، والتمييز محذوف.
  - ج. مفعولاً به: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ «كَمْ» مفعول به مقدّم، «كتاباً» تمييز.
  - د. نائب مفعول مطلق: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ؟ «كَمْ» نائب مفعول مطلق، «قفزة» تمييز.
  - هـ. نائب مفعول فيه: كَمْ سَاعَةً سَرَتْ؟ «كَمْ» نائب مفعول مطلق، «ساعة» تمييز.
  - و. مجروراً بالحرف: بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟ أَي بَكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ... أَوْ كَمْ دِرْهَمًا...
- ٣- يجوز فصلها عن تمييزها بفعلٍ متعدّدٍ لم يستوفِ مفعوله، وفي هذه الحالة يجب جرّ التمييز بـ«من» الزائدة: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (١١:٢١).
- ٤- يجوز عود الضمير إليها مفرداً أو جمعاً مطابقاً لما يدلُّ عليه: كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَاتٍ وَعَيْوُنَ (٢٥:٤٤).
- ٥- يجوز حذف التمييز في كلِّ أحواله إن دلَّ عليه دليلٌ ولم يترتب على حذفه لبسٌ: كَمْ أَوْلَادُكَ؟

٧٤٨ وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَ: عَشْرَةَ،  
 ٧٤٩ كَ: كَمَ كَأَيِّنْ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ  
 أَوْ: مِائَةَ، كَ: كَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً  
 تَمَيِّيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلُ: مِنْ، تَصِبُ



«كَمَ» الخبرية يكنى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبارِ عنه لا لتعيينه: أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ أَلْفَرُونَ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ (٢٦:٣٢)، «كَمَ» كناية خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به. أحكامها:

١- لها الصدارة في الجملة. في الغالب. وهي مبنية دائماً على السكون في محل: أ. رفع مبتدأ: كَمَ رَجُلٍ جَاءَ! ب. خبر مقدم: كَمَ مَالِكٌ فِي الْمَصْرَفِ! ج. نصب مفعول به: كَمَ كِتَابٍ قَرَأْتُ! د. نصب مفعول مطلق: كَمَ قَفْزَةٍ قَفَزْتُ! ه. نصب مفعول فيه: كَمَ سَاعَةٍ سَرْتُ! ولا يجوز جر «كَمَ» الخبرية بحرف الجر أو بالإضافة.

٢- الاسم بعدها. وهو في الأصل تمييزها. مجرور بالإضافة: أ. يجوز أن يكون مفرداً: كَمَ رَجُلٍ جَاءَ! أو جمعاً: كَمَ رِجَالٍ جَاءُوا! ب. يجوز أن يُجر تمييزها بـ«من»: أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧:٢٦). ج. إذا فصل بين «كَمَ» ومجرورها بفواصل وجب نصب تمييزها: كَمَ لِي صَدِيقًا!

«كَأَيِّنٌ» هي بمنزلة «كَمَ» الخبرية: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ (١٤٦٥:٣). «وَكَأَيِّنْ» الواو استئنافية، كَأَيِّنْ اسم كناية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحكامها:

١- تشارك «كَمَ» في الأمور الآتية: أ. الإبهام. ب. الدلالة على تكثير المعداد. ج. الملازمة للصدارة. د. البناء على السكون في محلها من الإعراب. ه. الحاجة إلى تمييز مجرور.

٢- وتخالفها في الأمور الآتية: أ. التركيب من حرفٍ واسم [ك...أي]. ب. عدم قبولها الجر. ج. وجوب أن يكون خبرها جملة. د. وجوب أن يكون تمييزها مجروراً بـ«من»: فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٤٥:٢٢).

«كَذَا» يكنى بها عن عددٍ مبهمٍ أو عن حديثٍ، وفي أكثر الأحيان تُستعمل مكررةً: كَذَا كَذَا. هي في الأصل مركبة من «كاف» التشبيه و«ذا» للإشارة وتعتبر كلمة واحدة مبنية على السكون في محلها من الإعراب، وكذلك إذا كررت بدون عطف. ويجب نصب تمييزها لفظاً ومحلاً: عِنْدِي كَذَا كَذَا كِتَابًا!

كَمَ الخبرية - كَأَيِّنْ - كَذَا

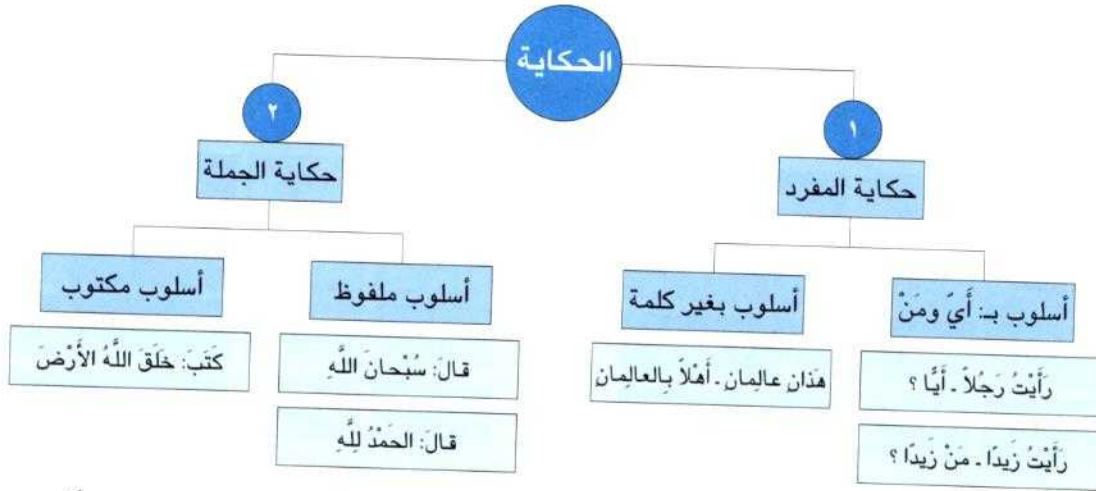
٢٢٢

اسم الكناية



٧٥٠ إْحْكَ بِ: أَيُّ، مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ  
عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

٧٥١ وَوَقْفًا أَحْكَ مَا لِمَنْكُورٍ بِ: مَنْ،  
وَ: النَّوْنُ، حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعَنُ



الحكاية تابع يُخضع إعراب الكلام لنية الراوي فيرد الكلمة كما يتصورها صاحبها بعد القول، وتقدر فيها حركات الإعراب الذي يقتضيه المحل: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون (٢٥:٥١)، «سلاماً» نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، وجملة «... سلاماً» في محل نصب مقول القول، «سلام» مبتدأ خبره محذوف، وجملة «سلام ...» مقول القول، «قوم» خبر لمبتدأ محذوف، وجملة «... قوم» مقول القول.

والحكاية نوعان: حكاية المفرد وحكاية الجملة.

- ١- حكاية المفرد ترد الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير. ولها أسلوبان:
  - أ. أسلوب بلفظتين استفهاميتين هما «أي؟» و«من؟»: رَأَيْتَ زَيْدًا - مَنْ زَيْدًا؟
  - ب. أسلوب بغير كلمة كقول بعض العرب: هَاتَانِ تَمْرَتَانِ - دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ!
- ٢- حكاية الجملة ترد الجملة على صيغتها المسموعة من غير تغيير أكانت الجملة:
  - أ. فعلية: قَالَ سُبْحَانَكَ (١١٦:٥)، جملة «... سبحانك» في محل نصب مقول القول.
  - ب. اسمية: وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩:٥١)، جملة «... ساحر» في محل نصب مقول القول.

ولحكاية الجملة أسلوبان أيضاً:

- أ. أسلوب ملفوظ يكون بإعادة الكلام المحكي لفظاً بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤٣:٧)، جملة «الحمد لله» في محل نصب مقول القول.
- ب. أسلوب مكتوب يكون بإعادة الكلام كتابة بنصه الحرفي بدون تغيير بالحركة أو باللفظ: كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي (٢١:٥٨)، جملة «لأغلبن» في محل نصب مفعول به ل: كتب.

٧٥٢ وَقُلْ: مَنَانٌ وَمَنِينٌ، بَعْدَ: لِي

٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ - مِنْهُ،

جاءَ الزَّيْدانِ	أَيَّانَ؟	مَنانٌ؟	جاءَ زَيْدٌ	أَيُّ؟	مَنو؟
جاءَتِ الهِنْدانِ	أَيَّانَ؟	مَنانٌ؟	جاءَتِ هِنْدٌ	أَيَّةُ؟	مَنهُ؟
رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ	أَيَّيْنِ؟	مَنِينٌ؟	رَأَيْتُ زَيْدًا	أَيًّا؟	مَنًا؟
مَرَرْتُ بِالهِنْدَيْنِ	أَيَّتَيْنِ؟	مَنَتَيْنِ؟	رَأَيْتُ هِنْدًا	أَيَّةً؟	مَنهُ؟
جاءَ الزَّيْدونَ	أَيَّونَ؟	مَنونٌ؟	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	أَيُّ؟	مَنِي؟
جاءَتِ الهِنْداتُ	أَيَّاتُ؟	مَناتٌ؟	مَرَرْتُ بِهِنْدٍ	أَيَّةً؟	مَنهُ؟

حكاية المفرد تردُّ الكلمة المسموعة على صيغتها من غير تغيير، وفي أسلوبها الأساسي تستعمل كلمتان هما «أَيُّ» المعربة: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً (١٩:٦)، و«مَنْ» المبنية: قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٥٢:٣).

أَيٌّ وَمَنْ، إِذَا سُئِلَ بِهِمَا عَنْ اسْمٍ نَكَرَةٍ تَتَّبَعانِ الاسْمَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ:

- ١- «أَيُّ» يُحْكَى بِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - أَيُّ؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تَابِعٌ لَهُ فِي الرَّفْعِ.
- ٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا أَيْضًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ - مَنْو؟ حكاية ل: رَجُلٌ، تَابِعٌ لَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْوَاوُ لِلإِشْبَاعِ.

وَتَتَّبَعانِ الاسْمَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ:

- ١- «أَيُّ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ: أ. فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرُودِ: جَاءَ رَجُلٌ - أَيُّ؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - أَيًّا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ - أَيُّ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ الْمُثْنِيِّ: جَاءَ رَجُلَانِ - أَيَّانَ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: جَاءَ مُرْسِلُونَ - أَيُّونَ؟ مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - أَيَّيْنِ؟ ب. فِي الْمَوْثُوثِ الْمَفْرُودِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - أَيَّةُ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - أَيَّةً؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ - أَيَّةً؟ وَفِي الْمَوْثُوثِ الْمُثْنِيِّ: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - أَيَّتَانِ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - أَيَّتَيْنِ؟ وَفِي الْمَوْثُوثِ السَّالِمِ: جَاءَتْ فَتَيَاتٌ - أَيَّاتُ؟ مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - أَيَّاتُ؟

- ٢- «مَنْ» يُحْكَى بِهَا فِي الْوَقْفِ فَقَطْ: أ. فِي الْمَذْكَرِ الْمَفْرُودِ: جَاءَ رَجُلٌ - مَنْو؟ رَأَيْتُ رَجُلًا - مَنْا؟ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ - مَنِي؟ وَفِي الْمَذْكَرِ الْمُثْنِيِّ: جَاءَ رَجُلَانِ - مَنانٌ؟ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ - مَنِينٌ؟ وَفِي الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: جَاءَ مُرْسِلُونَ - مَنونٌ؟ مَرَرْتُ بِمُرْسِلَيْنِ - مَنِينٌ؟ ب. فِي الْمَوْثُوثِ الْمَفْرُودِ: جَاءَتْ فَتَاةٌ - مَنهُ؟ رَأَيْتُ فَتَاةً - مَنهُ؟ مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ - مَنهُ؟ وَفِي الْمَوْثُوثِ الْمُثْنِيِّ: جَاءَتْ فَتَاتَانِ - مَنَتانٌ؟ رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ - مَنَتَيْنِ؟ وَفِي الْمَوْثُوثِ السَّالِمِ: جَاءَتْ فَتَيَاتٌ - مَناتٌ؟ مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ - مَناتٌ؟

وَأَلْفَتْحُ، نَزَرَ وَصِلَ: أَلْتَا وَالْأَلْفُ،

بِ: مَنْ، بِإِثْرٍ: ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفَ

وَقُلْ: مَنُونٌ وَمَنِينٌ، مُسْكِنًا

إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

أَيَّ وَمَنْ	قال الراوي	الحكاية بـ: أَيَّ	الحكاية بـ: مَنْ
١ الوصل والوقف	رَأَيْتُ رَجُلًا	أَيُّ رَجُلًا؟	مَنَّا؟
٢ حروف الإشباع	جَاءَ رَجُلٌ	أَيُّ؟	مَنُو؟
٣ تاء التأنيث	جَاءَتِ فَتَاةٌ	أَيَّةٌ؟	مَنَّتْ؟

في حكاية المفرد يسأل عن المتبوع بواسطة «أَيَّ وَمَنْ» الاستفهاميتين، الأولى يسأل بها عن العاقل وغيره: قال الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا (٧٣:١٩)، والثانية يسأل بها عن العاقل فقط: قال مَنْ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨:٣٦). والفرق بينهما يقع في الأمور الآتية:

١- «أَيَّ» يحكى بها في الوقف: رأيت رجلاً - أياً؟ وفي الوصل أي في وسط الكلام: رأيت رجلاً - أي رجلاً؟ أما «مَنْ» فيحكى بها في الوقف فقط: رأيت رجلاً - منو؟ وقد ورد في الشعر «مَنُونٌ» وصلًا:

أَتُوا نَارِي فَقَلْتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قَلْتُ عَمُوا ظَلَامًا ... والقياس: مَنْ أَنْتُمْ؟

٢- «أَيَّ» لا تقبل حروف الإشباع في آخرها فيحكى بها: أَيَّ - أياً - أي ... أما «مَنْ» فتتصل بها حروف الإشباع: مَنُو - مني ...

٣- إذا اتصلت «أَيَّ» بتاء التأنيث يجب فتح ما قبل التاء: أَيَّةٌ - أَيَّتَيْنِ ... وإذا اتصلت بـ«مَنْ» فيجوز الفتح والسكون: مَنَّتْ - مَنَّتَانِ ... والأغلب الفتح في المفرد والسكون في التثنية.

إذا دخل العاقل في باب الحكاية:

١- وسئل بـ«مَنْ»، وكان غير مقرون بتابع، جاز القول: رأيت خالدًا - مَنْ خالدًا؟ وتبطل الحكاية إذا دخلت واو العطف على «مَنْ»: رأيت خالدًا - وَمَنْ خالدًا؟ ولا يحوز: رأيت غلام زيدٍ - مَنْ غلام زيدٍ؟ وكذلك في المنعوت: رأيت زيدًا الناجح - مَنْ زيدًا الناجح؟

٢- إذا كانت الحكاية جملةً وجب إعراب مفردات الجملة إعرابًا كاملاً مفصلاً: قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ أَلْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٦٣:٦)، ثُمَّ تُعْرَبُ الْجُمْلَةُ بِكَامِلِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ.

٣- إذا كان الإعراب للكلمة أو لجملة فيسمى إعراباً محلياً، ولا يكون ظاهراً ولا مقدراً بل هو تغير باعتبار العامل الطارئ على الكلمة أو الجملة.

وَأَنَّ تَصِلَ فَلَفْظُ: مَنْ، لَا يَخْتَلِفُ ٧٥٦  
وَأَلْعَمَ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ: مَنْ، ٧٥٧  
وَنَادِرٌ: مَنْونٌ، فِي نَظْمِ عُرْفِ  
إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنُ

حالات العلم	قال الراوي	أسلوب الحكاية	إعراب التابع: زيد
١ علم مرفوع	جاء زيد	مَنْ زَيْدٌ؟	مبتدأ مرفوع
٢ علم منصوب	رَأَيْتُ زَيْدًا	مَنْ زَيْدًا؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٣ علم مجرور	مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	مَنْ زَيْدٍ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٤ علم وعطف	رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ	مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟	مبتدأ بحركة مقدرة
٥ علم ونعت	مَرَرْتُ بِزَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ	مَنْ زَيْدِ ابْنِ الْأَمِيرِ؟	مبتدأ بحركة مقدرة

تقع حكاية المفرد في باب الإعراب التقديري: يوسفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (٢٩:١٢)، «يوسفُ» منادى مبني على الضم في محل نصب منادى، وجملة «... يوسفُ» في محل نصب مقول القول. وحكاية الجملة تقع في باب الإعراب المحلي: قَالُوا أَنْتَ أَنْتَ لِأَنَّتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ (٩٠:١٢)، جملة «أنتَ لأنتَ يوسفُ» في محل نصب مقول القول وكذلك جملة «أنا يوسفُ».

ويقع العلم في باب الحكاية بعد «مَنْ» الاستفهامية فيقال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ - مَنْ زَيْدٍ؟ «مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، «زيد» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الدال منع من ظهورها حركة الحكاية، وندر الحكاية بـ«مَنْ» في الوقف بعد المذكر السالم: جاء الزيدون - مَنْونٌ؟ وفي حكاية اسم العلم بـ«مَنْ» لا بد من بعض الشروط:

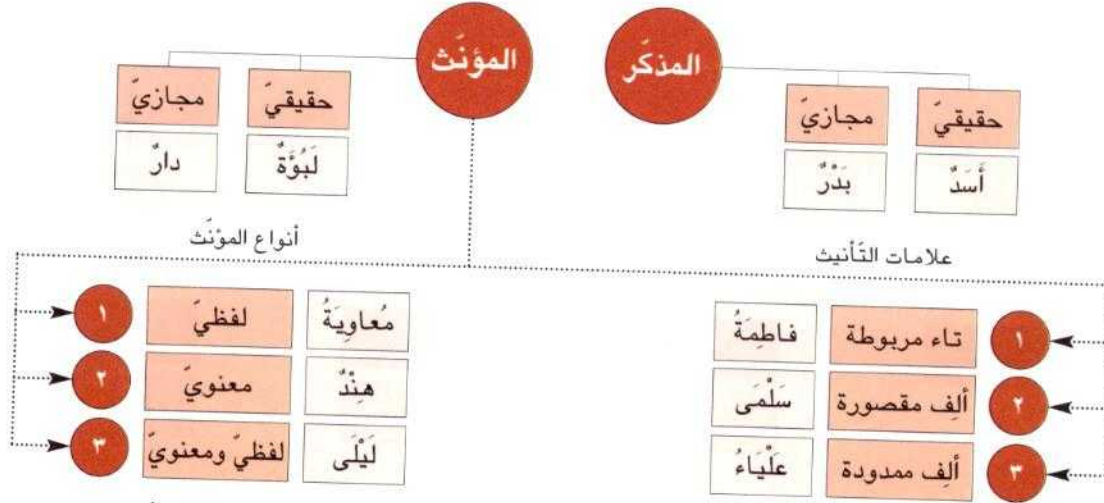
- ١- أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقناً، فلا يقال: سَمِعْتُ شِعْرَ الْفَرَزْدَقِ - مَنْ الْفَرَزْدَقِ؟
  - ٢- تشمل الحكاية العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبَاهُ - مَنْ زَيْدًا وَأَبَاهُ؟ وكذلك: رَأَيْتُ أَخَا زَيْدٍ وَأَخَالَدًا - مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَأَخَالَدًا؟ استحسنته سيبويه ومنعه يونس.
  - ٣- لا يحكى العلم موصوفاً بغير «ابن»، فيقال: رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ - مَنْ زَيْدًا ابْنَ الْأَمِيرِ؟
- ولا بد من بعض الملاحظات في أسلوب الحكاية: ١- تقع الحكاية في العلم الإسنادي أيضاً: قال تَابِطٌ شَرًّا نَجَحَ ظَهْرُ الْبَاطِلِ. ٢- تُروى الحكاية بلفظها الأصلي بحركاته وسكناته نطقاً وكتابةً مهما تغير وضعه في الجملة ومحله من الإعراب: قال العلم نور. ٣- تكون الحكاية بالقول أو بالملحق به: أَنشَدَ كُلُّنَا لِلْوَطَنِ. ٤- إذا تضمنت الجملة المحكية خطأ ملحوظاً فيجب حكايتها بالمعنى لإخفاء الخطأ. ٥- تُروى الحكاية على معنى اللفظ شرط المحافظة على سلامة المعنى وصحة التركيب.

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ،

وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا: التَّاءُ، كَ: الْكَتِفُ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ

وَنَحْوَهُ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ



الاسم نوعان: مذكر يصح الإشارة إليه بـ«هذا»: هذا صراطٌ مستقيمٌ (٥١:٣). أو مؤنث يصح الإشارة إليه بـ«هذه»:

وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعبٌ (٦٤:٢٩). وللتأنيث ثلاث علامات تظهر في آخر الاسم:

١- التاء المربوطة: في كل سنبلة مائة حبة (٢٦١:٢)، «سنبلة» مؤنث مضاف إليه.

٢- الألف المقصورة: فذكر إن نفعت الذكرى (٩:٨٧)، «الذكرى» مؤنث فاعل.

٣- الألف الممدودة: وأنشقت السماء فهي يومئذ واهية (١٦:٦٩)، «السماء» مؤنث فاعل.

أصل الاسم أن يكون مذكراً لأنه لا يحتاج إلى علامة تدل على تذكيره، وهو نوعان:

١- مذكر حقيقي يدل على ذكر من الناس والحيوان: أليس منكم رجلٌ رشيدٌ (٧٨:١١).

٢- مذكر مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: لتدخلن المسجد الحرام (٢٧:٤٨).

يقسم المؤنث في نوعيته إلى قسمين:

١- مؤنث حقيقي يدل على أنثى من الناس والحيوان: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم (٢٣:٤).

٢- مؤنث مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي (٧٨:٦).

وبالنسبة إلى علامات التأنيث يقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

١- مؤنث لفظي وهو مذكر فيه علامة تأنيث: وكفلها زكرياً (٣٧:٣).

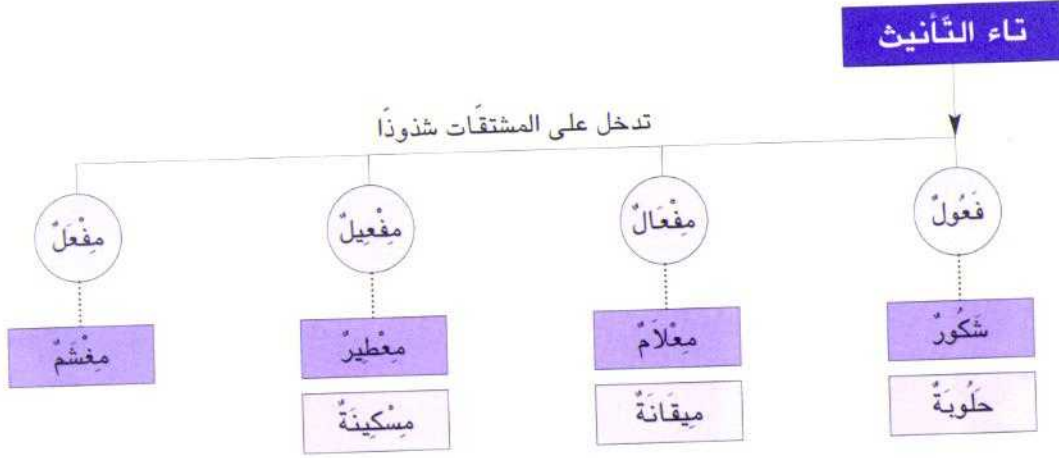
٢- مؤنث معنوي وهو مؤنث يخلو من علامة تأنيث: يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك (٤٢:٣).

٣- مؤنث لفظي ومعنوي معاً وهو مؤنث فيه علامة تأنيث: هذه ناقة لها شرب (١٥٥:٢٦).

ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة بعود الضمير إليه مؤنثاً: الكتف نهشتها والعين كحلتها، ويرد التاء

إليه في التصغير: كتيفة - عيينة ...

٧٦٠ وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا، أَصْلًا وَلَا: الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلَا  
٧٦١ كَذَاكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ: تَا، الْفَرْقُ مِنْ نِي فَشُدُوذٌ فِيهِ



تاء التانيث، وتسمى التاء الفارقة، هي مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة: ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم (٢: ٢٢١). فيقال: عابِدٌ - عابِدَةٌ، عَرَّافٌ - عَرَّافَةٌ، ولا تدخل على أسماء الأجناس الجامدة، وقد سمعت في بعض الألفاظ: أسدٌ - أسدة، فتى - فتاة، إنسانٌ - إنسانة... وإنما كانت تاء التانيث مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة دون جميعها لأن بعض المشتقات لا تدخله مطلقاً وبعضها تدخله قليلاً وأكثر الصفات التي لا تدخلها التاء تصاغ على الأوزان الآتية:

١- «فَعُولٌ» بمعنى: فاعِل، وهو الدالُّ على الذي فعل الفعل: صابِرٌ - رجلٌ وامرأةٌ صَبُورٌ، حَاقِدٌ - حَقُودٌ، شَاكِرٌ - شُكُورٌ، إن في ذلك لله آياتٍ لكل صَبَّارٍ شُكُورٍ (٣١: ٣١). أمَّا قولهم: امرأةٌ مَلُولَةٌ وفَرُوقَةٌ، بمعنى خِوْفَةٌ، فالتاء للمبالغة مع التانيث وليست للتانيث وحده، وأمَّا: عَدُوٌّ - عَدُوَّةٌ، فمقصورة على السماع.

وإن كان «فَعُولٌ» بمعنى: مَفْعُول، وهو الدالُّ على الذي وقع عليه الفعل، جاز تانيثه بالتاء الفارقة: رُكُوبٌ ورُكُوبَةٌ أي مركوبةٌ، أَكُولٌ وأُكُولَةٌ أي مأكولةٌ، حَلُوبٌ وحَلُوبَةٌ أي محلوبةٌ.

٢- «مِفْعَالٌ»: مِفْعَالٌ لِكثيرةِ الفتح وِلِكثيرةِ العِلْمِ وِلِكثيرةِ، مِفْرَاحٌ لِكثيرةِ الفرح وِلِكثيرةِ... وهذه الصيغة - بدون تاء - صالحةٌ للمذكر والمؤنث. ومن الشاذ: مِيقَانٌ - مِيقَانَةٌ لمن يكثر اليقين والتصديق بما سمعه.

٣- «مِفْعِيلٌ»: مِنْطِيقٌ لِلرَّجُلِ الْبَلِيغِ وَالْمَرْأَةِ الْبَلِيغَةِ، مِعْطِيرٌ لِكثيرةِ العطر وِكثירתه، مِسْكِينٌ لِكثيرةِ الفقر وِكثירתه: أن لا يدخلها اليوم عليكم مسكين (٢٤: ٦٨)، ومن الشاذ: مِسْكِينَةٌ بتاء التانيث.

٤- «مِفْعَلٌ»: مِعْشَمٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ بِمَعْنَى جَرِيءٍ، مَقُولٌ الْحَسَنِ الْقَوْلِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ.

ومما سبق يتبين أن التاء لا تدخل على الصيغ الأربعة السالفة إلا شذوذاً يراعى فيه المسموع وحده.

## تاء التانيث

تدخل قليلاً على المشتقات



بعضُ الأسماءِ المشتقةِ تدخلها تاءُ التَّانِيثِ قليلاً، وهي على نوعين:

١- الصفاتُ الدالةُ على معنى خاصٍّ بالأنثى يناسبُ طبيعتها وحدها وتنفردُ به دونَ المذكَّرِ، كالحملِ والولادةِ والإرضاعِ والحيضِ ... وغيره مما هو من خصائصِ الأنثى، كأمراةٍ حاملٍ أو حاملَةٍ، فَالْحَامِلَاتِ وَقَرًا فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرًا (٢:٥١). وكذلك امرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢:٢٢). فدخلَ التَّاءُ وعدمه سِيانَ والأمرانِ قياسِيانِ والحذفُ أحسنُ.

٢- الصفاتُ التي تُصاغُ على وزنِ «فَعِيلٍ»:

أ- بمعنى «مفعول» بشرطِ أن يُعرفَ المتَّصِفُ بِمعناه، أي بشرطِ ألا يُستعملَ استعمالَ الأسماءِ غيرِ المشتقةِ. ومن أمثلته: أَسْفَرَتِ الْمُظَاهِرَاتُ عَنْ فَتَاةٍ قَتِيلٍ وَفَتَاةٍ جَرِيحٍ، بحذفِ التَّاءِ جوازاً لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا لِأَنَّ اللَّبْسَ مَأْمُونٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ. وفي التَّنْزِيلِ: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨:٣٦). وكذلك: إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧).

فإنَّ شاعَ استعمالُه استعمالَ الأسماءِ المجردةِ - بأنَّ لم يُعرفِ الموصوفُ - وجبَ ذكْرُ التَّاءِ لمنعِ اللَّبْسِ. حَزَنْتُ لِقَتِيلَةِ الْمُظَاهِرَاتِ. ومثله: ذَبِيحَةٌ بِمعنى مذبوحَةٍ - نَطِيحَةٌ بِمعنى منطوحَةٍ: وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُنْتَرِدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ (٣:٥).

ب- بِمعنى «فاعلٍ» فالأحسنُ دخولُها على الاسمِ المشتقِ، كقولِ الشَّاعِرِ:

قَطَطِي جِدُّ أَيْفَةٍ وَهِيَ لِلْبَيْتِ حَلِيفَةٌ ...

وممَّا تقدَّمُ يتبيَّنُ أَنَّ لِلتَّاءِ الْفَارِقَةَ مَعَ الْمَشْتَقِّ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ: ١- تارةً تكونُ ممنوعةً الدُّخُولِ عَلَيْهِ. ٢- تارةً

تكونُ قليلةً مقيسةً. ٣- وفي غيرِ الحالتينِ السَّالفتينِ تكونُ كثيرةً غالبيةً.

أمَّا مَعَ غَيْرِ الْمَشْتَقِّ فمقصورةٌ على السَّماعِ الْوَارِدِ فِي بَعْضِ الْأَفْظِ وَلَا يصحُّ الْقِياسُ عَلَيْهِ.



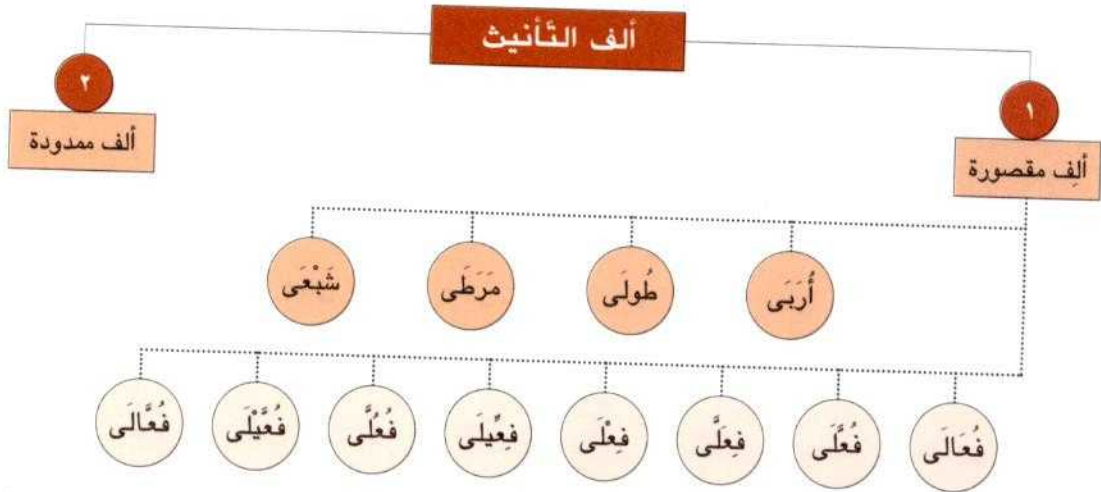


يُبْدِيهِ وَزَنُّ: أَرْبَى وَالطُّوْلَى  
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَ: شَبَعَى

وَالْأَشْتَهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى  
وَ: مَرَطَى، وَوَزَنُّ: فَعْلَى، جَمْعًا،

٧٦٤

٧٦٥

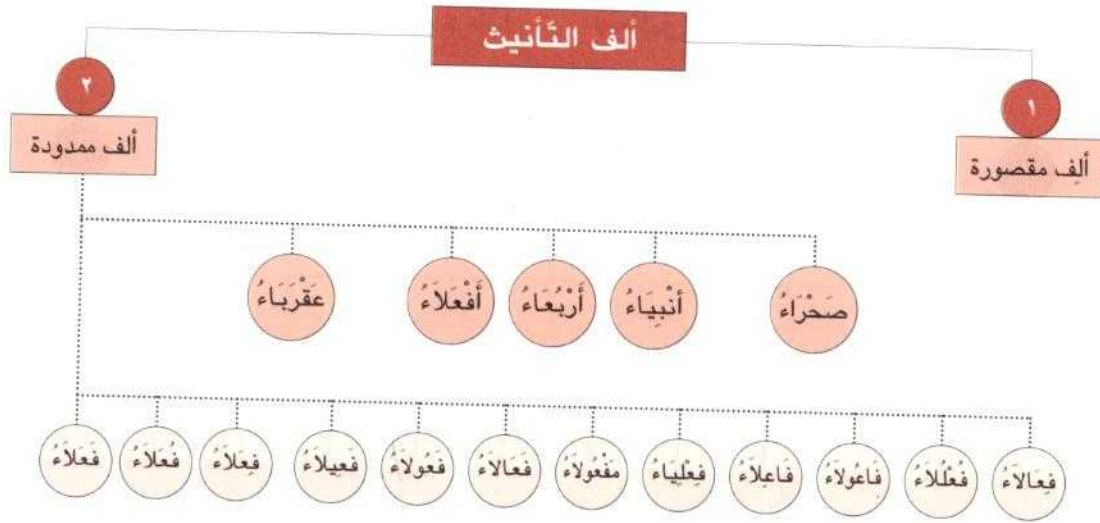


ألف التانيث المقصورة تدخل على أوزان محصورة يدل كل وزن منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزان سماعية لا يجوز زيادة وزن على الوارد المسموع منها عن العرب:

- ١- «فَعْلَى»: شَبَعَى - أَدَمَى ... اسمان لموضعين - أَرْبَى اسم للداهية.
- ٢- «فُعَلَى»: بُهْمَى اسم نبت - طُولَى وصف أطول - حَبْلَى وصف للحامل - رُجَعَى مصدر الفعل رجع، وفي التنزيل: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبَشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧:٢). «بَشْرَى» معطوف على: مُصَدِّقًا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وقد استعمل استعمال المصدر مؤولاً بمشتق: مُبَشِّرًا.
- ٣- «فُعَلَى»: بَرَدَى اسم نهر بالشام - حَيْدَى وصف، يقال: ناقةٌ حَيْدَى، أي تحيد عن ظلها وتحاول الفرار منه - مَرَطَى، بَشَكَى، جَمَزَى، والثلاثة مصادر معناها واحد هو المشية السريعة، وأفعالها ثلاثية مجردة: مَرَطَ - يَمْرَطُ، بَشَكَ - يَبْشُكُ - جَمَزَ - يَجْمِرُ.
- ٤- «فُعَلَى»: يكون جمعًا: جَرَحَى، صَرَعَى، قَتَلَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ (١٧٨:٢)، «القتلى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، جمع: قَتِيل، بمعنى مقتول، ويطرّد الجمع في: فَعِيل، بمعنى مفعول على: فَعْلَى - أو يكون مصدرًا أو وصفًا: دَعَوَى، سَكَرَى، شَبَعَى، تَتْرَأ: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَأَ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ (٤٤:٢٣). «تتري» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر - مصدر بمعنى متتابعين. التاء الأولى فيه مقلّبة عن واو أصله «وتتري» من وتر - يتر. الألف للتانيث وقد رسمت طويلة لتناسب قراءة التنوين. فإن كان «فَعْلَى» اسمًا ك: أَرَطَى وعلقى، جاز أن تكون ألفه للتانيث فيمنع من الصّرف، أو أن تكون للإلحاق فلا يمنع.



# لِمَدَّهَا: فَعْلَاءُ أَفْعَلَاءُ، مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَ: فَعْلَاءُ



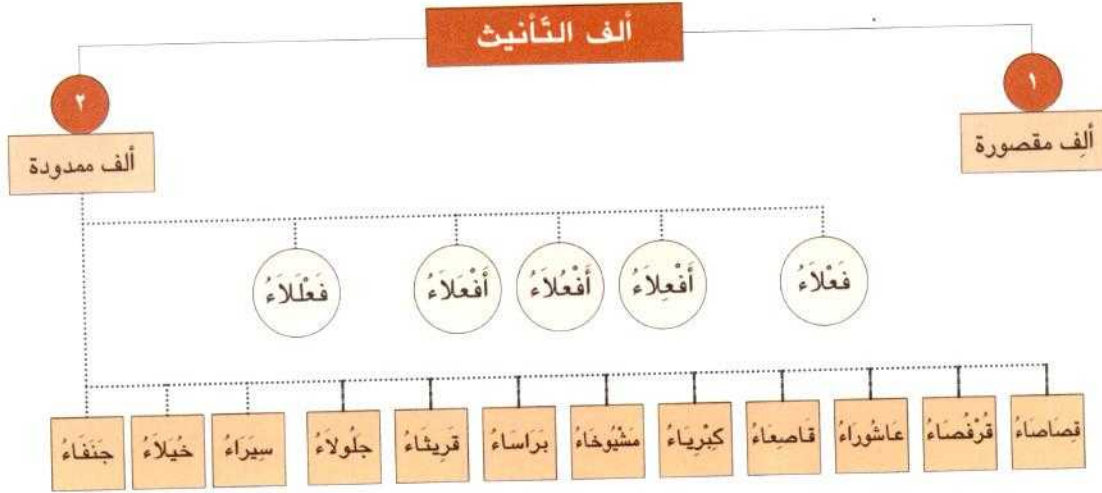
أَلِفُ التَّانِيثِ الممدودة، كأختيها المقصورة، تدخلُ على أوزانٍ محصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أن الكلمة مؤنثة، وهي أوزانٌ سماعيةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الوارد المسموع منها عن العرب: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (١٠١:٥)، «أشياء» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، اسم جامد أصله: شَيْئَاء، على وزن: فَعْلَاء، قَدِمَتِ الهمزة التي هي لام الكلمة فصار: أَسْياء.

١- «فَعْلَاءُ»: قد يكونُ وصفاً: وَنَزَعُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ (١٠٨:٧)، «بيضاء» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، صفة مشبهة مؤنثة: أبيض. أو مصدرًا: الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالنَّكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٣: ١٣٤)، «السَّراءُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مصدر سماعي ومثله «الضَّراءُ». وكذلك: قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (١١٨:٣)، «البغضاء» فاعل مرفوع، مصدر سماعي. وقد يكونُ اسمَ مكانٍ: وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلأَكْلِيِّينَ (٢٠:٢٣)، «سيناء» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، اسم مكان للصَّحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاءُ، اسم للبقعة القفرة.

٢- «أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ - أَفْعَلَاءُ»: قد يكونُ وصفاً: أَنْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ (٢٠:٥)، «أنبياء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، جمع تكسير ل: نَبِيٌّ، وكذلك: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (٢٧٣:٢)، «أغنياء» مفعول به ثانٍ منصوب ممنوع من الصرف، جمع تكسير ل: غَنِيٌّ، وعلى وزن: أَفْعَلَاءُ، اليومُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الأَسْبُوعِ: أَرْبِعَاءُ.

٣- «فَعْلَلَاءُ»: اسم لِمَكَانٍ: عَقْرَبَاءُ، وهو أيضًا اسم لأنثى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاءُ، وهي طاقة تتولد في بعض الأجسام، فعله: كَهْرَبٌ - يَكْهَرِبُ

٧٦٩ ثمَّ: فِعَالًا فَعْلَلًا فَاعُولًا، وَ: فَاعِلَاءً فِعْلِيًّا مَفْعُولًا  
 ٧٧٠ وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ: فَعْلَاءً، أَخِذَا



ومن الأوزان الأخرى الشائعة التي تدخل عليها الألف الممدودة ما يلي: فِعَالَاءُ - فَعْلَلَاءُ - فَاعُولَاءُ - فَاعِلَاءُ - فِعْلِيَاءُ - مَفْعُولَاءُ - فَعَالَاءُ - فَعُولَاءُ - فَعِيَاءُ - فِعْلَاءُ - فَعْلَاءُ - فَعْلَاءُ.

- ١- «فَعَالَاءُ» - قِصَاصَاءُ، اسمٌ للقصاص.
- ٢- «فَعْلَلَاءُ» - قَرَفُصَاءُ، اسمٌ لنوعٍ من القعود.
- ٣- «فَاعُولَاءُ» - عَاشُورَاءُ، اسمٌ لليوم العاشر من المحرم.
- ٤- «فَاعِلَاءُ» - قَاصِيعَاءُ، غَائِبَاءُ، نَافِقَاءُ، أسماءٌ لحيوانٍ أكبرَ قليلاً من الفأر.
- ٥- «فِعْلِيَاءُ» - كِبْرِيَاءُ: قالوا أَجْنَبْتُنَا لِتَلْفَتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءِبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ (٧٨:١٠). «الكبرياء» اسمٌ كان مرفوعاً، مصدرٌ سماعيٌّ لفعلٍ كَبَر - يَكْبُرُ، أي الملك في أرض مصر.
- ٦- «مَفْعُولَاءُ» - مَشْيُوحَاءُ، اسمٌ لجماعة الشيوخ.
- ٧- «فَعَالَاءُ» - بِرَاسَاءُ، اسمٌ للنَّاسِ - بَرَكَاءُ، اسمٌ لمعظم الشيءِ وشِدَّتِه. ومنه قولُ الشاعر:  
وَلَا يَنْجِي مِنَ الْغَمْرَاتِ إِلَّا بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ ...
- ٨- «فَعِيَاءُ» - قَرِيثَاءُ، وَكَرِيثَاءُ، اسمانٌ لنوعينٍ مِنَ التَّمْرِ.
- ٩- «فَعُولَاءُ» - جَلُولَاءُ، بلدةٌ بالعراق - حَرُورَاءُ اسمٌ مكان.
- ١٠- «فِعْلَاءُ» - سِيرَاءُ، اسمٌ لبردٍ فيه خطوطٌ صَفْرٌ.
- ١١- «فَعْلَاءُ» - خِيَلَاءُ، اسمٌ للتَّكْبِيرِ والاختِيَالِ. وفي التَّنْزِيلِ: إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تَخَفُوهَا وَتَوْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٢٧١:٢)، «الفقراء» مفعولٌ به ثانٍ، صفةٌ مشبهةٌ جمعٌ فقير.
- ١٢- «فَعْلَاءُ» - جَنَفَاءُ، اسمٌ لمكان، قَرَمَاءُ، اسمٌ لمكانٍ أيضاً.

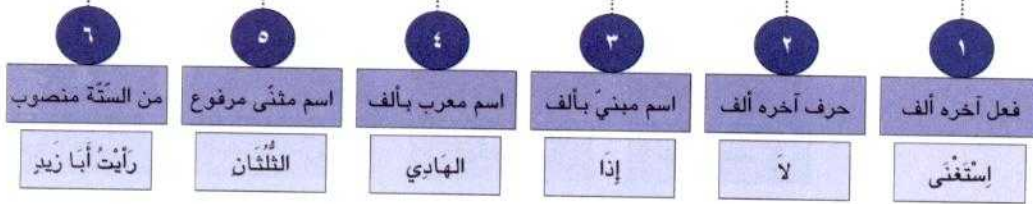
٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتُوجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ: فَتَحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: الْأَسْفَ

٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ

### الاسم المقصور

آخره ألف مقصورة: هُدَى - سُكَارَى

ليس من المقصور



الاسم المقصور اسم معرب يُخْتَمُ بِأَلْفٍ لَازِمَةٍ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣).

«سُكَارَى» خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وليس من المقصور:

١- الأفعال المختومة بألف: أَمَا مِنْ أَسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكُبَ (٥:٨٠)، «استعنى» ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، «تصدى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الحروف المختومة بألف: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (٤:١٧١)، «لا» حرف نهي جازم، «على» حرف جر، «إلا» حرف استثناء.

٣- الأسماء المبنية المختومة بألف: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢:١٧٠)، «إذا» اسم شرط ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، «ما» موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

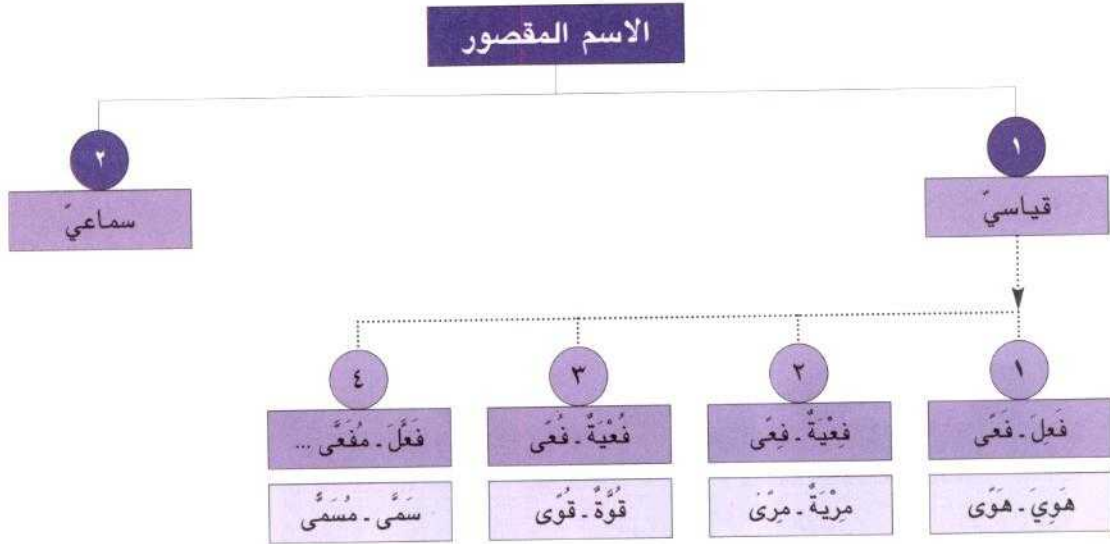
٤- الأسماء المعربة المختومة بحرف علة غير الألف: وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (٢٧:٨١)، «بهادي» الباء حرف جر زائد، «هادي» اسم منقوص مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، منصوب محلاً على أنه خبر: مَا.

٥- الأسماء المثناة المرفوعة: فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ (٤:١٧٦)، «الثلاثان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتها النصب أو الجر.

٦- الأسماء السّنة المرفوعة: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (٣٣:٤٠)، «أبا» خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء السّنة. والألف ليست لازمة ولا تستعمل في حالتها الرفع والجر.

وحكم الاسم المقصور الإعراب بالحركات المقدرة على آخره في جميع حالاته، وهو قياسي أو سماعي.

ك: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، فِي جَمْعِ مَا ك: فِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ، نَحْو: أَلْدُمَى



الاسم المقصور نوعان: ١- قياسي يخضع للقواعد النحوية. ٢- سماعي يشمل ما سُمع عن العرب.

والقياسي يُصاغ على صور متعددة - بشرط أن يكون لها نظائر على وزنها من الفعل الصحيح - منها:

١- أن يُصاغ مصدرًا على وزن «فَعْل» من فعل معتل ثلاثي لازم على وزن «فَعْل» ك: غَنَى - غَنَى، ثَرَى - ثَرَى، رَضِيَ - رَضَى، هَوَى - هَوَى: فَلَا تَتَّبِعُوا آلَ هَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا (١٣٥:٤). ونظائرها من الفعل الصحيح: فَرَحَ - فَرَحًا، أَسْرَ - أَسْرًا، وَرَمَ - ورمًا ... لأن: فَعْلٌ، اللازم قياس مصدره: فَعْلٌ.

٢- أن يُصاغ جمع تكسير على وزن «فَعْل» مفردُه «فُعْيَةٌ» ك: حَلِيَّةٌ - حَلَى، بَنِيَّةٌ - بَنَى، رِشْوَةٌ - رَشَأَ، فَرِيَّةٌ - فَرَى، مَرِيَّةٌ - مَرَى: فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَعْجُدُ هَؤُلَاءِ (١١:١٠٩). ونظائرها من الفعل الصحيح: قُرْبَةٌ - قَرَبَ، فِكْرَةٌ - فَكَّرَ، نِعْمَةٌ - نَعِمَ، حِكْمَةٌ - حَكَمَ ... لأنه يكثر جمع: فُعْلَةٌ، على: فَعْلٌ.

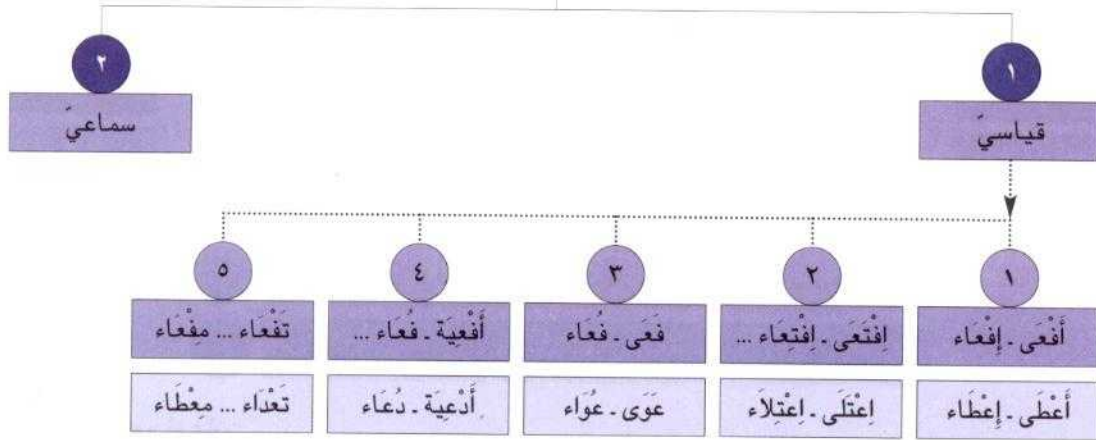
٣- أن يُصاغ جمع تكسير على وزن «فَعْل» مفردُه «فُعْيَةٌ» ك: دُمِيَّةٌ - دُمَى، رُقِيَّةٌ - رُقَى، قُدْوَةٌ - قُدَى، كُوَّةٌ - كَوَى، قُوَّةٌ - قَوَى: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عِلْمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٤:٥٣). ونظائرها من الفعل الصحيح: غُرْفَةٌ - غُرِفَ، رُكْبَةٌ - رُكِبَ، طُرْفَةٌ - طُرِفَ، قُرْبَةٌ - قَرَبَ ... لأنه يكثر جمع: فُعْلَةٌ، على: فَعْلٌ.

٤- أن يُصاغ اسم مفعول من فعل ماضٍ مزيدٍ معتل الآخر، ك: أَعْطَى - مَعْطَى، أَعْفَى - مَعْفَى، إِرْتَقَى - مَرْتَقَى، اسْتَوَى - مُسْتَوَى، اسْتَقْصَى - مُسْتَقْصَى، اسْتَبَقَى - مُسْتَبَقَى، اسْتَدْعَى - مُسْتَدْعَى، سَمَى - مَسَمَى: إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَدِينٍ إِلَىٰ أَجْلِ مَسْمَىٰ فَاتَّكِبُوهُ (٢:٢٨٢). ونظائرها من الفعل الصحيح: أَكْرَمَ - مَكْرَمٌ، أَخْبَرَ - مَخْبِرٌ، أَحْتَرَمَ - مُحْتَرَمٌ، اجْتَلَبَ - مُجْتَلَبٌ، اسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَرٌ، اسْتَخْلَصَ - مُسْتَخْلَصٌ ... لأن اسم المفعول يطابق الوزن.

وهناك أوزان أخرى مثل: أَفْعَلٌ - فَعْلَى، أَقْصَى - قُصْوَى ... فَعَاةٌ - فَعَى، حِصَاةٌ - حَصَى ... فَعَى - مَفْعَى، لَهَى - مَلَهَى، ... فَعَى - مَفْعَى، هَدَى - مَهْدَى.

٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٌ، فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عُرِفُ  
٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَا بِهِمْزٍ وَصَلَّ كَ: أَرْعَوَى، وَكَ: ارْتَأَى

### الاسم الممدود



الاسم الممدود اسمٌ معربٌ يُختمُ بهمْزةٌ قبلها أَلِفٌ زائدةٌ: وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ (١١:٤٣)، «السَّمَاءِ» اسمٌ ممدودٌ مجرورٌ، «مَاءٌ» اسمٌ غيرٌ ممدودٌ - لَأَنَّ أَلِفَهُ أَصْلِيَّةٌ - مفعولٌ به. والاسمُ الممدودُ نوعانٌ:

١- قياسيٌ يخضعُ للقواعدِ النحويَّةِ. ٢- سماعيٌّ يشملُ ما سُمِعَ عن العربِ.

يُصاغُ القياسيُّ على صورٍ متعدِّدةٍ - بشرطِ أن يكونَ لها نظائرٌ على وزنها من الفعلِ الصحيحِ - منها:

١- أن يُصاغَ مصدرًا على وزنِ «أفعل - إفعال» من فعلٍ معتلٍّ كَ: أعطى - إعطاء، أغنى - إغناء، أتى - إيتاء؛ إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (٩٠:١٦). ونظائرها من الفعلِ الصحيحِ: أقدم - إقدام، أعلن - إعلان، أخبر - إخبار.

٢- أن يُصاغَ مصدرًا لفعلٍ مزيدٍ مبدوءٍ بهمْزةٍ وصلٍ ومعتلٍّ الآخر، كَ: اعتلى - إعتلاء، ارعوى - إرعواء، ارتأى - إرتئاء، استقصى - استقصاء، افترى - إفتراء؛ وأنعامٌ لا يذكرونَ اسمَ اللهِ عليها إفتراءً عليه (١٣٨:٦).

ونظائرها من الفعلِ الصحيحِ: اكتسب - إكتساب، استغفر - إستغفار، استظهر - إستظهار ...

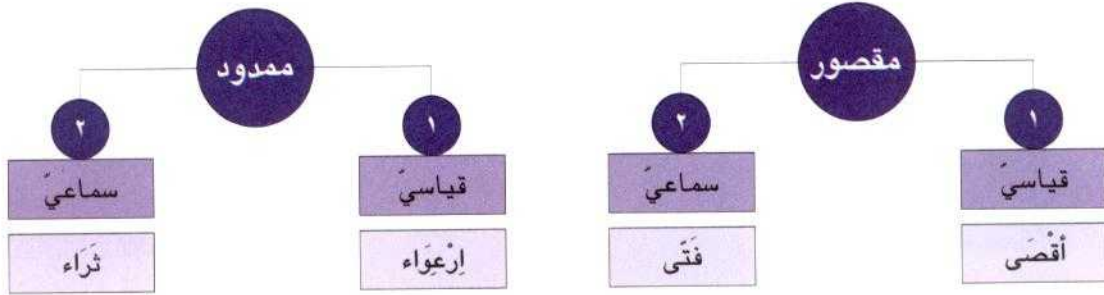
٣- أن يُصاغَ مصدرًا على وزن: فعاء، لفعلٍ معتلٍّ الآخر على وزن: فعى، الدالُّ على صوتٍ أو داء، كَ: عوى - عواء، رغا - رغاء، مشى - مشاء. ونظائرها من الفعلِ الصحيحِ: صرخ - صراخ، دار - دوار ...

٤- أن يكونَ مفردًا لجمعٍ تكسيرٍ على وزن: فعاء - أفعيية، كَ: كساء - أكسية، بناء - أبنية، دعاء - أدعية؛ وما دعاء الكافرين إلا في ضلالٍ (١٣:١٤). ونظائرها من الفعلِ الصحيحِ: سلاح - أسلحة، حجاب - أحجية ...

٥- أن يُصاغَ مصدرًا على وزن: تفعاء كَ: تعداء، أو مشتقًا على وزن: فعاء - مفعاء، كَ: عداء - معطاء. ونظائرها من الفعلِ الصحيحِ: تذكَّار - زراع - مشراب ...

٧٧٦ وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا  
 مَدٌّ بِنَقْلِ كَ: الْحِجَابِ، وَكَ: الْحِذَا

٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ  
 عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ



- ١ قصر الممدود جائز للضرورة: وفاء - وفاء ... صفراء - صفرا
- ٢ مد المقصور أجازة الكوفيون ومنعه البصريون: اللها - اللها

الاسم المقصور نوعان:

- ١- قياسي يخضع للقواعد النحوية: ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (٣:٣٩).
- ٢- سماعي يشمل ما سُمِعَ عن العرب وليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره، فقصره موقوف على السماع، ك: الفتى: قالوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠:٢١)، «فتى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وكذلك السنا: يكاد سنا برقه يذهب بالأنصار (٤٣:٢٤)، «سنا» اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وأيضا: الثرى بمعنى التراب، والحجا بمعنى العقل.

والاسم الممدود نوعان:

- ١- قياسي يخضع للقواعد النحوية: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨:٣٥).
- ٢- سماعي يشمل ما سُمِعَ عن العرب أيضا وليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره، فمده موقوف على السماع، ك: الفتاء بمعنى حداثة السن، والثراء بمعنى الغنى، والحذاء بمعنى النعل. وأجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة، أما العكس ففيه خلاف:
- ١- يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية وحدها، ومنه قول الشاعر:  
 فهِمْ مِثْلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ... «الوفا» أصله: الوفاء.  
 منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده، ويرد مذهب الفراء قول الشاعر:  
 وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةٌ صَفْرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ... «صفرا» أصله: صفراء.
- ٢- لا يجوز مد المقصور على رأي البصريين، وذهب الكوفيون إلى الجواز، واستدلوا بقول الشاعر:  
 يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ... «اللها» أصله: اللها.



## آخِرُ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَا، إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيًا

٥	٤	٣	٢	١	المثنى
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
الوَادِي	بِنَاءٌ	مَلْهَى	ظَبْيٌ	رَجُلٌ	مثنى مرفوع ١
الوَادِيَانِ	بِنَاؤَانِ	مَلْهَيَانِ	ظَبْيَانِ	رَجَلَانِ	مثنى منصوب ٢
الوَادِيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجَلَيْنِ	مثنى مجرور ٣
الوَادِيَيْنِ	بِنَائَيْنِ	مَلْهَيَيْنِ	ظَبْيَيْنِ	رَجَلَيْنِ	

يُصَاغُ المثنى بَأَنْ يُفْتَحَ آخِرُ المَفْرَدِ وَيُزَادَ عَلَيْهِ:

- ١- أَلِفٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٢٣:٥).
  - ٢- يَاءٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ (٧٦:١٦).
- وَالاسْمُ المَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ المثنى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَاحِحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقْصُورٌ، مَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ.
- ١- الاسمُ المَصْحُوحُ يُخْتَمُ بِحَرْفِ صَاحِحٍ غَيْرِ الهمزة: وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقًّا وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (٨٦:٣). «الرُّسُولُ» - الرُّسُولَانِ - الرُّسُولَيْنِ.
  - ٢- الاسمُ الشَّبِيهُ بِالصَّحِيحِ يُخْتَمُ بِحَرْفِ عِلَّةٍ مَتَحَرِّكٍ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ: فَمَا جِزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٨٥:٢)، «خِزْيٌ» - خِزْيَانٌ - خِزْيَيْنِ.
  - ٣- الاسمُ المَقْصُورُ يُخْتَمُ بِأَلِفٍ لَازِمَةٍ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (١٨٥:٢)، «هُدًى» - هُدْيَانٌ - هُدْيَيْنِ.
  - ٤- الاسمُ المَمْدُودُ يُخْتَمُ بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢:٢)، «بِنَاءٌ» - بِنَاءَانٌ - بِنَائَيْنِ.
  - ٥- الاسمُ المَنْقُوصُ يُخْتَمُ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ: الزَّانِي لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ (٣:٢٤)، «الزَّانِي» - الزَّانِيَانِ - الزَّانِيَيْنِ.
- الاسْمُ المَعْرَبُ - إِنْ كَانَ صَاحِحَ الْآخِرِ أَوْ شَبِيهًا بِالصَّحِيحِ أَوْ مَنْقُوصًا - لِحَقَّتْهُ عِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ:
- ١- إِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بَدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ بِقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً أَوْ وَاوًا.
  - ٢- وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا وَجِبَ إِبْقَاءُ الهمزة عَلَى حَالِهَا أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا.

٧٧٩ كَذَا الَّذِي: أَلْيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: الْفَتَى، وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ ك: مَتَى  
٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ: وَاوَا الْأَيْفُ، وَأَوْلَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

مجرور	منصوب	مثنى مرفوع	مفرد	الألف المقصورة
فَتَيَيْنِ	فَتَيَيْنِ	فَتَيَانِ	فَتَى	١ ثلاثة أصلها ياء
مَتَيَيْنِ	مَتَيَيْنِ	مَتَيَانِ	مَتَى	٢ ثلاثة جامدة مائلة
مُصْطَفَيَيْنِ	مُصْطَفَيَيْنِ	مُصْطَفَيَانِ	مُصْطَفَى	٣ أربعة فأكثر
عَصَوَيْنِ	عَصَوَيْنِ	عَصَوَانِ	عَصَا	٤ ثلاثة أصلها واو
أَلْوَيْنِ	أَلْوَيْنِ	أَلْوَانِ	أَلَا	٥ ثلاثة جامدة غير مائلة

الاسم المقصور مختوم بألف دائماً، وفي تثنيته لا يمكن أن تزداد في آخره علامة التثنية مع بقاء الألف على حالها. لذا يجب قلب الألف ياءً أو واوًا لجعلها قادرة على قبول علامات التثنية:

١- إذا كانت الألف ثالثة وأصلها ياءً وجب قلبها ياءً عند التثنية. وهناك بعض الصيغ تدل على أصل الألف كالمصدر والمشتقات والتصغير... فالألف في: فَتَى، أصلها ياء: قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرْكُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠:٢١). ويقال في تثنية «فَتَى» - فَتَيَانِ وَفَتَيَيْنِ: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضَ خَمْرًا (٣٦:١٢). وكذلك في تثنية «نَدَى» - نَدَيَانِ وَنَدَيَيْنِ.

٢- إذا كانت الألف ثالثة مجهولة الأصل وأمليت، ذلك لأنها جامدة ولم تظهر عند النطق ألفًا خالصة وإنما كانت ألفًا فيها رائحة الياء، فلهذا كانت الياء أحقُّ بها عند القلب، فيقال في تثنية أسماء العلم «مَتَى» - مَتَيَانِ وَمَتَيَيْنِ، «إِذَا» - إِذَيَانِ وَإِذَيَيْنِ.

٣- إذا كانت الألف رابعة فأكثر وجب قلبها ياءً من غير نظرٍ إلى أصلها، فيقال في تثنية «مُسْتَعْلَى» - مُسْتَعْلَيَانِ وَمُسْتَعْلَيَيْنِ، «مُصْطَفَى» - مُصْطَفَيَانِ وَمُصْطَفَيَيْنِ، «حُسْنَى» - حُسْنَيَانِ وَحُسْنَيَيْنِ. قُلْ هَلْ تَرَبُّونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ (٥٢:٩).

٤- إذا كانت الألف ثالثة وأصلها واوًا وجب قلبها واوًا عند التثنية. فالألف في: عَصَا، أصلها واو: فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (١٠٧:٧). ويقال في تثنية «عَلَا» - عَلَوَانِ وَعَلَوَيْنِ، «شَدَا» - شَدَوَانِ وَشَدَوَيْنِ، «عَصَا» - عَصَوَانِ وَعَصَوَيْنِ.

٥- إذا كانت الألف ثالثة مجهولة الأصل لأنها جامدة ولم تدخلها الإمالة، فيقال في تثنية أسماء العلم «إِلَى» - إِلْوَانِ وَإِلْوَيْنِ، «أَلَا» - أَلْوَانِ وَأَلْوَيْنِ.

وَمَا كَ صَحْرَاءَ، بِ: وَاوٍ، تُثْنِيَا ٧٨١  
وَنَحْوُ: عَلْبَاءِ كِسَاءٍ وَحَيَا  
بِ: وَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ ٧٨٢  
صَحْحٌ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

منصوب ومجرور	مثنى مرفوع	مفرد	الهمزة بعد الألف
قَرَائِنِ	قَرَاءَانِ	قَرَاءٌ	أصلية في الكلمة ١
بَيْضَاوَيْنِ	بَيْضَاوَانِ	بَيْضَاءُ	زائدة للتأنيث ٢
صَفَاوَيْنِ - صَفَاوَيْنِ	صَفَاوَانِ - صَفَاوَانِ	صَفَاءُ	مبدلة من حرف أصلي ٣
حَمْرَائِنِ وَحَمْرَائِنِ	حَمْرَاءَانِ وَحَمْرَائِنِ	حَمْرَاءُ	شواذ لا يُقاس عليه

الاسم الممدود مختومٌ دائماً بهمزة قبلها ألف زائدة: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١٦٩:٢)، «الفحشاء» معطوف على: السُّوءِ، تابع له في الجر، وهو اسمٌ ممدودٌ على وزن: فَعْلَاءِ، من فَحَشٍ - يَفْحَشُ، ولا مذكَّرٌ له من لفظه، أمَّا «السُّوءِ» فليس باسمٌ ممدود.

إذا أُريدَ تثنية الممدودِ فقد تبقى الهمزة حتماً، وقد تقلبَ وَاوًا حتماً، وقد يجوز فيها الأمران.

١- إذا كانت الهمزة حرفاً أصلياً من أصول تركيبها تحتم بقاؤها، فيقال في التثنية:

أ- قرأاً - قرأاً - قرأاً - قرأان - قرأانين ... بإثبات الهمزة لأنها من أصل: قرأاً.

ب- بدأ - بدأ - بدأ - بدأان - بدأانين ...

ج- خبأ - خبأ - خبأ - خبأان - خبأانين ...

٢- إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلبها وَاوًا: وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ (١٠٩:٧)، «بيضاء»

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. ويقال في تثنيته: بَيْضَاوَانِ وَبَيْضَاوَيْنِ. وكذلك «صفراء» - صفراوان و صفراوين، «خضراء» - خضراوان و خضراوين.

٣- إذا كانت الهمزة مبدلة من حرف أصلي جاز بقاؤها أو قلبها وَاوًا. فكلمة: صفاء، أصلها: صفوا، ودُعَاءُ

أصلها دُعَاوُ، وبناء أصلها بناو ... فيقال في التثنية: «صفاء» - صفاءان و صفائين - صفَاوَانِ وَصَفَاوَيْنِ.

«دُعَاءُ» دُعَاءَانِ وَدُعَائِنِ - دُعَاوَانِ وَدُعَاوَيْنِ ... وكذلك إذا كانت مبدلة من حرف زائد للإلحاق ك: عَلْبَاءُ،

أصلها: عَلْبَائِي، وَقُوبَاءُ أصلها قُوبَائِي ... فيقال في التثنية: «علباء» - علباءان و علبائين - عَلْبَاوَانِ وَعَلْبَاوَيْنِ ...

و«قوباء» - قُوبَاءَانِ وَقُوبَائِنِ - قُوبَاوَانِ وَقُوبَاوَيْنِ ...

وما جاء مخالفاً لما سبق فهو شاذٌ لا يُقاس عليه: ١- «حمرأان» حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه. ٢-

«حمرأيان» بالياء، حكى بعضهم أنها لغة فزارة. ٣- «قاصعان» بحذف الهمزة والألف، قاس عليه الكوفيون.

٤- «كسايان» قاس عليه الكسائي. ٥- «قراوان»، قال بعضهم أنه لم يسمع.

٧٨٣ وَأَحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدَّ الْمَثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا

٧٨٤ وَالْفَتْحِ أَبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ ...

٥	٤	٣	٢	١	جمع مذكر سالم
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
البَادِي	القَرَاءُ	المُصْطَفَى	العَبْقَرِيُّ	زَيْدٌ	١ مرفوع
البَادُونَ	القَرَاوُونَ	المُصْطَفُونَ	العَبْقَرِيُّونَ	الزَّيْدُونَ	٢ منصوب
البَادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	الزَّيْدِينَ	٣ مجرور
البَادِينَ	القَرَائِينَ	المُصْطَفِينَ	العَبْقَرِيِّينَ	الزَّيْدِينَ	

يُصَاغُ الْجَمْعُ الْمَذْكَرُ السَّلَامُ - عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ - بِأَنْ يُزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

١- واو ونون في حالة الرفع: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤).

٢- ياء ونون في حالتي النصب والجر: لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٤:٤).

والاسم المعرب الذي يقبل المذكر السالم خمسة أنواع: صحيح، شبيه بالصحيح، مقصور، ممدود، ومنقوص.

١- إذا جمع صحيح الآخر لحقته علامة الجمع السالم بدون تغيير: كافر - كافرون - كافرين.

٢- إذا جمع الشبيه بالصحيح لحقته أيضًا علامة الجمع بدون تغيير: عبقرى - عبقرئون - عبقرئين.

٣- إذا جمع المقصور وجب حذف آخره - وهو ألف العلة - في كل الحالات مع ترك الفتحة قبلها دليلًا عليها:

أ- في حالة الرفع: وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ (١٣٩:٣).

ب- في حالتي النصب والجر: وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ (٤٧:٣٨).

فيقال في جمع الثلاثي: «الرضا» - الرضون والرضيين، «العلأ» - العلون والعلين. وفي جمع غير الثلاثي:

«المرتضى» - المرتضون والمرتضين، وكذلك «المتوفى» - المتوفون والمتوفين.

٤- إذا جمع الممدود يسري على همزته ما سرى عليها عند التثنية:

أ- تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قرأ» - قراؤون وقرائين.

ب- تقلب واو إن كانت زائدة أو مبدلة: «حمرأ» - حمرأون وحمرأوين.

٥- إذا جمع المنقوص حذفت ياؤه ثم:

أ- ضم ما قبل الواو: لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبانكم (٢٠:٣٣).

ب- كسر ما قبل الياء: ثم أغرقنا بعد الباقيين (١٢٠:٢٦).

٧٨٤ وَالْفَتْحَ أَبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حَذَفَ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَالْفِ

٧٨٥ فَ: الْأَلِفِ، أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَ: تَاءً، ذِي: التَّاءِ، الزَّمَنَ تَنْحِيَهُ

٥	٤	٣	٢	١	جمع ألف وتاء
منقوص	ممدود	مقصور	شبيه	صحيح	مفرد
الباقِي	سَمَاءٌ	رِضًا	ظَبِيٌّ	هِنْدٌ	١ مرفوع
البَاقِيَاتُ	سَمَاوَاتُ	الرُّضَوَاتُ	ظَبِيَّاتُ	الهِندَاتُ	٢ منصوب
البَاقِيَاتِ	سَمَاوَاتِ	الرُّضَوَاتِ	ظَبِيَّاتِ	الهِندَاتِ	٣ مجرور
البَاقِيَاتِ	سَمَاوَاتِ	الرُّضَوَاتِ	ظَبِيَّاتِ	الهِندَاتِ	

يُصَاغُ الْجَمْعُ أَلْفٌ وَتَاءٌ - عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ - بِأَنْ يَزَادَ عَلَى آخِرِهِ:

- ١- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَضمومَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).
- ٢- أَلْفٌ وَتَاءٌ مَكسورةٌ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ: وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (١٤١:٦).
- والاسمُ المَعْرَبُ الَّذِي يَقْبَلُ جَمْعُ أَلْفٍ وَتَاءً، خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: صَحيحٌ، شَبِيهٌ بِالصَّحِيحِ، مَقصُورٌ، مَمدودٌ، وَمَنقُوصٌ.
- ١- إِذَا جُمِعَ صَحيحٌ الآخِرَ لِحَقَّتْهُ عَلامَةُ أَلْفٍ وَتَاءً بِدُونِ تَغْيِيرٍ: «قَاصِرٌ» - قَاصِرَاتٌ - قَاصِرَاتِ.
- ٢- إِذَا جُمِعَ الشَّبِيهٌ بِالصَّحِيحِ لِحَقَّتْهُ أَيْضًا عَلامَةُ أَلْفٍ وَتَاءً بِدُونِ تَغْيِيرٍ: «ظَبِيٌّ» - ظَبِيَّاتٌ - ظَبِيَّاتِ.
- ٣- إِذَا جُمِعَ المَقصُورُ، وَبِصُورَةٍ خَاصَّةٍ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ:  
أ - تُقَلَّبُ أَلْفُهُ يَاءً حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا ياءٌ: «هُدْيٌ» - الهُدَيَاتُ - الهُدَيَاتِ، أَوْ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ: «سَعْدِيٌّ» - السَّعْدِيَّاتُ - السَّعْدِيَّاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ أَصْلُهَا جَامِدٌ لِحَقَّتْهُ الإِمالةُ: مَتَى - المَتَيَّاتِ - المَتَيَّاتِ.  
ب - تُقَلَّبُ أَلْفُهُ وَاوًا حِينَ تَكُونُ ثَالِثَةً أَصْلُهَا وَاوٌ: «رِضًا» - الرُّضَوَاتُ - الرُّضَوَاتِ، أَوْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةٌ أَصْلُهَا جَامِدٌ لَمْ تَلْحَقْهُ الإِمالةُ: إِلَى - الإِلَوَاتُ - الإِلَوَاتِ ...  
وَإِذَا أَدَّى جَمْعُ المَقصُورِ إِلَى اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ياءاتٍ كَمَا فِي: ثُرَيَّا - ثُرَيَّاتِ، وَجِبَ الاقْتِصَارُ عَلَى اثْنَتَيْنِ فَقَطْ، فَيَقَالُ: ثُرَيَّاتِ، بِحَذْفِ الياءِ الَّتِي بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ.
- ٤- إِذَا جُمِعَ المَمدودُ بِسَرِيٍّ عَلَى هَمزَتِهِ مَا سَرَى عَلَيْهَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ:  
أ - تَبْقَى عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً: «قُرَاءٌ» - قُرَاءَاتٌ - قُرَاءَاتِ.  
ب - تُقَلَّبُ وَاوًا إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ مَبدَلَةً «سَمَاءً» - سَمَاوَاتٌ: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٨٤:٢).
- ٥- إِذَا جُمِعَ المَنقُوصُ لِحَقَّتْهُ عَلامَةُ أَلْفٍ وَتَاءً بِدُونِ تَغْيِيرٍ: وَالذَّارِيَّاتِ نَزُّوا (١:٥١).

## المختوم بالتاء

٣	٢	١
مؤنث سالم	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
فَتَيَاتٌ	فَتَاةٌ	فَتَى

الاسم الممدود		الاسم المقصور	
قِرَاءَةٌ - قِرَاءَاتٌ	١	صَلَاةٌ - صَلَوَاتٌ	١
نَبَأَةٌ - نَبَاوَاتٌ	٢	مُعْطَاةٌ - مُعْطِيَاتٌ	٢
تبقى الألف على حالها		تقلب الألف واوًا أو ياءً	
تقلب الألف واوًا		تقلب الألف ياءً	

إذا كان المفرد المراد جمعه جمع ألف وتاء مختومًا بتاء التانيث وجب حذفها قبل جمعه:

- ١- المفرد مذكر: إن البقر تشابه علينا (٧٠:٢).
- ٢- المفرد مؤنث: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة (٦٧:٢).
- ٣- جمع ألف وتاء: إني أرى سبع بقرات سما (٤٣:١٢).

تُحذف تاء التانيث سواء أكان المفرد صحيح الآخر أم غير صحيح، فيقال «ظبيَّة» - ظبيات وظبيات، «صفوَّة» - صفوات وصفوات، «مهديَّة» - مهديات ومهديات، «مجلوَّة» - مجلوات ومجلوات.

إذا كان الاسم مقصور الأصل وجب حذف التاء وقلب الألف كما قلبت في التثنية:

- ١- الألف الثالثة ترد إلى الياء: فتاة - فتيات، ومنه في المفرد: إنا لما طعنا الماء حملناكم في الجارية (١١:٦٩)، وفي الجمع: فالجاريات يسرا (٣:٥١). أو ترد إلى الواو: قناة - قنوات، ومنه في المفرد: وأقيموا الصلاة (٤٣:٢)، وفي الجمع: أولئك عليهم صلوات من ربهم (١٥٧:٢).

- ٢- الألف الرابعة فأكثر تقلب ياء: فأتوا بعشر سور مثله مفتريات (١٣:١١). ويقال «مُعْطَاة» - مُعْطِيَاتٌ ومُعْطِيَاتٌ، «مُصْطَفَاة» - مُصْطَفِيَاتٌ ومُصْطَفِيَاتٌ. فالمفرد المختوم بتاء التانيث في هذه الحالة لا يُسمى مقصوراً ولا يخضع لأحكامه إذ لا بد أن تكون ألف المقصور آخرًا ويجري عليها الإعراب لا على التاء.

وإذا كان الاسم ممدود الأصل وجب حذف التاء أيضًا وإخضاع الهمزة لحكم الممدود عند تثنيته:

- ١- تبقى على حالها إن كانت أصلية: «قراءة» - قراءات وقراءات.
- ٢- يجوز إبقاؤها أو قلبها واوًا إن كانت مبدلة: «نبأة» - نبأوات. فالمفرد المختوم بتاء التانيث وقبلها همزة مسبوقة بألف زائدة لا يُسمى ممدوداً ولا يخضع لأحكام الممدود ...

٧٨٧      إِنَّ سَاكِنَ: الْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَأَ      مُخْتَتِمًا بِ: آتَاءَ، أَوْ مُجَرَّدًا  
٧٨٨      وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ: الْفَتْحِ، أَوْ      خَفَّفَهُ بِ: الْفَتْحِ، فَكَلًّا قَدْ رَوُوا

حركة عين الكلمة		
ل	ع	ف
الفاء والعين مكسورتان	هـ.....ذ.....اتُ	هِنْدُ
الفاء والعين مضمومتان	يُ.....سُ.....ر.....اتُ	يُسْرٌ
الفاء والعين مفتوحتان	د.....ع.....د.....اتُ	دَعْدٌ



إذا كان الاسم المراد جمعه مختومًا بالتاء أو مجردًا منها، فيجوز جمعه جمعًا مؤنثًا سالمًا على أن تتبع حركة عينه حركة فائيه مطلقًا، وفي التنزيل في مفرد «غُرْفَةٍ»: «أُولَئِكَ يُجْرُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا (٧٥:٢٥)». وفي جمع أَلْفٍ وتاء: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ (٣٧:٣٤). وفي هذه الحالة تتحرك عين الكلمة بحركة فائيه إذا استوفى مفردها الشروط الآتية:

١- أن يكون المفرد اسمًا معربًا: هِنْدٌ - الهِنْدَاتُ ... فخرج المفرد الوصف، أي الاسم المشتق: وفي الأَرْضِ قِطْعٌ مَنجَاوِرَاتٌ (٤:١٣).

٢- أن يكون ثلاثيًا: زَيْنٌ - الزَيْنَاتُ ... فخرج ما زاد على الثلاثة: فَالسَّابِقَاتُ سَبِقًا فَالْمَدْبِرَاتُ أَمْرًا (٥:٧٩).

٣- أن يكون غير معتل العين: صَلْحٌ - الصُّلْحَاتُ ... فخرج ما كان معتل العين: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٤:١٦).

٤- أن يكون غير مضاعف العين: مَجْدٌ - المَجْدَاتُ ... فخرج ما كان مضاعف العين: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٥:٣).

٥- أن يكون ساكن العين: يُسْرٌ - اليُسْرَاتُ ... فخرج ما كان متحرك العين: فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (٣٧:٢).

٦- أن يكون دالًّا على مؤنث: دَعْدٌ - الدَّعْدَاتُ ... فخرج ما كان لمذكر: زَيْدٌ ... قُفْلٌ ... حِلْفٌ ... فَإِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا تُصَاغُ عَلَى جَمْعِ أَلْفٍ وَتَاءٍ.

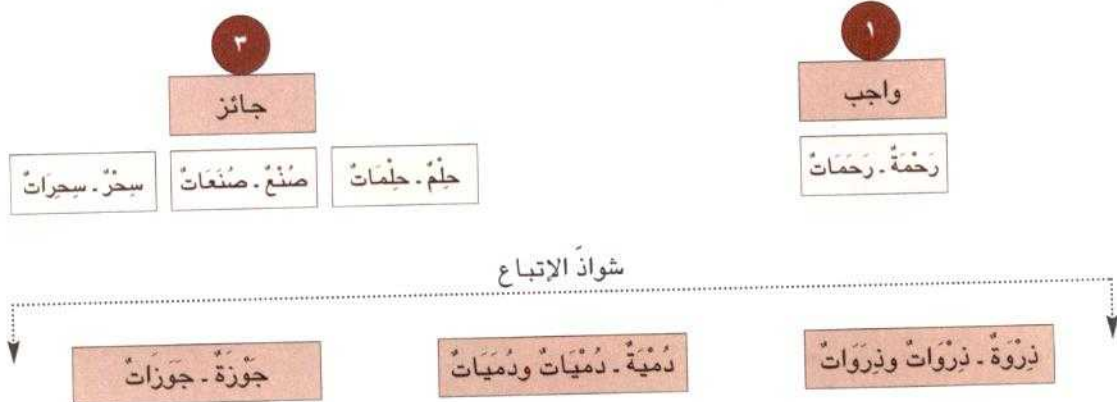
حركة العين الثابتة

٥١٥

تثنية الأسماء وجمعها

٧٨٩ وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَةٍ، وَزُبْيَةٍ، وَشَذَّ كَسْرًا: حِرْوَةٌ  
٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَمْتُهُ أَوْ لِلنَّاسِ أَنْتَمَى

### إتباع حركة العين



مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ جَمْعَ أَلْفٍ وَتَاءٍ مَا تَتَّبِعُ حَرَكَةَ عَيْنِهَا حَرَكَةَ فَائِئِهَا ضَمَّنَ شُرُوطِ مَعْيِنَةٍ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ (١٩٤:٢)، «الحرمات» مبتدأ مرفوع، جمع ألف وتاء لـ: حرمة. وإن إِتباع حركة العين لحركة الفاء في جمع ألف وتاء قد يكون واجباً وقد يكون جائزاً:

- ١- يجب الإِتباع إذا كان المفرد المستوفى للشُّروطِ مفتوح العين: رَحْمَةٌ - رَحْمَاتٌ، فَتْحَةٌ - فَتَحَاتٌ ... فَيَتَعَيَّنُ إِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَهْرٌ - نَهْرَاتٌ، حَمْدٌ - حَمْدَاتٌ ...
- ٢- يجوز الإِتباع في غير الحالة السَّابِقَةِ، أَي أَنْ يَكُونَ الْمَفْرُودُ مَضْمُومَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَ الْفَاءِ:
  - أ- يجوز إِبْقَاءُ الْعَيْنِ سَاكِنَةً: حِلْمٌ - الحِلْمَاتُ ...
  - ب- يجوز تخفيف العين بحذف السُّكُونِ وتحريكها بالفتحة: صُنْعٌ - الصُّنْعَاتُ ...
  - ج- يجوز حذف السُّكُونِ وإِتْبَاعُ حَرَكَةِ الْفَاءِ بِالضَّمَّةِ أَوْ بِالْكَسْرِ: سِحْرٌ - السِّحْرَاتُ ...

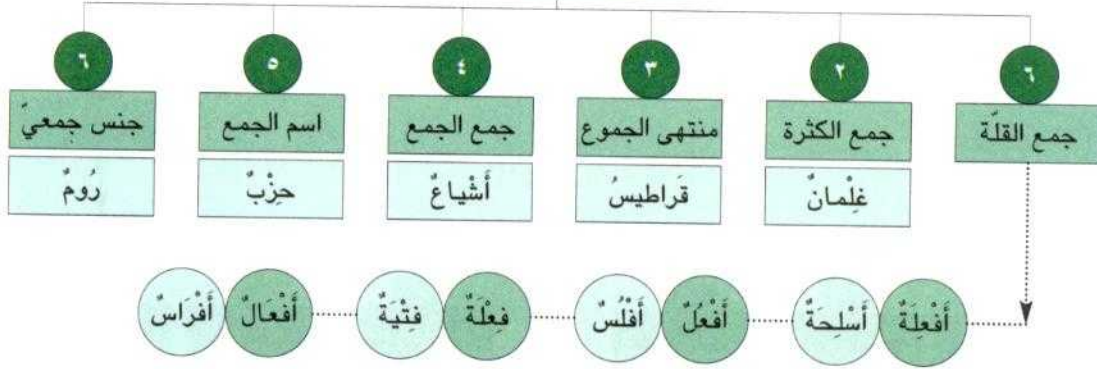
يُسْتَنْبَتُ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ حَالَتَانِ:

- ١- الاسمُ المكسورُ الفاء إذا كانت لامه وأوا: ذِرْوَةٌ - ذِرْوَاتٌ أَوْ ذِرْوَاتٌ وَلَا يَجُوزُ: ذِرْوَاتٌ. وكذلك: قَبْوَةٌ - قَبْوَةٌ.
- ٢- الاسمُ المضمومُ الفاء إذا كانت لامه ياء: دُمِيَّةٌ - دُمِيَّاتٌ أَوْ دُمِيَّاتٌ وَلَا يَجُوزُ: دُمِيَّاتٌ. وكذلك في: قُنْيَةٌ - غُنْيَةٌ. وما خالف الأحكام السَّابِقَةَ فإمَّا نادرٌ: وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ (٥٨:٢٤)، «عورات» مضاف إليه مجرور، مفردة: عَوْرَةٌ، سَكَنَتِ الْوَاوُ لِلثَّقَلِ، وَإِمَّا لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ: وَحَمَلَتْ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقَتْهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ ... «زفرات» العين ساكنة للضَّرُورَةِ. وقبيلة هذيل، لا تشترط الصَّحَّةُ فِي عَيْنِ الْأَسْمِ، فَتَجِيزُ أَنْ تَكُونَ مَعْتَلَّةً، فَتَقُولُ: بَيْضَةٌ - بَيْضَاتٌ، جَوْزَةٌ - جَوَزَاتٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ: أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ ...



٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ، ثُمَّ فِعْلَةٌ، ثُمَّتْ: أَفْعَالٌ، جُمُوعٌ قَلْبُهُ  
٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بِكْتَرَةٍ وَضَعًا يَفِي كَ: أَرْجُلٌ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَ: الصَّفِي

### جمع التَّكْسِيرِ



جمعُ التَّكْسِيرِ يدلُّ على ثلاثة فأكثر وله مفردٌ يُشاركه في حروفه الأصليّة التي تقبلُ بعضَ التَّغْيِيرِ عندَ الجمعِ: يُصاغُ هذا الجمعُ بتغييرِ صورة مفردِه على أوزانٍ مختلفةٍ أكثرها سماعيّة:

- ١- أن يَزيدَ على أصوله «نَجْمٌ - نُجُومٌ»: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨:٧٧).
- ٢- أن ينقصَ من أصوله «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ (٤٣:٧).
- ٣- أن تختلفَ حركاته «أَسَدٌ - أُسُدٌ»، أو يستويَ فيه المفردُ والجمعُ «هَجَانٌ - هِجَانٌ».

ويشملُ جمعُ التَّكْسِيرِ الجموعَ الآتية:

- ١- جمعُ القلّةِ: وَمَا تَهَوَّاهُ الْأَنْفُسُ (٢٣:٥٣).
- ٢- جمعُ الكثرةِ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ (٢٤:٥٢).
- ٣- مُنتهى الجموعِ: تَجْعَلُونَهَا قِرَاطِيسُ (٩١:٦).
- ٤- جمعُ الجمعِ: لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ (٥١:٥٤).
- ٥- اسمُ الجمعِ: فَإِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦:٥).
- ٦- اسمُ الجنسِ الجمعيّ: غَلِبَتِ الرُّومُ (٣:٣٠).

جمعُ القلّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثلاثة إلى العشرة، ولها أربعة أوزان:

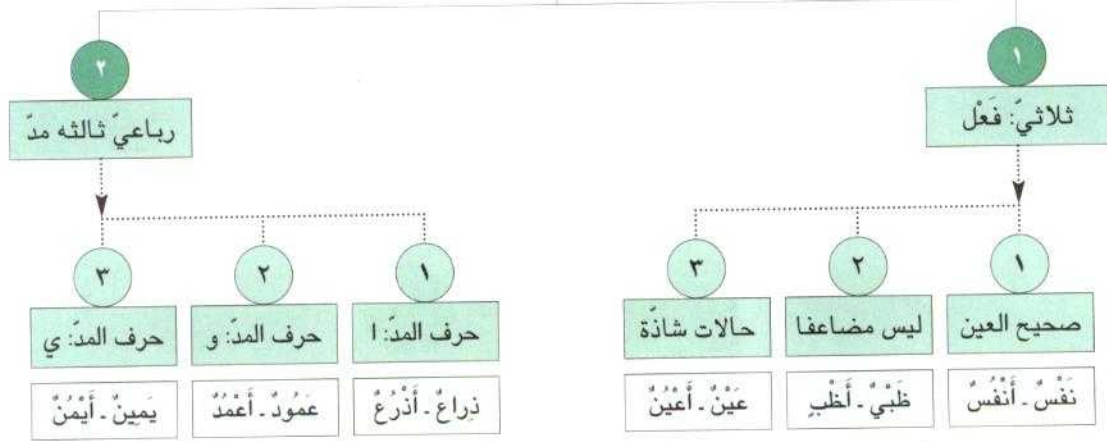
- ١- «أَفْعَلَةٌ»: جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ (١:٣٥)، «أَجْنِحَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاحٌ.
- ٢- «أَفْعُلٌ»: وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ (١٢٨:٤)، «الأنفُسُ» نائب فاعل مرفوع، جمع: نَفْسٌ.
- ٣- «فِعْلَةٌ»: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ (١٠:١٨)، «الفتية» فاعل مرفوع، جمع: فَتَى.
- ٤- «أَفْعَالٌ»: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، «الأبوابُ» مفعول به منصوب، جمع: بَابٌ.

قد يُستغنى ببعضِ صيغِ القلّةِ عن بعضِ صيغِ الكثرةِ: رَجُلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ، فُوَادٌ - أَفِيدَةٌ ... فيقالُ: الأيدي أفضلُ مِنَ الأَرْجُلِ. وقد يُستغنى ببعضِ صيغِ الكثرةِ عن بعضِ صيغِ القلّةِ: رَجُلٌ - رِجَالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفَا - صَفِيٌّ ... فيقالُ: ثلاثة رجالٍ. وإذا قرُن جمعُ القلّةِ بما يصرفه إلى معنى الكثرة انصرف إليها كأن تسبقه «أل» الدالّةُ

على تعريفِ الجنسِ: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢:٣٩).

٧٩٣ ل: فَعْلٌ، اسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلٌ، وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيضًا يُجْعَلُ  
٧٩٤ إِنْ كَانَ كَ: الْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرَفِ

### وزن: أَفْعَلٌ



من أوزان جمع القلة وزن «أفعل»: وفيها ما تشبهه الأنفس وتلد الأعين وأنتم فيها خالدون (٧١:٤٣). «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس، «الأعين» فاعل مرفوع، جمع: عين. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:  
١- الاسم الثلاثي على وزن «فعل»:

أ- صحيح العين. سواء أكان صحيح اللام أم معتلها، ليست فاؤه واوا: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ (٢٣:٥٣). «الأنفس» فاعل مرفوع، جمع: نفس. ولا يسري على: وقت.

ب- ليس مضاعفا: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ (٢٧:٣١). «أبحر» مضاف إليه مجرور، جمع: بحر. وقد يكون معتل اللام: ظَبِيٌّ - أَظْبِي، أصله: أَظْبِي، على وزن «أفعل»، قلبت ضمة الباء كسرة ثم أُعْلٍ كاعتلال: قاضٍ. ومثله: جَرَوٌّ - أَجْرِي، دَلْوٌ - أَدْلِي...

ج- وشذ مجبئ هذا الوزن من معتل الفاء: وَجَهٌ - أَوْجُهُ. وشذ من معتل العين: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا (١٧٩:٧). «أعين» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: عين. وشذ من المضاعف الصحيح: صَكٌّ - أَصْكُ، كَفٌّ - أَكْفٌ ...

٢- الاسم الرباعي المؤنث تأنيثا معنويا. أي بغير علامة تأنيث. وقبل آخره حرف مد كالإلف أو الواو أو الباء: ذِرَاعٌ - أَدْرَعُ، عِنَاقٌ - أَعْنَقُ، عِقَابٌ - أَعْقَبُ، عَمُودٌ - أَعْمَدُ، يَمِينٌ - أَيْمُنُ ... وشذ مجبئ من المذكّر: شَهَابٌ - أَشْهَبُ، غَرَابٌ - أَغْرَبُ، عَتَادٌ - أَعْتَدُ، جَنِينٌ - أَجْنُنُ ...

المُرَادُ بِالاسْمِ فِي بَابِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الصِّفَاتِ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ... وَمَتَى اخْتَصَّ وَزْنٌ بِالْأَسْمَاءِ فَلَا تُجْمَعُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ، وَحَيْثُ اخْتَصَّ بِالصِّفَاتِ فَلَا تُجْمَعُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ.

٧٩٥ وَغَيْرُ مَا: أَفْعَلٌ، فِيهِ مُطَرِدٌ  
مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَاءٍ بِ: أَفْعَالٍ، يَرِدُ

٧٩٦ وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ: فِعْلَانٌ،  
فِي: فَعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانٌ

## أَفْعَالٌ

٤	فَعٌ - أَفْعَاعٌ	عَمٌّ - أَعْمَامٌ
٥	فَالٌ - أَفْوَالٌ	بَابٌ - أَبْوَابٌ
٥	فَوْلٌ - أَفْوَالٌ	ثَوْبٌ - أَثْوَابٌ
٥	فَيْلٌ - أَفْيَالٌ	سَيْفٌ - أَسْيَافٌ
٦	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ
٦	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	قَفْلٌ - أَقْفَالٌ
١	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	جَمَلٌ - أَجْمَالٌ
١	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	نَمِرٌ - أَنْمَارٌ
١	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	عَضُدٌ - أَعْضَادٌ
٢	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	عَنْبٌ - أَعْنَابٌ
٢	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	إِبِلٌ - أَبَالٌ
٢	فَعْلٌ - أَفْعَالٌ	حِمْلٌ - أَحْمَالٌ
٣	وَعَلٌ - أَوْعَالٌ	وَقْتُ - أَوْقَاتٌ

شاذٌ      فَعْلٌ - فِعْلَانٌ      صِرْدٌ - صِرْدَانٌ

من أوزان جمع القلّة وزن «أفْعَالٌ»: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزْرُونَ (٢٥:١٦). «أوزار» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: وزر.

ينقاسُ هذا الوزنُ فيما لا ينقاسُ فيه وزن «أفْعَلٌ» السَّابِقُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

١- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ الْمَفْتُوحُ الْفَاءُ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ: جَمَلٌ - أَجْمَالٌ، أَوْ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ: نَمِرٌ - أَنْمَارٌ، أَوْ مَعَ ضَمِّ الْعَيْنِ: عَضُدٌ - أَعْضَادٌ.

٢- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ الْمَكْسُورُ الْفَاءُ، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجِنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ (٤:١٣). «أعْنَابٌ» مجرور بالكسرة، جمع: عنب، اسم جنس واحدة: عِنْبَةٌ، أَوْ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ: إِبِلٌ - أَبَالٌ، أَوْ مَعَ تَسْكِينِ الْعَيْنِ: حِمْلٌ - أَحْمَالٌ.

٣- الاسمُ الْمَعْتَلُ الْفَاءُ الْوَاوِيُّ: وَقْتُ - أَوْقَاتٌ.

٤- الاسمُ الْمُضَاعَفُ: عَمٌّ - أَعْمَامٌ.

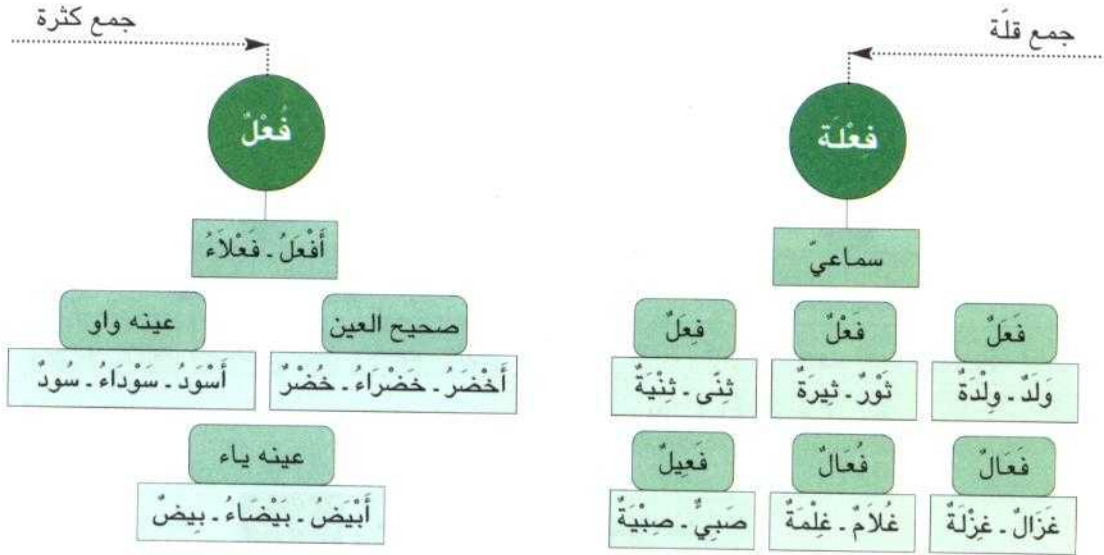
٥- الاسمُ الْمَعْتَلُ الْعَيْنُ بِالْوَاوِ، بِالْأَلْفِ، أَوْ بِالْيَاءِ: وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٢٣:١٢)، «الأبواب» مفعول به منصوب، جمع: باب. وكذلك: ثَوْبٌ - أَثْوَابٌ، سَيْفٌ - أَسْيَافٌ.

٦- الاسمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ (١٢:٨)، «الأعناق» مضاف إليه، جمع: عنق. أَوْ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ»: قَفْلٌ - أَقْفَالٌ.

إِذَا كَانَ الْمَفْرُودُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» فَالْكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى «فِعْلَانٌ»: صِرْدٌ - صِرْدَانٌ، نَغْرٌ - نَغْرَانٌ، جِرْدٌ - جِرْدَانٌ ... أَمَّا وَزْنُ «فَعْلٌ» فَمَنْعُ أَكْثَرِ النَّحَاةِ جَمْعُهُ عَلَى «أَفْعَالٌ» وَأَجَازُهُ الْبَعْضُ الْآخِرُ: بَحْثٌ - أَبْحَاثٌ، سَهْمٌ - أَسْهَامٌ، سَكَلٌ - أَشْكَالٌ ... وَلَا مَانِعٌ أَيْضًا مِنْ أَنْ يُجْمَعَ، كَغَيْرِهِ، عَلَى صِيغَةٍ أُخْرَى.



## فَعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرًا، وَ: فِعْلَةٌ، جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرَى



من أوزان جمع القلة وزن «فِعْلَةٌ»: نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نِبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣:١٨)، «فتية» خبر إن مرفوع، جمع: فتى. وهذا الجمع لم يطرُد في شيء من الأوزان وإنما هو سماعي يحفظ ما ورد منه عن العرب، وسُمع منه «فَعْلٌ»: وَلَدَ - وَلَدَةٌ، فَتَى - فِتْيَةٌ، و«فَعْلٌ»: شَيْخٌ - شَيْخَةٌ، ثَوَّرَ - ثَيْرَةٌ، و«فَعْلٌ»: ثَنَى - ثَنِيَّةٌ، و«فُعَالٌ»: غَزَالٌ - غَزَلَةٌ، و«فُعَالٌ»: غَلَامٌ - غِلْمَةٌ، و«فَعِيلٌ»: صَبِيٌّ - صَبِيَّةٌ ... وصيغ أخرى لا ضابط لها إلا السماع.

أما جمع الكثرة فهو يدل على الثلاثة إلى اللانهاية: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا (٢٧:٣٥)، «حمر» نعت لـ: جدد، تابع له في الرفع، وهو جمع: أحمر.

ومن أوزان جمع الكثرة وزن «فَعْلٌ»: أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سَنَبَلَاتٍ خَضِرٍ وَأَخْرَ يَابَسَاتٍ (٤٣:١٢)، «خضِر» نعت لـ: سنبلات، تابع له في الجر، جمع: أخضر. ويستعمل هذا الوزن القياسي في جمع الصفة المشبهة على صيغة المذكر والمؤنث: أفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ، ومنه: أَحْمَرٌ - حَمْرَاءٌ - حَمْرٌ، أَخْضَرٌ - خَضْرَاءٌ - خَضْرٌ، أَصْفَرٌ - صَفْرَاءٌ - صَفْرٌ ...

١- إذا كانت عينه صحيحة أو معتلة بالواو وجب الحفاظ على ضمة الفاء: وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧:٣٥)، «سود» نعت مرفوع، جمع: أسود - سَوْدَاءٌ، وكذلك: أَرْزَقُ - زَرْقَاءٌ - زُرُقٌ، وَأَحْوَى - حَوَاءٌ - حَوٌّ ...

٢- إذا كانت عينه ياءً وجب قلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨:٣٧)، «عين» نعت مرفوع، جمع: أعين - عَيْنَاءٌ، وكذلك: أَبْيَضٌ - بَيْضَاءٌ - بَيْضٌ ...

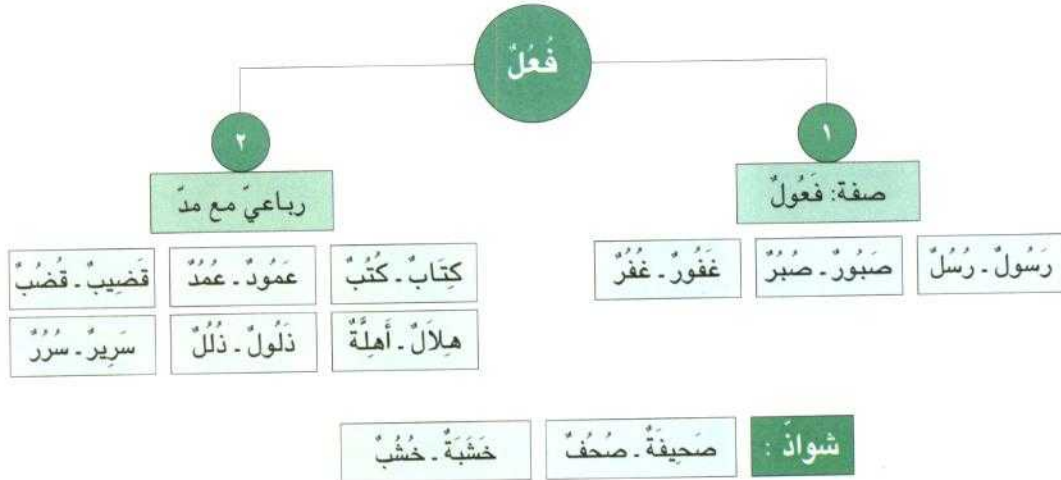
يجوز في الضرورة الشعرية ضم العين: ... وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ... «النجل» جمع: نجلاء، ولا يجوز تحريك العين في غير ذلك: صُمِّمْتُ بِكُمْ عَمِّي فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ (١٨:٢)، «عمي» خبر مرفوع، جمع: أعمى.

٨٠٠ وَ: فَعْلٌ، لِاسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدِّ

قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو: الْأَلِفِ،

...



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فَعْلٌ»: يَوْمَ نَطَوَى السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتُبِ (٢١: ١٠٤)، «لِلْكَتَبِ» اللَّامُ حَرْفُ جَرَ زَائِدٌ، الْكَتَبُ مَفْعُولٌ بِهِ مَحَلًّا مَجْرُورٌ لِفِعْلٍ، جَمْعُ: كِتَابٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ الْقِيَاسِيُّ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعُولٌ» بِمَعْنَى الْفَاعِلِ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (٣: ١٤٤)، «الرُّسُلُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعُ: رَسُولٌ، وَكَذَلِكَ: صَبُورٌ - صَبِيرٌ، غَفُورٌ - غُفْرٌ ... فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ لَمْ يَجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ كَ: حُلُوبٌ، رُكُوبٌ ... وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ الْجُمُوعِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ (٥٦: ٥٣)، «النَّذْرُ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: نَذِيرٌ، وَكَذَلِكَ: نَجِيبٌ - نَجَبٌ، حَشَنٌ - حُشْنٌ ...

٢- الْاسْمُ الرَّبَاعِيُّ الصَّحِيحُ الْآخِرُ، ثَالِثُهُ حَرْفُ مَدٍّ - أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ - وَلَيْسَ مَخْتَوِمًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ: فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ (٣: ٩٨)، «كُتِبَ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، جَمْعُ: كِتَابٌ. وَكَذَلِكَ: عِمَادٌ - عُمُدٌ، قَلُوصٌ - قُلُوصٌ، بَرِيدٌ - بُرُدٌ ... وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا الْاسْمِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَقِ: عَنَاقٌ - عُنُقٌ، ذُرَاعٌ - ذُرْعٌ ... إِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ أَلِفًا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ: عِمَادٌ - عُمُدٌ، أَتَانٌ - أُتُنٌ ...

أ- إِذَا كَانَ الْاسْمُ مُضَاعَفًا وَحَرْفُ الْمَدِّ أَلِفًا فَقِيَاسُ تَكْسِيرِهِ «أَفْعَلَةٌ»: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِيَّةِ (٢: ١٨٩)، «الْأَهْلِيَّةُ» مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: هَيْلَالٌ، وَكَذَلِكَ: زِمَامٌ - أَزْمَةٌ، سِنَانٌ - أَسْنَةٌ ...

ب- إِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ يَاءً أَوْ وَاوًا فَقِيَاسُ تَكْسِيرِهِ عَلَى «فَعْلٌ»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣: ٨٨)، «سُرُرٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، جَمْعُ: سَرِيرٌ، وَكَذَلِكَ: فَاسَلَكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلِيلًا (١٦: ٦٩)، «ذَلِيلًا» حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، جَمْعُ: ذَلُولٌ. وَيَجِبُ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَاوًا: سَوَارٌ - سُورٌ، صِيَوَانٌ صُونٌ ...

وَقَدْ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ بَعْضُ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢: ٩٨)، «صُحُفًا» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعُ: صَحِيفَةٌ، وَكَذَلِكَ: خَشْبَةٌ - خُشْبٌ ...

- ٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ ... وَ: فَعْلٌ، جَمْعًا لِي: فَعْلَةٌ، عُرْفٌ
- ٨٠٢ وَنَحْوُ: كُبْرَى، وَلِي: فَعْلَةٌ فِعْلٌ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فَعْلٌ

### فَعْلٌ

كِسْرَةٌ - كَسْرٌ	فَعْلَةٌ
بِدْعَةٌ - بَدَعٌ	فَعْلَةٌ
حِجَّةٌ - حَجَجٌ	فَعْلَةٌ
حَلِيَّةٌ - حَلَى	شَوَادٌ

### فَعْلٌ

عُرْفَةٌ - عُرْفٌ	فَعْلَةٌ	١
كُبْرَى - كُبْرٌ	فُعْلَى	٢
جُمُعَةٌ - جَمْعٌ	فَعْلَةٌ	٣
ذُلُولٌ - ذُلُلٌ - ذُلٌّ	فُعْعٌ	٤

مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فَعْلٌ»: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٠:٣٩). «غُرْفٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: غُرْفَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

١- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَةٌ»: وَمِنْ الْجِبَالِ جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧:٣٥). «جُدُدٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: جُدَّةٌ. وَكَذَلِكَ: غُرْفَةٌ - غُرْفٌ، قَرْيَةٌ - قَرْيٌ، مَدِيَّةٌ - مَدَى ... أَمَّا جَمْعُ: رُؤْيَا - رُؤْيَى، نَوْبَةٌ - نَوْبٌ، قَرْيَةٌ - قَرْيٌ، فَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً (١٨:٣٤). «الْقَرْيُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: قَرْيَةٌ، وَ«قَرْيٌ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

٢- الصِّفَةُ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ - فُعْلَى»: إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكَبْرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٥:٧٤). «الْكَبْرُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: كُبْرَى. وَكَذَلِكَ: وَسَطَى - وَسَطٌ، صَغْرَى - صَغْرٌ، وَالْمَذَكَّرُ مِنْهُمَا: أَوْسَطٌ وَأَصْغَرٌ ... وَلَا يَصِحُّ جَمْعُ حَبَلَى عَلَى حَبَلٍ، لِأَنَّهَا وَصْفٌ لِمَوْنِثٍ لَا مَذَكَّرَ لَهُ.

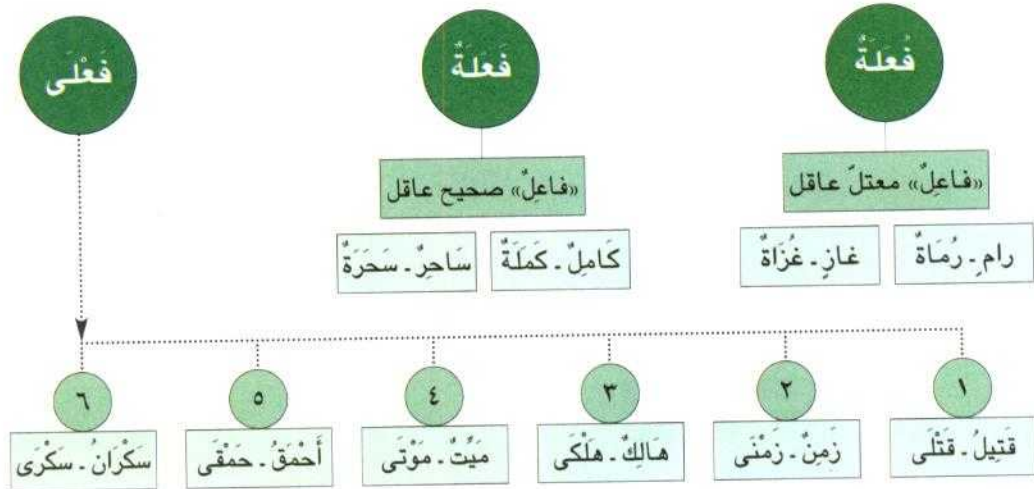
٣- الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَةٌ»، فَيُقَالُ: جُمُعَةٌ - جَمْعٌ ...

٤- كُلُّ جَمْعٍ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» وَعَيْنُهُ وَلَا مَهْ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ تَخْفِيفُهُ عَلَى «فَعْلٌ»: جَدِيدٌ - جُدُدٌ - جُدْدٌ، ذُلُولٌ - ذُلُلٌ - ذُلٌّ ...

وَأَيْضًا مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فِعْلٌ» جَمْعُ «فَعْلَةٌ»: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (٤:١٣). «قِطْعٌ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، جَمْعٌ: قِطْعَةٌ. وَكَذَلِكَ: كِسْرَةٌ - كَسْرٌ، بَدْعَةٌ - بَدَعٌ، فَرِيَةٌ - فَرَى ... وَمِنْهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَجٍ (٢٧:٢٨). «حَجَجٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: حِجَّةٌ أَيْ سَنَةٌ. وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْجَمْعِ «فِعْلَةٌ - فَعْلٌ» وَمِنْهُ: حَلِيَّةٌ - حَلَى، لِحْيَةٌ - لُحَى ... وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ الْمَفْرَدِ الصِّفَةِ ك: صِغْرَةٌ وَكَبْرَةٌ، بِمَعْنَى صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ ... وَكَذَلِكَ الْمَفْرَدُ الَّذِي حُذِفَ حَرْفٌ مِنْ أُصُولِهِ ك: رِقَّةٌ أَصْلُهَا وَرَقٌ ...

٨٠٣ في نحو: رام، ذو أطرادٍ: فُعَلَةٌ، وشاع نحو: كاملٍ، وَ: كَمَلَهُ

٨٠٤ فُعَلَى، لوصف ك: قَتِيلٍ، وَ: زَمِنَ، وَ: هَالِكٍ، وَ: مَيَّتَ، بِهِ قَمِنَ



من أوزان جمع الكثرة «فُعَلَةٌ» في جمع الصِّفَةِ على وزن: فَاعِلٍ، مَعْتَلٌ الْآخِرِ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ: هَادٍ - هُدِيَةٌ - هُدَاةٌ، قَاضٍ - قَاضِيَةٌ - قَاضَاةٌ، غَازٍ - غَازَةٌ - غَازَاتٌ، رَامٍ - رُمَاةٌ - رُمَاةٌ، سَاعٍ - سَاعِيَةٌ - سَاعَاتٌ، وَجَاءَ شَذُوذًا: كَمِيٌّ - كَمَاةٌ، سَرِيٌّ - سَرَاةٌ، بَارٍ - بَرَاةٌ، هَادِرٌ - هَدْرَةٌ ...

ومن أوزان جمع الكثرة «فُعَلَةٌ»: فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوَا مَا أَنْتُمْ مَلْفُوقُونَ (٨٠:١٠)، «السَّحَرَةُ» فاعل مرفوع جمع: ساحر. يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى وَزْنِ: فَاعِلٍ، صَحِيحِ الْآخِرِ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ. وَمِنْهُ: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ بَرَّةٍ (١٢:٨٠)، «سَفَرَةٌ» مضاف إليه مجرور، جمع: سافر، «بررة» نعت مجرور، جمع: بار. وكذلك: كامل - كَمَلَةً، كاتب - كَاتِبٌ، كَتَبَةٌ، بائع - بَاعَةٌ ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «فُعَلَى»: كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقَصَاصَ فِي الْقِتْلَى (١٧٨:٢)، «الْقِتْلَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، جمع: قَتِيلٌ. يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الصِّفَةِ الدَّالَّةِ عَلَى آفَةٍ مِنْ مَوْتٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ:

١- «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول: قَلَّ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى (٧٠:٨)، «الْأَسْرَى» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، جمع: أسير. وكذلك: قَتِيلٌ - قَتَلَى، جَرِيحٌ - جَرَحَى، صَرِيحٌ - صَرَعَى... أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (٤٣:٤)، «مَرَضَى» خبر كان منصوب، جمع: مريض.

٢- «فَعِيلٌ»: زَمِنٌ - زَمِنَى، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلَمِ.

٣- «فَاعِلٌ»: هَالِكٌ - هَالِكَى.

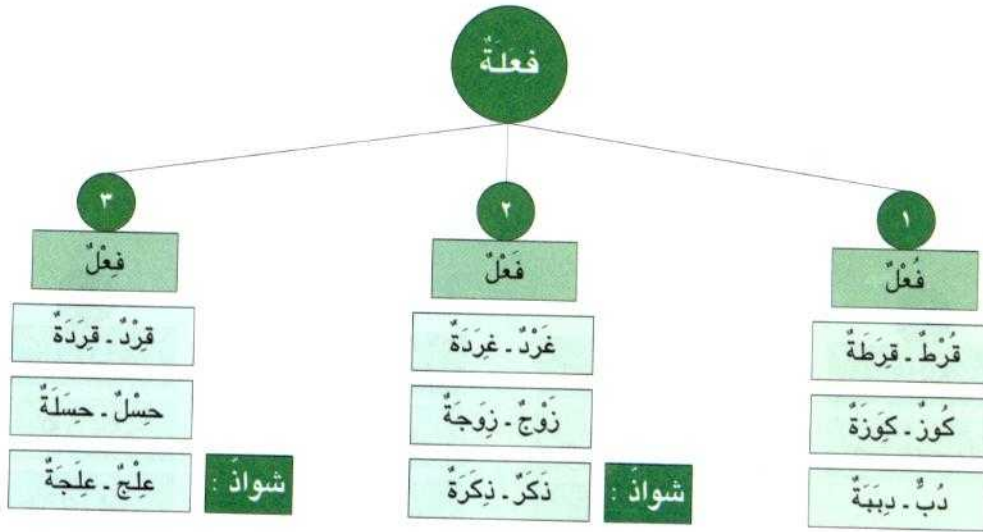
٤- «فَعِيلٌ»: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (٢٦٠:٢)، «الْمَوْتَى» مفعول به، جمع: مَيَّتٌ.

٥- «أَفْعَلٌ»: أَحْمَقٌ - أَحْمَقَى.

٦- «فَعْلَانٌ»: سَكْرَانٌ - سَكْرَى، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى عَيْبٍ.



لِ: فَعْلٌ، اسْمًا صَحَّ: لَأَمَّا فِعْلُهُ، وَالْوَضْعُ فِي: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، قَلَّلَهُ



من أوزان جمع الكثرة «فَعْلَةٌ»: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ آعَنْدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥:٢).

«قِرْدَةٌ» خبر كان منصوب، جمع: قِرْدٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- على وزن «فَعْلٌ» الاسمُ الصَّحِيحُ الْآخِرُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا: قِرْطٌ - قِرْطَةٌ، دُرْجٌ - دِرْجَةٌ، كُوِزٌ - كُوِزَةٌ، دُبٌّ - دِيبَةٌ ...

٢- على وزن «فَعْلٌ» وهو قليل الاستعمال: غَرْدٌ - غَرْدَةٌ، زَوْجٌ - زَوْجَةٌ ... ويجوزُ في: ذَكَرٌ - ذِكْرَةٌ، وفي هَادِرٌ - هِدْرَةٌ.

٣- على وزن «فِعْلٌ» وهو نادرُ الاستعمال: قِرْدٌ - قِرْدَةٌ، حِيسَلٌ - حِيسَلَةٌ ... ويجوزُ في عَلِجٌ - عَلِجَةٌ.

ولا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْجَمْعُ فِي: عَضُوٌّ، ظَبْيٌ، نَحْيٌ ...

﴿ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ (٦٠:٥)

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف.

وجملة: ... مَنْ، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعْنَةُ: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لعنه الله، صلة الموصول: مَنْ، لا محل لها من الإعراب.

وَوَغَضِبَ: الواو حرف عطف، غضب فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

وجملة: غضب، معطوفة على جملة: لعنه الله، لا محل لها من الإعراب.

عليه: على حرف جر متعلق بـ غضب، الهاء ضمير في محل جر.

وَجَعَلَ: الواو حرف عطف، جعل فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.

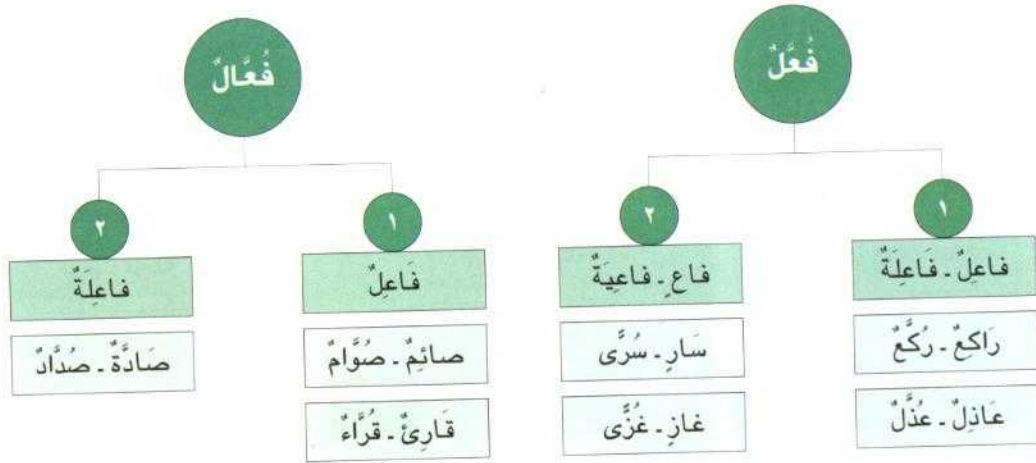
وجملة: جعل، معطوفة على جملة: غضب، لا محل لها من الإعراب.

من حرف جر متعلق بـ جعل، أو بمفعول ثانٍ له، هم ضمير في محل جر.

القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به أول إذا كان فعله متعدياً إلى مفعولين، والمفعول الثاني محذوف.

وَالْخَنَازِيرُ: الواو حرف عطف، الخنازير معطوف على: القردة، تابع له في النصب.

٨٠٦ وَ: فُعْلٌ، لِ: فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ، وَصَفَيْنِ نَحْوُ: عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ  
٨٠٧ وَمِثْلُهُ: الْفُعَالُ، فِيمَا ذَكَرْنَا



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعْلٌ»: وَعَهْدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥:٢)، «الرُّكْعُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْعَاكِفِينَ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ، جَمْعُ: رَاكِعٌ. وَيُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ - فَاعِلَةٌ» فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ الصَّحِيحَةِ الْآخِرِ: قَاعِدٌ - قَاعِدَةٌ - قَعْدٌ - نَائِمٌ - نَائِمَةٌ - نَوْمٌ، رَاكِعٌ - رَاكِعَةٌ - رُكْعٌ - سَاجِدٌ - سَاجِدَةٌ - سُجَّدٌ - عَاذِلٌ - عَاذِلَةٌ - عَذُلٌ، ضَارِبٌ - ضَارِبَةٌ - ضَرْبٌ ...

٢- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» قَلِيلُ الْأِسْتِعْمَالِ فِي الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ: غَازٍ - غَزَى، سَارٍ - سَرَى، عَافٍ - عَفَى ...

وَأَيْضًا مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعَالٌ»، يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ مَا هُوَ:

١- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٌ» فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ الصَّحِيحَةِ الْآخِرِ: صَائِمٌ - صَوَّامٌ، قَارِئٌ - قَرَاءٌ، كَاتِبٌ - كُتَّابٌ ...

٢- عَلَى وَزْنِ «فَاعِلَةٌ» نَادِرُ الْأِسْتِعْمَالِ فِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَائِدٍ ... «صَدَادٌ» جَمْعُ: صَادَةٌ.

﴿ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ (٢٩:٤٨)

تَرَاهُمْ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ، هُمْ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا: أَنْتَ. وَجُمْلَةٌ: تَرَاهُمْ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ ثَالِثٍ لِلْمَبْتَدَأِ الَّذِي، أَوْ اسْتِثْنَائِيَّةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا.

رُكْعًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهَا الْفَتْحَةُ.

سَجْدًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهَا الْفَتْحَةُ.

يَبْتَغُونَ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ لِلْمَعْلُومِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثُبُوتُ النَّوْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، الْوَائِي ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَجُمْلَةٌ: يَبْتَغُونَ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ رَابِعٍ لِلْمَبْتَدَأِ الَّذِي، أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

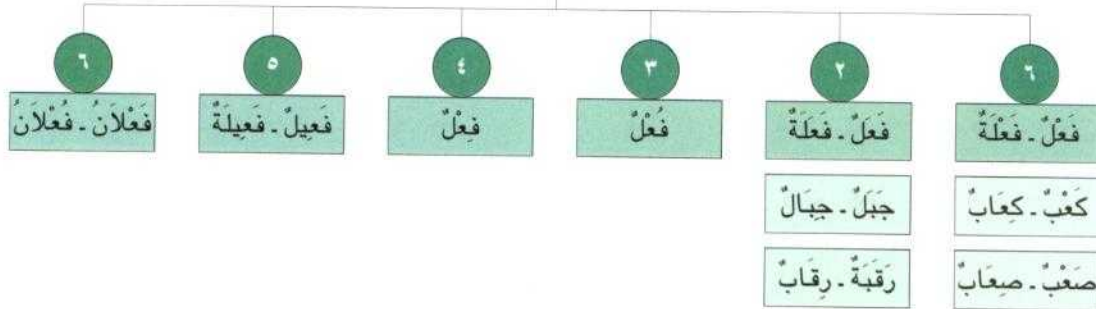
فَضْلًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهَا الْفَتْحَةُ.

مِنَ اللَّهِ: مِنْ حَرْفِ جَرِّ مُتَعَلِّقٌ بِ: فَضْلًا، أَوْ مِنْ: يَبْتَغُونَ، لَفْظِ الْجَلَالَةِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ.

وَرِضْوَانًا: الْوَائِي حَرْفٌ عَطْفٌ، رِضْوَانًا مَعْطُوفٌ عَلَى: فَضْلًا، تَابِعٌ لَهُ فِي النَّصْبِ.

- ٨٠٨ فَعْلٌ، وَ: فَعْلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا  
 ٨٠٩ وَ: فَعْلٌ، أَيضًا لَهُ: فِعَالٌ،  
 ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا ...

## فَعَالٌ



من أوزان جمع الكثرة «فِعَالٌ»: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (٨١:١٦)»، «ظلالاً» مفعول به منصوب، جمع: ظلٌّ، «الجبال» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: جبلٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع مفردات كثيرة أشهرها: فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ ... وَأُوزَانٌ أُخْرَى لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

١- الاسمُ والصفة على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ»، وليست عينهما ياء: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعْتَ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢)، «ثياب» فاعل مرفوع، جمع: ثوبٌ. وكذلك: كَعَبٌ - كِعَابٌ، قَصْعَةٌ - قِصَاعٌ، جِنَّةٌ - جِنَانٌ، صَعَبٌ - صِعَابٌ، ضَخْمٌ - ضِخَامٌ ... وندر مجيئه في ما عينه ياء: ضَيْعَةٌ - ضِيَاعٌ، ضَيْفٌ - ضِيَافٌ ...

٢- الاسمُ على وزن «فَعْلٌ - فَعْلَةٌ» صحيح الآخر غير مضاعف: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠:٧٧)، «الجبال» فاعل لفعل محذوف، جمع: جبلٌ. وكذلك: جَمَلٌ - جِمَالٌ، ثَمَرَةٌ - ثِمَارٌ، رَقَبَةٌ - رِقَابٌ ...

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ (٦٠:٩)

إنما: كافة ومكفوفة.

الصدقات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للفقراء: اللام حرف جر متعلق بخبر محذوف، الفقراء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

وجملة: الصدقات للفقراء، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والمساكين: الواو حرف عطف، المساكين معطوف على: الفقراء، تابع له في الجر.

والعاملين: الواو حرف عطف، العاملين معطوف على: المساكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

عليها: على حرف جر متعلق بـ: العاملين، ها ضمير في محل جر.

والمولفة: الواو حرف عطف، المولفة معطوف على: العاملين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قلوبهم: نائب فاعل لاسم المفعول: المولفة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.

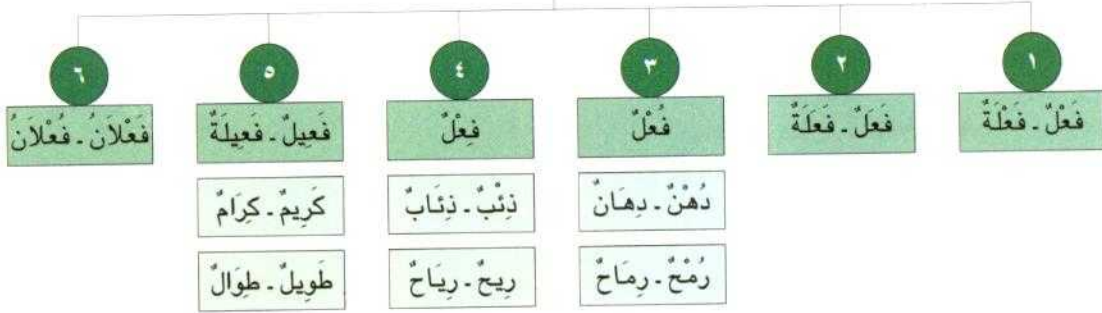
وفي: الواو حرف عطف، في حرف جر متعلق بخبر: الصدقات، المحذوف.

الرقاب: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، معطوف على: الفقراء، والتقدير: وفي فك الرقاب.

وزن: فَعَالٌ (فَعْلٌ وفَعْلٌ)

- ٨١٠ أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعَلٍ، ذُو: أَلْتَا، وَ: فَعُلٌ، مَعَ: فَعِلٌ، فَاقْبَلِ
- ٨١١ وَفِي: فَعِيلٍ، وَصَفٍ: فَاعِلٍ، وَرَدَّ

## فعال



من أوزان جمع الكثرة يُستعمل وزن «فعال» في جمع مفردات مختلفة منها:

- ٣- الاسم على وزن «فعل» ليست عينه واوا ولا لامه ياء؛ فإذا أنشقت السماء فكانت وردة كالدّهان (٣٧:٥٥).  
«الدّهان» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: دُهْنٌ. وكذلك: رُمَحٌ - رِمَاحٌ ...
- ٤- الاسم على وزن «فعل»: إن المنقّين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون (٤١:٧٧). «ظلال» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: ظَلٌّ. وكذلك: ذَنْبٌ - ذَنْبٌ، بَيْتَرٌ - بَيْتَارٌ، رِيحٌ - رِيَاحٌ ...
- ٥- الصفة على وزن «فَعِيلٌ - فَعِيلَةٌ» صحيح اللام: وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين (١٠:٨٢). «كراماً» نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع: كَرِيمٌ. وكذلك: مَرِيضٌ - مَرَاضٌ، طَوِيلٌ - طَوَالٌ ...
- ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢:١٥)

وأرسلنا: الواو حرف استئناف، أرسلنا فعل ماضٍ للمعلوم مبنياً على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل. وجملة: أرسلنا، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لواقح: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف.

فأنزلنا: الفاء حرف عطف، أنزلنا فعل ماضٍ للمعلوم معطوف على: أرسلنا، تابع له في البناء والفاعل.

وجملة: أنزلنا، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

من السماء: من حرف جر متعلق بـ: أنزلنا، السماء مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

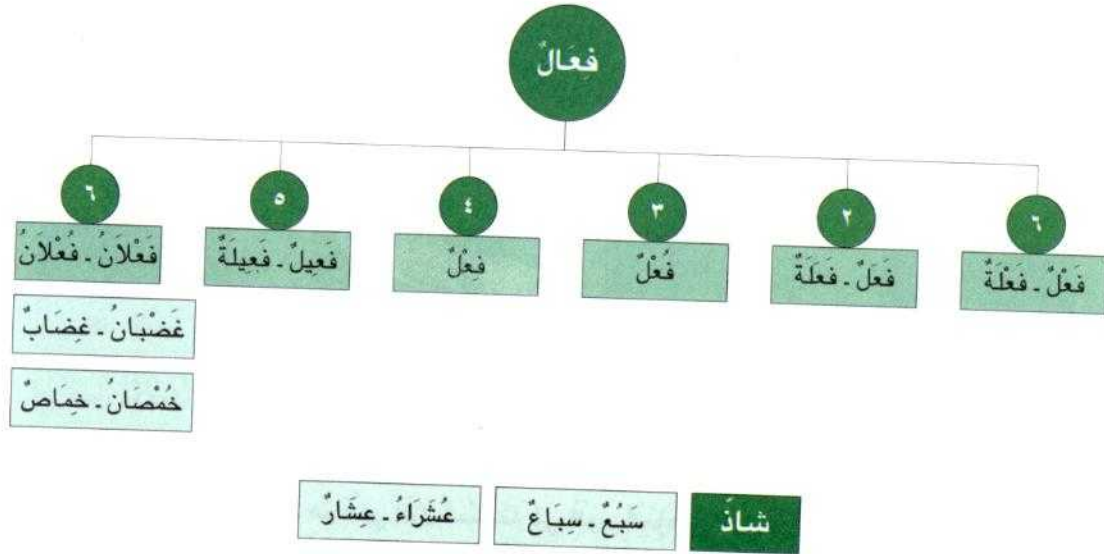
فأسقيناكموه: الفاء حرف عطف، أسقيناكموه فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبنياً على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا

في محل رفع فاعل، كم ضمير في محل نصب مفعول به أول، الواو حرف إشباع، الهاء ضمير في محل نصب

مفعول به ثان.

وجملة: أسقيناكموه، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

٨١٢ وَشَاعَ فِي وَصْفِ عَلِيٍّ: فَعْلَانَا،  
 ٨١٣ وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَهُ فِي  
 أَوْ أَنْثَيْتَنِي أَوْ عَلَيَّ: فَعْلَانَا  
 نَحْو: طَوِيلٌ، وَ: طَوِيلَةٌ، تَفِي



من أوزان جمع الكثرة يُستعمل وزن «فَعَالٌ» في جمع مفرداتٍ مختلفةٍ منها:  
 ٦- الصِّفَةُ المنتهيةُ بالألف والنون:

أ- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَى - فَعْلَانَةٌ»: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسِفًا (٨٦:٢٠)، «غَضَبَانَ» حال منصوبة، مؤنثه: غَضَبَانَةٌ وجمعه: غَضَابٌ. وكذلك: عَطَشَانٌ - عَطَشَى - عَطَشَانَةٌ - عِطَاشٌ، جُوعَانٌ - جُوعَى - جِيَاعٌ، نَدْمَانٌ - نَدَمَى - نَدْمَانَةٌ - نِدَامٌ، رِيَانٌ - رِيَاً - رِيَانَةٌ - رِيَاءٌ ...  
 ب- على وزن «فَعْلَانٌ - فَعْلَانَةٌ»: خُمْصَانٌ - خُمْصَانَةٌ - خِمَاصٌ ...

وما جُمِعَ على «فَعَالٌ» من غير ما ذكر فهو على غير قياس:

١- في الأسماء: سَبْعٌ - سَبَاعٌ، ضَبْعٌ - ضِبَاعٌ، نُطْفَةٌ - نُطَافٌ، أَنْثَى - إِنْاثٌ، خُرُوفٌ - خِرَافٌ، نَمِرٌ - نِمَارٌ ...  
 ٢- في الصفات: رَاعٍ - رِعَاءٌ، قَائِمٌ - قِيَامٌ، صَائِمٌ - صِيَامٌ، جَيِّدٌ - جِيَادٌ، خَيْرٌ - خِيَارٌ، أَبْطَحٌ - أَبْطَاحٌ، أَعْجَفٌ - عَجَافٌ، فَصِيلٌ - فَصَالٌ، ضَبِيعٌ - ضِبَاعٌ، نَفْسَاءٌ - نِفَاسٌ، عَشْرَاءٌ - عِشَارٌ ...

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤:٨١)

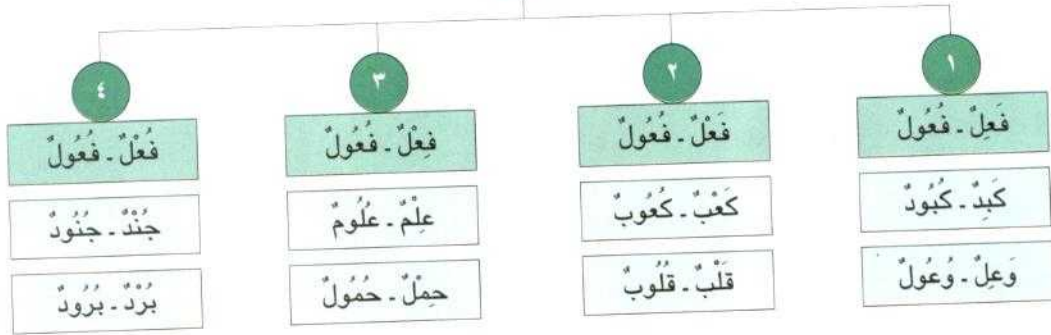
وإذا: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط ظرفي غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط.  
 العشار: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل مرفوع.  
 وجملة: ... العشار، في محل جر مضاف إليه.  
 وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محل لها من الإعراب.  
 عطلت: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.  
 وجملة: عطلت، تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وزن: فَعَالٌ (فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ)

٨١٤ وَي: فُعُولِ فَعِيلٌ، نَحْوُ: كَبِدٌ، يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ

٨١٥ فِي: فَعْلٌ، أَسْمًا مُطْلَقًا: الْفَاءُ، وَ: فَعْلٌ، لَهُ...

## فُعُولٌ



من أوزان جمع الكثرة «فُعُولٌ»: هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض (٤:٤٨)، «قلوب» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: قلب، «جنود» مبتدأ مؤخر مرفوع، جمع: جنْدٌ. ويُستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- الاسم على وزن «فَعْلٌ»: كَبِدٌ - كَبُودٌ، وَعِلٌ - وُعُولٌ، نَمْرٌ - نُمُورٌ ... وقد جاء في الشعر جمع: نَمْرٌ، على: نُمْرٌ، للضرورة كأنه اختصر نُمُورًا.

٢- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ» ليست عينه واوًا: ألا يذكر الله تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨:١٣). وكذلك كَعَبٌ - كَعُوبٌ، رَأْسٌ - رُؤُوسٌ، لَيْثٌ - لَيُوثٌ ... وكذلك عَيْنٌ - عَيُونٌ: إنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعِيُونَ أَدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ (٤٥:١٥). وكذلك شَحْمٌ - شُحُومٌ وظَهْرٌ - ظُهُورٌ: وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا (١٤٦:٦).

٣- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ»: عِلْمٌ - عُلُومٌ، حِلْمٌ - حُلُومٌ، ضِرْسٌ - ضُرُوسٌ، حِمْلٌ - حُمُولٌ، ظِلٌّ - ظُلُولٌ، فَيْلٌ - فَيُولٌ ...

٤- الاسم الثلاثي على وزن «فَعْلٌ» ليس معتل العين ولا اللام، وليس مضاعفًا: اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٩:٣٣)، «جنود» فاعل مرفوع، جمع: جنْدٌ، «جنودًا» معطوف على: رِيحًا. وكذلك: بُرْدٌ - بُرُودٌ ... وشَدٌّ جمع: حَصٌّ - حُصُوصٌ، لأنه مضاعف.

وما كان على وزن «فَعْلٌ» لا يُجمع على «فُعُولٌ» لأنه ليس قياس جمعه. وقد وردت بعض الجموع على غير قياس: يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا تُبَاهَى وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورُ (٤٩:٤٢)، «الذُّكُورُ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَرٌ. وكذلك: أَسَدٌ - أَسُودٌ، سَجَنٌ - سَجُونٌ، نَدَبٌ - نُدُوبٌ، طَلَلٌ - طُلُولٌ ...

- ٨١٥ في: فَعْلٌ، اسْمًا مُطْلَقًا: أَلْفًا، وَ: فَعَلٌ، لَهُ... وَ: لِفَعَالٍ فِعْلَانٌ، حَصَلَ
- ٨١٦ وَشَاعَ فِي: حُوتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

## فِعْلَانٌ

١	٢	٣	٤	شَادَ
فِعَالٌ - فِعْلَانٌ	فَعْلٌ - فِعْلَانٌ	فُؤْلٌ - فَيْلَانٌ	فَالٌ - فَيْلَانٌ	... فِعْلَانٌ
غُلَامٌ - غُلِمَانٌ	جُرْدٌ - جِرْدَانٌ	حُوتٌ - حَيْتَانٌ	قَاعٌ - قَيْعَانٌ	غَزَالٌ - غَزْلَانٌ
غُرَابٌ - غُرَبَانٌ	صُرْدٌ - صِرْدَانٌ	عُودٌ - عِيدَانٌ	جَارٌ - جِيرَانٌ	خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ

من أوزان جمع الكثرة «فِعْلَانٌ»: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلِمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ (٢٤:٥٢)، «غلمان» فاعل مرفوع، جمع: غُلَامٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنَ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

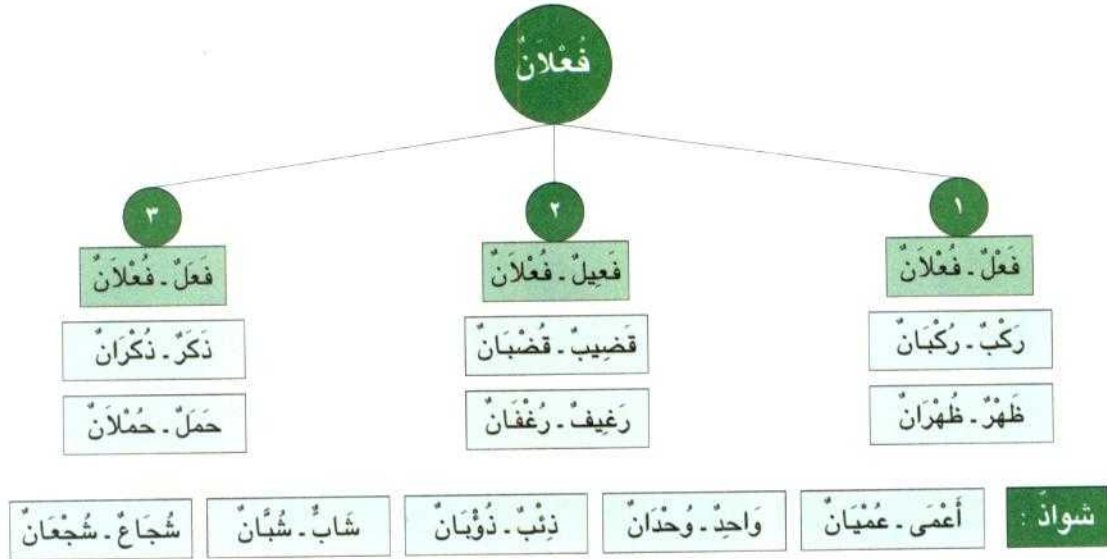
- ١- الاسم على وزن «فِعَالٌ»: غُلَامٌ - غُلِمَانٌ، غُرَابٌ - غُرَبَانٌ، صُؤَابٌ - صُئْبَانٌ ...
- ٢- الاسم على وزن «فَعْلٌ»: جُرْدٌ - جِرْدَانٌ، صُرْدٌ - صِرْدَانٌ ...
- ٣- الاسم على وزن «فُؤْلٌ» معتل العين بالواو: إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا (١٦٣:٧)، «حيتانهم» فاعل مرفوع، جمع: حُوتٌ. وكذلك عُودٌ عِيدَانٌ، نُورٌ - نِيرَانٌ، كُوزٌ - كِيرَانٌ ...
- ٤- الاسم على وزن «فَالٌ» معتل العين بالألف أصلها واو: تَوْجٌ - تَاجٌ - تَيْجَانٌ، جُورٌ - جَارٌ - جِيرَانٌ، قَوْعٌ - قَاعٌ - قَيْعَانٌ، نُورٌ - نَارٌ - نِيرَانٌ، بَوْبٌ - بَابٌ - بَيْبَانٌ ...

وما جمع على «فِعْلَانٌ» من غير ما ذكر فهو على غير قياس: وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ (٤:١٣)، «صنوان» نعت ل: نخيل، جمع: صِنْوٌ. وكذلك: غَزَالٌ - غَزْلَانٌ، صِوَارٌ - صِيرَانٌ، ظَلِيمٌ - ظَلِمَانٌ، خُرُوفٌ - خِرْفَانٌ، حَائِطٌ - حَيْطَانٌ، حِسْلٌ - حِسْلَانٌ، خِرْصَانٌ، خَيْطٌ - خَيْطَانٌ، صِبْيٌ - صِبْيَانٌ، ضَيْفٌ - ضَيْفَانٌ، قِنْوٌ - قِنْوَانٌ ...

﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مَنِ طَلَعَهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (٩٩:٦)

- ومن: الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف.
- النخل: مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- من: حرف جر متعلق بالخبر المحذوف.
- طلعتها: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور يدل بعض من كل من: من النخل.
- قنوان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- وجملة: من النخل ... قنوان، معطوفة على جملة: أنزل، لا محل لها من الإعراب.
- نعت ل: قنوان، تابع له في الرفع.
- دانية: نعت ل: قنوان، تابع له في الرفع.

وَفَعْلًا، أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ، غَيْرَ مُعَلٍّ: أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ، شَمِلٌ



مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ «فُعْلَانٌ»: أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥:٢٦)، «الذُّكْرَانُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ ذَكَرٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الْإِثْمِيَّةِ:

١- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» صَحِيحُ الْعَيْنِ: فَإِنْ خَفِئَتْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢٣٩:٢)، «رُكْبَانًا» مَعْطُوفٌ عَلَى: رَجَالًا، جَمْعٌ: رُكْبٌ. وَكَذَلِكَ رَجُلٌ - رُجْلَانٌ، ظَهْرٌ - ظُهُرَانٌ، بَطْنٌ - بَطْنَانٌ، عَبْدٌ - عِبْدَانٌ ...

٢- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ»: قَضِيبٌ - قَضِبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كَثِيبَانٌ، فَصِيلٌ - فُصْلَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيرٌ - قُفْرَانٌ ...

٣- الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» غَيْرُ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ: أَوْ يَرْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٥٠:٤٢)، «ذُكْرَانًا» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ، جَمْعٌ: ذَكَرٌ. وَكَذَلِكَ حَمَلٌ - حُمْلَانٌ، خَسْبٌ - خُسْبَانٌ، جَدَعٌ - جُدَعَانٌ، بَلَدٌ - بُلْدَانٌ ...

وَمَا جُمِعَ عَلَى «فُعْلَانٌ» مِنْ غَيْرِ مَا ذَكَرَ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: وَاحِدٌ - وَحْدَانٌ وَأَحْدَانٌ، جِدَارٌ - جُدْرَانٌ، ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُعَيَانٌ، شَابٌ - شُبَّانٌ، خَرَصٌ - خَرَصَانٌ، زَقَاقٌ - زُقَاقٌ، حَائِرٌ - حُورَانٌ، شَجَاعٌ - شُجْعَانٌ، أَسْوَدٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرٌ - حُمْرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمَى - عُمَيَانٌ ...

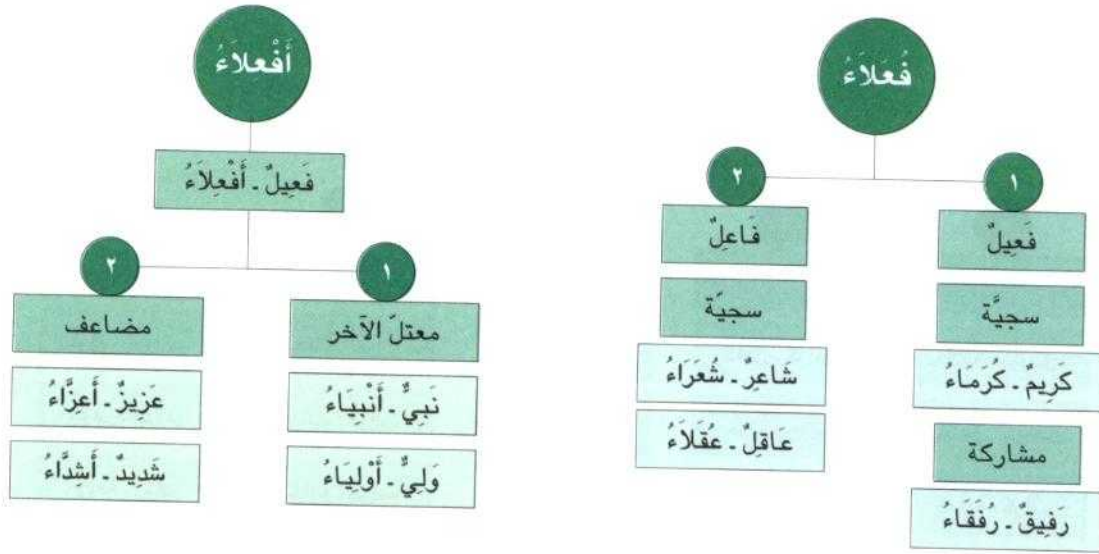
﴿ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَمِيَانًا ﴾ (٧٣:٢٥)

لم: حرف نفي جازم.  
 يخرؤا: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: لم يخرؤا، جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.  
 عليها: على حرف جر متعلق ب: يخرؤا، ها ضمير في محل جر.  
 صمًّا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.  
 وعميانًا: الواو حرف عطف، عميانا معطوف على: صمًّا، تابع له في النصب.



٨١٨ وَلِيٌّ كَرِيمٌ: وَ بَخِيلٍ فَعَلًا،

٨١٩ وَنَابَ عَنْهُ: أَفْعَلَاءٌ، فِي الْمَعْلَى: لَأَمًا، وَمُضْعَفٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَلَّ



من أوزان جمع الكثرة «فَعْلَاءٌ»: «أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل (٢٦: ١٩٧)، «علماء» فاعل مرفوع، جمع: عليهم. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- الصفة على وزن «فَعِيلٍ» صحيح الآخر غير مضاعف، لمذكر عاقل بمعنى: فاعل،

أ. تدل على سجية أو غريزة: إنما يخشى الله من عباده العلماء (٣٥: ٢٨)، «العلماء» فاعل مرفوع، جمع:

عليهم. وكذلك نبيه - نبهاء، كريم - كرماء، عظيم - عظماء، ظريف - ظرفاء، جبين - جبناء ...

ب. تدل على مشاركة: ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون (٣٩: ٢٩)، «شركاء» مبتدأ مؤخر

مرفوع، جمع: شريك. وكذلك جلساء - جلساء، رفيق - رفقاء، نديم - ندماء، خليط - خلطاء ... وإن كثيراً

من الخلطاء ليبيغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا (٣٨: ٢٤).

٢- الصفة على وزن «فَاعِلٍ» لمذكر عاقل، تدل على سجية أو غريزة: والشعراء يتبعهم الغاوون (٢٦: ٢٢٤)،

«الشعراء» مبتدأ مرفوع، جمع: شاعر. وكذلك جاهل - جهلاء، صالح - صلحاء، عاقل - عقلاء ...

وأيضاً من أوزان جمع الكثرة «أَفْعَلَاءٌ»: فقاتلوا أولياء الشيطان (٤: ٧٦)، «أولياء» مفعول به منصوب، جمع: ولي.

ويستعمل هذا الوزن لجمع الصفة على وزن «فَعِيلٍ»:

١- أكان معتل الآخر: ولي - أولياء، صفي - أصفياء، وصي - أوصياء، نبي - أنبياء ... ذلك بأنهم كانوا يقتلون

الأنبياء بغير حق (٣: ١١٢)، «الأنبياء» مفعول به منصوب.

٢- أم كان مضاعفاً: عزيز - أعزاء، ذليل - أدلاء، شديد - أشداء ... محمد رسول الله والذين معه أشداء على

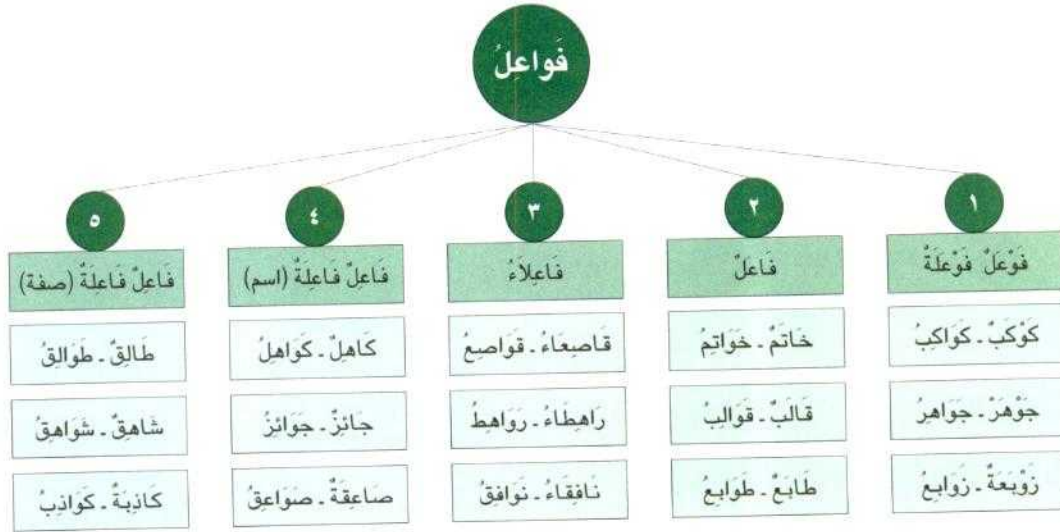
الكفار رحماء بينهم (٤٨: ٢٩)، «أشداء» خبر مرفوع.

وزن: فَعْلَاءٌ وَأَفْعَلَاءٌ

٥٣٣

جمع التفسير

٨٢٠ فَوَاعِلُ، لِ: فَوَعَلَ، وَ: فَاعَلَ، وَ: فَاعِلَاءٌ، مَعَ نَحْوِ: كَاهِلٍ  
٨٢١ وَ: حَائِضٌ وَصَاهِلٌ، وَ: فَاعِلَةٌ، وَشَذَّ فِي: الْفَارِسِ، مَعَ مَا مِثْلُهُ



من جمع التّكسير جمع يُقال له مُنتهى الجموع، وهو كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكنٌ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (٤٠:٢٢)، «صوامع» نائب فاعل مرفوع، جمع: صومعة، «مساجد» معطوف، جمع: مسجد. هذا الجمع يكون عادة ممنوعاً من الصّرف. ومن أوزان منتهى الجموع «فواعل»: قُلْ أَهْلُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ (٤:٥)، «الجوارح» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: جارحة. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

- ١- الاسم على وزن «فوعْل وفوعلة»: إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (٦:٣٧)، «الكواكب» على قراءة عدم التثوين مضاف إليه، جمع: كوكب. وكذلك كَوَثْرٌ - كَوَاثِرٌ، جَوْهَرٌ - جَوَاهِرٌ، صَوْمَعَةٌ - صَوَامِعُ، زَوْبَعَةٌ - زَوَابِعُ ...
  - ٢- الاسم على وزن «فاعل»: خَاتَمٌ - خَوَاتِمُ، قَالِبٌ - قَوَالِبُ، طَابِعٌ - طَوَابِعُ ...
  - ٣- الاسم على وزن «فاعلاء»: قَاصِعَاءٌ - قَوَاصِعُ، رَاهِطَاءٌ - رَوَاهِطُ، نَافِقَاءٌ - نَوَافِقُ ... أسماءً لِحَجَرِ الْيَرَبُوعِ.
  - ٤- الاسم على وزن «فاعل وفاعلة»: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ (١٩:٢)، «الصَّوَاعِقُ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمع: صاعقة. وكذلك كَاهِلٌ وهو وسط الكتف - كَوَاهِلُ، جَائِزٌ خَشَبُ السَّقْفِ - جَوَائِزُ ...
  - ٥- الصّفة على وزن «فاعل وفاعلة»: وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ (١٠:٦٠)، «الكوافر» مضاف إليه مجرور، جمع: كافرة. وكذلك حَائِضٌ - حَوَائِضُ، طَالِقٌ - طَوَالِقُ، صَاهِلٌ - صَوَاهِلُ، كَادِبَةٌ - كَوَادِبُ ...: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٣٣:٤٢)، «رواكِد» خبر ظلّ منصوب، جمع: راكدة.
- يرى بعض النحاة أن الصّفة «فاعل». لمذكّر عاقل - لا تُجمع على «فواعل»، ويرى البعض الآخر أن هذه الصّيغة يجوز أن تُجمع على «فواعل» في جميع الحالات، ومنه: فَارِسٌ - فَوَارِسٌ، نَاكِسٌ - نَوَاقِسٌ ...

## فَعَائِلٌ

٦	٥	٤	٣	٢	٦
فَعَالِي فَعُولَاءُ	فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ	فَعُولٌ فَعُولَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ	فَعَالٌ فَعَالَةٌ
جَبَارِي - حَبَائِرُ	كَبِيرٌ - كَبَائِرُ	عَجُوزٌ - عَجَائِرُ	شِمَالٌ - شِمَائِلُ	عَقَابٌ - عَقَائِبُ	سَحَابٌ - سَحَائِبُ
جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ	بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ	حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ	رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ	ذُوَابَةٌ - ذَوَائِبُ	قَلَانِدَةٌ - قَلَانِيدُ

مِنْ أَوْزَانٍ مَنتهَى الْجُمُوعِ «فَعَائِلٌ»: فَأَنْبِئْنَا بِهَا حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ (٦٠:٢٧)، «حَدَائِقُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: حَدِيقَةٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ كُلِّ مَفْرَدٍ رَبَاعِيٍّ - اسْمٍ أَوْ صِفَةٍ - ثَالِثُهُ حَرْفُ مَدٍّ - أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ - مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا مِنْهَا:

- ١- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَانِدَ (٢:٥)، «الْقَلَانِدُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: شَعَائِرُ، جَمْعٌ: قَلَانِدَةٌ. وَكَذَلِكَ: سَحَابٌ - سَحَائِبُ، شِمَالٌ بِمَعْنَى الرِّيحِ - شِمَائِلُ ...
- ٢- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: عَقَابٌ - عَقَائِبُ، ذُوَابَةٌ - ذَوَائِبُ ...
- ٣- «فَعَالٌ وَفَعَالَةٌ»: يَنْفِيؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سَجْدًا لِلَّهِ (٤٨:١٦)، «الشَّمَائِلُ» مَعْطُوفٌ عَلَى: الْيَمِينِ، جَمْعٌ: شِمَالٌ. وَكَذَلِكَ: رِسَالَةٌ - رِسَائِلُ ...
- ٤- «فَعُولٌ وَفَعُولَةٌ»: عَجُوزٌ - عَجَائِرُ، حَمُولَةٌ - حَمَائِلُ، حَلُوبَةٌ - حَلَائِبُ، رَكُوبَةٌ - رَكَائِبُ ...
- ٥- «فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ» وَهُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا:

أ - عَلَى وَزْنِ «فَعِيلٌ»: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧:٤٢)، «كَبَائِرُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، جَمْعٌ: كَبِيرٌ. وَكَذَلِكَ: خَلِيفٌ - خَلَائِفُ: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (١٦٥:٦)،

ب - عَلَى وَزْنِ «فَعِيلَةٌ»: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥٦:٣٦)، «الْأَرَائِكُ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكِسْرَةُ، جَمْعٌ: أَرِيكَةٌ. وَكَذَلِكَ: بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ (١٠٤:٦)، خَبِيثَةٌ - خَبَائِثُ: وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (١٥٧:٧)، حَلِيلَةٌ - حَلَائِلُ: وَحَلَائِلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٢٣:٤)، تَرِيبَةٌ - تَرَائِبُ: خَلِقَ مِنْ مَاءٍ نَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٦:٨٦). وَيَشْتَرَطُ أَلَّا تَكُونَ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ، كَجَرِيحَةٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحَةٍ، فَلَا يُقَالُ: جَرَّائِحُ. وَإِنَّمَا يَجُوزُ: نَطِيحَةٌ - نَطَائِحُ، ذَبِيحَةٌ - ذَبَائِحُ ...

٦- «فَعَالِي وَفَعُولَاءُ»: حَبَارِي - حَبَائِرُ، جُلُولَاءُ - جَلَائِلُ ...

٨٢٣ وَبِ: الْفَعَالِي وَالْفَعَالِي، جُمَعًا: صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعًا

٨٢٤ وَاجْعَلْ: فَعَالِيًّا، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَدَ ك: الْكُرْسِيِّ، تَتَّبَعِ الْعَرَبَ

### فَعَالِيٌّ

ساكن العين كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ

ساكن العين بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ

ساكن العين مُهْرِيٌّ - مَهَارِيٌّ

### فَعَالِيٌّ

١ فَعَلَاءٌ - عَدْرَاءٌ - عَدَارِيٌّ

٢ فَعَلَى - فَعْلَى - حَبَالِيٌّ - حَبَالِيٌّ

٣ فَعْلَانٌ فَعْلَى سَكَرَانٌ - سَكَارِيٌّ

### فَعَالِيٌّ

١ فَعَلَاءٌ - عَدْرَاءٌ - عَدَارِيٌّ

٢ فَعَلَاءٌ فَعْلَاءٌ مَوْمَاءٌ - مَوَامٌ

٣ فَعْلُوَةٌ فَعْلِيَّةٌ تَرْقُوتَةٌ - تَرَاقِيٌّ

٤ عَلَى السَّمَاعِ قَلْنَسُوتَةٌ - قَلَّاسٌ

من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِيٌّ»: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ وَأَنْهَارًا (١٣:٣)، «رواسي» مفعول به منصوب، جمع: رأس. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعَلَاءٌ» أكان أسماء: صَحْرَاءٌ - صَحَارٌ، أم كان صفةً لأنثى لا مذكر له: عَدْرَاءٌ - عَدَارٌ ...

٢- «فَعَلَاءٌ وَفَعْلَاءٌ»: مَوْمَاءٌ - مَوَامٌ، سَعْلَاءٌ - سَعَالٌ ...

٣- «فَعْلُوَةٌ وَفَعْلِيَّةٌ»: تَنْظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ كَلًّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي (٢٥:٧٥)، «التَّرَاقِي» مفعول به منصوب، جمع: تَرْقُوتَةٌ. وكذلك عَرْقُوتَةٌ - عَرَاقٌ، هَيْرِيَّةٌ - هَبَارٌ ...

٤- أوزان مسموعة: حَبْنَطِيٌّ - حَبَاطٌ، قَلْنَسُوتَةٌ - قَلَّاسٌ. ويجوز: «فَالِ فَالِيَّةٌ - فَوَالٌ»: غَاشٍ عَاشِيَّةٌ - غَوَاشٌ ...

ومن أوزان منتهى الجموع «فَعَالِيٌّ»: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٤:٤٣)، «سَكَارَى» خبر مرفوع، جمع: سَكَرَانٌ، ويجوز: سَكَارِيٌّ. ويستعمل هذا الوزن في جمع المفردات الآتية:

١- «فَعَلَاءٌ»: صَحْرَاءٌ - صَحَارِيٌّ، عَدْرَاءٌ - عَدَارِيٌّ ...

٢- «فَعْلَى وَفَعْلَى»: حَبَالِيٌّ - حَبَالِيٌّ، نَفْرِيٌّ - نَفَارِيٌّ ... ويجوز فيها: حَبَالٌ وَنَفَارٌ، على وزن: فَعَالٌ.

٣- «فَعْلَانٌ وَفَعْلَى»: سَكَرَانٌ - سَكَارِيٌّ، أُسْرَى - أُسَارِيٌّ ... وَإِنْ يَأْتُوَكُمْ أُسَارِيٌّ تَفَادَوْهُمْ (٨٥:٢)، والأحسن في صيغة هذه الصفة ضم أولها في الجمع: سَكَارِيٌّ، أُسَارِيٌّ ...

وأيضًا من أوزان منتهى الجموع «فَعَالِيٌّ»: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٢٥٥:٢)، «كُرْسِيُّهُ» فاعل مرفوع، جمعه: كُرَاسِيٌّ. ويستعمل هذا الوزن في كل اسم ثلاثي ساكن العين وفي آخره ياء مشددة لغير النسبة: قُمْرِيٌّ - قُمْرِيٌّ، كُرْكَرِيٌّ - كُرَاكِيٌّ، بَرْدِيٌّ - بَرَادِيٌّ، كُرْسِيٌّ - كُرَاسِيٌّ، مُهْرِيٌّ - مَهَارِيٌّ ... ويجوز أن تكون الياء مزيدة لغرض النسبة ثم أهمل هذا الغرض وصار متروكًا غير ملحوظ.

فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى  
جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفِ بِالْقِيَاسِ

وَبِ: فَعَالِلَ، وَشَبَّهَهُ أَنْطَقًا  
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

٨٢٥

٨٢٦

## فَعَالِلَ



مِنْ أَوْزَانٍ مَنتهَى الْجُمُوعِ «فَعَالِلَ»: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ (١٣:٨٨)، «نَمَارِقٌ»

مَعْطُوفٌ عَلَى: أَكْوَابٌ، جَمْعٌ: نَمْرُقٌ. وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْوِزْنُ فِي جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ الرَّبَاعِيَّةِ وَمَا فَوْقَ:

١- الْاسْمُ الرَّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ: وَشُرُوهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠:١٢)، «دِرَاهِمٌ»

بَدَلٌ مِنْ: ثَمَنٌ، مَجْرُورٌ، جَمْعٌ: دِرْهَمٌ. هَذَا الْاسْمُ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ أَسْلِيَّةٍ مِنْ دُونِ تَرْتِيبِ خَاصٍّ فِي حَرَكَاتِهِ: جَعْفَرٌ - جَعَاغِرٌ، بُرْتُنٌ - بَرَاتِنٌ، زَبْرَجٌ - زَبَارِجٌ، سَبْطَرٌ - سَبَاطِرٌ، جُخْدَبٌ - جَخَابِبٌ ...

٢- الْاسْمُ الْخُمَاسِيُّ الْمَجْرَدُ، يُحذفُ الْحَرْفُ الْخَامِسُ مِنْ أَصُولِهِ: سَفَرَجَلٌ - سَفَارِجٌ، قُدْعَمِلٌ - قَدَاعِلٌ، زَنْجَفَرٌ - زَنَاجِفٌ، جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرٌ ...

٣- الْاسْمُ الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ، وَهُوَ مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الْأَسْلِيَّةُ أَرْبَعَةً ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا بَعْضُ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ: مُدَحْرَجٌ - مُتَدَحْرَجٌ ... فَيُحذفُ عِنْدَ الْجَمْعِ مَا كَانَ زَائِدًا فِي مَفْرَدِهِ وَلَا يُحذفُ غَيْرُهُ، فَيُقَالُ: مُتَدَحْرَجٌ - دَحَارِجٌ، بِحذفِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ وَلَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ إِلَّا الْحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ، ثُمَّ تَزَادُ الْأَلِفُ لِلتَّقْيِيدِ بِوِزْنِ مَنتهَى الْجُمُوعِ. وَكَذَلِكَ: مُحْرَنْجِمٌ - حَرَاجِمٌ، مُقَشْعِرٌ - قَشَاعِرٌ ...

٤- الْاسْمُ الْخُمَاسِيُّ الْمَزِيدُ، وَهُوَ مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الْأَسْلِيَّةُ خَمْسَةً ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا بَعْضُ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ: قِرْطَبُوسٌ أَيْ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ - قِرَاطِبٌ، خُنْدَرِيسٌ أَيْ الْخَمْرُ - خُنَادِرٌ، قَبْعَثْرَى أَيْ الْجَمَلُ الضَّخْمُ - قَبَاعِثٌ ... فَيُحذفُ عِنْدَ جَمْعِهَا:

أ. الْحَرْفُ الْخَامِسُ الْأَسْلِيُّ، وَهُوَ السَّيْنُ فِي: قِرْطَبُوسٍ.

ب. حَرْفُ الْعَلَّةِ أَوْ اللَّيْنِ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي: خُنْدَرِيسٍ.

يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

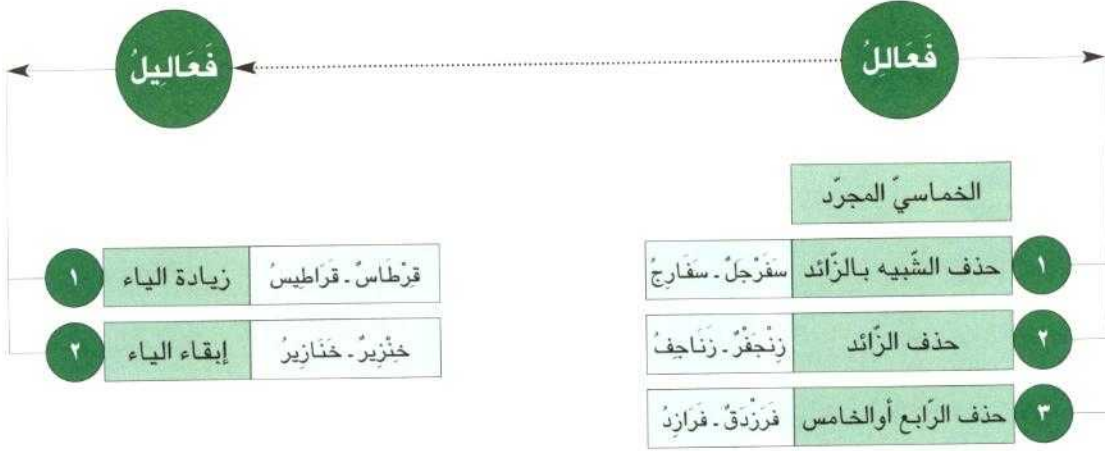
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ

٨٢٧

لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّذَّ خَتَمًا

وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَذَفَهُ مَا

٨٢٨



حين يكون منتهى الجموع على وزن «فَعَالِلٌ» أو ما يشبهه، يصح في جميع صورته وحالاته الانتقال به إلى وزن «فَعَالِلٌ» ولو لم يُحذف من حروفه شيء بسبب الجمع. وفي هذه الحالة يجب:

١- زيادة ياء قبل آخره إن لم تكن موجودة: قَلَّ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهَدَى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرطَيسَ تَبْدُونَهَا (٩١:٦)، «قَرطَيسُ» مفعول به ثان منصوب، جمع: قَرطَاس.

٢- ثبوت الياء إذا كان ما قبل آخره حرف مدٍّ: مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنزِيرَ (٦٠:٥)، «الخنزير» معطوف على: القردة، منصوب، جمع: خَنزِير.

أما الاسم الخماسي المجرد فيُحذف الحرف الخامس من أصوله عند جمعه ضمن الشروط الآتية:

١- الحرف الخامس الشبهي بالرائد يجب حذفه مطلقًا: جَحْمَرِشٌ - جَحَامِرٌ، سواء أكان الحرف الرابع شبيهاً بالرائد أو غير شبيه: قَذَعِمْلٌ - قَذَاعِمٌ، سَفَرَجُلٌ - سَفَرَجُ ...

٢- وكذلك إن لم يكن أحدهما شبيهاً بالرائد: زَنَجْفَرٌ - زَنَاجِفُ ...

٣- إذا كان الحرف الرابع وحده - أي دون الخامس - هو الشبهي بالرائد جاز حذفه أو حذف الخامس، وحذف الخامس هو الأفصح والأعلى. فيقال: فَرَزْدَقٌ - فَرَاذِقُ وفَرَاذِدُ، بحذف الدال أو حذف القاف. وكذلك: خَدْرَنْقٌ - خَدَارِقُ وخَدَارِنٌ ... خَوْرَنْقٌ - خَوَارِقُ وخَوَارِنٌ، بحذف النون أو حذف القاف.

وفي الاسم الرباعي المزيد، إن كان الحرف الرابع الرائد ياءً، بقي ولم يُحذف عند الجمع والأغلب أن يُجمع على وزن «فَعَالِلٌ»: وءَاتَى الْمَالَ عَلَى حَبِّهِ ذُوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ (١٧٧:٢)، «المساكين» معطوف على: اليتامى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، جمع: مسكين. وإن كان الحرف ألفاً أو واوًا قلب عند الجمع ياءً ثابتة: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ (١٠٢:٢)، «الشياطين» فاعل مرفوع، جمع: شَيْطَان.

وزن: فَعَالِلٌ

٥٣٨

جمع التذكير

٨٢٩ وَ: أَلْسَيْنَ وَالَّتَا، مِنْ كَ: مُسْتَدْعٍ، أَزَلْ

٨٣٠ وَ: أَلْمِيمُ، أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَ: أَلْهَمَزُ وَالْيَا، مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

### الصَّيغُ الْمَزِيدَةُ



أوزان شبيهة بـ «فَعَالِل»



من صيغٍ منتهى الجموع أوزانٌ أخرى شبيهةً بوزن «فَعَالِل» في عددِ حروفها وضبطها وإن خالفته في الوزن الصرفي: وَالْوَزْنُ يَوْمُنَا الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (٨:٧)، «موازِينُهُ» فاعل مرفوع، جمع: ميزان.

وتشمل الصَّيغُ الشَّبِيهَةُ بـ «فَعَالِل وَفَعَالِيل» غيرُ اللَّيْ تِي ذُكِرَتْ سَابِقًا، الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ: ١- «أَفَاعِلُ أَفَاعِيلُ»: أَفْضَلُ - أَفْضَلُ، أُسْلُوبٌ - أُسَالِيْبٌ. ٢- «تَفَاعِلُ تَفَاعِيلُ»: تَجْرِبَةٌ - تَجَارِبٌ، تَقْسِيمٌ - تَقَاسِيمٌ. ٣- «مَفَاعِلُ مَفَاعِيلُ» مَسْجِدٌ - مَسَاجِدٌ، مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحٌ. ٤- «يَفَاعِلُ - يَفَاعِيلُ»: يَعْمَلُ - يَعْمَلَةٌ، يَعْجَلُ - يَعْجَلُ، يَنْبُوغُ - يَنْبَايِعُ. ٥- «فَيَاعِلُ - فَيَاعِيلُ» صَيْرَفٌ - صَيَارِفٌ، صَيَادِحٌ - صَيَادِيحٌ، وَحَكْمُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ مَا يَأْتِي:

١- إذا كانت الزيادة حرفاً واحداً وجب ثبوته عند الجمع مطلقاً، وذلك سواء أكان حرف علة أم غيره أو في الأول أم في غيره: وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِصَابِيحٍ (١٢:٤١)، «مِصَابِيحٌ» مجرور، جمع: مِصْبَاحٌ.

٢- إذا كانت الزيادة حرفين وجب حذف أحدهما، وهو الضعيف وترك القوي، فيقال: مُنْطَلِقٌ - مُطَالِقٌ لا نَطَالِقٌ، مُغْتَرِفٌ - مَغَارِفٌ لا غْتَارِفٌ، لأن الميم تمتاز بمزايا لفظية ومعنوية لا توجد في النون والتاء. وكذلك: أَلْدَدُ أَي شَدِيدُ الْخُصُومَةِ - أَلَادُ، يَلْدَدُ - يَلَادُ، ثُمَّ تُدْعَمُ الدَّالَانِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ، فَتُصَيَّرُ: أَلَادُ وَيَلَادُ بِحذفِ النُّونِ وبقاءِ الهمزة والياء لتقدمهما وتحركهما، ولأنهما يدلان على معنى التَّكَلُّمِ والغَيْبَةِ إذا كانا أولَ المضارع. أمَّا النُّونُ المتوسطة بين الحرفين الثالث والرابع من الكلمة فلا تدلُّ على معنى.

٣- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف حذف اثنان وبقي الثالث الأقوى، فيقال: مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ لا سَدَاعٍ أو تَدَاعٍ، لأن حذف الميم والتاء يؤدي إلى: سَدَاعٍ، وهي صيغة لا نظير لها في العربية، ولأن حذف الميم والسين يضيغ الدلالة على الفاعل.

- ٨٣١ وَ: أَلْيَاءَ لَا الْوَاوَ، أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا  
 ك: حَيْرَبُونَ، فَهَوَ حُكْمٌ حَتَمًا
- ٨٣٢ وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي: سَرَنْدِي،  
 وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ك: الْعَلَنْدِي

### حذف الحروف الزائدة

حروف الزيادة	مفرد	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	زائد	زائد	منتهى الجموع
١ حرف زائد قوي	مُقَعَّنَسِسُ	مُ	قُ	عَ	نَ	سِ	سِ	سِ	سِ	مَقَاعِسُ
٢ حرف يغني عن غيره	حَيْرَبُونَ	حَ	يَ	زَ	بُ	و	نُ	نُ	نُ	حَرَابِينُ
٣ حرفان متساويان	سَرَنْدِي	سَ	رَ	نَ	دَ	يَ	يَ	يَ	يَ	سَرَانِدُ

زيادة الحروف على وزن الاسم الثلاثي توجب حذف الحروف الضعيفة وترك الحروف القوية: فلما رأته حسبتُه لجة وكشفت عن ساقها قال إنه صرخ ممرد من قوارير (٢٧:٤٤)، «قوارير» مجرور وعلامة جرّه الفتحة، جمع: قارورة.

١- إذا كانت الزيادة تشمل ثلاثة أحرف بقي الأخرى وحذف الحرفان الضعيفان، ويراد بالحرف القوي ما يسمونه: الفاضل، وهو ما له مزية ليست للأخر. فيقال: مُقَعَّنَسِسُ - مَقَاعِسُ، ولا يقال فيه: قَعَاعِسُ. ذكره سيبويه وحثه أن الكلمة مشتملة على ثلاثة أحرف من أحرف الزيادة هي الميم والنون والسين الأخيرة الزيدة للإلحاق. فالميم عنده أولى بالبقاء لتصدرها ولأنها تدل على معنى يختص بالاسم. ومن الأمثلة: استخراج - تخاريج، بإبقاء التاء دون السين لأن إبقاء التاء يؤدي إلى وزن على «تفاعيل» وهو وزن له نظراء في العربية منها: تهاويل، تماثيل ... يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وتماثيل (١٣:٣٤)، ومنه: وأرسل عليهم طيرا أبابيل (٣:١٠٥)، «أبابيل» نعت ل: طيرا، لا مفرد له.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حَيْرَبُونَ - حَرَابِينُ ... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذف الواو وبقيت الياء لقليل في جمعها: حيارِبِينُ، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجاز الكوفيون زيادة الياء في «مفاعيل» وحذفها في «مفاعيل»، فيجيزون: جعافير - جعافير، وعصافير - عصافير، فمن الأول: ولو ألقى معاذيره (١٥:٧٥)، ومن الثاني: وعنده مفاتح الغيب (٥٩:٦).

٣- إذا كان أحد الحروف الزائدة المستحقة للحذف مساويا في قوته لحرف زائد آخر جاز حذف أحدهما من غير ترجيح، فيقال: سَرَنْدِي - سَرَانِدُ وسَرَادِ، عَلَنْدِي - عَلَانِدُ وَعَلَادِ ... فالنون والألف المقصورة قد زيدا معا في المفرد لإلحاقه بالخماسي: سفرجل، وكل حرفين هذا شأنهما لا يكون لأحدهما مزية على الآخر.



فَعِيلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قَدِيٌّ، فِي: قَدَى ٨٣٣

فَعِيلٌ، مَعَ: فَعِيلِ، لِمَا فَاقَ كَجَعَلُ: دَرَاهِمَ دُرَيْهِمَا ٨٣٤

### التَّصْغِيرُ



لِلتَّعْظِيمِ

لِلتَّرْحُمِ

لِلتَّعْجَبِ

لِلتَّقْرِيبِ

لِلتَّقْلِيلِ

لِلتَّحْقِيرِ

التَّصْغِيرُ تَغْيِيرٌ صَرْفِيٌّ يَطْرَأُ عَلَى صِيغَةِ الْاسْمِ الْمَعْرَبِ بِزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرْفِهِ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّقْلِيلِ أَوْ التَّحْقِيرِ أَوْ التَّحَبُّبِ: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢:١١)، «بَنِيَّ» مَنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ، هُوَ تَصْغِيرُ: ابْنِيَّ.

وَحُكْمُ الْاسْمِ الْمَصْغَرِ أَنْ يُضْمَّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ عَلَى أَنْ يُطَبَّقَ عَلَى الْاسْمِ الْمَصْغَرِ مِنْهُ الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ:

١- «فَعِيلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ وَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (١٠٦:١)، «الْقَلَمُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: قَلِيمٌ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ - جَبِيلٌ، عَيْدٌ - عَيْيْدٌ، قَدَى - قَدِيٌّ.

٢- «فَعِيلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ (٥٣:٤٤)، «سُنْدُسٌ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: سُنْدِسٌ، وَكَذَلِكَ دَرَاهِمٌ - دُرَيْهِمٌ، زَيْنَبٌ - زَيْنِبٌ، سَلْمَى - سَلِيمَى.

٣- «فَعِيلٌ» لِمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ: قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ (١٦:٦٨)، «الْخَرْطُومُ» مَجْرُورٌ، تَصْغِيرُهُ: خَرْطِيمٌ، وَكَذَلِكَ عَصْفُورٌ - عَصِيفِرٌ، مَفْتَاحٌ - مَفَيْتِيحٌ.

وَالْغَرَضُ مِنَ التَّصْغِيرِ: ١- التَّحْقِيرُ: بَطَلٌ - بَطِيلٌ، شَاعِرٌ - شَوَيْعِرٌ، عَالِمٌ - عَوَيْلِمٌ ... ٢- تَقْلِيلُ الْجِسْمِ وَالْكَمِّيَّةِ: طِفْلٌ - طُفَيْلٌ، وَادٌ - وَادِيٌّ ... دَرَاهِمٌ - دُرَيْهِمٌ، دُرَيْهِمَاتٌ، وَرَقٌ - وَرَيْقٌ، وَرَيْقَاتٌ ... ٣- تَقْرِيبُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ: قَبْلٌ - قَبِيلٌ، بَعْدٌ - بَعِيدٌ ... فَوْقٌ - فَوْيْقٌ، تَحْتَ - تَحِيْتُ ... ٤- التَّحَبُّبُ: صَدِيقِي - صَدِيقِي، بَنِيَّي - بَنِيَّتِي ... ٥- التَّرْحُمُ: مَسْكِينٌ - مُسَيِّكِينٌ، عَجُوزٌ - عَجِيزٌ ... ٦- التَّعْظِيمُ: سَيْفٌ - سَيْيْفٌ، مَلِكٌ - مَلِيكٌ ...

لَا يُصَغَّرُ: ١- الْحَرْفُ. ٢- الْفِعْلُ وَشَذَّ تَصْغِيرُ فِعْلِ التَّعْجَبِ. ٣- الْاسْمُ الْمَبْنِيُّ وَشَذَّ تَصْغِيرُ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ. ٤- الْاسْمُ الَّذِي فِيهِ يَاءٌ بَعْدَ حَرْفِهِ الثَّانِي لِعَدَمِ قَابِلِيَّتِهِ لِلتَّصْغِيرِ. ٥- الْاسْمُ الْمُعْظَمُ

لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَصْغِيرِهِ مِنَ التَّنَافِي.

٨٣٥ وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ  
٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ

### تصغير الخماسي

مصرغ	ف	ع	ي	ع	لين	ي	ل	زائد	مصرغ منه	حالة الحروف
سُفِرَجٌ	سُ	فَ	يَ	رِ			جَ	[ل]	سَفْرَجٌ	حرفه الرابع صحيح
عُرْجِينٌ	عُ	رَ	يَ	جَ	[و]		يَ	نَ	عُرْجُونٌ	حرفه الرابع لين
حُبْنَيْطٌ	حُ	بَ	يَ	نَ			يَ	طَ	حُبْنَطَى	حرفه الضعيف محذوف

الغرض من التصغير التقليل أو التحقير أو التَّحَبُّبُ: وما كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (١٠٢:٢)، «سليمان» فاعل مرفوع، تصغير: سَلْمَان.

إذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق، وجب عند التصغير ضمُّ أوله وفتحُ ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد ثانيه - وهي ياء التصغير - وكسرُ ما بعد هذه الياء. فيصيرُ الاسمُ بعد هذه التَّغْيِيرَاتِ على وزن «فَعِيلٌ»: الرَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوَكِبٌ نَرِيٌّ (٣٥:٢٤)، «كوكب» خبر كأن مرفوع، تصغيره: كَوَيْكِبٌ. وكذلك جَعْفَرٌ - جَعْفِرٌ، بُنْدُقٌ - بُنْدِيقٌ ... والكسرُ بعد الياء يوجبُ إدغامَ الحرفِ الثالثِ فيها إذا كان حرفَ لينٍ، فيقال: كِتَابٌ - كَتَيْبٌ، عَجُورٌ - عَجِيرٌ، سَعِيدٌ - سَعِيدٌ ...

١- إن لم يكن رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة ليصير رباعياً يمكن تصغيره على وزن «فَعِيلٌ»: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (٢٩:١٨)، «سرادقها» فاعل مرفوع، تصغيره: سُرَيْدِقٌ. وكذلك سَفْرَجٌ - سَفْرَجٌ، حَيْرَبُونَ - حَزْبِينٌ ...

٢- إن كان رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة وقلب حرف اللين ياءً - إن لم يكن حرف اللين ياءً في الأصل - فينتهي تصغير الاسم على «فَعِيلٌ»: وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩:٣٦)، «العرجون» مجرور، تصغيره: عُرْجِينٌ. وكذلك قَنْدِيلٌ - قَنْدِيلٌ ...

٣- وإذا حذف من الخماسي فما فوقه بعض أحرفه للتصغير جاز زيادة ياء قبل آخره لتكون عوضاً عن المحذوف: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢٠٦:٢)، «جهنم» خبر مرفوع، تصغيره: جَهْنِيمٌ وَجَهْنِيمٌ. وكذلك حَيْرَبُونَ - حَزْبِينٌ وَحَزْبِينٌ، حَبْنَطَى - حَبْنَطٌ وَحَبْنَيْطٌ ... ولا يصح الجمع بين هذه الياء وما حذف لتلاً يجتمع العوض والمعوَّضُ عنه.

## صيغ مختلفة للتصغير

مصغر منه	تصغير أول	فُ عَ يَ عِ زائد لُ زائد زائد	تصغير ثان
رَجُلٌ ١	رُجَيْلٌ	رُ وُ يَ جِ لُ	رُوجَيْلٌ
عَشِيَّةٌ ٢	عُشِيَّةٌ	عُ شُ يَ شُ يَ ةُ	عُشَيْشِيَّةٌ
مَغْرِبٌ ٣	مُغْرِبٌ	مُ غَ يَ رِ بَ اَ نُ	مُغْرِبَانٌ
إِنْسَانٌ ٤	أُنَيْسِيْنٌ	أُ نَ يَ سِ يَ اَ نُ	أُنَيْسِيَانٌ

إنَّ تصغير الاسم المولَّف من أربعة أحرف فما فوقه يقتضي من الحذف والتثبوت ما يقتضيه تكسيره على «فعاليل» وما ضاهاهما من أوزان منتهى الجموع. والذي يُحذف أو يبقى من الأحرف هنا هو ما يُحذف أو يبقى عند جمع الاسم تكسيراً بحيث يبقى الحرف الأقوى الذي له المزيَّة على غيره. فإن ساوى غيره في الأفضليَّة جاز حذف أحدهما بغير تفضيل. وقد يصاغ كلُّ من التَّصْغِيرِ والتَّكْسِيرِ على غير لفظ المصغر منه أو المفرد، ففي هذه الحالة يُحفظ ولا يُقاس عليه، فيقال:

- ١- رَجُلٌ - رُجَيْلٌ وَرُوجَيْلٌ  
٢- عَشِيَّةٌ - عُشِيَّةٌ وَعُشَيْشِيَّةٌ  
٣- مَغْرِبٌ - مُغْرِبٌ وَمُغْرِبَانٌ  
٤- إِنْسَانٌ - أُنَيْسِيْنٌ وَأُنَيْسِيَانٌ

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ (١٧:٨٦)

وَأَكِيدُ: الواو حالية، أكيد فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أكيد، في محل نصب حال.

كَيْدًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَمَهْلُ: الفاء رابطة، مهل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: مهل، جواب شرط مقدر لا محل لها، وجملة الشرط المقدر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الكَافِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أَمْهَلُهُمْ: فعل أمر مبني على السكون، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أمهلهم، تأكيد للجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

رُوَيْدًا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

«رُوَيْدًا» يجوز أن يكون تصغيراً بحذف الزوائد: إرؤاد - رُوَيْدٌ. جاء في المختار: ... تقول: رُوَيْدُكَ عَمْرًا أَيْ أَمْهَلُهُ، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ من: إرؤاد مصدر أرؤد - يَرُودُ ... ويجوز أن يكون تصغير: رُودٌ - رُوَيْدٌ. ويُستعمل مصدرًا بدلاً من اللفظ بفعله: رُوَيْدٌ زَيْدٌ ... ويقع حالاً: ساروا رُوَيْدًا ... أو مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر.

٨٣٨ لِيَتْلُو: يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ: الْفَتْحُ، أَنْحَمَ

٨٣٩ كَذَلِكَ مَا مَدَّةً: أَفْعَالٍ، سَبَقَ أَوْ مَدَّ: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

### ثبوت الحركة بعد الياء

#### الحرف بعد الياء

٥	٤	٣	٢	١
صدر المركب المزجي	ألف «فَعْلَانُ»	ألف «أَفْعَالُ»	ألف ممدودة	ألف أو تاء التأنيث
حَضْرَمَوْتُ . حَضِيرَمَوْتُ	سَكَرَانُ . سَكِيرَانُ	أَبْطَالُ . أَبْيَطَالُ	صَفْرَاءُ . صَفِيرَاءُ	كُبْرَى . كُبَيْرَى
جَعْفَرَسْتَانُ . جَعْفِرَسْتَانُ	عَثْمَانُ . عَثِيمَانُ	أَجْمَالُ . أَجِيمَالُ	سَوْدَاءُ . سُوْدَاءُ	تَمْرَةٌ . تُمَيْرَةٌ

بعض الحالات الصَّرْفِيَّةُ توجبُ ثبوتَ حركةِ الحرفِ الواقعِ بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ في «فُعَيْعِلٍ وَفُعَيْعِيلٍ»: ولسليمانَ  
الرَّيْحُ عَاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١:٢١)، «سليمان» مجرور  
بالفتحة، تصغير: سَلْمَانَ. وهذه الحالات هي:

- ١- الحرفُ بعدَ الياءِ هو أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةُ أو تَاءُ التَّأْنِيثِ: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (١٦:٤٤).  
«الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كُبَيْرَى. وكذلك صَغْرَى - صَغِيرَى، سَلْمَى - سَلِيمَى، تَمْرَةٌ - تُمَيْرَةٌ ...
- ٢- الحرفُ بعدَ الياءِ هو أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ (٦٩:٢)، «صفراء» نعت مرفوع، تصغيره:  
صَفِيرَاءُ. وكذلك حَمْرَاءُ - حَمِيرَاءُ، خَضْرَاءُ - خَضِيرَاءُ، سَوْدَاءُ - سُوْدَاءُ ... بخلاف أَلِفِ الإِلْحَاقِ المَمْدُودَةُ:  
عَلْبَاءُ - عَلْبِييَ - عَلْبِييَ، بِحَذْفِ الهَمْزَةِ وَقَلْبِ الأَلِفِ يَاءً وإِعْلَالِهَا كَالْمَنْقُوصِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ.
- ٣- الحرفُ بعدَ الياءِ هو أَلِفُ «أَفْعَالٍ»: وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣٣:٣٤). «الأغلال» مفعول به  
منصوب، تصغيره: أَعْيَالٌ. وكذلك أَعْنَاقُ - أَعْيِنَاقُ، أَبْطَالُ - أَبْيَطَالُ، أَجْمَالُ - أَجِيمَالُ ...
- ٤- الحرفُ بعدَ الياءِ هو أَلِفُ «فَعْلَانُ»: وَمَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (١٢:٦٦). «عمران» مضاف  
إليه مجرور، تصغيره: عُمَيْرَانُ. وكذلك عَثْمَانُ - عَثِيمَانُ، سَكَرَانُ - سَكِيرَانُ ... بشرطِ ألاَّ يَكُونَ الجَمْعُ عَلَى  
وزنِ «فَعْلَانٍ - فَعَالِينَ»: فَانْفِذُوا لَا تَنْفِذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣:٥٥)، «سلطان» مجرور وعلامة جرّه الكسرة،  
جمعه: سَلَاطِينُ، تصغيره: سَلِيطِينُ. وكذلك سَرْحَانُ - سَرِيحِينُ، عَرَثَانُ - عَرِثِينُ ...
- ٥- الحرفُ بعدَ الياءِ يَقعُ فِي صَدْرِ المَرْكَبِ المَزْجِيِّ: حَضْرَمَوْتُ - حَضِيرَمَوْتُ، جَعْفَرَسْتَانُ - جَعْفِرَسْتَانُ ...  
ويكسرُ ما بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ، إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِعْرَابٍ. فيقالُ: بِرَهْمٍ - دُرَيْهَمٍ، عَصْفُورٌ - عَصِيفِيرٌ.  
فإن كان حرف إعراب يحرِّكُ حسبَ الأصول: هَذَا فُلَيْسٌ - رَأَيْتُ فُلَيْسًا - مَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ.

٨٤٠ وَ: أَلْفٌ، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مَدًّا  
 وَ: تَاوُهُ، مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا

٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ  
 وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ

### ثبوت حروف الممدود وغيره

٦	٥	٤	٣	٢	١
الجمع السالم	المختوم بـ ان	الاسم المركب	الاسم المنسوب	المؤنث بالتاء	الاسم الممدود
		عَبْدُ اللَّهِ . عَبْدُ اللَّهِ	أَعْجَمِيٌّ . أُعْجَمِيٌّ	سُنْبُلَةٌ . سُنْبُلَةٌ	كَبِيرِيَاءُ . كَبِيرِيَاءُ
		بَعْلَبُكَ . بَعْلَبُكَ	عَبْقَرِيٌّ . عَبْقَرِيٌّ	حَنْظَلَةٌ . حَنْظَلَةٌ	جَحْدُبَاءُ . جَحْدُبَاءُ

الأصل في التّصغير أن يضمّ أول الاسم ويفتح ثانيه ويُزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تسمى ياء التّصغير: قالوا يَا شَعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا (٩١:١١). «شعيب» منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، تصغير: شَعِبٌ.

وإذا كان الاسم المصغر منه مؤلفاً من أربعة أحرف وما فوق وجب عند التّصغير حذف بعض أحرفه الضّعيفة فينتهي وزنه على «فَعِيلٌ أو فَعِيلِيلٌ». يستثنى من قاعدة الحذف بعض الأسماء المزيدة التي لا يُحذف حرفها الخامس ولا ما بعده عند التّصغير، بالرغم من أنهما قد يُحذفان عند التّكسير، فيصغر الاسم كأنه رباعي مع ترك الحروف بعد الرابع على حالها كأنها منفصلة عنه، ومن هذه الأسماء: ١- الاسم الممدود. ٢- المؤنث بتاء مربوطة. ٣- الاسم المنسوب. ٤- الاسم المركب. ٥- المختوم بألف ونون. ٦- الجمع السالم.

١- الاسم المختوم بألف تأنيث ممدود بعد أربعة أحرف: وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين (٧٨:١٠)، «الكبرياء» اسم كان مرفوع، تصغيره: كَبِيرِيَاءُ. وكذلك قَرْفُصَاءُ - قَرْفُصَاءُ، جَحْدُبَاءُ - جَحْدُبَاءُ، عَقْرِيَاءُ - عَقْرِيَاءُ ...

٢- الاسم المختوم بتاء التأنيث مسبوقة بأربعة أحرف: في كلّ سُنْبُلَةٍ مائة حبة وآله يُضَاعَفُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢٦١:٢)، «سنبلة» مضاف إليه، تصغيره: سُنْبِلَةٌ. وكذلك جَوْهَرَةٌ - جَوْهَرَةٌ، حَنْظَلَةٌ - حَنْظَلَةٌ ...

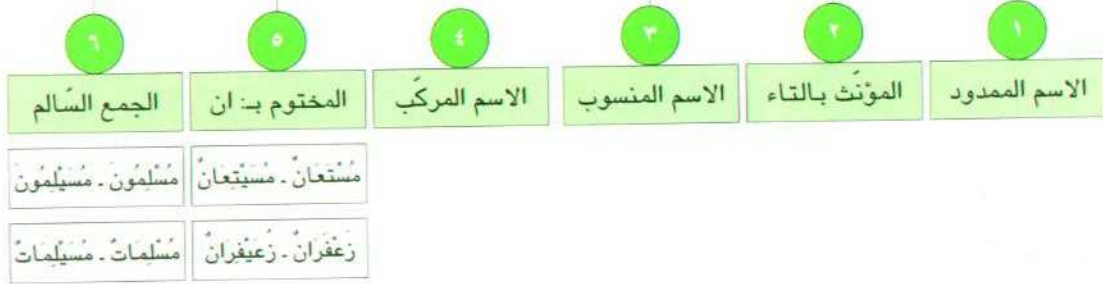
٣- الاسم المختوم بياء النسب: ولو جعلناه قرءانا أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي (٤٤:٤١)، «أعجمي» خبر مرفوع، تصغيره: أُعْجَمِيٌّ. وكذلك عَبْقَرِيٌّ - عَبْقَرِيٌّ، جَوْهَرِيٌّ - جَوْهَرِيٌّ ...

٤- الاسم المركب الإضافي والمرجبي: قال إني عبد الله (٣٠:١٩)، «عبد الله» خبر إن ومضاف إليه، تصغيره: عَبِيدُ اللَّهِ. وكذلك سَعْدُ الدِّينِ - سَعِيدُ الدِّينِ، بَعْلَبُكَ - بَعْلَبُكَ ...

٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا، مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَ: زَعْفَرَانُ

٨٤٣ وَقَدَرُ أَنْفِصَالٍ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا

### ثبوت المختوم بـ ان، وغيره



بعض الأسماء المؤلّفة من أربعة أحرف وما فوق لا يُحذف حرفها الخامس ولا يُحذف ما بعده عند التّصغير، وهي: ١. الاسم الممدود. ٢. المؤنث بتاء مربوطة. ٣. الاسم المنسوب. ٤. الاسم المركب. ٥. المختوم بالّف ونون الجمع السالم. ٦.

٥- الاسم المختوم بالّف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف أو أكثر: وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨:١٢)، «المستعان» خبر مرفوع، تصغيره: مُسَيِّعَان. وكذلك زَعْفَرَانُ - زَعِيفَرَانُ، إِطْمِئِنَانٌ - أُطِيمِئِنَانٌ ... وزيادة الألف والنون ثم الياء والنون تشمل أيضًا الاسم المثني: فَبِأَيِّ آءَاءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ مَدَاهِمَاتَانِ (٦٣:٥٥)، «مدهامتان» خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، تصغيره: مُدَيِّهَاتَان. وكذلك مُشْرِقَيْنِ - مُشِيرَقَيْنِ ...

٦- الاسم المختوم بجمع المذكر السالم أو جمع الّف وتاء: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمين» اسم إن منصوب، تصغيره: مُسَيِّمِينَ. وكذلك مُسْلِمَاتٌ - مُسَيِّمَاتٌ ...

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١٨:١٢)

فصبرٌ: الفاء حرف عطف، صبر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، تقديره: صبري ...  
جميلٌ: نعت لـ صبر، تابع له في الرفع.

وجملة: ... صبر جميل، معطوفة على جملة: سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ، لا محل لها من الإعراب.  
والله: الواو حرف عطف، لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المستعان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة [اسم مفعول على وزن: مُسْتَعْلَم، من: عَوْن - اسْتَعَانَ].  
وجملة: اللهُ المستعان، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

على ما: على حرف جرّ متعلّق بـ المستعان، ما اسم موصول مبنّي على السكون في محلّ جرّ، أو حرف مصدرّي والمصدر المؤوّل من: ما تصفون، في محلّ جرّ بـ على.

تصفون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.  
وجملة: تصفون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.

٨٤٤ وَ: أَلْفٌ، التَّأْنِيثُ ذُو الْقَصْرِ مَتَّى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيْرٌ بَيْنَ: الْحَبِيرَى، فَادِرٌ وَ: الْحَبِيرِ

### تصغير الاسم المقصور

المصغر	ف	ع	ي	ل	ي	المقصور	حالة الألف	موقع الألف المقصورة
بُشَيْرَى	بُ	ش	ي	ر	ي	بُشَيْرَى	ثبوت واجب	ألف رابعة
حُبَيْرَى	حُ	ب	ي	ر	ي	حُبَارَى	حذف جائز	ألف خامسة مع مد
قُرَيْقُرٌ	قُ	ر	ي	ق	ر	قُرُقُرَى	حذف واجب	ألف خامسة دون مد
لُغَيْزَى	لُ	غ	ي	غ	ز	لُغَيْزَى	حذف واجب	ألف سادسة وأكثر

الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة يتم تصغيره ضمن حالات خاصة تختلف مع اختلاف عدد أحرفه: لا تعبدون إلا الله وبألوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين (٨٣:٢). وللأسم المقصور ثلاث حالات: وجوب ثبوت الألف المقصورة، وجواز حذف الألف، ووجوب حذف الألف.

١- إذا كانت الألف المقصورة رابعة وجب ثبوتها عند التصغير، فقد تكون على وزن:

أ. «فعلَى»: فإنه نزلته على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين (٩٧:٢).  
«بشرى» معطوف على: مصدقاً، منصوب، تصغيره: بُشَيْرَى.

ب. «فعلَى»: وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى (٥٧:٢)، «السلوى» معطوف على: المن، منصوب، تصغيره: سَلْوَى.

ج. «فعلَى»: قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا نكرى للعالمين (٩٠:٦)، «نكرى» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، تصغيره: نَكَيْرَى.

٢- إذا كانت الألف المقصورة خامسة:

أ. وفي الأحرف التي تسبقها حرف مد زائد - جاز حذفها أو حذف حرف المد دونها: إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى (١٤٢:٤)، «كسالى» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة، تصغيره: كَسِيلٌ أو كَسَيْلَى. وكذلك حُبَارَى - حُبَيْرٌ وحُبَيْرَى ...

ب. وليس في الأحرف التي تسبقها حرف مد زائد - وجب حذفها عند التصغير: قُرُقُرَى - قُرَيْقُرٌ ...

٣- إذا كانت الألف المقصورة سادسة أو سابعة وجب حذفها: لُغَيْزَى - لُغَيْزٌ ويصح زيادة تاء التأنيث للتعويض فيقال: لُغَيْزَةٌ. وكذلك بَرْدَرَايَا - بَرِيدَرٌ وبرِيدَرَةٌ بعد حذف الألف والياء الزائدتين ...

حذف و ثبوت المقصورة

٥٤٧

التصغير

٨٤٦ وَارْتَدُّدٌ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنًا قَلْبٌ فَ: قِيمَةٌ، صَيْرٌ: قُوِيْمَةٌ، تُصِبُّ

٨٤٧ وَشَدُّ فِي: عِيدٍ عِيْدٌ، وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٌ

### الاسم الذي ثانيه لين

المصغر	ل	ي	ع	ي	ع	ف	أصله	المصغر منه	الحرف الثاني: لين
قُوِيْمَةٌ	ة		م	ي	و	ق	قُوِيْمَةٌ	قِيْمَةٌ	أصل اللين واو
مُوِيْزِيْنٌ	ن		ز	ي	و	م	مُوْزَانٌ	مِيْزَانٌ	أصل اللين واو
مِيْيَقِيْنٌ	ن		ق	ي	ي	م	مِيْيَقِيْنٌ	مُوْقِيْنٌ	أصل اللين ياء
مِيْيَسِرٌ	ر		س	ي	ي	م	مِيْيَسِرٌ	مُوْسِرٌ	أصل اللين ياء

إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين - ا، و، ي - وجب رده إلى أصله: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيْمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ (١٥٢:٦)، «مال» مفعول به منصوب، تصغيره: مَوِيْلٌ.

١- إذا كان أصله الواو قلب واوًا: وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سَجْدًا تَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (١٦١:٧)، «باب» أصله: بَوْبٌ، جمعه: أَبْوَابٌ. الألف منقلبة عن واو تحركت وانفتح ما قبلها فصارت ألفًا وانتهت الكلمة إلى: باب. وكذلك ميزان أصله: مَوْزَانٌ، اسم آلة من: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياءً واستقرت الكلمة في: ميزان، جمعه التذكير: مَوَازِيْنٌ. وأيضًا مال - مَوْلٌ - أموال - مَوِيْلٌ ...

٢- إذا كان أصله الياء قلبت ياءً: فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢:٣٢)، «موقنون» خبر إن مرفوع، أصله: مِيْقِنُونَ، لأن فعله هو: أَيْقَنَ، واسم الفاعل: مِيْقِنٌ، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوًا واستقرت الكلمة في: مَوْقِنٌ. وكذلك ناب - نَيْبٌ - أنياب - نِيْيَبٌ ...

هذه مبادئ عامة يجب اتباعها في التصغير، مع مراعاة بعض الحالات الخاصة:

١- إذا كان ثاني الاسم غير لين - ولكنه منقلب عن لين - بقي الثاني على حاله: أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَعْتَدتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا (٣١:١٢)، «متكأ» أصله: مَوْتَكَأٌ، قلبت الواو تاءً وأدغمت التاء في التاء، تصغيرها: مَتِيْكِي، لا مَوِيْكِي.

٢- إذا كان ثاني الاسم حرف لين منقلبًا عن همزة قبلها همزة لم يرجع إلى أصله: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١:٢)، «آدم» أصله: آدَمٌ، قلبت الهمزة الثانية ألفًا، وفي التصغير: أُوَيْدِمٌ.

٣- إذا كان ثاني الاسم حرف لين مبدلاً من حرف صحيح وجب إرجاعه إلى ما كان عليه: دِينَارٌ، أصله: دِنَارٌ، جمعه: دِنَانِيْرٌ، تصغيره: دُنَيْنِيْرٌ. وكذلك قيراط - قَرَارِيْطٌ - قُرَيْرِيْطٌ ...

وشد ما سُمع في تصغير كلمة: عيد - عِيْدٌ، والقياس: عُوَيْدٌ، بقلب الياء واوًا، لأن فعله: عَادَ - يَعُوْدُ.



٨٤٨ وَ: الْأَلْفُ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ: وَأَوْ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

٨٤٩ وَكَمَّلَ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوَ غَيْرَ: التَّاءِ، ثَالِثًا كَمَا

### حالات قلب الألف واوا

الألف في الكلمة	المصغر منه	أصله	ف ع ي ل	المصغر
أصل الألف واو	بَابٌ	بَوْبٌ	بُ وَ ي	بُوبٌ
أصل الألف همزة	ءَادِمٌ	أَادِمٌ	أُ وَ ي	أُويِدِمٌ
الألف زائدة	سَاحِرٌ	-	سُ وَ ي	سُويِحِرٌ
أصل الألف مجهول	سَاعَةٌ	-	سُ وَ ي	سُويِعَةٌ

إذا كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مزيدة وجب قلبها واوا: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا (٥٥:٢٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع، تصغيره: كُوَيْفِر. وكذلك إن كانت الألف مجهولة الأصل: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩:٥٣)، «قاب» خبر كان منصوب، تصغيره: قُوَيْب.

فالحالات التي يجب فيها قلب الألف واو أربع:

١- الألف التي أصلها واو: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣:١٣). بَابٌ - بُوَيْبٌ.

٢- الألف المنقلبة عن همزة بعدها همزة: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١:٢٠). آدَمٌ - أُويِدِمٌ.

٣- الألف الزائدة: وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩:٢٠). سَاحِرٌ - سُويِحِرٌ.

٤- الألف المجهولة الأصل: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (١٨٧:٧). سَاعَةٌ - سُويِعَةٌ.

أما الياء فتقلب ياء في موضع واحد هو أن يكون أصلها ياء.

وإذا كان الاسم المراد تصغيره قد نقص منه في الأصل حرف رد إليه في التصغير: إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (١٠:٤٨)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يَدِي. والمراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرف، فإذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو أن يكون إما ثنائياً مجرداً من التاء، أو ثنائياً مقروناً بالتاء، أو ثلاثياً مجرداً منها.

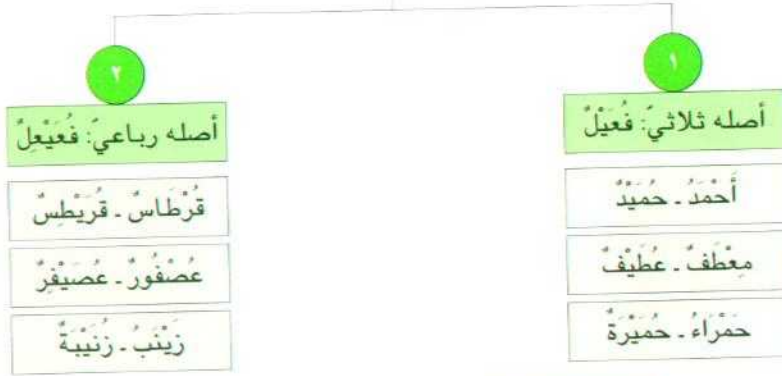
١- إذا كان ثنائياً مجرداً من التاء أو مقروناً بها رد إليه في التصغير ما نقص منه: دَمٌ دُمِيٌّ، شَفَةٌ - شُفِيْهَةٌ.

عِدَةٌ - وَعَيْدٌ، مَاءٌ - مَوِيٌّ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (٢٢:٢)، «ماء» مفعول به منصوب.

٢- إذا كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه، وإذا كان في أوله همزة وصل حذفت

ورد المحذوف «ابن - بُنِيٌّ»: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ (١٧:٣١).

## ترخيم التصغير



## وزن «فُعَيْلٌ» لا يصح في تصغير الترخيم

من التصغير نوعٌ يُسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده مما فيه من الزوائد وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي (١٢٥:٢). «إبراهيم وإسماعيل» تصغيرهما: برِيهَمَ وَسُمَيْعِلَ. والغرض من تصغير الترخيم هو الغرض من التصغير الأصلي، أي التودُّد والتدليل والضرورة الشعرية.

١- إذا كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة صغر على وزن «فُعَيْلٌ»: يأتي من بعدي اسمه أحمد (٦٠:٦١). «أحمد» خبر مرفوع، تصغيره: حميد. وكذلك في تصغير: حامد ومحمود وحماد... ويكون التمييز بينهم بالقرائن الأخرى التي تميز كل واحد وتمنع اللبس. ويجوز زيادة تاء التانيث على هذا الوزن إن كان مسماها الحالي مؤنثا: وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (٦٤:٥). «البغضاء» معطوف على سابقه، تصغيره: بغضة. وكذلك: حمراء - حميرة، فضلى - فضيلة... أما إذا كان معنى الاسم من المعاني المختصة بالمؤنث لم يصح مجيء التاء، فيقال: حائض - حبيض، طالق - طليق...

٢- إذا كانت أصول الاسم الباقية بعد حذف زوائده أربعة صغر على وزن «فُعَيْلٌ»: ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم (٧:٦). «قرطاس» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، تصغيره: قرطيس. وكذلك: عصفور - عصيفر، قنديل - قنيدل... وتزاد عليه تاء التانيث إن كان مسماها الحالي مؤنثا، فيقال: زينب - زنيبة، حبلى - حبيلة، مكرمة - كريمة...

لا مجال في تصغير الترخيم لصوغ الاسم المجرد على وزن «فُعَيْلٌ» لأنه مشتمل على بعض أحرف الزيادة، فلا يصغر الاسم على هذا الوزن.

إن تصغير «إبراهيم وإسماعيل» على: برِيهَمَ وَسُمَيْعِلَ، هو القياس عند سيبويه، بحذف زوائدهما فقط. ويرى بعضهم تصغيرهما على: أبيره وأسيمع، لأن الهمزة عندهم أصلية...

٨٥١ وَأَخْتَمَ بِ: تَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ

٨٥٢ مَا لَمْ يَكُنْ بِ: التَّاءِ، يُرَى ذَا لَبْسٍ ك: شَجَرٍ، وَ: بَقَرٍ، وَ: خَمْسٍ

### تصغير المؤنث

حالة الثلاثي المؤنث	المصغر منه	ف	ع	ي	ل	ة	المصغر
١ خال من تاء التأنيث	شَمْسٌ	شُ	مَ	يَ	سَ	ةَ	شُمَيْسَةٌ
٢ تاء التأنيث توقع في لبس	بَقَرٌ	بُ	قَ	يَ	رَ		بَقِيرٌ
٣ مذكر مسمى بمؤنث	نَارٌ	نُ	وَ	يَ	رَ		نُورٌ
٤ مؤنث مسمى بمذكر	نَجْمٌ	نُ	جَ	يَ	مَ	ةَ	نَجِيمَةٌ

الاسم الثلاثي المؤنث يحتاج - في بعض الحالات - إلى زيادة صرفية إذا أريد تصغيره:

١- إذا كان خالياً من تاء التأنيث وجب زيادة تاء في آخره لتدل على تأنيثه: حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة (١٨:٨٦)، «الشمس» مضاف إليه، تصغيره: شُمَيْسَةٌ، «عين» مجرور وعلامة جره الكسرة، تصغيره: عَيْيَنَةٌ. وكذلك دار - دَوِيرَةٌ، أُنْ - أُذَيْنَةٌ، سُنْ - سُنَيْنَةٌ ... وإذا كان على حرفين وقد حذف منه حرف، وجب إعادة المحذوف ثم زيادة التاء: يد الله مغلولة غلَّتْ أيديهم (٥:٦٤)، «يد» مبتدأ مرفوع، تصغيره: يُدِيَّةٌ.

٢- إذا أوقعت زيادة التاء في لبس وجب الاستغناء عنها: ومن آبل آئنين ومن البقر آئنين قل الذكزين حرم أم الأئنين (٦:١٤٤)، «الآبل» مجرور، تصغيره: أُبَيْلٌ، «البقر» مجرور، تصغيره: بَقِيرٌ. وكذلك شجر - شَجِيرٌ، خَمْسٌ - خَمَيْسٌ ... ولا يقال: خَمَيْسَةٌ، في: خَمْسٌ، الدالة على معدود مؤنث، ومثلها باقي الأعداد المؤنثة لدلالاتها على معدود مذكر لأن زيادة التاء عند التصغير توقع في لبس،

٣- إذا سمي مذكر بمؤنث ثلاثي خال من التاء وجب الاستغناء عنها في التصغير: يكاد زينها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور (٢٤:٣٥)، «نار» فاعل، وإذا سمي بها يكون تصغيرها: نُورٌ، «نور» خبر لمبتدأ محذوف. وكذلك في تصغير: عَيْن - عَيْيَنٌ ... ومنه: مَتَمَّ بِنُ نُورَةٍ، وَعَيْيَنَةُ بِنُ حِصْنٍ، وَعَامِرٌ بِنُ فَهَيْرَةٍ.

٤- إذا سمي مؤنث بمذكر ثلاثي وجب زيادة التاء في التصغير: وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب (٨٦:٣)،

«النجم» خبر لمبتدأ محذوف، وفي تصغيره لمؤنث: نَجِيمَةٌ، وكذلك: بَدْرٌ - بَدِيرَةٌ، سَعْدٌ - سَعِيدَةٌ ... أما الرباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التأنيث إذا كان لمؤنث: قالت يا ويلتي ألد وأنا عجوز (١١:٧٢)، «عجوز»

٨٥٣ وَشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَبَسٍ وَنَدَرَ لِحَاقٍ: تَا، فِيمَا ثَلَاثِيًا كَثْرًا  
٨٥٤ وَصَغَّرُوا شَذُوذًا: الَّذِي اللَّيِّ، وَ: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي

### شَوَاذُ التَّصْغِيرِ

٤	٣	٢	١
اسم إشارة	اسم موصول	ظرف مؤنث أو مذكر	مؤنث بدون تاء
ذَا - ذِيَا	الَّذِي - اللَّذِيَا	قُدَامٌ - قُدَيْمَةٌ	حَرْبٌ - حَرْيْبٌ
أَوْلَاءٌ - أَوْلِيَاءٌ	اللَّذَانِ - اللَّذِيَانِ	أَمَامٌ - أُمَيْمَةٌ	قَوْسٌ - قَوْيْسٌ

مَا جَاءَ فِي التَّصْغِيرِ مَخَالَفًا لِمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَهُوَ مِنْ شَوَاذِ التَّصْغِيرِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا: وَقَالَتْ الْيَهُودُ عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ (٣٠:٩)، «عزير» مبتدأ مرفوع، تصغير ل: عزرا، وبعضهم يمنعه من التنوين.

١- من الأسماء الشاذة في التصغير والتي لا يُقَاسُ عَلَيْهَا: حَرْبٌ - حَرْيْبٌ، بدون زيادة تاء التانيث، ومنه: فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٤:٤٧)، «الحرب» مؤنث فاعل مرفوع. وكذلك نُوذٌ - نُؤَيْدٌ، قَوْسٌ - قَوْيْسٌ، نَعْلٌ - نَعِيلٌ ... مع أن هذه الكلمات ثلاثية مؤنثة وحققها أن تلحقها التاء.

٢- وشذ تصغير: قُدَامٌ - قُدَيْمَةٌ، وَرَاءَ - وَرَيْئَةٌ، أَمَامٌ - أُمَيْمَةٌ ... فألحقت تاء التانيث بهذه الكلمات وهي ليست ثلاثية. و«قُدَامٌ وَوَرَاءُ» ظرفان مؤنثان تم تأنيثهما على معنى الجهة. و«أَمَامٌ» ظرف مذكر وزيادة التاء على آخره عند التصغير شاذٌ من وجهين: لأنه مذكر ولأنه فوق الثلاثي. قال في المصباح: ... وقد يُؤنثُ الأمام على معنى الجهة. وقال الزجاج: ... واختلفوا في تذكير الأمام وتأنيثه.

٣- والتصغير من خواص الأسماء المتمكنة، فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير اسم الموصول «الذي»: فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه (١٥:٢٨)، «الذي» الأول فاعل مبني على السكون في محل رفع، تصغيره: اللذِيَا أو اللذِيَا. وكذلك «التي - اللتِيَا أو اللتِيَا، اللذِيْن - اللذِيْنِ. أما اللذَانِ واللذَانِ فمعربان وتصغيرهما قياسي، إلا أن السماع قضى بتصغيرهما شذوذاً على: اللذِيَانِ واللذِيَانِ.

٤- وشذ أيضاً تصغير أسماء الإشارة، والضبط المسموع الشائع فيها عند التصغير هو: ذَا - ذِيَا، تَا - تِيَا، أُولَى - أَوْلِيَا، أَوْلَاءٌ - أَوْلِيْنَا أو أَوْلِيَاءٌ. وكل هذه الصيغ لم تجر في تصغيرها على مقتضى الضوابط المرعية وإنما نطق بها العرب هكذا. ومن المسموع تصغير: ذَانِ وَتَانِ، وهما معربان، فتصغيرهما قياسي. إلا أن العرب غيرت فيهما تغييراً لا يقتضيه التصغير، فقالوا: ذِيَانِ وَتِيَانِ ... ومن هنا كان الشذوذ.

## الاسم المنسوب

التغيير	أثر النسبة على الاسم	منسوب إليه	ف ع ل ي	خصائص المنسوب
١ معنوي	المنسوب إليه اسم للمنسوب	عَرَبٌ	ع ر ب ي	صيغة ثابتة وقد تتغير
٢ لفظي	كسر آخره وزيادة الياء	عَرَبٌ	ع ر ب ي	مبالغة في الصفة
	نقل الإعراب إلى الياء	عَرَبًا	ع ر ب يًا	علامات إعراب ظاهرة
٣ حكمي	معاملته كاسم المفعول	عَرَبٌ	ع ر ب ي	يحمل ضمير مستتر

النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً مكسورةً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى هذا الاسم: وهذا لسانٌ عربيٌّ مبيِّنٌ (١٠٣:١٦). «عربيٌّ» اسم منسوب نعت لـ: لسان، المنسوب إليه: عربٌ.

وفي النسبة معنى الصفة لأنه إذا قيل: هذا رجلٌ بيروتيٌّ، فقد وُصفَ بهذه النسبة. فإن كان الاسم صفةً ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، وذلك أن العرب إذا أرادت المبالغة في وصف شيءٍ أحقوا بصفته ياء النسبة. فإذا أرادوا وصف شيءٍ بالعجمة قالوا: أعجمٌ، وإذا أرادوا المبالغة في وصفه بالعجمة قالوا: أعجميٌّ، ومنه: لسانٌ الذي يلحدون إليه أعجميٌّ (١٠٣:١٦)، «أعجميٌّ» اسم منسوب خبر مرفوع، المنسوب إليه: أعجمٌ. فالنسبة تتحقق بزيادة ياء النسبة إلى آخر الاسم وبكسر الحرف المتصل بها.

والنسبة تحدث ثلاث تغييرات في الاسم:

١- تغيير معنوي وهو جعل المنسوب إليه اسمًا للمنسوب: قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله (٥٢:٣)، «الحواريون» فاعل مرفوع، المنسوب إليه: حواريٌّ.

٢- تغيير لفظي وهو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً وكسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء: وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً (١٦:١٩)، «شرقياً» نعت منصوب، المنسوب إليه: شرقياً.

٣- تغيير حكمي وهو معاملته معاملة اسم المفعول حيث يرفع الضمير الظاهر على أنه نائب فاعل: جاء المصريُّ أبوه، «أبوه» نائب فاعل لـ: المصري. وإذا قيل: جاء الرجلُ المصريُّ، فالمصريُّ يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو، يعود إلى: الرجل، لأن معنى «المصريُّ»: المنسوب إلى مصر.

والاسم المنسوب على أنواع، منها ما لا يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: حسينٌ - حسينيٌّ، لبنانٌ - لبنانيٌّ ... ومنها ما يتغير فيه الاسم المنسوب إليه: فتى - فتويٌّ، صحيفةٌ - صحيفيٌّ ...

٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَ: تَأْنِيثُ أَوْ: مَدَّتَهُ، لَا تَثْبِتَا  
٨٥٧ وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا: وَاوَا، وَحَدْفُهَا حَسَنٌ

### تغييرات المنسوب إليه

حالات آخر المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
١	مختوم بياء مشددة	كُرسِيٌّ	ك	ز	س	ي	كُرسِيٌّ
٢	مختوم بقاء تأنيث	فَاطِمَةٌ	ف	ا	ط	م	فَاطِمِيٌّ
٣-أ	مختوم بألف مقصورة ثالثة	فَتَى	ف	ت	و	ي	فَتَوِيٌّ
٣-ب	مختوم بمقصورة رابعة مع ساكن	حَبْلِيٌّ	ح	ب	ل	و	حَبْلَوِيٌّ وَحَبْلِيٌّ
٣-ج	مختوم بمقصورة رابعة مع متحرك	بَرْدِيٌّ	ب	ر	د	ي	بَرْدِيٌّ

لا بد من إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به بياء النسبة: قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعْرُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا (٩٢:١١)، «ظهرياً» حال منصوبة، منسوب إلى: ظهْر، وكسر الظاء من تغييرات النسب والفتح أقيس. وأشهر التغييرات هي الآتية:

- ١- إذا كان الاسم مختوماً بياء مشددة مسبوقة بثلاثة أحرف وأكثر وجب حذف البياء:
  - أ. سواء أكانت هذه البياء للنسب: يَمَنِيٌّ - يَمَنِيٌّ، أَفْغَانِيٌّ - أَفْغَانِيٌّ، شَافِعِيٌّ - شَافِعِيٌّ ...
  - ب. أم كانت لغير النسب: كُرسِيٌّ - كُرسِيٌّ، كُركِيٌّ - كُركِيٌّ، مَرْمِيٌّ - مَرْمِيٌّ ...
 فلا بد من حذف هذه البياء المشددة لتحل محلها بياء النسب الزائدة فيصير اللفظ في صورته الجديدة بعد الحذف والزيادة كما كان في صورته الأولى بغير أن يتغير شكله الظاهر.
- ٢- إذا كان الاسم مختوماً بقاء التأنيث وجب حذفها في جميع الحالات: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥:٢٠)، «السامري» فاعل مرفوع، منسوب إلى: سَامِرَةٌ. وكذلك فَاطِمَةٌ - فَاطِمِيٌّ، كُوفَةٌ - كُوفِيٌّ، مَكَّةٌ - مَكِّيٌّ، حَبِشَةٌ - حَبِشِيٌّ ...
- ٣- إذا كان الاسم مختوماً بألف مقصورة:
  - أ. وكانت الألف ثالثة وجب قلبها واواً: فَتَى - فَتَوِيٌّ، رَبَا - رَبَوِيٌّ، عَلَا - عَلَوِيٌّ ...
  - ب. وكانت الألف رابعة في اسم ساكن الثاني، جاز قلبها وجاز حذفها: مَلْهَى - مَلْهَوِيٌّ وَمَلْهِيٌّ، حَبْلِيٌّ - حَبْلَوِيٌّ وَحَبْلِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ وَعَلَقِيٌّ ... ولكن المختار حذفها إن كانت للتأنيث: حَبْلِيٌّ - حَبْلِيٌّ ... وقلبها واواً إن كانت للإلحاق: عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ ... أو مبدلة من واو أو بياء: مَلْهَى - مَلْهَوِيٌّ ... ويجوز - مع القلب - زيادة ألف قبل الواو: حَبْلِيٌّ - حَبْلَوِيٌّ، عَلَقَى - عَلَقَوِيٌّ ...
  - ج. وكانت الألف رابعة في اسم متحرك الثاني، وجب حذفها: بَرْدِيٌّ - بَرْدِيٌّ، جَمَزِيٌّ - جَمَزِيٌّ ...

لِشِبْهَهِا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزْلًا...

### النسبة إلى اسم مقصور

حالات الألف المقصورة	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب
ألف رابعة للإلحاق	ذِفْرَى	ذ	ف	ر	و	ي	ذِفْرَى وَذِفْرَوِيٌّ	
ألف رابعة منقلبة عن أصل	مَرْمَى	م	ر	م	و	ي	مَرْمَى وَمَرْمَوِيٌّ	
ألف رابعة للتأنيث [أبو زيد]	حُبْلَى	ح	ب	ل	ا	و	حُبْلَى وَحُبْلَوِيٌّ	
ألف خامسة أصلية	مُصْطَفَى	م	ص	ط	ف	ي	مُصْطَفَى	
ألف خامسة للتأنيث	حُبَارَى	ح	ب	ا	ر	ي	حُبَارَى	
ألف خامسة بعد حرف مشدد	مُعَلَى	م	ع	ل	د	ي	مُعَلَى	

الألفُ المقصورةُ في الاسم المنسوب إليه إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف وما فوق، تستوجبُ بعضَ الأحكامِ الصَّرْفِيَّةِ الخاصَّةِ:

- إذا كانت الألفُ الرَّابِعَةُ للإلحاق أو منقلبةً عن الأصلِ جاز قلبُها وجازَ حذفُها: وإمَّا يُنْسَبُ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦: ٦٨)، «الذِّكْرَى» مضافٌ إليه مجرور، اسم مصدرٍ من: تَذَكَّرَ، والاسم المنسوب: ذِكْرِيٌّ وَذِكْرَوِيٌّ. وكذلك ذِفْرَى - ذِفْرِيٌّ وَذِفْرَوِيٌّ، مَرْمَى - مَرْمَى وَمَرْمَوِيٌّ... إلَّا أَنَّ الْقَلْبَ فِي الْأَصْلِيِّ أَحْسَنُ مِنَ الْحَذْفِ وَيُعْتَمَى - أَي يُخْتَارُ - مَرْمَوِيٌّ عَلَى مَرْمَى. وترجيحُ القلبِ في الأصليِّ يُوهِمُ أَنَّ أَلِفَ الْإِلْحَاقِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ تَكُونُ كَأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي تَرْجِيحِ الْحَذْفِ. والأصحُّ أَنَّ الْقَلْبَ فِي أَلِفِ الْإِلْحَاقِ الرَّابِعَةِ أَجُودُ مِنَ الْحَذْفِ كَالْأَصْلِيَّةِ لِأَنَّهَا شَبِيهَةٌ بِأَلِفِ «حُبْلَى» فِي الزِّيَادَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَقَالَ ارْكَبُوا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا (١١: ٤١)، «مَجْرَاهَا» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَفِي النِّسْبَةِ: مَجْرَى - مَجْرِيٌّ وَمَجْرَوِيٌّ. وكذلك مَرْسَى - مَرْسِيٌّ وَمَرْسَوِيٌّ. لم يذكرْ سببُوه في أَلِفِ الْإِلْحَاقِ وَالْمَنْقَلِبَةِ عَنِ الْأَصْلِ غَيْرَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ. وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ حَالَةَ ثَالِثَةٍ فِي أَلِفِ الْإِلْحَاقِ وَهِيَ الْفَصْلُ بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ: حُبْلَى - حُبْلَوِيٌّ، أَرْطَى - أَرْطَوِيٌّ، وَأَجَازَهُ السِّيْرَانِي فِي الْأَصْلِيَّةِ، فَيُقَالُ: مَرْمَى - مَرْمَوِيٌّ...
- إذا كانت الألفُ المقصورةُ خامسةً فصاعداً وَجِبَ حَذْفُهَا مُطْلَقًا، سِوَاءَ أَكَانَتْ أَصْلِيَّةً: مُصْطَفَى - مُصْطَفِيٌّ، أَوْ لِلتَّأْنِيثِ: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ: حَبْرَكَى - حَبْرَكِيٌّ... وَإِذَا كَانَتْ الْأَلِفُ الْمَنْقَلِبَةُ عَنِ الْأَصْلِ خَامِسَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ فَمَذْهَبُ سَبْبُوهِ وَالْجُمْهُورِ الْحَذْفُ: وَأَتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى (٢: ١٢٥)، «مُصَلًى» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَفِي النِّسْبَةِ: مُصَلَى - مُصَلِيٌّ. وكذلك مُعَلَى - مُعَلِيٌّ...

٨٥٩ وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلُّ... كَذَلِكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزِلُّ

٨٦٠ وَالْحَدْفُ فِي: أَلْيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتَّمُ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ

### النسبة إلى اسم منقوص

حالات الاسم المنقوص	وضع الياء	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب		
الياء الثالثة	قلبها واجب	الشَّجِي		ش	ج	و	ي	شَجَوِيُّ	شَجَوِيُّ		
الياء رابعة	حذفها أحسن	القَاضِي		ق	ا	ض	ي	قَاضِيُّ	قَاضِيُّ		
الياء رابعة	قلبها قليل	البَّادِي		ب	ا	د	و	بَادَوِيُّ	بَادَوِيُّ		
الياء خامسة	حذفها واجب	التَّرَاضِي		ت	ر	ا	ض	ي	تَرَاضِيُّ	تَرَاضِيُّ	
الياء سادسة	حذفها واجب	الْمُتَعَالِي		م	ت	ع	ا	ل	ي	مُتَعَالِيُّ	مُتَعَالِيُّ

الأصل في الاسم المنقوص أن يُحْتَمَ بِيَاءٍ لَازِمَةٍ غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً: تَنْظُنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ كَلًّا إِذَا بَلَغَتْ أَلْتَّرَاقِي وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ (٢٦:٧٥)، «التَّرَاقِي» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، «رَاقٍ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّغْلُقِ. وَالْأَصْلُ فِي الْاسْمِ الْمَنْسُوبِ أَنْ يُحْتَمَ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً: فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ (١٥٨:٧)، «النَّبِيُّ» بَدَلٌ مِنْ: رَسُولِهِ، صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ: فَعِيلٌ، أَصْلُهُ: نَبِيٌّ، «الْأُمِّيُّ» نَعْتٌ مَجْرُورٌ، اسْمٌ مَنْسُوبٌ مِنْ: أُمٌّ، عَلَى وَزْنِ: فَعُلِيٍّ. وَالْاسْمُ الْمَنْقُوصُ يَخْضَعُ فِي النُّسْبَةِ إِلَيْهِ لِلْأَحْكَامِ الْآتِيَةِ:

١- إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ ثَالِثَةً وَجِبَ قَلْبُهَا وَأَوَّ: شَجَّ - شَجَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى الْحَزِينِ، رَضَّ - رَضَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى الرَّاضِيِّ، عَطَّ - عَطَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى نَبَاتِ الْعُنْظُونِ ...

٢- إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ رَابِعَةً:

أ- الْأَحْسَنُ حَذْفُهَا: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هَادٍ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ، الْمَنْسُوبُ: هَادِيٌّ، وَكَذَلِكَ قَاضٍ - قَاضِيٌّ ...

ب- يَصْحُ، بِقَلَّةٍ، قَلْبُهَا وَأَوَّ: جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ (٢٥:٢٢)، «البَّادِي» حَذَفَتِ الْيَاءُ مِرَاعَاةً لِلْقِرَاءَةِ مَعْطُوفٌ عَلَى: الْعَاكِفُ، اسْمٌ فَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ: فَاعِيٌّ، الْمَنْسُوبُ: بَادَوِيٌّ.

٣- إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا وَجِبَ حَذْفُهَا مُطْلَقًا:

أ- الْخَمَاسِيُّ: فَإِنْ أَرَادَا فَصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا (٢٣٣:٢)، «تَرَاضٍ» مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى وَزْنِ: تَعَالِيٌّ، وَلِتَثْقُلِ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْيَاءِ كَسَّرَتِ اللَّامُ، الْمَنْسُوبُ: تَرَاضِيٌّ.

ب- السُّدَّاسِيُّ: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (٩:١٣)، «الْمُتَعَالِي» خَيْرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ، الْمَنْسُوبُ: مُتَعَالِيٌّ.



## الثلاثي مكسور العين

٣	٢	١
فَعِلٌ - فَعَلِيٌّ	فُعِلٌ - فُعَلِيٌّ	فَعِلٌ - فَعَلِيٌّ
إِبِلٌ - إِبَلِيٌّ	دُئِلٌ - دُؤَلِيٌّ	مَلِكٌ - مَلَكِيٌّ
بِلَزٌ - بِلَزِيٌّ	قُدِرٌ - قُدْرِيٌّ	نَمِرٌ - نَمْرِيٌّ
قَلِحٌ - قَلِحِيٌّ	بُهْرٌ - بُهْرِيٌّ	خَشِنٌ - خَشْنِيٌّ

في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص وأوا لا بد من فتح ما قبل الواو:

- ١- الياء الثالثة: سَجِحَ - سَجْوِيٌّ، عَمَ - عَمَوِيٌّ ...
- ٢- الياء رابعة: قَاضٍ - قَاضَوِيٌّ، حَفِيٌّ - حَفَوِيٌّ ومنه: لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا (١٨٧:٧)، «خفيٌّ» خبر كأن مرفوع، صفة مشبهة على وزن: فَعِيلٌ، أدغمت الياء الزائدة مع لام الكلمة. وفي أسلوب النسبة بعض التغييرات على الحرف الذي قبل الأخير. فإذا كان الاسم ثلاثياً مكسور العين وجب تحريك العين بالفتحة على النحو الآتي:

- ١- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٤٦:٢)، «ملكا» مفعول به منصوب، الاسم المنسوب: مَلَكِيٌّ. وكذلك نَمِرٌ - نَمْرِيٌّ، خَشِنٌ - خَشْنِيٌّ ...
- ٢- الاسم على وزن «فُعِلٌ»: دُئِلٌ - دُؤَلِيٌّ، قُدِرٌ - قُدْرِيٌّ، بُهْرٌ - بُهْرِيٌّ ...
- ٣- الاسم على وزن «فَعِلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧:٨٨)، «الإبل» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الاسم المنسوب: إِبَلِيٌّ. وكذلك بِلَزٌ - بِلَزِيٌّ نسبة إلى المرأة الضخمة، قَلِحٌ - قَلِحِيٌّ نسبة إلى لون الأسنان ...

﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ (١٤٤:٦)

- |   |         |
|---|---------|
| الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.                         | وَمِنَ: |
| مجرور وعلامة جرّه الكسرة.   | الإبل:  |
| بدل من: فرشاً، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتثنى.                      | اثنين:  |
| وجملة: و ... من الإبل اثنين، معطوفة على جملة: أنشأ جنات، لا محل لها من الإعراب. |         |
| الواو حرف عطف، من حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أنشأ.                         | وَمِنَ: |
| مجرور وعلامة جرّه الكسرة.   | البقر:  |
| بدل من سابقه تابع له في النصب.  | اثنين:  |
| وجملة: و ... من البقر اثنين، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.   |         |

٨٦٢ وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيِّ مَرْمُويُّ، وَأَخْتِيرَ فِي أَسْتَعْمَالِهِمْ: مَرْمِيُّ  
٨٦٣ وَنَحْوُ: حَيٍّ، فَتَحَ ثَانِيَهُ يَجِبُ وَأَرَدُّدُهُ: وَأَوَا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

### المنسوب إلى ذي ياء مشددة

حالات الياء المشددة	مذهب بعض العرب	منسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	منسوب	
١	قبل الياء ٣ أحرف	حذف وقلب	مَرْمِيُّ	مَ	زَ	مَ	وِ	يُّ	مَرْمُويُّ
٢	قبل الياء حرفان	حذف وقلب	عَلِيُّ	عَ	لَ	وِ	يُّ		عَلُويُّ
٣	قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	طِيُّ	طَ	وَ	وِ	يُّ		طَوُويُّ
	قبل الياء حرف	إرجاع إلى الأصل	حَيُّ	حَ	يَ	وِ	يُّ		حَيُويُّ

من العرب من يقلب الياء وأوا في النسبة إلى الاسم المختوم بياء مشددة، هذا وقد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسبة [البيت ٨٥٦].

١- إذا كانت الياء مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر وجب عندهم حذف الياء الأولى الساكنة وقلب الثانية وأوا ثم زيادة ياء النسب بعدها: وقيل يا أرض أبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر وأستوت على الجودي (٤٤:١١)، «الجودي» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم جامد لجبل بعينه، المنسوب إليه: جودوي. وكذلك مرمي - مرموي ... يشترط في هذا الأسلوب أن تكون الياء منقلبة عن أصل، وبهذا الشرط تكون نوعاً آخر مختلفاً عما قبلها وعن سائر الأنواع الأخرى ... وهذه اللغة ضعيفة لا يقاس عليها عند أكثر النحاة، فهي شاذة.

٢- إذا كانت الياء مسبوقة بحرفين وجب حذف الياء الساكنة وقلب المتحركة وأوا مكسورة قبلها فتحة، ثم زيادة ياء النسب بعدها: وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (٢٥٥:٢)، «العلي» خبر مرفوع أصله: عليو، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، المنسوب إليه: علوي. وكذلك عدي - عدوي، قصي - قصوي ...

٣- إذا كانت الياء مسبوقة بحرف واحد وجب قلب الياء الثانية وأوا مكسورة وإرجاع الأولى إلى أصلها مع فتح ثاني الاسم: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (٢٥٥:٢)، «الحي» خبر ثان مرفوع، المنسوب إليه: حيوي.

أ- إرجاع الأولى إلى أصلها الواو: طي - طووي، ري - رووي، غي - غووي ...  
ب- ترك الأولى إن كان أصلها ياء: بي - بيوي، عي - عيوي ...

وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ ٨٦٤ وَعَلِمَ التَّنْيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ، حُذِفَ ٨٦٥ وَشَذَّ طَائِيٌّ، مَقُولًا بِالْأَلْفِ

### العلم غير المفرد

٣

بصيغة المؤنث السالم

ه ن د ات

ه ن د ي

ح ا ف ظ ات

ح ا ف ظ ي

٢

بصيغة المذكر السالم

ز ي د ون

ز ي د ي

خ ا ل د ون

خ ا ل د ي

١

بصيغة المثنى

ز ي د ان

ز ي د ي

ر ش ي د ان

ر ش ي د ي

إذا كان اسم العلم بصيغة المثنى أو الجمع السالم فلا بد من تغييرات في آخره عند النسبة إليه: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (٤٧:٢٣)، «بشرين» مجرور وعلامة جرّه الياء، وإذا سُمِّيَ به يكون المنسوب: بشريٌّ، «عابدون» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: عابديٌّ.

١- إذا كان العلم بصيغة المثنى وجب حذف علامات التننية في حالة النسبة إليه: هَذَا خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (١٩:٢٢)، «خصمان» خبر مرفوع، والمنسوب: خصمان - خصميٌّ. وكذلك إبراهيمان - إبراهيميٌّ رشيدان - رشيدويٌّ، زيدان - زيديٌّ ... فتكون النسبة للأصل المفرد بعد حذف علامة التننية من العلم.

٢- إذا كان العلم بصيغة المذكر السالم وجب حذف علامات الجمع: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥:٢)، «خالدون» خبر مرفوع، والمنسوب: خالديٌّ. وكذلك زيدون - زيديٌّ، حامدون - حامديٌّ ... الثَّانِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ أَلْسَانِحُونَ الرَّكَعُونَ (١١٢:٩)، «الحامدون» خبر ثالث لمبتدأ محذوف.

٣- إذا كان بصيغة المؤنث السالم وجب حذف علامات الجمع: فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ (٣٤:٤)، «حافظات» خبر ثان، والمنسوب: حافظيٌّ. وكذلك عائشات - عائشيٌّ، هندات - هنديٌّ، خبيثات - خبيثيٌّ ... الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات (٢٦:٢٤)، «الخبيثات» مبتدأ مرفوع.

وقد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسبة، فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره ياء مكسورة مدغم فيها ياء، وجب حذف الياء المكسورة، فيقال: طيب - طيبويٌّ، لين - لينيٌّ، هين - هينيٌّ ... وتحسبونه هينًا وهو عند الله عظيم (١٥:٢٤)، «هينًا» مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف: هبيخ - هبيخيٌّ نسبة إلى الغلام الممتلئ. وشذ في النسبة إلى طيبيٍّ، قياسه: طيبيٌّ، فقلبت الياء ألفًا على خلاف القياس، صارت الكلمة: طائيٌّ.

العلم بالمثنى والجمع

٥٥٩

النسبة

و: فَعْلِيٌّ، فِي: فَعِيلَةٌ، حُتِمَ

### النسبة إلى أوزان خاصة

الوزن صحيح العين	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	حَنِيفَةٌ	ح	ن	ف	ي	ي	حَنَفِيٌّ
فَعِيلَةٌ - شَانَ	ثبوت الياء وحذف التاء	سَلِيمَةٌ	س	ل	ي	م	ي	سَلِيمِيٌّ
فَعِيلٌ	ثبوت الياء	زَعِيمٌ	ز	ع	ي	م	ي	زَعِيمِيٌّ
فَعِيلَةٌ	حذف الياء والتاء	جَهِينَةٌ	ج	ه	ن	ي	ي	جَهْنِيٌّ
فَعِيلٌ	ثبوت الياء	سَعِيدٌ	س	ع	ي	د	ي	سَعِيدِيٌّ
فَعُولَةٌ	حذف الواو والتاء	صَدُوقَةٌ	ص	د	ق	ي	ي	صَدَقِيٌّ
فَعُولٌ	ثبوت الواو	غَفُورٌ	غ	ف	و	ر	ي	غَفُورِيٌّ

من التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْاسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، حَذْفُ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ:

١- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وجب حذف الياء قبل النسبة وحذف تاء التأنيث معها: وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا (١٢١:٩)، «صَغِيرَةً» نعت لـ: نَفَقَةٍ، والاسم المنسوب: صَغَرِيٌّ، وكذلك كَبِيرَةً - كَبْرِيٌّ. كلُّ هذا بشرط أن تكون عين الكلمة غير مضاعفة وأن تكون صحيحة إذا كانت اللام صحيحة. فتصير الكلمة بعد النسبة على وزن «فَعْلِيٌّ»، ويقال: حَنِيفَةٌ - حَنَفِيٌّ، بَصِيرَةٌ - بَصْرِيٌّ، نَطِيحَةٌ -

نَطْحِيٌّ ... وَالْمُنْحَنَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ (٣:٥)، «النَّطِيحَةُ» معطوف على: الْمُتَرَدِّبَةُ. ومن المسموع الشَّانُ: سَلِيْقَةٌ - سَلِيْقِيٌّ، سَلِيمَةٌ - سَلِيمِيٌّ. وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» صحيح اللام لم يحدث تغيير: حَفِيْظٌ - حَفِيْظِيٌّ، زَعِيمٌ - زَعِيمِيٌّ ... سَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٤٠:٦٨)، «زَعِيمٌ» خبر مرفوع.

٢- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وجب حذف الياء قبل النسبة وحذف تاء التأنيث معها، بشرط أن تكون عين الكلمة غير مضاعفة وأن تكون صحيحة إذا كانت اللام صحيحة. فتصير الكلمة بعد النسبة على وزن «فَعْلِيٌّ»، ويقال: قَرِيْظَةٌ - قَرِيْظِيٌّ، جَهِيْنَةٌ - جَهْنِيٌّ، حُدَيْفَةٌ - حُدْفِيٌّ ... وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» صحيح اللام لم يحدث تغيير: سَعِيدٌ - سَعِيدِيٌّ، حَنِينٌ - حَنِينِيٌّ ... لَقَدْ نَصْرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ (٢٥:٩)، «حَنِينٌ» مضاف إليه. ومن النسبة السماعية: هُدَيْلٌ - هُدَيْلِيٌّ، قَرِيْشٌ - قَرِيْشِيٌّ ...

٣- إذا كان الاسم على وزن «فَعُولَةٌ» وجب حذف الواو قبل النسبة وحذف تاء التأنيث معها، بشرط أن تكون عين الكلمة صحيحة غير مضاعفة. وفي هذه الصورة يُفْتَحُ الحرف الذي كان مضمومًا قبل حذف الواو، فيقال: شَنْوَةٌ - شَنْوِيٌّ، سَبُوحَةٌ - سَبْحِيٌّ، صَدُوقَةٌ - صَدَقِيٌّ ... أما «فَعُولٌ» فينسب إليه على لفظه: رَسُولٌ - رَسُوْلِيٌّ، غَفُورٌ - غَفُورِيٌّ ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣:٢).

وَأَلْحَقُوا مَعَلَ: لَامٍ، عَرِيًّا

مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا: أَلْتَا، أُولِيًّا

وَتَمَمُّوا مَا كَانَ كَ: الطَّوِيلَةَ،

وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ: الْجَلِيلَةَ

## النسبة إلى معتلة ومضاعفة

معتل أو مضاعف	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	ي	المنسوب
١	فَعِيلَةٌ - فَوِيَّةٌ	حذف الياء والتاء	طَوِيَّةٌ	ط	و	و	ي	طَوِيٌّ
١	فَعِيلَةٌ - فَعِيْعَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	حَقِيْقَةٌ	ح	ق	ي	ق	حَقِيْقِيٌّ
١	فَعِيلٌ - فَعِيٌّ	حذف ياء وقلب أخرى واوا	غَنِيٌّ	غ	ن	و	ي	غَنَوِيٌّ
٢	فَعِيلَةٌ - فَيِيَّةٌ	حذف الياء والتاء	حَيِيَّةٌ	ح	ي	و	ي	حَيَوِيٌّ
٢	فَعِيلَةٌ - فَوِيْلَةٌ	ثبوت الياء وحذف التاء	لُوِيْزَةٌ	ل	و	ي	ز	لُوِيْزِيٌّ
٣	فَعُوْلَةٌ - فَوُوْلَةٌ	ثبوت الواو وحذف التاء	قَوُوْلَةٌ	ق	و	و	ل	قَوُوْلِيٌّ

إنَّ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْاسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ أَوْزَانِهِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَصِيبُ بَعْضَ حُرُوفِهِ: فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ فَلَكُمْ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيْنَ بِهَا (١٢:٤)، «وصيَّة» مضاف إليه، وزنه: فَعِيلَةٌ، معتلُّ الفاء واللام وقد أدغمت فيه ياء الوزن مع ياء الكلمة، والاسم المنسوب: وَصِيٌّ.

١- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: طَوِيَّةٌ - طَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فَعِيْعَةٌ» أو كانت معتلة مع صحّة اللام على «فَوِيْلَةٌ» وجب ثبوت الياء وحذف تاء التانيث، فيقال في المضاعف: جَلِيلَةٌ - جَلِيلِيٌّ، حَقِيْقَةٌ - حَقِيْقِيٌّ ... حَقِيْقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (١٠٥:٧)، «حَقِيْقٌ» خبر إنَّ ثانٍ. ويُقال في المعتلِّ: طَوِيْلَةٌ - طَوِيْلِيٌّ ...: إِنَّ لَكَ فِي الْنَهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا (٧:٧٣)، «طَوِيْلًا» نعت لـ: سَبْحًا.

وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» معتلُّ اللام وجب حذف الياء الأولى، وقلب اللام واوا قبلها فتحة: صَفِيٌّ - صَفَوِيٌّ، غَنِيٌّ - غَنَوِيٌّ ...: وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣:٢)، «غَنِيٌّ» خبر مرفوع.

٢- إذا كان الاسم على وزن «فَعِيلَةٌ» وكانت العين معتلة مع اعتلال اللام، وجب حذف الياء وقلبها واوا وحذف التاء، فيقال: حَيِيَّةٌ - حَيَوِيٌّ ... أو كانت العين مضاعفة على «فَعِيْعَةٌ» لم تحذف الياء مع وجوب حذف تاء التانيث، فيقال: قَلِيلَةٌ - قَلِيلِيٌّ، جَدَّةٌ - جَدِيدِيٌّ ... أو كانت معتلة مع صحّة اللام على «فَوِيْلَةٌ» لم تحذف الياء مع وجوب حذف التاء، فيقال: لُوِيْزَةٌ - لُوِيْزِيٌّ، نُويْرَةٌ - نُويْرِيٌّ ... وإذا كان الاسم على وزن «فَعِيلٌ» معتلُّ اللام وجب حذف الياء وقلب اللام واوا بعد فتحة: قَصِيٌّ - قَصَوِيٌّ ...

٣- إذا كان الاسم على وزن «فَعُوْلَةٌ» وكانت العين معتلة أو مضاعفة وجب ثبوت الواو أو قلبها همزة وحذف التاء، فيقال: قَوُوْلَةٌ - قَوُوْلِيٌّ، صَوُوْلَةٌ - صَوُوْلِيٌّ، صَوُوْلَةٌ - صَوُوْلِيٌّ ...

٨٦٩ وَهَمْزٌ ذِي مَدٍ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَنْثِيَةِ لَهُ أَنْتَسَبَ

٨٧٠ وَأَنْتَسَبُ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَرْجًا وَلِثَانٍ تَمَمًا

### النسبة إلى الممدود والمركب

نوع الاسم	تغييرات المنسوب إليه	المنسوب إليه	١	٢	٣	٤	٥	ي	المنسوب
اسم ممدود	همزة تأنيث - قلبها	حَمْرَاءُ	ح	م	ر	ا	و	ي	حَمْرَاوِيٌّ
اسم ممدود	همزة أصلية - ثبوتها	قُرَاءُ	ق	ر	ر	ا	ن	ي	قُرَائِيٌّ
اسم ممدود	همزة مبدلة - قلب وثبوت	عَلْبَاءُ	ع	ل	ب	ا	و	ي	وَعَلْبَائِيٌّ
مركب إسنادي	وجوب حذف العجز	تَأَبَّطُ شَرًّا	ت	أ	ب	ب	ط	ي	تَأَبَّطِيٌّ
مركب إسنادي	جواز حذف الصدر	تَأَبَّطُ شَرًّا			ش	ر	ر	ي	شَرِّيٌّ
مركب مزجي	وجوب حذف العجز	بَعْلَبِكُ			ب	ع	ل	ي	بَعْلَبِيٌّ

إذا نُسب إلى الاسم الممدود وجب معالجة الهمزة كما جرى في التثنية: إنها بقرةٌ صفراءٌ فاقعٌ لونها (٦٩:٢). «صفراء» نعت لـ: بقرة، والاسم المنسوب: صفراويٌّ.

١- إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوا: ونزع يده فإذا هي بيضاءٌ للناظرين (١٠٨:٧). «بيضاء» خبر مرفوع، والاسم المنسوب: بيضاويٌّ. وكذلك حمراءٌ - حمراويٌّ ...

٢- إذا كانت أصلية وجب ثبوتها، فيقال: وضاءٌ - وضائيٌّ، قرأءٌ - قرائِيٌّ ...

٣- إذا كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق جاز فيها الثبوت والقلب: كساءٌ - كِسَائِيٌّ وكِساوِيٌّ، علباءٌ - عَلْبَائِيٌّ وَعَلْبَاوِيٌّ، سماءٌ - سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ، ماءٌ - مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ ... وهو الذي أنزل من السماء ماءً (٩٩:٦). «السماء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا نُسب إلى المركب الإسنادي، أي إلى تركيب جملة: وأنكر في الكتاب إسماعيل (٥٤:١٩)، «إسماعيل» مفعول به منصوب، والاسم المنسوب: إسماعيٌّ، نسبة إلى المركب: إسماعيل، أي يسمع الله.

١- وجب حذف عجزه والحاق صدره بياء النسبة، فيقال: تأبَّطُ شَرًّا - تأبَّطِيٌّ، حامدٌ مُقْبِلٌ - حامدِيٌّ ...

٢- أجاز الجرمي النسبة إلى العجز: تأبَّطُ شَرًّا - شَرِّيٌّ، حامدٌ مُقْبِلٌ - مُقْبِلِيٌّ ...

وإذا نُسب إلى المركب المزجي وجب كذلك حذف العجز والحاق صدره بياء: حَضْرَمَوْتُ - حَضْرَمِيٌّ، بَعْلَبِكُ - بَعْلَبِيٌّ. وقد أجاز بعض النحاة أربع حالاتٍ مختلفة، فيقال في «بعلبك»:

١- أن يُنسب إلى العجز: بَعْلَبِيٌّ

٢- أن يُنسب إلى مجموع المركب: بَعْلَبِكِيٌّ

٣- أن يُنسب إلى وزن «فعلل»: بَعْلَبِكِيٌّ

٤- أن يُنسب إلى الصدر والعجز: بَعْلَبِيٌّ بَعْلَبِيٌّ، ومنه:

تَزَوَّجَتْهَا رَامِيَّةٌ هُرْمُزِيَّةٌ بِفَضْلَةٍ مَا أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرُّزْقِ ... والاسم المركب هو: رامٌ هُرْمُزِيٌّ.

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِ: ابْنٍ أَوْ أَبٍ،

أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ

فِيَمَا سِوَى هَذَا اُنْسَبَ لِلأَوَّلِ

مَا لَمْ يُخَفَ لِبَسِّ ك: عَبْدِ الأَشْهَلِ

## العركب الإضافي

حالات المنسوب إليه	مضاف	مضاف إليه	المنسوب
الأصل	خَادِمٌ	الدين	خَادِمِيٌّ
شاذ ١	أَبُو	بَكَرٍ	بَكَرِيٌّ
شاذ ٢	ابْنُ	عَبَّاسٍ	عَبَّاسِيٌّ
شاذ ٣	عَبْدٌ	الأشهل	أَشْهَلِيٌّ
نسبة إلى صدر المركب			
المركب الإضافي كنية			
الصدر يفسره العجز			
النسبة تؤدي إلى لبس			

إذا نُسِبَ إلى المركب الإضافي وجب أصلاً أن يُنسب إلى صدره: وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي اليمِّ وَلَا تَخَافِي (٧:٢٨)، «أُمُّ مُوسَى» أُمُّ مَجْرُورٍ بِالكسرة، مُوسَى مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكسرة المَقْدَرَةُ، وَالاسْمُ الْمُنْسُوبُ: أُمِّيٌّ. فَيُقَالُ فِي أَسْمَاءِ العِلْمِ: خَادِمُ الدِّينِ - خَادِمِيٌّ، فَوْزُ الحَقِّ - فَوْزِيٌّ، عَابِدُ الإلهِ - عَابِدِيٌّ ... وَيُسْتَنْثَى مِنْ هَذَا الأَصْلِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ يَجِبُ النُّسْبَةُ فِيهَا لِلعِجْرِ:

١- إذا كَانَ المَرْكَبُ الإِضَافِيُّ كِنِيَّةً وَجِبَ النُّسْبَةُ إِلَى العِجْرِ: وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَليُتَذَكَّرَ أُمُّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٩٢:٦)، «أُمُّ القُرَى» أُمُّ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، القُرَى مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكسرة المَقْدَرَةُ، وَالْمُنْسُوبُ: قُرَوِيٌّ. وَكَذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ - بَكَرِيٌّ، أَبُو حَسَنٍ - حَسَنِيٌّ، أُمُّ كَلْثُومٍ - كَلْثُومِيٌّ ...

٢- إذا كَانَ المَرْكَبُ الإِضَافِيُّ مَعْرِفًا صَدْرُهُ بِعِجْرِهِ نُسِبَ إِلَى العِجْرِ: وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ البَيِّنَاتِ (٨٧:٢) «ابْنُ مَرْيَمَ» ابْنُ مَفْعُولٍ بِهِ، مَرْيَمُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمُنْسُوبُ: مَرْيَمِيٌّ. وَكَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ - عَبَّاسِيٌّ، ابْنُ مَسْعُودٍ - مَسْعُودِيٌّ، ابْنُ عَمْرِو - عَمْرِيٌّ ... وَقَدْ يَشْتَهَرُ المَرْكَبُ بَعْدَ هَذَا فَيَدْخُلُ فِي عِدَادِ العِلْمِ بِالغَلْبَةِ.

٣- إذا كَانَتِ النُّسْبَةُ إِلَى صَدْرِ المَرْكَبِ تُؤَدِّي إِلَى لِبْسٍ، بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ حَقِيقَةً، وَجِبَ النُّسْبَةُ إِلَى العِجْرِ: أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢:٥٨)، «حِزْبُ اللَّهِ» حِزْبٌ خَبِرَ مَرْفُوعٌ، اللَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ: إِلَهِيٌّ، إِذْ لَوْ نُسِبَ إِلَى الصَّدْرِ فَقِيلَ: حِزْبِيٌّ، لَمْ يُعْرَفِ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ: وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ (٨٧:٢)، «رُوحِ القُدُسِ» رُوحٌ مَجْرُورٌ بِالكسرة، القُدُسُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمُنْسُوبُ: قُدْسِيٌّ. وَيَجُوزُ إِذَا أَمِنَ اللِّبْسُ النُّسْبَةَ إِلَى الصَّدْرِ: امْرُؤُ القَيْسِ - امْرِئِيٌّ ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَيَسْقُطُ بَيْنَهَا المَرْئِيُّ لَعْوًا كَمَا الغَيْثُ فِي الدِّيَةِ الحُورَاءِ ... «المرئِيُّ» فاعل منسوب إلى امرئ القيس. وَشُدَّ بِنَاءُ الْمُنْسُوبِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلُّ» بِكَلِمَةٍ مَنْحُوتَةٍ مِنَ الصَّدْرِ وَالعِجْرِ مَعًا، فَيُقَالُ: تَيْمُ اللَّاتِ - تَيْمَلِيٌّ، عَبْدُ الدَّارِ - عَبْدَرِيٌّ، امْرُؤُ القَيْسِ - مَرْقَسِيٌّ، عَبْدُ القَيْسِ، عِبْقَسِيٌّ ...

٨٧٣ وَأَجْبُرُ بَرْدًا: اللَّامُ، مَا مِنْهُ حَذْفٌ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ  
٨٧٤ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَهُ

### المحذوف منه اللام

٢				١			
لام غير مستحقة للرد				لام مستحقة للرد			
نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦
أصله ثلاثي	يد - يدوي	ي	د	و	ي	نوع الاسم	النسبة
						مثنى	أخوان - أخوي
						مذكر سالم	بنون - بنوي
						مؤنث سالم	سنوات - سنوي

بعض الأحكام الصرفية حول رد الحرف المحذوف، تنطبق على الاسم الثلاثي المحذوف اللام والمنسوب إليه:  
١- إذا كانت اللام مستحقة للرد وجب ردها في النسبة:

- أ. حالة التننية: تحذف علامة الإعراب - ألف أو ياء - ويرد الحرف المحذوف ويفتح ما قبله: وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشياً أن يرهبهما طغيانا وكفراً (٨٠:١٨)، «أبواه» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف، والمنسوب: أبوي. وكذلك أخ - أخوان - أخوي ... والأسماء المختومة بتاء التانيث: أمة - أمتان - أموي؛ ولأمة مؤنثة خير من مشركه (٢٢١:٢)، «أمة» مبتدأ. وكذلك لغة - لغتان - لغوي ...
- ب. حالة جمع المذكر السالم: ما يسري على التننية يسري أيضاً على جمع المذكر السالم، بحذف علامات الإعراب - واو أو ياء - ورد المحذوف مع فتح ما قبله: المال والبنون زينة الحياة الدنيا (٤٦:١٨) «البنون» معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو، والمنسوب: بنوي. وكذلك كرة - كرون - كروي ...
- ج. حالة جمع ألف وتاء: تحذف علامات الإعراب - ألف وتاء - ويرد المحذوف: سنة - سنوات - سنوي ... ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (٩٦:٢)، «سنة» مضاف إليه مجرور، أصله: سنة أو سنو، حذفت لام الكلمة - الهاء أو الواو - وجاءت تاء التانيث عوضاً عنها، وهذه التاء تحذف في جمع المؤنث السالم وترد اللام المحذوفة، فيقال: سنهات أو سنوات، كما يقال في النسبة: سنهي أو سنوي، بإرجاع اللام المحذوفة كما ردت في جمع المؤنث.

- ٢- إذا كانت اللام غير مستحقة للرد جاز فيها الأمران: ثبة - ثبي وثبوي، دم - دمي ودموي، يد - يدي ويدوي، غد - غدي وغدوي ... أرسله معنا غدا يرتع ويلعب (١٢:١٢)، «غدا» مفعول فيه منصوب.
- ذهب الأخفش إلى تسكين ما أصله السكون: دم - دمبي، يد - يدي، غد - غدوي ...



وَيْ: أَخِ أُخْتَا، وَي: ابْنِ بِنْتَا،

أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ: أَلْتَا

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي

ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَ: لَا وَلَايِي

## المولف من حرفين

٢

## ثنائي جعل علماً

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
ثانيه صحيح	كَمْ - كَمِي	ك	م	م	ي
ثانيه واو	لَوْ - لَوِي	ل	و	و	ي
ثانيه ألف	لَا - لَائِي	ل	ا	ا	ي
ثانيه ياء	كَي	ك	ي	و	ي

١

## ثلاثي محذوف الآخر

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
مذهب سيبويه	أَخْتُ - أَخَوِي	أ	خ	و	ي
مذهب يونس	بِنْتُ - بِنْتِي	ب	ن	ت	ي

إذا نُسبَ إلى اسم ثلاثي محذوف الآخر وجب ردُّ الحرفِ المحذوفِ وفتحُ ما قبله: قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو، جمعه المونث: أخوات، والاسم المنسوب: أخوي. وكذلك ابنُ - بنوي، لأن أصله: بنو.

ومذهبُ الخليلِ وسيبويه إلحاقُ «أختٍ وبنْت» في النسبةِ بِ: أخٍ وأختٍ، فتُحذفُ منهما تاءُ التأنيثِ ويُردُّ إليهما المحذوفُ، فيقالُ: أختٌ - أخوي، بنتٌ بنوي، لأنَّ جمعَهما جمعُ ألفٍ وتاءٍ: أخواتٌ وبناتٌ، ومنه: حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ (٢٣:٤). وأجازَ يونسُ أنْ يُقالَ: أختٌ - أختي، بنتٌ - بنتي، بالنسبةِ إليهما على لفظِهما. وحجتهُ أنَّ التاءَ لِغَيْرِ التأنيثِ لأنَّ ما قبلها ساكنٌ صحيحٌ ولأنَّها لا تُبدلُ هاءَ في الوقفِ.

وإذا نُسبَ إلى اسمِ ثنائي لا ثالثَ له وجب ما يلي:

- ١- إن كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، فيقال: كم - كمي وكمي ... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله (٢٤٩:٢)، «كم» مبتدأ مرفوع.
  - ٢- إن كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه، فيقال: لو - لوي ... ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون (١١٠:٣)، «لو» حرف شرط غير جازم.
  - ٣- إن كان الثاني ألفاً زيد بعدها همزة، فيقال: لا - لائي، ويجوز قلب هذه الهمزة واواً: لا - لاوي ... لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد (٣:١٠٩)، «لا» حرف نفي.
  - ٤- إن كان الثاني ياءً وجب فتحه وتضعيفه وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً، فيقال: كي - كيوي ... فرددناه إلى أمه كي تفر عينها ولا تحزن (١٣:٢٨)، «كي» حرف نصب.
- وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها - إذا جعلت أعلاماً.

٨٧٧ وَإِنْ يَكُنْ كَ: شَيْءٍ، مَا: أَلْفَا، عَدِمَ فَجَبَّرَهُ وَفَتَحَ: عَيْنِهِ، أَلْتَرَمَ  
٨٧٨ وَالْوَّاحِدِ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

### النسبة بالرد إلى الأصل

#### جمع وأشباهه

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	ي
دال على جمع	كُتِبَ - كِتَابِي			ك	ت	ا	ب	ي
علم لمفرد	جَزَائِرُ - جَزَائِرِي	ج	ز	ا	ئ	ر	ي	
اسم للجمع	أَعْرَابُ - أَعْرَابِي	أ	ع	ر	ا	ب	ي	
لا مفرد له	أَبَابِيلُ - أَبَابِيلِي	أ	ب	ا	ب	ي	ل	ي

#### ثلاثي محذوف الفاء

نوع الاسم	النسبة	١	٢	٣	ي
صحيح اللام	صِفَةٌ - صِفِي	ص	ف	ي	
معتل اللام	شِيءٌ - وشوي	و	ش	و	ي

إذا نسب إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء وجب ما يلي:

- ١- إن كان صحيح اللام لم يرد إليه الحرف المحذوف: ونَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ أَعْمَالِ (٢٤٧:٢)، «سَعَةً» مفعول به، فعله: وسع، والاسم المنسوب: سَعِيٌّ. وكذلك عِدَّةٌ - عِدِيٌّ، صِفَةٌ - صِفِيٌّ ...
  - ٢- إن كان معتل اللام وجب رد الحرف المحذوف وفتح عينه: تَثِيرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرثَ مُسَلِّمَةً لِشَيْءٍ فِيهَا (٧١:٢)، «شِيءٌ» اسم لا النافية للجنس، فعله: وشى، والاسم المنسوب: وشويٌّ. وكذلك دِيَةٌ - ودويٌّ ...  
وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله (٩٢:٤)، «دية» مبتدأ.
- وإذا نسب إلى جمع وجب رده إلى المفرد، ويقسم المنسوب إليه في هذه الحالة إلى أربع فئات:
- ١- الاسم الباقي على دلالة الجمع وله مفرد قياسي، ينسب إلى مفرده: تَتَخَذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَتَحْتُونَ أَنْجِبَالَ بَيْوتًا (٧٤:٧)، «بَيْوتًا» حال، والمنسوب: بَيْتِيٌّ. ويقال سُهُولٌ - سهليٌّ، قُصُورٌ - قصريٌّ، جِبَالٌ - جبليٌّ ... وكذلك فَرَانِضٌ - فرضيٌّ، كُتُبٌ - كتابيٌّ، قَلَانِسٌ - قلنسيٌّ ...
  - ٢- الاسم الذي صار علمًا لمفرد ينسب إلى لفظه: رَبُّ أَعُوذَ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧:٢٣)، «الشَّيَاطِينِ» مضاف إليه، والمنسوب: شَيْطَانِيٌّ. وكذلك جَزَائِرُ - جزائريٌّ، أَهْرَامٌ - أهراميٌّ، مَمَالِكٌ - ممالكيٌّ ...
  - ٣- اسم الجمع ينسب إلى لفظه: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨:٢)، «القوم» مفعول به، والمنسوب: قَوْمِيٌّ. وكذلك شَعْبٌ - شعبيٌّ، نِسَاءٌ - نسائيٌّ، جَيْشٌ - جيشيٌّ ... وأيضا اسم الجنس الجمعي: الأعراب أشدُّ كَفْرًا وَنِفَاقًا (٩٧:٩)، «الأعراب» مبتدأ، والمنسوب: أعرابيٌّ. وكذلك رُومٌ - روميٌّ، تَفَاحٌ - تفاحيٌّ ...
  - ٤- الجمع الذي لا مفرد له ينسب إلى لفظه: وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣:١٠٥)، «أبَابِيل» نعت لـ: طيرًا، والمنسوب: أبابيليٌّ. وكذلك عِبَابِيدٌ - عبابيديٌّ، تَجَالِيدٌ - تجاليديٌّ، شَمَامِيطٌ - شماميطيٌّ ...

وَمَعَ فَاعِلٍ، وَ: فَعَّالٍ فَعِلٌ، فِي نَسَبِ أَعْنَى عَنِ: أَلْيَا، فَقَبِلُ

وَعَبْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مَقْرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصَارًا

### المنسوب السماعي

#### أمثلة شاذة

بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ	أمثلة سماعية	١
يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ	مع ياء مخففة	٢
لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ	منسوب مؤنث	٣

#### أسماء بدون ياء

طَاعِمٌ ... تَامِرٌ	وزن: فاعِل	١
ظَلَامٌ ... حَدَادٌ	وزن: فَعَّال	٢
لَيْسٌ ... نَهْرٌ	وزن: فَعِل	٣

يُستثنى من القياس ما ورد سماعاً في النسبة وهو مخالف لما سبق تقريره من القواعد، والحالات الشاذة تشمل بعض الأوزان التي يستغنى فيها عن «ياء» النسبة:

١- وزن «فاعل»: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِي إِلَيَّ مَحْرُماً عَلَيَّ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، اسم فاعل يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو طَاعِمٍ. وكذلك تَامِرٌ ذُو تَمْرٍ، لَابِنٌ ذُو لَبَنٍ، كَاسٌ ذُو كِسَاءٍ ...

٢- وزن «فَعَّال»: وَمَا كَانَ رِيكٌ بظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٤١:٤٦)، «ظلام» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مثال مبالغة يكون منسوباً إذا كان بمعنى: ذُو ظَلَمٍ. وكذلك إذا دل على كثرة العمل في أمر ما: حَدَادٌ، نَجَارٌ، جَمَالٌ، عَطَارٌ ... ومنه: سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّخْتِ (٤٢:٥)، «سماعون» خبر لمبتدأ محذوف، وأيضاً «أَكَالُونَ» ... ومنه أيضاً: وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ الْحَطَبِ (١١١:٤)، «حمالة» مفعول به لفعل محذوف: أذم، أو حال.

٣- وزن «فَعِل»: وَجَاؤُوا عَلَيَّ قَمِيصِهِ بَدَمٍ كَذِبٍ (١٨:١٢)، «كذب» نعت ل: دم، وهو على حذف مضاف أي ذِي كَذِبٍ. وكذلك لَيْسٌ أَي ذُو لِيَّاسٍ، نَهْرٌ أَي ذُو نَهَارٍ، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ أَبْتَكِرُ ... «نهر» أي نَهَارِيٌّ أَوْ ذُو نَهَارٍ.

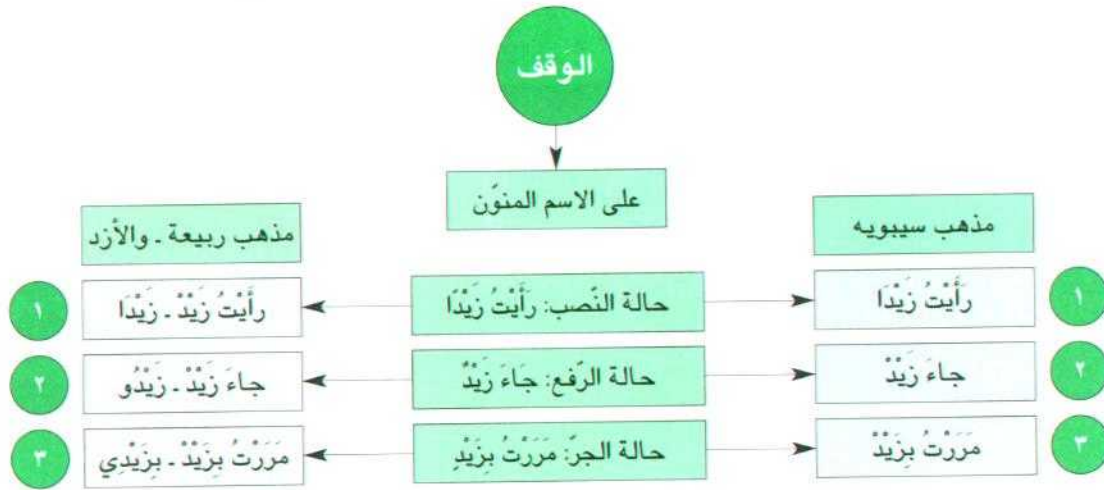
وتشمل بعض الأمثلة التي تختم بياء النسبة من دون التقيد بأحكام القياس: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا (٦٧:٣)، «نصرانياً» معطوف على: يهودياً، منسوبٌ شاذٌ إلى: ناصرة. ومن الأمثلة الشاذة:

١- أسماء منسوبة سماعاً: بَصْرَةٌ - بَصْرِيٌّ، دَهْرٌ - دَهْرِيٌّ، سَهْلٌ - سَهْلِيٌّ، مَرُوٌّ - مَرُوْرِيٌّ، بَحْرَيْنٌ - بَحْرَانِيٌّ، جُلُوْلَاءٌ - جُلُوْلِيٌّ، صَنْعَاءٌ - صَنْعَانِيٌّ، طِيٌّ - طَائِيٌّ، حَرُورَاءٌ - حَرُورِيٌّ، وَحْدَةٌ - وَحْدَانِيٌّ ...

٢- أسماء تم فيها تخفيف ياء النسبة للضرورة الشعرية: يَمَنِيٌّ - يَمَانِيٌّ، شَامِيٌّ - شَامِيٌّ، تَهَامِيٌّ - تَهَامِيٌّ ... فيصير الاسم منقوصاً، ويقال: جَاءَ الْيَمَانِيُّ، وَرَأَيْتُ الْيَمَانِيَّ، وَمَرَرْتُ بِالْيَمَانِيِّ.

٣- إذا كان المنسوب مؤنثاً وجب إلحاقه بقاء التأنيث: مَصْرِيٌّ - مَصْرِيَّةٌ، لُبْنَانِيٌّ - لُبْنَانِيَّةٌ ...

## تَنْوِينًا أَثَرًا: فَتْحٌ، أَجْعَلُ: أَلِفًا، وَقَفًا وَتَلَوَ غَيْرَ: فَتْحٌ، أَحَدِفًا



الوقفُ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ: فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (٢٦:٢). «مثلاً» تمييز منصوب، وفي التنزيل يحمل علامة الوقف اللازم.

والتنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لغير توكيد، تلفظ ولا تكتب، وله في الإعراب ثلاث علامات:

١- تنوين الرفع ضمّتان: فيها عينٌ جاريةٌ فيها سرٌّ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ ونمارقٌ منصوفةٌ وزرابيٌ مَبْتُوثَةٌ (١٢:٨٨)، «عينٌ» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «نمارقٌ» معطوف على: أكوابٌ، ممنوع من الصّرف ...

٢- تنوين النصب فتحتان: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأَسَاءَ دِهَاقًا (٣١:٧٨)، «مفازًا» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «حدائقٌ» بدل من: مفازًا، ممنوع من الصّرف.

٣- تنوين الجرّ كسرتان: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ (٧٠:٩)، «نوحٌ» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «ثمودٌ» معطوف على: نوح، ممنوع من الصّرف.

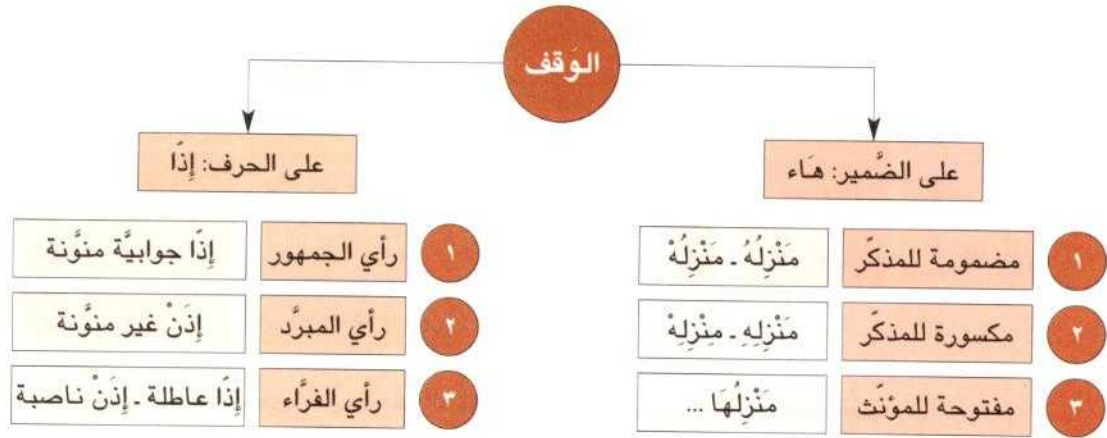
وقد يقع الوقف على الاسم المنون فيحدث بعض التغييرات في تحريكه: الطلاق مرتان فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان (٢٢٩:٢)، «إحسانٌ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وفي التنزيل يحمل علامة الوقف الجائز.

١- إذا وقف على المنون المنصوب وجب إبدال التنوين بألف بعد فتحة: وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١:٣٣)، «حليمًا» خبر كان ثان. فيقال: رأيتُ زيدًا. ويرى بعضهم وجوب حذف التنوين مطلقًا: رأيتُ زيدًا.

٢- إذا وقف على المنون المرفوع وجب حذف التنوين وتسكين الآخر: وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥:٢)، «حليمٌ» خبر ثان. فيقال: جاء زيدٌ. ويرى بعضهم إبدال التنوين بواو بعد ضمّة: جاء زيدُو.

٣- إذا وقف على المنون المجرور وجب حذف التنوين وتسكين الآخر: فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١:٣٧)، «حليمٌ» نعت ل: غلام. فيقال: مررتُ بزَيْدٍ. ويرى بعضهم إبدال التنوين بياء بعد كسرة: مررتُ بِزَيْدِي.

٨٨٢ وَأَحْدِفُ لَوْقَفٍ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ  
٨٨٣ وَأَشْبَهَتْ: إِذْنٌ، مُنَوَّنًا نَصِبٌ  
صِلَةٌ غَيْرُ الْفَتْحِ، فِي الْإِضْمَارِ  
فَ: الْإِفَاءُ، فِي الْوَقْفِ: نُونُهَا، قَلْبٌ



يُوقَفُ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ «هَاء» وَعَلَى التَّنْوِينِ فِي «إِذَا». فَالْهَاءُ الْمُضْمَرَةُ الْمُتَّصِلَةُ تُوَصَّلُ بِالْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ بِوَسْطَةِ حَرْفٍ مَدُّ جَانِسُهَا، إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَصَلِ تَوَمَّنُ الْغَايَةِ. فَتَكُونُ الْهَاءُ:

١- مضمومة للمذكر توصل لفظًا بالواو: فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ (٢: ٢٧٥)، «أمره» الهاء ضمير مضاف إليه محلاً، يلفظ: أمرهو. وتحذف الصلة - الواو - في الوقف: له، أمره ...

٢- مكسورة للمذكر توصل لفظًا بالياء: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (١٣: ٢١)، «به» الهاء ضمير مجرور محلاً، يلفظ: بهي. وتحذف الصلة - الياء - في الوقف: به، أمره ...

٣- مفتوحة للمؤنث توصل كتابةً بالألف: فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (٢: ١٦٤)، «موتها» الهاء مضاف إليه محلاً، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ، «فيها» ها مجرور لفظًا، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ.

ويجوز في الضرورة الشعرية الوقف على «الهاء» بحركتها:

وَمَهْمِهِ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ ... «أرجاؤه وسماؤه» تُلْفِظُ: أَرْجَاؤُهُو وَسَمَاؤُهُو.

واختلف النحاة حول الوقف على «إذا»، فمنهم من يقف عليها بالألف ومنهم من يقف عليها بالنون «إذن»:

١- على رأي أكثر النحاة تكتب بالألف لأنها رسمت كذلك في التنزيل: قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّنْبَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٢: ١٤)، «إذا» حرف جواب، يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّنْوِينِ.

٢- على رأي المبرد تكتب بالنون دائماً: أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ «إذن» بالألف لأنها مثل: أَنْ وَلَنْ، وَلَا يدخل التنوين في الحروف.

٣- وعلى رأي الفراء: إِنْ أُلْغِيَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ لِضَعْفِهَا وَإِنْ أَعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِقَوَّتِهَا: إِذْنٌ أَذْهَبَ بَعْدَ زِيَارَتِكَ، «إذن» حرف جواب ناصب للمضارع.

٨٨٤ وَحَذَفُ: يَا، الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا  
 ٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي  
 لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمًا  
 نَحْوُ: مَرٍ، لَزُومٍ رَدِّ: أَلْيَا، أَقْتَفِي

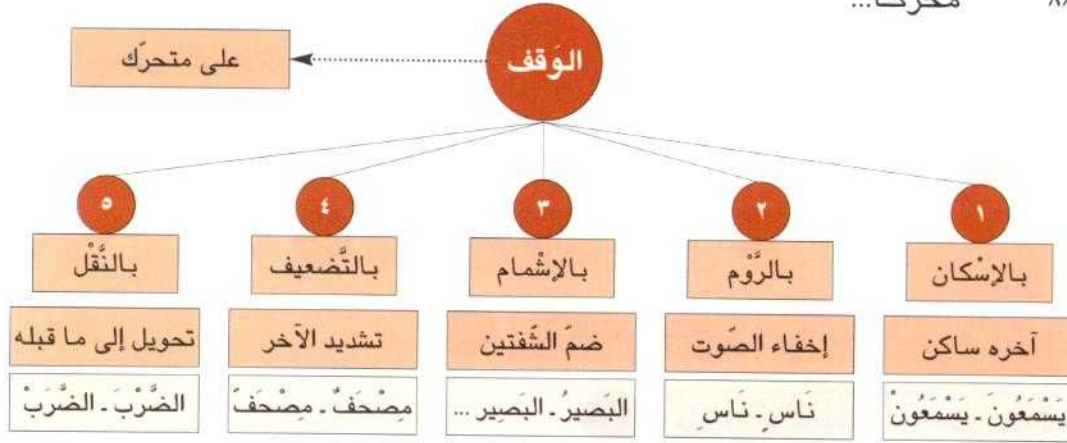


الوقف على الاسم المنقوص رهن بصيغة المختوم بالياء ما إذا كان منوناً أو غير منون.  
 الوقف على المنقوص المنون:

- ١- إذا كان المنقوص مرفوعاً حذفت الياء لفظاً وخطاً: وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧:١٣)، «هَادٍ» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: هَادٌ. ويجوز الوقف بإثبات الياء: قاضي.
  - ٢- إذا كان مجروراً حذفت الياء لفظاً وخطاً: فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (١٧٣:٢)، «بَاغٍ» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. يُوقَفُ عليه بالحذف: بَاغٌ. ويجوز الوقف على الياء: باغي.
  - ٣- إذا كان منصوباً وجب إبدال التنوين بألف بعد فتحة: وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا (١٢١:٩)، «وَادِيًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يُوقَفُ عليه بالفتح: وادياً.
  - ٤- إذا كان المنقوص علماً محذوف العين: مَرٍ اسم فاعل من أَرَى، أو إذا كان محذوف الفاء: يَفٍ من وَفِي، وجب الوقف بإثبات الياء: هَذَا مَرِي وَيَفِي، مَرَّتْ بِمَرِي وَيَفِي، رَأَيْتُ مَرِيًا وَيَفِيًا.
- الوقف على المنقوص غير المنون:

- ١- مرفوعاً: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (٩:١٣)، «المتعال» خبر ثالث مرفوع، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: المتعالي، ويجوز: المتعال، بالحذف.
- ٢- مجروراً: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢:٤٠)، «التناد» مضاف إليه مجرور، الياء محذوفة للتخفيف، يُوقَفُ عليه أصلاً بثبوت الياء: التنادي، ويجوز: التناد، بالحذف.
- ٣- منصوباً: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي (٢٦:٧٥)، «التراقي» مفعول به منصوب، فهو كالصحيح يُوقَفُ عليه بثبوت الياء المفتوحة بدون تعديل أو إبدال.

وغير: هَا، التَّائِيثِ مِنْ مُحَرَّكَ	٨٨٦
سَكْنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكَ	
أَوْ أَشْمِمْ: الضَّمَّةُ، أَوْ قِفَ مُضْعِفًا	٨٨٧
مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا	
مُحَرَّكَ...	٨٨٨



في الوقف على الاسم المتحرك الآخر، غير «تاء» التائيث المربوطة، خمس حالات: الإسكان - الرؤم - الإشمام - التضعيف - والنقل.

١- الإسكان هو الوقف على آخر الكلمة بالسكون: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (٣٦:٦)، «يسمعون» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وفي الوقف عليه بالإسكان يُلْفِظُ: يَسْمَعُونَ. والإسكان هو الأصل والكثير في كلام العرب، ويتعين في الوقف على تاء التائيث المربوطة: فَاطِمَةُ ...

٢- الرؤم هو إخفاء الصوت بالحركة عند النطق: الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (٦:١١٤)، «الناس» معطوف على: الجنة، مجرور وعلامة جره الكسرة. وفي الوقف عليه بالرؤم يُلْفِظُ: النَّاسِ ... مع الإشارة إلى الكسرة بصوت خفي. ويجوز الرؤم بالضمة أو الفتحة أو الكسرة، وقد منع الفراء الوقف على الفتحة بالرؤم وأكثر القراء اختاروا قوله.

٣- الإشمام هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ويختص بالمضموم فقط: فَصَلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنْ شَانَيْكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٢:١٠٨)، «الأبتر» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفي الوقف عليه بالإشمام يُلْفِظُ: الْأَبْتَرُ ... مع إشارة الشفتين إلى الضمة، وهذا ما يدركه البصير لا الأعمى.

٤- التضعيف هو تشديد الحرف الذي يوقف عليه: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١:١١٢)، «الصمد» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وفي الوقف عليه بالتضعيف يُلْفِظُ: الصَّمَدُ ... ويمتنع التضعيف إذا كانت الكلمة مختومة بهمزة: خطأ ... أو ياء: القاضي ... أو واو: يدعو ... أو بحرف يسبقه ساكن: بدر ...

٥- النقل هو تحويل الحركة الأخيرة إلى الساكن قبلها: هَذَا الضَّرْبُ، مَرَرْتُ بِالضَّرْبِ ... والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين.

## شروط الوقف بالنقل

الحُكْمُ - الحُكْمُ

ما قبل الآخر ساكن

الرُّزْقُ - الرُّزْقُ

التَّحْرِيكُ غير متعذر

الصُّبْحُ - الصُّبْحُ

التَّحْرِيكُ غير ثقيل

الْقَتْلُ - الْقَتْلُ

الآخر غير مفتوح

العَبْدُ - العَبْدُ

صيغة النقل مقبولة

الوقفُ بالنقلِ عبارةٌ عن تسكينِ الحرفِ الأخيرِ ونقلِ حركتهِ إلى الحرفِ الذي قبله: هذا الضَّرْبُ... في الوقفِ عليه بالنقلِ يُلَفْظُ: الضَّرْبُ، بنقلِ حركةِ الباءِ إلى الرَّاءِ قبلها. ومنه:

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِي زَمْرُ... «النَّقْرُ» فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على الرَّاءِ منعٌ من ظهورها اشتغالَ المحلِّ بسكونِ الوقفِ.

ويشترطُ في الاسمِ الموقوفِ عليه بنقلِ حركتهِ لما قبله ما يلي:

١- أن يكونَ ما قبلَ الآخرِ ساكنًا: صدرَ الحُكْمُ - الحُكْمُ، قرأتَ الحُكْمُ - الحُكْمُ، نظرتَ إلى الحُكْمِ - الحُكْمِ... فلا يجوزُ النقلُ في: هذا سَفَرَجَلٌ، لأنَّ الجيمَ متحركةً.

٢- أن يكونَ الحرفُ الذي قبلَ الآخرِ ممَّا لا يتعذرُ تحريكه: جاءَ الرُّزْقُ - الرُّزْقُ، يعيشُ من الرُّزْقِ - الرُّزْقِ... فلا يجوزُ النقلُ في: هذه جِبَالٌ، لأنَّ الألفَ لا يمكنُ تحريكها.

٣- أن يكونَ الحرفُ الذي قبلَ الآخرِ ممَّا لا يستتقلُّ تحريكه: ظهرَ الصُّبْحُ - الصُّبْحُ، شعرَ بَبْرُودَةَ الصُّبْحِ، الصُّبْحِ. فلا يجوزُ النقلُ في: هو الحقُّ، لأنه يتعذرُ تحريكُ القافِ الأولى، وكذلك في: يقولُ وَيَبِيْعُ، لأنَّ الحركةَ تستتقلُّ على الواوِ والياءِ.

٤- ألا يكونَ الحرفُ الأخيرُ مفتوحًا: وَقَعَ الْقَتْلُ - الْقَتْلُ، هَرَبْتُ مِنَ الْقَتْلِ - الْقَتْلِ... ومنه: عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجِبُهُ مِنْ عَنزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ... والأصلُ: لَمْ أَضْرِبْهُكَ، بنقلِ ضَمَّةِ الهاءِ إلى الرَّاءِ. ولا يجوزُ النقلُ في: أكرهُ الْقَتْلَ، لأنَّ اللامَ تحملُ الفتحةَ.

٥- ألا يودِّي النقلُ إلى صيغةٍ لا وزنَ لها في اللغةِ، فيجوزُ: نامَ العَبْدُ - العَبْدُ، نظرتَ إلى العَبْدِ - العَبْدِ... ولا يجوزُ النقلُ في: هذا عِلْمٌ، لأنَّ كلمةَ: عِلْمٌ، لا نظيرَ لها إذ ليسَ في العربيةِ اسمٌ على وزن: فَعْلٌ.

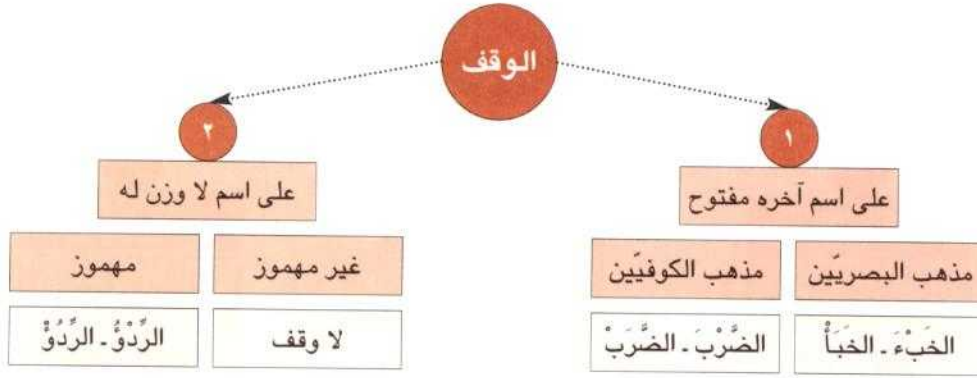


يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا  
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

وَنَقْلًا: فَتْحٌ، مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا  
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدُّ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ

٨٨٩

٨٩٠



من شروط الموقوف عليه بالنقل أن يُمنع النقل فيما آخره مفتوحاً وفيما ليس له وزن في اللغة.

١- في الاسم الذي ينتهي بحرفٍ يحمل حركة الفتح، مذهبان:

أ- مذهب البصريّين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحةً إلا إذا كان الآخر مهموزاً. فيجوز الوقف في: رأيتُ الرُدَا - الرُدء، بنقل حركة الهمزة التي هي الفتحة إلى الدال قبلها. ولا يجوز عندهم: رأيتُ بكرًا - بكرًا. ولا ضربتُ ضربًا - ضرب ... لما يلزم على النقل حينئذٍ في المنون من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه.

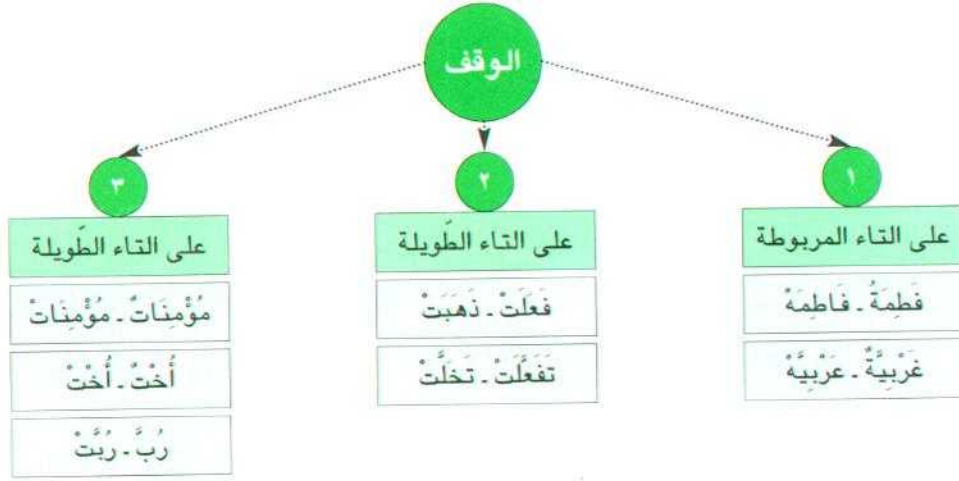
ب- مذهب الكوفيّين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء أكانت الحركة فتحةً أم ضمّةً أم كسرةً وسواء أكان الآخر مهموزاً أو غير مهموز. فيجوز عندهم: هذا الضرب ... رأيتُ الضرب ... مررتُ بالضرب ... في الوقف على «الضرب»، كما يجوز في المهموز: هذا الرُدُو ... رأيتُ الرُدَا ... مررتُ بالرُدئي ... في الوقف على «الرُدء».

٢- في الاسم الذي ليس له وزن في اللغة، حالتان:

أ- غير المهموز، لا تنقل فيه ضمّةً إلى مسبقٍ بكسرة: فما اختلفوا حتى جاءهم العلم (٩٣:١٠)، «العلم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. ولا يجوز الوقف عليه بالنقل لأن ذلك يؤدي إلى صيغة غير موجودة في كلام العرب، فلا يُقال: علم ...

ب- المهموز، يجوز فيه نقل الحركة إلى ما قبلها: والأنعام خلقها لكم فيها دفء (٥:١٦)، «دفء» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. وكذلك: هذا رُدُو ومررتُ بكفئ ... وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد، وبعض تميم يقولون: هذا رُدئي مع كفو. وسمع من الحجازيين إبدال الهمزة بمجانس الحركة المنقولة: هذا البطو، رأيتُ البطا، مررتُ بالبطي.

٨٩١ فِي الْوَقْفِ: تَأْنِيثِ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ  
 ٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا  
 ضَاهِي وَعَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمِي  
 إِنَّ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ

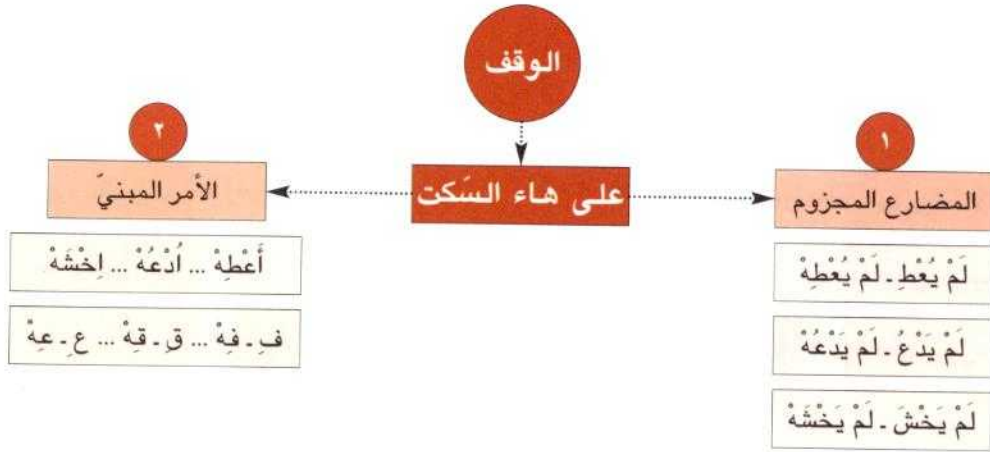


تاء التأنيث ثلاثة أنواع: تاء مربوطة تتصل بالاسم، تاء طويلة تتصل بالفعل، وتاء طويلة تتصل بالاسم أو الحرف في حالات خاصة.

- ١- التاء المربوطة أو القصيرة تتصل بالاسم للدلالة على تأنيثه: يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (٣٥:٢٤)، «غربية» معطوف على شرقية، مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وفي الوقف عليه يلفظ غربية. فيوقف على التاء بالهاء الساكنة ليشبههما ولئلا تلتبس بالتاء الطويلة في مثل: بيت. وقد رسمت في المصحف أحياناً بصورة التاء الطويلة: قالت امرأت العزيز آلان حصحص الحق (٥١:١٢)، «امرات» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وكذلك: إن شجرت الرقوم طعام الأثيم (٤٣:٤٤)، «شجرت» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فمنهم من يقف عليه بالهاء مراعاة للأصل كابن كثير وأبي عمرو والكسائي، ومنهم من يقف عليه بالتاء مراعاة لرسما كنافع وابن عامر وعاصم وحمزة. وفي حاشية الصبان على الأشموني: إن كل امرأة في القرآن ضيفت إلى زوجها تُرسم بالتاء المبسوطة.
- ٢- التاء الطويلة أو المبسوطة تتصل بالفعل الماضي الغائب المؤنث وهي ساكنة لا يوقف عليها إلا بالسكون: إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت (١:٨٤)، «تخلت» فعل ماض مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ٣- التاء الطويلة تتصل أيضاً ببعض الأسماء والحروف، يوقف عليها بالسكون وهي على أنواع مختلفة: أ. جمع ألف وتاء: إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات (٢٣:٢٤)، «المؤمنات» نعت ثالث لمفعول به محذوف تقديره: النساء. ب. أسماء مختلفة: أخت - بنت - بيت ... ج. حروف معاني: رب - ربّت ... ثم - ثمّت ... تقع نادراً في آخر الكلام.

٨٩٣ وَقِفْ بِ: هَا، أَلْسَكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى بِحَذْفِ آخِرِك: أَعْطِ مَنْ سَأَلَ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا ك: ع، أَوْ ك: يِع، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعُوا



كُلُّ كَلِمَةٍ مَتَحَرِّكَةٍ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَيَسْجُدُونَ (٢٠٦:٧)، «يسجدون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ويُوقَفُ عليه بالإسكان. ويجوزُ أَنْ يُوقَفَ على بعضِ المتحرِّكاتِ أيضًا بهاء ساكنة تُسَمَّى «هاء السكت»: فيقول يا ليتني لم أوت كتابية (٢٥:٦٩)، «كتابية» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء حرف سكت. هذه الهاء لا تتصل للوقف عليها إلا بالفعل المضارع والأمر، ثم بـ«ما الاستفهامية»، ثم ببعض الحروف والأسماء المبنية بناءً لازماً.

١- يُوقَفُ على الفعل المضارع المعتل بإثبات آخره ساكنًا في حالتى الرفع والنصب. وإن كان مجزومًا جاز في الوقف عليه أمران:

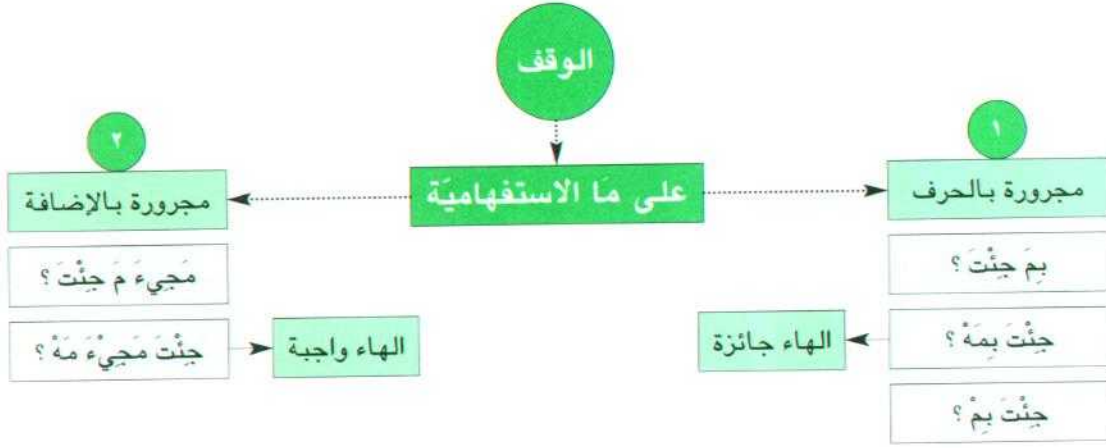
أ - الإسكان: لَمْ يُعْطِ - يُعْطِ، لَمْ يَدْعُ - يَدْعُ، لَمْ يَخْشَ - يَخْشُ ...

ب - السكت: لَمْ يُعْطِه، لَمْ يَدْعُه، لَمْ يَخْشُه ... لتسهيل الوقف وهو الأحسن. وفي التنزيل: فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ (٢٥٩:٢)، «يتسنه» مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجاء فاعله مفردًا لأنه عائد إلى شيتين كالشيء الواحد وهو مفهوم الغذاء، أو هو عائد إلى الشراب وحده وضمير الطعام محذوف ليدلالة الثاني عليه. ويجوز أن تكون الهاء أصلية من: سنه.

٢- ويُوقَفُ أيضًا على فعل الأمر المعتل بالإسكان: أَعْطِ، أَدْعُ، إِخْشُ ... كما يُوقَفُ عليه بالسكت: أَعْطِه، أَدْعُه، إِخْشُه ... وفي التنزيل: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهْ (٩٠:٦)، «اقتده» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الهاء حرف سكت. وجوز أبو البقاء اعتبارها ضميرًا في محل نصب مفعول مطلق.

وإذا بقي الأمر على حرف واحد حينئذ يُوقَفُ عليه بهاء السكت وجوبًا: وَفَى - يَفِي - ف - فِه ... وَعَى - يَعِي - ع - عِه ... وَفَى - يَفِي - ق - قِه .

٨٩٥ وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ: أَلِفُهَا، وَأَوْلَاهَا: أَلْهَاءُ، إِنْ تَقِفَ  
٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَضَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى



مِنْ خَصَائِصِ الْوَقْفِ قَطْعُ النَّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِهَاءِ السُّكُوتِ: وَلَمْ أَدْرِ مَا حَسَابِيَّةٌ (٢٦:٦٩). «مَا» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً، «حَسَابِيَّةٌ» خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْبَاءِ لِانْتِشَالِ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، الْبَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، الْهَاءُ حَرْفُ سَكْتٍ وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى «مَا» الْاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ:

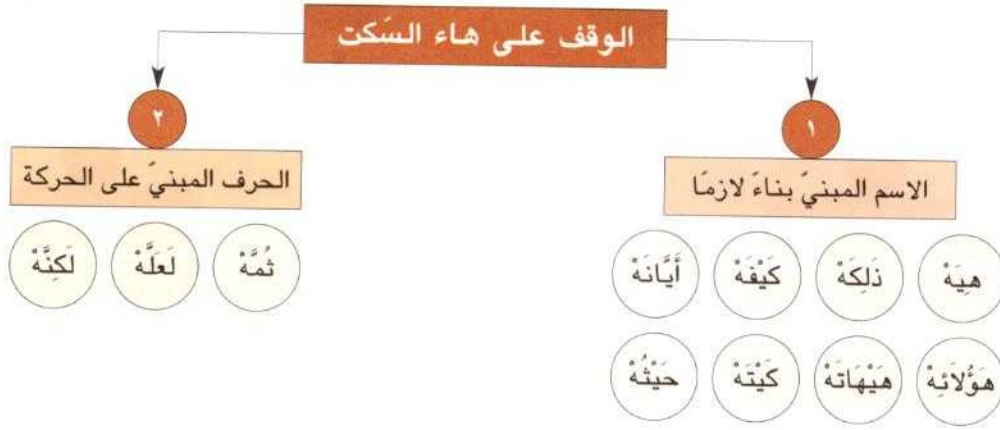
١- فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، «لِمَ» اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِ: تَقُولُونَ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ: لِمَ. «مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ. وَحُذِفَ الْأَلْفُ فِي الْمَجْرُورِ وَاجِبٌ: فِيمَ تَبَشِّرُونَ (٥٤:١٥)، «فِيمَ» الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ، وَكَذَلِكَ: فِيمَ أَنْتَ مِنْ نِكْرَاهَا (٤٣:٧٩)، «فِيمَ» فِي حَرْفِ جَرٍّ، مَّ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ. ثُمَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ فَالْأَجُودُ الْوَقُوفُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السُّكُوتِ، فَيُقَالُ: عَمَّةٌ، فِيمَةَ، حَتَّامَةٌ، إِامَةٌ ... كَمَا يُقَالُ فِي تَسْكِينِ الْمِيمِ: عَمِّ، فِيمِ، حَتَّامٌ، عَلَامٌ ... وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا أُسْدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ ...

٢- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ: مَجِيءٌ مَّ جِيئْتُ؟ «مَّ» اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ: ثَمْرٌ مَّ هَذَا الثَّمْرُ؟ اقْتِضَاءٌ مَّ اقْتَضَى زَيْدٌ؟ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ وَقَفَ عَلَيْهِ بِهَاءِ السُّكُوتِ وَجُوبًا: مَجِيءٌ مَّ ... ثَمْرٌ مَّ ... اقْتِضَاءٌ مَّ ...

إِنْ سَبَبَ حُذْفَ الْأَلْفِ مِنَ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ إِرَادَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصُولَةِ وَالشَّرْطِيَّةِ وَكَانَتْ أَوْلَى بِالْحَذْفِ لِاسْتِقْلَالِهَا، فَالشَّرْطِيَّةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا وَالْمَوْصُولَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِصَلْتِهَا.

٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي: الْهَاءِ، أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا  
٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أُدِيمَ شَذُّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنًا



ومن خصائص الوقف أنه يجوز الوقف بهاء السكت على الاسم المبني على الحركة وكذلك على الحرف: ما أغنى عني مَالِيَةَ (٢٨:٦٩)، «مالية» فاعل، الياء ضمير مضاف إليه مبني على الفتح، الهاء حرف سكت.

١- لا تتصل هاء السكت باسمٍ معربٍ نحو: جاء زيدٌ، أو باسمٍ مبنيٍّ بناءً عارضاً نحو: يايوسفُ. وإنما يجوز الوقف بها على كل اسمٍ مبنيٍّ على الحركة على أن يكون بناؤه بناءً لازماً دائماً. هذه الأسماء هي:

أ- الضمير: فأمه هاوية وما أذراك ما هية (١٠:١٠١)، «هية» هي ضمير خبر، الهاء حرف سكت.

ب- اسم الإشارة: ثم توليتكم من بعد ذلك (٦٤:٢)، «ذلك» مضاف إليه، يجوز فيه: ذلِكَ.

ج- اسم الاستفهام: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد (٤١:٤)، «كيف» خبر لمبتدأ محذوف، يجوز فيه: كَيْفَةَ.

ه- اسم الشرط: أموات غير أحياء وما يشعرون أيمان يبغثون (٢١:١٦)، «أيمان» مفعول فيه، يجوز فيه: أَيَّانَةَ.

و- اسم الموصول: ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (٨٥:٢)، «هؤلاء» خبر، يجوز فيه: هُوْلَانَةَ.

ز- اسم الفعل: هيهات هيهات لما توعدون (٣٦:٢٣)، «هيهات» الثاني توكيد، يجوز فيه: هَيْهَاتَةَ.

ح- بعض الكنايات: قلت كيت كيت. «كيت كيت» اسم واحد مفعول به، ويجوز فيه: كَيْتَ كَيْتَةَ.

ط- بعض الظروف: وأقتلوهم حيث وجدتموهم (٨٩:٤)، «حيث» مفعول فيه، يجوز فيه: حَيْثُهُ.

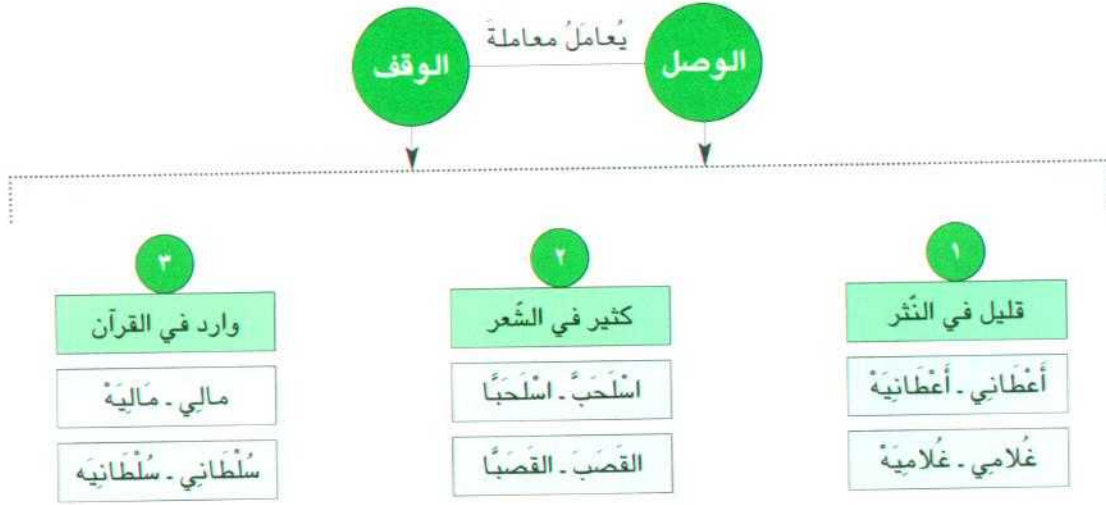
٢- ويجوز الوقف بهاء السكت على حروف المعاني المبنية على الحركة، ومنها:

أ- الحرف الثلاثي: فأمانه الله مائة عام ثم بعثه (٢٥٩:٢)، «ثم» حرف عطف، يجوز فيه: ثُمَّة.

ب- الحرف الرباعي: وما يذريك لعل الساعة قريب (١٧:٤٢)، «لعل» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَعْلَةَ.

ج- الحرف الخماسي: وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد (٢:٢٢)، «لكن» حرف ناسخ، يجوز فيه: لَكِنَّةً.

وشذ اتصال هاء السكت بما بناؤه غير دائم، واستحسن اتصالها بما حركته دائمة.



قد يُعْطَى الوصلُ حَكْمَ الْوَقْفِ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ:

١- قَلِيلٌ فِي النَّثْرِ: اللَّهُ أَعْطَانِيَّةً هَذَا غُلَامِيَّةً ...

٢- كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ:

كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبًا مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبُ... «الْقَصْبُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ. وَقَدْ عُمِلَ الْوَصْلُ مَعَامِلَةَ الْوَقْفِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَعَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهَا بِاجْتِلَابِ أَلْفِ الْوَصْلِ.

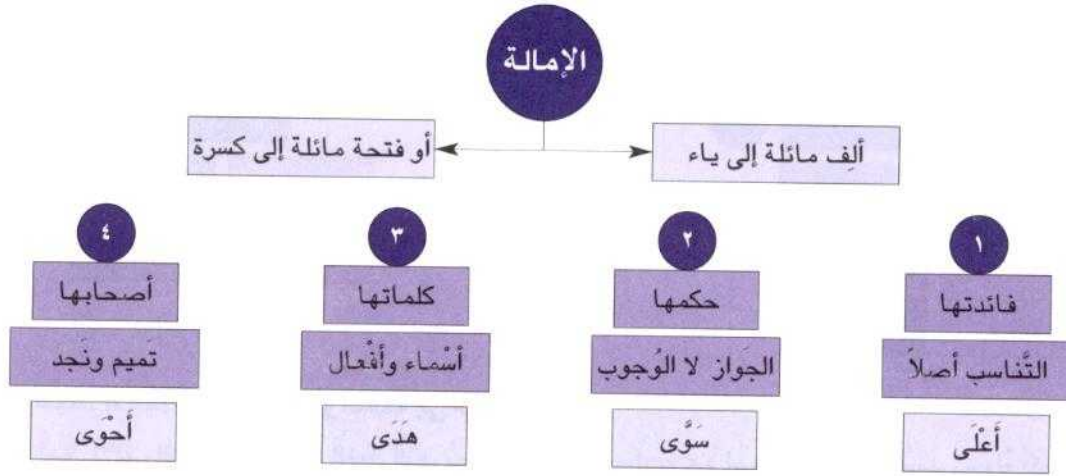
٣- وَارِدٌ فِي الْقُرْآنِ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (١:٧٨). «عَمَّ» عَنْ حَرْفٍ جَرَّ مَتَعَلِّقٌ بِ: يَتَسَاءَلُونَ، مَ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ. هَذَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ «عَمَّهُ» بِهَاءِ السُّكُوتِ وَصَلًا وَهَذَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فَيَكُونُ أُجْرِي الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ.

﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (٢٩:٦٩)

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم، أو مفعول مطلق.  
 أغنى: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.  
 عنى: عن حرف جر متعلق ب: أغنى، الياء ضمير في محل جر.  
 مَالِيَّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة لانفعال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت.  
 وجملة: ما أغنى عني مَالِيَّة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
 هلك: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.  
 عنى: عن حرف جر متعلق ب: هلك، الياء ضمير في محل جر.  
 سُلْطَانِيَّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون لانفعال المحل بالحركة المناسبة، الياء ضمير في محل جر مضاف إليه، الهاء حرف سكت.  
 وجملة: هلك عني سُلْطَانِيَّة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٩٠٠ الألف، المُبدل من: ياء، في طرف

٩٠١ دون مزيد أو شذوذ ولما تليه: ها، التأنيت ما: ألها، عدما



الإمالة لهجة تقضي بأن تلفظ الألف مائلة إلى الياء أو الفتحة مائلة إلى الكسرة. فالألف تقع دائماً بعد حرف مفتوح واللفظ بهذين الحرفين يختلف عند من يميلون:

- ١- تلفظ الألف بدون إمالة: فطاف عليها طائف من ربك (١٩:٦٨)، «طائف» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
  - ٢- أو تلفظ مائلة: مالك يوم الدين (٤:١)، «مالك» نعت ل: الله، مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- وللإمالة خصائص تتناول فائدتها وحكمها وكلماتها وأصحابها ...

- ١- فائدتها الأصلية التناسب: سبح اسم ربك الأعلى (١:٨٧)، «الأعلى» نعت ل: اسم، منصوب.
- ٢- حكمها الجواز فكل ممال يجوز فتحه: الذي خلق فسوى (٢:٨٧)، «سوى» ماض مبني على الفتح المقدر.
- ٣- كلماتها الاسماء المعربة والأفعال: والذي قدر فهدى (٣:٨٧)، «هدى» ماض مبني على الفتح المقدر.
- ٤- أصحابها بنو تميم وأهل نجد: فجعله غثاء أحوى (٥:٨٧)، «أحوى» نعت ل: غثاء، منصوب.

أما أسباب الإمالة فهي مختلفة تعود كلها إلى الياء والكسرة، واختلف في إيهما أقوى. فذهب الأكثرون ومعهم سيبويه إلى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وذهب ابن السراج إلى أن الياء أقوى من الكسرة.

- ١- تمال الألف إذا كانت في آخر الكلمة بدلاً من ياء: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى (١٧:٨)، «رمى» ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، أصله: رمي، قلبت الياء ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة.
- ٢- تمال الألف إذا كانت صائرة إلى الياء دون زيادة أو شذوذ: ودخل معه السجن فتيان (٣٦:١٢)، «فتيان» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، مفردة: فتى، قلبت الألف ياءً للتثنية. ويستثنى من ذلك الألف التي تمتاز حرفاً زائداً: قال هي عصاي أتوكأ عليها (١٨:٢٠)، «عصاي» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الياء ضمير مضاف إليه وليست أصلية، فعله: عصو - عصا - يعصو، وإنما في التصغير يُقال: عصية.

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ: عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ يُوَلُّ إِلَى: فِلْتُ، كَمَا ضِي: خَفَ وَدِنْ  
٩٠٣ كَذَاكَ تَالِي: أَلْيَاءِ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ: هَاءَ، كَ: جِيْبَهَا أَدِرُّ

### من أسباب الإمالة

٢	ألف بعد الياء	١	وزن: فال - فِلْتُ
صِيَامٌ	مباشرة	خَافَ - خِفْتُ	واوي
سَلِيمَانُ	حرف واحد	طَابَ - طَيْبْتُ	يائي
عَيْنُهَا	حرف وها		

من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

١- تُمَالُ الألف إذا كانت في عَيْنِ الفعلِ الَّذِي يُصَاغُ على وزن «فِلْتُ» عند إسناده إلى تاء الضمير، سواء أكانت العين أصلها واوا أم أصلها ياء:

أ - أصلها واو: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ (١٠٣:١١)، «خَافَ» ماضٍ مبني على الفتح، أصله: خَوْفٌ - يَخَافُ، قَلْبَتِ الواو أَلْفًا لوقوعها متحركة بعد فتحة: خَافَ - خِفْتُ.

ب - أصلها ياء: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الأَيْتَامِ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٣:٤)، «طَابَ» ماضٍ مبني على الفتح، أصله: طَيْبٌ - يَطِيبُ، قَلْبَتِ الياء أَلْفًا لوقوعها متحركة بعد فتحة: طَابَ - طَيْبْتُ.

وإذا صار الفعلُ عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن «فِلْتُ» امتنعت الإمالة: قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠:٢)، «قَالَ» ماضٍ مبني على الفتح، أصله: قَوْلٌ - يَقُولُ، قَلْبَتِ الواو أَلْفًا: قَالَ - قَلْتُ.

اختلف في سبب إمالة الألف، فقال الفارسي: ... وأمالوا: خَافَ وطَابَ، مع المستعلي طلباً للكسر في: خِفْتُ. وقال ابن هشام: الأولى أن الإمالة في: طَابَ، لأن الألف منقلبة عن ياء، وفي: خَافَ، لأن العين مكسورة.

٢- كذلك تُمَالُ الألف إذا وقعت بعد الياء مباشرة أو منفصلة بحرف واحد أو منفصلة بحرف يليه هاء:

أ - بعد الياء مباشرة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (١٨٣:٢)، «الصِّيَامُ» نائب فاعل مرفوع.

ب - بعد الياء بحرف واحد: وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (٨١:٢١)، «سَلِيمَانَ» مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

ج - بعد الياء بحرف يليه هاء: فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا (٤٠:٢٠)، «عَيْنُهَا» فاعل مرفوع.

إنما اغْتَفِرُ الفصل بالهاء لخفائها فلم تعد جازراً. والإمالة للياء المشددة: بِيَّاعٍ، أقوى منها في غيرها: سَيَّالٍ، والإمالة للياء الساكنة: شَيَّانٍ، أقوى منها في المتحركة: حَيَّوانٍ. وقد تقع الياء بعد الألف: بَايَعْتُهُ، سَايَرْتُهُ، وشرطها أن تكون متصلة بالألف.



٩٠٤	كَذَٰكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٌ، أَوْ يَلِي	تَالِي: كَسْرٌ، أَوْ سُكُونٌ، قَدْ وَلِي
٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصْلٌ: أَلْهًا، كَلَّا فَصْلٌ يَعْذُ	فَ: دِرْهَمًاكَ، مَنْ يَمْلُهُ لَمْ يَصْدَ

### الإمالة في بعض الكلمات

الكلمة	زائد	ا	ل	ل	ا	ع	زائد	ا	ف	زائد	زائد	زائد	حالات الكلمة
فَاطِرٌ			رُ		طِ			ا	فَ				أ - ١ اسم فاعل
تَجْرِيَانِ		ا		يَ		رِ			تَ جَ				ب - ١ مثنى - اسم وفعل
كِتَابٌ				بُ		تَ ا			ك				أ - ٢ وزن: فِعَالٌ
إِخْتِلَافٌ				فَ		لَ ا			إِ خَ				ب - ٢ وزن: اِفْتِعَالٌ
إِسْلَامَكُمْ				مَ		لَ ا			إِ سَ				أ - ٣ بعد ساكن ومتحرك
يَسْتَنْكِحَهَا		هَ ا		خَ		كِ			سَ تَ نَ		يَ		ب - ٣ بعد متحرك وهاء
دِرْهَمًاكَ				مَ ا		رُ			دِ				٤ بعد متحركين

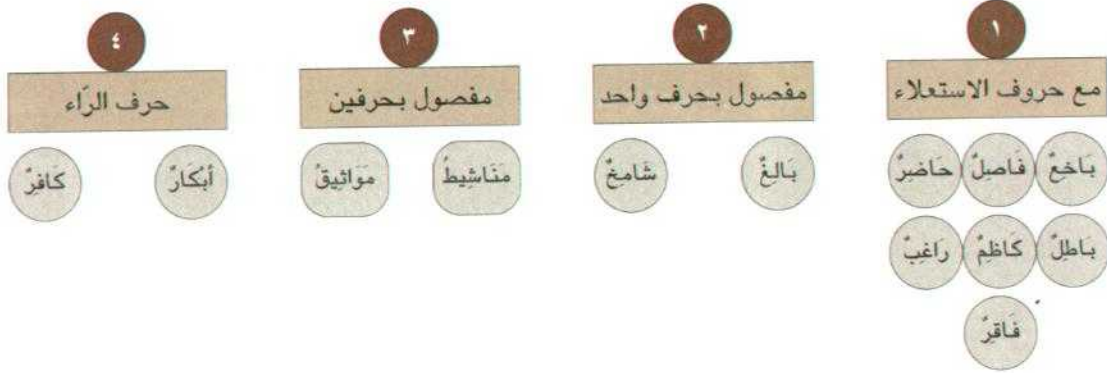
وكذلك من أسباب إمالة الألف إلى الياء أو الفتحة إلى الكسرة، ما يلي:

- ١- تَمَالُ الألف إذا وليها كسرٌ على غير حروف الاستعلاء، فتقع:
  - أ - في اسم الفاعل: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ (١:٣٥)، «فَاطِرٍ» نعت ل: الله، مجرور بدون إمالة، «جاعلٍ» نعت ثان ل: الله، مجرور مع إمالة.
  - ب - في المثنى أكان أسماً أو فعلاً: فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠:٥٥)، «عينان» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، «تجريان» مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
- ٢- تَمَالُ الألف إذا وقعت بعد حرفٍ تسبقه كسرة، فتقع: أ - في الاسم على وزن «فِعَالٌ»: وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (٥٣:٢)، «الكتاب» مفعول به ثان منصوب. وفي الجمع: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا (١٥٠:٣٧)، «إناثًا» حال منصوبة. ب - في الاسم على وزن «اِفْتِعَالٌ»: لَوْجِدُوا فِيهِ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢:٤)، «اختلافًا» مفعول به منصوب. وكذلك على وزن «أَفْعِلَاءٌ»: أَصْدِقَاءٌ ...
- ٣- تَمَالُ الألف إذا وقعت: أ - بعد حرفٍ ساكنٍ يليه حرفٌ متحركٌ وتسبقه كسرة: قُلْ لَا تَمَلُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ (١٧:٤٩)، «إسلامكم» مفعول به منصوب. ب - بعد حرفٍ متحركٍ تليه هاء متحركةٌ وتسبقه كسرة: إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ (٥٠:٣٣)، «يستنكحها» مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- ٤- وتَمَالُ الألف إذا وقعت بعد حرفٍ ساكنٍ يليه حرفان متحركان وتسبقه كسرة: هَذَانِ دِرْهَمًاكَ. لا ينضم ما قبل الألف في الإمالة، ولا يُمَالُ ما كان على مثل: يَضْرِبُهَا.

٩٠٦ وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ: يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفُ: رَأَ

٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

### منع الإمالة مع الاستعلاء



حروف الاستعلاء تمنع الإمالة التي سببها الكسرة أو الياء.

- ١- إذا وقعت الألف بعد ياء أو قبل كسرة ظاهرة ووقع بعدها أحد حروف الاستعلاء منعت الإمالة:
  - الخاء: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ (٦:١٨)، «باخع» خبر لعل مرفوع.
  - الصاد: إِنْ أَلْحَمَّ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧:٦)، «الفاصلين» مضاف إليه مجرور.
  - الضاد: وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩:١٨)، «حاضراً» مفعول به ثان منصوب.
  - الطاء: إِنْ هُوَ إِلَّا مُنْبَرِّمٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩:٧)، «باطل» خبر مقدم مرفوع.
  - الظاء: وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ (١٨:٤٠)، «كاظمين» حال منصوبة.
  - الغين: قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ الْهَيْتِي يَا إِبْرَاهِيمَ (٤٦:١٩)، «راغب» خبر مقدم مرفوع.
  - القاف: تَظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةً (٢٥:٧٥)، «فاقرة» نائب فاعل مرفوع.
- ٢- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرف واحد: إِنْ أَلَّهِ بِالْغِ أَمْرُهُ (٣:٦٥)، «بالغ» خبر إن مرفوع، تمنع عنه الإمالة. وكذلك: شامخ، خالص، باغض، خالط ...
- ٣- إذا وقع بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء مفصول عنها بحرفين: مناشيط، مواثيق ...
- ٤- تطبق على حرف الراء غير المكسور أحكام حروف الاستعلاء:
  - أ- الإمالة ممنوعة: إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً (٣٦:٥٦)، «أبكاراً» مفعول به ثان منصوب.
  - ب- الإمالة جائزة: وَأَنْذَرْتُكَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١:٣)، «الإبكار» معطوف مجرور. وبعضهم يرى فصلها عن الألف بحرف واحد: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥:٢٥)، «الكافر» اسم كان مرفوع. أو إذا كانت الراء غير مكسورة وبعدها ألف: قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ (٦٣:٢٠)، «ساحران» خبر مرفوع بالألف.

## إمالة الألف بعد الاستعلاء

حالات حروف الاستعلاء	الإمالة	زائد	استعلاء	أصل	ألف	أصل	أصل	الكلمة
حرف مستعل متقدّم	إمالة ممنوعة	خ		ا	ل	د		خَالِدٌ
غير مكسور مفصول	إمالة ممنوعة	ص	ب	ا	ح			صَبَاحٌ
مكسور مفصول	إمالة جائزة	ق	ت	ا	ل			قِتَالٌ
ساكن بعد كسر مفصول	إمالة جائزة	م	ط	و	ا	ع		مِطْوَاعٌ

ومن أسباب منع الإمالة وجود حرف من حروف الاستعلاء قبل الألف:

١- إذا كان حرف الاستعلاء متقدماً على الألف مُنِعَتِ الإمالة لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا:

- الخاء: كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ (١٥:٤٧)، «خالد» خبر مرفوع.

- الصاد: فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخُوتِ (٤٨:٦٨)، «صاحب» مجرور.

- الضاد: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٨:٨٠)، «ضاحكة» خبر مرفوع.

- الطاء: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (١٤٥:٦)، «طاعم» مجرور.

- الظاء: وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (٣٥:١٨)، «ظالم» خبر مرفوع.

- القاف: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ (٦٥:٦)، «القادر» خبر مرفوع.

٢- إذا كان حرف الاستعلاء غير مكسور ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، مُنِعَتِ الإمالة. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالسَّلْوَى (١٦٠:٧)، «الغمام» مفعول به منصوب. وكذلك: خَرَابٌ - صَبَاحٌ - ضَلَالٌ - طَعَامٌ

- ظَلَامٌ - قَرَارٌ...: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا (٦٤:٤٠)، «قَرَارًا» مفعول به ثانٍ منصوب.

٣- إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ

الْحِكْمَةَ وَفَصَّلِ الْخَطَابِ (٢٠:٣٨)، «الخطاب» مضاف إليه مجرور. وكذلك: صِرَاطٌ - ضِعَافٌ - طِبَاقٌ - ظِلَالٌ -

غِلَاطٌ - قِتَالٌ...: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ (٢١٧:٢)، «قتال» بدل من: الشَّهْرِ، مجرور.

٤- إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً بعد كسرة ومفصولاً عن الألف بحرف واحد، جازت الإمالة: مَثَلُ نُورِهِ

كَمِشْكَافَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (٣٥:٢٤)، «مصباح» مبتدأ مؤخر مرفوع، «المصباح» مبتدأ مقدّم

مرفوع. وكذلك: إِصْلَاحٌ - إِرْشَادٌ - مِقْلَاعٌ - مِطْوَاعٌ - مِقْدَارٌ...: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨:١٣)، «مقدار» مجرور.

٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَاءَ، يَنْكَفُّ بِ: كَسْرٍ رَاءَ، كَ: غَارِمًا لَا أَجْفُو  
٩١٠ وَلَا تَمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

### أسباب منع الإمالة



من أسباب منع الإمالة وجود حروف الاستعلاء بجوار الألف، أو انفصال سبب الإمالة عنها.

١- إذا اجتمعت هذه الحروف مع الراء بجوار الألف، بطل المنع وأصبحت الإمالة جائزة:

- الخاء والراء: وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧:٢)، «خارجين» مجرور بالياء.

- الصاد والراء: وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧:٢)، «أبصارهم» مجرور.

- الضاد والراء: وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ (١٢:٢٨)، «المراضع» مفعول به منصوب.

- الطاء والراء: وَالطَّارِقُ وَمَا أُنذِرُكَ مَا الطَّارِقُ (١:٨٦)، «الطارق» معطوف مجرور، «الطارق» خبر مرفوع.

- الظاء والراء: إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣:٧٥)، «ناظرة» خبر مرفوع، والحرفان من جهة واحدة.

- الغين والراء: إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (٥٩:٩)، «راغبون» خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو.

- القاف والراء: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّحْلَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧:٧٥)، «راق» خبر مرفوع بالضمة المقدرة.

- الراء والراء: وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩:٤٠)، «القرار» مضاف إليه مجرور.

٢- إن الأسباب التي تمنع الإمالة تبقى سارية ضمن شروطها الخاصة، وإذا تغيرت هذه الشروط جازت الإمالة:

أ- إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر، بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً. فلا تَمَالُ الْأَيْفَ فِي: رَأَيْتُ يَدِي

سَابُورٍ، لأن الياء قبل: سَابُورٍ، من كلمة أخرى. ولا تَمَالُ الْأَيْفَ فِي: لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ، لأن الكسرة قبل: مَالٌ،

من كلمة أخرى. والحاصل أن شرط تأثير سبب الإمالة أن تكون من الكلمة التي فيها الألف.

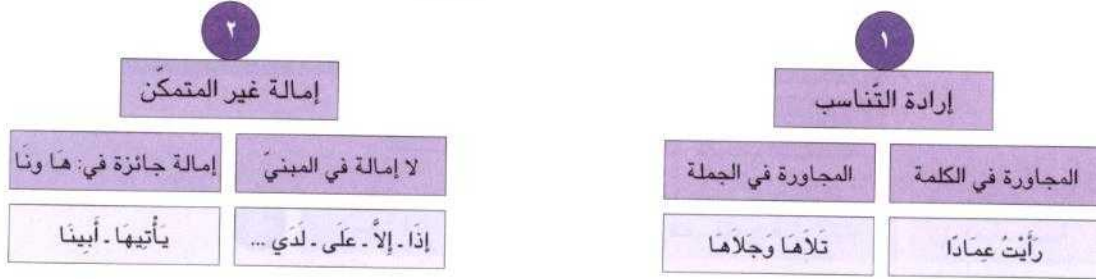
ب- شرط الإمالة التي يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقدرة، ولا ياء مقدرة، فإن السبب المقدر هنا

لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر، لأنه إما متقدم عليها أو متأخر عنها، لذلك جازت الإمالة

في: خَافَ - طَابَ - حَاقَ - زَاعَ ...

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ ك: عِمَادًا، وَ: تَلَا  
٩١٢ وَلَا تَمِلْ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرٍ: هَا، وَغَيْرٍ: نَا

## السَّمَاعُ فِي الْإِمَالَةِ



من أسباب الإمالة السَّمَاعِيَّةِ إِرَادَةُ التَّنَاسُبِ وَالرَّغْبَةُ فِي إِمَالَةِ الْكَلِمَاتِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ.  
١- التَّنَاسُبُ لِهَجَّةٍ تَقْضِي بِإِمَالَةِ الْأَلْفِ الْخَالِيَةِ مِنْ سَبَبِ الْإِمَالَةِ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلْفِ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا، وَتُسَمَّى الْإِمَالَةُ لِلْإِمَالَةِ أَوْ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ الْمُعَالِ. وَلِهَذِهِ الْإِمَالَةُ صَوْرَتَانِ:

أ- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلْفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، كَمَا فِي: رَأَيْتُ عِمَادًا، الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ مُعَالَةٌ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلْفِ الْأُولَى الَّتِي تَأَثَّرَتْ بِالْكَسْرِ قَبْلَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٨:٧٨). «كِتَابًا» نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَالْأَلْفُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ أُمِيلَتْ بِسَبَبِ وَقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرِهِ وَفَصْلِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ.

ب- أَنْ تَكُونَ الْإِمَالَةُ لِمَجَاوِرَةِ أَلْفٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى سَبَبِ الْإِمَالَةِ فِي كَلِمَةٍ سَابِقَةٍ أَوْ لَاحِقَةٍ: وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا (٢:٩١)، «تَلَاهَا» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلْفِ فِي: تَلَا، لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهَا مِمَّا أَلْفُهُ عَنْ يَأْ: جَلَّاهَا، وَيَغْشَاهَا. وَكَذَلِكَ: وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٢:٩٣)، «سَجَى» مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، وَإِمَالَةُ الْأَلْفِ فِيهِ لِمُنَاسَبَةِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ فِي: قَلَى. وَذَهَبَ سَبِيحِيهِ إِلَى أَنْ إِمَالَةٌ نَحْو: سَجَى، وَإِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ عَنْ وَو، لِرَجُوعِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

٢- وَالْإِمَالَةُ تَخْتَصُّ أَسْلًا بِالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلِذَلِكَ:

أ- لَا تَطَّرُدُ إِمَالَةُ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ: وَإِذَا الْجِبَالُ سَوَّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤:٨١)، «إِذَا» مَفْعُولٌ فِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْإِمَالَةُ بِالرَّغْمِ مِنْ مَجَاوِرَةِ الْجِبَالِ، بَعْدَهُ. وَكَذَلِكَ: إِلَّا، إِمَّا، إِلَى، عَلَى، لَدَى ...

٢- تَطَّرُدُ إِمَالَةُ الضَّمِيرِينَ الْمُتَّصِلِينَ «هَا وَنَا» بَعْدَ كَسْرِ أَوْ يَاءٍ: يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ (١١٢:١٦)، «يَأْتِيهَا» هَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَكَذَلِكَ: لِيُؤَسِّفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِثْلًا (٨:١٢)، «أَبِينَا» نَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

- ٩١٣ وَ: الْفَتْحَ، قَبْلَ: كَسْرِ رَاءٍ، فِي طَرَفٍ أَمِلْ كَ: لِلأَيْسَرِ مِثْلُ تَكْفِ الْكَلْفِ
- ٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

### إمالة الفتحة

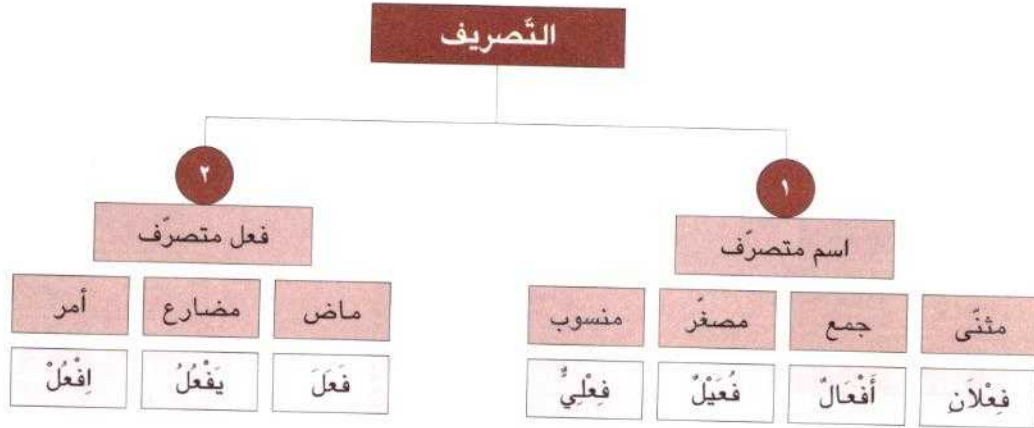
١	الفتحة قبل راء مكسورة	حرف مفتوح قبل الراء	أيسر - شرر
		حرف مفتوح منفصل بساكن	قصر - بحر
٢	الفتحة قبل تاء مربوطة	حرف مفتوح قبل التاء	رحمة - نعمة
		مفتوح قبل السكت - شان	كتابية - سلطانية

تمال الفتحة إلى جهة الكسرة في الحالات الآتية:

- ١- إذا وقع حرفاً مفتوحاً غير الياء قبل «الراء» المكسورة: لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر (٩٥:٤)، «الضرر» مضاف إليه مجرور. ولا فرق بين أن تكون الفتحة في حرف استعلاء أو في غيره: ومن البقر والغنم حرماًنا عليهم شحومها (١٤٦:٦)، «البقر» مجرور. وتقع الإمالة إذا كان الحرف المفتوح منفصلاً عن الراء بساكن غير الياء: هو الذي يسيركم في البر والبحر (٢٢:١٠)، «البحر» معطوف مجرور.
- ٢- إذا وقع الحرف المفتوح قبل تاء التأنيث المربوطة، ليشبهها بألف التأنيث في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء: وربك الغني ذو الرحمة (١٣٣:٦)، «الرحمة» مضاف إليه مجرور، وهذا يكون في الوقف خاصة. وقد أمال بعضهم «هاء» السكت أيضاً شذوذاً والقياس منع الإمالة: يا ليتني لم أوت كتابية (٢٥:٦٩)، «كتابية» مفعول به، والهاء حرف سكت.

﴿إنها ترمي بشرر كالقصر كأنها جمالة صفر﴾ (٣٢:٧٧)

إنها:	إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، ها ضمير في محل نصب اسم: إن.
ترمي:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر: هي.
	وجملة: ترمي، في محل رفع خبر: إن.
	وجملة: إنها ترمي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
بشرر:	الياء حرف جر متعلق بترمي، شرر مجرور وعلامة جره الكسرة. [إمالة الفتحة على الراء جائزة]
كالقصر:	الكاف حرف جر متعلق بنعت ل: شرر، القصر مجرور وعلامة جره الكسرة. [إمالة الفتحة على القاف جائزة]
كأنه:	كأن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، الهاء ضمير في محل نصب اسم: إن.
جمالة:	خبر: كأن، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. [إمالة الفتحة على اللام جائزة في حالة الوقف]
	وجملة: كأنه جمالة، في محل جر نعت ثان ل: شرر، أو في محل نصب حال.
صفر:	نعت ل: جمالة، تابع له في الرفع.



التَّصْرِيفُ فِي اللُّغَةِ التَّغْيِيرُ: وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ أَيْبَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥:٤٥). «تصريف» مجرور بحرف مقدر، ومعناه: تغيير الرياح. وأمَّا في الاصطلاح هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة: وَلَا تَزُرُ وَازِرَةً وَزُرَ أُخْرَى (١٦٤:٦). «تزر» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «وازره» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والتَّصْرِيفُ يتناول:

- ١- الأسماء المعربة أو المتمكنة: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ (١١٢:٩)، «التائبون» خبر لمبتدأ محذوف.
- ٢- الأفعال المتصرفة: أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا (٢٢:٧٧). «اركعوا» فعل أمر مبني على حذف النون. لا تدخل في باب التصريف: حروف المعاني لأنها مبنية على آخرها ولا تقبل التغيير، ثم الأسماء غير المتصرفة للأسباب ذاتها كالضمير، واسم الإشارة...، ثم الأفعال الجامدة التي لا تقبل التصريف، ك: عَسَى، لَيْسَ ...
- ١- الاسم المتصرف يثنى ويجمع ويصغر وينسب إليه:
  - أ. التثنية: جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٣:١٣)، «زوجين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. ب. الجمع: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (٣٥:٣٣)، «المسلمين» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. ج. التصغير: وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (٣٦:٢٩)، «شعيبًا» عطف بيان على: أخاهم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. د. النسبة: زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ (٣٥:٢٤)، «شرقية» نعت ل: زيتونة، تابع له في الجر.
- ٢- الفعل المتصرف يتحول من الماضي إلى المضارع والأمر مع إسناد فاعل إليه يكون للغائب أو للمخاطب أو للمتكلم:

- أ. الماضي: وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا (١:٤)، «خلق» ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير مستتر: هو. ب. المضارع: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٣:١٠٩)، «أعبد» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فاعله ضمير مستتر: أنا. ج. الأمر: وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا (٤١:٣)، «ادكر» أمر مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر: أنت.

وَلَيْسَ أَدْنَىٰ مِنْ ثَلَاثِي يُرَىٰ ٩١٦  
قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَىٰ مَا غَيْرًا

وَمُنْتَهَىٰ أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدًا ٩١٧  
وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

### الاسم المعرب

٣	٢	١
مُحذوف منه	مَزِيد فِيهِ	مُجْرَدٌ
اعتباطياً يَدِي - يَدٌ	حرف جِبَالٌ	ثَلَاثِيٌّ شَمْسٌ
الواو أَخُو - أَخٌ	حرفان رَجُلَانٌ	رَبَاعِيٌّ خَرْدَلٌ
	٣ أحرف سُلَيْمَانٌ	خَمَاسِيٌّ فِرْدَوْسٌ
	٤ أحرف جَاهِلِيَّةٌ	

لا يقبل التصريف ما كان أقل من ثلاثة أحرف من الأسماء والأفعال: وجود يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نازا حامية (٢:٨٨)، «وجوه» مبتدأ مرفوع، «تصلى» مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والاسم المعرب ثلاثة أقسام:

١- مجرد، يتركب في أصوله من ثلاثة أربعة أو خمسة أحرف.

- ثلاثة أحرف: وسخر الشمس والقمر (٢:١٣)، «الشمس» مفعول به منصوب، اسم ثلاثي، وكذلك القمر.
- أربعة أحرف: وإن كان مثقال حبة من خردل (٤٧:٢١)، «خردل» اسم مجرور، اسم رباعي.
- خمسة أحرف: كانت لهم جنات الفردوس نزلاً (١٠٧:١٨)، «الفردوس» مضاف إليه، اسم خماسي.

٢- مزيد فيه، تكون زيادته على أصوله حرفاً واحداً حتى أربعة:

- حرف واحد: يوم ترجف الأرض والجبال (١٤:٧٣)، «الجبال» معطوف مرفوع، زيادة: ا.
- حرفان: وضرب الله مثلاً رجلين (٧٦:١٦)، «رجلين» بدل من: مثلاً، منصوب، زيادة: ي - ا - ن.
- ثلاثة أحرف: وأسلمت مع سليمان لله (٤٤:٢٧)، «سليمان» مضاف إليه، زيادة: ي - ا - ن.
- أربعة أحرف: أفحكهم الجاهلية يبنغون (٥٠:٥)، «الجاهلية» مضاف إليه، زيادة: ا - ي - ي - ة.

٣- محذوف منه، يقبل نقصان حرف واحد من أصله وينتهي بالحذف إلى حرفين، وهو نوعان:

- محذوف منه اعتباطياً: يد الله مغلولة غلت أيديهم (٦٤:٥)، «يد» مبتدأ مرفوع، أصله: يدي.
  - محذوف منه الواو: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧:١٢)، «أخ» فاعل مرفوع، أصله: أخو.
- الأصل في الاسم المزيد أن لا يتجاوز سبعة أحرف، إنما يجوز أن يتعدى ذلك إذا اجتمعت زيادتان كالتاء المربوطة مع زيادات الجمع أو النسبة أو التصغير ...



وَكَسِرٌ وَزِدٌ تَسْكِينٌ ثَانِيهِ تَعَمُّ  
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصٌ فِعْلٌ بِ: فِعْلٌ

وَعَبْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَّ  
و: فِعْلٌ، أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ

٩١٨

٩١٩

### الاسم الثلاثي المجرد

الحرف الأول			أوزان الصفات		الحرف الأول			أوزان الأسماء	
كسرة	ضمّة	فتحة	الحرف الثاني		كسرة	ضمّة	فتحة	الحرف الثاني	
عِدَى	حَطْمٌ	بَطْلٌ	فتحة	الحرف الثاني	عِنْبٌ	صُرْدٌ	فَرَسٌ	فتحة	الحرف الثاني
-	جُنْبٌ	يَقْظٌ	ضمّة		-	عَنْقٌ	عَضُدٌ	ضمّة	
إِطْلٌ	-	حَذِرٌ	كسرة		إِبِلٌ	دُئِلٌ	كَبِدٌ	كسرة	
نَكْسٌ	حَلُوٌ	سَهْلٌ	سكون		عِدْلٌ	قَفْلٌ	فَلْسٌ	سكون	

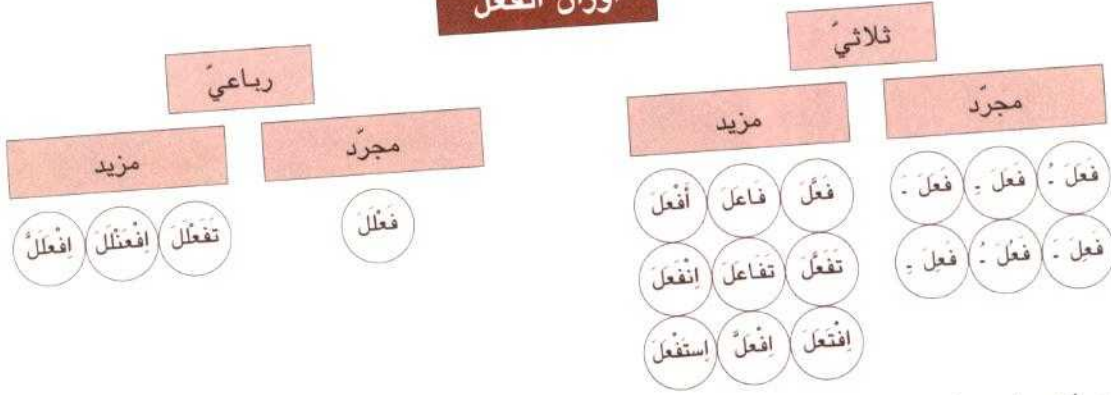
الاسم المعرب الثلاثي المجرد تقتضي القسمة العقلية أن تكون أوزانه اثني عشر. لأن أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون إذ لا يمكن الابتداء بساكن. وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضاً. وثالثه ترك لعلامات الإعراب. والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر.

فهذه جملة أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

- ١- «فَعْلٌ»: فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي (٧٧:٦). «القمر» مفعول به منصوب.
- ٢- «فَعْلٌ»: وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى (٢٠:٢٨). «رجل» فاعل مرفوع.
- ٣- «فَعْلٌ»: وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥:٣). «الكذب» مفعول به منصوب.
- ٤- «فَعْلٌ»: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقِرْءَانَ الْفَجْرِ (٧٨:١٧). «الشمس» مضاف إليه مجرور.
- ٥- «فَعْلٌ»: لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٢٠:٣٩). «غرف» مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٦- «فَعْلٌ»: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (٩٥:٥). «حرم» خبر مرفوع.
- ٧- «فَعْلٌ»: وَزَنْ نَادِرًا لِأَنَّهُ مَخْصَصٌ لِمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ك: ضَرْبٌ. وَقَدْ وَرَدَ «دُئِلٌ» اسْمُ قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ.
- ٨- «فَعْلٌ»: إِنْ الْحَكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧:٦). «الحكم» مبتدأ مرفوع.
- ٩- «فَعْلٌ»: أَوْ تَكُونَ لَكَ جِنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ (٩١:١٧). «عنب» معطوف مجرور.
- ١٠- «فَعْلٌ»: وَزَنْ مَهْمَلٌ عَلَى عَدَمِ إِثْبَاتِ قِرَاءَتِهِ فِي: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكَ (٧:٥١). «الحبك» مضاف إليه.
- ١١- «فَعْلٌ»: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتَ (١٧:٨٨). «الإبل» مجرور.
- ١٢- «فَعْلٌ»: أَلَا إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ (٢٢:٥٨). «حرب» اسم إن منصوب.

وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ ٩٢٠  
 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدًا ٩٢١  
 فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ وَزِدْ نَحْوُ: ضَمِنَ  
 وَإِنْ يَزِدْ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا

### أوزان الفعل



يقسم الفعل، في أوزانه، إلى ثلاثي ورباعي، وكل منهما إلى مجرد ومزيد.

١- الفعل الثلاثي المجرد له ستة أوزان: فَتَحَ ضَمُّ فَتَحَ كَسْرُ فَتَحَتَانِ ضَمُّ ضَمُّ كَسْرُ فَتَحَ كَسْرَتَانِ ...  
 أ- فعل - يفعل: يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (٥:٣٠)، «يَنْصُرُ» مضارع مرفوع، ماضيه: نَصَرَ.

ب- فعل - يفعل: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ (٣٥:٢٤)، «يَضْرِبُ» مضارع مرفوع، ماضيه: ضَرَبَ.

ج- فعل - يفعل: ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ (٢٦:٣٤)، «يفتح» مضارع مرفوع، ماضيه: فَتَحَ.

د- فعل - يفعل: فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥:٧)، «يَحْزَنُونَ» مضارع مرفوع، ماضيه: حَزِنَ.

و- فعل - يفعل: الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ (١١:٢٣)، «يرتئون» مضارع مرفوع، ماضيه: وَرَتْ.

٢- الفعل الثلاثي المزيد له تسعة أوزان متداولة وبعض الأوزان القليلة الاستعمال:

أ- فعل: ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ (١١:٢٧)

و- انفعل: إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢:٩١)

ب- فاعل: وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ (٦:٢٩)

ز- افتعل: فَقَدْ أَحْتَمَلَ بِهِتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١١٢:٤)

ج- أفعل: ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِينًا (٩٢:١٨)

ح- أفعل: أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (١٨:١٤)

د- تفعّل: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (١٩:٢٧)

ط- استفعل: وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ (٣٩:٢٨)

ه- تفاعل: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤:٧)

ي- افْعُوعل - افْعُوعل - افْعَالٌ ...

٣- الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، ففعل: فَوْسُوسٌ لَهُمَا الشَّيْطَانُ (٢٠:٧)

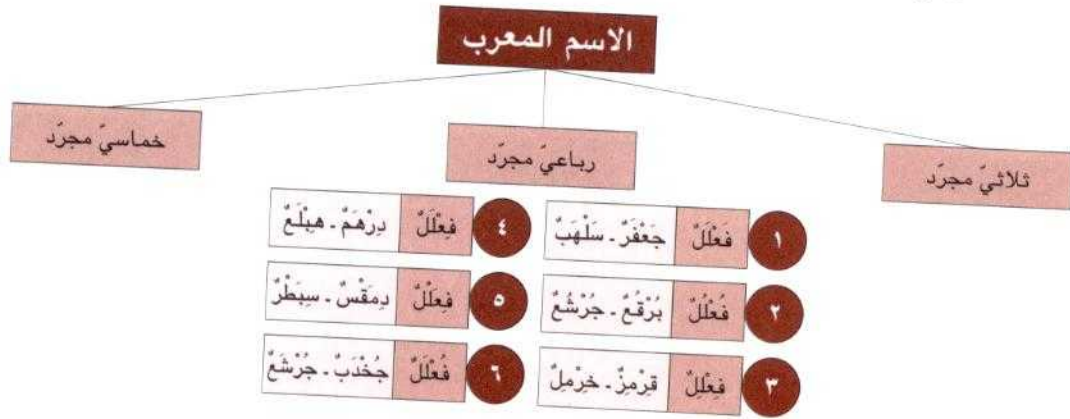
٤- الفعل الرباعي المزيد له ثلاثة أوزان:

ج- افْعَلل: فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ (١١:٢٢)

أ- تفعّل: تَبْرَطَلْ - تَرْتَلْزَلْ - تَرَأْبِلْ - تَدَهْوَرْ ...

ب- افْعننل: إِحْرَنْجِمْ - اسْلَنْطَا - اْفِرْنَقَعْ ...

لَا سَمَ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ: فَعْلَلٌ، وَفِعْلَلٌ، وَفِعْلَلٌ، وَفُعْلَلٌ ٩٢٢  
وَمَعَ: فِعْلٌ فُعْلَلٌ ... ٩٢٣



أوزان الاسم الرباعي المجرد ستة:

- ١- «فَعْلَلٌ»، اسم: جَعْفَرٌ - خِرْدَلٌ، وصفة: سَلْهَبٌ - شَجَعَمٌ - شَهْبَرٌ - شَهْرَبٌ - بَهَكَنٌ ...
  - ٢- «فَعْلَلٌ»، اسم: بُرْقُعٌ - بُرْتُنٌ، وصفة: جُرْشَعٌ - جُرْسَعٌ ...
  - ٣- «فَعْلَلٌ»، اسم: قِرْمِزٌ - زِبْرَجٌ، وصفة: خِرْمَلٌ - خِذْعِلٌ - دِلْقِمٌ - خِرْمِيسٌ ...
  - ٤- «فِعْلَلٌ»، اسم: دِرْهَمٌ، وصفة: هَيْلَعٌ ...
  - ٥- «فِعْلَلٌ»، اسم: دِمَقْسٌ - فِطْحَلٌ، وصفة: سِبْطَرٌ - قِمْطَرٌ ...
  - ٦- «فَعْلَلٌ»، اسم: جُذْبٌ، وصفة: جُرْشَعٌ ... وعند البصريين ليس بوزن أصلي بل هو فرع من: فُعْلَلٌ.
- وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالته كي لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة.
- ﴿ فَلَا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ (٤٧:٢١)

فَلَا: الفاء حرف عطف، لا حرف نفي.

تَظْلَمُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نَفْسٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: لا تظلم نفس، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

شَيْئًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو مفعول به منصوب.

وَإِنْ: الواو حرف عطف أو استئنافية، إن حرف شرط جازم.

كَانَ: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر في محل رفع: هو.

مِثْقَالٌ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

حَبَّةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: إن كان مثقال، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها.

مِنْ خِرْدَلٍ: من حرف جر متعلق بنعت محذوف ل: حبة، خردل مجرور وعلامة جره الكسرة. [اسم مجرد رباعي]

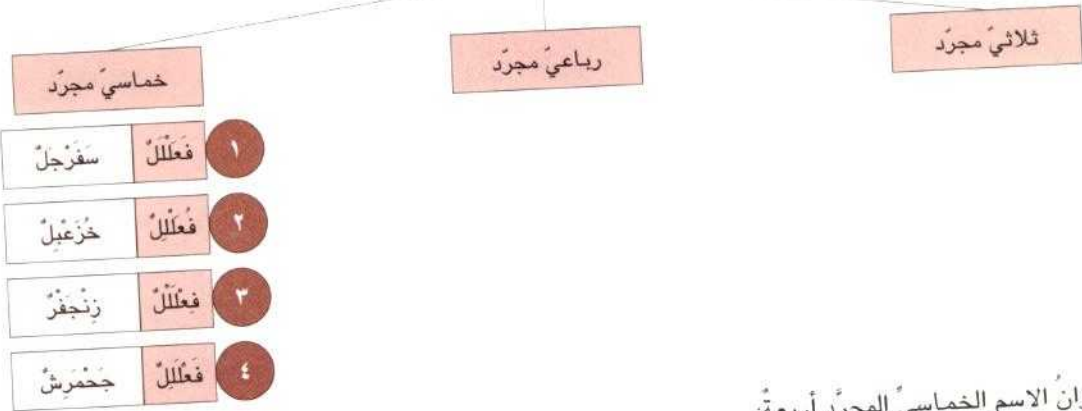
أَتَيْنَا: فعل ماض للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: أتينا، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

بِهَا: الباء حرف جر متعلق ب: أتينا، ها ضمير في محل جر.

٩٢٣ وَمَعَ: فِعْلٌ فُعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا  
فَمَعَ: فَعْلَلٌ، حَوَى: فَعْلَلًا  
٩٢٤ كَذَا: فَعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَمَا  
غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

### الاسم المعرب



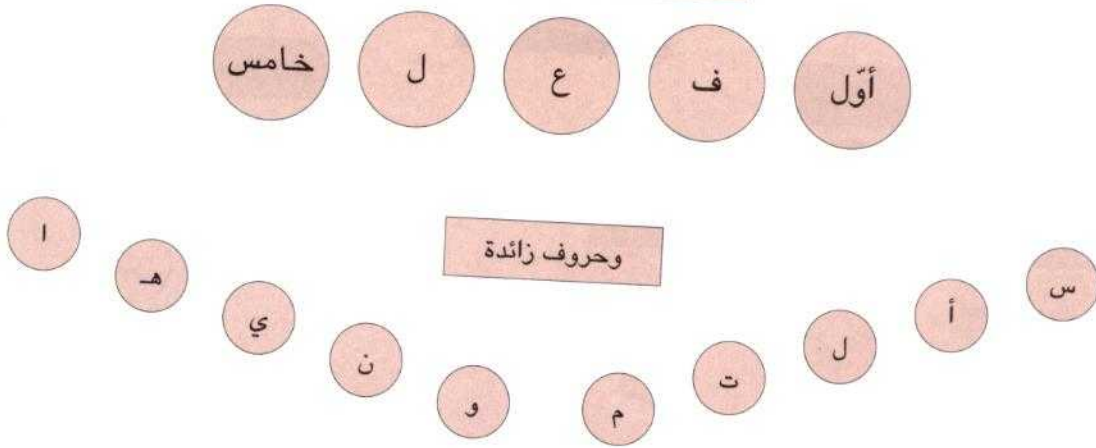
أوزانُ الاسمِ الخماسيِّ المجردِ أربعة:

- ١- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: سَفَرَجَلٌ، وصفةٌ: سَمَرْدَلٌ ...
  - ٢- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: خَزْعَبِلٌ، وصفةٌ: قَذْعَمِلٌ - خُبْعَثِنٌ ...
  - ٣- «فَعْلَلٌ»، اسمٌ: زَنْجَفَرٌ - فَرْدَوْسٌ - قَرْطَعِبٌ، وصفةٌ: جِرْدَحَلٌ ...
  - ٤- «فَعْلَلٌ»، لم يأت إلا صفةٌ: جَحْمَرَشٌ - قَهْبَلِسٌ ...
- وما خرج عن هذه الأوزان فشان، ك: إِبْرِيْقٌ - تَابُوتٌ - جَهَنَّمٌ - حَلْقُومٌ - حَنْجَرَةٌ - خَرْطُومٌ - خَنْزِيرٌ - سُرَادِقٌ - شَرْدِمَةٌ - عُرْجُونٌ - يَأْقُوتٌ - يَقْطِينٌ ... وردت كلها في القرآن الكريم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (١٠٧:١٨)

إن: حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع.  
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم: إن.  
آمنوا: فعل ماض للمعلوم مبني على الضم لا اتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: آمنوا، صلة الموصول: الذين، لا محل لها من الإعراب.  
وعملوا: الواو حرف عطف، عملوا معطوف على: آمنوا، تابع له في البناء والفاعل ومحل الجملة.  
الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع ألف وتاء.  
كانت: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح، التاء حرف تانيث.  
لهم: اللام حرف جر متعلق بخبر: كان، المحذوف، هم ضمير في محل جر.  
جئات: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.  
الفرديوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وجملة: كانت لهم جنات الفردوس، في محل رفع خبر: إن.  
نزلًا: وجملة: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس، استئنافية لا محل لها من الإعراب. حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

## حروف أصلية: أسماء وأفعال



الحرف الذي يلزم تصريف الكلمة هو حرف أصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو حرف زائد. وحروف الزيادة عشرة يجمعها لفظ «سألتمونها» ولكل حرف منها علامة تساعد على معرفة أنه زائد:

- ١- السين، في وزن الكلمة: فَاسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَحَرَ رَاكِعًا (٢٤:٣٨). السين زائدة للوزن.
  - ٢- الهمزة، في أول الكلمة أو في آخرها: فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمٌ (١٥:٨٩). الهمزة للتعدية.
  - ٣- اللام، في آخر بعض الأسماء: عَيْدٌ - عَيْدَلٌ، طَيْسٌ - طَيْسَلٌ، هَيْقَلٌ - هَيْقَلٌ ... اللام للوصل.
  - ٤- التاء، حرف تأنيث ومضارعة: إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ (١٧٦:٧). التاء للمضارعة.
  - ٥- الميم، في أول الكلمة أو في آخرها: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ وِبَنَاتِكُمْ (٢٣:٤). الميم للجمع.
  - ٦- الواو، في وسط الكلمة: فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ (٢٢:١٥). الواو للإشباع.
  - ٧- النون، في آخر الكلمة: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧:٥٥). النون للعوذ عن التنوين.
  - ٨- الياء، في كل المواقع: إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧:٢٦). الياء للتصغير.
  - ٩- الهاء، في آخر الكلمة: وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيهٖ (٢٦:٦٩). الهاء للسكت.
  - ١٠- الألف، في آخر الكلمة: أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ (٢٠٠:٣). الألف للجمع، وتقع في وسطها.
- ويُعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات، أما الحرف الأصلي فلا يمكن الاستغناء عنه. والأدلة على زيادة الحرف ثلاثة:

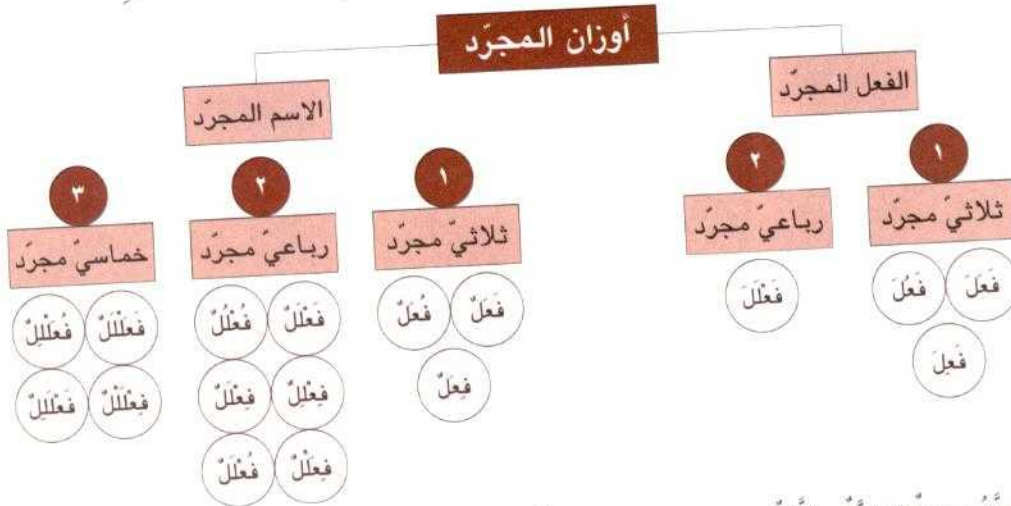
- ١- اختلاف وزن الكلمة مع الوزن المجرد، «كُفِّرَ - كَافِرِينَ»: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٧٤:٤٠).
- ٢- سقوط حرف من أصل الكلمة، «مَلِكٌ - مَلَكُوتٌ»: قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٨٨:٢٣).
- ٣- دلالة الحرف الزائد على معنى جديد، «عَفَرَ - تَسْتَغْفِرُونَ»: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦:٢٧).

وَزْنَ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى  
كَ: رَأَى جَعْفَرَ، وَ: قَافٍ فَسْتَقَى

بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي  
وَضَاعِفٍ: اللَّامِ، إِذَا أَصَلَ بَقِيَ

٩٢٦

٩٢٧



الوزن المجرّد وحدة لفظية مؤلّفة من الفاء والعين واللام، تتضمّن أصول الكلمة وتشكّل نموذجاً لتركيبها بحروف مختلفة مع حركاتها وسكناتها. فالحرف الأول يُسمّى فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة والحرف الثالث لام الكلمة. وإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عبّر عنه بلامٍ أخرى متتالية.

أوزان الفعل المجرّد:

١- الفعل الثلاثي المجرّد:

أ- فعل: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (٥٤:٦)، «كَتَبَ - يَكْتُبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلُ، فَعِلْ - يَفْعَلْ.  
ب- فعل: وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (٦٩:٤)، «حَسَنَ - يَحْسُنُ».

ج- فعل: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا (٤:٢٩)، «حَسِبَ - يَحْسِبُ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلْ.

٢- الفعل الرباعي المجرّد، فَعْلَلْ: قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقِّ (٥١:١٢)، ولا وزن غيره.

أوزان الاسم المجرّد:

١- الاسم الثلاثي المجرّد:

أ- فعل: ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا (٢٦٠:٢)، «فَعَلَ - جَعَلَ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلْ، فَعِلْ - يَفْعَلْ.  
ب- فعل: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ نَبِيِّ ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠:٧٧)، «فَعَلَ - شَعِبَ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلْ، فَعِلْ - يَفْعَلْ.

ج- فعل: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِنْجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ (٤:١٣)، «فَعَلَ - قَطَعَ». وكذلك: فَعَلَ - يَفْعَلْ.

٢- الاسم الرباعي المجرّد: فَعْلَلْ - جَعْفَرَ، فَعْلَلْ - بَرَّقَعَ، فَعْلَلْ - قَرَمِزَ، فَعْلَلْ - بَرِهَمَ، فَعْلَلْ - دِمَقَسَ، فَعْلَلْ - جُخَدَبَ.

٣- الاسم الخماسي المجرّد: فَعْلَلَلْ - سَفَرَجَلَ، فَعْلَلَلْ - خَزَعَمَلَ، فَعْلَلَلْ - زَنْجَفَرَ، فَعْلَلَلْ - جَحْمَرِشَ.

وإن كان في الكلمة زائدٌ عبّر عنه بلفظه: جَوْهَرٌ وَزْنُهُ فَوَعْلٌ - مُسْتَخْرِجٌ وَزْنُهُ مُسْتَفْعِلٌ ...

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ: سِمْسِمِ، ٩٢٨  
وَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلأَصْلِ ٩٢٩  
وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي ك: لَمْلِمِ

### الأوزان المضاعفة

الوزن	الفعل	ل	ل	زائد	زائد	ع	ف	زائد	نوع الفعل	
فَعْلٌ	مَدُّ		د			ن	م		فعل ثلاثي مجرد	١
فَعْلٌ	حَرَمٌ		م		ر	ر	ح		فعل ثلاثي مزيد	١
أَفْعُوْعَلٌ	إِشْرُورِقٌ		ق	ر	و	ر	ش	!	فعل ثلاثي مزيد	١
فَعْلَلٌ	زَلْزَلٌ	ل	ز			ل	ز		فعل رباعي مجرد	٢
فَعْلَلٌ	كَفَكَفٌ		ك	ف		ف	ك		فعل رباعي بالأمر	٢-أ
فَعْلٌ	كَفَفٌ		ف	ف		ف	ك		فعل ثلاثي مزيد بالأمر	٢-ب

الفعل المضاعف ينتمي إلى فئة الأفعال الصحيحة:

١- في الوزن الثلاثي المجرد تكون عينه ولامه من جنس واحد «مد» على وزن «فع»: وهو الذي مد الأرض (٣:١٣). وإذا تكرر حرف أصلي في الثلاثي المزيد وجب النطق بالحرف الأصلي المكرر دون النطق بالحرف الزائد نفسه. فيقال «حرم» على وزن «فعل»: إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير (١١٥:١٦). ولا يجوز أن يقال: حرم، على وزن: فعول. وفي الفعل المزيد أيضا: إشرورق، على وزن: أفعوعل، بالتعبير عن الحرف المكرر بمثل التعبير عن الأول، ولا يجوز أن يقال على وزن: أفعوول.

٢- في الوزن الرباعي المجرد تكون فائه ولامه الأولى من جنس واحد أو عينه ولامه الثانية: إذا زلزلت الأرض وزلزلها وأخرجت الأرض أثقالها (١:٩٩). «زلزلت» رباعي مجرد على وزن: فعلل. والحروف المكررة في هذا الوزن أصلية غير سالحة للسقوط.

أما إذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف:

أ- إذا قيل: كفكف - كفكف بصيغة الأمر، فعل رباعي مجرد يتألف من حروف أصلية لا تصلح أي منها للسقوط، ومثله: قالت امرأة العزيز آلان حصحص الحق أنا راودته عن نفسه (٥١:١٢). «حصحص» رباعي مجرد على وزن: فعلل.

ب- إذا قيل: كفكف - كفكف بصيغة الأمر، فلا يصح الوزن لأن أصله: كفف، ثلاثي مزيد يتألف من حروف أصلية وحرف زائد هو العين المكررة. أما الثلاثي المجرد فهو «كف»: وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم (٤٢:٨٤). «كف» مضاعف على وزن «فعل - يفعل».

٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مِيزٍ  
٩٣١ وَ: أَلِيَاءٌ، كَذَا وَ: أَلْوَاؤٌ، إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي: يُؤَيُّوْا، وَ: وَعَوَعَا

### زيادة حروف العلة

١		٢		٣	
زيادة الألف		زيادة الياء		زيادة الواو	
بعد الأول	غَافِرٌ	في الأول	يَخْلُقُ	بعد الأول	كَوْثَرٌ
بعد الثاني	جِبَالٌ	في الوسط	سَلِيمَانٌ	بعد الثاني	عَجُوزٌ
بعد الثالث	حُسْنَى	في الآخر	سَامِرِيٌّ	بعد الثالث	مَلَكُوتٌ
بعد الرابع ...	زَعْفَرَانٌ			بعد الرابع ...	عَنْكَبُوتٌ

تأتي حروف العلة - ا، ي، و - زائدة في الكلمة لتساعد على تصريفها أو إدخالها في الوزن.

١- «الألف» في الكلمة إما للبدال حيث تكون أصلية إذا صاحبها أصلان، وإما للزيادة إذا صاحبها أكثر من أصليين. والحرف الذي يسبقها مفتوح دائماً.

أ- تزداد بعد الحرف الأول: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ (٤٠:٣)، «غافر» اسم فاعل من: غَفَرَ - يَغْفِرُ. ولا تزداد الألف مكان الحرف الأول لأنه لا يبدأ بساكن.

ب- تزداد بعد الحرف الثاني: وَتَسِيرِ الْجِبَالِ سِيرًا (٩٠:٥٢)، «الجبال» جمع تكسير على وزن: فَعْلٌ - فِعَالٌ.

ج- تزداد بعد الحرف الثالث: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١٨٠:٧)، «الحسنى» مؤنث على وزن: أَفْعَلٌ - فُعْلَى.

د- وتزداد بعد الحرف الرابع: حَبْنَطَى - زَعْفَرَانٌ، وبعد الخامس: قَبِعَثْرَى ...

٢- «الياء»، تكون أصلية مثل الألف مع أصليين، أو على وزن الرباعي المجرد: يَغِيْعُ، وتزداد:

أ- في أول الكلمة: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (١٧:٥)، «يخلق» مضارع ثلاثي مجرد على وزن: فَعْلٌ - يَفْعَلُ.

ب- في وسط الكلمة: فَفَهَّمْنَاهَا سَلِيمَانَ وَكَلَّمَآءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (٧٩:٢١)، «سليمان» تصغير: سَلْمَانٌ.

ج- في آخر الكلمة: وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥:٢٠)، «السامري» اسم منسوب إلى: سامرة.

٣- «الواو»، تكون أصلية مثل الألف والياء، أو على وزن الرباعي المجرد: وَعَوَعَا، ولا تزداد في أول الكلمة: أ- بعد الحرف الأول: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١٠٨:١)، «الكوثر» نهر في الجنة.

ب- بعد الحرف الثاني: ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ (٧٢:١١)، «عجوز» صفة مشبهة من: عَجَزَ، على وزن: فَعُولٌ.

ج- بعد الحرف الثالث: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (٧٥:٦)، «ملكوت» وزنه: فَعْلُوتٌ.

د- بعد الحرف الرابع: وَإِنْ أَوْهِنَ الْبَيْتَ لَبَيَّتِ الْعَنْكَبُوتُ (٤١:٢٩)، «العنكبوت» وزنه: فَعْلُوتٌ.



وَهَكَذَا: هَمْزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا ٩٣٢  
 كَذَلِكَ: هَمْزٌ، آخِرٌ بَعْدَ: أَلِفٍ، ٩٣٣

### أحكام الهمزة

حكم الهمزة	الكلمة	اء	ل	زائد	ع	زائد	ف	زائد	موقع الهمزة
أصلية	أَكَلٌ		لَ		كَ		أَ		١ في أول الوزن المجرد
أصلية	سَأَلَ		لَ		أَ		سَ		٢ في وسط الوزن المجرد
أصلية	جَاءَ		ءَ		أَ		جَ		٣ في طرف الوزن المجرد
زائدة	أَحْمَدُ		دُ		مَ		أَ	حَ	١ قبل ثلاثة أصول
زائدة	إِكْرَاهُ		هَ	أَ	رَ		كَ	إِ	٢ قبل أربعة أصول
أصلية	مَاءٌ	أَءَ					مَ		١ قبلها حرف واحد
أصلية	سَمَاءٌ	أَءَ			مَ		سَ		٢ قبلها حرفان
زائدة	صَفْرَاءُ	أَءَ	رَ		فَ		صَ		١ قبلها ثلاثة أحرف
زائدة	إِفْتِرَاءُ	أَءَ			رَ	تَ	فَ	إِ	٢ قبلها أربعة أحرف

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزةِ والميمِ إذا دخلتا في وزنِ المجرّدِ الثلاثيِّ أو الرباعيِّ:

- ١- أَكَلٌ: وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ (٣:٥)
- ٢- سَأَلَ: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١:٧٠)
- ٣- جَاءَ: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا (٥٨:١١)
- ١- مَرَجٌ: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (٥٣:٢٥)
- ٢- جَمَعَ: فَتَوَلَّى فَزَعَوْنَ فِجْمَعٍ كَيْدَهُ ثُمَّ آتَى (٦٠:٢٠)
- ٣- حَكَمَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨:٤٠)

ويُحْكَمُ بزيادةِ الهمزةِ والميمِ إذا سبقتا ثلاثة أصولٍ وما فوق:

- ١- أَحْمَدُ: يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦:٦١)
- ٢- إِكْرَاهٌ: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (٢:٢٥٦)
- ١- مَسْجِدٌ: قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٤٤:٢)
- ٢- مُسْتَطَرٌ: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣:٥٤)

يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الهمزةِ المتطرّفةِ بعدِ أَلِفٍ، إذا تقدّمتها حرفٌ أو حرفين:

- ١- مَاءٌ: سَقْنَاهُ لِيَلِدَ مَيْتٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (٥٧:٧)، أصلُ «الماء» مَوءٌ، تحرّكت الواو وانفتحت ما قبلها فقلّبت الواو أَلِفًا ثم أُبدلت الهاءُ بهمزة، وليس بقياس.
- ٢- سَمَاءٌ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢٢:٢)، أصلُ «السَّمَاء» سَمَوٌ، قلّبت الواو همزة، و«بِنَاء» بنياءً، قلّبت الياء همزة.

ويُحْكَمُ بزيادةِ الهمزةِ المتطرّفةِ بعدِ أَلِفٍ، إذا تقدّمتها أكثرُ من حرفين:

- ١- صَفْرَاءُ: إِنَّهَا بِقَرَّةٍ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا (٦٩:٢)، الهمزةُ مسبوقَةٌ بثلاثةِ أحرف.
- ٢- إِفْتِرَاءٌ: وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِفْتِرَاءٌ عَلَيْهِ (١٣٨:٦)، الهمزةُ مسبوقَةٌ بأربعةِ أحرف.

٩٣٤ وَ النَّونُ، فِي الْآخِرِ ك: الْهَمْزِ، وَفِي  
نَحْوِ: غَضَنْفِرٍ، أَصَالَةَ كَفِي

٩٣٥ وَ: التَّاءُ، فِي التَّائِبِثِ وَالْمُضَارَعَةِ  
وَنَحْوِ الْآسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ



حكم «النون» كحكم الهمزة، ويحكم بأصالة النون والتاء إذا دخلتا في وزن المجرى الثلاثي أو الرباعي:

١- نزع: ونزع يده فإذا هي بيضاء (١٠٨:٧) - ترك: ولكم نصف ما ترك أزواجكم (١٢:٤)

٢- منع: وما منع الناس أن يؤمنوا (٩٤:١٧) - ختم: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم (٧:٢)

٣- حسن: وحسن أولئك رفيقا (٦٩:٤) - مات: ولا تصل على أحد منهم مات أبدا (٨٤:٩)

يُحكم بزيادة النون:

١- إذا تطرقت بعد ألف وقبلها أكثر من حرفين كـ«مرجان»: يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (٢٢:٥٥).

٢- إذا وقعت في وسط الكلمة وبعدها حرفان كـ«سندس»: ويلبسون ثيابا خضرا من سندس (٣١:١٨). أو أكثر من حرفين كـ«عنكبوت»: كمثل العنكبوت اتخذت بيتا (٤١:٢٩).

٣- إذا دخلت في وزن الفعل المزيد «انفعل وافعتل»: فأنجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧).

٤- إذا دخلت في صيغة المضارع: أن تكفر بالله ونجعل له أندادا (٣٣:٣٤).

ويُحكم بزيادة التاء:

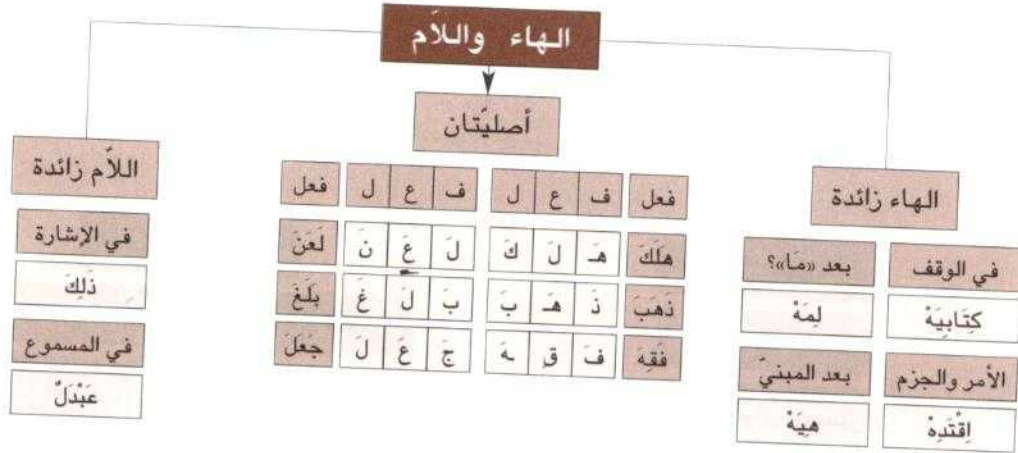
١- إذا كانت للتأنيث قصيرة أم طويلة: وإذا المؤودة سئلت (٨:٨١).

٢- إذا دخلت في وزن الفعل المزيد من مطاوعة واستفعال «تفعل - تفاعل - افتعل - استفعل - تفعلل»: يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكانا مؤمنين (٣٣:٣٤). ومثلها «السين» في الاستفعال.

٣- إذا دخلت في صيغة المضارع: وأن تصوموا خيرا لكم إن كنتم تعلمون (١٨٤:٢).

لم تذكر هنا النون والتاء الزائدتان في حالات مختلفة كالتثنية والجمع السالم، والرفع في الأفعال الخمسة، ونوني الوقاية والتوكيد لأنه قد تم معالجتهما مع الضمائر.

٩٣٦ وَ الْهَاءُ، وَقَفَا كَ: لِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ، وَ الْلَامُ، فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ  
٩٣٧ وَامْتَنَعَ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَتْ إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كَ: حَظَلَتْ



يُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ إِذَا دَخِلَتَا فِي وَزْنِ الْمَجْرَدِ الثَّلَاثِيِّ أَوْ الرَّبَاعِيِّ:

- ١- هَلَكَ: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩:٦٩)
- ٢- زَهَبَ: زَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧:٢)
- ٣- فَقِهَ: مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ (٩١:١١)
- ١- لَعَنَ: إِنْ أَلَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (٦٤:٣٣)
- ٢- بَلَغَ: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (٢٢:١٢)
- ٣- جَعَلَ: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا (٨١:١٦)

يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ:

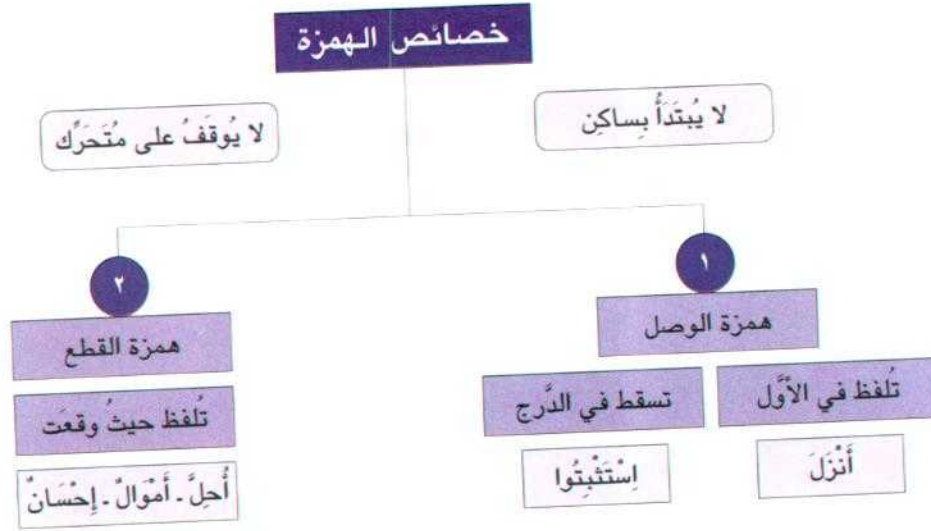
- ١- فِي الْوَقْفِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً (٢٥:٦٩)، «كِتَابِيَّةٌ» الْهَاءُ حَرْفُ سَكَتٍ.
- ٢- بَعْدَ «مَ»: الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢:٦١)، يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى: لِمَهْ ...
- ٣- بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، أَمَا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ: فَيَهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ (٩٠:٦)، أَمْ بِالْجُزْمِ: لِمَ يَنْتَسِفُهُ (٢٥٩:٢).
- ٤- بَعْدَ الْأِسْمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْحَرَكَةِ: وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠:١٠١). «هِيَهْ» الْهَاءُ حَرْفُ سَكَتٍ.

وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ:

- ١- فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ «ذَلِكَ - تِلْكَ - أُولَئِكَ - هُنَالِكَ»: ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢:٩)، «ذَلِكَ» اللَّامُ حَرْفُ بَعْدٍ.
  - ٢- فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَسْمُوعَةِ: عَبْدٌ - عَبْدَلُ، أَفْجَحٌ - فَجْحَلُ، هَيْقَلٌ - هَيْقَلَةٌ، فَيْسَلَةٌ - طَيْسَلٌ، طَيْسَلٌ ...
- حُرُوفُ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةُ يَجْمَعُهَا لَفْظٌ «سَأَلْتُمُونِيهَا»، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْهُ خَالِيًا عَمَّا قَبِدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَيُحْكَمُ بِأَصَالَتِهِ، إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ، وَمِنْهَا:

- ١- سَقُوطُ هَمْزَةِ «سَمَّالٍ» فِي قَوْلِهِمْ: سَمَّلتَ الرِّيحُ سَمُولًا، إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا.
- ٢- سَقُوطُ نُونِ «حَنْظَلٍ» فِي قَوْلِهِمْ: حَظَلَّتِ الْإِبِلُ، إِذَا آذَاهَا أَكَلُ الْحَنْظَلِ.
- ٣- سَقُوطُ تَاءِ «مَلَكُوتٍ» فِي «مَلِكٍ»: فَسَبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (٨٣:٣٦).

لِلْوَصْلِ: هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَ: اسْتَتَبْتُوا



في علم العربية:

- ١- لا يَبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ: أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦:٢). الهمزة الأولى للاستفهام، والثانية للقطع.
  - ٢- ولا يُوقَفُ على متحركٍ: جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً (٢٢:٢). يجوز في الوقف تسكين: بناء. فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلًا للنطق بالسّاكن، وتسمى هذه الهمزة همزة وصل. والوصل يدل على إسقاط الهمزة لفظاً، وهمزة الوصل:
  - ١- تُلْفِظُ في ابتداء الكلام: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦:١).
  - ٢- وتسقط في درج الكلام: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (١٥٩:٣).
- أما القطع فهو يدل على ثبوت الهمزة لفظاً، وهمزة القطع تُلْفِظُ حيثُ وَقَعَتْ في الكلام، وترسم:
- ١- من فوق الحرف مع الفتحة والضمة: وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ (٢٤:٤).
  - ٢- من تحت الحرف مع الكسرة: الطلاق مرتان فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان (٢٢٩:٢).
- ولهمزة الوصل خصائص صرفية تلخص كما يلي:

- ١- لا تختلف في طبيعتها عن همزة القطع، وقيل: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الألف.
- ٢- لا تكون إلا سابقة، لأنه إنما جيء بها وصلّة إلى الابتداء بالسّاكن، إذ الابتداء به متعذر.
- ٣- لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف.
- ٤- يمتنع إثباتها في الدرّج إلا للضرورة الشعرية، ومنه:
 

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمةً  
على حدثان الدهر ميني ومن جمل ... «إثنين» مع همزة القطع وضعت لإقامة الوزن، والأصل: إثنين.

٩٣٩ وَهَوَلَ: فِعْلٌ، مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى  
 ٩٤٠ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا  
 أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَحْوٍ: أَنْجَلِي  
 أَمْرُ الثَّلَاثِيَّ كَ: أَحْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا

### حركة الهمزة

٤ سداسي		٣ خماسي		٢ رباعي		١ ثلاثي		
وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	وصل	قطع	
إِسْتَجَابَ	قَطَعَ	إِمْتَحَنَ	قَطَعَ	أَدْبَرَ	قَطَعَ	أَخَذَ	قَطَعَ	ماضٍ
أَسْتَغْفِرُ	قَطَعَ	اتَّبَعَ	قَطَعَ	أَشْرَكَ	قَطَعَ	أَخْلَقُ	قَطَعَ	مضارع
إِسْتَغْفَرَ	قَطَعَ	انْتَظَرَ	قَطَعَ	أَصْلَحَ	قَطَعَ	اتَّقِ	قَطَعَ	أمر
إِسْتَحْيَاءُ	قَطَعَ	إِنْتِقَامٌ	قَطَعَ	إِخْرَاجٌ	قَطَعَ	أَجْرٌ	قَطَعَ	مصدر

همزة الوصل تقع في أول الكلمة وترسم بصورة الألف عليها حركة الوصل، بخلاف همزة القطع التي تحمل الحركات الثلاثة. أما إذا أريد تحريك همزة الوصل تسهيلاً للتلفظ بها وجب اعتماد الأحكام القياسية الآتية:

١- الهمزة في الفعل الثلاثي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الأمر: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (١:٣٣).  
 ب- وهمزة قطع مع الماضي: وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ (١٥٠:٧)، والمضارع: أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ (٤٩:٣)،  
 والمصدر: وَنَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦:٣).

٢- الهمزة في الفعل الرباعي ومصدره: أ- لا تستعمل همزة الوصل مع الرباعي إذا كان فعلاً أم مصدرًا.  
 ب- هي همزة قطع مع الماضي: وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (٣٣:٧٤)، والمضارع: وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨:١٨)، والأمر: وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (١٥:٤٦)، والمصدر: وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ (٢١٧:٢).

٣- الهمزة في الفعل الخماسي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الماضي: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (٣:٤٩)، والأمر: وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ (٣٠:٣٢)، والمصدر: وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤:٣).

ب- وهمزة قطع مع المضارع: لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ (٥٦:٦).  
 ٤- الهمزة في الفعل السداسي ومصدره: أ- هي همزة وصل مع الماضي: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (١٩٥:٣).

والأمر: اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا (٩٧:١٢)، والمصدر: تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (٢٥:٢٨).

ب- وهمزة قطع مع المضارع: سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (٩٨:١٢).

٩٤١ وَفِي: أَسْمِ أَسْتِ ابْنِ ابْنِمِ، سَمِعُ  
 وَ: اثْنَيْنِ وَأَمْرِي، وَتَأْنِيثِ تَبِعُ  
 ٩٤٢ وَ: أَيْمُنُ، هَمَزُ: أَلْ، كَذَا وَيُبَدَّلُ  
 مَدًّا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

### الهمزة السَّمَاعِيَّة



لَمْ تُحْفَظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ لِفِعْلِ زَائِدٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ، إِلَّا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ: أَسْمُ - أَسْتُ - ابْنُ - أَبْنُ وَأَبْنِمُ وَأَبْنَةُ - أَثْنَانُ وَأَثْنَتَانُ - أَمْرُو وَأَمْرَاةُ - أَيْمُنُ فِي الْقِسْمِ، جَمِيعُهَا سَمَاعِيَّةٌ:

١- «أَسْمُ» أَصْلُهُ سَمُوَ أَوْ سُمُوَ فَكَلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤:٥)، اسْتِقَاقُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ: السُّمُوِّ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ: الوَسْمِ، وَالْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ شَهِيرٌ.

٢- «أَسْتُ» أَصْلُهُ سَتَهُ، يُقَالُ: زَيْدٌ أَسْتُهُ مِنْ خَالِدٍ. حُذِفَتِ الْهَاءُ تَشْبِيهًا بِحُرُوفِ الْعَلَّةِ وَسُكِّنَ أَوَّلُهُ وَجِيءَ بِالْهَمْزَةِ عَوْضًا عَنْهَا، وَفِيهِ لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ: سَهٌ بِحَذْفِ الْعَيْنِ، وَسَتْ بِحَذْفِ اللَّامِ.

٣- «أَبْنُ» أَصْلُهُ بَنُو: وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حَبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ (١٧٧:٢)، وَمَوْثُتُ ابْنِ «أَبْنَةُ» بَزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: وَمَرِيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْضَنَتْ فَرْجَهَا (١٢:٦٦).

وَأَمَّا «أَبْنِمُ» فَهُوَ: أَبْنُ، زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَبْنِمًا ...

٤- «أَثْنَانُ» أَصْلُهُ ثَنِيَانٌ: ثَمَانِيَّةُ أَزْوَاجٍ مِنَ الْأَضْأَانِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْرِزِ اثْنَيْنِ (١٤٣:٦)، وَمَوْثُتُ اثْنَيْنِ «أَثْنَتَانُ» بِإِدْخَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ قَبْلَ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ: قَالُوا رَبَّنَا أَمْتْنَا أَثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتِنَا أَثْنَتَيْنِ (١١:٤٠).

٥- «أَمْرُو» أَصْلُهُ مَرَّةٌ: كُلُّ أَمْرِيٍّ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنًا (٢١:٥٢)، وَمَوْثُتُ أَمْرِيٍّ «أَمْرَاةُ» بَزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ: وَإِنْ أَمْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا تُشَوِّرُ أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا (١٢٨:٤).

٦- «أَيْمُنُ» الْمَخْصُوصُ بِالْقِسْمِ، جَمْعُ: يَمِينٍ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَاسْمٌ مَفْرَدٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ. يُقَالُ: أَيْمُ اللَّهِ.

وَلَمْ تُحْفَظْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْحُرُوفِ إِلَّا فِي «أَلْ»: «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢:١)، وَلَمَّا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ: أَلْ، مَفْتُوحَةً وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْأَسْتَفْهَامِ مَفْتُوحَةً لَمْ يُجَزَّ حَذْفُ هَمْزَةِ الْأَسْتَفْهَامِ، بَلْ وَجِبَ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا: «الذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيْنِ» (١٤٣:٦)، أَوْ تَسْهِيلُهَا: سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٦:٦٣).

٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا، فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ: وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ آخِرًا أَثَرَ: أَلِفٍ، زَيْدٍ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى: عَيْنًا، أَقْتَفِي

### إبدال الهمزة

٤	٣	٢	١
٤ - ي [ي] معتل العين	٣ - و [و] معتل العين	٢ - ي [ي] بعد ألف زائدة	١ - و [و] بعد ألف زائدة
ط ا ي ر	ق ا و ل	ن د ا ي	ن د ع ا و
ط ا ث ر	ق ا ث ل	ن د ا ء	ن د ع ا ء
طائر - طائر	قاول - قائل	نداي - نداء	دعاو - دعاء

من الأساليب الصرفية التي تقضي بتغيير حرف من حروف الكلمة: الإبدال والإعلال.

- ١- الإبدال إزالة حرف ووضع آخر من الحروف الصحيحة مكانه وذلك في سبيل تسهيل اللفظ.
- ٢- الإعلال تغيير حرف من حروف العلة بحذفه أو قلبه أو تسكينه، ويجوز لهذه الغاية مخالفة القياس. وينحصر الإبدال في تسعة أحرف يُبدل بعضها من بعض، هي: الهمزة - التاء - الدال - الطاء - الميم - الهاء - الواو - الألف - والياء، جمعها ابن مالك في قوله: هَدَأْتُ مُوْطِيَا. [ هـ... د... أ... ت... م... و... ط... ي... ]
- ١- تُبدل الهمزة من الواو إذا تطرقت بعد ألف زائدة: وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١٣:١٤)، «دُعَاء» أصله دُعَاوُ، أُبدلت الواو همزة، وهذا شأنها في كل معتل واوي.
- ٢- وتُبدل الهمزة من الياء إذا تطرقت بعد ألف زائدة: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣:١٩)، «نداء» أصله نِدَائِي، أُبدلت الياء همزة، وهذا شأنها في كل معتل يائي.
- ولا يُخرج الحرف من حكم التطرف أن تقع بعده تاء عارضة تفيد التأنيث بشرط أن تكون غير ملازمة له. فيقال: بِنَاءٌ - بِنَاءَةٌ، أَصْلُهُمَا: بِنَائِي - بِنَائِيَّةٌ، بتشديد نونهما وقلب الياء همزة، وفي التَّنْزِيلِ: وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ (٣٧:٣٨). أما إذا كانت تاء التأنيث ملازمة للكلمة فلا تُبدل الهمزة: حَلَاوَةٌ - رِمَائِيَّةٌ ... وكذلك إن لم تقع العلة بعد ألف: غَزْوٌ - ظَبْيٌ ... أو كانت الألف أصلية: آيَةٌ - رِيَاءَةٌ ...
- ٣- تُبدل الهمزة من الواو إذا وقعت عينًا لاسم الفاعل: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ (١٢:١٠)، «قائل» أصله قَاوِلٌ من: قَالَ - يَقُولُ. وإن لم تُبدل الهمزة في الفعل لم تُبدل في اسم الفاعل: عَوْرٌ - عَاوِرٌ.
- ٤- وتُبدل الهمزة من الياء إذا وقعت عينًا لاسم الفاعل: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ (٣٨:٦)، «طائر» أصله طَائِرٌ. وإن لم تُبدل الهمزة في الفعل لم تُبدل في اسم الفاعل: عَيْنٌ - عَائِنٌ.

وَأَلَمْدُ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ ٩٤٥  
هَمَزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَ: الْقَلَائِدِ  
كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ أَكْتَنَفَا ٩٤٦  
مَدًّا: مَفَاعِلٍ، كَجَمْعٍ: نَيْفًا

### إبدال الهمزة من المد

٣

همزة من ياء

بَ	صَ	ا	يَ	رُ
بَ	صَ	ا	يَ	رُ

بَصِيرَةٌ - بَصَائِرُ

٢

همزة من واو

عَ	جَ	ا	وِ	زُ
عَ	جَ	ا	وِ	زُ

عَجُوزٌ - عَجَائِزُ

١

همزة من ألف

قَ	لَ	ا	يَ	دُ
قَ	لَ	ا	يَ	دُ

قِلَادَةٌ - قِلَائِدُ

تبدل الهمزة من حرف المد الواقع ثالثًا في اسم صحيح الآخر إذا كان على وزن: مفاعل، وقد يكون الحرف:

- ١- ألفًا: لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد (٢:٥)، «القلائد» جمع: قِلَادَةٌ.
- ٢- واوًا: قالت يا ويلتي ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا (٧٢:١١)، «عجوز» جمعه: عَجَائِزُ.
- ٣- ياءً: قد جاءكم بصائر من ربكم (١٠٤:٦)، «بصائر» جمع: بَصِيرَةٌ.

فإذا كان حرف العلة غير مد لم يبدل همزة، يقال: قسورة - قساور، جدول - جداول ... وكذلك إذا كان مدًا غير مزيد: مفازة - مفاوز، معيشة - معايش ... إلا ما سمي منه مبدلاً فيحفظ ولا يقاس عليه: مصيبة - مصائب، منارة - منائر ... وقد قيل أيضاً: مصيبة - مصاوب، منارة - مناور، على القياس.

وتبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدّة على وزن «مفاعل»: ويترىص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (٩٨:٩)، «دائرة» اسم فاعل من دار - يدور - داور، ثم أبدلت الواو همزة، جمعه: دوائر. وكذلك إذا كان اللينان واوين: أول - أوائل أصله أو أول، أو ياتين: نيف - نيائف أصله نياوف، أو مختلفين: سيد - سيائد أصله سیاود، وصيد - صوائد أصله صوايد ... وهو أيضاً مذهب الخليل وسيبويه.

- ١- ذهب الأخفش إلى أن الهمزة في الواوين فقط ولا يهمز في الياتين: نيف - نيائف، ولا يهمز في الواو مع الياء: سيد - سیاود، صيد - صوايد. وإذا توسطت ألف بين الحرفين اللينين على وزن «مفاعل» امتنع الإبدال: طاووس - طاوويس. وقد تكون الياء مقدرة، كقول الشاعر: ... وكحل العينين بالعووير ... أراد بالعووير لأنه جمع: عوار، فحذفت الياء للضرورة الشعرية.
- ٢- لا يختص هذا الإبدال بتالي ألف الجمع، بل لو بنيت من: القول، مثل: عوارض، يقال: قوائل، بالهمز. هذا مذهب سيبويه، وخالف الأخفش والزجاج فذهبا إلى منع الإبدال في المفرد لخفته.



وَأَفْتَحَ وَرَدَّ: الْهَمْزِيَّاءُ، فِيمَا أُعْلِيَ: ٩٤٧

وَأَوَّاءٌ، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدُّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِهِ: وَوَفِي الْأَشَدِّ ٩٤٨



كُلُّ كَلِمَةٍ أَصْلُهَا مَهْمُوزٌ اللَّامُ أَوْ مَعْتَلٌ اللَّامُ وَجِبَ فِيهَا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ إِلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ:

١- إِذَا كَانَتْ لَامُ الْمَفْرُودِ هَمْزَةً أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْدَالُهَا يَاءً: إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَطَّايَانَا (٥١:٢٦).

«حَطَّايَانَا» جمع: حَطَّيْتُهُ، أَصْلُهُ حَطَّايِيٌّ، فَصَارَ حَطَّايِيٌّ، ثُمَّ حَطَّايَا. وَكَذَلِكَ: بَرَّيْتُهُ - بَرَّايَا...: أَوْلَيْتُكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ (٦٠:٩٨)، «الْبَرِّيَّةُ» مَخْفَفٌ مِنَ الْبَرِّيَّةِ.

٢- إِذَا كَانَتْ لَامُ الْمَفْرُودِ يَاءً أَصْلِيَّةً يَتِمُّ الْإِبْدَالُ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِيٍّ» وَفَقًا لِلتَّرْتِيبِ الْآتِي: قَضَيْتُهُ - قَضَّايِيٌّ - قَضَّايَا. قَضَّايِيٌّ - قَضَّايَا. قَضَّايَا. وَكَذَلِكَ: هَدَيْتُهُ - هَدَّايِيٌّ - هَدَّايَا. هَدَّايِيٌّ - هَدَّايَا. هَدَّايَا. هَدَّايَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣:١٩)، «خَفِيًّا» مُؤَنَّثَةٌ: خَفَيْتُهُ، جَمَعَهُ: خَفَّايَا.

٣- إِذَا كَانَتْ لَامُ الْمَفْرُودِ يَاءً مَنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ يَتِمُّ الْإِبْدَالُ عَلَى «فَعَالِيٍّ» وَفَقًا لِمَا يَلِي: مَطَّيْتُهُ - مَطَّايُو - مَطَّايِيٌّ - مَطَّايِيٌّ - مَطَّايِيٌّ. مَطَّايِيٌّ - مَطَّايَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (٢٠:١٩)، «بَغِيًّا» - بَغَيْتُهُ - بَغَّايَا.

٤- إِذَا كَانَتْ لَامُ الْمَفْرُودِ وَاوًا أَصْلِيَّةً يَتِمُّ الْإِبْدَالُ عَلَى وَزْنِ «فَعَالِيٍّ» وَفَقًا لِمَا يَلِي: هَرَّيْتُهُ - هَرَّايُو - هَرَّايِيٌّ - هَرَّايِيٌّ - هَرَّايِيٌّ. هَرَّايِيٌّ - هَرَّايَا. وَكَذَلِكَ: إِدَّوْتُ - إِدَّايِيٌّ - إِدَّايِيٌّ - إِدَّايِيٌّ - إِدَّايِيٌّ.

وَكَوْنُ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا وَاوان وَجِبَ إِبْدَالُ أَوْلَاهُمَا هَمْزَةً، مَا لَمْ تَكُنِ الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنَ الْأَلِفِ الْمَفَاعَلَةِ:

١- إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ حَرْفٌ مَدٌّ وَجِبَ إِبْدَالُ الْوَاوِ هَمْزَةً: أَوْلَى أَصْلُهُ: وُؤَلِي، عَلَى وَزْنِ «فَعْلِيٍّ».

٢- إِذَا كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَتَحْرِكَةٌ وَجِبَ إِبْدَالُ الْوَاوِ هَمْزَةً: أُؤَاصِلٌ أَصْلُهُ: وُؤَاصِلٌ، عَلَى «فَوَاعِلٍ» جمع: وَاوِيَّةٌ.

٣- إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ مَقْلُوبَةً عَنِ الْأَلِفِ الْمَفَاعَلَةِ جازَ الْإِبْدَالُ، فَيُقَالُ: وُؤَفِي الْأَشَدِّ، أَي بَلَغَ الْقُوَّةَ، وَفِي ماضٍ مَعْلُومٍ - أَوْفِي أَوْ وُؤَفِي لِلْمَجْهُولِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَوَسَّوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْذِيَ لَهُمَا مَا وُؤَرِي عَنْهُمَا

(٢٠:٧). «وُؤَرِي» ماضٍ لِلْمَجْهُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

كَلِمَةٌ أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثْرٌ وَأَثْمِنَ	وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ	٩٤٩
وَأَوَا وَيَاءً، إِثْرٌ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ	إِنْ يَفْتَحِ أَثْرٌ: ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبٌ:	٩٥٠
	ذُو: الْكَسْرِ، مُطْلَقًا...	٩٥١

### اجتماع الهمزتين

٣	٢	١
١ متحركة - ٢ متحركة	١ ساكنة - ٢ متحركة	١ متحركة - ٢ ساكنة
قَرَأَ - قَرَأَى	رَأَسَ - رَأَسَ	أَثَرَ - أَثَرَ
قُرِئَ - قُرِئَ	قَرَأَ - قَرَأَى	أَوْتُوا - أُوتُوا
قُرِئَ - قُرِئَ		إِثْلَافٌ - إِثْلَافٌ

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وجب التَّخْفِيفُ، مع ملاحظة أن الهمزة الثانية هي التي تُبَدَّلُ دائماً دون الأولى، سواء أكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أم العكس، أم كانتا متحركتين. ويمتنع أن تكونا ساكنتين، وفي التنزيل: «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩:٥٦)».

- ١- إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرف مد مجانساً لحركة ما قبله:
  - أ- ألف بعد فتحة، فأمًا من طغى وءائر الحياة الدنيا (٣٨:٧٩)، «ءائر» أصله: ءأثر.
  - ب- واو بعد ضمة: نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله (١٠١:٢)، «أوتوا» أصله: أوتوا.
  - ج- ياء بعد كسرة: لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء (١٠٦:١)، «إيلاف» أصله: إيلاف.
- ٢- إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة - وهذا لا يقع في أول الكلمة - وجب الإدغام والإبدال:
  - أ- إذا كانتا في وسط الكلمة وجب إدغام الأولى في الثانية: رأس أصله رأس. وهذه الأفعال قليلة منها: رأف - شأم - فأل - فأم - قاب - لأم - مأن.
  - ب- إذا كانتا في آخر الكلمة وجب إبدال الثانية ياء: قرأى أصله قرأاً، من قرأ على وزن «فعلل»
- ٣- إذا كانتا متحركتين في آخر الكلمة لهما صور نظرية لا تستعمل في الحالات التطبيقية. فتبدل الهمزة الثانية ياءً مطلقاً، سواء أكان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً:
  - أ- ما قبلها مفتوح على وزن «فعلل»: قرأه - قرأى - قرأى، اسم مقصور.
  - ب- ما قبلها مضموم على وزن «فعلل»: قرؤو - قرؤي - قرء، اسم منقوص.
  - ج- ما قبلها مكسور على وزن «فعلل»: قرئى - قرئى - قرء، اسم منقوص.

٩٥١ ذُو الْكَسْرِ، مُطْلَقًا... كَذَا وَمَا يُضَمُّ: وَأَوَّاءٌ، أَصِرَّ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا  
٩٥٢ فَذَلِكَ: يَاءٌ، مُطْلَقًا جَاءَ وَ: أَوْمٌ، وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أُمَّ

### همزتان في أول الكلمة

٣	٢	١
إبدال الثانية [ء - و/أوي]	إبدال الثانية [ء - و]	إبدال الثانية [ء - ي]
أءادم - أءادمُ	أؤب - أؤبُ	أئيم - أئيمُ
أؤيدم - أؤيدمُ	أؤم - أؤمُ	أئيم - أئيمُ
أئيم - أئيمُ	أؤم - أؤمُ	أئيم - أئيمُ

قد تجتمع همزتان متحركتان في أول الكلمة وحركة الثانية كسرة أو ضمة أو فتحة: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا  
أيمان لهم لعلهم ينتهون (١٢:٩)، «أئمة» جمع: إمام، أصله: أئمة، والبصريون يبدلون الهمزة الثانية ياء للكسرة  
المنقولة إليها. أما الإبدالات الواردة أدناه فأكثرها نظرية.

- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مكسورة، تبدل الثانية ياءً:  
أ - الهمزة الأولى مفتوحة: أئيم - أئيمُ، أصله: أئيم من أم على وزن «أفعل»، نقلت حركة الميم الأولى إلى  
الهمزة الساكنة ثم أدغمت الميمان، ثم أبدلت الهمزة ياءً بعد كسرها.  
ب - الهمزة الأولى مضمومة: أئيم - أئيمُ، أصله: أؤيم، نقلت حركة الميم وأدغمت الميمان.  
ج - الهمزة الأولى مكسورة: إئيم - إئيمُ، أصله: إئيم، نقلت حركة الميم وأدغمت الميمان.
- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مضمومة، تبدل الثانية وأوا:  
أ - الأولى مفتوحة: أؤب - أؤبُ، أصله: أؤب - أؤبُ ... نقل حركة الباء وإدغام البائين.  
ب - الأولى مضمومة: أؤم - أؤمُ، أصله: أؤم - أؤمُ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.  
ج - الأولى مكسورة: إئم - إئمُ، أصله: إئم - إئمُ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين.
- إذا كانت الهمزتان في أول الكلمة والثانية مفتوحة، تبدل الثانية وأوا أو ياءً:  
أ - الأولى مفتوحة: أءادم - أءادمُ، بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، أبدلت الثانية وأوا.  
ب - الأولى مضمومة: أؤيدم - أؤيدمُ، تصغير آدم ... إبدال الثانية وأوا.  
ج - الأولى مكسورة: إئم - إئمُ، أصله: إئم - إئمُ ... نقل حركة الميم وإدغام الميمين وإبدال الثانية ياءً.  
إذا كانت الهمزتان متحركتين والأولى منهما للمتكلم في صدر فعل مضارع جاز في الثانية إبدالها: «أم» بمعنى  
قصد - أؤم وأؤم، وكذلك: «أن» بمعنى تألم - أئن وأئن.

## إعلال الألف ياء



يجب إعلال الألف وقلبها ياءً:

- ١- إذا وقعت الألف بعد كسرة كما في الجمع على أوزان منتهى الجموع:
  - أ. سُلْطَانٌ - سَلَّطِينُ: ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (٢٣:٤٠)، «سلطان» معطوف على: آياتنا، مجرور، ولم يجمع لأنه يجري مجرى المصدر وهو بمعنى الحجّة والبرهان.
  - ب. مِصْبَاحٌ - مَصَابِيحُ: ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح (٥:٦٧)، «مصابيح» مجرور بالفتحة.
  - ج. دِينَارٌ - دِنَانِيرُ: ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك (٧٥:٣)، «دينار» مجرور، أصله: دينار.
- ٢- إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير:

- أ. كِتَابٌ - كُتِبَ: إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (١٠٣:٤)، «كتاباً» خبر كان منصوب.
  - ب. سَحَابٌ - سُحِبَ: يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب (٤٠:٢٤)، «سحاب» مبتدأ مؤخر مرفوع.
  - ج. غُلَامٌ - غُلِيمٌ: أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر (٤٠:٣)، «غلام» اسم كان مرفوع.
- وسبب الإعلال أن ما بعد ياء التصغير لا بد أن يكون متحركاً والألف لا تقبل الحركة وياء التصغير لا تكون متحركة، فقلبت الألف بعدها ياءً للتخلص من الساكنين، ولم تقلب حرفاً آخر لأن هذا هو الوارد عن العرب.

﴿ ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ (٥:٦٧)

- والقيد:
- زيننا:
- الواو حرف قسم وجر متعلق بفعل القسم المحذوف، اللام حرف جواب القسم، قد حرف تحقيق.
- فعل ماض للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.
- وجملة: زيننا، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- وجملة القسم المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- نعت ل: السماء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
- بمصابيح:
- الباء حرف جر متعلق ب: زيننا، مصابيح مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

٩٥٣ وَ يَاءٌ، أَقْلِبْ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا أَوْ يَاءً، تَصْغِيرًا... بِ: وَآوٍ، ذَا أَفْعَلًا

٩٥٤ فِي آخِرِ أَوْ قَبْلَ: تَاءِ، التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتِي: فَعْلَانٌ ...

### إعلال الواو المتطرفة

٣	٢	١
بعدها أَلِفٌ ونون	بعدها تاء تأنيث	بعد كسرة
غَزَوَانٌ - غَزِيَانٌ	رَاضِيَةٌ - رَاضِيَةٌ	رَضِيَوٌ - رَضِيِيٌّ
شَجَوَانٌ - شَجِيَانٌ	مَطْوِيَةٌ - مَطْوِيَةٌ	طَوِيَوٌ - طَوِيِيٌّ
	هَآوِيَةٌ - هَآوِيَةٌ	هَوِيَوٌ - هَوِيِيٌّ

يجبُ إعلالُ الواو وقلبُها ياءً:

١- إذا كانت متطرفة بعد كسرة، في الكلمات التي تظهر الواو الأصلية في بعض تصاريفها:

أ- رَضِيِيٌّ، أصله رَضِيَوٌ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (١١٩:٥).

ب- طَوِيِيٌّ، أصله طَوِيَوٌ: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتَبِ (١٠٤:٢١).

ج- هَوِيِيٌّ، أصله هَوِيَوٌ: فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيْقٍ (٣١:٢٢).

٢- إذا كانت في الأصل متطرفة بعد كسرة وبعدها تاء التأنيث:

أ- رَاضِيَةٌ، مؤنث راضٍ، أصله رَاضِيَوٌ: أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨:٨٩).

ب- مَطْوِيَةٌ، جمعه: مَطْوِيَاتٌ، مؤنث مَطْوِيٌّ، أصله مَطْوِيَوٌ: وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ (٦٧:٣٩).

ج- هَآوِيَةٌ، مؤنث هَآوٍ، أصله هَآوِيَوٌ: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمَّهُ هَآوِيَةٌ (٩:١٠١).

٣- إذا كانت في الأصل متطرفة بعد كسرة وبعدها أَلِفٌ ونون زائدتان: أ- غَزِيَانٌ، مِنْ غَزَا - يَغْزُو، أصله

غَزَوَانٌ، قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً كَالْوَاوِ الْمُتَطْرَفَةِ. ب- شَجِيَانٌ، مِنْ شَجَا - يَشْجُو، أصله شَجَوَانٌ، قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً.

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١١٩:٥)

رضي:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح.
اللَّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
وجملة:	رضي الله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
عَنْهُمْ:	عن حرف جر متعلق بـ: رضي، هم ضمير في محل جر.
وَرَضُوا:	الواو حرف عطف، رضوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محل رفع فاعل.
وجملة:	رضوا، معطوفة على جملة: رضي الله، لا محل لها من الإعراب.
عَنْهُ:	عن حرف جر متعلق بـ: رضوا، الهاء ضمير في محل جر.

زِيَادَتِي: فَعْلَان... ذَا أَيضًا رَأَوْا	954	فِي آخِرِ أَوْ قَبْلُ: تَأ، اَلتَّأْنِيثِ أَوْ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ: اَلْحَوْلِ	955	فِي مَصْدَرِ اَلْمَعْتَلِّ: عَيْنًا، وَالفِعْلِ

### إعلال الواو في المصدر

٤	٣	٢	١																																
بعد الواو ألف	قبل الواو كسرة	مصدر	واوي العين																																
<table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <tr><td>ق</td><td>و</td><td>ا</td><td>م</td></tr> <tr><td>ق</td><td>ي</td><td>ا</td><td>م</td></tr> </table>	ق	و	ا	م	ق	ي	ا	م	<table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <tr><td>ض</td><td>و</td><td>ا</td><td>ء</td></tr> <tr><td>ض</td><td>ي</td><td>ا</td><td>ء</td></tr> </table>	ض	و	ا	ء	ض	ي	ا	ء	<table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <tr><td>ص</td><td>و</td><td>ا</td><td>م</td></tr> <tr><td>ص</td><td>ي</td><td>ا</td><td>م</td></tr> </table>	ص	و	ا	م	ص	ي	ا	م	<table border="1" style="width: 100%; text-align: center;"> <tr><td>د</td><td>و</td><td>ا</td><td>ر</td></tr> <tr><td>د</td><td>ي</td><td>ا</td><td>ر</td></tr> </table>	د	و	ا	ر	د	ي	ا	ر
ق	و	ا	م																																
ق	ي	ا	م																																
ض	و	ا	ء																																
ض	ي	ا	ء																																
ص	و	ا	م																																
ص	ي	ا	م																																
د	و	ا	ر																																
د	ي	ا	ر																																
قَوَامٌ - قِيَامٌ	ضِيَاءٌ - ضِيَاءٌ	صَوَامٌ - صِيَامٌ	دَوَارٌ - دِيَارٌ																																

يجب أيضًا إعلال الواو وقلبيها ياء إذا تحققت الشروط الآتية:

- ١- أن تقع الواو في عين الأصل الثلاثي: فجاسوا خلال الديار وكان وعدًا مفعولاً (٥:١٧)، «الديار» جمع دار، من: دار - يدور، الغه منقلبة عن واو، أصله: دوار. وهذا الاسم ليس مصدرًا.
- ٢- أن يكون الاسم مصدرًا: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (٢:١٨٧)، «الصيام» مصدر سماعي لفعل: صام - يصوم، أصله: صوام.
- ٣- أن تكون الياء مسبوقة بكسرة: هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً (٥:١٠)، «ضياء» مصدر: ضاء - يضاء، أصله: ضواء.
- ٤- أن تكون الياء متبوعة بألف: الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم (٣:١٩١)، «قياماً» مصدر: قام - يقوم، أصله: قوام.

ومن المصادر التي تملّي الشروط: راد - ريادة، حاك - حياك، اعتاد - اعتياد، انقاد - انقياد ...

﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ﴾ (٥:١٠)

هو:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الذي:	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
	وجملة: هو الذي، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
جعل:	فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: هو.
الشمس:	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ضياء:	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: جعل الشمس ضياء، صلة الموصول: الذي، لا محل لها.
والقمر:	الواو حرف عطف، القمر معطوف على: الشمس، تابع له في النصب.
نوراً:	معطوف على: ضياء، تابع له في النصب.

وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٌ، أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ ٩٥٦

وَصَحَّحُوا: فِعْلَةٌ، وَفِي: فِعْلٌ، ٩٥٧

### إعلال الواو في الجمع



يجب أيضًا إعلال الواو في الجمع:

١- إذا وقعت الواو عينًا لجمع تكسيرٍ صحيح اللام، ما قبلها كسرةً، وقد جرى عليها أسلوبُ الإعلال في المفرد أو سُكُنَتْ، وجب قلبها ياءً:

أ- دَارٌ - دِيَارٌ: تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرَجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ (٨٥:٢).

ب- حَيْلَةٌ - حَيْلٌ: لَا يَسْتَطِيعُونَ حَيْلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨:٤).

ج- ثُوبٌ - ثِيَابٌ: فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (١٩:٢٢).

وإن كانت الكلمة معتلة اللام وجب تصحيح الواو، فيقال في الجمع: رِيَانٌ - رِوَاءٌ، وكذلك: جُوءٌ - جِوَاءٌ، بترك الواو على حالها من دون قلب.

٢- إذا وقعت الواو عينًا لجمع تكسيرٍ صحيح اللام، ما قبلها كسرةً، وهي في المفرد شبيهة بالمُعْلَةٌ - أي ساكنةٌ وبعدها في الجمع ألف - وجب قلبها ياءً:

أ- سَوَطٌ - سَيَاطٌ: فَكَثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَطَ عَذَابٍ (١٢:٨٩).

ب- رِوَضٌ - رِيَاضٌ: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥:٣٠).

ويجب تصحيح الواو:

١- إذا كان الجمع على وزن «فِعْلَةٌ»: كُوزٌ - كُوزَةٌ، عَوْدٌ - عَوْدَةٌ، كما تُصَحَّحُ إن كانت متحركة في المفرد، طَوِيلٌ - طِوَالٌ: وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦:٧٦).

٢- وإذا كان الجمع على وزن «فِعْلٌ» جاز الإعلال والتصحيح: حَيْلَةٌ - حَيْلٌ وَحَوْلٌ، حَاجَةٌ - حَيَجٌ وَحُوجٌ: وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ (٨٠:٤٠). والإعلال أولى الوجهين.

٩٥٨ وَ: الْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحِ: يَا، أَنْقَلَبُ ك: الْمُعْطَيَانِ يُرْضِيَانِ، وَوَجَبُ

٩٥٩ إِبْدَالُ: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمٍّ، مِنْ: أَلِفٍ، وَ: يَا، ك: مُوقِنٍ، بِذَا لَهَا أَعْتَرَفُ

## إعلال و - ا - ي

٣

### إعلال الياء وَاوًا

مُوقِنٌ مِنْ مُيَقِنٌ

مُونِعٌ مِنْ مُيْنِعٌ

مُوسِرٌ مِنْ مُيسِرٌ

٢

### إعلال الألف وَاوًا

وُورِيٍّ مِنْ وَارِيٍّ

مُويِهَرٌ مِنْ مَاهِرٌ

١

### إعلال الواو يَاءً

أَعْطَيْنَاكَ مِنْ أَعْطَوْنَاكَ

نَادَيْتُمْ مِنْ نَادَوْتُمْ

مُعْطَيَانِ مِنْ مَعْطَوَانِ

يجبُ إعلالُ الواوِ وقلبُها ياءً، إذا وقعت في طرفِ الكلمةِ، رابعةً فصاعدًا، بعدَ فتحةٍ بشرطِ أن تكونَ منقلبةً ياءً في تصريفِ فعلِها:

١- عطا - يعطو: إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وأنحر (١:١٠٨). «أعطيناك» أصله: أعطوناك.

٢- ندا - يندو: وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا (٥٨:٥). «ناديتم» أصله: نادوتم.

٣- علا - يعلو: فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا (٢٨:٣٣). «تعالين» أصله: تعالون.

وكذلك في اسم المفعول: أعطى - معطيان أصله معطوان، نادى - مناديان أصله منادوان، تعالى - متعاليان أصله متعلوان ...

ويجبُ إعلالُ الألفِ وقلبُها وَاوًا، إذا وقعت بعدَ ضمةٍ:

١- ووري من واري: فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما (٢٠:٧). وكذلك: بايع - بويع ...

٢- ويجوز أن تقع في التصغير: لوعب - لويعب، ماهر - مويهر ...

ويجبُ إعلالُ الياءِ وقلبُها وَاوًا، إذا وقعت ساكنةً مفردةً بعدَ ضمةٍ، ك: يوقن - موقن:

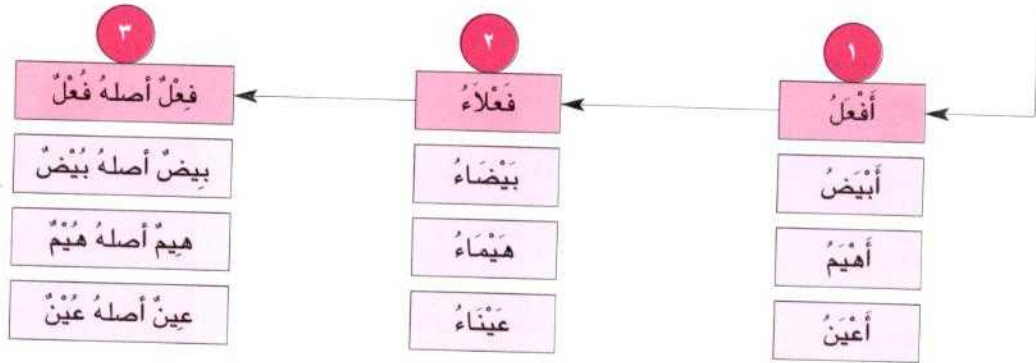
١- على تصريفِ يوقن: هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون (٢٠:٤٥). «يوقنون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، أصله: ييقنون.

٢- على اشتقاق يقن - ييقن: وفي الأرض آيات للموقنين (٢٠:٥١). «موقنين» مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم أصله: مييقنين.

وكذلك: يונع - مונع من يتع - ييتع فهو ميئع، يوقظ - موقظ من يقظ - ييقظ فهو ميَّقظ، يوسر - موسر من يسر - ييسر فهو مييسر.



## قلب الضمة كسرة



تُقلِبُ الضَّمَّةُ كسرةً إذا كانت عينُ الجمعِ الذي على وزنِ «أَفْعَلٌ - فَعْلَاءٌ - فُعْلٌ» بالياء، فيقال:

١- أَبْيَضٌ: وَكَلُوا وَآشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧:٢).

٢- بِيضَاءٌ: يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءً لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ (٤٦:٣٧).

٣- بِيضٌ: وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (٢٧:٣٥). «بِيضٌ» أَصْلُهُ بِيضٌ، يَجِبُ كسْرُ الياءِ لِثِقَلِهَا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ قَبْلَ الياءِ السَّاكنَةِ غَيْرِ المَشْدُودَةِ. وَيُقَالُ كَذَلِكَ: أَهْيِمٌ - هَيْمَاءٌ - هَيْمٌ أَصْلُهُ هَيْمٌ، أَعَيْنٌ - عَيْنَاءٌ - عَيْنٌ أَصْلُهُ عَيْنٌ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتٌ الطَّرْفِ عَيْنٌ (٤٨:٣٧).

وإنَّمَا لَمْ تُقلِبْ ياءُوهُ وَأَوَا كَمَا فَعْلٌ فِي المَفْرَدِ لِأَنَّ الجَمْعَ أَثْقَلُ مِنَ المَفْرَدِ وَالياءُ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ، فَكَانَ يَجْتَمِعُ ثِقَلَانِ. كَذَلِكَ لَا يَصِحُّ القَلْبُ إِذَا كَانَتِ الياءُ مَتَحَرِّكَةً، نَحْو: هَيْمًا ... أَوْ كَانَتِ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِضَمَّةٍ: خَيْلٌ، جَيْلٌ ... أَوْ كَانَتِ مَشْدُودَةً: غُيْبٌ ...

﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ (٢٧:٣٥)

ومن: الواو حرف استئناف، من حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف.

الجبال: مجرور وعلامة جره الكسرة.

جُدَدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة: من الجبال جدد، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بيضٌ: نعت لـ: جدد، تابع له في الرفع.

الواو حرف عطف، حمز معطوف على: بيضٌ تابع له في الرفع. [لم تُقلِبِ الضَّمَّةُ كسرةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ ياءً]

مختلفٌ: نعت ثان لـ: جدد، تابع له في الرفع.

ألوانها: فاعل لاسم الفاعل: مختلف، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ها ضمير في محل جر مضاف إليه.

وغرابيبٌ: الواو حرف عطف، غرابيب معطوف على: جدد، تابع له في الرفع، ولم يذَوَّنْ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

سودٌ: نعت لـ: غرابيب، تابع له في الرفع. [لم تُقلِبِ الضَّمَّةُ كسرةً لِأَنَّ عَيْنَهُ لَيْسَتْ ياءً]

٩٦١ وَ: وَأَوَا، أَثَرُ الضَّمِّ رُدُّ: أَلْيَا، مَتَى  
 ٩٦٢ ك: تَاء، بَانَ مِنْ: رَمَى، ك: مَقْدَرَةٌ، كَذَا إِذَا ك: سَبَعَانَ، صَيَّرَةٌ

### إعلال الياء واوا

٢	٢	١
لام اسم بعدها ألف ونون	لام اسم بعدها تاء	لام فعل قبلها ضمة
وزن: فَعَوَانُ	وزن: مَفْعُوَةٌ	قَضُوْ مِنْ قَضَى - يَقْضِي
رَمَوَانُ مِنْ رَمِيَانُ	مَرْمُوَةٌ مِنْ مَرْمِيَةٌ	نَكَوْ مِنْ نَكَى - يَنْكِي
		سَمُوْ مِنْ سَمَا يَسْمُو

يجب إعلال الياء وقلبها واوا:

١- إذا وقعت لام فعل وقلبها ضمة: إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى (٢٧:٥٣).  
 «يسمون» أصله يسْمُونَ، قلبت الياء واوا ثم حذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ولوجود واو الجمع بعدها. ويقال:

أ. قَضُو الرَّجُلُ، لِلتَّعْجُبِ مِنْ قَضَائِهِ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى لَفْظِ التَّعْجِبِ: مَا أَقْضَاهُ. وَالْأَصْلُ: قَضَى - يَقْضِي.

ب. نَكَوْ ... لِلتَّعْجِبِ مِنْ نَكَاهُ ... مَا أَنْكَاهُ. وَالْأَصْلُ: نَكَى - يَنْكِي.

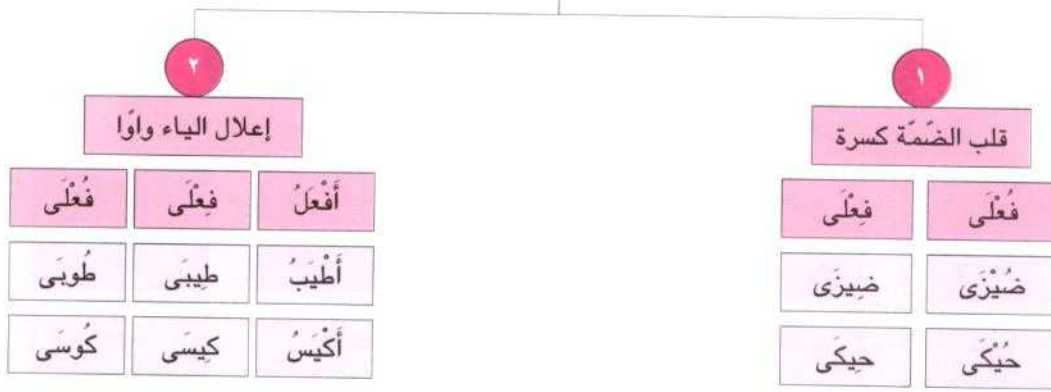
ج. سَمُوْ ... لِلتَّعْجِبِ مِنْ سَمُوهِ ... مَا أَسْمَاهُ. وَالْأَصْلُ: سَمَا - يَسْمُو، وَيُقَالُ: سَمَوْتُ وَسَمِيتُ.

فكل هذه الألفاظ هي من أساليب التعجب القياسية. ولم يرد مثل هذا في فعل متصرف إلا ما ندر. كما يقال: نهُو الرَّجُلُ فَهُوَ نَهَى، إِذَا كَانَ كَامِلَ النَّهْيَةِ، وَهُوَ الْعَقْلُ.

٢- إذا وقعت لاماً لاسم مختوم بياء التانيث بعدها، بحيث لا تؤدي الكلمة معناها إلا مع هذه التاء. فيقال في بناء صيغة على وزن «مفعلة أو مقدره» من الفعل رمى: مرموة أصله مرمية. فلو جاءت التاء بعد بناء الصيغة المطلوبة لم يصح القلب، ووجب ترك الياء على حالها. فيقال: تمادية، وهي مصدر دال على المرة، من الفعل: تمادى. وأصل المصدر: تماديا، لأن المصدر القياس للفعل الذي على وزن «تفاعل» هو: تفاعل، ثم جاءت التاء الدالة على المرة بعد قلب الضمة كسرة.

٣- إذا وقعت لاماً لاسم مختوم بألف ونون زائدتين. فيقال في بناء صيغة على وزن «فعلان أو سبعان» من الفعل رمى: رموان أصله رميان. فالألف والنون لا يكونان أضعف حالاً من التاء اللازمة في التحصين من الطرف.

## الإعلال في «فُعَلَى»



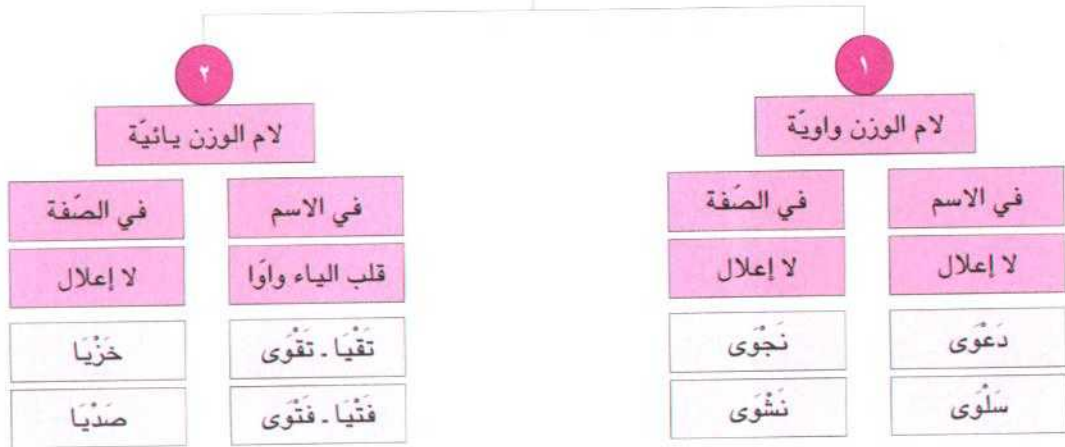
إذا وقعت الياء عينًا ساكنة بعد ضمة في صفة على وزن «فُعَلَى»، جرى الإعلال فيها على وجهين:

- ١- قلب الضمة كسرة وإبقاء الياء: أَلْكَمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْآنْثَى تَلْكَ إِذَا قَسَمْتَ ضِيْرَى (٢١:٥٣)، «ضِيْرَى» أصله: ضِيْرَى، قَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةَ. وفي القاموس وتاج العروس هو واوي: ضَانَ - يَضُوْرُ - ضُوْرَى، أو هو يائي: ضَانَ - يَضِيْرُ - ضِيْرَى، فلا قلب فيه. ويُقال كذلك: حِيْكَى أصله حِيْكَى، هو واوي: حَاكٌ - يَحُوْكُ - حُوْكَى، ويائي: حَاكٌ - يَحِيْكُ - حِيْكَى ...
- ٢- إعلال الياء وقلبها وأوا وإبقاء الضمة: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ (٢٩:١٣)، «طُوبَى» أصله طِيبَى، مؤنث: أَطِيبٌ، مِنْ طَابَ - يَطِيْبُ. ويُقال كذلك: أَكَيْسُ - كَيْسَى - كُوسَى، أَضِيْقُ - ضِيْقَى - ضُوْقَى، أَخِيْرُ - خِيْرَى - خُوْرَى ...

﴿ أَلْكَمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْآنْثَى تَلْكَ إِذَا قَسَمْتَ ضِيْرَى ﴾ (٢١:٥٣)

- الهمزة حرف استفهام، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، كم ضمير في محل جر مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- الذَّكَرُ: جملة: أَلْكَمُ الذَّكَرُ، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وله: الواو حرف عطف، اللام حرف جر متعلق بخبر مقدم محذوف، الهاء ضمير في محل جر.
- الآنْثَى: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
- جملة: وله الآنْثَى، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- إذا: حرف جواب.
- قسمة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- جملة: تلك إذا قسمة، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ضِيْرَى: نعت لـ قسمة، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

### الإعلال في وزن: فعلى



إذا اعتلت لام «فعلَى» فتكون تارة واوا وتارة ياء:

١- إذا كانت اللام واوا سلمت من الإعلال:

أ. في الاسم: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأَسْمًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٥:٧)، «دَعْوَى» من: دَعَا - يَدْعُو، مصدر سماعي. وكذلك: سَلْوَى، من: سَلَا - يَسْلُو ...

ب. وفي الصفة: لا خير في كثير من نجواهم إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ (٤:١١٤)، «نَجْوَى» من نَجَا - يَنْجُو، بمعنى المناجى. وكذلك: نَشْوَى، من: نَشَى - يَنْشَى نَشْوَةً ...

٢- إذا كانت اللام ياء:

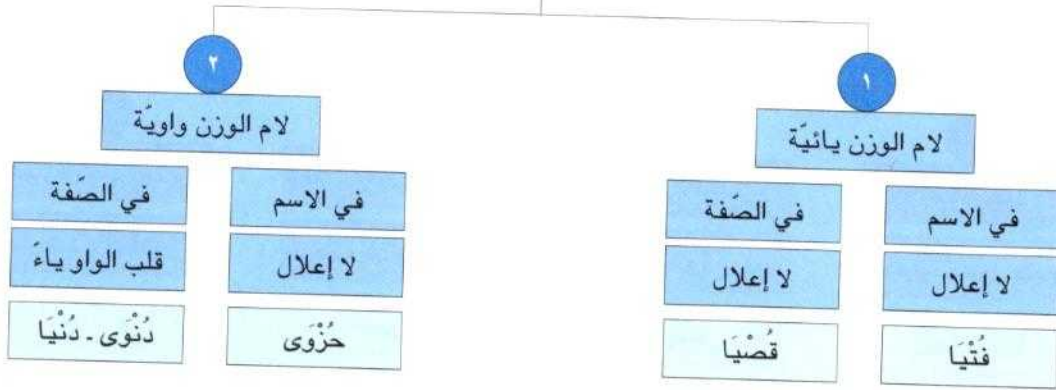
أ. جرى عليها الإعلال غالباً وقلبت واوا في الاسم: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (٢:١٩٧)، «تَقْوَى» أصله تَقْيًا من: وَقَى - يَقِي، اسم مصدر من: اتَّقَى. وكذلك: شَرَوَى أصله شَرِيًا من: شَرَى - يَشْرِي، وَفَتَوَى أصله فَتْيًا من: فَتَى - يَفْتِي ...

ب. سلمت من الإعلال في الصفة: خَزْيًا مَوْنَتْ خَزْيَانٍ من: خَزَى - يَخْزِي، وَصَدْيًا مَوْنَتْ صَدْيَانٍ من: صَدَى - يَصْدِي ...

وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل. وإنما قال يتم ذلك غالباً، للاحتراز في الرِّبَا لِلرَّائِحَةِ، وطغياً لولد البقرة الوحشية، وسعياً لموضع ...

أمّا «رَبِيًا» فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية، والأصل: رائحة ربياً، أي مملوءة طيباً. وأمّا «طغياً» فالأكثر فيه ضم الطاء، وأمّا «سعياً» فهو اسم علم، فيحتمل أنه منقول من صفة ك: خَزْيًا وَصَدْيًا.

## الإعلال في وزن: فعلى



إذا اعتلت لام «فُعْلَى» فتكون تارة ياءً وتارة واوًا:

١- إذا كانت اللام ياءً سلمت من الإعلال:

- أ- في الاسم: فُتْيَا من: فُتِي - يَفْتِي، بِمَعْنَى الْفَتْوَى، أَي مَا أَفْتَى بِهِ الْعَالِمُ.  
ب- وفي الصفة: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا (١٧:١)، «أَقْصَا»  
مَوْنَتُهُ قُصْيَا، مِنْ قُصِي - يَقْصِي.

٢- إذا كانت اللام واوًا:

- أ- سلمت من الإعلال في الاسم: حَزُوِي من: حَزَا - يَحْزُو، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:  
أَدَارًا بِحَزُوِي هَجَّتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ ...  
ب- جرى عليها الإعلال غالبًا وقلبت ياءً في الصفة: إِنَّا زَيْنًا أَسْمَاءُ الدُّنْيَا بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ (٣٧:٦)، «دُنْيَا»  
مَوْنَتٌ أَدْنَى، مِنْ دَنَا - يَدْنُو. وَكَذَلِكَ: عَلِيًّا مَوْنَتٌ أَعْلَى، مِنْ عَلَا - يَعْلُو ... وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَى  
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ أَعْلَى (٩:٤٠).  
وقد استعمل الحجازيون كلمة «القُصْوَى»، فهي شاذة قياسًا فصيحة استعمالًا، وفي التنزيل: إِذْ أَنْتُمْ  
بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَى (٨:٤٢). والتميميون يقولون «القُصْيَا» على القياس، وشذ أيضًا  
«الحَلْوَى» عند الجميع.

ومأ ذهب إليه ابن مالك مخالف لما عليه أهل التصريف. فإنهم يقولون إن «فُعْلَى» إذا كانت لامها واوًا تقلب في  
الاسم دون الصفة، ويجعلون «حَزُوِي» شاذًا. وقال الفراء: ما كان من النعوت مثل «الدُّنْيَا والعُلْيَا» فإنه بالياء،  
فإنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز أظهرها الواو في «القُصْوَى» وبنو  
تميم قالوا «القُصْيَا».

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ: وَآوِ وَيَا، وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا  
٩٦٧ فَ: يَاءِ الْوَآوِ، أَقْلِبَنَّ مُدْغِمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رَسِمًا

### خصائص إعلال الواو

٤	٣	٢	١
إعلال شاذ	إعلال ممتنع	إعلال واجب [و-ي]	إعلال واجب [و-ي]
جداول - جديول - جديول	فصل [ي-و]: زيتون	جمع مذكر سالم	اجتماع العلتين
رؤية - رؤية	كلمتان: يعطي واقد	صاحبون لي	س ي و د
عوة - عوية	أول متحرك: طويل	صاحبي	س ي ي د

وفي إعلال الواو بعض الحالات الخاصة:

- ١- يجب قلب الواو ياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة بشرط:
  - أ- ألا يفصل بينهما فاصل: يبشرك بيحني مُصدِّقًا بكلمة من الله وسيدًا (٣٩:٣)، «سيدًا» أصله سيود.
  - ب- أن يكون السابق منهما أصيلاً: وتخرج الحي من الميت (٢٧:٣)، «ميت» أصله ميوت.
  - ج- أن يكون السابق ساكنًا أصيلاً: قال ربك هو علي هين (٩:١٩)، «هين» أصله هيون.
 فإذا تحققت الشروط وجب قلب الواو ياء وإدغامها في الياء سواء أكانت الياء سابقة أم كانت الواو سابقة: يوم نظوي السماء كطي السجل للكتب (١٠٤:٢١)، «طي» أصله طوي. وكذلك: لي أصله لوي ...
- ٢- ويجب إعلال الياء في جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم: جاء صاحبي، والأصل: صاحبون لي. حذفت النون للإضافة ومعها اللام فصارت: صاحبي، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسر ما قبلها.
- ٣- ويمتنع القلب إذا اجتمعتا:
  - أ- وكان بينهما فاصل: والئين والزيتون وطور سينين (١:٩٥)، «زيتون» التاء تفصل بينهما.
  - ب- أو في كلمتين مستقلتين: ورحمتي وسعت كل شيء (١٥٦:٧) «رحمتي وسعت» في كلمتين.
  - ج- أو كان السابق متحركًا: إن لك في النهار سبحًا طويلاً (٧:٧٣)، «طويلاً» الواو مكسورة ...
- ٤- وشد في الإعلال الاسم المصغر المشتمل على واو متحركة على وزن «مفاعل»: جداول - جديول وجديول ... وشد إذا عرضت الواو أو الياء للسكون: رؤية - رؤية، وفي قوي - قوي ... وشد التصحيح في: يوم - أيوم ... وشد الإعلال في: عوى الكلب عوة، والأصل عوية ...

٩٦٨ مِنْ: يَاءٍ، أَوْ: وَاوٍ، بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ: أَلِفًا، أَبَدِلْ بَعْدَ: فَتْحٍ، مُتَّصِلٍ

٩٦٩ إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَّنْ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ: أَلَامٍ ... وَهِيَ لَا يَكْفُ

### إعلال الواو والياء ألفًا

٣		٢		١	
ما قبلهما مفتوح		حركتهما أصليّة		في عين ولام الكلمة	
يائِي	واوِي	يائِي	واوِي	يائِي	واوِي
ضَيْقٌ - ضَاقَ	طَوْفٌ - طَافَ	أَشْتَرُوا	تَبَلَّوْا	سَيْرٌ - سَارَ	قَوْلٌ - قَالَ
				قَضَى - قَضَى	دَعَا - دَعَا

يجبُ إعلالُ الياءِ والواوِ وقلْبُهُما أَلِفًا بشرطِ:

- ١- أَنْ تَكُونَا متحركتينِ في عينِ الكلمةِ أو في لامِها:
  - أ- في إعلالِ الواوِ: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ (٣٠:٢)، «قَالَ» أصلُهُ قَوْلٌ، مصدرُهُ قَوْلٌ. وكذلك: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (٣٨:٣)، «دَعَا» أصلُهُ دَعَوٌ، مصدرُهُ دَعَوَى.
  - ب- وفي إعلالِ الياءِ: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٩:٢٨)، «سَارَ» أصلُهُ: سَيْرٌ، مصدرُهُ: سِيرٌ. وكذلك «قَضَى» أصلُهُ قَضَى، مصدرُهُ قَضَى.
- ٢- أَنْ تَكُونَ حركتهما أصليّةً لَيْسَتْ طارئةً لِلتَّخْفِيفِ:
  - أ- في إعلالِ الواوِ: لَتَبْلُؤُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ (١٨٦:٣)، «لَتَبْلُؤُنَّ» أصلُهُ بَلَوٌ - بَلَا - يَبْلُؤُ ...
  - ب- وفي إعلالِ الياءِ: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى (١٦:٢)، «اشْتَرُوا» أصلُهُ شَرَى - شَرَى - يَشْرَى ... فلا قلبَ في نحو: جَيْلٌ أصلُهُ جِيَالٌ، تَوَمَّ أصلُهُ تَوَامٌ، نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ، بعدَ حذفِها لِلتَّخْفِيفِ، إلى السَّاكِنِ قبلِها.

٣- أَنْ يَكُونَ ما قبلِهما مفتوحًا، والفتحةُ متّصلةً بهما مباشرةً:

- أ- في إعلالِ الواوِ: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ (١٩:٦٨)، «طَافَ» أصلُهُ طَوْفٌ، مصدرُهُ طَوْفٌ.
  - ب- وفي إعلالِ الياءِ: سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (٧٧:١١)، «ضَاقَ» أصلُهُ ضَيْقٌ، مصدرُهُ ضَيْقٌ.
- فلا قلبَ في نحو: عَوْضٌ، مِنَ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ الواوِي: قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلَهُ مُفْتَرِيَاتٍ (١٣:١١)، «سُورٍ» جمعُ سُورَةٍ مِنْ سَارَ - يَسُورُ. ولا قلبَ في نحو: حَيْلٌ، مِنَ الْمُعْتَلِّ العَيْنِ اليائِي: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ (١:١٠٥)، «الْفَيْلِ» اسمٌ لِحيوانٍ ضخمٍ.

... وَهِيَ لَا يَكْفُ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفٌ، أَوْ: يَاءٌ، أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ

وَصَحَّ: عَيْنُ فَعَلٍ، وَ: فَعِلًا، ذَا: أَفْعَلٍ، كَ: أَغْيَدٍ، وَ: أَحْوَلًا

## إعلال الواو والياء ألفًا

يُدْعُونَ	خَلَوُ - خَلَا	قلبهما ألفًا	عَلَوِيٌّ	يَتَوَارَى	لا إعلال	[ف - ع - ل] الكلمة	١
يَخْشُونَ	سَعَى - سَعَى		حَيِيٌّ	بَيَّانٌ			

صَفْتَهُ فَاعِلٌ	قلبهما ألفًا	صَفْتَهُ أَفْعَلٌ	لا إعلال	[ع] الكلمة	٣
خَافَ - خَائِفٌ		عَوْرَ - أَعْوَرٌ			

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما ألفًا:

١- أن يتحرك ما بعدهما إن وقعتا في فاء الكلمة أو عينها وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إذا وقعتا في لام الكلمة. فلا قلب في «يتواري» لسكون ما بعد فاء الكلمة: يتواري من القوم من سوء ما بشر به (٥٩:١٦)، ولا في «بيان» لسكون ما بعد عين الكلمة: خلق الإنسان علمه البيان (٤:٥٥).

ولا قلب في «سوي» لوقوع ياء مشددة بعد لام الكلمة: فتمثل لها بشرًا سويًا (١٧:١٩)، ولا في «فتيان» لوقوع الألف بعد لام الكلمة: ودخل معه السجن فتيان (٣٦:١٢).

وإنما يقع الإعلال بقلبهما ألفًا إذا وقعتا في لام الكلمة وليس بعدهما ألف أو ياء مشددة:

أ- في إعلال الواو: وإن من أمة إلا خلا فيها نذير (٢٤:٣٥)، «خلا» أصله خلو، وكذلك سما، علا ...

ب- وفي إعلال الياء: يوم يتذكر الإنسان ما سعى (٣٥:٧٩)، «سعى» أصله سعى، وكذلك مشى، رمى ...

ج- وفي إعلال الواو: وقد كانوا يدعون إلى السجود (٤٣:٦٨)، «يدعون» أصله يدعون، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا، وحذفت الألف منعًا من التقاء الساكنين، فصار اللفظ: يدعون.

د- وفي إعلال الياء: إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله (٧٧:٤)، «يخشون» أصله يخشيون، تحركت الياء وانفتح ما قبلها على غرار ما جرى بالواو، فصار اللفظ: يخشون.

٢- أن لا تكون الواو أو الياء في عين مصدر على «فعل» أو فعل على «فعل» وصفتهما على «أفعل»: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود (١٨٧:٢)، «الأسود» من سود - يسود - سود. وكذلك عور - أعور، هيف - أهيف، غيد - أغيد ... ولم يلتزم تصحيح الفعل في ما كان على وزن «فعل - فاعل» ك: خيف - خاف - خائف.



٩٧٢ وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ، مِّنْ أَفْتَعَلَ، وَ: أَلْعَيْنُ وَأَوْ، سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ

٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقُّ صُحَّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

### إعلال الواو والياء ألفاً

٢

علة ثانية من لفيف مقرون

إعلال مسموع	إعلال يائي	إعلال واوي
أَيِّئَةٌ - آيَةٌ	حَيِّيًا - حَيًّا	هَوِيَّ - هَوَى

١

معتل العين على: إفتعل

معنى المفاعلة	إعلال يائي	إعلال واوي
جَوَّرَ - اجْتَوَّرَ	مَيَّرَ - أَمْتَارَ	خَوَّنَ - اخْتَانَ

ومن شروط إعلال الواو والياء، وقلبهما ألفاً:

١- أن يكون معتل العين على وزن «إفتعل»: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢:٨٦). «أَكْتَالُوا» أصله إكْتَيْلُوا، مِنْ كَيْلٍ - كَالٍ - يَكِيلُ - كَيْلٌ. وَأَمَّا يَجِبُ التَّصْحِيحُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى مَعْنَى الْمَفَاعَلَةِ: اجْتَوَّرُوا - اسْتَوَّرُوا، بِمَعْنَى جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَشَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

فإن لم يدل على المفاعلة وجب الإعلال:

أ- في إعلال الواوي: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ (١٨٧:٢). «تَخْتَانُونَ» أصله تَخْتُونُونَ، مِنْ خَوَّنَ - خَانَ - يَخُونُ - خَوَّنَ.

ب- وفي إعلال اليائي: وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩:٣٦). «أَمْتَارُوا» أصله اِمْتَيَّرُوا، مِنْ مَيَّرَ - مَارَ - يَمَيِّرُ - مَيَّرَ.

وقد لا يسري شرط المفاعلة على اليائي: ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا (١٣٧:٤). «أَزْدَادُوا» أصله إِزْدِيدُوا، مِنْ زَيْدَ - زَادَ - يَزِيدُ - زَيْدٌ وَزِيَادَةٌ.

٢- أن يكون الحرف الثاني في اللفیف المقرون، لأن الإعلال ممنوع في حرفين متتاليين بغير فاصل:

أ- في إعلال الواوي: وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١:٢٠). «هَوَى» أصله هَوَى - يَهْوِي.

ب- في إعلال اليائي: لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (٧٤:٢٠). «يَحْيَى» أصله يَحْيَى، مِنْ حَيَّ.

فإن وقع بعد أحدهما حرف يستحق الإعلال وجب تصحيح السابق اكتفاء بإعلال اللاحق لأنه في آخر الكلمة والإعلال يجري على الأطراف غالباً.

وقد وقع الإعلال على الأولى في بعض كلمات مسموعة لا تكفي للقياس عليها: مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَاتُ بِخَيْرٍ مِّثْلَهَا (١٠٦:٢). «آية» أصله أُيِّئَةٌ، قَلِبَتْ الْأُولَى وَسَلِمَتِ الثَّانِيَةُ.

٩٧٤ وَ: عَيْنٌ، مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا  
يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

٩٧٥ وَقَبْلُ: بَا، أَقْلِبُ: مِيمًا النَّوْنَ، إِذَا  
كَانَ مُسْكَنًا كَ: مَنْ بَتَّ أَنْبِذَا

### إبدال النون ميمًا

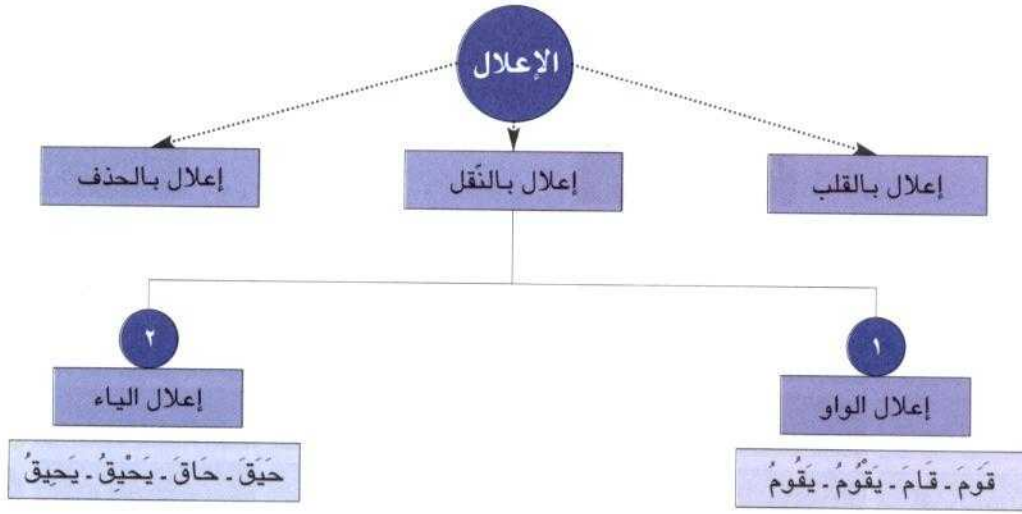
	ب	ن-م	
كتابة	ا.....ب.....ذ	ا.....ن.....م.....ذ	
نطقًا	ا.....م.....ب.....ذ	ا.....ن.....م.....ذ	
شاذ	ح.....م.....ظ.....ل	ح.....ن.....م.....ظ.....ل	

### امتناع الإعلال

ف مفتوحة	ع متحركة	اسميات	
ا.....و.....ر.....ان	ا.....و.....ر.....ان	ا.....و.....ر.....ان	واوي
ا.....ط.....ر.....ان	ا.....ط.....ر.....ان	ا.....ط.....ر.....ان	ياني
ا.....م.....ل.....هان	ا.....م.....ل.....هان	ا.....م.....ل.....هان	شاذ

يُمنعُ إعلالُ الواو والياء إذا كانتا متحركتين في عين الكلمة وما قبلهما مفتوحًا، على أن يقع في آخر الكلمة زيادة خاصة بالأسماء. لأنه بتلك الزيادة بعد شبهة بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل.

- ١- يجب تصحيح الواو في نحو «دوران» من دور - دار - يدور - دور: ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت (١٩:٣٣). وكذلك: جولان من جول، وذوبان من ذوب ...
  - ٢- ويجب تصحيح الياء في نحو «طيران» من طير - طار - يطير - طير: وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم (٣٨:٦). وكذلك: سيلان من سيل، وهيمنان من هيم ... وما جاء من هذا النوع معلاً فهو شاذ: داران قياسه دوران، وماهان قياسه موهان ... وتبدل النون ميمًا بشرط أن تكون النون ساكنة وأن يقع بعدها الباء سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أم في كلمتين. هذا الإبدال مقصور على النطق ولا يسري على الكتابة حيث تبقى صورة النون على حالها:
  - ١- في الكلمة الواحدة: فأنبجست منه أثنتا عشرة عينا (١٦٠:٧)، «فأنبجست» تحمل النون في القرآن الكريم علامة القلب (م) للدلالة على أنها قلب ميمًا. وكذلك: وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء (٥٨:٨)، «فأنبذ» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا.
  - ٢- في كلمتين مستقلتين: فمن بذله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبذلونه (١٨١:٢)، «فمن بذله» تحمل النون علامة القلب (م) أي قلب ميمًا. وكذلك في: من بت أنبذا، أي من قطعك فآلقه عن بالك وأطرحه، وألف «أنبذا» بدل من نون التوكيد الخفيفة.
- وشذ إبدال النون ميمًا من دون باء «بنان - بنام» كقول الشاعر: ... وكفك المخضب البنام ... ويقال أيضًا: حنظل - حمظل، وجاء عكس ذلك: أسود قاتن، أصله قاتم.



الإعلالُ بالنقل، يقضي بتسكين حرفِ العلةِ المتحركِ ونقلِ حركتهِ إلى حرفِ صحيحٍ قبله. وقد يبقى حرفُ العلةِ على صورتهِ أو ينقلبُ حرفاً آخر. ويختصُّ هذا الإعلالُ بالواو والياء من دون الألفِ لأنَّهُما يتحرَّكان والألفُ ساكنةٌ دائماً. يُسمَّى هذا الأسلوبُ الصَّرْفِيُّ أيضاً إعلالاً بالتسكين.

١- فيقالُ في إعلالِ «يَتُوبُ» أصله تَوَبَّ - تَابَ - يَتُوبُ، وفي التَّنْزِيلِ: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ (٣٩:٥).

٢- ويقالُ في إعلالِ «يَزِيدُ» أصله زَيْدَ - زَادَ - يَزِيدُ، وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣٩:٣٥).

وكلُّ من الواو والياء إن كان متحرِّكاً بحركةٍ تجانسُهُ وجب بقاءُ صورتهِ بعدَ نقلِ حركتهِ إلى الحرفِ الصَّحيحِ قبله، كما في: يَتُوبُ وَيَزِيدُ... وإن كان متحرِّكاً بحركةٍ لا تناسبُهُ وجب، بعدَ نقلِ حركتهِ، قلبهُ حرفاً مناسباً لحركتهِ الأصليَّةِ التي نُقلت إلى الساكنِ الصَّحيحِ قبله، كما في: أَقَامَ، وَأَبَيْنَ - أَبَانَ...

فيجبُ إعلالُ الواو والياء بنقلِ حركتهما إلى ما قبلهما، إذا وقع الحرفان في عينِ الفعلِ الثلاثيِّ:

١- في إعلالِ الواو: يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦:٨٣)، «يَقُومُ» أصله قَوْمٌ - قَامَ - يَقُومُ، نُقلتِ ضمَّةُ الواو إلى القافِ قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

٢- في إعلالِ الياء: وَلَا يَحِقِّقُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٤٣:٣٥)، «يَحِقِّقُ» أصله حِقِّقَ - حَاقَ - يَحِقِّقُ، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الحاءِ قبلها وبقي كلُّ حرفٍ على صورتهِ.

ويشترطُ لتطبيقِ الإعلالِ بالنقلِ أن يكون الحرفُ الساكنُ، قبلَ حرفِ العلةِ، حرفاً صحيحاً، كما في «أَيْنِ» أصله: أَبَيْنَ، نُقلتِ كسرةُ الياء إلى الباءِ صارت: أَبَيْنَ، ثم حذفتِ الياءُ منعاً لالتقاءِ الساكنين، فصارت: أَيْنَ.

ك: أَبْيَضٌ، أَوْ: أَهْوَى، بِ: لَامٍ، عَلَّأ	مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ وَلَا	٩٧٧
ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ	وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ أَسْمٌ	٩٧٨
	و: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ ك: الْمِفْعَالِ ...	٩٧٩

### يجب الإعلال

١	اسم مشابه وزناً	مَقَوْمٌ - مَقَامٌ
٢	اسم مشابه زيادةً	تَبِيْعٌ - تَبِيْعٌ
٣	اختلاف في الأمرين	مِخْيَاطٌ - مِخْيَاطٌ
٤	تشابه في الأمرين	أَقَوْمٌ - أَبْيِنٌ

### يمتنع الإعلال

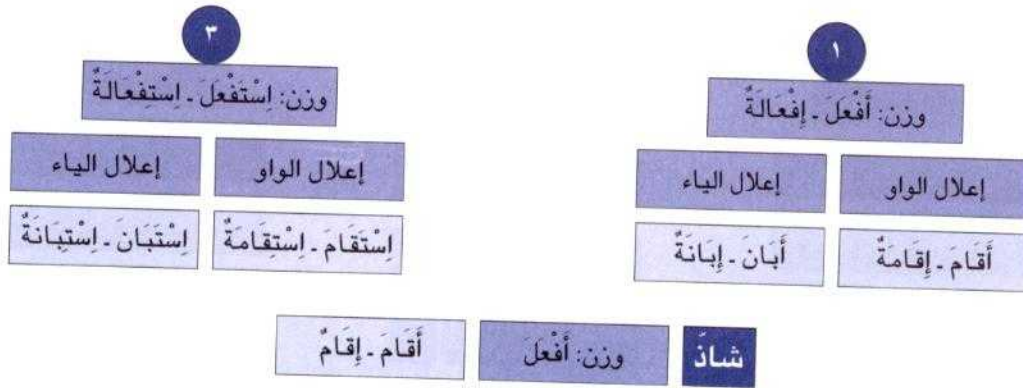
١	عينه مشددة	زَاجٌ - زَوْجٌ
٢	صيغة التعجب	أَبْيِنٌ بِهِ!
٣	لامه مضاعفة	بَاضٌ - إِبْيِضٌ
٤	معتل اللام	هَوَى - أَهْوَى

يمتنع الإعلال بالنقل:

- ١- إذا وقع حرفا العلة في وزن عينه مشددة كـ «فَعْلٌ» فلا إعلال في نحو «زَوْجٌ»: زَوْجُنَا كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (٣٧:٣٣).
  - ٢- إذا كان الفعل على صيغة التعجب: مَا أَبْيِنَ الشَّيْءِ، مَا أَقَوْمَهُ! ... وَأَبْيِنٌ بِهِ، وَأَقَوْمٌ بِهِ! ...
  - ٣- إذا كان الفعل مضاعف اللام: يَوْمٌ تَبْيِضُ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُهُ (١٠٦:٣). ولم يجز الإعلال هنا لأنه يؤدي إلى التباس: إِبْيِضٌ - بَاضٌ، أي أنه: فاعل من البياض.
  - ٤- إذا كان الفعل معتل اللام: وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى (٥٣:٥٣). فلا يدخله الإعلال لئلا يتوالى إعلالان.
- ويجب إعلال الواو والياء بالنقل إذا كانتا في عين اسم يشبه المضارع في وزنه أو في زيادته. فإن اختلف الاسم عن المضارع أو شابهه في الأمرين معاً، وجب التصحيح:
- ١- في تشابه الوزن بدون الزيادة: وَأَتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى (١٢٥:٢). «مَقَامٌ» أصله مَقَوْمٌ، وهو على وزن المضارع: يُفْعَلُ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ثُمَّ قَلْبَتْ أَلْفًا. فَصَارَ الْاسْمُ: مَقَامٌ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ الْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ، كَمَا فِي: مُقِيمٌ وَمُبَيِّنٌ.
  - ٢- في تشابه الزيادة بدون الوزن: مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ (٢٥٤:٢). «يَبِيعُ» مِنْ بَاعَ - يَبِيعُ، فَإِذَا أُرِيدَ صِيَاغَةُ اسْمٍ عَلَى «تَحْلِيٍّ» وَهُوَ الْقَشْرُ الظَّاهِرُ عَلَى الْجِلْدِ، يُقَالُ: تَبِيعَ. نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا صَارَتْ: تَبِيعُ. وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ وَائِيًا: قَوْلٌ - تَقَوْلٌ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً: تَقِيلُ.
  - ٣- في اختلاف الوزن والزيادة، يُقَالُ «مِخْيَاطٌ» اسْمٌ آلَةٌ مَخْتَصٌ بِالْاسْمِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ: مِخْيَاطٌ عَلَى مِفْعَالٍ.
  - ٤- وفي تشابه الوزن والزيادة، يُقَالُ «أَقَوْمٌ وَأَبْيِنٌ» عَلَى صِيغَةٍ: أَفْعَلٌ، فِي وَزْنِهِ وَفِي زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ.

- ٩٧٩ وَ: مِفْعَلٌ، صُحِّحَ كَ: الْمِفْعَالِ ... وَ: أَلِفَ الْإِفْعَالِ، وَ: اسْتَفْعَالٌ
- ٩٨٠ أَرَلٌ لِيَذَا الْإِعْلَالِ وَ: أَلْتَا، أَلَزَمَ عَوِضٌ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضٌ

### إعلال الواو والياء



ويجبُ إعلالُ الواو والياء بالنقل إذا وقعتا في عين الوزن الثلاثي، بشرط:

- ١- أن تقع كلُّ منهما في مصدرِ الفعلِ على وزن «أَفْعَلٌ»:
- أ - في إعلال الواو: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (٨٠:١٦).
- «إِقَامَتِكُمْ» من أَقَامَ - إِقَامَةٌ، أصله أَقْوَمَ - إِقْوَامٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْوَاوِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقَلِبَتْ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَيَتَوَالَى الْفَاءُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوِضًا عَنْهَا. صَارَتْ: إِقَامَةٌ.
- ب - في إعلال الياء: إِبَانَةٌ مِنْ أَبَانَ، أصله: أَبِينٌ - إِبْيَانٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْيَاءِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقَلِبَتْ الْيَاءُ الْفَاءَ، فَيَتَوَالَى الْفَاءُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوِضًا عَنْهَا. صَارَتْ: إِبَانَةٌ.
- ٢- أن تقع كلُّ منهما في مصدرِ الفعلِ على وزن «اسْتَفْعَلٌ»:
- أ - في إعلال الواو: فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧:٩)، «اسْتَقَامُوا» مصدره اسْتِقَامَةٌ، أصله اسْتَقْوَمَ - اسْتَقْوَامٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْوَاوِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقَلِبَتْ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَيَتَوَالَى الْفَاءُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا وَزِيدَتِ التَّاءُ عَوِضًا عَنْهَا. صَارَتْ: اسْتِقَامَةٌ.
- ب - في إعلال الياء: اسْتَبَانَةٌ مِنْ اسْتَبَانَ، أصله: اسْتَبِينَ - اسْتَبِيَانٌ. نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْيَاءِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَقَلِبَتْ الْيَاءُ الْفَاءَ، فَيَتَوَالَى الْفَاءُ مَعًا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ الثَّانِيَةُ وَزِيدَتِ التَّاءُ. صَارَتْ: اسْتَبَانَةٌ.
- وإنَّ التَّاءَ الَّتِي زِيدَتْ عَوِضًا قَدْ تُحْذَفُ، فَيَقْتَصِرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا سَمِعَ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَيُقَالُ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ: أَرَاهُ - إِرَاءً، أَجَابَهُ - إِجَابًا ... وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ (٧٣:٢١). وَقَدْ وَرَدَ تَصْحِيحُ «إِفْعَالٌ وَاسْتَفْعَالٌ» وَفِرْعَوِيَّيْهِمَا فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ: أَعُولُ إِعْوَالًا، أُغْمِيَتِ السَّمَاءُ إِغْيَامًا، اسْتَحْوَذَ - اسْتِحْوَاذًا، اسْتَغْيَلُ الصَّبِيَّ اسْتِغْيَالًا.

٩٨١ وَمَا لِي إِفْعَالٍ، مِنْ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلِ فَا مَفْعُولٌ، بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

٩٨٢ نَحْوُ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدْرٌ تَصْحِيحُ ذِي: الْوَاوِ، وَفِي ذِي: أَلْيَا، أَشْتَهَرُ

### إعلال اسم المفعول

٢				١					
يأتي العين				واوي العين					
م	ف	ع	و	ل	م	ف	ع	و	ل
م	ع	ي	و	ن	م	ل	و	و	م
م	ع	ي	ن		م	ل	و	م	

ومن أسلوب إعلال الواو والياء بالنقل أن يقع الحرفان في عين اسم المفعول. وفي هذا الأسلوب الصرفي يجب إحداث تغيير آخر غير الإعلال بالنقل، هو حذف الواو من «مفعول» إن كان الفعل واوي العين، وحذفها مع كسر ما قبلها إن كان يأتي العين:

- ١- في إعلال الواوي العين: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩:١٧)، «ملومًا» من لَام - يَلُومُ، اسم المفعول منه: مَلُومٌ، نَقَلتِ الضَّمَّة - حركة الواو الأولى - إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها. فيجتمع بعد هذا النقل ساكنان هما الواوان، فيجب حذف أحدهما - والأرجح أنه الثاني لزيادته وقربه من الطرف - فيصير اسم المفعول: مَلُومٌ. ويقال كذلك: قَوْل - قَالَ - يَقُولُ - مَقُولٌ - مَقُولٌ ... حَوَظ - حَاط - يَحُوظُ - مَحْوُوظٌ - مَحْوُوظٌ ...
  - ٢- في إعلال اليائي العين: وَجَعَلْنَا آيْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠:٢٣)، «معين» من عَان - يَعِينُ، اسم المفعول منه: مَعِينٌ، نَقَلتِ الضَّمَّة - حركة الياء - إلى الحرف الساكن قبلها. فيلتقي بعد هذا النقل ساكنان هما الياء والواو، فيجب حذف أحدهما - وهو الواو على الأصح - فيصير اسم المفعول: مَعِينٌ، بياء ساكنة قبلها ضمة. فتقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ويصير اسم المفعول: مَعِينٌ. ويقال كذلك: بَيْع - بَاع - يَبِيعُ - مَبِيعٌ - مَبِيعٌ ... غَيْب - غَاب - يَغِيبُ - مَغِيبٌ - مَغِيبٌ ...
- وَشُدَّ تَصْحِيحُ الْعَيْنِ الْمَعْتَلَّةِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ:
- ١- نَدْرَ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي الْوَاوِيِّ: تَوَبَّ مَصْنُوعٌ، مَسِكَ مَدْوُوبٌ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ... وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ.
  - ٢- وَأَجَازَ تَمِيمُ التَّصْحِيحِ فِي الْيَاثِيِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... كَانَتْهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ...
- ... وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعِينٌ ... يَوْمُ الرِّدَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيومٌ ...

## المفعول المعتل اللام

٤	٣	٢	١
حَلَوٌ - يَحْلُو	سَعَى - يَسْعَى	رَمَى - يَرْمِي	دَعَا - يَدْعُو
م ف ع و ل	م ف ع و ل	م ف ع و ل	م ف ع و ل
م ح ل و و	م س ع و ي	م ر م و ي	م د ع و و
	م س ع ي ي	م ر م ي ي	
٦			٥
وَرَى - يَرِي			رَضِيَ - يَرْضَى
م ف ع و ل			م ف ع و ل
م و ر و ي			م ر ض و ي
م و ر ي ي			م ر ض ي ي

ومن أسلوب إعلال الواو والياء بالنقل أن يقع الحرفان في لام اسم المفعول:

- ١- على وزن «فعل - يفعل»: «وإذا مس الإنسان ضرًا دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٨:٣٩)»، «دَعَا» أصله دَعَو، قَلَبت الواو أَلِفًا لوقوعها متحركة بعد فتحة. اسم المفعول منه: مَدْعُو، بتصحيح الواو. وكذلك: غَزَو - غَزَا - يَغْزُو - مَغْزُو ...
- ٢- على وزن «فعل - يفعل»: «وما رميت إذا رميت ولكن الله رمى (١٧:٨)»، «رَمَى» أصله رَمَى، قَلَبت الياء أَلِفًا لوقوعها متحركة بعد فتحة. اسم المفعول منه: مَرْمُوي - مَرْمِي. قَلَبت الواو ياء بعد اجتماعهما الأولى ساكنة والثانية متحركة، ثم أَدْعَمت الياء في الياء وكُسِر ما قبلهما للمناسبة. وكذلك: بَنَى - بَنَى - يَبْنِي - مَبْنِي ...
- ٣- على وزن «فعل - يفعل»: «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩:٥٣)»، «سَعَى» في صيغة اسم المفعول منه إعلال الواو: سَعَى - يَسْعَى - مَسْعُوي - مَسْعِي بإعلال الواو ... وكذلك: نَهَى - نَهَى - يَنْهَى - مَنهَى ...
- ٤- على وزن «فعل - يفعل»: «عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة (٢١:٧٦)»، «حَلُوا» أصله حَلَوٌ - يَحْلُو، واسم المفعول منه: مَحْلُو، بتصحيح الواو. وكذلك: سَهَو - يَسْهُو - مَسْهُو ...
- ٥- على وزن «فعل - يفعل»: «وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين (٢:٢٧٨)»، «بَقِيَ - يَبْقَى»، اسم الفاعل منه: مَبْقُوي - مَبْقِي، بإعلال الواو. وكذلك: رَضِيَ - يَرْضَى - مَرْضُوي - مَرْضِي ... يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨:٨٩).
- ٦- على وزن «فعل - يفعل»: «أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١:٥٦)»، «تُورُونَ» أصله تُورُونَ من وَرَى - يَرِي، واسم المفعول منه مُورُوي - مُورِي، بإعلال الواو. وكذلك: وَلِيَ - يَلِي - مَوْلِي ...

٩٨٤ كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: الْفُعُولُ، مِنْ ذِي: الْوَاوِ لَامٌ، جَمَعَ أَوْ فَرَدَ يَعْنِ  
 ٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ: نَيْمٌ، فِي: نَوْمٍ، وَنَحْوُ: نِيَامٌ، شَذُوذُهُ نُمِي

### إعلال أو تصحيح الواو

وزن: فُعْلٌ		وزن: فُعُولٌ	
تصحيح واجب	تصحيح وإعلال	صيغة المفرد	صيغة الجمع
فُ ع لُ	فُ ع لُ	فُ ع و لُ	فُ ع و لُ
ش و و ي	ن و و م	ع ت و و	ع ص و و
	ن ي ي م	ع ت ي ي	ع ص ي ي

ومن أسلوب إعلال الواو أن تقع في وزني «فُعُول» و«فُعْل»:

١- إذا كانت الواو في لام «فُعُول»:

أ- وهي على صيغة جمع التوكسير، جاز فيها الإعلال والتصحيح، والإعلال أفضل: قَالَ بَلْ أَنْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيْبُهُمْ يَخِيْلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦:٢٠)، «عصيبهم» أصله عَصُووٌ، قلبت الواو الثانية ياءً، منعاً للثقل بعد اجتماع الواوين. فصارت: عَصُوِيٌّ، فقلبت الواو ياءً لاجتماع واو ساكنة وياء متحركة، ثم أدغمت اليان وكسرت ما قبلهما: عَصِيٌّ، صح كسر الحرف الأول للتخفيف: عَصِيٌّ. وكذلك في دلُو - دِلِيٌّ: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلُوهُ (١٩:١٢)، «دلوه» أصله دَلُووٌ - دَلُوِيٌّ - دِلِيٌّ.

ب- وهي على صيغة المفرد، جاز فيها التصحيح والإعلال، والتصحيح أفضل: لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا (٢١:٢٥)، «عتوا» مصدر لفاعل: عَتَا، أدغمت فيه واو الوزن «فُعُول» في الواو الأصلية. وكذلك عَلَا - عَلُوٌ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ (٨٣:٢٨).

٢- وإذا كانت الواو في عين «فُعْل» وهي على صيغة الجمع:

أ- جاز فيها التصحيح والإعلال، والتصحيح أفضل: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩:٦٨)، «نائمون» جمع نَائِمٌ، ويجوز أن يكون الجمع: نَيْمٌ أصله نَوْمٌ، بواوين وهو ثَقِيْلٌ، فعدل عن الواوين إلى اليائين لِحَقَّتْهُمَا. وكذلك في جمع: صَائِمٌ - صَائِمُونَ - صِيْمٌ: وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ (٣٥:٣٣)، «صيم» أصله صَوْمٌ، بواوين قلبتا يائين.

ب- ولا يجوز الإعلال إذا كان الجمع لغيفاً مقرونًا: شَوِي - شَاوِي - شَوِيٌّ، غَوِي - غَاوِي - غَوِيٌّ ... أو إذا وجد فاصل بين العين واللام: صَائِمٌ - صَوَامٌ، وشذَّ نِيَامٌ، ومنه قول الشاعر: ... فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا ...



## وزن افتعل

٢

إبدال الياء			
ا	ف	ت	ع
ل			
ا	ي	ت	س
ر			
ا	ت	ت	س
ر			

١

إبدال الواو			
ا	ف	ت	ع
ل			
ا	و	ت	س
ق			
ا	ت	ت	س
ق			

اسم المفعول	اسم الفاعل	المصدر	فعل الأمر	الفعل المضارع	الفعل الماضي
مُتَّصِلٌ	مُتَّصِلٌ	اِتِّصَالَ	اِتَّصِلْ	يَتَّصِلُ	اِتَّصَلَ
مُتَّبَسٌ	مُتَّبَسٌ	اِتِّبَاسٌ	اِتَّبَسْ	يَتَّبَسُ	اِتَّبَسَ

قَدْ تَقَعُ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ فِي فَاءِ وَزْنِ «اِفْتَعَلَ - اِفْتَعَلَّ»:

- ١- في إبدال الواو: يجب إبدال الواو تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اُنْتُسِقَ (١٧:٨٤)، «اُنْتُسِقَ» مِنْ وَسَقَ - يَسِقُ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يُوْتَسِقُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّسِقُ. وَكَذَلِكَ فِي: وَقَى - يَقِي: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَقَى وَأَتَوْا الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ (١٨٩:٢)، «اِتَّقَى» فِيهِ إِبْدَالُ الْفَاءِ وَإِعْلَالُ اللَّامِ.
- ٢- في إبدال الياء: يجب أيضًا إبدال الياء تاءً وإدغام هذه التاء في تاء الوزن: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (١٧:٥٤)، «يَسَّرْنَا» أَصْلُهُ: يَسَرُّ - يَيْسِرُ - اِتَّسَرَ، وَفِي الْمَضَارِعِ: يَيْتَسِرُ صَارَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ: يَتَّسِرُ. وَكَذَلِكَ: يَمَنْ - يَيْمَنُ - اِتَّمَنَ - يَتَّمِنُ ...

وَالْإِبْدَالُ هَذَا يَسْرِي عَلَى الْفِعْلِ وَمَشْتَقَاتِهِ، فَيُقَالُ فِي «وَصَلَ وَيَبَسَ»:

- د - المصدر: اِتِّصَالَ - اِتِّبَاسٌ  
 أ - الفعل الماضي: اِتَّصَلَ - اِتَّبَسَ  
 ه - اسم الفاعل: مُتَّصِلٌ - مُتَّبَسٌ  
 ب - الفعل المضارع: يَتَّصِلُ - يَتَّبَسُ  
 و - اسم المفعول: مُتَّصَلٌ - مُتَّبَسٌ  
 ج - فعل الأمر: اِتَّصِلْ - اِتَّبَسْ

- ٣- إذا كانت الواو أو الياء مبدلة من الهمزة لم يجز إبدالهما تاءً، فيقال: أَكَلٌ - يَأْكُلُ - اِنْتُكَلُ - اِبْتُكَلُ، وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةَ يَاءً، وَكَذَلِكَ: أَمِنٌ - يَأْمِنُ - أُوتِمِنُ - أُوتَمِنُ، وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةَ وَاوًا. أَمَّا التَّاءُ فِي «اِتَّخَذَ» فَلَمْ تُبْدَلْ لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ: تَخَذَ - يَتَّخِذُ - اِتَّخَذَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَتَّبَعَ مِثْلَةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١٢٥:٤)، «اِتَّخَذَ» مِنْ تَخَذَ، كَمَا: اِتَّبَعَ مِنْ تَبَعَ.
- وَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَوْمٌ يَتْرَكُونَ هَذَا الْإِبْدَالَ، وَيَجْعَلُونَ فَاءَ الْكَلِمَةِ عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهَا، فَيَقُولُونَ: اِبْتُصَلُ - يَاتُصِلُ - مُوتُصِلٌ ... وَايْتَسِرُ - يَاتَسِرُ - مُوتَسِرٌ ...

## وزن افتعل

ظ	ط	ض	ص
اِفْتَعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِفْتَعَلَ
اِظْتَعَلَ	اِطْتَعَلَ	اِضْتَعَلَ	اِصْنَعَلَ
اِظْتَعَلَ	اِطْتَعَلَ	اِضْتَعَلَ	اِصْنَعَلَ

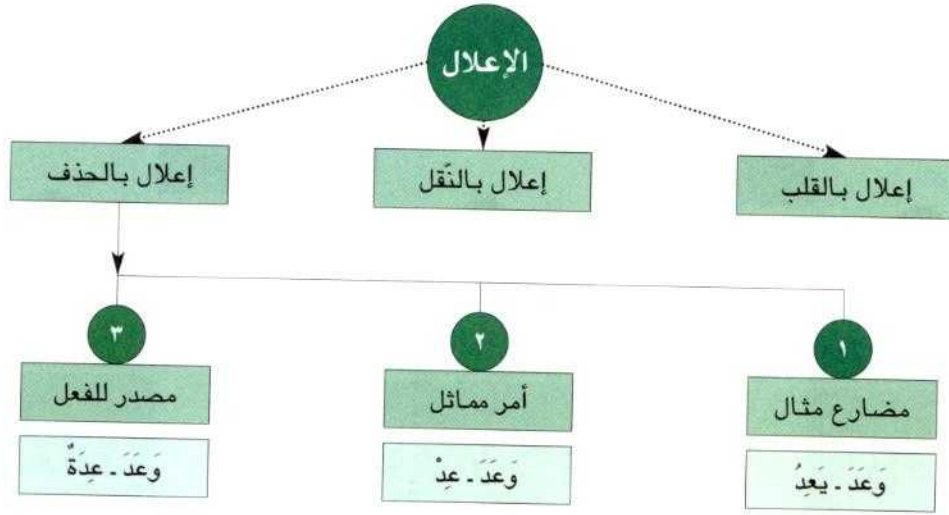
  

ز	ذ	د
اِفْتَعَلَ	اِفْتَعَلَ	اِفْتَعَلَ
اِزْتَعَلَ	اِذْتَعَلَ	اِذْتَعَلَ
اِزْتَعَلَ	اِذْتَعَلَ	اِذْتَعَلَ

إبدال الحروف الصَّحِيحَةِ فِي وَزْنِ «اِفْتَعَلَ» عَلَى نَوْعَيْنِ:

- ١- إبدال التَّاءِ طَاءً: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ (١٣٢:٢). «اصْطَفَى» أَصْلُهُ اصْتَقَى.
- ٢- إبدال التَّاءِ دَالًا: وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧:٦٧). «تَدْعُونَ» أَصْلُهُ تَدْتَعُونَ. الحروفُ الَّتِي تُبَدَلُ طَاءً تُسَمَّى حُرُوفَ الإِطْبَاقِ وَهِيَ: الصَّادُ - الضَّادُ - الطَّاءُ - والظَّاءُ.
- ١- الصَّادُ: إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةِ فَنَنَّةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (٢٧:٥٤). «اصْطَبِرْ» أَصْلُهُ اصْتَبِرَ. وَفِي هَذَا الإِبْدَالِ اجْتَمَعَ مُتَقَارِبَانِ، فَيَجُوزُ البَيَانُ وَإِدْغَامُ الثَّانِي إِلَى الأوَّلِ دُونَ العَكْسِ. فَيُقَالُ: اصْبِرْ دُونَ اطْبِرْ.
- ٢- الضَّادُ: وَمَنْ كَفَرَ فَاْمْنَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ (١٢٦:٢). «اضْطَرَّهُ» أَصْلُهُ اضْتَرَّهُ. اجْتَمَعَ أَيْضًا مُتَقَارِبَانِ، فَيَجُوزُ البَيَانُ وَإِدْغَامُ الثَّانِي إِلَى الأوَّلِ دُونَ العَكْسِ. فَيُقَالُ: اضْرَرْ دُونَ اِطْرَرْ.
- ٣- الطَّاءُ: لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (١٨:١٨). «أَطْلَعْتَ» أَصْلُهُ اِطْلَعْتَ. اجْتَمَعَ مِثْلَانِ وَالأوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ، وَجِبَ الإِدْغَامُ.
- ٤- الظَّاءُ: ظَلَمَ - اِظْلَمَ - اِظْلَمَ - اِظْلَمَ. أَصْلُهُ اِظْلَمَ. اجْتَمَعَ مُتَقَارِبَانِ، فَيَجُوزُ البَيَانُ وَإِدْغَامُ الثَّانِي إِلَى الأوَّلِ وَمَعَ عَكْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ... عَفُوا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ ... والحروفُ الَّتِي تُبَدَلُ دَالًا هِيَ: الدَّالُ - الذَّالُ - والرَّايُ.
- ١- الدَّالُ: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧:٣٦). «يَدْعُونَ» أَصْلُهُ يَدْتَعُونَ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ الإِدْغَامِ.
- ٢- الذَّالُ: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (٤٥:١٢). «ادَّكَرَ» أَصْلُهُ اِذْتَكَّرَ، وَيَجُوزُ إِذْكَرَ وَإِذْكَرَ.
- ٣- الرَّايُ: فَكَذَّبُوا عِبْدَنَا وَقَالُوا مَجْذُوبُونَ وَأَزْجَرُوا (٩:٥٤). «أَزْجَرُوا» أَصْلُهُ اِزْتَجَرَ، وَيَجُوزُ اِزْجَرَ.

فَا، أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ ك: وَعَدَّ، إِحْدَفُ وَفِي ك: عِدَّةٌ، ذَاكَ أَطْرَدُ



الإعلال بالحذف يقضي بإزالة حروف العلة في حالات صرفية خاصة كما يقضي أحياناً بحذف همزة الفعل المزيد وعين الفعل المضاعف.

١- حذف العلة: قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرْهُ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨:٥١)، «تَخَفُ» أصله تَخَافُ.

٢- حذف الهمزة: يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٣١:٧٦)، «يَدْخُلُ» أصله يُودِخِلُ.

٣- حذف الصحيح: لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حِطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥:٥٦)، «ظَلْتُمْ» أصله ظَلَلْتُمْ.

إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً، حُذِفَتْ واوه:

١- في المضارع على «وَعَلَ - يَعِلُ»: بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (٤٠:٣٥). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»:

يَعِلُ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (١٥٧:٧). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: وَلَا يَطُؤُونَ مَوْطِنًا

يَغِيظُ الْكُفَّارَ (١٢٠:٩). وعلى «وَعَلَ - يَعِلُ»: يَرْتِنِي وَيَبْرَثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦:١٩).

٢- في الأمر على نفس الأوزان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا (٦:٦٦)، «قُوا» من وقى - يقى.

وكذلك: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (٣٥:١٧)، «زَنُوا» من وزن - يزن.

٣- في مصدر هذه الأفعال إذا كان على «فَعَلَةٌ» بشرط أن تأتي التاء في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة: وإن

كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ (٩٢:٤)، «فِدْيَةٌ» أصله وِدْيٌ. وكذلك: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا

ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تُسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا (٧١:٢)، «شِيَةٌ» أصله وِشْيٌ.

يُشْتَرَطُ بِالفعل المضارع أن يكون بصيغة المعلوم حيث يكون حرف المضارعة مفتوحاً. ويشتراط بالمصدر على

وزن «فَعَلَةٌ» أن لا يكون لبيان الهيئة: وَعَدَّةٌ - وَقَفَةٌ ... المقصود بهما الهيئة لا تحذف الواو منهما. وفي كل

الحالات لا يسري الحذف إلا على المثال الواوي، أما المثال اليائي فلا حظ له في الحذف.

## إِعْلَالُ الْهَمْزَةِ بِالْحَدَفِ

٣	١	٢
الأمر: أَكْرِمُ	الماضي: أَكْرَمَ	المضارع: يُكْرِمُ
٥	٤	
اسم المفعول: مُكْرَمٌ	اسم الفاعل: مُكْرِمٌ	
مُ وَ فَا ع لُ	مُ وَ فَا ع لُ	يُ وَ فَا ع لُ
مُ وَ فَا ع لُ	مُ وَ فَا ع لُ	يُ وَ فَا ع لُ
مُ وَ كَرِمٌ	مُ وَ كَرِمٌ	يُ وَ كَرِمٌ
مُ وَ كَرِمٌ	مُ وَ كَرِمٌ	يُ وَ كَرِمٌ

همزة القطع الزائدة تظهر في تصريف الفعل المزيد الثلاثي على وزن «أفعل»، فيجب حذفها في صيغة المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، وهما البنيتان الدالتان على ذات متصفة:

- ١- الماضي: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق (٢٨:٤٨)، «أرسل» أصله رَسَلَ - يَرْسُلُ. وكذلك: أَكْرَمَ.
- ٢- المضارع: وهو الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً (٦١:٦)، «يُرْسِلُ» أصله يُورْسِلُ. وكذلك: يُكْرِمُ.
- ٣- الأمر: أَرْسَلَهُ مَعْنَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ (١٢:١٢)، «أَرْسَلَهُ» لا تحذف الهمزة. وكذلك: أَكْرِمُ.
- ٤- اسم الفاعل: وما يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ (٢:٣٥)، «مُرْسِلٌ» أصله مُورْسِلٌ. وكذلك: مُكْرِمٌ.
- ٥- اسم المفعول: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا (٤٣:١٣)، «مُرْسَلًا» أصله مُورْسَلًا. وكذلك: مُكْرَمٌ.

﴿ أَرْسَلَهُ مَعْنَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ ﴾ (١٢:١٢)

- أرسله: فعل أمر مبني على السكون، الهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: أرسله، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- معنا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق ب: أرسله، نا ضمير في محل جر مضاف إليه.
- غدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق ب: أرسله.
- يرتع: فعل مضارع للمعلوم مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يرتع، جواب شرط جازم مقدر، غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.
- ويلعب: الواو حرف عطف، يلعب معطوف على: يرتع، تابع له في الجزم ورفع الفاعل. وجملة: يلعب، معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
- وإننا: الواو حالية، إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن.
- له: اللام حرف جر متعلق ب: حافظون، الهاء ضمير في محل جر.
- لحافظون: اللام مزحقة، حافظون خبر: إن، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: إننا له لحافظون، في محل نصب حال.

## إِعْلَالُ الْمُضَاعَفِ

٣	٢	١	
حذف العين كسر الفاء	حذف العين دون تغيير	ثبوت على الفك	
ظ ل ن ت	ظ ل ن ت	ظ ل ن ت	ماض
ي ع ز ن		ي غ ز ن	مضارع
ق ز ن		ا ق ر ز ن	أمر

الفعل الثلاثي المضاعف على وزن «فَعِلَ - يَفْعِلُ» يطرُد في تصريفه فك المثلين إذا اتصل بضمير الرفع. والفك في هذه الحالة على نوعين:

١- الاتصال بضمير رفع متحرك: إنا صببنا الماء صبًا (٢٥:٨٠)، ويجب الفك في التصريف مع: أنت - أنتما - أنتم - أنت - أنتن - أنا - نحن، وذلك مع الفعل الماضي.

٢- الاتصال بضمير الإناث: رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس (٣٦:١٤)، ويجب الفك في التصريف مع: هن، للفعل الماضي، وهن وأنتن للفعل المضارع، وأنتن للفعل الأمر.

فمتى أسند الفعل الماضي إلى ضمير الرفع جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي (٥٠:٣٤)، «ضللت» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين دون تغيير في ما بقي من التحريك: وأنظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفًا (٩٧:٢٠)، «ظلت» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، التاء ضمير في محل رفع فاعل.

٣- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - دلت، صب - صببت، عز - عزت ...

إذا أسند الفعل المضارع إلى ضمير الإناث جاز فيه وجهان:

١- ثبوته على حاله مع فك إدغامه وجوبًا: إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره (٣٣:٤٢)، «يظللن» فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، النون في محل رفع فاعل.

٢- حذف أول المثلين ونقل حركة الثاني إلى فاء الفعل: دل - يدلن، صب - يصبن، عز - يعزّن ...

وإذا أسند فعل الأمر إلى ضمير الإناث جاز فيه ما جاز في المضارع: وقرن في بيوتكن (٣٣:٣٣)، «قرن» فعل أمر مبني على السكون، النون ضمير في محل رفع فاعل. وفي بعض القراءات: قرن، يكون من الوقار: وقر - يقر. قر، ولإناث: قرن: أو يكون من القرار: قررت - أقر - قر، ولإناث: قرن أصله أقررن.

٩٩١ أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْعِمُ لَا كَمِثْلِ: صُفْفٌ

٩٩٢ وَ: ذُلُّ، وَ: كِلْلُ، وَ: لِبَبٌ، ...

## الإدغام

### الإدغام واجب

١ مصدر	٢ ماضٍ ...	٣ مضارع ...	٤ لام تعريف	٥ متصلان
دَكُّ	جَنَّ	يُحِبُّ	الشَّمْسُ	مُتَّمٌ

### الإدغام ممتنع

١ تصدر المثلين	٢ وزن: فَعْلٌ	وزن: فَعْلٌ	وزن: فَعْلٌ	وزن: فَعْلٌ
دَدَنٌ	صُفْفٌ	ذُلُّ	كِلْلٌ	لِبَبٌ

الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف آخر متحرك من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وهو الذي مدَّ الأَرْضَ وجعل فيها رَاسِيً وأَنْهَارًا (٣:١٣)، «مدَّ» أصله مدد. والإدغام واجب في الكلمات الآتية:

- ١- المصدر إذا كان المثلان ساكنًا ومتحركًا: كَلَّا إِذَا دَكَّتْ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١:٨٩)، «دَكَّا» مفعول مطلق.
- ٢- الماضي إذا كان المثلان متحركين: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا (٧٦:٦)، «جَنَّ» أصله جَنَنَ. واسم الفاعل: وَاللَّهُ مُتَمِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨:٦١)، «مُتَمِّمٌ» على وزن: مَفْعَلٌ، أصله مُتَمَّمٌ.
- ٣- المضارع واسم الزمان واسم الآلة: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُخُورًا (٣٧:٤)، «يُحِبُّ» أصله يُحِبِبُ.
- ٤- لام التعريف مع الحروف الشمسية: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (٥٤:٧).
- ٥- كلمتان متصلتان: وَلَنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْكُمْ (١٥٧:٣)، «مُتَمِّمٌ» أصله مَوْتَمِّمٌ - مَاتَمِّمٌ - مَتَمِّمٌ. ومتمنع الإدغام:

١- إذا تصدر المثلان: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى (٤٤:٢٣)، «تَتْرَى» مصدر أصله وَتَرَى، وكذلك: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (١٦:٣٢)، «تَتَجَافَى» مضارع من جَفَا - يَجْفُو.

٢- إذا كان المثلان في اسم:

- أ. على «فَعْلٌ»: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ (٢٧:٣٥)، «جُدَدٌ» جمع: جُدَّة، أو مفرد بمعنى الطريق.
- ب. على «فَعْلٌ»: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٧:١٥)، «سُرُرٍ» جمع سرير.
- ج. على «فَعْلٌ»: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ (٢٧:٢٨)، «حِجَجٍ» جمع: حِجَّة.
- د. على «فَعْلٌ»: فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ بَرَّةٍ (١٢:٨٠)، «بَرَّةٍ» جمع بَارٌ.

٩٩٢ وَ: نُلِّل، وَ: كِلِّل، وَ: لَبَّب، ...  
 ٩٩٣ وَلَا كَ: هَيْلَل، وَشَذَّ فِي: أَلِل،  
 وَلَا كَ: جَسَس، وَلَا كَ: أَخْصَصَ أَبِي  
 وَنَحَوِهِ فَكَ بِنَقْلٍ فَقَبِلُ

### امتناع الإدغام

٣

المثلان رباعيان

جَلَّبَبَ [زائد ب]

هَيْلَل [زائد ي]

٢

أمر بعده همزة

أَخْصَصَ أَبِي

أَخْصَصَ أَبِي

١

إدغامان في كلمة

رَدَّ - يَرُدُّ - تَرَدَّدَ

جَسَّ - يَجْسُ - جَسَسَ

عَزَزَتِ النَّاقَةَ

مَشَشَتِ الدَّابَّةَ

ضَبَبَتِ الأَرْضَ

دَبَبَ الإنسانَ

أَلِلَ السَّقَاءَ

شَذَّ

ويمتنع الإدغام أيضاً:

١- إذا اتصل بأول المثليين مدغم فيه: وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فِهِمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥:٩)، «يَتَرَدَّدُونَ» أصله رَدَّ - يَرُدُّ - تَرَدَّدَ. ويُقال: جَسَّ - يَجْسُ - جَسَسَ، اسمُ الفاعل منه: جَاسٌ، جمعه جَسَسٌ. وإنما وجب الفك لأن في الإدغام الثاني تكراراً للإدغام وذلك ممنوع. وكذلك في: شَدَّدَ - عَدَّدَ - ظَلَّلَ ... وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ المَنَّانَ وَالسَّلْوى (٥٧:٢).

٢- إذا كان الفعل بصيغة الأمر وبعده كلمة مبدوءة بهمزة قطع، وجب الفك: أَخْصَصَ أَبِي - صارت الجملة: أَخْصَصَ أَبِي. فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. يقتصر هذا النوع من الفك على الأسلوب المحكي، وفي التنزيل: فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢:٢)، «لْيُمْلِلِ» اللام حرف أمر، يُمْلِلُ أصله مَلَّلَ - يَمْلُ، والكسرة في آخره منعاً لالتقاء الساكنين.

٣- إذا كان المثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق:

أ - سواء أكان المزيد أحد المثليين: قُلْ لأزواجِكِ وَبناتِكِ وَنساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ من جلابيبهنَّ (٥٩:٣٣)، «جَلَابِيْبِهِنَّ» جمع جَلَبَابٍ - وهو ثوبٌ للمرأة - فعله جَلَّبَبَ، ملحقٌ بالرباعي، زيدت فيه الباء،

وبالرغم من اجتماع المثليين فيه لا يدغم لئلا يفوته الإلحاق.

ب - أم كان المزيد غير المثليين: هَيْلَل، ملحقٌ بالرباعي، زيدت فيه الياء. معناها: أكثر من قول: لا إله إلا الله، وهو أحد الألفاظ المنحوتة من المركبات، ك: بَسَمَل.

وشذَّ فكُ الإدغام في ألفاظٍ لا يقاس عليها: أَلِلَ السَّقَاءَ - دَبَبَ الإنسانَ - ضَبَبَتِ الأَرْضَ - قَطَطَ الشَّعْرَ - لَحَحَتِ العَيْنُ - مَشَشَتِ الدَّابَّةَ - عَزَزَتِ النَّاقَةَ ...

امتناع الإدغام

٦٣٥

الإدغام

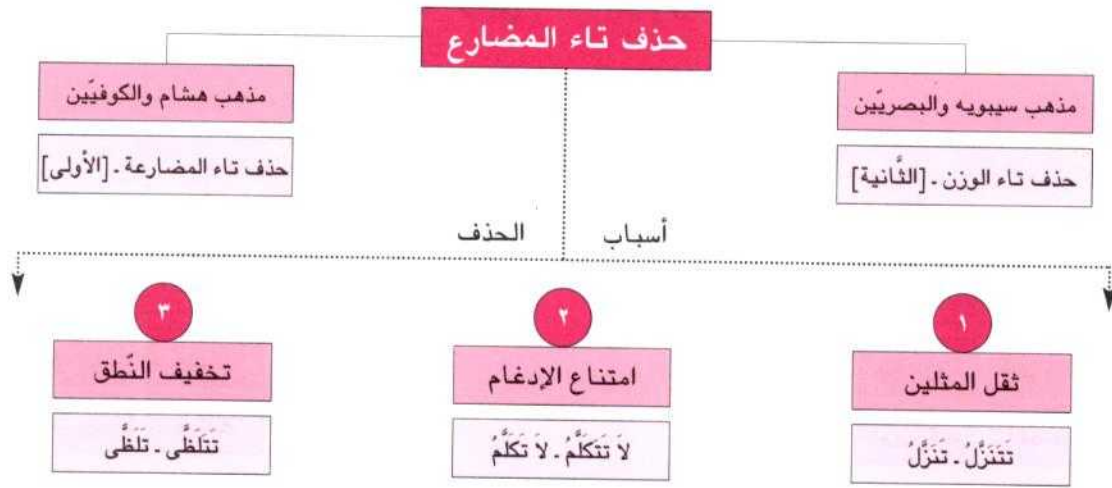
## جواز الإدغام والفك

أول متحرك، ثان ساكن عارض	لَمْ يَمُدَّ - لَمْ يَمُدُّ	لَمْ يَقْصُصْ - لَمْ يَقْصُصَنَّ
متصل بحروف الإعراب وغيره	لَمْ يَمُدَّا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ	لَمْ يَخْرُؤَا - لَا يَجُوزُ الْفَكُّ
معتل العين واللام بالياء	حَيٌّ - حَيِّي	عَيٌّ - عَيِّي
أول الفعل أو وسطه تَأَن	إِتَّبَعَ [ إِتَّبَع ]	تَتَجَلَّى - إِسْتَتَرَ

يجوز الإدغام ويجوز الفك في الحالات الآتية:

- ١- إذا كان الحرف الأول من المثليين متحركاً، والثاني ساكناً يسكون عارض للجزم أو شبهه، جاز الإدغام. فيقال: لَمْ يَمُدَّ وَمُدَّ، وَلَمْ يَمُدُّ، بِالْفَكِّ. والفك أجود وبه نزل الكتاب الكريم: مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨:٤٠)، «لَمْ نَقْصُصْ» أصله قَصَصَ - يَقْصُصُ - قَصَصَ. وقيل أصل القصاص اسم فاستعمل استعمال المصدر، وفي سورة يوسف: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٣:١٢).
- ٢- إذا اتصل بالمدغم فيه ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد، وجب الإدغام ليزوال سكون ثاني المثليين، فيقال: مُدَّا وَلَمْ يَمُدَّا - مُدُّوا وَلَمْ يَمُدُّوا - مُدِّي وَلَمْ تَمُدِّي - مُدَّنْ وَلَمْ يَمُدَّنْ ... وفي التنزيل: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤَا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣:٢٥)، «لَمْ يَخْرُؤَا» أصله خَرَّ - يَخْرُ.
- ٣- إذا كان الأصل معتل العين واللام بالياء، جاز الإدغام: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ (٤٢:٨)، وجاز الفك فيقال: حَيِّي وَعَيِّي. فإن كانت حركة اللام متأثرة بالإعراب، امتنع الإدغام: أَنْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بَعْضُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يَكُنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ يُفَعِّلُ مِمَّا يَشَاءُ (٣٣:٤٦)، «يُحْيِي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- ٤- إذا كان في أول الماضي تَأَن جاز الإدغام مع زيادة همزة وصل في أوله منعاً للابتداء بالساكن: أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (١٦٢:٣)، «أَتَّبَعَ» على وزن افْتَعَلَ مِنْ: تَبِعَ - يَتَّبِعُ، أصله إِتَّبَعَ. واجتلاب همزة الوصل لا يجوز في المضارع: مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤:٣٢)، «تَتَذَكَّرُونَ» على وزن تَفَعَّلَ مِنْ: ذَكَرَ - يَذْكُرُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ فِي: تَتَجَلَّى - إِتْجَلَّى، وهو قليل الاستعمال. وإذا كانت التَأَن في وسط الفعل يطرد فيه الفك وهو القياس: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (٢٥٣:٢)، «أَقْتَتَلْنَا» على وزن افْتَعَلَ مِنْ: قَتَلَ - يَقْتُلُ. يجوز فيه الإدغام بطرح همزة الوصل من أوله لتحريك الساكن بحركة النقل: قَتَلَ. ويرى بعض النحاة أنه يجوز الإدغام على: قَتَلَ ... وإنما كل ذلك يؤدي إلى اللبس.





إذا استعمل المضارع وفي أوله تاء، تكون الأولى تاء المضارعة والثانية تاء الوزن. فيجوز في هذه الحالة تخفيفه بحذف إحدى التائين. وعلّة الحذف تعود للأسباب الآتية:

- ١- ثقل اجتماع المثليين: نَزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (٤:٩٧)، «تَنْزَلُ» أصله تَنْزَلُ.
- ٢- امتناع الإدغام في المضارع لما يؤدي إليه اجتناب همزة الوصل: يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١٠٥:١١)، «تَكَلَّمُ» أصله تَتَكَلَّمُ.

٣- تخفيف النطق بحذف تاء المضارعة: فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلَطَّى (١٤:٩٢)، «تَلَطَّى» أصله تَلَطَّى.

وإنما حذف التاء كثير في الآيات القرآنية وفي كلام العرب.

مذهب سيبويه والبصريين أن المحذوف هو التاء الثانية، لأن الاستئصال بها حصل. وقال: والمحذوفة هي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام. يعني أن هشام والكوفيين ذهبوا إلى أن المحذوفة هي الأولى.

﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (١٠٥:١١)

يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ: تكلم، وهو مضاف. ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: انكر.

يأت: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة وصلماً ووقفاً. وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يأت، في محل جر مضاف إليه.

لا: حرف نفي.

تكلم: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، حذفته منه إحدى التائين.

نفس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

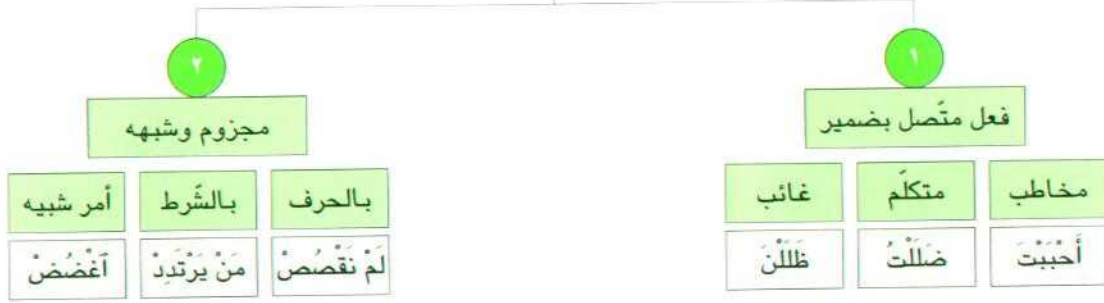
وجملة: لا تكلم نفس، في محل نصب حال. أو في محل نصب نعت لـ: يوم.

إلا: حرف استثناء.

بإذنه: الباء حرف جر متعلق بـ: تكلم، إذنه مجرور وعلامة جره الكسرة، الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

٩٩٦ وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ  
٩٩٧ نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِي

### فك المضاعف



إذا اتصل بالفعل - المدغم عينه في لامه - ضمير رفع متحرك وجب فك المضاعف لأن الضمير المتصل يقضي بسكون آخر الفعل. ويترد الفك في الحالات الآتية:

#### ١- الفعل المتصل بضمائر الرفع:

أ- ضمير المخاطب: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٥٦: ٢٨). «أَحْبَبْتَ» اتصل به ضمير المذكر المفرد. وكذلك: فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢: ٢٠٩). «زَلَلْتُمْ» اتصل به ضمير المذكر الجمع.

ب- ضمير المتكلم: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي (٥٠: ٣٤). «ضَلَلْتُ» اتصل به ضمير المفرد. وكذلك: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ (٦: ١٧). «رَدَدْنَا» اتصل به ضمير الجمع.

ج- ضمير الغائب: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ (٣٣: ٤٢). «يَظْلَلْنَ» أصله ظل - يظل، اتصل به ضمير المؤنث الجمع.

٢- المضارع المجزوم وشبهه: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨: ٤٠). «نَقْصُصْ» مجزوم بلم. وكذلك: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ (٢: ٢١٧). «يَرْتَدِدْ» مجزوم لأنه فعل الشَّروط. وأيضاً في شبه الجزم وهو الوقف والأمر: وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ (١٩: ٣١). «أَغْضُضْ» فعل أمر مبني على السكون.

ويجوز في لغة تميم الإدغام: وَمَنْ يَشَاقُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤: ٥٩). «يَشَاقُ» أصله شق - يشق، مجزوم لأنه فعل الشَّروط. والفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالباً.

وإن لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقاً: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي لغة أسد. والكسر مطلقاً: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي لغة كعب. والإتباع لحركة الفاء: رُدَّ - فِرَّ - عَضَّ، وهي أكثر الكلام.



من خصائص فعل الأمر أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَكُّ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: وَيَسَّرَ لِي أَمْرِي وَأَحْلَلْتُ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٠:٢٦) «أَحْلَلْتُ» فَعَلُ دَعَاءٍ مِنْ حَلٍّ - يَحْلُلُ. وَيُسْتَثْنَى مِنْ جَوَازِ الْإِدْغَامِ فِي فَعْلِ الْأَمْرِ صَيغَتَانِ لَا تَخْيِيرَ فِيهِمَا، الْأُولَى مَلْتَزِمَةُ الْفَكِّ وَالثَّانِيَةُ مَلْتَزِمَةُ الْإِدْغَامِ:

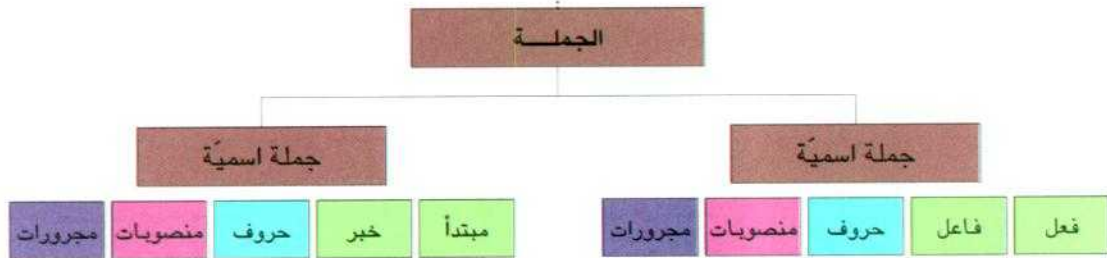
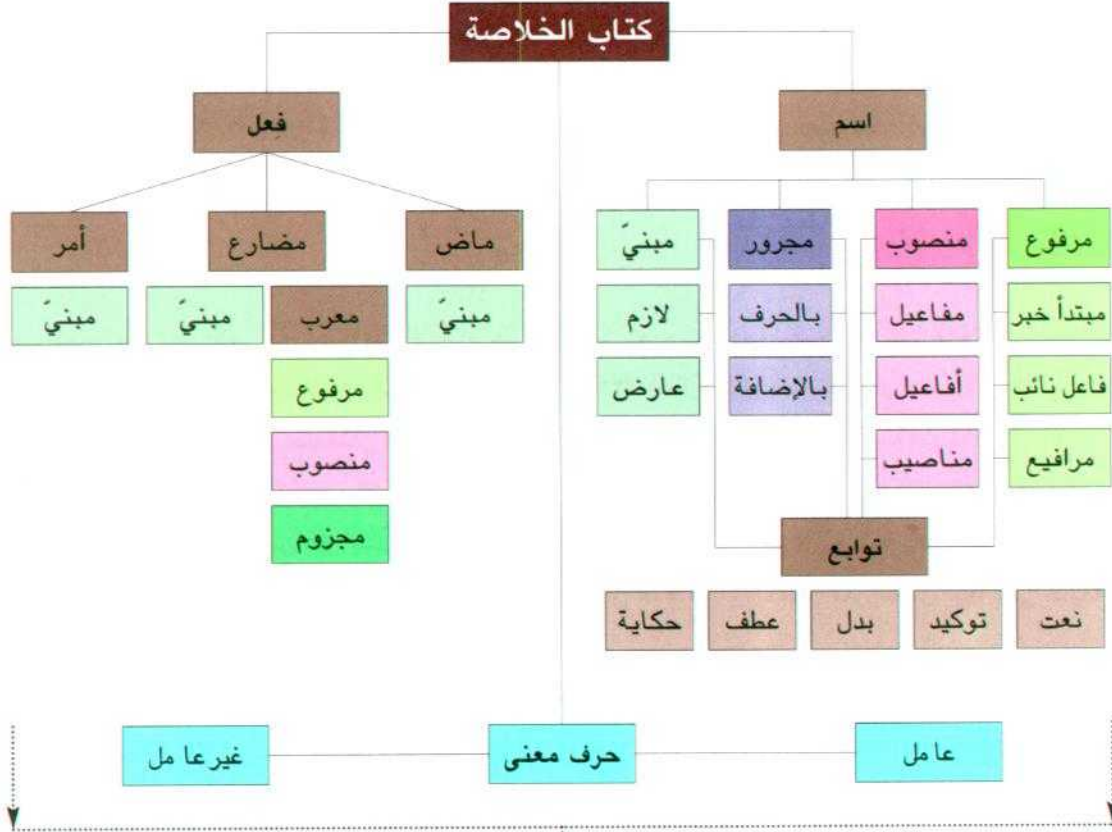
١- صِيغَةُ التَّعَجُّبِ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ بِهِ»: «وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي أَشْدُدْ بِهِ أَرْبِي (٢٠:٢٩). «أَشْدُدْ» فَعَلُ دَعَاءٍ مِنْ شَدَّ - يَشْدُو. وَأَكَّدَ الْأَشْمُونِيُّ إِجْمَاعَ الْعَرَبِ عَلَى الْفَكِّ فِي صِيغَةِ التَّعَجُّبِ، وَمِنْهُ: وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ... «أَحْبِبْ» فَعَلُ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ.

٢- صِيغَةُ «هَلُمُّ» فِي لُغَةِ تَمِيمٍ الَّتِي تَوْجِبُ إِدْغَامَهُ بِاعْتِبَارِهِ فَعْلُ أَمْرٍ أَمَّا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَهُوَ اسْمُ فَعْلٍ مُضَاعَفٌ بِمَعْنَى احْضُرُوا: قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمٌ هَذَا (٦:١٥٠). وَفِي التَّنْزِيلِ أَيضًا: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ (١٨:٣٣)

قَدْ:	حرف تحقيق.
يعلم:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
اللَّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
	وجملة: يعلم الله، استثنائية لا محل لها من الإعراب.
المعوقين:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
منكم:	من حرف جر متعلق بـ: المعوقين، كم ضمير في محل جر.
والقائلين:	الواو حرف عطف، القائلين معطوف على: المعوقين، تابع له في النصب.
لإخوانهم:	اللام حرف جر متعلق بـ: القائلين، إخوانهم مجرور وعلامة جره الكسرة، هم ضمير في محل جر مضاف إليه.
هَلُمَّ:	اسم فعل أمر بمعنى: احضروا، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر: أنتم.
إِلَيْنَا:	إلى حرف جر متعلق بـ: هَلُمَّ، نا ضمير في محل جر.

نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلَ  
 كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَه  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ نَبِيِّ أَرْسِلَا  
 وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخِبِينَ الْخَيْرَه

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ  
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَه  
 فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّيَا عَلَى  
 وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَه ١٠٠٢

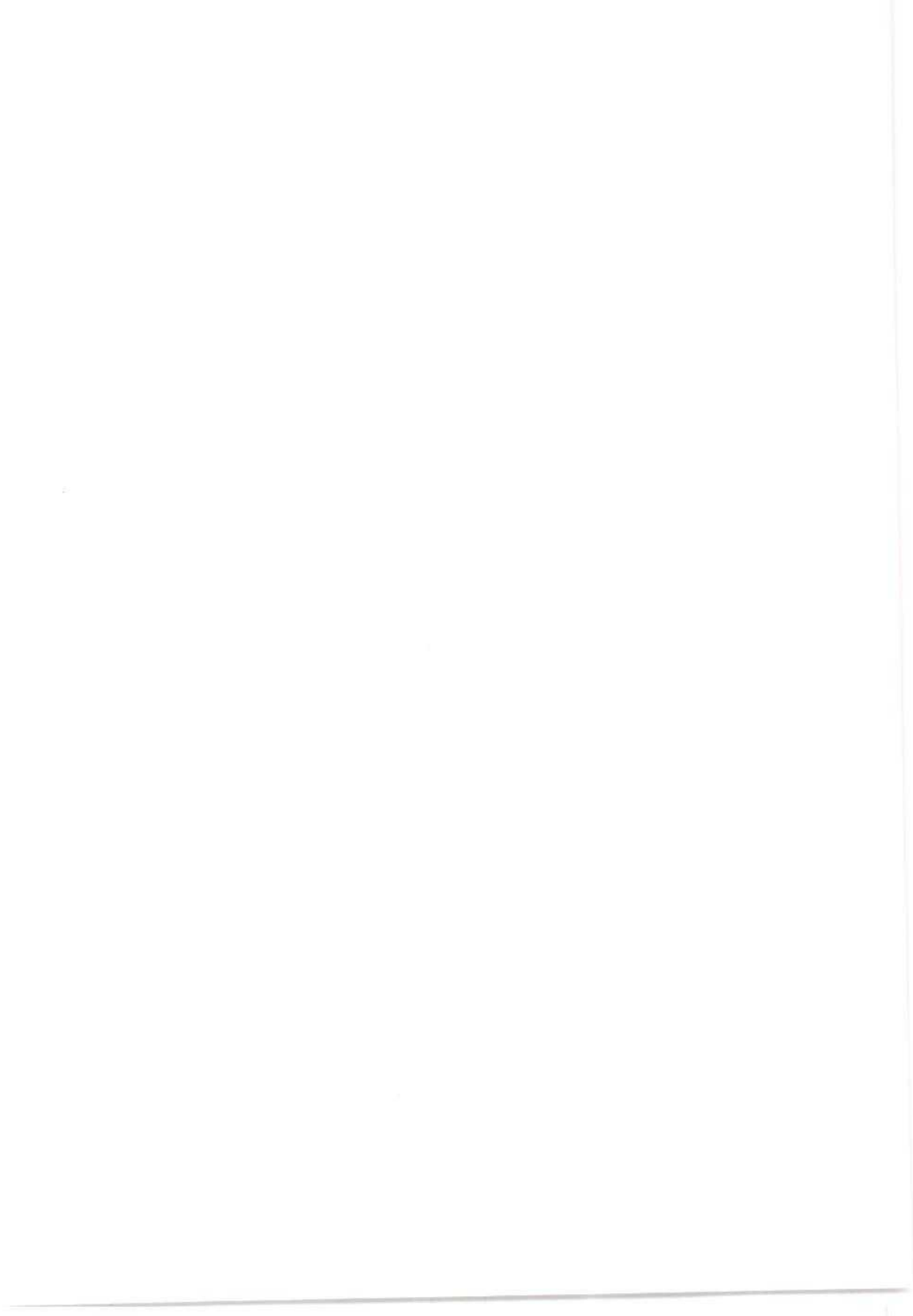


﴿ لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١٠٣:١٦)

# فهرس بالألفيَّة

الخلاصة في علم العربيَّة

للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيِّ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة

بيت

## مقدمة الألفية

- ١ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ  
٢ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
٣ وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ  
٤ تَقَرُّبِ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ  
٥ وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ  
٦ وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا  
٧ وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتٍ وَافِرَةً

## الكلام وما يتألف منه

- ٨ كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَ: اسْتَقِيمَ،  
٩ وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌّ  
١٠ بِالْجَرِّ وَالْتَنْوِينِ وَالنَّدَا وَ: أَلْ،  
١١ بِ: تَا، فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَ: يَا، أَفْعَلِي  
١٢ سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَ: هَلْ وَفِي وَلَمْ،  
١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ: أَلْتَا، مِزْ وَسِمٌ  
١٤ وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكْ لِ: لَنْتُونَ، مَحَلٌّ

## المعرب والمبني

- ١٥ وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي  
١٦ كَالشَّيْءِ الْوَضْعِيِّ فِي أَسْمِي: جِئْتُنَا،  
١٧ وَكِنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا  
١٨ وَمُعْرَبِ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا  
١٩ وَفِعْلٍ أَمْرٍ وَمُضِيِّ بِنِيَا  
٢٠ مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ  
٢١ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا  
٢٢ وَمِنْهُ نُو فَتَحَ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ  
٢٣ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلُنْ إِعْرَابًا  
٢٤ وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا

١ في علم العربية

- ٢ الكلام  
٣ الكلمة العربية  
٤ علامات الاسم  
٥ علامات الفعل  
٦ علامات الحرف  
٧ الفعل في صيغته

- ٨ الاسم  
٩ الاسم المبني  
١٠ الاسم المعرب  
١١ الفعل في بنائه وإعرابه  
١٢ ألقاب البناء  
١٣ ألقاب الإعراب

١٤	علامات الإعراب	كسراً ك: نِكْرُ اللَّهِ عِبْدَهُ يَسُرُّ	٢٥	فَارْفَعْ بضمٍ وَأَنْصِبْ فَتَحًا وَجَرَ
١٥	الأسماء الستة	يُنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ	٢٦	وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ
١٦	الأسماء الستة، أحكام خاصة	وَأَجْرُزُ بِ: يَاءٍ، مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفًا	٢٧	وَأَرْفَعُ بِ: وَاوٍ، وَأَنْصِبُ بِ: الْأَلْفِ،
١٧	شروط إعراب الأسماء الستة	وَالْفَمِّ، حَيْثُ: أَلْمِيمٌ، مِنْهُ بَانَا	٢٨	مِنْ ذَاكَ: ذُو، إِنْ صُحِبَ أَبَانَا
١٨	المثنى	وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ	٢٩	أَبُ أَحْ حَمٍّ، كَذَاكَ وَ: هَنْ،
١٩	ملحق بالمثنى	وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِيهِنَّ أَشْهَرُ	٣٠	وَفِي: أَبِي، وَتَالِيِيهِنَّ يَنْذُرُ
٢٠	جمع المذكر السالم	لِ: لِيَاءٍ، ك: جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتِلًا	٣١	وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا
٢١	ملحق بالمذكر السالم	إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلًا	٣٢	بِ: الْأَلْفِ، أَرْفَعُ الْمَثْنَى وَ: كِلَا،
٢٢	إعراب: سنون وأشباهاها	ك: أَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ، يَجْرِيَانِ	٣٣	كِلْتَا، كَذَاكَ: أَثْنَانِ وَأَثْنَتَانِ،
٢٣	أسماء المذكر السالم	جِرًا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفًا	٣٤	وَتَخْلَفُ: أَلْيَاءَ، فِي جَمِيعِهَا: الْأَلْفِ،
٢٤	جمع ألف وتاء	سَالِمٍ جَمْعُ: عَامِرٍ، وَ: مُذْنِبٍ	٣٥	وَأَرْفَعُ بِ: وَاوٍ، وَبِ: يَاءٍ، أَجْرُزُ وَأَنْصِبُ
٢٥	أسماء جمع ألف وتاء	وَبَابُهُ أَلْحِقُ وَ: الْأَهْلُونَا	٣٦	وَشِبْهُ ذَيْنِ وَبِهِ: عِشْرُونَا،
٢٦	المنصرف وغير المنصرف	وَ: أَرْضُونِ، شَدُّ... وَ: أَلْسُونَا	٣٧	أَوْلُو، وَ: عَالَمُونَ عَلِيُونَا،
٢٧	الأفعال الخمسة	ذَا أَلْبَابٍ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ	٣٨	وَبَابُهُ وَمِثْلُ: حَيْثُ، قَدْ يَرُدُ
٢٨	الإعراب الظاهر والمقدر	فَأَفْتَحُ وَقَلُّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطْقُ	٣٩	وَ: نُونٍ مَجْمُوعٍ، وَمَا بِهِ التَّحْقُ
٢٩	تقدير الإعراب في الأسماء	بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ	٤٠	وَ: نُونٍ مَا، ثُنْيٍ وَالْمَلْحَقُ بِهِ
٣٠	الفعل الصحيح والمعتل	يَكْسِرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا	٤١	وَمَا بِ: تَاءٍ وَالْفِ، قَدْ جُمِعَا
٣١	تقدير الإعراب في الأفعال	ك: أذْرِعَاتٍ، فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ	٤٢	كَذَا: أَوْلَاتٍ، وَالَّذِي أَسْمًا قَدْ جُعِلَ
٣٢	الاسم النكرة	مَا لَمْ يَضْفُ أَوْ يَكُ بَعْدَ: أَلِ، رِيفًا	٤٣	وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ
٣٣	الاسم المعرفة	رَفَعًا وَ: تَدْعِيَيْنِ، وَ: تَسْأَلُونَا	٤٤	وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ: يَفْعَلَانِ، أَلْتُونَا
		ك: لَمْ تَكُونِي لِتُرُومِي مَظْلَمَةً	٤٥	وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَلِلنَّصْبِ سِمَةً
		ك: أَلْمُصْطَفَى وَالْمَرْتَقِي مَكَارِمًا	٤٦	وَسَمٌ مَعْتَلًا مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا
		جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرًا	٤٧	فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا
		وَرَفَعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يَجْرُ	٤٨	وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرُ
		أَوْ: وَاوٍ، أَوْ: يَاءٍ، فَمَعْتَلًا عَرِفَ	٤٩	وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ: أَلْفِ،
		وَأَبْدُ نَصْبٍ مَا ك: يَدْعُو يَزْمِي	٥٠	فَ: الْأَلْفِ، أَنْو فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ
		ثَلَاثَهُنَّ تَقْضُ حَكْمًا لِأَزْمًا	٥١	وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوُ وَأَحْذَفُ جَارِمًا
			<b>النكرة والمعرفة</b>	
٣٢	الاسم النكرة	أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذَكَرَا	٥٢	نَكْرَةً قَابِلٌ: أَلِ، مُؤَثَّرَا
٣٣	الاسم المعرفة	وَهِنْدُ، وَأَبْنِي، وَالغُلَامُ، وَالَّذِي	٥٣	وَعَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ ك: هُمُ، وَذِي،



٣٤	الضمير	ك: أَنْتَ وَهُوَ، سَمَّ بِالضَّمِيرِ	٥٤	فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
٣٥	الضمير المتصل	وَلَا يَلِي: إِلَّا، اخْتِيَارًا أَبَدًا	٥٥	وَدُوَّ اتَّصَالَ مِنْهُ مَا لَا يَبْتَدَأُ
٣٦	بناء الضمير المتصل	وَالْأَيَاءُ وَالْأَهَاءُ، مِنْ: سَلِيهِ مَا مَلَكَ	٥٦	ك: الْآيَاءُ وَالْكَافِ، مِنْ: ابْنِي أَكْرَمَكَ
٣٧	محل الضمير المتصل	وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفْظٌ مَا نُصِبَ	٥٧	وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْإِنْفِصَالُ يَجِبُ
٣٨	الضمير المستتر	ك: أَعْرِفْ بِنَا فإِنْنَا بِنَا أَلْمَنِحُ	٥٨	لِلرَّفْعِ وَالنُّصْبِ وَجَرَّ: نَا، صَلَحَ
٣٩	ضمير الرفع المنفصل	غَابَ وَغَيْرِهِ ك: قَامَا وَعَلَمَا	٥٩	و: أَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ، لِمَا
٤٠	ضمير النصب المنفصل	ك: أَفْعَلٌ أَوْافِقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ	٦٠	وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
٤١	اختيار الضمير	وَأَنْتَ، وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ	٦١	وَدُوَّ ارْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ: أَنَا هُوَ
٤٢	اتصال الضمير وانفصاله	إِيَّايَ، وَالْتَفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا	٦٢	وَدُوَّ اتِّصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا:
٤٣	مرتبة الضمائر	إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الَّتْمْتَصِيلُ	٦٣	وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الَّتْمْتَصِيلُ
٤٤	نون الوقاية والفعل	أَشْبَهَهُ فِي: كُنْتَهُ، الَّتْمْتَصِيلُ أَنْتَمَى	٦٤	وَصَلَّ أَوْ أَفْصَلُ: هَاءُ سَلْبِيهِ، وَمَا
٤٥	نون الوقاية والحرف	اخْتَارَ غَيْرِي اخْتَارَ الَّتْمْتَصِيلَا	٦٥	كَذَاكَ: خِلْتَنِيهِ، وَاتَّصَالَا
٤٦	نون الوقاية والاسم والحرف	وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتَ فِي أَنْفِصَالٍ	٦٦	وَقَدَّمِ الَّتْمْتَصِيلُ فِي اتَّصَالٍ
٤٧	العلم المفرد	وَقَدْ يَبِيحُ الَّتْمْتَصِيلُ فِيهِ وَصَلَا	٦٧	وَفِي اتَّحَادِ الرُّتْبَةِ الَّتْمْتَصِيلُ فَضَلَا
٤٨	الكنية واللقب	نُونٌ وَقَايَةٌ، وَ: لَيْسِي، قَدْ نَظِمُ	٦٨	وَقَبْلُ: يَا النَّفْسُ، مَعَ الَّتْمْتَصِيلِ الَّتْمْتَصِيلُ:
٤٩	العلم المرتجل والمنقول	وَمَعَ: لَعَلَّ، أَعَكْسُ وَكُنْ مُخِيرًا	٦٩	و: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتَنِي، نَدْرَا
٥٠	العلم المركب	مَبْنِي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا	٧٠	فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطِرَارًا خَفَّفَا:
٥١	علم الشخص	قَدْنِي وَقَطْنِي، الَّتْمْتَصِيلُ أَيْضًا قَدْ يَفِي	٧١	وَفِي: لَدْنِي لَدْنِي، قَلَّ وَفِي:
٥٢	العلم الجنسي	عَلْمُهُ ك: جَعْفَرٍ وَخَرْنَقَا	٧٢	أَسْمٌ يُعَيِّنُ الَّتْمْتَصِيلُ مَطْلَقًا
		و: شَذَقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشَقِ	٧٣	و: قَرْنٌ وَعَدْنٌ وَوَأَحِقِ
		وَأَخْرَنْ نَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا	٧٤	وَأَسْمَا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا
		حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّتْمْتَصِيلُ رَدِفًا	٧٥	وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ
		وَدُوَّ ارْتِجَالِ ك: سَعَادَ وَأَدَدَ	٧٦	وَمِنْهُ مَتَّفُولٌ ك: فَضْلٌ وَأَسَدٌ،
		نَا إِنْ بَغِيْرَ: وَيَهُ، تَمَّ أَعْرَبَا	٧٧	وَجَمَلَةٌ وَمَا بِمَرْجٍ رُكْبَا
		ك: عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبِي قَحَافَةَ	٧٨	وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ دُوَّ الْإِضَافَةِ
		كَعَلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ	٧٩	وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ
		وَهَكَذَا: ثَعَالَةَ، لِلتَّعَالِبِ	٨٠	مِنْ ذَلِكَ: أُمَّ عَرِيْطٍ، لِلتَّعَرِبِ
		كَذَا: فَجَارٍ، عِلْمٌ لِلتَّجَارَةِ	٨١	وَمِثْلُهُ: بَرَّةٌ، لِلتَّجَارَةِ

## اسم العلم

٥٣	أقسام اسم الإشارة	بِ ذَا، لِمُعَرِّبٍ مُذَكَّرٍ أَشْبَرُ وَأَنْتَى أَقْتَصِرُ	٨٢
٥٤	الإشارة إلى البعيد	وَفِي سِوَاهُ: ذَيْنِ تَيْنِ، أَذْكَرُ تَطِيعُ وَأَلْمَدُ أَوْلَى وَلِدَى الْبَعْدِ أَنْطَقَا	٨٣
٥٥	الإشارة إلى المكان	وَأَلَلَامُ، إِنْ قَدَمْتَ: هَا، مُمْتَنِعَةٌ دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ: الْكَافُ، صِلَا أَوْ بِ: هُنَالِكَ، أَنْطَقَنْ أَوْ: هُنَا	٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧
<b>الاسم الموصول</b>			
٥٦	الحرفي والاسمي	وَأَلْيَا، إِذَا مَا تُثْبِتَا لَا تُثْبِتِ وَأَلْتُونُ، إِنْ تُشَدُّدَ فَلَا مَلَامَةَ	٨٨ ٨٩
٥٧	الموصول الخاص	أَيْضًا وَتَعْوِيضُ بِذَلِكَ قَصِيدَا وَبَعْضُهُمْ بِ: الْوَاوِ، رَفْعًا نَطَقَا	٩٠ ٩١
٥٨	جمع الموصول	وَأَللَاءُ، كَأَلَّذِينَ، نَزَرَا وَقَعَا وَهَكَذَا: ذُو، عِنْدَ طِيءٍ شَهْرُ	٩٢ ٩٣
٥٩	الموصول المشترك	وَمَوْضِعُ: أَللَّاتِي، أَتَى: ذَوَاتُ أَوْ: مَنْ، إِذَا لَمْ تَلْعَ فِي الْكَلَامِ	٩٤ ٩٥
٦٠	ذَا، الموصولية	عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٌ بِهِ كَأَنَّ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَاهُ كَحَلِّ	٩٦ ٩٧
٦١	صلة الموصول	وَكُونُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلَّ وَصَدَرَ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ أَحْذَفَ	٩٨ ٩٩
٦٢	صلة الموصول: أَل	ذَا أَحْذَفَ: أَيَا، غَيْرُ: أَيُّ، يَقْتَفِي فَأَلْحَذَفُ نَزَرُوا وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلَ	١٠٠ ١٠١
٦٣	صلة الموصول: أَي	وَأَلْحَذَفَ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي بِفِعْلِ أَوْ وَصَفٍ كَأَنَّ مَنْ نَزَجُوا يَهَبُ	١٠٢ ١٠٣
٦٤	حذف العائد المرفوع	كَأَنَّ قَاضٍ، بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ: قَضَى كَأَنَّ مَرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهَوَ بَرَّ	١٠٤ ١٠٥
٦٥	حذف العائد المنصوب		
٦٦	حذف العائد المجرور		
٦٧	أَل التعريف	فَأَلْحَذَفَ عَرَفْتُ قُلَّ فِيهِ: النَّطَطُ وَأَللَّاتُ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَللَّاتُ	١٠٦ ١٠٧
٦٨	أَل حرف زائد	كَذَا: وَطَبِئْتُ النَّفْسُ يَا قَيْسُ، السَّرِي فَأَلْحَذَفَ عَرَفْتُ قُلَّ فِيهِ: النَّطَطُ وَأَللَّاتُ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَللَّاتُ وَأَلْحَذَفَ عَرَفْتُ قُلَّ فِيهِ: النَّطَطُ وَأَللَّاتُ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَللَّاتُ وَأَلْحَذَفَ عَرَفْتُ قُلَّ فِيهِ: النَّطَطُ وَأَللَّاتُ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ: أَللَّاتُ	١٠٨

## التعريف بالحرف

١٠٦ أَل، حَرْفٌ تَعْرِيفِي أَوْ: أَلَلَامُ، فَقَطْ

١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لِزَمَانًا كَأَللَّاتِ

١٠٨ وَلَاضْطِرَارٍ كَأَللَّاتِ وَالْأَوْبَرِ،

٦٩	أل حرف للمح الأصل	لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقِيلاً فَذَكَرْ ذَا وَحَدِّقْهُ سِيَّانِ مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ: أَلٌ. ك: الْعَقْبَةُ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَدِفُ	١٠٩ وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ نَخْلًا ١١٠ ك: الْفَضْلُ وَالْحَارِثُ وَالنُّعْمَانُ، ١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ ١١٢ وَحَدَفَ: أَلٌ، نَبِيٌّ إِنْ تَنَادَى أَوْ تَضَيَّفَ
٧٠	العلم بالغلبة		
٧١	المبتدأ والخبر	إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَائِدٌ مَنِ اعْتَدَرَ فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: أَسَارِ ذَانِ يَجُوزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أَوْلُو الرَّشْدِ إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ ك: اللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ بِهَا ك: نَطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا نَاوِيْنٌ مَعْنَى: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ عَنْ جِئَةٍ وَإِنْ يُقَدِّمُ فَأَخْبِرَا مَا لَمْ تُقَدِّمْ ك: عِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَةٌ وَ: رَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا بَرٌّ يَزِينُ، وَ: لَيْقَسَ مَا لَمْ يُقَلِّ وَجُوزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانِ أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْخَصِرًا أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ ك: مَنْ لِي مُنْجِدًا مُلْتَرِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا يُخْبَرُ ك: أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا ك: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا تَقُولُ: زَيْدٌ، بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا فَ: زَيْدٌ، اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذَا عُرِفَ	١١٣ مُبْتَدَأٌ: زَيْدٌ، وَ: عَائِدٌ، خَبَرٌ ١١٤ وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي ١١٥ وَقَسٌّ وَكَاسْتِفْهَامُ النَّفْيِ وَقَدْ ١١٦ وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ ١١٧ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتِدَاءِ ١١٨ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمَتِمُّ الْفَائِدَةُ ١١٩ وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً ١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى ١٢١ وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ ١٢٢ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ١٢٣ وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَزْ ١٢٤ وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبْرًا ١٢٥ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ ١٢٦ وَ: هَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَ: مَا خِلْنَا، ١٢٧ وَ: رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَ: عَمَلٌ ١٢٨ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ١٢٩ فَامْتَنَعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجَزَانِ ١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا ١٣١ أَوْ كَانَ مُسْتَدًا لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً ١٣٢ وَنَحْوُ: عِنْدِي بَرِّهَمْ، وَ: لِي وَطَرٌ، ١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ ١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ١٣٥ وَخَبَرُ الْمَحْضُورِ قَدَّمَ أَبَدًا ١٣٦ وَحَدَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ١٣٧ وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ، قُلْ: نَيْفٌ،
٧٢	المبتدأ والوصف		
٧٣	مطابقة الوصف والخبر		
٧٤	المبتدأ والرفع		
٧٥	الخبر والرفع		
٧٦	أنواع الخبر		
٧٧	الرابط وجملة الخبر		
٧٨	الرابط والخبر المفرد		
٧٩	الخبر شبه جملة		
٨٠	الخبر والظرف		
٨١	المبتدأ والنكرة الخاصة		
٨٢	المبتدأ والنكرة العامة		
٨٣	مرتبة المبتدأ والخبر		
٨٤	تقديم المبتدأ على الخبر		
٨٥	بعض حالات تقديم الخبر		
٨٦	حالات أخرى بتقديم الخبر		
٨٧	حذف المبتدأ جوازًا		
٨٨	حذف المبتدأ وجوبًا		

٨٩	حذف الخبر وجوبا	حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينِ نَا اسْتَقَرَّ كَمَثَلِ: كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرًا تَبَيَّنِي الْحَقُّ مُنَوِّطًا بِالْحِكْمِ عَنِ وَاحِدٍ كَ: هُمْ سِرَاةً شَعْرًا	١٣٨ وَيَعْدُ: لَوْلَا، غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ ١٣٩ وَيَعْدُ: وَآوِي، عَيَّنْتُ مَفْهُومَ: مَعَ، ١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا ١٤١ كَ: ضَرْبِي الْعَبْدُ مُسَيَّنًا، وَ: أَمَّ ١٤٢ وَأَخْبَرُوا بِأَنْتَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا
٩١	تعدد الخبر		
٩٢	الأفعال الناقصة	تَنْصِبُهُ كَ: كَانَ سَيِّدًا عَمَرَ أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا لِشِبْهِه نَفْيِ أَوْ لِنَفْيِ مُتَّبِعَةٍ كَ: أَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا بِرَهْمَا إِنْ كَانَ غَيْرَ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا أَجِزٌ وَكُلُّ سَبْقِهِ: دَامَ، حَظَرَ فَجِيءَ بِهَا مَثْلُوهَ لَا تَالِيَهُ وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي فَتِيئٌ لَيْسَ زَالَ، دَائِمًا قَفِي إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍ مُوهِمٍ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ كَانَ أَصَحُّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَ وَبَعْدُ: إِنْ وَلَوْ، كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ كَمَثَلِ: أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبِ تَحْذَفُ: نُونٌ، وَهُوَ حَذْفُ مَا اتَّزَمَ	١٤٣ تَرْفَعُ: كَانَ، الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ ١٤٤ كَ: كَانَ ظَلُّ بَاتٍ أَضْحَى أَصْبَحَا ١٤٥ فَتِيئٌ، وَ: أَنْفَكُ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ ١٤٦ وَمَثَلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِ: مَا، ١٤٧ وَغَيْرِ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا ١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرِ ١٤٩ كَذَلِكَ سَبَقَ خَبَرِ: مَا، النَّاقِصَةُ ١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ: لَيْسَ، اصْطَفَى ١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي: ١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَ إِنْ وَقَعَ ١٥٤ وَقَدْ تَرَاذَلَا، كَانَ، فِي حَشْوِ: كَ: مَا ١٥٥ وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقَوْنَ الْخَبَرَ ١٥٦ وَبَعْدُ: أَنْ، تَعْوِيضُ: مَا، عَنْهَا ارْتَكَبِ ١٥٧ وَمِنْ مَضَارِعِ لِ: كَانَ، مُنْجِزِمٌ
٩٣	تصريفها ومعانيها		
٩٤	عملها في الإعراب		
٩٥	مرتبة الاسم والخبر		
٩٦	الناقصة والتامة		
٩٧	معمول الخبر		
٩٨	زيادة كان		
٩٩	حذف كان		
١٠٠	حذف نون المجزوم		
١٠١	حروف مشبهة بليس	مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ بِي أَنْتَ مَعْنِيًا، أَجَازَ الْعَلَمَا مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِ: مَا، الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ وَبَعْدُ: لَا، وَنَفْيِ: كَانَ، قَدْ يُجْزَى وَقَدْ تَلِي: لَاتٌ وَإِنْ، ذَا الْعَمَلَا وَحَذْفُ نِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلَّ	١٥٨ إِعْمَالُ: لَيْسَ، أَعْمَلْتُ: مَا، دُونَ: إِنْ، ١٥٩ وَسَبَقَ حَرْفَ جَرٍ أَوْ ظَرْفِ: كَ: مَا ١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِ: لَكِنْ، أَوْ بِ: بَلْ، ١٦١ وَبَعْدُ: مَا وَلَيْسَ، جَرَّ: الْبَاءَ، الْخَبَرَ ١٦٢ فِي التَّنْكِيرَاتِ أَعْمَلْتُ كَ: لَيْسَ لَا، ١٦٣ وَمَا لِ: لَاتٌ، فِي سِوَى حَيْثُ عَمَلٌ
١٠٢	خصائص ما		
١٠٣	خصائص إن، لا، لات		
١٠٤	عملها وأقسامها	غَيْرُ مَضَارِعِ لِهَدَيْنِ خَبَرٌ	١٦٤ كَ: كَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنْ نَدَرَ

## كان وأخواتها

## ما وأخواتها

## كاد وأخواتها

١٠٥	أفعال الرجاء	نَزَرَ وَ: كَادَ، الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا	١٦٥	وَكُونُهُ بِدُونِ: أَنْ، بَعْدَ: عَسَى،
١٠٦	أفعال المقاربة	خَبَّرَهَا حَتْمًا بِ: أَنْ، مُتَّصِلًا	١٦٦	وَكَ: عَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلًا
١٠٧	أفعال الشروع	وَبَعْدَ: أَوْشَكَ، ائْتَفَا أَنْ نَزَرَا	١٦٧	وَالزُّمُوا: ائْتُولِقْ أَنْ، مِثْل: حَرَى،
١٠٨	التصريف في هذه الأفعال	وَتَرَكَ: أَنْ، مَعَ نِي الشُّرُوعِ وَجَبًا	١٦٨	وَمِثْل: كَادَ، فِي الْأَصْح: كَرِبَا
١٠٩	الأفعال التامة والناقصة	كَذَا: جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ	١٦٩	كَ: ائْتَشَأ السَّائِقُ يَحْدُو، وَ: طَفِقَ،
١١٠	خصائص عسى	وَكَادَ، لَا غَيْرُ وَزَادُوا: مُوشِكَا	١٧٠	وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِ: أَوْشِكَا
		غِنَى بِ: أَنْ يَفْعَلُ، عَنْ ثَانٍ فُقِدَ	١٧١	بَعْدَ: عَسَى ائْتُولِقْ أَوْشَكَ، قَدْ يَرُدُ
		بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا	١٧٢	وَجَرَدَنْ: عَسَى، أَوْ أَرْفَعُ مَضْمَرًا
		نَحْوُ: عَسَيْتُ، وَأَنْتَقَا الْفَتْحُ زَكِنَ	١٧٣	وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ
				<b>إن وأخواتها</b>
١١١	معناها وعملها	كَأَنَّ، عَكْسٌ مَا لِ: كَانَ، مِنْ عَمَلٍ	١٧٤	لِ: إِنْ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
١١٢	مرتبة الاسم والخبر	كَفَاءً، وَ: لَكِنَّ أَتَتْهُ ذُو ضِغْنٍ	١٧٥	كَ: إِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
١١٣	فتح همزة أن	كَ: لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبِزْيِ	١٧٦	وَرَاعِ ذَا ائْتَرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي
١١٤	كسر همزة إن	مَسْدَهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ أَكْسِرَ	١٧٧	وَهَمَزَ: إِنْ، أَفْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ
١١٥	همزة إن وأفعال القلوب	وَحَيْثُ: إِنْ، لِيَمِينِ مَكْمَلَةٌ	١٧٨	فَأَكْسِرَ فِي الْآبِتِدَاءِ وَفِي بَدءِ صِلَةٍ
١١٦	كسر الهمزة وفتحها	حَالٌ كَ: زَرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ	١٧٩	أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلٌ
١١٧	لام الابتداء	بِ: اللَّامِ، كَ: أَعْلَمُ إِنَّهُ لَذُو تَقَى	١٨٠	وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عَلَقًا
١١٨	لام الابتداء والخبر	لَا: لَامٌ، بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي	١٨١	بَعْدَ: إِذَا، فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ
١١٩	لام الابتداء ومعمول الخبر	فِي نَحْوِ: خَيْرَ الْقَوْلِ أَنِّي أَخَذْتُ	١٨٢	مَعَ تَلَوٍ: فَا، الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
١٢٠	اتصال ما الكافة	لَامٌ آبِتِدَاءً، نَحْوُ: إِنِّي لَوَزَرٌ	١٨٣	وَبَعْدَ ذَاكَ ائْتَكْسِرُ تَصَحُّبِ الْخَبَرِ:
١٢١	المعطوف على اسمها	وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَ: رَضِيَا	١٨٤	وَلَا يَلِي ذِي: اللَّامِ، مَا قَدْ نَفِيَا
١٢٢	إن المخففة والاسم	لَقَدْ سَمَا عَلَى الْإِعْدَاءِ مُسْتَحْوِدًا	١٨٥	وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قَدْ، كَ: إِنْ ذَا
١٢٣	إن المخففة والفعل	وَالْفَصْلُ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ ائْتَخْبِرُ	١٨٦	وَتَصَحُّبِ الْوَأَسِيطِ مَعْمُولِ ائْتَخْبِرُ
١٢٤	تخفيف أن	إِعْمَالَهَا وَقَدْ يَبْقَى ائْتَعْمَلُ	١٨٧	وَوَصَلُ: مَا، بِذِي ائْتَحُرُوفِ مُبْطَلٌ
		مَنْصُوبٍ: إِنْ، بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا	١٨٨	وَجَائِزٌ رَفَعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى
		مِنْ دُونَ: لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ	١٨٩	وَأَلْحَقْتِ بِ: إِنْ لَكِنَّ وَأَنَّ،
		وَتَلَزَمَ: اللَّامُ، إِذَا مَا تَهْمَلُ	١٩٠	وَخَفَّفْتِ: إِنْ، فَقَلَّ ائْتَعْمَلُ
		مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا	١٩١	وَرُبَّمَا اسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا
		تَلْفِيهِ غَالِيَا بِ: إِنْ، ذِي مُوَصَّلًا	١٩٢	وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا
		وَالْخَبَرُ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ: أَنْ	١٩٣	وَإِنْ تَخَفَّفَ: أَنْ، فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ

١٩٤	وَأَنَّ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا	وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعًا
١٩٥	فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِ: قَدْ، أَوْ نَفْيٍ أَوْ	تَنْفِيسٍ أَوْ: لَوْ، وَقَلِيلٌ ذِكْرُ: لَوْ
١٩٦	وَحَفِيفٌ: كَأَنَّ، أَيْضًا فَنَوِي	مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِيَ
<b>لا النافية للجنس</b>		
١٩٧	عَمَلٌ: إِنْ، أَجْعَلُ: لَا، فِي نَكْرَةٍ	مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرَرَةً
١٩٨	فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً	وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَذْكَرُ رَافِعَةً
١٩٩	وَرَكِبَ الْمَفْرَدَةَ فَاتِحًا ك: لَا	حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ، وَالثَّانِي أَجْعَلًا
٢٠٠	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا
٢٠١	وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي	فَأَفْتَحْ أَوْ أَنْصِبْ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلْ
٢٠٢	وَعَبَّرَ مَا يَلِي وَعَبَّرَ الْمَفْرَدَ	لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ
٢٠٣	وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ: لَا، أَحْكَمَا	لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى
٢٠٤	وَأَعْطِ: لَا، مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ	مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ
٢٠٥	وَشَاعَ فِي ذَا الْأَبَابِ إسْقَاطُ الْخَبَرِ	إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سَقُوطِهِ ظَهَرَ
<b>ظن وأخواتها</b>		
٢٠٦	أَنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ آبِتِدَا	أَعْنِي: رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجِدَا
٢٠٧	ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ، مَعَ: عَدَّ	حَجَا دَرَى وَجَعَلَ، أَلَّذُ ك: أَعْتَقَدَ
٢٠٨	و: هَبَّ تَعَلَّمَ، وَالَّتِي ك: صَبَّرَا،	أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَاً وَخَبْرًا
٢٠٩	وَحُصِّنَ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا	مِنْ قَبْلِ: هَبَّ، وَالْأَمْرُ: هَبَّ، قَدْ أَلْزَمَا
٢١٠	كَذَا: تَعَلَّمَ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ	سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلُّ مَا لَهُ زَكِينٌ
٢١١	وَجُوزَ الْإِلْغَاءِ لَا فِي الْآبِتِدَا	وَأَنُو ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَامِ آبِتِدَا
٢١٢	فِي مُوهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَا ...	وَالْتَرِيزِ التَّعْلِيقِ قَبْلَ نَفْيٍ: مَا
٢١٣	و: إِنْ وَلَا لَامَ آبِتِدَاءٍ، أَوْ قَسَمَ	كَذَا وَالْاسْتِفْهَامَ، ذَا لَهُ أَنْحَتَمَ
٢١٤	لِيَعْلَمَ عِرْفَانٌ وَظَنَّ تَهْمَةً	تَعْدِيَّةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
٢١٥	وَك: رَأَى الرَّوْبَا، أَنْمَ مَا لِي: عِلْمًا،	طَالِبِ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى
٢١٦	وَلَا تُحِزُّ هُنَا بِإِلَّا دَلِيلِ	سَقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
٢١٧	وَك: تَظَنَّ، أَجْعَلُ: تَقُولُ، إِنْ وَلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
٢١٨	بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ	وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
٢١٩	وَأَجْرِي: الْقَوْلُ، ك: ظَنَّ، مُطْلَقًا	عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشَقِّقًا
١٢٥	الفصل بين أن وخبرها	١٢٥
١٢٦	تخفيف كأن ولكن	١٢٦
١٢٧	شروط عملها	١٢٧
١٢٨	أنواع اسم لا	١٢٨
١٢٩	تكرار لا النافية	١٢٩
١٣٠	نعت اسم لا المفرد	١٣٠
١٣١	نعت اسم لا المفصول	١٣١
١٣٢	لا مع الاستفهام والخبر	١٣٢
١٣٣	عملها وأقسامها	١٣٣
١٣٤	أفعال التحويل	١٣٤
١٣٥	التعليق والإلغاء	١٣٥
١٣٦	إلغاء عمل أفعال القلوب	١٣٦
١٣٧	تعليق عمل أفعال القلوب	١٣٧
١٣٨	خصائص علم - ظن - رأى	١٣٨
١٣٩	حذف المفعول	١٣٩
١٤٠	القول بين الحكاية والظن	١٤٠
١٤١	القول ولغة بني سليم	١٤١

- ٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةِ: رَأَى وَعَلِمَا.  
عَدُّوا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَا.
- ٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي: عَلِمْتُ، مُطْلَقًا  
لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقًّا
- ٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا  
هَمْزٍ فَالْأَثْنَيْنِ بِهِ تَوْصُلًا
- ٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَثْنِي: كَسَا.  
فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَثْنَيْسَا
- ٢٢٤ وَكَ: أَرَى، السَّابِقُ: نَبَأٌ أَخْبَرَا  
حَدَّثَ أَثْنِيًّا، كَذَاكَ: خَبَرَا
- الفاعل**
- ٢٢٥ الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي: أَتَى  
زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ، نَعْمَ الْفَتَى
- ٢٢٦ وَيَعْدُ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ  
فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ
- ٢٢٧ وَجَرِدِ الْفِعْلِ إِذَا مَا أُسْنِدَا  
لِأَثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ ك: فَازَ الشَّهْدَا
- ٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا وَسَعِدُوا،  
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ
- ٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرَا  
كَمِثْلِ: زَيْدٌ، فِي جَوَابِ: مَنْ قَرَا
- ٢٣٠ وَ: تَاءٌ، تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا  
كَانَ لِأُنْثَى ك: أَبَتْ هَيْدُ الْأَذَى
- ٢٣١ وَإِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ  
مُتَّصِلٌ أَوْ مَفْهُمٌ ذَاتُ حِرٍ
- ٢٣٢ وَقَدْ يَبِيحُ الْفِعْلُ تَرَكَ: التَّاءُ، فِي  
نَحْوِ: أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَأَقِفِ
- ٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ ب: إِلَّا، فَضْلًا  
ك: مَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
- ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلِ وَمَعَ  
ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
- ٢٣٥ وَ: آتَاءٌ، مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ  
مُذَكَّرٍ ك: التَّاءُ، مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
- ٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي: نَعْمَ الْفَتَاةُ، اسْتَحْسَنُوا  
لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ
- ٢٣٧ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا  
وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
- ٢٣٨ وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ  
وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
- ٢٣٩ وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولُ إِنْ لَبَسَ حَذِرٌ  
أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلِ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
- ٢٤٠ وَمَا ب: إِلَّا، أَوْ ب: إِنَّمَا، أَنْحَصَرَ  
أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ
- ٢٤١ وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبُّهُ عَمَرَ،  
وَشَدَّ نَحْوُ: زَانَ نُورَهُ الشَّجَرُ
- نائب الفاعل**
- ٢٤٢ يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ  
فِيمَا لَهُ ك: نَيْلَ خَيْرٍ نَائِلٍ
- ٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَرَنَ وَالْمُتَّصِلُ  
بِالْآخِرِ أَكْسِرَ فِي مُضِي ك: وَصِلَ
- ٢٤٤ وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا  
ك: يَنْتَحِي، الْمَقُولُ فِيهِ: يَنْتَحِي
- ٢٤٥ وَالثَّانِي التَّلَايِي: تَا، الْمَطَاوَعَةُ  
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ
- ٢٤٦ وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمْزُ الْوَصْلِ  
كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنُهُ ك: اسْتَحْلِي
- ١٤٢ التَّعْدِيَةُ بِالْهَمْزَةِ
- ١٤٣ التَّعْدِيَةُ بِلا هَمْزَةٍ
- ١٤٤ التَّعْدِيَةُ إِلَى ٣ مَفَاعِيلٍ
- ١٤٥ تحديده وتحديد عامله
- ١٤٦ أنواع الفاعل
- ١٤٧ إسناد الفعل إلى الظاهر
- ١٤٨ حذف الفعل وإبقاء الفاعل
- ١٤٩ العامل والفاعل الموثت
- ١٥٠ إثبات تاء التأنيث وحذفها
- ١٥١ الفاعل المفصول ب: إلا
- ١٥٢ الفعل والفاعل الجمع
- ١٥٣ تقديم المفعول على الفاعل
- ١٥٤ تقديم الفاعل على المفعول
- ١٥٥ تقديم المفعول على الفاعل
- ١٥٦ تحديده وأسباب النيابة
- ١٥٧ صيغة المجرّد المجهول
- ١٥٨ صيغة المزيد المجهول

١٥٩	المجهول المجرد المعتل
١٦٠	المجهول المزيد المعتل
١٦١	أسماء قابلة للنياية
١٦٢	المفعول الأول ونائب الفاعل
١٦٣	المفعول الثاني ونائب الفاعل

١٦٤	تحديده وأركانه
١٦٥	وجوب نصب المشغول عنه
١٦٦	وجوب رفع المشغول عنه
١٦٧	ترجيح النصب
١٦٨	جواز الرفع والنصب
١٦٩	ترجيح الرفع
١٧٠	عمل الوصف

١٧١	المتعدّي واللازم
١٧٢	أقسام الفعل المتعدّي
١٧٣	الفعل اللازم
١٧٤	أوزان يغلب فيها اللزوم
١٧٥	أساليب التعدية

عَيْنًا وَصَمَّ جَا كَ: بوع، فَأَحْتَمِلَ  
وَمَا لِي بَاعَ، قَدْ يَرَى لِنَحْوِ: حَبَّ  
فِي: اخْتَارَ وَأَنْقَادَ، وَشِبْهِ يَنْجَلِي  
أَوْ حَرْفِ جَرِّ بِنِيَابَةِ حَرِي  
فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ  
بَابِ: كَسَا، فِيمَا اتَّيَّسَأَهُ أَمِنْ  
وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ  
بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

عَنهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوْ أَلْمَلِ  
حَتَّمَا مَوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ  
يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَ: إِنْ وَحَيْثُمَا  
يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ الَّتِيْمَهُ أَبَدًا  
مَا قَبْلُ مَفْعُولًا لِمَا بَعْدَ وَجَدَ  
وَيَعْدُ مَا إِبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ  
مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقَرٌّ أَوْلًا  
بِهِ عَنَ اسْمٍ فَاعْطِفْنَ مُخَيَّرًا  
فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ وَدَعُ مَا لَمْ يَبْحَ  
أَوْ بِإِضَافَةِ كَوْصَلِ يَجْرِي  
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ  
كَعَلَقَةٍ بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ

هَذَا، غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلَ  
عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ  
لُزُومِ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَ: نَهَمَ  
وَمَا اقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دَسَا  
لِوَاحِدٍ كَ: مَدَّهُ فَامْتَدَّ  
وَإِنْ حَذَفَ فَالْنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ  
مَعَ أَمْنٍ لِبَسِّ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

٢٤٧ وَأَكْسِرَ أَوْ أَسْمِمَ: فَا، ثُلَاثِي أُعِلَّ  
٢٤٨ وَإِنْ يَشْكَرُ خَيْفَ لِبَسِّ يَجْتَنِبُ  
٢٤٩ وَمَا لِي: فَا بَاعَ، لِمَا أَلْعَيْنُ تَلِي  
٢٥٠ وَقَابِلُ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ  
٢٥١ وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجَدَ  
٢٥٢ وَيَتَّفَاقَرُ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِ مِنْ  
٢٥٣ فِي بَابِ: ظَنَّ وَأَرَى، أَلْمَنَعُ اشْتَهَرَ  
٢٥٤ وَمَا سِوَى الثَّانِي مِمَّا عَلَّقَا

٢٥٥ إِنْ مَضَمَرٌ اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلًا شَغَلَ  
٢٥٦ فَالسَّابِقُ أَنْصِبُهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا  
٢٥٧ وَالنَّصْبُ حَتَّمُ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا  
٢٥٨ وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْأَبْتِدَاءِ  
٢٥٩ كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ  
٢٦٠ وَأَخْتِيْرُ نَصْبٌ قَبْلُ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ  
٢٦١ وَيَعْدُ عَاطِفٌ بِلَا فَصَلَ عَلَى  
٢٦٢ وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخَيَّرًا  
٢٦٣ وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحُ  
٢٦٤ وَفَصَلَ مَشْغُولٌ بِحَرْفِ جَرِّ  
٢٦٥ وَسَوْ فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ  
٢٦٦ وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ

تعدّي الفعل ولزومه

٢٦٧ علامة الفعل المتعدّي أن تصل:   
٢٦٨ فأنصب به مفعوله إن لم ينب   
٢٦٩ ولازم غير المتعدّي وحتم   
٢٧٠ كذا: افعل، والمضاهي: افعنسا،   
٢٧١ أو عرضا... أو طواع المتعدّي   
٢٧٢ وعد لا زمًا بحرف جر   
٢٧٣ نقلًا وقبي: أن وأن، يطرد



١٧٦	مرتبة الفاعل في المعنى	٢٧٤	وَأَصْلُ سَبَقَ فَاعِلٌ مَعْنَى كَذَبَ مَنْ،
		٢٧٥	وَيَلْزِمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى
١٧٧	حذف الفضلة	٢٧٦	وَحَذَفَ فَضْلَهُ أَجْزَأُ إِنْ لَمْ يَضِرْ
		٢٧٧	وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا

التنازع

١٧٨	تحديده وأوضاعه	٢٧٨	إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ
		٢٧٩	وَالثَّانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
١٧٩	الاسم الظاهر والضمير	٢٨٠	وَأَعْمِلُ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرِ مَا
		٢٨١	كَ: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَمَا،
١٨٠	الظاهر والضمير غير مرفوع	٢٨٢	وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوْلَىٰ قَدْ أَهْمِيلاً
		٢٨٣	بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَيْرٍ
١٨١	الظاهر والعمدة	٢٨٤	وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا
		٢٨٥	نَحْوُ: أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا

المفعول المطلق

١٨٢	تحديده ودليلاته	٢٨٦	الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
١٨٣	المصدر والمفعول المطلق	٢٨٧	بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ نَصِبٌ
١٨٤	الغاية منه وأنواعه	٢٨٨	تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا
١٨٥	نائب المفعول المطلق	٢٨٩	وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ
١٨٦	إفراده وتثنيته وجمعه	٢٩٠	وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحِدٍ أَبَدًا
١٨٧	عامل المؤكد وعامل المبيِّن	٢٩١	وَحَذَفَ عَامِلُ الْمُؤَكَّدِ امْتِنَعٌ
١٨٨	حذف الفعل	٢٩٢	وَالْحَذَفُ حَتَّمٌ مَعَ أَتٍ بَدَلًا
١٨٩	أسباب أخرى لحذف الفعل	٢٩٣	وَمَا لِتَفْصِيلِ ك: إِمَّا مَنَّا، ...
١٩٠	أساليب أخرى لحذف الفعل	٢٩٤	كَذَا مَكْرَرٌ وَذُو حَضَرٍ وَرَدٌّ
١٩١	حذف الفعل على التشبيه	٢٩٥	وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكَّدًا
		٢٩٦	نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ الْفُ عَرَفَا،
		٢٩٧	كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ

المفعول له

١٩٢	تحديده ومحلّه من الإعراب	٢٩٨	يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ
١٩٣	شروط النصب	٢٩٩	وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّجِدٌ
		٣٠٠	فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ

مِنْ: أَلَيْسَ مِنْ زَارِكُمْ نَسَجَ أَلَيْمَنَ  
وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّمًا قَدْ يُرَى  
كَحَذَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ  
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرَهُمْ ذَا أُسْرَةٍ  
تَنَازَعَاهُ وَالْتَزَمَ مَا أَلْتَزَمَا  
وَ: قَدْ بَغَىٰ وَعَاقَدَيَا عَبْدَاكَ  
بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفَعٍ أَوْ هَلَا  
وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَيْرُ  
لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا  
زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

مَدْلُولِي الْفِعْلِ ك: أَمِنَ، مِنْ: أَمِنَ  
وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَدْيَيْنِ انْتَحَبَ  
كَ: سِرَتْ سِيرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ  
كَ: جِدَّ كُلَّ الْجِدِّ، وَ: أَفْرَحَ الْجَدْلُ  
وَتَنَّ وَاجْمَعَ غَيْرَهُ وَأَفْرَدَا  
وَفِي سِوَاهُ لِإِدْلِيلِ مُتَّسِعٍ  
مِنْ فِعْلِهِ ك: نَدَلَا، أَلَلَدُ ك: أَنْدَلَا  
عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا  
نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنْدَ  
لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمَبْتَدَا  
وَالثَّانِ ك: أَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا  
كَ: لِي بَكَا بِكَاءَ ذَاتِ عَضْلَةٍ

أَبَانَ تَعْلِيلًا ك: جَدَّ شُكْرًا وَدِنَ  
وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقِيدَ  
مَعَ الشُّرُوطِ ك: لِزُهْدٍ ذَا قَبِيْعٍ

- ٣٠١ وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ  
وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبٍ: أَلْ، وَأَنْشُدُوا  
٣٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ  
وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ
- المفعول فيه**
- ٣٠٣ الظَّرْفُ وَقَتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمْنَا:  
٣٠٤ فَانْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مَظْهَرًا  
٣٠٥ وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا  
٣٠٦ نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا  
٣٠٧ وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ  
٣٠٨ وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ  
٣٠٩ وَغَيْرِ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ  
٣١٠ وَقَدْ يَنْوِبُ عَنِ مَكَانٍ مُصَدَّرٌ
- المفعول معه**
- ٣١١ يَنْصَبُ تَالِي: الْوَاوِ، مَفْعُولًا مَعَهُ  
٣١٢ بِمَا مِنْ أَلْفَعْلٍ وَشِبْهِهِ سَبَقَ  
٣١٣ وَبَعْدَ: مَا، اسْتَفْهَامٌ أَوْ: كَيْفَ، نَصَبٌ  
٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقَّ  
٣١٥ وَالنَّصَبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ
- الاستثناء**
- ٣١٦ مَا اسْتَثْنَتْ: إِلَّا، مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ  
٣١٧ إِتْبَاعٌ مَا أَتَصَلَ وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ  
٣١٨ وَغَيْرَ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ  
٣١٩ وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ: إِلَّا، لِمَا  
٣٢٠ وَالنَّعْ: إِلَّا، ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَ: لَا  
٣٢١ وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ  
٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَدَأَ: إِلَّا، اسْتَثْنِي  
٣٢٣ وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ  
٣٢٤ وَأَنْصَبَ لِتَأْخِيرٍ وَجِيءَ بِوَاحِدٍ  
٣٢٥ كَ: لَمْ يَفْعُوا إِلَّا أَمَرُوا إِلَّا عَلَيَّ،  
٣٢٦ وَأَسْتَثْنُ مَجْرُورًا بِ: غَيْرِ، مَعْرَبًا  
٣٢٧ وَلِ: سِوَى سِوَى سِوَاهُ، أَجْعَلُ
- ١٩٤ حالاته وأحكامه
- ١٩٥ تحديده وشروط اسميته
- ١٩٦ خصائص عامل النصب
- ١٩٧ الظرف المبهم والمحدود
- ١٩٨ خصائص النصب
- ١٩٩ الظرف المتصرف
- ٢٠٠ الظرف غير المتصرف
- ٢٠١ نائب الظرف
- ٢٠٢ شروط النصب
- ٢٠٣ عامل المفعول معه
- ٢٠٤ النصب بعد: ما وكيف
- ٢٠٥ المعية والعطف
- ٢٠٦ تحديد الاستثناء
- ٢٠٧ نصب المستثنى
- ٢٠٨ المستثنى المتقدم والمفرغ
- ٢٠٩ إلا المكررة للتوكيد
- ٢١٠ إلا المكررة والمفرغ
- ٢١١ إلا المكررة والاستثناء التام
- ٢١٢ إلا المكررة والمستثنى متأخر
- ٢١٣ الاستثناء بواسطة: غير
- ٢١٤ الاستثناء بواسطة: سوى
- ٢٠٢ فِي نَحْوِ: سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَةٌ  
ذَا النَّصَبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ  
بِفَعْلٍ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ  
وَالنَّصَبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ  
أَوْ اعْتِقَادِ إِضْمَارِ عَامِلِ تَصَبُّ  
وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيِ انْتِخَابِ  
وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ  
يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ أَخْتَرُ إِنْ وَرَدَ  
بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ: آلا، عَدَمًا  
تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا أَلْفَتِي إِلَّا الْعَلَا  
تَفْرِيعِ التَّأْخِيرِ بِالْعَامِلِ دَعَا  
وَلَيْسَ عَنِ نَصَبِ سِوَاهُ مُغْنِي  
نَصَبِ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّرْزِيمِ  
مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ  
وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ  
بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِ: إِلَّا، نَسْبًا  
عَلَى الْأَصَحِّ مَا لَ: غَيْرِ، جُعِلَا

٢١٥ الاستثناء بليس ولا يكون

٢١٦ الاستثناء بخلا عدا حاشا

٢١٧ خصائص حاشا

٢١٨ تحديد الحال

٢١٩ شروط الحال

٢٢٠ الجامد الدال على هيئة

٢٢١ الحال المعرفة لفظا

٢٢٢ المصدر والحال

٢٢٣ الصاحب والحال

٢٢٤ مرتبة الحال وصاحبها

٢٢٥ الحال والمضاف إليه

٢٢٦ تقديم الحال على عاملها

٢٢٧ تأخير الحال عن عاملها

٢٢٨ الحال والتفضيل والتشبيه

٢٢٩ تعدد الحال

٢٣٠ الحال المؤسّسة والمؤكّدة

٢٣١ الحال جملة

٢٣٢ الحال جملة فعلية

٢٣٣ الحال اسمية وشبه جملة

٢٣٤ حذف عامل الحال

وَيَدِ عَدَا، وَيَدِ يَكُونُ، بَعْدَ: لَا

وَيَعْدُ: مَا، أَنْصَبَ وَأَنْجَرًا قَدْ يَرِدُ

كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

وَقِيلَ: حَاشَ وَحَشَى، فَاحْفَظْهُمَا

مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَ: فَرَدًا أَنْهَبُ

يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ

وَ: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيَّ كَ: أَسَدٌ

تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَ: وَحَدِّكَ اجْتَهِدْ

بِكَثْرَةٍ كَ: بَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعُ

لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخْصِنُ أَوْ يَبِينُ

يَبْنَعُ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا

أَبَوْا وَلَا أَمْتَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ

إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا

أَوْ صِفَةَ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا

ذَا رَاجِلٌ، وَ: مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

حُرُوقَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

نَحْوُ: سَعِيدٌ مُسْتَقْرًا فِي هَجْرٍ

عَمْرٍو مُعَانًا، مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهْنُ

لِمُقَرَّرٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُقَرَّرٍ

فِي نَحْوِ: لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا

عَامِلَهَا وَلَفْظَهَا يُؤَخَّرُ

كَ: جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رِحْلَةً

حَوْتٌ ضَمِيرًا وَمِنْ: الْوَاوِ خَلَّتْ

لَهُ الْمَضَارِعُ اجْعَلَنَّ مُسْتَدَا

بِ: وَآوِ، أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

وَيَنْعَضُ مَا يُحْدَفُ زِكْرُهُ حُظْلٌ

وَأَسْتَثْنَى نَاصِبًا بِ: لَيْسَ وَخَلَا،

وَأَجْرُزٌ بِسَابِقِي: يَكُونُ، إِنْ تُرِدُ

وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَا حَرْفَانِ

وَكَ: خَلَا، حَاشَا، وَلَا تَصْحَبُ: مَا،

٣٢٢ أَلْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ

٣٢٣ وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا

٣٢٤ وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي

٣٢٥ كَ: بَعَهُ مَدًا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ،

٣٢٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ

٣٢٧ وَمُصَدَّرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ

٣٢٨ وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِيًا ذُو الْحَالِ إِنْ

٣٢٩ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَ: لَا

٣٤٠ وَسَبَقَ حَالًا مَا بِحَرْفِ جَرٍّ قَدْ

٣٤١ وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيْفًا

٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا

٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعًا

٣٤٥ وَعَامِلٌ ضَمْنٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا

٣٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرُ

٣٤٧ وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُقَرَّرًا أَنْفَعُ مِنْ

٣٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ

٣٤٩ وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرُ

٣٥٠ وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ

٣٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً

٣٥٢ وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبِتَ

٣٥٣ وَذَاتُ: وَآوِ، بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَا

٣٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَا

٣٥٥ وَالْحَالُ قَدْ يُحْدَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ

## الحال

٣٢٢ أَلْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ

٣٢٣ وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا

٣٢٤ وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي

٣٢٥ كَ: بَعَهُ مَدًا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ،

٣٢٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ

٣٢٧ وَمُصَدَّرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ

٣٢٨ وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِيًا ذُو الْحَالِ إِنْ

٣٢٩ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَ: لَا

٣٤٠ وَسَبَقَ حَالًا مَا بِحَرْفِ جَرٍّ قَدْ

٣٤١ وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيْفًا

٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا

٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَ: مُسْرِعًا

٣٤٥ وَعَامِلٌ ضَمْنٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا

٣٤٦ كَ: تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ، وَنَدَرُ

٣٤٧ وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُقَرَّرًا أَنْفَعُ مِنْ

٣٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ

٣٤٩ وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرُ

٣٥٠ وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ

٣٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً

٣٥٢ وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبِتَ

٣٥٣ وَذَاتُ: وَآوِ، بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَا

٣٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَا

٣٥٥ وَالْحَالُ قَدْ يُحْدَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ

٢٣٥	تحديده وأقسامه
٢٣٦	الذات والمقادير
٢٣٧	النسبة وأفعال التفضيل
٢٣٨	النسبة والتعجب
٢٣٩	أحكام مختلفة

٢٤٠	تحديدها وعملها
٢٤١	حروف الجر بالظاهر
٢٤٢	مذ - منذ - والكاف
٢٤٣	رب - كي - الواو
٢٤٤	حرف الجر: من
٢٤٥	حروف الجر الزائدة
٢٤٦	الانتهاء واليدل
٢٤٧	اللام ومعانيها
٢٤٨	الباء وفي - ظرفية وسببية
٢٤٩	الباء ومعانيها
٢٥٠	على ومعانيها
٢٥١	عن ومعانيها
٢٥٢	الكاف ومعانيها
٢٥٣	اسمية الكاف، على، وعن
٢٥٤	اسمية: مذ، ومنذ
٢٥٥	خصائص: مذ ومنذ
٢٥٦	زيادة ما على: به، عن، من
٢٥٧	ما الكافة بعد: رب والكاف
٢٥٨	حذف رب
٢٥٩	حذف حرف الجر

٣٥٦	أَسْمُ بِمَعْنَى: مِنْ، مُبِينٌ نَكْرَةً
٣٥٧	كَ: شَيْءٍ أَرْضًا، وَ: قَفِيضٍ بُرًّا،
٣٥٨	وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُهُ إِذَا
٣٥٩	وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضِيفَ وَجِبَا
٣٦٠	وَالفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبَنَّ بِ: أَفْعَلًا،
٣٦١	وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
٣٦٢	وَأَجْرُ بِ: مِنْ، إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ
٣٦٣	وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدَمٌ مُطْلَقًا

حروف الجر

٣٦٤	هَآكِ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ: مِنْ إِلَى
٣٦٥	مُنْذُ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَأَوْ وَتَا
٣٦٦	بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْ: مُنْذُ مُذٌ وَحَتَّى
٣٦٧	وَأَخْصَصْ بِ: مُذٌ وَمُنْذُ، وَقَتَا وَبِ: رَبِّ،
٣٦٨	وَمَا رَوَّوَا مِنْ نَحْوِ: رَبُّهُ فَتَى،
٣٦٩	بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ
٣٧٠	وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرَّ
٣٧١	لِلأَنْتَهَا: حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى
٣٧٢	وَ: اللَّامُ، لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي
٣٧٣	وَزَيْدٌ... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبِينَ بِ: بَا
٣٧٤	بِ: أَلْبَا، اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ
٣٧٥	عَلَى، لِلأَسْتِعْلَا وَمَعْنَى: فِي وَعَنْ،
٣٧٦	وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ: بَعْدَ وَعَلَى،
٣٧٧	شُبْهَ بِ: كَافٍ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
٣٧٨	وَأَسْتَعْمَلَ أَسْمًا وَكَذَا: عَنْ وَعَلَى،
٣٧٩	وَ: مُذٌ وَمُنْذُ، أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
٣٨٠	وَإِنْ يَجْرُ فِي مَضِيٍّ فَك: مِنْ،
٣٨١	وَبَعْدَ: مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ، زَيْدٌ: مَا،
٣٨٢	وَزَيْدٌ بَعْدَ: رَبِّ وَالْكَافِ، فَكَفٌ
٣٨٣	وَحُذِفَتْ: رَبُّ، فَجَرَّتْ بَعْدَ: بَلْ
٣٨٤	وَقَدْ يَجْرُ بِسَوَى: رَبُّ، لَدَى

٢٦٠	المضاف والمضاف إليه	مِمَّا تُصَيِّفُ أَحَدُفَ كَ: طُورِ سَيْنَا	٣٨٥	نُونَا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا
٢٦١	تقدير حروف الجر	لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَ: أَلَامٌ، خُذَا	٣٨٦	وَالثَّانِي أَجْرُ وَأَنْو: مِنْ أَوْ فِي، إِذَا
٢٦٢	المعنوية واللفظية	أَوْ أَعْطِيهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	٣٨٧	لِمَا سَوَى ذَيْبِكَ وَأَخْصَصْنَا أَوْلَا
٢٦٣	الإضافة اللفظية	وَصَفَا فَعَن تَنْكِيهِ لَا يُعْزَلُ	٣٨٨	وَأَنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ: يَفْعَلُ،
٢٦٤	الإضافة المعنوية	مُرْوَعِ الْقَلْبِ، قَلِيلِ الْحَيْلِ	٣٨٩	كَ: رَبِّ رَاجِيْنَا، عَظِيمِ الْأَمَلِ،
٢٦٥	دخول: أل، على المضاف	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ	٣٩٠	وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ
٢٦٦	أل، والإضافة اللفظية	إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَ: الْجَعْدِ الشَّعْرُ	٣٩١	وَوُصِلَ: أَلْ، بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ
٢٦٧	المضاف واكتساب التانيث	كَ: زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي	٣٩٢	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيِيفَ الثَّانِي
٢٦٨	المضاف وما هو متحد به	مُتْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ	٣٩٣	وَكُونَهَا فِي التَّوَصُّفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
٢٦٩	الاسم الملازم للإضافة	تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلًا	٣٩٤	وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلَا
٢٧٠	الاسم المضاف للضمير	مَعْنَى وَأَوْلٌ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ	٣٩٥	وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ
٢٧١	إضافة الجملة	وَيَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا	٣٩٦	وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا
٢٧٢	إضافة الجملة، حين، يوم ...	إِبِلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ	٣٩٧	وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا امْتَنَعَ
٢٧٣	بناء المضاف وإعرابه	وَشَذَّ إِبِلَاءُ: يَدِي، لِ: لَبِّي	٣٩٨	كَ: وَحَدَّ لَبِّي، وَ: دَوَالِي سَعْدِي،
٢٧٤	الجملة المضافة إلى: إذا	حَيْثُ وَإِذْ، وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ	٣٩٩	وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجَمَلِ:
٢٧٥	الإضافة مع: كلا وكلتا	أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ: حِينَ جَا نُبُذَ	٤٠٠	إِفْرَادًا: إِذْ، ... وَمَا كَ: إِذْ، مَعْنَى كَ: إِذْ،
٢٧٦	الإضافة بواسطة: أي	وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَثَلُو فِعْلٍ بِنِيَا	٤٠١	وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَ: إِذْ، قَدْ أَجْرِيَا
٢٧٧	أي، الاستفهامية والشرطية	أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْئِدَا	٤٠٢	وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا
٢٧٨	الإضافة مع: لدن	جَمَلِ الْأَفْعَالِ كَ: هُنَّ إِذَا أَعْتَلَى	٤٠٣	وَأَلْزَمُوا: إِذَا، إِضَافَةَ إِلَى
٢٧٩	الإضافة بواسطة: مع	تَفَرَّقَ أَضْيِيفَ: كِلْتَا وَكِلا	٤٠٤	لِفِقْمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلا
٢٨٠	الإضافة مع: غير	أَيَّا، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضْيِيفَ	٤٠٥	وَلَا تُضَيِّفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ:
٢٨١	الإضافة والجهات الست	مَوْصُولَةَ: أَيَّا، وَبِالْعَكْسِ الصَّفَةَ	٤٠٦	أَوْ تَنُو الْأَجْزَا وَأَخْصَصْنَا بِالمَعْرِفَةِ
٢٨٢	حذف المضاف	فَمَطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا	٤٠٧	وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا
٢٨٣	إعراب المضاف إليه	وَنَصَبَ: غُدُوَّةٍ، بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ	٤٠٨	وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ: لَدُنْ، فَجَرَ
		فَتَحَّ وَكَسَّرَ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ	٤٠٩	وَمَعَ: مَعَ، فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلَ
		لَهُ أَضْيِيفَ نَاوِيَا مَا عِدِمَا	٤١٠	وَأَضْمَمَ بِنَاءً: غَيْرًا، أَنْ عِدِمَتْ مَا
		وَدُونِ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَ: عَلٌ	٤١١	قَبْلُ، كَ: غَيْرُ بَعْدُ حَسَبُ أَوْلُ
		قَبْلًا، وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرَا	٤١٢	وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نَكَّرَا:
		عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حَذَفَا	٤١٣	وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا
		قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ	٤١٤	وَرَبِّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا

٢٨٣ إعراب المضاف إليه - تابع

٢٨٤ حذف المضاف إليه

٢٨٥ الفصل بين المتضايقين

٢٨٦ وجوب كسر آخر المضاف

٢٨٧ وجوب تسكين آخر المضاف

٢٨٨ عمل المصدر

٢٨٩ عمل اسم المصدر

٢٩٠ حالات المصدر المضاف

٢٩١ عمل اسم الفاعل

٢٩٢ شروط اسم الفاعل

٢٩٣ اسم الفاعل صلة: أل

٢٩٤ صيغ أمثلة المبالغة

٢٩٥ عمل أمثلة المبالغة

٢٩٦ المبالغة المضافة لمعمولها

٢٩٧ عمل اسم المفعول

٢٩٨ المفعول المضاف لمعموله

٢٩٩ مصدر المجرد المتعدي

مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ  
كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ  
مِثْلَ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوْلَى  
مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ  
بِأَجْتَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَاً

لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا ك: رَامَ وَقَدَى  
جَمِيعَهَا: أَلِيَا، بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَذِي  
مَا قَبْلَ: وَاوِ، ضَمًّا فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ  
هُذَيْلٍ أَنْقِلَابُهَا: يَاءٌ، حَسَنٌ

مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَع: أَلْ  
مَحَلَّهُ ... وَلَا سَمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ  
كَمَلٌ بِتَنْصِيرٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَةٌ  
رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ

إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيهِ بِمَعزِلٍ  
أَوْ نَفِيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدَا  
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ  
وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي  
فِي كَثَرَةٍ عَنْ: فَاعِلٍ، بِدَيْلٍ  
وَفِي: فَعِيلٍ، قَلَّ ذَا وَ: فَعِيلٍ  
فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ  
وَهُوَ لِنَصَبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي  
ك: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِنْ نَهْضٍ  
يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ  
مَعْنَاهُ ك: الْمُنْعَى كَفَافًا يَكْتَفِي  
مَعْنَى ك: مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ

مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ك: رَدًّا رَدًّا

٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ

٤١٦ وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ

٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةٍ إِلَى

٤١٨ فَضَلُ مُضَافٍ شِبْهُ فِعْلٍ مَا نَصَبَ

٤١٩ فَضَلُ يَمِينٍ وَأَضْطِرَارًا وَجِدًا

## المضاف إلى ياء المتكلم

٤٢٠ آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَاءِ، أَكْسِرَ إِذَا

٤٢١ أَوْ يَكْ ك: أَبْنَيْنَ وَرَيْدَيْنِ، فَذِي

٤٢٢ وَتَدْعُمُ: أَلِيَا، فِيهِ وَ: الْوَاوِ، وَإِنْ

٤٢٣ وَ: أَلِفًا، سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ

## إعمال المصدر

٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ

٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَع: أَنْ، أَوْ مَا يَحُلُ

٤٢٦ وَيَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ

٤٢٧ وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ

## إعمال اسم الفاعل

٤٢٨ كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ

٤٢٩ وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاً

٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحْذُوفٍ عَرَفَ

٤٣١ وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً: أَلْ، فَفِي الْمَضِي

٤٣٢ فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ،

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ

٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جَعِلَ

٤٣٥ وَأَنْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفَضَ

٤٣٦ وَأَجْرَزًا أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ

٤٣٨ وَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي

٤٣٩ وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ

## أبنية المصادر

٤٤٠ فَعْلٌ، قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى

٣٠٠	مصدر المجرد اللازم	ك: فَرَحَ، وَك: جَوَى، وَك: شَلَلْ لَهُ: فَعُولٌ، بِأَطْرَادِ ك: غَدَا أَوْ: فَعْلَانَا، فَادِرِ أَوْ: فَعَالَا وَالْثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلِبًا سِيرًا وَصَوْتًا: الْفَعِيلُ، ك: صَهْلٌ ك: سَهْلُ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزَلًا فَبَابِهِ النَّقْلُ ك: سُخْطٌ وَرَضَى مَصْدَرِهِ ك: قُدْسُ التَّقْدِيسِ إِجْمَالٍ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمَّلَا إِقَامَةً، وَغَالِيَا ذَا: الْتَأ، لَزِمَ مَعَ كَسْرٍ تَلَوُ الثَّانِ مِمَّا افْتَتِحَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ: قَدْ تَلَمَّمَا وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ وَ: فِعْلَةٌ، لِهَيْئَةٍ ك: جِلْسَةٌ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً ك: الْخِمْرَةَ	٤٤١ وَ: فَعِلٌ، أَلَا لَزِمَ بِأَبِهِ: فَعَلٌ، ٤٤٢ وَ: فَعَلٌ، أَلَا لَزِمَ مِثْلُ: قَعْدَا، ٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فَعَالًا، ٤٤٤ فَأَوْلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ ك: أَبِي، ٤٤٥ لِلذَّاءِ: فَعَالٌ، أَوْ لِيصَوْتٍ وَشَمَلٌ ٤٤٦ فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ، ل: فَعْلَا، ٤٤٧ وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسٌ ٤٤٨ وَزَكَّهِ تَزَكِيَةً ... وَأَجْمَلًا ٤٤٩ وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ: أَقِمَ ٤٥٠ وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدً وَأَفْتَحَا ٤٥١ بِهِمْزٍ وَصَلَّ ك: اصْطَفَى ... وَضَمُّ مَا ٤٥٢ فَعْلَانٌ، أَوْ: فَعْلَلَةٌ، ل: فَعْلَلًا، ٤٥٣ ل: فَاعِلٌ، الْفِعَالُ وَالْمَفَاعَلَةُ ٤٥٤ وَ: فِعْلَةٌ، لِمَرَّةٍ ك: جِلْسَةٌ، ٤٥٥ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِ: الْتَأ، الْمَرَّةُ ٤٥٦
٣٠١	مصادر خاصة من اللازم	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ك: غَدَا غَيْرَ مُعَدَّى بَلَّ قِيَاسُهُ: فَعَلٌ وَنَحْوُ: صَدِيَانِ، وَنَحْوُ: الْأَجْهَرِ ك: الْأَضْحَمُ وَالْجَمِيلُ، وَالْفَعْلُ جَمَلٌ وَيَسْوَى الْفَاعِلِ، قَدْ يَغْنِي: فَعَلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ ك: الْمَوَاصِلِ وَضَمُّ: مِيمٍ، زَائِدٌ قَدْ سَبَقَا صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ زِنَةٌ: مَفْعُولٌ، كَاتٍ مِنْ: قَصْدٌ نَحْوُ: فَتَاةٌ أَوْ فَتَى كَحِيلِ	٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦
٣٠٢	مصادر خاصة من الثلاثي		
٣٠٣	المصدر المجرد السماعي		
٣٠٤	المصدر المزيد ل: فَعَلٌ		
٣٠٥	المصدر المزيد ل: أَفْعَلٌ		
٣٠٦	مصادر المزيد الثلاثي		
٣٠٧	مصادر الفعل الرباعي		
٣٠٨	المصدر المزيد ل: فَاعِلٌ		
٣٠٩	مصدر المرة والنوع		
٣١٠	أوزان المرة والنوع		
٣١١	اسم الفاعل من الثلاثي		
٣١٢	اسم القاعل من: فَعَلٌ وَفَعِلٌ		
٣١٣	اسم الفاعل والمشبّهة		
٣١٤	اسم الفاعل من غير الثلاثي		
٣١٥	اسم المفعول		
٣١٦	أوزان اسم المفعول		
٣١٧	أوزان تنوب عن: مفعول		
٣١٨	تحديدتها وخصائصها	مَعْنَى بِهَا الْمَشْبُهَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ	٤٦٧ صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ
٣١٩	صياغتها وأوزانها	ك: طَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ	٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ

## بناء اسم الفاعل والمفعول

## الصفة المشبّهة

٣٢٠	عملها الإعرابي	لَهَا عَلَى الْخَدِّ الَّذِي قَدْ خُدًّا وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَسَبٌ وَدُونَ أَنْ مَضْحُوبٌ أَلْ وَمَا أَتَصَلَّ تَجَرَّرُ بِهَا مَعَ: أَلْ، سُمَامِينَ أَلْ خَلَا لَمْ يَخَلْ فَهُوَ بِالْجَوَارِ وَسِيمَا	٤٦٩ وَعَمَلُ أَسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْدِيِّ ٤٧٠ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ ٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرِّ مَعَ: أَلْ، ٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا ٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا
٣٢١	الصفة ومعمولها		
٣٢٢	ما يجوز ولا يجوز		
<b>التعجب</b>			
٣٢٣	تحديده وأساليبه	أَوْ جِيءَ بِ: أَفْعَلٍ، قَبْلَ مُجَرَّورٍ بِ: بَا أَوْفَى خَلِيلِنَا، وَ: أَصْدِيقٌ بِهِمَا إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِغُ مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حَمِيمَا قَابِلٍ فَضْلٌ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتَفَا وَعَبَّرَ سَالِكِ سَبِيلٍ: فَعِلًا يَخْلَفُ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عِيمَا وَيَعْدُ: أَفْعَلٍ، جَرَّهُ بِ: أَلْبَا، يَجِبُ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرَّ	٤٧٤ بِ: أَفْعَلٍ، أَنْطِقَ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبًا ٤٧٥ وَتِلْوًا: أَفْعَلٍ، أَنْصَبْتُهُ كَ: مَا ٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِخْ ٤٧٧ وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدِّمًا لَزِمَا ٤٧٨ وَصَغُفَهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صَرْفًا ٤٧٩ وَغَيْرِ ذِي وَصَفٍ يُضَاهِي: أَشْهَلًا، ٤٨٠ وَ: أَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ، أَوْ شَبَّهَهُمَا ٤٨١ وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ ٤٨٢ وَيَأْتِي دُونَ أَحْكَمَ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ ٤٨٣ وَفِعْلٌ هَذَا أَلْبَابٌ لَنْ يُقَدِّمًا ٤٨٤ وَقَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ
٣٢٤	التعجب والمتعجب منه		
٣٢٥	صياغة فعل التعجب		
٣٢٦	التعجب بغير شروط		
٣٢٧	أساليب سماعية نادرة		
٣٢٨	التقديم والفصل		
٣٢٩	تحديدها وخصائصها	نَعْمَ وَيَنْسَ، رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ قَارَنَهَا كَ: نَعْمَ عَقَبَى الْكُرْمَا مُمَيِّزٌ كَ: نَعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اسْتَهَرَّ فِي نَحْوِ: نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ أَوْ خَيْرَ أَسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا كَ: الْعِلْمُ نَعْمَ الْمَقْتَنَى وَالْمَقْتَنَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَ: نَعْمَ، مُسْجَلًا وَإِنْ تَرَدَّدَ ذَمًّا فَقُلْ: لَا حَبْدًا تَعْدِلُ بِ: ذَا، فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا بِ: أَلْبَا، وَدُونَ: ذَا، أَنْصِمَامُ: أَلْحَا، كَثُرَ	٤٨٥ فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ: ٤٨٦ مَقَارِنِي: أَلْ، أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا ٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ ٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ ٤٨٩ وَ: مَا، مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ ٤٩٠ وَيَذَكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَأً ٤٩١ وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ٤٩٢ وَأَجْعَلْ كَ: يَنْسَ سَاءً، وَأَجْعَلْ: فَعَلًا، ٤٩٣ وَمِثْلُ: نَعْمَ حَبْدًا، الْفَاعِلُ: ذَا، ٤٩٤ وَأَوَّلُ: ذَا، الْمَخْصُوصُ أَيَا كَانَ لَا ٤٩٥ وَمَا سِوَى: ذَا، أَرْفَعُ بِ: حَبٍّ، أَوْ فَجَّرَ
٣٣٠	أنواع فاعلها		
٣٣١	الفاعل والتَّمْيِيزُ		
٣٣٢	إعراب المخصوص وحذفه		
٣٣٣	فَعَلٌ . سَاءً . حَبْدًا		
٣٣٤	خصائص حَبْدًا		
<b>أفعال المدح والذم</b>			



٣٣٥	تحديده وشروطه	أَفْعَلْ، لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ الَّذِ أَبِي	صُعُ مِنْ مَصُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ:	٤٩٦
٣٣٦	صياغات خاصة وشاذة	لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ	وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجَبٍ وَصِلْ	٤٩٧
٣٣٧	مجرد من أل غير مضاف	تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِ: مِنْ، إِنْ جُرْدًا	وَ: أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، صِلُهُ أَبَدًا	٤٩٨
٣٣٨	مجرد من أل مضاف لنكرة	أَلْزِمَ تَذْكَيرًا وَأَنْ يُوحَدًا	وَأَنْ لِمَنْكُورٍ يَضْفُ أَوْ جُرْدًا	٤٩٩
٣٣٩	مقرون بأل	أَضِيفَ نُو وَجِهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ	وَتَلَوْ: أَلْ، طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ	٥٠٠
٣٤٠	مجرد من أل مضاف لمعرفة	لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيقُ مَا بِهِ قَرْنٌ	هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى: مِنْ، وَإِنْ	٥٠١
٣٤١	تقديم المفضل عليه	فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مَقْدَمًا	وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوِ: مِنْ، مُسْتَفْهِمَا	٥٠٢
٣٤٢	عمله الإعرابي	إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا	كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، وَلَدَى	٥٠٣
		عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا	وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَى	٥٠٤
		أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ	كَ: لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ	٥٠٥

## النعت

٣٤٣	أنواع النواع	نَعَتْ وَتَوَكَّيْدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ	يَتَّبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلَ	٥٠٦
٣٤٤	تحديده وغاياته	بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ أَعْتَلَقَ	فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ	٥٠٧
٣٤٥	الحقيقي والسببي	لِمَا تَلَا كَ: أَمْرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا	وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا	٥٠٨
٣٤٦	المشتق والمؤول به	سِوَاهَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا	وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكَيرِ أَوْ	٥٠٩
٣٤٧	النعت جملة وشبهها	وَشَبِيهِه كَ: ذَا وَذِي، وَالمُنْتَسِبِ	وَأَنْعَتَ بِمُشْتَقِّ كَ: صَنْعِبِ وَذَرْبِ	٥١٠
٣٤٨	النعت والجملة الطلبية	فَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا	وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا	٥١١
٣٤٩	النعت بالمصدر	وَإِنْ أَنْتَ فَالتَّقْوِلُ أَضْمِرٌ تُصِيبُ	وَأَمْنَعُ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ	٥١٢
٣٥٠	تعدد المنعوت	فَالتَّرْمُومُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكَيرَا	وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا	٥١٣
٣٥١	تعدد النعت	فِعَاطِفَا فَرَقَهُ لَا إِذَا انْتَلَفَ	وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ	٥١٤
٣٥٢	النعت المقطوع	وَعَمَلِ أَتْبِعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا	وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى	٥١٥
٣٥٣	حذف المنعوت والنعت	مُفْتَقِرَا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبِعَتْ	وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ	٥١٦
		بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنَا	وَأَقْطَعُ وَأَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَلَّنَا	٥١٧
		مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبَا لَنْ يَظْهَرَا	وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا	٥١٨
		يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النُّعْتِ يَقِلُّ	وَمَا مِنْ المَنْعُوتِ وَالنُّعْتِ عَقِلُ	٥١٩

## التوكيد

٣٥٤	تحديده وأقسامه	مَعَ ضَمِيرِ طَابِقِ المَوْكَّدَا	بِ: النَّفْسِ، أَوْ بِ: العَيْنِ، الأَسْمِ أَكْثَرَا	٥٢٠
٣٥٥	التوكيد المعنوي	مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتْبِعَا	وَاجْمَعُهُمَا بِ: أَفْعَلِ، إِنْ تَبِعَا	٥٢١
		كِلْتَا، جَمِيعَا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا	وَ: كَلَا، أَذْكَرُ فِي السُّمُولِ وَ: كِلَا	٥٢٢
		مِنْ: عَمَّ، فِي التَّوَكِيدِ مِثْلُ: النَّافِلَةُ	وَأَسْتَعْمَلُوا أَيضًا كَ: كُلُّ، فَاعِلَةُ	٥٢٣

٣٥٦	توكيد الشمول	جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جَمَعَاءَ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمَعُ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنَعُ شَمِلَ عَنَ وَزَنَ: فَعَلَاءَ، وَوَزَنَ: أَفْعَلًا بِ: النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَبَعْدَ الْمَنْفَصِلِ سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ: أَدْرَجِي أَدْرَجِي إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ بِهِ جَوَابُ كَ: نَعَمْ، وَكَ: بَلَى أَكْدُ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ أَتَّصَلَ	٥٢٤ وَيَبْعَدُ: كُلُّ، أَكْدُوا بِ: أَجْمَعًا ٥٢٥ وَدُونَ: كُلُّ، قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ ٥٢٦ وَإِنْ يَفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ ٥٢٧ وَأَعْنُ بِ: كَلْنَا، فِي مَثْنَى وَ: كَلَّا، ٥٢٨ وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ ٥٢٩ عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا ٥٣٠ وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيَّ يَجِي ٥٣١ وَلَا تُعِيدُ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ ٥٣٢ كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا ٥٣٣ وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ
٣٥٧	توكيد النكرة والمثنى	وَالْغَرَضُ آلَانُ بَيَانُ مَا سَبَقَ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي كَمَا يَكُونَانِ مَعْرَفَيْنِ فِي غَيْرِ نَحْوِ: يَا غَلَامُ يَغْمُرَا وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضِيَّ	عَطْفُ الْبَيَانِ ٥٣٤ الْعَطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ ٥٣٥ وَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ ٥٣٦ فَأَوْلِيَّتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ ٥٣٧ فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ ٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَى ٥٣٩ وَنَحْوِ: بَشْرٍ، تَابِعِ: الْبَكْرِيِّ،
٣٥٨	توكيد الضمير	تَحْدِيدُهُ وَحُرُوفُهُ	عَطْفُ النَّسَقِ ٥٤٠ تَالِ بِحَرْفِ مُتَّبِعِ عَطْفِ النَّسَقِ ٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِ: وَاوِ ثُمَّ فَا ٥٤٢ وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبَ: بَلْ وَلَا ٥٤٣ فَاعْطِفْ بِ: وَاوِ، لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا ٥٤٤ وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي ٥٤٥ وَ: الْفَاءُ، لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ٥٤٦ وَأَخْصَصْ بِ: فَاءٍ، عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً ٥٤٧ بَعْضًا بِ: حَتَّى، اعْطِفْ عَلَى كُلِّ وَلَا ٥٤٨ وَ: أَمْ، بِهَا اعْطِفْ إِفْرَهْمَزِ التَّسْوِيَةِ ٥٤٩ وَرَبِّمَا اسْقَطْتَ الهمزة إن ٥٥٠ وَبِاتِّقِطَاعِ وَبِمَعْنَى: بَلْ، وَفَتْ خَيْرَ أَيْحَ قَسَمَ بِ: أَوْ، وَأَبْهَمَ
٣٥٩	التوكيد اللفظي	مُشَارَكَةُ الْمُتَعَاظِفِينَ	عَطْفُ الْبَاءِ وَثُمَّ ٣٦٧ العطف بالفاء و <span>ثُمَّ</span>
٣٦٠	توكيد الحرف والضمير	الْفَرْقُ بَيْنَ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ	العطف بحتى ٣٦٨ العطف بأَمْ ٣٦٩ العطف بأَمْ المنقطعة ٣٧٠ العطف بأَوْ ٣٧١

٣٧٢	معاقبة أو للواو	لَمْ يَلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنفَذًا	وَرَبِمَا عَاقَبْتِ: أَلْوَاوِ، إِذَا	٥٥٢
٣٧٣	العطف بإمّا	فِي نَحْوِ: إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ	وَمِثْلُ: أَوْ، فِي الْقَصْدِ: إِمَّا، الثَّانِيَةَ	٥٥٣
٣٧٤	العطف بـ: لكن ولا	نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا	وَأَوْلُ: لَكِنْ، نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَ: لَا،	٥٥٤
٣٧٥	العطف ببئ	كَ: لَمْ أَكُنْ فِي مَرَجٍ بَلَّ تَيْهًا	وَ: بَلَّ، كَ: لَكِنْ، بَعْدَ مَصْحُوبِيهَا	٥٥٥
٣٧٦	العطف على ضمير الرفع	فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُوتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي	وَأَنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ	٥٥٦
٣٧٧	العطف على ضمير الجر	عَطَفْتُ فَاقْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلِ	٥٥٧
٣٧٨	الحذف في أسلوب العطف	فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ	أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَضْلِ يَرِدُ	٥٥٨
٣٧٩	عطف الفعل على الفعل	ضَمِيرِ خَفَضٍ لِأَزْمًا قَدْ جَعَلَا	وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى	٥٥٩
		فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مَثْبُتَا	وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدْ أَتَى	٥٦٠
		وَ: أَلْوَاوِ، إِذْ لَا لَيْسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ	وَ: أَلْفَاءُ، قَدْ تَحَدَّثَ مَعَ مَا عَطَفَتْ	٥٦١
		مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيُوَهِّمَ اتَّقِي	يَعْطِفُ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ	٥٦٢
		وَعَطْفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ	وَحَدَفٌ مَتَّبِعٌ بَدَا هُنَا اسْتَبِيحَ	٥٦٣
		وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا	وَأَعْطِفُ عَلَى اسْمٍ شَيْءٍ فِعْلٍ فِعْلًا	٥٦٤

## البدل

٣٨٠	تحديده وأقسامه	وَاسِطَةٌ هُوَ الْمَسْمُوعِي بَدَلًا	الَّتَابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا	٥٦٥
٣٨١	البدل المباین	عَلَيْهِ يَلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِ: بَلَّ	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ	٥٦٦
٣٨٢	إبدال الضمير	وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٍ بِهِ سَلِبٌ	وَذَا لِلإِضْرَابِ أَعَزُّ إِنْ قَصْدًا صَحِبٌ	٥٦٧
٣٨٣	إبدال الاسم من الضمير	وَ: أَعْرِفُهُ حَقَّهُ، وَ: خَذْ نَبَلًا مَدَى	كَ: زَرَهُ خَالِدًا، وَ: قَبْلَهُ أَلِيدٌ،	٥٦٨
٣٨٤	البدل من الاستفهام والشرط	تَبْدِيلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا	وَمِنْ ضَمِيرِ الْخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا	٥٦٩
٣٨٥	بدل الفعل من الفعل	كَ: إِنَّكَ آتِبْتَهَا جَكَ اسْتَمَالًا	أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اسْتَمَالًا	٥٧٠
		هَمَزًا كَ: مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي	وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمَزِ يَلِي	٥٧١
		يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَنُّ	وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَ: مَنْ	٥٧٢

## النداء

٣٨٦	تحديده وحروفه	وَأَيَّ وَ: كَذَا: أَيَا، ثُمَّ: هِيَا	وَالْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ: يَا،	٥٧٣
٣٨٧	حذف حرف النداء	أَوْ: يَا، وَغَيْرُ: وَ: لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبُ	وَالْهَمَزُ لِلدَّانِي وَ: وَ: لِمَنْ نَدِبُ	٥٧٤
٣٨٨	أقسام النداء	جَا مُسْتَعْنَاثًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا	وَغَيْرُ مَدْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا	٥٧٥
٣٨٩	المنادى المعرب المنصوب	قَلُّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانْصُرْ عَائِلَةً	وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ	٥٧٦
		عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا	وَأَبْنُ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا	٥٧٧
		وَلِيُجَرَ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدَا	وَأَنْوِ انْضِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا	٥٧٨
		وَشَبِيهَهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا	وَالْمَفْرَدُ الْمُنْكَورُ وَالْمُضَافَا	٥٧٩

- ٥٨٠ وَنَحْوُ زَيْدٍ، ضَمٌّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ  
٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنَ عَلِمَا  
٥٨٢ وَأَضْمُمْ أَوْ أَنْصِبَ مَا أَضْطَرَّارًا نُونًا  
٥٨٣ وَيَأْضْطَرَّارٍ خَصُّ جَمْعٌ: يَا وَالْ،  
٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ: اَللَّهُمَّ، بِالتَّعْوِيضِ
- ٣٩٠ إعراب: أبْن، بعد المنادى  
٣٩١ تنوين المنادى للضرورة  
٣٩٢ المنادى المقرون بأل

## فصل - تابع المنادى

- ٥٨٥ تابع ذي الضم المضاف دون: أَلْ،  
٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَنْصِبَ أَوْ أَرْفَعُ وَأَجْعَلَا  
٥٨٧ وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبًا: أَلْ، مَا نَسَقَا  
٥٨٨ وَ: أَيُّهَا، مَضْحُوبًا: أَلْ، بَعْدَ صِفَةٍ  
٥٨٩ وَ: أَيُّهَذَا أَيُّهَا، الَّذِي وَرَدَ  
٥٩٠ وَدُوْ إِشَارَةٌ كَ: أَيُّ، فِي الصَّفَةِ  
٥٩١ فِي نَحْوِ: سَعْدٌ سَعْدُ الْأَوْسِ، يَنْتَصِبُ
- ٣٩٣ المنادى المبني والمنصوب  
٣٩٤ مراعاة اللفظ والمحل  
٣٩٥ النداء ب: أَيُّهَا وَأَيُّهَا  
٣٩٦ نعت الإشارة وتكرار المنادى

## منادى مضاف لياء المتكلم

- ٥٩٢ وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحٌّ إِنْ يُضْفَى لِي: يَا،  
٥٩٣ وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ: أَيُّهَا، اسْتَمْرَرُ  
٥٩٤ وَفِي النَّدَاءِ: أَبَتِ أُمَّتِي، عَرَضُ
- ٣٩٧ المنادى الصحيح الآخر  
٣٩٨ نداء: أبْن أُمِّي  
٣٩٩ نداء: أب أُمِّ، والمعتل الآخر

## أسماء لازمت النداء

- ٥٩٥ وَ: فُلٌ، بَعْضُ مَا يَخْصُ بِالنُّدَاءِ:  
٥٩٦ فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزُنُّ: يَا خَبَاثُ،  
٥٩٧ وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ: فَعْلُ،
- ٤٠٠ أسماء سماعية للنداء  
٤٠١ أوزان قياسية للنداء

## الاستغاثة

- ٥٩٨ إِذَا اسْتَعِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خَفِيضًا  
٥٩٩ وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ: يَا،  
٦٠٠ وَلَا مَ اسْتَعِيثَ عَاقِبَتِ: أَلِفٌ،
- ٤٠٢ تحديدها وأركانها  
٤٠٣ لام الاستغاثة والتعجب

## الندبة

- ٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمُنْدُوبٍ وَمَا  
٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُؤْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهْرَ  
٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِ: الْأَلِفِ،  
٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ
- ٤٠٤ تحديدها وأركانها  
٤٠٥ زيادة ألف في آخر المندوب

نَحْوِ: أَرِيدُ بِنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنَ  
أَوْ يَلِ الْأَبْنَ عَلِمَ قَدْ حَتِمَا  
مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا  
إِلَّا مَعَ: اَللَّهُ، وَمَحْكِي الْجَمَلِ  
وَشَدُّ: يَا اَللَّهُمَّ، فِي قَرِيضِ

الزُّمَةُ نَصْبًا كَ: أَرِيدُ ذَا الْحَيْلِ  
كَمُسْتَقْبَلٍ نَسَقًا وَبَدَلًا  
فَفِيهِ وَجْهَانُ وَرَفَعٌ يَنْتَقَى  
يَلْزَمُ بِالرُّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ  
وَوَصْفٌ: أَيُّ، بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ  
إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يَفِيحُ الْمَعْرِفَةِ  
ثَانٍ وَضَمٌّ وَأَفْتَحَ أَوْلًا تُصِيبُ

كَ: عَبْدٌ عَبْدِي عَبْدٌ عَبْدِي  
فِي: يَا أَبْنَ أُمَّ يَا أَبْنَ عَمٍّ لَا مَفْرَ  
وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنْ: أَيُّهَا النَّبَا، عَوْضُ

لُؤْمَانُ نَوْمَانُ، كَذَا وَاطَّرَدَا  
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي  
وَلَا تَقِسْ وَجُرْ فِي الشُّعْرِ: فُلٌ

بِ: اَللَّهُمَّ، مَفْتُوحًا كَ: يَا لِلْمُرْتَضَى  
وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ انْتِيَا  
وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفٌ

نَكَرَ لَمْ يَنْدَبَ وَلَا مَا أَبْهَمَا  
كَ: يَثْرُ زَمْزَمِ، يَلِي: وَ مَنْ حَقَرُ  
مَثْلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُزِفَ  
مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ

٤٠٦	زيادة هاء في آخر المندوب	٦٠٥	وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسًا
٤٠٧	مندوب مضاف لياء المتكلم	٦٠٦	وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتِ إِنْ تَرِدْ
٤٠٨	تحديده وشروطه العامة	٦٠٧	وَقَائِلٌ: وَآ عَبْدِيَا وَآ عَبْدَا،
٤٠٩	شروطه الخاصة	<b>الترخيم</b>	
٤١٠	في حذف الحروف	٦٠٨	تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى
٤١١	في حذف الكلمات	٦٠٩	وَجَوِّزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
٤١٢	من ينتظر ومن لا ينتظر	٦١٠	يَحْذِفُهَا وَفَرُّهُ بَعْدَ وَآحْظُلًا
٤١٣	ترخيم الضرورة الشعرية	٦١١	إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
٤١٤	تحديده وأنواعه	٦١٢	وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا
٤١٥	علاقة المخصوص بالضمير	٦١٣	أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَآخْلَفُ فِي:
٤١٦	أسلوب التحذير	٦١٤	وَالْعَجَزُ أَحْذِفِ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلْ
٤١٧	خصائص التحذير بإيائك	٦١٥	وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حَذِفَ
٤١٨	أسلوب الإغراء	٦١٦	وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا
٤١٩	اسم الفعل وأقسامه	٦١٧	فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا
٤٢٠	اسم الفعل في الصيغة	٦١٨	وَالْتَرْتِمِ الْأَوَّلَ فِي كَ: مُسْلِمَةً،
		٦١٩	وَلَاضْطِرَارٍ رَحَّمُوا دُونَ نِدَا
		<b>الاختصاص</b>	
		٦٢٠	الْآخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ: يَا،
		٦٢١	وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ: أَيُّ، تَلَوْ: أَلْ،
		<b>التحذير والإغراء</b>	
		٦٢٢	إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ نَصَبٌ
		٦٢٣	وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِي: إِيَّا، أَنْسَبُ وَمَا
		٦٢٤	إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
		٦٢٥	وَشَذْ: إِيَّايَ، وَ: إِيَّاهُ، أَشَدُّ
		٦٢٦	وَكَمَحْذَرٍ بِلَا: إِيَّا، آجْعَلَا
		<b>أسماء الأفعال والأصوات</b>	
		٦٢٧	مَا نَابَ عَنِ فِعْلِ كَ: شَتَّانَ وَصَنَ،
		٦٢٨	وَمَا بِمَعْنَى: أَفْعَلْ، كَ: آمِينَ، كَثُرَ
		٦٢٩	وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ: عَلَيْكَ،
		٦٣٠	كَذَا: رُوَيْدَ بَلْهَ، نَاصِبَيْنِ
			إِنْ يَكُنْ أَلْفَتْحُ بِهِمْ لِأَيَّسَا
			وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَ: أَلْهَا، لَا تَرِدْ
			مَنْ فِي الذَّنْدَا: أَلْيَا، ذَا سُكُونِ أَبْدَى
			كَ: يَا سَعَا، فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا
			أَنْتَ بِ: أَلْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
			تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ: أَلْهَا، قَدْ خَلَا
			دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْتِنَادِ مُتِمِّ
			إِنْ زِيدَ لَيْتَنَا سَاكِنًا مَكْمَلًا
			وَإِوِيَاءِ، بِهِمَا فَتَحَّ قَفِي
			تَرْخِيمَ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقَلْ
			فَالْبَاقِيَّ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ
			لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تُمَمًا
			ثَمُو، وَ: يَا ثَمِي، عَلَى الثَّانِي بِ: يَا
			وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَ: مُسْلِمَةً
			مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ: أَحْمَدَا
			كَ: أَيُّهَا أَلْفَتِي، بِإِثْرِي: أَرْجُونِيَا
			كَمِثْلٍ: نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْحَى مَنْ بَدَلْ
			مَحْذَرٌ بِمَا اسْتَيْتَارُهُ وَجَبِ
			سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
			كَ: الْضَيْغَمُ الضَّيْغَمُ يَا ذَا السَّارِي
			وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذْ
			مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا
			هُوَ اسْمُ فِعْلِ وَكَذَا: أَوْهَ وَمَهَ
			وَعَيْرُهُ كَ: وَيَّ وَهَيْهَاتَ، نَزَّرْ
			وَهَكَذَا: دُونَكَ، مَعَ: إِلَيْكَ
			وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

٤٢١	عمل اسم الفعل	٦٢١	وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ
٤٢٢	اسم الصوت	٦٢٢	وَأَحْكَمَ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنْوُنُ
		٦٢٣	وَمَا بِهِ خُوْطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ
		٦٢٤	كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةَ كَذَا قَبْ،
			<b>نونا التوكيد</b>
٤٢٣	أنواعهما وأثارهما	٦٢٥	لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا
		٦٢٦	يُوكِّدَانِ: أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُنْ، آتِيَا
٤٢٤	توكيد الأمر والمضارع	٦٢٧	أَوْ مُثْبِتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا
		٦٢٨	وغير: إِمَّا، مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
٤٢٥	المضارع الصحيح والضمان	٦٢٩	وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ يَمَا
		٦٤٠	وَالْمُضْمَرُ أَحَدِفْتُهُ إِلَّا أَلْفًا،
٤٢٦	المضارع المعتل والضمان	٦٤١	فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آتِيَا
		٦٤٢	وَأَحَدِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي:
٤٢٧	أمثلة في المضارع المؤكّد	٦٤٣	نَحْوُ: أَحْشِينُ يَا هَيْدُ، بِالْكَسْرِ وَ: يَا
		٦٤٤	وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ أَلْفٍ
٤٢٨	استعمال الخفيفة	٦٤٥	وَ: أَلْفًا، زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا
		٦٤٦	وَأَحَدِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رِيْفًا
٤٢٩	حذف النون الخفيفة	٦٤٧	وَأَرْدُدْ إِذَا حَدَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا
		٦٤٨	وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ: أَلْفًا،
٤٣٠	خصائص التونين		<b>ما لا ينصرف</b>
٤٣١	تحديده وأقسامه	٦٤٩	أَلْصَّرْفُ تَنْوِينٌ آتَى مُبَيَّنًا
٤٣٢	الاسم المقصور والممدود	٦٥٠	فَأَلْفُ التَّائِيْتِ مُطْلَقًا مَنَعٌ
٤٣٣	الصفة وزيادة ألف وتون	٦٥١	وَرَائِدًا: فَعْلَانِ، فِي وَصْفِ سَلِمٍ
٤٣٤	الصفة ووزن الفعل	٦٥٢	وَوَصْفِ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ: أَفْعَلًا،
		٦٥٣	وَالْغَيْنُ عَارِضُ الْوَصْفِيَّةِ
٤٣٥	الصفة الأصلية والعارضه	٦٥٤	فَ: الْأَدْهَمُ، الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعٌ
		٦٥٥	وَ: أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى،
٤٣٦	الصفة والاسم المعدول	٦٥٦	وَمَنَعٌ عَدْلٌ مَعَ وَصْفِ مُعْتَبَرٍ
		٦٥٧	وَوَزْنُ: مَثْنَى وَثَلَاثَ، كَهَمَا

لَهَا وَأَخْرَ مَا لِيْذِي فِيهِ الْعَمَلُ  
مِثْهَا وَتَعْرِيفًا سِوَاهُ بَيْنُ  
مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ  
وَالزَّمُ بِنَا النَّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

كَ: نُونِي، أَنُذِهِنُّ وَأَقْصِدْنَهُمَا  
ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا  
وَقَلَّ بَعْدَ: مَا وَلَمْ، وَبَعْدَ: لَا  
وَأَخِرِ الْمُوَكِّدِ أَفْتَحُ كَ: أَبْرَزَا  
جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا  
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلْفًا  
وَالْوَاوِ يَاءَ، كَ: أَسْعَيْنُ سَعِيَا  
وَإِوِ يَاءَ، شَكَلُ مُجَانِسَ قَفِي  
قَوْمٌ أَحْشُونُ، وَأَضْمَمُ وَقَسَ مَسْوِيَا  
لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا أَلْفًا  
فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا  
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ  
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمَا  
وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي: قَفْنُ قَفَا

مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمَكْنَا  
صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ  
مِنْ أَنْ يَرَى بِ: تَاءٍ، تَأْنِيْتِ خْتِمٍ  
مَمْنُوعِ تَأْنِيْتِ بِ: تَاءَ، كَ: أَشْهَلَا  
كَ: أَرْبَعِ، وَعَارِضُ الْأَسْمِيَّةِ  
فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصَرَفَهُ مَنَعٌ  
مَصْرُوقَةً وَقَدْ يَنْلُنُ الْمَنَعَا  
فِي لَفْظِ: مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ  
مِنْ: وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ، فَلْيُعْلَمَا

٤٣٧	صيغ منتهى الجموع	٦٥٨	وَكُنْ لَجْمَعٍ مُشْبِهٍ: مَفَاعِلًا،	أَوْ: الْمَفَاعِيلِ، بِمَنْعٍ كَافِلًا،
٤٣٨	الملحق بمنتهى الجموع	٦٥٩	وَدَا أَعْتِلَالٌ مِنْهُ كَ: الْجَوَارِي،	رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرُهُ كَ: سَارِي
٤٣٩	العلم والمركب والزيادة	٦٦٠	وَلِدٍ: سَرَاوِيلٍ، بِهَذَا الْجَمْعِ	شَبَهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
٤٤٠	العلم والتأنيث	٦٦١	وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ	بِهِ فَالْأَنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقُّ
٤٤١	المؤنث الجائز المنع	٦٦٢	وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا	تَرْكِيبَ مَرْجٍ نَحْوُ: مَعْدِيكِرِيَا
٤٤٢	العلم والعجمة	٦٦٣	كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي: فَعْلَانَا	كَ: غَطْفَانِ، وَكَ: أَصْبَهَانَا
٤٤٣	العلم ووزن الفعل	٦٦٤	كَذَا مُؤنَّثٌ بِ: هَاءٍ، مُطْلَقًا	وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
٤٤٤	العلم وألف الإلحاق	٦٦٥	فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَ: جُورٌ أَوْ سَقَرٌ	أَوْ زَيْدٍ، أَسْمُ امْرَأَةٍ لَا أَسْمُ ذَكَرٍ
٤٤٥	العلم والمعدول على: فعل	٦٦٦	وَجِهَانٌ فِي الْعَايِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ	وَعُجْمَةٌ كَ: هِنْدٌ، وَالْمَنْعُ أَحَقُّ
٤٤٦	العلم والمعدول على: فعال	٦٦٧	وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعُ	زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعُ
٤٤٧	حالات الاسم المنقوص	٦٦٨	كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا	أَوْ غَالِبٍ كَ: أَحْمَدُ وَيَعْلَى
٤٤٨	صرف الممنوع ومنع المصروف	٦٦٩	وَمَا يَصِيرُ عِلْمًا مِنْ ذِي: أَلْفٍ،	زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
٤٤٩	المضارع المرفوع	٦٧٠	وَالْعِلْمُ امْتَنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا	كَ: فَعْلٌ، التَّوَكُّيدِ أَوْ كَ: ثَعْلًا
٤٥٠	المضارع المنصوب	٦٧١	وَالْعَدَلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا: سَحَرٌ،	إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
٤٥١	أَنْ المخفضة والمهملة	٦٧٢	وَابْنٌ عَلَى الْكُسْرِ: فَعَالٍ، عِلْمًا	مُؤنَّثًا وَهُوَ تَطْيِيرٌ: جِشْمَا
٤٥٢	المضارع المنصوب بإذن	٦٧٣	عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرَفَنَ مَا نَكَّرَا	مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا
٤٥٣	أَنْ الظاهرة والمضمرة	٦٧٤	وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِيهِ	إِعْرَابِهِ نَهَجٌ: جَوَارٍ، يَقْتَفِي
٤٥٤	المضارع المنصوب بأو	٦٧٥	وَالْأَضْطِرَارِ أَوْ تَنَاسُبِ صَرْفٍ	ذُو الْمَنْعِ وَالْمُصْرُوفِ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
٤٥٥	المضارع المنصوب بحتى	٦٧٦	أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ	مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَ: تَسَعُدُ
		٦٧٧	وَيَلْنُ، أَنْصِبُهُ وَ: كَي، كَذَا بِ: أَنْ،	لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
		٦٧٨	فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحْحٌ وَاعْتَقِدُ	تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنْ، فَهُوَ مُطْرِدٌ
		٦٧٩	وَبَعْضُهُمْ أَفْمَلٌ: أَنْ، حَمَلًا عَلَى:	مَا، أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
		٦٨٠	وَنَصَبُوا بِ: إِذَنْ، الْمُسْتَقْبَلًا	إِنْ صُدِرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلًا
		٦٨١	أَوْ قَبْلَهُ الَّتِي يُنْصَبُ وَارْفَعَا	إِذَا: إِذَنْ، مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
		٦٨٢	وَبَيْنَ: لَا وَلَا مَ، جَرَّ التَّزْمِ	إِظْهَارًا: أَنْ، نَاصِبَةً وَإِنْ عَدِمَ:
		٦٨٣	لَا، فَ: أَنْ، أَعْمِلْ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمِرًا	وَبَعْدَ نَفْيٍ: كَانَ، حَتْمًا أَوْ مُضْمِرًا
		٦٨٤	كَذَلِكَ بَعْدَ: أَوْ، إِذَا يَصْلُحُ فِيهِ	مَوْضِعُهَا: حَتَّى، أَوْ: إِلَّا، أَنْ خَفِيَ
		٦٨٥	وَيَبْدُ: حَتَّى، هَكَذَا إِضْمَارًا: أَنْ،	حَتْمٌ كَ: جُدَّ حَتَّى تَسْرُدَا حَزَنُ
		٦٨٦	وَتَلَوُ: حَتَّى، حَالًا أَوْ مُوَوَّلًا	بِهِ ارْفَعَنُ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا

إعراب الفعل

٤٥٦	المضارع المنصوب بالفاء	مَحْضِينَ: أَنْ، وَسَتْرَهَا حَتْمٌ نَصَبٌ	٦٨٧	وَبَعْدَ: فَا، جَوَابِ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ
٤٥٧	المضارع المنصوب بالواو	كَ: لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتَظْهَرِ الْجَزَعُ	٦٨٨	وَ: الْوَاوُ، كَ: الْفَاءُ، إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ
٤٥٨	جزم المضارع بالطلب	إِنْ تَسْقِطِ: الْفَاءُ، وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدُ	٦٨٩	وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْسِي جَزْمًا اعْتَمِدَ
٤٥٩	جزم جواب الأمر	إِنْ، قَبْلَ: لَا، دُونَ تَخَالَفٍ يَقَعُ	٦٩٠	وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَفْسِي أَنْ تَضَعُ:
٤٦٠	عطف المضارع على صريح	تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا	٦٩١	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ: أَفْعَلُ، فَلَا
		كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَسِبُ	٦٩٢	وَالْفِعْلُ بَعْدَ: الْفَاءِ، فِي الرَّجَاءِ نَصَبٌ
		تَنْصِبُهُ: أَنْ، ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفًا	٦٩٣	وَإِنْ عَلَى اسْمِ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ
		مَا مَرًّا فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى	٦٩٤	وَشُدُّ حَذْفٌ: أَنْ، وَنَصَبٌ فِي سِوَى

## عوامل الجزم

٤٦١	الجازم فعلا واحدا	فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِ: لَمْ وَلَمَّا	٦٩٥	بِ: لَا وَلَا، طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا
٤٦٢	الجازم فعلين	أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْمَا	٦٩٦	وَأَجْزَمُ بِ: إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا
٤٦٣	الشَّروط والجواب	ك: إِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا	٦٩٧	وَ: حَيْثُمَا أُنِّي، وَحَرْفٌ: إِذْمَا،
٤٦٤	رفع المضارع جواب الشرط	يَتَلَوُ الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا	٦٩٨	فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيهِنَّ شَرْطُ قَدَمَا
٤٦٥	الفاء وجواب الشرط	تَلْفِيهِمَا أَوْ مَتَخَالِفَيْنِ	٦٩٩	وَمَضَارِعَيْنِ أَوْ مَضَارِعَيْنِ
٤٦٦	عطف على شرط أو جواب	وَرَفَعَهُ بَعْدَ مَضَارِعٍ وَهَنْ	٧٠٠	وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ
٤٦٧	حذف الشرط أو الجواب	شَرْطًا لِ: إِنْ، أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلِ	٧٠١	وَأَقْرَنَ بِ: فَا، حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ
٤٦٨	خصائص الشرط والقسم	ك: إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مَكَاغَاهُ	٧٠٢	وَتَخَلَّفَ: الْفَاءُ إِذَا، الْمَفَاجَاةُ
٤٦٩	جواب الشرط والقسم	بِ: الْفَاءُ أَوْ الْوَاوُ، بِتَثْلِيثِ قَمِينِ	٧٠٣	وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِنُ
		أَوْ وَاوٍ، أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَنَفَا	٧٠٤	وَجَزْمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ إِثْرٍ: فَا
		وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ	٧٠٥	وَالشَّرْطُ يَغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ
		جَوَابٌ مَا أَخْرَجَتْ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ	٧٠٦	وَأَحْذَرُ لَدِي اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ
		فَالشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ	٧٠٧	وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلَ ذُو خَبَرٍ
		شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٌ	٧٠٨	وَرَبِيمًا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ

## فصل لو

٤٧٠	الامتناعية وغير الامتناعية	إِيْلَاوُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلَ	٧٠٩	لَوْ، حَرْفٌ شَرْطِيٌّ وَيَقِيلُ
٤٧١	أحكام نحوية مشتركة	لَكِنْ: لَوْ أَنْ، بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ	٧١٠	وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ ك: إِنْ،
		إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَبْقَى كَفَى	٧١١	وَإِنْ مَضَارِعُ تَلَاهَا صَرْفًا

## فصل: أما - لولا - لوما

٤٧٢	أما الشرطية	لِتَلَوُ تَلَوُهَا وَجَوَابًا أَلْفَا	٧١٢	أَمَّا، ك: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَ: فَا،
		لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا	٧١٣	وَحَذْفُ ذِي: الْفَاءُ، قَلَّ فِي نَثْرِ إِذَا



٤٧٣	لَوْلَا وَلَوْمَا الشَّرْطِيَّتَيْنِ	إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودِ عَقْدًا	لَوْلَا وَلَوْمَا، يَلْزَمَانِ الْآبَتِدَا	٧١٤
٤٧٤	حُرُوفِ التَّحْضِيضِ وَالتَّوْبِيخِ	أَلَّا أَلَا، وَأَوْلِيئِهَا الْفَعْلَا	وَبِهَمَا التَّحْضِيضِ مِزْ وَ هَلَا	٧١٥
		عَلَّقَ أَوْ بِظَاهِرِ مُؤَخَّرِ	وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرِ	٧١٦
<b>الإخبار بالذني وال</b>				
٤٧٥	استعمال: الذَّي، كمبتدأ	عَنْ: الذَّي، مُبْتَدَأً قَبْلَ اسْتَقْرَرِ	مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِ: الذَّي، خَبَرِ	٧١٧
٤٧٦	السَّبْكَ مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ	عَائِدَهَا خَلْفَ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ	وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ	٧١٨
٤٧٧	شروط المخبر عنه	ضَرَبْتُ زَيْدًا، كَانَ فَادَّرَ الْمَأْخِذَا	نَحْوُ: الذَّي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا، فَذَا:	٧١٩
٤٧٨	الإخبار بالموصول: أَلْ	أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ	وَبِ: الذَّيْنِ وَالذَّيْنِ وَاللَّتِي،	٧٢٠
٤٧٩	ضمير الرفع في صلة: أَلْ	أَخْبِرْ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمَا	قَبُولِ تَأْخِيرِ وَتَعْرِيفِ لِمَا	٧٢١
٤٨٠	العدد المفرد	بِمُضْمَرِ شَرْطِ فَرَاعِ مَا رَعَوْا	كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ	٧٢٢
٤٨١	تمييز العدد المفرد	يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ	وَأَخْبِرُوا هُنَا بِ: أَلْ، عَنْ بَعْضِ مَا	٧٢٣
٤٨٢	العدد المركب: أحد عشر	كَصَوْغِ، وَاقِ، مِنْ: وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ	إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِي: أَلْ،	٧٢٤
٤٨٣	العدد المركب: ١٣ إلى ١٩	ضَمِيرِ غَيْرِهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصَلَ	وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً: أَلْ،	٧٢٥
<b>اسم العسد</b>				
٤٨٤	العدد المركب: ١٢	فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ	ثَلَاثَةٌ بِ: التَّاءِ، قُلْ لِلْعَشْرَةِ	٧٢٦
٤٨٥	العدد العقود	جَمْعًا بِلَفْظِ قَلْبَةٍ فِي الْأَكْثَرِ	فِي الضَّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ أَجْرِبُ	٧٢٧
٤٨٦	تمييز المركب وإضافته	وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِنَا	وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفُ	٧٢٨
٤٨٧	العدد الترتيبي المفرد	مُرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ	وَ: أَحَدًا، أَنْكَرُ وَصِلْتُهُ بِ: عَشْرٍ،	٧٢٩
٤٨٨	الترتيبي المفرد المضاف	وَ: الشَّيْنِ، فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ: كَسْرَةٌ	وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ: إِحْدَى عَشْرَةَ،	٧٣٠
		مَا مَعَهُمَا فَعَلْتُ فَأَفْعَلُ قَصْدًا	وَمَعَ غَيْرِ: أَحَدٍ، وَ: إِحْدَى،	٧٣١
		بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قَدَمَا	وَلِي: ثَلَاثَةٌ، وَ: تِسْعَةٌ، وَمَا	٧٣٢
		أَنْثَى، إِذَا أَنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا	وَأَوَّلُ: عَشْرَةٌ أَنْثَى، وَ: عَشْرًا	٧٣٣
		وَ: الْفَتْحِ، فِي جَزْئِي سِوَاهُمَا أَلْفُ	وَ: أَلْيَا، لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِ: أَلْفِ،	٧٣٤
		بِ: وَاحِدٍ، كِ: أَرْبَعِينَ، حِينَا	وَمِيَّزِ: الْعِشْرِينَ، لِي: لَتَسْعِينَا،	٧٣٥
		مِيَّزِ: عِشْرُونَ، فَسَوِيَّتَهُمَا	وَمِيَّزُوا مُرْكَبًا بِمِثْلِ مَا	٧٣٦
		يَبْقَى أَلْبِنَا وَعَجَزُ قَدْ يَعْزَبُ	وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرْكَبٌ	٧٣٧
		عَشْرَةٌ، كِ: فَاعِلٍ، مِنْ: فَعْلَا	وَصُغِّ مِنْ: أَنْثَيْنِ، وَمَا فَوْقَ إِلَى:	٧٣٨
		ذَكَرْتُ فَادَّرْتُ: فَاعِلًا، بِغَيْرِ: تَا	وَآخِيَّتُهُ فِي الثَّانِيَةِ بِ: التَّاءِ، وَمَتَى	٧٣٩
		تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضِ بَيْنِ	وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الذَّي مِنْهُ بِنِي	٧٤٠
		فَوْقَ فَحَكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا	وَإِنْ تُرِدُ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلَ مَا	٧٤١



أوزان أخرى للألف الممدودة ٥٠٤

الاسم المقصور ٥٠٥

المقصور القياسي ٥٠٦

الممدود القياسي ٥٠٧

السماعي - مقصور وممدود ٥٠٨

أنواع الاسم المثني ٥٠٩

تثنية المقصور ٥١٠

تثنية الممدود ٥١١

أنواع المذكر السالم ٥١٢

أنواع المؤنث السالم ٥١٣

المختوم بتاء التأنيث ٥١٤

حركة العين التابعة ٥١٥

حركة العين الشاذة ٥١٦

تحديده وأقسامه ٥١٧

وزن: أفعل ٥١٨

وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا  
مُطْلَقَ فَاءٍ: فَعَلَاءَ، أَخِذَا

فَتْحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ: الْأَسْفَى  
ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرٍ  
ك: فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ، نَحْوُ: أَدْمَى  
فَأَلْمَدُ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عُرِفَ  
بِهَمْزٍ وَصَلِ ك: أَرْعَى، وَكَ: أَرْتَأَى  
مَدٌ يَنْقَلُ ك: أَلْحَجَا، وَكَ: أَلْحِذَا  
عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ

إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا  
وَأَلْجَامِيدِ الَّذِي أُمِيلُ ك: مَتَى  
وَأُولَئِهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدِّ أَلِفٍ  
وَنَحْوُ: عَلِبَاءِ كِسَاءٍ وَحَيَا  
صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ  
حَدَّ أَلْمَثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا  
وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِ: تَاءٍ وَأَلِفٍ  
و: تَاءٍ، ذِي: اللَّتَاءِ أَلْزَمْنَ تَنْحِيَةً  
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شَكِلَ  
مُخْتَتِمًا بِ: اللَّتَاءِ، أَوْ مُجَرَّدًا  
خَفَّفَهُ بِ: الْفَتْحِ، فَكَلًّا قَدَّ رَوَا  
و: زَيْبَةً، وَشَذَّ كَسْرًا: جِرْوَةً  
قَدَّمْتَهُ أَوْ لِأَنَاسٍ أَنْتَمَى

ثُمَّتَ: أَفْعَالٌ، جُمُوعٌ قَلَّةٌ  
ك: أَرْجَلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ ك: أَلْصَفِي  
وَاللِّرْبَاعِيَّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ  
مَدٌ وَتَأْنِيثٌ وَعَدَّ الْأَحْرَفُ

٧٦٩ ثُمَّ: فِعَالًا فَعْلَلًا فَاعُولًا،  
٧٧٠ وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ: فَعَالًا، وَكَذَا

## المقصور والممدود

٧٧١ إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ:  
٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ أَلْمَعْلُ الْآخِرِ  
٧٧٣ ك: فَعَلٍ وَفَعَلٍ، فِي جَمْعِ مَا  
٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ: أَلِفٍ،  
٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدَّ بَدْنَا  
٧٧٦ وَالْعَادِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا  
٧٧٧ وَقَصْرُ ذِي أَلْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ

## تثنية الأسماء

٧٧٨ آخِرُ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ: يَا،  
٧٧٩ كَذَا الَّذِي: أَلِيَا، أَصْلُهُ نَحْوُ: أَلْفَتَى  
٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبٍ: وَأَوَا أَلِيفٍ،  
٧٨١ وَمَا ك: صَحْرَاءَ، بِ: وَأَوِ، ثُنْيَا  
٧٨٢ بِ: وَأَوِ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرِ مَا ذَكَرَ  
٧٨٣ وَأَحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى  
٧٨٤ وَالْفَتْحِ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حَذِفَ  
٧٨٥ فَ: أَلِيفٍ، أَقْلِبْ قَلْبِهَا فِي التَّثْنِيَةِ  
٧٨٦ وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْلُ  
٧٨٧ إِنْ سَاكِنَ: الْعَيْنِ، مُؤَنَّثًا بَدَا  
٧٨٨ وَسَكَّنَ الثَّلَاثِيَّ غَيْرَ: الْفَتْحِ، أَوْ  
٧٨٩ وَمَتَّعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ: نِرْوَهُ،  
٧٩٠ وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا

## جمع التفسير

٧٩١ أَفْعِلَةٌ أَفْعَلٌ، ثُمَّ: فِعْلَةٌ،  
٧٩٢ وَيَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعَا يَفِي  
٧٩٣ لِ: فَعَلٍ، اسْمًا صَحَّ عَيْنًا: أَفْعَلٌ،  
٧٩٤ إِنْ كَانَ ك: أَلْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ، فِي

٥١٩	وزن: أفعال	٧٩٥	وَعَبَّرَ مَا: أَفْعَلُ، فِيهِ مُطَرِّدٌ
٥٢٠	وزن: أَفْعَلَةٌ	٧٩٦	وَعَالِيَا أَغْنَاهُمْ: فِعْلَانُ،
٥٢١	وزن: فِعْلَةٌ وَفَعْلٌ	٧٩٧	فِي أَسْمِ مُذَكَّرِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ
٥٢٢	وزن: فَعْلٌ	٧٩٨	وَالزَّمَهُ فِي: فِعَالٍ، أَوْ: فِعَالٍ،
٥٢٣	وزن: فَعْلٌ - فِعْلٌ	٧٩٩	فَعْلٌ، لِتَحْوِي أَحْمَرَ وَحَمْرًا،
٥٢٤	أوزان: فَعْلَةٌ - فَعْلَةٌ - فَعْلَى	٨٠٠	وَأَفْعَلٌ، لِأَسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ
٥٢٥	وزن: فِعْلَةٌ	٨٠١	مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الْأَعْمُ ذُو الْأَلْفِ،
٥٢٦	وزن: فَعْلٌ - فِعَالٌ	٨٠٢	وَتَحْوِي كُبْرَى، وَذِي فِعْلَةٍ فَعْلٌ،
٥٢٧	وزن: فِعَالٌ (فَعْلٌ وَفَعْلٌ)	٨٠٣	فِي تَحْوِي رَامٍ، ذُو أَطْرَارٍ: فَعْلَةٌ،
٥٢٨	وزن: فِعَالٌ (فَعْلٌ فِعْلٌ فَعِيلٌ)	٨٠٤	فَعْلَى، لِيُوصَفِرَ كَذِي قَتِيلٍ، وَزَمِنٌ،
٥٢٩	وزن: فِعَالٌ (فَعْلَانُ فَعْلَانُ)	٨٠٥	لِي: فَعْلٌ، أَسْمًا صَحَّ: لِأَمَّا فِعْلَةٌ،
٥٣٠	وزن: فَعُولٌ	٨٠٦	وَأَفْعَلٌ، لِي: فَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ،
٥٣١	وزن: فِعْلَانٌ	٨٠٧	وَمِثْلُهُ: الْفَعَالُ، فِيمَا ذُكِرَا
٥٣٢	وزن: فَعْلَانٌ	٨٠٨	فَعْلٌ، وَ: فَعْلَةٌ فِعَالٌ، لَهُمَا
٥٣٣	وزن: فَعْلَاءٌ وَأَفْعِلَاءٌ	٨٠٩	وَأَفْعَلٌ، أَيْضًا لَهُ: فِعَالٌ،
٥٣٤	وزن: فَوَاعِلٌ	٨١٠	أَوْ يَكُ مَضْعَفًا وَمِثْلُ: فَعْلٌ،
٥٣٥	وزن: فَعَائِلٌ	٨١١	وَفِي: فَعِيلٍ، وَصَفَّ: فَاعِلٍ، وَرَدَّ
٥٣٦	أوزان: فَعَالِيٌّ فَعَالِيٌّ فَعَالِيٌّ	٨١٢	وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى: فَعْلَانَا،
		٨١٣	وَمِثْلُهُ: فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَهُ فِي
		٨١٤	وَأَفْعُولٌ فَعْلٌ، تَحْوِي كَبِيدٌ،
		٨١٥	فِي: فَعْلٍ، أَسْمًا مَطْلُوقًا: الْفَاءُ، وَ: فَعْلٌ،
		٨١٦	وَشَاعَ فِي: حَوْتٍ وَقَاعٍ، مَعَ مَا
		٨١٧	وَأَفْعَلًا، أَسْمًا وَ: فَعِيلًا وَفَعْلٌ،
		٨١٨	وَأَفْعَلٌ كَرِيمٌ، وَ: بَخِيلٌ فَعْلًا،
		٨١٩	وَأَفْعَلٌ عَنَّهُ: أَفْعِلَاءٌ، فِي الْمَعْلُ:
		٨٢٠	فَوَاعِلٌ، لِي: فَوَاعِلٌ، وَ: فَاعِلٌ،
		٨٢١	وَ: حَائِضٌ وَصَاهِلٌ، وَ: فَاعِلَةٌ،
		٨٢٢	وَأَفْعَائِلٌ، أَجْمَعِينَ: فَعَالَةٌ،
		٨٢٣	وَأَفْعَالِيٌّ وَالْفَعَالِيٌّ، جَمِيعًا:
		٨٢٤	وَأَجْعَلُ: فَعَالِيٌّ، لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ
			مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَسْمًا بِ: أَفْعَالٍ، يَرُدُّ
			فِي: فَعْلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صَبْرَانُ
			ثَالِثٌ: أَفْعَلَةٌ، عَنَّهُمْ أَطْرَدَ
			مُصَاحِبِي تَضْعِيفًا أَوْ إِعْلَالَ
			وَأَفْعَلَةٌ، جَمْعًا بِتَقْلٍ يُدْرَى
			قَدْ زِيدَ قَبْلَ: لَامٍ، أَعْلَالًا فَقَدْ
			وَأَفْعَلٌ، جَمْعًا لِي: فَعْلَةٌ، عُرِفَ
			وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى: فَعْلٌ
			وَشَاعَ تَحْوِي كَامِلٌ، وَ: كَمَلَةٌ
			وَ: هَالِكٌ، وَ: مَيِّتٌ، بِهِ قَمِينٌ
			وَالْوَضْعُ فِي: فِعْلٌ وَفَعْلٌ، قَلَّةٌ
			وَصَفِيحَتَيْنِ تَحْوِي عَادِلًا وَعَادِلَةً
			وَذَانُ فِي الْمَعْلُ: لِأَمَّا، نَدْرًا
			وَقَلَّ فِيمَا: عَيْنُهُ الْيَاءُ، مِنْهُمَا
			مَا لَمْ يَكُنْ فِي: لَامِيهِ، أَعْتِيَلًا
			ذُو: الثَّاءِ، وَ: فَعْلٌ، مَعَ: فَعْلٌ، فَاقْبَلِ
			كَذَلِكَ فِي أَتْنَاهُ أَيْضًا أَطْرَدَ
			أَوْ أَتْنِيهِ أَوْ عَلَى: فَعْلَانَا
			تَحْوِي: طَوِيلٌ، وَ: طَوِيلَةٌ، تَفِي
			يُخَصُّ غَالِيًا كَذَلِكَ يَطْرَدُ
			لَهُ وَذِي لَفْعَالٍ فِعْلَانُ، حَصَلَ
			ضَاهَاهَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
			غَيْرُ مَعْلٍ: الْعَيْنُ فَعْلَانُ، شَمِلَ
			كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
			لِأَمَّا، وَمُضْعَفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ
			وَ: فَاعِلَاءٌ، مَعَ تَحْوِي كَاهِلٌ
			وَشَدَّ فِي: الْفَارِسِ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ
			وَشَبِيهَةٌ ذَا: تَاءٍ، أَوْ مَرَالَةٌ
			صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسُ أَتْبَعَا
			جُدُدًا كَذِي الْكُرْسِيِّ، تَتَّبَعُ الْعَرَبُ

٥٣٧	وزن: فعائل	في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى	٨٢٥	وي: فعائل، وشبهه انطلقا
٥٣٨	وزن: فعائل	جرّد الآخر أنف بالقياس	٨٢٦	من غير ما مضى ومن خماسي
٥٣٩	الأوزان المزيّدة	يُحذف دون ما به تمّ العدد	٨٢٧	والرابع الشبيه بالمزيد قد
٥٤٠	حذف الحروف المزيّدة	لم يك لنا إثره اللذ ختما	٨٢٨	وزائد العادي الرباعي أخذه ما
٥٤١	تحديده وأوزانه	إذ بينا الجمع بقاهما مخل	٨٢٩	والسین والنّاء من ك: مستدع، أزل
٥٤٢	تصغير الخماسي	والهمز والياء، مثله إن سبّقا	٨٣٠	والميم، أولى من سواه بالبقا
٥٤٣	التصغير مخالف للتكسير	ك: حيزبون، فهو حكم حتما	٨٣١	والباء لا الواو، أخذف أن جمعت ما
٥٤٤	ثبوت حركة ما بعد الياء	وكل ما ضاهاه ك: أعلندي	٨٣٢	وخيروا في زائدي: سرندي،
٥٤٥	ثبوت الممدود وغيره	صغرتة نحو: قذي، في: قذي	٨٣٣	فُعَيْلًا، آجَعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
٥٤٦	ثبوت المختوم ب: ان، وغيره	فاق كجعل: درهم دريهمًا	٨٣٤	فُعَيْعِلٍ، مَعَ: فُعَيْعِيلٍ، لِمَا
٥٤٧	حذف وثبوت المقصور	به إلى أمثلة التصغير صل	٨٣٥	وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ
٥٤٨	حالات حرف اللين	إن كان بعض الأسم فيهما أخذف	٨٣٦	وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ: يَأ، قَبْلَ الطَّرْفِ
٥٤٩	المزيد والمنقوص	خالف في البابين حكما رسما	٨٣٧	وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلِّ مَا
٥٥٠	تصغير الترخيم	تأنيث أو مدّته: أفتح، أنحتم	٨٣٨	لِيَلُو: يَأ، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
٥٥١	تصغير المؤنث	أو مدّ: سكران، وما به التحق	٨٣٩	كَذَاكَ مَا مَدَّة: أفعال، سبق
		و: تاؤه، منفصلين عدا	٨٤٠	وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ حَيْثُ مَدَّ
		وعجز المضاف والمركب	٨٤١	كَذَا الْمَزِيدِ آخِرًا لِلنَّسَبِ
		من بعد أربع ك: زعفران	٨٤٢	وَهَكَذَا زِيَادَتَا: فَعَلَانَا،
		تثنية أو جمع تصحيح جلا	٨٤٣	وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
		زاد على أربعة لن يثبتا	٨٤٤	وَ: أَلِفٌ، التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
		بين: الحبيري، فادر: الحبيري	٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ: حُبَارَى، خَيْرِ
		ف: قيمة، صبر: قويمه، نصب	٨٤٦	وَأَرْدَدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لِنَا قَلْبًا
		للجمع من ذا ما لتصغير علم	٨٤٧	وَشَدَّ فِي: عِيدِ عَيْدٍ، وَحَيْمٍ
		واوا، كذا ما الأصل فيه جهل	٨٤٨	وَ: أَلِفٌ، الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ:
		لم يحو غير: الناء، ثانيا ك: ما	٨٤٩	وَكَمَّلَ الْمُنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا
		بالأصل ك: العطيف، يعني: المعطفا	٨٥٠	وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى
		مؤنث عار ثلاثي ك: سين	٨٥١	وَأَخْتَمَ بِ: تَأ، التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
		ك: شجر، و: بقري، و: خمس	٨٥٢	مَا لَمْ يَكُنْ بِ: التَّاءِ يَرَى ذَا لَبْسٍ

## التصغير

٥٥٢	شواذ التصغير	٨٥٣	وَسَدُّ تَرَكَ دُونَ لَبَسٍ وَنَدَرَ
		٨٥٤	وَصَغَرُوا شُدُودًا: الَّذِي الَّتِي،
			لِحَاقٍ: تَأ، فِيمَا ثَلَاثِيًا كَثُرَ
			و: ذَا، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَأ وَتِي
			وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجِبَّ
٥٥٣	تحديد الاسم المنسوب	٨٥٥	بِإَاء، ك: يَا الْكُرْسِيُّ، زَادُوا لِلنَّسَبِ
		٨٥٦	وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ وَ: تَأ،
٥٥٤	تغييرات المنسوب إليه	٨٥٧	وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ثَانِ سَكَنَ
		٨٥٨	لِيُشَبِّهَهَا الْمَلْحَقُ وَالْأَصْلِيُّ مَا
٥٥٥	المختوم بألف مقصورة	٨٥٩	وَ: الْأَلِفُ، الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْلُ
		٨٦٠	وَالْحَذْفُ فِي: أَلِيَا، رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
٥٥٦	النسبة إلى المنقوص	٨٦١	وَأَوَّلُ الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَ: فَعِلُ
		٨٦٢	وَقِيلَ فِي: الْمَرْمِيُّ مَرْمُويُّ،
٥٥٧	المنسوب إلى مكسور العين	٨٦٣	وَنَحْوُ: حِي، فَتَحَ ثَانِيَهُ يَجِبُ
		٨٦٤	وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفُ لِلنَّسَبِ
٥٥٨	المختوم بياء مشددة	٨٦٥	وَثَلَاثُ مِنْ نَحْوِ: طَيْبٍ، حَذْفُ
		٨٦٦	وَ: فَعِلِيُّ، فِي: فَعِيلَةٌ، أَلْتَزَمَ
٥٥٩	العلم بالمتنى والجمع	٨٦٧	وَالْحَقُّوا مَعْلًا: لَامٍ، عَرِيَا
		٨٦٨	وَتَمَّمُوا مَا كَانَ ك: الطَّوِيلَةُ
٥٦٠	النسبة إلى أوزان خاصة	٨٦٩	وَ: هَمَزٌ، نِي مَدُّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ
		٨٧٠	وَأَنْسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةً وَصَدَرَ مَا
٥٦١	أوزان معتلة ومضاعفة	٨٧١	إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِ: أَبْنِ أَوْ أَبِ،
		٨٧٢	فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبْنَ لِأَوَّلِ
٥٦٢	الممدود والمركب	٨٧٣	وَأَجْبَزَ بَرْدًا: اللَّامُ، مَا مِنْهُ حَذْفُ
		٨٧٤	فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ
٥٦٣	المركب الإضافي	٨٧٥	وَبِ: أَخُ أَخْتَا، وَبِ: أَبْنِ بِنْتَا،
		٨٧٦	وَضَاعَفَ الثَّانِي مِنْ ثَنَانِي
٥٦٤	المحذوف منه اللام	٨٧٧	وَإِنْ يَكُنْ ك: شَيْءٍ، مَا: أَلْفَا، عَدَمُ
		٨٧٨	وَالْوَاحِدِ أَنْكَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
٥٦٥	المؤلف من حرفين	٨٧٩	وَمَعَ: فَاعِلٍ، وَ: فَعَالٍ فَعِلُ،
		٨٨٠	وَعَبَّرَ مَا أَسْلَفْتَهُ مَقَرَّرًا
٥٦٦	المحذوف منه الفاء والجمع		وَكُلُّ مَا يَلِيهِ كَسْرُهُ وَجِبَّ
			تَأْنِيثُ أَوْ: مَدَّتَهُ، لَا تَثْبِتَا
٥٦٧	شواذ النسبة		فَقَلْبُهَا: وَأَوَا، وَحَذْفُهَا حَسَنٌ
			لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
			كَذَاكَ: يَا، الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلُ
			قَلْبٍ وَحَتَمَ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنُ
			وَفَعِلُ، عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَ: فَعِلُ
			وَأَخْتِيرُ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيُّ
			وَأَزْدَدُهُ، وَأَوَا، إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ
			وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحِ وَجِبَّ
			وَسَدُّ: طَائِيُّ، مَقُولًا بِالْأَلِفِ
			وَ: فَعِلِيُّ، فِي: فَعِيلَةٌ، حَتَمَ
			مِنْ أَلْمِثَالَيْنِ بِمَا: أَلْتَا، أُولِيَا
			وَهَكَذَا مَا كَانَ ك: أَلْجِيلَةُ
			مَا كَانَ فِي تَنْثِيَةِ لَهُ أَنْتَسَبَ
			رُكْبَ مَرْجَا وَلِثَانِ تَمَّمَا
			أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَّ
			مَا لَمْ يُخَفَ لَبَسٌ ك: عَبْدُ الْأَشْهَلِ
			جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفًا
			وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةِ
			أَلْحَقُ وَيُونُسُ أَبِي حَذْفُ: أَلْتَا
			ثَانِيَهُ ذُو لِيْنِ ك: لَا وَلا تِي
			فَجَبَّرَهُ وَقَفَّحَ: عَيْنَهُ، أَلْتَزَمَ
			إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
			فِي نَسَبِ أَغْنَى عَنْ: أَلِيَا، فَقِيلَ
			عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا

٥٦٨	الوقف والتثوين	٨٨١	تَثْوِينًا أَثَرًا: فَتَحَ، أَجْعَلُ: أَلِفًا،
٥٦٩	الضمير المتصل: إِذْنٌ	٨٨٢	وَأَحْذَفُ لِيُوقِفَ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ
٥٧٠	الاسم المنقوص	٨٨٣	وَأَشْبَهَتْ: إِذْنٌ، مُثَوِّنًا نَصِبًا
٥٧١	الوقف على المتحرك	٨٨٤	وَحَذَفُ: يَا، الْمُنْقُوصِ ذِي التَّثْوِينِ مَا
٥٧٢	شروط الوقف بالنقل	٨٨٥	وَعَبْرَ ذِي التَّثْوِينِ بِالعَكْسِ وَفِي
٥٧٣	خصائص الوقف بالنقل	٨٨٦	وَعَبْرَ: هَا، التَّائِيثِ مِنْ مَحْرُكٍ
٥٧٤	على تاء التائيث	٨٨٧	أَوْ أَشْمِ: الضَّمَّةُ، أَوْ قِفَ مُضْعَفًا
٥٧٥	على هاء السكت	٨٨٨	مُحْرَكًا... أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقَلًا
٥٧٦	على ما الاستفهامية	٨٨٩	وَنَقَلَ: فَتَحَ، مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
٥٧٧	على الاسم المبني والحرف	٨٩٠	وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
٥٧٨	الوصل والوقف	٨٩١	فِي الْوَقْفِ: تَا، تَائِيثِ الْأَسْمِ: هَا، جُعِلَ
٥٧٩	تحديدها وخصائصها	٨٩٢	وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
٥٨٠	في عين الفعل وبعد الياء	٨٩٣	وَقِفَ بِ: هَا، السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى
٥٨١	الألف قبل الكسرة وبعدها	٨٩٤	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا ك: ع، أَوْ
٥٨٢	منع الإمالة في المستعلية	٨٩٥	وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَذَفَ:
٥٨٣	حروف الاستعلاء قبل الألف	٨٩٦	وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَضَا
		٨٩٧	وَوَصَلَ ذِي: الْهَاءِ، أَجَزَّ بِكُلِّ مَا
		٨٩٨	وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ يَنَاءٍ
		٨٩٩	وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا
			<b>الإمالة</b>
		٩٠٠	الْأَلْفِ، الْمُبْدَلِ مِنْ: يَا، فِي طَرَفِ
		٩٠١	دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شَدُوزٍ وَلِمَا
		٩٠٢	وَهَكَذَا بَدَلَ: عَيْنِ الْفِعْلِ، إِنْ
		٩٠٣	كَذَاكَ تَالِي: الْيَاءِ، وَالْفَصْلُ اتَّغَيَّرَ
		٩٠٤	كَذَاكَ مَا يَلِيهِ: كَسْرٌ، أَوْ يَلِي
		٩٠٥	كَسْرًا، وَفَصْلٌ: الْهَاءِ، كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ
		٩٠٦	وَحَرْفٌ الِاسْتِعْلَاءُ يَكْفُ مَظْهَرًا
		٩٠٧	إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ
		٩٠٨	كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
			وَقَفَا وَتَلَوُ غَيْرِ: فَتَحَ، أَحْذَفَا
			صِلَةً غَيْرِ: الْفَتْحِ، فِي الْإِضْمَارِ
			فَ: أَلِفًا، فِي الْوَقْفِ: نُؤْنَهَا، قَلْبًا
			لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ نُيُوتٍ فَأَعْلَمَا
			نَحْوًا: مِرٍ، لِرُومِ رَدِّ: أَلِفًا، أَقْتَفِي
			سَكْنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمِ التَّحْرُكِ
			مَا لَيْسَ: هَمْزًا، أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا
			لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا
			يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفِرِ نَقَلًا
			وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
			إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنِ صَحٍّ وَصِلَ
			ضَاهِيٍّ وَغَيْرِ ذَيْنِ بِالعَكْسِ أَنْتَمَى
			بِحَذَفِ آخِرِ كَذَا: أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَ
			ك: يَح، مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعُوا
			أَلِفَهَا، وَأُولَئِهَا: الْهَاءُ، إِنْ تَقِفَ
			بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ: اقْتَضَاءٌ مِ اقْتَضَى
			حُرُوكَ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ لِرِمَا
			أَدِيمَ شَدُّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنَا
			لِلْوَقْفِ نَحْرًا وَفَسَا مُنْتَظَمًا
			أَمِيلُ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ: أَلِفًا، خَلْفًا
			تَلِيهِ: هَا، التَّائِيثِ مَا: الْهَاءُ، عَدِمَا
			يُؤَلُّ إِلَى: فُلْتِ، كَمَاضِي: خَفَّ وَبِنُ
			بِحَرْفٍ أَوْ مَع: هَا، ك: جِيْبَهَا أَدْرُ
			تَالِي: كَسْرٍ، أَوْ سُكُونٍ، قَدْ وَلِي
			فَ: دِرْهَمًا، مَنْ يَمْلُهُ لَمْ يُصَدِّ
			مِنْ: كَسْرٍ، أَوْ يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفُ: رَا
			أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلَ
			أَوْ يَسْكُنُ أَثَرُ الْكَسْرِ ك: الْمَطْوِاعِ مِر

٥٨٤	تأثير العاملين على الإمالة
٥٨٥	التناسب وغير المتمكن
٥٨٦	إمالة الفتحة إلى الكسرة

٥٨٧	تحديده وأقسامه
٥٨٨	أقسام الاسم المعرب
٥٨٩	الاسم الثلاثي المجرد
٥٩٠	أوزان الفعل
٥٩١	الاسم الرباعي المجرد
٥٩٢	الاسم الخماسي المجرد
٥٩٣	الحروف الزائدة
٥٩٤	أوزان الكلمة المجردة
٥٩٥	الأوزان المضاعفة
٥٩٦	زيادة الألف والياء
٥٩٧	زيادة الهمزة والميم
٥٩٨	زيادة النون والتاء
٥٩٩	زيادة الهاء واللام

ب: كَسْرَ رَا، ك: غَارِمَا لَا أَجْفُو  
وَأَلْكَفُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ  
دَاعِ سِوَاهُ ك: عِمَادَا، وَ: تَلَا  
دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ: هَا، وَغَيْرِ: نَا  
أَمِيلُ ك: لِلْأَيْسَرِ مِيلُ تَكْفٍ أَلْكَفُ  
وَقَفِرَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

٩٠٩ وَكَفٌ مُسْتَعْلٍ وَ: رَا، يَنْكَفُ  
٩١٠ وَلَا تَمِيلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ  
٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا  
٩١٢ وَلَا تَمِيلُ مَا لَمْ يَنْتَلِ تَمَكَّنَا  
٩١٣ وَ: أَلْفَتْحٍ، قَبْلَ كَسْرِ رَا، فِي طَرَفِ  
٩١٤ كَذَا الَّذِي يَلِيهِ: هَا، الثَّانِيثِ فِي

## التصريف

وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي  
قَابِلِ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا  
وَإِنْ تَزِدَ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا  
وَأَكْبَسِرُ وَزِدَ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمُّ  
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصِ فِعْلٍ بِ: فِعْلٍ  
فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَ نَحْوِ: ضَمِنَ  
وَإِنْ يَزِدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا  
وَ: فِعْلِيلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَ: فَعْلَلُ  
فَمَع: فَعْلَلٌ، حَوَى: فَعْلَلًا  
غَايِرَ لِلزَّائِدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى  
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ: تَا، أَخْتَذِي  
وَزِنَ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي  
ك: رَاءِ جَعْفَرِي، وَ: قَافٍ فَسْتَقِي  
فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوُزْنِ مَا لِلأَصْلِ  
وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي ك: لَمِيمٍ  
صَاحِبِ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيِّنِ  
كَمَا هُمَا فِي: يُؤَيِّرُ، وَ: وَغَوَا  
ثَلَاثَةَ تَأْصِيلَهَا تَحَقُّقًا  
أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظَهَا رِدْفُ  
نَحْوِ: غَضَنْفَرِي، أَصَالَةَ كَفِي  
وَنَحْوِ آسْتَفْعَالِ وَالْمَطَاوَعَةِ  
وَ: أَلَامٌ، فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ  
إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً ك: حَطَّلَتْ

٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي  
٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ يُرَى  
٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسُ أَنْ تَجْرُدَا  
٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِيٍّ أَفْتَحَ وَضَمَّ  
٩١٩ وَ: فِعْلٌ، أَهْمِيلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ  
٩٢٠ وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْبَسِرُ الثَّانِي مِنْ  
٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِدَا  
٩٢٢ لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رَبَاعٍ: فَعْلَلُ،  
٩٢٣ وَمَع: فِعْلَلُ فَعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا  
٩٢٤ كَذَا: فَعْلَلٌ، وَ: فِعْلَلٌ، وَمَا  
٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي  
٩٢٦ بِضَمِنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأَصُولِ فِي  
٩٢٧ وَضَاعِفِ: أَلَامٌ، إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ  
٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ  
٩٢٩ وَأَحْكَمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ: سِمِسِمِ،  
٩٣٠ فَ: أَلِفٌ، أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ  
٩٣١ وَ: أَلِيَا، كَذَا وَ: أَلَوَا، إِنْ لَمْ يَقَعَا  
٩٣٢ وَهَكَذَا: هَمَزٌ، وَ: مِيمٌ، سَبَقَا  
٩٣٣ كَذَا: هَمَزٌ، آخِرُ بَعْدَ: أَلِفٌ،  
٩٣٤ وَ: الثُّونُ، فِي الآخِرِ ك: أَلْهَمَزُ، وَفِي  
٩٣٥ وَ: التَّاءُ فِي الثَّانِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ  
٩٣٦ وَ: أَلْهَاءُ، وَقَفَا ك: لَمَةٌ وَلَمْ تَرَهُ،  
٩٣٧ وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدِ ثَبَّتْ



٦٠٠	تحديد لها وخصائصها	إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَ: اسْتَتَبُوا	٩٣٨ لِلْوَصْلِ: هَمْزٌ، سَابِقٌ لَا يَنْبُتُ
٦٠١	حركة الهمزة	أَكْثَرَ مِنْ: أَرْبَعَةٍ نَحْوُ: أَنْجَلَى	٩٣٩ وَهُوَ لِ: فِعْلٍ، مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى
٦٠٢	الهمزة السماعية	أَمْرُ الثَّلَاثِي كَ: أَخْسَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا	٩٤٠ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِثْلُهُ كَذَا
		وَ: اثْنَيْنِ وَأَمْرِي، وَتَأْنِيثِ تَبِعَ	٩٤١ وَفِي: اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنَيْمِ، سُمِعَ
		مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ	٩٤٢ وَ: أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ، كَذَا وَيُبَدَلُ
<b>الإبدال والإعلال</b>			
٦٠٣	إبدال الهمزة	فَأَبْدَلَ الهمزة مِنْ: وَاوٍ وَيَا	٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ: هَدَأْتُ مُوْطِيَا،
		فَاعِلٍ مَا أَعْلَى: عَيْنًا، أَقْتَفِي	٩٤٤ آخِرًا أَثَرُ: أَلِفٍ، زِيدَ وَفِي
٦٠٤	إبدال الهمزة من حرف المد	هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَ: الْفَلَايِدِ	٩٤٥ وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
		مَدًّا: مَفَاعِلٍ، كَجَمَعَ: نَيْفًا	٩٤٦ كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ اأَكْتَنَفَا
٦٠٥	إبدالات الهمزة	لَامًا، وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ، جُعِلَ	٩٤٧ وَأَفْتَحَ وَرَدُّ: الهمزُ يَا، فِيمَا أَعْلَى:
		فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِ: وَوَفِي الْأَشَدِّ	٩٤٨ وَوَاوٍ، وَ: هَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ، رُدُّ
٦٠٦	اجتماع الهمزتين	كَلِمَةً أَنْ يَسْكُنَ كَ: أَثَرٌ وَأَنْتَمِينَ	٩٤٩ وَمَدًّا أَبْدَلَ ثَانِي الهمزَيْنِ مِنْ
		وَوَاوٍ وَيَاءٍ، إِثْرٌ كَسَرَ يَنْقَلِبُ	٩٥٠ إِنْ يَفْتَحِ أَثَرُ: ضَمُّ أَوْ فَتْحِ، قَلْبِ:
٦٠٧	همزتان في أول الكلمة	وَوَاوٍ، أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أْتَمَّ	٩٥١ ذُو: الْكَسْرِ، مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ:
		وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ: أَمَّ	٩٥٢ فَذَلِكَ: يَاءٌ، مُطْلَقًا جَا وَ: أَوْمُ،
٦٠٨	إعلال الألف ياء بالقلب	أَوْ: يَاءٌ تَصْغِيرٍ بِ: وَاوٍ، ذَا أَفْعَلًا	٩٥٣ وَ: يَاءٌ، أَقْلِبُ: أَلِفًا كَسْرًا، تَلَا
٦٠٩	إعلال الواو المتطرفة	زِيَادَتِي: فَعْلَانِ، ذَا أَيُّضًا رَأَوَا	٩٥٤ فِي آخِرِ أَوْ قَبْلُ: تَا، التَّأْنِيثِ أَوْ
٦١٠	إعلال الواو في المصدر	مِثْلُهُ صَحِيحٌ غَالِيًا نَحْوُ: الْجَوْلِ	٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ: عَيْنًا، وَالْفِعْلِ
٦١١	إعلال الواو في الجمع	فَأَحْكَمُ بَدَأَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ	٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي: عَيْنٍ، أَعْلَى أَوْ سَكَنَ
		وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالَ أَوْلَى كَ: الْحَيْلِ	٩٥٧ وَصَحَّحُوا: فِعْلَةً، وَفِي: فِعْلٍ،
٦١٢	إعلال الواو والألف والياء	كَ: الهمزُ طَيَّانِ يَرْضِيَانِ، وَوَجِبَ	٩٥٨ وَ: الْوَاوُ لَامًا، بَعْدَ فَتْحِ: يَا، أَنْقَلِبُ
		وَ: يَاءٌ، كَ: مَوْقِنِ، بَدَأَ لَهَا اعْتَرَفَ	٩٥٩ إِبْدَالًا: وَاوٍ، بَعْدَ: ضَمِّ، مِنْ: أَلِفٍ،
٦١٣	قلب الضمة كسرة	يُقَالُ: هَيْمٌ، عِنْدَ جَمْعِ: أَهْيِمَا	٩٦٠ وَيَكْسُرُ الْمُضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا
٦١٤	إعلال الياء واو	أَلْفِي لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلُ: تَا	٩٦١ وَ: وَاوٍ، أَثَرُ الضَّمِّ رُدُّ: أَلِيَا، مَتَى
		كَذَا إِذَا كَ: سَبْعَانَ، صَيَّرَةَ	٩٦٢ كَ: تَاءٍ، بَانَ مِنْ: رَمَى، كَ: مَقْدَرَةٍ،
٦١٥	الإعلال في صفة على فعلى	فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى	٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ: عَيْنًا، لِ: فَعْلَى، وَصَفَا
<b>فصل - في الإعلال</b>			
٦١٦	الإعلال في وزن: فعلى	يَاءٌ، كَ: تَقَوَّى، غَالِيًا جَا ذَا الْبَدَلِ	٩٦٤ مِنْ: لَامٍ فَعْلَى، اسْمًا أَتَى: الْوَاوُ، بَدَلًا:
٦١٧	الإعلال في وزن: فعلى	وَكَوْنُ: قُضُوِي، نَادِرًا لَا يَخْفَى	٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ: لَامٌ فَعْلَى، وَصَفَا

٦١٨	خصائص إعلال الواو
٦١٩	الواو والياء في [ع - ل]
٦٢٠	الواو والياء في [ف ع ل]
٦٢١	العلّة في: أفتعل، واللفيف
٦٢٢	امتناع الإعلال وإبدال النون

٩٦٦	إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ: وَوِ، وَيَا،
٩٦٧	فَ: يَاءُ الْوَاوِ، أَقْلِبَنَّ مُدْغِمًا
٩٦٨	مِنْ: يَاءِ، أَوْ: وَوِ، بِتَحْرِيكِ أَصِلْ:
٩٦٩	إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكُنَ كَفَّ
٩٧٠	إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ: أَلِفْ،
٩٧١	وَصَحَّ: عَيْنُ فَعَلٍ، وَ: فَعِلًا،
٩٧٢	وَإِنْ بَيْنَ: تَفَاعُلٌ، مِنْ: أَفْتَعَلْ،
٩٧٣	وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقَّ
٩٧٤	وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
٩٧٥	وَقَبْلَ: بَا، أَقْلِبْ: مِمَّا التَّوْنُ، إِذَا

## فصل - الإعلال بالقلب

٦٢٣	تحديده وشروطه
٦٢٤	إعلال المشابه للفعل
٦٢٥	وزن: إفعال وأستفعال
٦٢٦	وزن اسم المفعول
٦٢٧	اسم المفعول المعتل اللام
٦٢٨	الجمع على فُعُول وفُعُل

٩٧٦	لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ
٩٧٧	مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا
٩٧٨	وَمَثَلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ أَسْمُ
٩٧٩	وَ: مِفْعَلٌ، صَحَّحَ كَ: الْمَفْعَالِ،
٩٨٠	أَزَلْ إِذَا الإِعْلَالُ وَ: التَّاءُ، أَلْزَمَ عَوْضَ
٩٨١	وَمَا لَ: إِفْعَالٌ، مِنْ: أَلْحَذَفِ وَمِنْ
٩٨٢	نَحْوِ: مَبِيعٍ، وَ: مَصُونٍ، وَنَدَرَ
٩٨٣	وَصَحَّحَ الْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ: عَدَا،
٩٨٤	كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا: أَلْفَعُولِ، مِنْ
٩٨٥	وَسَاءَ نَحْوِ: نَيْمٍ، فِي: نَوْمٍ،

## فصل - في الإبدال

٦٢٩	الواو والياء في: أفتعل
٦٣٠	حروف الإطباق في: أفتعل

٩٨٦	ذُو اللَّيْنِ: فَاتَا، فِي: أَفْتَعَالِ، أُبْدَلَا
٩٨٧	طَا تَا أَفْتَعَالِ، رُدَّ أَثَرُ مُطَبِّقِ

## فصل - في الإعلال بالحذف

٦٣١	إعلال الواو بالحذف
٦٣٢	إعلال الهمزة بالحذف
٦٣٣	إعلال الفعل المضاعف

٩٨٨	فَا، أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَ: وَعَدَ
٩٨٩	وَحَذَفَ: هَمَزَ أَفْعَلِ، اسْتَمَرَّ فِي
٩٩٠	ظَلَّتْ وَظَلَّتْ، فِي: ظَلَلْتُ، اسْتَعْمَلَا

## الإدغام

٦٣٤	تحديده وأحكامه
-----	----------------

٩٩١	أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي
-----	--------------------------------------

٦٣٥

امتناع الإدغام

٦٣٦

جواز الإدغام

٦٣٧

حذف التاء في المضارع

٦٣٨

الفك في المتصل والمجزوم

٦٣٩

في التعجب واسم الفعل

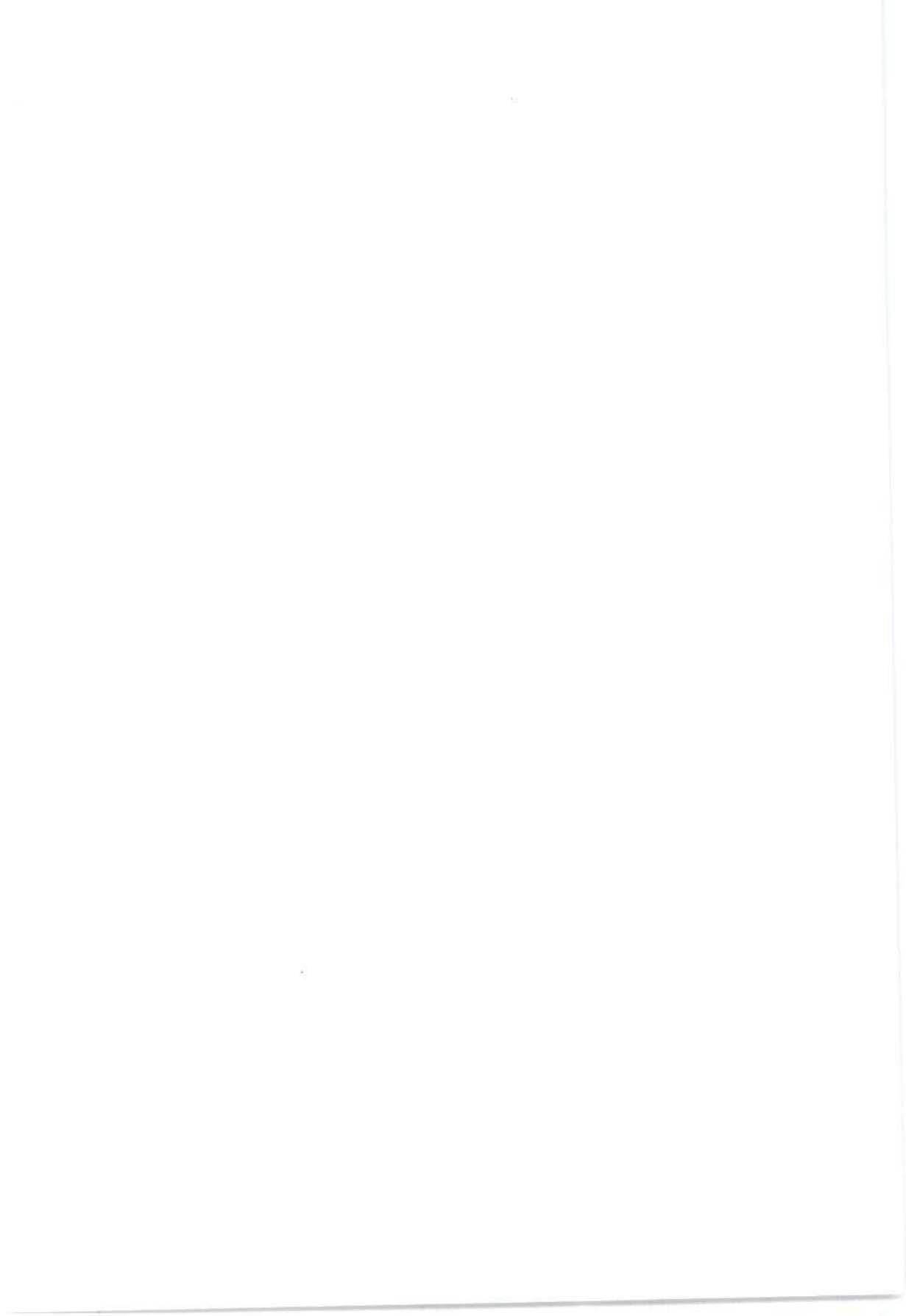
٦٤٠

في علم العربية

٩٩٢ وَ: ذُلٌّ، وَ: كِلِيلٌ، وَ: لِسَبٍ، وَلَا كَ: جُسُوسٌ، وَلَا كَ: أَخْصَصُ أَبِي  
 ٩٩٣ وَلَا كَ: هَيْلَلٌ، وَشَدُّ فِي: أَلِيلٌ، وَنَحْوُهُ فَكٌ يَنْقَلُ فَقَبِيلٌ  
 ٩٩٤ وَ: حَيِّي، أَفْكَكَ وَأَدْغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ: تَنْجَلِي وَأَسْتَتَرُ  
 ٩٩٥ وَمَا يَتَاءَمِنُ أَبْتَدِي قَدْ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَيَّ: تَأ، كَ: تَبَيَّنُ الْعَبْرُ  
 ٩٩٦ وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ  
 ٩٩٧ نَحْوُ: حَالَتْ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِي  
 ٩٩٨ وَفَكَ: أَفْعِلٌ، فِي التَّعْجِبِ التَّنْزِيمُ وَالتَّنْزِيمُ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي: هَلَمْ

## خاتمة الألفية

٩٩٩ وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهْمَاتِ اسْتَمَلُ  
 ١٠٠٠ أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةَ  
 ١٠٠١ فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا  
 ١٠٠٢ وَإِلَيْهِ أَلْغُرُّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةَ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَحَبِينَ الْخَيْرَةَ



- مقدمة الألفية -----
- في علم العربية ..... ١
- الكلام وما يتألف منه -----
- الكلام ..... ٢
- الكلمة العربية ..... ٣
- علامات الاسم ..... ٤
- علامات الفعل ..... ٥
- علامات الحرف ..... ٦
- الفعل في صيغته ..... ٧
- المعرب والمبني -----
- الاسم ..... ٨
- الاسم المبني ..... ٩
- الاسم المعرب ..... ١٠
- الفعل في بنائه وإعرابه ..... ١١
- ألقاب البناء ..... ١٢
- ألقاب الإعراب ..... ١٣
- علامات الإعراب ..... ١٤
- الأسماء الستة ..... ١٥
- الأسماء الستة، أحكام خاصة ... ١٦
- شروط إعراب الأسماء الستة .... ١٧
- المثنى ..... ١٨
- ملحق بالمثنى ..... ١٩
- جمع المذكر السالم ..... ٢٠
- ملحق بالمذكر السالم ..... ٢١
- إعراب: سنون وأشباهاها ..... ٢٢
- أسماء المذكر السالم ..... ٢٣
- جمع المؤنث السالم ..... ٢٤
- أسماء المؤنث السالم ..... ٢٥
- المنصرف وغير المنصرف ..... ٢٦
- الأفعال الخمسة ..... ٢٧
- الإعراب الظاهر والمقدر ..... ٢٨
- تقدير الإعراب في الأسماء ..... ٢٩
- الفعل الصحيح والمعتل ..... ٣٠
- تقدير الإعراب في الأفعال ..... ٣١
- النكرة والمعرفة -----
- الاسم النكرة ..... ٣٢
- الاسم المعرفة ..... ٣٣
- الضمير ..... ٣٤
- الضمير المتصل ..... ٣٥
- بناء الضمير المتصل ..... ٣٦
- محل الضمير المتصل ..... ٣٧
- الضمير المستتر ..... ٣٨
- ضمير الرفع المنفصل ..... ٣٩
- ضمير النصب المنفصل ..... ٤٠
- اختيار الضمير ..... ٤١
- اتصال الضمير وانفصاله ..... ٤٢
- مرتبة الضمائر ..... ٤٣
- نون الوقاية والفعل ..... ٤٤
- نون الوقاية والحرف ..... ٤٥
- نون الوقاية والاسم والحرف ... ٤٦
- اسم العلم -----
- العلم المفرد ..... ٤٧
- الكنية واللقب ..... ٤٨
- العلم المرتجل والمنقول ..... ٤٩
- العلم المركب ..... ٥٠
- علم الشخص ..... ٥١
- العلم الجنسي ..... ٥٢
- اسم الإشارة -----
- أقسام اسم الإشارة ..... ٥٣
- الإشارة إلى البعيد ..... ٥٤
- الإشارة إلى المكان ..... ٥٥
- الاسم الموصول -----
- الحرفي والاسمي ..... ٥٦
- الموصول الخاص ..... ٥٧
- جمع الموصول ..... ٥٨
- الموصول المشترك ..... ٥٩
- ذات الموصولية ..... ٦٠
- صلة الموصول ..... ٦١
- صلة الموصول: أل ..... ٦٢
- صلة الموصول: أي ..... ٦٣
- حذف العائد المرفوع ..... ٦٤
- حذف العائد المنصوب ..... ٦٥
- حذف العائد المجرور ..... ٦٦
- التعريف بالحرف -----
- أل التعريف ..... ٦٧
- أل حرف زائد ..... ٦٨
- أل حرف للمح الأصل ..... ٦٩
- العلم بالغلبة ..... ٧٠
- الابتداء -----
- المبتدأ والخبر ..... ٧١
- المبتدأ والوصف ..... ٧٢
- مطابقة الوصف والخبر ..... ٧٣
- المبتدأ والرفع ..... ٧٤
- الخبر والرفع ..... ٧٥
- أنواع الخبر ..... ٧٦
- الرابط وجملة الخبر ..... ٧٧
- الرابط والخبر المفرد ..... ٧٨
- الخبر شبه جملة ..... ٧٩
- الخبر والظرف ..... ٨٠
- المبتدأ والنكرة الخاصة ..... ٨١
- المبتدأ والنكرة العامة ..... ٨٢
- مرتبة المبتدأ والخبر ..... ٨٣
- تقديم المبتدأ على الخبر ..... ٨٤
- بعض حالات تقديم الخبر ..... ٨٥
- حالات أخرى بتقديم الخبر ..... ٨٦
- حذف المبتدأ جوازا ..... ٨٧
- حذف المبتدأ وجوبا ..... ٨٨
- حذف الخبر وجوبا ..... ٨٩
- حذف الخبر وجوبا وجوازا ..... ٩٠
- تعدد الخبر ..... ٩١
- كان وأخواتها -----
- الأفعال الناقصة ..... ٩٢
- تصريفها ومعانيها ..... ٩٣
- عملها في الإعراب ..... ٩٤
- مرتبة الاسم والخبر ..... ٩٥
- الناقصة والتامة ..... ٩٦
- معمول الخبر ..... ٩٧
- زيادة كان ..... ٩٨
- حذف كان ..... ٩٩
- حذف نون المجرور ..... ١٠٠
- ما وأخواتها -----
- حروف مشبهة بليس ..... ١٠١
- خصائص ما ..... ١٠٢
- خصائص إن، لا، لات ..... ١٠٣
- كاد وأخواتها -----
- عملها وأقسامها ..... ١٠٤
- أفعال الرجاء ..... ١٠٥
- أفعال المقاربة ..... ١٠٦
- أفعال الشروع ..... ١٠٧

- التصريف في هذه الأفعال ..... ١٠٨  
الأفعال التامة والناقصة ..... ١٠٩  
خصائص عسى ..... ١١٠  
----- إن وأخواتها -----  
معناها وعملها ..... ١١١  
مرتبة الاسم والخبر ..... ١١٢  
فتح همزة أن ..... ١١٣  
كسر همزة إن ..... ١١٤  
همزة إن وأفعال القلوب ..... ١١٥  
كسر الهمزة وفتحها ..... ١١٦  
لام الابتداء ..... ١١٧  
لام الابتداء والخبر ..... ١١٨  
لام الابتداء ومعمول الخبر ..... ١١٩  
اتصال ما الكافة ..... ١٢٠  
المعطوف على اسمها ..... ١٢١  
إن المخففة والاسم ..... ١٢٢  
إن المخففة والفعل ..... ١٢٣  
تخفيف أن ..... ١٢٤  
الفصل بين أن وخبرها ..... ١٢٥  
تخفيف كأن ولكن ..... ١٢٦  
----- لا النافية للجنس -----  
شروط عملها ..... ١٢٧  
أنواع اسم لا ..... ١٢٨  
تكرار لا النافية ..... ١٢٩  
نعت اسم لا المفرد ..... ١٣٠  
نعت اسم لا المفعول ..... ١٣١  
لا مع الاستفهام والخبر ..... ١٣٢  
----- ظن وأخواتها -----  
عملها وأقسامها ..... ١٣٣  
أفعال التحويل ..... ١٣٤  
التعليق والإلغاء ..... ١٣٥  
إلغاء عمل أفعال القلوب ..... ١٣٦  
تعليق عمل أفعال القلوب ..... ١٣٧  
خصائص علم - ظن - رأى ..... ١٣٨  
حذف المفعول ..... ١٣٩  
القول بين الحكاية والظن ..... ١٤٠  
القول ولغة بني سليم ..... ١٤١  
----- أرى وأخواتها -----  
التعدية بالهمزة ..... ١٤٢  
التعدية بلا همزة ..... ١٤٣
- التعدية إلى ثلاثة مفاعيل ..... ١٤٤  
----- الفاعل -----  
تحديده وتحديد عامله ..... ١٤٥  
أنواع الفاعل ..... ١٤٦  
إسناد الفعل إلى الظاهر ..... ١٤٧  
حذف الفعل وإبقاء الفاعل ..... ١٤٨  
العامل والفاعل المؤنث ..... ١٤٩  
إثبات تاء التانيث وحذفها ..... ١٥٠  
الفاعل المفصول بـ إلا ..... ١٥١  
الفعل والفاعل الجمع ..... ١٥٢  
تقديم المفعول على الفعل ..... ١٥٣  
تقديم الفاعل على المفعول ..... ١٥٤  
تقديم المفعول على الفاعل ..... ١٥٥  
----- نائب الفاعل -----  
تحديده وأسباب النياية ..... ١٥٦  
صيغة المجرد المجهول ..... ١٥٧  
صيغة المزيد المجهول ..... ١٥٨  
المجهول المجرد المعتل ..... ١٥٩  
المجهول المزيد المعتل ..... ١٦٠  
أسماء قابلة للنياية ..... ١٦١  
المفعول الأول ونائب الفاعل ..... ١٦٢  
المفعول الثاني ونائب الفاعل ..... ١٦٣  
----- الاستفعال -----  
تحديده وأركانه ..... ١٦٤  
وجوب نصب المشغول عنه ..... ١٦٥  
وجوب رفع المشغول عنه ..... ١٦٦  
ترجيح النصب ..... ١٦٧  
جواز الرفع والنصب ..... ١٦٨  
ترجيح الرفع ..... ١٦٩  
عمل الوصف ..... ١٧٠  
----- تعدي الفعل ولزومه -----  
المتعدي واللازم ..... ١٧١  
أقسام الفعل المتعدي ..... ١٧٢  
الفعل اللازم ..... ١٧٣  
أوزان يغلب فيها اللزوم ..... ١٧٤  
أساليب التعدية ..... ١٧٥  
مرتبة الفاعل في المعنى ..... ١٧٦  
حذف الفضلة ..... ١٧٧  
----- التنازع -----  
تحديده وأوضاعه ..... ١٧٨
- الاسم الظاهر والضمير ..... ١٧٩  
الظاهر والضمير غير مرفوع ..... ١٨٠  
الظاهر والعمدة ..... ١٨١  
----- المفعول المطلق -----  
تحديده ودليلاته ..... ١٨٢  
المصدر والمفعول المطلق ..... ١٨٣  
الغاية منه وأنواعه ..... ١٨٤  
نائب المفعول المطلق ..... ١٨٥  
إفراده وتثنيته وجمعه ..... ١٨٦  
عامل المؤكد وعامل المبين ..... ١٨٧  
حذف الفعل ..... ١٨٨  
أسباب أخرى لحذف الفعل ..... ١٨٩  
أساليب أخرى لحذف الفعل ..... ١٩٠  
حذف الفعل على التشبيه ..... ١٩١  
----- المفعول له -----  
تحديده ومحلّه من الإعراب ..... ١٩٢  
شروط النصب ..... ١٩٣  
حالاته وأحكامه ..... ١٩٤  
----- المفعول فيه -----  
تحديده وشروط اسميته ..... ١٩٥  
خصائص عامل النصب ..... ١٩٦  
الظرف المبهم والمحدود ..... ١٩٧  
خصائص النصب ..... ١٩٨  
الظرف المتصرف ..... ١٩٩  
الظرف غير المتصرف ..... ٢٠٠  
نائب الظرف ..... ٢٠١  
----- المفعول معه -----  
شروط النصب ..... ٢٠٢  
عامل المفعول معه ..... ٢٠٣  
النصب بعد ما وكيف ..... ٢٠٤  
المعية والعطف ..... ٢٠٥  
----- الاستثناء -----  
تحديد الاستثناء ..... ٢٠٦  
نصب المستثنى ..... ٢٠٧  
المستثنى المتقدم والمفرغ ..... ٢٠٨  
إلا المكررة للتوكيد ..... ٢٠٩  
إلا المكررة والمفرغ ..... ٢١٠  
إلا المكررة والاستثناء التام ..... ٢١١  
إلا المكررة والمستثنى متأخر ..... ٢١٢

- الاستثناء بواسطة: غير ..... ٢١٣  
 الاستثناء بواسطة: سوى ..... ٢١٤  
 الاستثناء بـ: ليس ولا يكون ..... ٢١٥  
 الاستثناء بـ: خلا عدا حاشأ ..... ٢١٦  
 خصائص حاشأ ..... ٢١٧  
 ----- الحال -----  
 تحديد الحال ..... ٢١٨  
 شروط الحال ..... ٢١٩  
 الجامد الدال على هيئة ..... ٢٢٠  
 الحال المعرفة لفظا ..... ٢٢١  
 المصدر والحال ..... ٢٢٢  
 الصاحب والحال ..... ٢٢٣  
 مرتبة الحال وصاحبها ..... ٢٢٤  
 الحال والمضاف إليه ..... ٢٢٥  
 تقديم الحال على عاملها ..... ٢٢٦  
 تأخير الحال عن عاملها ..... ٢٢٧  
 الحال والتفضيل والتشبيه ..... ٢٢٨  
 تعدد الحال ..... ٢٢٩  
 الحال المؤسّسة والمؤكدّة ..... ٢٣٠  
 الحال جملة ..... ٢٣١  
 الحال جملة فعلية ..... ٢٣٢  
 الحال اسمية وشبه جملة ..... ٢٣٣  
 حذف عامل الحال ..... ٢٣٤  
 ----- التمييز -----  
 تحديده وأقسامه ..... ٢٣٥  
 الذات والمقادير ..... ٢٣٦  
 النسبة وأفعال التفضيل ..... ٢٣٧  
 النسبة والتعجب ..... ٢٣٨  
 أحكام مختلفة ..... ٢٣٩  
 ----- حروف الجرّ -----  
 تحديدها وعملها ..... ٢٤٠  
 حروف الجرّ بالظاهر ..... ٢٤١  
 مَدُّ - مُنْذُ - الكاف ..... ٢٤٢  
 رَبِّ - كَي - الواو ..... ٢٤٣  
 حرف الجرّ: مِنْ ..... ٢٤٤  
 حروف الجرّ الزائدة ..... ٢٤٥  
 الانتهاء والبدل ..... ٢٤٦  
 اللام ومعانيها ..... ٢٤٧  
 الباء وفي - ظرفية وسببية ..... ٢٤٨
- الباء ومعانيها ..... ٢٤٩  
 على ومعانيها ..... ٢٥٠  
 عن ومعانيها ..... ٢٥١  
 الكاف ومعانيها ..... ٢٥٢  
 اسمية الكاف، على، وعن ..... ٢٥٣  
 اسمية مَدُّ، وَمُنْذُ ..... ٢٥٤  
 خصائص: مَدُّ، وَمُنْذُ ..... ٢٥٥  
 زيادة ما على: بـ، عَن، مِنْ ..... ٢٥٦  
 ما الكاف بعد: رَبِّ، والكاف ..... ٢٥٧  
 حذف رَبِّ ..... ٢٥٨  
 حذف حرف الجرّ ..... ٢٥٩  
 ----- الإضافة -----  
 المضاف والمضاف إليه ..... ٢٦٠  
 تقدير حروف الجرّ ..... ٢٦١  
 المعنوية واللفظية ..... ٢٦٢  
 الإضافة اللفظية ..... ٢٦٣  
 الإضافة المعنوية ..... ٢٦٤  
 دخول: أَلْ، على المضاف ..... ٢٦٥  
 أَلْ، والإضافة اللفظية ..... ٢٦٦  
 المضاف واكتساب التأنيث ..... ٢٦٧  
 المضاف وما هو متّحد به ..... ٢٦٨  
 الاسم الملازم للإضافة ..... ٢٦٩  
 الاسم المضاف للضمير ..... ٢٧٠  
 إضافة الجملة ..... ٢٧١  
 إضافة الجملة: حين، يوم ..... ٢٧٢  
 بناء المضاف وإعرابه ..... ٢٧٣  
 الجملة المضافة إلى: إذا ..... ٢٧٤  
 الإضافة مع: كلا، كلتا ..... ٢٧٥  
 الإضافة بواسطة: أي ..... ٢٧٦  
 أي، الاستفهامية والشروطية ..... ٢٧٧  
 الإضافة مع: لَدُن ..... ٢٧٨  
 الإضافة بواسطة: مع ..... ٢٧٩  
 الإضافة مع: غير ..... ٢٨٠  
 الإضافة والجهات الست ..... ٢٨١  
 حذف المضاف ..... ٢٨٢  
 إعراب المضاف إليه ..... ٢٨٣  
 حذف المضاف إليه ..... ٢٨٤  
 الفصل بين المتضايقين ..... ٢٨٥  
 ----- المضاف إلى ياء المتكلم -----  
 وجوب كسر آخر المضاف ..... ٢٨٦
- وجوب تسكين آخر المضاف ..... ٢٨٧  
 ----- إعمال المصدر -----  
 عمل المصدر ..... ٢٨٨  
 عمل اسم المصدر ..... ٢٨٩  
 حالات المصدر المضاف ..... ٢٩٠  
 ----- إعمال اسم الفاعل -----  
 عمل اسم الفاعل ..... ٢٩١  
 شروط اسم الفاعل ..... ٢٩٢  
 اسم الفاعل صلة: أَلْ ..... ٢٩٣  
 صيغ أمثلة المبالغة ..... ٢٩٤  
 عمل أمثلة المبالغة ..... ٢٩٥  
 المبالغة المضافة لمعملها ..... ٢٩٦  
 عمل اسم المفعول ..... ٢٩٧  
 المفعول المضاف لمعمله ..... ٢٩٨  
 ----- أبيئة المصادر -----  
 مصدر المجرّد المتعدّي ..... ٢٩٩  
 مصدر المجرّد اللازم ..... ٣٠٠  
 مصادر خاصّة من اللازم ..... ٣٠١  
 مصادر خاصّة من الثلاثي ..... ٣٠٢  
 المصدر المجرّد السماعي ..... ٣٠٣  
 المصدر المزيد لـ: فَعَلَ ..... ٣٠٤  
 المصدر المزيد لـ: أَفَعَلَ ..... ٣٠٥  
 مصادر المزيد الثلاثي ..... ٣٠٦  
 مصادر الفعل الرباعي ..... ٣٠٧  
 المصدر المزيد لـ: فاعل ..... ٣٠٨  
 مصدر المرّة والنوع ..... ٣٠٩  
 أوزان المرّة والنوع ..... ٣١٠  
 --- بناء اسم الفاعل والمفعول ---  
 اسم الفاعل من الثلاثي ..... ٣١١  
 اسم الفاعل من: فَعَلَ وفَعِل ..... ٣١٢  
 اسم الفاعل والمشبهة ..... ٣١٣  
 اسم الفاعل من غير الثلاثي ..... ٣١٤  
 اسم المفعول ..... ٣١٥  
 أوزان اسم المفعول ..... ٣١٦  
 أوزان تنوب عن: مفعول ..... ٣١٧  
 ----- الصفة المشبهة -----  
 تحديدها وخصائصها ..... ٣١٨  
 صياغتها وأوزانها ..... ٣١٩  
 عملها الإعرابي ..... ٣٢٠  
 الصفة ومعملها ..... ٣٢١

- ٣٦٠ ..... توكيد الحرف والضمير  
 ----- عطف البيان -----  
 ٣٦١ ..... العطف والتوابع الأخرى  
 ٣٦٢ ..... مطابقته للمعطوف عليه  
 ٣٦٣ ..... الفرق بين البيان والبدل  
 ----- عطف النسق -----  
 ٣٦٤ ..... تحديده وحروفه  
 ٣٦٥ ..... مشاركة المتعاطفين  
 ٣٦٦ ..... العطف بالواو  
 ٣٦٧ ..... العطف بالفاء وثم  
 ٣٦٨ ..... العطف بحتى  
 ٣٦٩ ..... العطف بأَمْ  
 ٣٧٠ ..... العطف بأَمْ المنقطعة  
 ٣٧١ ..... العطف بأَوْ  
 ٣٧٢ ..... معاقبة أو اللواو  
 ٣٧٣ ..... العطف بإمّا  
 ٣٧٤ ..... العطف بلكن ولا  
 ٣٧٥ ..... العطف ببلى  
 ٣٧٦ ..... العطف على ضمير الرفع  
 ٣٧٧ ..... العطف على ضمير الجر  
 ٣٧٨ ..... الحذف في أسلوب العطف  
 ٣٧٩ ..... عطف الفعل على الفعل  
 ----- البدل -----  
 ٣٨٠ ..... تحديده وأقسامه  
 ٣٨١ ..... البدل المباين  
 ٣٨٢ ..... إبدال الضمير  
 ٣٨٣ ..... إبدال الاسم من الضمير  
 ٣٨٤ ..... البدل من الاستفهام والشرط  
 ٣٨٥ ..... بدل الفعل من الفعل  
 ----- النداء -----  
 ٣٨٦ ..... تحديده وحروفه  
 ٣٨٧ ..... حذف حرف النداء  
 ٣٨٨ ..... أقسام النداء  
 ٣٨٩ ..... المنادى المعرب المنصوب  
 ٣٩٠ ..... إعراب: أبْن، بعد المنادى  
 ٣٩١ ..... تنوين المنادى للضرورة  
 ٣٩٢ ..... المنادى المقرون بأل  
 ----- فصل - تابع المنادى -----  
 ٣٩٣ ..... المنادى المبني والمنصوب  
 ٣٢٤ ..... التّعجب والمتعجب منه  
 ٣٢٥ ..... صياغة فعل التّعجب  
 ٣٢٦ ..... التّعجب بغير شروط  
 ٣٢٧ ..... أساليب سماعية نادرة  
 ٣٢٨ ..... التّقديم والفصل  
 ----- أفعال المدح والذم -----  
 ٣٢٩ ..... تحديدها وخصائصها  
 ٣٣٠ ..... أنواع فاعلها  
 ٣٣١ ..... الفاعل والتّمييز  
 ٣٣٢ ..... إعراب المخصوص وحذفه  
 ٣٣٣ ..... فعل - ساء - حبذا  
 ٣٣٤ ..... خصائص حبذا  
 ----- أفعال التفضيل -----  
 ٣٣٥ ..... تحديده وشروطه  
 ٣٣٦ ..... صياغات خاصة وشاذة  
 ٣٣٧ ..... مجرد من أل غير مضاف  
 ٣٣٨ ..... مجرد من أل مضاف لنكرة  
 ٣٣٩ ..... مقرون بأل  
 ٣٤٠ ..... مجرد من أل مضاف لمعرفة  
 ٣٤١ ..... تقديم المفضل عليه  
 ٣٤٢ ..... عمله الإعرابي  
 ----- النعت -----  
 ٣٤٣ ..... أنواع التوابع  
 ٣٤٤ ..... تحديده وغايته  
 ٣٤٥ ..... الحقيقي والسببي  
 ٣٤٦ ..... المشتق والمؤول به  
 ٣٤٧ ..... النعت جملة وشبهها  
 ٣٤٨ ..... النعت والجملة الطلبية  
 ٣٤٩ ..... النعت بالمصدر  
 ٣٥٠ ..... تعدد المنعوت  
 ٣٥١ ..... تعدد النعت  
 ٣٥٢ ..... النعت المقطوع  
 ٣٥٣ ..... حذف المنعوت والنعت  
 ----- التوكيد -----  
 ٣٥٤ ..... تحديده وأقسامه  
 ٣٥٥ ..... التوكيد المعنوي  
 ٣٥٦ ..... توكيد الشمول  
 ٣٥٧ ..... توكيد النكرة والمثنى  
 ٣٥٨ ..... توكيد الضمير  
 ٣٥٩ ..... التوكيد اللفظي
- ٣٩٤ ..... مراعاة اللفظ والمحل  
 ٣٩٥ ..... النداء ب: أيها وأيتها  
 ٣٩٦ ..... نعت الإشارة وتكرار المنادى  
 --- منادى مضاف لياء المتكلم ---  
 ٣٩٧ ..... المنادى الصحيح الآخر  
 ٣٩٨ ..... نداء: أبْن أُمِّي  
 ٣٩٩ ..... نداء: أبْ أُم، والمعتل الآخر  
 ----- أسماء لازمة النداء -----  
 ٤٠٠ ..... أسماء سماعية للنداء  
 ٤٠١ ..... أوزان قياسية للنداء  
 ----- الاستغاثة -----  
 ٤٠٢ ..... تحديدها وأركانها  
 ٤٠٣ ..... لام الاستغاثة والتّعجب  
 ----- الندبة -----  
 ٤٠٤ ..... تحديدها وأركانها  
 ٤٠٥ ..... زيادة ألف في آخر المندوب  
 ٤٠٦ ..... زيادة هاء في آخر المندوب  
 ٤٠٧ ..... مندوب مضاف لياء المتكلم  
 ----- الترقيم -----  
 ٤٠٨ ..... تحديده وشروطه العامة  
 ٤٠٩ ..... شروطه الخاصة  
 ٤١٠ ..... في حذف الحروف  
 ٤١١ ..... في حذف الكلمات  
 ٤١٢ ..... من ينتظر ومن لا ينتظر  
 ٤١٣ ..... ترقيم الضرورة الشعرية  
 ----- الاختصاص -----  
 ٤١٤ ..... تحديده وأنواعه  
 ٤١٥ ..... علاقة المخصوص بالضمير  
 ----- التحذير والإغراء -----  
 ٤١٦ ..... أسلوب التحذير  
 ٤١٧ ..... خصائص التحذير بإيّاك  
 ٤١٨ ..... أسلوب الإغراء  
 --- أسماء الأفعال والأصوات ---  
 ٤١٩ ..... اسم الفعل وأقسامه  
 ٤٢٠ ..... اسم الفعل في الصيغة  
 ٤٢١ ..... عمل اسم الفعل  
 ٤٢٢ ..... اسم الصوت  
 ----- نونا التوكيد -----  
 ٤٢٣ ..... أنواعها وأثارها



٤٩٥..... الفرق بين: أيّ ومنّ .....  
 ٤٩٦..... حكاية اسم العلم .....  
 ----- الثأنث -----  
 ٤٩٧..... علامات الثأنث .....  
 ٤٩٨..... الثأء وبعض الأوزان .....  
 ٤٩٩..... الثأء مع: ففعل .....  
 ٥٠٠..... ألف الثأنث المقصورة .....  
 ٥٠١..... أوزان الألف المقصورة .....  
 ٥٠٢..... أوزان أخرى للألف المقصورة .....  
 ٥٠٣..... أوزان الاسم الممدود .....  
 ٥٠٤..... أوزان أخرى للألف الممدودة .....  
 ----- المقصور والممدود -----  
 ٥٠٥..... الاسم المقصور .....  
 ٥٠٦..... المقصور القياسى .....  
 ٥٠٧..... الممدود القياسى .....  
 ٥٠٨..... السماعى - مقصور وممدود .....  
 ----- تثنية الأسماء -----  
 ٥٠٩..... أنواع الاسم المثنى .....  
 ٥١٠..... تثنية المقصور .....  
 ٥١١..... تثنية الممدود .....  
 ٥١٢..... أنواع المذكر السالم .....  
 ٥١٣..... أنواع المؤنث السالم .....  
 ٥١٤..... المخقوم بقاء الثأنث .....  
 ٥١٥..... حركة العين الثأبفة .....  
 ٥١٦..... حركة العين الشأفة .....  
 ----- جمع التفسفر -----  
 ٥١٧..... تحفده وأقسامه .....  
 ٥١٨..... وزن: أفعل .....  
 ٥١٩..... وزن: أفعل .....  
 ٥٢٠..... وزن: أفعله .....  
 ٥٢١..... وزن: فعلة وفعل .....  
 ٥٢٢..... وزن: فعل .....  
 ٥٢٣..... وزننا: فعل - فعل .....  
 ٥٢٤..... أوزان: فعلة - فعلة - فعلى .....  
 ٥٢٥..... وزن: فعلة .....  
 ٥٢٦..... وزننا: فعل - فعأل .....  
 ٥٢٧..... وزن: فعأل (فعل وفعل) .....  
 ٥٢٨..... وزن: فعأل (فعل فعل فعفل) .....  
 ٥٢٩..... وزن: فعأل (فعألن) .....  
 ٥٣٠..... وزن: فعول

٤٦١..... الجازم فعلا واحدا .....  
 ٤٦٢..... الجازم فعفلن .....  
 ٤٦٣..... الشرط والجواب .....  
 ٤٦٤..... رفع المضارع جواب الشرط .....  
 ٤٦٥..... الفاء وجواب الشرط .....  
 ٤٦٦..... عطف على شرط أو جواب .....  
 ٤٦٧..... حذف الشرط والجواب .....  
 ٤٦٨..... خصائص الشرط والقسم .....  
 ٤٦٩..... جواب الشرط والقسم .....  
 ----- فصل لو -----  
 ٤٧٠..... الامتناعىة وغير الامتناعىة .....  
 ٤٧١..... أحكام نحوىة مشتركة .....  
 ----- فصل: أما - لولا - لوما -----  
 ٤٧٢..... أما الشرطىة .....  
 ٤٧٣..... لولا ولوما الشرطىة .....  
 ٤٧٤..... حروف التفضىض والتوىب .....  
 ----- الإخبار بالذى وأل -----  
 ٤٧٥..... استعمال: الذى، كمتبدا .....  
 ٤٧٦..... السبك مع المثنى والجمع .....  
 ٤٧٧..... شروط المخبر عنه .....  
 ٤٧٨..... الإخبار بالموصول: أل .....  
 ٤٧٩..... ضمير الرفع فى صلة: أل .....  
 ----- اسم العدد -----  
 ٤٨٠..... العدد المفرد .....  
 ٤٨١..... تمففر العدد المفرد .....  
 ٤٨٢..... العدد المركب: أحد عشر .....  
 ٤٨٣..... العدد المركب: ١٣ إلى ١٩ .....  
 ٤٨٤..... العدد المركب: ١٢ .....  
 ٤٨٥..... العدد العقود .....  
 ٤٨٦..... تمففر المركب وإضافته .....  
 ٤٨٧..... العدد الترتىبى المفرد .....  
 ٤٨٨..... الترتىبى المفرد المضاف .....  
 ٤٨٩..... العدد الترتىبى المركب .....  
 ٤٩٠..... الترتىبى العقود والمعطوف .....  
 ----- اسم الكناىة -----  
 ٤٩١..... كم الاستفهامىة .....  
 ٤٩٢..... كم الخبرىة - كائىن - كذا .....  
 ----- أسلوب الحكاىة -----  
 ٤٩٣..... تحفدها وأنواعها .....  
 ٤٩٤..... الحكاىة بأى ومنّ

٤٢٤..... توكفد الأمر والمضارع .....  
 ٤٢٥..... المضارع الصأفح والضمائر .....  
 ٤٢٦..... المضارع المعتل والضمائر .....  
 ٤٢٧..... أمثلة فى المضارع المؤكد .....  
 ٤٢٨..... استعمال الخففة .....  
 ٤٢٩..... حذف النون الخففة .....  
 ٤٣٠..... خصائص التوىن .....  
 ----- ما لا فىصرف -----  
 ٤٣١..... تحفده وأقسامه .....  
 ٤٣٢..... الاسم المقصور والممدود .....  
 ٤٣٣..... الصفة وزفافة ألف ونون .....  
 ٤٣٤..... الصفة ووزن الفعل .....  
 ٤٣٥..... الصفة الأصلىة والعارضة .....  
 ٤٣٦..... الصفة والاسم المعدول .....  
 ٤٣٧..... صبغ منتهى الجموع .....  
 ٤٣٨..... الملحق بمنتهى الجموع .....  
 ٤٣٩..... العلم المركب والزفافة .....  
 ٤٤٠..... العلم والثأنث .....  
 ٤٤١..... المؤنث الجائز المنع .....  
 ٤٤٢..... العلم والعجمة .....  
 ٤٤٣..... العلم ووزن الفعل .....  
 ٤٤٤..... العلم وألف الإلحاق .....  
 ٤٤٥..... العلم والمعدول على: فعل .....  
 ٤٤٦..... العلم والمعدول على: فعأل .....  
 ٤٤٧..... حالات الاسم المنقوص .....  
 ٤٤٨..... صرف الممنوع ومنع المصروف .....  
 ----- إعراب الفعل -----  
 ٤٤٩..... المضارع المرفوع .....  
 ٤٥٠..... المضارع المنصوب .....  
 ٤٥١..... أن المخففة والمهمله .....  
 ٤٥٢..... المضارع المنصوب بلأذن .....  
 ٤٥٣..... أن الظاهرة والمضمرة .....  
 ٤٥٤..... المضارع المنصوب بأؤ .....  
 ٤٥٥..... المضارع المنصوب بحتى .....  
 ٤٥٦..... المضارع المنصوب بالفاء .....  
 ٤٥٧..... المضارع المنصوب بالواو .....  
 ٤٥٨..... جزم المضارع بالطلب .....  
 ٤٥٩..... جزم جواب الأمر .....  
 ٤٦٠..... عطف المضارع على صرىح .....  
 ----- عوامل الجزم -----

٦٠٤ إبدال الهمزة من حرف المد .....  
 ٦٠٥ إبدالات الهمزة .....  
 ٦٠٦ اجتماع الهمزتين .....  
 ٦٠٧ همزتان في أول الكلمة .....  
 ٦٠٨ إعلال الألف ياء بالقلب .....  
 ٦٠٩ إعلال الواو المتطرفة .....  
 ٦١٠ إعلال الواو في المصدر .....  
 ٦١١ إعلال الواو في الجمع .....  
 ٦١٢ إعلال الواو والألف والياء .....  
 ٦١٣ قلب الضمة كسرة .....  
 ٦١٤ إعلال الياء واوا .....  
 ٦١٥ الإعلال في صفة على فُعلى .....  
 ----- فصل - في الإعلال -----  
 ٦١٦ الإعلال في وزن: فُعلى .....  
 ٦١٧ الإعلال في وزن: فُعلى .....  
 ----- فصل - في الإعلال والإبدال -----  
 ٦١٨ خصائص إعلال الواو .....  
 ٦١٩ الواو والياء في [ع - ل] .....  
 ٦٢٠ الواو والياء في [ف ع ل] .....  
 ٦٢١ العلة في: أفْتَعَلَ، واللَّفِيف .....  
 ٦٢٢ امتناع الإعلال وإبدال النون .....  
 ----- فصل - الإعلال بالقلب -----  
 ٦٢٣ تحديده وشروطه .....  
 ٦٢٤ إعلال المشابه للفعل .....  
 ٦٢٥ وزنا: إْفْعَالٌ وأسْتَفْعَالٌ .....  
 ٦٢٦ وزن اسم المفعول .....  
 ٦٢٧ اسم المفعول المعتل اللام .....  
 ٦٢٨ الجمع على فُعُولٌ وفُعُلٌ .....  
 ----- فصل - في الإبدال -----  
 ٦٢٩ الواو والياء في: أفْتَعَلَ .....  
 ٦٣٠ حروف الإطباق في: أفْتَعَلَ .....  
 ----- فصل - في الإعلال بالحدف -----  
 ٦٣١ إعلال الواو بالحدف .....  
 ٦٣٢ إعلال الهمزة بالحدف .....  
 ٦٣٣ إعلال الفعل المضاعف .....  
 ----- الإدغام -----  
 ٦٣٤ تحديده وأحكامه .....  
 ٦٣٥ امتناع الإدغام .....  
 ٦٣٦ جواز الإدغام .....  
 ٦٣٧ حذف التاء في المضارع

٥٦٨ الوقف والتنوين .....  
 ٥٦٩ الضمير المتصل وإن .....  
 ٥٧٠ الاسم المنقوص .....  
 ٥٧١ الوقف على المتحرك .....  
 ٥٧٢ شروط الوقف بالنقل .....  
 ٥٧٣ خصائص الوقف بالنقل .....  
 ٥٧٤ على تاء التثنية .....  
 ٥٧٥ على هاء السكت .....  
 ٥٧٦ على ما الاستفهامية .....  
 ٥٧٧ على الاسم المبني والحرف .....  
 ٥٧٨ الوصل والوقف .....  
 ----- الإمالة -----  
 ٥٧٩ تحديدها وخصائصها .....  
 ٥٨٠ في عين الفعل وبعد الياء .....  
 ٥٨١ الألف قبل الكسرة وبعدها .....  
 ٥٨٢ منع الإمالة في المستعلبية .....  
 ٥٨٣ حروف الاستعلاء قبل الألف .....  
 ٥٨٤ تأثير العاملين على الإمالة .....  
 ٥٨٥ التناسب وغير المتمكن .....  
 ٥٨٦ إمالة الفتحة إلى الكسرة .....  
 ----- التصريف -----  
 ٥٨٧ تحديده وأقسامه .....  
 ٥٨٨ أقسام الاسم المعرب .....  
 ٥٨٩ الاسم الثلاثي المجرد .....  
 ٥٩٠ أوزان الفعل .....  
 ٥٩١ الاسم الرباعي المجرد .....  
 ٥٩٢ الاسم الخماسي المجرد .....  
 ٥٩٣ الحروف الزائدة .....  
 ٥٩٤ أوزان الكلمة المجردة .....  
 ٥٩٥ الأوزان المضاعفة .....  
 ٥٩٦ زيادة الألف والياء .....  
 ٥٩٧ زيادة الهمزة والميم .....  
 ٥٩٨ زيادة النون والتاء .....  
 ٥٩٩ زيادة الهاء واللام .....  
 ----- فصل - همزة الوصل -----  
 ٦٠٠ تحديدها وخصائصها .....  
 ٦٠١ حركة الهمزة .....  
 ٦٠٢ الهمزة السماعية .....  
 ----- الإبدال والإعلال -----  
 ٦٠٣ إبدال الهمزة

وزن: فَعْلَان .....  
 ٥٣٢ وزن: فَعْلَان .....  
 ٥٣٣ وزنا: فَعْلَاءٌ وأفْعَلَاءٌ .....  
 ٥٣٤ وزن: فَوَاعِلٌ .....  
 ٥٣٥ وزن: فَعَائِلٌ .....  
 ٥٣٦ أوزان: فعالي فعالي فعالي .....  
 ٥٣٧ وزن: فعائل .....  
 ٥٣٨ وزن: فعائليل .....  
 ٥٣٩ الأوزان المزيدة .....  
 ٥٤٠ حذف الحروف المزيدة .....  
 ----- التصغير -----  
 ٥٤١ تحديده وأوزانه .....  
 ٥٤٢ تصغير الخماسي .....  
 ٥٤٣ التصغير مخالف للتكسیر .....  
 ٥٤٤ ثبوت حركة ما بعد الياء .....  
 ٥٤٥ ثبوت الممدود وغيره .....  
 ٥٤٦ ثبوت المختوم بأن وغيره .....  
 ٥٤٧ حذف وثبوت المقصور .....  
 ٥٤٨ حالات حرف اللين .....  
 ٥٤٩ المزيد والمنقوص .....  
 ٥٥٠ تصغير الترخيم .....  
 ٥٥١ تصغير المؤنث .....  
 ٥٥٢ شواذ التصغير .....  
 ----- النسبة -----  
 ٥٥٣ تحديد الاسم المنسوب .....  
 ٥٥٤ تغييرات المنسوب إليه .....  
 ٥٥٥ المختوم بألف مقصورة .....  
 ٥٥٦ النسبة إلى المنقوص .....  
 ٥٥٧ المنسوب إلى المكسور العين .....  
 ٥٥٨ المختوم بياء مشددة .....  
 ٥٥٩ العلم بالمثنى والجمع .....  
 ٥٦٠ النسبة إلى أوزان خاصة .....  
 ٥٦١ أوزان معتلة ومضاعفة .....  
 ٥٦٢ الممدود والمركب .....  
 ٥٦٣ المركب الإضافي .....  
 ٥٦٤ المحذوف منه اللام .....  
 ٥٦٥ المؤلف من حرفين .....  
 ٥٦٦ المحذوف منه الفاء والجمع .....  
 ٥٦٧ شواذ النسبة .....  
 ----- الوقف -----

٦٣٨ ..... الفكّ في المتّصل والمجزوم

٦٣٩ ..... في التّعجب واسم الفعل

----- خاتمة الألفية -----

٦٤٠ ..... في علم العربية

